المجلة التجارية

السورية الامريكية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

تصدر مرة كل شهر :: :: :: شهر كانون الاول سنة ١٩١٨

— الى القرآء —

كل عمل في بدايته يستلزم عناء كبيرا من طروء صعوبات وامور قد لا تكون في الحسبان. وقد اختبرنا ذلك بصورة مجسمة في اصدار العدد الاول من هذه المجلة. لاننا اوجدنا لها مطبعة جديدة لم تكتمل معداتها الا بشق النفس بسبب قلة وجود اللوازم وعدم توفر التسهيلات مدة الحرب. حتى ان الالة المنضدة للحروف العربية وهي الاولى من نوعها قد استغرق صنعها وقتا طويلا. ومع انها معدة لاستيعاب ثلاثة انواع من الحروف لم نتمكن من الحصول الا على نوع واحد فاكتفينا به تحاشيا من تاجيل اصدار المجلة الى ابعد من هذا الوقت.

ولما لم يكن في امكاننا بالنظر الى الظروف المشار اليها الحكم في الموعد المقرر لاصدار العدد الاول اضطررنا بطبيعة الحال الى الاقتصار على المقالات العمومية دون البحث في الشوءون التجارية والصناعية الطارئة التي قد تختلف بين اسبوع واخر ولا سيما في دور الانتقال الذي نحن فيه من حالة حرب الى حالة سلم. ثم اننا لم نتمكن ايضا من الالمام بكل المواضيع التي تتعمد طرقها في مباحث المجلة. ولكن بعد ان اصبح في الامكان تنظيم اصدار المجلة سيرى القراء فيها تحسينا كل عدد عن اخر لان المهمة الاولى والكبرى من الاعداد والترتيب قد انقضت

— في هذا العدد —

— مركز امريكا التجاري في العالم —
وهو بحث في اخلاق الامريكان وطرائقهم التجارية مبني على تصريحات الرئيس ولسن.

— دور امريكا في العالم الجديد —
مقالة جليلة يبرهن فيها الكاتب عن كيف ان السيطرة العالمية هي نتيجة السيادة البحرية وعن ان امريكا ستحرز هذه السيادة وتصبح وريثة مدينة صور.

— الطرائق الالمانية في المزاحمة التجارية —
لم يوءرث الالمانيون نار الحرب الا لتعزيز مكانتهم التجارية والسيطرة بها على العالم وقد كانوا يرهبون ويرهقون حتى في معاملاتهم التجارية في مدة الحرب نفسها. وفي هذه المقالة بيان الكثير من طرائقهم التجارية غير المحمودة.

— علم الاقتصاد في الحركة —
كل مستخدم او مستخدِم يجد في قراءة هذه المقالة منبها الى الاقتصاد في العمل قد يكون سر النجاح.

وفي هذا العدد مقالات وشذرات اخرى علاوة على ما هو منشور في باب التحرير عن الخطة التي ستجري عليها هذه المجلة في خدمة الهيأة المتاجرة.

:: طبعت في المطبعة التجارية السورية الامريكية — ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك ::

ال
ت
ا
ال
الم
الاو

المجلة التجارية

السورية الامريكية

Dec. 1918 - Nov. 1919
Vol. 1

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

تصدر مرة كل شهر :: :: :: شهر كانون الاول سنة ١٩١٨

— الى القرآء —

كل عمل في بدايته يستلزم عناء كبيرا من طروء صعوبات وامور قد لا تكون في الحسبان. وقد اختبرنا ذلك بصورة مجسمة في اصدار العدد الاول من هذه المجلة. لاننا اوجدنا لها مطبعة جديدة لم تكتمل معداتها الا بشق النفس بسبب قلة وجود اللوازم وعدم توفر التسهيلات مدة الحرب. حتى ان الالة المنضدة للحروف العربية وهي الاولى من نوعها قد استغرق صنعها وقتا طويلا. ومع انها معدة لاستيعاب ثلاثة انواع من الحروف لم نتمكن من الحصول الا على نوع واحد فاكتفينا به تحاشيا من تاجيل اصدار المجلة الى ابعد من هذا الوقت.

ولما لم يكن في امكاننا بالنظر الى الظروف المشار اليها الحكم في الموعد المقرر لاصدار العدد الاول اضطررنا بطبيعة الحال الى الاقتصار على المقالات العمومية دون البحث في الشوءون التجارية والصناعية الطارئة التي قد تختلف بين اسبوع واخر ولا سيما في دور الانتقال الذي نحن فيه من حالة حرب الى حالة سلم. ثم اننا لم نتمكن ايضا من الالمام بكل المواضيع التي نتعمد طرقها في مباحث المجلة. ولكن بعد ان اصبح في الامكان تنظيم اصدار المجلة سيرى القراء فيها تحسينا كل عدد عن اخر لان المهمة الاولى والكبرى من الاعداد والترتيب قد انقضت

— في هذا العدد —

— مركز امريكا التجاري في العالم —
وهو بحث في اخلاق الامريكان وطرائقهم التجارية مبني على تصريحات الرئيس ولسن.

— دور امريكا في العالم الجديد —
مقالة جليلة يبرهن فيها الكاتب عن كيف ان السيطرة العالمية هي نتيجة السيادة البحرية وعن ان امريكا ستحرز هذه السيادة وتصبح وريثة مدينة صور.

— الطرائق الالمانية في المزاحمة التجارية —
لم يوءرث الالمانيون نار الحرب الا لتعزيز مكانتهم التجارية والسيطرة بها على العالم وقد كانوا يرهبون ويرهقون حتى في معاملاتهم التجارية في مدة الحرب نفسها. وفي هذه المقالة بيان الكثير من طرائقهم التجارية غير المحمودة.

— علم الاقتصاد في الحركة —
كل مستخدم او مستخدِم يجد في قراءة هذه المقالة منبها الى الاقتصاد في العمل قد يكون سر النجاح.

وفي هذا العدد مقالات وشذرات اخرى علاوة على ما هو منشور في باب التحرير عن الخطة التي ستجري عليها هذه المجلة في خدمة الهيأة المتاجرة.

:: طبعت في المطبعة التجارية السورية الامريكية — ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك ::

D. J. FAOUR & BROS.
PRIVATE BANKERS
85 Washington St., New York

750

Guaranty Trust Company of New York

No. 5204 New York, Dec 20 1918

Pay to the order of Federal Reserve Bank of NY

Fifty thousand & 00/100 Dollars

PAYABLE THROUGH NEW YORK CLEARING HOUSE

$

1-107

Daniel J Faour & Bros

جواب عمومي

كثيرون من المواطنين يسألوننا عن قروض الحرية الامريكية فجوابنا لهم وللجميع وتطمينا لافكارهم نقول باننا قد اشترينا مبالغ وافرة من قروض الحرية الاول والثاني والثالث والرابع ودائما نشتري من اوراق الحكومة الامريكية لاننا نعتبرها ونتاكد بانها اقوى وآمن الحكومات والمال عندها مكفول وتثبيتا لقولنا لقد اشترينا في ٢٠ ك‍ا سنة ١٩١٨ مبلغ خمسين الف دولار كما هو ظاهر رسم التحويل الذي دفعناه لبنك الحكومة فعليه ننصح ابناء الوطن الذين عندهم من قروض الحرية ان يحفظوها لحين اللزوم ولا يبيعونها بخسارة الى المضاربين

KEEP YOUR LIBERTY BONDS UNTIL YOU ARE REALLY IN NEED TO SELL THEM

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

85 WASHINGTON STREET

NEW YORK CITY

٥٠٢٣ S نكليجي سلب اوفر شيفون ثقيل لون ازرق على لون زهر وغير الوان مع بعضها والقسم الاعلى هو نات حرير مطرز اكمام ملائكة وزنار جميل مع وردة ساتن على الصدر. سعر ١٣،٥٠

٥٠٣٠ S براكفست كوت قماش كريبدشين جيد جدا مخرجة من جنسها سعر ٧،٧٥

اذا كنت صاحب معمل خياطه وتستعمل قماش الحريرمثل جورجات و كريبدشين و كريبميتيور وغيره وتحتاج مساعدة لتوسيع شغلك خابرنا فنبيعك قماش الحريرونساعدك بكل مقدرتنا على النجاح

اذا كنت صاحب محل او بياع وتستعمل الملبوسات الحريرية وترغب ان يكبر شغلك فاننا باستعداد لمساعدتك بخبرتنا وبضاعتنا حتى وبمالنا . حرر لنا فنزيدك ايضاحا

اذا كنت مجتهدا ومعك راسمال قليل فاننا نساعدك وندبر لك شغلا يلايمك

اذا كنت من العساكر الذين خدموا وطنهم في ساحة القتال واصابتك جراح تمنعك من الاشغال الاعتيادية فاننا نفضلك على غيرك بتدبير عمل لك

عندنا سبعة معامل كل واحد منها مستقل عن غيره والجميع تحت ادارتنا

١ً معمل غزل الحرير وحياكته

٢ً معمل التطريز بالمكنات

٣ً معمل التطريز باليد والدهان اليدوي

٤ً معمل الكمونا والنكليجي من سعر ٣ ريالات لحد ٥٠ ريال الواحدة

(التابع في الصفحة التالية)

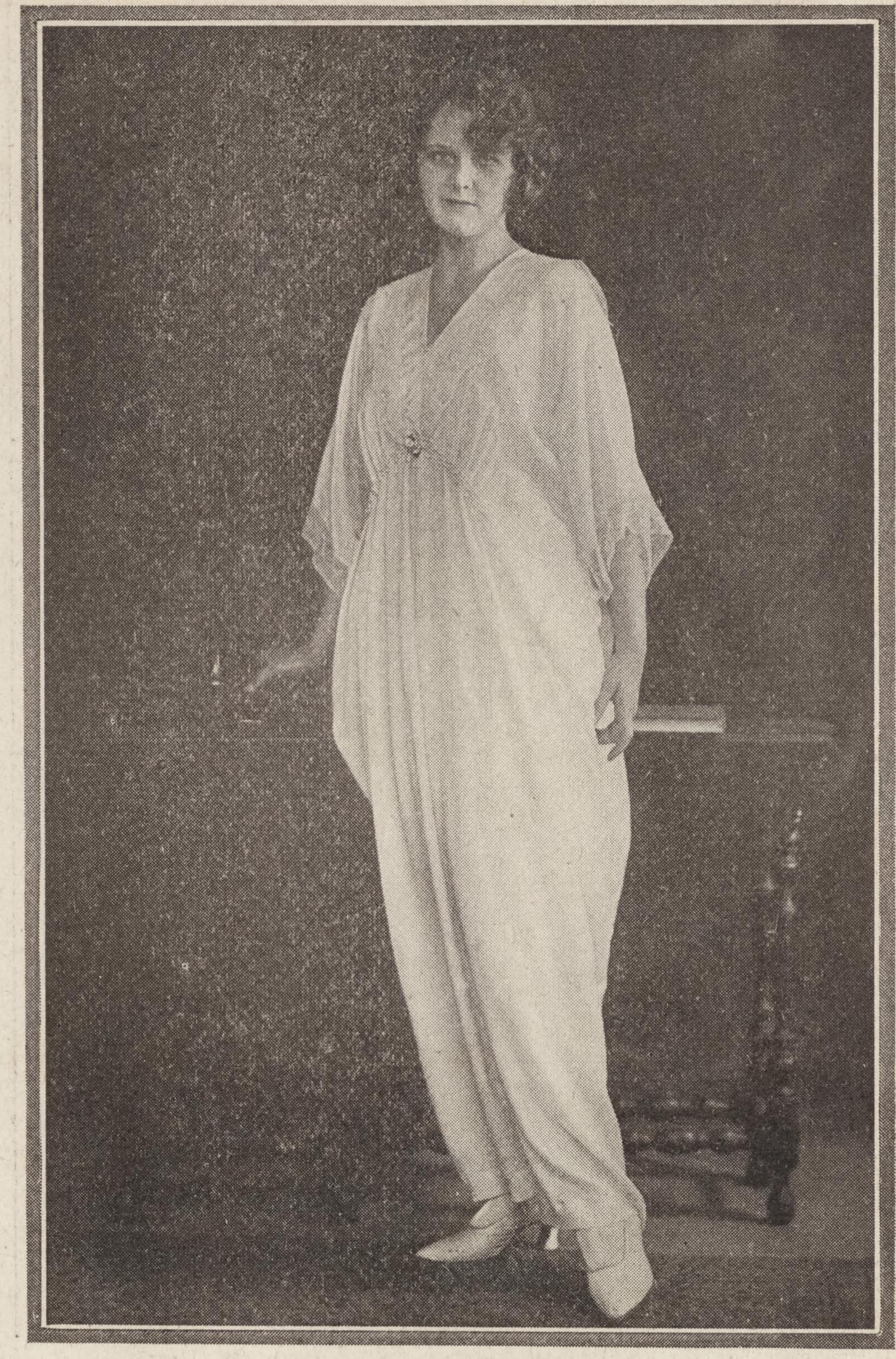

S ٥٠١٢ روب كريبدشين جيد مخرج بليس حرير وغبنات رفيعة مع وردة ساتن نحيفة. سعر ٦،٥٠

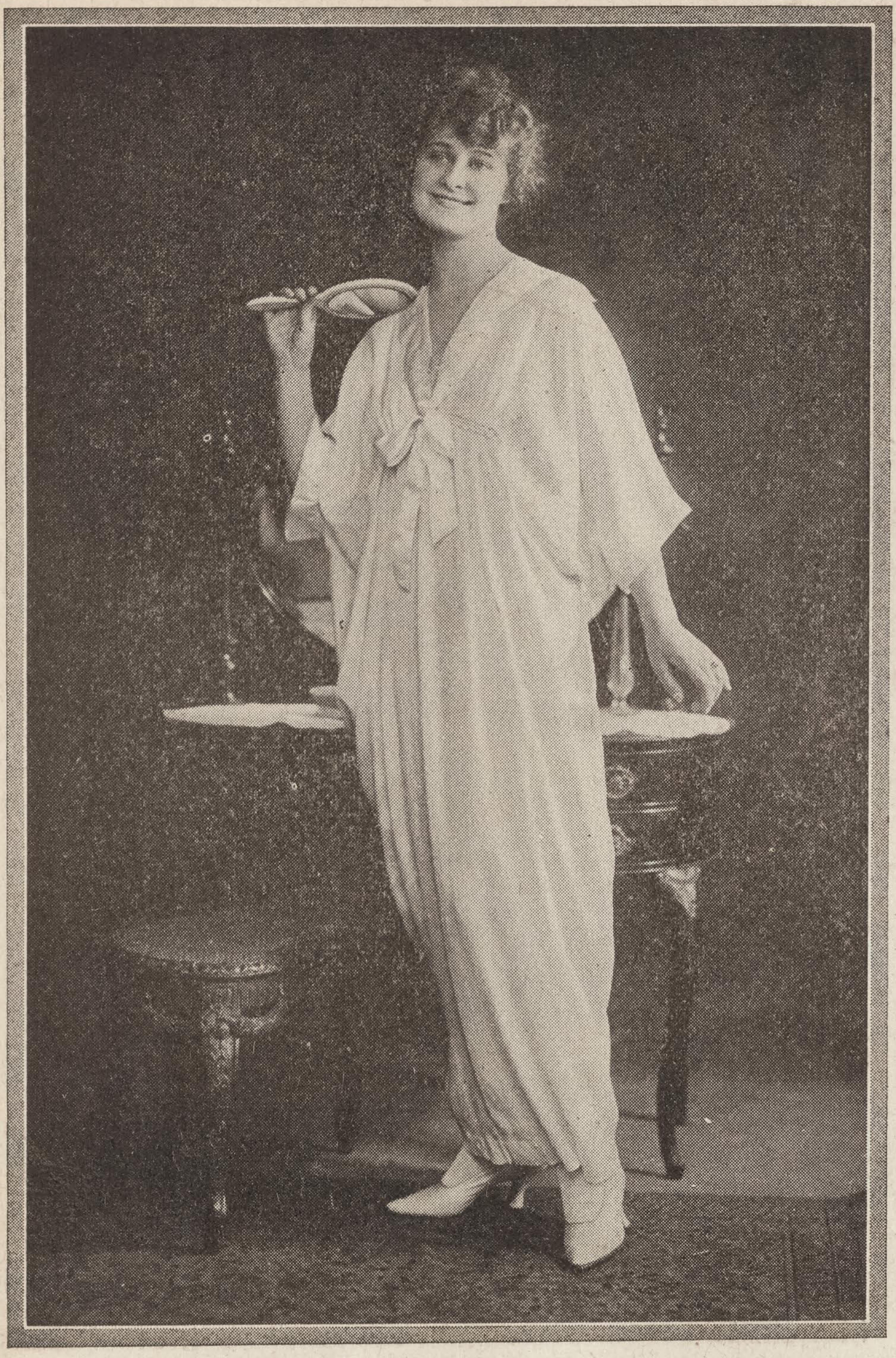

S ٥٠٢٠ سلب‌اوفر روب كريبدشين مكفول مخرجة بربن من لونه وازرار ورد ساتن. سعرها ٦،٠٠

٥" معمل الشرت وست من سعر ٢،٧٥ لحد خمسة‌عشر ريالا الواحدة

٦" معمل الاندروير النسواني وهو قمصان نوم سعر ١،٧٥ لحد ١٢،٠٠ ــ انفلوب سعر ١،٢٥ لحد ٩،٠٠ ــ كمبنيشن ٣،٠٠ لحد ٧،٥٠ ــ كورست كفر ٩،٠٠ لحد ٣٠،٠٠ لدزينة ــ اندرسكرت سعر ٢،٧٥ لحد ٦،٧٥ ــ فست سعر ١،٠٠ لحد ٣،٧٥ ــ بلومز سعر ١،٠٠ لحد ٣،٧٥ ــ بلومز طويل خارج سعر ٣،٧٥ لحد ٥،٠٠ ــ كاب للراس سعر ٠،٧٥ لحد ٣،٥٠ الواحدة ــ باجامس سعر ٤:٠٠ لحد ١٧،٥٠ ــ شمز طويلة سعر ٢،٢٥ لحد ٧،٥٠

٧" معمل الطاب سكرت والستريت درسس والايفنن درسس والسوتر الحرير

ونتعاطى ايضا بكلسات الحرير وغير بضاعة مختلفة.

هذه المعامل بضائعها كافية لفتح محلات عظيمة فالذي يتعامل معنا لا يحتاج ان يشتري غرضا واحدا من غيرنا ومتى تحققنا مقدرتك التجارية واستقامتك تجد منا مساعدة كبيرة ولا تعود تحتاج ان تخسر وقتا ومالا لتاتي للنيويرك لمسواق بضائعك اذ نحن نقدم لك كل احتياجاتك ارخص مما تقدران تشتريها انت بنفسك نطبع لك اعلانات باسمك على نفقتنا لتنشرهــا في الجرائد وفي الصور المتحركة خابرنا حالا ولا تدع هذه الفرصة تفوتك

(انظر الصفحتين الاخيرتين)

عاصي شاهين واولاده

A. SHAHEEN & SONS

**902-910 BROADWAY	NEW YORK**

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلا عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة.

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت. ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية.

وكل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته. وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما. فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET NEW YORK

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محل

جورج ابو بطرس وشركاه

(شركة مساهمة)

بادارة صاحبيه يوسف بـالش وجورج ابو بطرس

ان ما يصلنا من معاملنا في اليابان والصين وايطاليا وما نستنبطه من الرسمات الجديدة الرائجة الرابحة جعل محلنا مقصد عشاق بضاعة الفيلتري (المخرم الرفيع) والليس الصيني الناعم البديع والكط ورك وفيلا من كل القياسات والانواع. اسعارنا معروفة عند زبائننا انه لا يجارينا بها احد.

والى الذين لم تسبق لهم معاملة معنا نقول جربوا طلبية ونقبل ارجاع كل ما يكون غير مرضي.

Geo. M. Boutross Co., Inc.

95 Washington Street New York City, N. Y.

تعالوا إلينا يا من أتعبكم علاء الأسعار فإنا نريحكم

٣ و ٣ ستة و ٢ و ٢ أربعة حقيقة لا تقبل غلط

أما ٣ و ٣ خمسة و ٢ و ٢ ثلاثة غلط

هكذا بكل صراحة نخاطبك ايها التاجر الكريم ونبرهن بجلاء انه محلنا يعاملك
بكرما في كلمة الامانة وآخر ما تبلغه كلمة الصدق وعلى حسب القاعدة الحسابية

بدون غلط

هل لك ان تنفع وتنتفع وتعال لمحل

حبيب توما

HABIB S. TOUMA

275 CHURCH STREET NEW YORK

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاعليين وطريقتنا في المعاملة معروفة
عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها وكل ما نقوله
اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادروس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE NEW YORK

اليـاس ملوك واخوه

اصحاب المعامل الكبرى في اوروبا . والشرق الاقصى . والمحل
الممتاز في نمرو ٨٠ شارع واشنطون نيويرك
يصنعون ويبيعون

جميع اصناف البضائع البيضآء فيله. بيرانو . كطورك .فلورنتين
مديرا . موزايك . فنيس . كلوني لايس باليرد ومداليون

قاعدتهم التجارية —

السبق باستنباط الازيآء . القناعة بالربح . الخدمة النصوحة .

ELIAS MALLOUK & BRO.

80 Washington Street New York City

سوتر حرير

مفلر حرير رجالي · سكارفات حرير نسوانية · جزادين حرير كروشه
ربطات رجاليه كروشه · زنانير حرير نسوانية · وبضاعة بستري من
اغطية مخدات وطاولات وسكارفات

نصنع الاصناف المذكورة اعلاه في معملنا الخاص ومن اراد الاطلاع
علَى بضائعنا يشرفنا بالمخابرة الى العنوان ادناه

نسيب وبولس وحنا طرابلسي

N. P. & J. TRABULSI

475 Broadway New York City

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ· التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها· وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرزات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ،من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعة ووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالاً ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

تتمنى لابناء الوطن عاما مباركا مملوءا من الخيرات والبركات٠ نهنئكم ونهنىء انفسنا بانتهاء الحرب الهائلة٠ بدون شك تريدون ان يكون لكم في مدينة نيويرك العظمى محل تعتمدون عليه في اشغالكم٠ فمحلكم محلنا الموءسس منذ سنة ١٨٩١ على الصدق والاجتهاد والذي دائرة اشغاله تربو على مليون دولار مستعد لخدمتكم في تقديم كل ما تطلبونه من البضائع او المحصولات الامريكية باسرع وافرط ما يمكن حيث له الخبرة الكافية وعنده القناعة والمقدرة المالية التي تخووله حسن الخدمة٠ كذلك هم اصحاب البنك السوري الوحيد الذي يشتري ويبيع اوراقا مالية ونقودا ذهبية وفضية ويسحب بوالص تقبض غب الاطلاع ووكلاء رسميون لاكبر شركات بواخر لقطع تذاكر سفر الى كل جهات العالم ويسلف دراهم على بضائع او محصولات ويصرف ذلك تحت كومسيون٠ ومن اراد زيادة ايضاح عن الاشغال فالمرجو ان يخابرنا لنعرفه عما يريد٠

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET NEW YORK

CABLE ADDRESS "FAOUR" NEW YORK

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE

Published Monthly

SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 Greenwich Street, New York.

* * *

Subscription in the United States, Yr. $4.00
" in all other countries, 5.00

المجلة التجارية

السورية الامريكية

صاحبها ومحررها: سلوم مكرزل
٧٤ شارع كرينوتش· نيويرك
قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة اربعة دولارات
وفي سائر اقطار العالم خمسة دولارات

Vol. I, No. 1, December, 1918

السنة الاولى ، العدد الاول ، شهر كانون الاول ، ١٩١٨

مركز امريكا التجاري في العالم

لم يرد في تاريخ الامم منذ بدء الخليقة ذكر لامة ادركت من الارتقاء السريع العجيب في جميع مرافق الحياة ما ادركته الولايات المتحدة الامريكية· بل لم يكن لامة على الاطلاق مثل تقدم الولايات المتحدة في كل ما يعمل على ارتقاء الانسان ويوءول الى سعادته بقطع النظر عن قصر وطول المدة·

فهذه الجمهورية الحديثة العهد في تاريخ الامم السياسي والاخيرة النشأة بين مجموع الامم الكبرى في العالم ادركت تفوقا على سائر الامم جعلها في مركز خاص منفرد يعز وجود ند لها فيه بقصد التشبيه· ولم يكن ادراكها هذا المقام العزيز بوسائل مستنكرة تسوق اليها امارات النفس الطماعة· فالولايات المتحدة كانت ابدا ظهيرة الحرية ونصيرة كل فئة مظلومة سواء كانت لها بها علائق مادية ام لم تكن· تشهد بذلك الحروب التي خاضت غمراتها وكان الحق رائدها فيها جميعا ، فلم يخذلها الله في واحدة · ولكنها ادركت مقامها الرفيع بفضل نزاهة وسمو المبادىء التي نشأ عليها الافراد وكيفت بموجبها الامة اعمالها السياسية والاجتماعية والتجارية، فاوصلتها الى ارفع ذرى الفلاح·

Copyright by I. F. S.

وودرو ويلسون ، رئيس الولايات المتحدة

قال احد كبار الفلاسفة الامريكان في بحث له عن «الديموقراطية الامريكية»:

«ميزة الامة الامريكية على جميع أمم الارض ان لها روحا ديموقراطية حقيقية من المحبة لجميع الناس والرجاء لجميع الناس والايمان بجميع الناس· اذ ان الديموقراطية اكثر من نظام في الحكم او مذهب في الاقتصاد او طريقة

في التعليم او نوع من العقائد الدينية. لهذا تمثل امريكا مبادىء الديموقراطية الاساسية الصحيحة افضل من كل امة اخرى في الماضي او الحاضر...»

فالامة الامريكية نشأت عن فكرة حق الناس جميعا وبمطلق المساواة في التمتع بالحياة والحرية والسعادة. لذلك لا تجد فيها طبقات ومراتب في الهيأة الاجتماعية ولا تقييد في الحرية الشخصية ولا ميزة لاي كان على الاخر في تحقيق الفرص وتحصيل اسباب السعادة. ومن ذلك نشأ النشاط العظيم الذي دفع بهذه الامة الى استثمار خيرات بلادها الطبيعية الغزيرة وتسنى لها من جراء ذلك اصابة ما هي عليه من الثروة العظيمة. الا ان الثروة لم تبطرها ولا حدت بها الى الاستئثار بالضعيف او سلب ذي الحق حقه. لان «المبادىء الديموقراطية الصحيحة» التي اشار اليها الفيلسوف الامريكي كان من عظم تأصلها في نفوس الامريكيين انها اقصت عنهم كل فكرة بالطمع والاستئثار حتى اصبحت اقامة النصفة والحق في جميع المعاملات من شيمهم الطبيعية.

ونرانا بغنى عن الاشارة الى الدور الذي مثلته الولايات المتحدة في حرب الامم الاخيرة التي جرت اهم وقائعها في اوروبا. فان القتال لم ينته الا منذ اسابيع معدودة والفضل الذي كان للولايات المتحدة في التعجيل بادراك هذه النتيجة يشهد به الاعداء قبل الحلفاء. فبأي جود وسماحة نفس اقبلت الولايات المتحدة على بذل الاموال للحلفاء بالمبالغ التي لم يسمع بمثل مقدارها في تاريخ الكون. واي النشاط العظيم ابدت في حشد الجيوش وتدريبها واعداد معدات القتال المدهشة التي لم تتم لاي الامم سواها مع انشغالهن في الاستعداد للحرب وانصرافها هي عن ذلك الى مهام السلام.

وعلى الرغم من عظمة مظاهر هذه القوة المادية لا بد من التسليم بان عظم تاثير النفوذ الادبي الذي كان للولايات المتحدة بفضل استقامة وسلامة مبادئها وتمسكها باهداب الحق والعدالة كان افعل منها على ما يثبت سواد المراقبين. افليس مأثورا عن الرئيس ولسن وهو المتكلم بلسان الامة الامريكية والمعبر عن شعورها ان غرض الولايات المتحدة من النزول الى الحرب انما هو جعل العالم مقرا آمنا للديموقراطية. أليس هو المبشر بحرية اختيار كل امة نوع الحكم الذي يلائمها والموئيد حق الشعوب الضعيفة بالتمتع بالحرية للسعي وراء الفلاح والسعادة غير مقيدة او مستبد بها. واليست مبادىء الولايات المتحدة هذه المجاهرة بها في احرج مواقف التاريخ وفي اشد ازمة وقعت عليها وعلى الجنس البشري اجمع هي المبادىء التي عبر عنها الفيلسوف الامريكي المشار الى كلامه في مقام سابق من «كون امريكا تمثل مبادىء الديموقراطية الصحيحة افضل من كل امة اخرى في الماضي والحاضر وهي القائمة على قواعد المحبة لجميع الناس والرجاء لجميع الناس والايمان بجميع الناس.»

فالامة التي تكون هذه صفاتها وتلك مبادئها لا خوف منها على احد. فهي تسعى بجد لتأييد حقوقها ولكن بدون امتهان لحقوق الغير. تعمل على ادراك النجاح وتعمد الى طرق سبل السعادة والاخذ باسباب الثروة ولكن بكل وسيلة مشروعة. حتى لقد يكون الامريكي صعب المراس في مزاحمته ولكنك لا تجده ابدا غدارا محتالا ولاجئا الى حيلة غير شريفة لانه كما تربى على احترام حقوقه يحترم بنفس العمل حقوق الغير.

والان من جراء هذه الحرب اصبحت امريكا في مقام عزيز جدا يوجب عليها توسيع دائرة مساعيها للمزاحمة في اسواق العالم التجارية. وهو مقام توءهلها معداتها العظيمة لاحرازه وقد جاءها بطبيعة سنة الارتقاء على ما تبسط في الكلام عنه احد مقتدري الكتبة الامريكيين المنشور له فصل في مكان اخر من هذا العدد. وغير منكر انها كانت تسعى له ولكن ليس في السعي بالوسائل المشروعة الى امر شريف لائق حرج.

ويدلنا على حقيقة مبادىء امريكا المتجسمة في سياسة حكومتها واعمال سواد امتها ان الطمع لا يغريها بالاستئثار بالضعيف. ولنا على ذلك شاهد قريب في المناظرة التي قامت بين ناظر التجارة الامريكية المستر وليم ردفيلد وبين فئة من الذين حدت بهم الخصومة السياسية الى انتقاد سياسة الحكومة التجارية بقصد انتحال معايب للحكومة ليس الا. فقد ادعوا ان الحكومة جارية على خطة في السياسة التجارية من شانها التغاضي عن ترويج المصالح الامريكية في الخارج افساحا للحلفاء في مجال الكسب حتى يعتاضوا من الخسائر الفادحة التي نزلت بهم مما لم يلحق بامريكا مثله فاصبحت في غنى عن الاستئثار بقوتها في ما يكون منه ارهاق للاخرين. وحجتهم ان المبادىء الانسانية لا تدخل في المزاحمة التجارية. وقد اهتم ناظر التجارة للرد عليهم غير مرة فانكر ان من سياسة الحكومة

التراخي في ترويج المصالح الامريكية وتنشيط علائقها الخارجية ولكنه قال انها لا تكون في ذلك مستأثرة طماعة وقد صاغ حجته في قالب قد يكون في اللغة الانكليزية مألوفا وقعه على الاسماع اكثر منه في اللغة العربية فقال: ان امريكا «لن تكون خنزيرية» اي تتمرغ في اوحال المكاسب غير ناظرة الا الى اشباع المطامع السافلة وعلى غير مراعاة لمصلحة احد سواها·

وكان ترجمان شعور الامة الامريكية وزعيمها الامثل الرئيس وودروولسن قد افصح عن مثل هذا المعنى في خطاب القاه في سنة ١٩١٦ عندما تجلت له اهمية الدور الذي ستمثله هذه البلاد في تجارة الكون حيث قال:

«ان حلمي الذي ارجو تحقيقه هو ان تأخذ امريكا مقامها في ميدان التجارة والاقتصاد العظيم بروح جديدة لم يشهد لها العالم مثيلا من قبل· اي ليس بروح من يريد استئصال السوى بل بروح من يسعى ليفضلهم ويفوقهم· اني اود ان ارى امريكا مزاحمة للعالم ليس بالانانية بل بقوة التفكير والتدبير·»

وقد كان الرئيس يتكلم في هذا الموضوع شانه في الكلام في اي المواضيع التي يطرقها عن درس وروية· لانه اخذ في مجال اخر يبحث عن طرق البيع ووجوب ان يكون البائع في بعد واحاطة نظره اشبه بالسياسي المحنك الى ان قال:

«كانت في العالم طريقتان للتجارة في غير البلاد التي تصنع فيها البضاعة المتاجر بها· احداهما ان تكره تلك البلاد على تحدي ذوقك الخاص في المصنوعات· والثاني ان تطبق المصنوعات على ذوق وحاجة البلاد المقصود تصريفها فيها· وقد انجلى الامر عن فوز الطريقة الثانية· لانك وانت من سكان البلاد الباردة لا تقدر ان تنفق البضاعة المصطنعة والمطلوبة في بلادك في بلاد حارة تختلف الحاجة فيها عنها في بلادك تمام الاختلاف· لذلك يكون تقدمك في التجارة على نسبة تقدمك في المعرفة والعلم بحاجات وعادات البلاد التي تريد المتاجرة فيها· وهذا من باب الحنكة في السياسة لانك انما تكون تطبق مساعيك التجارية على الحاجة كما تجدها في البلاد الاجنبية·»

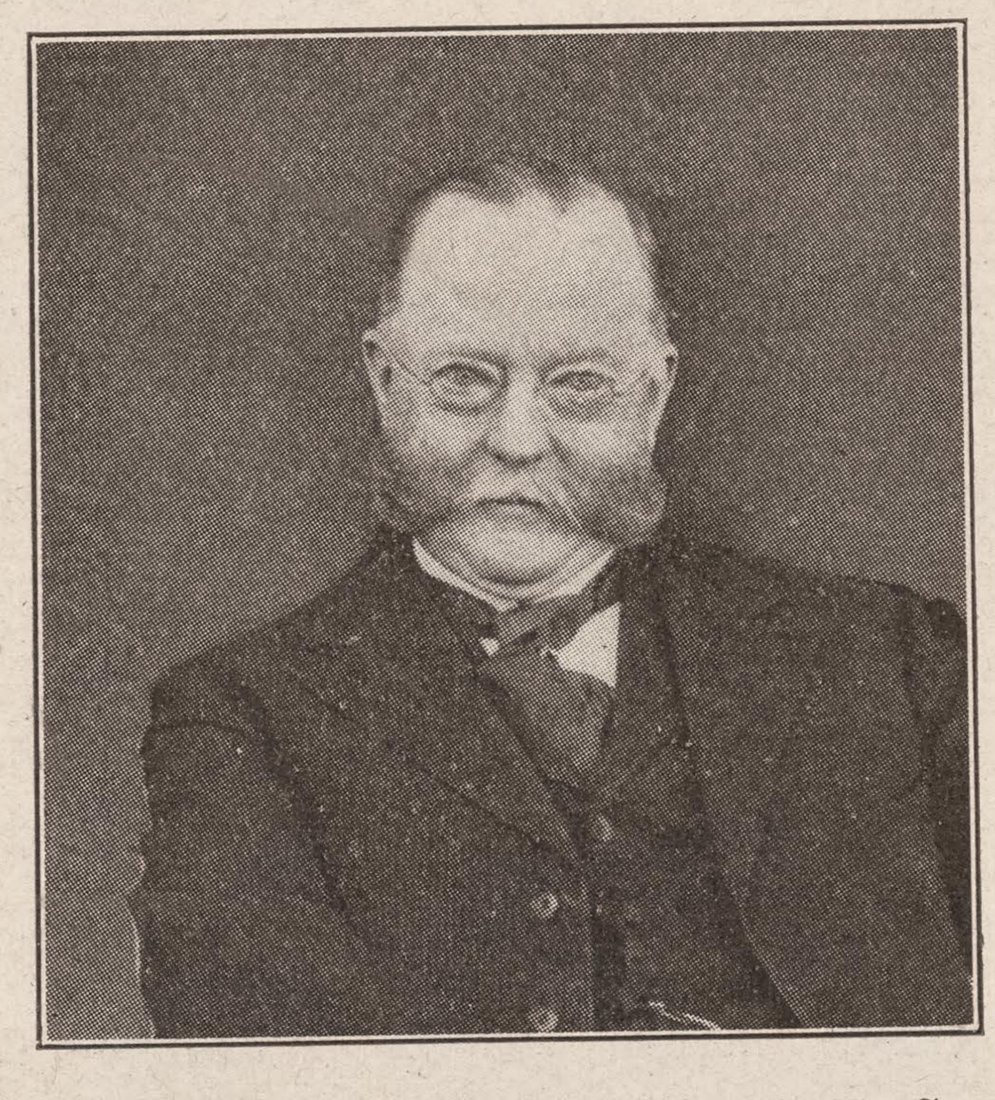

Copyright by I. F. S.
وليم ردفيلد
ناظر التجارة الامريكية

ومن هذا نعلم ان الامريكيين بما فطروا عليه من النشاط وعلو الهمة باذلون المجهود في افتتاح الاسواق الاجنبية· غير انهم يسعون الى ذلك من ابوابه المشروعة في درس حاجة التجارة الاجنبية وتقديمهم لكل بلاد ما ينطبق على مرغوبها· وهم فوق ذلك لا ياخذون بطرق المزاحمة المنحطة من الدس والفساد والاحتيال بل يطلبون الاسبقية والافضلية بالتفوق في الاتقان والزيادة من تسهيلات ووسائل الخدمة النصوح·

اما كون الامريكيين لم ينصرفوا من قبل بقدر مذكور الى التجارة الاجنبية فلأن حاجات بلادهم كانت تفوق محاصيل صنائعهم فقنعوا اضطرارا· اما اليوم وقد تعاظمت استعداداتهم الصناعية الى حد لم تبلغه اية امة اخرى من قبل فقد اصبح بوسعهم ان يلتفتوا الى الاسواق الاجنبية· وما لا يكاد يوجد خلاف عليه ان هذه الامة الامريكية الفتية النشيطة التي تمت على يدها معجزات الاعمال في الصناعة والتجارة والاكتشاف والتي لها من الموارد الطبيعية الغزيرة ما لا يكاد يقع تحت ضبط سوف تدرك في هذا السبيل الجديد ما ادركت من الاسبقية والنجاح في جميع السبل الاخرى التي طرقتها·

ان نعمد الى التفصيل الممل لبيان كيفية انعكاس الحالة المالية بيننا وبين انكلترا — وكيف اشترت انكلترا في بادىء الامر ما تحتاجه من البضائع بكميات وافرة دفعت اثمانها نقدا — وكيف اقترضت منا مبالغ كبيرة من المال على رهائنها الوطنية — وكيف باعتنا ما تبلغ قيمته مئات الملايين من رهائن السكك الحديدية الامريكية لكي تحصل على المال النقدي — تلك الرهائن التي كانت ذخيرة غنى الكثير من البيوتات الانكليزية. وكيف انها اضطرت الى ارتهان الشيء الكثير من سندات السكك الحديدية الامريكية لكي نزيدها مما هي في شديد الحاجة اليه من المال — وكيف ان الولايات المتحدة بعد نزولها الى ساحة الوغى اقرضت انكلترا اموالا طائلة.

ولم تكن هذه القروض التي استلمتها انكلترا من امريكا هي الشيء الوحيد الذي آل الى انتزاع ميزة التفوق المالي منها وتحويله الى الولايات المتحدة بل هناك امر اخر وهو ان الدول المتحايدة كاسبانيا ونروج وجمهوريات امريكا الجنوبية وبعض مستعمرات انكلترا بالذات التي اعتادت الالتجاء الى لندن لعقد قروض مالية عند الحاجة اضطرت باقفال سوق لندن المالية الى الاقتراض من الولايات المتحدة ويضيق بنا المقام عن تفصيل كل هاتيك القروض فيكفي ان نقول ان انكلترا كانت اعظم دائن في العالم كله ولم تعد كذلك اليوم. كانت اعظم البلدان من حيث اصدار الاموال ولم تعد كذلك الان. وكانت اعظم سوق مالية في المسكونة ولم تعد كذلك الان اذ انتقلت تلك السوق الى الولايات المتحدة حالما نشبت هذه الحرب.

ولست اريد التوسع في الموضوع لازيل ما قد يعلق في الاذهان من الشكوك في صحة ما اوردته ، او لابين ما اذا كانت امريكا تريد اصدار الاموال للخارج كما كانت انكلترا تفعل او ابقاء تلك الاموال فيها لاستثمار اراضيها ومعادنها لحفر الترع وانشاء الاقنية التجارية ومضاعفة ما لديها من القوات المتولدة عن المياه وغير ذلك. على انه كيفما تقلبت الاحوال فالسيادة المالية قد تحولت الان الى امريكا بعد الحرب فتفردت بها في العالم كله لا ينازعها فيه منازع

ذلك ما يصح ان يقال في الثلث الاول من مميزات السيادة العالمية . فلنتحول الان الى الثلث الثاني وهو التفوق في التجارة البحرية. فقد كانت انكلترا قبل الحرب في مقدمة شعوب الارض من هذا الوجه و كان لها من المراكب التجارية ما يضارع كل الذي للدول الاخرى مجتمعة تقريبا فكان عندها من الخمسين مليون طن من مراكب التجارة في العالم اكثر من عشرين مليون طن. وهذه المراكب كانت حجر الختم لقوس النصر المالي الذي كانت تعتز به بل كانت حجر زاوية عظمتها. لان الاسطول التجاري كان عمل انكلترا الاوحد والركن الذي يعضد سعادتها. ذلك لان مدخولها السنوي منه ومن شركات الضمان البحرية بليون دولار. فالمراكب التجارية لانكلترا اشبه بمحصول الحنطة او محصول القطن للولايات المتحدة. فما هو التأثير الذي احدثته هذه الحرب على ذلك التفوق؟

ان الحرب قد ارغمت انكلترا على ابطال ابتناء المراكب بالكلية لانها لم تكن قادرة على الاستغناء عن الرجال اللازمين لذلك بما انها جندتهم. ذلك فضلا عن الاضرار التي لحقت بمراكبها من الحرب مما زاد معدله عن المليون طن في العام. ثم لعبت الغواصات دورها فعطلت من اسطول انكلترا التجاري نحو خمسة ملايين طن في العام وانقضاء ثلاث سنين على ذلك قد انزل انكلترا الى الدركة التي ارادت المانيا ايصالها اليها فاصبحت بما لديها من المراكب القليلة عرضة للتقهقر الى ما وراء المانيا نفسها من هذا القبيل. ومن الموءكد الذي لا ريب فيه ان الغواصات الالمانية قد اغرقت ثلث ما كان لانكلترا من المراكب. فقد ادركت المانيا بعين بصيرتها الوقادة ان المراكب هي مصدر قوة انكلترا التي ساعدتها على احراز مكانها في الشمس ولهذا اجهدت القوى لافناء تلك القوة. ليس فقط بقصد التغلب عليها في الحرب بل بقصد التفوق عليها في ايام السلم.

ورأت انكلترا انها صائرة الى الاضمحلال فارادت استئناف بناء المراكب فارجعت عددا كبيرا من الرجال الذين كانوا في ساحة الحرب (وهذا كما لا يخفى ادى الى تلك النكبات العسكرية التي اصيب بها جيشها في الربيع الماضي) ولكنها لم تتمكن من بناء الشيء الكثير فالجأها ضيق الحال الى بسط الرجاء للولايات المتحدة لكي تبتني لها المراكب على صورة لم يعهد لها مثيل من قبل. ففعلت الولايات المتحدة ذلك وانشاءت مراكب لا مثيل لها وبسرعة متناهية حتى انها ابتنت المركب الذي محموله ٣٥٠٠ طن بشهرين بعد ان كان يستلزم بناوءه تسعة شهور فادهشت العالم بما اتته من الغرائب من هذا القبيل.

نعم ان الذي صنعناه من ذلك لا يكاد يضاهي ما كان عند انكلترا ولكننا ابتدعنا وسائل في البناء للسرعة والاتقان وجودة الالات لم يرها العالم من قبل· وعندما نفرغ من ذلك يصير عندنا من المراكب اكثر بكثير مما عند انكلترا وذلك يكون حوالي منتصف العام المقبل· واذا ثابرنا على ذلك الى اخر عام ١٩٢٠ يصبح عندنا من المراكب ضعفي ما عند انكلترا· ولا نشك في ان انكلترا ستأخذ في البناء وتحول المشتغلين في بناء مراكب الحرب الى ابتناء مراكب التجارة فتصنع منها ما يزيد على المليون طن في العام الا اننا اذا اردنا مجاراتها في هذا واستخدمنا كل الوسائل التي لدينا الى الحد النهائي نسبقها بما يزيد على النصف· لان كل مااستطاعته انكلترا في اوقات السلم من انشاء المراكب لم يزد على المليوني طن في العام · فالولايات المتحدة تقدر على ابتناء ستة ملايين طن في السنة بما لديها من التسهيلات الحديثة · فقد اصبحت مقدرتنا في اثناء الحرب ضعفي مقدرة انكلترا ومماثلة لمقدرة كل الدول بما فيه انكلترا· وهو ما تشهد به انكلترا انفسها اذ صرح بذلك مناظر بناء المراكب الانكليزي في خطاب له جاء فيه: «ان السرعة المدهشة التي ابدتها الولايات المتحدة في ابتناء المراكب قد اوجبت الاعجاب واوجدت من الوجه الاخر مزيد الاحتساب عند ارباب شركات الملاحة لانه بينما كانت انكلترا اعظم بانية للمراكب عرفها التاريخ اذا بالولايات المتحدة قد سبقتنا بمراحل»

وكتبت الجرائد الانكليزية في هذا الموضوع مقالات ضافية حذرت فيها الناس من الخطر الذي يهدد سيادة انكلترا في البحار من جراء فقدان السيادة في اسطولها التجاري وقالت ان الحليف المناصر اليوم قد يصبح مزاحما كبيرا في المستقبل· وقد تناول اعضاء البرلمان الانكليزي الموضوع من سائر وجوهه فحذروا الشعب الانكليزي من التهاون في امر بناء المراكب لئلا يصبحوا في موخرة الامم الناهضة باعباء هذا الامر الحيوي بهمة لا تعرف الملل·

فمن هذا يتضح ان خوف انكلترا من هذه الحيثية يوئيد ما اقوله من ان الولايات المتحدة تستطيع الحلول في مركز انكلترا بكل سهولة هذا اذا شاءت ذلك وكان لها من ساستها ومتموليها ما ينهض بها الى ذلك المقام السامي· اما ما يفعلونه من هذا الوجه فسننظر فيه بعدئذ·

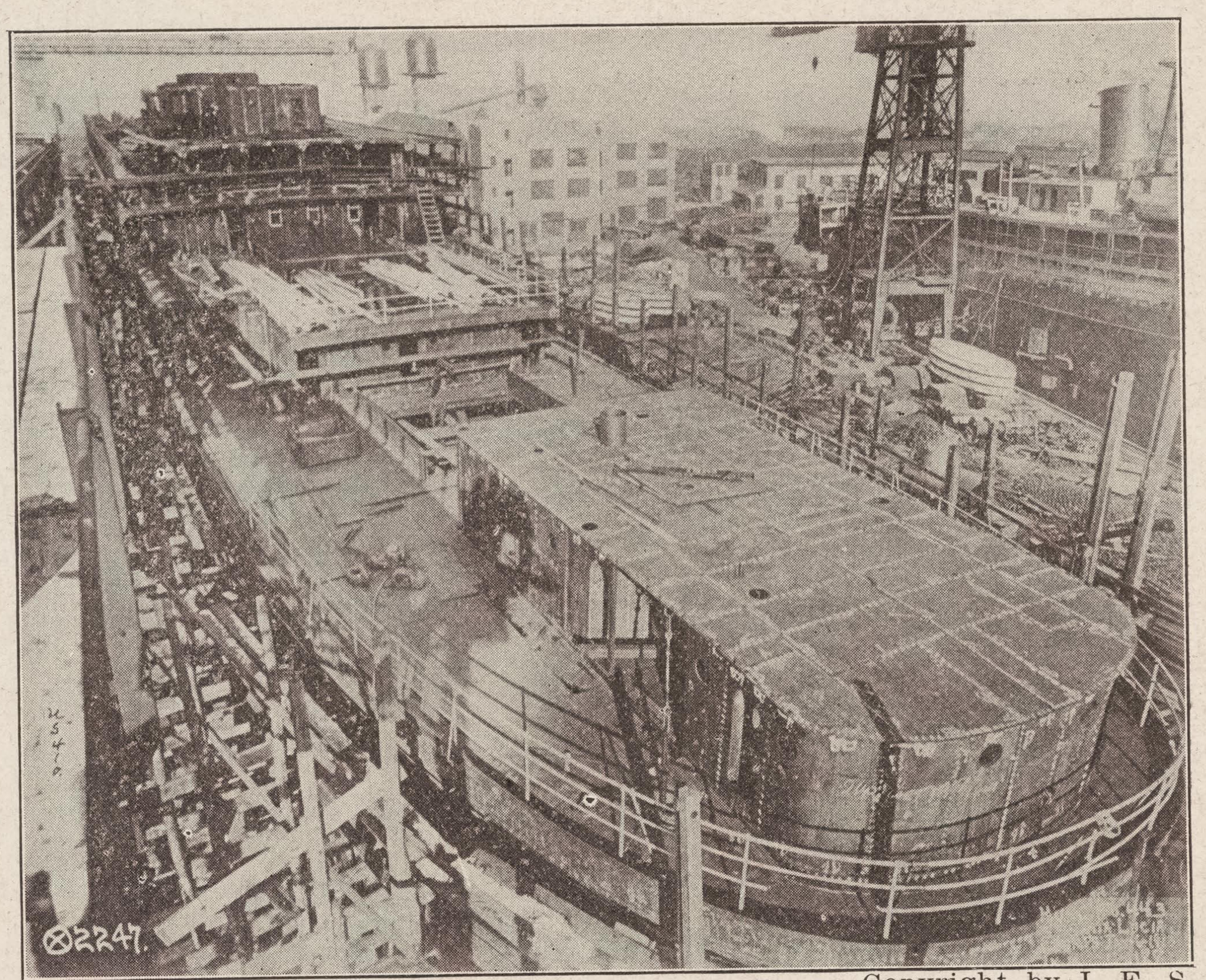

Copyright by I. F. S.

مشهد احد مصانع المراكب الامريكية وهو يمثل احدى البواخر تحت البنيان على الطريقة التي ابتدعها الامريكان من صنع المراكب اقساما متناسقة تعجيلا في بنائها

والان نتحول الى النظر في الميزة الاخيرة التي ساعدت على اعلاء انكلترا وهي الاسطول الذي كان من اكبر العوامل على انهاء هذه الحرب على ما يريد الحلفاء· ومن المعلوم ان الحرب لم تعمل على الاقلال من اهمية الاسطول الانكليزي بل بالعكس قد ساعدت على ازدياد تلك الاهمية · اما تلك الزيادة في اسطول سلطانة البحار فلا يمكننا العلم بها الان الرقابة العسكرية تحول دون الوقوف على مبلغها وانما نقول ان انكلترا نزلت الى الحرب وعندها في البحرية المسلحة ٢،٥٠٠،٠٠٠ طن و١٤٦،٠٠٠ رجل· وانتهت الحرب وقوة انكلترا البحرية موءلفة من ٦،٥٠٠،٠٠٠ طن و٤٠٦،٠٠٠ رجل· ذلك لانها قد حصرت جل اهتمامها باسطولها الذي اصبح اليوم مضارعا لاسطول اية دولتين معا· ففي الميزة الثالثة هذه نرى انكلترا متفوقة علينا اكثر كثيرا مما نحن عليه في الميزتين الاخرين

الا ان الميزة الثالثة المساعدة على السيطرة التي لا تزال في حوزة انكلترا تختلف في صفتها عن الميزتين الاخرين

اللتين لنا او اللتين نسعى في احرازهما اليوم. لان تينك الميزتين كما لا يخفى على المتأمل اعني المالية والملاحة هما من منتجات الثروة واما الاسطول فهو يتأكل الثروة. ولقد اشار امير البحر ماهان الامريكي الى هذه النقطة فقال انه ليس من دولة تريد الحصول على اسطول مسيطر او الاحتفاظ به الا اذا كان عندها اسطول تجاري يفوق ما عند غيرها من مثله. وانا ازيد على هذا واقول انه ليس من مصلحة اية دولة احراز مثل هذا الاسطول الا اذا كان عندها اسطول تجاري ضخم ومالية فالاسطول المسلح لا عمل له الا حماية الاثنين المذكورين.

وعلى هذا يتحصل لدينا ان لانكلترا من المميزات الثلاث الضامنة للسيطرة واحدة عظيمة هي الاسطول. اما الميزة المالية فقد انتقلت من انكلترا الى الولايات المتحدة ولا تزال الميزة الثالثة وهي الملاحة مقتسمة بين الامتين. فاذا نحن توقفنا عند هذا الحد من ابتناء المراكب يكون لنا ما لانكلترا من مراكب التجارة واما اذا اكملنا البناء حسبما ننوي فاننا نفوق انكلترا من هذه الحيثية بحيث ننتزع منها الميزة التي استأثرت بها اجيالا.

ذلك هو الامر الاول الذي يتعين علينا البت فيه وان يقر قرارنا على واحد من امرين: اما ان نحسب ما بنيناه من المراكب طارئا حربيا موقتا اشبه بالقنابل والبارود وغيرهما من معدات القتال ونمسك عن الزيادة فيه بسبب انتهاء الحرب التي اوجبته. او ان نثابر عليه الى ان نحرز الاسبقية فلا تضيع الاموال التي بذلناها في الاستعداد له بحيث اصبحت معامل بناء المراكب عندنا افخم واعظم ما يوجد عند بقية الامم من نوعها. فهي من اجل الاعمال التي قامت بها امريكا ومن اجل هذا اقول ان الاقرار على تعطيلها واطراحها جانبا يكون من موجبات الاسف لاننا اذا ثابرنا على الانتفاع بها نعوض الشيء الكثير من نفقات هذه الحرب.

وكيف كان الحال فاننا اذا عزمنا على نبذها فمن الحكمة ان نستخدمها لمنفعة انكلترا. فهي عندها الاسطول المسلح الضخم ونحن عندنا الاموال. فالاسطول التجاري كما هو اليوم منقسم بيننا وبينها ولو طالت الحرب لاحرزنا الاسبقية في المراكب التجارية وفي كل حال فالتفوق من هذا الوجه سيكون لنا فيما اعتقد.

فالميزات الثلاث المار ذكرها متلازمة وكلها ضروري للسيطرة على العالم. فاذا انفصل بعضها عن بعض ضاعت فائدتها بالكلية واذا تقرر هذا في الذهن فماذا يكون الجواب؟ الجواب هو حدوث احد امرين — واحتمال حدوث امر اخر ايضا. وذلك ان لانكلترا ميزة ونصفا من الميزات الثلاث ولنا نحن ايضا مثل ذلك ولكل منا حق السعي باتمام الميزة ونصف الميزة الباقية. على ان للولايات المتحدة افضلية لا تنكر من هذا الوجه لان الميزة الكبرى التي لانكلترا تتطلب المال الكثير للاحتفاظ بها اما الميزتان الاخريان فهما مصدر ثروة. فالمال والملاحة يساعدان على ايجاد اسطول والانفاق عليه ولكن الاسطول المسلح لا يستطيع ابتناء شيء او الانفاق على شيء وعلى هذا يكون جانب انكلترا بازاء الولايات المتحدة معدوم الرجاء.

وغني عن البيان اننا بتقاعسنا واهمالنا الجائزة التي قد وضعتها الاقدار في ايدينا تمنح انكلترا حق الرجوع الى ما كانت عليه من احراز ميزات السيطرة. اذ لا يخفى ان تفوقها المالي قد ضاع والامة كالفرد لا تقوى على احراز الغنى في يوم او عام او في جيل. بخلاف ما تم للولايات المتحدة فهي قد اثرت في عام واحد ولكن الفضل في ذلك للحرب التي طرحت الغنى في احضاننا. اما انكلترا فلا تتوقع الحصول على مثل تلك الفرصة النادرة السنوح.

ان الذي تعجز انكلترا عنه نستطيعه نحن. لان المال عندنا متوفر والملاحة ممكنة لنا في كل وقت وهذه والمال يبنيان الاسطول. ومن المعلوم اننا متى توفر لنا المال والمراكب التجارية نستطيع انشاء الاسطول الذي نحتاجه اذ ذاك لحماية الاثنين. فالدلائل كلها تشير الى ان الولايات المتحدة ستكون الدولة المسيطرة على العالم في مقبل الايام فتكون وريثة بريطانيا العظمى التي ورثت هولندا التي ورثت اسبانيا وهكذا الى اول السلسلة المبتدئة بصور وقرطجنه — ذلك ما نورده للقارئ الذي يقرأه بالفخر. على ان ذلك الفخر ممزوج بشيء من التردد — تردد الذي يكره ان يربح شيئا من وراء خسارة صديقه او حليفه. فانت لا تريد ان تنزل انكلترا من ذلك المقام السامي الذي كان بمثابة الوحي لشعرائها مدة تزيد على المائتي عام لانها قد ارغمت على تضحية معظم قواها في هذه الحرب الى حد لم نبلغه نحن — ولكننا نحن لم نرغب في ذلك ولا توقعناه بعلم سابق بل قد جاءنا عفوا وهي حقيقة تجرح بعض العواطف.

نحن اغنى من بريطانيا العظمى لانها دخلت الحرب قبلنا باربع سنوات اما نحن فلم يمض علينا في ساحتها

سوى سنة ونصف سنة. فانكلترا وفرنسا احتملتا اشد بلايا القتال واما نحن فقد اقبلنا على المعركة في الساعة الاخيرة للقيام بالضربة القاضية. واذا توقف حسبان الفضل في العراك الذي انقض على الخسائر فالدولة الانكليزية وفرنسا هما اكبر الشركاء في ذلك بين الحلفاء جميعاً. ولكن التفوق في الشركة يتوقف مع الزمن على الاموال والثروة التي لم تنفق بعد ولهذا اقول ان امريكا هي الشريك الاكبر من هذا الوجه.

ومن التعديلات الحربية الصادقة قد ظهر اننا خسرنا رجلا واحدا مقابل خمسة وسبعين رجلا خسرتهم انكلترا ومائة رجل خسرتهم فرنسا. واما النفقات فقد بذلنا دولارا واحدا مقابل دولارين بذلتهما انكلترا. على اننا اذا كانت هذه التذكارات تسبب لنا شيئا من الانزعاج فلنتذكر ان قلوبنا خالية من الحسد فان المركز الذي وجدنا فيه قد حصل بلا كيد وبلا موءامرة وبدون سابق قصد متأتيا كما لا يخفى بطبيعة الحرب.

ولقد نشر المستر ويكرشام مدعي عمومي الولايات المتحدة في عهد رئاسة المستر تافت مقالا في الجرائد اقترح فيه على الولايات المتحدة التنازل عن الدين الذي لها قبل انكلترا. ومع ان الرأي جميل يدل على مكارم اخلاق سامية ورغبة حقيقية في اعادة انكلترا الى المقام الذي كان لها قبل الحرب الا ان هذا الفكر ليس من الامور التي يعول عليها لان الدولة الانكليزية لم تنحط بعد الى الدرجة التي تحتاج عندها الى الصدقة وفضلا عن ذلك فاننا اذا بدأنا بالسماح للدول جمعاء بما لنا قبلهن فاين يجب ان نقف؟ هل تتنازل انكلترا عن الدين الذي لها قبل فرنسا؟ او روسيا؟

اننا اذا شرعنا في الجري على هذه الخطة من ترك ما لنا قبل الغير من الديون نصل الى نقطة غير معقولة ولا مقبولة تماثل من بعض الوجوه انقلاب القضاء والقدر الذي انتزع من احدى الحليفات السيطرة العالمية واعطانا اياها. ولكن هنالك حلا اكثر موافقة لم يبسطه احد بعد بالرغم من ميل الكثيرين من الزعماء اليه واختماره في اذهانهم الا وهو ان نصير شركاء انكلترا.

ابديت هذا الفكر على سبيل عرضه لا على سبيل اقتراحه والتبشير به علما بان نشره يساعد على اطلاق العنان للبحث فيه بوضوح وهو ما فاوضت في شانه عددا غير قليل من اساطين السياسة الانكليزية فوجدت منهم اقبالا عليه وارتياحا اليه اعتقادا بانه يكون اساسا للفكرة القائلة بايجاد وحدة للشعوب المتكلمة باللغة الانكليزية او جامعة انكلوسكسونية. بل هو اساس مادي وتجاري معا لجمعية الامم المقصودة.

فاذا كان الفكر المشار اليه محدودا اقتصر على انكلترا ومستعمراتها والولايات المتحدة وهو ما يعنيه بقولهم اولئك الذين يريدون ايجاد وحدة لمتكلمي اللغة الانكليزية. اما اذا كان اوسع من ذلك مجالا فيكون المراد منه جمعية الامم كافة. هذا وان الكلام عن جمعية الامم والاراء الكثيرة في شانها لا تزال ضمن دائرة التصور والوهم. اما هذا الذي اوردته من بيان مراكب التجارة والقوة المالية والاسطول المسلح فهو سداها ولحمتها بل الركن المكين الذي تبنى عليه.

***

ــ مشحونات مدينة شيكاغو مدة الحرب ــ

كان لمدينة شيكاغو الامريكية اكبر نصيب في تموين الشعوب والجيوش مدة الحرب لانها وهي عروسة مدن الولايات الغربية وبوابتها الكبرى طلب منها القيام بواجب عظيم من قبل ومن بعد ان دخلت هذه البلاد في الحرب.

ففي مدة الحرب كانت مشحونات شيكاغو من الحبوب الواردة عليها من اراضي الغرب الخصيبة اكثر من اربعين مليون طن. اما من اللحوم المجففة والطرية فقد زادت مشحوناتها عن ستة ملايين طن. وبلغت مشحوناتها من المواد الدهنية مثل الشحم والزيت والزبدة والجبن مليونا وثمانمائة الف طن. اما من المحاصيل الاخرى فقد كانت مشحوناتها من البطاطا ٢٠،٤١٥،٠٠٠ بوشل في حين ان صادراتها من المواشي كانت ٥،٩٧٣،٨٩١ راس من الخنازير و ٣،٥٨٧،٤١٥ راس من الابقار و ٤،١٦٦،٥٧٠ راس من الاغنام

وقد كانت مدينة شيكاغو قبل ربيع سنة ١٩١٧ محطا لرحال ممثلي الحكومات الاوروبية المتهافتين على الولايات المتحدة لمشترى الغلال اما بعد ذلك فقد انشأت الحكومة الامريكية ادارة خاصة عهدت اليها بمشترى لوازمها ولوازم حلفائها في الحرب معا

* * *

الحالة الصناعية والاقتصادية في امريكا بعد الحرب

درس للاستاذ ب. م. اندرسن الامريكي يستنتج منه ان اسعار الحاجيات ستسقط دون حدوث ازمة مزعجة وان الحركة ستطرد بفضل تفاهم العمال واصحاب رؤوس الاموال على ما فيه انصاف العمال ودوام النشاط الصناعي

تحوم افكار الناس في هذه الايام حول موضوع بعيد التأثير بأهميته عند جميع الناس لانه يتناول الرفيع والوضيع والمثري والمعدم على السواء بل هو لا يتعلق بالافراد فقط في ما يختص باحوال معيشتهم الخصوصية ولكنه يتعداهم الى الحكومات وله ابلغ تاثير على سعادة الامم وعمران الكون. الا وهو موضوع الحالة الصناعية والاقتصادية التي تعقب الحرب واي الاشكال تتخذ بعد الانقلاب العظيم الذي جرى خلال الاربع سنين التي تحولت فيها قوى الامم المحاربة من الصنائع السلمية الى المهام الحربية وفصل عشرات ملايين الرجال من حقولهم واعمالهم المتنوعة وشغلوا في مهام التخريب والاتلاف بدلا من التعمير والزيادة في المعدات والوسائل الائلة الى راحة الناس وسعادتهم.

وقد نتج عن ظروف الحرب غير الاعتيادية اضطراب عظيم في حبال المسائل الصناعية فاعترت القلة جميع الحاجيات وارتفعت الاجر ارتفاعا فاحشا بسبب ما طرأ من الغلاء مع ان الزيادة التي نالها العمال بالكد توازي ما كانوا حاصلين عليه قبلا لو روعيت قيمة المال النسبية في المشترى. الا ان العمال اصبحوا كارهين الرجوع الى ما كانوا عليه بحجة ان ما نالوه كان اعترافا بحقيقة اهمية مركزهم في العمران ويجب ان يصيبهم نصيب من ارباح الصناعة يعادل هذه الاهمية.

ولا يخفى ما في هذه الحالة من عوامل الخطر ولا سيما اذا روعيت شدة حاجة العالم الى الايدي العاملة للتعويض عما خربت واتلفت الحرب ولسد النقص العظيم الذي حصل من انقطاع الامم المحاربة بالكلية تقريبا عن اصطناع حاجيات السلم مدة الحرب اقتصادا في المواد واستكثارا من معدات ولوازم القتال.

ولما كانت البلاد الامريكية هي الوحيدة من بلاد الدول المحاربة التي لم تمسها ايدي التخريب و كانت ايضا اغنى بلاد الارض موارد واقدرها على اقالة العالم من عثرته والمعاونة على تفريج كربته فان موضوع البحث يتخذ شكلا خاصا من الاهمية من حيث علاقته بامريكا.

وقد اهتم للبحث في هذا الوجه من الموضوع الاستاذ ب. م. اندرسن احد اساتذة جامعة هارفرد الامريكية سابقا ومن مدراء المصرف الوطني التجاري في مدينة نيويرك حالا فالم به من جميع اطرافه وجاء في كلامه على بسط وجوه واقامة قرائن وشواهد هي جديرة بالتدبر لانها عمومية بفوائدها ولا سيما ان الاستاذ من المتفائلين لا المتشائمين ويعتقد بامكان تسوية المسائل التي لا بد من طروئها دون احداث اضطراب مقلق في الصناعة والتجارة. واليك الكلام الذي استهل به ملاحظاته وفيه خلاصة رأيه:

«سيطرأ سقوط سريع في اسعار حاجيات الحياة على اثر انتهاء الحرب الا ان ذلك لا يكون مسببا لازمة. ثم انه سيحدث سقوط في أجر العمال غير ان روح النصفة والتمييز من جانبي العمال واصحاب رؤوس المال معا يمنع هذا السقوط من ان يسبب اضطرابا في الحالة الصناعية. اما استمرار الاعمال على نشاط حركتها فمتوقف على ما يكون من سياسة وتدابير الحكومات والصيارفة في اتخاذ الوسائل الكافلة التعويض من خسائر الحرب واعادة الاحوال الطبيعية الى العالم باسره. وتستمر الاشغال الامريكية بالاخص على نشاطها اذا اجتنب الامريكيون الاغلاط التي يقود اليها الاضطراب الفكري المتاتي عن الاحوال الحربية. بنوع انهم اذا كانوا كرماء نحو حلفائهم وعادلين مع اعدائهم ينهض العالم باسره نهضة واحدة وتصبح سعادة الولايات المتحدة مقررة ومضمونة»

اما المقدمات التي بنى عليها الاستاذ حكمه والاسباب التي استخلص منها نتيجته فقد بسطها باسهاب وتدقيق وهي من خير ما نشر حتى الان من نتائج دروس الحالة الاقتصادية في العالم عموما وفي الولايات المتحدة خصوصا بعد عقد الهدنة في اوروبا. قال الاستاذ:

«ان الاعتقاد بحدوث هبوط سريع في اسعار الاشياء بعد

الحرب مبني على اسباب لا تخفى فان معامل الاسلحة والذخائر والمعدات الحربية في العالم باسره اخذت تتوقف عن الحركة وتطلق ملايين العمال لكيما ينصرفوا من جديد الى صنع الحاجيات الضرورية وعما قريب ترفع التقييدات عن الفولاذ والنحاس الاحمر والفحم والبواخر وغير ذلك من مرافق العمران ويستأنف استخدامها في سبلها المشروعة ثم ان خمسين مليونا من الجنود يسرحون فيعودون الى اعمالهم وصنائعهم النافعة في الحقول والمعامل فتزداد المحاصيل من كل نوع زيادة تعوض عن القلة التي الفها الناس في مدة الحرب. فوالحالة هذه لا بد من سقوط الاسعار حتى قبل ان يستكمل الانقلاب لان اسعار الحاجيات في اسواق الجملة اخذت تسقط من الان.

«ولو ان مثل هذا السقوط يحدث في ظروف اعتيادية لكان ينتج عنه ويل جسيم ويذهب الوف التجار ضحية الافلاس وتؤول مصالحهم الى الخراب ولكننا اذا عدنا الى التاريخ وجدنا ان في المدة التي عقبت الحرب الاهلية الامريكية وقع الهبوط في الاسعار دون احداث ازمة تجارية ونحن من حسن الحظ واقفون على حقيقة الاسباب التي حالت دون وقوع الازمة بنوع اننا نقدر ان نطبقها على حالتنا الحاضرة وننتفع منها بمعرفة ما سيكون في المدة التي تلي هذه الحرب ايضا.

«ففي الفترة الواقعة بين شهري كانون الثاني وتموز من سنة ١٨٦٥ اي عقيب الحرب الاهلية سقطت اسعار الجملة معدل ثلاثين بالمائة عما كانت عليه قبل الحرب ولكن بفضل ان الناس كانوا حاسبين حسابا لهذا السقوط وان التجار تدبروا لنفوسهم طرق الوقاية من الخطر لم تقع ازمة بل نجد ان عدد الافلاسات في سنة ١٨٦٥ كان قليلا جدا لم يتجاوز الخمسمائة مع انه في سنة ١٨٦١ بلغ ٥٩٠٠»

ويعترف الاستاذ اندرسن ان الحالة اذ ذاك بعد الحرب الاهلية تختلف من عدد من الوجوه الجوهرية عما هي اليوم فان ارتفاع الاسعار في الحرب الاهلية نتج عن سقوط قيمة عملة الورق المتداولة اذ ذاك ولم يكن قد حدث نقص عام في الحاجيات والبضائع خلا المنسوجات القطنية. لان القطن من محاصيل الولايات الجنوبية فاهملت زراعته بانصرافها الى الحرب فضلا عن ان الولايات الشمالية ضربت عليها نطاقا من الحصار البحري ومنعت عنها المواصلات مع الخارج. ثم ان الاسعار في ذلك العهد لم تكن معادلة لقيمة النقود الذهبية بل لقيمة عملة الورق ولذلك لا يمكن ان يعد ارتفاعها دليلا على تصاعد اثمان البضاعة بل على تساقط قيمة عملة الورق. وقد عكست القضية تماما عندما اخذت تهبط الاسعار في خريف سنة ١٨٦٥ فان ذلك الهبوط لم يكن كناية عن هبوط في قيمة البضاعة بل عن صعود في قيمة دولار الورق اذ تحقق للناس من تباشير النصر ان الحكومة ستفتدي عملة الورق التي اصدرتها بما يعادل قيمتها الاصلية ذهبا.

ومع ان ارتفاع الاسعار الحاضر في الولايات المتحدة هو ارتفاع حقيقي على قاعدة النقود الذهبية وفيه البرهان القاطع على قلة وجود المواد نفسها الموجبة للغلاء فانه لا يخل بالمقابلة بين سنة ١٨٦٥ وبين نهاية الحرب الحاضرة. لان تعهدات التاجر هي بقيمتها دولارات وليس ذهبا. نعم ان الاوراق المالية المتداولة هي شر جسيم من تعرضها للسقوط ولكنها صالحة لوفاء الديون في التعهدات القصيرة المدة. فان صعود قيمة الدولار الذي يستوجب سقوط قيمة البضاعة المعروضة للبيع دون ان ينزل في الوقت نفسه ثمن البضاعة التي يكون التاجر قد تعهد بمشتراها او قيمة الديون التي يكون قد عقدها لدى المصارف هو عند التاجر على نفس الصعوبة التي يلاقيها بهبوط الاسعار من زيادة الموجود عن المطلوب. ولكن بعد النظر وصحة الرأي في الامور انقذا تجار سنة ١٨٦٥ في الولايات المتحدة وسوف لا شك ينقذان تجار هذه السنة. لاننا نرى التجار بوجه الاجمال في هذه الايام يتدبرون نفس هذه العوامل الطارئة ويتخذون لها الحيطة اللازمة فهم غير مدخرين من البضائع سوى الكميات القليلة التي يكاد لا يعتد بها اولا عن حذر وثانيا لقلة وجود الكميات الكبيرة من البضائع وصعوبة الحصول عليها لذلك ترى هذه الطبقة من التجار في مركز امين. اما اصحاب معامل الذخائر والاسلحة فمضمونون بموجب اتفاقاتهم مع الحكومة من الخسارة المالية اذا توقفت الحرب على حين فجأة. ثم ان حالة التأمين المالي اضمن اليوم منها عند نهاية الحرب الاهلية لان الصيارفة في ايامنا احكم واعلم بطرق اعطاء الكرديتو منهم في ذلك العهد. وهناك ايضا ان مهلة الدفع في هذه الايام قصيرة في معظم المعاملات سواء بين تاجر المفرق وتاجر الجملة او بين تاجر الجملة والمصطنع. ولما كان الجميع ينتظرون هبوطا في الاسعار ويتخذون الحيطة لاتقاء النتائج فلا بد لنا من المرور في هذا الدور من حياتنا التجارية دون حصول ازمة مزعجة بل

لا يتأذى من دور الانتقال والتغيير هذا غير ذلك التاجر الخلي البال القليل الحساب للمستقبل الذي يعتقد ان الاسعار باقية الى ما شاء الله على معدل ارتفاعها الحالي ويكيف اعماله بناء على هذا الوهم.»

ولكن حتى مع انتفاء الخطر من وقوع ازمة عقيب الحرب هل تظل في الولايات المتحدة حركة صناعية نشيطة تدل على استمرار حسن الاحوال؟ فبعد ان بحث الاستاذ اندرسن في النقط الست الرئيسية التي قال بوجوب مراعاتها في الجواب على هذا السوءال اثبت ان استمرار الحركة الصناعية كائن لا محالة. اما النقط التي نظر فيها فهي (١) حاجة اوروبا المادية. (٢) موارد اوروبا المالية. (٣) كون الولايات المتحدة هي المصدر الاهم للقروض المالية. (٤) مبلغ اقتصاد او اسراف حكومة الولايات المتحدة العمومية وحكومات كل من الولايات والمدن في النفقات المالية بعد الحرب. (٥) علائق العمال باصحاب روءوس الاموال. و(٦) سياسة امريكا التجارية نحو حلفائها واعدائها معاً.

وقد تناول الاستاذ كلا من هذه المواضيع ووفاه بحثا فقال:

حاجة اوروبا المادية الان

«اذا عدنا الى المقابلة بين الحرب الحاضرة وبين حربنا الاهلية وجدنا ان الولايات الشمالية عند نهاية الحرب الاهلية كانت لا تزال ذات موارد طبيعية عظيمة غير مستثمرة تمكنها من عقد قروض مالية في البلدان الاجنبية خلافا لما هي حالة معظم البلدان المحاربة اليوم. اما الان فقد نقص ما لدينا من الموارد الطبيعية غير المستثمرة بفضل انصبابنا مدة نصف قرن على استثمارها ولكننا لا نزال في مركز اعز من مركز اوروبا التي كادت تنفد مواردها الطبيعية تماما باستثناء البلاد الروسية.

«ان التدمير الذي جرى في منطقة القتال بالاراضي والابنية والخطوط الحديدية والمدن والمعامل والمناجم وسواها كان هائلا اضف الى ذلك عجز اوروبا في سني الحرب الاربع التي مضت عن تعويض النقص الذي تناول كل شيء فوالحالة هذه نجد انه ليس لاوروبا ما تعتمد عليه في استعاده عمرانها بمقدار ما كان للولايات الشمالية في الحرب الاهلية لو راعينا موارد كل بلاد بالنسبة الى عدد سكانها. اما روسيا وهي البلاد الاوروبية الوحيدة التي لا تزال لها موارد طبيعية عظيمة غير ممسوسة فتنتاشها عوامل الاضطراب السياسي والاجتماعي حتى لا يمكن التامل بامكان رجوعها الى جادة الحياة الاقتصادية النظامية في وقت قريب

«والان ما هي الادلة على دوام النشاط في الاعمال في المدة التي تلي الحرب؟ فان الحالة التي تقدمت الاشارة اليها تظهر وجوب الاستكثار من المحاصيل والمصنوعات من كل الانواع لان تحديد المقطوعية والاستعمال في اثناء الحرب تناول كل الضروريات في وقت الحرب فاصبح الناس اليوم وليس لهم ما يلبسون غير الثياب البالية والاحذية العتيقة. ثم انهم كانوا مقيمين على طوى وتراهم بشوق شديد ان لم يكن بحاجة جلى الى اشباع جوعهم. ونرى النقص عظيما في لوازم الصناعة عموما وفي الآلات وقضبان الخطوط الحديدية والمواد الاولية من كل نوع. ولكننا في وجه هذه الحالة يعترضنا سوءال جوهري يقتضي البحث الدقيق في الجواب عنه وهو: هل يمكن ان يوءدي هذا الشعور بالحاجة الى طلب الاشياء المحتاج اليها حتى تتمكن دواليب الصناعة من الاستمرار على دورانها وحركة التجارة من البقاء على سيرها؟ أليس ان العالم كله سيعتريه الافلاس بعد ان نضبت موارده المالية وتراكمت عليه الديون الحربية؟ وهل ان الشعب الذي يطلب منه دفع الضرائب الباهظة لمجرد دفع الفائدة عن القروض الحربية يجد نفسه بعد ذلك في سعة تمكنه من انفاق المال في مشترى شيء اخر؟

موارد اوروبا المالية

«ان الحالة الموصوفة في الكلام السابق هي اسوأ من الواجب. فقد يقال عن البلاد التي تعقد كل قروضها المالية في داخلها ومن شعبها ان عبء الحرب يرتفع عنها بانتهاء الحرب نفسها. الا ان خسارة الحرب الحقيقية هي في عدد القتلى والمعطوبين من الرجال وفي نقص المواليد وخراب الاملاك وقلة مقطوعية السكان من الحاجات الضرورية والكمالية في الحياة. فاذا امكننا النظر الى تلك البلاد كأنها عائلة واحدة كبيرة ظهر لنا حالا انه ليس هناك على كاهل السكان عبء مالي لان ما تدفعه العائلة بشكل ضرائب من الجيب الواحد يدخل جيبها الاخر بشكل الفائدة التي تتناولها عن سندات الدين التي بيدها وهكذا يكون الدين الوطني اسميا.

«الا ان المسألة على غير هذه البساطة كلها لان دافعي

المكوس وحاملي السندات ليسوا فريقا واحدا بعينه من الامة فقد يقع ان دفع الضرائب يصيب فريقا معلوما وجباية الفائدة تصيب فريقا غيره. اما في طريقة توزيع الضرائب الحالية فمن المحتمل الراجح ان العبء الاثقل يقع على الاغنياء اكثر منه على الفقراء خلافا لما كان المألوف في الديون الحربية في الايام السابقة. وعلى كل فمن المقرر ان دخل الامة بوجه عام لا يعتريه نقصان بسبب الضرائب المطلوبة لوفاء الديون الحربية بل هو في الواقع زيادة في الحركة المالية بما يتأتى من اخذ الاموال من جيوب الشعب وادخالها خزينة الولايات ثم اعادتها الى جيوب الشعب ثانية. واذا جرى تدبر هذه الحالة على قواعد علمية فمن غير الضروري ان تؤدي هذه الحركة الى الافلاس او تخلف مصالح البلاد التجارية في ضيق يحول دون تمكنها من الاستدانة من الخارج.

عدم النصفة في وضع الضرائب

وغير صحيح ان وضع الضرائب لاجل دفع فائدة القروض المالية ووفاء اصلها لا بد ان يؤدي الى غل يد الصناعة والتجارة دون التمكن من مزاحمة صناعة وتجارة اي بلاد اخرى لا تكون مثقلة بمثل ذلك العبء من الضرائب. ولكن ما هو ضروري في هذه الحال هو النصفة والتمييز في طرائق وضع الضرائب. لان من الضرائب ما لا يكون بطبيعته مؤثرا التأثير السيء على الصناعة والتجارة فوالحالة هذه يمكن وضع ضرائب من هذا النوع لجمع المبالغ الكافية لدفع فائدة القروض الحربية فلا يكون ما يحول دون سير الاشغال في سبيل التقدم والنجاح.

«ولكن الحال تختلف اذا كانت بلاد ما قد عقدت ديونا باهظة من الخارج لان وفاء الديون الاجنبية اصعب جدا من وفاء الديون الوطنية. فالدين الاجنبي كناية عن حصول البلاد على كمية زائدة عن معدل محصولاتها الطبيعية في وقت عقد الدين لذلك لا بد ان تتحمل تلك البلاد خسارة حقيقية عندما يحم الوقت لرد تلك الزيادة بوفاء الدين. ولهذا قد يكون من المستصعب جدا على بعض الدول الضعيفة دفع فائدة الديون الباهظة التي تكون قد عقدتها في خلال الحرب من بعض حلفائها الاقوياء.

«ولاجل اتقاء المحذور والتمكن من الحصول على تأمين مالي (كرديتو) يعينها على مشترى الالات والمواد الضرورية لتجديد حياتها الصناعية قد يجب على تلك الامم التذرع بمثل الوسائل التي نلجأ نحن في الولايات المتحدة اليها في استطراد ادارة شركات الخطوط الحديدية المفلسة وذلك باصدار تعهدات مالية من قبل مستلم طابق الافلاس تكون ذات حق الاسبقية في الوفاء على كل الديون التي تتقدمها. وهذه الذريعة كثيرا ما نرى بعض الدول الضعيفة تلجأ اليها برصد دخل معلوم من مكوس احد المرافىء مثلا على وفاء دين مخصوص.

«وقد يكون ايضا ان تنشأ في معظم البلاد الاوروبية حركة تعاون عمومية بقصد الحصول على الوسعة المالية لبعض الصنائع المحتاجة. وليس الا من قبيل العدل ان يقبل الذين نالتهم اقل الاضرار على مساعدة الذين اصابهم اكثرها في مدة الحرب. وقد اقترح المسيو كلوتز ناظر المالية الفرنساوية شيئا من هذا. وعليه لا بد من ان الامم التي اشتركت في الحرب تجد لها طريقة صالحة للحصول على رؤوس الاموال الجديدة لاستئناف حركتها الصناعية.

النفقات بعد الحرب

«ولكن اية هي البلاد القادرة على امداد الشعوب المحتاجة برؤوس الاموال الجديدة التي تعينها على استئناف حركاتها الصناعية الحيوية؟ وهنا لا نجد بدا من التصريح بان البلاد الوحيدة القادرة على المساعدة بقدر مذكور هي الولايات المتحدة. نعم ان اليابان قد تكون قادرة على الادانة على ما يبان لنا من القروض التي امدت بها في مدة الحرب كلا من بريطانيا العظمى وفرنسا والصين مما كان مجموعها تسعمائة مليون دولار. ثم ان بعضا من دول امريكا الجنوبية قد تتمكن من الاعانة. فضلا عن ان بعض الدول الاوروبية المحايدة — وكلها صغيرة — قد تتمكن من بذل قدر من المساعدة مع ان الراجح انها هي نفسها قد لا تسلم من الحاجة الشديدة الى تجديد معداتها التي اضر بها الاهمال المستمر مدة الحرب.»

ولكن الاعتماد الاهم يجب ان يكون على الولايات المتحدة في اعتقاد الاستاذ اندرسن. لذلك هو ينذر الامريكيين بضرورة المواظبة على الاقتصاد «وشد السيور على اوساطهم» ليتوفر لهم المال الذي يقدرون ان يمدوا به الامم المحتاجة ثم انه يقول:

«ان اوروبا ستكون مديونة لنا بمقادير طائلة تبلغ فائدتها السنوية مئات ملايين الدولارات فيجب على الاقل ان نستغني عن هذا الدخل الوارد علينا بشكل فائدة لنعيده الى اوروبا بقصد الاستثمار. الا ان هذا ليس كل ما يجب

علينا قياما بفرض المساعدة. لان علينا المواظبة على الاقتصاد مدة سنين عديدة لنمد اوروبا بالمبالغ الزائدة عن حاجاتنا الضرورية وسيكون لنا من كبر قيمة الفائدة التي نتناولها عن اموالنا ما يغرينا بزيادة استثمار اموالنا في اوروبا.

«وليس من يدري متى تعود الموازنة المالية بمقدرة اوروبا على مبادلتنا المحاصيل ولا سيما انها ستكون الى وقت طويل بحاجة كبرى الى محاصيلنا من فولاذ والات ومواد عمومية قبل ان تتمكن من انتاج شيء يذكر. انما قد يجيء وقت يقل فيه طلب اوروبا الى محاصيلنا ولذلك يجدر بالحكومة الامريكية العمومية وبحكومات الولايات والبلديات ان تعد لائحة للنفقات تجعلها رهن الحاجة لمساعدة صناعة البلاد منعا لها من السقوط في الكساد. فما زال الطلب وافيا يتوجب على الحكومة ان تقتصر عن المشترى اجتنابا للمزاحمة ولكن اذا توقف الطلب بحسب ناموس الاعمال الطبيعي الذي تتعاقب فيه اوقات الشدة والرخاء وجب على الحكومة اذ ذاك ان تعمد الى وضع ذلك البروغرام الذي تكون قد اعدته موضع الاجراء فتحفظ بذلك الصناعة وتحول دون وقوع الازمة المحذورة وليست لتخفى فوائد هذه السياسة لان مجرد اليقين باستعداد الحكومة للاقبال الى مساعدة صنائع البلاد يوجد الثقة ويعين على اطراد حركة الاشغال.

علائق العمال بارباب الاموال

«ان سقوط اسعار الاشياء يرافقه بطبيعة الحال سقوط في اجر العمال. وقد جاء في الاحصاءات الرسمية ان عدد المشتغلين اما كليا او بعضيا في الاعمال الحربية لا اقل من عشرين مليونا بمن فيهم رجال الجيش والبحرية. ولا شك في ان الكثيرين من هوءلاء العمال سيلبثون في اعمالهم لان المعامل التي يشتغلون فيها ستتحول من صنع مواد الحرب الى الاشتغال بمواد السلم فتسلم للعمال وظائفهم. انما لا بد ان يصرف ملايين غيرهم ليجدوا اعمالا لنفوسهم وهوءلاء لا يلاقون صعوبة في وجود الاعمال ولكنهم لا يجدون من يقبلهم الا باجرة اقل جدا مما اعتادوا تناولها في الصنائع الحربية ولذلك يتوجب بذل منتهى الحكمة والاعتدال في السياسة في دور الانتقال هذا من حالة الحرب الى حالة السلم ولا شك في ان العمال وارباب الاموال الذين بدا منهم جميعا اعتدال وتساهل مشكوران عند اجتماعهم للمداولة في هذه القضايا تحت مشارفة الحكومة مدة الحرب يعملون بنفس تلك الروح الوطنية الشريفة في هذا الوقت الذي يحتاج فيه العالم الى تعاونهم للمساعدة على تجديد العمران.

سياسة امريكا في التجارة الخارجية

«ان رأس مال العالم التجاري غير قائم على البضائع وحدها لان التاجر يعتبر من راس ماله تلك الخصائص الادبية التي منها العلائق التجارية المسهلة ونظام التعاون الداخلي في ادارته والسمعة الطيبة بين مستعملي بضائعه والرضى من عماله والعلائق الحسنة بينه وبين حكومة بلاده وحكومات وتجار وصيارفة البلاد الاجنبية التي يتعامل معها.

«وقد اتلفت الحرب كثيرا من هذا الرأس مال الادبي واننا لا نجد تعويضا من هذه الخسارة الا بما نشا من المودة واستحكم من عرى العلائق الحسنة بين تجار وصيارفة الدول المتحالفة. ولكن الخسارة كانت بليغة من حيث زوال هذه العلائق بين الفريقين المتحاربين. وهذا ما يجب النظر فيه والتعويض عنه. واول ما يترتب على حلفائنا ان يقتنعوا بنزاهة وتجرد مقاصدنا وبصدق رغبتنا في انصافهم فلا يداخلهم خوف باننا بفضل ما لنا من الموارد العظيمة والذهب المذخور ووسائل الشحن الموفورة سنضيق عليهم المزاحمة في اسواق العالم التجارية. لاننا ننظر الى المسألة من غير هذا الوجه ونعتبر انهم اذا لم يتمكنوا من استئناف اشغالهم وتتمهد لهم السبل لتصريف بضائعهم لا يكون في وسعهم نفعنا سواء بمواصلة مشترى لوازمهم منا او بدفع فوائد الديون الكبيرة التي لنا عليهم. لذلك لا يكون فقط من نوع كرم الاخلاق بل من قبيل المحافظة على المصلحة الذاتية مساعدتنا حلفاءنا الضعفاء على استعادة نشاطهم الصناعي وعلى وجود المصارف لبضائعهم.

«ويجب فوق كل شيء ان لا يكون زحام على اقتناء الذهب بعد الحرب. وما على العالم اجمع ان يعرف هو انه اذا شاء الحصول على الذهب فبامكانه ان يشتريه منا ونحن لا نضن به عليه اذا أدى الثمن. ونحن علينا ان لا نقيم الصعوبات في وجه تصدير الذهب الى الخارج بل خير ما يساعد العالم على النهوض هو ان نجعل سوق التعاطي بالذهب حرة وسالمة من كل تقييد اذ ليس عامل يبطن خطرا من حصول ازمة مثل عامل الخوف من قلة الذهب وتكالب الصيارفة في العالم كله على اختزانه. اما اذا استعمل الذهب بحكمة فان الموجود منه كاف للقيام بحاجة العمران في

المدة التي تعقب الحرب. ونحن في الولايات المتحدة لا خوف علينا من نقصان الذهب لدينا لان المخزون منه لدينا الان وافر جدا فضلا عن ان فوائد الديون التي لنا في الخارج ستدفع لنا بقيمتها ذهبا. بل الخوف والحالة هذه ان يكون لدينا من الذهب فوق ما يفيد مصلحتنا من الوجهة الاقتصادية العمومية.»

ثم ان الاستاذ اندرسن يقول بوجوب مساعدة المانيا نفسها على النهوض الصناعي بعد الحرب. وهو في ذلك ينبه الى كونه لا يشير بوجوب الصفح عن جرائمها والاغضاء عن مساوئها التي تكاد لا تحصى بل ينظر الى الامر من وجه اقتصادي مجرد. فهو لا ينسى ان المانيا لم تكن عدوة شريفة لتستحق الرحمة بل قد كانت مباءة للدسائس الدنيئة التي تكسبها احتقار وكره العالم. لذلك يتوجب انشاء حكومة شعبية في المانيا تفصل فيها السياسة عن الدسائس الاقتصادية لان الحكومة البائدة في تلك البلاد كانت تستخدم قواها العسكرية والبحرية للارهاب التجاري وتسير المصالح التجارية والمالية على خطط منظمة ترسمها هي لها. واول ما يجب النظر فيه تجريد المصالح العمرانية في المانيا عن ان تكون مقيدة بسياسة الحكومة.

ولكن في اعتقاد الاستاذ يجب على امريكا والحلفاء بعد التثبت من هذا الامر عدم التضييق على المانيا اقتصاديا لتتمكن من القيام بقسطها من مشروع تعمير الكون. وما عليهم مراعاته هو انهم سيلقون على كاهل الامة الالمانية عبئا ثقيلا من المسؤولية المالية تنوء تحته اذا لم يسهلوا لها وسائل الانتفاع باستعداداتها الصناعية. فهم دون ريب سيوجبون عليها دفع الغرامات الباهظة بشكل التعويض عن الاضرار الناجمة عن الحرب التي اثارتها فاذا لم تكن في حالة تمكنها من كسب الاموال بالطرق المشروعة كيف امكنها القيام بدفع الغرامة. ويعزز الاستاذ برهانه هذا بقوله ان الخوف كان محصورا في الماضي من خطر المانيا العسكري غير ان شروط الصلح العتيدة لا بد ان تكسر انياب المانيا وتجردها من قوة التهديد والارهاب ويخلق باعداء المانيا والحالة هذه ان يحولوا دون وقوع اي الاسباب التي توءخر في سرعة عمار الكون بمساعدتها على القيام بقسمها من هذا الواجب. لان الضمان الوحيد لديمومة السلام هو تحرير العالم من اي اثار روح الارهاب الالمانية سواء كانت عسكرية ام اقتصادية.

***

— «شريعة واب» لتسهيل التجارة الخارجية —

كانت في الولايات المتحدة شريعة قضت بوضعها الظروف السابقة للحرب تدعى «شريعة شرمن» الغرض منها منع الاحتكار او بعبارة اخرى تخظير اتفاق المصالح الكبرى على تحديد الاسعار وتقسيم مناطق التجارة فيما بينها بما في ذلك من الحوءول دون المزاحمة وحرية التجارة. ولكن الاحوال الصناعية والاقتصادية والتجارية الامريكية الحاضرة قضت بتلطيف الشروط التي كانت شريعة شرمن تقيد بها التجارة فاجاز مجلس الامة الامريكي شريعة تعرف باسم «شريعة واب» نسبة الى واضعها تجيز اتفاق المصالح الامريكية الكبرى وتفاهمها واتحادها في كل ما يوءول الى ترويج المصالح التجارية الامريكية في الخارج فقط. فهذه المصالح يجوز لها مثلا الاتحاد على تنشيط التجارة الامريكية في الخارج وتحديد اسعار محاصيلها في الاسواق الاجنبية انما يحظر عليها ممارسة هذا الحق من الاتفاق على المحافظة على مصالحها وعلى تحديد الاسعار في نفس الولايات المتحدة. ومن بنود هذه الشريعة انه لا يجوز للشركات التي تنشأ بموجبها الاشتغال في غير تصدير البضائع الى الخارج حتى انه يمنع عنها حق استيراد البضائع من الخارج او الاشتغال في الشحن او ما سوى ذلك مما لا تكون له علاقة مستقيمة بترويج التجارة الامريكية في الخارج

وقد تسارعت المصالح الامريكية الى الانتفاع بهذه الشريعة فتألفت عدة شركات لمصالح الفولاذ والنحاس الاحمر والالات الزراعية وسواها بقصد ان تتولى كل شركة ترويج الصنف الخاص الذي يشتغل به موءلفوها

* * *

المجلة التجارية

السورية الامريكية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات

في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

السنة الاولى ، العدد ١ ، شهر كانون الاول ، سنة ١٩١٨

باب التحرير

— الغرض من اصدار هذه المجلة —

لم تقع المهاجرة السورية الى الديار الامريكية بكثرة مذكورة الا في الثلاثة عقود الاخيرة عندما عاد الماهدون من المهاجرين الى اخوانهم المتخلفين باخبار الفرص العظيمة السانحة لذوي الجد والنشاط والاقدام في العالم الجديد فاخذوا ينزحون عن اوطانهم بمئات الالوف وهم غير مدخرين من راس المال غير ما فطروا عليه من مضاء الهمة وحدة النشاط وصدق العزيمة٠

وقد كاد ينصرف السوريون في ديار الهجرة الى التجارة دون سواها من طرق الكسب لما فيها من الارباح الدانية ولما كانت عليه الوسائل الاولى التي عمدوا اليها من سهولة الماخذ٠ فان «الكشة» ام التجارة السورية في المهاجر يكاد لا يكون احد من قدماء المهاجرين لم يحملها ويتخذها واسطة لجمع راس المال الذي تحرى فيه التجارة الاصولية٠ ولا عـار في ان تكون الكشة ذات الفضل الرئيسي في قيام التجارة السورية الكبرى الحاضرة لان فيها الدليل على عصامية النفس وعلى الاقدام والنشاط وسائر الفضائل والصفات الخاصة التي هي قاعدة بنيان كل تجارة ناجحة٠

وبفضل الكشة اخذ المهاجرون الاولون يقتبسون عادات القوم ويستفيدون من معرفة اللغة فكانوا مرشدين وادلاء لمن جاء بعدهم ونحا نحوهم في هذه التجارة الهينة٠ وبقدر ما كان يزداد عدد المهاجرين وتكثر حاجاتهم الى البضائع بحسب تنوع طلب زبائنهم اخذت تتوسع دائرة التجارة السورية الامريكية وتتشعب وتتفرع حتى تكاد الان تتناول ما لا يحصى من الاصناف وتمتد بعلائقها الى اقصى اطراف الارض٠

ولكن ما اقتبسه التجار السوريون الامريكيون من اساليب التجارة انما كان من ثمار الاختبـار ونتائج المشقات والتضحيات التي استنفدت قسما كبيرا من نشاطهم بنوع انه لو ساعدتهم الظروف على معرفة هذه الاساليب بدون اضاعة الاوقات والفرص اللازمة للاكتشاف الذاتي لربما كانوا حولوا نشاطهم الى مجار غير تلك التي ذهب فيها وانتفعوا من ذلك انتفاعا عظيما٠ وليس من هوءلاء التجار من لا يدرك هذه الحقيقة ولذلك اصبحوا مستعدين ومتاهبين بفضل هذا الاختبـار الذي لم يحصل بغير العناء الشاق للتعويض عن القصور الماضي وللاخذ باحدث الاساليب المقررة فوائدها دون ما كان يشاهد فيهم سابقا من التردد٠

ومع ان التجارة اول واهم ما انصرف اليه المهاجرون السوريون في كل بلد حلوا فيه او بلاد يمموها لم تنشاء بينهم قبل هذا الوقت جريدة او مجلة انصرفت خصيصا الى خدمتهم وتجردت لارشادهم وافادتهم في المرفق الذي هو اهم مرافق الحياة عندهم واقربهـا تادية الى الغنى والاثراء٠ فكان ان كل تاجر منهم يضطر ان يتولى بنفسه البحث عما يمكن ان يفيده من الاساليب والوسائل والفرص التجارية متكبدا في ذلك نفس العناء الذي كان يلاقيه في اول عهد نشوئه التجاري٠ وليست الاهمية فقط في تكبد العناء بل هي على الاكثر في اضاعة الاوقات الثمينة التي كان يتسنى للتاجر الانتفاع بها لقضاء مطامعه وتحقيق امانيه بدلا من ان يضيعها في البحث الذي قد يغني عنه فصل او فقرة من قلم احد ذوي الاختصاص المتجردين للبحث في هذه المسائل التجارية ونفع الهيئة المتاجرة بنتـائج دروسهم٠

وقد بلغ من اهمية نظر الهيئة الامريكية المتاجرة الى هذا الامر ان نشاءت لخدمتها في دوائر اختصـاصها الجرائد والمجلات الخصوصية حتى ان الحكومة انشاءت المكاتب في نظارة التجارة لمعاونة التجار في التوصل الى الافادات التي تسهل لهم تحقيق اغراضهم وجلب المنافع للبلاد من نجاح مساعيهم٠

فبالنظر الى ما سبقت الاشارة اليه من حرمان التجارة السورية مع ما هي عليه من الاتساع والاهمية مجلة عمومية لخدمتها وبالنظر ايضا الى كون الزمان الذي نحن فيه مسرح لاهم التقلبات التي يدونها التاريخ البشري وسيكون بسببها للتجارة اعظم نصيب في المساعدة على اصلاح ما افسدته الحرب وترميم ما عبثت به عوامل الخراب وسد ما اشتدت اليه حاجة الناس عموما واعادة عهد الرفاء والطمأنينة الى الارض مع ما في ذلك من فرص النفع والانتفاع معا للتجار — راينا ضرورة اصدار مجلة باللغة العربية لخدمة المصالح التجارية تكون واسطة تفاهم بقصد التعاون بين التجار من ابناء الوطن في المهاجر المختلفة حتى يحصل لهم ملء الانتفاع من وجودهم في كل انحاء المعمور قابضين على ازمة التجارة وهم من عنصر واحد وابناء لغة واحدة ولا بد ان تكون لهم غيرة بعضهم على بعض لا يرجى مثلها من الغريب. ثم لكي تكون واسطة تعارف وارتباط بين تجار المهجر وتجار الوطن لايجاد الصلات التجارية التي ينتج عنها نفع للفريقين وتؤدي الى ترقية البلاد العربية على الاخص بما يكون من جهد ابنائها المهاجرين والمتخلفين لترويج مصالحها وتوفير اسباب نفعها بغيرة واخلاص واجتهاد تدفعهم اليهم عوامل الاستفادة الشخصية والمحبة الوطنية معا. واخيرا لكي ترشد ابناء اللغة العربية الى طرق التجارة الحديثة حتى ياخذوا بها من ابوابها المشروعة ويقفوا على اسرارها ودقائقها ليتمكنوا من مجاراة السوى في مضمار الزحام ولا سيما ان التجارة اصبحت علما له قواعد واصول لا بد من مراعاتها والعمل بها لكل من يطلب توسعا في علائقه التجارية تقضي عليه بمعاملة ارباب التجارة والصناعة من الاجانب الجارين على هذه الاصول. ولكي تخدم التجار بما يهمهم الوقوف عليه من الافادات الصناعية والتجارية والاقتصادية فتنقل الى صفحاتها كل ما ترى فيه فائدة من اخبار المشاريع التجارية والحركات الصناعية والاحوال المالية في العالم كله مع توجيه اهتمام خاص الى كل ما من شانه تعزيز وتنشيط العلائق بين البلاد الامريكية والبلاد العربية بالنظر الى ان امريكا ستكون محجة الطلاب بعد هذه الحرب بفضل ما هي عليه من غنى الموارد الطبيعية التي كملتها بزيادة معداتها الصناعية زيادة تجعل التعامل معها موردا لاعظم الارباح والفوائد.

وقد اطلقنا على هذه المجلة الاسم الذي يدل على غرضها. اما نعتها بالسورية الامريكية فلكونها صادرة في المقام الاول للسوريين في الديار الامريكية وبينهم. والسوريون هم سواد المهاجرين من ابناء اللغة العربية الذين ضاقت عليهم موارد الرزق او قصرت دون هممهم اسباب الكسب في ارض الولادة فقاموا بمئات الالوف يطلبون ارض الهجرة لتحسين ما ساء من حالتهم ولاستعادة ما زال من نعمتهم فاصابوا بالجد المتواصل وبالهمة التي لم يعتورها فتور خير نصيب من الغنى والثروة. وهم بفضل ما ادركوا من المنزلة التجارية وحصلوا من الاختبار ستكون لهم اليد الطولى في نفع البلاد العربية عموما بما اصابوا من الغنى والاختبار او انهم سيكونون واسطة الاتصال بين امريكا والبلاد العربية لما تؤهلهم له حالتهم الحاضرة الخاصة من كونهم نصف سوريين ونصف امريكيين او سوريي الاصل امريكيي النشاة يحسنون لغة البلادين ويدركون عادات القومين

ولنا ملء الامل ان تصادف هذه المجلة بين ابناء اللغة العربية في الاوطان والمهاجر الانتشار الذي يؤدي الى تحقيق الغرض من وجودها ويبرهن عن حاجة ابناء قومنا اليها وحسبنا ان نكون قد قمنا نحوهم بخدمة نافعة يقدرونها لنا بمقدار اقبالهم.

— صدور المجلة التجارية باجازة الحكومة الامريكية —

فكر صاحب هذه المجلة في انشائها قبل ان مالت كفة الحرب في جانب الحلفاء او انفرط عقد محالفة دول الوسط وطراء الانقلاب العظيم الذي بشر بقرب عهد الصلح

وقد كان اذ ذاك جو الحالة الحربية متجهما بالغيوم السوداء والحكومة الامريكية باذلة قصارى المجهود في تسيير الجنود والاستكثار من معدات القتال والتضييق على التجارة والصناعة الوطنية قدر ما دعت اليه الحالة الحربية.

ومما عمدت اليه بالنظر الى الحالة غير الاعتيادية انشاء مجلس للصنائع الحربية عهدت اليه النظر في تقييد الصنائع وتحديد محاصيلها المطلوبة لحاجة العموم اقتصادا في المواد وفي الايدي العاملة واذخارا للقوى الوطنية في ترويج المصالح الحربية.

وقد راى مجلس الصنائع الحربية ان يصدر قوانين خاصة في تحديد مقطوعية ورق الطباعة فاوجب على الجرائد تقليل عدد صفحاتها والانقطاع عن المبادلات والهدايا مما عده من باب التبذير. ومنع طبع بعض انواع الكتب وحدد الكمية التي يجوز طبعها من سواها. واطلق

المعاملات الصارمة على المجلات مما لم يكن من النوع الكلي الافادة واللزوم للعموم. وحظر بصورة قاطعة انشاء الجرائد والمجلات الجديدة كل مدة استمرار الحرب.

ولكن صاحب هذه المجلة اعتقادا بصلاحية مشروعه وضرورة مباشرته العاجلة كتب الى مجلس الصنائع الحربية باسطا اغراضه من انشاء «المجلة التجارية السورية الامريكية» حتى في اثناء الحرب ملتمسا الاجازة باستعمال كمية الورق اللازمة لاصدار المجلة. فلم تكن غير ايام حتى ورد الجواب من مكتب المشارفة على استعمال الورق في المجلس منبئا «انه بالنظر الى طبيعة المشروع الذي تفكرون فيه وباعتبار الغاية الخاصة التي تتوخون تحقيقها منه نجيز لكم بنوع خاص اصدار مجلتكم التجارية»

وقد بلغنا ان الاجازة الصادرة لنا بانشاء هذه المجلة حتى في ظروف الحرب كانت من الشواذ عن القاعدة العمومية التي سنها المجلس لسياسته ومن الامتيازات النادرة التي لا تولى غير انفع وافيد المشاريع.

ثم اننا راينا ان نبسط اغراضنا من نشر «المجلة التجارية» باللغة العربية في كتاب مسهب ارسلناه الى المستر وليم ردفيلد ناظر التجارة في الحكومة الامريكية بتاريخ ٢٥ ايلول. وما هي الا ايام حتى ورد علينا الجواب من الناظر بتوقيعه يظهر فيه اوفى الارتياح الى المشروع ويحبذ مقاصدنا منه ويعرض علينا كل تسهيلات ومعدات النظارة لمساعدتنا على تحقيق الخدمة التي نتوخاها. وقد اوصى احد روءساء الدوائر الخاصة بالنظر في وسائل مساعدتنا في الحصول على كل ما يهم تجار ابناء الوطن الوقوف عليه من المعلومات التي تعينهم على اغتنام الفرص التجارية وترشدهم الى طرق الانتفاع والكسب.

ثم كانت لنا مقابلات مع مدراء اهم الدوائر التجارية والصناعية الامريكية وحصلنا منهم على المواعيد الصادقة بالمساعدة الفعلية في الحصول على كل ما يطلب ابناء الوطن معرفته بواسطتنا من مصادر البضائع وطرق المعاملة وغير ذلك مما يوءول الى تنشيط وتعزيز الصلات التجارية بين ابناء البلادين الامريكية والعربية.

وانا مع شكرنا لناظر التجارة الامريكية ومعاونيه ولمجلس الصنائع الحربية التفاتهم الخاص الى هذه المجلة وتسهيلهم عليها سبيل الخدمة النافعة لا يسعنا الا حث ابناء الوطن على اغتنام الفرص غير الاعتيادية السانحة لايجاد العلائق التجارية الرابحة واعتمادنا في اي الافادات التي يشاوءونها فنتوخى في اجابتهم عليها ارفع واوثق المصادر.

تاريخ التجارة السورية

في المهاجر الامريكية

كما كان الفينيقيون لا يبالون باقتحام الاخطار في ركوب البحار سعيا وراء الثروة عن طريق التجارة فانشأوا لهم دولة عظيمة متسعة الحدود وادركوا نفوذا خطيرا هابتهم من اجله الدول وذلك بقوة العقل والدهاء وليس بقوة السلاح، هكذا نرى السوريين احفاد الفينيقيين منبثين اليوم في كل اقطار المعمور دائبين في طرق اجدادهم للارتزاق وتحصيل الثروة بواسطة التجارة ايضا فانشأوا لنفوسهم دولة تجارية مترامية الاطراف كبيرة القوة وكان ليتسنى لهم ادراك نفوذ عظيم في ميدان التجارة العالمي الواسع لو انهم يقدرون على جمع قوتهم واحسان استخدامها. ومن يدري ان الاقدار لم تكتب لهم حظا مثل حظ اسلافهم الاقدمين قد يكون منوطا بالمستقبل القريب تحقيقه.

فالذي يمعن النظر في حالة السوري الحاضرة من كونه ذا أثر في كل واد موجودا في اي مكان طلبته من اقطار الارض الواسعة عاملا مجتهدا ومقداما مغامرا يزاحم ارباب الخبرة وروءوس الاموال وذوي العلم الكامل بطرق الكسب ويحرز بينهم مقاما غير مستهان به ويصبح من اقوى العناصر العاملة على ترويج التجارة ، يرى في حالة السوري هذه ما يبعث على الاعجاب بالهمة الماضية والعزم الصحيح اللذين اوصلاه الى هذه المنزلة.

والاعجب من ذلك ان تقدم السوري المهاجر في معارج الفلاح كان سريعا واكيدا. فبداية المهاجرة السورية قريبة العهد ترجع الى بضعة عقود من السنين. ولكن المركز الذي احرزه السوري لم يكن من نتائج الصدف او مما تكون له زهوة وتزول. بل نحن بالعكس نرى مقام السوري في التجارة عزيزا ثابتا ويحسب له حساب في معظم الاعمال التي انصرف الى مزاولتها.

صحيح ان سواد المهاجرين كانوا من غير الطبقة المدعوة راقية في الاصل. وجميعهم كانوا مرتزقين طلاب كسب. فدعا ذلك فئة من المدعين على غير فهم من اخواننا المتخلفين الى تحقرهم. الا ان الحقيقة التي لا تنكر هي ان المهاجرين جميعا كانوا من الطبقة العصامية النفس الطامحة الى التحرر

من ربقة الاستعباد الادبي والمادي فكانوا من العنصر السوري الطبقة المجتهدة المعتقدة بفضيلة العمل والسعي الشخصي.

واذا كان في الثراء فضيلة فقد احرز المهاجرون السوريون اوفر نصيب منها. اما كيف تم لهم ذلك وما كانت بداية اعمالهم وما طرأ عليها من التطور وتخللها من الاجتهاد والكد ورافقها من الحذق والدهاء حتى اصبحت على ما هي عليه من عزة المكان والاهمية الدالة على اكتمال المقدرة فمن اغرب واعجب الصفحات التي تخط في تاريخ المهاجرة السورية. فتأمل في اناس قد يكونون استعانوا بانسباء لهم منذ عشر ام عشرين سنة فقط او رهنوا ارزاقهم للحصول على ثمن جواز السفر فما عتموا ان اصبحوا الان في مصاف كبار المثرين مع انهم فضلا عن خلو يدهم من راس المال المادي عدموا ايضا قسما وافرا من راس المال الادبي من حيث جهلهم لغة البلاد القادمين اليها وعدم احرازهم اقل اختبار في الاشغال التي اقدموا على مزاولتها.

فلأجل بيان حقيقة اهمية التجارة السورية في المهاجر وما نشأت منه ووصلت اليه ستشرع «المجلة التجارية» في تدوين تاريخ التجارة السورية ونشره تباعا على صفحاتها وسرد سيرة تأسيس ونشوء البيوت التجارية الافرادية التي يستدل من اهميتها على اهمية التجارة السورية عموما.

وسوف لا ينحصر همنا في تدوين تاريخ التجارة السورية في نيويرك على الرغم من ان فيها اكبر البيوت في امريكا الشمالية بل يتعداه الى داخلية الولايات المتحدة حيث نشأت من اجتهاد وحذق اخوان لنا متاجر عظيمة وقامت محال زاهية يحق الاستشهاد بها للاعتبار والافتخار. ثم الى سائر المهاجر في امريكا الشمالية والوسطى والجنوبية وفي اوروبا وافريقيا والشرق الاقصى وحيثما القت همة السوري به في مضارب الارض القاصية.

ولنا الامل اننا بتعريف فئات السوريين المشتتة بعضهم الى بعض وايقافهم على ما لهم من الاهمية التجارية في اي مكان حلوا فيه نوجد بينهم تلك الثقة التي تؤدي الى التعاون في الاعمال فيعتمد السوري اخاه السوري في قضاء حاجاته التجارية في اي بلاد غير التي يكون فيها وليست بلاد في اقطار الكون الواسعة ليس فيها سوريون ذوو اقتدار واختبار يصح الوثوق بهم والاعتماد عليهم.

وعسانا بهذه الخدمة معجلين في قيام دولة السوريين التجارية التي تشمل ببسطة واتساع نفوذها المعمور فيستعيد احفاد الفينيقيين مجد وعزة مقام اسلافهم ويكونون هم الرابحين.

الغنى في امريكا

(نقلا عن مجلة «العالم الجديد» التي انشأها منشئ هذه المجلة في نيويرك سنة ١٩١٠)

لا بد ان يكون كل قارئ وقف احيانا للافتكار في سبب الغنى الفاحش في هذه البلاد وانحصار اكثره في يد الافراد. ومن المؤكد ان اول تعليل لهذه الحالة بدر الى ذهنه هو كون البلاد نفسها غنية جدا بمواردها الطبيعية حتى اخذ المهاجرون يؤمونها من كل اطراف المعمور فيتوطنونها ويقيمون فيها على سعة ورخاء عيش. ولولا ذلك لما اجتمع في الولايات المتحدة نحو تسعين مليونا من السكان بسرعة ليس لها ند في التاريخ.

ان الغنى الطبيعي في هذه البلاد موفور وذلك نتيجة اولية. غير ان الاستعداد الذي لا مثيل له هو ايضا في القادمين للاستفادة من هذا الغنى الطبيعي وهذا ما يجعل لغنى هذه البلاد مظهره الحاضر. لان الغاية التي يجعلها المهاجرون الى هذه البلاد نصب اعينهم ومرمى امالهم هي الارتزاق والكسب. فيكدون ويكدحون باجتهاد وثبات لا يبدوان فيهم عندما يكونون في اوطانهم مستسلمين الى طمأنينة الخمول والقعود. وبسبب وجود كل هذا الاجتهاد تنشأ المزاحمة بين الافراد فيزدادون اندفاعا الى طلب الكسب

وحين يجد المهاجرون احوالهم في هذه البلاد اصلح منها في بلادهم التي هجروها لمجرد سوء الاحوال فيها يقيمون ولا يعودون.

والا من اين عمرت هذه البلاد واصبح لها من السكان هذا العدد العظيم مع ان سكانها الاصليين هم الهنود الذين اصبحوا على وشك الانقراض.

منذ سافر كولومبوس يطلب الهند فوجد امريكا الى حين خرج هنريك هدسن للغاية نفسها فاكتشف الهدسن وحتى الى هذا الوقت لم يكن غير دافع واحد عند جميع القادمين الى هذه البلاد وهو الكسب. لان الانسان جعل غايته في هذا العالم جمع المال يستعين به على الحياة وقضاء الحاجات ولو ان الشيء المصطلح عليه للمعاملات بين الناس غير هذه القطع الذهبية الصفراء وتلك القطع الفضية البيضاء والنحاسية

الحمراء لكان ذلك الشيء المصطلح عليه هو المطلوب. وقد كانوا من قبل يتعاملون بالجلود وهي اثمن ما عندهم اما اليوم فقد استعاضوا عنها بالاوراق الاخف توازي قيمة معلومة من الذهب.

ولما فتحت امريكا وعرف الناس ما فيها من الخيرات العظيمة اخذوا يتوافدون اليها من كل فج وصوب وبالرغم من عدم صلاحية تسهيلات السفر في ذلك الوقت اهلت امريكا بشعب عظيم من المهاجرين.

اما بعد ان شاع استخدام قوة البخار منذ نحو مائة سنة فكم كان الاقبال عظيما.

ان فخر الانساب في هذه البلاد هو الى الاقدمية والى مبلغ اجتهاد الماهدين لان الغاية العمومية كانت واحدة.

ومن الاسف ان لا تكون قد بدات مهاجرة السوريين الى امريكا الا منذ نحو ثلاثين سنة.

ان امريكا منهل طلاب الرزق والكسب وكم فيها من الفرص العظيمة للمفترص. لان غنى الافراد في هذه البلاد يستدعي العجب فضلا عن ان سرعة تحصيل الثروات يستدعي العجب الاعظم.

وغريب كيف ان كل شيء في هذه البلاد يساعد على ادراك هذه الغاية الاولى فان الشرائع نفسها كانت الى هذا الوقت مسهلة كل سبيل لتحصيل الافراد ثرواتهم العظيمة.

ان سكان هذه البلاد ثاروا على الانكليز لاستبداد هولاء بهم ولرغبتهم في مقاسمتهم ثروتهم. ويعرف كل مطالع لتاريخ الولايات المتحدة ما كان من امر «حزب الشاي» في بوسطن الذي بعض قصته ان الانكليز ضربوا ضريبة اسمية على الشاي الوارد على هذه البلاد فحنق الامريكيون وتالف منهم حزب في بوسطن انسل الى احد المراكب الناقلة الشاي فرمى الاكياس في البحر كل ذلك احتجاجا على مبداء الضريبة.

ولما شهرت الثورة وكتب منشور الاستقلال ووضعت الشرائع كان الفكر الاول عند المشترعين الخروج بالكلية عن الحالة القديمة التي اوجدتهم فيها حكومة الانكليز المستبدة. فجعلوا الشرائع ذات مرونة وليونة لا مثيل لها من حيث اطلاق الحرية الشخصية وفتح سبيل الرزق للمرتزقين. ولهذا نجد في هذه البلاد هذا العدد الكبير من اصحاب الملايين. ولهذا نجد في هذه البلاد دون سواها شركات الاحتكار العظيمة واستئثار الافراد بكثير من المنافع العمومية المستولية عليها الحكومة في غير بلاد والتي اخذت الحكومة في هذه الايام بجعلها تحت شرائع ونظامات تسن ويجري تنفيذها بالتدريج خوفا من تشويش الحالة الاقتصادية.

فاذا كانت الفرص عظيمة في هذه البلاد الى هذا الحد وتسهيلات النجاح موفورة فيها من كل جانب فلنفترص الفرص لننجح ولنحمد هذه البلاد التي في مجرد قدومنا اليها دليل على افضليتها والتي يجب ان نتقدم فيها كما تقدم غيرنا اذ راعينا الطرائق وعرفنا كيف نسلكها..

ــ وكلاء المجلة ــ

* * *

لا نزاع في ضرورة وجود مثل «المجلة التجارية» في اللغة العربية لانها الوحيدة من نوعها المخصصة للمباحث التجارية سواء في الاوطان او المهاجر. لذلك لا بد لنا من بذل الجهد في تعميم نشرها بكل السرعة الممكنة بقصد سرعة تعميم فوائدها. فنحتاج والحالة هذه الى وكيل للمجلة في كل بلد من كل بلاد يكون من ذوي النشاط والصدق والتجرد ليتولى الاهتمام بشوءون المجلة في بلده. وفي الوكالة فائدة للوكلاء لا بد منها بمراعاة خدمتهم في سبيل نفع وترقية التجارة. فمن شاء معاونتنا في خدمة التجارة بما يكون له منه فائدة في الوقت نفسه فليتكرم باشعارنا لنفيده عما لا نسميه شروط الوكالة بل الافادات الخصوصية التي تسهل عليه القيام بالواجبات الكلية البساطة المطلوبة من الوكيل. ونسال من يقدر ويريد ان يجعل مفاوضته ايانا في اقرب فرصة.

ــ هذا العدد ــ

* * *

يرسل هذا العدد من المجلة التجارية الى كثيرين ممن لم يطلبوا الاشتراك كمثال من المجلة وان نكن على امل بان الاعداد المقبلة تفضله سواء من حيث تنوع المواد او كثرة الرسوم وغزارة الفوائد. فكل من يتناول هذا العدد ولا يحب الاشتراك لا نساله ان يعيد العدد الينا بل ان يتكرم باشعارنا عن عدم رغبته في الاشتراك وبايصال هذا العدد الى غيره ممن تهمهم ابحاث هذه المجلة ويجدون فائدة من الاشتراك فيها.

اما طالبو الاشتراك فنرغب اليهم في ارفاق الطلب بالقيمة

* * *

استعداد امريكا التجاري بعد الحرب

(بقلم احد ادباء التجار السوريين في نيويرك)

من اقوال العامة: اذا ضربت فاوجع واذا اطعمت فاشبع. وهذا القول وان كان عاميا مبتذلا الا انه لا يخلو من الحكمة وربما كان اساسا للنجاح في صغار الامور وكبارها. وهو يعني انك اذا دخلت عملا فادخله بكل قوتك وانصرف اليه بكل مقدرتك تخرج منه مكللا باكليل الغار حاملا علم الغلبة والانتصار.

ولما قضت الاقدار على الولايات المتحدة بان تلج باب الحرب انتصارا للانسانية وتأييدا لمبادىء الديموقراطية جعلت اول اهتمامها جمع قواها الحربية لتضرب العدو ضربة قاطعة تقضي على مطامعه وتبدد احلامه فيخر على ركبتيه ساجدا. وهكذا وجهت عنايتها بادىء ذي بدء الى حشد الرجال وتدريبهم على اساليب القتال. حتى اذا اجتمع لديها جيش ضخم لم يكن لها مثله في سالف الايام حولت نظرها الى ما يقتضي ذلك الجيش من الميرة والذخيرة فاستولت اولا على السكك الحديدية والبواخر والصادرات والواردات وغير ذلك من الاسباب اللازمة لتعبئة الجيش واعداده الى القتال ثم بسطت سلطتها على المالية والتجارة والصناعة والزراعة والتعدين بحيث لم يبق شيء من موارد الثروة الا وصار رهين اشارة الحكومة مساعدة لها على قهر العدو والخروج من الحرب خروجا شريفا يرفع شأن الامة الامريكية ويعلي منار المبادىء الديموقراطية.

وليس غرضنا الان ان نتبسط في اسباب الحرب وتأثيرها على سياسة الامم فذلك بحث سياسي نترك معالجته للصحف السياسية وانما قدمنا هذه المقدمة توصلا بها الى نتيجة تجارية محضة منطبقة على موضوع هذه المجلة ومفيدة لقرائها الذين يتوقعون منها مثل هذه الابحاث لتصيب في غايتها المرمى وينطبق في عملها الاسم على المسمى.

لما اضطرمت نار الحرب واندلعت السنتها حتى تناولت الممالك الاوروبية العظمى واشتغل الناس في القتال وانقطعوا بحكم الضرورة عن الصناعة والزراعة والتجارة اصبحت امريكا السوق الوحيدة المفتوحة للتجارة فامها الناس من كل فج وصوب يشترون من مصنوعاتها ويمتارون من خزائنها فكانت في البلاد ايام لم ير مثلها قط من حيث سعة العيش ووفرة الربح فاثرى كثيرون ممن كانوا على وشك الافلاس وقامت معامل جديدة وتوسعت المعامل القديمة حتى عزت العمال وارتفعت الاجور الى درجة لم يسمع بها في تاريخ البلاد.

ودخلت امريكا الحرب وتجارتها الخارجية في سمت علاها فرأت ان تكبح جماحها وتنظم شؤونها. وذلك لثلثة اسباب: اولا لتحول دون خروج المواد الصناعية من البلاد ووصولها الى العدو سواء كان رأسا او عن طريق الامم المتحايدة. ثانيا لتبقي في البلاد من اسباب المعيشة ما يكفي الاهلين. ثالثا ليكون لها في البلاد مؤونة كافية لسد عوز حليفاتها ثم ما لبثت ان سيطرت ايضا على الواردات فلم يعد يرد على البلاد او يصدر عنها شيء الا باجازة منها.

ومعلوم ان هذه السيطرة الفائقة العادة لم تكن الا تحوطات حربية واستعدادات عسكرية لمدة الحرب فقط. اما الان وقد انتهت الحرب ودخلت او كادت تدخل في ذمة التاريخ فقد تغير وجه النظر واصبحت التجارة الامريكية في عهد جديد لا بد لها من ولوجه ليس من الباب الذي غلق في وجهها لما اعلن الرئيس السيطرة الحربية بل من باب اخر وتحت ظروف جديدة لا بد ان تقتضي استعدادا واسعا يؤهلها للمحافظة على المقام الرفيع الذي احرزته قبل الحرب. وهذا لعمري من الاهمية بمكان. وبالرغم مما هنالك من الصعوبات نرى في الولايات المتحدة الان استعدادا للتجارة الاجنبية العتيدة لم يسبق له مثيل في تاريخ البلاد. واذا جاز لنا ان نقيس النتائج على المقدمات قلنا ان مستقبل التجارة احسن كثيرا من ماضيها.. ذلك لان في امريكا اليوم من الوسائط ولديها من المعدات ما لم يتوفر قط ولن يتوفر ابدا لغيرها من المضاربين. وليس من العجب اذن ان يكون المستقبل مرضيا جدا.

ولكي نسند كلامنا الى البرهان ويكون نظرنا في الامر صحيحا لا بد لنا من نظرة في استعدادات امريكا واستعدادات مناظريها في الاسواق الاجنبية فنقول:

كانت المانيا قبل الحرب اكبر مناظرة لامريكا في التجارة الاجنبية اما الان وقد خرجت من الحرب خروجا

شائنا شتت شمل اهلها وبدد اموالها صارت مضاربتها ضربا من المستحيل خصوصا وان الات الحرب اقتضت استعمال كل ما كان لديها من حديد وفولاذ ونحاس وقطن وغير ذلك من الاسباب التي كانت منذ القدم عماد الصناعة ودعامتها. ومتى وضعت شروط الصلح وظهر للعيان ما لا يزال طي الكتمان واغلقت في وجه الصناعة الالمانية ابواب المواد الاولية حينئذ تصبح المانيا وهي كالاسد قلعت نيوبه وقطعت مخالبه فلا خوف من زئيره. هذا ناهيك بماخسرت المانيا بخسرانها البحرية التجارية التي هي للتجارة بمثابة الاطراف للجسم ان قطعت اصبح الجسم كسيحا يعول على غيره حتى في قوته الضروري.

— المضاربة الانكليزية —

واكبر مضاربة لامريكا اليوم هي بريطانيا العظمى ونفهم بها السلطنة البريطانية كلها. ومعلوم ان بريطانيا تسيطر على كثير من مواد الصناعة ومن المقرر انها سوف تجمع قواها وتنظم شؤون تجارتها وبحريتها بحيث توصل تلك المواد الى معاملها بكلفة جزئية تمكنها من مزاحمة امريكا في الاسواق الاجنبية خصوصا وان الاجور في انكلطره ارخص منها في امريكا.

اما استعدادات امريكا فهي اليوم اوفر بكثير مما كانت قبل الحرب وربما كان موقفها التجاري افضل من موقف بريطانيا العظمى. لا نقول بدون شك بل ربما. فامريكا تعمل في معاملها شيئا كثيرا من الالات الضرورية للصنائع الحيوية. وقد اضطرت في زمان الحرب ان تجدد معامل كثيرة لتجهيز كثير من المواد الصناعية كالعقاقير والصباغ مما كانت قبل الحرب تعول في الحصول عليه على مناظريها. فاذا توفقت الى حل معضلة الاجور وغيرها من المشاكل التي كانت من قبل تحول دون مباراتها للبلاد الاوروبية لا تلبث ان تصير قادرة على اصطناع البضائع بكميات واسعار تخولها سبقهن في مضمار التجارة في سائر جهات المعمور. ومركز امريكا من حيث السباق التجاري كمركز المانيا من حيث الوجهة الحربية. نعني انه مركز متوسط بين المحيطين العظيمين بل الطريقين العظيمين الى الاسواق الاجنبية. ولديها من المواد الصناعية ما يكفي صناعتها موءونة طلب تلك المواد في اسواق مناظريها. هذا ناهيك بما نراه بام العين قائما على ساق وقدم من التسهيلات التي لم تكن قط لبلاد في ما مر من الاحقاب ولن تتوفر قط لامة من الامم في مستقبل الايام.

من اقوال الناس ان الحرية بنت الظلم وان لم يكن للظالمين ادنى فضل على الحرية. وعلى حد ذلك يجوز ان يقال ان امريكا مديونة للغواصات بما هو لديها الان من التسهيلات والاستعدادات الصناعية التي لا بد ان تكون لها سلاحا تغلب به مناظريها في الاسواق الاجنبية.

— بحرية امريكا التجارية الجديدة —

ثم انه بفضل المليارات العديدة التي انفقتها امريكا بلا حساب على بناء البواخر سوف يكون لهذه البلاد بعد الحرب بحرية تجارية كافية لنقل صادراتها ووارداتها. ولو تطول الحرب كما كان المظنون لاجتمع لدى امريكا اسطول تجاري لم يجتمع لدولة اخرى من دول الارض. وقد علمنا ان معامل البواخر التي نشأت في امريكا لسد عوز المصلحة العسكرية صارت بهذه الاونة الاخيرة قادرة على عمل ما يوازي محمول ثمانية ملايين طن بالسنة. وعلى هذا المعدل يكون في امكان امريكا ان تبتني في اقل من سنتين من البواخر ما يوازي محموله محمول اسطول انكلتره التجاري بكامله.

فمما تقدم نرى ان امريكا اليوم اقدر منها بالامس وانها بفضل ثروتها الطائلة ووفرة ما لديها من الالات والمواد الاولية في مقام يخولها مباراة اية دولة كانت في الاسواق الاجنبية.

فعلى تجارنا السوريين من ذوي المقدرة المالية ان ينتهزوا فرصة وجودهم في امريكا ويبادروا الى توسيع نطاق تجارتهم بفتح ابواب جديدة تعود عليهم بالربح الجزيل والنفع العميم. وليعلموا انهم الان في اعظم بلاد صناعية في العالم وان الاقدار انما اوجدتهم هنا ليكونوا بنوع خاص واسطة عقد المواصلة ما بين تجارة الولايات المتحدة وتجارة وطنهم القديم الذي خلع موءخرا نير الظلم السياسي ولا بد له ان يخلع نير الظلم التجاري. ويجدر بهم ان يشرعوا من الان بدرس الاصناف وتأسيس العلاقات التجارية حتى اذا عادت مياه السلام الى مجاريها ونهضت التجارة من سباتها كانوا السابقين الى السوق التي هم بها اولى ، والله الموفق على كل حال.

* * *

الطرائق الالمانية في المزاحمة التجارية

وقع في نيويرك في اواخر شهر تشرين الاول الفائت حادث تجاري هو على اوفر جانب من الاهمية ليس من حيث قيمة البضاعة التي يتناولها وهي كبيرة بحد نفسها تربو على ثلثمائة الف دولار بل على الاكثر من حيث تعمد الشعب الامريكي مقاطعة المانيا تجاريا ومصادرتها في الطرائق التي تلجاء اليها لاحراز الاسبقية الاقتصادية ولمحو اثار الجرائم الفظيعة التي لطخت بها سمعتها الوطنية مما اخذت تفكر فيه وتستعد له حتى من قبل ان قام في ذهن احد ان الحرب يمكن ان تنتهي في هذه السنة.

فقد وصل ثغر نيويرك على احدى البواخر الهولندية في يوم الاربعاء ٢٤ تشرين الاول سبعة الاف صندوق من الدمى او لعيبات الاولاد المصنوعة في المانيا بقصد التصريف في الولايات المتحدة في موسم عيد الميلاد عند ما يكثر الطلب على هذه الانواع من اللعيبات للصغار. وقد تضاربت الاقوال في الباعث على السماح باستجلابها حتى قبل ان تضع الحرب اوزارها وتخرج المانيا عن ان تكون عدوة محاربة للولايات المتحدة. والراجح ان مجلس التجارة الحربية في العاصمة وشنطون ما سمح باستجلابها الا بناء على طلب بعض اصحابها ممن اثبتوا انهم اشتروها وادوا ثمنها قبل ان دخلت بلادهم في الحرب وان عدم اهتمام الحكومة بتسهيل سرعة نقلها من البلاد الهولندية يلحق باصحابها من التجار الامريكيين اذية مادية بليغة اولا من حيث عطل مالهم الذي قبضه الالمان وما همهم بعد ذلك ما حل بالبضائع وثم من حيث فوات موسم الطلب على هذه الاصناف الخاصة من البضائع اذا لم يصدر السماح باستيرادها قبل موعد الاعياد.

وباعتبار ان هذه البضائع ملك شرعي لرعايا امريكيين توصلوا اليها بالطرق القانونية بمشتراهم اياها عندما كانت لا تزال المتاجرة مع المانيا مباحة سمح المجلس في وشنطون باستجلابها. انما حين وصول الباخرة التي تحملها الى ثغر نيويرك نشطت لجنة مصادرة البضائع الالمانية من جمعية الدفاع الوطني الى الاهتمام بالامر اوفر النشاط وتناولت الجرائد الموضوع فاشبعته بحثا وكان ان محل «بطلر اخوان» وهو بيت تجاري كبير له فروع في اكثر المدن الرئيسية في البلاد وهو صاحب ثلث البضائع المستجلبة اعلن رفضه قبولها وكونه قد قيد ثمنها في باب الهوالك في دفاتره فصادف عمله هذا اعظم الاستحسان وحذا غيره ممن ليست لهم قيمة تعادل ما له من البضائع حذوه باستثناء نفر قليل من التجار قالوا ان راس مالهم قليل يكاد يذهب معظمه في ما دفعوا ثمن هذه البضائع وهم لولا خطر الخراب لما افتكروا في قبولها لانهم ينظرون في وجوب رفض التعاطي بها نفس نظر التجار الكبار الذين امكنتهم مقدرتهم المالية من تحمل الخسارة.

ثم انه اخذت تعقد الاجتماعات للنظر في طريقة التخلص من المشكل الذي اوجده استجلاب البضاعة المكروهة وكانت للنساء يد في تقرير مصيرها لانهن احتججن اشد الاحتجاج على السماح بتداول ايدي الصغار الامريكيين هذه البضائع التي صنعتها ايدي الامة الملطخة بدماء الابرياء والمنشئة صغارها على محبة البطش بالعزل والفتك بغير المحاربين دون اعتبار جنس او سن. وحتى ساعة كتابة هذه السطور لم يكن قد تقرر نهائيا مصير هذه البضائع الا ان ادارة «المجلة التجارية السورية الامريكية» اهتمت للبحث في الامر وفاوضت في ذلك اللجنة الوطنية المتولية تدبير هذه الحركة ثم عددا من افراد التجار الذين عرفان لهم نصيبا من البضائع فاكد لها الجميع ان البضائع لا بد من اتلافها وانها كانت لا تزال في قبضة الحكومة يابى اصحابها دفع الرسوم الجمركية عنها فلا بد ان يصيبها ما يصيب البضائع المهملة.

الا ان لجنة المصادرة غير قانعة بهذا المصير فاقترح رئيسها وهو من ذوي النشاط والوطنية تعويض اصحاب هذه البضائع من خسارتهم باكتتاب عام من الشعب وبهذه الواسطة يمكن ايضا الاستيلاء على البضائع بدلا من ان تظل في يد الحكومة رهن الرسم الجمركي حتى اذا اصبحت ملكا عموميا حملت على طوف الى وسط الخليج حيث تغرق في تظاهر وطني حماسي يكون اشبه بما فعل سكان بوسطن يوم اغرقوا الشاي الوارد من انكلترا وهي هاضمة حقهم السياسي قبل حرب الاستقلال.

صحيح انه كانت لاصحاب معامل اللعيبات الامريكيين

يد كبرى في التاثير على التجار لانهم مـدينون للحرب باتساع نطاق صناعتهم ولم يكونوا من قبل قادرين على مزاحمة البضائع الالمانية الرخيصة. ولكن مصالح اصحاب المعامل لم تكن الباعث على الحركة العمومية التي قامت في البلاد لمصادرة البضائع الالمانية بدليل احتجاج النساء على تداول ايدي الصغار الامريكيين بضائع مطبوعة عليها العبارة المألوفة «مصنوع في المانيا» وقد كان عدد من كبار رجال السياسة الامريكيين متظاهرين بالتشجيع على حركة المصادرة لانهم راوا في محاولة المانيا ايصال بضائعها الى ايدي الصغار سعيا خفيا لتلطيف شعور الامة نحوها بعد ان اشتد الكره لها بسبب جرائمها. ولم تجد وسيلة اقرب لادراك هذا الغرض من استمالة الناشئة الى محبتها بفضل محبتهم لبضائعها عندما يكونون في سن لا يمكنهم فيـها التمييز.

ولا يستغربن احد التجاء المانيا الى اغرب — واحيانا الى أحط — الطرائق لترويج مصلحتها دون مراعـاة الاداب التجارية المرعية بين الامم الراقية. فان طرائقها في الحرب هي نفس طرائقها في التجارة كان الامة تحت الحـكم الاوتوقراطي الفاسد طبقت اعمالها كلها على طرائق حكومتها. وقد كانت تلك الحكومة الذاهبة تعتبر المعاهدات تنف ورق ولا تراعي حقا لغير القوة وتستحل كل ما حرمه الله والانسان توصلا الى ادراك مقاصدها. وهكذا كان اصحاب المصالح الكبرى الالمانية يجرون على نفس هذه الخطة في تمشية تجارتهم. فيزورون ويقلدون ويخدعـون ولا يجدون لهم من نفوسهم زاجرا عن هذه الطرائق الاثيمة ما زالوا يرون فيها واسطة للانتفاع.

وثابت ان الحكومة الالمانية كانت توءازر تجارها اعظم الموءازرة في سعيهم لادراك الاسبقية في اسواق العـالم التجارية. ولولا ذلك لما تمكن التجار الالمانيون من تمديد مهلة الدفع لعملائهم الى شهور بل الى سنين. الا ان الالمان لم يكونوا في وقت من الاوقات قادرين على المزاحمة القانونية وانما اشتهروا بالبراعة في التقليد حتى ليوءدون لك البضاعة المقلدة بنفس مظهر البضاعة الاصلية ولكنها دونها بمراحل في الجودة واتقان الصنع. وكثيرا ما كان يوءخذ الناس بهذه المظاهر الخداعة فيخال اليهم ان القطعة الاصلية لا تفوق التقليد بشيء مع انها بنصف ثمنها ام باقل. انما لا يلبث ان يظهر بعد الاستعمال والامتحان ان البضاعة الالمانية قصيرة العمر قليلة النفع ولا بد من مشترى القطع العديدة منها لتوازي بطول مدة الاستعمال البضاعة الجيدة الاصلية من صنع الامريكيين او الانكليز او الفرنساويين.

ويقال عن الالمانيين انهم ذوو دقة وحذق في الصناعة. الا انهم غير مبتدعين او مخترعين وتراهم يعمدون الى الصنف الذي يكون قد انفق اصحابه الاموال الطائلة على ترويجه بطرق الاعلان المختلفة فيقلدونه ويستحلون ان ياكلوا ثمار اتعاب غيرهم دون نفقة او عناء وما كان هذا ابدا رائد اصحاب الاستقامة التجارية في المزاحمة. واذا لم يعدل الالمانيون عن طرائقهم في التجـارة عـدولهم عن الاعتقاد بكون الحق للقوة فان العالم يظل منقبضـا عن معاملتهم خائفا مخادعتهم ولا سيما بازدياد العوامل التي تدفع الناس الى كره الالمانيين وكل شيء الماني بسبب ما تاتي للعالم على يدهم من الويلات والكروب. ومهما يكن من الامر فهناك مجال واسع للبحث في ما اذا كان الجيل الحاضر الذي عانى الفظائع الالمانية يتمكن من التغلب على عوامل الكره الشديدة التاثير على نفسه ويرضى بالتعامل مع الالمانيين على الاطلاق. فان من علماء الاخلاق من يقول ان الكره لالمانيا ولكل شيء الماني لن يزول من نفوس الناس الا بعد مرور العقود الكثيرة ثم انه لن يزول بالكلية.

وقد كانت الانظار متجهة الى مصادرة المانيا اقتصاديا حتى قبل انتهاء الحرب بالنظر الى ما عرف من كون البواعث الرئيسية لالمانيا الى اضرام سعير الحرب كانت اقتصادية. فهي التي كانت تشكو ضيق حدودها وقلة مواردها الطبيعية واضطرارها الى الاعتماد على البلاد الاجنبية في اكثر موادها الاولية وبالجملة عدم حصولها على المركز الواجب ان يكون لها في الشمس. وكان حركة التوسع التجاري كانت قسما جوهريا من السياسة الالمانية فكانت الحكومة مع سعيهـا لتعزيز قواها الحربية في البر والبحر مثقلة من اجل ذلك كواهل الشعب بالضرائب الباهظة توجه اشد الاهتمام الى وسائل التوسع الاقتصادي الذي ما وجدت تلك المعدات الحربية الا لتمهيد السبيل له وحمايته عند اتساع اطرافه ولذلك اخذت تمد بالمساعدات المالية المصالح الصناعيـة الكبرى وبالاخص شركات البواخر المعدة لنقل البضائع الالمانية الى انحاء المعمور. فوالحالة هذه كانت مصادرة المانيا اقتصاديا واجبة كضرورة حربية اثناء الحرب. اما بعد الحرب فانه اذا لم تقع المصادرة بصورة منظمة فان الكره الذي اوجدته اعمال المانيا لها في نفوس الناس يدفعهم من

تلقاء نفوسهم الى مقاطعتها.

ومن المقرر ان الالمانيين واقفون على هذه الحقيقة ومنزلونها منزلتها الواجبة من الاهمية عندهم ولذلك يعمدون منذ زمن بعيد الى ملافاة اضرارها عليهم. وقد اهتم الباحثون من الامريكيين والاحلاف باستكشاف الطرائق التي يلجاء اليها الالمانيون لدعم مركزهم التجاري المهدم وايجاد مصارف لبضائعهم بعد ان سدت في وجوههم الطرق كل مدة الحرب. و كان ان الباحثين اكتشفوا طرائق غريبة دلت على كون الالمانيين لم يكونوا في مدة الحرب صارفين النظر عن الاستعدادات التجارية. وقد كانت معظم حركاتهم جارية في البلاد المحايدة المجاورة لبلادهم والتي اما اضطرت الى مجاراتهم بسبب انقطاع مواردها من الخارج او اذعنت لارادتهم صاغرة من جراء التهديد.

و كانت البلاد الهولندية على الاخص المسرح الاهم لهذه الحركة الالمانية لان السياسة الالمانية هكذا قضت ان تبقى هولندا على الحياد لتتخذها وازعا تهييء فيه معدات الهجوم التجاري مدة الحرب وبعدها. وهكذا راينا المانيا تشحن البلاد الهولندية بالبضائع وتحاول بعد ذلك تصدير هذه البضائع الى الخارج بدعوى انها غير المانية بل هولندية المصدر. ومن ذلك مشحونات اللعبيات التي وردت على الولايات المتحدة من المانيا واوجدت حركة المصادرة التي وصفنا بعض مظاهرها في بدء هذا المقال.

اما الطرائق الالمانية في هولندا فغريبة ومتنوعة وقد وصفها المستر اسحق ماركوسون في مقالة مسهبة نشرت في مجلة الايفنن بوست قبل انعقاد الهدنة بشهرين ودون فيها الكاتب ملاحظاته الشخصية مدة اقامته الطويلة في هولندا كمراسل حربي فراينا ان ننقل اهمها الى قراء اللغة العربية ليقفوا من ذلك على شيء من الطرائق التجارية عند الشعب الذي حاول ان يثبت ان الحق للقوة فوجد بعد معاناة افدح الخسائر ان القوة ليست الا للحق وان الخديعة والمكر وهضم حقوق السوى لا تجر على صاحبها غير الوبال ان لم يكن عاجلا ففي الاجل.

وفي ما يلي بعض مقالة المستر ماركوسون ننقله كما ورد دون تعمد تغيير شيء في الاصل والقارىء ينتبه الى كون المقالة كتبت ونشرت في مدة الحرب وفي وصف الحالة كما كانت في ذلك العهد.

قال الكاتب:

انظر الى نواقد المخازن في الشوارع التجارية المهمة في اي المدن الهولندية الكبرى مثل امستردام وروتردام والهاغ تدهش حالا لامرين: اولها خلو تلك المخازن من البضائع الامريكية والانكليزية. وثانيهما وجود البضائع الالمانية فيها من جميع الاصناف بكثرة عظيمة. وبهذه المقابلة ينجلي لك حالا سر الحركة القوية الجارية في هولندا منذ بداية الحرب والتي لا بد ان يتعاظم تاثيرها كلما طالت الحرب اجلا.

ومهما يكن في هذا المشهد من المس للعجب التجاري عند الانكلوسكسونيين فان فيه معنى ابعد جدا من حصول العدو على السبق التجاري في تلك البلاد المحايدة — ان فيه دليلا على الهجوم التجاري الذي باشرته المصالح الالمانية في هولندا وغرضها الاهم منه الاستيلاء على وازع حصين تتمكن فيه من مباشرة حركاتها الاقتصادية بعد الحرب. او هو بعبارة اخرى المعبر الاهم الذي تتامل المانيا ان ترسل عليه جحافلها التجارية للعراك الاقتصادي الشديد المزمع ان يجري بعد الحرب طمعا في استعادة تلك البلاد منزلتها والتعويض عن النقص الحاصل في ثروتها. فكما ان الالمان بنوا قواعد الكونكريت لتركيز المدافع الضخمة عليها في البلجيك وفرنسا مدة السنين الطويلة التي قضوها مع جيرانهم بسلام هكذا هم الان يبنون الاستحكامات التجارية التي تعزز مركزهم عندما يغمد السيف ويبرد المدفع. وهم ليسوا في اية البلاد متخذون الاهبة وباذلون الجهد في الاستعداد مثلما هم في البلاد الهولندية.

والمانيا الان تبيع البضائع بكميات محدودة في البلاد السكندينافية غير ان هذه المعاملات ليست على شيء من الاهمية بالنسبة الى ما يجري في هولندا لان هذه المملكة الصغيرة المجاورة لالمانيا في غاية الاهمية لاستعادة المانيا منزلتها التجارية الذاهبة ولاستئناف علائقها بالبلاد الاجنبية بعد الحرب. فهولندا هي السمسار الذي لا بد لالمانيا من اقامة علائقها مع العالم الخارجي بواسطته مهما تكن نتيجة الحرب ومن هذا تبين لنا بصراحة كل خفايا سياسة المانيا التجارية بعد الحرب.

المانيا تهدد هولندا

ليس في النظر التجاري وطنية على ما يقال وعلى الاخص اذا لم تكن العداوة شخصية ومكينة لتوءثر على العلائق التجارية. انما لا مفر من التسليم بكون شعور الكره لالمانيا سيظل شديدا بعد الحرب ويكون من بعض

مظاهره مقاطعة البضائع الالمانية ورفض الناس مشتراها وبالتالي تمنع التجار عن مشتراها٠ والمانيا شاعرة بان هذا الشعور يكون سيىء النتائج جدا عليها لذلك هي تتخذ الحيطة منذ الان لملافاة اضراره لذلك عولت على سياسة المخادعة وعمدت الى تدبير الوسائل التي تمكنها من تصريف بضائعها اذا لم يكن بصفة كونها مصنوعة في المانيا فبعذر انها مصنوعة في بلاد اخرى٠ لذلك ستبدل العبارة المالوفة «مصنوع في المانيا» التي ستكون العلامة الفارقة لقايين التجارة بعبارة اخرى تخفى مصدر البضائع الاصلي كان تطبع عليها العبارة «مصنوع في هولندا» او «مصنوع في سويسرا» او «مصنوع في اسبانيا»٠ وتوصلا الى هذه الغاية عبات المانيا منذ الان جيشا صغيرا من الرواد والسماسرة التجاريين بثتهم في البلدان التي تريد ان تتخذها وازعا لمشاريعها التجارية بعد الحرب حتى انك لا تقدر ان تعبر الحدود الى هولندا او سويسرا او اسبانيا حتى تلاقي العدد الكبير من هوءلاء الرواد الالمانيين٠ اما الان فالبلاد المفضلة على سواها هي هولندا لانها بلاد مجاورة وهي خلافا لسويسرا منفذ الى البحر٠

ولاجل احراز النجاح في حركة المخادعة التجارية هذه تحتاج المانيا في الظاهر الى رضى الامة الهولندية وبالاخص الى مودة التجار الهولنديين٠ اما الحالة الفكرية الوطنية او اميال الحكومة فليست عندها على اقل جانب من الاهمية فكل ما عليها ان تهز في وجه حكومة تلك البلاد الصغيرة يدها الملبسة بالزرد فترتجف فرقا وذعرا٠ ولكنها لا تقدر ان تكره التاجر الهولندي على العمل بمشيئتها بكل هذه السهولة لذلك اعدت له سلاحا اخر بشكل البضائع التي تبهر بها عينيه بعد ان سبب الحصار البحري فراغ مخزنه من البضائع المستجلبة من الخارج فاخذت تقدم له حاجته منها بتحمل التضحيات الكبيرة الا انها تعوض نفسها من خسارتها الحاضرة باشتراطها ان تكون كل معاطاة التاجر الهولندي بعد الحرب مع البيوت التجارية الالمانية٠ فكانها في ساعة حاجة التاجر الهولندي الى افتداء نفسه من الخراب وفت الشدة تشترط عليه بيع نفسه منها في وقت الرخاء وهي بناء على هذا الاتفاق تنتظر احتكار المنافع التجارية الهولندية بعد الحرب٠ ذلك هو سر الحركة الاقتصادية الالمانية في هولندا وهي تستخدم فيها نفس وسائل المخادعة والاستئثار التي اشتهرت عنها في معاملاتها السياسية٠ وباتباع المانيا هذه السياسة سعت الى الانتفاع باقدم وارسخ شيء في الانسان وهو طبيعة الضعف البشرية٠ فهي تدرك ان سر النجاح التجاري قائم على رضى العميل لذلك اقدمت على التضحية في هذه الايام العصيبة لتظهر للتاجر الهولندي رغبتها في نفعه بعد ان قطعت عنه الموارد الخارجية ولا فرق على ما يظهر عند الهولندي ان يكون مقيدا بالتعامل مع المانيا بعد الحرب ما زالت هي الواسطة الوحيدة لانتفاعه الان٠

والان نجد انفسنا امام معضلة لا تخلو في ظاهرها من التناقض وهي كيف ان المانيا التي عاملت حكومة الملكة ويلهلمينا بمنتهى القسوة مغتصبة اياها الاقوات والمعدات المختلفة ومهددة بواخرها التجارية بالتغريق — كيف انها في وجه هذه السياسة القاسية تسعى من الجهة الاخرى لاستمالة الهولنديين اليها واكتساب معاملتهم التجارية ؟٠ فالجواب على ذلك بسيط: هو اجتماع الخوف والحاجة على محالفة المانيا في هذا الموقف لان هولندا تحتاج جارتها الكبيرة اقتصاديا وتخاف منها عسكريا وليس يمكن ان يجتمع عاملان اقوى من هذين لاكراه ضعيف على مجاراة قوي٠

وانك لا تقدر ان تستجلي حقيقة هذا الهجوم الاقتصادي الالماني في هولندا دون ان تدرك في الاول شيئا من طبيعة التاجر الهولندي٠ فان الامريكيين ومعظم الناس الذين لا يعرفون غير النزر اليسير عن هولندا يحسبون الهولندي رجلا قانعا غرامه بغليونه يمشي متماهلا في حذائيه الخشبيين و كل مجال نظره محدود بافق بلاده الصغيرة ذات الاقنية والطواحين الهوائية٠ وليس ابعد من هذا التصور عن الحقيقة في ما يتعلق بالزعامة التجارية لان الهولندي من احذق الناس واحدهم فكرا واصحهم نظرا في الامور التجارية فهو الان يشمل بنظره العالم باسره كما كانت المراكب الهولندية التجارية في الايام التي سلفت منبثة في بحار الدنيا السبع ولا يغربن عن ذهننا ان الراية الهولندية تخفق الان فوق مستعمرات هي من اغنى مستعمرات الشرق وذلك بحق الاكتشاف والفتح فضلا عن ان الاموال الهولندية مستثمرة بالملايين في المصالح الامريكية والانكليزية والروسية لان هولندا كانت ابدا مقدامة مغامرة في التجارة حتى ان فيانا وبرلين نفسهما لم تدركا قط مركزا في الاهمية المالية يقابل الى مركز امستردام فضلا عن ان روتردام الهولندية كانت في اوقات السلم توازي بالاهمية همبورغ وبرمن كميناء تجاري ومن ذلك يستدل على شيء من اهمية مركز التاجر الهولندي في العالم الاقتصادي٠

ثم ان في الهولنديين عموما خلة التوفير حتى تكاد

لا تفوقهم فيها الامة الفرنساوية نفسها. ففضيلة الاقتصاد عندهم شاملة الجميع من القصر الملكي الى احقر الاكواخ وقد روى احد الساسة الامريكيين نادرة وقعت له عند زيارته الملكة الام مرة فاستقبلته في قاعة من قصرها مزدانة بافخر الرياش واثمن النفائس والعاديات. انما كان في احدى زوايا القاعة وجاق كريه المنظر فوقه ابريق من المعدن تغلي فيه الماء ويتصاعد منه البخار. ذلك لان السيدة ارادت ان تستكن وتتصور نفسها في حالة من الحياة البيتية الطبيعية تجد فيها لذة لا تجدها في حياة القصور.

البضائع الالمانية التقليدية

ليس اقدر من الهولندي على عقد صفقة رابحة وقد اختبر الالمانيون ذلك حق الاختبار في السنتين الاوليين من الحرب عندما سنحت الفرصة للهولنديين للتلاعب بجيرانهم الاقوياء واستدرار الارباح الباهظة منهم ما شاء الدهاء والمقدرة. ولا شك في ان الالمانيين متعمدون الان الاثار لنفوسهم باحداثهم الضغط الاقتصادي الشديد على الهولنديين طمعا باسترجاع بعض الارباح الزائدة التي غنمها منهم هؤلاء في سنتي الحرب الاوليين.

وانك في محاولتك درس السياسة التجارية الالمانية في هولندا تجد ان الدهاء الالماني متجل فيها باحط مظاهره وهو التقليد والاستبدال. نعم ان التقليد مرادف في العرف التجاري للبضائع الالمانية في الخارج ولكنه في هولندا تجاوز كل حد ذلك لان الطلب كان كبيرا قبل الحرب لبعض المصنوعات الامريكية والانكليزية المشهورة والمعلنة كثيرا فلما وقعت الحرب وشهر الحصار انقطع الوارد من هذه الاصناف واهمها الامواس والصابون فاحتاج التجار الهولنديون اليها اشد الاحتياج و كرهوا ان يفقدوا الارباح الناتجة عن بيعها مع ما عليها من الاقبال فتولى الالمانيون ان يعوضوهم من بضائعهم النافقة ببضائع مثلها تقليدية صنعوها في بلادهم واليك امثلة مما كان من طرائقهم المخجلة من هذا القبيل:

كان قد صادف احد انواع معاجين الاسنان رواجا عظيما في هولندا فلما نفد الموجود منه قلده الالمانيون فجعلوا المادة رديئة للغاية انما اعتنوا بجعل الوعاء والغلاف شبيهين بهما في الصنف الاصلي تماما. وقد كان الكاتب مرة في امستردام فدخل احد المخازن وطلب الصنف الاصلي فاجابه التاجر ان النوع المطلوب نفق غير ان لديه صنفا يضاهيه بالجودة يصنعه نفس المعمل في امريكا. قال ذلك وعرض على السائل النوع المقلد في المانيا.

ومثل ذلك يقال عن الصابون الذي بالغ الالمانيون في تقليده وبالاخص الاصناف التي كان اصحابها الانكليزيون والامريكيون قد شهروها جدا بكثرة الاعلان. وقد بلغ من الالمانيين ان نقلوا حتى باللغة الانكليزية الكتابة الظاهرة على غلاف العلبة فلم يعتم الكثيرون ان اخذوا بهذه الخديعة واشتروا التقليد على اعتقاد منهم بانه الاصلي ولم يتحققوا الغش الا عند الاستعمال.

ومن اغرب طرائقهم انهم قلدوا شفرات نوع من الامواس المامونة مشهور جدا في هولندا شهرته في الولايات المتحدة حيث يصنع. وقد تحدى المقلدون الصنف الاصلي حتى في ادق الوجوه غير ان المدقق يجد ان البضاعة الالمانية هي دون الاصلية جودة ومضاء على الرغم من كون المقلدين طبعوا عليها الحروف التي تدل على كونها مصنوعة في الولايات المتحدة. وللالمانيين من وراء ذلك غرض ابعد من مجرد الانتفاع بشهرة الاصناف التي يقلدونها. هو انهم بفضل تزويرهم هذه الاصناف وجعلها من مادة ارداء وبسعر ابخس يضرون بها من حيث اشتهارها بالجودة اذ ان الذي يشتري التقليد وهو يظنه الاصلي ويجده من سقط المتاع يعدل عن مشتراه مرة اخرى ويعمد الى مشترى الاصناف الالمانية الابخس ثمنا والتي يزين لهم مروجو البضائع الالمانية انها اجود مادة بمراعاة سعرها. اما اذا انف الناس مشترى البضائع الالمانية لاي الاسباب فليس اسهل على الالمانيين من التغلب على هذا الكره باستخدام المطابع فيخرجون منها الغلافات المشابهة للاصلية او حين تكون البضائع برسم التصريف في هولندا يطبعون عليها انها «مصنوعة في هولندا» فيقضى الامر.

وسوف لا يوخذ الالمانيون على غرة من حيث نقص الاستعدادات للمزاحمة التجارية لان المخاطر التي تهددهم اروع من ان يتثاقلوا عن اتخاذ التحوطات لدرئها. فهم الان حتى قبل ان تضع الحرب اوزارها يشترون في هولندا كما في اسبانيا مراكز للمعامل ويستكثرون من حصص المصالح الصناعية طمعا في الحصول على اليد الغالبة في ادارتها وتوصلا الى اصطناع البضائع في بلاد اجنبية اذا كان من كره الناس للبضائع المصنوعة في بلادهم ما يوجب قلة نفاقها. حتى انهم في اسبانيا قد ادخروا الكميات الكبيرة من المواد الاولية واقفلوا عليها ولم يمنعهم عن عمل مثل

ذلك في هولندا غير قلة المواد.

ثم ان المتاجرة بالبضائع المقلدة ليست غير جزء مما تتناوله خطة التوسع التجاري الالماني وبالاخص في هولندا في الوقت الحالي. فانهم يحاولون احتكار اسباب التجارة في اللزوميات والبضائع الاصلية انما هم حتى في هذا غير متحولين عن طريقتهم في التلاعب والاستئثار والى القراء مثلا مما يلجاون اليه من الحيل.

ان هولندا تستعمل الدراجة (بيسكل) اكثر من اي بلاد اخرى في العالم حتى انه ليوءكد ان فيها لا اقل من مليون دراجة او معدل دراجة لكل ستة نفوس من سكان البلاد فالنساء يذهبن للزيارة والعيادة والاستبضاع على الدراجات حتى ليعتبرون في هولندا ان البيت يكون على نقص جوهري اذا خلا من دراجة ويقال ان الفضل في قلة شيوع السكر في هولندا يرجع الى الدراجات لان البلاد تخترقها الاقنية في كل جهة والطرقات تجري على محاذاتها فاذا لم يتمكن الرجل من حفظ توازنه سقط في القناة واستحم في ماء غير نظيفة وهو لا يقدر على حفظ توازنه اذا شرب حتى السكر. وبسبب شيوع استعمال الدراجة في البلاد تكثر بالطبع الحاجة الى لوازمها المتنوعة. وقد كانت انكلترا وامريكا قبل الحرب تقدمان لهولندا هذه اللوازم. اما بعد الحرب فهاك حادثة تمثل الانقلاب الذي جرى.

نفد الموجود من دواليب المطاط للدراجات التي كانت ترد من انكلترا لدى احد تجار الدراجات الهولنديين فاستعان بصاحب معمل الماني رغبة في الحصول على حاجته واليك ما كان حديث الالماني له: «اني قادر ان انيلك حاجتك حالا انما يترتب عليك اولا ان تمضي عهدا بان لا تشتري بعد الحرب غير الدراجات ولوازمها المصنوعة في المانيا».

وتفاديا من الخراب امضى التاجر الهولندي العهد. وعلى هذا قس الكثير مما يضيق المقام عن تعداده. اه

***

عملة الورق الامريكية

وجدت العملة قبل وجود التاريخ لان العملة حاجة ملازمة لحياة الناس المدنيين على حين ان التاريخ لم يوجد الا بعد مرور عصور كثيرة ترقى فيها الناس وتهذبوا حتى اخذوا يتدرجون في كتابة اسفارهم من النقر في الصخر الى الحفر في صفائح الاجر الى الكتابة على الرق والورق واخر ما وصل اليه فن الطباعة. اما العملة فقد كان وجودها في عهد البداوة وقبل ان تنبه الناس الى وجوب تدوين اخبارهم بالكتابة وقبل الكتابة. لان العملة واسطة لتبادل المنافع والحاجات ولم يكن الناس في عهد من العهود بغنى عن هذا التبادل لانهم وجدوا مدنيين متعاونين بحيث ان مدنيتهم توجب عليهم التعاون ولكن لما كان لكل امرىء حق بفائدة عمله و كان في الوقت نفسه لا بد له من الحصول على نتيجة عمل غيره فقد قضت الضرورة بتبادل المنافع لقيام الهيئة و كان ذلك منشاء العملة.

لم تكن في القديم نقود فضية وذهبية او سواها على ما نعهد اليوم مع ان استعمال الفضة والذهب اساسا للعملة قديم العهد. فقد كانوا في العصور الاولى يقايضون حاجاتهم كان يعطي الواحد راس غنم براس بقر او بعض الطعام ببعض الكساء. ثم كان انهم وجدوا ان قد يحتاج الواحد شيئا يملكه اخر وليس له مما يحتاجه هذا الاخر ما يوجب الرضى في التبادل. فافتكروا في وضع شيء ذي قيمة معلومة يقبله جميعهم بتلك القيمة بدلا من اي شيء اخر ذي قيمة مساوية بنوع ان هذا الشيء الوحيد المصطلح عليه اساسا للمبادلة يمكن الحاصل عليه ان يبادله ايا كان باي شيء كان. و كان هذا الشيء المصطلح عليه ذا نفع عمومي في البداية ثم اخذوا ينظرون في وضعه الى سهولة النقل والحمل فتقلبت عليه اطوار شتى.

وهكذا بعد ان كانت العملة جلودا ورقوقا اصبحت معادن وحجارة كريمة. وصارت العملة ترتقي بارتقاء الناس فزالت خشونتها بزوال خشونتهم ولطفت بتلطفهم ودقت حين صارت لهم محبة للفنون واتقنت حين اصبح لهم المام بالعلوم. بحيث ان نوع العملة التي تتداولها الامة قياس صحيح لارتقائها ومدنيتها لان في العملة التي هي اكثر الاشياء تداولا وشيوعا دليلا على التهذب والذوق فاذا غلظت وساء صنعها وقبلتها الامة كان ذلك برهانا على ان اذواق الناس لم ترتق الى حد ان تقدر على عمل شيء

افضل منها٠ والحال انه في عهد البداوة كانت العملة دليلا على اخلاق اهل البداوة ثم صلحت باصطلاح احوال الناس الاجتماعية والعمرانية وكانت برهانا على تقدمهم وهي على هذا القياس تدل اليوم كما كانت تدل من قبل على مبلغ الامة من الحضارة والمدنية٠

وقبل ان نذكر شيئا من تاريخ احوال عملة الورق الامريكية يجدر ايراد قصة لطيفة عن كيف كان التبغ يستعمل في مقام العملة في عهد مضى على هذه البلاد قبل تاريخ الاتحاد٠ فانه على عهد الاستعمار في ما هو معروف اليوم بولاية فرجينيا كان المستعمرون يزرعون التبغ وبالنظر الى انه كان اهم محاصيلهم واعظم منافعهم تداولوه في مقام العملة٠ ويروى ان المهاجرين في ذلك العهد كانوا يقايضون على النساء بالتبغ لانهم وهم مهاجرون في ذلك العهد الى بلاد بكر محفوفة حياتهم فيها بالمخاطر لم يصطحبوا نساء حتى اذا توطنوا واستعمروا الارض شعروا بالحاجة الى لطف وعطف المراة فراجت سوق الزواج وعظم على النساء الاقبال فكانت كلما وصلت سفينة من اوروبا يلبس الشبان افخر ما عندهم ويذهبون لاستقبالها فاذا راقت لاحدهم فتاة اخذها حليلة ودفع ثمنها تبغا بالوزن «بوندا ببوند»

اما اساس العملة الامريكية فهو الذهب٠ غير ان عملة الورق التي تقوم مقامه هي الاكثر شيوعا وتداولا٠ وقد بلغت في الولايات المتحدة حدا فائقا من الاتقان وجمال ودقة الصنع وان المطبعة الوطنية التي تصدرها اعظم معهد من نوعه في العالم ولها بناية كبيرة جميلة قائمة بين البيت الابيض مسكن الرئيس ونهر البوتوماك في وشنطون العاصمة يشتغل فيها اربعة الاف عامل من امهر المهرة في فنون التصوير والحفر والطباعة٠

وفي تاريخ عملة الورق في الولايات المتحدة تاريخ للبلاد في جميع ظروفها٠ لان في الاوراق المالية المطبوعة في ازمنة وظروف مختلفة تذكارا حسيا لفوز وفشل السياسات والاحزاب المختلفة٠ ولان في كل رسم على كل ورقة فصلا من التاريخ٠ وكثيرا ما تختلف الرسوم بحسب تعاقب الروءساء وتتغير التواقيع بحسب اعتزال او موت نظار المالية ونحو ذلك٠

وقد كانت الحكومة منذ سنة ١٨٦١ الى سنة ١٨٧٦ تقاول في طبع اوراق العملة شركات خصوصية تصنع للمصارف صكوكها واوراقها اما بعد ذلك فقد تولت الحكومة اصطناع اوراقها المالية بنفسها وبالغت في اتقانها حذرا من تقليد الناس لها اذ ان الاوراق الزائفة كانت كثيرة الظهور والتداول في حين من الزمن اما الان فقد قلت جدا بفضل سهر رجال الشحنة واهتمام الحكومة بجعل مادة الورق وطريقة رسمه وطبعه متناهيتين في الجودة والاتقان٠

اما الورق الذي تصنع منه الاوراق المالية فمن اجود ورق الكتان ويصنع في الاصل في دالتون من ولاية ماستشوستس في معمل خاص تحت مراقبة الحكومة٠ وحين ينقل الورق الى العاصمة يجعل في عهدة نظارة المالية التي تسلمه لادارة المطبعة الوطنية كل يوم بحسب الطلب٠ ولاجل بيان مقدار التدقيق في المراقبة على هذا الورق الخاص بالعملة يجدر بالذكر انه يعد لا اقل من خمسين مرة قبل ان تقطع الورقة الكبيرة اوراقا صغيرة وتصبح عملة تتداولها الايدي٠ فحين تستلمها ادارة المطبعة الوطنية من نظارة المالية يعد عدا دقيقا ومعدل بقائه في عهدة المطبعة نحو ثلاثين يوما يعاد بعدها الى نظارة المالية ليوقع عليه الناظر اسمه ويجب على المطبعة ان توءدي حسابا عن كل ورقة بمفردها مما تستلمه٠ وفي مدة هذه الثلاثين يوما تعد الاوراق قبل الطبع وحين تطبع على الجانب الاول وحين تنشف وحين تطبع على الجانب الثاني وحين تنشف ايضا وحين تفحص لاجل العطل وحين تطبع عليها الارقام وعلى الجملة تعد نحو خمسين مرة قبل ان تصدر عملة للتداول٠

اما حين تتداولها الايدي فليس غير الله يعلم كم تعد وتقلب بين الايدي ربما مئات الامرار كل يوم٠

واخيرا حين تنتهي مهمتها ولا تعود صالحة للتداول تعاد الى الخزينة فتعد ايضا وبعد هذه المرة تعدم٠

اما مقدار تداول انواع اوراق العملة بين الايدي فقد وضعت الخزينة تعديلا به كما ياتي:

	سنة
اوراق العشرين دولارا	٦
اوراق المصارف الوطنية	٣
اوراق الذهب	٢
اوراق الفضة	٢
اوراق الدولار والدولارين	١

وقد اصبح استعمال الورق عموميا حتى ليس من يتردد لحظة في ابدال كل نقوده الذهبية والفضية بورقة واحدة يعرف ان خزينة الولايات المتحدة تضمن له قيمتها في كل وقت٠

***

علم الاقتصاد في الحركة

علم حديث هزىء باصحابه في البداية الا انه ما لبث ان اجترح المعجزات الصناعية وصير عمل الرجل الواحد اضعاف ما كان دون زيادة وقت او عناء

الناس في هذه الايام يقتصدون في اوقاتهم ليزيدوا في حياتهم. لانك اذا رايت انك تقدر ان تعمل عملين في نفس الوقت الذي كان يقتضى لك ان تعمل عملا واحدا فقد ضاعفت قيمة وقتك الذي هو حياتك وزدت ضعفين في الفائدة من وجودك. وعلى هذا المبداء تستخدم الالات في المشاريع الصناعية فتصدر الالة الواحدة ربما مئات اضعاف ما يمكن العامل اصداره بشغل يديه فتنتج لصاحب ذلك العمل فائدة عميمة من زيادة المحصول وقلة النفقة ويصبح العامل نفسه مستفيدا من زيادة قيمة وقته بمقدار زيادة تمهره في معرفة الالة واحسانه تشغيلها.

الا انه في كثير من الصنائع والحرف لا يزال العمل جاريا على طريقة مرعية الفها الناس فلا يحيدون عنها لمجرد انهم هكذا تعلموها. والناس الا العدد القليل آليون في اعمالهم يستعملون ايديهم دون ادمغتهم كانهم الات متحركة تدور دورتها او تقوم بحركتها دون تفكير في النتيجة او نظر في وسائط التحسين. وهذا ما يبقيهم في حالة من الجمود النوعي لا يصلحون معه لشيء من التقدم.

ولما كان من جهة اخرى لا ينتظر من كل عامل بسيط ان يكون مخترعا وان يكن ينتظر منه العمل بموجب التعليمات التي تعطى له بامانة وفهم يكون من واجب مديري الاعمال وضع نظامات وقواعد لاشغالهم يتبعها العمال فيتاتى الاقتصاد الذي يحصل منه النفع المقصود. الان علم الاقتصاد في الحركة — وهو علم ولو كان حديث العهد — لا يتسنى لاي كان ادراك سره واستجلاء غامضه ولهذا تفرد للاشتغال به رجال من ذوي المقدرة الفائقة في الادارة والتنظيم يعرفون بالمهندسين الصناعيين بداوا في الظهور منذ عهد قريب وكان ينظر الى مساعيهم في البداية باستخفاف الا ان ما ظهر من نتائج اعمالهم يجعل طرائقهم ضرورية الاتباع في كل عمل صناعي كبير.

ولعلم الاقتصاد في الحركة هذا تاريخ اقل ما يقال فيه انه يدل على تقدم عجيب في السنين المعدودة التي مرت على ظهوره وبدايته ان شابا من فيلادلفيا يدعى فردريك تايلور اضطر منذ خمس وعشرين سنة الى الانقطاع عن متابعة دروسه في جامعة هرفرد بسبب ضعف بصره فاستخدم مدة ثلاث سنين مناظرا على فريق من الفعلة في معامل احدى شركات الخطوط الحديدية وكان اثناء مراقبته الفعلة يلحظ ان كثيرا من حركاتهم وبالتالي قواهم تذهب ضياعا مع انه لا بد من وجود طريقة يمكن ان يخفف بها عناء العامل ويزاد في مقدار عمله معا. واخذ الرجل يفتكر في ما عساها تكون هذه الطريقة ويعلل ويقيس ويستنتج على ما يفعل العالم في احد امتحاناته. فوجد ان معدل ما يقدر الرجل المعتدل القوة ان يرفعه في الرفش كل مرة اثنان وعشرون بونا ثم اخذ يفكر في ايجاد رفش موافق في تركيبه لرفع هذا الثقل دون اجهاد الفاعل نفسه عناء في الحركة فاوجده. ثم استدل من زيادة المراقبة على انه يلزم رفش مختلف لكل نوع من الفحم الكبير الحجم والفحم الصغير الحجم وانه لا بد من مراعاة ظروف العمل توصلا الى الاقتصاد في الحركة والوقت فعند رفش الفحم مثلا يجب ان يبداء من الراس خلافا لما لو كان يرفش كلسا اذ هو في هذه الحالة لا يكون بحاجة الى سطح منبسط صلب ليجري الرفش عليه. وقد كانت نتيجة احداثات تايلور هذه انه زاد في شغل الفعلة الذين تحت مناظرته مائتين بالمائة مع انهم لم يشتغلوا غير معدل الساعات المفروضة وزيد في اجرهم ستون بالمائة عما كانوا يتناولونه قبلا مع انهم لم يشعروا انهم كانوا يشتغلون زيادة.

وهكذا بواسطة هذه الامتحانات البسيطة الابتدائية احدث المستر تايلور علم الاقتصاد في الحركة الذي كان مزمعا ان يحدث انقلابا عظيما في المشاريع الصناعية التي تمشي على قواعده. اما القاعدة الاساسية التي وضعها المستر تايلور وعليها بنى استنتاجاته فهي ان كل عمل لا يتم الا بعدة حركات يقوم بها العامل الا ان كثيرا من هذه الحركات لا فائدة لها ومعدل هذه الحركات غير المفيدة من عشر الى

خمسين بحسب اختلاف العمل على حين ان الحركات الباقية الضرورية كثيرا ما تعمل بطريقة تستوجب ضياع وقت كثير فاذا درست حركات كل عمل درسا مدققا امكن وضع قواعد للقيام بها قد يجدها العامل في البداية صعبة غير انه لا يلبث ان يالفها ويتمرن عليها فتجيء نتائج عمله عشرات الاضعاف اكثر من السابق.

وقد اخذ هذا المبدأ عن المستر تايلور المستر فرنك كيلبرت احد كبار المقاولين البنائين فطبقه على مهنته بعد ان قضى في درس الحركات وقتا غير قصير وراعى عظم الاقتصاد في الوقت والحركة في محطات عربات المطافىء حيث توقف الخيل عند العربات وتمرن على الاسراع الى مراكزها عند اول قرع الجرس وينزل الرجال من الطبق الاعلى حيث ينامون ويقيمون لا على السلالم بل تزحلقا على عمود من النحاس فيتولى كل مركزه في ثوان لا في دقائق معدودة بنوع انه لا يكاد ينتهي قرع الجرس المنبىء بالحريق حتى تكون عربات المطافىء قد خرجت من محطاتها مسرعة في جهة النار.

فبعد التفكير في عظم التحوطات المتخذة في محطات عربات المطافىء للاقتصاد في الحركة والوقت قال الرجل في نفسه انه لا بد من امكان تطبيق مبداء الاقتصاد هذا على الاعمال الصناعية ولما كان هو مقاولا في البناء فاول ما افتكر به تطبيقه على عمله ولم يقل ان صناعة البناء قديمة حتى ليس يمكن احداث طريقة جديدة فيها بل علل لنفسه انه بسبب قدميتها لا بد من امكان وجود طريقة حديثة تفوقها فاخذ يقيس ويعلل ويمتحن فحصلت له النتيجة الاتية:

ان اول ما يفعله البناء في رصفه الاجر مثلا هو انه ينحني لالتقاط قطعة الاجر او القرميدة. والحال ان معدل وزن كل قطعة من الاجر عشرة ابوان ومعدل وزن جسم الرجل فوق وسطه مائة بوند. فبدلا من رفع هذا الثقل المزدوج عند التقاط كل قطعة من الاجر يمكن اصطناع سقالة نقالة يجعل علوها عند الوسط ويحفظها غلام عند ذلك العلو الموافق ليلتقط عنها البناء قطع الاجر فيتوفر بذلك من الحركة والعناء على البناء ما لا يخفى.

ثم ان البناء حين التقاطه قطعة الاجر يمتحنها ليرى اذا كانت مصدوعة او سليمة مع ان في هذه الحركة ضياعا من وقت البناء الثمين قد يبلغ عدة ساعات في اليوم الواحد فاذا وجدت قطعة من الاجر مصدوعة اوجب انزالها ربما من علو ستة اطباق ويكون البناء الذي يتناول لا اقل من خمسة دولارات في النهار (في ذلك الوقت) مضطرا الى ان يقوم بهذه الحركات التافهة والاعمال البسيطة مع ان غلاما لا تزيد اجرته عن ستة دولارات في الاسبوع يمكنه ان يمتحن قطع الاجر قبل رفعها على السقالة على نفس ما يلتزم ان يعمل البناء الثمين الوقت وتحصل نفس النتيجة.

ثم ان البناء بعد ان يرفع قطعة الاجر ويمتحنها يديرها الى وجهها قبل ان يركزها في مكانها وذلك ايضا من ضياع الوقت والحركة مع ان الغلام التافه الاجرة يمكنه تنسيق قطع الاجر وجعلها على نظام واحد بعد ان يمتحنها.

واخيرا حينما يركز البناء قطعة الاجر في مكانها على الطين يضربها قليلا ليثبتها في مكانها وليست هذه الحركة الا لتزيد قليلا في ثقل الاجر وهي ابلد من كل الحركات التي سبق وصفها اذ اننا نعلم وزن كل قطعة من الاجر وليس اسهل من تركيب الطين بالكثافة الموافقة لان يكون ثقل الاجر كافيا بحد نفسه للاتيان بالغرض المقصود.

والنتيجة انه بدلا من اضطرار البناء الى اتيان ثماني عشرة حركة في وضع كل قطعة من الاجر اصبح باتباع الطريقة الحديثة غير مضطر الا الى اتيان ست حركات وثبت بالامتحان ان الرجل يقدر ان يرصف الفين وسبعمائة قطعة من الاجر في لا اكثر من الوقت الذي كان يلزمه لرصف الف فقط من قبل.

ومن استنتاجات المستر كيلبرت ايضا ان الوقت الذي يضاع في اتيان احدى الحركات كثيرا ما يكون اثمن من النتيجة المقصودة بتلك الحركة فاذا سقط قليل من الطين يجب ان لا يهتم البناء لالتقاطه لان الوقت الذي يضيعه في هذه الحركة اثمن جدا من الطين الساقط.

وقد ذهب بعضهم الى ان درس المستر تايلور في الاقتصاد بالوقت ودرس المستر كيلبرت في الاقتصاد بالحركة ما هما غير مبادىء خيالية تظهر ممكنة على الورق فقط مع انه ليس ابعد من هذا المذهب عن الحقيقة فقد امتحن المبداءان عمليا فوجدا على اتم الفائدة.

وفي ذات مرة سال محرر احدى المجلات الكبرى المستر كيلبرت كتابة مقالة في علم الاقتصاد في الحركة الذي يدعيه فكتب المقالة ودفعها اليه واخذ المحرر يقراءها ويعيد قراءتها فلم يجد فيها غير ذكر الاجر والبناء وفوائد تركيب الطين بكثافة موافقة لثقل كل قطعة من الاجر ونحو ذلك. ولكن المحرر ادرك بعد التروي سر المبداء الذي يتضمنه الحديث فقال في نفسه: يخرج من مكتبنا

عشرون الفرسالة يشتغل في طيها وتغليفها عشرات البنات فاذا كان في الامكان تطبيق مبداء الاقتصاد في الحركة على عملنا حتى تحصل بعض الفائدة كان المبداء في الحقيقة صالحاً. واهتم لساعته بدرس حركات طي الرسائل وتغليفها وكان البنات العاملات يشتغلن كما يشاءن. فوضعت قواعد للطي والتغليف واحدثت تغييرات ضرورية اخرى للاقتصاد في الحركة كان توضع سلال عند اقدام العاملات يرمين الرسائل فيها بدلا من ان يقذفن بها الى بعيد واخذ العاملات بعد تنبيه افكارهن الى ذلك يستنبطن لنفوسهن طرائق للاقتصاد في الحركات حتى ان احداهن توصلت الى الصاق مائة وخمسة وعشرين طابع بريد في الدقيقة فما لبثت ان ازدادت كمية العمل اربعة اضعاف دون ان يزاد عدد البنات او يزاد في ساعات عملهن.

وقد شاع الاعتقاد بفائدة هذا العلم حتى ان الحكومة تنبهت الى وجوب العمل به فاقامت بعض الخبيرين به على درس طرائق العمل في معامل المراكب الحربية بقصد اصلاحها ثم عملت على الانتفاع به في جميع دوائرها.

وقد ادخلت مبادىء هذا العلم الى المعامل بانواعها وكان من جملة فوائدها في احدى معامل النسج في باسايك نيوجرزي ان محصول المعمل ضوعف على غير زيادة عناء من قبل العمال لانهم كانوا يضيعون كثيرا من الوقت في السابق عند انقطاع الخيوط ونفاد مواد النسج واضطرارهم الى الذهاب في طلب غيرها فاصبحوا الان والمواد يوءتى بها اليهم فلا تنقصهم ابدا وتظل الاتهم دائرة يراقبها ميكانيكيون ماهرون فقلما تتعطل او تتوقف.

وفي احد المعامل الكبيرة كانت الارقام على المفاتيح والالات المختلفة صغيرة جدا حتى ان الميكانيكي يضطر الى اجهاد نظره لروءيتها فاقترح احدهم جعل الارقام على هذه المعدات والمفاتيح بارقام ناتئة كبيرة فاصبح الميكانيكي يراها حالا او يعرفها من مجرد اللمس فجرى بهذه الواسطة توفير اوقات كثيرة ثمينة وزاد محصول العمل جداً.

هكذا انشىء علم جديد تفرد للاشتغال به رجال خصوصيون تتناول دروسهم اكثر الاعمال المعروفة وقلما لا يتمكنون من ايجاد اصلاح في طرائق ونظامات اكثرها ويكون الاصلاح جالباً الفوائد العميمة دون زيادة عناء مطلقا وحين تعذر الاستعانة بمعرفة رجال هذا العلم الجديد المفيد ليدرس كل عامل حركات عمله ويجتهد في الاستغناء عن غير المفيد منها ولا يصعبن عليه الخروج عن حد القديم المالوف فانه لا يلبث ان يالف الجديد الذي لا يلوح له الا في البداية صعبا ويرى انه زاد في محصول عمله دون زيادة عناء وافاد المصلحة التي يخدمها افادة لا بد ان يناله نصيب منها.

— عظم نمو تجارة امريكا الخارجية في سني الحرب الاربع —

اهتم مصرف نيويرك الوطني بوضع احصاء عن التجارة الامريكية مدة سني الحرب الاربع يحصل منه ان زيادة الصادرات الامريكية في غضون الحرب بلغت مبلغا عظيما. ففي سني الحرب الاربع كان مبلغ صادرات امريكا من البضائع المصنوعة موازيا لها في السبع عشرة سنة السابقة للحرب. واما في المواد الغذائية فقد كانت صادرات امريكا مدة الحرب معادلة لها في كل العشر سنين السابقة للحرب ومجموع قيمة تجارة امريكا الخارجية في مدة الحرب يبلغ ٢٩،٢٣٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار مع انها في السنين الاربع السابقة للحرب لم تتجاوز ١٥،٩٧٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار.

وقد زادت قيمة الواردات ايضا زيادة مذكورة حتى انها من مبلغ ٦،٨٨٧،٠٠٠،٠٠٠ في الاربع سنين السابقة للحرب ارتفعت الى ٩،٥٥٨،٠٠٠،٠٠٠ في اربع سني الحرب. وذلك على معدل زيادة ٤٠ بالمائة في الواردات اما الصادرات فكانت الزيادة فيها على معدل ١١٧ بالمائة بوجه عام.

ويشير المصرف في تقريره الى ان مبلغ الزيادة الفاحشة مسبب نوعا عن غلاء الاسعار وعلى الاخص في المواد الغذائية التي بلغت الصادرات منها وحدها في اربع سني الحرب ٤،٨٥٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار في مقابل ١،٧٣٨،٠٠٠،٠٠٠ في الاربع سنين السابقة. اما المواد المصنوعة فقد كانت الصادرات منها في سني الحرب الاربع ١١،٥٢٦،٠٠٠،٠٠٠ في مقابل ٤،٢١٢،٠٠٠،٠٠٠ في الاربع سنين السابقة

وخلاصة تعديل المصرف ان من المحاصيل الامريكية حدث نقص في تصدير المواد الاولية للصناعة على معدل ٨ بالمائة في حين ان زيادة الصادرات من المواد الغذائية بلغت ١٧٩ بالمائة ومن المواد المصنوعة ١٧٤ بالمائة.

سعر القطن قد يرتفع
الى ٥٠ سنتا البوند

في خطاب القاه المستر هفلن العضو النائب عن ولاية الاباما في مجلس النواب الامريكي واحد اعضاء لجنة الزراعة في المجلس المشار اليه ان محصول القطن عن السنة المقبلة سوف لا يكفي حاجة العالم اليه. وقد كانت مواسم القطن في سني الحرب الاربع غير مقبلة الاقبال المعهود ولذلك اسباب عديدة اهمها على ما يختص ببلاد الحلفاء انهم اضطروا الى زراعة الارض حبوبا واقوات بانقاص المساحة الاعتيادية لزراعة القطن. اما في الولايات المتحدة فقد اجتمعت اسباب كثيرة على انقاص مواسم القطن في السنين المشار اليها اهمها قلة السماد وفتك الدودة ورداءة الطقس.

وفي تقدير نظارة الزراعة ان موسم القطن الامريكي في السنة المقبلة لن يتجاوز احدى عشر مليون بالة والحال ان معامل القطن الامريكية تقطع في السنة سبعة ملايين وخمسمائة الف بالة وانكلترا وحدها تستورد من القطن الامريكي لا اقل من ثلاثة ملايين وخمسمائة الف بالة فينتج عن ذلك ان موسم القطن الامريكي بالكد يكفي حاجة معامل امريكا وانكلترا فمن اين يؤتى بالقطن للقيام بحاجة معامل فرنسا وايطاليا وروسيا واسبانيا واليابان و كندا والصين وبيرو وشيلي والارجنتين وسائر الدول المحالفة والموالية بقطع النظر عن الدول المعادية التي كانت تشتري من امريكا قبل الحرب على معدل

(التابع في الصفحة الثالثة والاربعين)

امبرودري واليس
واقمشة بانواعها

نتعاطي بجميع اصناف البضاعة ووكلاء لاكبر فبارك في الولايات المتحدة للامبرودري والليس (Bordadas) والاقمشة من كافة الانواع. طريقة معاملتنا هي نصف نقدا والنصف تحويل غب الاطلاع

خبرتنا في التجارة من نحو عشرين سنة كافلة لرضاء جميع عملائنا. فجرب طلبية تجد ما يرضيك

GLOBE EXPORT
& SALES AGENCY, INC.

71 E. 23RD STREET NEW YORK

غطاس فارس مطر وشركاه

* * *

زيادة على الاصناف التي يتاجر بها ابنـاء الوطن في الولايات وفي خارج الولايات المتحدة من قواطع واقمشة وملبوسات ومجوهرات ودريل و كلسات وشالات.

***

قد وصل لنا في هذا الشهر كمية كبيرة جـدا من ابر البولاد التي عرف كل تاجر قلة وجودها وارتفاع اسعارها فقد جعلنا سعر الالف ٠٢،٣٥ فالذي يلزم له من نمرو ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ يخابرنا حالا. واقل كمية نرسلها للطالب عشرة الاف ابرة

G. FARIS & COMPANY

23 WASHINGTON STREET — NEW YORK

نشرة عمومية مجانية

* * *

ندعو كل مواطن سوري كريم ان سبق او لم يسبق له معاملة معنا او معرفة بنا ان يتكرم بارساله الينا اسمه وعنوانه لنقدم له مجانا كتالوك مجلنا الربع سنوي لعام ١٩١٩ فيجد فيه من الاصناف المختلفة الانواع والاجناس من ماء كولات وتنبك عجمي وسكاير تركية وغيرها من قصص وروايات ادبية او هزلية واصوات فونوغراف من اشهر واطرب المغنين في العالم العربي المصري والسوري ولا يحرم من الفائدة الكبيرة التي تعود عليه بالربح والتوفير عندما يطلع على اسعارنا الرخيصة.

فمحلنا مستعد لتقديم كل خدمة في سبيـل ارضـاء مواطنينا.

— يوسف وشديد معلوف وشركاهم —

J. S. MALOOF AND CO.

32 Washington St., — New York City

لماذا انتصروا

لانهم احرار مستقيمو المبدأ يطالبون باجراء العدل واقامة النصفة والحق

***

وبموجب هذا المبدأ الشريف مشينا نحن فتعرفنا على مستقيمي التجار و كرامهم فاكرمناهم واكرمونا وصدقناهم فصدقونا. لاننا ننصفهم ونراعي مصالحهم كمـا نراعي مصلحتنا الذاتية. وبما اننا لا نكتفي بما نحن حاصلون عليه من كثرة عدد اصدقائنا فاننا نطلب الزيادة من امثـالهم لنحصل على الاكثرية. ونحن لمستقيمي التجار في كل آن. وهذا هو العنوان:

سعيد سليم الغريب واخوانه

S. S. GORAYEB & BROS.

21 Washington Street,
New York, U. S. A.

تتعاطى بجميع اصناف البضاعة والتجربة تظهر المقدرة.

مخائيل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

***

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا.

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.

60-62 Washington Street,
New York, N. Y.

ثلاثة ملايين بالة كل سنة ؟ وفي العالم مائة وخمسون مليون مغزل تنتظر التشغيل

ذلك ما حدا بالمستر هفلن الى القول بان اسعار القطن سترتفع في هذه السنة ارتفاعا فاحشا حتى لقد يبلغ ثمن البوند خمسين سنتا

وقد القى المستر هفلن خطابه هذا الخطير في ٢٦ كانون الاول الحالي واورد فيه تعاليل وتعاديل جديدة بالنظر مع بحث في تسهيلات الشحن وغير ذلك من العوامل التي تؤدي في نظره الى ضرورة ارتفاع سعر القطن

وسنورد نص خطاب المستر هفلن كاملا في العدد المقبل من هذه المجلة مع الاشارة الى اراء وتعاديل غيره من اصحاب الخبرة والنظر في درس هذا الصنف المهم الذي يجب على كل تاجر الاطلاع على كل ما يتعلق به وبالاخص تجار الاقمشة

— فتح بورصة البن والسكر — في نيويرك

كانت السنة الفائتة من ارداء السنين التي مرت على صنفي البن والسكر لان الحكومة حددت اسعارهما فاصبح التجار غير قادرين على تغطية كونتراتاتهم عن الصنف الحقيقي بمشترى كونتراتات في السوق فدعا ذلك مدراء البورصة في نيويرك الى اقفالها اختياريا في ١٨ تشرين الاول من السنة الحاضرة

وقد كانت الحكومة حددت سعر بن ريو نمرو ٧ بنوع ان لا يتجاوز ثمانية سنوت ونصف سنت البون فنتج عن ذلك ضيق للتجار لم يروا فرجا منه الا في الاونة الاخيرة عندما ارتأى مدراء البورصة اعادة فتحها في ٢٦ كانون الاول الحالي.

هزيارة

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الحوري

M. J. KOURI

47 BROADWAY NEW YORK
PHONE RECTOR 2657

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة. فاننا نتعاطي بكل اصناف السمانة السورية والامريكية تامر كنعان معلوف وشركاه

T. K. MALOUF AND CO.

79 Washington St., New York City

صيدلة فلاديمير الحلبي

٢،٥٠	شربة للدودة الوحيدة تزيل راسها بدون تعب او صوم
٠،٥٠	القطرة الصفراء علاج التراخوما والرمد وصفة قديمة ومجربة
١،٠٠	صبغة للشعر فرنساوية مكفولة خالية من حجر جهنم
٠،٥٠	دواء لازالة الشعر من الجسم خالي من الزرنيخ فعله عجيب
٠،٥٠	دواء لمنع التدخين
٠،٢٥	دواء لمسامير الرجلين جديد غريب
٢،٢٥	دواء لمنع سقوط الشعر والقشرة ولانمائه
١،٣٥	دواء مقوي الاعصاب المنحلة والروماتزم وهو الفاراتون
٠،٦٥	دواء الكلف والنمش

VLADIMIR N. HALABI

28 Rector Street New York City

محل سليم فرج‌الله زلعوم وشركاه

اقدم واكبر واشهر محل للسمانة بين السوريين في امريكا

يتاجرون بجميع اصناف السمانة من سورية وامريكية وكريكية وطليانية وامريكية على اختلاف انواعها٠ كل ما تطلبون منهم موجود عندهم٠ التنبك العجمي الفاخر واردهم الخصوصي المشهور في كل مكان بماركة شاه العجم٠ يشحنون بسرعة واعتناء تام الى الجهات كافة ومستعدين لارضاء المستقيمين

S. F. ZALOOM & CO.

90 WASHINGTON ST; NEWYORK

كتاب

الجندي السوري في ثلاث حروب

هو الكتاب الفريد من نوعه الذي اصف فيه وقائع الحروب الثلاث التي اشتركت فيها وهي حرب كوبا والحرب الاسبانية الامريكية والحرب الاوربية العظمى وقد اصبت في كل واحدة منها بجراح وفقدت نظر احدى عيني وعطبت يدي اليمنى ونلت وسام لشجاعة من الكونغرس الامريكي

وفي هذا الكتاب انشر رسوم ابطالنا السوريين الذين اشتركوا في الحرب فمن شاء مخابرتي بشان مشترى نسخ من الكتاب او بشان وضع رسم احد الجنود فليكاتبني الى عنوان المجلة التجارية السورية الامريكية

موءلف الكتاب

الملازم جبرائيل الياس ورد

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة

نحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابر٠ ودائما يوجد عندنا كمية كبيرة من هذه الاجناس

M. E. HOWATT

72 Trinity Place — New York City

W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S.

طوابع التوفير الحربية هي افضل من النقود في جيبك

W.S.S.
WAR SAVINGS STAMPS
ISSUED BY THE
UNITED STATES GOVERNMENT

ان خمسة دولارات نقدا اذا كانت في جيبك لا تزداد قيمة٠ ولكنها تزداد قيمة اذا كانت من طوابع التوفير الحربية الامريكية٠

W.S.S.

فطوابع التوفير هي «سندات صغيرة» على الخزينة الامريكية ، تحمل فائدة مركبة من ٤ بالمائة٠ قيمة كل طابع في شهر كانون الاول سنة ١٩١٨ اربعة دولارات و٢٣ سنتا٠ ولكنها تصبح في شهر ك ٢ سنة ١٩٢٣ بقيمة خمسة دولارات٠ ولكن حتى قبل هذه المدة تقدر ان تقبض قيمتها مع الفائدة من اي شعب ادارة البريد٠

ولا يقدر ان يشتري كل واحد من طوابع التوفير باكثر من الف دولار٠ ذلك لانها من افضل السندات المالية

NATIONAL WAR SAVINGS COMMITTEE

51 Chambers Street, New York City

This space donated by the Syrian-Am. Com. Magazine.

W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S.

محل

معوشي اخوان

تأسس من مضي ربع جيل

قديم في تأسيسه وحديث في افكاره وادارته

يصدر الى جميع جهات العالم:

الاقمشة والقواطع والملبوسات والبضائع المتنوعة.

ويعتني خصوصا بحاجات الجنس اللطيف من ادوات الزينة للشعر والبضائع المذهبة من حلق واساور وكساتك وما شاكل.

مخابرتهم تكلفك طابع البريد. والنتيجة ارباح وافرة لك. فانتهز الفرصة.

MOSHY BROS.

58 WEST STREET,

New York, U. S. A.

المكتبة العمومية

الكتب المنشورة في هذا الاعلان كلها كتب مفيدة ومرغوب فيها واكثرها اصبح نادرا بالوقت الحاضر والموجود منها قليل · فبالرغم من كل هذا نحسم عشرة بالمائة لكل طلب يأْتينا بمدة شهري كانون الاول و كانون الثاني·

يعقوب روفايل

J. G. RAPHAEL

P. O. BOX 268, **NEW YORK CITY**

الثمن	الكتاب	الثمن	الكتاب
٢،٥٠	كتاب الحرب الكبير ، مجلد بقماش	٢،٥٠	لصوص فينيسيا ، جزءان
١،٦٠	تاريخ نابوليون في مصر وسوريا	٠،٢٠	جناز البيع والشراء في امريكا
٢،٢٥	تاريخ حرب فرنسا والمانيا	٠،٢٥	دليل المشتاق لترويض الاخلاق
٣،٠٠	طبقات الامم ، مزين بالرسوم	١،٠٠	الايوبيات ، ديوان عصري
٤،٠٠	الفرسان الثلاثة ، اربعة اجزاء	١،٠٠	منتخبات نصرالله
١،٠٠	دمعة وابتسامة	٠،٥٠	الجالية والصحافة ، رواية تمثيلية انتقادية فكاهية
٠،٦٠	اتالا — او الحب والجهل والدين	١،٥٠	غادة كربلاء
١،١٠	نوادر الكرام	١،٥٠	فتح الاندلس
١،٠٠	اللطائف ، مجموعة تاريخ وادب وفكاهة	١،٥٠	عذراء قريش
١،٠٠	رواية جوزفين زوجة نابوليون	١،٠٠	ما بعد الطبيعة
١،٢٥	حلم نابوليون	١،٢٥	فلسفة الحياة
٠،٥٠	ترويض الاذهان في تقويم البلدان	١،٢٥	الاخوان ، رواية تتعلق بحروب الصليبيين ، جزءان
٠،٦٥	ترويض الالباب في علم الحساب	٠،٩٠	حديث ابليس
٠،٧٥	ديوان عنتر	١،٤٠	بطرس الاكبر وولده
٠،٧٥	ديوان الشاب الظريف	٠،٦٥	فتوح مكة المكرمة
١،٠٠	ديوان الخياط	٠،٧٥	اللص الشريف ، ٩ اجزاء
١،٢٥	فن مسك الدفاتر	١،١٠	نوادر العشاق
١،٢٥	الاسلوب المفيد لتعليم اللغتين الانكليزية والعربية	٠،٥٠	الكوخ الهندي ، رواية فلسفية ادبية
٠،٦٠	ابو معشر الفلكي	١،٢٥	المملوك الشارد
١،٠٠	زبدة الصنائع والفنون	١،٠٠	الابناء والبنون
٢،٧٥	الكشكول	٠،٥٠	الاميرة ، رواية ادبية غرامية وطنية
٢،٠٠	العرب قبل الاسلام ، جزء اول	٠،٨٥	كليلة ودمنة ، مزين بالرسوم
١،٢٥	دلائل الخيرات	٠،٦٠	تاريخ مار جرجس الملطي
٠،٣٥	رواية البيت المسحور	٠،٣٥	رواية الطاولة المتحركة

تنبيه — المكتبة العمومية مستعدة لطبع كل انواع المطبوعات التجارية بسرعة كلية وطبع متقن وسعر مرض·

ع ١٩١٣ وست اخر موضة جورجات مكسرة ومخرجة بازرار جميلة· سعر ٣،٧٥

محل عاصي شاهين واولاده

ع ١٩٠٩ اجمل موضة واثقل جورجات مطرزة بحرير وخرز قبة مدورة ورائجة كثيرا· سعر ٥،٧٥

ع ١٩٣٦ هذه الوست اجمل كثيرا من الصورة قماشها جورجات ثقيل مطرزة الصدر والظهر بحرير وخرز سعر ٤،٥٠

انظر الشرح وعنوان المحل في الصفحة الثالثة

ع ١٩٠٣ وست جورجات جيد مطرزة باليد قبة بحرية كبيرة الوان متعددة· سعر ٣،٧٥

S ١٩٣٩ وهذه ايضا موضة دارجة قماش جورجات جيد مطرزة بحرير وخرز واكمام جميلة • سعر ٤،٥٠

S ١٩١٢ هذه الوست مع بساطتها فهي جميلة جدا ونحيفة قماشها كريبدشين ثقيل • سعر ٣،٧٥

الوان كل هذه الوستات هي: ابيض • فلاش • زهر • كحلي • ازرق فاتح • تور كواز • رمادي • بني • لافندر شامباين • كورال • ولون النصر وروز • وعندنا قدر مائة موضة من سعر ٣،٢٥ لحد ١٥ ريال الواحدة
وهذه الموض الستة بلا شك تلائم كل تاجر اينما كان

ارسل لنا طلبياتك بالتلغراف في الليل (نيت لتر كرام) فنقدم طلبك حال استلامه بالبارسل بوسط سبشل دلفري فتصلك البضاعة سريعا مهما كنت بعيدا

اذا كنت لم تجرب بضاعتنا بعد فاننا مستعدون ان نقدم لك تشكيلة بناء على ان ما لا يتصرف معك بمدة ٢٠ يوم نسترجعه منك • اذا قدمت لنا رفرنس على ٣ محلات في نيويرك فاننا بكل سرور نفتح لك كردت عندنا

واذا شئت ان تشتري سي او دي فاننا نبذل غاية جهدنا لمرضاتك واسترجاع كل غرض يكسد معك من بضاعتنا

— نحن نجلب لك زبائن —

متى عاملتنا مدة تجد اننا نساعدك كثيرا على نجاح شغلك اذ نعلم ان نجاحنا متعلق بنجاحك • خابرنا حالا فنخصص لك مقاطعة سكانها قدر ٣٥ الف نسمة ولا نبيع احدا سواك بتلك المقاطعة ونطبع لك على نفقتنا اعلانات بها تزداد شهرة ويزيد اقبال الامريكان على بضاعتك وتقنعهم باعلاناتنا انك تبيعهم ارخص من الغير ويلزم ان تساعدنا على ذلك اذ تتبع قاعدتنا الذهبية وهي البيع الكثير والربح القليل (انظر الصفحتين الاولين من هذه المجلة)

عاصي شاهين واولاده

A. SHAHEEN & SONS

902-910 BROADWAY NEW YORK

افادات مجانية للتجار

ادارة «المجلة التجارية السورية الامريكية» تقدم للراغبين من التجار جميع الافادات التي يطلبونها عن كل ما يتعلق بالاحوال التجارية.

هذه الخدمة تقوم بها ادارة هذه المجلة رغبة في تحقيق الغرض من وجودها بالمساعدة على كل ما فيه افادة التجار وتعزيز التجارة.

ففي اي مكان وجدت ايها التاجر المواطن اذا كتبت الينا تريد الوقوف على مصدر صنف من البضاعة ام طريقة في المعاملة نجتهد في افادتك بكل السرعة الممكنة.

اذا كنت غير قادر على التوصل الى معرفة كل ما تريد معرفته عن احد الاصناف التي يهمك امرها فاننا فضلا عن افادتك عن الصنف نعرفك على واحد ام اكثر من الاختصاصيين بصنعه او المتاجرة به.

بعض الافادات التي يهم العموم معرفتها ننشرها على صفحات المجلة. اما اذا شاء احد التوصل الى عقد علاقة مع احد التجار او اصحاب المعامل فاننا نحتفظ باسمه ونوصله فقط الى من يكون في حاجة الى عقد العلاقة معهم.

ان فرصا ثمينة ضائعة على ابناء الوطن بسبب عجزهم عن معرفة بعض الامور الجوهرية في فروع التجارة التي انصرفوا اليها ونحن على استعداد لمساعدتهم بكل ما تصل اليه المقدرة وقد توفرت لنا وسائل كثيرة تساعدنا على حسن القيام بهذه الخدمة.

ان هذه الخدمة المجانية من المجلة التجارية معروضة على التجار المواطنين في كل مكان — في الولايات المتحدة وجمهوريات امريكا الوسطى والجنوبية والبلاد العربية بوجه الاجمال.

ولنا الامل اننا بتضحيتنا الاوقات الكثيرة التي لا بد ان يتطلبها القيام بمثل هذه الخدمة نبرهن عن فائدة وجود هذه المجلة للهيأة المتاجرة فيصبح انتشارها عموميا وبذلك تعم منافعها.

13 1919 Oriental Div. 20/5/19

VOL. 1 NO. 1 new DECEMBER, 1918

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE
DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

عاصي شاهين واولاده

اصحاب معمل الملبوسات الحريرية النسائية الشهير في نيويرك ومعامل التطريز وحياكة الحرير في كرانفورد نيوجرزي

اشتهر معمل الملبوسات النسائية الحريريـــة في نيويرك لاصحابه عاصي شاهين واولاده بكونه اكبر معمل من نوعه للسوريين تصطنع فيه الملبوسات النسائية الحريرية بانواعها بذوق في الصناعة وابتداع في الازياء تجعل بضائعه مرغوبا فيها جدا من الجنس اللطيف. وبضائعه تتنـاول الشرتوست والكيمونو والاندروير الحرير بانواعه وغير ذلك. شروط معاملتهم في غاية السهولة وهم يعتمدون على جودة بضائعهم ومهاودة اسعارها ان تتكفل بالاقبال عليـها دون ترغيب الكلام.

— معمل قماش الحرير والمطرزات في كرانفـورد —

وبالنظر الى كثرة مقطوعيتهم من قماش الحرير في معملهم في نيويرك انشأوا معملا لحياكة هذا القماش في املاكهم الواسعة في كرانفورد نيوجرزي وجهزوه باحدث الالات السريعة والدقيقة الحركة التي اقاموا عليها عمالا من ذوي الخبرة الطويلة في هذه الصناعة فجاءت محوكاتهم من اتقن واجود ما في السوق. فضلا عن ان مشتراهم الحرير الطبيعي بالكميات الكبيرة يمكنهم من الحصول عليه بارخص سعر وتقديمه للعميل بارخص من اسعار الغير.

وهم مستعدون لاقتبال الطلبيات من داخلية الولايـات المتحدة ومن الخارج سواء على اقمشة الحرير او الملبوسات

والمكاتبة الى عنوان مكتبهم في نيويرك هكذا:

رسم معملنا في كرانفورد نيوجرزي

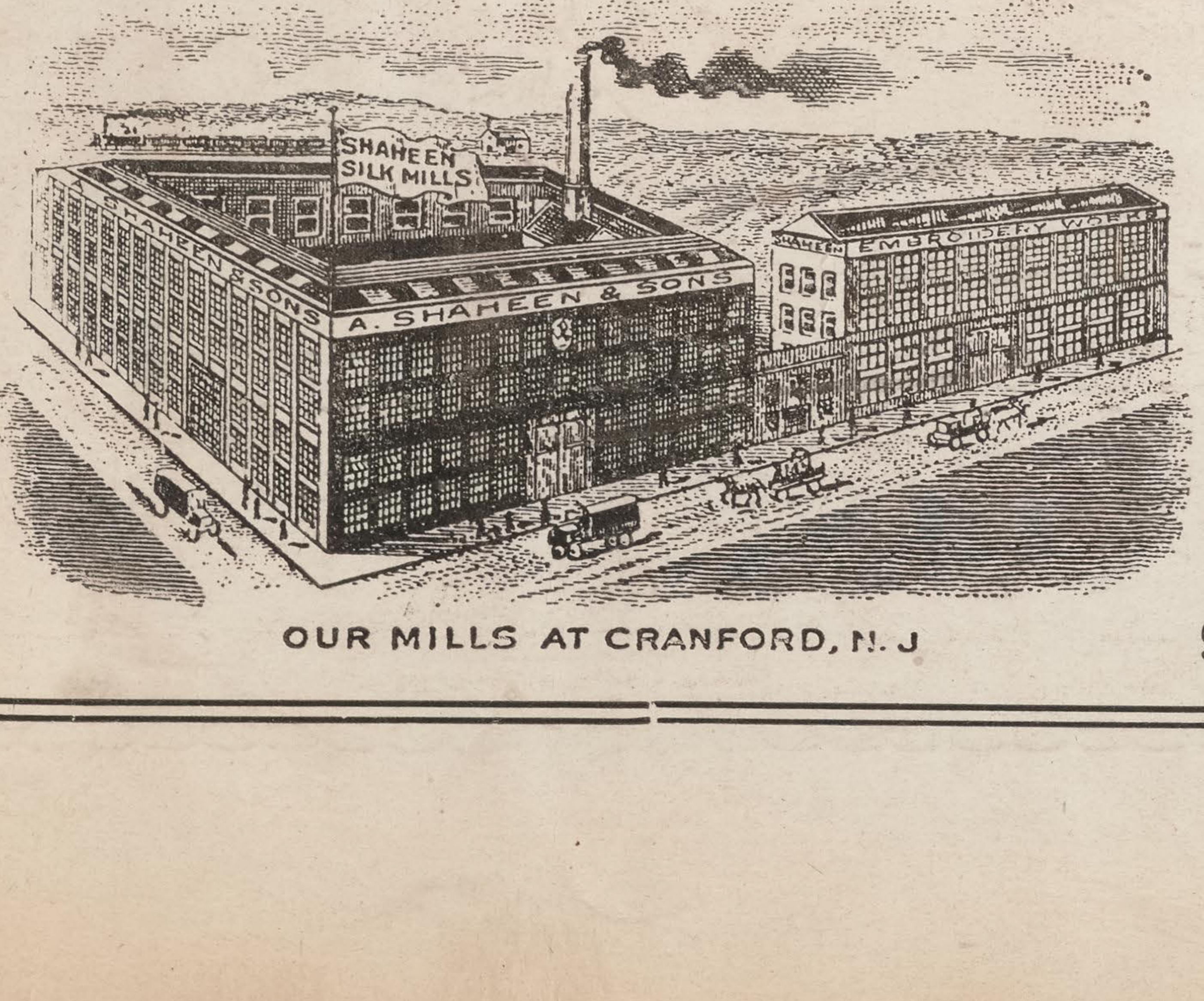

OUR MILLS AT CRANFORD, N. J

عاصي شاهين واولاده

A. SHAHEEN & SONS

902-910 BROADWAY NEW YORK

المجلة التجارية

السورية الاميركية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

تصدر مرة كل شهر :: :: :: شهر كانون الثاني ، سنة ١٩١٩

مشهد مدينة بيروت وجبل لبنان

في هذا العدد فصل مسهب عن تجارة ثغري بيروت وطرابلس. مع مقالات في مواضيع تجارية وصناعية في غاية الاهمية. وفصل نلفت اليه الانظار في ضرورة التعاون التجاري بين السوريين.

هذه البيسكل تصلك مجانا

دراجات (بيسكل) اخر طراز عن سنة ١٩١٩ حاضرة الان للشحن

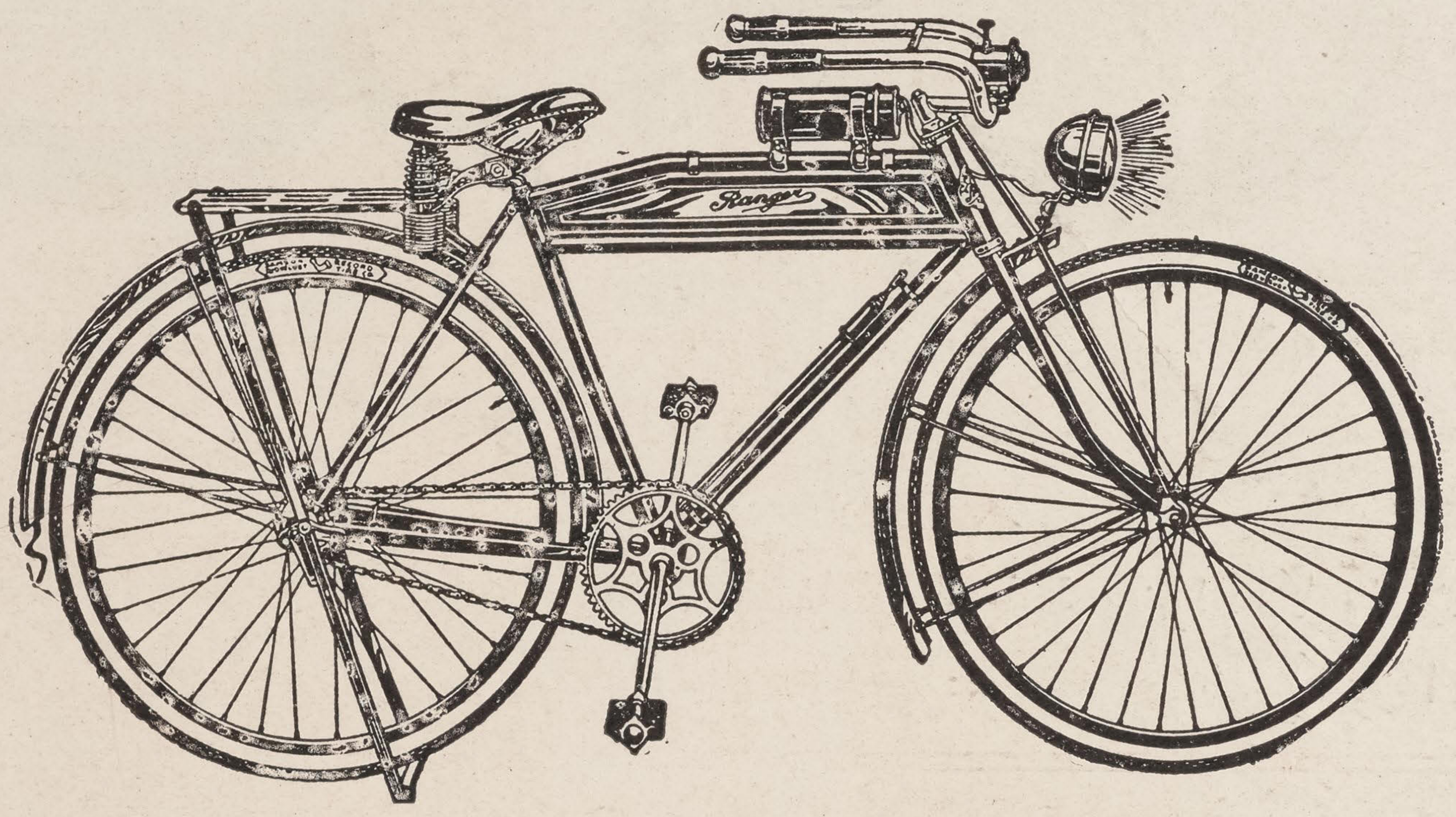

يستحيل ان تقدم لك فبركة غيرنا التسهيلات التي نقدمها لك نحن. فانك تقدر ان تختار دراجة من بين ٤٤ طرز من نوع «رانجر» **RANGER** فنشحنها لك خالصة الاجرة الى محل اقامتك. وهذه الدراجات تجيء باحجام والوان مختلفة. ونسلمك الدراجة على سبيل التجربة لمدة ثلاثين يوما مجانا. وما عليك الا ان تختار لون وحجم ونوع الدراجة التي تفضلها فنشحنها لك الى محل اقامتك لتجربها مدة ثلاثين يوما فاذا لم تعجبك بعد ذلك ندفع نحن اجرة رجوعها بعد ان تكون استعملتها شهرا على حسابنا. واذا قررت فكرك على مشتراها فتحصل عليها بارخص سعر لانك تكون تشتريها راسا من اقدم واشهر وانجح معمل للبيسكلات في البلاد

تاير (دواليب مطاط) وقناديل واجزاء مختلفة تحصل عليها منا بنصف ثمن.

لا ترسل مالا مع الطلب. بل اكتب الينا واطلب الكاتالوك الكبير المجاني مع بيان الطريقة التي نقدم لك بها البيسكل مجانا لثلاثين يوما. ولا تشتر قبل ان يصلك الكاتالوك. واكتب بطلب الكاتالوك اليوم.

ثم يلزمنا وكيل واكثر في كل بلد فالفتيان والشبان الذين اخذوا وكالتنا ربحوا مبالغ كبيرة من بيع دراجاتنا المشهورة ولوازم البيسكلات المختلفة. فالفتى يقدر ان يتنزه على الدراجة بعد الفراغ من المدرسة واصدقاؤه الذين يعجبون بدراجته يرغبون في مشترى مثلها. وكل دراجة نبيعها نكفلها لمدة خمس سنين ونرسلها الى الطالب تحت التجربة لمدة ثلاثين يوما قبل ان يلتزم بدفع ثمنها حتى اذا قرر ان لا يشتريها استرجعناها على حسابنا

اكتب الينا اليوم على عنوان فبركتنا ادناه.

MEAD CYCLE COMPANY

DEPT. S. 67 **CHICAGO, U, S; A:**

حاشية: التجار الذين يريدون مخابرتنا عن الوكالة في اي بلاد كانوا يمكنهم الكتابة الينا باي لغة ارادوها فنرسل اليهم شروطنا السهلة التي منها يتحققون عظم الارباح.

ع١٩١٣ وست اخر موضة جورجات مكسرة ومخرجة بازرار جميلة. سعر ٣،٧٥

محل عاصي شاهين واولاده

ع١٩٠٩ اجمل موضة واثقل جورجات مطرزة بحرير وخرز قبة مدورة ورائجة كثيرا. سعر ٥،٧٥

ع١٩٣٦ هذه الوست اجمل كثيرا من الصورة قماشها جورجات ثقيل مطرزة الصدر والظهر بحرير وخرز سعر ٤،٥٠

انظر الشرح وعنوان المحل في الصفحة التالية

ع١٩٠٣ وست جورجات جيد مطرزة باليد قبة بحرية كبيرة الوان متعددة. سعر ٣،٧٥

عندنا الآن مئات من الموض الجديدة الربيعة اطلب مساطرها

S ١٩٣٩ وهذه ايضا موضة دارجة قماش جورجات جيد
مطرزة بحرير وخرز واكمام جميلة · سعر ٤،٥٠

اطلب الكاتالوك المصور للاندرور الحرير فتجد فيه احسن الموض الرائجة

S ١٩١٢ هذه الوست مع بساطتها فهي جميلة جدا ونحيفة
قماشها كريبدشين ثقيل · سعر ٣،٧٥

الوان كل هذه الوستات هي: ايبض · فلاش · زهر · كحلي · ازرق فاتح · تور كواز · رمادي · بني · لافندر شامباين · كورال · ولون النصر وروز · وعندنا قدر مائة موضة من سعر ٣،٢٥ لحد ١٥ ريال الواحدة

وهذه الموض الستة بلا شك تلائم كل تاجر اينما كان

ارسل لنا طلبياتك بالتلغراف في الليل (نيت لتر كرام) فنقدم طلبك حال استلامه بالبارسل بوسط سبشل دلفري فتصلك البضاعة سريعاً مهما كنت بعيدا

اذا كنت لم تجرب بضاعتنا بعد فاننا مستعدون ان نقدم لك تشكيلة بناء على ان ما لا يتصرف معك بمدة ٢٠ يوم نسترجعه منك · اذا قدمت لنا رفرنس على ٣ محلات في نيويرك فاننا بكل سرور نفتح لك كردت عندنا واذا شئت ان تشتري سي او دي فاننا نبذل غاية جهدنا لمرضاتك واسترجاع كل غرض يكسد معك من بضاعتنا

— نحن نجلب لك زبائن —

متى عاملتنا مدة تجد اننا نساعدك كثيرا على نجاح شغلك اذ نعلم ان نجاحنا متعلق بنجاحك · خابرنا حالا فنخصص لك مقاطعة سكانها قدر ٣٥ الف نسمة ولا نبيع احدا سواك بتلك المقاطعة ونطبع لك على نفقتنا اعلانات بها تزداد شهرة ويزيد اقبال الامريكان على بضاعتك ونقنعهم باعلاناتنا انك تبيعهم ارخص من الغير ويلزم ان تساعدنا على ذلك اذ تتبع قاعدتنا الذهبية وهي البيع الكثير والربح القليل (انظر الصفحتين الاخيرتين من هذه المجلة)

عاصي شاهين واولاده

A. SHAHEEN & SONS

902-910 BROADWAY NEW YORK

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلا عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة٠

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت٠ ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية٠

وكل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته٠ وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما٠ فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET NEW YORK

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محل

جورج ابو بطرس وشركاه

(شركة مساهمة)

بادارة صاحبيه يوسف بـالش وجورج ابو بطرس

ان ما يصلنا من معاملنا في اليابان والصين وايطاليا وما نستنبطه من الرسمات الجديدة الرائجة الرابحة جعل محلنا مقصد عشاق بضاعة الفيلتري (المخرم الرفيـع) والليس الصيني الناعم البديع والكط ورك وفيلا من كل القياسات والانواع٠ اسعارنا معروفة عند زبائننا انه لا يجارينا بها احد٠

والى الذين لم تسبق لهم معاملة معنا نقول جربوا طلبية وتقبل ارجاع كل ما يكون غير مرضي٠

Geo. M. Boutross Co., Inc.

95 Washington Street New York City, N. Y.

تعالوا إلينا يا من أتعبكم غلاء الأسعار فإنا نريحكم

٣ و ٣ ستة ، ٢ و ٢ أربعة حقيقة لا تقبل غلط

أما ٣ و ٣ . خمسة ، ٢ و ٢ ثلاثة غلط

هكذا بكل صراحة نخاطبك ايها التاجر الكريم ونبرهن بجلاء انه محلنا يعاملك بكلما في كلمة الأمانة وأكثر ما تبلغه كلمة الصدق وعلى حسب القاعدة الحسابية

بدون غلط

هل لك ان تنفع وتنتفع وتعال لمحل

حبيب توما

HABIB S. TOUMA

275 CHURCH STREET		**NEW YORK**

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها و كل ما نقوله اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادروس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE NEW YORK

اليـاس ملوك واخوه

اصحاب المعامل الكبرى في اوروبا ٠ والشرق الاقصى ٠ والمحل الممتاز في نمرو ٨٠ شارع واشنطون نيويرك

يصنعون ويبيعون

جميع اصناف البضائع البيضآء فيله٠ بيرانو ٠ كطورك ٠فلورنتين مديرا ٠ موزايك ٠ فنيس ٠ كلوني لايس باليرد ومداليون

قاعدتهم التجارية —

السبق باستنباط الازيآء ٠ القناعة بالربح ٠ الخدمة النصوحة ٠

ELIAS MALLOUK & BRO.

80 Washington Street New York City

سوتر حرير

مفلر حرير رجالي · سكارفات حرير نسوانية · جزادين حرير كروشه
ربطات رجاليه كروشه · زنانير حرير نسوانية · وبضاعة بستري من
اغطية مخدات وطاولات وسكارفات

نصنع الاصناف المذكورة اعلاه في معملنا الخاص ومن اراد الاطلاع
على بضائعنا يشرفنا بالمخابرة الى العنوان ادناه

نسيب وبولس وحنا طرابلسي

N. P. & J. TRABULSI

475 Broadway New York City

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ· التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها· وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرزات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ،من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعة ووفرة الطلب يلزم ارسال الأوامر حالا ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

تتمنى لابناء الوطن عاما مباركا مملوءا من الخيرات والبركات٠ نهنئكم ونهنيء انفسنا بانتهاء الحرب الهائلة٠ بدون شك تريدون ان يكون لكم في مدينة نيويرك العظمى محل تعتمدون عليه في اشغالكم٠ فمحلكم محلنا الموءسس منذ سنة ١٨٩١ على الصدق والاجتهاد والذي دائرة اشغاله تربو على مليون دولار مستعد لخدمتكم في تقديم كل ما تطلبونه من البضائع او المحصولات الامريكية باسرع وافرط ما يمكن حيث له الخبرة الكافية وعنده القناعة والمقدرة المالية التي تخووله حسن الخدمة٠ كذلك هم اصحاب البنك السوري الوحيد الذي يشتري ويبيع اوراقا مالية ونقودا ذهبية وفضية ويسحب بوالص تقبض غب الاطلاع ووكلاء رسميون لاكبر شركات بواخر لقطع تذاكر سفر الى كل جهات العالم ويسلف دراهم على بضائع او محصولات ويصرف ذلك تحت كومسيون٠ ومن اراد زيادة ايضاح عن الاشغال فالمرجو ان يخابرنا لنعرفه عما يريد٠

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET NEW YORK

CABLE ADDRESS "FAOUR" NEW YORK

المجلة التجارية

السورية الامريكية

صاحبها ومحررها: سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة اربعة دولارات
وفي سائر اقطار العالم خمسة دولارات

السنة الاولى، العدد الثاني، شهر كانون الثاني، ١٩١٩

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE

Published Monthly
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 Greenwich Street New York
Telephone Bowling Green 7892

Subscription in the United States, Yr. $4.00
In all other countries, Yr. 5.00

Vol. I, No. 2, January, 1919

احوال الولايات المتحدة في سنة ١٩١٨

تلقى الناس في العالم كله قدوم سنة ١٩١٩ بمنتهى الغبطة والاستبشار لانها جاءتهم ببركات السلام بعد حرب اصبح من المبتذل وصفها بكونها اعظم حرب في التاريخ. فاصبحوا بعد كل ما قاسوا من كرب الحرب وويلاتها وضيقها المضنك متاملين عودة ايام الطمأنينة والرخاء لتمكنهم من الانصراف الى اعمالهم المألوفة والنظر في اسباب سعادتهم وراحتهم دون خوف من مخاطر وويلات الحروب. وعلى الاخص ان هذه الحرب كانت على الرغم من قصر مدتها بالنسبة الى مدة حروب سابقة شديدة الويل بعيدة التأثير شملت بمضارها العالم باسره. لان الحروب كانت في الايام السالفة محصورة الدائرة بقدر ما كان من عدم توفر المواصلات الموجد التباعد بين الامم وعدم اعتماد الواحدة على الاخرى في كثير من ضروريات كيانها. اما وقد حدثت هذه الحرب العظمى الاخيرة في عصر ادرك فيه العالم ابعد شوط من التقدم في العلوم والاختراعات وتوثقت فيه روابط الامم بفضل توفر اسباب المواصلات واختلاط التجارات فقد كانت الحرب بفضل تسخير العلوم والاختراعات واسباب المواصلات للاغراض الحربية اشد وقعا وابعد تاثيرا من اي حرب سبقت. فلا عجب اذن ان تكون الاربع سنين التي انقضت على هذه الحرب شرا بنتائجها على الانسانية من حرب اربعين سنة في اي عصر خلا. وبقدر ذلك يشعر الناس بلذة الفرج من انتهائها وبالاخص على الصورة التي تقررت نهايتها بها بانتصار جانب الحق وتعزيزه وانخذال جانب البطل الذي كان ملقيا اتكاله على القوة الوحشية.

وليس بين امم الجانب المنصور من لا يشعر بعظم جميل الولايات المتحدة الامريكية التي بانحيازها الى الاحلاف في هذه الحرب حققت لهم النصر بالصورة العاجلة التي كان ختامها المجيد طرح الاعداء سلاحهم بعد حادي عشر تشرين الثاني. اما كيف تم للولايات المتحدة ترجيح كفة الاحلاف عسكريا وتحقيق هذه النتيجة الباهرة مع انها امة سلمية ليس لها تدريب عسكري او لديها ما يذكر من معدات الحرب وتفصل بينها وبين ساحة القتال مسافة ثلاثة الاف ميل من الاوقيانوس الذي بث فيه العدو غواصاته لقطع سبيل المدد. هذا فضلا عن كون الولايات المتحدة نشطت للقتال دون استعداد سابق وحققت النتيجة في مدة لا تتجاوز السنة ونصف السنة مع ان العدو كان صرف في الاستعداد للقتال عشرات السنين. ذلك كله مما يجعل تاريخ الحوادث التي جرت في السنة التي مرت من اهم ما يدون في تاريخ الدهور لاي الامم لانه فضلا عما يذكر فيه من حسن نتيجة الحرب جاء برهانا على جسامة الاقتدار الامريكي في اي مشروع بذلت فيه هذه الامة القوية الغنية نشاطها حتى ليس يقوم خلاف في كون هذا الاقتدار هو الذي عجل انقاذ العالم من خطر السيطرة العسكرية الالمانية الطامي.

وعليه فتاريخ حوادث سنة ١٩١٨ في الولايات المتحدة على الاخص يمكن بعدل وصفه بانه تاريخ الاعمال التي حققت النصر. وان المرء ليذهل من عظم ما جرى سواء في المقدرة الادارية او الجهد الصناعي او تناهي المصالح الخصوصية في تضحية مواردها ومعداتها لاغراض الحكومة مما يدل على سمو الروح التي تكيف اعمال هذه الامة و كمال

النظام الذي تجري عليه والذي سيضمن لها مقام الاسبقية المعترف لها به بعد هذه الحرب بين امم الارض.

ففي بداية سنة ١٩١٨ لم يكن يدور في خلد احد ان الخطر الالماني المتفاقم يمكن تقييده ضمن حدود ثم ملاشاته في لا اقل من حول. ولم تكن الولايات المتحدة اذ ذاك الا في بداية دور استعدادها للقيام بمطالب الحرب الجسيمة. ومع ان الامة دخلت هذه السنة وهي شاعرة بانها اصبحت محط امال الحلفاء وقاعدة رجائهم في النصر لم يقم في ظن وحسبان احد ان مطالب وحاجات الحرب ستبلغ الحد الذي بلغته من الجسامة في ما اقتضته من الاعتماد على موارد الامة. صحيح ان اولياء الامر كانوا قد نظموا اللوائح المفصلة بوجه من التدقيق يكاد يداني حد الكمال حاجات الامة الحربية في هذه السنة ولكن سواد الشعب لم يكن ليدرك جسامة هذه المطالب الا بعد ان اخذت تبسط له شيئا فشيئا وبصورة تدريجية.

وقد شملت التدابير التي اعدتها الحكومة اكثر مرافق الحياة الوطنية فاما استولت عليها بتاتا او حصرت نتاجها وجعلتها ضمن قيود ونظامات من شأنها منع مصالح الافراد الخصوصية من العبث بمصالح الامة العمومية. وقد تم هذا الانقلاب الخطير في حياة الامة الصناعية والتجارية والاقتصادية بهدوء دل على عظم الاحترام للنظام والاستكانة لاوامر الحكومة حتى ليقال بحق ان الفضل في الانتصار مشترك بالتساوي بين الجيش الامريكي المحارب وبين الجيش الامريكي الصناعي الذي جاء بآيات في المقدرة هي في الحقيقة معجزات.

***

جهد امريكا في سنة ١٩١٨
في الادارة والصناعة والاقتصاد

كان من اهم اعمال الحكومة الامريكية في السنة الفائتة سيطرتها على الخطوط الحديدية في البلاد وتوحيد ادارتها وجعلها في يد ناظر المالية الامر الذي لم يكن يعد ممكنا في غير ظروف الحرب بالنظر الى اهمية هذه الخطوط وعظم الاموال الخصوصية المستثمرة فيها. غير ان مجلس الامة كان قد قلد الرئيس السلطة على استخدام مرافق البلاد العمومية لاغراض الحرب ومع ان الرئيس شعر منذ البداية بلزوم السيطرة على الخطوط الحديدية وتوحيد ادارتها احجم عن اتخاذ هذه الخطوة مدة ثم اقدم عليها في ٢٧ كانون الاول من سنة ١٩١٧ وقال في ذلك الحين ان تقاليد الامة الامريكية تقضي بترك الحرية للافراد في ادارة مصالحهم غير انه راى في مطالب الحرب الجسيمة ما لا يجيز له ابقاء الخطوط الحديدية مع ما هي عليه من الاهمية في نقل المعدات والجنود في ايدي الافراد لذلك لا بد له من استعمال السلطة التي خوله اياها نواب الامة وجعل الخطوط الحديدية في عهدة الحكومة.

ويمكن تقدير اهمية هذا العمل من اعتبار جسامة المبالغ المستثمرة في الخطوط الحديدية الامريكية وهي لا تقل عن ٢١،١٢٧،٩٥٩،٠٧٨ دولار ومن كون مساحة هذه الخطوط لا تقل عن ٢٤٥ الف ميل وعمالها لا يقل عددهم عن مليوني رجل. غير ان الحكومة وان تكن قد وقعت تحت خسارة مالية فاحشة في ادارتها الخطوط الحديدية وذلك لكونها رفعت اجر العمال الى درجة اوصلت الزيادة في النفقات السنوية الى حد ٣٥٠ مليون دولار فان نتائج توحيد الادارة سهلت تنفيذ بروغرامها الحربي لانها امنت مطامع الشركات الخصوصية ومزاحماتها المؤدية الى التاخير وتمكنت من نقل خمسة ملايين جندي على الخطوط الحديدية في مدة اربعة عشر شهرا علاوة على ما تسنى لها نقله بسرعة من الاسلحة والذخائر والاقوات والمعدات المتنوعة الآئلة الى خدمة المصلحة الحربية.

ثم ان الحكومة سخرت اهم مصالح البلاد الوطنية لاغراضها فاوجبت تحويل المعامل بانواعها الى اصطناع المواد اللازمة للجيش وحددت اسعار الحاجيات التي لم تستولِ على مواردها وختمت بالاستيلاء على شركات التلغراف والتليفون في اواخر هذه السنة حتى تكاد لا تبقي شركة من شركات المنافع العمومية الوطنية الا وهي تحت ادارتها او سيطرتها. اما تقييد التجارة الخارجية فيجيء في الدرجة الثانية من الاهمية بالنسبة الى ما تقدم ذكره وقد حدا بالحكومة الى ذلك رغبتها في حفظ موارد البلاد من جهة وعناؤها في توفير البواخر للاغراض الحربية من جهة اخرى وعلى الاخص بعد ان احدثت الغواصات نقصا مريعا في عدد البواخر التجارية.

اما جهد الولايات المتحدة المالي فقد كان اعظم ما ذكر في تاريخ العالم. لانها اخذت تبذل الاموال بمقادير لم يكن العالم قد الف استماعها وتولت في الوقت نفسه الانفاق على جيوشها وتعزيز صناعتها لتوصلها الى ارفع درجة من الانتاج لخدمة مصلحة الحرب وثم ادانت الحلفاء الاموال بملايين الدولارات بعد ان كاد يدركهم العجز وتقصر ايديهم

مشهد جانب من مرفأ نيويرك ابان الحرب وقد احتشدت فيه البواخر المعدة لنقل اللوازم الحربية الى ساحة القتال في اوروبا

عن الوصول الى المعدات الكلية اللزوم لاستطراد القتال٠

واهم ما لجأت اليه الحكومة الامريكية لجمع الاموال للنفقات الحربية عقدها القروض التي دعتها قروض الحرية٠ وقد طرحت حتى الان من هذه القروض اربعة منها اثنان جرت تغطيتهما في سنة ١٩١٧ واثنان في سنة ١٩١٨ اما القرض الاول فقد كانت جملة الاكتتابات له ٣،٠٣٥،٢٢٦٨٥٠ دولارا والثاني ٤،٦١٧٥٣٢٣٠٠ والثالث ٤،١٧٦٥١٦٨٥٠ والرابع وهو الاكبر ٠٦،٩٨٩،٠٤٧،٠٠٠ وعلى الجملة فقد كانت موارد الحكومة في سنة ١٩١٨ بالغة منتهى الجسامة لان الضريبة التي وضعتها على الدخل الشخصي وعلى الارباح الزائدة انتجت لها ٢،٨٣٨،٩٠٠،٠٠٠ دولار مما اوصل دخل الحكومة من الضرائب الداخلية في السنة الفائتة الى ٣،٦٩٤،٦١٩،٠٠٠ دولار٠

ثم ان دخل الحكومة من قرضي الحرية اللذين عقدتهما في سنة ١٩١٨ كان زهاء ١١،١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولارو من بيع طوابع التوفير الحربية نحو ٩٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار٠ ومعظم هذه المبالغ ذهبت في سبل النفقات وهو ما مكن الحلفاء من احراز النصر بهذه السرعة المدهشة٠

***

مركز امريكا المالي تجاه العالم

وقد امدت امريكا الحلفاء في اوقات مختلفة من سنة ١٩١٨ بقروض لا تقل عن خمسة بلايين دولار وذلك علاوة على الثلاثة بلايين التي اقرضتها اياها في سنة ١٩١٧ ومعدل الفائدة عن هذه القروض اربعة وثلاثة ارباع بالمائة ويقدرون ان دخل امريكا من فائدة هذه القروض ومن فائدة سندات حكومات الحلفاء التي بيعت في السوق المالية الامريكية قبيل دخول الولايات المتحدة في الحرب لا يقل عن ٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ في السنة٠ اما كيف يمكن اوربا دفع هذه الفائدة الفاحشة في البضع سنين المقبلة عندما تكون منصرفة للتجديد ومحتاجة الى راس مال لتنشيط صناعتها فمن اعقد المشاكل التي يشتغل رجال الاقتصاد في حلها٠ وقد ارتأى معظمهم ان توسع امريكا الدول الاوروبية المنهوكة القوى بدلا من زيادة ضغطها باستيفاء هذه الفائدة منها٠ وطريقة ذلك ان تعاد الفائدة الى كل دولة مديونة كدين جديد وبهذه الوسيلة تحفظ اموال كل واحدة من هذه الدول في بلادها ولو الى حين ريثما تكون قد استعادت نشاطها واصبحت صناعتها في حالة من اليسر تمكنها من الوفاء٠ اما فائدة امريكا من هذه المعاملات فهي انها تصير

مركزها الدولي اقوى مع مرور السنين وتعينها بصورة فعالة على بسط نفوذها التجاري في الخارج·

***

المحاصيل الامريكية في سنة ١٩١٨

بلغت الصناعة الامريكية في السنة الفائتة اوج تقدمها اذ كانت المعامل تشغل الى درجة المائة بالمائة و كل ذلك على مقاولات رابحة سواء كانت لحاجات الحكومة او للحاجات العمومية· ثم ان المواسم المختلفة كانت ايضا مقبلة اقبالا عظيما باستثناء موسم القطن الذي كان من ارتفاع سعر الصنف مع ذلك ما عوض الزراعين من قلة المحصول يدلك على ذلك ان القطن الامريكي الذي جرى تصديره الى الخارج في سنة ١٩١٧ زهاء ستة ملايين بالة او بحصر الكلام ٥،٩٦٣،٦٨٢ بالة ولم تبلغ قيمته مع ذلك غير ١٣٦،٢٩٩،٨٤٢ دولارا في حين ان صادرات القطن في سنة ١٩١٨ لم تتجاوز ٤،٥٢٨،٨٤٤ بالة وقد بلغ ثمنها مع ذلك ١٦٩،٣٩٨،٤٢٠ دولارا

اما موسم الحنطة فقد كان مقبلا كل الاقبال في السنة الفائتة وبلغ ٩١٧ مليون بوشل بالمقابلة ٦٣٦،٦٠٠،٠٠٠ بوشل في سنة ١٩١٧ وبفضل ذلك تمكنت الولايات المتحدة من القيام بحاجاتها ومن سد النقص الذي طرأ على الحلفاء بقدر ما سمحت بذلك وسائل النقل في اثناء الحرب· وقد فضل من هذا الموسم فوق ذلك كله ٢٢ مليون بوشل حملت الى السنة الحاضرة·

وقد طرأ نقص ايضا في موسم الذرة عنه في السنة السابقة وقد كان في سنة ١٩١٨ — ٢،٥٨٢،٨١٤،٠٠٠ بوشل في حين انه تجاوز الثلاثة بلايين بوشل في سنة ١٩١٧· ولكن ما قيل عن القطن يصح ايضا على الذرة· وبالجملة فقد ازدادت ثروة البلاد ازديادا عظيما من مواسم السنة الفائتة اذ بلغت قيمتها ١٢،٢٧٢،٤١٢،٠٠٠ دولار· الا ان هناك مشكلة طارئة من اسعار الحنطة ذلك ان الحكومة نظرا الى الضرورات الحربية تعهدت بمشترى كل ما يعرض للبيع حتى شهر حزيران سنة ١٩٢٠ بسعر ٢،٢٦ البوشل مع ان الافادات الواردة عن اوستراليا تشير الى كون تلك البلاد اخذت تعرض الحنطة للبيع بسعر ١،٢٥ البوشل على البيادر· فلا بد والحالة هذه من تعديل سعر الحنطة الامريكية تعديلا جوهريا وعلى الاخص اذا توفرت بواخر النقل وامكن استجلاب الحنطة الاوسترالية في البضعة اشهر المقبلة وهو امر غير بعيد الحدوث·

***

تجارة امريكا الخارجية

اما تجارة امريكا الخارجية في السنة الفائتة فقد توسعت الى اعظم درجة بلغتها حتى الان لان مجموع قيمة الصادرات بلغ ٩،٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار غير ان الواردات من الخارج زادت جدا حوالي اواخر السنة مما لم يبق زيادة في قيمة الصادرات عن قيمة الواردات اكثر من ثلاثة بلايين دولار وهو انقص من معدل هذه الزيادة في سنة ١٩١٧

وبسبب توقف الحرب وانشغال المعامل الامريكية في مهام الانتقال الى حاجات السلم طرأ بعض التلبك في الحالة الصناعية لم تتفاقم نتائجه الى درجة محسوسة حتى الان انما بعض زعماء العمال اخذوا يضجون بالشكوى من البطالة مع ان هذه البطالة ليست غير فرصة الاستراحة في دور الانتقال وفي تطبيق معدات المعامل على حاجات السلام

ولكن الامر الجوهري في حالة البلاد في بداية السنة الحاضرة ان الولايات المتحدة في اقوى مركز صناعي واقتصادي وقد توسعت دوائرها الصناعية حتى اصبحت مصنوعاتها تزيد عن الحاجة الوطنية فكان لا بد لها والحالة هذه من وجود مصارف لهذه الزيادة في الخارج· ولما كانت المالية الامريكية في ارفع درجة من التعزز فانها ستعين الصناعة على مواصلة حركتها وبفضل توفر وسائل النقل والتسهيلات المالية يتمكن التجار من اطلاق العنان لمطامعهم في التوسع الخارجي· وهذا ما يعده ذوو الخبرة ضامنا لدوام الاشغال في البلاد ولنجاح المساعي الامريكية في الخارج في ميدان المزاحمة المطلق·

***

استخدام الطيارات للاغراض التجارية

خطر لنا اذ نحن نهم بكتابة هذا الفصل عن استخدام الطيارات للاغراض التجارية في المستقبل اننا نشرنا فصلا بما يقارب هذا المعنى في مجلة العالم الجديد التي انشأناها في نيويورك في سنة ١٩١٠ ولدى تصفحنا مجلد سنة ١٩١١ من تلك المجلة عثرنا على الفصل المشار اليه وهو بعنوان «تعليل الطيران» فاذا فيه وصف يكاد ينطبق اتم الانطباق على ما صادفه فن الطيران من التقدم في العقد الاخير. ولا بد من الاشارة الى كوننا غير ذوي الفضل في ذلك الكلام المقدم الا من حيث اقتناعنا بصحته ونقلنا اياه الى قراء اللغة العربية ايقافا لهم على الحركة الفكرية عند ارباب النظر البعيد في العلوم والفنون لتكون لهم منها العبرة التي لا يستخف بها العاقل بل يحفل بكل حركة حديثة الحفول الواجب حتى اذا كتب لها النجاح وكان هو من اربابها كان من المفلحين

وقد رأينا من المفيد ان ننقل هنا المقدمة القصيرة التي صدرنا به الفصل المشار اليه من مجلتنا «العالم الجديد» لان فيها من الحقائق الماثورة ما لا تخلق جدته مهما تقادم عليها العهد ولان فيها اشارة اجمالية مفيدة الى ماعاناه الهوائيون من المخاطر وتكبدوه من الاهوال في سبيل تحقيق امانيهم الرائعة حتى انهم بفضل الكد المتواصل صيروا ممكنا ما اصبحت تحوم حوله الافكار الان بصورة جدية من المشاريع الاقتصادية المبنية على اسس النجاح الذي ادركه فن الطيران. وليس ادل على اهمية ما ادركه هذا الفن وعلى الاخص في سني الحرب الاربع من كون الطيارات اصبحت تعد في الدرجة الاولى من الاهمية في معدات الجيش ومن كون عدد من الحكومات انشات الوزارات الخصوصية للشوءون الهوائية فضلا عن كون الطيارات بوشر استخدامها بصورة فعلية في نقل البريد والركاب على قاعدة نظامية ورأت الحكومة الانكليزية من اهميتها ما حملها على اتخاذ التدابير لاستخدامها في الاقرب من الوقت للاغراض التجارية بنوع انه يصبح من المتحتم على التاجر الوقوف على ما يجري في هذا الشان اللهم اذا كان من الناهضين المتحركين غير المتاخرين القانعين بما هم فيه من الخمول

وهذه هي المقدمة التي رأينا فائدة نقلها:

***

(حديث ماضٍ عن الطيران)

« يتنبأون من اليوم انه لا تمر عشرون سنة حتى يصبح الاوقيانوس الاتلنتيكي العظيم بحيرة صغيرة في اعين الناس يجتازونه بنهار وليل اذ يسخرون لاسفارهم المراكب الهوائية التي تقدم المخترعون تقدما عظيما في اتقانها بالنسبة الى قصر عهد ظهورها فاذا ظل هذا الارتقاء متواصلا لا ينقضي عقدان من السنين الا وتصبح الاسفار الهوائية ليس فقط ممكنة بل غير شائع سواها للتنقل السريع لانه وقد صح مبدأ الطيران في مركبات اثقل جرما من الهواء على ما هو بساط الريح «ائيرو بلاين» فليس غير فسحة كافية من الوقت لازما لابلاغ هذه المركبات الهوائية الدرجة من الاتقان التي تصبح معها الاسفار الجوية الامينة السريعة ممكنة.

« والذي يبشر بقرب وسرعة تقدم فن الهوائيات ما يبديه الهوائيون من الاستهلاك والشجاعة الفريدة في اجراء الامتحانات التي كثيرا ما يرون فيها الموت وجها لوجه عن كثب ولا يبالون ويشاهد الواحد منهم رفيقه قد ابتلعته هوة الهلاك او تكفن باكفان اللهيب فياخذ عنه العمل حيث تركه غير هياب ولا وجل كائن عليه فرضا واجبا قضاؤه فلا ينثني عنه حتى تحت خطر الموت. ثم ان رجال الثراء ومحبي العلوم والفنون الراغبين في تقدم اسباب رفاهية الناس وسعادتهم غير مذخرين وسعا في تنشيط فن الطيران والبذل لاربابه ولم يقتصر ذلك على الافراد بل عمدت اليه الحكومات ايضا فحينا في فرنسا او انكلترا واخر في الولايات المتحدة توضع الجوائز المالية الطائلة للمبرزين في السباقات الهوائية التي لا يقصد بها غير تقوية ارباب هذا الفن في مزاولته.

« وقد بلغ من تقدم فن الطيران في ابسطة الريح ان احدهم حمل في مركبته احد عشر نفسا وقام غيره بمطير

قطع به مسافة خمسمائة ميل دون وقوع وعبر بعضهم بحر المانش وغيره جبال الالب وهم الان اخذون بمطير خطير من شروطه اجتياز الولايات المتحدة من الاتلنتيكي الى الباسيفيكي في مدة لا تزيد عن ثلاثين يوماً.

« وآخر ما هناك ان هوائيين افرنسيين اعلنا عزمهما على السياحة حول الارض في طيارة . كل هذا لاجل اختبار جلد الهوائيين وامتحان صلاحية مركباتهم لتحمل الاسفار الطويلة. اما سرعة هذه المركبات فقد بلغت في عهد قصير ما لم تبلغه القواطر الحديدية في قرن لان بعضهم سار بمعدل سرعة مائة وعشرين ميلا في الساعة وهو عمل عجيب يبعث على الامل العظيم بفائدة المركبات الهوائية في قطع المسافات في المستقبل.

« ولا يند عن الذهن ان تعليق هذه الامال الكبرى هو على نوع المراكب الهوائية المعروفة ببساط الريح اذ قد انقطع حديث المناطيد المسيرة او كاد بعد الفشل المتواصل الذي لقيه الكونت زابلين الالماني وما ادرانا انه لا يجمع في المستقبل بين مبدأي بساط الريح والمنطاد في ابتناء مركبة هوائية آمن للركوب واصلح للاستخدام من اي هذين النوعين مستقلين على ما نعرفهما الان وهو ما يتوقعه اصحاب الاحلام الذهبية في مستقبل الطيران. ولكننا مهما يكن تصورنا لمركبة هواء المستقبل لا نرى بدا من التسليم بصحة راي احد مشاهير مفكري وكتبة الامريكيين حيث قال انه لا يمضي علينا طويل عهد حتى لا نعود نعتمد غير الطريق الهوائية في الاسفار مقتصرين في استخدام القطر الحديدية على نقل المشحونات.» اه

الرئيس ولسن وعقيلته ومدير البريد العام بورلسون يشهدون افتتاح خط البريد الهوائي بين العاصمة ونيويرك

***

اهمية الطيارات في الحرب والسلم

والان بعد مرور اقل من ثماني سنين كادت تتحقق النبوءات الواردة في الكلام السابق لان الطيارين اصبحوا يقطعون مئات الاميال دون وقوف ولان الطيارات اصبحت تستخدم في كثير من الاعمال النافعة وذلك على قاعدة نظامية تنفي كون استعمالها من الصدف التي لا يركن اليها او من النوادر التي لا يعول عليها.

واننا نضرب عن الفوائد الجليلة التي قامت بها الطيارات في مدة الحرب ولا نتبسط في بيان مقدار الاهمية التي كان يعلقها عليها بعضهم حتى انهم ذهبوا الى امكان استخدامها وحدها لاحراز النصر وذلك بالانتفاع بالتسهيلات الصناعية الامريكية العظيمة وابتناء عشرات الالوف من الطيارات تحمل المواد المتفجرة فتخترق خطوط العدو وتهدد مدنه بالخراب فيسلم صاغراً. انما نحصر الكلام في ما تم بفضل تقدم فن الطيران من المنافع العمومية حتى اصبحوا يتحدثون باستخدامها للاغراض التجارية في نقل الركاب والمشحونات.

***

الطيارات تنقل الاعانات

وما قد يهم اخواننا ابناء اللغة العربية معرفته من هذا القبيل قبل كل شيء اخر هو ان الطيارات يعول عليها كالوسيلة الوحيدة الضامنة ايصال الاعانة الى بعض منكوبي الحرب من ضحايا الهمجية التركية. فانه حين وضع الحرب اوزارها وانعتاق المعدات العظيمة التي كانت امريكا قد اعدتها للقتال في اوروبا رات الدولة الامريكية الشفوقة ان تقف عددا كبيرا من السيارات والطيارات لتوزيع الاعانات على المنكوبين في الشرق الادنى. وقدرت اللجنة المهتمة بهذا العمل الانساني الشريف ان الطيارات لا يستغنى عنها في ابلاغ هذا العمل حد الكمال من الفائدة لان الاتراك كانوا قد اوجبوا تشتيت السوريين واللبنانيين والارمنيين في الصحارى الشاسعة وفي الجبال الوعرة حيث لا طرقات سالكة لايصال الاعانات فكان لا بد والحالة هذه لاستبقاء حياة هؤلاء البائسين من استخدام الطيارات يعتمد عليها دون اي وسيلة اخرى سواها لنقل ما باتوا في اشد الحاجة اليه من قوت وكساء وعقاقير

***

استخدام الطيارات لنقل البريد

اما الفوائد العمومية من الطيارات فقد بدأت تتخذ شكلا حسيا باستخدامها لنقل البريد في الولايات المتحدة وفي الخارج. ومع ان الطيارات استخدمت لهذا الغرض في اوروبا قبل امريكا الا انها لم تستخدم بطريقة نظامية معينة الاوقات حتى يصح الاعتماد عليها بل كان استخدامها موقتا وبحسب مقتضى الظروف. من ذلك ان البريد كان ينقل على الطيارات في اثناء الحرب من جنوبي فرنسا الى جزيرة كورسيكا ومن شواطىء ايطاليا الغربية الى سردينيا بل وردت انباء عن روسيا في اواسط حزيران سنة ١٩١٨ بان الحكومة المحلية في يوكرانيا انشائت خطا للبريد الهوائي مركزه مدينة كياف وينقل البريد منها الى دائرة تتناول لا اقل من الف ميل.

ولكن البريد الهوائي المنظم اول ما انشىء في الولايات المتحدة وذلك ابتداء من خامس عشر ايار من السنة الفائتة وقد ضربت اوقات معينة لسفر الطيارات البريدية واحتفل بافتتاح هذا الخط الهوائي احتفالا شائقا شهده في وشنطون العاصمة رئيس البلاد المستر ولسن ووضعت رسوم خصوصية لنقل الرسائل في البريد الهوائي وطبعت له وسوم ممتازة.

وقد كتب مدير البريد العام المستر بورلسون فصلا وافيا في بيان فوائد البريد الهوائي نقتطف بعض ما ورد فيه اتماما للفائدة قال:

قد تكون هناك رسائل اطول وادق تركيبا من ان يوافق ارسالها بالتلغراف او التلفون بين وشنطون ونيويرك ولا بد في الوقت نفسه من ايصالها بسرعة فوالحالة هذه يمكن ارسالها بالبريد الهوائي الذي يوصلها في اقل من اربع ساعات مع ان المسافة بين المدينتين لا يقطعها اسرع القطارات في اقل من سبع ساعات. وكم يطرأ من هذه الاشغال الدقيقة والمعجلة للحكومة بدوائرها المختلفة وللمصارف وللمصالح التجارية عموما.

وكان قد جعل الرسم على رسائل البريد الهوائي عند انشائه بين وشنطون ونيويرك ٢٤ سنتا في مقابل كل اونسة ثم انه اسقط في اوائل تموز الى ١٦ سنتا لان ادارة البريد وجدت دخل هذا الفرع اللاحق بها كافيا للقيام بنفقاته.

والان يسير البريد بانتظام كل يوم بين نيويرك ووشنطون وتنزل الطيارات القادمة من اي الجهتين مرة واحدة على الطريق وذلك في فيلادلفيا. وقد تمكن الهوائيون من تقصير مدة الطيران بعد ان الفوا الطريق فاصبح بعضهم يجتاز المسافة في اقل من ثلاث ساعات. وذلك ما قال مدير البريد انه سد احدى حاجات الامة الماسة واوجد تسهيلات لارباب الاعمال تلقوها بمزيد الارتياح.

مشهد قيام اول طيارة ناقلة البريد من نيويرك الى وشنطون العاصمة

وقد جرى امتحان في ايجاد المواصلات البريدية الهوائية بين المدن الامريكية الكبرى فاسفرت عن نجاح باهر من حيث العجلة غير انها لم تواصل بصورة نظامية على ما هي الحال بين وشنطون ونيويرك. من ذلك ان الانسة كاترين ستمسن طارت ناقلة البريد من شيكاغو الى نيويرك في ٢٤ ايار فوصلت الى مدينة بنغهامتن دون ان تنزل على الطريق والمسافة ٧٨٣ ميلا. ثم ان اللوتننت واب طار من نيويرك الى بوسطن حاملا ٤٠٫٠٠٠ رسالة فقطع المسافة بمدة ثلاث ساعات واثنتين وعشرين دقيقة. وبعد ان عقدت الهدنة اخذت ادارة البريد تفكر في انشاء خط بريد هوائي بين نيويرك وسان فرنسيسكو فتستخدم بطريقة نافعة الوف الطيارات التي لم تعد الان لازمة للاغراض الحربية

***

اما في الخارج فاهم ما يقال في استخدام الطيارات لنقل البريد ان حكومة كندا انشائت خطا بريديا هوائيا بين طورنتو ومونتريال والمسافة بينهما ثلثمائة ميل. وان بعض الطيارين قاموا بمطير امتحاني لنقل البريد بين باريس ولندن فاجتازوا المسافة ذهابا وايابا في مدة ٣ ساعات وعشر دقائق ناقلين عدة اضابير. وان الحكومة الانكليزية بدأت تفكر منذ ٢٤ تشرين الاول بانشاء خط هوائي سريع للبريد وللشحن بين

لندن وبين القاهرة في مصر و كلكوتا في الهند٠

***

انكلترا تستخدم الطيارات للاغراض التجارية

ولكن الحكومة الانكليزية لم تقف عند هذا الحد من اتخاذ التدابير والاستعدادات للاستفادة من الطيارات الى اقصى حدود الاستفادة فانشائت وزارة خاصة للاهتمام بالشوءون الهوائية واخذت تعمل بطريقة جدية على وضع الخطط للاسفار الجوية المنظمة وقد فصل اللرد دوير وزير الهوائيات بعض ما تنويه الحكومة الانكليزية من هذا القبيل وذلك في خطاب القاه في منشستر في ٢٧ كانون الاول الفائت فقال:

لدينا الان طيارات قادرة على حمل ثلاثين راكبا علاوة على السبعة رجال اللازمين لتسييرها وبامكانها الصعود الى علو ١٠٠٠٠ قدم وقطع مسافة مائة ميل في الساعة والاستمرار في المسير مسافة ١٢٠٠ ميل دون توقف٠ ثم ان لدينا عددا كبيرا من الطيارات بامكانها الوقوع على وجه البحر ثم الصعود مرة اخرى بكل ما عليها من الاثقال دون معونة خارجية

اما الخطوات الاولى الواجب على وزارة الهواء الجديدة اتخاذها فهي تنظيم الطيران بين البلاد المختلفة ولاجل ذلك قد وضعنا بروغرام المباحث لموءتمر دولي للنظر خصيصا في شوءون الطيران وهذا البروغرام يتناول انشاء المصابيح لارشاد الطيارات والنظر في تحسين المراسلات اللاسلكية التلغرافية والتلفونية ورسم خطوط معينة للاسفار الجوية٠ فاذا وافقت الدول على مواد هذا البروغرام ربما جرى عقد الموءتمر قبل انقضاء اربعة او خمسة شهور حتى اذا لم تنشأ الشركات الخصوصية لتنشيط وسائل النقل الهوائية عمدت الحكومة نفسها الى الانتفاع بامتحاناتها وباشرت حالا استخدام الطيارات لنقل البريد والبضائع والركاب٠

وبعد هذا التصريح من ناظر الهواء الانكليزي يكاد يدخل في باب المقرر وقوع حوادث خطيرة في عالم الطيران في خلال هذه السنة قد يكون منها اجتياز الاوقيانوس الاتلانتيكي في الهواء الامر الذي يتحدثون به منذ الان ويوءكدون امكان القيام به بسهولة ما كان الطيران فوق بحر المانش منذ بضع سنين مما عد في ذلك الحين من اعظم الاعمال الهوائية ٠

***

المناطيد ايضا تسخر لخدمة التجارة

وفي الرسائل البرقية الواردة عن لندن بتاريخ ٢٢ كانون الثاني الجاري ان وزارة الهواء الانكليزية اصدرت مذكرات في شان استخدام المناطيد للاغراض التجارية ذات اهمية كبرى وقد جاء فيها ان المناطيد التي تستخدم للاغراض التجارية في المستقبل ستجيء في غاية الضخامة تسع عشرة ملايين قدم مربعة او هي اكبر من اكبر المناطيد الزابلينية بنحو خمس مرات تسيرها الات ذوات قوة ستة الاف حصان ومحمولها من البضائع نحو مائتي الف طن واخف معدل سيرها ٨٥ ميلا في الساعة٠ وبامكان هذه المناطيد ان تظل في الهواء ثلاثة اسابيع وان تقطع مسافة ٢٠٠٠٠ ميل دون توقف وذلك يقرب من مسافة دائرة الكرة الارضية

وتذكر وزارة الهواء الانكليزية في المذكرات المشار اليها ان المناطيد اصلح للاسفار البعيدة من الطيارات في حين ان هذه اصلح للاسفار القريبة التي تقتضي السرعة٠ وفي العزم انشاء محطات كبيرة للمناطيد على مسافة الفين او ثلاثة الاف ميل بين الواحدة والاخرى فتستخدم الطيارات لاجل نقل الركاب والبضائع الى هذه المحطات من الضواحي ثم تقوم المناطيد بنقلها الى الاماكن البعيدة المقصودة٠ كأن تنشأ محطة في ليسبون عاصمة البرتوغال مثلا فتجيئها الطيارات بالركاب والمشحونات من لندن وباريس وغيرهما الا ان المناطيد تنقلها عبر الاوقيانوس الى نيويرك٠

وترى وزارة الهواء ان المزاحمة ستقع بين الطيارات وبين القطر الحديدية في نقل الركاب والمشحونات في البر وبين المناطيد وبين البواخر في البحر لان الوقت اللازم لاجتياز الاتلنتيكي في الهواء لن يتجاوز ثلاثة ايام

اما نفقة بنيان الواحد من المناطيد الكبرى التي تشير اليها وزارة الهواء الانكليزية فتتراوح بين ١،٠٠٠،٠٠٠ و ١،٥٠٠،٠٠٠ دولار٠

* * *

هل القطن الموجود يكفي حاجة العالم ؟

المستر هفلن عضو مجلس النواب الامريكي عن ولاية الا باما واحد اعضاء لجنة الزراعة في ذلك المجلس يذهب الى ان الطلب على القطن الامريكي سيبلغ في هذه السنة حدا يرفع سعره الى خمسين سنتا البوند ويؤيده في هذا المذهب كثيرون من رجال النظر والخبرة

اشرنا في العدد السابق من هذه المجلة الى مؤدى خطاب القاه المستر هفلن النائب عن ولاية الاباما في مجلس النواب الامريكي واحد اعضاء اللجنة الموكول اليها الاهتمام بالشؤون الزراعية في المجلس المشار اليه وفيه تنبأ عن ارتفاع ثمن البوند من القطن الامريكي الى حد الخمسين سنتا في هذه السنة بالنظر الى قلة المحصول وكثرة الطلب

> هذه المقالة تتضمن اراء اسد الاختصاصيين نظرا في حالة القطن. وقد استقينا الافادات الواردة فيها من مصادر مختلفة ذات اعتناء خاص بهذا الصنف. لذلك يجب ان تكون بالنظر الى ما هو وارد فيها من الحقائق المفيدة جديرة بدرس واهتمام التجار عموما وبالاخص تجار الاقمشة.
> المحرر

من رجال الاختصاص في هذه المباحث يذهبون مذهبه وان تكن لبعضهم غير نظرياته وسننقل لهم اقوالا في الموضوع ايضا . وانما اتينا على هذه الاشارة ليكون ابناء الوطن واقفين على جلية الامر حتى اذا لاحت لاحدهم شبهة تدبرها بما يكون هاديا الى الصواب وواقيا من الخطأ

ووعدنا بالاتيان على مجمل الخطاب في هذا العدد من «المجلة التجارية» افادة للتجار من ابناء الوطن الذين لا شك تهمهم جدا معرفة كل شاردة عن هذا الصنف لما يستفيدونه من هذه المعرفة في ادارة اشغالهم باتخاذ التدابير للربح او التحوط من الخسارة . ولا سيما انه لا يكاد احد منهم لا يتاجر او يشتغل بهذا الصنف سواء كان تاجر عمولة ام تاجر جملة او مفرق ام صاحب معمل . وليس ذلك فقط في الولايات المتحدة بل في سائر المهاجر الامريكية وسواها وفي الاوطان .

وقبل الاستطراد الى نقل كلام المستر هفلن لا بد من الاشارة الى كون المتكلم القى كلامه في الولاية المستنيبته عنها في المجلس وهي من الولايات المعتنية بزراعة القطن . وقد يتبادر الى الذهن كونه جاء بما جاء به لاغراض سياسية محلية تدفعه اليها رغبته في ارضاء مستنيبيه والاستيثاق من مناصرتهم بتزيينه لهم الحالة في الصورة التي يحبونها . غير انه يقال في عكس ذلك ان المستر هفلن عضو في لجنة الشؤون الزراعية من مجلس النواب ومن مواضيع اختصاصه درس حالة القطن وليس يعقل انه يغرر بسمعته لغرض محلي . ثم انه يستند في بيناته الى تقارير مكتب الاحصاءات الرسمية وهي لا تحتمل المغالطة . فضلا عن ان كثيرين سواه

***

(سبب امحال المواسم)

وفي ما يلي مجمل خطاب المستر هفلن:

ليس في العالم الان من القطن ما يكفيه حاجته الى هذا الصنف المهم من حاجات البشر . فان حاجة الحلفاء الى مواد الغذاء اضطرتهم الى تقليل مساحة زراعة القطن وهذا هو السبب في نقص محصول مواسم القطن الثلاثة الاخيرة في العالم القديم . اما في الولايات المتحدة فقد اجتمعت اسباب عديدة على تقليل المحصول من المواسم الثلاثة الاخيرة اهمها انصراف الفلاحين في منطقة زراعة القطن الى العناية بزرع اصناف متنوعة بدلا من انهم كانوا يعنون من قبل بزرع القطن وحده . اضف الى ذلك نقص السماد عن ذي قبل وتسلط الدودة على شجرة القطن وسوء حالة الطقس في منطقة زراعة القطن في موعد النضج .

والان وقد انتهت الحرب وزال خطر الغواصات من البحار واصبحت معامل القطن قادرة على استئناف العمل في انكلترا وفرنسا والبلجيك وايطاليا وروسيا وفي جميع البلاد الاخرى بوجه الاجمال و كلها في اشد الحاجة الى القطن الامريكي حتى ان انكلترا وحدها تستصرخنا لامدادها بلا اقل من ٤،٠٠٠،٠٠٠ بالة ليس ضروريا ان يكون واحدنا نبيا ليرى ان نقص الموسم في هذه السنة سيكون محسوسا

وان الحاجة بالتالي الى القطن الامريكي ستبلغ حدا متناهيا من الشدة. فان في العالم مائة وخمسين مليون مغزل تنتظر التشغيل وليس في العالم من القطن ما يكفيها.

(صادرات القطن الامريكي)

فاذا كان مبلغ المحصول في هذه السنة ١١،٢٠٠،٠٠٠ بالة و كانت معاملنا الوطنية في حاجة الى ٧،٥٠٠،٠٠٠ بالة لم يكن هناك زيادة غير ٣،٧٠٠،٠٠٠ بالة لسد حاجة انكلترا وفرنسا وايطاليا وروسيا واسبانيا واليابان و كندا والصين وبيرو وشيلي والارجنتين في حين ان تقارير الحكومة تدلنا على ان صادرات القطن الامريكي الى انكلترا و كندا وحدهما في سنة ١٩١٤ بلغت ٣،٦٣١،٠٠٠ بالة وهي كمية لا تنقص الا ٦٩،٠٠٠ بالة عن كل ما يبقى لنا من القطن للتصدير الى كل انحاء العالم من موسم سنة ١٩١٨ بعد سد حاجة معاملنا الوطنية.

ففي سنة ١٩١٤ تظهر تقارير الحكومة ان الولايات المتحدة صدرت الى انكلترا ٣،٣٨١،٠٠٠ بالة والى فرنسا ١،١٣٩،٠٠٠ بالة والى ايطاليا ٥٣٧،٠٠٠ والى اسبانيا ٢٩٧،٠٠٠ والى البلجيك ٢٢٧،٠٠٠ والى روسيا ٩٩،٠٠٠ والى كندا ١٥٠،٠٠٠ والى اليابان ٣٥٤،٠٠٠ والى المكسيك ٣٤،٠٠٠ والى امريكا الجنوبية ١١،٠٠٠ والى هولندا ٣٥،٠٠٠ والى سائر البلاد الاخرى ٦٣،٠٠٠ بالة. فاذا طلب منا في هذه السنة ان نقدم للبلاد المذكورة نفس الكمية التي قطعتها من القطن الامريكي في سنة ١٩١٤ علاوة على السبعة ملايين بالة التي تلزمنا لحاجة معاملنا الوطنية استوجب ان يكون لدينا اربعة عشر مليون بالة في حين ان الموسم الحاضر لا يتجاوز الاحدى عشر مليون بالة فندرك لساعتنا ان النقص الظاهر ثلاثة ملايين بالة.

واني في كلامي عن صادرات القطن الامريكي في سنة ١٩١٤ لم اعدد غير الدول المحالفة والموالية لنا مع ان المانيا و النمسا استوردتا منا نحو ثلاثة ملايين بالة في تلك السنة فاذا اضفنا هذه الكمية الى الاربعة عشر مليون بالة التي اشرت اليها تبين لنا ان حاجة العالم باسره هي الى ١٧،٠٠٠،٠٠٠ بالة من القطن الامريكي فيكون نقص الموسم عن الحاجة الحقيقية ستة ملايين بالة. وقد ادركت اليابان كنه الحالة فبثت عمالها في ولايات تكسس واو كلاهوما واركنسس ولويزيانا لمشترى القطن باي الاسعار التي تطلب منهم لانها تحاذر الوقوع في ورطة من نفاد القطن.

ثم ان القطن الامريكي في السنة الماضية كان يكلف انكلترا واصلا الى بلادها نحو ٥٠ سنتا البوند باعتبار غلاء اسعار الشحن من اخطار البحار ومع ذلك نستفيد من التقارير الرسمية ان معامل القطن الانكليزية نالت من الارباح الصافية في السنة الماضية اكثر منها في كل سنة سابقة بشهادة ما وزعت من زيادة الارباح على مساهميها. والسر في ذلك ان المضاربين على النزول استعانوا ببعض اصحاب معامل النسج فاغاروا على السوق محاولين ابقاء السعر على هبوطه غير الطبيعي حتى يتسنى لهم مشترى القطن من الزراعين بالسعر الرخيص وابقائه في ايديهم الى حين تشتد الحاجة ويرتفع السعر على ما تراءى لهم انه واقع لا محالة ولكنهم في هذه المرة على الاقل غير مفلحين لان الزراع ممسك عن البيع حتى يصادف الثمن الموافق وهو الرابح.

ان الصيارفة والتجار والزراعين كلهم يدركون الان ان القطن يجب ان يباع باكثر من ثلاثين سنتا البوند حتى يعوض المنتج من عنائه ونفقته ويمكنه من وفاء ديونه. والحال انه لم يبق الان حصارات واخطار غواصات لتزعج حركة نقل القطن فضلا عن ان التقييدات على الشحن قد رفعت واصبحت البواخر متوفرة لنقل القطن الى المرافئ الاجنبية وقد لا ينقضي شهر شباط المقبل حتى تمضى معاهدة الصلح واذ ذاك يكون لصاحب القطن ان يعين بنفسه الثمن الذي يريده وهو في مامن من المساومة. ولذلك لا اتعجب قط اذا بلغ ثمن بوند القطن في اوائل ايار المقبل بين ٤٠ و٥٠ سنتا ولا سيما ان محصول الصوف مصاب بنقص شديد واصبح الناس يستعيضون عن الصوف بالقطن على اكثر من اي معدل سابق. وان الجلد ايضا اعتراه نقص وسيستعاض عنه بالمنسوجات القطنية الى درجة عظيمة في صنع الاحذية الربيعية والصيفية. ونحن نرى ان احط نوع من الصوف يباع بثمن ١،٠٠٥ البوند وان الحرير الطبيعي من وارد اليابان وهو ارخص انواع الحرير يباع بمعدل يتراوح بين ٤ دولارات و١١ دولارا البوند فهل يكون القطن غاليا والحالة هذه اذا بيع البوند منه باربعين ام بخمسين سنتا ؟ »

***

(آراء بعض ذوي الخبرة)

ولا بد لاجل تدبر الحالة من جميع وجوهها من ايراد اقوال رجال الخبرة في القطن الذين تعلق على ارائهم اهمية كبرى ومنهم من يوءيد المستر هفان في مذهبه في حين ان

منهم من ينصح بالحذر وعدم الاسترسال في التفاؤل بتصاعد سعر القطن. ونحن مشيرون الى اراء هذا البعض اولا لاجل مساعدة من يهمهم امر القطن من التجار على تقرير الارجحية في احد الجانبين ومن ثم لتدوين بعض المقابلات والحقائق المفيدة التي استعان بها الباحثون على اثبات حججهم وهي جديرة بالتدبر والاهتمام.

***

(برايس لا يعتقد بالصعود)

قال المستر ثيودور برايس احد كبار المضاربين بالقطن سابقا وصاحب جريدة «فينانس اند كومرس» الاختصاصية بالقطن: ان موسم القطن في سنة ١٨–١٩١٧ وان يكن على نقص فقد زاد عن الحاجة المطلوبة وفضلت منه كمية غير قليلة. ولكن من غرائب الامور ان يكون السعر جانحا الى الصعود على قلة الطلب. ولاجل ادراك سر هذه المسالة لا بد من النظر الى عدة وجوه جوهرية منها. اولها ان الموسم المشار اليه وان يكن قليلا فقد وقعت فيه زيادة بسبب طوارىء الحرب التي ذهبت بتسهيلات الشحن الى الخارج. اما ارتفاع السعر على الرغم من قلة المقطوعية فسببه عجلة عمال الحكومة في المشترى سدا للحاجة الحربية التي لا تطيق الصبر والانتظار. ولذلك كان ارتفاع السعر غير طبيعي.

اما بعد الحرب فيعتقد المستر برايس ان عوامل كثيرة ستجتمع على مقاومة ارتفاع سعر القطن واليك تعليله.

« نشأ الاعتقاد في اذهان العموم بضرورة ارتفاع سعر القطن من تقديرهم ان العالم باجمعه اصبح في نقص من البضائع القطنية لذلك لا بد للشعوب من الاقبال على مشترى القطن لسد حاجتها الماسة مهما بلغ السعر من الارتفاع وستظل هذه الحالة سائدة مدة سنة على الاقل بعد انتهاء الحرب. ولكن هذا التعليل مبني في الدرجة الاولى على حاجة الشعوب الشديدة الى القطن وفي الدرجة الثانية على مقدرتهم غير المحدودة على المشترى. والحال ان هذه الشعوب المحتاجة الى القطن مستغرقة ايضا في الديون حتى انه لا يسع الولايات المتحدة امدادها بدين جديد لا يكون لها قبل على وفائه. ولاجل حفظ التوازن لا بد لنا من الحصول على ما يوازي ثمن صادراتنا الى الخارج ان لم يكن عينا بسبب فقر تلك البلاد الى الذهب فمحاصيل وبضائع على سبيل المبادلة. وفي هذا النظر وحده ما يبرهن عن عدم مقدرة اوروبا على مشترى القطن بالكميات العظيمة التي يتوهمها البعض وان تكن حاجتها اليه على اكبر جانب من الشدة.»

***

(دواعي ارتفاع السعر في نظر الاخرين)

ويخالف المستر برايس في هذا الراي احد كبار تجار القطن في مقالة منشورة له في جريدته نفسها وفيها يقول انه باقبال الصلح لا بد من ارتفاع سعر القطن الى درجة لا يمكن تحديدها تماما. بل انه كما اضطرت الحكومة الى تحديد اسعار بعض الحاجات في اوقات الحرب خوفا من نفادها او احتكارها هكذا قد نضطر الى تحديد سعر القطن في اوقات السلم حذرا من نفاده مع شدة الحاجة اليه. ففي خريف السنة الفائتة لم يكن في ليفربول من القطن الحسي غير ٨٨،٠٠٠ بالة مع انها في الظروف الاعتيادية قل ان تتسامح بنقص مخزوناتها من القطن عن ٦٠٠،٠٠٠ بالة. ثم الهافر في فرنسا لم تكن لتخلو من مائتين الى ثلثمائة الف بالة من القطن الامريكي لسد حاجة السوق الحاضرة والمستقبلة. ولهذا السبب وجب علينا مراعاة هذه العوامل في تجارة القطن بقطع النظر عن استعداد اصحاب المعامل. واذا اعتبرنا ان مقطوعية العالم سنويا من كل انواع القطن تتراوح بين عشرين واثنين وعشرين مليون بالة وان مواسم هذه السنة سواء في امريكا ام في مصر والهند وروسيا هي اقل جدا من المعتاد اضطررنا الى التسليم بضرورة ارتفاع سعر القطن عندما يستتب الامن وتستانف الصناعة حركتها المألوفة. ولا عبرة في ما يقال عن كون مقطوعية المعامل من القطن هي بكمية كذا لان هذه المعامل كانت في العهد السابق للحرب لا تشغل غير ساعات معلومة من النهار اما الان بالنظر الى عظم الحاجة فمن الممكن تشغيلها ليلا ونهارا بنوع ان تلك المعامل نفسها وان لم يطرأ عليها زيادة قد تستغرق اضعاف ما كانت مقطوعيتها المألوفة في الظروف الاعتيادية.

ومن رائي كاتب آخر وهو من كبار تجار القطن في نيو اورلينز انه لا يجوز تشبيه الحالة في هذه الايام بها قبل عهد الحرب. لان زارع القطن في الولايات الجنوبية كان يضطر سابقا الى تضحية محصوله لوفاء ديونه التي تسلفها على الموسم وتستحق عند القطاف اما الان فقد اصاب يسرا كبيرا بفضل ما درت عليه المواسم الماضية من الارباح فضلا عن انه قادر على الاستدانة من المصارف على وعدة تسعين يوما ولا تكره هذه المصارف على الوفاء عند القطاف او

تستولي على موسمه بفضل التسهيلات التي اوجدتها مصارف الحكومة الاحتياطية (فدرال ريزرف بنك) فتسلف المصارف الصغيرة نقودا على عهدة الصكوك التي تكون هذه قد اخذتها من الفلاحين ولم تكن هذه التسهيلات متيسرة قبلا فلا المصارف تقدر على الصبر على الفلاح ولا هذا بالتالي يقدر على الصبر عن بيع محصوله. ولكنه الان يقدر ان يحسم اوراقه لدى المصارف ويستبد باسعاره.

فوالحالة هذه بالنظر الى قلة المحصول وكثرة الطلب وتوفر تسهيلات الشحن وطمع الفلاحين بزيادة الارباح يميل سواد رجال الخبرة الى تايد المستر هفان في مذهبه الى كون سعر القطن سيبلغ اعظم حد من الارتفاع في هذه السنة. (انظر زيادة التفاصيل في باب اهم حوادث الشهر وفيه اخبار سقوط اسعار القطن)

* * * — موءتمر التجديد الصناعي الامريكي — * * *

عقد في اتلنتك ستي في شهر كانون الاول الفائت موءتمر للنظر في وسائل التجديد الصناعي الامريكي شهده نحو اربعة الاف مندوب من اكبر المشاريع الصناعية في الولايات المتحدة وجرى البحث فيه في الوسائل الآئلة الى ترقية الشوءون الصناعية الامريكية والى الامتداد التجاري الامريكي الى الخارج. وكان الموءتمر على وجه الاجمال بما شفت عنه خطب النواب دليلا على نشاط عظيم يختلج به جسم الصناعة الامريكية في حالة التجديد الحاضرة بعد انتهاء الحرب العظمى.

وقد تراأس الموءتمر المستر هاري ويلر رئيس الغرفة التجارية الامريكية العمومية وكان موضوع خطابه الافتتاحي وجوب الغاء السياسات السرية وجعل المفاوضات الدولية في المستقبل على قاعدة الاداب المرعية في الاشغال وانكر موافقة التفضيل التجاري بين الامم لان ذلك يساعد على التباعد بدلا من ان يوءدي الى التقرب الذي يحتاج العالم اليه لتجديد عمرانه.

وقد قرئت رسالة واردة من المستر برنارد باروش رئيس مجلس الصنائع الحربية الامريكية المعتزل جاء فيها ما ياءتي: «تعلمون ان مجلس الصنائع الحربية ما انشىء الا لترويج بروغرام امريكا والحلفاء الحربي باحداث اقل التشويش الممكن في الصناعة. وعند توقيع الهدنة رفعت التقييدات الموضوعة على الصناعة واطلقت الاشغال لتجري في مجاريها المأْلوفة واخذ مجلس الملاحة ايضا يعين الاشغال الخارجية على استئناف احوالها الطبيعية بقدر ما تسمح بذلك طبيعة الحال من توفر البواخر. اما المقاولات الحربية المعقودة مع الحكومة فتجري تسويتها بما يمكن من السرعة ويتوجب من النصفة ولا شك انه في دور الانتقال هذا يقع بعض التشويش في نظام الاشغال انما لي كل الثقة بمقدرة ربابنة الاعمال الامريكيين على تدارك الموقف واتقاء وقوع خطر»

وتكلم المستر شارلس شواب المدير العام للاسطول التجاري الامريكي الاحتياطي فقال ان محاصيل امريكا من الفولاذ خلال الاثني عشر شهرا المقبلة ستكون ٤٥ مليون طن بالمقابلة الى ٢٥ مليونا قبل الحرب ولذلك يكون في وسع معامل البواخر الامريكية ابتناء بواخر لا يقل محمولها عن عشرة ملايين طن. وهذه مضافة الى الثمانية ملايين طن التي لامريكا في الوقت الحاضر تضمن وجود بواخر كافية لسد حاجة الصناعة الامريكية المتزايدة.

وعقب المستر شواب في الكلام المستر وليم ردفيلد ناظر التجارة الامريكية وكان موضوع خطابه التفاوءل بحسن مستقبل الصناعة الامريكية الا انه حذر ارباب الاعمال من مد ايديهم الى اجر العمال ونصح لهم بوجوب حصر همهم في زيادة الانتاج واستشهد بكون المانيا لم تدرك منزلتها الصناعية المهمة قبل الحرب الا بفضل تعاون العلم والصناعة توصلا الى زيادة الانتاج وقال ان اهمية المانيا التجارية لم تكن نتيجة بخس اجر العمال فيها بقدر ما كان من حصرها الهم في الاستفادة من الطرائق العلمية لترقية الشوءون الصناعية وذلك ما جعلها شديدة المراس في المزاحمة وليس رخص اجر العمال.

وقد خطب في الموءتمر عدد كبير غير من تقدم ذكرهم من ارباب الصناعة الامريكية بينهم المستر روكفلر الابن الذى ارتأى التعاون بين العمال واصحاب الاعمال في خطبة وقعت اشد موقع من الاستغراب لصدورها عن رجل في منزلته وخلاصتها وجوب اشراك العمال في الارباح وسنفيض في بيان رايه في العدد المقبل من «المجلة التجارية»

الخطوط الحديدية الامريكية في مدة الحرب

لا يزال العهد قريبا بانتهاء الحرب العظمى الهائلة حتى يكاد لا يجد الكاتب بدا في اي موضوع يعالجه من الرجوع الى ذكر الحرب وما نشأ بسببها من الاحوال الخاصة التي شوشت النظام المرعي سابقا في الاعمال والتي لا يزال يعنى العالم بتغييرها بطريقة تدريجية يؤمن معها الخطر وهذا ما يسمونه دور الانتقال وهو من اصعب الادوار التي تستلزم اعظم الجهد والعناء من ارباب الصنائع لادارة سفينة المصالح الوطنية في اثناء الزوبعة واقتيادها الى مرفإ الطمأنينة حيث تستقر الشؤون في مجاريها المألوفة في اوقات السلم.

واذا كان هذا الوصف ينطبق على المصالح الصغيرة فكم هو حري بالانطباق على المصالح الكبيرة التي كان عليها الاعتماد في انتاج معدات القتال او نقلها الى حيث تلزم حتى تاتي بالنفع المطلوب.

وقد كثر الحديث عن اهمية الدور الذي مثلته الصناعة الامريكية في مساعدة امريكا والحلفاء على احراز النصر حتى ان المكايد الالمانية في العهد السابق لنزول الولايات المتحدة الى ساحة القتال كانت موجهة على الاخص الى منع تصدير الذخائر الى الحلفاء لان المانيا شعرت حالا باهمية المساعدة التي ينالها الحلفاء من هذا الوجه فارادت وضع حد لها باية الوسائل الممكنة ولم تتردد في الالتجاء الى الاحتيال والكيد شانها في كل سياساتها واعمالها.

انما المدهش في عظم الجهد الذي بدا من الولايات المتحدة ليس هو في تبديل صناعتها من حالة السلم الى حالة الحرب حتى امكنها انتاج المعدات الحربية العظيمة المقادير في وقت قصير بقدر ما هو في توفير التسهيلات لنقل هذه المعدات من اماكنها الى الشواطئ البحرية تمكينا من نقلها الى ساحة القتال. ومعلوم ان حرب امريكا كانت خارجية بنوع انها اضطرت الى نقل جيوشها بكل ما يلزمها من المعدات مسافة الوف الاميال قبل ان تصل الى ساحة القتال. وان التغلب على هذه الصعوبة هو العمل الخطير الذي مكن الولايات المتحدة من ايصال المعونة الى الحلفاء بالسرعة التي كانوا في اشد الحاجة اليها وكان الفضل في ذلك عائدا الى توحيد ادارة الخطوط الحديدية الامريكية ووقفها قبل كل شيء اخر على القيام بهذا الواجب.

وفي بداية هذه السنة انقضى على استيلاء الحكومة على خطوط البلاد الحديدية وتوحيدها ادارتها سنة كاملة. وقد عني احد مشاهير الكتبة الامريكيين بوضع تقويم لاعمال واحوال الخطوط الحديدية خلال هذه السنة التي انقضت عليها تحت ادارة الحكومة فرأينا تلخيصه ايقافا لابناء الوطن على سير الحوادث العظيمة التي تتكيف بها احوال الامم والتي من اجتماعها تتالف الوحدة الاقتصادية التي تجعل البلاد في ما هي عليه من حسن الحال والثروة.

قال الكاتب المشار اليه انه مع كون الشريعة القاضية بتخويل الحكومة حق الاستيلاء على خطوط البلاد الحديدية وادارتها وضعت في سادس نيسان سنة ١٩١٧ لم تعمد الحكومة الى ممارسة هذه السلطة الا في بداية سنة ١٩١٨ والان وقد انقضى حول كامل على هذا الاستيلاء والادارة اصبح في امكان المراقب لسير الحوادث الوطنية ان يجزم بكون توحيد ادارة الخطوط الحديدية والقاء مقاليدها في يد الحكومة في هذه السنة التي شهدت وقوع الازمة النهائية في الحرب العمومية هو ما آل الى ربح الحرب. ولولا ذلك لكان ابتلي بالعقم كل جهد ابداه رجال الحكومة في محاولة نقل الجيوش والمعدات الحربية الامريكية الى اوروبا بالسرعة اللازمة لانهاء الحرب على الصورة التي انتهت بها.

وتطرق الكاتب من ذلك الى ايراد الشواهد على افضلية توحيد ادارة الخطوط الحديدية في ايدي الحكومة وبالاخص في الازمات الوطنية فاورد فقرة من تقرير اللجنة الخاصة التي عينتها الحكومة لدرس اسباب التشويش الذي طرأ على الخطوط الحديدية في سنة ١٩١٦ اي حينما كانت هذه الخطوط لا تزال تحت ادارة خصوصية. ويستخلص من هذه الفقرة في نفس الوقت كم هي ضرورية اسباب المواصلات لقيام مصلحة البلاد الاقتصادية حتى ليطرأ كساد عام عند طروء حادث جوهري يؤثر على انتظام عملها. وهذه هي الفقرة الواردة في تقرير اللجنة الفاحصة:

« ان الحالة الحاضرة من سوء توزيع مركبات الشحن ليس لها نظير في تاريخ بلادنا. ففي بعض الجهات لم تتكلف شركات الخطوط الحديدية الا تقديم العدد القليل جدا من المركبات اللازمة لنقل مواد التجارة الرئيسية مثل

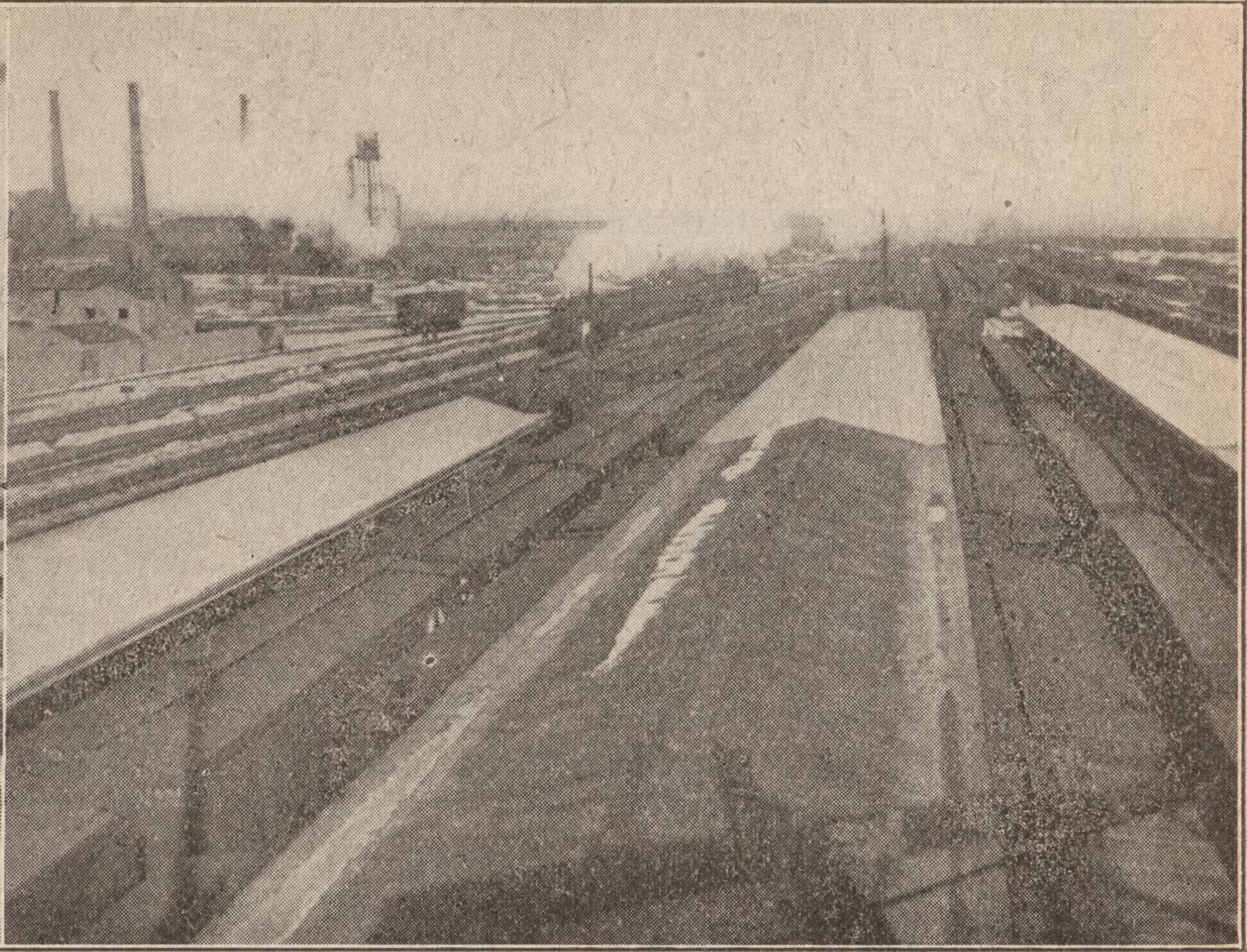

مشهد اكتظاظ احدى محطات الخطوط الحديدية في نيويرك بمركبات الشحن قبل توحيد ادارة الخطوط

صفوف طويلة من عربات النقل مجتمعة امام احدى محطات الخطوط الحديدية تنتظر دورها لاستلام وتسليم المشحونات

الفحم والحبوب والاخشاب والاثمار والبقول· فكان من جراء ذلك ان المعامل اقفلت ابوابها وارتفعت اسعار الحاجات وتلفت مقادير كبيرة من الاشياء القابلة للتلف مع انها ذات قيمة عظيمة وتأخرت مركبات كثيرة مشحونة بالاقوات عن مواعيد وصولها الى حيث كانت الحاجة شديدة الى محمولها· ومن جهة اخرى فقد جمعت الشركات في بعض الجهات العدد الكبير من المركبات التي لم يكن لها ما تنقل فغصت من كثرتها الخطوط والمحطات ونشأ عن ذلك تشويش عظيم في اسباب النقل حتى ان البطء في النقل اصبح القاعدة بدلا من ان يكون الشواذ وتضررت من ذلك المصالح الصناعية الى الدرجة القصوى لعدم تمكنها من شحن محاصيلها او من الحصول على المواد اللازمة لاستمرار حركتها في الحين الواجب·»

اما في السنة التي مرت على تولي الحكومة ادارة الخطوط الحديدية فقد فازت الخطوط الحديدية بالقيام بالمطلوب منها لاندغامها كلها في مصلحة واحدة على الرغم من العقبات القائمة في وجه مشروع بهذه الضخامة وما لا بد من طروئه عليه من مشاكل الادارة والتنظيم والاستخدام وتوزيع المركبات وغير ذلك· وقد رأينا نتائج هذا النجاح بما كان من سرعة نقل الجيوش اللجبة والمعدات العظيمة المقادير على مسافات طويلة بصورة وقف لها العالم المتمدن مدهوشاً· حتى ان عظائم الاعمال التي اتتها الامم الكبرى المحاربة من الوجهة الصناعية لا يمكن ان تقاس باهميتها الى النتائج الخطيرة التي تمت بواسطة الخطوط الحديدية الامريكية من حيث التغلب على الوقت والمسافة·

ففي احد ايام الجمعة من شهر شباط من السنة الفائتة اقبل الى مكتب مدير الخطوط الحديدية العام في وشنطون ثلاثة من سفراء الحلفاء يصحبهم مدير الوقيد ومدير الاقوات الامريكيان واتفقوا جميعا على رفع تقرير شفاهي الى مدير الخطوط الحديدية خلاصته ان الحلفاء يخسرون الحرب في اول نيسان اذا لم تقبل الخطوط الامريكية للنجدة بكل ما في امكانها من سرعة نقل الجنود والمعدات· وقال السفراء انهم تلقوا هذه الافادات من المصادر الرسمية في عواصم بلادهم وان الحالة تظهر مظلمة جدا ولا بارق امل فيها الا بالمعونة الامريكية· وقد سألهم المدير عما اذا كانوا يعرفون مكان الخلل فاجابوا بان اصل العلة هو في الغرب في اعالي وادي المسيسيبي حيث توفرت المقادير العظيمة من الاقوات انما لم تتوفر المركبات لنقلها· ولما كان قد اخذ يتطرق الوهن الى الجيشين الانكليزي والفرنساوي فالطريقة الوحيدة لاتقاء الخطر هي في سرعة نقل الاقوات والمعدات اليهما·

وقد كان الهلع مستحوذا على قلوب السفراء لانهم لم ينظروا الا الى ما انتاب جيوشهم من الضيق غير حاسبين لاهمية الاقتدار الامريكي العظيم حسابه الواجب· لانه لم تنقض ثلاثة يومـا على زيارتهم حتى كانت قد تنظمت وسائل النقل بصورة عجيبة فزاد معدل النقل الشهري مائتي

الف طن عن المالوف. ثم يتبين من اخر التقارير التي اصدرتها الحكومة ان عدد الرجال الذين جرى نقلهم في مدة الحرب على الخطوط الحديدية سواء الى المعسكرات او الى الموانىء البحرية ٨،٧١٤،٥٨٢ منهم ٥،٠٤٦،٠٠٠ جرى نقلهم على قطارات عسكرية خصوصية.

اما في نقل المعدات فقد اسفر جهد الادارة في التنظيم عن نتائج باهرة جدا لانها بتوحدها ازالت المنافسات الطبيعي وقوعها بين الشركات وسهلت بذلك توزيع النقل فبدلا من ان خطوط الشركات كانت غاصة بالمركبات حتى لا يمكنها تدبرها والاخرى ليس لديها كل ما يمكنها الاهتمام بها قسمت الادارة الموحدة المسوءولية واستخدمت تسهيلات الخط الواحد لنفع الخط الاخر وهكذا تيسر لها نقل الكثير من الاقوات والمعدات ليس فقط في قطر الشحن الاعتيادية البطيئة بل في القطر السريعة المخصوصة مما ازال الضيق ورفع التشويش.

الا ان توجيه الادارة كل هذا العناء الى الاغراض الحربية اوجب نقصا في تسهيلات النقل للمشحونات التجارية وللمركاب ولكن يظهر من تقارير الادارة ان هذا النقص لم يكن محصورا في دائرة معلومة دون سواها بل كان موزعا بالتساوي بنوع ان كل جهة حصلت على عدد معلوم من المركبات وان لم يكن ذلك بالمقدار الكافي لحاجاتهـا كما في اوقات السلم.

وقد زادت الحكومة على معدات الخطوط الحديدية خلال هذه سنة ١،٥٠٠ قاطرة و١٠٠،٠٠٠ مركبة وتكلفت نفقات مالية باهظة وردت اشارة اليها في المقالة المنشورة في صدر مواد هذا العدد من المجلة. وهناك احاديث كثيرة عن تجريد الحكومة من سلطة الاستيـلاء على الخطـوط الحديدية وعن وضع شريعة جديدة تقضي ببقاء الخطوط في يد الحكومة الى مدة خمس سنين بعد انتهاء الحرب وكلها لم تسفر عن نتيجة راهنة حتى الان.

ــ نقص محصـول الذهب في الترنسفال ــ

نقلت انبـاء لـندن ان محصول الترنسفال من معدن الذهب في شهر تشرين الثاني الفائت لم يعدل الا بما توازي قيمته ٢،٧٩٨،٠٠٠ ليرة انكليزية وهذا انقص تعديل من محصول الذهب في تلك البلاد منذ شهر شباط سنة ١٩١٤ اما سبب النقص فيرجع الى شدة فتك مرض الانفلونزا او الحمى المدعوة اسبانية غير ان اصحاب المعادن يضيفون الى ذلك الدعوى بان الاسعار المعروضة عليهم عن المعدن لم تكن من شانها ان تشجعهم على الاستكثار من المحصول.

ويذكر في هذا الصدد ان نقص المحاصيل من معدن الذهب كان شاملا جميع الاملاك الانكليزية في السنـة الفائتة على ما يستدل من المقابلة بين المحصول في التسعة اشهر المنتهية في شهر ايلول سنة ١٩١٨ وبين المـدة المقابلة لها في سنة ١٩١٧ وهي كما ياتي:

بلاد الترنسفال	١٩١٧	١٩١٨	كمية النقص
اونسة	٦،٧٦٥،٦٦٤	٦،٤٤٠،٩٥١	٣٢٤،٧١٣
قيمتها ليرات انكليزية	٢٨،٧٣٩،٤٣٤	٢٧،٣٥٩،٤١٤	١،٣٨٠،٠٢٠
بلاد روديسيا ــ			
اونسة	٦٦٥،٦٤٠	٥١٢،٢٨٠	١١٣،٣٦٠
قيمتها ليرات انكليزية	٦٥٦،٩٣٠	٢،١٧٧،١٤٢	٤٨١،٧٨٠
بلاد افريقيا الغربية ــ			
اونسة	٢٧٧،٧٦٣	،٢٤٦،٨٢٣	٠٣٠،٩٤٠
قيمتها ليرات انكليزية	١،١٥٤،١٦٦	١،٠٥٠،٦٧٥	١٠٣،٤٩٠
القارة الاوسترالية ــ			
اونسة	١،٣١٨،٠٧٤	١،١٥٩،٥٠٠	١٥٨،٥٧٥
قيمتها ليرات انكليزية	٥،٥٩٩،٦٩٠	٤،٩٢٧،٨٧٥	٦٧١،٨١٥
بلاد الهند ــ			
اونسة	٣٨٩،٥٢٣	٣٦٨،٦٣١	٢٠،٨٩٢
قيمتها ليرات انكليزية	١،٦٥٥،٤٧٢	١،٥٦٦،٦٨٢	٨٨،٧٩٠
بلاد كندا ــ			
اونسة	٦١٦،٨٣٠	٥٥٠،٠٠٠	٦٦،٨٣٠
قيمتها ليرات انكليزية	٢،٨٢١،٥٢٠	٢،٣٣٧،٥٠٠	٢٨٤،٠٢٠

فيكون جملة النقص في محصول الذهب في البلاد الانكليزية مدة التسعة اشهر المنتهية في ٣٠ ايلول سنة ١٩١٨ ٧١٥،٣١٠ اونسات تعـادل قيمتهـا ٣،٠٠٩،٩١٥ ليرة انكليزية.

المجلة التجارية

السورية الامريكية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

السنة الاولى ، العدد ٢ ، شهر كانون الثاني ، سنة ١٩١٩

باب التحرير

— التعاون التجاري بين السوريين —

اقتراح نسائل صحف الاوطان والمهاجر والتجار الناهضين ابدآء الرأي فيه

عندما سافر الرئيس ولسن الى باريس مترئسا الوفد الامريكي الى موءتمر الصلح وقد جعل الوفد موءلفا من رجال السياسة والشرع دون سواهم ضجت المصالح المالية والتجارية الامريكية في طلب تعيين احد كبار رجال المالية او ربابنة التجارة في عضوية الوفد ليتمكن باختباره من ارشاد الوفد في السياسة التي يجب عليه اتباعها محافظة على مصالح امريكا التجارية. ولا سيما ان الولايات المتحدة اصبحت من جراء هذه الحرب دولة عالمية ليس في وسعها الاستغناء بما لديها عن طلب التوسع التجاري في الخارج فيتوجب عليها والحالة هذه الاتفاق مع دول العالم الاخرى على ما يضمن المساواة في الحقوق التجارية بين الجميع دون ان يكون لدولة بعينها الافضلية في الحق التجاري التابع للنفوذ السياسي الذي الفت الدول الاوروبية عقد الاتفاق عليه فيما بينها دون مراعاة لمصالح الدول الاخرى. وعلى اثر ذلك استدعي الى باريس عدد من كبار رجال الاقتصاد والصناعة والتجارة من موظفي مجلس التجارة الحربية ومجلس الصنائع الحربية ليشتركوا في المفاوضات الخصوصية ذات العلاقة بالشوءون التجارية بين الدول عندما يحم وقت البحث فيها.

ولا نخال احدا ذهل عما اثبت تكرارا من كون الغرض الاول والجوهري من ايقاد المانيا نار الحرب العمومية انما هو طمعها في احراز السيطرة العالمية على التجارة متذرعة الى ذلك بذريعة القوة والبطش. وكم سمعنا الساسة والكتاب الالمانيين نفوسهم يشكون من عظم محاصيل صنائعهم وضرورة ايجاد مصارف لها في الخارج ومن قلة وجود المواد الاولية في بلادهم مع شدة احتياج صنائعهم اليها. فهم من وراء غلبتهم لانكلترا كانوا يتاملون ان يستأصلوا خطر اسطولها من ان يهدد بواخرهم المنبثة في كل البحار قادمة الى بلادهم بالمواد الاولية وعائدة منها بالمواد المصنوعة وكان غرضهم من البطش بالبلجيك الاستيلاء على موانئها القريبة من جادات البحار والتي تدنيهم عدة مئات الاميال من الاسواق الخارجية. ثم ان حماية تجارتهم في الشرق الاقصى هي ما جعل كياوشو بمنزلة ما كانت عليه من الاهمية عندهم. فضلا عن انهم لم يحالفوا التركي الا ليستوثقوا من طريق تجارية الى الهند بواسطة خط بغداد. وقد حلل الرئيس ولسن اغراض المانيا هذه في احدى خطبه المشهورة. ثم ان الالمانيين نفوسهم عدلوا عن التكتم فكشفوا عن حقيقة مقاصدهم التجارية من اثارة هذه الحرب عندما افتخروا بفتح طريق برية الى الهند بعد سحقهم رومانيا واذلالهم روسيا واستيلائهم على موانىء البحر الاسود.

يدلنا ذلك كله على اهمية التجارة الحيوية لدى الامم حتى لتثار الحروب التي تضحى فيها ملايين الارواح في سبيلها. وقد كانت هذه الحرب وهي اعظم حروب التاريخ على الاطلاق مثارة من اجل هذا السبب بشهادة مثيريها نفوسهم. فلا عجب والحالة هذه ان تكون انظار رجال التجارة متجهة نحو موءتمر الصلح باعظم الاهتمام بصرف النظر عما اذا كانوا تجارا كبارا ام صغارا ذوي علائق محلية ام عمومية ويتاجرون بهذا ام بذاك الصنف. لان العالم اصبح في حالة من اشتراك العلائق واختلاط المصالح من شانها ان تجعل الحوادث العمومية ذات تاثير مستقيم على الافراد. فليست بلاد على وجه الارض توءلف اليوم وحدة اقتصادية تجعلها بغنى تام عن العالم الخارجي مما حولها. لان وفرة طرق المواصلة وسرعة وسائل النقل قربت الابعاد وصغرت دائرة الكرة الارضية فاصبحت اقصى الامصار في اية جهة كانت على مسافة ايام معدودة من نقطة معلومة بدلا من انها

كانت على مسافة شهور في الاعصر الخوالي مما جعل الامم مضطرة في ذلك الوقت الى الاستغناء والاستقلال وقانعة كل امة بما لديها. وقد الف الناس هذا الاختلاط الان وكثرت بينهم دواعي التعاون حتى اصبح طروء اي خلل في اسباب المواصلات او في المعاملات يحدث تاثيرا مستقيما على الافراد. فكم من البلاد انصرفت الى الصناعة متكلة في حاجاتها من الاقوات على الخارج وبالعكس كم من بلاد اخرى انصرفت الى الزراعة معتمدة بلادا سواها في حاجاتها من محاصيل الصناعة. وبديهي ان مثل هذا الانقطاع او الخلل عند طروئه لا يوءثر فقط على التجار الذين بواسطتهم توجد العلاقة بين البلادين بل على عموم سكان البلادين من اي الطبقات.

ثم اننا اذا امعنا النظر في الغرض الاولي من اجتماع اعاظم رجال الدول للاخذ بالاعمال العظيمة التي باشروها ومن شدة الحاح الرئيس ولسن في وجوب انشاء جمعية الامم وجدنا انه يرمي الى ضمان راحة وسعادة العالم بايجاد نظام كوني مرعي يضمن سلامة الدعائم الثلاث الرئيسية القائم عليها العمران وهي الزراعة والصناعة والتجارة. فان الحرب والسلم ليستا من مواضيع اهتمام رجال السياسة فقط. فقد كان ذلك يطلق على عصر لم يكن فيه عامة الناس معدودين الا عبيدا للملوك فيضطرون الى اتباع ارادة مالكي رقابهم اذا سيروهم الى الحرب ساروا غير معترضين واذا متعوهم بفرصة راحة وسلام عدوا ذلك من النعم. اما في هذا العصر الذي عمت فيه روح الديموقراطية واصبحت الحكومات تقوم وتسقط بارادة الشعب فليس فقط من حق بل من واجب كل فرد البحث والاهتمام في الشوءون العمومية وكل من لم يفعل عد مقصرا في واجباته المدنية وغير اهل لان يكون مشتركا في الحياة الديموقراطية العظيمة. اما السياسة فمن الامور الطارئة الناشئة فقط عن اختلاط مصالح الامم وضرورة وجود اناس يتولون رعاية مصلحة كل امة في علاقاتها بالامم الاخرى. انما مصلحة الامة التي اوجدوا السياسة للمحافظة عليها فقائمة على تلك الامور الرئيسية الجوهرية التي تجني منها الامة ثروتها وتوءول الى راحتها وسعادتها. وهي الزراعة والصناعة والتجارة التي اذا ضمنت على قواعد عادلة مقبولة من الجميع بطل ان يكون للسياسة سبب للوجود. اما الزراعة والصناعة فمن الشوءون الخاصة لكل امة ولا علاقة لهما باتفاقات الدول انما التجارة هي محور المفاوضات لان بواسطتها تحتك المصالح وتوجد العلاقات المختلطة.

والان بعد بسط ما تقدم نرجو ان تكون قد ثبتت لابناء الوطن النقط التي نرمي الى اظهارها من هذا البحث وهي اولا اهمية التجارة في عمران الكون. وثانيا ضرورة اهتمام كل فرد في اي الامور العمومية الطارئة على المجموع. حتى اذا اقتنعوا بذلك امكنهم تقدير اهمية مركزهم الخاص في تجارة العالم وعملوا على الاستفادة منه بما توجيه المصلحة العامة من الوسائل الموءدية الى التفاهم والتعاون.

فمركز ابناء اللغة العربية هو من اهم المراكز في تجارة الكون ولا نتردد في اطلاق التعبير. لانهم في اوطانهم يعدون نحو ستين مليونا من النفوس ومالكون بلادا تعد من اغنى بلاد الارض. فمصر والعراق مشهورتان في التاريخ بكونهما اهراء العالم وقد اتيح لهما الان بما تتمتع به الواحدة من الحكم المساعد على الرقي وبما تتوقع الاخرى من مثله ان تستعيدا اهميتهما التي افقدتهما اياها حكومة غاشمة قضت على مطامعهما مدة قرون. ثم ان جزيرة العرب بمواردها المتنوعة ومركزها المتوسط بين اوروبا والشرق الاقصى. وسوريا بسهولها الخصبة وصنائعها النشيطة على عدم توفر الاستعدادات. وطرابلس الغرب والجزائر ومراكش. فضلا عن البلاد الاخرى الافريقية والاسيوية التي يفهم سكانها اللغة العربية ، كل هذه البلاد توءلف وحدة قومية حافلة بالفرص التجارية.

ثم ان السوريين من ابناء اللغة العربية منتشرون في كل انحاء المعمور وقد اسسوا لهم مصالح تجارية ذات شان غير مستهان به. واكثر ما هم في القارتين الامريكيتين الشمالية والجنوبية حيث منهم الجوالي القوية ولهم المتاجر الزاهرة. وقد اخذوا في الاونة الاخيرة يتفننون في طرق التجارة حتى كادوا يستقلون بعدد من الاصناف الرائجة واشتهروا بها

الا ان اهمية السوريين التجارية على قدر ما هي لم تدرك بغير السعي الشخصي وبالجهد المتواصل في مضمار لم يكن لاحد الجارين فيه عون من هياءة وطنية عمومية. ولا نشك في ان نجاح السوريين كمجموع كان اعظم جدا مما هو الان لو وجدت روح التعاون ووجدت هيئات عمومية بينهم لخدمة وترقية التجارة على نحو ما هي الحال بين الامم الراقية تجاريا.

انما كان تقدم التجارة السورية في المهاجر نتيجة نشوء تدريجي طبيعي. فبعد ان كانت التجارة السورية في بداءة عهدها لا تتعدى اصغر الدوائر اصبحت الان متشعبة بعيدة

الامتداد. فمن التجول بالسلع نشأت المحال الصغيرة التي اخذت تنمو حتى اصبح الكثير منها يطلب الزيادة بدلا من ان تاتيه عفوا فيبث المعتمدين في الجهات جريا على طرائق اكبر البيوت الوطنية. ومن الاعتماد اولا على التعاطي بين ابناء القرية او المقاطعة الواحدة في الوطن اصبح التجـار يتوسعون في الاتجار مع الجميع ليس فقط من ابناء وطنهم بل من الوطنيين ايضا. ثم بعد ان كانت التجارة محليـة توسعت حتى اصبحت تتناول البلاد كلها وما جاورها. والان بعد ان سدت في وجه امريكا الجنوبية الطرق الى المصادر الاوروبية وتحول الطلب الى الولايـات المتحدة نشأت بين المواطنين في الشمال والجنوب علائق اشغال تقدر بعشرات ملايين الدولارات سنويا.

فمن هنا نرى ان تعزز العلائق التجارية بين ابناء الوطن بفضل المركز الخاص الذي يشغلونه من كونهم ابناء لغة واحدة ومزاولين مهنة واحدة ومنبثين مع ذلك في كل انحاء الارض يوءول الى اعظم المنافع المتبادلة بين الفئـات التجارية السورية المشتتة. فكم ضاعت من قبل فرص على التجار السوريين في كل بلاد من عدم معرفة الفئة الواحدة منهم شيئا عن اهمية الفئة الاخرى التجارية وبالتالي من عدم التعاون على تبادل المنافع التجارية بين الفئة والاخرى. ان كل تاجر من السوريين في اي البلاد الامريكية لا بد ان يدرك اهمية هذه النقطة الان وقد اخذت تنشأ بينهم بعض العلائق التي اهملوا من قبل اعارتها الاهتمام الواجب

والان بعد ان تبينت اهمية المركز التجاري الخاص الذي يشغله ابناء اللغة العربية في الاوطان والمـهاجر — وبالاخص في المهاجر — وبعد ان دفعت ظروف الحرب تجار المهاجر الى زيادة السعي للتعارف والتعاون فراى كل فريق مقدار ما يمكن ان يستفيد من معاملة الفريق الاخر من بني قومه. وبعد ان تحررت البلاد العربية باجزائهـا وقامت للعرب دولة ناهضة في الحجاز ولا بد ان تكون حالة سوريا والعراق موءملة بالرقي التجاري العظيم مهمـا يكن مصيرهما السياسي لانهما لن تعادا بعد الى حوزة الاتراك، الا يجب على ابناء اللغة العربية في كل مكان العمل بروح العصر والسعي للتعاون وتوحيد القـوى لادراك المركز الخليق بنشاطهم واللائق بمقدرتهم بين مجموع الامم؟ هل يتنصل كل واحد منا من هذه المسوءولية العمومية بقوله ان الامر لا يعنيه مع ادراكه ضرورة اهتمام الفرد بمصلحة المجموع احتفاظا بمصلحته الخاصة كفرد. او نبرهن بتعاوننا على ولادتنا ولادة جديدة بالروح الوطنية القاضية بالاتحاد كما نحن مزمعون ان نولد ولادة سياسية جديدة مطهرين بنيران الحرب العظمى.

ولاجل تحقيق هذا الغرض نسال ابناء قومنا النظر في ضرورة تاليف الجمعيات التجارية اسوة بما كان لهم من الجمعيات السياسية. فقد كاد ينحصر كل همنا — وبالاخص المهاجرين — في الماضي في تاليف الجمعيات السياسية. ذلك لان صحافتنا انصرفت الى السياسة فلم تنشط غير هذا النوع من الجمعيات. في حين ان حاجتنا هي اشد الى الجمعيات التجارية في كل وقت بالنظر الى طبيعة احوالنا. ونقول ذلك على غير قصد التنقص من نفع الجمعـيات السياسية التي نتجت عنها فوائد لا تنكر بقدر ما تناولت دائرة مقاصدها.

فالجمعيات التجارية اضمن الوسائل لتعزيز تجارتنـا ولتمكيننا من الاستفادة الى حد ما يجب من المركز التجاري الخاص الذي نحن شاغلونه الان والمنتظر ان يكون اعز وادعى الى الاستفادة في المستقبل اذا عملنا بالروح العمومية الواجبة. وما نقصد من هذه الجمعيات ان تكون اشبـه بالجمعيات او الغرف التجارية المالوفة بين الامم الراقية اي منشطة ومسهلة للتجارة وليس وكالات الافادة عن مقدرة افراد التجار ومسوءوليتهم المالية. فهذه من وسائل الخدمة للتجارة بالمحافظة عليها وانما حاجتنا نحن هي الى اكتشاف الفرص ومعرفة الطرق لانتهازها وتسهيل الوسائل لحصر هذه الفائدة بيننا ما امكن ذلك.

اما الاساس الذي يمكن اقامة بنيان هـذا المشروع الوطني الخطير عليه فهو انشاء غرف تجارية محلية في كل بلد او جهة تستوجب ذلك اهمية تجارتنا الوطنية فيها. وهذه الغرف المحلية تهتم بما يكون ذا علاقة مستقيمة باعضائها الاخصاء. ثم تتالف من هذه الغرف المحلية غرفة عمومية لكل بلاد تكون المرجع الرئيسي للغرف الافرادية في طلب الافادات التجارية المتنوعة سواء في ما يتعلق بالبلاد نفسها او بالخارج. حتى اذا وجدت الغرف العمومية في كل بلاد كانت واسطة التعارف والتفاهم بين ابناء القوم بين كل بلاد واخرى. وهكذا تتاسس لنا وحدة تجارية وطنية عمومية تشمل العالم.

ففي نيويرك مثلا يمكن ان تنشأ بالنظر الى اختلاف انواع المتاجر واهمية كل نوع منها غرفة تجارية لكل من تجار العمولة والمصدرين الى الخارج وتجار البضائع البيضاء

وتجار السمانة وهلم جرا. وهكذا يقال عن كل مدينة اخرى في الولايات المتحدة حيث تحتمل حالة التجارة السورية انشاء غرفة ام اكثر. انما يكون لابناء اللغة العربية في الولايات المتحدة غرفة تجارية وطنية عمومية واحدة تنشأ من تحالف سائر الغرف وتعرف بالغرفة التجارية السورية الوطنية في الولايات المتحدة. فاذا اتبعت هذه القاعدة كانت لنا غرف وطنية عمومية في كل المهاجر الامريكية مثل كندا والمكسيك وكوبا والبرازيل والارجنتين وسائر جمهوريات امريكا الوسطى والجنوبية وتتولى كل غرفة بطريقة نشيطة تعزيز تجارة ابناء اللغة العربية في دائرة نفوذها والسعي لحصر المنافع التجارية بينهم بقدر الامكان وتقوم الغرف المحلية المشتركة في تاليف الغرفة العمومية بنفقات هذه في ما تتخذه من المساعي لجلب المنافع التجارية لابناء القوم في البلاد عموما حتى اذا اشتهرت الغرفة العمومية واصبح في وسعها اعطاء الافادات وايجاد العلائق التجارية نفعت بذلك الغرف المحلية المتآلفة هي منها.

ولا يخفى ما في مثل هذا المشروع من الفائدة العمومية العائدة بالمنافع والارباح على اعضاء هذه الغرف. لان متاجرنا اصبحت كبيرة في كل بلاد فاذا حصرنا اكثرها بين افرادنا اسعدنا جميعا. ثم ان علائقنا اخذت تتعدى دائرة البلاد المحدودة التي اقمنا بها فاذا كانت هذه العلائق الخارجية مع ابناء قومنا كانت الفائدة منا ولنا. وقد سبقنا واشرنا الى تعاظم العلائق بين الولايات المتحدة وامريكا الجنوبية فكم تكون المنفعة مذكورة اذا وجدت الغرفة التجارية التي تعطي الافادات وتوجد العلاقات بصورة تحصر الفائدة بين ابناء الوطن الواحد. ثم اننا مقبلون لاشك على مبادلات تجارية عظيمة بين المهاجر والاوطان فمن احق بجناء هذه الفوائد. وهل يمكن جناؤها دون ان يكون لنا غرفة تجارية وطنية مصرية او مثلها حجازية او مثلها عربية او مثلها سورية الخ تفاوض في ذلك غرفتنا الوطنية في نيويرك ام في فرنسا ام في انكلترا ام في المكسيك والارجنتين والبرازيل الخ.

انا معتقدون بامكان انشاء دولة تجارية عالمية لابناء اللغة العربية يستعيدون بها عزهم الماضي ومجدهم القديم لانهم بالمركز الخاص الذي لهم يكادون يمتازون عن سائر الامم. انما تحقيق هذه الامنية متوقف على مقدار ادراكهم اهمية هذا المركز ونشاطهم للاستفادة منه وبالاخص في هذا الوقت الذي هو اصلح الاوقات لاغتنام الفرص التجارية التي قد تضن الايام المقبلة بمثلها.

واننا نسال صحف الاوطان والمهاجر وكل تاجر لديه راي في موضوع هذا المشروع الوطني سواء بموافقة او بمخالفة ان يبديه فننشره مساعدة على تبادل الافكار لعلنا نوفق الى راي اسد يتبع فيكون حسبنا ادراك نتيجة مفيدة.

— الاقبال محقق الامال —

ورجاء الى الذين استلموا العدد الاول

كان الاقبال على هذه المجلة حتى الان محققا الامل الذي تاملناه بمناصرة ابناء الوطن لها. فان من الالوف الذين ارسلنا اليهم العدد الاول كمثال للمجلة لم يرجعه غير النفر القليل. وكثيرون كتبوا يسالوننا مواصلتهم بالاعداد وعدهم مشتركين. والبعض كتبوا يعتذرون عن عدم الاشتراك مع الثناء على غاية المجلة وخطتها ومباحثها وكان عذرا كثرهم انهم مضطرون بظروف الحال الى قرب الرجوع الى الوطن للاهتمام باهلهم وارزاقهم. انما لا يزال عدد غير يسير لم نتلق منهم اشارة قط سواء بالرفض ام بالقبول. وهؤلاء هم الذين نسالهم ان يقرروا افكارهم بعد ان يتناولوا هذا العدد. فاننا وان كنا غير متحولين عن الاعتقاد بصحة خطتنا الصحافية التي جرينا عليها منذ عشر سنين وهي عدم اعتبار المرسلة اليه المجلة مشتركا الا اذا اظهر القبول لا نزال نذكر ما توقع لنا مع كثيرين من الاصدقاء والانصار الذين عتبوا علينا لحذفنا اسماءهم من لائحة المشتركين عندما اصدرنا جريدتنا «بريد امريكا» ومجلتنا الاولى «العالم الجديد» على السواء. وحجتهم انهم ما زالوا لم يظهروا الرفض فذلك منهم دليل القبول

ولكننا نسال هذه الفئة من الاصدقاء والانصار هذه المرة ايضا ان يراعوا السبب الذي يدفعنا الى طلب اشعارهم ايانا بالقبول. لاننا نعتقد ان الذي تهمه الجريدة او المجلة لا يضن بدقيقة يكتب بها سطرا الى منشئها مشعرا اياه بقبوله الاشتراك. فضلا عن اننا ليس فقط لم نتحول عن اعتقادنا السابق بان الاشتراك في الجرائد والمجلات يجب ان يكون عن الاعتقاد بفائدتها وليس عن حياء ومسايرة بل نحن قد ازددنا في ذلك الاعتقاد تثبتا ولا سيما بعد ان اكبر الناس عملنا عندما ارجعنا الى المشتركين الدافعين في جريدتنا «بريد امريكا» فرق قيمة اشتراكهم عن المدة الباقية لهم يوم انقطعنا عن اصدارها. وانما ازديادنا تثبتا في اعتقادنا مشتق من نفس مصدر الاباء الذي دفعنا الى

ارجاع قيمة الاشتراك في الحادثة المشار اليها. وعسى ان يغنينا الاصدقاء والانصار بالكلمة التي ننتظرها منهم عن تكرار الاشارة.

***

ــ كيف كان وقع المجلة ــ

اذا عدت نيويرك مقياسا للراي العام السوري في المهاجر واردنا اتخاذ وقع صدور المجلة التجارية فيها دليلا عليه في سائر المهاجر فتكون الاراء متفقة على كون «المجلة التجارية» هي من اهم المشاريع المفيدة للسوريين باعتبار انهم تجار وفي اشد الحاجة الى مجلة صادرة بلغتهم تبحث في الشوءون التجارية.

الا اننا غير معتمدين فقط على رائي تجارنا في نيويرك لمعرفة حسن وقع المجلة لاننا نتناول في كل بريد من جهات الداخلية ومن البلاد المجاورة التي امكن رجوع البريد منها الرسائل بالعشرات شاقة عن استحسان غاية المجلة والاعجاب بمظهرها الطبعي والارتياح الى مباحثها المفيدة المتنوعة.

واننا نقتصر على ايراد فقرات مما نشرته الجرائدو كتبه بعض ادباء التجار مما جاءت سائر الكتابات الواردة علينا منسوجة على منواله. ثم اننا في مقابل هذا الاستحسان وهذه الثقة لا يسعنا الا تكرارا الوعد بمضاعفة الجد لاصدار المجلة من كل الوجوه بما يضمن مواصلة الرضى من صدق الخدمة.

***

كتب الفاضل الدكتور الياس مسلم احد ناهضي تجارنا في نيويرك العالمين باصول التجارة والعاملين بها ما يأتي:

اخذت العدد الاول من مجلتكم التجارية وطالعته بترو وامعان و كان سروري به عظيما لانني وجدت فيه الضالة التي يحتاجها قراء العربية واكثرهم من التجار وموءلفاتهم بعيدة عن معالجة هذه الابحاث التجارية من ابوابها العلمية وطرقها الاقتصادية وعلاقاتها السياسية والجغرافية. وفي اعتباري ان التجارة فن لا يقل عن فن المحاماة او الطبابة وان النجاح في هذا الفن موقوف على معرفته ومزاولته بحسب اصوله وقواعده. وان الابواب التي طرقتها مجلتكم التجارية والتي تنوي ولوجها في المستقبل ستأتي بالفوائد الجزيلة. فاقبلوا شكري الذي لا يقل عن شكر كل من طالع المجلة وادرك حاجة قراء العربية الى مثلها ، والعناء الذي تقاسونه في انشائها. واملي وطيد بان الاقبال على المجلة سيكون عظيما وان جزاءكم الاكبر سيكون في شرف الخدمة ونفع الامة.

***

و كتب الامير يوسف شديد ابي اللمع وهو من العالمين باداب التجارة الحديثة الراقية ما يأتي:

...اما وقد تقدمت التجارة السورية الامريكية في العقد الاخير من السنين الى الحد الذي صارت تزاحم فيه ببعض اصنافها اكبر المتاجر الاجنبية. فلا بد والحالة هذه من انشاء مجلة تجارية تكون مسهلة لامور كثيرة سواء على التاجر القديم الكبير او المبتدىء الصغير. وقد احسنت صنعا باقدامك على هذا العمل الخطير الذي انتدبت ذاتك اليه بانشاء المجلة التجارية. وانني لعلى يقين تام بانها سوف تسد الفراغ الموجود ، فقد عرفتك صحافيا وعرفتك تاجرا ولا بد لهاتين المزيتين لمن اقدم على مثل عملك.

اخذ الله بيدك ونفعنا بادبك.

***

قالت جريدة الهدى الغراء عند اول صدور المجلة انها من «اجمل وافيد المجلات التي صدرت باللغة العربية». ثم عادت الى الاشارة اليها في باب رئيسياتها ومما كتبت ما ياتي:

...المجلات انشئت او تنشأ لتكون ارقى من الجرائد بشرط ان يكون منشئوها من الاكفاء يحسنون اختيار المواضيع. والمجلة التجارية السورية الامريكية منشأة من كفوء وستكون من المجلات المعتبرة التي لا يندم احد على الاشتراك فيها.

***

ومما قالت جريدة مرآة الغرب الغراء:

...هي مجلة شهرية اصدرها الكاتب الاديب سلوم مكرزل وانشأها لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية... وقد وزع صاحبها الجزء الاول منها لشهر كانون الاول وبين مواضيعه العديدة مواضيع حرية بالبحث والمطالعة...والمجلة بقطع كبير. فنتمنى لها الانتشار العاجل ونهنىء صاحبها الاديب بصدورها في حلة تليق بالمجلات.

***

ومما قالت جريدة الشعب الغراء:

صدر العدد الاول من المجلة التجارية السورية الامريكية لصاحبها ومحررها الكاتب الاديب سلوم مكرزل وهي مجلة راقية بمباحثها التي يستفيد منها التاجر والاديب و كل راغب في مطالعة الصحف والمجلات. وهي حسنة الترتيب

والتبويب ، نظيفة الطبع تدل مباحثها على تفنن في معالجتها.

ومما قالت مجلة الروضة الغراء:

وصلنا العدد الاول من هذه المجلة فالفيناه يحوي من الفوائد التجارية والاقتصادية والعمرانية ما لا مثيل له بين الصحافة العربية... ولا يخفى بان هذه المجلة الفريدة من نوعها في اللغة العربية هي بادارة منشئها الكاتب القدير سلوم مكرزل الذي لا ينكر مقدرته الصحافية كل من عرفه.

— في سبيل المواطنين —

سائلنا محرر «المجلة التجارية لامريكا والشرق الادنى» التي تصدر باللغة الانكليزية في نيويرك كتابة فصل بالموضوع الذي نرتأيه لمجلته. فارتأينا ان نغتنم هذه الفرصة النادرة لنبين لكبار التجار الامريكيين من قراء تلك المجلة ضرورة الاعتماد على التجار السوريين في ايجاد اسواق لبضائعهم في البلاد التي يتكلم سكانها اللغة العربية او استخدام المعتمدين السوريين في اشغالهم عند طلبهم التوسع التجاري في البلاد المشار اليها.

وقد كانت ولا تزال جارية حركة كبيرة في الولايات المتحدة الغرض منها بيان ضرورة تعلم اللغات الاجنبية للامريكيين تمكينا لهم من المزاحمة التجارية في الخارج. حتى ان مكتب الشوءون التجارية الخارجية في نظارة التجارة في وشنطون اصدر اذاعة خاصة بهذا المعنى. انما منشىء هذه المجلة رمى في الفصل الذي كتبه الى اثبات ضرورة استخدام المهاجرين في الولايات المتحدة لهذا الغرض لان منهم جيشا لجبا كل يحسن لغة وطنه القديم علاوة على معرفته اللغة الانكليزية. فضلا عما في استخدام المهاجرين لهذا الغرض من فائدة العجلة وعلى الاخص في هذا الوقت الذي هو باب امريكا المفتوح الى اسواق البلاد الاجنبية.

وقد بلغنا ان وقع الفصل الذي كتبناه كان حسنا جدا في الدوائر ذات الاهتمام بالامر. الا اننا عاملون فوق ذلك على خدمة ابناء الوطن من هذا الوجه باللسان كما بالقلم فكلما قابلنا احدا من كبار القوم اطرأنا بني قومنا وذكرنا حذقهم واجتهادهم واستقامتهم. ولنا الامل ان نتمكن من نفع ابناء الوطن منافع راهنة بايجاد العلائق بينهم وبين كبار التجار الامريكيين الذين شرعنا في مفاوضتهم في شان التوسع التجاري في اسواق البلاد العربية.

الاصول والاداب التجارية

— الغرض من فتح هذا الباب —

سندون في هذا الباب اهم ما نعثر عليه في اثناء مطالعتنا الكتب والمجلات التجارية وما نتسقطه احيانا من احاديث المبرزين في ميدان التجارة من مواطنين واجانب من الفوائد العمومية في ما يتعلق بادارة الاشغال. واننا نامل ان يجد القراء في هذا الباب مجالا واسعا للاستفادة الشخصية بمحاولة تطبيق امتحانات غيرهم على اشغالهم الخاصة سواء كانت كبيرة ام صغيرة لان المبدأ الحسن لا يتوقف على كبر المصلحة ام صغرها.

وما العلم على كل حال الا نتائج اكتشافات وامتحانات سواء كان علما رياضيا ام طبيعيا ام تجاريا. وبقدر ما يكون الواحد مطلعا على امتحانات الغير بقدر ذلك يكون موءهلا نفسه للاستفادة من العمليات الناجحة ولاجتناب الخطاء والخسارة حيث يعرف ان النتائج لم تحقق الامال في اختبارات السوى. وليس يخفى كم هو واسع هذا المجال الموءدي الى البحث في خلق التاجر وادابه وحسن سياسته وادارته. ولا سيما ان التاجر مضطر الى الاختلاط بالناس ودرس اخلاقهم واكتشاف اميالهم وتمحيص مبادئهم. فهو والحالة هذه رجل عمومي مضطر بطبيعة ظروفه الى العناء كثيرا بطرائق سلوكه مع عماله ومع عملائه. ويستحيل ان يدرك احد منزلة تجارية معتبرة ما لم يكن اما بالفطرة او بالاختبار واقفا على سر مرضاة الناس واكتساب ثقتهم. ويخطىء من يتوهم ان كل من فتح دكانا وعرض بضاعة للبيع تاجر بالمعنى الذي اصبح مفهوما في هذا العصر من التجارة القائمة على قواعد واصول لا بد من مراعاتها.

واننا تعميما للفائدة من فتح هذا الباب نسال التجار المواطنين سواء في الولايات المتحدة او في المهاجر الامريكية الاخرى او في الاوطان ان يوافينا كل من توقعت له منهم حادثة جديرة بالذكر وآئلة الى النفع مما يدخل في مواضيع هذا الباب بيانها للنشر على صفحات هذه

المجلة. فكم من تاجر كان سبب نجاحه امر قد يعد في غياة البساطة الا انه نجح في الامتحان. وقد يكون هذا الامر طريقة في معاملة الناس او في ادارة المحل او نسقا في الترتيب او غير ذلك من الامور التي لا تعد لكثرتها. وان نشر اخبار هذه الطرائق مما يساعد على ترقية التجارة لان تبادل الافادات بين التجار ينفع الواحد منهم باختبار الاخر ولا بد ان معطي الافادة الان يحصل بالمبادلة على افادة اخرى قد يكون فيها سر الطريقة اللازمة له نفسه لزيادة النجاح.

***

— رأي تاجر في التجارة —

لا بد قبل نقل كلام المستر ه غوردن سلفردج من تعريفه الى قراء اللغة العربية. فهو قد كان تاجرا ناجحا في الولايات المتحدة لمدة عشرين سنة ثم خطر له ان ينشئ في لندن منذ عشر سنين مخزنا من نوع المخازن الجامعة الامريكية المعروفة (بديبارتمنت ستور) فصادف هناك مثل النجاح الباهر الذي كان له على هذا الجانب من الاتلنتيكي حتى اصبح الان اكبر تاجر مفرق في الممالك البريطانية. والغريب انه تمكن في مدة سني الحرب من مضاعفة معدل ارباحه على الرغم من زيادة النفقات الناشئة عن ارتفاع اسعار البضائع واجر العمال. ذلك لانه نشط لدرس المشاكل الناشئة عن ظروف الحرب وتوفر له حلها فاحدث طرائق كثيرة للاقتصاد في وسائل النقل واستخدم البنات والنساء في امكنة الرجال الذاهبين للحرب وتولى تدريبهن على واجباتهن الجديدة التي لم يألفنها من قبل على قاعدة علمية فجاءت النتائج محققة لما كان ينتظر وزادت بذلك ارباحه وكان عملاؤه مرتاحين اشد الارتياح الى ما اوجد من التسهيلات لخدمتهم.

وقد ألف المستر سلفردج كتابا جليلا في اداب التجارة واخلاق التاجر لا نظن ابناء قومنا الا واجدين فائدة من مطالعة بعض ما ورد فيه فننقل عنه الفقرات التالية:

***

لذة التاجر في عمله

قال المستر سلفردج: «اذا كان احد البيوت التجارية يريد الاستمرار على النمو لا ان يكون كالشجرة التي تبلغ من النمو حدا معلوما ثم تقف فيجب على رئيس ذلك البيت ان يلاحق العمل عن محبة بالعمل دون ان يدركه ملل او فتور. فالتجارة عمل عقلي يجب ان يلاقي فيه التاجر لذة خاصة يندفع اليها بكل حواسه عن مجرد محبة بها. اما الارباح الحاصلة حين تعد بالليرات او الفرنكات اوالماركات فليست من غير النتائج العارضة التي يجب ان لا ينظر اليها التاجر كانها الجائزة الوحيدة التي يطلبها من عمله وان تكن بحد نفسها ثمينة ومرغوبا فيها. بل كما ان العالم يجد اعظم لذته في اكتشاف عمليات جديدة ولا يقف ويكتفي بعد ادراكه الاكتشاف الاول هكذا يجب على التاجر ان يلاحق الاختبار والامتحان لما في ذلك من اللذة الخاصة فيطرق سبلا جديدة ويمتحن قواعد جديدة ويختبر فائدة الافكار والطرائق الجديدة»

***

منزلة التاجر الحقيقية

وقال في مكان آخر: «ان التاجر الكبير حقيقة يجب ان يكون رجلا عالميا عموميا وليس رجلا محليا محدود دائرة النظر والاهتمام. وعليه ان يكون واقفا على مجاري احوال التجارة العالمية ويستزيد دائما من المعرفة بالحوادث العمومية ودرس الشؤون الكبرى المؤثرة على تجارة الكون. واذا وجد في ذلك تضجرا ولم يوجب على نفسه المواظبة على الدرس واجدا في ذلك لذة صحيحة فانما هو غير اهل للمركز الذي يشغله.

والحقيقة ان الكثيرين منا يزاولون اعمالهم بقوة العادة والاستمرار لانهم يحسبون ان ذلك واجب بدلا من ان يكونوا مدفوعين الى اعمالهم بدافع الشوق والاختيار. ولكن عند التحليل نجد ان التاجر المندفع الى عمله بشوق هو المزاحم التي تخشى مصادمته وليس ذاك الذي يندفع بقوة العادة فقط فلا تكون له طاقة على عمل شاق ويفر من ميدان الزحام عند تحرج الامور.»

***

ما هو النجاح

وكتب المستر سلفردج في النجاح ما يأتي: «ان عامة الشعب يشغلون مركزا من الاهمية في هذا العصر اعظم منه في اي عصر انقضى على تاريخ الكون. وقد اخذ العامة يدركون اهمية قوتهم وينشطون لاستعمالها حتى ان تاثيرهم يزداد سنة عن سنة. فالرجل الذي يعمل سواء بكلامه او بمثله على ترقية المجموع يكون مساعدا على رفع قيمة الحياة الانسانية بتوسيع دائرة مدارك الناس وتوفير

اسباب الراحة والسعادة· وان نجاح المرء الحقيقي يقاس على مقدار ما تكون مساعيه في هذا السبيل الشريف· ولما كان عصرنا هذا عصرا تجاريا فالتاجر او رجل الاشغال هو قطب دائرة هذه الحركة·»

***

وبعد هذا وذاك اليس ان اللذة التي يجدها التاجر في التجارة موقوفة على مقدار ما يعرف من اصول واساليب التجارة· وما رايك في الرجل الذي يدخل التجارة اعتباطا وهو يجهل المبادىء الاولية من اصولها حتى اذا ساعده الحظ على مشترى شيء وبيعه ظن انه ملك ناصية العلم بها وابى ان يقبل فرصة الاستفادة حين تعرض عليه·

— طريقة جديدة في المزاحمة التجارية —

اتفق لاحد مصطنعي الحلوى من ذوي الشهرة الوطنية في الولايات المتحدة ان اكتشف حديثا ان صاحب معمل الحلوى الاخر الذي هو اكبر مزاحميه يفقد كثيرا من الطلبات المكررة بسبب انه يبيع عملاءه في كل دفعة اكثر مما هي مقطوعيتهم من الصنف في مدة معلومة· وكان قد اختبر صاحب المعمل الاول ان بقاء الحلوى مدة طويلة على الرفوف يفقدها نكهتها ولذتها ويجعلها غير مرغوب فيها· اما صاحب المعمل الثاني فكان مغترا بكبر الطلبات الاولى الواردة عليه دون ان يبدي اقل اهتمام بما اذا كان الطلب يبقى متواصلا بعد نفاد الكميات الاولى·

فلو انك في مركز التاجر الاول ماذا كنت تفعل في مثل هذه الظروف؟

فتأمل ما فعل واعتبر غرابة هذه الطريقة الجديدة في المزاحمة التجارية وفي السهر على دوام الاقبال في الاشغال·

فبعد ان راجع التاجر الاول الفحص في طريقة التاجر الثاني وثبتت لديه اضرارها قر رأيه مطارحته الحديث في الموضوع بكل صراحة فدعاه الى تناول الطعام وبسط له بكل تدقيق كيف انه فحص في اسباب الخسارة التي لا بد ان تنشأ عن مثل طريقته وكيف ان المصلحة تقضي بعدم بيع التاجر الصغير الا القدر الكافي لمقطوعيته في مدة معلومة لانه عندما ينفد الصنف يعود الى طلبه واذا كان ما لديه جديدا لذيذ الطعم يزداد اقبال العموم عليه فتزداد المقطوعية·

وقد كان التاجر الثاني يصغي الى حديث التاجر الاول بمنتهى الاهتمام وبعد ان تفكر قليلا قال لمخاطبه: ان بيان هذا الامر هو في غاية الاهمية عندي ولا اقدر ان اعبر لك عن الامتنان الذي اشعر به نحوك· انما لي سوءال واحد اريد جوابك عنه وهو ما الدافع الذي حملك على فضح هذا السر لي بكل تفاصيله مع اني مزاحمك·

وعلى ذلك اجاب التاجر الاول: ان السبب بسيط وهو اني نظرت الى ما يحصل لي من المنفعة الخاصة فقط· فانه اذا لم يعد التاجر الصغير الى مشترى بضاعتك مرة اخرى بسبب الكساد الذي لقيه في تصريف الصنف قد يهمل الصنف بالكلية فاكون انا ايضا قد تضررت بسببك·

— للادارة ارباب —

من الطف ما عثرنا عليه في احدى المجلات الامريكية نادرة يروى وقوعها في روسيا على اثر ثورة البلشفيكي وفي الحادثة شاهد على فائدة بل ضرورة وجود مدير خبير لكل عمل لان هذا الرجل الفرد الذي قد لا يكون في وسعه القيام بالاشغال اليدوية التي يقوم بها واحد من المستخدمين لا غنى عنه مع ذلك في قيام العمل كله او ان المشروع يسير الى الخراب وتكون النتيجة شرا ووبالا·

فقد حدث على اثر ثورة البلشفيكي ان لجنة من عمال احد المعامل الروسية التي كان عليها مدير انكليزي جاءت المدير وابلغته خبر كونها قد عزلته من وظيفته لان العمال قرروا ان يتولوا بنفوسهم ادارة المعمل· اما المدير فاجاب بانه مع الاعتبار الكلي للعمال لا يعترف بسلطتهم على عزله ولا يتخلى حتى يخرجوه بالقوة· فما كان من اعضاء اللجنة سوى انهم رفعوه عن كرسيه واحتملوه الى خارج المعمل فاركبوه عجلة صغيرة تدفع بالايدي واوصلوه على تلك الصورة الى منزله·

ولم ينقض على ذلك اسبوعان حتى اقبلت لجنة العمال نفسها الى بيت المدير وسالته الرجوع معها الى المعمل ليتولى ادارته وقالت انها اعدت سيارة فخمة لنقله كانت بانتظاره في الخارج· وقد رضي المدير بالرجوع انما رفض ركوب السيارة واكره العمال على نقله الى المعمل على عجلة اليد بنفس الصورة التي كانوا قد نقلوه اولا بها الى منزله استهزاء·

***

تجارة ثغري بيروت وطرابلس قبل الحرب

(كانت يد الحرب شديدة الوقع على البلاد السورية فذهبت بكل ما كان فيها من حاجات الحياة الضرورية سواء بالمآكل او الملابس او المفروشات او المعدات الزراعية او آنية الطبخ والطعام حتى لتحتاج البلاد كل هذه الاصناف توصلا الى تحسين حالة معاش السكان علاوة على ما هي باشد الافتقار اليه من منافع المشاريع العمومية. ثم ان الحرب وما رافقها من المجاعات والاوبئة والقحط افقدت البلاد السورية كثيرا من الايدي العاملة التي كان يعول عليها في تجديد الحياة الصناعية والزراعية. فاصبحت والحالة هذه ملقية كل اعتمادها على الخارج في حاجياتها الى درجة اعظم جدا مما كانت عليه قبل الحرب. ولما لم تكن قد استقرت الاحوال حتى يمكن درس الحاجة الحاضرة في تلك البلاد بالتدقيق وقد لا يتسنى ذلك قبل مرور وقت طويل لان الجهد محصور في الوقت الحاضر في حفظ حياة السكان بتوفير الحاجات الكلية الضرورة لهم للمأكل والملبس فيجدر بالتجار الطامحين الى ايجاد علاقة اشغال لهم مع تلك البلاد درس حالتها الماضية فقد تعينهم على معرفة حاجاتها في المستقبل. لذلك راينا ان نعرب اخر التقارير القنصلية الامريكية عن صادرات وواردات بيروت وطرابلس اهم ثغور البلاد السورية وهو مستوفى شروط البحث في مقدار حاجة البلاد الى الواردات الاجنبية وفي مقادير وانواع الحاصلات الوطنية مما يصدر الى الخارج. وقد تقيدنا في التعريب بالمحافظة على سلامة التقارير رغبة في حفظها كاملة بما فيها الجداول المختلفة التي فيها اجزل فائدة لمن يهمه درس حالة البلاد السورية بالتدقيق ولما ان غرض هذه المجلة اشباع المباحث التي تطرقها دون الاكتفاء بالاشارة السطحية التي لا تغني فتيلا او تروي غليلا — المحرر)

تعريب الاديب ميخائيل ابي سليمان

— بيروت —

كانت سنة ١٩١٤ اشأم ما مر على تجارة بيروت منذ سنين عديدة. فقد سقطت قيمة الواردات من ٢٠،٣٩٠،٧٠٠ دولار سنة ١٩١٣ الى ٨،٨١٠،٦٧٥ والصادرات من ٧،٨٦٣،٦٧٠ دولارا الى ٢،٠٠٥،١٢٦ دولارا.

وفي الجدول التالي بيان لمجموع كميات وقيم البضائع الواردة على بيروت والصادرة عنها في مدة خمس سنوات من ١٩١٠ الى ١٩١٤:

***

القيمة بالريال		الكمية بالطن		سنة
صادرات	واردات	صادرات	واردات	
٩،٤٠٠،٠٠٠	٢٥،٥٩٥،٠٠٠	٥٦،٠٢٨	٢٥٦،٦٢١	١٠،
٩،٨٧٥،٠٠٠	٢٣،٣٣٤،٠٠٠	٦٤،٨١٨	٢٣٨،٣٧٧	١١،
٩،٨٧٥،٠٠٠	١٥،٩٨٠،٠٠٠	٥٨،٤٨٠	١٥٩،٦٦١	١٢،
٧،٨٦٣،٦٧٠	٢٠،٣٩٠،٧٠٠	٥٤،١٧٢	٢١٣،٢٣٠	١٣،
٢،٠٠٥،١٢٦	٠٨،٨١٠،٦٧٥	٣٣،٨٨١	١٢٥،٧٣٩	١٤،

فمن هذا الجدول يبدو للعيان الهبوط الهائل الذي حدث في تجارة ميناء بيروت في الاربع سنين الاخيرة وهذا الهبوط يعزى الى قلق التجارة وعدم ثبوت السوق على حال من الاحوال في السنين المذكورة.

— ازدياد واردات البضائع القطنية والفخار — قلة الفحم —

كانت السوق في بداية ١٩١٤ طافحة بالبضائع القطنية (ومعلوم ان واردات القطن تعادل اربعين بالمائة من واردات بيروت) وبالرغم من ذلك دخل الميناء من هذه البضائع في اوائل السنة المذكورة كميات كبيرة تكاد تزيد ثلثة آلاف طن على السنة السابقة.

وما يقال عن البضائع القطنية يقال ايضا عن الفخار والصيني ذلك لما دخل بيروت من هذين الصنفين من سقط المتاع.

واما باقي الاصناف فقد اعتراها نقص عام في الكميات والقيم.

وقد اهمل الفحم وقل الوارد منه بحيث انه ما جاء ايار سنة ١٩١٤ حتى فرغت منه المخازن وما عتمت ان تعطلت مصلحة الغاز وقصرت حركة القواطر على نقل الجنود

والميرة والذخيرة فقط.

واليك جدول الوارد على بيروت من الاصناف الرئيسية في سنتي ١٩١٣ و١٩١٤ بالطن (كل طن ٢٠٠٠ بوند):

***

الصنف	سنة ١٩١٣	سنة ١٩١٤
	طن	طن
سبيريتو (كحول)	١٦٣٣	٦٨٨
شعير	٥٩٢١	٣١٩٠
لوبيا بزر	٧٩١	٥٩٧
جعة (بيرا) بقناني	٥٩٣	٢٩٧
قرميدٌ	٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠
قرميد ملون	٩٨١	٥٨٣
ملون	٩٨١	٥٨٣
مرسيليا	١٠٥٣٤	٥٨٣
سمنت (ترابه افرنجية)	٣٦١٤	٢٤٨٩
محصولات كيماوية من ادوية وعقاقير	٦٠٧	٦٥٤
جوخ	٦٠٣	٣٢٩
فحم للتدفئة	١٤٥٩٧	١٣٨٠٧
فحم قرميد	٣٠٥٠١	١٨٧٣٩
بن (قهوه)	٩٣٨	٦١٤
بضائع قطنية و كتانية من مانشستر	٢٣٧٦	٨٦٨٨
للداخلية	٤٢٠٩	٦٣٠
خيطان قطن	١٤٩٩	١٠٠٥
فخار وصيني	٨٣٧	٣٤٧٦
تمر (عجوه)	١١٥٩	٨٥٨
طحين	٥٥٣٢	١٦٥٣
فواكه خضرا	٥٠٢	٢٧٣
زجاج	٢٢٢٤	١٤٨٠
ادوات حديد	٢٥٥٣	٤١٣
قش	٤٣	١٨
قضبان حديد	٧٦٢٠	٥٣٨٠
جلد مدبوغ	١١١٧٠	٦٤٨
كلس	٦٥٥٣	٤٣٦٠
خشب جوز	١٧٠٧	٥٣٩
« شوح	١١٤٥٨	٦٢٢٦
خشب مشكل	٥٢١٢	٦٦
رخام بدون شغل	٣٥٢٠	٤١٧
مسامير صغيرة	١٠٣٨	٧٣٠
زيوت	١٠٧٨	٨٢٧
بصل	٤٩٩	٢١١
ورق لف	٧٠٢	٣٤٥
خرداوات	١٨٤٥	١٧٠٨
زيت بترول	١٢٣٧٠	٦٠٧٦
ارز	٥٠٨٨	٣٨٠٠
اكياس فارغة	١٢٧٩	٤٣٥
سمسم	٧٤٠	٣٢٦
ماكينات خياطة	٧٥٩	١٢٨
تمباك	٧٤٨	٣٣٨
جلود مملحه	٥٦٤	٥٥٧
صابون	٤٩٩	٣١١
حجارة للعمار	٥٦٦٥	٥١٩٦
تبن	٨٩١٦	١١٣٤
سكر	٨٤٦٢	٤٣١
دخان (تبغ)	٧٥٧	٧٦٥
قمح	١٤٣٨٥	٢٥١٩
شتى	٢٦١٤٦	١٩٦٧٦
المجموع	٢١٣،٢٣٠	١٢٥،٧٣٩

***

اما زيت البترول فكان المستجلب منه قليلا جدا في سنة ١٩١٤ بالمقابلة مع سنة ١٩١٣ وما كان منه موجودا احتكره المحتكرون فاضطروا الناس الى دفع ثمن باهظ لهذا الصنف الضروري. فبينما كان سعر الجيد منه ٢٠ سنتا الغالون ما عتم ان اصبح ٧٥ سنتا.

***

— البضائع الامريكية في بيروت —

كانت التجارة بالبضائع الامريكية في اوائل سنة ١٩١٤ حسنة و كان التجار يتوقعون رواجا لم يسبق له مثيل من قبل ذلك لان ما كانت تبذله قنصلية امريكا في بيروت من العناية بمساعدة الغرفة التجارية الامريكية السورية قد احدث

زيادة محسوسة في طلب الاصناف الامريكية حتى انه كان يرجى ان يكون هذا الطلب المتزايد اساسا لفتح سوق كبيرة للبضائع الامريكية. ولكن لسوء الحظ جاءت الحرب فاوقفت كل حركة تجارية وكثير من البضائع التي كانت على الطريق لم تبلغ بيروت. وكثير ايضا مما كان جاهزا للشحن في نيويرك اوقف او الغي بتاتاً.

واليك جدول يظهر قيمة البضائع الامريكية الواردة على بيروت في الثلاث سنين السابقة الحرب ماخوذ عن التجار المشتغلين في استجلاب الاصناف الامريكية:

***

الصنف	١٩١٢	١٩١٣	١٩١٤
	دولار	دولار	دولار
اسلحة	٣٨٠	٣٩٤٦	٢٥٠
سيارات ودراجات	٠٠٠٠٠٠	١٢٠٠	٤٤٥٠
جعة (بيرا)	٩٠٠٠	٤١٩٠	٣٨٠٠
كتب	٤٠٠٩	٤٧٠٤	١٩٠٠
ملابس	١٢٣٩	١٤٣٢	٦٥٠
خـام	١٤٥٩٥	٩٨٠٠	٣٥٠٠
زيت قطن	٣٢٥٠٠	١٣٣١١	٥٤٠٠
ادوية ودهونات	٧٨٠٣	٨٨٢٣	٢٤٥٠
اقلام حبر	١١٥٨	١٠٥٦	٥٠٠
موبيليا (مفروشات)	١٢٤٥	١٣٧٨٠	٢٨٠٠
توتيا	١٢٠٠	٣٥٠٠	١٤٠٠
ملبوسات رجالية	٢٥٠٥	٦٩٧٠	٢٩٠٠
سكر	١٢١٦	٤٠٣٩	٣٢٥٠
سمانه	٦٢٥٨	٧٧٢٠	٤٣٠٠
ادوات حديدية	١٩٠٠٤	٢٥٤٢٣	٦٨٠٠
مجوهرات (مذهبة)	٥٨٣	٠٠٠٠٠٠	١١٤
جلد (كرستا)	٢٣٥٠	٧٣٨٦	٤٨٠٠
زيت للماكنات	١٦٩٥٠	١٥٠٠٠	١٤٥٠٠
خشب	١٨٠٠	٨٠٧٥	١٠٨٠٠
آلات موسيقى	١١٣	٠٠٠٠٠٠	٤٨٠
شحم	١٩٠٠٧	٢١٦٠٩	١٢٠٠٠
زيت بترول	٤٠٠٠	٩٠٠٠٠	٢٨٠٠٠
ادوات لتصوير الشمس	٢٥٠٠	٣٦٥٢	٨٠٠
قوالب جفصين	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	١٥٠
امواس حلاقة (سافتي)	١٠٠٠	١١٢٠	٢٥٠٠
ماكنات خياطة	٨٥٠٠٠	١٧٠٠٠٠	٣٠٠٠٠
احذية (صبابيط جلد)	٦١٩	٨٦٠٠	٣٤٠٠
احذية مطاط	٥٠٠٠	١٠٠٠٠	٦٠٠٠
صابون	٠٠٠٠٠٠	٩٠٠٠	٩٠٠
نشاء	٠٠٠٠٠٠	٤٠٣٩	١٨٠٠
ادوات كتابة	٢٤٧٠	٧٩٢	١٣٠٠
ادوات جراحة	٠٠٠٠٠٠	١١٥٢	٣٥٠
قساطل حديد	٠٠٠٠٠٠	٣٠٠٠	٧٠٠
ماكنات للكتابة	٠٠٠٠٠٠	٥٥٠	٦٨٠
شتى	٧٠٧٧	٢٥٥١	٥٠٠
المجموع	٣١٢٠١٢	٤٧٤٠٥٠	١٧١٤٩٢

***

— صادرات بيروت —

واليك جدول بالصادرات عن بيروت في سنتي ١٩١٣ و١٩١٤ بالطن:

الصنف	١٩١٣	١٩١٤
	طن	طن
مشمش مقدد	٧٦٧	٥٥٦
قمر دين	٤٢٦٦	٢١٧٤
عجو مشمش	٩٥٦	٣٨٦
شعير	٢٩٢٦	١٦٩٥
تبن	٢٠	٩٠٥
قرميد مرسيليا	٦٩٦	٠٠٠٠٠
سمنه عربيه	٢٥٥	٢٣٢
فحم حجر ، قرميد	٣٦٦	١١٤٢
فحم للتدفئة	٤٦٨	١٠٩٤
محصولات الجهات	٥٩٣	١٧٩
ذره	٢٦٣	٠٠٠٠٠
قماش قطن وكتان ، مانشستر	٥٤٥	٢٥١٩
قماش للداخلية	٣٩٥	٠٠٠٠٠
طحين	٥٢٧	٣٦٩
فواكه ناشفه	٤٧٦	٢١٢
ادوات حديدية	٦٩٧	١٠٠
ليمون حامض	٥٦٨	٣٣٥

الصنف	١٩١٣	١٩١٤
	طن	طن
سوس (شلش)	٧٠٤	٣٠٠
خشب مشكل	٧٠٢	٦٩٥
خشب شوح	٨٥٩	٧٤٤
رخام غير مشغول	٥٠٤	٣٧٠
عجو زيتون	١	٦١
بصل	١٧٧	١٦٠
حمص	٨١٦	٩٥٧
قمح	١٣٨١	١٦٦٧
برغل	١١٧٨	٥٠٩٠
جماش خمر	١٠٣٣	٠٠٠٠٠
صوف	٢٠١٩	١٢١٧
بضائع على الطريق	١٤٨٥٩	٦٩٥٠
شتى	١٥١٣٥	٨٣٤٨
المجموع	٥٤١٥٢	٣٣٨٧٦

***

اما تصدير الخرج السوري الذي بلغت قيمته بالماضي حوالي مليون ريال فقد انقطع تماما وليس ما يدل على رجوعه.

***

— الحرير السوري —

اما صناعة الحرير التي كانت منذ القدم من اهم اسباب الرزق في بيروت ونواحيها فكانت في سنة ١٩١٤ في كساد ذلك بسبب اضطراب المصارف واسباب النقل.

***

— الحنطة —

كان موسم الحنطة في سوريا سنة ١٩١٤ جيدا جدا وقد قدر باربعمائة واثنين وعشرين الف طن. وفي الازمنة العادية يصدر ثمانون بالمائة من حاصلات الحنطة اكثره من موانئ حيفا وطرابلس واللاذقية والعشرون بالمائة الباقية تكفي للموءونة المحلية. ولكن عند نشوب الحرب حظرت الحكومة تصدير القمح فبقي منه في البلاد الجانب الاعظم وبسبب قلة وسائط نقل البضائع وخصوصا الحنطة من الداخلية الى الموانئ البحرية اصبحت بيروت في احتياج كلي الى الحنطة.

***

— مشحونات بيروت الى الولايات المتحدة —

اما مشحونات بيروت الى الولايات المتحدة بموجب احصاء القنصلية الامريكية فقد بلغت سنة ١٩١٤ ٨٠٩٣٣ دولارا مقابل ٣٤٣،٨٣٧ دولارا سنة ١٩١٣ و٧٣٩،٧٩٦ سنة ١٩١٢ كلها من الاصناف المذكورة في جدول صادرات بيروت.

(طرابلس)

قال المستر ايرا هاريس وكيل القنصلية الامريكية في طرابلس في تقرير رفعه الى نظارة التجارة والعمل في اخر سنة ١٩١٤:

« كان النصف الاول من هذه السنة من الوجهة التجارية زمان رواج واقبال لم تر طرابلس مثله من ذي قبل كما ان النصف الاخر كان زمان كساد لم يسبق له مثيل في تاريخ هذا الثغر. وكانت الحرب ضربة قاضية على صادرات طرابلس ووارداتها لان اكثر من تسعين بالمائة من الواردات مصدرها البلاد الاوروبية المتحايدة.

« وقد دخل الثغر في اب واوائل ايلول شيء قليل من البضائع كان موصى عليه قبل اول تموز. على ان اكثر هذه البضائع رفض لان المشترين لم يكونوا بحالة تمكنهم من دفع اثمانه.

« وقد غشي التجار الالمان والنمسويون سوق طرابلس سنين عديدة فاصبحت مسرحا لتجارتهم حتى صارت ثلثة ارباع البضائع المشغولة الواردة عليها من صنع المانيا واوستريا

« اما الان وقد انقطعت الواردات فالموجود في السوق من البضائع لا يلبث ان ينفد ومتى عاد التجار الى ملء فراغ مخازنهم حينئذ يجدر بالمصدرين الامريكيين ان يقبلوا ببضائعهم ويفتحوا لتجارتهم هذه السوق الواسعة. وليضعوا نصب عيونهم هذه الحقيقة وهي ان ٩٥ بالمائة من المواد الاولية كالحديد والنحاس والشبة والتنك والقصدير والرصاص والصباغ والقطن والغزل الخ. ياتي من الخارج. وان الاقمشة القطنية والغزل التي ياتي معظمها من انكلتره والمانيا وبعضها من ايطاليا واوستريا هي اهم واردات طرابلس

« وعندي انه اذا بذل التجار الامريكيون بعض العناية في سبيل ترويج اصنافهم في هذه السوق يلاقون سوقا مفتوحة متى وضعت الحرب اوزارها وعادت مياه التجارة الى مجاريها.

***

مشهد مدينة طرابلس الفيحاء التي ينتظر ان يكون لها شان تجاري مذكور بين الموانئ السورية

— رواج الاحذية الامريكية — غير اصناف رائجة —

«ان للاحذية الامريكية سوقا مفتوحة هنا. والظاهر ان ازياءها وقوالبها تنطبق على طلب التجار. اما الاحذية المستجلبة من المانيا وانكلتره فهي وان كانت تشبه كثيرا الاحذية المستجلبة من امريكا الا انها لا تصادف رواج الاحذية الامريكية لان جلدها ادنى من جلد الاحذية الامريكية.

« اما القواطع الالمانية والنمسوية كسكاكين الطاولة وسكاكين الجيوب والمقصات ومواسي الحلاقة فقد حلت محل غيرها من مصنوعات البلاد الاخرى ذلك لرخص اثمانها وهذا وحده كاف للفت انظار المشترين

« ويجب ان تكون هيئة هذه القواطع مزخرفة براقة تاخذ بالنظر بقطع النظر عن جودة شفارها او رداءتها بدليل ما يباع من الالوف من هذه القواطع بكل سنة. اما الاصناف الرئيسية كالارز والطحين والبن والسكر فتستجلب من الهند وروسيا وفرنسا وايطاليا وليس منها ما ياتي من امريكا الا قسم من البترول والمسامير والتوتيا.

« وهنا اعيد — ولعل بالاعادة الافادة — ما طالما رددته في تقاريري السابقة وهو: ان هذه السوق تطلب على الغالب منظرا لا جودة وبضائع رخيصة لان مقدرة الناس المالية محدودة ولا ينتظر تغير محسوس في الحالة بالمستقبل القريب. وهنا سوق واسعة للاصناف الثابتة وللتجار المحليين اذوا قوميول خاصة يحافظون عليها كل المحافظة ويؤثرون في الغالب المشترى بواسطة المتجولين على الطلب بالبوسطة ولعل معرفة هذه العادة التي ادركها الالمانيون والنمسويون هي سر النجاح العجيب الذي صادفته تجارتهم في العقد الاخير.»

***

اهم حوادث الشهر التجارية والصناعية

— التجارة مع سوريا —
موضوع نظر للتجار السوريين في المهاجر

***

اعلن مجلس التجارة الحربي في ٢٤ كانون الثاني اجازة المتاجرة «مع ذلك القسم من فلسطين وسوريا الواقع الى جنوبي الخط الممتد من اسكندرونة الى حلب بما فيه هاتان المدينتان والى غربي خط الحجاز الحديدي»

وظاهر من هذه الاذاعة ان التجارة اصبح مسموحا بها مع كل سوريا الا ذلك القسم منها اللاحق بالبادية. فيمكن والحالة هذه اقامة العلائق التجارية مع حلب والاسكندرونة ودمشق وبيروت وطرابلس وصيدا وسائر المدن السورية الساحلية

وليس هذا السماح ليفيد في الوقت الحاضر الا من وجهة ارسال البضائع الى سوريا اذ ليس في سوريا على ما يستفاد من قراءة وصف الحالة العمومية فيها ما يمكن استجلابه منها. فهي باشد الحاجة الى الاقوات وقد كانت هذه اهم محاصيلها. ولا يعقل ان فيها جلودا واصوافا وغير ذلك من المحاصيل الطبيعية تزيد عن حاجتها.

انما هناك مجال واسع لتصدير البضائع من امريكا الى سوريا ولا بد ان تقتصر هذه الارساليات في بداية الامر على الاعانة. لان حالة البلاد الاقتصادية لم تنتظم الى الدرجة التي يصح معها ان يكون لها كرديتو في الخارج. ولكن الذي يشفع بها ان من ابناء سوريا مئات الالوف مهاجرين الى هذه البلاد ومعظمهم في سعة فاذا اوسعوا ابناء قومهم المتخلفين في هذا الوقت امكنهم ايجاد علائق تجارية ثابتة قد تدر عليهم الارباح الطائلة في المستقبل.

واذا تدبر التجار المهاجرون هذه الحالة وجدوا فيها مجالا واسعا للتدبر والتفكر. ولا سيما ان حالة سوريا السياسية لم تقرر بعد ولما كان تقررها موقوفا على موءتمر الصلح كان ذلك بطبيعة الحال غير معلوم الموعد. وفي حالة سوريا الحاضرة لا نرانا قادرين على الاعتماد على احدى الدول ان توسع سوريا ماليا وتوجد تسهيلات فيها معينة على تحسين الحالة الاقتصادية فيها فيكون ان كل اعتماد البلاد يصبح ملقى على المهاجرين المنتظر ان يكون لهم من الامل بحسن مستقبل البلاد ما يحملهم على تامينها. فضلا عن ان العلائق الشخصية بين المهاجرين والمتخلفين ذات تاثير كبير يجب اعتباره في هذه الظروف. فالتاجر المهاجر له معارف او انسباء في الوطن يعرف استقامتهم الشخصية وان لهم املاكا لا بد ان تكون ذات قيمة في المستقبل فلا يكون مخاطرا كالغريب في تامينهم على البضائع التي يشحنها اليهم. اما الاجنبي فليست له هذه العلائق من النسب او المعرفة الشخصية التي تجيز له الاقدام على هذا الامر. وليس في البلاد مصارف او مصادر لاستقاء المعلومات يمكن الاتكال عليها في هذه الاحوال.

يبقى هناك وجه للنظر في امكان ايصال المشحونات الى سوريا والبلاد العربية في هذا الوقت. فانه مع عدم وجود خط بواخر مستقيم يصل الى سوريا فهناك بواخر تسافر بانتظام الى موانىء فرنسا التي على البحر المتوسط والى الموانىء الايطالية والى مصر راسا من حيث يمكن ايصال المشحونات الى سوريا

ويقودنا الفكر عند هذا الحد من الكلام الى عظم فائدة وامكان انشاء خط بواخر الى سوريا ان لم يكن السوريون اصحاب الاستقلال فيه فلا اقل من ان يكونوا من ذوي الاشتراك. انما هذا وغيره من المشاريع العمومية الكبيرة من المواضيع التي سنفرد لها فصلا خاصا للبحث ونكتفي الان بسوءال تجارنا التفكر في وسائل الانتفاع من قرار مجلس التجارة الحربي والتدبر لامرهم منذ الان في ما يختص بانشاء العلائق مع سوريا لاجل الاعانة الان والانتفاع التجاري في المستقبل.

— مشكل الحنطة —

ضمنت الحكومة للفلاح الامريكي سعرا عن حنطته قدره ٢،٢٦ البوشل فكان موسم الحنطة مقبلا جدا في هذه السنة لان الفلاح اندفع بتحريض الحكومة وموافقة السعر الى الاستزادة من المحصول. ولكن ما عقدت الهدنة حتى اعلن ان في اوستراليا ملايين البوشلات معروضة للبيع بسعر ١،٢٥ البوشل فحدث من جراء ذلك اضطراب

عظيم في سوق الحنطة الامريكية٠

وفي ٢٦ كانون الثاني اصدر المستر هربرت هوفر مدير مصلحة الاقوات الامريكية في باريس اذاعة علل فيها موقف الحكومة تجاه موسم الحنطة الامريكي فقال ان المحصول بالرغم من كثرته بالكد يكفي حاجة العالم عند ما يتم عقد معاهدة الصلح٠ انما الخطر المهدد الموسم الامريكي هو في الوقت السابق المعاهدة فقط٠ لانه ما عقدت الهدنة حتى اطلقت في الحال مئات البواخر التي كان الحلفاء مستخدمينها للاغراض الحربية المجردة٠ حتى اذا لم يعودوا بحاجة اليها لاغراض الحرب بعد عقد الهدنة حولوها الى المرافق التجارية وآثروا استجلاب لوازمهم من الاقوات من القارة الامريكية الجنوبية اولا لرخص الاسعار هناك عنها في القارة الشمالية وثانيا لانهم قادرون ان يبادلوا على حاجاتهم من الاقوات بمحاصيلهم الصناعية فتتوازن الكفتان ان لم ترجح كفتهم وليس ذلك ميسورا لهم مع الولايات المتحدة وهم لا غنى لهم عن طلب السوق الارخص لانهم تحت عبء مالي ثقيل

ولما كانت قلوب الفلاحين وتجار الحنطة الامريكيين قد استطارت من شر هذه الحالة فقد عمدت الحكومة الى طرح لائحة على مجلس الامة طالبة بها تخصيص مبلغ بليون و٢٥٠ مليون دولار تتمكن به من القيام بتعهدها للفلاح الامريكي بمشترى كل محصوله من القمح في سنة ١٩١٩ بثمن ٢،٢٦ البوشل٠ ولا تزال هذه اللائحة الان تحت البحث في المجلس

***

استئناف المزاحمة في المشحونات البحرية

***

اعلن مجلس شركات البواخر الاتلنتيكية الانكليزية في ٢٧ الجاري انقاص اجرة الشحن بين الولايات المتحدة واوروبا على البواخر الانكليزية معدل ٦٦ بالمائة عما كان عليه حتى هذا الوقت٠

ثم ان المستر كلاغ رئيس المجلس زاد على القرار قوله ان الشركات الافرادية غير مقيدة باتباع قاعدة الاسعار الجديدة فلها ان ترفعها او تخفضها بحسب الاقتضاء فكانه اعلن استئناف حرية المزاحمة بصورة مطلقة٠

ولاجل مقابلة العمل بمثله اعلن مجلس الملاحة الامريكي في وشنطون حال تبلغه خبر خفض اسعار الشحن على البواخر الانكليزية خفضا موازيا على البواخر الامريكية ، بنوع ان السعر الجديد اصبح دولارا عن كل مائة بوند الى الممالك البريطانية او ٥٠ سنتا عن القدم المربعة٠ وقد كان السعر القديم ٦٦ دولارا الطن٠ اما الى بوردو والهافر وانتورب وروتردام فقد اصبح السعر الجديد ١،٢٥ عن المائة بوند او ٦٥ سنتا عن القدم المربعة بدلا من ٦٦ دولارا عن الطن في الماضي٠ والى مرسيليا وجنوى ونابولي اصبح السعر ١،٦٠ عن المائة بوند بدلا من ٧٥ دولارا الطن٠

— اضطراب سوق البضائع القطنية —

***

قضي الامر الذي كان موضوع الاختلاف الشديد في الراي في مسالة القطن وقد انجلت الحال عن صحة رأي القائلين بالسقوط على الرغم من كل البراهين المعقولة في الظاهر التي قدمها اصحاب راي الصعود٠

وقد اعلن في اوائل هذا الشهر في نيويرك اسقاط اسعار البضائع القطنية على معدل يتراوح بين ٣٠ و٣٥ بالمائة وبعض الاقمشة المشهورة التي كان قد بلغ سعر اليرد منها ثلاثين سنتا وازيد اصبحت الان تباع بسعر ٢١ سنتا اليرد وعلى هذا المعدل كان السقوط في معظم الانواع والماركات٠

وعلى الرغم من هذا السقوط الفاحش استولى كساد شديد على سوق المنسوجات القطنية لان التجار الصغار راعتهم اضطراب السوق وعدم استقرار الاسعار على قرار فتوقفوا عن الطلب٠ وليس يصح هذا عن الولايات المتحدة فقط بل عن الخارج ايضا لان تجار البرازيل والارجنتين كانوا قد الغوا كثيرا من طلباتهم تلغرافيا حتى قبل انعقاد الهدنة ولم يحدث تغيير في حالة الكساد الا بورود بعض طلبات من هايتي وبورتو ريكو وبعض الجهات القريبة٠

اما سوق القطن الطبيعي فقد انتابتها نفس حالة سوق المنسوجات انما كان الهبوط الذي طرأ عليها تدريجيا حتى وصل القطن في بورصة نيويرك الى ٢٢ عن الحاضر مع بعض الزيادة عن المستقبل وقد كان يباع من قبل في درجة الثلاثين٠

انما في يوم اعلان اسقاط سعر الشحن على البواخر الاتلنتيكية الامريكية والانكليزية ارتفع سعر القطن الحاضر معدل مائتي بنط على الرغم من كون مصالح الشحن الامريكية والانكليزية على السواء استثنت القطن اولا من حق الانتفاع بخفض اجرة الشحن ٠

ولكن الذي دعا الى الصعود بالرغم من هذه الحالة المعاكسة ان المصالح اليابانية التي كانت قد اتخمت من كثرة المشترى فعمدت الى البيع وساعدت على السقوط انقطعت عن البيع بعد تعديل موقفها. ثم ان الاعتقاد شاع بكون مصالح الشحن لا بد ان تسقط الاسعار للقطن اسوة بسائر الاصناف لان نواب الولايات الجنوبية في مجلس الامة لا يرضون عن هذا الاجحاف. اذ ليس يعقل ان يضطر اصحاب القطن الى دفع ٤،٥٠ عن المائة بوند اجرة شحن في حين ان غيرهم لا يدفعون غير ١،٠٠ عن الكمية نفسها. فاعتقد اصحاب القطن والحالة هذه ان الاسعار ستعدل على طريقة توافقهم فينفسح مجال الشحن الى اوروبا اذ يجد اصحاب المعامل الاوروبية من فرق الشحن ما يرغب اليهم المشترى. وقد تحققت امالهم باعلان مجلس الملاحة الامريكي اسقاط اجرة الشحن عن القطن الى الموانىء الاوروبية الى ١،٢٥ عن المائة بوند. وفي ذلك اليوم ارتفع سعر القطن تسليم اذار في بورصة نيويرك ٢،٠٠ بنطوهو اعظم حد من الارتفاع في يوم واحد يجيزه قانون البورصة الجديد.

— كندا تسهل على التجارة —

***

ذكرت انباء اطوى في ٢٧ الجاري ان مجلس التجارة الحربي في كندا اعلن انه سوف يسهل للتجارة وسائل التعاطي مع الخارج باصداره اليهم اجازة عامة للتصدير بدلا من الاجازة الخاصة التي كانوا مضطرين الى طلبها عن كل شحنة. وتستثنى من الاجازة الحنطة وبعض اصناف الاقوات والفضة والذهب

— محاصيل امريكا في سنة ١٩١٨ —

***

اعلن مكتب الاحصاء في نظارة الزراعة الامريكية ان قيمة الغلال الامريكية في هذه السنة زادت عنها في اي سنة سابقة نحو نصف بليون من الدولارات بسبب زيادة مساحة الاراضي المزروعة وغلاء الاسعار.

اما قيمة الغلال مجموعة فبالغة ١٤،٠٩٠،٧٦٩،٠٠٠ دولار وكانت ولاية ايلينويز في المنزلة الاولى بين الولايات الزراعية وتلتها ايوى ثم تكساس فجورجيا فمينسوتا فاوهايو فنورث كارولينا فميزوري فبنسلفانيا. اما اهم المحاصيل فالذرة والحنطة والشعير والارز والبطاطا والتبغ والقطن وهي توءلف نحو ثمانين بالمائة من مجموع محاصيل البلاد الزراعية.

— مشكل المقاولات الحربية —

***

نشأ في الولايات المتحدة مشكل شديد التعقد بسبب انتهاء الحرب الفجائي واستغناء الحكومة عن المقادير العظيمة من اللوازم الحربية التي كانت قد قاولت عليها. وطبيعة المشكل شرعية اكثر منها اقتصادية لان النظارة المالية رفضت اعتبار صحة المقاولات التي اولتها الحكومة التجار دون تعهد خطي. وحقيقة الواقع ان النظارة الحربية بالنظر الى شدة عجلتها في الحصول على اللوازم كانت توصي عليها بواسطة التليفون على امل توقيع الطلب الخطي فيما بعد. وهكذا توقع عند انتهاء الحرب ان عددا كبيرا من التجار لم يكن لديهم دليل على عقدهم مقاولات مع الحكومة الا طلب عمال الحكومة الشفاهي. حتى اذا داعوا باثمان بضائعهم او بعطلهم ابت النظارة المالية الدفع بحجة ان القانون لا يسوغ لها ذلك بدون ان يكون في يد المقاول تفويض خطي. ولا تزال هذه المسالة المهمة قيد البحث والمفاوضة.

تاجر امريكي
يشتري ٣٠٠ طيارة للتجارة

نشرنا في هذا العدد من «المجلة التجارية» فصلا ضافيا في استخدام الطيارات للاغراض التجارية لم نخرج فيه في البحث عن حد العموميات. انما لم ينقض هذا الشهر حتى وقع حادث يحمل على الاعتقاد بان العصر الهوائي قد دنا لان بعض ذوي الاقدام التجاري من الامريكيين باشر تجارة نقل البضائع في الطيارات فعلا. وقد نشر الخبر في اليوم الاخير من هذا الشهر وخلاصته ان المستر روي كونغر احد تجار نيويرك اشترى من حكومة كندا جميع طياراتها الحربية وعددها لا يقل عن الثلثمائة واعلن عزمه على استخدامها لنقل الركاب والشحن في بلاد كندا.

وقد سئل هذا التاجر المقدام عن سبب تفضيله مباشرة هذه التجارة المستحدثة في كندا دون الولايات المتحدة ففهم من جوابه غير الصريح انه لا يريد جلب الطيارات التي اشتراها الى الولايات المتحدة اجتنابا لدفع الرسم الجمركي. فضلا عن ان تسهيلات النقل في كندا تحتمل الاضافة اليها اكثر منها في الولايات المتحدة.

وقد قال المستر كونغر لمحدثه ان التجار الامريكيين لا يزالون نياما او غافلين عن عظم فوائد الطيارات في التجارة. صحيح ان الطيارات كانت تبنى خفيفة ضمانا لزيادة السرعة نظرا

الى مقتضيات الحرب اما وقد زال هذا السبب فستبنى ضخمة متينة صالحة لحمل الركاب والبضائع دون ان يكون في ركوبها اكثر من خطر ركوب السيارات

— استجلاب الصوف —

ابتداء من ١٠ الجاري رفع مجلس التجارة الحربي كل تقييد عن استجلاب الصوف من البلاد الخارجية باستثناء بلاد الاعداء. ولا يزال متوجبا الحصول على اجازة من المجلس لاستجلاب الصنف انما الاجازة تعطى حالا لاي طالب وليس المستجلب مقيدا بعرض الصوف على الحكومة بالسعر الذي حددته فكأن المزاحمة عادت الى مجراها في هذا الصنف.

التوسع التجاري الانكليزي
في بلدان الشرق الادنى

وردت على «الجريدة التجارية» في نيويرك رسالة من لندن بتاريخ ١٣ كانون الاول الفائت فيها خبر انشاء شركة تجارية انكليزية جديدة تدعى «شركة الشرق الادنى التجارية» راس مالها مليون ليرة ومنشأة برعاية «شركة التجارة الانكليزية» التي هي من دوائر الحكومة. وغرض هذه الشركة تنشيط العلائق التجارية بين انكلترا وبلدان الشرق الادنى وهي خليفة الشركة الانكليزية المعروفة باسمها والتي كانت بسبب مساعيها التجارية مهمدة السبيل للنفوذ السياسي الانكليزي في تركيا.

وفي الاذاعة الرسمية المنبئة بانشاء هذه الشركة انها قد ضمت اليها تجارا من اعظم ذوي الاختبار والمعرفة في احوال الشرق الادنى. وغرضها اكتساب المنافع التجارية العظيمة المتوفرة في هذه البلاد وستفتح لها فروعا في رومانيا وبلغاريا واليونان ومصر وسوريا وبلاد ما بين النهرين انما تكون الوكالتان الرئيسيتان في الاستانة والقاهرة. وتعترف الشركة ان فقدان الرابطة بين البيوت التجارية الانكليزية ذات العلائق في هذه البلاد هو ما ادى الى حصول الاعداء على الاسبقية التجارية فيها لذلك هي ترمي الى ضم هذه القوى بايجاد الرابطة المفقودة.

— اطلاق حركة الفحم —

في اخر هذا الشهر اعلن مدير الوقيد الامريكي الدكتور هاري غارفيلد رفع كل تقييد عن حركة نقل وعن سعر الفحم على ان يجري تنفيذ ذلك حالا.

— صناعة السيارات في امريكا —

تعد صناعة السيارات (الاوتوموبيل) في امريكا في المنزلة الثالثة من الاهمية ويعدلون ان عدد السيارات المسجلة في الولايات المتحدة في هذا الوقت لا تقل عن ستة ملايين. انما طرأ نقص عظيم في محصول معامل السيارات خلال سنة ١٩١٨ بالنظر الى انصراف اكثرها الى صنع المعدات الحربية حتى انها تحولت الى اصطناع المدافع والخوذات والقذائف فضلا عن الالات المسيرة (موتر) لاغراض متنوعة.

ومن جراء ذلك نقص محصول المعامل الامريكية من سيارات الركاب في سنة ١٩١٨ نحو ثمانمائة الف سيارة عنه في سنة ١٩١٧ او ما يعادل ٥٣ بالمائة انما كانت زيادة كبرى في سيارات الشحن التي كان المصنوع منها في سنة ١٩١٨ — ٢٢٧،٢٥١ في مقابل ١٢٨،١٥٧ في سنة ١٩١٧ او ما يعادل ٧٦ بالمائة.

— تجارة الاقوات مطلقة —

بناء على امر موقع من الرئيس ولسن اعلنت ادارة مصلحة الاقوات الامريكية رفع كل تقييد عن تجارة هذه الاصناف ابتداء من اول شباط. بنوع ان مستجلبي ومرودي وموزعي هذه الاصناف لم يعودوا بحاجة الى استصدار اجازة او التقيد بحد معلوم من الارباح. انما يستثني من الاعفاء الاصناف المهمة مثل الدقيق واللحم والذرة والارز والزبدة والشحم والبيض والسكر.

— اول شحنة من الشرق —

وصلت الى نيويرك في اخر هذا الشهر الباخرة الانكليزية كارفالونا قادمة من سالونيكا ومشحونة زيبا اشقر وتبغا تركياً وهي على ما يروى في دوائر الشحن البحرية اول باخرة جاءت بهذين الصنفين من الشرق منذ بداية الحرب

— معاشات تقاعد للعمال —

اذاعت شركة الفولاذ الامريكية الكبرى بيان معاشات التقاعد التي وزعتها بين عمالها في السنة الفائتة فاذا المبلغ ٧٠٩،٠٥٩،٠٠ دولارا. وقد بدأت الشركة بدفع معاشات التقاعد منذ ثماني سنين وجملة ما بذلته خلال هذه المدة في هذا السبيل ٤،٣٦٧،١٠٧،٥٥

***

التجارة السورية

في نيويرك

انفصل المواطن نسيم الخوري عن الشركة التي كانت معروفة باسمه في المحل الواقع تحت عدد ٩٨ شارع وشنطون فبدل اسمها الى «شركة المديرا والكاتورك المسجلة»

وافتتح المواطن نسيم الخوري محلا تحت اسمه الخاص في المحل الواقع تحت رقم ١٧ شارع ركتر.

افتتح المواطنون جد وازرق مكتبا للضمان — السوكرتاه — بجميع فروعه في البناية الواقعة تحت رقم ٥١ شارع ليبرتي.

جدد المواطن يوسف حداري ، وهو من اقدر المعتمدين التجاريين بين السوريين واوسعهم اختبارا ، اتفاقه على سنة مع محل المواطنين بردويل اخوان.

عقد المواطن الاديب داود الحداري اتفاقا موقتا مع محل التجار المشهورين ابو حمره اخوان على ان يكون معتمدا لهم في الداخلية

جرى في ٢٠ ك٢ تجديد انتخاب هيأة موظفي الغرفة التجارية السورية في نيويرك فانتخب للرئاسة تامر المعلوف ولنيابة الرئاسة جورج كساب ولكتامة الاسرار سعيد عقل ولامانة الصندوق الثانية عزيز ختن.

افلس في ٢٢ك٢ المحل المعروف

(التابع في الصفحة الثالثة والاربعين)

امبرودري وليس
واقمشة بانواعها

نتعاطي بجميع اصناف البضاعة ووكلاء لاكبر فبارك

في الولايات المتحدة للامبرودري والليس **(Bordadas)**

والاقمشة من كافة الانواع. طريقة معاملتنا هي نصف نقدا

والنصف تحويل غب الاطلاع

خبرتنا في التجارة من نحو عشرين سنة كافلة لرضاء

جميع عملائنا. فجرب طلبية تجد ما يرضيك

GLOBE EXPORT
& SALES AGENCY, INC.

85 WASHINGTON STREET **NEW YORK**

غطاس فارس مطر وشركاه

* * *

زيادة على الاصناف التي يتاجر بها ابنـاء الوطن في الولايات وفي خارج الولايات المتحدة من قواطع واقمشة وملبوسات ومجوهرات ودريل و كلسات وشالات٠

***

قد وصل لنا في هذا الشهر كمية كبيرة جـدا من ابر البولاد التي عرف كل تاجر قلة وجودها وارتفاع اسعارها فقد جعلنا سعر الالف ٠٢،٣٥ فالذي يلزم له من نمرو ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ يخابرنا حالا٠ واقل كمية نرسلها للطالب عشرة الاف ابرة

G. FARIS & COMPANY

23 WASHINGTON STREET NEW YORK

نشرة عمومية مجانية

* * *

ندعو كل مواطن سوري كريم ان سبق او لم يسبق له معاملة معنا او معرفة بنا ان يتكرم بارساله الينا اسمه وعنوانه لنقدم له مجانا كتالوك مجاننا الربع سنوي لعام ١٩١٩ فيجد فيه من الاصناف المختلفة الانواع والاجناس من ماء كولات وتنبك عجمي وسكاير تركية وغيرها من قصص وروايات ادبية او هزلية واصوات فونوغراف من اشهر واطرب المغنين في العالم العربي المصري والسوري ولا يحرم من الفائدة الكبيرة التي تعود عليه بالربح والتوفير عندما يطلع على اسعارنا الرخيصة٠

فمحلنا مستعد لتقديم كل خدمة في سبيـل ارضـاء مواطنينا٠

— يوسف وشديد معلوف وشركاهم —

J. S. MALOOF AND CO.

32 Washington St., New York City

لماذا انتصروا

لانهم احرار مستقيمو المبدأ يطالبون باجراء العدل واقامة النصفة والحق

***

وبموجب هذا المبدأ الشريف مشينا نحن فتعرفنا على مستقيمي التجار و كرامهم فاكرمناهم واكرمونا وصدقناهم فصدقونا٠ لاننا ننصفهم ونراعي مصالحهم كمـا نراعي مصلحتنا الذاتية٠ وبما اننا لا نكتفي بما نحن حاصلون عليه من كثرة عدد اصدقائنا فاننا نطلب الزيادة من امثـالهم لنحصل على الاكثرية٠ ونحن لمستقيمي التجار في كل آن٠ وهذا هو العنوان:

سعيد سليم الغريب واخوانه

S. S. GORAYEB & BROS.

21 Washington Street,

New York, U. S. A.

نتعاطى بجميع اصناف البضاعة والتجربة تظهر المقدرة٠

مخائيل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

***

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا٠

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.

60-62 Washington Street,

New York, N. Y.

باسم قيصر رزوق وشركائه لصاحبيه قيصر وسعيد رزوق عن مبلغ اربعين الف دولار فعين لاستلام المحل هاري زالكين واستوجبت المحكمة منه ضمانا قدره ١،٥٠٠ دولار. اما موجودات وديون المحل فيقال انها لا تساوي اكثر من ٥،٠٠٠ دولار.

المجلة التجارية مستعدة لنشر كل الاخبار التجارية سواء عن نيويرك او الداخلية او الخارج فنسال مشتركينا في كل مكان موافاتنا بما يحدث عندهم

اقرأ الاعلانات في هذه المجلة واكتب لاصحابها اذا كنت تتعامل باصنافهم لانهم من اكبر واقدر التجار في نيويرك ولا شك في انك تحصل على نفع

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة. فاننا نتعاطى بكل اصناف السمانة السورية والامريكية

تامر كنعان معلوف وشركاه

T. K. MALOUF AND CO.
79 Washington St.,
New York City

مزيارة

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

47 BROADWAY — **NEW YORK**

PHONE RECTOR 2657

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

B. GANIM & BRO.

55 WASHINGTON STREET — **NEW YORK**

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبيات الخارج

صيدلية فلاديمير الحلبي

٢،٥٠	شربة للدودة الوحيدة تزيل راسها بدون تعب او صوم
٠،٥٠	القطرة الصفراء علاج التراخوما والرمد وصفة قديمة ومجربة
١،٠٠	صبغة للشعر فرنساوية مكفولة خالية من حجر جهنم
٠،٥٠	دواء لازالة الشعر من الجسم خالي من الزرنيخ فعله عجيب
٠،٥٠	دواء لمنع التدخين
٠،٢٥	دواء لمسامير الرجلين جديد غريب
٢،٢٥	دواء لمنع سقوط الشعر والقشرة ولانمائه
١،٣٥	دواء مقوي الاعصاب المنحلة والروماتزم وهو الفاراتون
٠،٦٥	دواء الكلف والنمش

VLADIMIR N. HALABI

28 Rector Street — New York City

محل سليم فرج‌الله زلعوم وشركاه

اقدم واكبر واشهر محل للسمانة بين السوريين في امريكا

يتاجرون بجميع اصناف السمانة من سورية وامريكية وكريكية وطليانية وامريكية على اختلاف انواعها. كل ما تطلبون منهم موجود عندهم. التنبك العجمي الفاخر واردهم الخصوصي المشهور في كل مكان بماركة شاه العجم. يشحنون بسرعة واعتناء تام الى الجهات كافة ومستعدين لارضاء المستقيمين

S. F. ZALOOM & CO.

90 WASHINGTON ST: NEWYORK

كتاب

الجندي السوري في ثلاث حروب

هو الكتاب الفريد من نوعه الذي اصف فيه وقائع الحروب الثلاث التي اشتركت فيها وهي حرب كوبا والحرب الاسبانية الامريكية والحرب الاوربية العظمى وقد اصبت في كل واحدة منها بجراح وفقدت نظر احدى عيني وعطبت يدي اليمنى ونلت وسام لشجاعة من الكونغرس الامريكي

وفي هذا الكتاب انشر رسوم ابطالنا السوريين الذين اشتركوا في الحرب فمن شاء مخابرتي بشان مشترى نسخ من الكتاب او بشان وضع رسم احد الجنود فليكاتبني الى عنوان المجلة التجارية السورية الامريكية

موءلف الكتاب

الملازم جبرائيل الياس ورد

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة

نحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عندنا كمية كبيرة من هذه الاجناس

M. E. HOWATT

72 Trinity Place — New York City

W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S.

طوابع التوفير الحربية هي افضل من النقود في جيبك

W.S.S.
WAR SAVINGS STAMPS
ISSUED BY THE
UNITED STATES GOVERNMENT

ان خمسة دولارات نقدا اذا كانت في جيبك لا تزداد قيمة. ولكنها تزداد قيمة اذا كانت من طوابع التوفير الحربية الامريكية.

W.S.S.

فطوابع التوفير هي «سندات صغيرة» على الخزينة الامريكية ، تحمل فائدة مركبة من ٤ بالمائة. قيمة كل طابع في شهر كانون الاول سنة ١٩١٨ اربعة دولارات و٢٣ سنتا. ولكنها تصبح في شهر ك ٢ سنة ١٩٢٣ بقيمة خمسة دولارات. ولكن حتى قبل هذه المدة تقدر ان تقبض قيمتها مع الفائدة من اي شعب ادارة البريد.

ولا يقدر ان يشتري كل واحد من طوابغ التوفير باكثر من الف دولار. ذلك لانها من افضل السندات المالية

NATIONAL WAR SAVINGS COMMITTEE

51 Chambers Street, — New York City

This space donated by the Syrian-Am. Com. Magazine.

W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S. W.S.S.

الى اخواننا السوريين في كل بلاد

في المكسيك ، جارة امريكا القربى ، وفي جمهوريات امريكا الوسطى ، غواتماله ، وهندوراس ، ونيغارغوه ، وكوستاريكا ، وسلفادور ، وبناما ، وفي جمهوريات امريكا الجنوبية ، في كولومبيا وفنزوالا ، واكوادور ، وبيرو ، وشيلي ، والبرازيل ، والارجنتين ، واورغواي ، وفي الجزائر ككوبا ، وهيتي وسان دومينغو ، وجاميكا ، وفي الباسفيك ، والشرق الاقصى ، كاوستراليا ، وزيلندا الجديدة والفيليبين ، واليابان ، والصين والهند ، وفي المستعمرات الافريقية ، وفي كل بلاد استوطنها المهاجر السوري

* نوجه هذا الاعــلان *

ايها المواطن ، نحن الان في دور الانتقال من الحرب الى السلم ، وسوف لا يمضي الكثير من الوقت حتى ترجع مياه الحياة الاقتصادية الى مجاريها القديمة ، فيرجع الزارع الى حقله ، والصانع الى حرفته ، والتاجر الى حانوته وزبائنه ، وابن الزراعة ، وابن الصناعة وابن التجارة ، وابو المال في مقدمتهم يدرسون خارطة العالم الجديدة ، ناشدين حقلا ومعملا واسواقا جديدة ، لما تثمره وتصنعه وتملكه ايديهم ولا شك ايها المواطن انك رايت بعين العقل والقياس مـا يولده من الغرائب والعجائب في ابواب الاقتصاد الامريكي ، الم يخطر ببالك ان الولايات المتحدة بعد ان تنهي عملها السياسي بجعل العالم مقرا صالحا للديموقراطية واعطاء كل ذي حق حقه ستوجه عنايتها وانظارها وايديها الى الشؤون الاقتصادية المادية. فالسيادة التجارية ستكون بين يديهـا والدور الذي تمثله في تجارة العالم سيكون الدور الاول ــ اوروبا التي كنت تستبضع منها قبل خريف ١٩١٤ كانت كما لا تجهل في الاربع السنين الاخيرة مرسحا للمتحاربين ، وهي الان في دور من الحياة تهتم لحفظ كيانها السياسي قبل الاكتراث بالاشغال والارباح ، وهي في حاجة الى الايدي والالات العاملة وستكون لوقت بعيد عاجزة عن تلبية طلبك التجاري.

فما الحيلة والعمل وانت بحاجة الى البضاعة من كل شكل لحفظ كيانك التجاري ؟ الجواب هو هذا: وجـه انظارك الى الولايات المتحدة. هي المساعدة والمتكل عليها في الحرب والسلم ، في السراء والضراء. هي غنيـة بالرجال والمال والبضائع ، وهي الاولى في الحرب والاولى في السلم. والشاب الجندي والشابة الممرضة اللذان خاضا المعمعة وتقدما الى الامام في معركة «شاتو تيري» وغيرهما سيكونان العاملين في المعركة الاقتصادية الكبرى في الغد. تعال الى امريكا ، هي محط الرحال. اطلب بضاعتك من تجارها.

ولا فرق ، كنت قريبا او بعيدا ، كنت في المكسيك او في الهند. فالبريد والبرق يجلبان طلبك ، ويحملان لك الجواب. وبواخر العم سام تنقل بضاعتك فوق كل بحر والى كل ثغر. اكتب اليوم واعلمنا بحاجتك ، فنحن نعتني بسؤالك وطلبيتك اعتناء خصوصيا ، ونشحن الى الخارج ــ الى كل بلاد البضائع من كل شكل وصنف ، ومن كل قياس وعيار ، من الابرة الى البيانو والاتومويبل. اكتب بلغتك او بلغة البلاد التي تسكنها. اطلب تجد ، اقرع يفتح لك

العنوان: يوسف الاشقر وشركـاه

JOSEPH ACHKAR & CO.

755 NORTH AVENUE **CHICAGO, ILL., U. S: A:**

(FOREIGN TRADE DEPARTMENT)

حاشية: ما عدا اشغال العمولة (الكوميسيون) نحن وكلاء مفوضون لشركات البواخر الكبرى ونقطع تذاكر سفر من والى كل بلاد.

S ٥٠١٢ زوب كريبدشين جيد مخرج بليس حرير وغبنات رفيعة مع وردة ساتن نحيفة. سعر ٦،٥٠

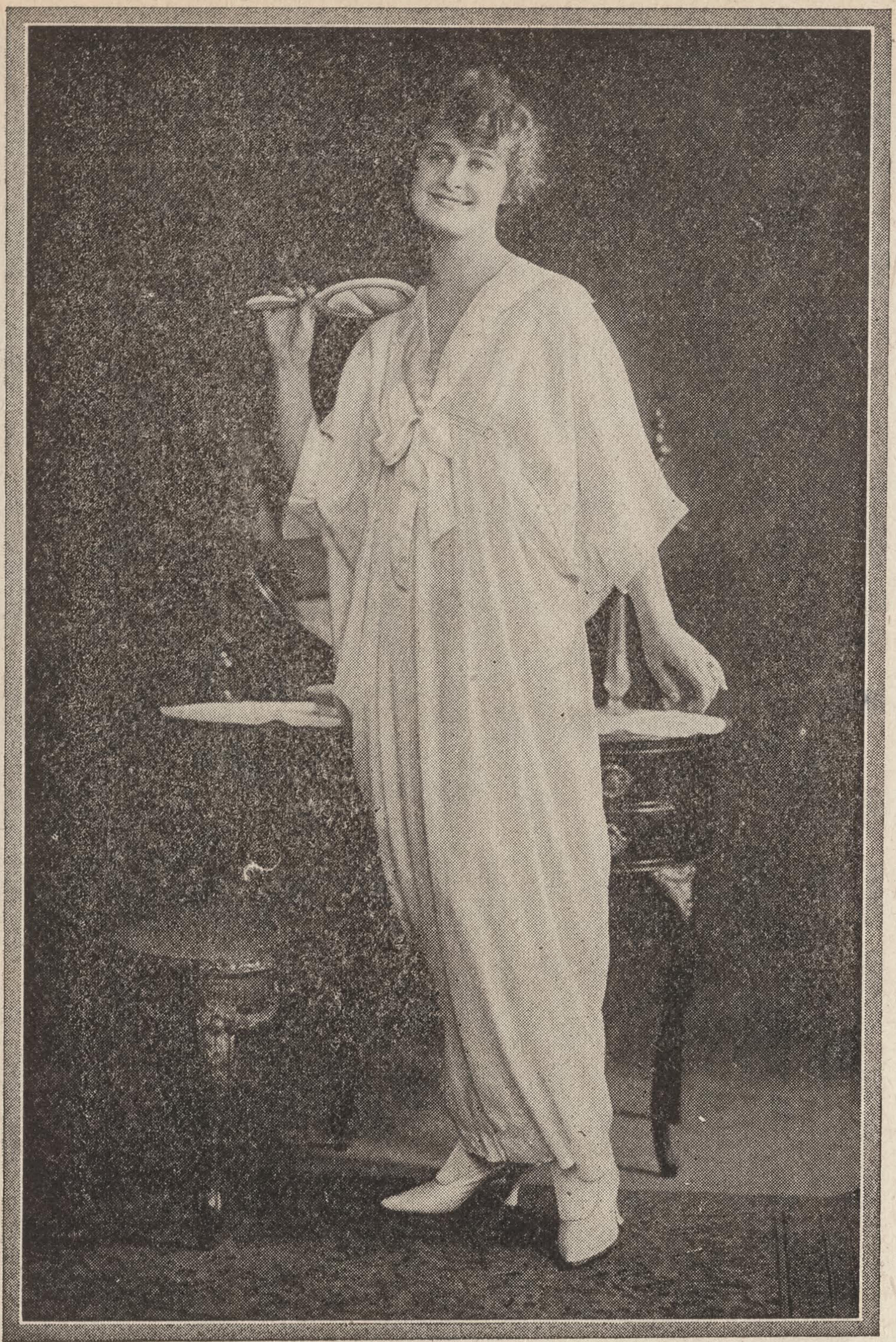

S ٥٠٢٠ سلب‌اوفر روب كريبدشين مكفول مخرجة بربن من لونه وازرار ورد ساتن. سعرها ٦،٠٠

٥ً معمل الشرت وست من سعر ٢،٧٥ لحد خمسةعشر ريالا الواحدة

٦ً معمل الاندروير النسواني وهو قمصان نوم سعر١،٧٥ لحد ١٢،٠٠ ــ انفلوب سعر ١،٢٥ لحد ٩،٠٠ ــ كمبنيشن ٣،٠٠ لحد ٧،٥٠ ــ كورست كفر ٩،٠٠ لحد٣٠،٠٠ لدزينة ــ اندرسكرت سعر ٢،٧٥ لحد ٦،٧٥ ــ فست سعر ١،٠٠ لحد ٣،٧٥ ــ بلومز سعر ١،٠٠ لحد٣،٧٥ــ بلومز طويل خارج سعر ٣،٧٥ لحد ٥،٠٠ ــ كاب للراس سعر ٠،٧٥ لحد ٣،٥٠ الواحدة ــ باجامس سعر٤،٠٠ لحد ١٧،٥٠ ــ شمز طويلة سعر ٢،٢٥ لحد ٧،٥٠

٧ً معمل الطاب سكرت والستريت درسس والايفنن درسس والسوتر الحرير

ونتعاطى ايضا بكلسات الحرير وغير بضاعة مختلفة.

هذه المعامل بضائعها كافية لفتح محلات عظيمة فالذي يتعامل معنا لا يحتاج ان يشتري غرضا واحدا من غيرنا ومتى تحققنا مقدرتك التجارية واستقامتك تجد منا مساعدة كبيرة ولا تعود تحتاج ان تخسر وقتا ومالا لتاتي للنيويرك لمسواق بضائعك اذ نحن نقدم لك كل احتياجاتك ارخص مما تقدران تشتريها انت بنفسك نطبع لك اعلانات باسمك على نفقتنا لتنشرهـا في الجرائد وفي الصور المتحركة خابرنا حالا ولا تدع هذه الفرصة تفوتك

(انظر الصفحتين الاوليين)

عاصي شاهين واولاده

A. SHAHEEN & SONS

902-910 BROADWAY NEW YORK

VOL. 1, NO. 2 JANUARY, 1919

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE
DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY
S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

عاصي شاهين واولاده

اصحاب معمل الملبوسات الحريرية النسائية الشهير في نيويرك ومعامل التطريز وحياكة الحرير في كرانفورد نيوجرزي

اشتهر معمل الملبوسات النسائية الحريرية في نيويرك لاصحابه عاصي شاهين واولاده بكونه اكبر معمل من نوعه للسوريين تصطنع فيه الملبوسات النسائية الحريرية بانواعها بذوق في الصناعة وابتداع في الازياء تجعل بضائعه مرغوبا فيها جدا من الجنس اللطيف. وبضائعه تتناول الشرت وست والكيمونو والاندروير الحرير بانواعه وغير ذلك. شروط معاملتهم في غاية السهولة وهم يعتمدون على جودة بضائعهم ومهاودة اسعارها ان تتكفل بالاقبال عليها دون ترغيب الكلام.

— معمل قماش الحرير والمطرزات في كرانفورد —

وبالنظر الى كثرة مقطوعيتهم من قماش الحرير في معملهم في نيويرك انشأوا معملا لحياكة هذا القماش في املاكهم الواسعة في كرانفورد نيوجرزي وجهزوه باحدث الالات السريعة والدقيقة الحركة التي اقاموا عليها عمالا من ذوي الخبرة الطويلة في هذه الصناعة فجاءت محوكاتهم من اتقن واجود ما في السوق. فضلا عن ان مشتراهم الحرير الطبيعي بالكميات الكبيرة يمكنهم من الحصول عليه بارخص سعر وتقديمه للعميل بارخص من اسعار الغير.

وهم مستعدون لاقتبال الطلبيات من داخلية الولايات المتحدة ومن الخارج سواء على اقمشة الحرير او الملبوسات والمكاتبة الى عنوان مكتبهم في نيويرك هكذا:

اذا كنت صاحب معمل وتستعمل قماش الحرير فان عندنا طرائق لمساعدتك على تكبير شغلك وزيادة نجاحك وربما نبيع لك بضاعتك او نشاركك. خابرنا لزيادة الايضاح.

عاصي شاهين واولاده

A. SHAHEEN & SONS

902-910 BROADWAY NEW YORK

المجلة التجارية
السورية الامريكية

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الاولى ، العدد الثالث ، تصدر مرة كل شهر شهر شباط ، سنة ١٩١٩

مشهد الساحة العمومية في دمشق الشام اكبر مدن سوريا

محتويات هذا العدد

مركز سويسرا الاقتصادي في اوروبا
سوريا في حالتيها الزراعية والتجارية
قرض النصر ونظارة المالية الامريكية
عقائد المستر روكفلر الصناعية
قيمة الوقت في امريكا
الاصول والاداب والطرائق التجارية
اهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية
اقدام السوريين التجاري العجيب
حوادث التجارة السورية

لائحة الضرائب الجديدة في الولايات المتحدة — الاحوال التجارية في الولايات المتحدة — رفع النطاق البحري عن سوريا — وشذرات واخبار كثيرة ذات اهمية عمومية.

افادات مجانية للتجار

ادارة «المجلة التجارية السورية الامريكية» تقدم للراغبين من التجار جميع الافادات التي يطلبونها عن كل ما يتعلق بالاحوال التجارية.

هذه الخدمة تقوم بها ادارة هذه المجلة رغبة في تحقيق الغرض من وجودها بالمساعدة على كل ما فيه افادة التجار وتعزيز التجارة.

ففي اي مكان وجدت ايها التاجر المواطن اذا كتبت الينا تريد الوقوف على مصدر صنف من البضاعة ام طريقة في المعاملة نجتهد في افادتك بكل السرعة الممكنة.

اذا كنت غير قادر على التوصل الى معرفة كل ما تريد معرفته عن احد الاصناف التي يهمك امرها فاننا فضلا عن افادتك عن الصنف نعرفك على واحد ام اكثر من الاختصاصيين بصنعه او المتاجرة به.

بعض الافادات التي يهم العموم معرفتها ننشرها على صفحات المجلة. اما اذا شاء احد التوصل الى عقد علاقة مع احد التجار او اصحاب المعامل فاننا نحتفظ باسمه ونوصله فقط الى من يكون في حاجة الى عقد العلاقة معهم.

ان فرصا ثمينة ضائعة على ابناء الوطن بسبب عجزهم عن معرفة بعض الامور الجوهرية في فروع التجارة التي انصرفوا اليها ونحن على استعداد لمساعدتهم بكل ما تصل اليه المقدرة وقد توفرت لنا وسائل كثيرة تساعدنا على حسن القيام بهده الخدمة.

ان هذه الخدمة المجانية من المجلة التجارية معروضة على التجار المواطنين في كل مكان — في الولايات المتحدة وجمهوريات امريكا الوسطى والجنوبية والبلاد العر بية بوجه الاجمال.

ولنا الامل اننا بتضحيتنا الاوقات الكثيرة التي لا بد ان يتطلبها القيام بمثل هذه الخدمة نبرهن عن فائدة وجود هذه المجلة للهيأة المتاجرة فيصبح انتشارها عموميا وبذلك تعم منافعها.

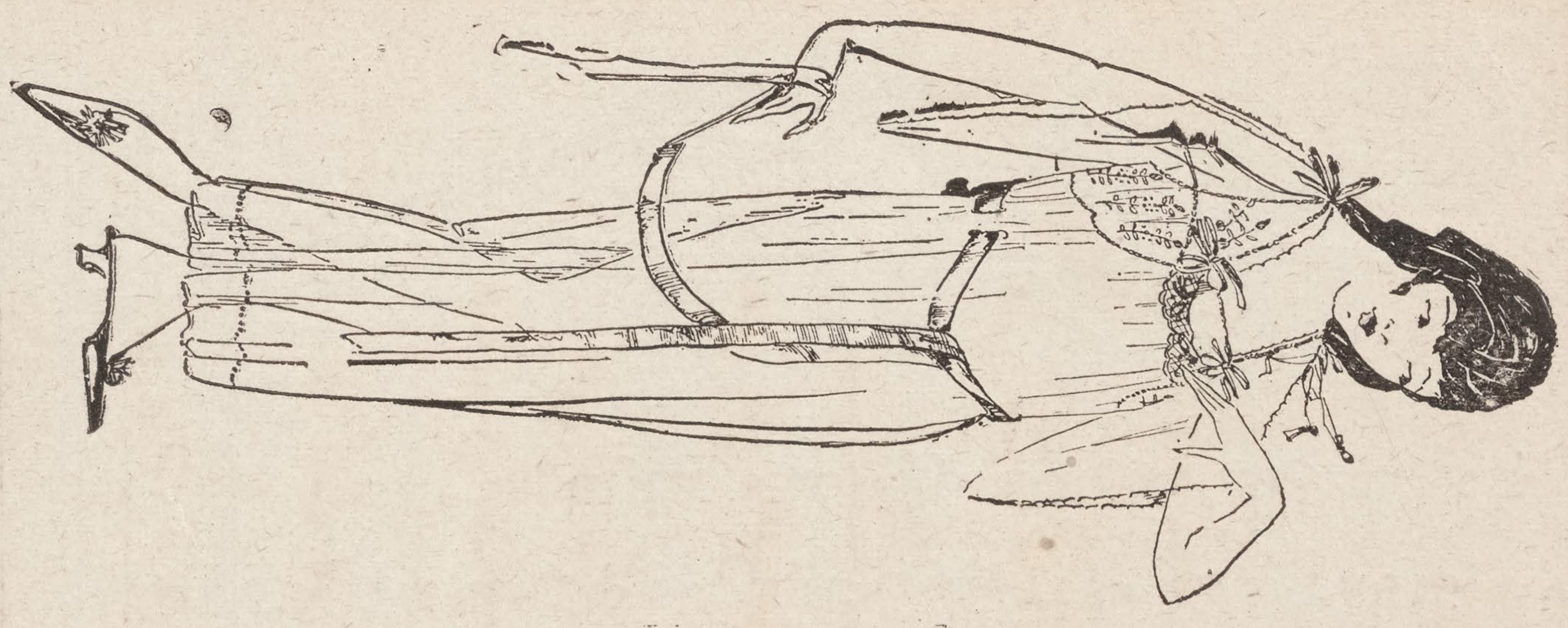

نمره ٦٠٢٧ قميص نوم جورجت مخرجة بربن وفنيس لايس مداليون مطرزة
باليد ولها زنار، سعر ١١،٠٠

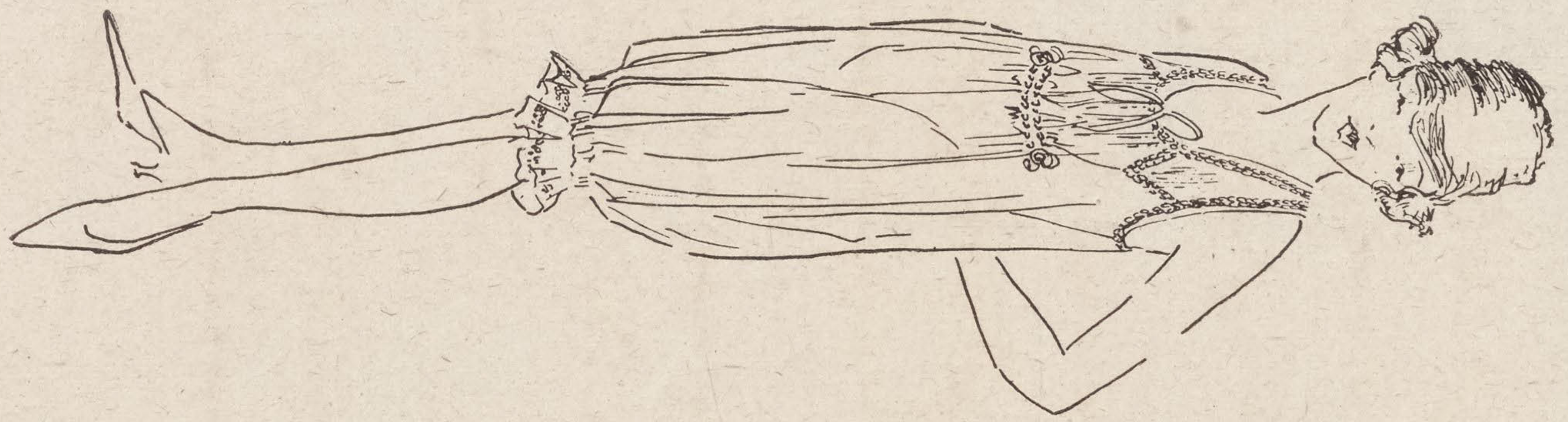

نمره ٧٠٠٢ سعر ٤ شميسول كريب دشين تقيل مخرج بهامستتش وغبنة رفيعة

انظر بقية الرسمات في الصفحات الاخرى من هذه المجلة

عاصي شاهين واولاده
اصحاب فبارك القماش الحرير والشرتوست والاندروير الخ

A. SHAHEEN & SONS

902-910 BROADWAY NEW YORK

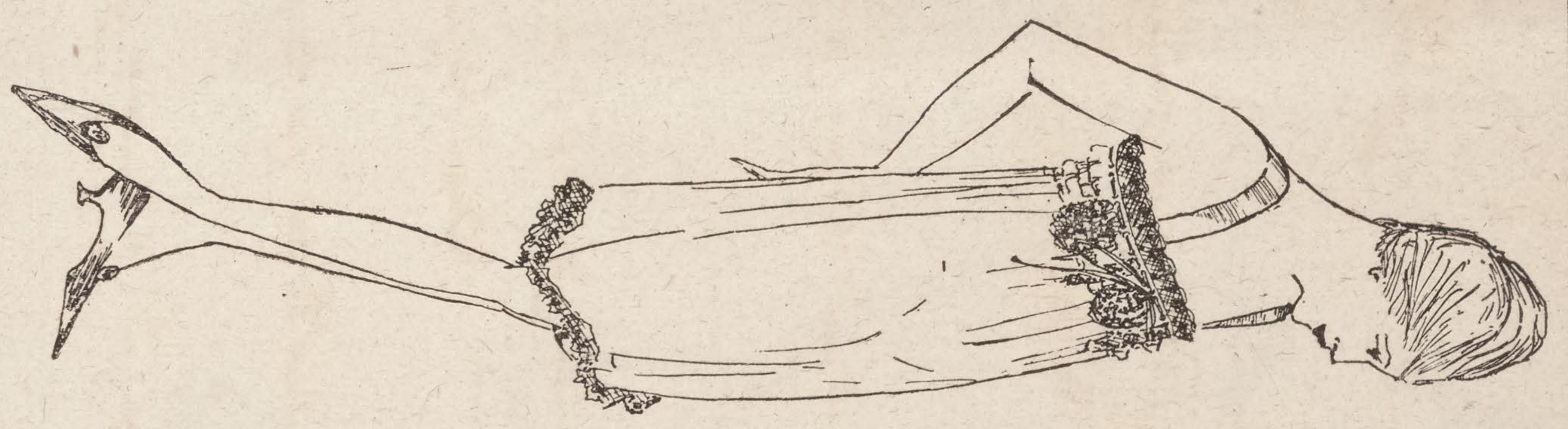

نمره ٨٠٢٥ سعر ٣،٧٥ انفلوب ساتين عليه ليس فرنساوي فال ومداليون مطرزة

نمره ٤٠٢٢ كاميسول ساتين مع جورجت وعليه مداليون ليس فانيس سعر
الذزينة ١٦،٥٠
نمره ٩٠١١ بلومرس ساتين تقيل مخرج بجورجت سعر ٣،٠٠

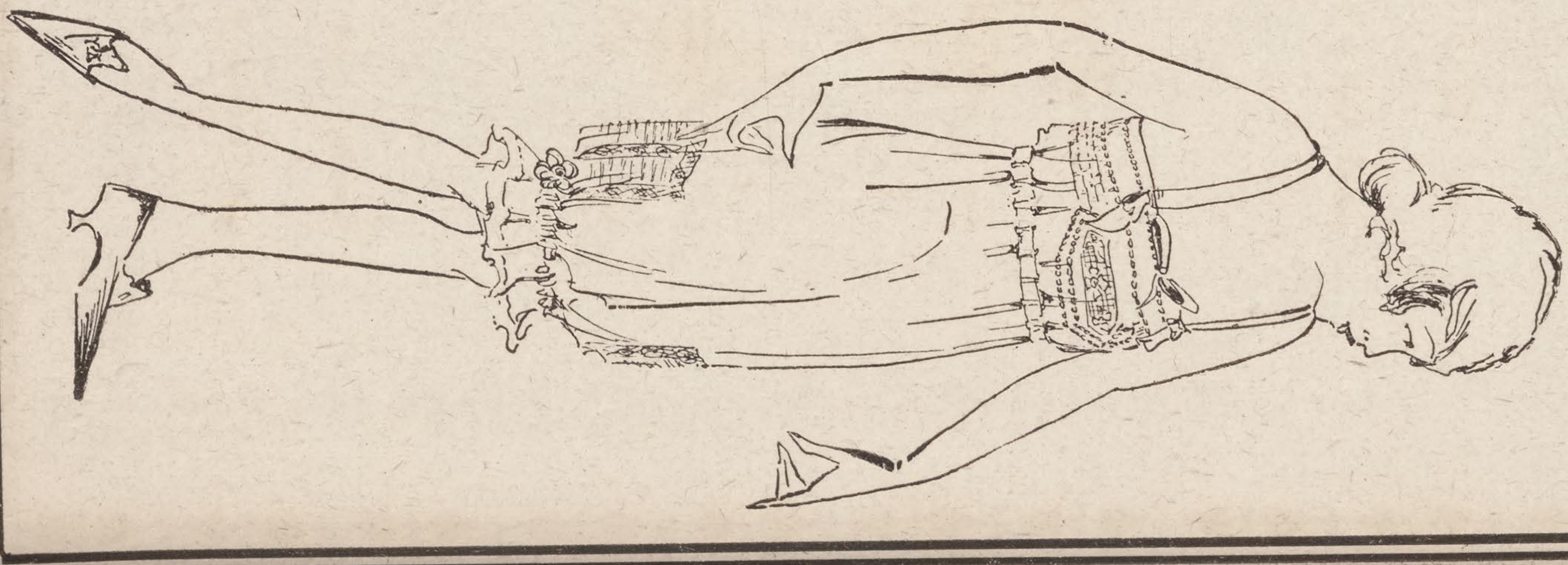

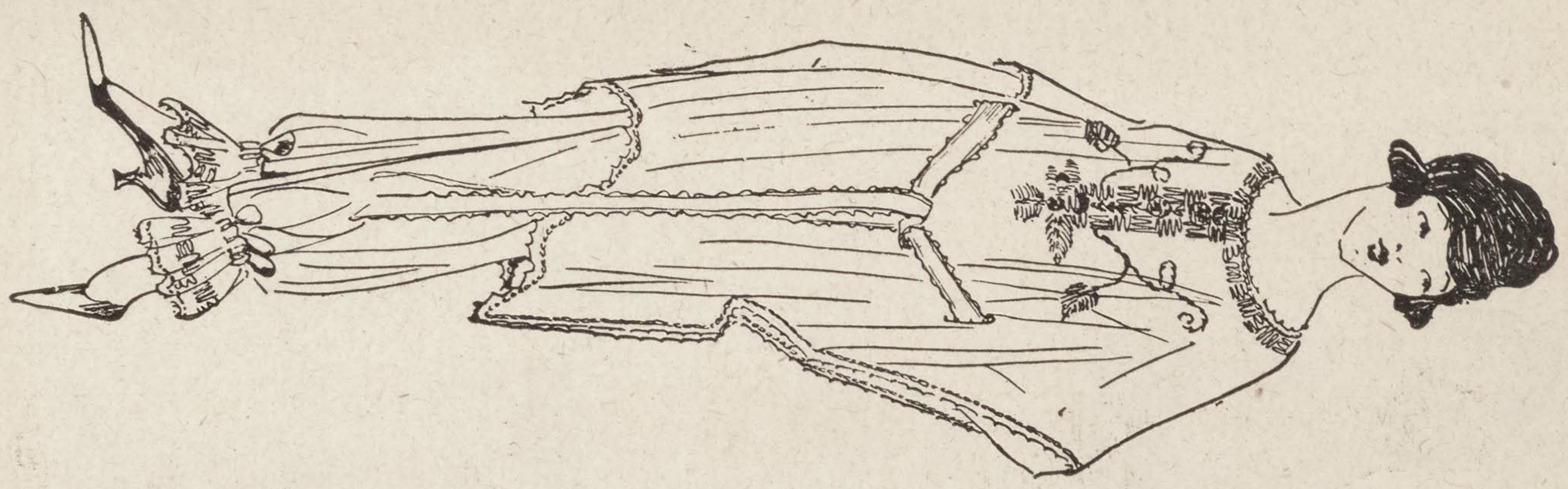

نمره ٥٠٨١ سعر ١٨،٥٠ الواحدة باجامس انكلجي جورجات ازرق مبطن بحرير روز مطرزة على دائر القبة واللباس.

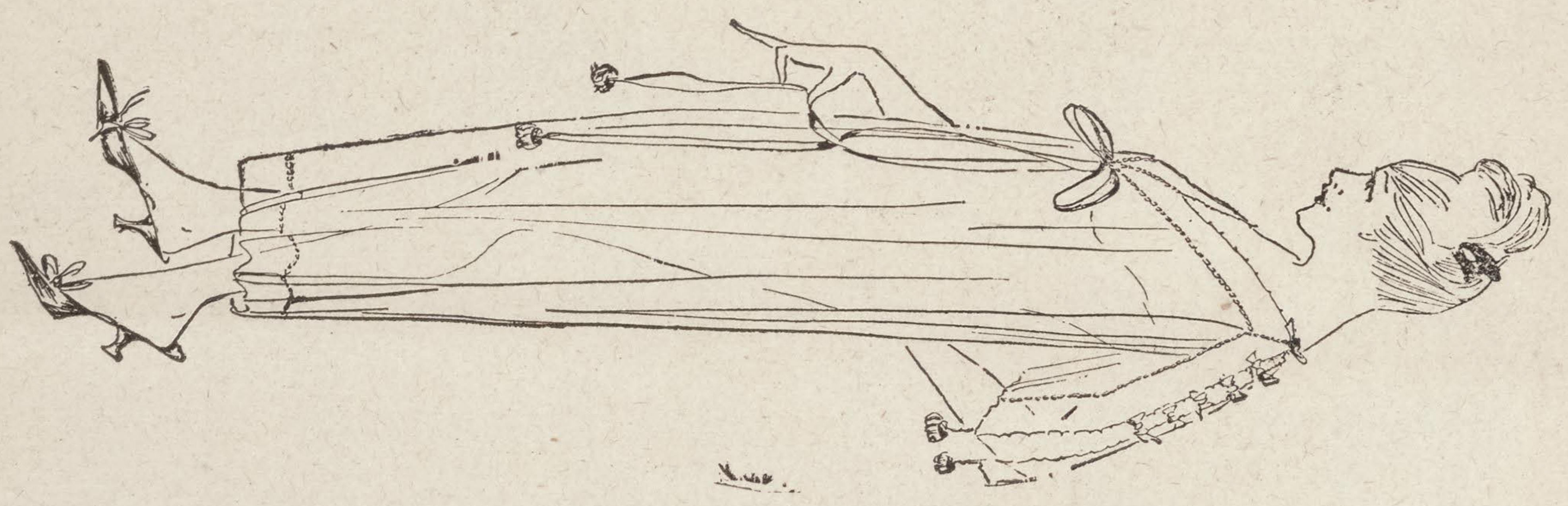

نمره ٦٠٣٣ سعر ١٠،٠٠ قميص نوم جورجت تقيل مع جيبه وتخريج غير ظاهر بالصورة.

عاصي شاهين واولاده

اصحاب فبارك القماش الحرير والشرت وست والاندروير الخ

A. SHAHEEN & SONS

902-910 BROADWAY NEW YORK

انظر بقية الرسمات في الصفحات الاخرى من هذه المجلة

نمره ٨٠٣٨ سعر ٣،٧٥ انفلوب شاميس جورجات معه قماش ساتين وتطريز جميل جدا وهذه بدون شك موضة ننصح بمشتراها

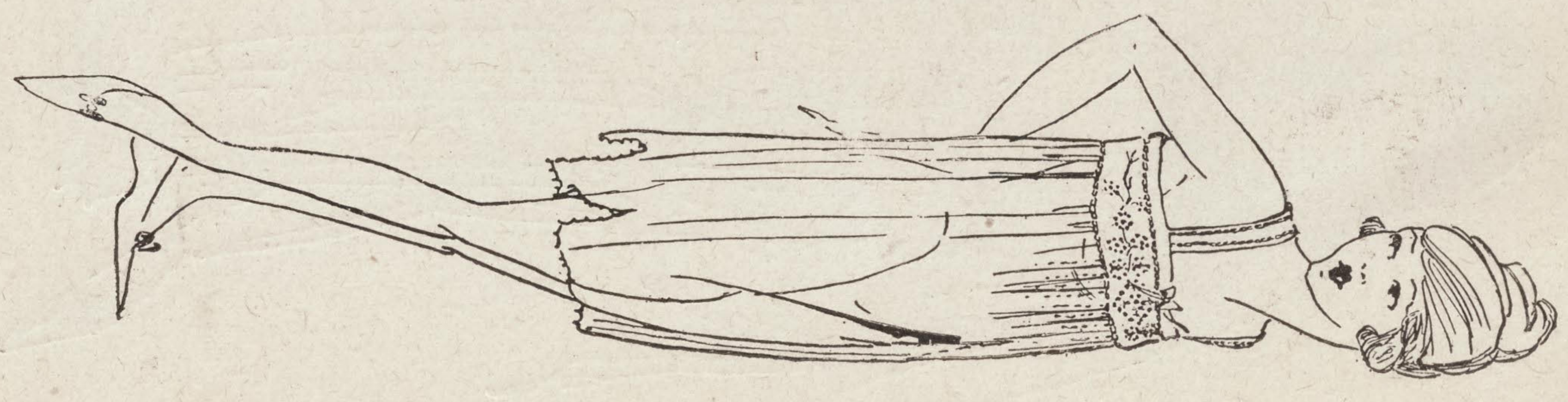

نمره ٨٠٢٣ انفلوب جورجات تقيل جدا سعر ٣،٢٥

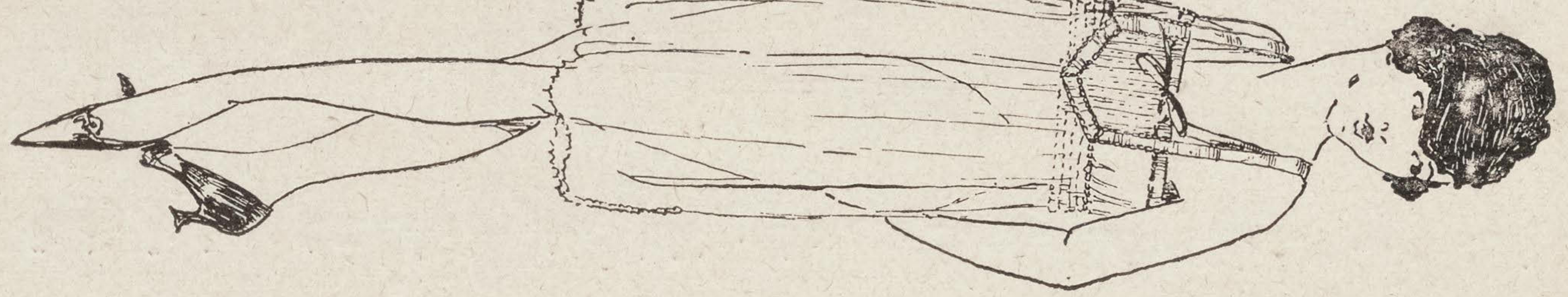

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلا عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة.

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت. ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية.

وكل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته. وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما. فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET **NEW YORK**

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محل

جورج ابو بطرس وشركاه

(شركة مساهمة)

بادارة صاحبيه يوسف بالش وجورج ابو بطرس

ان ما يصلنا من معاملنا في اليابان والصين وايطاليا وما نستنبطه من الرسمات الجديدة الرائجة الرابحة جعل محلنا مقصد عشاق بضاعة الفيلتري (المخرم الرفيع) والليس الصيني الناعم البديع والكط ورك وفيلا من كل القياسات والانواع. اسعارنا معروفة عند زبائننا انه لا يجارينا بها احد.

والى الذين لم تسبق لهم معاملة معنا نقول جربوا طلبية ونقبل ارجاع كل ما يكون غير مرضي.

Geo. M. Boutross Co., Inc.

95 Washington Street **New York City, N. Y.**

تعالوا إلينا يا من أتعبكم غلاء الأسعار فإننا نريحكم

٣ و ٣ ستة و ٢ و ٢ أربعة حقيقة لا تقبل غلط

أما ٣ و ٣ ٥ خمسة و ٢ و ٢ ثلاثة غلط

هكذا بكل صراحة نخاطبك ايها التاجر الكريم ونبرهن بجلاء ان محلنا يعاملك بكل ما في كلمة الأمانة وآخر ما تبلغه كلمة الصدق وعلى حسب القاعدة الحسابية

بدون غلط

هل لك ان تنفع وتنتفع وتعال لمحل

حبيب توما

HABIB S. TOUMA

275 CHURCH STREET   NEW YORK

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة
عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها وكل ما نقوله
اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE NEW YORK

اليـاس ملوك واخوه

اصحاب المعامل الكبرى في اوروبا · والشرق الاقصى · والمحل
الممتاز في نمرو ٨٠ شارع واشنطون نيويرك
يصنعون ويبيعون

جميع اصناف البضائع البيضآء فيله· بيرانو · كطورك ·فلورنتين
مديرا · موزايك · فنيس · كلوني لايس باليرد ومداليون

قاعدتهم التجارية —

السبق باستنباط الازيآء · القناعة بالربح · الخدمة النصوحة ·

ELIAS MALLOUK & BRO.

80 Washington Street New York City

سوتر حرير

مفلر حرير رجالي ٠ سكارفات حرير نسوانية ٠ جزادين حرير كروشه
ربطات رجاليه كروشه ٠ زنانير حرير نسوانية ٠ وبضاعة بستري من
اغطية مخدات وطاولات وسكارفات

نصنع الاصناف المذكورة اعلاه في معملنا الخاص ومن اراد الاطلاع
علَى بضائعنا يشرفنا بالمخابرة الى العنوان ادناه

نسيب وبولس وحنا طرابلسي

N. P. & J. TRABULSI

475 Broadway — New York City

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ٠ التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها٠ وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرزات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية
حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ،من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية
فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع
وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعة ووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالاً
ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

نتمنى لابناء الوطن عاما مباركا مملوءا من الخيرات والبركات. نهنئكم ونهنىء انفسنا بانتهاء الحرب الهائلة. بدون شك تريدون ان يكون لكم في مدينة نيويرك العظمى محل تعتمدون عليه في اشغالكم. فمحلكم محلنا المؤسس منذ سنة ١٨٩١ على الصدق والاجتهاد والذي دائرة اشغاله تربو على مليون دولار مستعد لخدمتكم في تقديم كل ما تطلبونه من البضائع او المحصولات الامريكية باسرع وافرط ما يمكن حيث له الخبرة الكافية وعنده القناعة والمقدرة المالية التي تخووله حسن الخدمة. كذلك هم اصحاب البنك السوري الوحيد الذي يشتري ويبيع اوراقا مالية ونقودا ذهبية وفضية ويسحب بوالص تقبض غب الاطلاع ووكلاء رسميون لاكبر شركات بواخر لقطع تذاكر سفر الى كل جهات العالم ويسلف دراهم على بضائع او محصولات ويصرف ذلك تحت كومسيون. ومن اراد زيادة ايضاح عن الاشغال فالمرجو ان يخابرنا لنعرفه عما يريد.

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET NEW YORK

CABLE ADDRESS **"FAOUR"** NEW YORK

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

Published Monthly In The Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 Greenwich Street New York
Tele. Bowling Green 7892

Subscription in the United States, Yr. $4.00
In all other countries, Yr. 5.00

Vol. I, No. 3, February, 1919

المجلة التجارية
السورية الامريكية
صاحبها ومحررها: سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة اربعة دولارات
وفي سائر اقطار العالم خمسة دولارات

السنة الاولى ، العدد الثالث ، شهر شباط ، ١٩١٩

مركز سويسرا الاقتصادي في اوربا

بقلم الكاتب الاقتصادي الامريكي اسحق مار كوسون

> في عدد كانون الاول سنة ١٩١٨ من هذه المجلة عربنا مقالة للكاتب الاقتصادي الامريكي الشهير اسحق مار كوسون في بيان تفاصيل الدسائس الاقتصادية الالمانية في هولندا. واليوم نعرب له هذه المقالة في وصف ما كان من سياسة المانيا الاقتصادية مع سويسرا التي هي من وجوه كثيرة ادعى الى الاستغراب من سياستها مع هولندا. ومقالة الكاتب هذه حرية بادق المطالعة.
>
> المحرر

في اصيل ذات يوم من ايام تشرين الثاني الفائت قبيل توقيع شروط الهدنة كنت جالسا في رواق احد النزل المشهورة في جنيفا الذي لم ينقصه تهافت الجواسيس والعمال السياسيين عليه ليكون مباءة للدسائس ومحطا لرحال العيون والارصاد الدوليين. وقد كانت اللغات المتنوعة التمكلم بها في النزل تصور للمراقب السنة بابل وتدل على تنوع واختلاف المصالح الممثلة فيه. و كان جليسي رجلا انكليزيا من قدماء سكان سويسرا ومن العارفين بدخائل الحركات السياسية على ما تمثل على مسرح تلك البلاد. وقد افضى بنا الحديث الى التكهن في ما يكون من امر المانيا بعد الحرب فالتفت الي جليسي فجاءة وقال: «لاتمضي سنة واحدة على توقيع معاهدة الصلح حتى يزداد عدد المتجنسين بالجنسية السويسرية خمسة ملايين رجل على الاقل.»

وقد استغربت لهجته وخفي علي معناه فسالته الايضاح فاجاب:

«ان الالماني كالماني سوف لا يكون له مقام في مجالس شورى التجارة في العالم على مدة خمس سنين مقبلة على الاقل ، لذلك يضطر الى التجنس بجنسية احدى الدول المحايدة ليتسنى له سبيل الدخول الى الدوائر التجارية.»

و كنت قد صرفت زهاء اسبوعين في سويسرا اراقب حركات الالمانين قبل ان ادركهم الفشل الاخير الذي لم يكن منه ممفر فتجلت لدي الحقيقة المتضمنة ا عبارة صديقي في طور التجديد الصناعي والاجتماعي الشامل المزمع ان ياتي مع انتهاء الحرب بكل اهميتها. لان الالمانيين لم يمثلوا في اي البلاد المجاورة لبلادهم دور التدخل الاقتصادي الذي مثلوه في سويسرا حتى بدون استثناء البلاد الهولندية نفسها. بنوع ان سويسرا التي اشتهرت بكونها منذ قرون حمى وملاذ المظلومين اصبحت الان عرضة لظلم الظالم الذي لجأ الى تهديدها بالحاجة الاقتصادية الماسة بدلا من اليد الملبسة بالحديد.

ففي سني الحرب الاربع كان حظ الشعوب المحايدة الصغرى المجاورة لالمانيا من اتعس واشقى الحظوظ. لانه كما اضطرت الولايات المتحدة الى دفع ثمن باهظ لاختبار حقيقة معنى كلمة «الحياد» هكذا هذه الشعوب الصغرى شقيت كل شقاء الحرب دون اشتراك فعلي فيها. لانها علقت بين المانيا الطامعة المستبدة الظالمة من جهة وبين الحلفاء الغاضبين المستائين من جهة اخرى حتى كأن بلادها اصبحت مسرحا تمثل عليه الاهواء والمنازع المتضاربة من قبل الدول الكبرى المجاورة فينزل الشقاء بها انفسها من جراء ذلك.

مشاكل الدول الاوروبية الصغرى

والان وقد انتهت الحرب فلم تنته معها مشاكل ومتاعب هذه الدول الاوروبية الصغرى بل هي من عدة وجوه قد تضاعفت وتجددت بفضل ما تتخذه المفاوضات الجارية في باريس من الشكل الاقتصادي الذي شرعت الدول المحاربة تنظر اليه بمثل اهمية الديموقراطية السياسية. ولما كانت الاقدار قد كتبت للدول المحايدة في الحروب ان تظل محايدة حتى في دور التجديد الذي يعقب تلك الحروب فيكون من اهم مواضيع البحث والنظر في هذه الايام المركز المتحرج الذي تشغله الدول الاوروبية الصغرى غير المحاربة والمتاخمة للدول الكبرى المتطاحنة التي تريد بناء جسر فوق تلك البلاد الصغرى يوصلها الى الغاية من مطامعها.

فاذا اجلت النظر في مواقف الدول الاوروبية التي لزمت الحياد في هذه الحرب وجدت ان يد الدسائس الالمانية قد امتدت اليها كلها ولجاءت فيها الى مثل الدسائس غير المشروعة التي كانت تلجاء اليها في تصرفاتها الحربية. وانك لتجد في مقدمة هذه البلاد التي جعلتها المانيا مسرحا لدسائسها الاقتصادية اسبانيا واسوج اللتين وجدت فيهما المانيا الدخول سهلا والمرعى خصيبا بفضل الاعجاب المفرط الذي كان اهل هاتين البلادين ينظرون به الى الفعال الالمانية الحربية. انما كانت اسبانيا ابعد موقعا من ان تتمكن المانيا من استخدامها لاي اغراضها الحربية فعملت على تقوية شوكتها الاقتصادية فيها استعدادا للتجديد الصناعي والتجاري بعد الحرب. اما هولندا وسويسرا فقد اصبحتا عند المانيا بفضل مركزهما الجغرافي المتوسط في اوروبا عرضة لاهم الدسائس الالمانية حتى منذ بداية الحرب فاصبحتا الدولتين الوسيطتين اللتين تستخدمهما المانيا لبسط نفوذها التجاري الى الخارج وهما من اجل ذلك معدتان لتمثيل دور في غاية الاهمية من هذا الوجه على الرغم من حقارة شانهما السياسي.

وقد كانت زيارتي لسويسرا في احرج اوقات الحرب عندما كان نجم القيصر على وشك الافول والالمانيون متحققين ان ساعة حلول القضاء المحتوم قد دنت. غير اني رايت الالمانيين منبثين في كل سويسرا وسمعت طنطنتهم اينما توجهت حتى لقد خيل الي انني موجود في البلاد الالمانية نفسها.

ولا بد قبل الاسترسال في وصف الدسائس الاقتصادية الالمانية في سويسرا من القاء نظرة على احوال هذه البلاد العامة وذكر حقيقة جوهرية عن نسبة العناصر المتكونة منها. فسويسرا ليست امة واحدة بل هي مزيج من ثلاث امم هي الفرنساوية والالمانية والايطالية. فمن مجموع عدد السكان البالغ اربعة ملايين يوجد ثمانمائة الف فرنسويون سويسريون اميالهم ولغتهم فرنساوية صرفة. ويوجد من الالمانيين ثلثمائة الف لغتهم واعمالهم واميالهم المانية بحتة. منهم ثمانون الفا يقطنون مدينة زوريخ وحدها. وهذا العدد لا يشمل السويسريين الاصلاء المتكلمين باللغة الالمانية والغالب فيهم الشعور الالماني من سكان الناحية الشمالية المتاخمة لالمانيا والنمسا.

***

كيف كانت سويسرا فريسة المطامع الالمانية الاقتصادية

وقد كانت عين المانيا شاخصة الى سويسرا حتى قبل الحرب انما صبرت هذه على الضيم السياسي لانه كان لها من ورائه نفع مادي ولان غاية المانيا الحقيقية لم تكن قد تجلت بعد بكل تفاصيلها. اما حين شهرت الحرب فقد كشرت المانيا عن انيابها وهزت في وجه الشعوب الصغيرة المحايدة اليد الملبسة بالحديد واذ ذاك ابتداءت مشاكل سويسرا تتجسم بضغط يكاد يزهق منها الانفاس. فكانت حالتها من هذا الوجه اشبه شيء بحالة هولندا جارة المانيا الشمالية. لان البلادين كانتا مشحونتين بغلاة المعجبين بالمانيا. ولانهما كلتاهما لا غنى لهما عن المانيا في ما تحتاجانه من الحديد والفحم. وانه لمن الغرابة بمكان ان تكون سويسرا المعدودة اغنى بلاد على وجه الارض بالنسبة الى عدد السكان والبالغ فيها النشاط الصناعي اعظم درجة من الارتقاء ليس لها اقل شيء من الموارد المعدنية حتى ان كل موادها الاولية اللازمة لها لقيام صناعتها مستجلبة من الخارج.

ومن وجوه الشبه الاخرى بين هولندا وسويسرا انهما كلتاهما تعتمدان الخارج في حاجاتهما من الاقوات حتى انه مع كون الاولى ذات منافذ الى البحر ولها البواخر الكثيرة شعرت من جراء حرب الغواصات بمثل الحاجة الشديدة التي نزلت بسويسرا المحشورة بين اربع دول محاربة. وقد كان الحلفاء راغبين في مساعدة سويسرا لولا انهم اضطروا الى استخدام جميع بواخرهم لنقل حاجاتهم الحربية ولولا ان فرنسا في البداية وايطاليا بعد ذلك اضطرتا ايضا الى تسخير كل تسهيلات خطوطهما الحديدية لتموين جيوشهما في تلك السنين الاولى من الحرب الحافلة بالاخطار والانكى من ذلك ان المانيا عمدت حالا الى الانتفاع

بتحرج مركز جارتيها الصغيرتين فاستنزفت كل ما كان لديهما من المواد الغذائية لاجئة في ذلك الى اقسى وسائل التهديد. بل انها اظهرت فوق ذلك مقدار ما هي عليه من الشفقة باخذها منهما ما تحتاجه مما لديهما بالقوة وبرفعها عليهما في الوقت نفسه اسعار ما هما تحتاجانه مما لديها. فبعد ان كان ثمن طن الفحم قبل الحرب معدل خمسة دولارات امريكية رفعته الى ثمانية عشر دولارا ثم الى اثنين وثلاثين دولارا. ولولا ان الولايات المتحدة لم تقبل للاعانة لما كان غير الله ادرى بما كان مصير سويسرا. حتى ان المانيا الشفوقة اغرقت احدى البواخر التي خصصتها امريكا لنقل الاقوات الى سويسرا الجائعة بل ما هو اشد غرابة ان المانيا التي عملت على تجويع سويسرا لامتها على قبولها المساعدة من امريكا التي تدفع بها عن نفسها غائلة الجوع.

***

السم" الالماني في التجارة السويسرية

ولنذكر ان سيف النقمة الالماني كان مصلتا ابدا فوق راس سويسرا المسكينة مثله فوق راس هولندا لان افعل وسائل التهديد التي لجأت اليها المانيا كان خطر الغزو العسكري ولا شك في انها كانت وضعت التهديد موضع التنفيذ بعد ان سدت في وجهها جميع الطرق الموءدية الى اكتساح البلاد الفرنساوية وذلك هو ما اوجب سويسرا ان تخضع صاغرة للارادة الالمانية لانها رات العبرة في ما حل بالبلجيك وادركت ان معاهدات موءتمر فيانا في سنة ١٨١٥ الضامنة حيادها لا تجديها نفعا لان حياد البلجيك كان مضمونا ايضا ولم تتقيد المانيا باحترامه.

اما اهم وجوه النظر في مركز سويسرا الاقتصادي فتحصل من الاجوبة على الاسئلة التالية وهي: كيف تم لالمانيا استخدام سويسرا لتحقيق اغراضها الاقتصادية؟ وما هي الوسائل التي لجأت الى استعمالها لادراك ذلك؟ وما تكون النتيجة في المستقبل من استعمال هذه الوسائل؟

ولاجل الوقوف على الحالة بتمامها لا بد لنا من الرجوع بالنظر قليلا الى المدة السابقة للحرب. فقد كانت سويسرا دون سائر البلدان مسرحا للدسائس الالمانية الاقتصادية التي روجها كون ثلث السكان اما الماني الاصل او الماني اللغة والميل. ناهيك عن ان مقاصد المانيا الحقيقية لم تكن اذ ذاك معروفة بتمامها وساعد على ابقائها في طي الكتمان استخدام الالمانيين طرائق البروبغندا الشائعة عندهم والتي كانت في هذا الظرف من وسائل التدخل الاقتصادي. فان السياح الالمانيين كانوا مالئين النزل والصيارفة الالمانيين قابضين على مرافق البلاد والاساتذة الالمانيين شاغلين كل مركز فارغ في الكليات السويسرية وذلك ليس بقصد اتقان دروسهم بل لنفث سموم المبادىء الالمانية. وكانت اهم المعاقل الالمانية في سويسرا المصارف والشركات الكبرى التي ان لم يكن كل مدرائها المانيين فجلهم حتى لقد كان يخيل اليك ان زوريخ وباسل صورتان مصغرتان لبرلين ومونيخ.

حتى اذا شهرت الحرب كان كل سكان القسم الشمالي من سويسرا المانيين اكثر من الالمانيين نفوسهم وقد افهمت المانيا السويسريين من طرف خفي انهم اذا لم ينقادوا الى رغائبها حل ببلادهم ما حل بالبلجيك. وكانت اذ ذاك طامعة بالانتصار. اما حين فشلت في الحملة الاولى ورات لبعد نظرها في المسائل الاقتصادية ان تضييق نطاق الحصار البحري الانكليزي لا بد ان يعقد عندها مشكل الحصول على المواد الاولية فقد عمدت الى ملاينة سويسرا بقصد الحصول على ما لديها من هذه المواد بالطرق الحسنى. ولما كان التجار السويسريون ذوي طبائع بشرية تطمعهم نفوسهم بالارباح فقد اخذوا يفرغون ما لديهم في ايدي الالمانيين ولم يدركوا فظاعة خطأهم الا بعد ذلك فندموا حين لم تعد الندامة تنفع.

وقد اتخذت سياسة المانيا الاقتصادية مع جارتها سويسرا ثلاثة وجوه اولها احتكار مواد الصناعة الاولية للاستعمال اما في حين الحرب او في عهد التجديد التابع للحرب. ثانيها بسط سيطرة اقتصادية على سويسرا ليكون لها في هذه البلاد وازع لتجارتها في المدة القريبة التي تلي الحرب. وثالثها استخدام سويسرا كموئل لحركة البروبغندا التي تقصد منها تبرير نفسها من تبعة الحرب تلطيفا لشعور الناس نحوها حتى يسهل عليها استعادة منزلتها التجارية بعد الحرب.

واننا آخذون بالكلام عن هذه النقط الثلاث بالترتيب الذي وردت فيه.

***

المحرر — لما كنا نضن بالحقائق الخطيرة المتضمنها هذا الفصل ان تذهب فائدتها بالاقتضاب وكانت فسحة هذا العدد لا تعيها كلها فقد ارجأنا نشر القسم الثاني من حديث المستر مار كوسون الى العدد المقبل من هذه المجلة.

سوريا في حالتيها الزراعية والتجارية

بحث خطير للمستر رالف اودل المعتمد الخصوصي لنظارة التجارة الامريكية في البلاد العثمانية قبل الحرب

اوفدت نظارة التجارة الامريكية الى البلاد العثمانية قبل الحرب احد رجالها الاختصاصيين المستر اودل لدرس الاحوال الزراعية والتجارية فكتب في البلاد السورية فصلا لم نعثر على فصل مثله جامع وافٍ كتب عن حالة سوريا الحديثة. وقد سالنا المعرب الاديب الذي هو من الملمين بحاجات التجارة التقيد بايراد كل ما يهم تجار ابناء الوطن الوقوف عليه مما ينطبق على الغرض الذي توخينا تحقيقه من خدمة التجارة في هذه المجلة فتمكن من ان يجمع في هذا الفصل القصير التقرير المسهب الذي قضى المستر اودل الشهور في درس مواده — المحرر

(تعريب الاديب ميخائيل ابي سليمان)

* مقدمة *

ان الشقة الارضية الواقعة على الشاطىء الشرقي من البحر المتوسط الواصلة مصر باسيا الصغرى والمعروفة بسوريا هي من اهم اجزاء السلطنة العثمانية. مساحتها حوالي مائة وخمسة عشر الف ميل مربع وسكانها حوالي اربعة ملايين. اما اهميتها التجارية فمرجعها ليس فقط الى ثروتها الطبيعية وشعبها المجتهد النشيط بل الى كونها مستودعا لقسم كبير من بلاد العرب الواقعة الى الجنوب وللعراق العربي الواقع الى الشرق، ولاسيا الصغرى الواقعة الى الشمال. وبالرغم من ان لسورية علاقة كبرى بتاريخ الازمنة الماضية وبالرغم من كونها تحوي ضمن حدودها بعضا من اقدم مدائن الارض فقد صادف التمدن الغربي فيها نجاحا محسوسا و كانت اسبق البلاد العثمانية الى اقتباس التحسينات العصرية. ففي بيروت اهم موانى سوريا، معمل للغاز واخر للكهربائية التي تضيء المدينة وتمشي الترامواي الكهربائي الذي يمتد حتى الى الضواحي. وفي دمشق ايضا انوار كهربائية وترامواي كهربائي

***

الحالة الزراعية

ان سلسلة جبال لبنان تمتد على شاطىء سوريا الى الجهتين الوسطى والشمالية وهذا مما يجعل الارض الصالحة للزراعة ضيقة محدودة. ولكن ما وراء الجبال وفي فلسطين سهولا خصبة تنبت شيئا كثيرا من التبغ والحبوب والفواكه والخضراوات والجوز. ولزراعة الزيتون ولكروم العنب والسوس والحرير والصوف منزلة كبرى عند السوريين.

وقد صادفت زراعة القطن في شمالي حلب بعض النجاح حتى بلغ المحصول منه في العام الماضي ١٢،٠٠٠ بالة شحن اكثرها الى ايطاليا والنمسا واسبانيا. على ان ليف هذا القطن من النوع القصير الخشن الذي لا يصلح الا للغزل الثخين. والناس يحاولون زرع القطن في وادي الاردن الا ان ذلك لا يزال في طور التجربة. وجملة القول ان اهواء سوريا وطبيعة ارضها يؤهلانها لزراعة القطن على ان عدم المطر والقطن في طور النضج وعدم وجود الوسائط الكافية لسقاية الارض وفقدان اسباب الفلاحة الحديثة يجعل المحصول من هذا الصنف قليلا.

من المشهور عن سوريا وفلسطين وبلاد بين النهرين انها من اغنى البلاد الزراعية في العالم. وفي الازمنة الخالية كان يحصل منها ليس فقط ما يكفي سكانها بل ما يفيض عنهم ويصدر الى جهات مختلفة من اوروبا وافريقيا. على ان المهاجرة التي طغت على البلاد منذ خمس وعشرين سنة كانت سببا لنقصان المحصول . وبهذه البلاد اليوم اراض واسعة صالحة للحراثة الا انها متروكة ولو توفرت لها وسائل الري واستعملت في حراثتها الالات الحديثة لعادت الى ما كانت عليه من الجودة والخصب. وحوالي الشام ارض تسقى من نهري بردى والاعوج مشهورة بطيبة تربتها. وعلى مسافة خمسين ميلا من الشام سهل البقاع وهذا طوله خمسون ميلا وعرضه عشرة اميال تسقيه ثلاثة انهر، الليطاني وعنجر وشمسين. على ان ارضه اعلى من مجاري هذه الانهر ولا سبيل للاهلين الى الانتفاع من ثروة

ارضهم الزراعية الا اذا توفرت عندهم اسباب الري٠

اما الالات الزراعية العصرية فقليلة جدا ولم يستعملها الا بعض الاوروبيين وقد كان لنجاحهم باستعمالها تاثير حسن على الوطنيين٠ فهذه فرصة لادخال هذه الالات بكل انواعها بشرط ان يكون عملها منطبقا على طبيعة الارض وان يعنى اصحابها بشرح دقائقها وتدريب الوطنيين على استعمالها كما فعل احد الامريكيين من اصحاب معامل سكك الحراثة البخارية فانه بعث الى سوريا معتمدا خبيرا اظهر للمزارعين منافع السكك البخارية فصادف نجاحا محسوسا ٠ ومع ذلك لا يزال استعمال السكك الامريكية قليلا ٠ ذلك لان اصحاب المعامل الامريكية اهملوا امرا هاما جدا اعني تطبيق سككهم على طبيعة الارض ولم يدركوا ان ارض سوريا وفلسطين ارض محصاة لا تصلح لها السكك المستعملة في ارض الولايات المتحدة الهينة التربة٠ وكيف كان الحال فلا بد ان تروج في هذه الاماكن الالات الزراعية على اختلاف انواعها وان يزداد طلب الطلمبات وطواحين الهواء من سنة الى اخرى وهذا مما يستوجب اهتمام اصحاب المعامل الامريكية ممن يهمهم ولوج هذه السوق المهمة اذا هم بذلوا العناية في شرح دقائق الاتهم واظهار خصائصها وتدريب الاهلين على استعمالها

***

السكك الحديدية في سوريا

ان لسوريا من السكك الحديدية بالنسبة الى مساحتها ما ليس لغيرها من جهات البلاد العثمانية٠ فهنالك الان ١٤٠٠ ميل مستعمل فضلا عن الخطوط المخططة او تحت العمل٠ هنالك خط من بيروت الى الشام يتشعب عنه خط من مفرق رياق الى حلب٠ ومن ميناء طرابلس يمتد خط اخر يجتمع بسكة حلب في حمص٠ وهنالك ايضا خط ضيق يمتد من بيروت شمالا على ساحل البحر وفي النية ايصاله الى طرابلس واطول خط في البلاد هو خط الحجاز الذي يبتدىء من الشام وينتهي في المدينة على مسافة ثمانمائة واثني عشر ميلا الى الجنوب ومن هذا الخط يتشعب خط اخر من درعا الى حيفا الواقعة الى الجنوب من بيروت٠ وما عدا السكك المذكورة ليس في سوريا الا سكة واحدة طولها ٥٤ ميلا تمتد من يافا الى اورشليم ٠ واما الخطوط المنوية والتي تحت العمل ففي جملتها خط من اسكندرونة الى حلب والمسافة من اسكندرونة الى حلب بالسكة الحديدية مائة وثمانون ميلا٠ ومتى تم هذا الخط وتم تحسين ميناء اسكندرونة يتمهد السبيل الى تجارة حلب وسوريا الشمالية

* * *

مشهد عام لمدينة دمشق الشام وهي اكبر المدن السورية بعدد السكان ومن اهمها بالمنزلة التجارية

المدن الكبرى في سوريا

***

(بيروت)

اكبر مدن سوريا بيروت وسكانها مائة وخمسون الفا والشام وسكانها ثلثمائة وخمسون الفا وحلب وسكانها مائتان وعشرة الاف والقدس وسكانها ثمانون الفا٠ وبيروت اهم المراكز التجارية وهي مستودع للجانب الاكبر من تجارة البلاد ولها فرضة حسنة بني لها حائط يرد عنها هياج البحر ويجعل المراكب الراسية فيها في مامن من العواصف والرياح وبيروت اوروبية اكثر من سواها من باقي مدن سوريا وفلسطين وهي ميناء الشام وغيرها من الجهات الداخلية٠ وفيها ماء يوزع على البيوت ومعمل للغاز والكهرباء٠ والنفوذ الفرنسوي

فيها ظاهر وكثيرون من السكان يتكلمون الفرنسوية٠ والسبب في ذلك يعزى من جهة الى المدارس الكاثوليكية العديدة التي هي تحت حماية فرنسا ومن جهة اخرى الى كون اللغة الفرنسوية هي المعول عليها في التجارة في الشرق الادنى٠ على ان اللغة الانكليزية آخذة بالانتشار ذلك بفضل الكلية السورية البروتستانتية التي هي اكبر معهد من نوعه في البلاد العثمانية٠ ولهذه الكلية ما عدا مدرسة العلوم والفنون قسم اعدادي وقسم طبي وقسم تجاري ومكتبة ومرصد ومستشفى ومدرسة للتمريض٠ وفيها حوالي تسعمائة طالب من سوريا وتركيا والعجم ومصر وهي من اكبر عوامل التقدم والرقي في الشرق الادنى٠

***

* الشام *

ان للشام منزلة تجارية كبرى وقد حافظت عليها منذ بداية عهد التاريخ الى عهدنا هذا٠ وهي واقعة في وسط سهل خصب كثير الثمر وهي مركز تجاري عظيم وجدير بالاعتبار وهي محط رحال شعوب شتى ومشد رحال قوافل عديدة الى داخلية البلاد٠ وهي من هذا القبيل اكبر مستودع تجاري داخلي في البلاد العثمانية٠ ومما يزيد منزلتها التجارية كونها على طريق الحج وبها يمر مرتين بالسنة الوف من الحجاج٠ وهنالك سبب اخر لاهميتها التجارية هو وقوعها على شفا الصحراء وعلى الطريق العمومية ما بين قلب اسيا وموانىء البحر المتوسط٠

اما مقر البيع والشراء والاخذ والعطاء ففي الاسواق٠ وهنالك لكل صنف سوق بل اسواق فللقطن سوق وللجلد سوق وللمعدن سوق وللحرير والصوف والخضروات والفواكه اسواق٠ وفي الاسواق مخازن ودكاكين طافحة بالبضائع على اختلاف انواعها على ان التجار ميالون الى الاختصاص فواحد يبيع خاما اسمر واخر شيتا ملونا وهذا مقصورا وذاك قماشا شاميا الخ٠ ويقال ان في الشام حوالي اربعة الاف نول لحياكة كل انواع الاقمشة من القماش الخشن الملون الى الحرير المزركش بالقصب٠ وفي بعض البيوت ٣٠ و٤٠ حتى و٥٠ نولا يشتري اصحابها الغزل ويحوكونه ويبيعونه اما في مخازنهم او بواسطة السماسرة٠

على ان معظم القماش الذي يباع في الشام يشرى من تجار بيروت وقليل منه مستجلب راسا من اوروبا٠ لذلك اذا قدر التجار الامريكيون من الذين يهمهم دخول هذه السوق ان يقيموا عنهم وكلاء اكفاء في بيروت فذلك يكفيهم موءونة اقامة وكلاء في الشام لان البضائع التي تباع في بيروت هي ذاتها الرائجة في الشام٠

***

* حلب *

ان حلب ايضا مدينة داخلية وهي مركز لتجارة واسعة في شمال سوريا٠ ومنها تتوزع البضائع على شرقي اسيا الصغرى وارمينيا والعراق٠ ومنها تسافر القوافل حتى الى بغداد ولكن البضائع التي تشحن على هذه الطريق الان اقل كثيرا من الزمان الماضي٠ ولهذه الجهة بعض الثروة الزراعية ومن محصولاتها القمح والشعير والذرة والفواكه والخضراوات وشيء من القطن٠ ومنها يجمع كثير من السوس ويشحن الى الولايات المتحدة٠ ولتربية الغنم شان عظيم يجعل الصوف في مقدمة الصادرات٠ ومن محصولات ناحية حلب شرانق الحرير٠ ومن صناعتها ايضا الخرج (الدانتلا) وهي صناعة جديدة في حلب والقرى المجاورة٠ وهنا ايضا يعملون كثيرا من المحارم والخرج الارلندي بمشارفة بعض الافراد والبيوت التجارية ومعظمه يشحن الى امريكا واوروبا٠ وفي حلب حوالي خمسة الاف نول بعضها لحياكة القطن وبعضها لحياكة الحرير٠ وبضاعة حلب معروفة ومطلوبة ليس فقط في سوريا بل في مصر وسائر البلاد العثمانية٠ والاقمشة القطنية اكثرها من النوع الخشن المقلم٠ وبالرغم من محاولة اوروبا ادخال مثله باثمان ارخص من الوارد الوطني لا يزال الاهلون يفضلون الصناعة المحلية على البضاعة الاجنبية٠

***

* موانىء سوريا *

ان لسوريا ما عدا بيروت ثلاثة موانىء جديرة بالذكر وعدم توفر اسباب انزال البضائع من البواخر الى البلدة وهي يافا وحيفا وطرابلس٠ ومنزلة يافا قائمة فقط على كونها ميناء القدس ومدخل السياح٠ فرضتها صغيرة خطرة تحول دون توسيع نطاق تجارتها والبيوت التجارية الكبيرة في يافا والقدس قليلة جدا واكثر مسواق تجارهما من بيروت٠

واما حيفا فحظها اوفر من حظ يافا من حيث التسهيلات التجارية وينتظر ان تصير بعد بضع سنوات من اهم موانىء

منظر احد شوارع دمشق تظهر فيه وسائل النقل الجديدة كالترامواي مختلطة بالقديمة كالعربات والدواب

الداخلية المذكورة ذلك لان سكة حديد بيروت وحلب المارة في جبل لبنان هي خط ضيق من بيروت الى رياق والمشحونات على هذا الخط تستوجب النقل من قطار بيروت الى قطار حلب في مفرق رياق حيث يبتدىء الخط العريض في حين ان الخط الممتد من طرابلس الى حمص هو من النوع العريض تسير عليه القطارات راسا بدون تغيير٠

وهنالك ميناء اخر هو ميناء اسكندرونة الواقعة في اقصى شمال سوريا٠ واهميتها المستقبلة اعظم من اهميتها الحاضرة وقد كانت في الماضي معروفة بميناء حلب الا انه من يوم وصلت السكة الحديدية حلب ببيروت وطرابلس ضعفت مكانتها التجارية٠ بيد ان هنالك الان تحت العمل سكة حديدية تصل اسكندرونة فتعيد ما خسرته من سابق منزلتها٠ ولاسكندرونة فرضة امينة وفي جملة التحسينات المنوية فيها بناء حوض واحد يأوي ١٦ باخرة٠ فضلا عن ثلاثة مراس كبار٠

***

سوريا٠ فرضتها الان مكشوفة وصعبة على ان البحر يدخل في الشاطىء فيتكون منه حوض طبيعي واذا تم الحائط الذي شرع في بنائه تصير فرضة حيفا اكبر واصلح من فرضة بيروت٠ وحيفا هي المخرج الطبيعي لحوران البلاد الخصبة التي لم يستعمل من ارضها الا قسم٠ وفي جهات حيفا بعض القطن وزراعته على ازدياد٠ وقد بلغ المحصول منه سنة ١٩١١ الفين وخمسمائة بالة وزن الواحدة منها خمسمائة بوند٠ ولحيفا ايضا ميزة على ما سواها من موانىء سوريا وهي كونها منتهى سكة حديد الحجاز ولسوف تكون مستودعا لحاصلات البلاد العربية متى تم عمل السكة المذكورة وتشعب منها خط الى القدس وربما صارت ايضا محط رحال كثيرين من الحجاج الذين كانوا في ما مضى يجتمعون في الشام لدى سفرهم الى الحج٠

واما طرابلس الواقعة شمالي بيروت فقد ارتفعت منزلتها التجارية منذ تم بناء السكة الحديدية منها الى حمص على خط بيروت وحلب٠ واكثر المشحونات الى حمص وحماه وحلب تنزل الى طرابلس٠ وهي مزاحمة لبيروت من حيث الشحن الى المدن

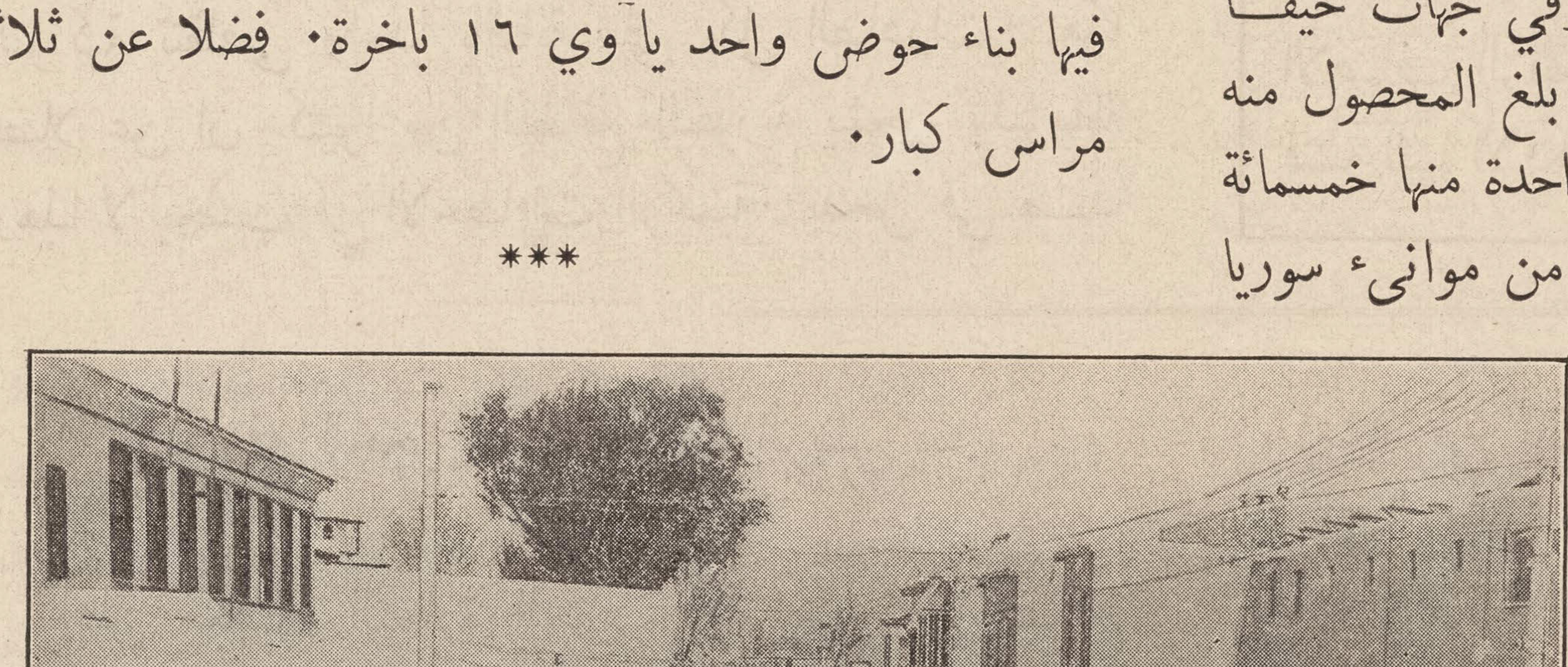

مشهد احد اهم شوارع دمشق وقد سقف بقضبان الحديد ومدت فيه خطان مزدوجان لمركبات الترامواي

تجارة سوريا مع البلاد الاجنبية

يظهر من الاحصاءات التركية الرسمية عن سنة نهايتها ١١ اذار سنة ١٩١١ ان تجارة الموانىء السورية مع البلاد الاجنبية تبلغ ٣٥،٠٠٢،٨٦٦ ريالا منها ٢٥،٥٩٥،٢٠٨ ريالات واردات و٩،٤٠٧،٦٥٨ صادرات. هذا ما عدا تجارة ناحية اسكندرونة. وتشمل هذه الناحية موانىء اسكندرونة ومرسين واضاليا وبموجب الاحصاءات المذكورة تبلغ تجارة هذه الموانىء ١٤،٣٠٤،٢٠٩ ريالات منها ٧،١٨٠،٩٤٦ ريالا واردات و ٧،١٢٣،٢٦٣ صادرات نصفها على الاقل سوري محض. زد على ذلك الصادر عن موانىء سوريا من الدخان (التبغ) وقيمته ٧٨٣،٤٨٣ ريالا (رسمي) ومن الخمر ١٨١،٣٠٤ ريالات ومن الدخان ايضا من ثغر اسكندرونة ٢٢،٦٩٣

فبموجب الاحصاءات المتقدم ذكرها تكون تجارة سوريا الاجنبية زائدة حوالي ٧٠ بالمائة بهذه المدة عما يقابلها في الاحصاء الماضي. على ان المقابلة بين الصادرات والواردات صعبة. فاحصاء الواردات ماخوذ عن القوائم الاجنبية ولا يبعد عن الصحة. واما الصادرات ففيها غير نظر لان التجار السوريين لا يزالون ينقصون من قيم صادراتهم لان الحكومة التركية تتقاضى واحدا بالمائة على كل الصادرات. هذا فضلا عن ان كثيرا من البضائع السورية يشحن بالبوسطة وهذا لا يحسب في الاحصاءات الرسمية. يدخل في هذا الباب المحارم والخروج التي تشحن من بيروت وحلب وعلى سبيل المثل نقول ان الاحصاء التركي يذكر من جملة المشحون من المحارم والخروج من سوريا في السنة المنتهية في ١٣ اذار سنة ١٩١١ـ ٥٠٦٩٦ ريالا في حين ان المشحون من هذين الصنفين من حلب وبيروت الى الولايات المتحدة فقط بموجب القوائم القنصلية الامريكية كان ١٩٦،٧٢٩ ريالا سنة ١٩١٠ و٣٤٢،٣٣٤ ريالا سنة ١٩١١. هذا فضلا عن الارساليات التي لا تتجاوز الواحدة منها المائة ريال والتي لا تقتضي قائمة قنصلية. وفي الاحصاء التركي ايضا ان جملة المشحون من الصنوف من الموانىء السورية ٧٠٤،٧٢٧ ريالا و٢٢٦،٦٦٧ من ثغر اسكندرونة في حين ان المشحون من هذا الصنف الى الولايات المتحدة فقط كان في سنة ١٩١٠ ــ ٣٨٥،٣٦٤ ريالا وفي سنة ١٩١١ ــ ٨٩٦،٧٢٤ ريالا. فبالنظر الى هذا الخلل الظاهر وعلى تقدير ان نصف تجارة ثغر اسكندرونة تخص بعض الجهات التركية يمكن تقدير تجارة سوريا الخارجية بخمسين مليون ريال بين صادرات وواردات

في العدد القادم مقالة مسهبة في البضائع المطلوبة في اسواق سوريا ومصادر تلك البضائع وطرائق التجارة هناك الخ. مما يفيد القارىء ويرشد التاجر الى معرفة الاصناف الرائجة. والمقالة العتيدة تتمة للمقالة السابقة فننبه اليها الافكار سلفا ــ المحرر

ــ رفع الحجز عن استجلاب الريش ــ

***

اعلن مجلس التجارة الحربي الامريكي في سابع وعشرين الحالي رفعه الحجز عن استجلاب الريش من الخارج بنوع انه اصبح يصدر الاجازات حالا لاستجلاب هذا الصنف باي الكميات كانت.

وقد كان معظم ريش النعام الذي يرد الى الولايات المتحدة قبل الحرب مصدره جنوبي افريقيا الانكليزية انما كانت هناك انواع اخرى من الريش تستعمل لحشو الوسائد اكثر استجلابها من الشرق والتجارة بهذه الانواع هي التي سينالها اعظم النفع من رفع الحجز اذ ينتظر ان يستانف استجلابها من الشرق بكميات كبيرة منذ الان.

***

رغبة في ايقاف التجار الامريكيين على حاجة بلاد اليونان الى المعدات الامريكية وضع مكتب الصنائع الملحق بنظارة الاقتصاد الوطني في اثينا لائحة باهم انواع الالات التي تحتاجها اليونان في حركة التجديد بعد الحرب. ويقال ان المال متوفر في اليونان غير ان الخبرة في الطرائق الصناعية الحديثة مفقودة

ذكر رئيس وزارة ايطاليا لوزارتي ان دين ايطاليا الحربي بالغ ١٢ بليونا و٥٠٠ مليون دولار او ما يعادل خمسة اضعاف الدين الوطني قبل الحرب. ولكن بعد وفاء الديون المقبلة ودفع معاشات تقاعد الجنود سيبلغ ١٦ بليون دولار او ٨٠ بالمائة من مجموع ثروة الامة التي لا تتجاوز ٢٠ بليونا

***

قرض النصر ونظارة المالية الامريكية

اوردنا في عدد سابق من «المجلة التجارية» بيان عدد القروض الوطنية التي عقدتها الحكومة الامريكية في اثناء الحرب وقد دعتها «قروض الحرية» وذكرنا مبالغها وكيف ان الاول طلب عقده بمبلغ ثلاثة بلايين دولار على سبيل امتحان اقبال الامة على الاكتتاب في مثل هذه القروض التي لم يكن لها سابق عهد بمثلها وكيف ان القرض الرابع جعل مبلغه ضعفي هذه القيمة اي ستة بلايين دولار فغطي كله بل زادت الاكتتابات عن المبلغ المطلوب فكان ذلك اعظم قرض مالي عقدته اي الدول في تاريخ العالم.

ولكننا على ما تكشف لنا الحوادث لم نبلغ الحد الاخير من عجائب هذه المعاملات المالية التي تبرهن عن عظم اقتدار الامة الامريكية. لان ناظر المالية الامريكية الجديد المستر كارتر كلاس خلف الناظر السابق المستر مكادو كاشف مجلس الامة في بداية هذا الشهر في ضرورة توسيع نطاق سلطته حتى يتسنى له زيادة كمية الفائدة على سندات الخزينة واعفاؤها من بعض الرسوم التي لم تعف منها سندات القروض الماضية بنوع ان يتسهل له السبيل الى عقد قرض وطني جديد لا تقل كميته عن عشرة بلايين دولار ، او زهاء خمسة وخمسين مليار فرنك ، ويدعى «قرض النصر» تستعين به الحكومة على القيام بالنفقات العظيمة المطلوبة منها في دور التجديد وعلى امداد الحلفاء بقروض جديدة تعينهم على الاستعاضة من بعض خسائرهم واستعادة ما فقدوا في اثناء الحرب من الموارد المالية.

فهذه الارقام الباهظة لم يسمع بمثلها من قبل في تاريخ الامم ، ولا سيما اذا اعتبرنا انه منذ لا اكثر من خمسين سنة حسبت المانيا انها تتقاضى من فرنسا غرامة حربية ساحقة بطلبها منها خمسة بلايين فرنك او لا اكثر من بليون دولار. في حين ان نفقات اية الدول الكبرى المشتركة في الحرب الحاضرة تتراوح بين عشرة اضعاف وعشرين ضعفاً من هذا المبلغ في مدة سني الحرب الاربع. اما الولايات المتحدة الامريكية التي لم يكتمل الحولان بعد على دخولها الحرب فقد انفقت من البلايين ولا تزال مقبلة على انفاق غيرها ما سيربو قيمته على نفقات اية دولة اخرى مفردة.

ولما كان هذا الموضوع من اجل المواضيع والبحث فيه من افيد المباحث ولا سيما بعد ان ثبت كون المدد الامريكي بالاموال مثله بالرجال هو الذي مكن الحلفاء من تحقيق النصر السريع في ساحة القتال فجدير بنا نقل فصل شائق ومفيد وضعه احد مدققي الباحثين والموءرخين الامريكيين المستر فردريك هاسكن في بيان وظيفة واهمية وطرائق ادارة النظارة المالية الامريكية التي يقع عليها واجب الاهتمام بجميع المعاملات المالية ومنها عقد القروض، وقد عني الكاتب بوضع الحقائق التي تحرى بيانها في اسلوب سهل الماخذ قريب الى افهام العامة وعرضه قبل نشره على ناظر المالية فاستحسنه ووافق عليه حتى لقد اصبح يعد بياناً رسمياً مثبتاً لوظيفة واعمال النظارة المالية لا غبار شبهة عليه ، ونحن قد تقيدنا في التعريب بحرفية عبارة الكاتب ما امكننا ذلك رغبة في اتمام الفائدة من النقل واحتفاظاً بالفوائد الجزيلة الواردة في الفصل المشار اليه.

***

— نظارة المالية الامريكية —

(للموءرخ الامريكي فردريك هاسكن)

ان نظارة مالية حكومة الولايات المتحدة اكثر تداولاً للاموال من اي معهد اخر على وجه الاطلاق. فهي بصفة كونها جابية ضرائب الامة والمشارفة على المصارف والرقيبة على حفظ مركز الامة الاقتصادي ومواردها المالية تشغل مركزاً في هيأة الحكومة الامريكية فريداً باهميته.

فالنظارة المالية تجبي جميع الضرائب التي يفرضها مجلس الامة للقيام بنفقات الحكومة المركزية ثم هي تتولى انفاق هذه الاموال اتباعاً لاوامر مجلس الامة ايضاً. اما نفقات الحكومة فيطلب من ناظر المالية بسطها بالتفصيل في بداية كل سنة مالية ايقافاً للمجلس على ما يطلب منه الموافقة عليه.

ثم ان النظارة ليست فقط بمثابة الوكيل المالي للحكومة بل عليها واجبات اخرى تتناول ضبط العملة وسك النقود وطبع الاوراق منها واصدار طوابع البريد والتمغة وتعقب

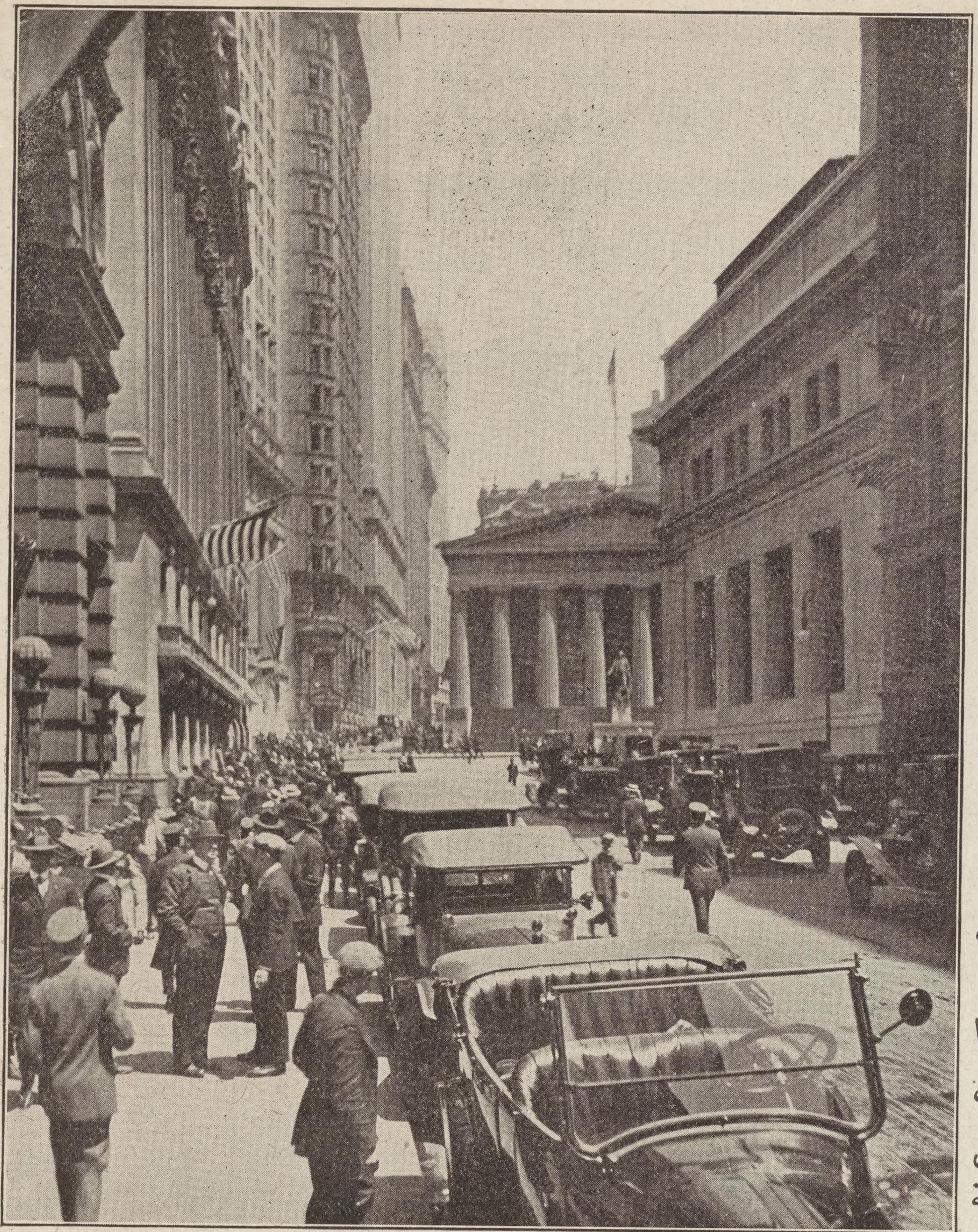

نقطة دائرة الحي المالي في نيويورك — شارع برود عند ملتقى شارع وال. ويظهر فرع الخزينة الامريكية في الصدر

مزيفي النقود وغير ذلك مما يجعل دائرة اختصاصها متسعة النطاق ومن ذلك ان لها عمارة من الزوارق البخارية المسلحة لمنع التهريب وايجاب العمل بنظام النطاق الصحي علاوة على كون دائرة الصحة العمومية والمستشفيات البحرية وبنيان الابنية العمومية وضبط حسابات نظارات ودوائر الحكومة الاخرى المتنوعة كلها تحت ادارتها.

ولكن اهم واغرب وادق اعمال هذا الفرع من الحكومة سكها العملة. فقد انشائت النظارة المالية لاجل طبع الاوراق المالية معهدا للطباعة يعرف باسم «مكتب الحفر والطبع» يصدر منه كل يوم على معدل مليون دولار وازيد من عملة الورق. وهي تستعمل للعملة نوعا خصوصيا من امتن نوع الكتان يصنع بطريقة سرية. اما خيوط الكتان التي تدخل في صنع هذا الورق فقد تكون جاءت من اقمطة الرضعان او اثواب التثبيت الكنسي او نيل الشهادة المدرسية. حتى اذا زالت الحاجة اليها وطرحت لجامع الخرق انتقلت منه الى صانع الورق. وما ادراك ان الثياب نفسها التي لبستها الفتاة رضيعة وطالبة لا تعود اليها بشكل بائنة الزواج.

اما الصفائح التي تطبع عنها اوراق العملة فتصنع بمنتهى الدقة والتكتم حتى ليس يسمح للعموم بمشاهدة حفاري الصفائح اثناء العمل بل ليس يسمح لحفار واحد بصنع صفيحة كاملة. وقد احدثت طريقة لضبط اوراق العملة اثناء الطبع هي من ادق واوفى الطرائق المعروفة حتى ان الحكومة لم تفقد غير قطعة واحدة من ورق العملة خلال خمس عشرة سنة مع انها تطبع لا اقل من مليون دولار كل يوم عمل على مدار السنة ومع ان مدراء المطبعة اقتنعوا بان قطعة الورق هذه المفقودة لم تسرق فقد اكره عمال الشعبة التي فقدت الورقة فيها على دفع قيمتها بحسبما تساوي نقوداً. ويدلك على عظم السهر في طبع اوراق العملة ان على كل ورقة علامات ورموزا تدل الخبيرين باسرار الصناعة على هوية الحفار والطباع وغير ذلك من الامور المتناهية في الدقة. ثم ان كل ورقة عملة يقتضي لها لا اقل من ثلاثين يوما قبل ان تصير صالحة للتداول وفي اثناء هذه المدة تكون قد عدت لا اقل من خمسين مرة. اما نفقة اصدار واقتداء كل قطعة من عملة الورق فعلى معدل سنت واحد ونصف السنت.

ومن عملة الورق التي تصدرها الحكومة لا يفقد الا معدل نصف الواحد بالمائة ولكن كل قطعة تفقد تربح الخزينة قيمتها اذ لا تكون مسوءولة بافتدائها ذهبا. لان في نظارة المالية مكتبا خاصا لافتداء عملة الورق مما يكون قد احرق او تمزق او تشوه بصورة من الصور. فاذا اعيدت الى الخزينة ثلاثة اخماس الورقة المراد افتداوءها دفعت قيمتها الكاملة اما اذا اعيد الى الخزينة اقل من ثلاثة اخماس واكثر من

خمسين فانها تدفع نصف قيمتها ولكن لا تفتدي ورقة لم يبق منها الا اقل من ثلاثة اخماس ما لم تقدم البراهين القاطعة عن كون قسمها الاخر قد تلف . ومن ذلك ان معظم الاوراق التي سلمت من حريق سان فرنسيسكو افتدتها الحكومة لاقتناعها بان بقيتها قد تلفت حتى ان بعض الاوراق التي استخرجت ممزقة كل تمزيق من امعاء بقرة واخرى جمعت تتفها من بين دواليب الة حصاد افتدتها الخزينة بعد الفحص والتثبت من صحة اسباب التلف.

واكبر الاوراق المالية قيمة مما تطبع الحكومة الامريكية هي اوراق العشرة الاف دولار وكل ما اصدر منها حتى الان اربعة الاف ورقة لم يرجع منها الى الخزينة حتى الان غير ٦٤١ انما الاوراق الكبيرة القيمة والمرغوب جدا في اقتنائها هي اوراق الالف دولار وهذه تطبع منها الكميات الكبيرة خلافا لاوراق العشرة الاف. وترى المصارف على الاخص راغبة في اقتناء اوراق الالف دولار لان اوراقا منها بوزن اثني عشر بوندا تشغل في خزائن المصرف الحديدية مكان الفي طن من النقود الفضية.

وليست طريقة سك النقود المعدنية اقل تشويقا من طبع الاوراق. فان ايا كان يقدر ان ياخذ ذهبا سائك الى مضرب العملة الامريكية فتسكها له نقودا. فبعد ان يحك الذهب لتقرير صفائه يصهر ويعالج بطريقة خصوصية لاستخراج العناصر الغريبة منه. ولما كان الذهب الخالص ألين من ان يسك نقودا فانه يمزج بنوع اخر من المعدن يصيره في الدرجة الصالحة من الصلابة ثم يمر بين اسطوانتين من الحديد فيخرج بشكل صفائح رقيقة مستطيلة تقطع اولا قطعا متناسبة ثم تضرب بالة ضخمة تضغطها بقوة ٢٧٥ بوندا فتخرج نقودا بالشكل المتداول بين الايدي. وهذه الطريقة نفسها متبعة في ضرب النقود الفضية والنحاسية

كل النقود المعدنية التي تسكها الحكومة الامريكية لا تساوي قيمتها الحقيقية باستثناء النقود الذهبية. فقطعة السنت النحاسية ليس فيها من معدن النحاس الا ما تساوي قيمته جزءا من السنت اما الفرق فتربحه الحكومة. وكلما فقدت قطعة نقود معدنية تربح الحكومة الفرق بين قيمتها الحقيقية وقيمتها الظاهرة. اما مقدار ما يفقد من هذه النقود فيستدل عليه من كون قطع النقود القديمة من ذوات النصف سنت التي قلما نشاهد قطعة منها اليوم فقد منها ستة ملايين قطعة من ثمانية ملايين لم ترجع بعد الى الخزينة. ثم ان القطع التي قيمة الواحدة منها سنتان وثلاثة سنوت وهي غير متداولة اليوم لا يزال منها خارج الخزينة ما توازي قيمته مليون دولار

***

ومن الدوائر الخصوصية الملحقة بالنظارة المالية دائرة رجال الشحنة الموكول اليهم تعقب مزيفي العملة واشغالهم تستلزم صبرا متناهيا غير انهم ملاقون جزاء عنائهم بقلة وجود العملة الزائفة في البلاد حتى انه من ثلاثة بلايين دولار في مدة معلومة اعيدت الى الخزينة لم يظهر منها الا ما تساوي قيمته اثني عشر الف دولار عملة زائفة. ولنقادي المصارف الفضل الاكبر في اكتشاف العملة الزائفة حتى ان تسعة اعشار ما يكتشف منها يكونون هم مكتشفيه. انما هناك حوادث اثبتت كون المزورين خسروا اكثر مما ربحوا من تزويرهم من ذلك ان معدن البلاتينوم الذي هو بكثافة وثقل الذهب لم يكن منذ عهد غير بعيد يساوي غير ثلث قيمة الذهب وكان يعنى المزيفون اذ ذاك باستخراج الذهب من بطن القطعة الذهبية ثم حشوها بالبلاتينوم فيبقى لها ثقلها الاصلي. اما اليوم فقد اصبح معدن البلاتينوم يساوي اكثر من وزنه ذهبا بنوع ان القطعة المزيفة اصبحت اثمن من الصحيحة. ثم ان عصابة من المزيفين في المكسيك اخذوا يقلدون قطعة الدولار الامريكي وبعد الفحص تبين ان الدولار من عملتهم يساوي دولارا وتسعة سنوت لانه كان في الفضة ضلع من الذهب ولم يدروا.

وتحت ادارة النظارة المالية مصلحة الجمارك التي تجبي الحكومة منها معظم مواردها المالية. ونحو ثلثي دخل الحكومة من الجمارك هو من ميناء نيويرك حيث تبلغ نفقة تحصيل الرسوم الجمركية اثنين بالمائة او سنتين عن كل دولار. انما هناك مراكز جمركية كثيرة معظمها في المدن الساحلية وعلى الحدود ومن هذه المراكز ما هو قليل الاهمية جدا انما لا غنى عنه من ذلك ان نفقة ادارة الجمرك في بلدة بدفورت من ولاية نورث كارولينا ١،٥٠٠ دولار في السنة مع انه كانت سنة لم يدخل هذه الشعبة غير دولار واحد و٥٥ سنتا. ثم ان احد مرافىء ولاية ماريلند لم يزد دخل ادارة الجمرك فيه عن ٦١ سنتا مع ان نفقتها السنوية الف دولار.

وتعنى النظارة المالية عناء عظيما بمنع التهريب حتى ان لديها لائحة باسماء كل مهربي البضائع المعروفين في العالم وتتبع حركاتهم بمنتهى السهر.

ثم ان لها الارصاد والعيون في كل انحاء الارض حتى اذا عقدت بيعات كبيرة من الحجارة الكريمة او النفائس

الاخرى اشعرت بذلك حالا فترقب كل باخرة قادمة وتقيم عليها وعلى من عليها ادق الفحص و كثيرا ما وجدت حجارة كريمة في كعاب احذية بعض المهربين وا كتشفت ان النساء كن يتمنطقن بالحرير والمنسوجات الثمينة تحت اثوابهن.

ومن غرائب شرائع التعريفة انها قابلة التوسع الكثير في التفسير من ذلك ان اللآلىء تدخل الى الولايات المتحدة اذا كانت غير منضدة في سلك كحجارة كريمة لا يتجاوز الرسم الجمركي عليها عشرة بالمائة اما اذا كانت منظمة بسلك فتعتبر من المجوهرات او الحلي ويصبح الرسم عليها ستين بالمائة. فمنذ بضع سنين لحظ رجال الجمرك ان معظم اللآلىء ترد على البلاد مفروطة فقرروا ان مجرد كونها على تلك الحالة يجب ان لا يعفيها من دفع الرسم الكامل لانهم نظروا في كون اللآلىء مختارة ومنسقة لتصاغ عقودا ويجب ان لا تعفى من الرسم لمجرد خلو السلك. وحدث ان احدهم كان مستجلبا عقدا من اللآلىء الكريمة غير منظومة في سلك فاراد رجال الجمرك تقاضي الضريبة الكاملة عليها وهي بحسب ما ثمنوا العقد مائة وعشرة الاف دولار غير ان التاجر استانف الدعوى الى اعلى مجلس في البلاد فحكم له ولم يدفع غير ثمانية عشر الف دولار فربح من مجرد عدم وجود خيط من الكتان منظومة فيه اللآلىء اثنين وتسعين الف دولار. ثم ان هناك شريعة جمركية توجب تقاضي التعريفة على الاقمشة المنسوجة بحسب المادة الاثمن فيها ولما كان كثير من هذه المنسوجات خليطا من القطن والكتان و كانت سوق هذين الصنفين في هبوط وصعود مستمرين فكثيرا ما يكون القطن هو المادة الاثمن اليوم والكتان غدا وبناء على ذلك يحدث ان القطعة التي تدخل الجمرك كتانا اليوم هي نفسها تدخل قطنا غدا.

ومن خصائص النظارة المالية المشارفة على مصارف البلاد وعلى الاخص في ما يتعلق بالعملة المطبوعة باسماء هذه المصارف وطريقة ذلك ان النظارة المالية تطبع للمصرف الكمية التي يريدها من اوراق العملة وتسلمه اياها فبعد ان يوقع كل ورقة منها كل من رئيس ونقاد المصرف تدفع للتداول بين الايدي وتصبح كانها صادرة من الخزينة. انما تستوجب النظارة من المصرف ايداع كمية من سندات الحكومة لديها توازي قيمة ما تكون قد طبعت له من اوراق العملة لضمان افتدائها.

** تأليف غرفة تجارية وطنية في بلاد العجم **

انباء المستر رالف هـ. بادر قنصل الحكومة الامريكية في طهران ان قد تألفت في بلاد العجم غرفة تجارية وطنية تحت رعاية الحكومة وبمساعدتها المالية وقد عرض نظام تاليف الغرفة على مجلس النظار الذي وافق عليه ومن مؤداه ان تكون الغرفة مؤلفة من لا اقل من ستة اعضاء ولا اكثر من ثمانية عشر عضوا نصفهم يعينهم ناظر التجارة والنصف الاخر ينتخبهم تجار العاصمة. ويجيز هذا النظام او القانون تاليف فروع للغرفة الوطنية في مدن البلاد المختلفة وقد بوشرت الاستعدادات الجدية لتحقيق هذا الغرض.

وسيكون من واجبات هذه الغرفة درس المواضيع الاقتصادية الكبرى وعرضها على الحكومة ومنها المصارف ونظاماتها والبورصات والمجالس التجارية ونقل البضائع والمعارض التجارية وشرائع ونظامات التجارة الحديثة والتعريفات الجمركية ومكاتب الافادات التجارية وغير ذلك مما يؤول الى ترقية شؤون البلاد التجارية.

قال القنصل في تقريره: وقد قابلت معظم اعضاء الغرفة التجارية الوطنية العجمية فذكروا لي جميعا ان من اهم اغراضهم من انشاء الغرفة تنشيط الصلات التجارية بين بلادهم وبين الولايات المتحدة لما يرون في ذلك من الفوائد الجليلة ولا سيما بعد ان اخذ العالم يدرك اهمية مركز الولايات المتحدة في الشؤون العالمية وفي المرافق التجارية والصناعية والعمرانية على وجه الاجمال. وهم راغبون في الاستفادة من التسهيلات غير الاعتيادية التي اصبحت موفورة لامريكا بعد التوسع الصناعي العظيم الذي طرأ عليها بعد الحرب.

***

عقائد المستر روكفلر الصناعية

اشرنا في العدد الفائت من هـذه المجلة الى موءتمر التجديد الصناعي الامريكي الذي عقد في اتلنتك ستي في شهر كانون الاول الماضي والى كون المستر روكفلر الاصغر القى فيه خطابا جاء عند استغراب واندهاش الكثيرين ممن قام في اوهامهم ان هذا الرجل الذي هو من اغنى رجال العالم انما هو طاغية قاسي القلب ليس لديه هم في غير جمع المال باي الطرق كانت٠ الا انه في هذا الخطاب برهن عن كونه يعتقد بمبادىء في الادارة الصناعية تظهره بمظهر يختلف كل الاختلاف عن هذا الوهم٠ ولما كان خطابه نتيجة دروس مستفيضة قد لا يتسنى لغيره مثلها بالنظر الى المركز الخاص الذي يشغله في عالم الصناعة والاقتصاد كرئيس عامل لشركة ستندرد اويل التي انشأها ابوه والتي تعد اعظم شركة من نوعها في العالم فيجدر بنا نقل خطابه الى اللغة العربية كاملا لانه جاء شاهدا على عهد جديد في علائق العمال وارباب الاموال ٠ وقد يكون له اعظم تاثير في تكييف نظام الاشغال عامة في المستقبل٠

— خطاب المستر روكفلر —

في حفل من اساطين اصحاب الصنائع والاشغال الكبرى الامريكية

انتهت الان الحرب واصبحنا اليوم في مطلع عهد التجديد الذي لا ينتظر ان نلاقي فيه مثل النجاح الباهر الذي لاقيناه في حلنا المشاكل الطارئة عن احوال الحرب الا اذا كنا مدفوعين الى اعمالنا بنفس روح التعاون والتجرد في السعي لما فيه المصلحة العامة٠ فان امال العالم في المستقبل منوط تحقيقها بديمومة هذه الروح المنبعثة من شواعر الاخـوة الصحيحة والتي بدونها لا رجاء لنا بالنجاح في حل المشاكل الجسيمة المعقدة التي لا بد ان تعترضنا في دور التجديد سواء في احوالنا الداخلية ام في علائقنا الخارجية على السواء٠ حتى ان الجالسين الان حول طاولة الصـلح لا امل لهم بتحقيق الاغراض النبيلة المراد تحقيقها من جراء هـذه الحرب الا اذا تجردوا من عوامل الاثرة والطمع وتشربت نفوسهم روح الاخاء الانساني المجرد السـامي٠ اما في المسائل الدولية المشتركة فقد ادركت امريكا جسامة مشاكل التجديد وعملت الجهد في تعزيز السعادة البشرية الشاملة بتنشيطها روح التعاون والتجرد بين الدول وايجادها الاحوال التي تجعل ذلك التعاون المجرد ممكنا٠ وما نرجوه الان هو ان يكون لامريكا نفس الفكر الثاقب والنظر الصائب والغرض النبيل والسعي الجليل في حل مشاكل التجديد الوطنية مما برهنت عنه اعمالها حتى الان في حل مشاكل التجديد الدولية٠

وقد ثبت الان لكل رذي نظر صحيح في الامور ان قد فات العهد الذي يمكننا النظر فيه الى الصناعة الوطنية كانها وسيلة من المنافع الشخصية فقط٠ اما المتشبثون بهذا الوهم فانما يذخرون تعبا للمستقبل لا بد ان ينشأ عن روح العداء التي تتولد من حسبان الصناعة قائمة على هذا الاساس٠ والحال انه بالنظر الى ظروف العصر الحاضر ليس يسع اي رجل مفكر الا التسليم بكون الصناعة في دورها الصحيح المنطبق على حاجات الناس انما هي وسيلة لتحسين احوال الناس الاجتماعية وليس ذريعة لاستدرار الارباح الشخصية وجمع الثروات الفردية فقط٠ ولكن ما لا يجوز الاغضاء عنه ان الصناعة لا يمكننا القيام بحق هذه الوظيفة ما لم يراع فيها عاملان رئيسيان اولهما النظر في وسائل انتفاع عمال الصناعة وسواد الناس عامة٠ وثانيهما وجوب حصول فائدة عادلة لاصحاب الاموال المستثمرة في تلك الصناعة٠

***

من هم الشركاء في الصناعة

والان لنبحث في من هم الشركاء في الصناعة٠ انهم اربعة: رأس المال ، والادارة ، والعمال ، والجمهور٠ فرأس المال ممثل بالمساهمين وهو يعد في عرف العموم متناولا الادارة٠ انما الادارة جزء خاص مستقل في الصناعة لانها قائمة على الموظفين الاداريين الذين هم روءوس الصناعة المدبرة والمديرة ياتونها بالمعارف الاختصاصية وبالاختبارات العملية التي تضمن حسن الاقتصاد في ترتيب الاعمال٠ ثم ياتي العمال وهم سواد المشتغلين في قيام الصنـاعـة وهم يختلفون عن اصحاب رأس المال او المساهمين في كونهم

معدودين جزءا غير منفصل من الصناعة لا تقوم الا بهم وياتونها بالقوة الجسدية الضرورية لاستمرار حركتها فكانهم يسكبون فيها ماء حياتهم نفسها. وهنا ينتهي عادة التعداد لان الشريك الرابع في الصناعة وهو الجمهور كثيرا ما يهمل من النظر والاشارة مع ان له مصلحة حيوية في الصناعة واهميته في كيانها هي الغالبة. لذلك لا بد ان يكون للجمهور ما للعمال على الاقل من حق التمثيل في ضبط الصناعة ووضع النظامات التي تمشى عليها لانه لولا ما يوفره الجمهور من وسائل حفظ الصناعة من مثل ايجاد النظامات والشرائع المدنية وتوفير اسباب النقل والتراسل وضمان وسائل التامين المالي وغير ذلك من الخدمات العمومية بطبيعتها والمشتملة على تضحيات جسيمة لما تمكنت الصناعة بشركائها الثلاثة الاخرين من القيام بوظيفتها النافعة. ناهيك عن ان الجمهور هو في تحليل المسالة النهائي صاحب المقطوعية لمحاصيل الصناعة وان الاموال التي يدفعها عن اثمان هذه المحاصيل هي التي تدفع منها للمدراء مرتباتهم وللعمال اجرهم وللمساهمين ارباحهم.

***

عقائد روكفلر الصناعية العشر

أليس والحالة هذه يخلق بشركاء الصناعة الاربعة ان يضعوا لنفوسهم دستورا بعقائد كالاتية:

(١) — اعتقد بان اصحاب روءوس المال والعمال شركاء لا اعداء وبان مصالح الفريقين هي مصالح مشتركة متوافقة لا متنافية. وبانه لا يمكن ان ينال فريق منهما غاية النجاح والثروة على نفقة الاخر بل من الاشتراك والتعاون مع الاخر.

(٢) — اعتقد بان الجمهور او العموم هم شركاء اصيلون في الصناعة ، وبانه يجب منحهم حق التمثيل فيها بصورة عادلة اسوة بسائر الشركاء.

(٣) — اعتقد بان غاية الصناعة تتناول تحسين الحالة الاجتماعية بقدر ما تتناول تحسين الحالة المادية على السواء ، وبانه في تطلب تحقيق هذه الغاية من الصناعة يجب مراعاة مصلحة الجمهور بكل امانة ، ويجب المحافظة على سعادة العمال في ما يتعلق بالاحوال المكتنفة حياتهم العملية ومعيشتهم المنزلية على السواء ، ويجب الاعتراف بمنزلة الادارة واداء تعويض كافٍ لاصحاب راس المال ، وبان كل نقص يسمح بوقوعه في اي هذه الوجوه من الحالة الصناعية يوقع خسارة على شركاء الصناعة الاربعة على السواء.

(٤) — اعتقد بان لكل امرىء الحق في تحصيل الرزق، وبانه في سعيه وراء هذه الغاية خليق بان يولى ساعات عادلة وظروف عمل صحية موافقة. ثم اعتقد بان لكل امرىء حقا بالتمتع بالسعادة البيتية فيكون له بيت يقيم فيه بهناء وغبطة مع عياله وتتسنى له فرصة للهو والتهذب والعبادة والحب مثلما يطلب منه واجب الكد والكدح. اما المسوءولية في توفير هذه الفرص وايجاد هذه الحالة المرضية فاعتقد بانها تقع على الهيأة الصناعية وقوعها على الحكومة او الهيأة الاجتماعية على السواء.

(٥) — اعتقد بوجوب تنشيط ومكافأة الاجتهاد والسعي والاقدام الشخصي في اي وقت وفي اي شخص وجدت بقصد ازالة الحوائل الحائلة دون تقدم وارتقاء الصناعة.

(٦) — اعتقد بان سرعة عرض الظلامات والشكاوى والتعجيل في ازالتها وتسويتها من ألزم الشروط لسلامة وارتقاء الصناعة.

(٧) — اعتقد بان خير الوسائل وافعلها لتقرير الرضى المتبادل بين الشركاء في الصناعة وبالتالي لضمان نجاح الصناعة هي في تخويل كل من الشركاء حق التمثيل الخليق به والمرضي له. وعليه يتوجب امعان النظر في طرائق التمثيل وتقرير شكل منها لكل صناعة بحسب ما تقتضيه طبيعة حالتها الخاصة.

(٨) — اعتقد بان خير طريقة لتشيد بناء التمثيل هي ما يشرع فيها من الاساس فصاعدا فتتناول اولا جميع طبقات العمال وذلك على قاعدة انتخاب هيأة نيابية من العمال في كل معمل ثم تنشأ لجان نيابية لتمثيل عمال المعامل المختلفة في مقاطعة او دائرة معلومة وهذه اللجان تتولى عقد موءتمرات موضعية في فترات معلومة واخيرا يعقد موءتمر سنوي عام شامل يشترك فيه جميع ذوي المصلحة والاهتمام بالصناعة. ومن الموءتمر العام للصناعة الواحدة يوءلف موءتمر اعم للصنائع المختلفة وهكذا تتدرج حتى يعم التمثيل جميع صنائع المقاطعة فالبلاد فالعالم.

(٩) — اعتقد بان الجري على الطرائق الرشيدة لا بد ان يسفر عن تحقيق النتائج المفيدة ، وبان اتباع حرفية منطوق القاعدة كثيرا ما يوءدي الى الخسارة والضرر مع ان العمل بروح القاعدة او الشريعة لا بد ان يسفر عن التفاهم والنفع. لان النصوص ثانوية يجب ان لا يعتد بها في حين ان الروح او المعاني والمقاصد هي التي عليها كل المعول. فاذا كان الشركاء في الصناعة مسوقين الى اقوالهم

واعمالهم بروح النصفة التامة والعدالة المجردة والاخوة الحقيقية ليس امر يشرعون فيه الا ويكتب له النجاح.

(١٠) — اعتقد بان الرجل الذي يؤدي اعظم الخدم والمنافع للهيأة الاجتماعية هو ذاك الذي يقدم اعظم المعاونة في تنظيم الصناعة توصلا الى ايجاد اوفر الوسائل لاعظم عدد من الناس ان يتمتعوا كل منهم بملء اسباب السعادة التي يكون الرجل الفرد قد ساعد بعمله وسعيه الخاص على ايجادها

***

ان الناس عموما اصبحوا يدركون الان بصورة اجلى مما كانوا يدركون في اي وقت سابق ان قيمة الحياة البشرية اعظم جدا من الثروة المادية ، وان صحة وسعادة وراحة الفرد مهما يكن وضيعا لا يجوز مطلقا ان تضحى على مذبح مطامع الافراد الاوفر منه حظا من متاع الدنيا او الاقوى سطوة والاكبر نفوذا. ان مجرى الافكار الحديثة الراقية اخذ يتحول عن تعليق الاهمية الاولى على المسائل المادية بل هو اخذ يزداد اقتناعا بان اساس الرقي الوطني انما هو متوقف على درجة الصحة الجسدية والنشاط العملي والارتقاء الروحي والفكري بين الشعب. حتى انه لم يكن عصر من اعصر التاريخ رسخ فيه الاعتقاد باهمية الحياة البشرية مثل عصرنا الحاضر ، لانه سواء كانت اعمال الخلق يدوية ام عقلية لا يجردهم ذلك من الصفة البشرية العامة التي تجعلهم متشابهين في المطامع والاميال وفي القابلية للاحزان والاكدار وسائر العوامل النفسية.

والان وقد اصبح ارباب الصناعة في موقف يواجهون فيه عهد التجديد الصناعي الناشىء عن انتهاء الحرب ايا ترى يكون استعدادهم ؟ هل تراهم متشبثين بنظام الحالة القديمة غير ملمين نظرا بالانقلاب العظيم الذي طرأ على العالم المتمدن وما نشأ عنه من التغيير في افكار البشر فيقولون: «ما كان وهو كائن يجب ان يبقى او اننا نستند بظهورنا الى الحائط ونقاتل دون نظام الاحوال القديمة حتى نفوز او تغرق السفينة ونغرق معها ؟» فيكابرون ويعاندون بذلك الاقدار ويطلبون تحقيق المستحيل فيتدججون بالسلاح ويطارحون شركاءهم في الصناعة الدعوة الى القتال فلا تكون النتيجة غير الخسارة المادية البليغة والتشويش المضر في نظام الهيأة البشرية وتولد الضغائن والاحقاد التي تؤدي ان لم يكن الى استعمال العنف فالى سن الانظمة القاسية القاضية بتسوية الخلافات على صورة ابعد جدا في التطرف المزعوم مما يمكن حلها به الان لو عولجت بصورة حبية وبتساهل متبادل في اجتماع تسود فيه روح المحبة والاخوة؟ او انهم يتخذون موقفا مخالفا للموقف السابق بيانه كل المخالفة وهو الموقف الذي اعتقد انا شخصيا بصلاحيته ارسخ الاعتقاد فيعترفون بحق وعدالة النظريات الاساسية القائم عليها النظام الجديد وهي التي تقضي بالتسليم بان الانقلابات العظيمة لا بد من حدوثها بل ان منها ما يكون في غاية الصلاحية والنفع لنجاح الصناعة وعمران الكون ، فلا ينتظر اصحاب هذه العقيدة حتى يكرهوا على اعتناق نظام الاحوال الجديد بل تكون لهم القيادة والاسبقية في دعوة اصحاب المصلحة المشتركة الى الاجتماع حول الطاولة المستديرة حيث يجري البحث في الوسائل الآئلة الى حل المشاكل العارضة بروح المحبة والنصفة والاخاء فيحل التعاون والتقرب محل التنافر والتناكر والتباعد ويولى العمال اسوة بالشركاء الاخرين في الصناعة حق التمثيل ويعطوا كل حقوقهم الطبيعية من التمتع بمنافع وملذات الحياة التي هي ارث العائلة البشرية جمعاء؟

لم تعرض من قبل فرصة كالفرصة السانحة الان للزعيم الصناعي البعيد النظر الصحيح الشعور الانساني ان ينهض لبناء جسر واصل بين جانبي الهوة الفاصلة بين شركاء المصلحة الواحدة ، ولاقامة صرح الغنى الصناعي والتحسن الاجتماعي والاتحاد الوطني على اساس مكين ثابت من المبادىء الصحيحة.

وفي الختام لا بد من التصريح بان على رؤوس هؤلاء الزعماء — ولا فرق من اية فئة من الشركاء في الصناعة كانوا — الذين يعاندون دون ترتيب بيتهم الصناعي على مقتضى روح العصر ، تقع مسؤولية الانظمة القاسية التي قد تسن في ما بعد لتقيد الصناعة كرها بالجري عليها اذا هم لم ينظروا عاجلا في اتخاذ الوسائل لضمانة مصلحة الجميع بروح العدل المجرد.

المجلة التجارية

السورية الامريكية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

السنة الاولى ، العدد الثالث ، شهر شباط ، سنة ١٩١٩

باب التحرير

— البنيان للمستقبل —

اعظم خطأ وادعاه الى الخسارة ارتكبه السوريون المهاجرون الى الديار الامريكية هو انهم عدوا نفوسهم مارة لا مقيمين ، ومفترصين مرتزقين رحلا لا يهمهم غير امر يومهم وما يجنون فيه من المكاسب باية الوسائل جاءت ، لان الواحد منهم ما جاء هذه البلاد الا وفي نفسه الحنين الى الرجوع الى الوطن ولم يكونوا كالمهاجرين الحقيقيين قادمين بعيالهم وبكل ما يملكون من حطام الدنيا موطدين النفس على الاقامة.

وقد كان هذا العامل في حياة السوريين التجارية في المهاجر الامريكية مضافة اليه قلة عدتهم الاولى من المعرفة باصول واساليب التجارة اهم العوامل التي ان لم تقل انها اخرت فلا شك انها حالت دون تقدم التجارة السورية السريع في السنين الاولى من المهاجرة.

ففي بداية عهد المهاجر السورية كان السوريون بدون استثناء احد منهم ضيوفا في اعتبار نفوسهم على البلاد التي جاءوها ولم يقم في اعتقاد احد منهم ان اقامته تطول الى اكثر من سنة ام اثنتين لان كل ما يطمع فيه كسب بضعة الاف من القروش اما يفي بها دينا او يشتري ملكا او يبني دارا في وطنه ويقيم براحة وهناء مع عياله بقية ايامه.

غير ان المكاسب مستهوية جذابة وقد كانت تعدل كلما زادت افكار المهاجرين فتنتسخ من اذهانهم الرسوم التي رسموها لسلوكهم كلما توالت السنون. وهكذا حتى اضطروا بحكم الظروف الى القناعة بما هم فيه ولكن بعد ان كانت قد ضاعت عليهم فرص لن تعود.

اشرنا الى هذه الحقيقة التي ليس من قدماء المهاجرين من ينكر صحتها تنبيها للافكار الى وجوب اجتناب خطر الحالة الفكرية التي اوجبت ضياع الفرص على المهاجرين الاولين. وما نحب ان يفتكر فيه التجار من ابناء الوطن هو ضرورة «البنيان للمستقبل» وتاسيس الاشغال على قاعدة الثبات لما في ذلك من النتائج المضمونة.

وهذه القاعدة هي من القواعد الاساسية في بنيان الاشغال المعمول بها في كل عمل ينتظر له نجاح مستمر. وليست من الهنات التي لا يحفل بها. وخير مثل يضرب عن اهميتها — وفي المثل ايضا بيان للفرق بين الطريقة السورية التي كانت شائعة حتى الان وبين طريقة المصالح القائمة على الاصول النظامية — مثل الانتفاع من اقامة المعارض.

فان الغرض من المعارض «عرض» المصنوعات لاثبات جودتها لا طمعا بما يباع منها في حينه بل بما ينتظر ان يكون لها من الشهرة البعيدة بين زوار المعرض القادمين من جميع الانحاء الذين يحملون تذكارها الى اوطانهم فيطلبونها من مصادرها وهكذا يشيع استعمالها.

اما المهاجرون السوريون الاولون فقد كان رائدهم التجاري رائد بعض ابناء قومهم المختلفين الى المعارض — الانتفاع الوقتي الذي لا نظر فيه الى البنيان للمستقبل باقامة العلائق المكينة العرى البعيدة التاثير. فحياة السوري التجارية في المعرض موقوفة على مدة حياة المعرض نفسه فكانه غير ناظر الا الى يومه اتباعا للقاعدة التي جرى عليها التجار الاولون من بني جنسه في المهاجر.

وقد تكون الاداب العربية نفسها ذات تاثير في ايجاد هذه الحالة التي لا تنطبق على حاجات العصر ولا تاتلف مع لزوميات النجاح الثابت. فالتجارة في اقاصيص العرب سفرات متقطعة اهميتها في مقدار ما يكسب التاجر من الواحدة منها مفردة. وغير مفهوم منها ان صاحب هذه التجارة طامع في اقامة علائق ثابتة تدوم الى اكثر من المدة اللازمة لنفاق بضاعته.

الا اننا الان في عصر دخلت فيه التجارة في طور جديد

فلا تقوم الا اذ جري فيها على القواعد التي وضعها العلم وارشد اليها الاختبار. واساس هذه القواعد البنيان للمستقبل وذلك بالنظر في حقيقة حاجة المخدومين بالتجارة واستنباط الوسائل وايجاد البضائع لسد هذه الحاجة ثم النظر في صدق تادية هذه الخدمة حتى يكون رضى الشاري متواصلا فلا يعد نفسه مغبونا بالصفقة التي عقدها فتلحقه من ذلك خسارة وقتية انما تلحق التاجر البائع خسارة دائمة من عدم رضى الشاري.

وما نظن التجارة السورية في المهاجر الا خرجت عن هذا الدور الذي قد لا تكون سلمت منه في بداية عهدها. لاننا اصبحنا نرى التجار السوريين سواء في المدن الحافلة بالسكان أو في انحاء الداخلية مع انصرافهم الى المتاجر بانواعها مقتنعين بضرورة الاقامة في مراكز مقررة لضمان النجاح المتاتي من الثبات. وهم في هذه الحالة مدركون ان الطامع في تاسيس تجارة دائمة لا بد له من اتباع القواعد التي يرشد اليها العقل والاختبار من ضرورة اكتساب رضى العملاء.

الا ان ما يكون قد بقي لنا من تلك الحالة الفكرية الاولى التي استحوذت علينا في بدء المهاجرة هو تقصير مدى نظرنا الى الامور وتضييق دائرتنا الفكرية في التجارة. حتى لنرى جمهورنا قليل الحفول باقتباس الطرائق التجارية الحديثة التي بمعرفتها وممارستها فقط يصح ان يدعى التاجر تاجرا بحق. فلو ان كل من فتح دكانا وعرض بضاعة عد تاجرا بحقيقة المعنى المفهوم من الوضع لكنا جميعا تجارا لا عيب فينا. انما التاجر هو المقدام الهمام السباق الى استنباط الوسائل الموءدية الى الربح بفضل كون دائرة نظره تتناول غير مجال دكانه او مكتبه. فان هذا التاجر الناظر الى بعيد والمهتم بغده قبل يومه هو الذي يكون بانيا للمستقبل فيكتب لاعماله النجاح الراهن الثابت.

واذا كان لا بد من هذه الصفة للنجاح المضمون الدائم لا نرى بدا من تكرار الاشارة على ابناء الوطن ان يتدبروا حقائق الاحوال غير الاعتيادية الطارئة على تجارة العالم في هذه الايام. فاليوم قبل كل يوم اخر يجب ان نكون بعيدي النظر صادقي الهمة حسني التدبير. لاننا اذا لم نتقدم الى المصاف الامامي خلفنا وراء في مقام يصعب علينا جدا بعده التقدم. لان طور التجديد الحاضر شديد الزحام يقتضي اعظم الجهد والعناء واحكام التدابير واصالة الراي. فاذا لم نتافس ونزاحم لندرك مقاما في الصدر ورضينا بان نكون تابعين دائما لا قوادا متبوعين خلافا لما هو مشهور عن اخلاقنا القديمة في التجارة كان في هذه الحالة ما يدعو الى اشد الاسف على نقص همتنا التجارية.

الا ان اخلاقنا القومية لا تفيدنا الا اذا عززناها باتخاذ العدة اللازمة للتجارة في هذا العصر من العلم والتفقه والوقوف على مجرى الحوادث الهامة لنستعين بذلك على اقامة الاحكام الصحيحة في نظرنا الى المستقبل.

وغير جدير بنا ان ننظر الى حوادث العالم الخطيرة كانها غير ذات تاثير علينا او كاننا لا ضلع لنا فيها يوجب علينا الاهتمام بها. فان مثل هذه النظريات تقعدنا عن طلب الارتقاء والتحسن في اي حالاتنا وعلى الاخص التجارية. وهذه المجلة ما انشئت الا على اعتقاد ان ابناء اللغة العربية عموما والسوريين خصوصا من العوامل الفعالة الممكن ان يكون لها شان خطير في الهيأة العالمية وعلى الاخص التجارية. ولولا ذلك لما ظهرت الى عالم الوجود ولا ارتائت ضرورة تعارف وتفاهم وتعاون ابناء اللغة العربية لتحقيق المركز التجاري الخليق بهم ولما كانت تشير الان بوجوب بعد النظر في الادارة التجارية وضرورة البنيان للمستقبل تحقيقا لهذا المركز المطلوب.

— كيف يستقبلون المجلة التجارية —

***

كتب الاديب نظمي نسيم في جريدة السائح:

تختلف هذه المجلة عن بقية المجلات العربية اختلافا كبيرا ظاهرا وهو انها تقصد خدمة التجارة والتجار ، والتجار السوريون حقيقة يحتاجون الى مجلة كهذه.... كاتب هذه الملاحظات لا يعرف صاحب المجلة التجارية ومحررها معرفة شخصية ولكني حقا اعجب باجتهاده ومهارته واعتنائه واود ان يكون لمجلته استقبال حسن في كل محل تجاري سوري.... لان مجلة مثل هذه تستطيع ان تخدم مشتركيها بكل صفحة من صفحاتها لانهم يستنتجون استنتاجات مفيدة من الاعلانات التي تنشرها كما من الاراء والملاحظات التجارية التي تتحفهم بها وترشدهم بواسطتها.... وخير ما يفعله التجار ان يطلبوها ويقدموا حوالة بقيمة اشتراكها مع طلبهم فهي خير «بضاعة» يشترونها والقيمة التي يدفعونها لاجلها زهيدة بسيطة لا تستحق بان تدعى سعرا مناسبا لبضاعة فاخرة من هذا النوع تصلهم «ارسالية» منها كل شهر من شهور السنة.

***

اقدام السوريين التجاري العجيب

نبذة من «تاريخ مهاجرة السوريين واستعمارهم بين العهد الفينيقي والعهد الحاضر» (١) للباحث المحقق الدكتور فيليب حتي استاذ التاريخ الشرقي في جامعة كولومبيا ، نيويرك

وضع مواطننا الباحث المدقق الدكتور فيليب حتي احد اساتذة جامعة كولومبيا في نيويرك كتابا نعده على اعظم جانب من الفائدة ونود ان يكون بين يدي كل تاجر واديب من السوريين لما فيه من الادلة على اقدام السوري العجيب وعلى الاخص في المشاريع التجارية في كل العصور. فقد يكون من الوقوف على ما تي السلف المجيدة دافع للخلف الى اقتفاء اثارهم فيحيون بالهمة الجديدة ما كاد يدرس من معالم العز الفينيقي القديم الذي طبق ذكره الارض ولا يزال حتى الان مضربا للمثل في الدلالة على الاقدام التجاري.

وما لا نرانا في غنى عن الاشارة اليه قبل الاسترسال في الكلام عن هذا الكتاب النفيس ان كل امة يتعاون فيها العلم والمال ويسيران يدا في يد متحدين لا بد لتلك الامة من ادراك اوفر نصيب من الرقي والفلاح. وشاهدنا على ذلك الامم الاوروبية والامريكية الراقية التي نرى فيها المال موقوفا على نصرة العلم والعلم مصروفا الى خدمة الصناعة والزراعة والتجارة الموءدية الى كسب المال. فنتج عن ذلك ارتقاء كل امة الى درجة لم تكن محدودة الابقدر ما كان تعاون هذين العاملين بين افرادها كبيرا ام صغيرا.

اما اذا كانت الامة العربية لم تبلغ بعد الطور الذي يصح ان تشبه فيه الى تلك الامم فلان الحالتين السياسية والاجتماعية اللتين وجدت فيهما لم تسمحا من قبل بالانتفاع من المواهب العقلية التي خصت بها هذه الامة النجيبة. فاين كانت منزلتنا من الصناعة والزراعة والتجارة حتى ننتفع باكتشافات العلم ونطبق اعمالنا على حاجات العصر القاضية بالتحسين المتواصل. فان لكل من الصناعة والزراعة والتجارة في البلاد الراقية اعوانا من الاختصاصيين في النظارات التي انشائتها الحكومات خصيصا لاجل مساعدة ابناء الامة على التحسين والتقدم. لذلك اصبح التاجر الاوروبي والامريكي يجد وقفا لخدمته وطوعا لاشارته ما يريد من التعليمات في ما يلزم تجارته من مسهلات التقدم. وترى كذلك الفلاح مسترشدا ومنتفعا بكل الوسائل والطرائق الحديثة التي توفرها له الحكومة فيزداد انتفاعا كلما ازداد علما. اما الصناعة فاساسها وقوامها العلم حتى لا يمكن ان يكون لها شان اذا تجردت منه. ففي استنباط الالآت المكثرة الانتاج ، وفي معرفة تركيب واعداد المواد ، وفي طرائق الادارة الحديثة المساعدة على التنظيم ، ليس للصناعة عون بسوى العلم. وقد نشطت بعض الامم اكثر من سواها الى تطبيق احوالها الصناعية على القواعد العلمية فكانت هي المبرزة على سواها في مضمار الارتقاء.

اما ابناء اللغة العربية فليس لهم في الزراعة والصناعة منزلة مذكورة لانهم لم يتوفقوا الى وسائل الانتفاع بمستحدثات العلم فيهما. وعسى ان لا يكون بقاوءهم على تلك الحالة طويلا.

انما لهم — وعلى الاخص السوريين منهم — نصيب من المنزلة التجارية قائم على تاريخ ماض مجيد فيها ونهضة حديثة مبشرة بالفلاح اذا عملوا على الانتفاع بما يعرض لهم من وسائل الاستفادة بالطرائق العلمية الحديثة لتحسينها. وقد اخذ المهاجرون ينتفعون من ذلك بفضل اختلاطهم بتجار الامم الراقية في المحيط الذي وجدوا فيه. اما وقد ادركوا شيئا ولا تزال تنقصهم اشياء فلا بد ان التذكير بالماضي يزيدهم نشاطا واندفاعا الى طلب الزيادة في التحسين. وعلى الاخص اذ يتحقق لهم بشهادة التاريخ المثبتة ان اسلافهم ادركوا ما ادركوا من المنزلة وشادوا دولتهم التجارية المترامية الاطراف بفضل عصامية نفوسهم وذكائهم واقدامهم.

ولهذا ما نعتبر الكتاب الذي اتحفنا به مواطننا الدكتور

---

(١) نجز طبع هذا الكتاب في المطبعة التجارية السورية الامريكية في نيويرك في هذا الشهر وهو يطلب من الموءلف او من ادارات اي الجرائد العربية في نيويرك او من ادارة هذه المجلة وثمنه ٥٠ سنتا.

حتي على الدرجة من الاهمية التي اشرنا اليها في صدر هذا الكلام· لان فيه البينة المثبتة على عظم اقدام السوريين التجاري وعلى مقدار ما ادركوا من عزة المقام في هذا المسعى· ولان في تلك البينة دافعا للخلف الى التمثل بالسلف ولا سيما حين تشابه ظروف المهاجرة والاستعمار في الاعصر التي تحرى المؤلف البحث عن حالة السوريين فيها وفي عهدنا الحاضر· ولان المؤلف عمل بعلمه على مساعدة التجارة فجاءت مساعدته هذه من انفع ما تحتمله وتقتضيه حالتنا الحاضرة من التطور التجاري· فحق له الشكر من ابناء اللغة العربية عموما وعلى الاخص من هذه المجلة التجارية التي جاء تاليف المؤلف منطبقا على غايتها اتم الانطباق·

واننا تعميما للفائدة ننقل من الكتاب ما اختص منه بالتجارة وفيه حقائق عن عظم اقدام السوريين ونبوغهم التجاري قل من عرفها من قبل حتى من كبار الدارسين المنقبين انما يجب ان لا تفوت معرفتها احدا الان·

***

قال المؤلف تمهيدا للكتاب:

تمهيد

للسوري القديم — الفينيقي — في عالم الاستعمار والمهاجرة سفر مكتوب بماء الذهب على صفحات البحار ملوءه طلب العلاء ولو باقتحام الاخطار· وللسوري الحديث الذي ضرب في بلاد الله طولا وعرضا ، شمالا وجنوبا ، شرقا وغربا ، سفر آخر خليق به كسليل الفينيقيين اسياد البحار· ولكن بين السفرين صفحة غير مكتوبة عن سوريي الاجيال القريبة من العهد المسيحي والاجيال الوسطى· ولدى البحث يتبين ان تلك الصفحة حلقة متصلة ، لا منفصلة ، في سلسلة المهاجرة التي ابتدأت بالفينيقيين وانتهت بمهاجري اليوم ، وان ذياك السوري تمم في هذا السبيل ما اورثه له السلف ، وشرع بما ورثه عنه الخلف·

ولما كان تاريخ المهاجرة السورية بين عهد الفينيقيين — وامرهم معروف — وعهدنا الحاضر الذي لا يحتاج الى تعريف نسياً منسياً وصفحة مطوية كان لا بد من الاكتفاء بذكر حوادث مقتضبة ، غير متصلة ، عثرنا عليها هنا وهناك· وهي القليل الذي يدلّ على الكثير والتي يجب اعتبارها ازهاراً القاها الينا التاريخ من فوق الحائط الفاصل بين المعروف واللامعروف فجاءت خير دليل على ان هناك بستانا كثير الرياحين·

***

التجار السوريون في العهد الروماني

ثم بعد بحث تاريخي مسهب في مهاجرة السوريين في العصر السلوقي والعصر الروماني و كيف ان الارقاء والجنود السوريين كانوا من العوامل المهمة في حياة الامبراطورية الرومانية تطرق الى ذكر اهمية التجار السوريين في ذلك العهد فاورد ما يأتي:

التجار· لم يكن الامن مستتبا في زمن الجمهورية الرومانية ولكن لما انقرض القرصان من بحر الروم على عهد الامبراطورية الرومانية كثر التجار السوريون "Syri Negotiatores" في المراكز التجارية والمدن البحرية من الولايات اللاتينية · وكان عددهم يزداد سنويا باعتاق الاذكياء النشيطين من الارقاء السوريين ، وانتهاء خدمة الجنود منهم ، فشادوا المستعمرات على شواطىء ايطاليا ، وغاليا (فرنسا) واسبانيا ، كما شادها قبلهم اسلافهم الفينيقيون والقرطجنيون· ولم تزل آثارهم في نياپولس (نابولي) ، وروميـة ، وپالرمو ، وسيراكيوس (من اعمال سيسيليا) وترفيري (في فرنسا) ، وتركو Tarraco (في اسبانيا) ، قائمة لليوم· ولقد اكتشف حديثا في مالقه Malaga (من اعمال اسبانيا) كتابة تثبت وجود شركة سورية مساهمة فيها· واخرى في لبنان معنونة باسم تجارة في أرلس Arles (في فرنسا) يتعاطون شحن الحبوب· وعثر احدهم على تحرير يرتقي عهده الى القرن الثالث ، كتبه رجل اسمه ثيّم بن سعد احد وجهاء بلدة القنوات (١) وصاحب معملين على ضفة الرون في فرنسا· وكان في پتيولي Puteoli مستعمرة صورية غنية لم تزل آثار مبانيها الضخمة قائمة لليوم· ومن آثارها كتاب كتبه اهلها في القرن الثاني الى مدينة صور جاء فيه ان عددهم قل الى درجة يصعب عليهم معها القيام بفروضهم الدينية علنا واستئجار المنتدى الذي كانت نفقاته ٢٥٠ دينارا في السنة· ويظهر ان بعض سكان هذه المستعمرة كانوا عرباً فقد جاء في كتابة ان احدهم قدم جملين من ذهب نذرا لاله العربي· وكان في أستيا ميناء رومية مستعمرة سورية بقي منها لليوم آثار

(١) باللاتينية «كنثا» ذكرها يوسيفوس· قابل قناة في سفر العدد ٣٢ : ٤٢ وقنوات في دليل فلسطين وسوريا لبديكر

هيكل لمرناس Marnas اله المطر وشفيع مدينة غزّة.

ولم يكتفِ هوءلاء المستعمرون بالاماكن السهلة المنال، ولكنهم اجابةً لدافع اخلاقهم القومية الموروثة، وهي الاستهزاء بالاخطار، والطموح الى المعالي، توغلوا في داخلية اوربا عن طريق الانهر المعروفة. فساروا على ضفاف الدانوب حتى ابولم في داشيا، وعلى ضفاف الرون حتى ليون، وعلى ضفاف الجيرند Gironde الى بوردو. وكان نصيب غاليا (فرنسا) منهم عظيما. ولم يقف المهاجرون عند هذا الحد بل تطوحوا في الوهاد، وبين الجبال، الى القرى الصغيرة والمدن غير العامرة حيث المزاحمة التجارية على اخفها. وقد حفظت لنا جنيفا (في سويسرا) ولاباتي ولوسي وغيرها من مدن الداخلية الصغيرة كتابات وهياكل وتماثيل لمثرا Mithra الاله الايراني الاصل والذي نشر عبادته الرحالون السوريون. فلا مبالغة اذا قلنا ان مستعمراتهم كانت يومئذ ترصّع خارطة اوربا كما ترصع النجوم قبة السماء.

ولما طما جيش البربرية على شمال اوروبا واغرق المدنية الرومانية في اواخر القرن الخامس وما بعد كانت هذه المستعمرات منائر للعلم والتمدن. حتى ان امواج الغزوات المتابعة لم تكن على شدتها وضخامتها لتطفىء مصباح هوءلاء المهاجرين، او لتفتّ من عضدهم، فانهم تحت حكم الدولة المروفنجية كانوا لم يزالوا يتكلمون لغتهم الساميّة. ولما دخل كنتران مدينة اورلين عام ٥٨٥ ب.م استقبله وفد يترنم بمدحه «بلسان اللاتين واليهود والسوريين» على ما ذكر الموءرخ غريغوري ده تور. والظاهر ان مستعمرة باريس كانت اهم هذه المستعمرات واشدها ساعداً. يدلك على ذلك انها عام ٥٩١ ب.م كان لها من السطوة ما مكنها من ان تسيم احد ابنائها اسقفاً عاماً على عاصمة الافرنسيس وتستولي على عدد كبير من المناصب الاكليريكية.

وانعكاف هوءلاء المهاجرين هذا على العمل، واقتحامهم الاخطار، حدا بالقديس ايرونيموس St. Jerome الذي مات في اوائل القرن الخامس الى كتابة كلماته المأثورة وهي: «ان رغبة السوري في الاعمال التجارية التي من ورائها ربح تحمله الى اقاصي المعمور.»

وما زال سيل مهاجرة السوريين يتعاظم الى ان قضى العرب في القرنين السابع والثامن على الملاحة في البحر المتوسط وسدوا سبل التجارة البحرية.

وقد شيّد المستعمرون السوريون المصارف «البنوك»، واقاموا المكاتب للعمولة والسمسرة وشحن البضائع، وأسسوا المحلات التجارية، بل احتكروا تجارة الشرق بأسرها. وكانوا يستوردون البضائع الشرقية وهي الخمر، والزيوت، من لبنان ووادي العاصي وغزّة، والزجاج، واللوءلوء، والارجوان، من صور وصيداء، والحرير، والصوف، من مدن فلسطين، والبضائع الكتانية، والمصنوعات المعدنية، من بيروت وجبيل، والاثمار المقددة، من دمشق. وفي اوائل العهد الروماني كانت تجارة اوربا مع الشرق الاقصى عن طريق البحر الاحمر فالاسكندرية برّاً ومنها الى المدن الاوربية البحرية. اما بعد ان دخلت بلاد العرب في القرن الثاني تحت السلطة الرومانية وبعد ان مهد تراجانس وخلفاوءه الطرق التجارية في سوريا اخذت البضائع من بلاد فارس والهند والصين ترد عن طريق خليج العجم فدجلة والفرات ثم برّاً الى مدن سوريا البحرية، فاصبحت تلك المدن مستودعا لاوربا، تشحن منها الطيوب من شبه جزيرة العرب، والجواهر والعاج من الهند، والتحف والاقمشة من بلاد فارس. وفي عهد يستنيانوس أدخل دود القزّ وشجر التوت الى سوريا، فاستغني بذلك عن حرير الصين واليابان. وعلى الجملة فقول حزقيال عن تجارة آرام (سوريا) في عهده يصح على سوريا في هذا العهد كما صح عليها في عهده.

***

التجار السوريون في العصر الحديث

وختم الموءلف كلامه عن العصر الروماني بقوله ان «انتصار اليونان والرومان على سوريا كان انتصارا حربيا — وهو اقل الانتصارات. اما سوريا فانتصرت عليهم عقليا وروحيا. ويظن الكثيرون ان التاريخ انما هو عبارة عن سرد سير العائلات الملكية والاحزاب السياسية، والحقيقة ان الحاكم الحقيقي في كل زمان ومكان انما هو التاجر والمفكر والمتمول. حقا لقد صدق من قال: ان الشرق الذي تغلبت عليه رومية ساد عليها وهي متغلبة عليه.»

ثم بعد ان ذكر الموءلف كيف انه كانت للسوريين في مدينة البندقية ذات السطوة التجارية البعيدة والمدنية الزاهرة مستعمرة سورية خطيرة الشان تطرق الى البحث في مهاجرة السوريين واستعمارهم في العصر الحديث فاثبت ان عددا كبيرا من السوريين «هاجروا من سوريا الى سواحل فرنسا بعد الحروب الصليبية بقصد الاتجار اومتابعة الدروس» وازداد عدد هوءلاء بعد ان منح الباب العالي لفرنسا امتيازات خاصة وذلك عام ١٥٣٥ وكان ختام كلامه الملاحظة الشائقة الخليقة بادق التبصر لما فيها من العبر عن اهمية اجدادنا

التجارية في التاريخ وهي هذه منقولة بحرفها:

***

— ملاحظة ختامية —

كانت المستعمرات التي شادها الرومان نتيجة انتصاراتهم، ومستعمرات اليونان نتيجة احزاب سياسية تفشل فتترك البلاد. ومستعمرات البرتغال واسبانيا في امريكا ، وهولاندا في افريقيا الجنوبية ، وانكلترا في اوستراليا ، اكثرها زراعية وبعضها حربية. اما المستعمرات السورية فكانت بالاكثر تجارية. تلك قامت بها الحكومة او الامة و كثيرا ما امدتها بالمال ، وهذه قام بها الافراد مستقلين. تلك احتفظت بكيانها فطالت حياتها ، اما هذه فقصر اجلها وابتلع المحيط الجديد سكانها فاندغمت فيه. تلك كان لها غرض سياسي اوحربي اما هذه فغرضها الارتزاق والكسب ومطاوعة ميل النفس الى التنقل والتجوال ، وهي مسببة في اوائل عهدها عن ازدحام السكان في سوريا وموقع سوريا الجغرافي ، اما في القرون الوسطى والحديثة فعن الاضطهاد الديني او القومي وعن الضغط الاقتصادي. وعلى الجملة فتاريخ المهاجرة السورية انما هو فصل مفعم بالفوائد من تاريخ المهاجرات ، ناطق بشجاعة السوريين وذكائهم ، واقدامهم ، وطموحهم الى المعالي.

** العلائق الجديدة بين الحكومات والمصالح التجارية في عهد التجديد **

نقتطف من خطاب القاه المستر فرنسيس سيسون نائب رئيس مصرف «كارنتي تروست كومبني» في نيويرك الفقرة التالية:

لا بد لنا لاجل تحقيق النتيجة الحسنة من انتصارنا في الحرب من ايجاد علائق جديدة بين الحكومات واصحاب المشاريع الصناعية والتجارية تضمن التكافل والتعاون بين هذين العاملين الرئيسيين في حياتنا الاقتصادية. وان الخلاف الناشىء عن مسالة ارجاع الخطوط الحديدية الى ايدي الشركات الخصوصية او ابقائها في ايدي الحكومة مع بعض المسائل الاخرى المعقدة التي تنتظر الحل يجب ان تقنع الحكومة بضرورة اعتبار كون «جميع دوائر الحكومة تتناول الاهتمام بمسائل التجارة» وباهمية القول الماثور عن «كون التجارة هي اهم المصالح السياسية التي يجب ان تعنى بها الحكومة». واننا نرى كلا من الدول الكبرى مثل انكلترا وفرنسا وايطاليا واليابان مراعية هذه الحقيقة في وضعها بروغرام اعمالها في عهد التجديد. فمقاصد انكلترا السلمية الموضوعة بمنتهى التدقيق باشتراك الحكومة وممثلي المصالح الصناعية المتنوعة تتناول امورا كثيرة آئلة الى تحسين الاحوال العمومية وتمكين الصناعة من دخول الاسواق الاجنبية. ومن هذه الامور انقاص نفقات الصنائع وتكثير نتج العمال وخفض اثمان المواد الاولية بتوحيد قوى مصالح البلاد في المشترى للحصول على اسعار ارخص على الكميات. والسماح بتضامن الشركات الوطنية. ومنع المزاحمة المضرة التي فيها تفريط. ومساعدة الحكومة اصحاب المصالح الوطنية ماليا اذا هم تضامنوا. وتامين الديون التجارية. وانشاء مكاتب لجمع واعطاء الافادات التجارية عن العالم كله. والسماح بالاحتكار بين الشركات المشتغلة في صنائع البلاد الرئيسية. وتوفير وسائل النقل وخفض اسعارها وايلاء البضائع الانكليزية تفضيلا في المعاملة وفي اجرة النقل.

اما فرنسا فتنوي انقاص نفقات المحاصيل بادخال الطرائق الحديثة في الصناعة وجعل طرائق العمل متساوية. ثم زيادة التوفيق بين العمال واصحاب الاعمال. وانقاص الواردات الاجنبية. ومساعدة الصناعة على اكثار النتج. ومشترى المواد الاولية وفتح الاسواق الجديدة وشحن محاصيل الصناعة على نفقة عموم اصحاب المصالح. ومباشرة اشغال عمومية عظيمة مثل تمهيد الطرق وتمديد الخطوط الحديدية وتعميق المرافىء وبنيان بحرية تجارية كبيرة.

ثم ان بروغرام ايطاليا يتناول حماية الصنائع الوطنية بوضع ضريبة ثقيلة على الصادرات الاجنبية. واعفاء الصنائع الجديدة من الضرائب. وبنيان اقنية صالحة للملاحة تجعل مدينة رومية مرفأ من الطراز الاول. واعفاء بعض الصنائع الضرورية من الضرائب بالكلية. والتعاون بين المتمولين واصحاب الصنائع. ومثل ذلك يقال عن استعداد اليابان.

وفي وجه هذا كله اقترح الخطيب ان تعمد الحكومة الامريكية الى سياسة مشابهة وتعمل اول كل شيء على الغاء شريعة شرمن المانعة الاحتكار وشريعة لافوليت القاضية بعدم جواز استخدام غير بحارة امريكيين على البواخر الامريكية.

قيمة الوقت في امريكا

امريكا بلاد عظيمة مشهورة فوق كل شيء بالضخامة والجسامة والغلو. يتبع كل شيء فيها الى حد التطرف. يلاحق الى درجة النهاية. يجسم الى اعظم حد معروف او ممكن.

ولكن هل هذه الصفة شائنة لامريكا ? انها بالعكس من اعظم اسباب فخرها.

فالناس في امريكا رجال جهاد واجتهاد ومواظبة. يعرفون لوقتهم قيمة فلا يضيعون حياتهم باطلا. اصبح فيهم حب العمل ملكة فارتفعوا به الى ذرى النجاح. لان الواحد منهم لا يكتفي او يرتوي او يقف. يعمل دائما ويعمل بترتيب وبذلك يتقدم وينجح.

ولولا ذلك هل ترى وجدت في امريكا هذه المدنية الزاهرة وهذا العمران الضخم ? ماذا تفيد الفرص اذا لم يكن من يغتنمها. وما قيمة التبر المنتثر على سطح الارض او الدفين في جوفها اذا لم يكن من يلتقطه او يستخرجه.

فمجرد وجود الفرص في امريكا غير برهان او ضمان كافٍ للنجاح. ولكن ما يوفر ويضمن النجاح هو الاجتهاد والعمل فامريكا اذن بلاد عمل اكثر منها بلاد فرص ولا ينجح فيها الا من يلائم طبيعتها.

في امريكا الوف من المليونيين لم يجمعوا ثرواتهم من تبر الكلونديك او غلال الغرب والجنوب باجهاد النفس في الاعمال الجسدية. ولكن في مجال التجارة واسواق المالية باستعمال قواهم العقلية. ولم تكن المشاق الواقعة عليهم باقل من تلك التي تقع على اولئك. لانهم وهم جالسون الى مناضدهم تتوهمهم مستريحين ولكنهم بالحقيقة يحملون على مناكبهم الجبال من هموم الاشغال.

***

ما لا مشاحة فيه اننا نتعلم بالمثل اكثر منا بالنصح. لذلك قد يكون على كثير من الفائدة ايراد نبذة عن طريقة تنظيم كبار رجال الاعمال في امريكا اعمالهم واحتفاظهم باوقاتهم.

قد يسهل عليك ان ترى الملك في قصره من ان ترى احد كبار رجال الاعمال الامريكيين في مكتبه. لان ارباب الاعمال في امريكا حريصون على اوقاتهم اشد الحرص ، يضنون بالدقيقة الواحدة ان تضيع فيجهدون نفوسهم في استنباط كل واسطة للاحتفاظ بها. لذلك ترى مكاتب هوءلاء الرجال محصنة ومحمية ذات حواجز وحراس وفيها المداخل والمخارج الخفية ، وطرائق التستر الغريبة العجيبة ، المقصود بها كلها حفظ هذه الدقيقة ان تضيع لما لها من عظم القيمة.

لانك اذا اضعت على احد هوءلاء الرجال دقيقة واحدة من الوقت انما تكون تفقده لا اقل من ستين دولارا.

يقال عن ادوار هريمان «ملك السكك الحديدية» انه كان شديد الحرص على وقته و كثير التنظيم لاشغاله ، يعمل على غير انقطاع وعلى غير اضاعة ثانية واحدة. وقد كان من قواعد اعماله انه لا يفض بنفسه رسالة مطلقا بل يترك ذلك لكتمة اسراره و كتابه الذين يبلغونه مضمونها وجوهرها باقل الكلام. فهوءلاء المعاونون يقع عليهم واجب النظر في التفاصيل وتوفير الدقائق على اسيادهم و كلما كان احدهم اقدر على توفير الوقت على سيده كلما جعل سيده اجرته اوفر حتى صار جل اعتماد كبار رجال الاعمال في امريكا على هوءلاء المعاونين الذين ينالون اجرا باهظة جدا. وقد عرف ان المستر مورغن ينيل بعض اعوانه من هوءلاء اكثر من مائة الف دولار كل سنة لكل واحد — كل ذلك لكي يوفر عليه بعض الوقت الذي يستخدمه هو للاهتمام بمشاريعه الاهم والاعظم.

ومن وسائل توفير الوقت استخدام الحراس ففي مكتب كل رجل اعمال كبير في نيويرك حارس بل حراس كبار الهامة هائلو المنظر يشبهون ابا الهول في جمودهم وعبوسهم فاذا اقبلت الى المكتب وسألت عن صاحبه سألوك عن اسمك وحاجتك ثم قالوا لك بلطف مكلف انك لا تقدر على مقابلة صاحب المكتب لانه مشغول وان الافضل ان تكتب اليه عن حاجتك فينظر فيها ويجيبك عنها. وعبثا تحاول ان تبلغ منه اكثر من ذلك لانه لا يتحول.

ولكبار رجال الاعمال طرائق خصوصية غريبة في اجتناب الناس وبالتالي ضياع الوقت. فانه كثيرا ما يجتمع الناس في خارج مكاتب بعض كبار الرجال عندما يتحققون انهم داخلا وعلى وشك الخروج. وفي هذه الحال يستعمل كل رجل طريقة خصوصية في رد الناس عنه. فالمستر مورغن

يقابلهم بعبوسة تكاد تكون خشونة وغلاظة بنوع ان المتجمهرين يرتدون عنه من هول منظره فيركب سيارته آمنا. اما المستر جيمس هيل فرقيق الجانب باسم الثغر الا ان له طريقة في اجتناب الزحام هي انه يخرج علنا ويحادثك ماشيا ويبقى يبسم لك حتى يبلغ الى السيارة التي تكون في انتظاره وهناك يكون اخر امرك معه قبل ان تكون قد تمكنت من محادثته بعشر كلمات.

ومن اهم وسائل توفير الوقت المكاتب السرية. فقد يكون المكتب العمومي للرجل الكبير في احد الاطباق السفلى من صروح المدينة الكبرى فتدخل وتحسب انك اصبحت على باب المكتب الخصوصي حيث ترى الحارس واقفا و كاتم الاسرار جالسا على الباب واذ تستاذن بالدخول يجيبك كاتم الاسرار ان سيده غير موجود هناك ولا يكون لك سبيل الى الشك في صحة الكلام لانك لا ترى في المكتب الخصوصي احدا. وما ذلك الا لان المكتب الخصوصي المشار اليه لم يجعل هناك لغير الخدعة على حين ان السيد يكون في مكتبه السري الموجود في الطبق الثاني عشر او العشرين من البناية لا يعلم به غير اثنين او ثلاثة من عموم المستخدمين وبينه وبين المكتب العمومي ندي خصوصي يخاطب به كاتم الاسرار سيده عند اشد الضرورة.

ومن اهم وسائط الحماية التي يتخذها كبار رجال الاشغال الامريكيين لحفظ اوقاتهم استعمال المداخل والمخارج السرية في مكاتبهم. فانه يكاد لا يوجد مكتب واحد من مكاتب كبار رجال العالم التجاري والمالي في نيويرك خاليا من عدة مداخل ومخارج سرية. فقد يلوح لك انك رايت صاحب المحل جاء من المدخل العمومي وانسل طالبا عزلة مكتبه الخاص فتنتظره على امل انه يخرج من حيث دخل ولكنك تنتظر طويلا جدا اذ انك لا تكون تدري انه دخل وخرج ربما عشر مرات وانت باق على الانتظار في مكانك

و كثيرا ما جعلت هذه المخارج السرية بنوع انه اذا كان المكتب في الطبق الخامس مثلا انحدر بك في سلم مجهول خصوصي فادى بك الى الطبق الرابع او الثالث وهناك لا يكون منتظرا ظهور الرجل المقصود لان مكتبه ليس فيه فيسهل عليه الخروج دون مراقبة.

بل ان هناك طريقة اعجب واغرب هي ان لبعضهم مراقي خصوصية لا يستعملها سواهم ولها مداخل مجهولة من العموم فيركبونها وتصعد بهم الى مكاتبهم الخصوصية السرية دون ان يشعر بهم احد.

هكذا يحتال كبار رجال الاعمال في امريكا على توفير الوقت ويكاد يكون شيوع هذه الحيلة عموميا بينهم غير انه وجد استثناء واحد للقاعدة هو المستر ادوين هاولي. فهذا الرجل لا يستخدم حراسا ومحافظين ولا مداخل ومخارج او مكاتب سرية بل تراه حين دخولك جالسا في مكتبه والباب مشرع وليس عنده غير غلام صغير يستقبل الزوار وياخذ اسماءهم وانه ليسهل عليك لو قصدت دفع الغلام الى جانب والوصول الى المستر هاولي ولكن هل يسهل عليك اخذ دقيقة من وقته لو قصدت؟ قد يتساهل بان يدعك تجلس وتفرغ ما في جعبتك من الحديث ولكنك اذ تكون تتكلم يكون هو يشتغل. وتبقى تتكلم ويبقى يشتغل. واذا جاوبك على حديثك الطويل فانما يكون جوابه بين الفترات البعيدة باقصر المقاطع. فلا تلبث ان تمل من نفسك وتذهب منصرفا.

وقد شبه بعضهم المستر هاولي بالريح الشمالية الباردة التي تجمد الدم في عروقك عندما تقابلها. مثلما المستر مورغن اشبه بالاعصار الشديد الذي يحتملك احتمالا ويدفعك بقوة الى بعيد.

فكان المستر هاولي بطبيعته هذه اشبه بالدوق اوف ولنتون بطل واترلو الذي تمكن من الدخول عليه بسبب اهمال الخدام احد المجانين الاشرار فوجد الدوق على منضدته مشتغلا بالكتابة. وحين دخول الرجل رفع الدوق نظره اليه فراى الشرر يتطاير من عينيه وقد اقبل نحوه متهددا وقال:

«اسمي ابوليون وقد جئت لاقتلك»

غير ان ولنتون لم يظهر اهتماما بالرجل وما زال متابعا الكتابة وقال:

— «وهل انت مضطر الى قتلي اليوم؟»

— «لم يحددوا لي اليوم والساعة للقيام بهذه المهمة ولكنها مهمة يجب ان تقضى»

— «انا اليوم مشغول وعندي رسائل كثيرة للكتابة فتعال في وقت اخر.»

وما هو اعجب من هذا ان متعمد قتل الدوق خرج فعلا من منزله على اتم السكينة.

(منقولة عن مجلة «العالم الجديد» التي اصدرها منشىء هذه المجلة في سنة ١٩١٠)

***

الاصول والطرائق والآداب التجارية

احدى الطرائق التجارية الحديثة

توجد قواعد اساسية في التجارة يدركها الكل الى درجة من الدرجات انما لا يدرك غير البعض كل اهميتها ويتوسعون في استعمالها الى اكثر من الدائرة المعروفة من العموم وهؤلاء يصيبون بفضل مقدرتهم على تعليل جواهر الاشياء وتعمقهم في الدرس ومواظبتهم على العمل نجاحا يقف عنده غيرهم مذهولين.

خذ لك مثلا ابسط الحقائق التجارية وهي ضرورة عرض بضاعتك حتى تتمكن من بيعها. فان كل تاجر او مقدم على التجارة يفهمها. لذلك تراه اول ما يسعى الى طلب مكان في سوق مطروقة حتى يرى المارة بضاعته ويقبلوا على مشتراها. ولست تراه ينزوي في مكان قفر مهما كانت اجرته بخسة حتى ولو اعطيه مجانا. لانه وقد وضع راس مال في البضاعة يطلب انفاقها حتى يكون له من الفرق الحاصل بين سعر المشترى وسعر المبيع ربح يستعين به على معاشه.

ومن هذه الحقيقة الاولية البسيطة تحصل نتيجتان: اولاهما ان المبالغة في الاقتصاد دون النفقات لا تقدم التجارة اثباتا لحقيقة المثل العامي الماثور: «ان الذي لا ينفق التسعة لا يربح العشرة». وثانيتهما ان اعلام الناس بما لديك من البضاعة وعرضه عليهم شرط اولي لازم من شروط التجارة.

***

لماذا ينجح البعض اكثر من سواهم

ولا بد من مراعاة هذه الحقيقة الجوهرية وهي حاجة الشاري الى الصنف وموافقة سعره. حتى اذا تم هذا الشرط لم يكن الا على التاجر الذنب في عدم توفر البيع. لان الشرط المتمم اذ ذاك يصبح اعلام الشاري او صاحب الحاجة الى الصنف بوجود مطلوبه لدى التاجر. وذلك من واجبات التاجر ويترتب عليه القيام به.

ومن التجار — او هم باعة بضائع فقط — من يدعون الامور تجري في اعنتها ويعتبرون الرزق قسمة فينتظرون اتيانه اليهم. غير ان منهم من لا ينتظر اقبال الرزق بل يسعى وراءه. وهؤلاء هم المبرزون. ء

***

ثروات مادية من ثروات ادبية

وفي الولايات المتحدة الان الوف من اصحاب الاشغال الناجحين الذين لم يكن لديهم راس مال عند مباشرتهم الاشغال الا ما توفر لهم من الذكاء والنشاط والمعرفة بطرائق التجارة مما يعد راس مال ادبيا دون ان يكون لديهم راس مال مادي حتى بمقدار ما هو موفور لاصحاب الدكاكين الصغيرة. ولكنهم ادركوا سر النجاح في التجارة وعملوا على الانتفاع بمعرفتهم. فنظروا في واحدة ام اكثر من حاجيات الناس واخذوا يعلنون وجودها عندهم فكثر الاقبال عليهم ووضعوا بمجرد اتباع هذه الطريقة اساسا لاشغال كبيرة لا تقل ارباح بعضها عن عشرة ملايين دولار سنويا.

***

التسهيلات الحديثة للتجارة

وهؤلاء المعنيون بهذه الاشارة هم اصحاب بيوت الطلبات البريدية او «مايل اوردر هوس» واول ما كان ظهورهم في هذه البلاد وقد اصبحوا على الرغم من حداثة عهد ظهورهم عاملا قويا في تجارة البلاد. وكل ما نظروا اليه وعملوا على الانتفاع منه لتاسيس وترويج متاجرهم التسهيلات غير الاعتيادية الموفورة في هذه البلاد للتجارة. فاصدروا اول كل شيء الكاتالوكات المصورة ثم اعلنوها لايصالها الى ايدي الناس فانتشرت في طول البلاد وعرضها واخذت ترد عليهم الطلبات من كل الجهات وهكذا تسنى لهم وجود زبائن غير محليين فقط كاصحاب المخازن بل عموميين ممن لم يكن يتسنى لهم قط الوصول اليهم لولا حذقهم في تعليل العوامل الاساسية في التجارة ونشاطهم للانتفاع بهذه المعرفة.

***

الكل قادرون ان ينتفعوا

وهذا الاختبار الذي وقع لهؤلاء الحذاق الاجرياء يمكن ان ينتفع به كل صاحب تجارة او عمل يتوقف نجاحه على اقبال العموم. فسواء كان التاجر في بلدة صغيرة او مدينة كبيرة لا بد ان يجد فائدة كبيرة من العمل بالطرائق التجارية الحديثة التي ثبتت فوائدها. فالاعلان في الصحف من

اقرب هذه الوسائل في تحقيق النتائج. تامل في حالة تاجر في احدى البلدان الصغيرة وردت عليه بضائع جديدة يعرف انها مرغوب فيها ومطلوبة. فهو يعرضها في نوافذ مخزنه فيراها المارة. والذين يرونها ويدخلون ليشتروها يخبرون غيرهم ممن لم يروها فيقبلون لرؤيتها ويشترونها. ولذلك يحسن ابدال البضائع المعروضة في النوافذ مرة كل اسبوع على الاقل والمخازن الكبيرة على ما هو مشهور تبدل معروضاتها كل يوم.

وبهذه الواسطة من عرض البضائع تحصل نتائج لاتنكر. انما كم تكون النتائج اكبر لو ان التاجر اعلن ورود بضاعة جديدة عليه في الجريدة المحلية مثلا. اليس ان الجميع يعرفون بالامر في وقت واحد بدلا من ان يتكل التاجر على الزبون الاول الذي يدخل ان يذهب ويخبر جاره والجار يخبر الجار حتى تعم المعرفة دائرة المعارف المحدودة. ثم كم يكون انتفاع التاجر اعظم اذا تمكن من انفاق بضاعته في اسبوع بدلا من شهر. فانه لو انفق في اسبوع واحد اربعة اضعاف المعدل المالوف لبلغت ارباحه اربعة اضعاف بالطبع. فهل هو لا يجد من هذا الربح الزائد ما يعوضه من نفقة الاعلان القليلة.

وهناك ايضا وسيلة اخرى هي توزيع المناشير والرسائل على البيوت. فالرسالة تولى اهتماما خاصا لانها تاتي مفردة في حين ان الاعلان يقرأ مع غيره وقد لا يعار الاهتمام الواجب. وما هي نفقة توزيع الف ام الفي رسالة ام اكثر في جنب ما يرجى منها من المنافع.

***

رسائل البيوت التجارية الكبيرة

وقد شاع بين البيوت التجارية ذات النهضة الادارية استعمال الرسائل حتى وضعت لها قوانين وضربت لها اوقات وتطورت حتى اتخذت شكل نشرات وجرائد او مجلات صغيرة اصبح لا غنى للبيت التجاري الكبير عنها في مخاطبة عملائه الكثيرين وينتظرها العملاء بصبر ذاهب ليقفوا منها على ما يكون لدى المحل الذي يعتمدونه من خبرجديد.

ويروى في هذه المناسبة ان تاجرا في نيويرك من تجار الريش والازهار الاصطناعية المستعملة لتزيين القبعات النسائية اسس نجاحه على كراس. ذلك انه اخذ منذ باشر التجارة يصدر كراسا في اوقات معينة وتفنن في طبعه وتزيينه وعني فيه عناء خاصا بوصف الازياء الشائعة او الجديدة في تزيين القبعات النسائية وكان يتدرج من ذلك الى وصف ما لديه من لوازم هذه الزينة مع ايراد التعليمات التي تعين تجار القبعات على التفنن في استعمالها. فكان التجار يداومون معاملة هذا المحل لينتفعوا بنصائح هذا الكراس لان تجارتهم تقتضي التفنن ولم يكن لهم سبيل اقرب الى معرفة الازياء الجديدة من نشرة هذا المحل فنجح نجاحا عظيما

***

اذا لم يكن هذا فذاك

وقد لا يكون ميسورا لكل محل اصدار كراس او شبه مجلة اختصاصية كل اسبوع او كل شهر ولكن اصدار النشرات بشكل رسائل ميسور لكل تاجر مهما يكن عدد عملائه محدودا لانك اذا لم تواصل تذكير عميلك بك قد ينساك. واذا روعيت نفقة اصدار هذه الرسائل عدت تافهة جدا في جنب منافعها ولا سيما ان شرائع ادارة البريد مسهلة انتشار هذه المنشورات فتوصلها اذا كان المغلف غير مختوم برسم سنت واحد الى كل انحاء العالم. وان يكن البعض يؤثرون دفع الرسم الكامل على الرسائل.

وهنا يقودنا البحث الى النظر في الطريقة المثلى لكتابة هذه الرسائل وهو بحث تفيض المجلات التجارية الامريكية في الكتابة فيه وقد قام اناس اختصاصيون يدرسون اصوله وطرائقه بالنظر الى اهميته وسنفرد للكلام عنه فصلا خاصا في عدد اخر من هذه المجلة ايقافا لابناء الوطن على احدث الطرائق التجارية المتبعة فيها الاصول والقواعد العلمية.

سبب نجاح محل سوري

نذكر مرة منذ سنين كثيرة انه جاءنا احد ناهضي تجار ابناء الوطن في نيويرك وسالنا ما اذا كان لا يمكن طبع اعلانه في الجريدة بلون احمر. فاخذنا نبين له صعوبة اجراء ذلك في الجرائد العربية بالنظر الى ضرورة غسل المطبعة وطبع اللون الاحمر اولا ثم الرجوع الى طبع الجريدة بالحبر الاسود المالوف. فقال انه يدرك هذه الصعوبات وانها تستلزم نفقة غير اعتيادية ولكن ما هي هذه النفقة. قلنا انها خمسون دولارا عن العدد الواحد علاوة على اجرة الاعلان. قال: هذه نفقة بسيطة في جنب الفائدة التي ارجوها من ظهور اعلاني بهذا المظهر الجديد غير المالوف وانا مستعد لدفعها.

وهكذا ظهرت لاول مرة على ما نعلم جريدة عربية في المهاجر مطبوعة بلونين لغرض الاعلان فقط. وقد ذكر لنا التاجر بعد ذلك ان لفت الانظار الذي احدثه اعلانه

عند ظهوره بهذه الطريقة الجديدة عوضه اكثر بكثير من زيادة النفقة.

ونذكر ان هذا المحل نفسه كان عند اول تاسيسه يكثر من نشر الاعلانات ويستخدم المطبوعات الكثيرة المتنوعة للوصول الى العملاء. واذ كنا نحادث صاحبه مرة قال لنا: «ليس اعلان الا يساوي قيمته. وقد لا تكون النتيجة منه سريعة الا انه كالزرع اذا كانت الحبة صالحة لا بد ان تنمو وتاتي بثمرة.» وكثيرا ما جاهر صاحب هذا المحل بان سبب نجاحه التفنن في الاعلانات.

فانه فضلا عن كونه اكثر من الاعلانات في الجرائد والمجلات وعمد في اعلاناته الى تفنن كان يلفت اليها الانظار كان في الوقت نفسه يكثر من طبع المنشورات ولوائح الاسعار المستقلة يرسلها الى عملائه والى كل طالب في فترات معينة. وكان في كل ما يعمد اليه يحاول ابتكار طريقة جديدة. فلوائح اسعاره مثلا كانت تطبع بشكل يسهل حملها في الجيب ومقسمة ومرتبة بصورة تمكن من وجود الصنف وسعره باقل عناء ولم يكن في طلبه تحقيق هذا الغرض يراعي مقدار النفقة.

وبالطبع ان هذا المحل توفرت لديه البضاعة. غير ان مجرد وجود بضاعة كثيرة ومطلوبة من طبيعتها لديه هو ما اقنعه بوجوب اعلانها. وهكذا تسنى له زيادة ارباحه على الرغم من انفاقه المبالغ الكبيرة على الاعلانات. لانه بدلا من ان يدفع فائدة راسمال غير متحرك تمكن من توفير هذه الفائدة وربح اكثر من قيمتها بمجرد سرعة انفاقه البضاعة.

— فائدة استعمال احدى الطرائق الحديثة —

كل المراسلات التجارية التي تجري الان في اللغة العربية تخط باليد. الا ان يكون بعض التجار في مصر يستخدمون الالة الكاتبة (تايبريتر) ولا بد انهم نفر قليل. مع ان لاستعمال الالة الكاتبة فوائد كثيرة يجب ان تحمل التجار عموما كبارا او صغارا على استعمالها.

واهم هذه الفوائد كتابة المكاتيب الشخصية اذ ليس افيد منها واحسن وقعا في مكاتبة العملاء. وليس الا من يدرك الصعوبة المرافقة لكتابة صاحب المحل كل مكاتيبه بيده ولا سيما في الاشغال الكبيرة. واذا هو اتكل على الكتاب قد لا يمكنهم تصوير حقيقة افكاره او بكلمة اخرى وضع روحه نفسها في الرسالة مع ان الروح في الرسالة هي كل الرسالة ولا عبرة لجودة الخط وتنميق العبارات.

ومن هنا تدرك اهمية استخدام الالة الكاتبة. لان صاحب المحل يمكنه املاء عشر رسائل بروحه الخصوصية وبنفس العبارات التي يريد مخاطبة العملاء بها في لا اكثر من الوقت الذي يلزمه لكتابة رسالة واحدة بيده.

انما يقال انه لا يوجد في اللغة العربية اختزال. واذا وجد فقليلون هم الذين يحسنونه.

ولكن هناك الة على طريقة الفونوغراف يمكن ان يملي عليها التاجر الرسالة فينقلها المستخدم بعد ذلك اي وقت توفرت له الفرصة على الالة الكاتبة لان كلام صاحب المحل يكون قد انطبع على اسطوانة من الشمع كلمة كلمة فيردد على طريقة الفونوغراف تماما.

وقد اخذ التجار الامريكيون نفوسهم يستغنون عن المختزلين بهذه الالة المرددة لانهم يقدرون ان يملوا عليها اي وقت شاءوا وحين يتممون املاءهم يدفعون الاسطوانة الى الكاتب للنقل.

وهذه الطريقة هي افضل الطرق للاستعمال في اللغة العربية ويجب ان لا يبقى بعد معرفتها حائل دون شيوع استعمال الالة الكاتبة على ما هو معروف من فائدتها.

وهذه المجلة اتماما للفائدة مستعدة لمساعدة الراغبين من التجار في استخدام هذه الوسائط الحديثة في الوصول الى الشركات المصطنعة الالة الكاتبة العربية والالات المرددة التي تغني عن الاختزال.

شيوع استعمال الروزنامات للاعلان

من طرائق الاعلان التي اقتبسها التجار السوريون في المهاجر من محيطهم استعمال الروزنامات بقصد الاعلان.

والفائدة من الروزنامات مثلها من سائر الاعلانات هي شهر المحل وجعل اسمه مقرونا بالصنف الذي يتعامل به. وقد اشتهرت بعض الاسماء ببعض اصناف حتى جرت تسمية الصنف باسم صاحبه. فانك لو اردت مشترى قلم مداد وطلبت «واترمان» دون ذكر اسم الصنف لادركت حاجتك حالا. كذلك لو دخلت مخزنا وقلت: «اريد مشترى جيلات» لفهم المسؤول انك تريد الموسى المشهورة بهذا الاسم. كل ذلك بفضل ان اصحاب هذين الصنفين اعلنوهما حتى اصبح الاسم مالوفا لدى الجميع.

واستخدام الروزنامات للاعلان من الوسائل الحسنة لادراك الشهرة التجارية. الا انها لا تخرج عن ان تعد وسيلة محدودة ينحصر نفعها في شهر المحل لدى عملائه

أهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية

نفقات الولايات المتحدة الحربية

اعلنت رسميا لاول مرة نفقات الولايات المتحدة الحربية الكاملة وذلك عند ظهور المستر كلاس ناظر المالية امام لجنة الطرق والوسائل في مجلس الامة بقصد حملها على اجازة اللائحة الجديدة التي اقترحها لجمع الاموال لقرض النصر وهو الحلقة الخامسة من سلسلة قروض الحرية٠ وقد ذكر الناظر اذ ذاك ان نفقات الحكومة الامريكية منذ دخلت الحرب حتى تاريخ عقد الهدنة بلغت ٢٦،٦٢٠،٣٣٤،٨٠٣ دولارات ولما كانت نفقات الحكومة السنوية الاعتيادية على معدل بليون دولار سنويا فيكون بعد اسقاط هذا المبلغ ان نفقات امريكا على الاغراض الحربية المجردة نحو ٢٤ بليونا و٦٢٠ مليون دولار وتدخل في هذا المبلغ القروض المالية التي عقدتها الحكومة لدول الحلفاء٠

اما هذه القروض فتناهز تسعة بلايين دولار وهذا تفصيلها استنادا الى البيانات الرسمية الاخيرة:

انكلترا	٤،١٥٥،٩٨١،٠٠٠
فرنسا	٢،٤١٧،٤٧٧،٨٠٠
ايطاليا	١،٣٨٥،٠٠٠،٠٠٠
روسيا	٣٢٥،٠٠٠،٠٠٠
البلجيك	٢٩٦،١٤٥،٠٠٠
اليونان	٢٩،٥٥٤،٠٣٦
زخوسلافيا	١٧،٠٠٠،٠٠٠
كوبا	١٥،٠٠٠،٠٠٠
سربيا	١٢،٠٠٠،٠٠٠
رومانيا	١٠،٠٠٠،٠٠٠
ليبيريا	٥،٠٠٠،٠٠٠
المجموع	٨،٦٧٨،١٥٧،٨٣٦

ويدخل في هذا المجموع قروض جديدة امدت بها الحكومة الامريكية بعض دول الحلفاء في هذا الشهر منها ٧٥ مليون دولار لايطاليا و٤٠ مليونا للبلجيك و٣،٣٣٣،٣٣٤ لرومانيا٠

— قرض النصر —

حتى نهاية الاسبوع الاخير من هذا الشهر لم يكن مجلس الامة قد اجاز اللائحة التي يفوض بها ناظر المالية عقد قرض وطني جديد وهو المعروف بقرض النصر الذي كثر تحدث الصحافة والعموم فيه واعلن ناظر المالية ان مباشرته تقع في حادي وعشرين نيسان او قبل ذاك التاريخ٠

اما سبب الابطاء في اجازة اللائحة فهو عزم عنصر كبير من الحزب الجمهوري على مقاومة الحكومة الديموقراطية بداعي الاختلاف الشديد في الراي الذي نشأ عن مسالة جمعية الامم٠

انما لا باس من ايراد بعض التفاصيل المهمة عن قرض النصر على ما تتضمنها اللائحة المطلوبة اجازتها وهذه التفاصيل هي من وضع ناظر المالية الجديد المستر كارتر كلاس الذي نظر الى ضرورة تشويق سندات القرض الجديد ضمانا للاقبال٠

فمن خصائص سندات القرض الجديد انها تستحق لا قبل سنة ولا بعد خمس سنين ولا يمكن ان يتجاوز مجموعها سبعة بلايين دولار اما قيمة الفائدة عنها فمخير ناظر المالية في تحديدها ولم تذكر كميتها بعد٠

ويرتاي جمهور الصيارفة ورجال المالية الامريكيون جعل السندات على نوعين الاول قليل كمية الفائدة انما معفى من الضرائب والثاني كبير الفائدة ولكن غير معفى من الضرائب٠ وهذه الطريقة مستعارة من انكلترا التي جرت عليها في تطواف احد قروضها الوطنية٠ فجعلت نوعا من السندات قليل الفائدة واعفته من الضرائب طمعا باقبال الاغنياء على مشتراه انما النوع الثاني لم تعفه من الضرائب وجعلت فائدته كبيرة ترغيبا لذوي الطبقة الوسطى في الاقبال عليه لان دخلهم السنوي لا يبلغ الحد الذي يعرضهم لدفع ضريبة٠

اما في لائحة قرض النصر الامريكي فقد جعلت السندات المعفاة من الضرائب اربع طبقات هكذا:

اولا — سندات معفاة باصلها وفائدتها من جميع انواع الضرائب حالية اومقبلة سواء وطنية او محلية عدا ضريبة الارث

ثانيا — سندات معفاة باصلها وفائدتها من جميع انواع الضرائب حالية او مقبلة ، وطنية او محلية ، عدا ضريبة الارث وضرائب الدخل التدريجي الزائد والارباح الحربية مما هو موضوع الان او قد يوضع فيما بعد على دخل او ارباح الافراد والشركات الافرادية وشركات التعاون.

ثالثا — سندات معفاة باصلها وفائدتها ، كما في الفقرة الثانية ، ولكن بزيادة اعفاء هذه السندات من دفع ضريبة على فائدتها اذا لم يكن اصلها يتجاوز ثلاثين الف دولار سواء كانت ملك افراد او جماعات.

رابعا — سندات معفاة باصلها وفائدتها من جميع الضرائب حالية او مقبلة وطنية او محلية ، عدا ضريبة الارث وكل انواع ضرائب الدخل والارباح الزائدة والارباح الحربية مما هو موضوع الان او قد يوضع فيما بعد على دخل الافراد او الشركات.

— لائحة الضرائب الجديدة —

وقع الرئيس ولسن حال رجوعه من اوروبا لائحة الضرائب الجديدة التي كان قد اجازها مجلس الامة فاصبحت شريعة معمولاً بها في الحال وهي قاضية بوضع ضرائب جديدة كثيرة بقصد تحصيل لا اقل من ستة بلايين دولار من هذا المورد في السنة الحاضرة. و قد كان القصد من وضع اللائحة اولا وذلك منذ تسعة شهور جمع مبلغ ثمانية بلايين دولار غير ان انتصار الحلفاء وذهاب الحاجة الى النفقات الحربية اوجب انقاص كمية الضرائب الواردة في اللائحة لا طبيعتها.

ومجمل ما يقال في هذه اللائحة انها ستكون ثقيلة الوطأة على افراد الاغنياء وعلى العموم بالسواء. لان الامريكي المتوسط الدخل اي الذي لا يتجاوز دخله السنوي خمسة الاف دولار سيضطر الى دفع ثلاثة اضعاف ما دفع في السنة الماضية عن دخله. واهم ما هنالك من التعديل الى الاحسن في اللوائح الماضية ان رسم التمغة على الرسائل البريدية سيعاد الى سنتين عن كل رسالة مرسلة الى اي مكان في الولايات المتحدة بعد اول تموز المقبل بدلا من الرسم الحربي المعمول به الان وهو ثلاثة سنوت.

ومن مواد الشريعة وضع ضرائب خصوصية على الصنائع المستخدم فيها القصر. وانالة كل شخص في خدمة الولايات المتحدة الحربية سواء في الجيش او الاسطول جائزة مالية قدرها ستون دولارا علاوة على مرتبه. وجعل ضريبة الدخل شاملة مرتبات موظفي الحكومة الرئيسية من الرئيس فنازلا ولكن ليس موظفي حكومات الولايات

ولما كانت قد وضعت ضرائب على الدخل الزائد ولارباح الحربية فطريقة التوصل الى معرفة مقدار هذه الارباح المشمولة بالضريبة هي تعديل الارباح الصافية عن سني ١٩١١ و١٩١٢ و١٩١٣ وهي السنون السابقة لوقوع الحرب والمتخذة اساسا للتعديل. فكل ما زاد عن معدل ارباح هذه السنين عد من الارباح الحربية ووجب دفع ضريبة عنه علاوة عن الدخل الشخصي.

وقد وضعت ضرائب ايضا على اشياء كثيرة منها الاملاك وتذاكر السكك الحديدية والتبغ بانواعه وتذاكر الدخول الى الملاهي واسباب الملاهي مثل السيارات والموتر سيكل والبيانو والفونوغراف والات التصوير والحلويات والعلك والصابون العطر وغير ذلك. علاوة على تقاضي ضرائب خصوصية من الشركات المسجلة الوطنية والاجنبية ومن السماسرة ومحال الرهونات واصحاب الملاهي والمراقص وغيرهم.

وقد ضرب موعدا لدفع الضريبة على الدخل خامس عشر اذار انما يمهل اي طالب ٤٥ يوما علاوة على هذا الوقت اذا هو دفع ربع قيمة ما يقدر انه يصيبه من الضريبة وسدد الباقي عندما يتمكن من اجراء الحساب المدقق.

ولم يحدث تغيير في الشريعة عنها في السنة الماضية من حيث انها تعفي العازب من دفع ضريبة عن الف دولار والمتزوج او راس العائلة عن الفي دولار اولا ومن ثم عن مائتي دولار لكل ولد دون الثامنة عشرة. انما وضع مكتب تحصيل الضرائب في نظارة المالية تفسيرا للفقرة المتعلقة باعفاء الاولاد المولودين في سنة ١٩١٨ ومحصله انه اذا ولد الولد في شهر كانون الثاني مثلا حق لوالده ان لا يدفع ضريبة عن كل مبلغ المائتي دولار اما اذا كان قد ولد في تموز مثلا او في منتصف السنة فلا يكون لوالده حق بغير مائة دولار او نصف المبلغ المعفى.

وفيما يلي بيان معدل الضريبة بالنسبة الى الدخل:

مبلغ الدخل	الضريبة الاعتيادية	الضريبة الزائدة	مجموع الضرائب
٣٠٠٠	٠٠٦٠	٠٠٠	٠٠٦٠
٤٠٠٠	٠١٢٠	٠٠٠	٠١٢٠
٥٠٠٠	٠١٨٠	٠٠٠	٠١٨٠
٦٠٠٠	٠٢٤٠	٠١٠	٠٢٥٠

مبلغ الدخل	الضريبة الاعتيادية	الضريبة الزائدة	مجموع الضرائب
٨٠٠٠	٠٤٨٠	٠٥٠	٠٥٣٠
١٠،٠٠٠	٠٧٢٠	١١٠	٠٨٣٠
١٦،٠٠٠	١٤٤٠	٤٢٠	١٨٦٠
٢٠،٠٠٠	١٩٢٠	٧١٠	٢٦٣٠

وهكذا تستمر الضريبة الزائدة على ارتفاع حتى تصبح ٥٨٣،٥١٠ على صاحب دخل المليون دولار وحين اضافتها الى الضريبة الاعتيادية وقدرها ١١٩،٥٢٠ يصبح مجموع الضريبة التي يضطر الى دفعها صاحب دخل المليون دولار ٧٠٣،٠٣٠ مما لا يبقي له غير معدل ٢٩ ونصف الواحد بالمائة من دخله·

الاحوال التجارية في الولايات المتحدة

بعد ان كان طرأ وقوف في الصناعة والتجارة على اثر اعلان الهدنة مسبب عن الغاء المقاولات الحربية واحجام الناس عن المشترى انتظارا لسقوط الاسعار اخذ في هذه الاونة يتجدد النشاط في الحركة الصناعية والتجارية بالنظر الى اضطرار الناس الى المشترى واستقرار الاسعار على قرار قد تثبت عنده او لا يطرأ عليها بعده غير اختلاف قليل· بل قد وقع تحسن مذكور في عدة فروع من التجارة اهمها الادوات الحديدية والاحذية والاصواف وغيرها من الاقمشة· وروت شركة «دن» للافادات التجارية ان الافلاسات يقل عددها اسبوعا عن اسبوع· وظهر من تقارير الحكومة ان المشحونات الى الخارج اخذت تتزايد مقاديرها الامر المسبب في اوروبا عن شدة الحاجة الى المعونة الامريكية وفي امريكا الجنوبية عن تحقق الناس هناك انهم لا يقدرون الاعتماد على اوروبا ان تمدهم بمقادير مذكورة من البضائع التي هم باشد الاحتياج اليها الى وقت بعيد·

ففي تقارير الحكومة عن مشحونات شهر كانون الثاني الفائت الى الخارج ان قيمتها بلغت ٦٢٣،٠٠٠،٠٠٠ دولار الامر الذي اوجب اشد الاستغراب بالنظر الى تساقط الاسعار واقتصار المشحونات على الحاجات التجارية بعد ان زالت الحاجة الحربية· وتدرك اهمية ذلك على الاكثر بالمقابلة الى مشحونات شهر كانون الاول الفائت التي بلغت ٥٦٦،٠٠٧،٠٠٠ دولار

وذكر مصرف «ناشيونال ستي بنك» في بيانه الشهري وهو اكبر مصرف في نيويرك واوسع المعاهد الامريكية خبرة في الشؤون الاقتصادية انه لم يعد ينتظر سقوط مذكور في الاسعار بعد الان لان اسقاط اسعار المبيع يجب ان ينتج عن اثمان الحاجات الاولية ونفقة التشغيل والحال ان حاجة العالم الى كل انواع المواد والمصنوعات لم تنقص ولا بد ان يراعى هذا العامل القوي في تعديل الاسعار·

ومصداقا لهذا الراي يذكر البيان الشهري عن شهر كانون الثاني لمحل مارشال فيلد وشركائه في شيكاغو الذي هو من اكبر البيوت الامريكية المتاجرة بالبضائع العمومية ويحصل منه ان كمية مبيع المحل في الشهر المشار اليه كانت متجاوزة الحد المالوف مما يدل على استئناف حركة المشترى بعد ذاك الوقوف·

وقد ظهرت في اواخر هذا الشهر في معظم الجرائد الكبرى في نيويرك وفي سائر انحاء البلاد اعلانات لجمعية زارعي القطن في الجنوب تنذر فيها بعزم الزراعين على الامساك عن بيع محصولهم الا بثمن عادل يوازي نفقة الانتاج ويفضل منه ربح شرعي ولا يمكن ان يكون دون ثلاثين سنتا عن البوند· وهم في هذه الاعلانات يذكرون ان ثمن المادة الاولية او القطن الطبيعي في المنسوجات ليس غير جزء صغير من قيمتها انما معظم قيمتها كناية عن نفقة الصناعة وربح اصحاب المعامل·

ومن الوسائل التي لجأت اليها الحكومة لتركيز الاسعار عند حدها الطبيعي المقبول ان ناظر التجارة انشأ مجلسا في نظارته لهذا الغرض دعاه مجلس الصناعة سيسعى لتنشيط الحركة الصناعية وحمل الصنائع المختلفة على اسقاط الاسعار في وقت واحد بقدر ما يمكن ذلك·

رفع النطاق البحري عن سوريا

اعلن الحلفاء في اواسط هذا الشهر رفعهم النطاق البحري الذي كانوا قد ضربوه على سواحل البلاد العثمانية في البحر المتوسط· ويعني ذلك استئناف المواصلات البحرية مع سوريا وسائر البلاد التي كانت ولا تزال تحت حكم الاتراك حتى ان الحصر رفع عن الدردنيل والبحر الاسود واصبح بامكان البواخر التجارية نقل البضائع من والى اي البلاد المذكورة كما في اوقات السلم·

ومما يذكر في هذه المناسبة عن البلاد السورية انها وان تكن تحررت من حكم الاتراك اقتصرت المواصلات معها على الوسائل البرية عن طريق مصر والسكة الحديدية العسكرية التي بناها الانكليز من شبه جزيرة سينا الى فلسطين

حتى انه حين اعلان الانكليز امكان استئناف الصلات التجارية بين مصر وفلسطين منذ بضعة شهور عرضوا تسهيلات هذه السكة الحديدية فقط دون الطرق البحرية. ولم تكن هذه السكة بالكافية لحاجات البلاد.

اما وقد رفع النطاق البحري عن السواحل السورية فقد اصبح ممكنا شحن البضائع او السفر راسا الى الثغور السورية دون الاضطرار الى الوقوف في مصر والانتقال منها الى استخدام الوسائل المحدودة المسموح بها حتى هذا الوقت. ولما كان مجلس التجارة الحربي قد سمح باستئناف العلائق التجارية مع البلاد السورية على ما ذكرنا في العدد الفائت من «المجلة التجارية» فمعنى ذلك انه اصبح ممكنا التوريد والاستيراد راسا الى سوريا ومنها اذا توفرت الوسائل. ولا شك في وجود بواخر انكليزية وفرنساوية تطرق الثغور السورية.

موارد البرازيل

من اغنى بلاد الارض البرازيل. فانها بمساحتها اكبر من الولايات المتحدة وقد تكون مواردها اوفر ايضا وان اختلفت بطبيعتها عن موارد الولايات المتحدة. ويكفي ان فيها نهر الامازون اكبر انهار العالم الذي يصير مياه البحر حلوة عند مصبه على بعد مئات الاميال ولا عجب ان تصير البلاد التي يسقيها هذا النهر مورد اقوات تكفي العالم في المستقبل

ومما يذكر في هذه المناسبة ان صادرات البرازيل الى الولايات المتحدة اوفر كمية من صادرات الولايات المتحدة اليها. ففي الاحد عشر شهرا الاولى من السنة الفائتة كانت صادرات الولايات المتحدة الى البرازيل ٥٤،٣٨٠،٠٠٠ دولار وفي المدة المقابلة لها من سنة ١٩١٧ ٥٩،٥٩٢،٠٠ اما صادرات البرازيل الى الولايات المتحدة في المدة نفسها فبلغت ٩١،٨١٦،٠٠٠ في سنة ١٩١٨ و ١٣٧،٠٤٢،٠٠٠ في سنة ١٩١٧

صناعة الساعات

كانت تجارة المجوهرات تحت ضغط شديد اثناء الحرب بسبب تحريض الحكومة على الاقتصاد ولكنها استعادت كل قوة حركتها السابقة حال وضعت الحرب اوزارها وقد كثر الطلب بالاخص على الساعات حتى ليس في وسع المعامل تلبية غير جزء من الطلب الذي اكثره على نوع الساعات المكفولة التي تباع بالمفرق حتى العشرين دولارا.

احوال المكسيك

ذكر السنيور رافايل نياتو ناظر المالية المكسيكية العامل الموجود الان في الولايات المتحدة انه سيعرض على مجلس الامة المكسيكي عند التئامه في جلسة خارقة العادة في شهر نيسان المقبل انشاء مصرف وطني راسماله خمسون مليون دولار تكون له فروع في كل ولايات البلاد بقصد تسهيل المعاملات المالية.

ومن اخبار المكسيك ان قد جرى تمديد الاعفاء من الضريبة حتى سنة ١٩٢٠ عن سيارات الركوب وسيارات الشحن والالات الزراعية والات المعامل مع لوازمها.

— سوق الذهب والكمبيو —

في الاسبوع الاخير من هذا الشهر سحبت من فرع نيويرك لخزينة الولايات المتحدة نقود ذهبية قيمتها ٧٠٠،٠٠٠ دولار انما قيل في الدوائر المالية ان معظم هذه النقود هي بدل ذهب طبيعي ارسل الى هذه البلاد من قبل للتصفية لان مجلس ادارة المصارف الاحتياطية لم يعدل النظام الذي وضعه قاضيا بمنع تصدير الذهب من البلاد وان يكن الحصول على الذهب لهذه الغاية ايسر الان مما كان عند نهاية السنة الماضية.

وقد صار مسموحا الان باستعمال الذهب للاغراض الصناعية وكان من جراء ذلك ان تجار المجوهرات والحلي اشتروا في شهر كانون الثاني الفائت من فرع الخزينة في نيويرك ذهبا بقيمة ٣،٨٠٠،٠٠٠ دولار وهي اعظم كمية باعها فرع الخزينة في شهر واحد منذ تشرين الاول سنة ١٩١٧ عندما كان المبيع بقيمة اربعة ملايين دولار.

وقد كثر الطلب في اواخر الشهر الحالي على البوالص المقطوعة على لندن انما لم يطرأ اختلاف يذكر على السعر الذي استقر في منزلة ٤،٧٥ عن الليرة.

عقدت الجمهورية الفضية للحلفاء الاوروبيين قرضا من مائتي بليون بيسو يعينهم على مشترى المواد والمحاصيل التي يتحاجونها من بلادها.

***

موءتمر للبحث في التجارة مع الخارج

استدعى المستر فارل رئيس شركة الفولاذ الامريكية الكبرى المجلس الوطني للشوءون التجارية الخارجية الى الالتئام في شيكاغو لعقد الموءتمر السنوي في٢٤و٢٥ و٢٦ نيسان المقبل. وقد ذكر في دعوته ان التجارة مع الخارج هي عماد نجاح الاشغال في هذه البلاد وقوام حسن الحالة الاقتصادية. لان اسواق البلاد ضاقت عن ان تستهلك كل محاصيل الصناعة الامريكية وليس يكفيها والحالة هذه غير تجارة العالم المطلقة.

وقد عاد حديثا بعض كبار التجار الامريكيين من اوروبا حيث تفقدوا الاحوال الصناعية والاقتصادية العمومية فرووا ان الحاجة الى المحاصيل والمعدات الامريكية كبيرة انما النظر المهم في هذه الظروف هو في كيف يمكن لاوروبا وفاء امريكا بعد كل ما اجتمع عليها من الديون. ولكن هوءلاء التجار الامريكيين يذكرون ان حركة الترميم والتجديد آخذة بالنشاط في اوروبا ولا بد ان عود الصناعة الاوروبية الى سابق حركتها يمكن البلاد المنكوبة بالحرب من جناء الارباح التي تساعدها على الوفاء.

ما بين النهرين وسوريا

يقتطف من البريد الاوروبي ان حركة التجديد في بلاد ما بين النهرين قد سرت الى سوريا بعد ان اطمأنت هذه البلاد من كونها تحررت من عبودية الاتراك واصبحت توءمل الحصول على حكومة عادلة تساعدها على السير في طريق الرقي والعمران. وكان قد انقضى عهد على بلاد ما بين النهرين تحت الاحتلال الانكليزي قبل فتح سوريا وفي خلال هذه المدة احدث الانكليز في تلك البلاد اصلاحات كثيرة انتشرت اخبارها في سوريا مع تقدم جيوش الحلفاء الفاتحة فاوجدت في الناس شوقا شديدا الى العمل للتعويض من الخسائر البليغة التي اوقعتها بهم الحرب. واستقدمت الحكومة الانكليزية بعض الالات الزراعية الى جوار حلب حيث جرى امتحانها فاسفرت عن اتم النجاح. انما يذكر في هذه المناسبة ان التربة في سوريا صلبة تستلزم نوعا متينا من السكك. وقد ورد تفصيل ذلك في موضع اخر من هذا العدد من هذه المجلة.

***

بين مصر وفلسطين

ورد في بريد مصر ان قد استوءنفت الحركة التجارية بين فلسطين ومصر انما لا تزال مقتصرة على الحاجات الضرورية. واهم ما يرد مصر من فلسطين الفاكهة وزيت الزيتون الحلو «ويقول العارفون ان موسم الزيتون اقبل في هذا العام اقبالا كبيرا وان الزيت متوفر في فلسطين.»

في دمشق

تقول جريدة لسان العرب الدمشقية انه وصل الى دمشق مقدار وافر من الجوخ والمنسوجات والبترول وغيرها فهدأ صعود اثمان البضائع وابتدأت بالنزول والتجار محجمون عن شراء المقادير الوافرة لاعتقادهم بان الوارد سيستمر وان الاسعار آخذة في الهبوط.

بين الولايات المتحدة وفرنسا

ورد على نظارة التجارة الامريكية من المستر باروش رئيس مجلس الصنائع الحربية الامريكية الموجود الان في باريس نبأ بتاريخ ٢٦ الجاري يذكر فيه ان الحكومة الفرنساوية رضيت بالسماح باستجلاب معدات صناعية والات زراعية من الولايات المتحدة الى البلاد الفرنساوية حتى مقدار ٤٠ مليون دولار اذا امكن تمديد مدة الدين الى سنة كاملة.

وقد شرح المستر باروش ذلك بقوله ان الحكومة الفرنساوية تعني انها تقتصر على السماح باستجلاب هذه البضائع انما لا تضمن قيمتها كدين وطني بل يجب ان تتبع المعاملات التجارية المالوفة في البيع والشراء كأن يشتري تجار فرنساويون من تجار امريكيين راسا انما على وعدة سنة كاملة بدلا من الوعدة القصيرة المالوفة.

مناجم الفحم الفرنساوية

ذكر المسيو لويس لوشور ناظر التجديد الصناعي في الحكومة الفرنساوية ان نفقة اعادة مناجم الفحم في مقاطعتي النور وبادي كاله ستبلغ ٧٥ مليار فرنك او ١٥ بليون دولار ذلك لان الالمانيين هدموا مائة منجم ومنجم كانت تنتج قبل الحرب ٧٥ الف طن من الفحم يوميا اما الان فيعتبر الفرنساويون نفوسهم سعداء اذا هم تمكنوا من حفر ٣ الاف طن يوميا عند نهاية السنة الحاضرة.

التجارة السورية

— الافلاسات السورية —

سمعت ابتدائيا في نيويرك في هذا الشهر الدعاوى الاجمالية المقامة على جماعة من السوريين بتهمة التآمر على النصب والاحتيال. والمتهمون جمهور يربو عددهم على العشرين انما زعماء العصابة افراد هم الذين يسعى المدعي العمومي للاقتصاص منهم بمنتهى الصرامة التي تجيزها الشريعة. وقد جعل كل من المتهمين تحت ضمان مالي قدره خمسة الاف دولار.

ليست هذه الحادثة جديدة بل هي من اذناب الحوادث التي جعلها المستر سنايدر رئيس لجنة الفحص والمراقبة في جمعية المشارفين على الديون التجارية اهم الفضائح التجارية التي اعلنت في موءتمر الجمعية المنعقد في شيكاغو في اوائل الصيف الماضي. المشتركون في الدسيسة سوريين ام انما لم يكن اذ ذاك ثابتا ما اذا كان اشوريين ولكن يظهر الان — ويوءلمنا القول — ان رجال العصابة سوريون ويذهب المدعي العمومي الى ان زعماءهم هم سلمون اخوان اصحاب الحوادث التجارية الكثيرة غير ذات الرائحة الطيبة.

وقد بلغنا من مصدر ثقة ان الجمعية الامريكية للمشارفين على الديون التجارية انفقت لا اقل من اربعين الف دولار في تعقب رجال هذه العصابة حتى فازت بالكشف عن احتيالهم وجرهم الى امام منصة العدالة. وقد وجدت من المشاركين في هذه الدسائس افرادا منبثين في اكثر انحاء البلاد.

اما الطريقة التي لجأ اليها المتآمرون فهي فتح محال باسماء مستعارة تطلب الاستدانة بشهادة زعماء العصابة الذين اجهدوا نفوسهم في محاولة التكتم محاذرة وقوع شبهة عليهم. حتى اذا تمكن المحل الجديد من استلام كمية كافية من البضائع دفعها الى زعماء العصابة واعلن افلاسه وجرى تقاسم المال.

ومع ان هوءلاء المحتالين سوريون ولا بد ان احتيالهم يوقع الاضرار الادبية بالسمعة السورية والمادية بالتجار السوريين فلا يجب ان يخشى وقوع عواقب دائمة التاثير على مركز السوريين التجاري في المهاجر من جراء عملهم. لانهم وهم نحو عشرين ليسوا حتى بنسبة واحد في الالف من مجموع المهاجرين السوريين. وان الاسم الطيب الذي اكتسبه التجار السوريين بفضل استقامتهم والمركز الذي ادركوه من جراء اجتهادهم وحذقهم شفيعان بسلامة سمعة المجموع.

ولسنا ندري ما فعلت او تفعل الغرفة التجارية السورية في نيويرك ازاء هذه الحوادث سواء من حيث تبرئة الهياة السورية المتاجرة عموما من تبعة عمل هوءلاء الافراد القلائل او من حيث القيام بحركة تهذيبية لا بد ان تحصل منها نتائج مفيدة ترمي بها الى بيان وخامة عاقبة الاحتيال وفائدة البنيان للمستقبل الذي من اهم شروطه الاستقامة فضلا عما هناك من المساعي الاخرى الكثيرة التي بوسعها طرقها لترقية التجارة السورية. وعساها فعلت وفاعلة كثيرا مما قد لا يكون اتصل بنا خبره فتحقق بذلك الامال المعلقة عليها.

وعلى سبيل العبرة نورد لائحة باسماء المتهمين بدسيسة الاحتيال التي هي موضوع البحث واننا على استعداد لنشر خبر تبرئة كل من يتمكن من اثبات براءته في المحكمة من هوءلاء المذكورين.

وهذه اسماء المتهمين نقلا عن رسالة وزعتها ادارة جمعية المشارفين على الديون التجارية على اعضائها:

ابرهيم سلمون وشارلز سلمون وداود سلمون والياس سلمون وجورج سلمون وجان سلمون ويوسف سلمون وشبلي بوفرح وهاري بوفرح ونجيب غنام وتوفيق غنام ومنصور عازار ونك شاهر وسام يونغ وجوليوس ناهاف وتوم سيمون والياس ج. مالك ويوسف حنا وجورج لبوس ومحمد خالد وعمر محمد وعبدالله مارون ويوسف ك. يوسف وجامس عقل ومخائيل الحلو ونخلي بوخير.

— التجارة مع الخارج —

يهم عدد غير قليل من التجار السوريين في نيويرك بالسفر الى اوربا لتجديد علائقهم التجارية التي طرأ عليها تشويش في اثناء الحرب.

— وكلاء المجلة —

في برمنغهام الاباما الفاضل الدكتور هيكل الخوري

***

في كلوب اريزونا الفاضل سعد الريس.

***

في سنترال فولز، رود ايلند، الاديب بشير دقي.

(تجد تابع اخبار التجارة السورية في الصفحات ٤١ و٤٣ و٤٤)

التجارة السورية

في نيويرك

— معتمد تجاري سوري —

ابحر من نيويرك في اواخر الشهر الحالي المواطن خليل بك الاسود قاصدا الهند وبلاد العجم بصفة معتمد لاحد البيوت التجارية الامريكية الكبرى المشتغلة في استجلاب المواد الاولية من الخارج٠

وهذا المواطن على ما نعلم هو اول معتمد سوري لبيت تجاري امريكي كبير ذهب الى الشرق في مهمة تجارية٠ ولا نشك في مصادفته النجاح الذي نتمناه له وعلى الاخص بعد ان عرفنا من التقارير القنصلية الامريكية مقدار ما يسعى الفرس لايجاد العلائق التجارية بينهم وبين الولايات المتحدة على ما يشهد بذلك انشاؤهم غرفة تجارية وطنية يكاد يكون هذا اهم اغراضها على ما هو مذكورة في موضع اخر من هذا العدد من «المجلة التجارية»

ولا يسعنا الا التنويه بصحة الراي الذي ابداه منشىء هذه المجلة في مقالة نشرت في احدى المجلات الانكليزية القائل بافضلية الاجانب الامريكيين على اي سواهم لتمهيد سبيل ايجاد العلائق بين وطنهم الجديد ووطنهم القديم٠ ذلك بفضل معرفتهم لغة وعادات البلاد القديمة ووقوفهم على الطرائق التجارية المالوفة في العالم الجديد٠ وقد جاء اتفاق المواطن اسود بك مع البيت التجاري الامريكي

(التابع في الصفحة ٤٣)

امبرودري وليس
واقمشة بانواعها

تتعاطي بجميع اصناف البضاعة ووكلاء لاكبر فبارك في الولايات المتحدة للامبرودري والليس (Bordadas) والاقمشة من كافة الانواع٠ طريقة معاملتنا هي نصف نقدا والنصف تحويل غب الاطلاع

خبرتنا في التجارة من نحو عشرين سنة كافلة لرضاء جميع عملائنا٠ فجرب طلبية تجد ما يرضيك

GLOBE EXPORT
& SALES AGENCY, INC.

85 WASHINGTON STREET NEW YORK

غطاس فارس مطر وشركاه

* * *

زيادة على الاصناف التي يتاجر بها ابنـاء الوطن في الولايات وفي خارج الولايات المتحدة من قواطع واقمشة وملبوسات ومجوهرات ودريل و كلسات وشالات٠

***

قد وصل لنا في هذا الشهر كمية كبيرة جـدا من ابر البولاد التي عرف كل تاجر قلة وجودها وارتفاع اسعارها فقد جعلنا سعر الالف ٢،٣٥٠ فالذي يلزم له من نمرو ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ يخابرنا حالاً٠ واقل كمية نرسلها للطالب عشرة الاف ابرة

G. FARIS & COMPANY

23 WASHINGTON STREET NEW YORK

نشرة عمومية مجانية

* * *

ندعو كل مواطن سوري كريم ان سبق او لم يسبق له معاملة معنا او معرفة بنا ان يتكرم بارساله الينا اسمه وعنوانه لنقدم له مجانا كتالوك مجلنا الربع سنوي لعام ١٩١٩ فيجد فيه من الاصناف المختلفة الانواع والاجناس من مأكولات وتنبك عجمي وسكاير تركية وغيرها من قصص وروايات ادبية او هزلية واصوات فونوغراف من اشهر واطرب المغنين في العالم العربي المصري والسوري ولا يحرم من الفائدة الكبيرة التي تعود عليه بالربح والتوفير عندما يطلع على اسعارنا الرخيصة٠

فمحلنا مستعد لتقديم كل خدمة في سبيـل ارضـاء مواطنينا٠

— يوسف وشديد معلوف وشركاهم —

J. S. MALOOF AND CO.

32 Washington St., New York City

لماذا انتصروا

لانهم احرار مستقيمو المبدأ يطالبون باجراء العدل واقامة النصفة والحق

***

وبموجب هذا المبدأ الشريف مشينا نحن فتعرفنا على مستقيمي التجار و كرامهم فاكرمناهم واكرمونا وصدقناهم فصدقونا٠ لاننا ننصفهم ونراعي مصالحهم كمـا نراعي مصلحتنا الذاتية٠ وبما اننا لا نكتفي بما نحن حاصلون عليه من كثرة عدد اصدقائنا فاننا نطلب الزيادة من امثـالهم لنحصل على الاكثرية٠ ونحن لمستقيمي التجار في كل آن٠ وهذا هو العنوان:

سعيد سليم الغريب واخوانه

S. S. GORAYEB & BROS.

21 Washington Street,
New York, U. S. A.

تتعاطى بجميع اصناف البضاعة والتجربة تظهر المقدرة٠

مخائيل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

***

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا٠

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.

60-62 Washington Street,
New York, N. Y.

(التابع من الصفحة ٤١)

مصداقا لهذا الراي. لانه لولا ان المواطن ضليع باللغة الانكليزية فضلا عن احسانه العربية والفرنساوية والمامه بلغات اخرى لما راى البيت التجاري الامريكي صلاحية ايفاده في مهمته الخطيرة بل لما كان البيت التجاري المشار اليه تمكن من مباشرة مشاريعه الجديدة بالسرعة التي اقدم عليها بها.

وقد افاضت هذه المجلة في عدديها الماضيين في البحث في هذا الموضوع حتى نرانا بغنى عن زيادة التبسط فيه الان. انما المواطنون في هذه البلاد يجدون في سفر المواطن خليل بك الاسود مادة للتبصر في اهمية مركزهم الذي يوءهلهم اكثر من اي سواهم لان يكونوا الوسطاء في ايجاد العلائق التجارية بين وطنيهم الجديد والقديم ولا سيما في هذا الوقت الطامحة فيه المصالح الامريكية الى ايجاد اسواق جديدة لها في الخارج.

واننا نهنئ المواطن اسود باقدامه وبعد نظره ونتمنى له كل النجاح في المهمة التى سار عليها.

عقد المواطن الاديب داود الحداري اتفاقا لسنة مع محل المواطن الفاضل عبدالله سلامه في نيويرك الذي تتناول اشغاله استجلاب المطرزات اليدوية من مديرا والبضائع النفيسة من الخارج وتصدير المصنوعات والمحاصيل الوطنية الى الخارج. وان هو ما معروف من مقدرة المواطن حداري الادارية مضافة الى خبرة صاحب المحل التجارية الواسعة ومقدرته المالية كفيل بجعل اشغال هذا المحل على تقدم متواصل.

مزيارة

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

47 BROADWAY NEW YORK

PHONE RECTOR 2657

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

B. GANIM & BRO.

55 WASHINGTON STREET NEW YORK

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبيات الخارج

صيدلية فلاديمير الحلبي

٢،٥٠	شربة للدودة الوحيدة تزيل راسها بدون تعب او صوم
٠،٥٠	القطرة الصفراء علاج التراخوما والرمد وصفة قديمة ومجربة
١،٠٠	صبغة للشعر فرنساوية مكفولة خالية من حجر جهنم
٠،٥٠	دواء لازالة الشعر من الجسم خالي من الزرنيخ فعله عجيب
٠،٥٠	دواء لمنع التدخين
٠،٢٥	دواء لمسامير الرجلين جديد غريب
٢،٢٥	دواء لمنع سقوط الشعر والقشرة ولانمائه
١،٣٥	دواء مقوي الاعصاب المنحلة والروماتزم وهو الفاراتون
٠،٦٥	دواء الكلف والنمش

VLADIMIR N. HALABI

28 Rector Street New York City

— اعتزال الياس الطويل —

اصيب المواطن الفاضل الياس الطويل احد اصحاب المحل المتاجر بمطرزات مديرا المعروف باسمه بطرف فالج خفيف اقعده عن الاهتمام بالاشغال ثم ما لبث ان اعتزلها تماما اتباعا لمشورة اطبائه فخرج عن ثروة طائلة. وقد استقل بالمحل الشريكان الاخران فيه المواطنان سليم والياس ملوك انما لا تزال الاشغال جارية على نظامها الاول وتحت نفس الاسم.

— نقل محل —

نقلت شركةوكالة المعامل المعروفة باسم «كلوب اكسبورت وسايلز ايجنسي» لصاحبيها المواطنين نجيب جرجس عبدالله وسي بوليتي من مركزها السابق في الشارع الثالث والعشرين الى بناية فاعور الواقعة تحت رقم ٨٥ شارع وشنطون وهي في قلب الحي التجاري السوري في نيويرك

***

محل سليم فرج‌الله زلعوم وشركاه

اقدم واكبر واشهر محل للسمانة بين السوريين في امريكا

يتاجرون بجميع اصناف السمانة من سورية وامريكية و كريكية وطليانية وامريكية على اختلاف انواعها. كل ما تطلبون منهم موجود عندهم. التنبك العجمي الفاخر واردهم الخصوصي المشهور في كل مكان بماركة شاه العجم. يشحنون بسرعة واعتناء تام الى الجهات كافة ومستعدين لارضاء المستقيمين

S. F. ZALOOM & CO.
90 WASHINGTON ST; NEWYORK

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة

نحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عندنا كمية كبيرة من هذه الاجناس

M. E. HOWATT
72 Trinity Place New York City

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة. فاننا نتعاطي بكل اصناف السمانة السورية والامريكية

تامر كنعان معلوف وشركاه

T. K. MALOUF AND CO.
79 Washington St.,
New York City

كتاب

الجندي السوري في ثلاث حروب

هو الكتاب الفريد من نوعه الذي اصف فيه وقائع الحروب الثلاث التي اشتركت فيها وهي حرب كوبا والحرب الاسبانية الامريكية والحرب الاوربية العظمى وقد اصبت في كل واحدة منها جراح وفقدت نظر احدى عيني وعطبت يدي اليمنى ونلت وسام لشجاعة من الكونغرس الامريكي

وفي هذا الكتاب انشر رسوم ابطالنا السوريين الذين اشتركوا في الحرب فمن شاء مخابرتي بشان مشترى نسخ من الكتاب او بشان وضع رسم احد الجنود فليكاتبني الى عنوان المجلة التجارية السورية الامريكية

موءلف الكتاب
الملازم جبرائيل الياس ورد

عند الكتابة الى المعلنين اذكر انك رايت اعلانهم في المجلة التجارية

أقرأ الكتابة التالية

واعتبر لماذا ان «الكسكارين» هو كلي الضرورة للمصابين بسوء الهضم وابو الركب والرشوحات والانفلونزا والانتهاك العصبي وانحطاط القوة بوجه الاجمال٠

ان لكسكارن كلي الضرورة للمصابين بالامراض السابق تعدادها لانه دواء مركب بطريقة علمية ليساعد الطبيعة على القيام بوظيفتها من حيث تنظيفه الامعاء وطرد السموم والعفونات الباطنية التي يتسبب عنها فساد الدم٠

انك لا تقدر ان تعيش — وتعيش طويلا — اذا كانت امعاوءك لا تقوم بوظيفتها الطبيعية٠ فان من اشد اللعنات الواقعة على البشر مرض سوء الهضم و كتام المعدة٠ وسواء كان كتام المعدة مسببا عن اهمال منذ الطفولية والصبا او عن علل وراثية فما زال موجودا يجب مداواته وانفع المعالجة اعجلها لانها اذا ازمنت تسبب لصاحبها آلاما ومتاعب لا توصف وتكدر عليه صفو العيش وقد تقتله٠

سعيد هو الرجل الذي لا يتعبه عدم انتظام المعدة لانه لا ينهض صباحا بمثل شعور التعب الذي كان يشعر به عند ذهابه للرقاد مساء٠ وهو لا يعرف معنى الصداع او وجود الكمخة على اللسان بل يشعر بان شاهيته للطعام حادة بهذا المقدار حتى كانه يقدر ان يا كل خروفا محشوا على الترويقة ثم انه يشعر بنشاط عظيم فيلذ له العمل ويصبح يعرف قيمة الحياة وهناءها٠

ولكن كيف ترى الرجل او الامراة المصاب بعسر الهضم او تلبك المعدة؟ ان الحياة لا قيمة لها عنده بل يشعر كانها ثقل عليه وكانها حجر رحى معلق في عنقه

انظر في حالة الرجل المصاب بالكتام وعدم انتظام المعدة فانه لا يثب من فراشه نشيطا كالرجل الصحيح الجسم بل يشعر بدوخة وصدع وبطعم غير حسن في فمه ولا همة له ليباشر عملا بل الشغل عنده مضنك مكروه٠

فلماذا تتعذب اذا كنت مصابا بهذه الحالة الا تريد ان تصير رجلا جديدا نشيطا قويا مقداما تحب العمل فتدرك ما تتمنى ٠ ان شركة «لكسكاران برود كتس» قد اكتشفت تركيبا علميا تضمن انه ينظم معدتك ويجعل الحياة ذات قيمة عندك٠ فلماذا لا تجرب هذا العلاج الذي قد يكون خلاصك عن يده٠ لماذا تظل معرضا لوجع الظهر والمعدة والدوار او الدوخة وسائر ما ينتج عن معدة غير منتظمة٠ لماذا لا تدع اصحاب العلم والخبرة ينفعوك باكتشافهم٠

فقرر فكرك الان لان صحتك يجب ان تكون في المنزلة الاولى من الاهمية عندك٠ ارسل ريالا فقط الى شركة لكسكاران فتاتيك علبة من هذا الدواء النافع برجوع البوسطة الذي بعد ان تستعمله تر عظم التغير الحسن الذي طرأ على صحتك٠ وهذا الدواء نقي غير محتو على اجزاء مضرة فيمكن ان ياخذه الطفل كما والشيخ والمتوسط السن٠ والتجربة تقنعك بصحة كلامنا٠

لا يباع هذا الدواء النافع الا عند الشركة التي تصنعه ويطلب منها راسا على هذا العنوان:

LAXCARIN PRODUCTS CO.

DEPARTMENT W. 1, **PITTSBURGH, PA.**

الثمن دولار واحد عن العلبة وخمسة دولارات عن ست علب والثمن يرسل حوالات اكسبرس او بوسطة او مالا بمكتوب مسوكر ونرسل الدواء سي او دي لاي جهة كانت

تحذير للعموم

الاطباء ينهون عن اخذ الحديد المعدني بدل الحديد النباتي الذي يكفل القوة والجلد والمركب منه الدواء المقوي المعروف بنوكسايتد ايرن **NUXATED IRON**

قاضي حكومة الولايات المتحدة اتكنسن يعطي رأيـه

لقد كشف الفحص المدقق الذي اجري بين الاطباء والصيادلة ان الوفا من مستعملي مـادة الحديد للتقوية الجسدية لا يفرقون بين الحديد المعدني والحديد النباتي فيستعملون الاول ولا يحصلون على الفائدة المطلوبة وما ذلك الا لانهم لم يستعملوا الجنس النافع.

ولذلك ينصح الاطباء المذكورون ادناه لكل سقيم معتل راغب في تقوية جسده او لكل من يشعر بافتقار الى تقوية دمه ان يذهب الى طبيبه وياخذ منه وصفة بطلب حديد نباتي او نوكسايتد ايرون ويقدم الوصفة المذكورة للصيدلي حتى لا يقع غلط في العـلاج.

اما اذا كنت لا تحب اخذ وصفة فانتبه الى طلب نوكسايتد ايرون ولاحظ ان يكون هذا الاسم ظاهرا كما هو باصله بدون تبديل او تحريف وهو **NUXATED IRON**

تنبه الى هذا بالنظر الى كون شيوع استعمال نوكسايتد ايرون الذي يقدر انه لا اقل من ثلاثة ملايين نفس يستعملونه سنويا الان قد حدا بالبعض الى تقليده حتى ان الاطبـاء المشهورين رأوا ضرورة تحذير العموم من اخذ الادويـة التقليدية المضرة. وهوءلاء الاطباء منهم الدكتور جيمس فرنسيس سوليفان الطبيب سابقـا في مستشفى بلفيو في نيويرك والدكتور فردينند كنغ الموءلف في المواضيع الطبية وغيرهـما كثيرون.

القاضي جي دبليواتكنسن

ومن العجب ان يكون كثيرون بافتقار كلي الى وجود مادة حديد في دمهم وهم لا يدرون. لذلك يكون عليك واجب نحو نفسك هو ان تقوم بالامتحان التالي اي ان ترى كم تقدر ان تمشي او تشتغل دون ان يحل بـك تعب. ومن بعد ذلك خذ حبتين في كل حبة خمس قمحات من نوكسايتد ايرون كل يوم بعد الاكل على مدة اسبوعين ومن ثم امتحن قوتك مرة اخرى لترى كم تكون قد انتفعت.

(تنبيه) — ليس نوكسايتد ايرون الموصوف اعلاه علاجا سريا بل هو مشهور بين الصيادلة وهو خلافا لمركبات الحديد المعدنية القديمة لا يوءذي الاسنان او يصيرها سوداء او يبلك المعدة. ومصطنعو هذا الدواء يضمنون النتائج المرضية لكل من يستعمله اوانهم يعيدون الثمن.

> يقول القاضي اتكنسن الملحق بمحكمة الولايات المتحـدة العليا في وشنطون مـا ياتي:
> «اني بدون اقل تحفظ او تردد انصح باستعمال نوكسايتد ايرون لكل من يكون قد سمح لاشغاله العقلية ام الجسدية ان تنهك قواه. فاني قد استعملته فاعاد الي الشاهية للطعام والقوة الجسدية

المطبعة التجارية

تطبع — الكتب، الجرائد، المجلات، قوانين الجمعيات ، بروغرامـات الحفلات — اوراق مكاتيب، مغلفات فواتير ، كرت زيارة واشغال وكل ما يلزم التاجر

هل يلزمك مطبوعات ؟ ان المطبعة التجارية السورية الامريكية في نيويرك مستوفاة المعدات لطبع كل انواع المطبوعات بمنتهى الاتقان والسرعة.

صاحب المطبعة سلوم مكرزل الذي له اختبار ٢٠ سنة في الطباعة وكل الاشغال تجري تحت ملاحظته الشخصية ويقوم بها ابرع عمال المطابع بين السوريين في امريكا

عنوان المطبعة هو نفس عنوان المجلة التجارية التي تطبع فيها

نمره ٧٠٠٥ سعر ٤،٠٠ شمسيول اي كورست كفر مع بلومرس شقفة واحدة
كريب دشين تقيل ظهر مع ساتين ازرق وتطريز جميل

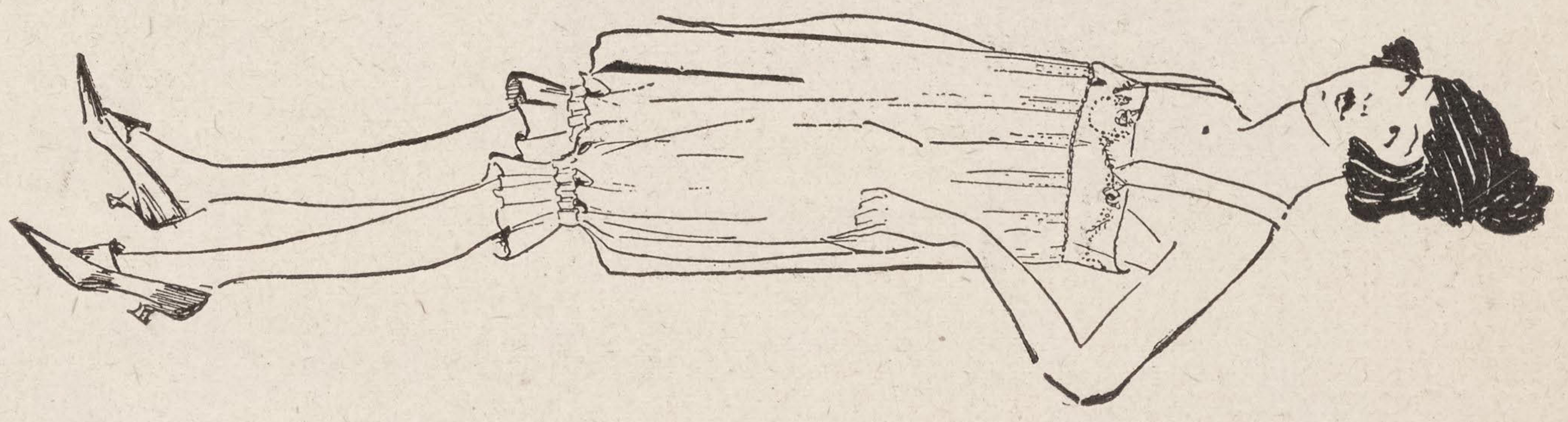

نمره ٦٠٢٩ سعر ١٠،٠٠ قميص نوم كريب دشين تقيل جدا او جورجت
مخرجة تخريجا جميلا لا تظهر قيمتها الا بالمشاهدة.

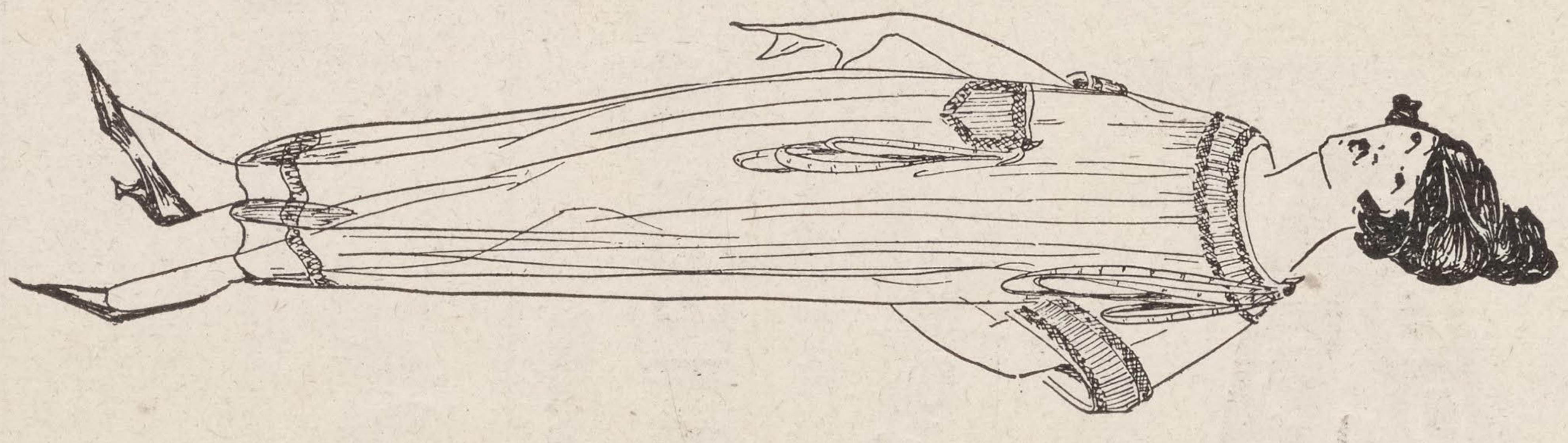

عاصي شاهين واولاده
اصحاب فبارك القماش الحرير والشرت وست والاندروير الخ

A. SHAHEEN & SONS
902-910 BROADWAY NEW YORK

انظر بقية الرسمات في الصفحات الاخرى من هذه المجلة

نمره ٥٠٨٠ سعر ١٦،٥٠ الواحدة باجامس كريب ميتيور كلها ملانة تطريز
بالوان طبيعية وذات الموضة على قماش كريب دشين او جورجات سعر ١٣،٥٠

نمره ٨٠٢٩ انفلوب ساتين عليه ليس تقيل جدا وربن على الاكتاف سعر ٢،٥٠

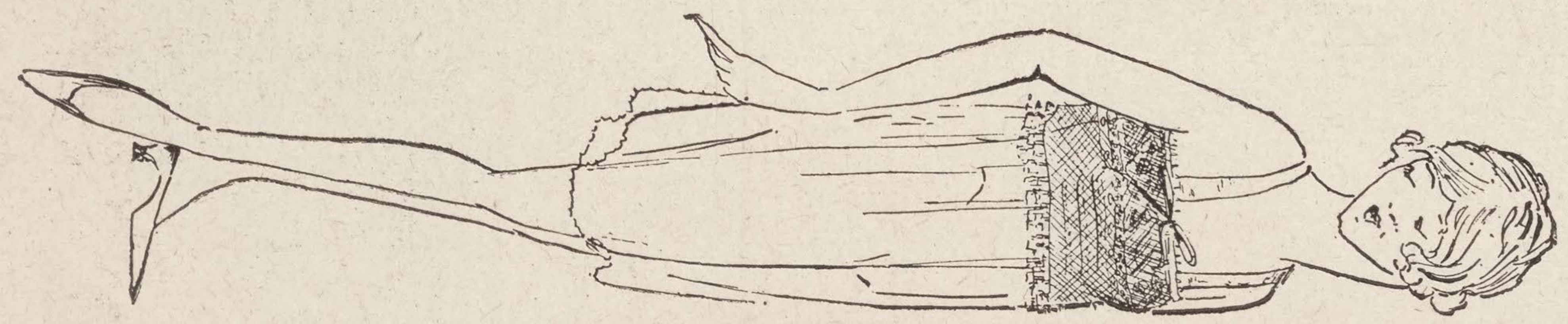

نمره ٨٠٣٦ (اتش) انقلوب • جورجات مكوى على الجنبين وعليه تخريج جميل بربن سعر ٦٫٠٠

نمره ٨٠٠٦ انقلوب كريبدشين مغبن وعليه لبس كالي سعر ٣٫٥٠

FROM THE COCOON
NO MIDDLEMEN'S PROFITS
DIRECT TO YOU

عاصي شاهين واولاده

A. SHAHEEN & SONS

902-910 BROADWAY NEW YORK

اذا كنت صاحب معمل وتستعمل قماش الحرير فان عندنا طرائق لمساعدتك على تكبير شغلك وزيادة نجاحك وربما نبيع لك بضاعتك او نشاركك• خابرنا لزيادة الايضاح•

صورة معملنا في كرانفورد نيوجرزي

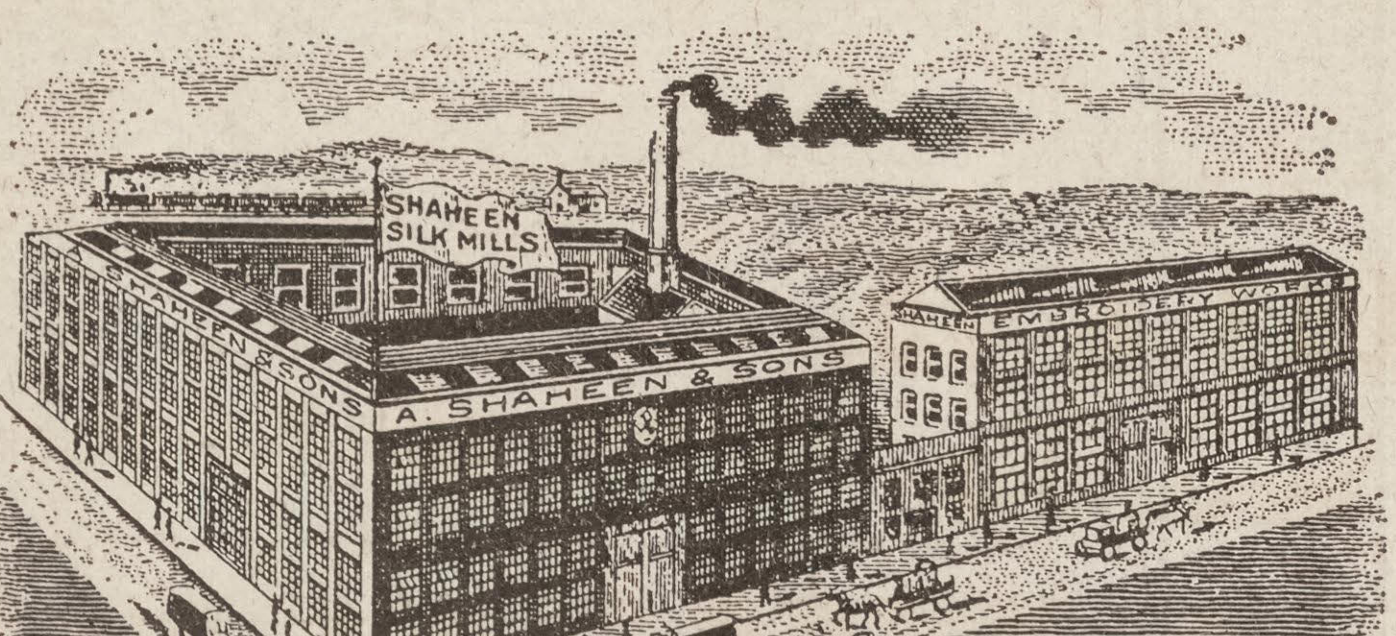

OUR MILLS AT CRANFORD, N. J

الى اخواننا السوريين في كل بلاد

في المكسيك ، جارة امريكا القربى ، وفي جمهوريات امريكا الوسطى ، غواتماله ، وهندوراس ، ونيغارغوه ، وكوستاريكا ، وسلفادور ، وبناما ، وفي جمهوريات امريكا الجنوبية ، في كولومبيا وفنزوالا ، واكوادور ، وبيرو ، وشيلي ، والبرازيل ، والارجنتين ، واورغواي ، وفي الجزائر ككوبا ، وهيتي وسان دومينغو ، وجاميكا ، وفي الباسفيك ، والشرق الاقصى ، كاوستراليا ، وزيلندا الجديدة والفيلبين ، واليابان ، والصين والهند ، وفي المستعمرات الافريقية ، وفي كل بلاد استوطنها المهاجر السوري

* نوجه هذا الاعلان *

ايها المواطن ، نحن الان في دور الانتقال من الحرب الى السلم ، وسوف لا يمضي الكثير من الوقت حتى ترجع مياه الحياة الاقتصادية الى مجاريها القديمة ، فيرجع الزارع الى حقله ، والصانع الى حرفته ، والتاجر الى حانوته وزبائنه ، وابن الزراعة ، وابن الصناعة وابن التجارة ، وابو المال في مقدمتهم يدرسون خارطة العالم الجديدة ، ناشدين حقلا ومعملا واسواقا جديدة ، لما تثمره وتصنعه وتملكه ايديهم ولا شك ايها المواطن انك رايت بعين العقل والقياس ما يولده من الغرائب والعجائب في ابواب الاقتصاد الامريكي ، الم يخطر ببالك ان الولايات المتحدة بعد ان تنهي عملها السياسي بجعل العالم مقرا صالحا للديموقراطية واعطاء كل ذي حق حقه ستوجه عنايتها وانظارها وايديها الى الشوءون الاقتصادية المادية . فالسيادة التجارية ستكون بين يديها والدور الذي تمثله في تجارة العالم سيكون الدور الاول — اوروبا التي كنت تستبضع منها قبل خريف ١٩١٤ كانت كما لا تجهل في الاربع السنين الاخيرة مرسحا للمتحاربين ، وهي الان في دور من الحياة تهتم لحفظ كيانها السياسي قبل الاكتراث بالاشغال والارباح ، وهي في حاجة الى الايدي والا لات العاملة وستكون لوقت بعيد عاجزة عن تلبية طلبك التجاري .

فما الحيلة والعمل وانت بحاجة الى البضاعة من كل شكل لحفظ كيانك التجاري ؟ الجواب هو هذا: وجه انظارك الى الولايات المتحدة . هي المساعدة والمتكل عليها في الحرب والسلم ، في السراء والضراء . هي غنية بالرجال والمال والبضائع ، وهي الاولى في الحرب والاولى في السلم . والشاب الجندي والشابة الممرضة اللذان خاضا المعمعة وتقدما الى الامام في معركة «شاتو تيري» وغيرهاهما سيكونان العاملين في المعركة الاقتصادية الكبرى في الغد . تعال الى امريكا ، هي محط الرحال . اطلب بضاعتك من تجارها .

ولا فرق ، كنت قريبا او بعيدا ، كنت في المكسيك او في الهند . فالبريد والبرق يجلبان طلبك ، ويحملان لك الجواب . وبواخر العم سام تنقل بضاعتك فوق كل بحر والى كل ثغر . اكتب اليوم واعلمنا بحاجتك ، فنحن نعتني بسوءالك وطلبيتك اعتناء خصوصيا ، ونشحن الى الخارج — الى كل بلاد البضائع من كل شكل وصنف ، ومن كل قياس وعيار ، من الابرة الى البيانو والاوتوموبيل . اكتب بلغتك او بلغة البلاد التي تسكنها . اطلب تجد ، اقرع يفتح لك

العنوان: يوسف الاشقر وشركاه

JOSEPH ACHKAR & CO.

755 NORTH AVENUE **CHICAGO, ILL., U. S: A:**

(FOREIGN TRADE DEPARTMENT)

حاشية: ما عدا اشغال العمولة (الكوميسيون) نحن وكلاء مفوضون لشركات البواخر الكبرى ونقطع تذاكر سفر من والى كل بلاد .

10 1919

VOL. 1, NO. 3 FEBRUARY. 1919

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE
DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLESTHROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENW ICH STREET NEW YORK CITY
S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher, Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

عاصي شاهين واولاده

اصحاب معمل الملبوسات الحريرية النسائية الشهير في نيويرك ومعامل التطريز وحياكة الحرير في كرانفورد نيوجرزي

اشتهر معمل الملبوسات النسائية الحريريـة في نيويرك لاصحابه عاصي شاهين واولاده بكونه اكبر معمل من نوعه للسوريين تصطنع فيه الملبوسات النسائية الحريرية بانواعها بذوق في الصناعة وابتداع في الازياء تجعل بضائعه مرغوبا فيها جدا من الجنس اللطيف. وبضائعه تتنـاول الشرت وست والكيمونو والاندروير الحرير بانواعه وغير ذلك. شروط معاملتهم في غاية السهولة وهم يعتمدون على جودة بضائعهم ومهاودة اسعارها ان تتكفل بالاقبال عليـها دون ترغيب الكلام.

— معمل قماش الحرير والمطرزات في كرانفـورد —

وبالنظر الى كثرة مقطوعيتهم من قماش الحرير في معملهم في نيويرك انشأوا معملا لحياكة هذا القماش في املاكهم الواسعة في كرانفورد نيوجرزي وجهزوه باحدث الالات السريعة والدقيقة الحركة التي اقاموا عليها عمالا من ذوي الخبرة الطويلة في هذه الصناعة فجاءت محوكاتهم من اتقن واجود ما في السوق. فضلا عن ان مشتراهم الحرير الطبيعي بالكميات الكبيرة يمكنهم من الحصول عليه بارخص سعر وتقديمه للعميل بارخص من اسعار الغير.

وهم مستعدون لاقتبال الطلبيات من داخلية الولايـات المتحدة ومن الخارج سواء على اقمشة الحرير او الملبوسات والمكاتبة الى عنوان مكتبهم في نيويرك هكذا:

اذا كنت صاحب معمل وتستعمل قماش الحرير فـان عنـدنا طرائق لمساعدتك على تكبير شغلك وزيادة نجاحك وربما نبيع لك بضاعتـك او نشاركك. خابرنا لزيادة الايضاح.

عاصي شاهين واولاده

A. SHAHEEN & SONS

902-910 BROADWAY NEW YORK

*** عند الكتابة الى المعلنين اذكر انك رايت اعلانهم في المجلة التجـارية ***

المجلة التجارية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

السورية الاميركية

انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الاولى ، العدد الرابع | تصدر مرة كل شهر | شهر آذار ، سنة ١٩١٩

محتويات هذا العدد

متى تعود الاشغال الى مجاريها

* *

ما بين النهرين ـ ماضيها ومستقبلها.

* *

مركز سويسرا الاقتصادي في اوروبا.

* *

استعداد المانيا للمزاحمة التجارية.

* *

البضائع الاجنبية الرائجة في سوريا.

* *

الحكومة الاميركية تساعد التجارة الخارجية.

* *

الاصول والاداب والطرائق التجارية.

اهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية.

* *

الحركة التجارية في الولايات المتحدة.

* *

قرض النصر

* *

الخطوط الحديدية الاميركية

* *

بحريات العالم التجارية

* *

الاهمية في سقوط الليرة والفرنك في سوق نيويرك.

* *

وشذرات واخبار اخرى ذات اهمية عمومية

* *

مشهد نهر الدجلة في مدينة بغداد قاعدة العراق العربي

جديد

منذ شهر تقريبا اشترينا معملا في مانيلا جزائر الفيليبين للمطرزات ومنذ ذلك الحين الى الان ونحن باذلون قصارى الجهد في تحسينه حتى اصبحنا قادرين على تلبية عملائنا الكرام بكلما يلزمهم من المطرزات الفيليبينية الشهيرة على اختلاف انواع الاندروار النسائية والفساطين والمراويل والقبعات الولادية ومقدرتنا الواسعة في ابتداع اجمل الرسمات واتقنها التي اصبحت معروفة لدى العموم جعلتنا من الاولين في هذا الصنف كما اننا الاولون في الفيله والكط ورك والبورانو والفلات فنيس وارد فبركتنا في ايطاليا ومطرزات مديرا على اختلاف انواعها ورسماتنا وارد فبركتنا في فانشال مديرا التي هي اكبر فبركة من نوعها وبضائع الكلوني والفنيس والفلورنتين على تعداد اشكالها وارد فبركتنا في فرنسا والليس والقطع الفيله الصينية من انحف خيط واجمل رسمة وارد فبركتنا في الصين وبضائع الموزيك الجميلة والرنصانص والدرون ورك وارد فبركتنا في يوكوهاما اليابان. فاعتمد علينا ايها المواطن العزيز بطلب كلما يلزمك من هذه البضائع تجدنا في كل وقت قادرين على مرضاتك.

بردويل أخوان

BARDWIL BROTHERS

فباركنا في

CRAPONNE, FRANCE.
YOKOHAMA, JAPAN.
FUNCHAL, MADEIRA.
VENICE, ITALY.
SHANGHAI, CHINA.
MANILA, P. I.

المحل الرئيسي

74-80 WASHINGTON STREET
NEW YORK

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلا عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة.

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت. ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية.

وكل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته. وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما. فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET **NEW YORK CITY**

CABLE ADDRESS **"ELHILOW"** NEW YORK

محل

جورج ابو بطرس وشركاه

(شركة مساهمة)

بادارة صاحبيه يوسف بـالش وجورج ابو بطرس

ان ما يصلنا من معاملنا في اليابان والصين وايطاليا وما نستنبطه من الرسمات الجديدة الرائجة الرابحة جعل محلنا مقصد عشاق بضاعة الفيلتري (المخرم الرفيـع) والليس الصيني الناعم البديع والكط ورك وفيلا من كل القياسات والانواع. اسعارنا معروفة عند زبائننا انه لا يجارينا بها احد.

والى الذين لم تسبق لهم معاملة معنا نقول جربوا طلبية ونقبل ارجاع كل ما يكون غير مرضي.

Geo. M. Boutross Co., Inc.

95 Washington Street **New York City, N. Y.**

تعالوا إلينا يا من أتعبكم علاء الأسعار فإننا نريحكم

٣ و٣ ستة و٢ و٢ أربعة حقيقة لا تقبل غلط

أما ٣ و٣ خمسة و٢ و٢ ثلاثة غلط

هكذا بكل صراحة نخاطبك ايها التاجر الكريم ونبرهن بجلاء ان محلنا يعاملك بكرما في كلمة الأمانة وآخر ما تبلغه كلمة الصدق وعلى حسب القاعدة الحسابية

بدون غلط

هل لك ان تنفع وتنتفع وتعال لمحل

حبيب توما

HABIB S. TOUMA

275 CHURCH STREET NEW YORK

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة
عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها و كل ما نقوله
اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادروس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE — NEW YORK

TEL. MADISON SQ. 8885

اليـاس ملوك واخوه

اصحاب المعامل الكبرى في اوروبا · والشرق الاقصى · والمحل
الممتاز في نمرو ٨٠ شارع واشنطون نيويرك
يصنعون ويبيعون
جميع اصناف البضائع البيضاء فيله· بيرانو · كطورك ·فلورنتين
مديرا · موزايك · فنيس · كلوني لايس باليرد ومداليون

قاعدتهم التجارية —

السبق باستنباط الازياء · القناعة بالربح · الخدمة النصوحة ·

ELIAS MALLOUK & BRO.

80 Washington Street — New York City

بواليد ٠ طسمات ٠ مقصات

منذ خمس عشرة سنة ونحن الوكلاء الوحيدون بين السوريين لاكبر معامل البواليد والمقصات والطسمات المذكورة اسماؤها هنا٠ وقد اصبحت هذه المعامل الان على اثر الحرب اكبر معامل من نوعها في العالم٠

وقد كنا في المدة الماضية مضطرين بسبب كثرة الطلب الى رفض القسم الاكبر من الطلبيات لما ان المعامل لم تكن قادرة على التلبية لانشغالها بمصنوعاتها الخصوصية وبالمواد الحربية٠ ولكن الان نعلن ابناء الوطن اننا لا نرد طالبا بنوع اننا اذا لم نتمكن من تقديم طلبه كاملا فلا نحرمه الحصول على بعضه٠

في محلنا في نيويرك بضاعة جاهزة تساعدنا على التلبية العاجلة٠٠ ولا سيما ان عندنا دائما شروات وتسكيرات باسعار ارخص من العادة لان الفابرك التي نحن وكلاوءها الوحيدون مربوطة معنا بموجب اتفاقات رسمية ان لا تبيع ما يكون لديها من هذه التسكيرات الا لنا وحدنا٠

فاصدقاوءنا الذين كنا في الماضي مضطرين بحكم الظروف الى تخييب املهم يمكنهم ان يتحققوا الان اننا لا نعطلهم ولو بتقديم جزء من طلبهم ان لم يكن الطلب كله٠

لا نشحن راسا الى الخارج٠ بل طلبيات الخارج يجب ان تكون عن يد عميل في نيويرك او نهملها٠

يوسف يعقوب

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET **NEW YORK CITY.**

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

GENEVA CUTLERY CO.	جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد
ATLAS SHEAR CO.	اطلس شير كمبني ، للمقصات
ALLEGRETTI MFG. CO.	الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work
& Madeira Embroidered
Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرزات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ،من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعةووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالا ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY

الامانة + الاجتهاد = النجاح

نشكر الله على انتهاء الحرب.

ولكن نحن لا نزال نحارب وسنظل نحارب الى ما شاء الله.

سبب الحرب هو الطمع ونحن لمن اطمع التجار في خدمة ابناء الوطن فعليه ايها المواطن الكريم بمعاملتك معنا تجد من يغار ويحافظ على مصلحتك نظير مصلحتنا وقد تمسكنا بهذه الاية الذهبية «اقنع بالربح القلي» لئلا نجعل سبيلا لك ولغيرك من المواطنين ليتعاملوا مع الغير

ان خبرتنا ومقدرتنا لانتقاء احسن البضائع وانظفها من اكبر واشهر الفبارك لا يرتاب بهما فاذا كنت لحد الان لا تعرفنا اسال من يعرفنا ومن عاملنا.

جرب معاملتنا بطلب واحد وبعد ذلك تصبح لنا عميلا مستمرا وصديقا مخلصا

نحن نتاجر بجميع البضائع الامريكية على اختلاف اجناسها مع كل جهات المعمور منذ سنة ١٨٩١ ونعتني في تصريف كل المحصولات التي ترد الينا من الخارج تحت كومسيون ٥ في المائة.

وايضا نحن اصحاب البنك السوري الوحيد المعروف لدى الحكومة الذي يشتري ويبيع اوراقا مالية ونقودا ذهبية وفضية ويسحب بوالص على اعظم بنوكة اوروبا وسوريا تقبض غب الاطلاع.

زد على ذلك نحن وكلاء رسميون لاكبر شركات بواخر لقطع تذاكر سفر الى سوريا وكل جهات العالم واذا اردت زيادة ايضاح خابرنا عما تريد نفيدك حالا.

احفظ عنواننا لحين اللزوم وعرف اصحابك ومعارفك بنا غير مامور ولك منا الشكر سلفا.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET NEW YORK

CABLE ADDRESS "FAOUR" NEW YORK

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Published Monthly In The Arabic Language
S. A. MOKAREL, Editor & Publisher,
74 Greenwich Street New York
Tele. Bowling Green 7892
Subscription in the United States, Yr. $4.00
In all other countries, Yr. 5.00
Vol. I, No. 4, March, 1919

المجلة التجارية
السورية الامريكية
صاحبها ومحررها: سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة اربعة دولارات
وفي سائر اقطار العالم خمسة دولارات
السنة الاولى ، العدد الرابع ، شهر اذار ، سنة ١٩١٩

متى تعود الاشغال الى مجاريها

طرأ على الاشغال في الولايات المتحدة على اثر عقد الهدنة وقوف لم يكن جمودا تاما حتى يوءدي الى ازمة غير انه ما لبث ان احدث تشويشا في نظام الاشياء انخلعت له قلوب الضعفاء واستطاروا من عاقبته شرا· وما هو في الحقيقة غير الهدوء الطبيعي المصاحب دور الانتقال من حالة الحرب الى حالة السلم وانما يزداد الشعور به في هذا العصر بسبب ما بلغت الصناعة من عظم التنظيم الذي اصبحت معه سريعة التاثر فاذا طرأ من العوامل ما يوجب وقوفا عند حالة واحدة — حتى لا نقول تاخرا — ظهر مفعول ذلك سريعا وان لم يكن بحد نفسه مما يعد ضررا جوهريا دائم التاثير·

وتختلف الحال في الولايات المتحدة عنها في اي البلاد الاخرى من ذوات الطبقة الاولى لان الولايات المتحدة وان تكن محاربة مثل الباقيات لم تكن تحت ضغط اقتصادي مثلهن ولا كانت صنائعها متاذية مثل صنائعهن من عوامل الحرب بسبب قلة المواد او عدم انفراج وتسهل طرق التجارة لتوريد حاصلات هذه الصنائع· بل قد كانت حالة الولايات المتحدة عكس ما هي في اوروبا تماما لان ما ضر هذه نفع تلك من حيث انصراف المعامل الاوروبية بكليتها تقريبا الى صنع لوازم الحرب التي انحصرت في بلادها دون ان يفضل عنها ما يمكن الانتفاع بتصديره الى الخارج· اما في الولايات المتحدة فقد كانت الصناعة الوطنية مسوءولة في سني الحرب الاولى بسد الحاجة الوطنية التي ازدادت شدة بسبب انقطاع الوارد من الخارج علاوة على ما طلب منها من المصنوعات العظيمة الكمية للتعويض عما نقص من محصول الصنائع في البلاد المنصرفة الى الحرب· اما في السنة ونيف الاخيرة من الحرب اي بعد نزول الولايات المتحدة الى ميدان القتال فقد اضطرت الصناعة الامريكية الى مضاعفة جهدها لكفاية حاجات بلادها والحلفاء معا· ولم يكن في حالة البلاد المالية ما يحول دون توسع الصناعة الى الحد العظيم الذي ادركته بسبب ما هو مشهور عن كون الولايات المتحدة كادت تحصر معدن الذهب واصبحت بعد مرور اقل من سنتين على وقوع الحرب دائنة اوروبا بدلا من انها كانت مدينة لها بمبالغ طائلة·

وقد تكون هذه الحالة من التوسع هي ما يزيد في اهمية الشعور بالوقوف الحاضر لانه لولا ان الصناعة الامريكية لم يطلب منها بسبب الاحوال غير الاعتيادية الناشئة عن الحرب كفاية حاجة بلادها وحاجات الحلفاء حتى اضطرت الى الخروج الى حد ابعد جدا من دائرة المالوف لكانت في حالة لا تحتاج معها الى طلب اسواق اخرى غير سوقها الوطنية لاجل استمرار حركتها· اما والحالة ما هي فان الصناعة الامريكية التي كان عليها جل الاعتماد في تقديم لوازم الحلفاء توسعت الى درجة اصبح لا يكفيها الا السوق العالمية الواسعة· ولا شك في ان نتيجة هذا التوسع هي للخير لان العالم باسره مزمع ان ينتفع انتفاعا عظيما من كثرة المحاصيل التي تزيد في رفاهية الناس بجعلها كل ما يحتاجون اليه من اسباب الحياة والرفاه على منال منهم وباسعار معتدلة ناشئة عن المنافسة وآئلة الى الوفر والبحبوحة

ومع كون هذه النتيجة المعقولة يكاد لا يكون مفر من التسليم بها ترى من المبتلين بقصر الادراك من يستطيرون شرا من الكساد الوقتي الطارىء على الاشغال مما سبق تعليله بانه من النتائج الطبيعية في هذه الاحوال· مع انه

ليس من يمعن النظر قليلا الا ويرى في نظام جميع الامور الطبيعي شدة ورخاء ، صعودا وهبوطا في اوقات مختلفة بحسب العوامل الطارئة· والا لو كانت الامور تجري على نظام واحد دائما لما كان ثمت فضل في صحة النظر وحسن الادارة في الاشغال او فضيلة في سعة الادراك والمعرفة بطرق التحوط للمستقبل·

وقد حدت هذه الحالة باحد كبار رجال الصناعة الامريكيين الى انتقاد التلبك الفكري المستحوذ على بعض رجال الاشغال في هذه البلاد مما يداني القنوط وان لم يكن يبلغه تماما والى الضرب على وتر الامل بتعليل الحالة على غير ما يتصورها هذا البعض· ففي اعتقاده ان الاشغال في هذه البلاد مقبلة على عهد من الرواج لم يسبق له مثيل لان هذا كان شانها على اثر جميع الحروب وسيكون هذا مجراها الى درجة اعظم على اثر هذه الحرب بفضل ما هو معلوم عن شدة حاجة العالم عموما الى المصنوعات على اختلافها· وهو في بيانه قد ابدى اعظم الاعجاب برباطة جاش الانكليز في مواجهة الازمات واستشهد بما كان منهم عقيب اعلان الحرب عندما قرروا افتداء جميع الاوراق التجارية المستحقة بمثلها ولم يسمحوا بدفع قيمتها نقودا فهدأ روع التجار وكانت هذه الحيلة سببا لنجاة الكثيرين من الخراب· ثم هو قابل هذا بما كان من رعب الامريكيين الذين قرروا اقفال البورصة المالية في نيويرك في ٣١ تموز سنة ١٩١٥ وابقوها مقفلة مدة خمسة شهور حتى اذا راى مدراء بورصة القطن ما كان من عمل مدراء البورصة المالية قرروا هم ايضا اقفال معهدهم· ولكنهم عندما اطمأنت نفوسهم الى معاودة الاشغال حدثت حركة صعود في اثمان الحصص الصناعية كانت مضربا للمثل في الاهمية واستمرار النشاط مما دل على ثبات الاعتقاد بحسن مستقبل البلاد·

والان نرى ان الاحوال على تحسن مستمر في فرنسا وانكلترا استدلالا من حركة الاسعار في البورصة بفضل نظر اصحاب الاشغال في تينك البلادين باقوى الامل الى المستقبل واستعدادهم للقيام بحركة نشيطة لاغتنام الفرص التجارية غير الاعتيادية المقبلة مع السلام· وذلك يعاكس تماما الشعور السائد في الولايات المتحدة حيث نرى الجميع اصبح لا هم لهم الا عمل اقل ما يمكنهم عمله — الاغنياء حذرا من ان يحصلوا ارباحا يضطرون الى اداء معظمها للحكومة في شكل ضرائب بحسب معتقدهم ومتوسطي الحال خوفا من انهم اذا اشتروا حاجاتهم من البضائع الان وسقطت الاسعار فيما بعد تنتج عليهم خسارة·

وهناك نظر اخر هو على اكبر جانب من الاهمية ويجب ان لا يغفل ذكره وهو ما يدعى «قلق العمال» ومنشأه محاولة العمال اسوة بالتجار الحصول على ارفع ثمن في مقابل ما لديهم للبيع — وليس لديهم

وقد اخذ الكاتب في البحث في هذه الوجوه المختلفة من العوامل الموءدية الى اضطراب حبل الاشغال في الولايات المتحدة فاورد في المقام الاول مسالة هبوط الاسعار فقال ان هذه نتيجة لا بد من حصولها الا ان في التخوف منها ما يدعو الى الاستغراب بالنظر الى تعاظم الشكوى في الماضي من صعود الاسعار مع ان الحقيقة هي ان رخص الاسعار يزيد في قيمة المال بالتمكين من مشترى كمية اكبر بالقيمة المعلومة وهذا ما يوءول الى الوفر

اما قلق العمال فمن الطوارىء التي لا بد منها في دور الانتقال من حالة الحرب الى حالة السلم لان الناس كانوا خلال الاربع سنين المنقضية منصرفين الى صناعة العنف المنظم بقصد ان يقتل بعضهم بعضا· فيكون بالنظر الى هذه الظروف غير معقول انتظارنا ممن تمرنوا على القتل او على اصطناع المعدات المستخدمة في القتل كل هذه السنين ان يتنازلوا بدعة ومسكنة عن الاجر الرفيعة التي نالوها بسبب الجهد المتناهي الذي استوجبته الحرب·

والذي يجب مراعاته في هذه الحال ان العالم الان في دور المخاض وما الاعراض التي نراها غير ما يصاحب ولادة كل نظام جديد الا ان العاقبة آئلة الى الخير لان طبقة العمال بوجه الاجمال مدركة عاقلة وهم لا يطلبون الانقطاع عن العمل ومقاسمة الاغنياء ثرواتهم بل هم قد شعروا باهمية اعمالهم في قيام العمران فاخذوا يطلبون نيل النصيب الخليق بهم من نتيجة اعمالهم

ولننظر الان في ما هو الوفر بالحقيقة ؟ فما هو الا نتيجة الذكاء والاجتهاد اللذين بهما نتمكن من انتاج زيادة عن حاجتنا في صنف معلوم فنبادل به رجلا اخر على صنف انتج هو منه زيادة عن حاجته ومما نحن بحاجة اليه· فيكون الوفر في جوهره قائما على تعدد وتنوع حاجات الناس وعلى ازدياد المقدرة على اشباع تلك الحاجة·

والوفر يعقب كل الحروب الكبيرة لان الشعوب المتحاربة تكون في حاجة متزايدة الى الطعام والكساء وتطلب التعويض عقيب الحرب من النقص الذي اعتراها

في اثنائها. ولما كانت الحروب تساعد على تنظيم القوى وتشحذ الهمم للاستنباط فان هذه القوى تحول الى المرافق السلمية فتزداد كمية الانتاج وتوءدي من جراء ذلك الى اشباع الحاجة المتزايدة. وهذه الحالة من النتائج الطبيعية للحروب الكبيرة وليست لتزداد الحاجة او تعاظم المقدرة على الانتاج في اوقات السلم الى درجة تعدلها.

فبعد الحرب الفرنساوية البروسية في سنة ١٨٧٠ ازدادت ثروة الامة الفرنساوية الى درجة اشتهى الالمانيون معها ان يكونوا هم المغلوبين في الحرب حتى يكون لهم مثلها. وها هم الان قد تحققت امنيتهم بما حق عليهم من الغلبة في هذه الحرب ولا بد ان يكون تقدمهم مدهشا. ثم ان الحروب النابوليونية عقبها عهد اقبال في الاشغال لم تر البلاد الانكليزية له مثيلا في كل تاريخها حتى ان ارتقاءها الصناعي العظيم لم يبتدئ الا بعد معركة واترلو. ففي الحروب النابوليونية انفقت كل من انكلترا وفرنسا زهاء ثلاثة بلايين دولار فذهب البعض الى ان اوروبا اصبحت على شفا الافلاس بالنظر الى جسامة المبالغ المذكورة في ذلك العصر. غير ان الموءرخ ماكولي اشار باستهزاء الى هذا المذهب وكتب في وصف ما جرى على اثر تلك الحروب عبارته هذه الحرية بالتبصر والاعتبار. قال: «ان الهيأة الاجتماعية التي اتهمت بالفقر ورميت بفرية الافلاس ليس انها تمكنت فقط من دفع الديون التي عليها بل فازت فوق وفائها هذه الديون بزيادة ثروتها المادية زيادة محسوسة كانت تميز بالعين المجردة. ففي كل بلاد حولنا اليها النظر كنا نرى الارض السباخ تحول الى جنائن غنـاء ونشاهد في كل مدينة شوارع وساحات جديدة مع زيادة في الانوار ووفر في المياه. حتى ان اول ما كان ظهور القطارات البخارية في هذا العهد وما عتمت ان اصبحت الخطوط الحديدية ممتدة في طول الجزيرة وعرضها (انكلترا) على الرغم من اثبات اصحاب النظر السطحي من رجال السياسة ان الشعب قد اثقلت كاهله الضرائب والديون حتى لقد ناء تحتها ولم يعد بوسعه النهوض.»

وفي الولايات المتحدة نفسها عقب الحرب الاهلية عهد توسع استمر منذ نهاية الحرب حتى سنة ١٨٧٣ بدون انقطاع وعلى اثر حرب البوير حدث في انكلترا رواج لا تزال بركاته مذكورة. وكل ذلك مما يثبت صحة المـذهب القائل بان الحروب يعقبها الوفر لانها مع ايجادها الحاجة المتزايدة توجد في الوقت نفسه المقدرة على اشباعها. وهذا هو في الحقيقة جوهر الارتقاء المادي.

ولنتخذ لنا مثلا حسيا من الحرب العظمى المنتهية حديثا. فان قلة الايدي العاملة اوجد مساسا في الحاجة الى آلات الفلاحة البخارية فجرى توسيع في هذه الشعبة من الصناعة لا بد ان يكون تاثيره عظيما في المستقبل القريب اذ لا بد ان تنشأ عنه صناعة يشتغل فيها لا اقل من مليون رجل فيصنعون هذه الالات بالالوف وينتج عن ذلك وفر في محاصيل الارض يسد حـاجات النـاس المتزايدة الى الاقوات من جراء الحرب ويزيد. ولا بد ان يرافق ذلك رخص في الاسعار ينتج طبعا عن عظم المحاصيل.

ويذكر ايضا من نحو ذلك التوسع العظيم الذي جرى في الولايات المتحدة في صناعة بنيان البواخر فان المعامل القديمة التي توسعت والمعامل الجديدة التي تم بناوءها ستنتج البواخر بالمئات والالوف فتشتغل في نقل الاقوات والمصنوعات ويشتغل فيها ان في البناء او في التسييرمئات الوف الرجال. ولا ينكر عظم تاثير كثرة البواخر على ايجاد الوفر بما يمكن نقله بواسطتها من الاشياء التي تفضل عن بلاد الى البلاد الاخرى التي تكون بحاجة اليها. ولا نذهلن ايضا عن التليفون اللاسلكي الذي اخترع واتقن في هذه الحرب لتسهيل مخاطبة الهوائيين والذي يعتقد البعض بقرب شيوع استعماله في كل هذه البلاد فيساعد كثيرا على انقاص نفقة التليفون على ما هو معروف الان ويوفر على الناس نفقات جسيمة مما هم مضطرون الى دفعه الان بسبب ان التليفون اصبح من الحاجات الضرورية على ما يستدل من كونه استهلك اموالا تبلغ البلايين. وهناك فوق ذلك صناعة الطيارات التي تبشر بان تصير باهمية صناعة السيارات بفضل الاتقان الذي بلغته تحت ضغط الحاجة الحربية.

وبالنظر الى كل ما تقدم ليس غير القـصير النـظر المحدود دائرة الادراك من يستسلم الى القنوط ويعتقد بان العالم سائر الى الخراب او انه رازح تحت ثقل لا يمكنه النهوض به. بل علينا ان ناخذ الامور من وجهها الصحيح ونتمثل بما كان على اثر الحروب الماضية ونراعي ان العالم الان في حالة من الارتقاء الصناعي افضل بما لا يقدر من اي حالة ماضية. فيكون والحالة هذه ان الرجل الذي يدرك حسن الحالة المقبلة ويرسم خططه للانتفاع منها هو الذي يستفيد. ولا يفقد هذه الفرص العظيمة غير الرجعيين الذين يرون العالم كله مظلما فلا يقدرون ان يسيروا في طريق الفرص على نور الامل.

ما بين النهرين — ماضيها ومستقبلها

بحث مستفيض في احوال بلاد ما بين النهرين المعروفة بالعراق وما كان لها من المنزلة في الايام السالفة وما هي عليه اليوم من التأخر وما ينتظر لها في المستقبل من حسن الحالة اذا احسنت العناية بها

(نقلا عن الجريدة الرسمية للغرفة التجارية الوطنية الامريكيــة)

تعريب الاديب اسعد الملكي

ليس بين بلدان العالم — ولا نستثني مصر — بلاد تركت اثرا باقيا على الدهر في تاريخ العالم القديم كبلاد ما بين النهرين. فهي قد كانت مدة الالوف من السنين مقرا لمملكتي اشور وبابل. ولقد اضاف سكانها الى خصب تربتها ما احرزوا فيه قصب السبق في العلوم والفنون المختلفة فاكسبها ذلك تفوقا على سواها ليس في الثروة والعظمة العسكرية فقط بل في العلم والادب ايضا.

نعم ان امجاد بلاد النهرين القديمة قد عبرت وانقضت ولكن لمعانها المتلالئ الدال على عظمتها الماضية لا تزال اثاره بادية للعيان كما ان غناها المدفون في تربتها الخصبة ما برح موجودا هنالك الى هذا اليوم. فالارض الجافة التي لا تماثلها ارض في الجودة تحتاج الى الري ليقيهـا شر الجفاف والسهول الواطئة منها تتطلب مزيد العناية لكي لا تطمو عليها مياه النهرين الكبيرين فتحولها الى مستنقعات عديمة النفع.

ومن المعلوم ان بلاد النهرين كانت تحت حكومة الاتراك ارضا بلقعا لا تاتي بغير اليسير من الغلة المتوقعة منها ذلك لانها اهملت بالكلية. فالقسم الجاف منها لم يحصل على السقيا الضرورية وذلك القسم المغمور بالمياه لم تمتد اليه يد لتقيه طمو الماء الذي كان ينصب فيه من حين الى اخر. وهكذا اصبحت القطعة بعد القطعة من تلك الاراضي الجيدة عرضة للاهمال بحيث لم ينتفع منها بشيء.

فكانت النتيجة ان قسما صغيرا منها اليوم يحرث ويزرع وما بقي اصبح ارضا بورا او مستنقعات تكونت من مياه الانهر فغمرها الماء ومنع الناس من استثمارها فنتج عن ذلك ان تالفت من ذلك الاهمال صحراء جرداء ابتعد عنها الناس وخسر العالم غلتها. ومع ان القسم الكبير من اراضي بلاد النهرين التي كانت مهد التمدن ومنبع الثروة قد تعطل بالكلية فلا يزال هناك قسم غير يسير منها صالح للحراثة اذا اهتم الناس به واعتنوا في اصلاحه.

ان بلاد النهرين كما يفهم من اسمها هي ارض الانهر. وثروتها الطبيعية قائمة بالسماد الذي يغطيها عند ارتفاع مياه النهرين الدجلة والفرات. ومستقبلها عظيم جدا وهو متوقف بالاكثر على انشاء وسائل الري وجعل النهرين المذكورين في حالة تساعد على تسيير السفن فيهما. وفي الواقع انه يوجد في بلاد النهرين ثلاثة انهر. فالفرات والدجلة يجتمعان في مكان اسمه القرنه في اداني البلاد ومنهما يتالف جسيم المياه المعروف بشاة العرب الذي يتدفق في خليج العجم على مسافة ١٠٧ اميال.

ومعلوم ان المسافة من الموصل الكائنة في التلال الشمالية الى القرنه على محاذاة نهر الدجلة تبلغ السبعمائة وثلاثة وعشرين ميلا. كما ان المسافة من المسكنة الى القرنة على محاذاة الفرات يبلغ طولها الف ميل وميلين. وقد جاء في تعديل كتاب الالمان ان التربة التي تسمد بماء النهرين الكائنة بينهما وحولهما تبلغ من الامتداد من الخمسة وعشرين مليونا الى الستين مليونا من الافدنة. وهو تعديل لا يخلو من مبالغة. على انه مهما كان مقدارها فان الامر الذي لا ريب فيه والذي ستظهره المساحة الجديدة هو ان الارض التي تحرث في هذه الايام صغيرة المقدار وان الارض المغمورة بالمياه تتراوح مساحتها بين المليونين ونصف مليون فدان والخمسة ملايين فدان.

اما خيرات تلك البلاد المعدنية فلا يعرف عنها الا القليل وقد دلت اثار الماضين على انهم كانوا يستخرجون بعض ما هنالك من المعادن المختلفة بطرق قديمة العهد في اماكن معلومة الا ان البحث عنها بالطرق الفنية المعروفة في هذه الايام لم يقدم عليه احد بعد. وما قيل عن وجود زيت

مشهد نهر دجلة عند مدينة الموصل ومنه يستدل على عرض هذا النهر حتى في اعاليه حتى اذا جعل صالحا لمرور السفن فيه كان ذلك من اعظم اسباب ثروة بلاد ما بين النهرين

البترول والفحم الناعم هنالك لم تثبته التجارب العلمية وانما كان المعول فيه على الاعتبارات الجيولوجية وما يبدو على وجه الارض مما يشير الى وجوده. ولسوف ننشر بعض المعلومات التي توضح الاعمال القائمة على نهري الدجلة والفرات بعدئذ مما يتعلق باستخراج الزيت فقد توجد منابع ثروة في بلاد النهرين هي الان تحت النظر والعمل بها مرهون لوقته ولكن الظاهر منها الان لاهل الخبرة لا يضارع اهمية ما هنالك من مظاهر الزراعة التي يبشر بها خصب الارض.

ان التربة المتألفة من رواسب الانهر الكائنة الى الجنوب من بغداد هي في منتهى الخصب والجودة الا ان القسم الكبير منها الان خرب لا يصلح للزراعة ولكن قليل عناية به ياتي بالخير الوفير. على ان استثمار كل غلة تلك الارض يتطلب عناية كلية وانشاء مواصلات في الانهر ومد خطوط حديدية وتمهيد عقبات الطرق.

كذلك يجب تسهيل المواصلات البحرية وتحسينها لان خرق ترعة السويس قد اضر ببلاد النهرين ونبذها ظهريا وزاد في الطين بلة تقاعد الناس والحكومة الماضية عن تحسين المواصلات البرية فالدولة العثمانية كانت في غفلة ولم تدرك اهمية تسيير السفن في الدجلة. اما السكة الحديدية البغدادية فكانت من التدابير الالمانية التي ترمي الى غاية واحدة هي اجتياح البلاد تجاريا.

وغني عن البيان ان حراث تلك الارض قد كرهوا العمل بها لما لاقوه من المثبطات الكثيرة وعدم وجود ما يجعلهم امينين على اتعابهم. فالحكومة العثمانية لم تكن قوية الى الحد الذي يساعدها على منع تعديات القبائل بعضها على بعض او الحؤول دون انسلال الاكراد من التلال المجاورة الى حيث ينهبون ويخربون. زد على هذا ان فيضان الانهر وانسياب المياه من خروقها الى السهول المجاورة قد حول القسم الكبير منها الى مستنقعات. وفوق هذا وذاك فان الضرائب الباهظة التي كانت الحكومة تفرضها على الزارع قد حملت العدد الكبير منهم على اهمال حرث الارض علما بان النتيجة ليست لهم وان اتعابهم ستروح ضياعا.

فالضغط الشديد وفقدان الامن وعدم وجود مصارف تسليف وقلة العمال وغير هذه من المثبطات قد ساعدت على تقاعس الناس وصيرورة الارض بورا.

وبلاد النهرين ارض خصبة كما قلنا تطعم الناس موسمين في العام ومن محصولاتها القمح والشعير والحمص وامثالها تزرع في الخريف او الشتاء وتحصد في نيسان وايار. والارز والذرة والفاصوليا تزرع في خلال فيضان الربيع وتحصد بين شهري اب وايلول. اما طريقة الحراثة هنالك

فلا تزال على الطراز القديم العهد ولما كانت الارض متناهية في الجودة كان سكانها من العرب يحصلون منها على ما يكفيهم بقليل عناء يشقون التربة شقا سطحيا ولا يتعمقون في ذلك الى الحد الذي نراه في البلدان المتمدنة.

وكثيرا ما يتاخر الناس في الزراعة الى ما بعد وقتها المناسب وسبب ذلك قلة العمل وعدم تمكنهم من الاعتناء بموسمي الربيع والخريف. ومن المعلوم ان نمو المزروعات متوقف على الري. وللسقيا هناك ثلاث وسائل اقدمها طريقة رفع الماء بالاوعية المختلفة وهي تستخدم لسقي جنائن التمر على انها لا تروي الاراضي الجافة كما لا يخفى. والطريقة الثانية هي السقيا بالسواقي التي تحفر لهذه الغاية فيجري فيها الماء مدة فيضانه في شاة العرب وذلك في القسم الواطىء من البلاد والطريقة الثالثة هي السقيا بالترع

واهم محصولات بلاد النهرين هو التمر الموجود فيها بكثرة فهو اكبر موسم هناك واثمن ما تصدره من غلة ارضها. فصادراتها من التمر هي ثمانون في المائة من محصوله في العالم كله وبعبارة اوضح انها ترسل منه الى الخارج ستين الف طن في كل عام وهذا المعدل يحتمل الزيادة اذا روعيت شروط الاهتمام به واحسان القيام عليه.

والنخيل يتطلب وفرة ماء ولهذا نراه قريبا من الانهر في القسم الاسفل من تلك البلاد. واشجاره قائمة على محاذاة شاة العرب تبلغ مساحتها مائة ميل طولا ونصف ميل الى الميلين في بعض الاماكن عرضا. وتلك الغابة من النخيل معترضة على تلك الصورة بين النهر والصحراء وهي تسقى بطريقة جر المياه بخنادق تحفر لهذه الغاية يدخلها الماء عند الفيضان او عند ارتفاع مياه النهر في ميقات معلوم وشجر التمر القريب من البصرة هو افضل ما يوجد من نوعه في العالم. ومع ان نخيل شاة العرب هو من الاهمية بالمكان الاول من حيث كثرة النخيل فيه فالموجود منه على ضفاف الدجلة عند بغداد وعلى مسافة لا تبعد عنها كثيرا تداني مساحته الاحد عشر ميلا.

ومعلوم ان تمر بلاد النهرين لا يماثل الموجود منه في مصر والجزائر في الجودة الا ان تحسينه من الممكنات باستجلاب اشجار من تينك البلادين اليها. وقد جاء في التعديلات ان محصولات التمر في بلاد النهرين في العام الواحد تبلغ ٩١،٠٠٠ طن. ولا يقتصر في منفعة التمر على انه القوت الوحيد عند العرب بل يوءخذ منه طعام للماشية ويستخرج الناس منه مشروبا يسمى بالعرق.

ويلي التمر في الاهمية الارز وهو يزرع في القسم الادنى من بلاد النهرين على سفوح التلال المحاذية للنهر. ومع ان محصوله محصور في استعمال السكان فقد تفضل منه كمية غير يسيرة للاصدار الى الخارج. ففي عام ١٩١٢ كان ما شحن من الارز من البصرة نحو سبعة وستين الف طن. ومن الصعب جدا معرفة مقدار محصول الارز على انه في كل حال كبير جدا ويكفي القول ان زارعي الارز هم اغنى الزراع في بلاد النهرين ولهذا اصبحت زراعته اهم من زراعة القمح والشعير وهي تضارع زراعة القطن في الاهمية.

ومع ان القمح والشعير لا يضارعان الارز والتمر بالاهمية في القسم الادنى من بلاد النهرين فهما المحصول الرئيسي في القسم الشمالي في البلاد. على ان صعوبة النقل قد حالت دون اصدار غلتهما الى الخارج. ولكن عندما تتحسن وسائل النقل تزداد الزراعة من الصنفين وبذلك يزداد معدل الصادر منهما. فالقمح هو من الجنس الاحمر الصلب المشهور بالجودة والشعير من افضل ما عرف من نوعه فاذا اعتني في تنقيته وتنظيفه كان جديرا باعلى الاسعار في اسواق العالم.

وفي البلاد اثمار مختلفة توجد اشجارها بين البصرة في الجنوب وديار بكر في الشمال وهذه الاخيرة مشهورة بجودة كرومها ولذة عنبها والثمار الاخرى التي تجفف وتخبأ الى شهور. وفي انحاء الموصل يكثر شجر البرتقال. ثم ان شجر الزيتون والتين والرمان والمشمش والتفاح يتخلل كل اراضي النهرين ذلك فضلا عن البطيخ الذي يوجد منه الشيء الكثير وهو مشهور بجودته ولذته. اما البقول المختلفة فلم يكن لها من الاعتناء نصيب على انها بعد الاحتلال الانكليزي قد نالت قسطها من العناية فاتت بنتائج باهرة في الزمن القصير الذي تلا الاحتلال.

ولقد كانت بلاد النهرين قديما غاصة بمختلف الاشجار اما اليوم فلا ترى فيها الا اشجار الثمار وقليلا من شجر السنديان في الشمال وما عدا ذلك فالارض خالية قفراء. فمن الضروري اعادتها الى سابق حالها بزرع الاشجار مثمرة وغير مثمرة لكي يساعد ذلك على منع الطوفان وجعل الطقس مائلا الى الرطوبة واستدرار المطر.

وتكثر في بلاد النهرين الجمال والخيل والماشية كالبقر والغنم والماعز والحمير وعليها معول الاهلين في الثروة. فالجمل هو مركب الصحراء والاراضي الجافة. اما الخيل

العربية فكثيرة وهي من افضل الموجود من جنسها في العالم ومثل ذلك يقال عن الغنم ويعتني الاهلون في تربيته كثيرا ويستخدمون البقر لحراثة الارض والسقيا وجر الاثقال بالنظر الى عدم وجود بغال.

وفي الجملة فان عمران بلاد النهرين يتوقف على الري وتسهيل المواصلات والسكان — واهم منها جميعا السكان لانه مهما اجتهد الاجانب في اصلاح حالة البلاد فانهم لا يستطيعون الاجادة في ذلك بدون عمال. ومعلوم ان عدد السكان في الوقت الحاضر قليل جدا بالنظر الى اتساع البلاد.

ففي ولايتي البصرة وبغداد لا يزيد عدد الاهلين على المليون او المليون ونصف من الناس. فعلى هذا المعدل يكون لكل ميل مربع من الارض عشرة اشخاص وهذا العدد غير كاف لاتمام العمل الكبير الذي يواجهه الذين عودتهم الايام الماضية على الاكتفاء باليسير وعدم المصلحون خصوصا وان معظم السكان من الاعراب الاهتمام للغد ولهذا فالواحد منهم لا يشتغل الا لتحصيل الكفاف من العيش وهذا حاصل له بدون تجشم اقل عناء اما بعد الحرب وفي مدة الاحتلال الانكليزي فقد ابدى ولئك الاعراب رغبة شديدة في العمل وهم على جانب عظيم من النشاط والذكاء الفطري الذي يجعلهم في غنى عن التدريب الكثير.

على انه بالرغم من ميل العرب الى العمل في هذه الايام تظل الحاجة شديدة الى الزيادة في عدد العمال لان عدد الوطنيين قليل لا يسد حاجة تلك البلاد الواسعة. وهو امر ينظر فيه المحتلون اليوم ويجهدون الفكرة لمضاعفة عدد العاملين.

تلي هذه المقالة مقالة اخرى ماخوذة عن المصدر نفسه وتعادلها بالاهمية في موضوع «مشاريع الري ووسائل النقل في بلاد ما بين النهرين» وسناتي على نشرها في العدد المقبل من هذه المجلة — المحرر.

---

* * * الحالة الصناعية والاقتصادية في بلاد الحلفاء * * *

يذهب جمهور من اكابر رجال الاقتصاد الى كون الحالة الاوروبية في غاية التوتر والاضطراب حتى لا يرجى تحسنها في مدة قصيرة تؤذن بامكان اوروبا مزاحمة الولايات المتحدة في ميدان الصناعة وفي هذا الامر شاهد على فساد راي القائلين من قبل انه لا تنتهي الحرب حتى تعود اوربا الى اغراق اسواق العالم بفيضان بضائعها الرخيصة.

ففي الانباء الواردة عن لندن ان عدد البطالين في انكلترا في شهر شباط تضاعف عما كان في شهر كانون الثاني حتى ان من الجنود المسرحين لا اقل من خمسين الفا بدون عمل. ويستدل على تحرج الحالة الصناعية في البلاد الانكليزية من كون الحكومة ضربت حجزا على الواردات الاجنبية ومن كون اوستراليا فعلت مثل ذلك الا بما يتعلق بالبضائع ذات المصدر الانكليزي. وفي ذلك دلالة على تخوف الانكليز من مصير الصناعة اذا لم يمنعوا مزاحمة البضائع الاجنبية للبضائع الوطنية على الاقل ضمن حدودهم. وغير مستبعد ان يؤلف الانكليز من بلادهم ومستعمراتهم وحدة اقتصادية تضمن لصنائعهم ومتاجرهم السلامة من الكساد بسبب المزاحمة الاجنبية.

اما فرنسا فرازحة تحت حمل ثقيل من الديون على ما يستدل من تقرير للمسيو راول بيره رئيس لجنة الميزانية في مجلس النواب وفيه يذكر ان ثروة فرنسا في ٣١ اذار الحاضر لا تتجاوز ١٥٩ مليار فرنك في حين ان الديون عليها بالغة ١٨١ مليار فرنك بنوع ان الزيادة في الدين تبلغ ٢٢ مليار فرنك. اما في السنة التالية للحرب فستكون النفقات ١٨ مليار فرنك مع ان الدخل من جميع المصادر لا يمكن ان يتجاوز ١٣ مليارا. ولا سبيل الى عقد قرض وطني جديد. لذلك هو يقترح انشاء جمعية دولية اقتصادية لاعانة الشعوب المحتاجة.

ومعلوم ان فرنسا في اشد الحاجة الى المواد الاولية وان صنائعها التي كان معظمها في مقاطعاتها الشمالية قد تخربت فيلزمها على انقص تعديل لا اقل من ٧ ملايين طن من الفولاذ والحديد والنحاس و٨ ملايين طن من الفحم سنويا للتجديد. وكل ما هناك من الامل لفرنسا هو حصولها على تعويض مالي كاف بشكل غرامة من المانيا.

مركز سويسرا الاقتصادي في اوروبا

القسم الثاني من مقالة الكاتب الاقتصادي الامريكي اسحق ماركوسون

وعدنا في العدد الماضي من «المجلة التجارية» بالاتيان على تعريب القسم الثاني من مقالة المستر ماركوسون ونشره في هذا العدد. ولما كان الكاتب قد اقتصر في القسم الاول من مقالته على ايراد حقائق عمومية و كان في القسم الثاني منها قد انصرف الى تفصيل الحوادث الخصوصية الغريبة التي اقدم عليها الالمانيون في تدخلهم الاقتصادي في سويسرا التي تاملوا بواسطتها ان يحرزوا السيطرة التجارية على العالم وان يكونوا قد فشلوا دون ذلك بواسطة الحرب فان القراء يجدون في مطالعة القسم الثاني من مقالة الكاتب فائدة وضعية لا شك في انها تكون عندهم على جانب اوفر من الاهمية — المحرر.

ما كادت المانيا تشرع في الحرب حتى شرعت معها في حركة مشترى عظيمة عهدت في ادارتها الى الهر هوبتمان شمتز الملحق الخاص بالوكالة الالمانية السياسية في برن عاصمة سويسرا. وقد بث الهر شمتز رواده وعماله في كل مكان و كان الغرض من هذه الحركة احتكار اهم الاصناف الاولية اللازمة لالمانيا في قيام صناعتها مثل القطن والصوف والمطاط والنحاس الاحمر ومعدن النيكل علاوة على كل انواع المواد الغذائية. وكان الالمانيون يقدمون على المشترى في السوق العمومية ويدفعون السعر الشائع وادركوا في بداية امرهم نجاحا جعلهم في اتم غبطة وانشراح.

وقد استمرت الحال كذلك كل مدة ما توهم الالمانيون ان الحرب تنتهي قبل مرور سنة وتنفتح لهم بعد ذلك اسواق العالم التجارية فتكون لهم اولا السيطرة السياسية ومن ثم الاسبقية الصناعية من حيث توفر المواد الاولية لديهم وسلامة معاملهم من اذى الحرب الذي اصاب البلجيك وشمالي فرنسا. غير ان احلامهم هذه الذهبية اخذت تتبدد عند ما بدات الجيوش الانكليزية تتدفق الى فرنسا وشدت انكلترا على بلادهم خناق الحصر البحري وداخل الحلفاء شك في عظم طلب التجار السويسريين على مواد الصناعة الاولية واخصها القطن الذي كانت المانيا في اشد الحاجة اليه لصنائعها الحربية فقرروا ان لا يدخل قطن الى سويسرا فيما بعد وللحال ارتفع صراخ السويسريين بالتظلم وقالوا ان اعظم عماد لحياتهم الصناعية هو القطن فاذا منع عنهم هلكوا لا محالة. واذ ذاك قبل الحلفاء بتعديل موقفهم على ان يسمحوا لسويسرا بقدر من القطن يحفظ حياتها الصناعية الا انهم اشترطوا عليها ان لا تبيع من المانيا غير معدل معلوم من البضائع المصنوعة مما يضمن استمرار حركتها الصناعية ولكنهم حظروا عليها شحن المواد الاولية واخصها القطن الى المانيا.

ولما كان في سويسرا كما في هولندا وفي كل بلاد اخرى تجار «اجواد واردياء» فقد انقطع الاولون كل الانقطاع عن معاملة الالمانيين اعداء الانسانية ورفضوا ان يبيعوهم سواء مواد اولية او بضائع مصنوعة. اما الاردياء فقد اخذوا يستنبطون كل وسيلة ويلجأون الى كل حيلة لاجل مخادعة الحلفاء والحصول منهم على المواد والبضائع التي يهربونها الى المانيا حتى كاد يشيع استعمال هذه الطريقة لما فيها من الارباح الدانية وتهدد خطر امتدادها من ان يصير جريمة وطنية تعم البلاد. وقد كان حينذاك ما نشأ معهد تجاري قد يكون من اغرب ما ولدت هذه الحرب ولا يزال حتى الان مستمرا في نشاطه وله اعظم تاثير على حياة سويسرا الصناعية. وذلك المعهد هو شركة المراقبة السويسرية الاقتصادية وبالافرنسية:

(Soccieté Suisse de Surveillance Economique)

وقوامها جماعة من اكابر تجار البلاد تالفوا لاجل استجلاب المواد الاولية من الخارج وتوزيعها على الصنائع المختلفة تحت تعهد بان لا يسمحوا بتحول هذه المواد الى الاعداء. حتى اذا دخلت المواد في عهدتهم سلموا كل نوع منها الى شركة اخرى خاصة موألفة من جماعة التجار الذين يعنون بالتجارة بهذا الصنف وقد كثرت هذه الشركات الخاصة

الان حتى اصبحت لا تقل عن واحدة وخمسين. وكل واحدة من هذه الشركات توزع المواد على المعامل كل بحسب مقطوعيته وتحت جراية معلومة فلا يمكن ان يتناول قدرا يفيض عن حاجته الضرورية. وكل واحدة من هذه الشركات الخاصة مسؤولة باشد المراقبة على فرع الصناعة المتعلق بها في حين انها كلها تحت مراقبة الشركة العامة.

وقد جاء تاليف هذه الشركة اقطع برهان على فائدة شركات التعاون حتى لا بد من شيوع الاعتقاد بضرورة اتباع هذه الفكرة في جميع الاشغال الكبيرة في المستقبل. لان هذه الشركة هي التي انقذت سويسرا من الخراب بضمانها لصناعتها المواد اللازمة لاستمرار حركتها. وسويسرا بلاد صناعية في الدرجة الاولى وهي فوق ذلك مضطرة الى الاعتماد في كل المواد اللازمة لصناعتها على الخارج. فتامل في مصير بلاد هذه حالتها لو انقطعت عنها موارد المواد الاجنبية.

ولما وجد الالمانيون نفوسهم في هذا المازق من عدم امكان استخدام سويسرا جهارا لاستجلاب حاجاتهم المتزايدة الى المواد الصناعية عمدوا الى الحيلة والخداع وكانوا في ذلك ناجحين الى حين على ما يتبين من الحادثة التالية التي لا يمكن ان يكون ادل منها على خبث الالماني وخداعه وتدنيه الى احط الوسائل لادراك اغراضه.

* * *

حادثة قمصان لوران

ولاجل الاحاطة بكل تفاصيل الحادثة يجب اولا ادراك اهمية مركز مدينة سان غال السويسرية التي لا مراء في كونها نقطة دائرة صناعة التطريز في العالم. ونذكر عرضا ان للاميركيين مصالح عظيمة فيها من حيث ان اموالهم المستثمرة فيها لا تقل عن العشرين مليون دولار.

ولما كانت صناعة سان غال قائمة على الاقمشة القطنية فقد جاء تحديد الحلفاء لكمية استجلاب القطن الى سويسرا ضربة اليمة عليها. وزاد الضربة ايلاما وضع الحكومة الوطنية حجزا على صادرات القطن والبضائع القطنية من سويسرا حتى ان كل ما كان يسمح بتوريده من هذه الاصناف الى المانيا وحليفاتها الاقمشة القطنية المطرزة دون سواها. ويجب الانتباه لهذه الحقيقة لادراك اهمية الحادثة.

وقد كان يصنع منذ سنين في سان غال نوع من القمصان النسائية تعرف باسم «قمصان لوران» نسبة الى الماكنة التي توشى عليها. والقميص من النوع المعروف بين تجار هذه الاصناف باسم «كومبيناشن» اي قميص ولباس معا. ولا يمكن ان يتجاوز طول القطعة ثلاثة اقدام.

فحالما صدر الامر بمنع تصدير القطن والاقمشة القطنية كثر الطلب من المانيا على قمصان لوران المصنوعة في سان غال الى الدرجة القصوى حتى انه في الثلاثة اشهر الاولى من سنة ١٩١٧ لم يقل الصادر منها الى المانيا عن ثلثمائة الف بوند. ولم يكن في ذلك ما يثير الشبهة لان حاجة المانيا الى البضائع كانت مشهورة. وقد كانت الوف الصناديق المملوءة بهذه القمصان تفتح وتفحص على الحدود بطريقة عرضية اعتقادا بان محتوياتها من البضاعة المالوفة. حتى رابت احد الفحاص السويسريين كثرة المشحونات من هذا الصنف الخاص الذي بالنظر الى كونه مطرزا وبالتالي ثمينا لم يأتلف مع ما كانت توصف به حالة البلاد الالمانية من الضيق. ولذلك قرر ان يدقق الفحص وبدلا من ان يفتح الصناديق ويكتفي بمشاهدتها السطحية عمد الى ما في قعرها وشد ما كان انذهاله عندما وجد قمصانا طول الواحدة منها خمسة وعشرين قدما مما يزيد عن طول اعظم الجبابرة الوهميين الوارد ذكرهم في الاقاصيص الخرافية!

ولكن الجبابرة المراد الباسهم هذه القمصان لم يكونوا ارضيين بل هوائيين. وبيان ذلك ان بلدة فردريكسهافن التي تصنع فيها مناطيد زبلين واقعة على شواطئ بحيرة كونستانس التي لا تبعد الا بضعة اميال عن مدينة سان غال. وكان يلزم كل منطاد لا اقل من مائة الف يرد من القماش وبحيلة قمصان لوران التي عمد الالمانيون اليها تسنى لهم استجلاب قماش من سويسرا كل شهر يكفي عشرين منطادا.

* * *

فهذه الحادثة الغريبة التي لا تمثل غير مظهر واحد من مظاهر الاحتيال الذي تمادى الالمانيون في ممارسته مدة الحرب تدل فوق ذلك على الاقدام الصناعي الذي اتخذ في المانيا شكلا جديدا بسبب الظروف الخاصة المتولدة من الحرب لان المانيا قصدت اتخاذ سويسرا عبّارة الى اسواق العالم التجارية في عهد التجديد الذي يتلو الحرب ومن هنا تظهر لنا اهمية مقاصد المانيا من التدخل الاقتصادي في سويسرا الذي تعده الوسيلة الاهم عندها لاستعادة مركزها التجاري المفقود.

وانا غير مضطرين الى الخروج عن حادثة قمصان لوران للاتيان بشاهد حسي على طبيعة هذه المقاصد. فانه لم يكن مزاحم قبل الحرب لمدينة سان غال السويسرية في الات التطريز وفي البضاعة المطرزة غير مدينة بلاون الالمانية. حتى اذا وقعت الحرب سكنت حالا حركة الاشغال في بلاون من عدم وجود القطن الذي صادرته الحكومة للاغراض الحربية. ولكن هل ترى بلاون استسلمت الى القنوط واخذت تندب سوء حظها واكتفت بذلك؟ انها بالعكس عملت بطبيعة الاقدام الصناعي الالماني فانتقلت بكل ما فيها الى سان غال. وليس هذا من التعابير المجازية بل هو الصحيح الواقع لان الالمانيين نقلوا كل ما كان في بلاون من ماكنات وادوات صناعية الى سان غال وهناك اخذوا يشغلونها ليلا ونهارا في اصطناع قمصان لوران التي سبقت الاشارة اليها.

* * *

حيل صناعية المانية اخرى

وليست هذه القمصان غير ضرورة من ضرورات الحرب وقد انقضى عهد انتفاع الالمانيين منها ولكنهم لا يزالون منتفعين بالماكنات التي كانوا يصنعون هذه القمصان عليها فيستخدمونها لصنع «المطرزات السويسرية» حتى اذا عادت الامور الى مجاريها السلمية وفتحت اسواق العالم للتجارة دفعوا بضائعهم عليها مدعين ان هذه البضائع «مصنوعة في سويسرا» لعلمهم ان العالم لا يقبل على معاملتهم الى مدة طويلة بعد انتهاء الحرب ويانف مشترى بضائعهم ولكنه يعامل سويسرا ويشتري بضائعها فيرجع اليهم النفع من بيع بضائعهم لمجرد انها موصومة باسم سويسرا.

وقد فعل الالمانيون بصناعة القفازات (الكفوف) فعلهم بصناعة المطرزات ومن ذلك ان بلدة شمنتز في سكسونيا مشهورة بصناعة الكفوف القطنية فما كادت تقع الحرب حتى نقل الالمانيون ماكناتهم ومعها مئات البنات المتمهرات بالشغل عليها الى سان غال في سويسرا وهناك اخذوا يصنعون هذا الصنف ويعرضونه على العالم كانه من نتاج الصناعة السويسرية. وسوف لا يعودون بهذه الماكنات الى بلادهم بل يظلون يصدرون بضائعهم الدون ويبيعونها تحت ماركة البضاعة السويسرية ما قدروا على الانتفاع بهذه الحيلة.

ومن تدابير الالمانيين المنكرة انهم حاولوا انتزاع تجارة الساعات من ايدي السويسريين المشهورة بلادهم بصناعة الساعات ويصدرونها الى كل انحاء العالم. ومن الحوادث التي توقعت بهذا الشان انهم كانوا يوءخرون عمدا مشحونات الساعات من سويسرا الى هولندا اذ تكون مارة في بلادهم الامر الذي لم يكن لها غنى عنه. حتى اذا احتج التجار الهولنديون والسويسريون معا قال الالمانيون للاولين: «اننا لا نريد لكم ضررا ولكننا غير قادرين على تعجيل وصول مشحونات سويسرا اليكم بالنظر الى الحوائل الحربية فاذا شئتم طلب ما يلزمكم من معامل الساعات الالمانية فاننا نتكفل بحصولكم على طلبكم حالا واما الساعات السويسرية التي لا نقدر على ايصالها اليكم بالسرعة التي تريدونها فاننا نشتريها منكم حتى لا يقع عليكم ضرر من التاخير.»

وكان ذلك شان الالمانيين في كل مشحونات سويسرا الى هولندا وسكندينافيا وغيرها من البلدان حتى لم يبق ريب في انهم كانوا يرمون من ذلك الى غرضين: الاول منع توسع التجارة السويسرية حتى لا تستاصل تجارتهم. والثاني الانتفاع بمشترى ما كانوا باشد الحاجة اليه من البضائع المشحونة عن طريق بلادهم واخصها القطنية.

* * *

مساعي سويسرا لحماية صناعتها

وقد استطار السويسريون من شر مقاصد المانيا هذه فشرعوا يعدون التدابير لحماية صناعتهم وتجارتهم من الاحتيال الالماني واهم ما توفقوا اليه من هذا القبيل الاصطلاح على ماركة وطنية للبضائع الاصلية المصنوعة في سويسرا وهذه الماركة او العلامة هي احرف **Spes** وما هي الا اختصار هذه الكلمات باخذ الحرف الاول من كل كلمة **Syndicat pour l'Exportation Swisse** ومعناها الجمعية السويسرية للتصدير الى الخارج. وقد وضعت لهذه الجمعية شروط على غاية الصرامة ومنها انه لا يجوز ان يكون في عضويتها الا من كان متجنسا بالجنسية السويسرية قبل اول اب سنة ١٩١٤ او من يكون مضى على تجنسه عشر سنين ولا يولى حق استعمال الماركة الا لمن قدر ان يثبت ان بضائعه هي من مصدر سويسري اصلي بنوع ان لا يبقى مجال لاي كان ان يدعي ان بضاعته سويسرية لمجرد انها عبئت فقط في سويسرا وشحنت منها او ادخل عليها في سويسرا تغيير قليل لم يوءثر بجوهرها. حتى ان استعمال الماركة الوطنية غير مسموح به في المصنوعات الدون. وليس استعمال الماركة الوطنية حائلا

دون استعمال ماركة المحل الخاصة على البضاعة في نفس الوقت.

وهكذا نرى هذه البلاد الصناعية النشيطة — سويسرا — عاملة بهمة مشكورة على التحرر من الضغط الاقتصادي الالماني. انما لا يتم تحررها الا بفتح نهر الراين للتجارة الحرة لجميع الدول. فان كل اعتماد سويسرا انما هو على هذا النهر سواء في شحن صادراتها او استجلاب وارداتها. لان ما تستورده انما ياتي الى روتردام حيث يوضع على اطواف تصعد به في هذا النهر العظيم حتى سويسرا. وهذه الطريقة نفسها متبعة في الشحن الى الخارج بالنظر الى رخص اجر النقل على المياه. وقد كانت المانيا بفضل سيطرتها على هذا النهر قابضة على خناق سويسرا وقادرة على تهديدها بالموت الاقتصادي اي وقت شاءت ذلك. اما والحلفاء يريدون تامين الدول الصغرى من الاعتداء وضمان حق الجميع في طلب التقدم على قاعدة المساواة فيجب ان لا يغفلوا عن جعل نهر الرين حرا للتجارة العمومية بايلائه صفة دولية.

***

* * * استعداد المانيا للمزاحمة في اسواق العالم التجارية * * *

يحصل من تقرير رفعه الى نظارة التجارة معتمدها الخاص في ستوكهلم عاصمة اسوج المستر نورمان اندرسن ونشره مكتب التجارة الداخلية والخارجية الملحق بالنظارة ان المانيا آخذة منذ الان بالاستعدادات النشيطة لدخول اسواق العالم التجارية على امل استعادة شيء من منزلتها السابقة.

ويستفاد من التقرير ان اصحاب الاشغال الالمانيين مقتنعون بانه لا يتم عقد الصلح الا تشهر معه حرب اقتصادية تكون متوقفة عليها حياة الامم الى درجة اشد من الحرب الدموية ولذلك هم عاملون على تنظيم قواهم لدخول ميدان الزحام بمثل الهمة والنشاط اللذين كانا منهم في الاستعداد للحرب الماضية. وقد اخذت تنشأ بينهم جمعيات التعاون بكثرة مدهشة الا انها جميعا تتفرع من اصلين رئيسيين الاول ما له علاقة مشتركة بالمشاريع العلمية والتجارية والثاني ما له علاقة بالمشاريع التجارية المجردة فقط.

وقد اخذت الحكومة تنشط هذه الحركات فخصصت مبالغ غير قليلة من الاموال لدرس المشاريع التجارية وجمع المعلومات والافادات عن الاحوال التجارية في البلدان الاجنبية بقصد ارشاد وانارة اصحاب الصنائع والمتاجر الوطنية في تكييف اعمالهم على مقتضيات وحاجات هذه البلدان. وتالفت شركة باسم «المشاريع التجارية الوطنية والاجنبية» براسمال يناهز الستة ملايين دولار بقصد المساعدة على توزيع محاصيل الصنائع الالمانية في الخارج وتنشيط العلائق التجارية على الاخص بين المانيا وبين بلاد البلقان وتركيا والعجم وسواها من بلدان الشرق الادنى الحافلة بالفرص التجارية. ويدلك على مقدار شعور الالمانيين بضرورة التعاون ان احدى شركاتهم التي تالفت لهذا الغرض في همبورغ وكان عدد اعضائها في اول نشاتها ٢،٥٠٠ ما انقضت عليها سنة ١٩١٨ حتى ازداد عدد اعضائها الى ٤،٣٠٠ ومن اهم ما تصرف اليه هذه الجمعيات مساعيها جمع الافادات عن الفرص التجارية في البلاد الاجنبية حتى يتسنى لاعضائها الانتفاع بها الى درجة لا يمكن ان تحصل لهم من مساعيهم الافرادية.

وقد قرر مجلس ادارة الغرفة التجارية في بلاون وهي مدينة ذات اهتمام عظيم بتجارة الخارج تنشيط انشاء الغرف التجارية الالمانية في البلاد الاجنبية ولكن باشتراط ان لا تكون لها علاقة بالحكومة الالمانية بالنظر الى الشبهة الواقعة على الحكومة واساءة العالم باسره الظن بها الى سنين عديدة بعد الحرب. ثم هو يرتاي وجوب انشاء جريدة تجارية اشبه بجريدة الايكونوميست الانكليزية غرضها اثارة الاهتمام في الخارج بالمسائل الصناعية والتجارية الالمانية. واخيرا ضرورة القيام بحركة بروبغندا تستخدم فيها المطبوعات والصور المتحركة لترغيب الاجانب في المصنوعات الالمانية.

* * *

البضائع الاجنبية الرائجة في سوريا

القسم الثاني من تقرير المستر رالف اودل المعتمد الخصوصي لنظارة التجارة الامريكية في البلاد العثمانية قبل الحرب· وتليه كلمة للمعرب في ضرورة اهتمام التجار السوريين في امريكا بدخول السوق التجارية الواسعة في سوريا والشرق الادنى

(تعريب الاديب ميخائيل ابي سليمان)

البضائع الاجنبية في سوريا

ان صادرات سوريا هي بنظرة عمومية من المواد الاولية والحاصلات الزراعية بينما كل البضائع المشغولة ترد من الخارج· والقطن الذي يشحن من اسكندرونة يشمل المحصول من هذا الصنف من شمالي سوريا ومن نواحي ادنه بالقرب من مرسين·

ليست سوريا بلادا صناعية ولهذا السبب كل صنف من اصناف البضائع المشغولة يصادف هنالك سوقا مفتوحة· وطلب البضائع القطنية وادوات البنيان وآلات الزراعة والري والطحن والتنك والشبه والواح النحاس وقضبان الحديد والفولاذ وادوات الصناعة والمسامير والمضخات (الطلمبات) والقساطل والاواني المطبخية من الحديد المطلي والصيني والفخار والقواطع والبيانوات وغيرها من الات الموسيقى والساعات الدقاقة والقناديل ومواقد البترول والاسرة الحديدية وآلات الكتابة والعربات والملحقات الكهربائية واحذية المطاط والجعة (البيرة) والسمانة وزيت القطن وغير ذلك من الاصناف يزداد يوما عن يوم· ولو سعى اصحاب المعامل الامريكية سعيا حقيقيا لحصلوا بلا شك على نصيب وافر من تجارة سوريا·

* * *

ثم ان الاحوال في سوريا على تقدم دائم· ومن الامريكان قاطني بيروت من لا يزال يذكر اذ لم يكن في بيروت نافذة من زجاج· وفي بيروت اليوم دور عصرية ومدارس وجرائد وبوسطة وتلغراف وانوار كهربائية وتراموای كهربائي ومنذ خمس وعشرين سنة لم يكن في بيروت الا بضع عربات وكان ركوب الحمير الواسطة المعول عليها في التجول في المدينة· وفي بيروت الان نيف والف عربة للكراء ما عدا كثير من العربات البيتية وبعض سيارات·

اخبر احد اساتذة الكلية الامريكية في بيروت انه لما جاء المدينة منذ عشر سنوات لم يكن فيها من ما كنات الكتابة الا ما كان في القنصليات وبعض البيوت التجارية الاجنبية وقد ازداد طلب هذه الماكنات حتى بلغت قيمة الوارد منه على بيروت في احصاء السنة المنتهية في ١٣ اذار سنة ١٩١١ خمسة وثلاثين الف دولار· والادلة على نمو التجارة في سوريا بادية كيفما سرت وايان توجهت وتحسين الزراعة وفتح الاسواق الجديدة بواسطة السكك الحديدية الجديدة يكفلان هذا النمو وقد ادرك ذلك الاوروبيون فبثوا معتمديهم في القطر السوري· قيل ان عدد المعتمدين الاوروبيين الذين يزورون بيروت وغيرها من مدن سوريا يزيد على الالف فتامل·

* * *

نصيب البلاد الاجنبية من التجارة السورية

لم اقف على احصاء يظهر نصيب كل بلد من البلاد الاوروبية من التجارة السورية على حدة· على انه بدا لي بعد الفحص والتنقيب ان لانكلتره والمانيا واوستريا النصيب الاوفر وتليهن ايطاليا وفرنسا وبلجيكا واسبانيا· اما الوارد من ايطاليا فجله من البضائع القطنية والدقيق· وفي سنة ١٩١٢ انقطع الوارد من ايطاليا بسبب الحرب التي كانت منتشبة اذ ذاك بينها وبين الدولة العثمانية ولكن من بعد عقد الصلح عادت المواصلات التجارية ولا تلبث ان تعود الى ما كانت عليه قبل الحرب·

اما البضائع الامريكية فيصعب تقدير الوارد منها على سوريا والقيمة تتراوح ما بين الاربعمائة والخمسمائة الف دولار· بيد ان كثيرا من المصنوعات الامريكية يدخل سوريا عن طريق انكلتره والمانيا فيفقد بذلك جنسيته الامريكية· واهم الاصناف المستجلبة من الولايات المتحدة

هي زيت الماكنات وزيت القطن والات الزراعة والجلد المدبوغ والاحذية من جلد ومطاط وماكنات الخياطة والات الكتابة والبيرة (والجعة) وصفائح الحديد والنحاس والفونوغرافات والمفروشات والادوات الحديدية. وقد بلغت الصادرات من سوريا الى امريكا سنة ١٩١٠ مليونا وستمائة وثمانية عشر الفا ومائتين وتسعة وثمانين ريالا وفي سنة ١٩١١ مليونين وخمسة واربعين الفا ومائة وستة وثمانين ريالا معظمها من الصوف والخروج (الدانتلا) والمحارم والسوس والفستق. وقد تضاعف بهاتين السنتين المشحون من الخروج والمحارم والادلة تشير الى ازدياد في مستقبل الحين (١)

* * *

البضائع القطنية في سوريا

ان البضائع القطنية هي اهم الاقلام المستجلبة الى سوريا وقد ذكرنا في ما مر من هذه المقالة ان المحوكات على اختلافها تبلغ اربعين بالمائة من واردات سوريا وان البضائع القطنية لوحدها تبلغ ثلثين بالمائة منها. ذلك لان مناخ سوريا وما اليها من البلاد معتدل على مدار السنة تقريبا وابناء البلاد يعتمدون على الاقمشة القطنية في البستهم. زد على ذلك ان سوريا مستودع عام للبلاد المجاورة ومنها تتوزع البضائع على البلاد الداخلية كبلاد العرب واسيا الصغرى وما بين النهرين.

وفي ذيل الكلام جدول يثبت الداخل الى ثغري بيروت واسكندرونة في العام المنتهي في ١٣ اذار سنة ١٩١١

(١) بعد صدور هذه النشرة قضى الزي بالانقطاع عن استعمال الخروج السورية في الملابس النسائية فقتل هذة البضاعة التي كانت من اركان التجارة السورية ثم جاءت الحرب فحالت دون استجلاب المحارم. وحبذا لو تنبه تجارنا الى الامر واستانفوا طلب المحارم (الارمنية) التي كان يصنع اكثرها في ولاية حلب لانها لا تزال رائجة في اسواق الولايات المتحدة. وحبذا ايضا لو ادخلوا الى سوريا شيئا من الاصناف الجديدة التي ادخلوها الى الصين واليابان كخروج الفيله والكتان المنسل الخ. فان السوريين كغيرهم من الشرقيين سريعو الاقتباس قديرون على التقليد وقد برهنوا على ذلك بتقليدهم الخرج الارلندي حتى سبقوا به اهل ارلندا — المعرب

* * *

ومن هذا الجدول ترى ان معظم الوارد على سوريا من البضائع القطنية هو الغزل والخام والمقصور والشيت.

اما الغزل فاكثره من الاسمر المفرد. ومصدر الغزل انكلترا والهند. واما بمقطوعية الغزل فحلب في الدرجة الاولى وتليها الشام فبيروت فحمص.

واكبر اقلام القطن واكثرها طلبا هو الخام الاسمر ذلك لوفرة استعماله عند عامة الناس في الملابس وغيرها من الحاجيات. ومنه انواع كثيرة يضيق المقام عن تعدادها. ونكتفي بالالماع الى نوع واحد من وارد مانشستر في انكلتره هو خام ماك لور الشهير وهذا النوع يحصره احد التجار المحليين بموجب مقاولة بينه وبين المعمل على ستمائة ثوب كل يوم. ولما كان معظم الصادر عن امريكا من البضائع القطنية من الخام الاسمر فهنا مجال واسع للتجار الامريكيين لترويج بضاعتهم اللهم اذا كان يهمهم ولوج هذه السوق الواسعة. وليس في اسواق سوريا من الخام الامريكي الا نوع واحد هو وارد كابوت. وهو نوع مشهور كما لا يخفى. بيد ان جودته وشهرته ووفرة طلبه جعلته عرضة للتقليد بحيث صار اسم كابوت مطلقا لكل ما يماثل الوارد الاصلي هيئة وان بعد عنه حياكة وجودة

اما المقصور الابيض فله ايضا رواج مذكور ومعظمه من صنع انكلتره. الا ان الدون منه يستجلب من ايطاليا والجيد من فرنسا. ومنه ايضا انواع كثيرة لا يسعنا سردها هنا نوعا نوعا.

واوسع البضائع القطنية انتشارا في اسواق سوريا بعد الخام الاسمر الشيت بانواعه. ولهذا الصنف مصادر عديدة اهمها انكلتره. وعلى من تهمهم المتاجرة بهذا الصنف ان يدرسوه درسا مدققا ليتمكنوا من تطبيق الالوان والرسمات على اذواق الناس ومعلوم ان لكل بلاد زيا وذوقا تجب مراعاتها بلا استثناء.

---

* كلمة للمعرب *

(في هذه الرسالة وفي التي تقدمتها في العدد السابق برهان على ان في سوريا سوقا واسعة للتجارة وان اهم اصناف التجارة هناك البضائع القطنية واذا لم يكن لامريكا للان نصيب وافر من هذه التجارة فذلك لما نعلمه عن اصحاب المعامل والتجار الامريكيين من اهمال تجارة التصدير وتقاعدهم عن ولوج الاسواق الاجنبية واقتصارهم في التجارة على سوق بلادهم الواسعة. ذلك قبل الحرب.

وقد بينت هذه المجلة في المباحث التي طرقتها في اعدادها السابقة ان الحرب غيرت وجه النظر وكما ان الحرب سوف تكون سببا لخروج امريكا من العزلة والانفراد السياسي كذلك سوف تكون واسطة لعدولها عن الانفراد التجاري جريا على قاعدة النمو والارتقاء وذلك متوفر لها بفضل ما سوف تخلفه الحرب من المعامل والبواخر التي انشئت لاصطناع المدافع والذخائر ونقلها الى مواطن القتال والتي لا تلبث ان تتحول الى معامل لاصطناع الات الحراثة والزراعة وغيرها من اسباب السلم والعمران وبواخر لنقل هذه الاسباب وبثها في الافاق بظل الراية الامريكية راية العدل والحرية والمساواة.

(والتجارة السورية في امريكا جزء من التجارة الامريكية والتجار السوريون اعلم الناس بما في امريكا من اسباب الرزق ودواعي التوسع التجاري. وامامهم الان في سوريا خصوصا والشرق الادنى عموما سوق واسعة قد تقلص عنها ظل الاستبداد السياسي والاحتكار الاجنبي وهي الان فاتحة صدرها باسطة ذراعيها لاستقبال التجار السوريين الذين هجروها مدة فكانت هجرتهم مدرسة هذبت اخلاقهم الاجتماعية ووسعت دائرة معارفهم التجارية. فاصبحوا بمثابة همزة الوصل بين دار هجرتهم ودار نشأتهم ولسوف يكون الفضل بذلك للبادئين فمن هم البادئون يا ترى؟.)

***

جدول بالداخل الى ثغري بيروت واسكندرونة في العام المنتهي في ١٣ آذار سنة ١٩١١

اسكندرونة		بيروت		النوع
القيمة بالريال	الوزن بالبوند	القيمة بالريال	الوزن بالبوند	
٠٠١،١٠٠	٠،٠٠٦،٢٣٩	٠،٠٢٥،٠٤٩	٠٠،٥٤٠،٠٥١	قطن غير مغزول
٩٠٤،٢٨٢	٥،١١٢،٢٦٠	١،١٢٩،٨٧٥	٠٠،٠٧٠،٢٨٥	غزل قطن اسمر وابيض وملون
٢٨٥،٧٠٥	١،٣٩١،٣٤٠	١،٧٠١،٦٩٨	٠٧،٣٦٩،٠٦٣	خام اسمر (قطن بالثوب)
٠٤٤،٩١٧	٠،١٩٠،٦٣٤	٠،٧٠٢،١٨٦	٠٢،٦٤١،٣٦٧	مقصور ابيض
٣٧٢،٩٦٤	١،٢٣٠،٥٧٠	٢،٩٨٠،٦٨٧	٠٩،٥٥٣،٢٢٨	اشيات
٧٠٣،٥٨٦	٢،٨١٢،٥٤٤	٥،٣٨٤،٥٧١	١٩،٥٦٣،٦٥٨	المجموع
١٠٦،٧٣٥	٠،٣٢٨،٢٨٦	٠،٣٧٣،١٤٠	٠١،٠١٨،٢٨٦	شاش قطن
٠١٩،٨٠٤	٠،٠٢٠،٧١٦	٠،١٢٢،٣٧٥	٠٠،٢٢٦،٢٣٤	مخمل قطن
٠٢٣،٥٧٥	٠،٠٤١،٩٨٩	٠،٠٧٣،١٥٧	٠٠،١٨٩،٥٣٦	لثمات وشالات وزنانير
٠٠٩،٣٥٧	٠،٠٣٦،٦٦٧	٠،١٤١،٨٥٨	٠٠،٤٣٧،٢٢٠	شراشف فرشات واغطية وبردايات
٠٠٠،٦٨٦	٠،٠٠١،٦٢٠	٠،٠١٤،٦٠١	٠٠،٠٤٠،٤٣٩	مناشف
٠٠٠،٠٠٧	٠،٠٠٠،٠١٨	٠،٠٤٥،٣٥٩	٠٠،١٣٥،٤١١	قماش لقلوع المراكب
٠٢٠،٧٠٤	٠،٠٤٤،٣٢١	٠،٧٤٤،٤٥٠	٠١،٣٣٦،٩٥٣	اقمشة شغل السناره الخ.
٠١٢،٩٧٥	٠،٠٠٦،٨٧١	٠،١٩١،٣٠٢	٠٠،٠٩٦،٠٤٦	خروج وتخريم
٠١٨،٠٤٧	٠،٠٢٤،٧٦٨	٠،١٥٤،٦٤٥	٠٠،٣٠٠،٨٣٦	منسوجات قطن وصوف
٠٣٨،١٦١	٠،٠١٥،٥٦٥	٠،١٨٩،٤٦٦	٠٠،١٢٦،٤٤٦	منسوجات قطن وحرير
٠٠٣،٧٦٩	٠،٠١٧،٦٦١	٠،٠٠٦،٠٠٥	٠٠،٠٣٢،٣٠٠	فتايل قناديل
٠٠٤،٧١٣	٠،٠٠٩،٩٦٠	٠،٠١١،٢٩٧	٠٠،٠١٩،٥٦٦	اقمشة شتى
٢٥٨،٨٣٣	٠،٥٤٨،٤٤٢	٢،٠٦٧،٦٨٢	٠٣،٩٥٩،٢٧٣	المجموع
١٨٦٧٦٠١	٨،٤٧٩،٤٨٥	٨،٦١٧،١٧٧	٣٠،١٣٣،٢٦٧	المجموع العام

** الحكومة الامريكية تنشىء شركة لتسليف الاموال الى المتاجرين مع الخارج **

في الانباء الواردة عن وشنطون العاصمة في اواسط هذا الشهر ان شركة المشاريع المالية الحربية التي هي من فروع الحكومة آخذة بالاستعدادات النشيطة لمساعدة التجارة الامريكية مع البلاد الاجنبية بناء على السلطة التي خولها اياها مجلس الامة في لائحة قرض النصر الذي اجازه في الساعات الاخيرة من جلسته الماضية. وهذه السلطة تتناول حق تسليف الاموال الى المتاجرين مع الخارج على الشروط التي تراها الشركة موافقة الى مدة لا تتجاوز الخمس سنين ومن حقها ايضا تسليف الاموال الى الشركات المساهمة وسواها والى افراد التجار ولكن بعد ان تتثبت شركة الحكومة من كون طالبي مساعدتها قد بلغوا الحد الاخير من مقدرتهم على الاستدانة من المصارف التي يعاملونها قبل ان قصدوها. اما هذه المساعدات فلا يمكن ان تكون الا بقصد تسهيل المعاملات مع الخارج ولا يمكن ان تكون الفائدة المطلوبة عنها بموجب نص الشريعة اكثر من واحدة بالمائة فوق معدل الفائدة المطلوبة في وقت عقد الدين عن الاوراق التجارية المعطاة لمدة تسعين يوما.

وقد خولت شركة المشاريع المالية الحربية السلطة الواسعة بتمديد مدة الدين الى حد السنة بعد اعلان عقد الصلح رسميا. والغرض من ذلك التسهيل على التجار الامريكيين المشتغلين في التصدير الى الخارج تمديد المهلة لعملائهم في الخارج مساعدة على التعجيل في تجديد عمران البلدان التي خربت صنائعها ومتاجرها الحرب وعلى الاخص البلجيك وشمالي فرنسا. والنظر في ذلك ان سكان البلدان المخربة ليس في وسعهم مشترى كل ما يلزمهم من ضروريات تجديد الصناعة في اوطانهم فيصبح في وسع التجار الامريكيين بما يتسنى لهم من مساعدة هذا الفرع من الحكومة تسهيل المشترى عليهم بتمديد مدة استحقاق الديون.

اما المبلغ المسموح باستخدامه في هذا السبيل فلا يقل عن بليون دولار وهو ينحصر في المشاريع التجارية المحضة ولا دخل او تاثير له قط في البلايين الكثيرة التي اقرضتها الحكومة الامريكية حكومات الحلفاء راسا.

ولا شك في ان هذا التدبير يساعد تجار الحلفاء على مشترى الكثير من لوازمهم ويزيل في الوقت نفسه حاجة حكومات الحلفاء الى زيادة الاقتراض من الحكومة الامريكية لان الحقيقة التي لا مناص من التسليم بها ان حكومات انكلترا وفرنسا وسواهما من الحلفاء لا يمكنها مداومة الاستدانة من صديقتهما التي عبر الاوقيانوس مهما تكن هذه قادرة ومستعدة.

وقد وضعت شركة المشاريع المالية الامريكية بعض الخطط والرسوم التي يمكن التجار الجري عليها للحصول على مساعدتها. ولاجل المثل نذكر هذه الحادثة المفترضة. كأن تكون احدى المدن المنكوبة بالحرب محتاجة الى معدات كثيرة لتجديد عمرانها وليس لديها اموال تبذلها في مشترى هذه المعدات. فتنظر في مقدرتها الصناعية وفي موارد الدخل المختلفة الممكن ان تتوفر لها وتصدر سندات مالية بقيمة ما تفترض انه يدخل الى خزينتها خلال مدة معلومة. فتكون بذلك قد استمدت راس مال حسيا من مقدرتها الممكنة. فتدفع هذه السندات الى التجار الامريكان الذين عليهم اعتمادها في تقديم حاجاتها وهؤلاء ياتون بهذه السندات الى شركة المشاريع المالية الامريكية التي تدفع لهم قيمتها نقدا ثم تستلف هي عليها مالا بقيمتها من احد مصارف الحكومة الاحتياطية وهكذا تبقى بين يديها اموال جاهزة دائما لمساعدة التجارة.

ولا تزال شركة المشاريع المالية حتى الان مقتصرة في استعداداتها على النظريات الاجمالية وربما لا تتم تدابيرها قبل انقضاء عدة شهور. ولكن اوروبا تستلزم شهورا ايضا قبل ان تعرف حقيقة مقدار حاجتها الى المعدات الضرورية لتجديد عمرانها وبهذه الطريقة التدريجية يمكن للشركة المالية ان تسحب من الخزينة الاموال بالتتابع حتى لا يمكن ان يؤثر السحب على مالية البلاد ولا سيما ان الخزينة تزداد مواردها مع مرور الايام من مبيع سندات قرض النصر ومن الضرائب وسواها بنوع ان النتيجة في اعتبار رجال الخبرة في هذه الامور لا بد ان تجيء محققة للامال وغير محدثة اقل تشويش في مالية البلاد.

***

المجلة التجارية

السورية الاميركية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة	٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة	٥ دولارات

السنة الاولى ، العدد الرابع — شهر آذار ، سنة ١٩١٩

باب التحرير

— التعاون التجاري —

ما لم نكذّب باعمالنا القول الذي قاله شرقي" في الشرقيين من كونهم «اتفقوا على ان لا يتفقوا» لا يمكن ان يرجى لنا تقدم كبير في اي مظاهر حياتنا الوطنية٠

وقد كان اكثر ما استشهد بهذه العبارة للبرهان عن تفرقنا السياسي وعدم امكان اتفاق كلمتنا على امر من الامور الكثيرة الطارئة يوميا على حياتنا القومية٠ غير اننا نريد الاستشهاد بهذه العبارة الان في مجال الكلام عن احوالنا التجارية على امل ان يتنبه ابناء اللغة العربية الى وجوب خلع الثوب القديم الذي اورثتنا اياه الدهور وارتداء الثوب الجديد العصري الذي يوءهلنا ليس فقط للظهور بالمظهر اللائق كامة بين مجموع الامم بل يمكننا من الدخول الى مجتمعات الامم الصناعية والتجارية والتمتع بالفوائد المادية العميمة التي لا يمكن ان تاتى الا بواسطة التضامن على طلب الفائدة وعلى دفع الضيم٠

فنحن الان في عهد جديد ويجب ان نكيف سلوكنا على الاحوال الجديدة التي تولدت منه٠ فالانقلابات العظيمة التي طرائت على العالم خلال الاربع سنين الفائتة غيرت احوال الكون تغييرا كليا عما كنا نعهدها عليه من قبل٠ ومتائخر جدا في افكاره واعماله الرجل الذي لا يعترف بوجود هذه الحالة الجديدة٠ ونحن اذا كنا نرجو فائدة من هذه الاحوال الجديدة يجب علينا النهوض للعمل بمقتضياتها او اننا نبقى على حالة من قلة الشان قد ترجع بنا القهقرى وتجلب علينا خطر الاضمحلال او البقاء في مركز من الاتكال على الغير والاستعباد لهم لا بد ان يقضي القضاء المبرم على كل امل لنا بالتقدم٠

ونحن حتى في عملنا بمقتضيات هذه الايام غير مسؤولين ان نبتدع بدعة جديدة في السلوك شاذة عن جادة المالوف٠ انما علينا فقط الاقتداء بالغير في تطبيق سلوكنا على المبادىء الاساسية المعمول بها في هذا العصر والتي تظهر اهميتها يوما عن يوم٠ واهم هذه القواعد التضامن وجمع القوة وهي نقيض ما اشتهر عنا من «الاتفاق على عدم الاتفاق٠»

ولا نظن الا اننا بفضل اختلاطنا بالاقوام الاجانب ووقوفنا على مجرى الاحوال العالمية وخروجنا بافكارنا عن الدائرة المحلية المحدودة التي كنا نحصر فيها من قبل كل اهتمامنا قد تبينت لنا ضرورة الاقتداء بالشعوب الراقية في ما تعمل به من قواعد السلوك وتجري عليه من اساليب الارتقاء٠ فما ينقصنا والحالة هذه الا شيء من الهمة للعمل بما نعلم والشروع منذ الان بما نراه مقبلا ان لم يكن في المستقبل القريب ففي المستقبل البعيد مع تحققنا تعاظم الضرر من التاخر٠ فهل لا يوجد بيننا افراد ناهضون في كل مكان وجدنا فيه يرون ضرورة الشروع العاجل في مشروع ايجاد رابطة بين قوانا التجارية المشتتة تحقيقا للفوائد الجليلة المتاتية من السرعة في هذا الامر ودفعا للاضرار البليغة التي لا بد ان تنجم عن التاخر في مباشرته؟

اننا مخاطبون بهذا الكلام لا افرادا في بعض الجوالي في المهاجر لا شان لهم الا ما كان محليا او افرادا مثلهم في البلاد المتكلم اهلها اللغة العربية ليس لهم تاثير الا في محيطهم٠ بل نحن ناظرون في القيام بهذا المشروع الى عنصر قوي من ابناء اللغة العربية منتشرين في كل انحاء الارض ولهم فيها مثلما لهم في اوطانهم شان خطير في دوائر الاعمال من حيث اهمية مشاريعهم الافرادية انما لا تزال مفقودة بينهم الرابطة الكفيلة وحدها بتحقيق المركز المهم الخليق بهم كمجموع في تجارة الكون العمومية٠

ولهذا ما كان اقتراحنا في عدد سابق من هذه المجلة بانشاء الغرف التجارية في الاوطان والمهاجر التي تتكفل بتحقيق هذه الرابطة المنشودة٠ ولم نكن في ذلك مقترحين ايجاد شيء غير موجود بين سائر الامم بل طالبين اقتباس ابناء اللغة العربية مبدأ في السلوك التجاري معمولا به بين

سائر الامم ومعدودا على اعظم جانب من الاهمية في ضمان الانتفاع التجاري لابناء كل امة· ولا شك في ان العمل به يعود علينا نحن ايضا بنفس الفوائد·

والتضامن التجاري وان تكن من اهم فوائده لابناء اللغة العربية في ظروفهم الحاضرة الانتفاع بايجاد العلائق الرابحة بينهم بعض بالبعض الاخر حيثما كانوا في الاوطان او المهاجر لا تقتصر فائدته على هذا الوجه بل يمكن ان ينتفع به في تحقيق نفس الاغراض التي ينظر اليها ابناء الامم الاخرى الذين تختلف احوالهم عما هي بيننا من بعض الوجوه· واننا ندرك ذلك من مجرد النظر الى ما يجري في هذه الايام في بعض البلاد مما كان يجري مثله في البضع سنين الاخيرة في بعض البلاد الاخرى من حوادث التضامن التجاري بين ابناء القوم الواحد لترويج او حماية مصالحهم· فمعرفة ما جرى في سويسرا وهولندا في سني الحرب لحماية الصنائع والمصالح الوطنية المتنوعة يجب ان يحدو بنا الى الاقتداء اذا كنا نراعي حقيقة اهميتنا ونعتبر نفوسنا امة بين الامم· فقد بلغ من اهمية التضامن التجاري في سويسرا على الاخص انه دفع عن الصنائع الوطنية غوائل الخراب ووقى البلاد ويلات اقتصادية فظيعة كانت قد جرتها عليها الحرب بسبب مركزها الطبيعي المتوسط في اوروبا بين الدول المتحاربة هذا فضلا عن ان جمعيات التعاون التجارية عملت على نفع المصالح الوطنية نفعا عظيما بتعهدها باستجلاب المواد من الخارج بالكميات الكبيرة وتوزيعها على اصحاب الصنائع علاوة على كونها عملت على ايجاد اسواق لتصريف حاصلات الصنائع كفلت لها استمرار الحركة والحياة·

ثم اننا قرانا بموضوع هذا التعاون ما ياخذ به الانكليز والفرنساويون من الوسائل الآئلة الى ضمان متاجرهم وترقية صنائعهم حتى ان الحكومات في بعض الظروف تولت مشترى المواد الاولية من صندوق مشترك بقصد التوفير في المشترى بفضل كبر الكمية المشتراة من جهة وبقصد توزيع الموجود من المواد على المعامل التي تكون بحاجة اليها على قاعدة المساواة من جهة اخرى· ولكن ما قد يهمنا في هذا الصدد ما قرأناه عن تاليف شركة انكليزية للعناية خصيصا بترويج البضائع الانكليزية في الشرق الادنى ساعدت على تاليفها الحكومة بحسب ما ورد في الانباء ونقلناه في عدد سابق من هذه المجلة وكان تآلفها من بيوت تجارية انكليزية عديدة ذات فروع في الشرق انضمت بقصد التعاون على ترويج المصلحة المشتركة التي يمكن تحقيقها باوفر سهولة وباعظم فائدة عن طريق القوة المجموعة·

ثم اننا نجد في ما يجري الان في الولايات المتحدة بالاخص اعظم شاهد على تحقق الناس في هذه الايام ضرورة العمل بالتعاون التجاري لترويج مصالحهم المشتركة فليس من يجهل كم كانت شرائع الولايات المتحدة قاسية على شركات الاحتكار بكل انواعها وفي جميع احوالها· ذلك لان الغرض من تقييد هذه الشركات كان ضمان بقاء المزاحمة لمنع الاستبداد في وضع الاسعار·ولكن عند حدوث الانقلاب العظيم في الظروف المسببة عن الحرب وتحقق مجلس الامة الامريكي ضرورة عمل التجار الامريكيين بمبدأ التعاون ليتسنى لهم ترويج مصالحهم في الاسواق الاجنبية التي لم يكن للبلاد بد من طلبها لتصريف محاصيل الصنائع الوطنية عدّل تلك الشرائع المتعلقة بشركات الاحتكار واصبح يسمح باتحاد وتعاون الشركات في ترويج وحماية المصالح المشتركة ولكن في ما يتعلق بالتجارة مع الخارج فقط·

ونحن اذ نرى هذه الامور جارية حولنا ونشاهد ما يطرأ من التغير في نظام الاشياء القديم ويبدو لنا كل يوم برهان جديد على عمل ابناء الامم جميعا بروح التعاون لترويج وحماية مصالحهم يجب علينا ان ندرك ضرورة العمل بنظام الامور الجديد حتى يكون لنا نصيب من الفوائد التي ينشدها الاجانب من العمل بهذا النظام نفسه· ولا دفاع في ان لنا مصالح مشتركة مثل ما للغير· فاذا راينا الاجانب المشهود لهم بالرقي يعملون اذ يكونون في مثل ظروفنا بما نرفض نحن العمل به مع تشابه الحالة على اي شيء ترى يكون الدليل في ذلك سوى تاخرنا المعيب والمضر·

نحن من الذكاء على جانب وافر فلا يمكن ان يفوتنا ونحن تجار ادراك فوائد التضامن التجاري· ولكن ما قد ينقصنا تناسي الهنات الشخصية في المشاريع العمومية الهامة لان تلك هي العلة التي دعت الى اطلاق القول علينا باننا اذا اتفقنا فانما يكون ذلك على ان لا نتفق· ولا نظننا الا متفقين على الاتفاق الصحيح اذا امعنا النظر في حقيقة مركزنا الذي يتطلب مثل هذا التضامن واعتبرنا في نفس الوقت ما يجري حولنا من الاعمال التي يجب ان تدفعنا الى الاقتداء والتمثل· واننا ذاكرون يوم حظرت الحكومة

الامريكية في اوقات الحرب استجلاب الحاجات الكمالية من الخارج افساحا للحاجات الضرورية على البواخر التي كانت محدودة الفسحة كيف ان تجار «البضائع البيضاء» في نيويرك من السوريين المشتغلين بمطرزات ماديرا اجتمعوا للمباحثة واقروا على ايفاد وفد منهم الى العاصمة للتظلم لدى الحكومة. فهم في هذه الظروف على الرغم من منافساتهم راوا ضرورة التضامن في وجه خطر الخراب المهدد الجميع «فاتفقوا على الاتفاق» لحماية المصلحة المشتركة مع انهم سوريون. الامر الذي يبرهن عن كوننا نعرف قيمة الاتحاد في اوقات الشدة. وما زلنا نسلم بفائدة المبدأ ما ترى يمنعنا عن العمل به دائما اذا لم يكن لدفع ضرر فلجلب نفع.

اننا غير مدعين الالمام في هذا الفصل القصير بكل البراهين والشواهد التي يمكن الاتيان بها لاثبات ضرورة الاخذ بالمشروع الذي نشير اليه. ولكن غرضنا تنبيه الافكار الى وجوب تدبر الحالة التي نحن فيها من التشتت وما يمكن ان ينتج لنا من الفوائد اذا صحت عزيمتنا على التضامن. وانه ساعة يعمل اي منا الفكرة في هذا الموضوع يجد لنفسه من كثرة الشواهد والامثال ما يقنعه بضرورة المشروع فوق كل ما بوسعنا ان نجيئه به من البراهين.

— تطور التجارة السورية في المهاجر —

لا يزال العهد قريبا ببداية المهاجرة السورية الى الديار الامريكية حتى لا يسع الباحث في احوال التجارة السورية الا الرجوع الى ذكر هذا العهد للاستشهاد والمقابلة. فالمهاجرون الاولون لا يزال منهم العدد الاوفر احياء يذكرون بجلاء كيف كانت احوال المهاجرة السورية في اول عهدها ويستحضرون الى الذاكرة تلك الايام الاولى التي صرنا نراها على غاية الغرابة حين نقابلها الى ما صارت اليه احوال السوريين المهاجرين في هذه الايام.

وليس غرضنا البحث في الاحوال الاجتماعية والادبية التي طرأت على المهاجرين السوريين وان تكن في جوهرها وفي ما طرأ عليها من التغير الى الاحسن نتيجة الارتقاء المادي الذي ادركه السوريون في ديار الهجرة. وما كان هذا الارتقاء المادي الا بفضل التجارة التي انصرف اليها المهاجرون دون سواها من وسائل الكسب وتحصيل الثروة فيكون الفضل عائدا اليها في ارتقاء الهيأة السورية المهاجرة في كل احوالها وظروفها.

ولكن غرضنا في هذه الكلمة البحث في تطور التجارة السورية في المهاجر الامريكية من نظر تجاري بحت بقصد تنبيه افكار ابناء الوطن الى ضرورة النظر في وسائل الانتفاع العاجل من الظروف التي لا بد ان تسوقهم اليها طبيعة الاحوال ولو بعد حين. ووجه النظر في هذا الامر هو انهم مرغمون بحكم الظروف الى الاقامة دون التنقل والى البنيان للمستقبل دون الاقتصار على النظر الى الحاضر. وباسرع ما هم يقتنعون بهذه النتيجة المحتومة بقدر ذلك يعجلون اوان قطوف ثمار الغرسة التي غرسوها ويتمتعون بنفع البنيان الذي شيدوه.

ونظرة بسيطة الى ما كنا فيه منذ لا اكثر من عقدين من السنين وما اصبحنا عليه بعد هذه المدة القصيرة كاف لاقناعنا بان النتيجة التي اشرنا اليها هي كما وصفناها محتومة لا بد منها. فهل ليس يذكر جميعنا ان سواد المهاجرين في الولايات المتحدة منذ عشرين سنة كانوا باعة كشة. وان كل اعتماد التجار السوريين في نيويرك كان في التجارة معهم. واين نحن اليوم من تلك الحالة.

ان بائع الكشة اصبح الان صاحب محل. بل لقد انصرفت الافكار تماما عن التجول والتنقل للبيع. حتى اذا رايت احدا يهم بمباشرة عمل للكسب اول ما يفتكر به فتح مخزن صغير في قرية او مدينة فيهما مجال لمحل من نوع البضائع التي يقدر ان يحصل عليها على نحو ما كان الواحد منا يفكر اولا في وجود «طرقة» غير مطروقة من الباعين يسير عليها لبيع سلعه.

وكان من نتيجة ذلك ان المخازن السورية الصغيرة والكبيرة موجودة الان بالالوف في انحاء هذه البلاد الواسعة ومعظمها من نوع واحد معد لبيع الاقمشة والملبوسات على اختلافها. وفي هذه الحالة ما يمثل طبيعة السوري في التحدي والاقتداء فاستأصلت فكرة المخازن الصغيرة فكرة البيع بالتجول من اذهانهم فساروا عليها بعض على اثر بعض لانهم وجدوها اليق وادعى الى الكسب.

حتى ان التجول بالبضائع البيضاء الذي كان مظهرا من مظاهر ارتقاء التجارة السورية وتفرع من البيع بالكشة طرأت عليه نفس العوامل التي دعت الى تطوره كما كان تطور بيع الكشة. «فبائع الجزدان» اصبح الان اما صاحب مركز معلوم مقاول عليه من سنة الى اخرى في احد النزل الكبرى في المصايف والمشاتي او صاحب مخزن ثابت لبيع البضائع التي اقتبس معرفتها واصبح مقصودا عليها

وقد كان من جزاء ذلك ان طرأ تغيير على تجارة المجمل بين السوريين ايضا. لان المهاجر الذي كان من قبل متجولا لم يسعه غير حمل اصناف معلومة فكان تجار المجمل يقتصرون على التجارة بها اذ لم يكن يطلب منهم سواها. اما وقد انصرف الباعة الى فتح المخازن واصبحوا يطلبون بضائع متنوعة ويقصدون في طلبها السوق العمومية التي لم يكن لهم سبيل الى طرقها بصفتهم متجولين لعدم وجود مركز تجاري لهم واضطرارهم بطبيعة الحال الى الاعتماد على ابناء وطنهم ممن يؤمنونهم بناء على مجرد الثقة الشخصية بهم فقد طرأ تطور اشبه بذلك في تجارة المجمل بين السوريين ايضا. فاخذ اصحاب هذه التجارة علاوة على تنويع اصنافهم يطرقون السوق العمومية الواسعة للبيع مثلما ان عملاءهم السابقين من مواطنيهم اخذوا يطرقونها للمشترى.

وما يقال عن حالة التطور الطارئة على التجارة السورية في هذا المهجر يصح اطلاقه على سائر المهاجر بدون استثناء وان يكن ببعض الفرق في الاهمية. لاننا نرى نفس العوامل التي اثرت على بائع الكشة في الولايات المتحدة الذي كان يحمل بضائعه على ظهره قد اثرت ايضا على مواطنه في البرازيل والارجنتين وشيلي وسواها ممن لم يخالفوا مواطنيهم في الولايات المتحدة الا بحسب ما اقتضت احوال البلاد المختلفة التي وجدوا فيها كأن اضطروا الى حمل بضائعهم على دواب بسبب بعد المسافات وقلة اسباب المواصلات.

والنتيجة الحاصلة من هذه الشواهد هي اننا مسوقون بحكم الظروف الى الاقامة في مراكز معلومة ثابتة لزيادة الانتفاع في الحاضر والمستقبل. لان من اهم اعمدة التجارة ثقة العميل بالتاجر. وان من ينفق السنين في التعرف الى الناس ويبذل المجهود في محاولة اكتساب ثقتهم يهمه في الدرجة الاولى الاقامة بينهم حتى لا يلاقي من كثرة الانتقال نفس الصعائب متواترة عليه في نفس الظروف في كل مركز جديد ينتقل اليه. وهذه هي الحقيقة التي اخذ سواد المهاجرين يعملون بها في حياتهم التجارية والتي يجب ان تتنبه الافكار الى تدبرها حتى لا تضيع على المتردد الفرص بين التعليل والتسويف مما كان اكبر علل بطء تقدم التجارة السورية في اول عهد المهاجرة.

***

ـــ اتحاد المجلة التجارية ـــ
ومجلة العالم الجديد

بعد ان تقلبت ايدٍ عديدة على مجلة العالم الجديد التي انشأها منشئ هذه المجلة في سنة ١٩١٠ عادت الان الى حوزة منشئها الاول واستقر حق استعمال الاسم في يده بفضل تلطف صاحبها الاخير المواطن الاديب الدكتوره شحاده جورج.

وبفضل هذه المعاملة اتخذت المجلة التجارية صفة قدمية التاسيس الفعلية بقطع النظر عن طول مدة اشتغال منشئها في مهنة الصحافة.

وقد كانت التقلبات التي طرأت على مجلة العالم الجديد من اغرب ما توقع لاي المشاريع الصحافية العربية في المهاجر لانها عند انشائها كانت الوحيدة بعموميتها في امريكا الشمالية. وبعد ان اقام منشئها على تحريرها وادارتها سنتين انصرف الى بعض اشغال تجارية فاخذت تنتقل المجلة من واحد الى اخر من اشهر ادباء المهجر. فانقضت عليها سنة يصدرها اشتراكا كل من منشئها ونعوم مكرزل صاحب الهدى ويوسف مراد الخوري صاحب الشعب. ثم انتقلت الى السيدة عفيفة كرم التي حولتها الى مجلة نسائية ومنها انتقلت الى خليل بك الاسود الذي جعل لها صبغة وطنية لبنانية. ومنه انتقلت الى اصحاب المجلة العربية التي كانت بادارة الدكتور شحاده جورج حتى كان رجوعها اخيرا الى حوزة منشئها الاول بتلطف صاحبها الاخير.

رأي كاهن في المجلة

من رسالة للاب الفاضل الخوري فرنسيس الشمالي ، في بفلو ، نيويرك:

«قد طالعت بلذة المجلة التجارية فوجدت فيها فوائد جمة تعرب عن مقدرتكم العلمية وعن اجتهادكم في خدمة ابناء الوطن الكرام. وقد راق لي بزيادة حسن ذوقكم في انتقاء المواضيع وحسن تبويبها واتقان طبعها فهي بالحقيقة مجلة جليلة القدر جزيلة الفوائد ليس فقط لارباب التجارة لكن لكل مفتكر راغب في توسيع نطاق معارفه ورغما عن هذه الحسنات قد جعلتم بدل الاشتراك فيها طفيفا حتى تعمموا فوائدها بين قراء اللغة العربية. اخذ الله بيدكم على مواصلة هذا العمل.»

* * *

منزلة المجلة التجارية عند مشتركيها

عندما اقدمنا على اصدار هذه المجلة نظرنا الى حقيقة اوليةهي كون معظم المهاجرين تجارا ويفتقرون الى مجلة تخدمهم في اهم مرافقهم وادعاها الى اهتمامهم. ثم الى كون التجار السوريين منتشرين في كل انحاء الارض فلا بد من حصول فائدة عميمة من تعارفهم وتعاونهم، هذا فضلا عما يمكن ايجاده من العلائق النافعة بين تجار المهجر وتجار الوطن بعد ان تحرر هذا من عبوديته السياسية. وقد اقتصرنا على الاشارة بصورة اجمالية الى هذه الحقائق الرئيسية تفاديا من الاسهاب في بيان وجوه النفع الكثيرة التي يمكن النظر منها الىوجودمثل هذهالمجلةفي اللغةالعربية

غير ان الاستحسان الذي استقبل به قراؤنا الاجزاء المعدودة التي صدرت من المجلة حتى الان يدفعنا الى تخصيص فسحة في هذا العدد لايراد مقتطفات من بعض الرسائل كمثال للعشرات مثلها التي ترد علينا كل يوم. ومن اهم اغراضنا من ذلك بيان الشواهد على ارتقاء التجار السوريين في المهاجر الى الدرجة التي يجارون فيهاالوطنيين حتى ليشعرون بضرورة وجود مجلة بينهم على نحو ما بين الوطنيين. ثم اننا نقصد ايضا بيان بعض وجوه النفع من وجود مجلة «كالمجلة التجارية» في اللغة العربية على ما تراءت للمشتركين المعجبين بها ممن راى كل واحد منهم فيها مظهرا من مظاهر الفائدة يختلف عما رآه الاخر. ولا شك ان في ايراد مثل هذه الاراء ما يعين الواحدعلىالانتفاع من المجلة من عدة وجوه قد لا يكون انتبه لها من قبل.

* * *

ارآء الجرائد

احسنت جميع الجرائد العربية في نيويرك استقبال المجلة بدون استثناء. وقد سبق لنا نقل شذرات من كتاباتها ولا سيما جريدة الهدى التي قالت باطلاق الكلام ان «المجلة التجارية من افيد واجمل المجلات التي صدرت باللغة العربية.» ونعتت منشئها بالكفاءة وحثت على الاشتراك فيها قائلة انه لا يشترك فيها احد ويندم. وجريدة مرآة الغرب التي هنأت صاحب المجلة بصدورها بحلة تليق بالمجلات. الى اخر ما نقلنا من اقوال الجرائد الغراء.

والان اخذت ترد علينا الجرائد العربية من الخارج وقد وصلتنا من مراكش جريدة السعادة التي قالت ان المجلة «عامرة بالمواضيع الاقتصادية محررة كلها باللغة العربية مما يدل على تقدم كتاب اللغة المذكورة في الكتابة بالمواضيع المختلفة التجارية.» «ورحبت بالرصيفة الجديدة وبكل اثر مثلها تعتز به اللغة ويستفيد منه الناضقون بالضاد.»

ووصلتنا من البرازيل حتى الان جريدة الافكار الغراء ومن قولها في المجلة ما ياتي: «...ولدى اطلاعنا على ابحاثها وجدناها ملأى بالفوائد التجارية التي تهم جاليتنا والجالية تجارية كلها كما لا يخفى... وقيمة اشتراكها قليلة بالنسبة الى ما رأيناه في المجلة من اتقان الطبع وجودة الورق وغزارة المادة.»

* * *

ارآء المشتركين

ولا نظن جرائدنا الغراء تجمع كلها على الاعتراف بفائدة وجود المجلة التجارية لولا تحققها تلك الفائدة ونجلها عن ان تكون مجاملة. ولكن لدينا فوق اراء الجرائد اراء التجار الذين انشئت لخدمتهم المجلة وهم المستفيدون منها راسا وفي الدرجة الاولى. فما هي اراؤهم؟ طالع بعضها في ما يلي وانظر اذا كنت لا ترى في بعضها وجها للاستفادة من المجلة قد يكون فاتك الانتباه له من قبل.

* * *

المجلة كلية اللزوم للهيأة التجارية

من رسالة لسليم جريصاتي احد اعضاء محل جريصاتي اخوان، في فرجينيا، منيسوتا:

«...لم اكن احلم بامكان اصدار مجلة باللغة العربية بمثل بهاء وجمال طبع وتفنن تبويب وغزارة مادة المجلة التجارية. واني فضلا عن هذه الميزات في المجلة التجارية ارى ان مجلة من نوعها كلية اللزوم لهيأتنا التجارية لاننا جميعنا تجار ويهمنا الوقوف على الاحوال التجارية والصناعية العمومية ولا حياء في التصريح بان معظمنا لا يفهم اللغات الاجنبية كما يجب حتى يمكننا فهم ما يكتب بها مثل فهمنا لغتنا العربية الاصلية.»

المجلة ضرورية لاقتباس الفوائد التجارية

من رسالة للاديب سليم شاهين نزيل شتانوغا ، تنسي:

«ترى طيه تحويلا عن اشتراك المجلة هدية مني الى ابني شقيقتي عبدو وموسى مخايل المشعلاني التاجرين في ريو دي جانيرو ، البرازيل٠ وانا مسرور لكوني فطنت لاهدائهما هذه الهدية النفيسة ومحقق بان سرورهما يكون اعظم لانها ستفيدهما في تجارتهما٠ وقد سئلت مرارا عديدة من اصدقائي في البرازيل عن امور تجارية لا وصول لي الى معرفتها وعلى ما ظهر لي من كتابات عديدة بهذا الموضوع ان التجار هناك يهمهم كثيرا ان يعرفوا عن امور التجارة هنا لكثرة احتياجهم الى هذه البلاد٠»

قيمتها للتجار اعظم جدا من رسم اشتراكها

من رسالة لانطون يوسف سليمان ، التاجر في سانت لويس ، ميزوري:

«تجدون طيه حوالة برسم الاشتراك في مجلتكم التجارية التي ارجو لها النجاح والثبات٠ قلت «برسم» ولم اقل «بدل» الاشتراك وهذا لانني بعد اطلاعي على العددين الاولين لا انصف المجلة بتعبير «بدل» لما في هذه المبادلة من التفاوت بين القيمة المادية التي لا توازي عندي عددا واحدا مما وصلني وبين القيمة الادبية العظيمة الفائدة ان للتاجر المجتهد او للمطالع الاديب او لصادق الوطنية الذي يغار على لغته الاصلية الظاهر رقيها على صفحات مجلتكم الجميلة التي يجدر بكل وطني الاشتراك والافتخار بها٠»

المجلة فريدة في خطتها وجديرة بالاعجاب

من رسالة لسعد صعب سمعان في شارلوت ، نورث كارولينا:

«٠٠٠٠ان المجلة التجارية فريدة بخطتها بين المجلات العربية وجديرة بالاعجاب ونحن بافتقار كلي الى مجلة تبحث في التجارة باصولها وفروعها٠ فشكرا لكم ايها الادباء على اتعابكم التي تبذلونها في سبيل خدمة وترقية شوءون الامة٠»

مشترك ما زال هو والمجلة في قيد الحياة

من رسالة لموسى نجم قيامي التاجر في ميامي اريزونا:

«٠٠٠اخذت العددين الاول والثاني من المجلة فراقني ما فيهما من الابحاث التجارية المفيدة ولي الامل ان تواصلوني بالاعداد وتعدوني مشتركا ما بقيت انا والمجلة في قيد الحياة٠»

ضرورية ومفيدة لحياة السوري التجارية

من رسالة لسليم كساب صاحب معمل الكيمونو في مونتريال كندا:

«٠٠٠٠ان الجرائد السياسية تصلني الى البيت حيث اتفرغ لمطالعتها بعد اوقات الشغل ولكني اسالكم ارسال مجلتكم الى عنوان المعمل بالنظر الى لزوم وجودها في اماكن الاشغال٠٠٠٠٠ومع تمنياتنا لكم بالنجاح نشكركم لحسن اعتنائكم بما هو ضروري ومفيد لحياة السوري التجارية٠»

بدائع المعاني وغرائب المباني في المجلة
— وفي هذه الرسالة

رسالة للمواطن حنا حبيب سابا التاجر في سالسبري ، نورث كارولينا:

قد برزت مجلتكم التجارية تميس تيها ببدائع المعاني وغرائب المباني وترفل اعجابا بحلل البلاغة ومطارف الفصاحة٠ مدبجة بدرر الغيرة الوطنية تترقرق مياه معناها فيروى كل ظمآن فقرائنا على جبينها آيات الحكم والاداب٠ كيف لا وهي مدبجة بيراع ذي النفس الابية والغيرة الوطنية من شهد له السواد من اهل الادب باليد الطولى الذي وشحها من سندس مبانيه بثوب ناصع البياض واودعها من اساليب معانيه ما يضاهي افانين الرياض٠

«وما طلعت شمس محياها الا وفتحنا لها الصدر اذ كنا ننتظرها بفروغ صبر فلا زال منشئها الفاضل يورد زلال معينه الرائق ولا زالت اعدادها ذات فوائد فرائد ودامت لها الاسبقية في الفضل على الصحف والمجلات٠»

المجلة سدت فراغا

من رسالة للمواطن بطرس ضوميط عزيزي التاجر في سان خوان ، بورتوريكو:

«٠٠٠٠طيه حوالة بقيمة الاشتراك التي هي تافهة بالنسبة الى فوائد المجلة لان المجلة سدت فراغا محسوسا في حياتنا التجارية٠ فنسال الله الاخذ بيدكم في متابعة هذا المشروع المفيد حتى نفاخر بقية الامم بوجود مجلة تجارية راقية بيننا اسوة بما بينهم٠»

الاصول والآداب التجارية

تاجر امريكي كبيريروي اختباره

وفي ذلك عبرة للتاجر الكبير او التاجر الصغير في كيف يمكنه اكثار كمية مبيعه ويعامل معاونيه ومزاحميه وعملاءه

شركة الكسندر اخوان هي اكبر شركة من نوعها في الولايات المتحدة لاصطناع سيور الجلد المستعملة في ادارة الالات. وقد كتب رئيس المحل المستر سي. او. الكسندر فصلا جاء فيه على تعليل المبادىء والطرائق التجارية التي مكنت شركته من زيادة معل مبيعها السنوي من ثلثمائة الف دولار الى اربعة عشر مليون دولار وذلك في خلال ثماني سنين فقط. فراينا في هذا الفصل فوائد هي من الاهمية للتجار الكبار والصغار على اوفر جانب لانها فضلا عن دلالتها على الهمة والنشاط الضروريين في ملاحقة الاشغال للتوصل الى النجاح تحتوي ايضا على ارشادات تجارية يقدر ان يطبقها اي التجار على تجارته مهما يكن نوعها. وهذه خلاصة الفصل المشار اليه:

* * *

لم يكن لنا منذ عشر سنين عميل لبيع بضاعتنا في الولايات الجنوبية لان محلنا كان كل مدة الاربعين سنة التي انقضت على تاسيسه لا يطلب الشغل عن طريق المناقصة في الاسعار. ولذلك يمكن القارىء ان يتصور كم كان تعجبي شديدا عندما استلمت رسالة من تاجر في ولاية نورث كارولينا الجنوبية يدعو محلنا فيه الى اعطائه اسعارا عن مقطوعيته السنوية التي لم تكن بالقليلة. ولما كنت في سن الشباب ولا تروعني المخاطرة فقد عولت على طرح دلوي بين الدلاء لاني مستعد ان امتحن اي شيء كان مرة واحدة.

وما هي الا ساعة او نحوها حتى ركبت القطار قاصدا البلدة التي جاء منها الكتاب. وحين وصولي استرشدت الى النزل وكان صغيرا حقيرا الا ان النزلاء فيه كانوا جمهورا من المعتمدين التجاريين كاد يضيق عنهم. وقد عرفت انهم جميعا جاءوا تلبية لدعوة التاجر الواحد الذي كتب الى جميع اصحاب المعامل التي تصطنع السيور في وقت واحد وكانت النتيجة اجتماع ٣٢ معتمدا عن سبعة وعشرين معملا وقد اخذ المعتمدون يتحادثون فيما بينهم عن كمية مقطوعية التاجر ونوع السيور التي يطلبها. وكنت بينهم اصغرهم سنا حتى ان بعض المكتهلين اخذ يرمقني بنظر الاستخفاف. بل ان احدهم قال لي صريحا اني مجنون لدخولي ميدان المزاحمة بالنظر الى انه لم يكن لدي تنوع في البضاعة بل كل ما لدي نوع واحد هو اغلى سعرا من اي نوع اخر في السوق.

وفي الغد اجتمع المعتمدون بالتاجر وقدموا تعاديلهم فكان نصيبي الرفض اما الفائز فكان المعتمد المكتهل الذي قرعني في اليوم السابق.

وحين رجوعي الى النزل كاشفت احد المعتمدين حالتي بقصد الحصول على بعض التعزية وقد كنت تعلمت ان افضل سياسة هي مصادقة المعتمد التجاري لانك واياه طالبا منفعة ومن صغر العقل ان تجفوه حتى ولو فاز وعدت انت بالخيبة. فقال لي المعتمد ان صاحبنا التاجر يعتمد على الكولونل فلان... في مقطوعيته لان الكولونل يملك جميع المعامل التي في هذه الجهة وهو يفضل بضاعتي وقد يكون هو الذي اشار الى التاجر بالكتابة الي.

ولم اكن قد سمعت من قبل بالكولونل فعزمت في الحال على التعرف اليه واستعنت على ذلك بخادم النزل الذي وصفه لي وصفا لا يمكنني بعده ان اخطىء معرفته انما قال لي انه مغادر البلد في القطار الذي يسافر بعد عشر دقائق.

ولا اظنني اسرعت في حياتي مثلما اسرعت في اللحاق بذلك القطار وقد قفزت عليه وهو يتحرك واخذت اتنقل في المركبات مفتشا عن الكولونل ولم اجده الا في مركبة التدخين وقد احاطت به حلقة من المعتمدين يبادلونه الاحاديث وليس منهم واحد يعرفه.

وانقضت ساعات والكولونل لم يتُحرك من مكانه حتى افوز بمحادثته على انفراد. حتى اذا كان منتصف الليل ولم ينهض للرقاد اخذ يساورني القلق. ثم ما عتم القطار ان وقف وكان النازل الوحيد منه الكولونل فخطفت

حقيبتي ونزلت على اثره.

لم تكن حيث نزلنا محطة ولما رآني الكولونل بجانبه تعجب كثيرا وخاطبني بلهجة ممزوجة بالعنف والعطف قائلا:

ــ واي شيطان تكون ايها الشاب ؟

ــ اسمي الكسندر وغرضي الحصول على مقاولة السيور لمعاملك ولم اجرؤ على مكاشفتك الحديث بالموضوع وانت في صحبة اولئك المعتمدين.

ــ وهل تعلم اين انت الان ؟

ــ كلا

ــ وماذا انت فاعل ؟

ــ لا اعلم

ــ ان اقرب نزل من هنا واقع على مسافة خمسة عشر ميلا ولا بد ان تضل الطريق فاركب معي اوصلك.

ولاول مرة تميزت في الظلام عربة وحصانا في ادارة حوذي زنجي.

وقد قضينا على الطريق ساعتين فزت فيهما بالحصول على المقاولة من الكولونل.

وبعد ذلك ببضعة ايام استلمت كتابا من التاجر يقول فيه انه راجع افكاره وقرر ان يشتري مني مقطوعيته للسنة المقبلة فهل لا اقبل انا بتعديل الاسعار. فتصور كم كان ارتياحي عظيما عندما جلست لاكتب الى ذلك التاجر بما معناه اني قاولت الكولونل راسا على مقطوعية معامله بالسعر الاعتيادي اما اذا شاء هو ــ اي التاجر ــ ان يكون وكيلنا في الولايات الجنوبية فاني احوّل الشغل اليه هذا اذا لم يعترض الكولونل.

* * *

كيف نمت اشغال المحل

كان محلنا قديما ورثناه عن جدنا الذي كان دباغا وتحول الى صنع السيور وعندما اورثه اولاده اصبح يعرف باسم الكسندر اخوان حتى اذا ورثناه انا واخوتي بقي تحت الاسم نفسه واصبحت انا على رئاسته فاخذت على نفسي تجديد شبابه.

وقد نشأت كل عائلتنا على معرفة صناعة السيور ولما ادخلني والدي الى المحل جعل اجرتي اربعة دولارات في الاسبوع اولا واوجب علي الصعود من اسفل درجات السلم فلم تكن ماكنة الا اتقنت الشغل عليها حتى انتقلت الى المكتب.

وقد رايت ضرورة السعي وراء الشغل بدلا من ان انتظر قدومه الي الا انني مع عدم مصادفتي تشجيعا من الادارة لم الق مع ذلك ممانعة. فكنت اخرج لمقابلة العملاء في النهار واصرف الليل في مجاوبة الرسائل مستعملا الالة الكاتبة بنفسي لعدم وجود معاون.

ولكني وجدت اني غير قادر على مقابلة جميع العملاء منفردا في حين ان المزاحمين كان لهم في السوق مئات المعتمدين. فقررت ان احصر همي في السعي وراء تجار الجملة فيتولون هم بيع بضائعنا لاصحاب المعامل. وهنا واجهتني صعوبة شديدة من كون المزاحمين كانوا جميعا يسلمون تجار الجملة كميات كبيرة من البضائع برسم الامانة فهل يمكنني ان ازاحمهم وانا مقيد بخطة المحل من عدم بيع احد الا بيعا باتا.

* * *

موضع الضعف اصبح مصدرا للقوة

وقد تراءى لي ذلك ممكنا اذا تمكنا من بيع تجار الجملة لان تاجر الجملة في هذه الحال يصرف معظم همه الى بيع البضاعة التي تخصه واشتراها بماله بدلا من ان يرغب المشتري في بضاعة لم يضع فيها راس مال وكل ما يستفيد من بيعها الحصول على قسطه من الربح. وهنا وجب علي ان احل العقدة من بيع اغلى السيور ثمنا بيعا باتا بمزاحمة غيري ممن يسلمون السيور الرخيصة السعر على طريقة الامانة.

واول ما سعيت له ان احصل على تخصيص مالي من المحل انفقه في سبيل الاعلانات. وبعد التعب والعناء فزت بالحصول على الف ومائتي دولار فانفقت المبلغ كله على طبع نشرات ومكاتيب وزعتها على الالف تاجر او ازيد من تجار الجملة في صنفنا. وكنت اكتب النشرات بنفسي واضمنها افكاري الخصوصية المختمرة بالموضوع. وجعلت طبع النشرات على ورق جميل واكثرت فيها من استعمال الحبر الاحمر لفتا للانظار وتعزيزا للبراهين الموءيدة مذهبي. وعنيت ببيان «فضيلة غلاء السعر» وعلى الاخص اذا كان دليلا على الجودة واستشهدت بكون بضاعتنا معروفة بجودة مادتها وطول خدمتها حتى ان من سيورنا ما يستعمل منذ عشرين وثلاثين سنة.

وكنت اجتهد في ان ابين للتجار ان مشتراهم منا نقدا خير من اخذهم بضاعة غيرنا على الامانة. لان بضاعة الامانة تكسد فلا يمكن ان يكون انتفاعهم منها كبيرا.

ولكن بضاعتنا تصادف رواجا بالنظر الى جودتها فيمكن التاجر ان يقلب بضاعته مرارا ويربح المعدل المعلوم كل مرة. وهذا يساعده على البيع لان البضاعة تاتيه دائما جديدة. فضلا عن ان المشتري يفضل دفع الزيادة في الثمن ما زالت الزيادة القليلة تنقذه من خسارة كبيرة اذا هو اشترى من الاصناف الدون والتزم ان يجددها بصورة متواصلة.

* * *

كيف يساعدك مزاحموك على بيع بضاعتك

وقد اخذت تتوسع اشغالنا بفضل السياسة الجديدة التي جرينا عليها لان بيع البضاعة الى تجار الجملة اوجد لنا مجالا اوسع مما نقدر ان نفوز به نحن بمساعينا المستقلة لوحصرنا علائقنا بمستعملي بضائعنا فقط. وقد طلبت على اثر ذلك زيادة التوسع فاخذت في ملاحقة ارسال النشرات وكنت اشير فيها الى ازدياد اشغالنا الى درجة اعظم جدا مما كانت عليه في الماضي. وهنا لا بد لي من الاشارة الى نقطة جوهرية في معالجة هذا الموضوع.

فانك اذا تمكنت من زيادة دائرة اشغالك مائة الف دولار وذكرت ذلك بالارقام لم يكن لكلامك وقع مذكور ولكن اذا عمدت الى ذكر الزيادة على القاعدة النسبية كأن تقول مثلا ان اشغالك زادت في هذه السنة ٣٣ او ٥٠ او ٨٠ بالمائة عن السنة الماضية كان ذلك اوقع وافعل. لان عميلك لا يعرف اذ ذاك مقدار كبر شغلك ولكنه يعرف انك سائر على طريق النجاح بخطى سريعة.

ولما كنت اذكر دائما افضلية بضاعتنا في رسائلي ونشراتي فقد كنت احصل على مساعدة مزاحمينا في بيع بضاعتنا. لان العميل عند مقابلته احد معتمدي المزاحمين كان يذكر ما غرسته انا في ذهنه من افضلية بضاعتنا فيسال المعتمد رايه وهذا لا يسعه الا الاعتراف بجودة بضاعتنا الا انه يردف ذلك بالاشارة الى غلاء السعر بالنسبة الى اسعار بضاعته. وهكذا كان يتوقع انه لا يبقى في ذهن العميل شك في ان بضاعتنا هي اجود ما في السوق لان المزاحمين نفوسهم يعترفون بهذه الحقيقة. اما غلاء السعر فاكون قد سبقت وبينت اسبابه في نشراتي.

ومما جريت عليه اني كنت كلما استلمت رسالة من احد يطلب الوقوف على اسعارنا اذهب اليه بنفسي. وقد توقع لي مرة اني ركبت القطار لمقابلة سائل من بوسطن ولم تمض على اجتماعنا نصف ساعة حتى كنت قد اخذت منه طلبا كبيرا ولم يذكر احدنا الا عند الوداع انني اغفلت ان اجلب مساطر معي. ذلك لانني كنت واياه مقتنعين بان جودة البضاعة لا تحتمل الشك.

طريقة للفت الانظار

لاح لاحد التجار انه عندما يكون الستار مسدلا على نافذة محله المطلة على الشارع يلتفت اليه المارة اكثر من سائر الاوقات. ولما كانت العادة المرعية ان لا يكون مكتوبا على الستار غير اسم المحل فقد عن للتاجر ان ينتفع من كثرة تطلع الناس الى النافذة في تلك الحال بان يكتب على لوح في النافذة موعد قيامه ببيع خاص مقبل. وبعد امتحان هذه الطريقة وجد انه منتفع منها جدا.

تقدم فرع متأخر

وجد مدير احد المخازن الجامعة او «ديبارتمنت ستور» ان فرع تصليح الاحذية لم يرد عليه شغل كاف لينتج ارباحا وعلل سبب ذلك عدم انتباه الناس الى وجود هذا الفرع. فاشار الى مستخدمي جميع الفروع الاخرى ان يسالوا كل عميل بعد الانتهاء من بيعه ما اذا كان لا يحتاج الى تصليح احذيته. وبفضل هذا التنبيه زاد معدل شغل فرع تصليح الاحذية ٣٠ بالمائة قبل انقضاء شهر واحد.

كيف ادرك نجاحه

كان نجار ناهض الهمة في احدى المدن الصغيرة اقبلت اشغاله حتى استاجر بناية ذات طبقين فاصبح بعد هذاالتوسع بحاجة الى زيادة شغل. ولاجل استجلاب الشغل سعى لاعلام الناس عن زيادة معداته فعمد الى مغلفات كبيرة حشاها نشارة خشب لترش امام البيوت منعا للزلق وطبع على المغلفات اعلانا بمو هو قادر على عمله من الاصلاحات في البيوت وبناء الخزائن وغير ذلك. وقال ان كل من يحتاج الى كمية اخرى من النشارة يحصل عليها بزيارة معمله. فكان الناس يقصدونه للتفرج ولاخذ النشارة.

ثم انه كان يهدي الى كل عائلة يعرف بانتقالها الى بيت جديد علاقة خشبية صغيرة طبع عليها اعلانا. وبهذه الوسائل ازدادت اشغاله كثيرا.

* * *

اهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية

الحركة التجارية في الولايات المتحدة

لا تزال حركة الاشغال على نوع من البطء بسبب الاحجام عن المشترى انتظارا لهبوط الاسعار. مع ان ذوي الخبرة يوءكدون ان الاسعار لا يمكن ان تهبط الى الدرجة التي ينتظرها البعض لان المعدل الحاضر للنقود المتداولة في الولايات المتحدة في الوقت الحالي هو ٥٣ دولارا عن كل نفس مع انه لم يكن في المدة السابقة للحرب الا ٣٤ دولارا او نحو ذلك. وما لم تزدد كمية المحصول على نسبة معدل النقود المتداولة لا يمكن ان يحدث هبوط في الاسعار. وتعليل ذلك ان النقود المتداولة تزيد عن الحاجات الموجودة فلا بد والحالة هذه ان تظل الاسعار مرتفعة. اما اذا كثرت المحاصيل حتى اصبحت من نسبة كثرة النقود المتداولة فان الاسعار تهبط اذ ذاك فقط.

وعلى الرغم من قلة الحركة لم تطرأ عوامل ضعف على الاحوال التجارية العمومية في البلاد. وقد ذكرت شركة برادستريت التجارية في تقريرها عن شهر شباط الفائت ان الافلاسات في ذلك الشهر كانت اقل منها في اي شهر منذ اكثر من جيل. وهذا التناقص محسوس من اسبوع الى اسبوع لان عدد الافلاسات في الاسبوع المنتهي في ٢٦ شباط بلغ ١٣٥ ولكنه في الاسبوع المنتهي في ٦ اذار لم يتجاوز ١٢١ وهو قد كان في الاسبوع المقابل من السنة الفائتة ٢٤٣

ويستشهد البعض على سوء الحال بكثرة عدد بطالي الاشغال غير ان المجلس الخاص المتولي حل هذا المشكل من قبل الحكومة يوءكد ان في اخبار البطالة مبالغة. فليس في البلاد كلها حتى نصف مليون رجل بدون شغل. ومع ان البطالة قد تكون في بعض الجهات اكثر منها في سواها الا ان التدابير المتخذتها الحكومة مبشرة بملافاة الخطر بنقل البطالين من المراكز الصناعية حيث قلت الاشغال بسبب وقوف الصنائع الحربية الى الجهات الزراعية حيث تشتد الحاجة يوما عن يوم الى الايدي العاملة واخص هذه الجهات الجنوب والشمال الغربي.

ويذكر في هذه المناسبة ان النظارة الحربية امرت منذ عقد الهدنة حتى اواسط هذا الشهر بتسريح ١،٦٧٨،٥٠٠ رجل وكان حتى هذا الوقت قد جرى تسريح ١،٤١٩،٣٨٦ منهم فيكون ان الجنود الامريكيين الباقين تحت السلاح نحو مليوني رجل وهوءلاء معظمهم في اوروبا ولا بد من طبيعة الظروف ان يكون تسريحهم بطيئا. فاذا كان قد جرى تسريح كل هذا العدد من الرجال في هذه المدة القصيرة ولم يكن في البلاد غير نحو نصف مليون من البطالين على الرغم من وقوف الصنائع الحربية فليس في الامر الا برهان يوءيد ان ليس في البلاد ازمة او شبهها من وقوف الاشغال.

— قرض النصر —

اعلن المستر كارتر كلاس ناظر المالية رسميا ان الحركة لبيع تعهدات الحلقة الخامسة من قروض الحرية وهي المعروفة بقرض النصر ستباشر يوم الاثنين ٢١ نيسان وتستمر ثلاثة اسابيع حتى يوم السبت عاشر ايار

ولمح الناظر الى كون هذا اخر القروض التي تعقدها الحكومة وتقيم في سبيلها حركة وطنية عمومية ومع انه لم يذكر المبلغ المطلوب جمعه من هذه الحركة فان مجلس الامة حدد القيمة بان لا تتجاوز سبعة بلايين دولار.

وفي البيان التالي الرسمي الذي اصدره الناظر جل ما تهم معرفته عن هذا القرض ، قال:

«بعد درس الاحوال المالية في كل انحاء البلاد وجدت الاوفق لمصلحة البلاد اصدار تعهدات قصيرة المدة ذات فائدة محدودة لا تتجاوز ٤ وربع الواحد بالمائة بدلا من السندات البعيدة مدة الاستحقاق مما كانت الحكومة تصدر سابقا.

«لذلك سيتخذ قرض النصر شكل تعهدات على الحكومة الامريكية تستحق في مدة لا يمكن ان تكون اطول من خمس سنين من تاريخ اصدارها. وهذه التعهدات تكون مثل سندات قروض الحرية السابقة وعودا رسمية تتكفل بدفع قيمتها الخزينة وستكون كالسابق ذات نوعين نوع مسجل تدفع الخزينة فائدتها بموجب حوالات ترسل باسم حامل الاسهم راسا ونوع منتقل له كوبون وفيه العدد الكافي من اوراق الكوبون هذه لتخدم كل مدة حياة التعهد. اما

الداعي الذي يدعوني الى اصدار التعهدات القريبة مدة الاستحقاق بدلا من السندات البعيدة موعد الاستحقاق فهو اعتقادي بان النوع الاول يبقى سعره على قيمته الاصلية ولا يكون قابلا للسقوط مثل النوع الثاني.

«واني اتخذ هذه الفرصة لاعيد القول بان الحكومة مصممة على بذل كل الجهد الممكن في ملاحقة الهمة لبيع هذه التعهدات من عموم الشعوب اذ يكون من ادعى اسباب الاسف ان يحجم الشعب عن مشترى هذه التعهدات بنوع ان تضطر المصارف الى استهلاكها. لان مصالح البلاد التجارية ملقية كل اتكالها على المصارف في الحصول على الاموال اللازمة لمتابعة مشاريعها فاذا اضطرت المصارف بطبيعة الحال الى دفع الفائض من اموالها للحكومة لتغطية القرض وقعت من جراء ذلك اضرار بليغة على التجارة التي لا يعود بامكانها الحصول على المبالغ اللازمة لها لاجل التوسع. لذلك اسال الامة الامريكية تكرارا ان تبذل كل المناصرة للحكومة في سبيل انجاح القرض باوسع طرائق التوزيع العمومي.»

— الخطوط الحديدية الامريكية —

منذ كان استيلاء الحكومة الامريكية على الخطوط الحديدية ابان الحرب والخلاف حامي الوطيس بين انصار مبدأ بقاء الخطوط المشار اليها في ايدي الحكومة وبين القائلين بافضلية رجوعها الى الشركات التجارية صاحباتها الاصلية. وحجة اصحاب المذهب الاول انه بعدم وجود المنافسة بين الشركات المختلفة لا يمكن ان تتحسن احوال الخطوط وتنتفع البلاد من نتيجة التحسين. اما اصحاب المذهب الثاني فحجتهم ان المرافق العمومية يجب أن تكون ملك العموم وتستقر ادارتها في يد الحكومة وبدلا من ان توزع الارباح الى المساهمين تنفق في سبيل التحسين فيعود على الشعب من ذلك نفع اعظم.

ومع انه انقضت على وجود الخطوط الحديدية تحت ادارة الحكومة اكثر من سنة لا يمكن اتخاذ هذه المدة قياسا على ما يمكن ان ينتج منها في الظروف الاعتيادية لان الايام كانت ايام حرب وداعية الى عدم الاقتصاد في النفقات بالنظر الى تحرج الحالة الحربية.

وقد ظهر من التقارير الاخيرة ان زيادة النفقات عن المداخيل في ادارة الخطوط الحديدية في سنة ١٩١٨ المنقضية لا يقل عن ٢١٣ مليونا وخمسمائة الف دولار يلحق منه خطوط المقاطعة الشرقية ١٤٩ مليونا وثمانمائة الف دولار والخطوط الغربية ٧٢ مليونا ومائتا الف دولار. اما خطوط الولايات الجنوبية فليس انها فقط لم تخسر بل ربحت ثمانية ملايين وخمسمائة الف دولار ربحا صافيا.

وبالنظر الى هذا النقص في المداخيل وجب على ادارة الخطوط الحديدية طلب تخصيصات مالية من الحكومة فقدمت لائحة الى المجلس بطلب سبعمائة مليون دولار غير ان المجلس انحل دون ان يجيز اللائحة ووقعت الادارة من ذلك في مشكل شديد تضاربت من جرائه الاقاويل فمن قائل انه لا بد للحكومة من ارجاع الخطوط الى اصحابها لعجزها عن ملاحقة ادارتها ومن قائل انها قادرة على الاستدانة من المصارف الوطنية لمتابعة الادارة الى حين التئام المجلس بعد نحو ثلاثة شهور فيخصص لها المبالغ اللازمة.

ولكن ما حدث ان ادارة الخطوط الحديدية استعانت بدوائر الحكومة الاخرى فلم تبخل عليها بالمساعدة. فامدتها نظارة البحرية بمبلغ عشرة ملايين دولار في مقابل نقل البحارة اثناء الحرب. ثم ان النظارة الحربية امدتها بمبلغ مائة مليون دولار في مقابل نقل الجنود مع بعض الزيادة. لان النظارة الحربية تعدل انها مدينة لادارة الخطوط الحديدية بمبلغ ٦٥ مليون دولار وما كان دفعها لها الخمسة وثلاثين مليونا علاوة الا مقدما عن خدمات مقبلة. في حين ان الادارة تعدل ان النظارة مدينة لها بمبلغ ٨٢ مليونا. ولكن من يلتفت الى بضعة ملايين تافهة في مثل هذا الوقت.

ثم ان الادارة تلقت من شركة المشاريع المالية الحربية وهي من فروع الحكومة قرضا قدره خمسون مليون دولار واعلن المدير العام المستر هاينز على اثر هذه التدابير ان الفوائد المستحقة على حصص الخطوط الحديدية في اول نيسان ستدفع في وقتها.

— مركبة شحن من الكونكريت —

جرى في هذا الشهر تسليم اول مركبة شحن مصنوعة من الكونكريت الى شركة ايلينويز سنترال وهي معدة لنقل الفحم.

ولا يخفى انه في اثناء الحرب اصطنعت بواخر ذات محمول خمسة الاف طن وازيد من الكونكريت ووجدت في غاية الصلاحية. ولكن المركبة التي جرى تسليمها الى

شركة ايلينويز سنترال هي اول مركبة من نوعها في العالم وقد قضت الضرورة باستعمال الكونكريت في بناء المركبات الحديدية بالنظر الى تعذر الحصول على الفولاذ للاغراض التجارية في اثناء الحرب.

وهذه المركبة من الكونكريت خفيفة بالنسبة الى المركبات الفولاذية ولكنها لا تقل متانة عن الفولاذ. سمك جدرانها انش ونصف الانش وارضها انشان ونصف الانش وقد جرى امتحانها فوجدت صالحة لنقل مائة الف بوند.

— صناعة زيت البترول —

كان التقدم الذي جرى في صناعة زيت البترول منذ اواسط القرن التاسع عشر من ادهش عجائب العالم على ما وصفته احدى المجلات الصناعية الامريكية. وقد ذكرت ذلك بمناسبة اعلان شركة «ستندرد اويل» الشهيرة كونها قررت توزيع ٢٦،٩٥٠،١١٠ دولارات من صافي ارباحها عن الثلاثة الاشهر الاولى من هذه السنة على مساهميها. وهذا المبلغ يربو عن قيمة كل معدن الذهب الذي استخرج في الولايات المتحدة قبل سنة ١٨٥٠

اما محاصيل البترول في الولايات المتحدة عن سنة ١٩١٨ على ما ذكرها مكتب المعادن الملحق بنظارة الزراعة فقد كانت ٣٧٦،٥٨٩،٨٣٤ برميلا من الزيت الطبيعي وبعد المعالجة نتج عنها ٣،٧٥٠،٠٠٠،٠٠٠ غالون من الكازولين و ١،٨٢٥،٠٠٠،٠٠٠ غالون من الكيروسين و ٧،٣٢١،٠٠٠،٠٠٠ غالون من زيوت الوقيد و ٨٤١،٠٠٠،٠٠٠ غالون من زيت الماكنات و ٥٠٥،٠٠٠،٠٠٠ بوند من الشمع و ٦٠٨،٠٠٠ طن من الاسفلت و ١،٢٨٦،٠٠٠،٠٠٠ غالون من المواد الاخرى المتنوعة.

— بحريات العالم التجارية —

عاد المستر ادوارد هورلي رئيس مجلس الملاحة الامريكي من اوروبا حيث قضى ثلاثة شهور يدرس احوال بحريات الامم التجارية ورفع تقريرا في خلاصة ابحاثه يحصل منه ان الولايات المتحدة خرجت من الحرب ذات استعدادات توءهلها لان تصير اعظم دولة بالبحرية التجارية في العالم.

فان تسهيلات البناء التي توفرت للولايات المتحدة من جراء الحرب تجعلها في مركز الاسبقية على اية الدول الاخرى للتعويض عن النقص في بحرية العالم التجارية البالغ ١٦ مليونا و٢٢٥ الف طن والمسبب عن حرب الغواصات المطلقة وعن قلة بناء البواخر الى الدرجة المنتظرة في اثناء الحرب.

اما ارباح وخسائر الامم في البحريات التجارية على ما ذكرها المستر هورلي في تقريره فيستدل عليها من الارقام الاتية:

***

بواخر العالم التجارية الصالحة للاسفار البحرية:

	محمول بالطن
كما كان محمولها في تموز ١٩١٤	٤١،٢٥٥،٠٠٠
الباقي منها اليوم	٣٧،٠١٠،٠٠٠
الخسارة الصافية	٠٤،٢٤٥،٠٠٠
يضاف اليها النقص من التقصير في بناء البواخر الجديدة عن المعدل المالوف	١٢،٠٠٠،٠٠٠
فتكون جملة الخسارة	١٦،٢٤٥،٠٠٠

الحلفاء والمحايدون

(الخسائر)	محمول بالطن
بواخر مغرقة بفعل العدو	١٢،٨١٥،٠٠٠
« « بحوادث بحرية	٠٢،١٩٢،٠٠٠
بواخر اسرها العدو	٠٠،٢١١،٠٠٠
جملة خسائر الحلفاء والمحايدين	١٥،٢١٨،٠٠٠
(الارباح)	
بواخر مبتناة جديدا	١١،٨٥٦،٠٠٠
بواخر مغتنمة من العدو	٠٢،٣٩٣،٠٠٠
جملة ارباح الحلفاء	١٤،٢٤٩،٠٠٠
فيكون صافي خسارة الحلفاء	٠٠،٩٦٩،٠٠٠

دول الوسط

(الخسائر)	محمول بالطن
بواخر مغرقة بفعل العدو	٠٠،١٩٩،٠٠٠
بواخر مغرقة بحوادث بحرية	٠٠،٤٢٤،٠٠٠
بواخر ذهبت غنائم للعدو	٠٢،٣٩٣،٠٠٠
فتكون جملة الخسائر	٠٣،٠١٦،٠٠٠
الارباح	
بواخر مبتناة جديدا	٠٠،٧٤٠،٠٠٠
فيكون صافي الخسارة	٠٢،٢٧٦،٠٠٠

ومن بين الدول المحاربة كانت الولايات المتحدة واليابان الوحيدتين اللتين اصابتا زيادة في بواخرهما التجارية

مدة الحرب ولكن اعظم الزيادة ما نال الولايات المتحدة على ما يستدل من الجدول التالي الذي يبين الزيادة في البواخر التي محمول الواحدة منها ٥٠٠ طن وازيد.

الارباح صافية

	محمول بالطن	المعدل بالمائة
الولايات المتحدة	٣،٣٧٠،٨٦٨	١٢٥
اليابان	٠،٣٨٤،٥٣٨	٠٢٥
الخسائر الصافية		
انكلترا	٣،٤٤٣،٠٠٠	٠١٨

الخسائر الاجمالية

اما الخسائر الاجمالية في البواخر التجارية اللاحقة بالحلفاء والمحايدين سواء بفعل العدو او بالحوادث البحرية فتحصل من الجدول المثبت في ما يلي. وهو يبين كمية الخسارة لكل دولة مع نسبة تلك الخسارة الى جملةالبحرية التجارية لدى كل دولة. ولا بد من الانتباه الى ان هذا الجدول يثبت الخسائر الاجمالية وليس الصافية اي ان الارباح الحاصلة من بناء البواخر الجديدة ومن البواخر المغتنمة من العدو لم تسقط من كمية الخسارة

	الكمية بالطن	المعدل بالمائة
البرتوغال	٠،٠٩٢،٣٨٢	٧٦
ايطاليا	٠،٨٥٢،١٢٤	٥٠
نروج	١،١٧٨،٣٣٥	٤٧
اليونان	٠،٣٣٧،٥٤٥	٤٠
فرنسا	٠،٩٠٧،١٦٨	٣٩
انكلترا	٧،٧٥٣،٧٤٦	٣٦
دانمرك	٠،٢٣٩،٩٢٢	٢٩
البلجيك	٠،٠٨٩،٨٧٤	٢٨
اسبانيا	٠،١٧٦،٦٩٣	١٩
اسوج	٠،٢٠١،٧٣٢	١٨
روسيا	٠،١٨٣،٨٥٢	١٧
هولندا	٠،١٩٩،٩٧٥	١٣
اوروغواي	٠،٠٠٦،٨٨٩	١٣
برازيل	٠،٠٢٥،٤٦٤	٠٨
اليابان	٠،١٢٧،٤٧٠	٠٧
الولايات المتحدة	٠،٣٨٣،٩٨٧	٠٧
رومانيا	٠،٠٠٣،٦٨٨	٠٦
ارجنتين	٠،٠٠٤،٢٧٥	٠٢
بيرو	٠،٠٠١،٤١٩	٠٢

— الاهمية في سقوط سعر الليرة والفرنك — في سوق نيويرك

في الاسبوع الثالث من هذا الشهر سقطت اسعار الليرات الانكليزية والفرنكات الفرنساوية سقوطا فاحشا في سوق نيويرك دل على طروء حادث مهم على سوق المعاملات المالية ذهب رجال الخبرة الى انه مسبب عن تقرير حكومتي انكلترا وفرنسا الانقطاع منذ الان عن سند السوق بالوسائل الاصطناعية التي كانتا تعملان بها. وقد حدث السقوط في قيمة الفرنكات اولا حتى بلغت درجة ٥،٨٠ اي ان الدولار الامريكي اصبح لا يشرى الا بخمسة فرنكات وثمانين سنتيما مع ان قيمة الدولار الامريكي الاعتيادية على معدل الذهب لا يساوي في الظروف الطبيعية غير ٥ فرنكات و١٨ سنتيما. اما الليرة الانكليزية فقد طرأ عليها السقوط في اواخر الاسبوع فعرضت الليرة بسعر اربعة دولارات وخمسين سنتا في ذات يوم من الاسبوع المشار اليه مع ان قيمتها الطبيعية تعادل ٤،٨٦ غير ان السعر تنشط بعد ذلك ولكنه لم يبلغ قيمة الليرة الطبيعي.

ومعلوم ان الكمبيو او سعر النقود يتبع منزلةالامة المالية ولما كانت الولايات المتحدة هي الامة ذات الديون الاوفر في ذمم الامم الاخرى فان عملتها تساوي سعرا اعلى بل كان يجب ان يكون الفرق في اسعار العملة متبعا منذ اصبحت الولايات المتحدة دائنة اوروبا غير ان ما هدا السوق هو سعي الحكومات الاوروبية بوسائل اصطناعية للاحتفاظ بمنزلتها المالية.

وليست الاهمية في اختلال الموازنة المالية على ما اخذت تظهر نتائجها في هذا الوقت ما يلحق بالتجار من الربح او الخسارة فقط بل يجب ان ينظر الى هذا الامر من وجه السياسة الاقتصادية وما لا بد ان يطرأ على الحالة التجارية بعد الحرب. وقد ذكر احد النقدة ان السبب في عدول حكومات الحلفاء عن تهدئة اسعار عملتها عند ما يقارب قيمتها الطبيعية هو رغبتها في ترك الامور تجري في اعنتها حتى تستقر العملة عند مستواها الطبيعي تمهيدا لاستئناف المعاملات التجارية عند عقد الصلح لان الضرورة الحربية التي اوجبت العمل بالوسائل غير الطبيعية في الماضي قد زالت الان.

ثم ان ناقدا اخر من ذوي الاطلاع الواسع تبسط في تعليل الاسباب والنتائج من حادث كهذا يعد على اعظم جانب من الخطارة بالنظر الى ما لا بد ان يكون له من

التاثير البعيد على الاحوال التجارية الداخلية والخارجية. ذلك لان علائق امريكا الخارجية توسعت الى درجة اصبح اي تاثير يطرأ عليها لا بد ان يكون الشعور به محسوسا على احوال الصناعة الوطنية. وهذا ملخص كلامه في هذا الصدد:

ليس ما يدل على عظم تواكل وتكافل العالم الاقتصادي الناشئ عن الظروف غير الاعتيادية المتولدة عن الحرب اكثر من الاهتمام العظيم الذي شعر به وعبر عنه على جانبي الاوقيانوس عند «السماح» بسقوط سعر الكمبيو في سوق نيويرك في الاسبوع الفائت. ونقول «السماح» لان اي من له المام بالموضوع يعلم بان سعر الليرة ما استمر في منزلة ٤،٧٦ الا بما عمدت اليه الحكومة الانكليزية من الوسائل غير الطبيعية لتهدئة السوق منذ شهر ايلول سنة ١٩١٥ عندما راعها سقوط سعر الليرة الى درجة اربعة دولارات و٤٨ سنتا فرات ضرورة تهدئة السعر تفاديا من الخسائر الفادحة ، ولا سيما انها كانت باضطرار متزايد الى مشترى المعدات واللوازم الحربية من امريكا ورات انه لا بد من ايجاد وسائل لدفع اثمان هذه اللوازم بما لا يوءثر في ثمن عملتها حتى لا تزيد على خسارتها الحربية خسارة الفرق في ثمن العملة. اما الوسائل التي عمدت اليها فمتنوعة اولها ارجاعها الى امريكا اسهم الشركات الامريكية التي كانت تملكها ومن ثم الاستدانة راسا من امريكا بتطوافها القرض الانكليزي الفرنساوي وما تبعه من القروض التي من نوعه وبعد ذلك بشحنها معدن الذهب من كندا وعن طريق كندا الى السوق الامريكية واخيرا بعقدها القروض من الحكومة الامريكية راسا بعد ان دخلت هذه في الحرب وقد كانت انكلترا بهذه المعاملات مساعدة على حفظ سعر الفرنك الفرنساوي والليرة الطليانية معا بناء على اتفاق عقد بين دول الاحلاف الثلاث هذه بقصد المشترى على طريقة التعاون.

اما جملة ما اوجدته انكلترا لنفسها وللحلفاء من الكرديتو في الولايات المتحدة بهذه الوسائل فنحو ١٢ بليونا و٨٠٠ مليون دولار وهي قيمة تعادل تماما ما زاد من صادرات امريكا الى الحلفاء عن وارداتها منهم في مدة سني الحرب الاربع. ويظهر ان الحلفاء راوا انهم غير قادرين على شحن كميات اخرى كبيرة من معدن الذهب الى امريكا لدفع قيمة البضائع المشتراة منها. ثم ان عليهم دفع بعض اوراق القروض القريبة من وقت الاستحقاق وقد يكون ان مجلس الامة لا يجيز لناظر المالية امداد الحلفاء بمبالغ اخرى كبيرة بشكل قروض من الحكومة راسا. اما شركة المشاريع المالية الامريكية فمع كونها خصصت بليون دولار لتسهيل التجارة مع الخارج قد لا تجد هذا المبلغ كافيا لها الى مدة طويلة لان زيادة الصادرات عن الواردات في شهري كانون الثاني وشباط الفائتين كانت ٤٠٩ ملايين دولار عن الشهر الاول و٣٥٣ مليون دولار عن الشهر الثاني فلا بد والحالة هذه ان يستهلك كل مبلغ البليون دولار في مدة شهور معدودة.

فبالنظر الى كل هذه الامور لا بد ان تستمر العملة الاجنبية على سقوط قيمتها حتى تصير البلدان المختلفة قادرة على مبادلة امريكا البضائع قيمة بقيمة. ومعلوم ان اوروبا ليست في الوقت الحاضر في حالة من الاستعداد الصناعي توءهلها لان تورد الى امريكا كميات تعادل ما تستصدره منها. فتكون النتيجة ان «سماح» حكومات الحلفاء بسقوط الكمبيو لا يحتمل غير معنى واحد هو ايقاف وارد البضائع الامريكية. وهذه طريقة افعل من ضرب الحكومة الانكليزية حجزا على واردات الخارج قالت انها اعلنته محافظة على صنائعها الوطنية.

ـ البحرية التجارية الامريكية ـ

لم تبق طريق بحرية تجارية ذات شان في بحار الدنيا السبعة لا تطرقها البواخر التجارية الامريكية على ما يستفاد من بعض تقارير مجلس الملاحة الامريكي. وتدرك اهمية ذلك بالمقابلة بين هذه الحالة وبين ما كانت عليه البحرية التجارية الامريكية قبل الحرب. فانها اذ ذاك لم تكن غير ٩ بالمائة من مجموع البحرية التجارية في العالم. اما اليوم فان ٤٦ بالمائة من البواخر التجارية الماخرة بين الموانئ الامريكية وبين سائر جهات العالم تنشر الراية الامريكية. وهذه البواخر كناية عن خمس مجموع البحريات التجارية في العالم كله.

وفي خطاب القاه المستر هورلي رئيس مجلس الملاحة في اواسط هذا الشهر على حفل من رجال الحكومة ان في نية المجلس في الحين القريب انشاء خط بواخر امريكي للسفر راسا بين الولايات المتحدة وبين امريكا الجنوبية تستخدم فيه اثنتان وعشرون باخرة محمول الواحدة منها ١٢،٠٠٠ طن هي الان تحت البناء.

اما نصيب امريكا من البواخر الالمانية التجارية التي

جرى الاتفاق على تسليمها الى الحلفاء في هذا الشهر فسيكون ثماني من اكبر بواخر الركاب الالمانية بينها الباخرة «امبراطور» التي هي شقيقة الفاترلند اكبر باخرة في العالم والتي استولت عليها الحكومة الامريكية عنداعلان الحرب وبدلت اسمها الى «لفياتان» وقد فضلت الولايات المتحدة الحصول على بواخر الركاب لانها ليست بحاجة الى بواخر الشحن انما بواخر الشحن ستكون من نصيب انكلترا وفرنسا على معدل ثلاثة ارباع للاولى وربع للثانية

— انقاص سعر الفولاذ —

في هذا الشهر عقد اجتماع بين لجنة من اعضاء مجلس الصنائع الحربية وبين اصحاب معامل الفولاذ تقرر فيه انقاص اسعار الفولاذ جريا على القاعدة التي وضعها ناظر التجارة المستر ردفيلد القاضية بوجوب تحديد معدل ما يمكن ان ترفع اليه الاسعار في الاصناف الرئيسية الضرورية للصناعة. وقد سقطت اسعار المصنوعات الفولاذية على اثر ذلك معدل ستة دولارات الطن وكانت قد سقطت في الشهر الفائت نحو خمسة بنوع ان الفولاذ اصبح الان ارخص بنحو احد عشر دولارا الطن عنه في المدة السابقة لعقد الهدنة.

وقد اعلن مجلس الصنائع الحربية انه غير مدع لنفسه السلطة لتحديد الاسعار بصورة اكراهية بل يبقي لكل تاجر الحق في طلب السعر الذي يريده. ولما كان يستحيل الحصول على سعر ارفع من الذي جرى الاتفاق عليه فيحصل من اذاعة مجلس الصنائع ان للتجار ملء الحرية في اسقاط الاسعار عن الحد المتفق عليه.

وفي انباء بتسبرغ ، وهي المركز الاهم لصناعة الفولاذ في الولايات المتحدة ، ان قد بدا نشاط غير قليل في حركة الطلب على الفولاذ بعد الاتفاق المشار اليه لان المشتغلين في صناعة البناء كانوا متوقفين عن الطلب انتظارا لسقوط الاسعار وقد لاح لهم الان انها غير قابلة السقوط الى اكثر من حدها الحاضر في هذه السنة.

وفي ختام هذا الشهر اعلنت شركة الفولاذ الامريكية الكبرى بيان حسابها عن سنة ١٩١٨ فاذا دائرة اشغالها في هذه السنة بلغت ١،٧٤٤،٣١٤،٦١٣ دولارا يقابل ذلك ١،٦٨٣،٩٦٢،٥٥٢ دولارا في سنة ١٩١٧ غير ان الارباح الصافية عن سنة ١٩١٨ لم تتجاوز ١٥٨،٦٣١،٨٥٦ دولارا بالمقابلة الى ٢٤٤،٧٣٨،٩٠٨ دولارات عن سنة ١٩١٧ وكان معظم الفرق ما حصل في الربع الاخير من السنة المنقضية عند وقوف الحرب.

— حاجة المانيا الى القطن —

وردت على الحكومة الامريكية انباء رسمية من اوروبا تتضمن اراء رجال الخبرة عن حاجة المانيا الحقيقية الى القطن فاذا هي لا تتجاوز في الظروف الحاضرة مليونا وخمسمائة الف بالة في السنة وزن البالة ٥٠٠ بوند.

وقد كان عند اعلان المانيا الحرب ان موجودات القطن لديها من طبيعي ومشغول لم يتجاوز الخمسمائة الف بالة وهي كمية لم تكن لتكفيها غير ثلاثة او اربعة شهور. لان مقطوعية المانيا للقطن في المدة السابقة للحرب كانت بمعدل مليوني بالة سنويا الا ان القسم الاكبر من هذه الكمية كان يصدر الى الخارج بشكل بضائع مصنوعة. ولكن عند انقطاع طرق التصدير بعد الحرب نشات لدى المانيا الحاجة الحربية الى القطن فابقى ذلك حاجتها الى القطن على ما هي. ولاجل سد هذه الحاجة كانت المانيا تصادر كل موجودات القطن في الاراضي المكتسحة فاستولت بهذه الواسطة على لا اقل من ١،٢٠٠،٠٠٠ بالة علاوة على ما تمكنت من الحصول عليه بواسطة التهريب من البلدان المجاورة المحايدة قبل ان تمكن الحلفاء من تشديد نطاق الحصار. فضلا عن انها استجلبت من اسيا الصغرى ومن تركستان نحو مائة الف بالة. بنوع ان كل ما تمكنت من الحصول عليه بطرق شتى لم يتجاوز ثلاثة ملايين وخمسمائة الف بالة فيكون ان حاجتها الى القطن بالغة اربعة ملايين وخمسمائة الف بالة باعتبار مقطوعيتها مليوني بالة سنويا عن سني الحرب الاربع.

ولكن الحلفاء سوف لا يسمحون لالمانيا الا بمليون وخمسمائة الف بالة سنويا لاعتبارهم ان ٢٥ بالمائة من معاملها التي تشتغل بالاقطان هي في الالزاس واللورين وهاتان الولايتان خارجتان من يدها. ولا سبيل الى تعويضها من النقص الذي نالها مدة الحرب لان ذلك يذهب بربع محصول العالم السنوي من القطن البالغ ٢٠ مليون بالة.

— تصدير الذهب الى الخارج —

في تقرير اذاعه مكتب التجارة الداخلية والخارجية الملحق بنظارة التجارة في ٢٣ هذا الشهر ان كمية الذهب لتي سمح بخروجها من البلاد في شهر اذار بلغت قيمتها

٣،٣٩٦،٠٩٨ دولارا ذهب معظمها الى بلدان امريكا اللاتينية فنال كولمبيا ١،٨٣٨،٠٠٠ دولار والمكسيك ١،١٢٩،٦٧٣ دولارا٠ وفنزويلا ٢٩٢،٩٥٠ دولارا وبيرو ١٣٥،٣٣٩ دولارا اما الباقي فتوزع بكميات قليلة على البلدان المختلفة٠

واعظم الجمهوريات الامريكية استيرادا للذهب من الولايات المتحدة هي المكسيك التي كان جملة ما حصلت عليه في السبعة اشهر المنقضية من السنة المالية الحاضرة ١٣،٠٠٠،٠٠٠ دولار مع ان كل الصادر من الذهب في هذه المدة غير متجاوز ٢٣،٠٠٠،٠٠٠ دولار٠

— غرفة تجارية امريكية ارجنتينية —

اعلن في اواسط هذا الشهر خبر تاليف غرفة تجارية امريكية ارجنتينية في نيويرك تحت رعاية الغرفة التجارية الوطنية الارجنتينية في بونس ايرس غرضها تنشيط العلائق التجارية بين الولايات المتحدة والجمهورية الفضية وترغيب المتمولين الامريكيين في استثمار اموالهم في الارجنتين واعطاء الراغبين اي الافادات التجارية التي يطلبونها عن احوال اي البلادين٠ وقد تالف مجلس ادارة هذه الغرفة من كبار الصيارفة والاشغال الامريكيين والارجنتينيين لان الانضمام الى الغرفة مباح للفريقين٠

— شحن القطن الامريكي الى المانيا —

نشات في وشنطون العاصمة في اواسط هذا الشهر حركة منظمة لمشترى لا اقل من مليون بالة من القطن الامريكي وخزنه في هذه البلاد بقصد ارساله الى المانيا حالما يتم توقيع معاهدة الصلح وقد ذكر احد زعماء اعضاء الولايات الجنوبية التي تزرع القطن في مجلس الشيوخ ان الاموال اللازمة لمشترى هذه الكمية من القطن غير متعذر الحصول عليها في هذه البلاد لان حاجة المانيا وسائر الدول الاورية الوسطى الى الاقطان مثل حاجتها الى الاقوات تماما٠ ولا بد من تقديم القطن اللازم لها لاجل سد هذه الحاجة الماسة رحمة بالنساء والاولاد العراة٠ ولما كان معدل النقص في موجودات القطن في العالم كله ثمانية ملايين بالة وفي الولايات المتحدة وحدها ستة ملايين بالة في هذه السنة فيخشى انه عند استقرار السلام واستعادة الحركة الصناعية في العالم كل نشاطها لا يبقى من القطن ما يكفي حاجة الدول الوسطى اذا لم تتخذ التحوطات اللازمة من الان٠ وهذا من الاسباب الداعية زارعي القطن الى الامساك عن بيع محصولهم الا بسعر يزيد على الثلاثين سنتا البوند٠

— غرفة تجارية صينية في شيكاغو —

انبأ نظارة التجارة الامريكية المستر لين ليكنز معتمدها في شيكاغو ان قد تالفت في المدينة المذكورة في ١٣ اذار اول غرفة تجارية صينية بحتة في الولايات المتحدة غايتها ترقية شوءون الصينيين في هذه البلاد الاجتماعية والصناعية ودرس الاحوال التجارية في الولايات المتحدة وفي بلاد الصين وتوثيق العلائق الودية بين الامتين وتعزيز مصالحهما التجارية المتبادلة٠

وقد شهد قنصل الصين العام في نيويرك الجلسة الافتتاحية لهذه الجمعية واعلن في تلك المناسبة كون جمهورا من التجار الصينيين في سان فرنسيسكو قد اكتتبوا بمبلغ ثلاثة ملايين دولار لانشاء خط بواخر جديد للسفر بين سان فرنسيسكو وشنغاي٠

— صناعة الصابون في اشبيليا —

في تقرير رفعه الى نظارة التجارة الامريكية المستر روبرت هارندن القنصل الامريكي في اشبيليا من اعمال اسبانيا بتاريخ ٣ كانون الثاني ان محصول صناعة الصابون في مقاطعة اشبيليا يتراوح بين ١٠٠٠ و١٢٠٠ طن مكعب مع ان المحصول السنوي الاعتيادي لا يقل عن ١٠،٠٠٠ او ١٢،٠٠٠ طن مكعب وهذه المقاطعة مشهورة بصناعة الصابون المعروف باسم كاستيل (وهو اشبه شيء بالصابون البلدي في البلاد السورية) وعليه مقطوعية كبيرة في الولايات المتحدة٠ غير ان الجنس الجيد الرائج في السوق الامريكية لا يتجاوز ٤٠٠ طن مكعب هذه السنة اما الباقي فمن النوع الاخضر الذي لا ينفق في غير اسبانيا وامريكا الجنوبية٠

وقد فصل القنصل كيفية اصطناع الصابون فقال ان اصحاب معاصر الزيت يبيعون من اصحاب معامل الصابون نفايات المعاصر بعد العصرة الاخيرة٠ واصحاب معامل الصابون يمزجون هذه النفايات بكربون البسولفيد فينتج عن هذا المزيج نوع من الزيت يسمى زيت الكبريت الاخضر ويستعمل كالمادة الرئيسية في صنع الصابون٠

وقد حصل النقص في محصول الصابون هذه السنة بسبب امحال مواسم الزيتون٠

ويجدر بالتجار السوريين درس هذه الصناعة للوقوف على اصولها حتى يتسنى لهم الانتفاع من ذلك الى الدرجة التي توءهل بلادهم السورية لها كونها ذات محصول مهم من الزيت والزيتون ولاهلها المام في صناعة الصابون وليس ينقصهم غير ادخال بعض التحسين حتى يجيء الصابون السوري مطابقا لما تقتضيه السوق الامريكية٠

— السماح بشحن الزيت من اسبانيا —

كان موسم زيت الزيتون في اسبانيا قليلا جدا في السنة الفائتة فلم تسمح الحكومة بان يصدر منه الى الخارج غير تسعين الف طن٠

— السماح باستجلاب الارز —

اعلن مجلس التجارة الحربي انه شروعا من يوم الاثنين ١٧ اذار الجاري يسمح باستجلاب الارز الى الولايات المتحدة انما لا يزال يتوجب الحصول على اجازة من المجلس قبل الاستجلاب٠

— موسم الزيتون في بلاد اليونان —

اقبل موسم الزيتون في بلاد اليونان في السنة المنقضية بنوع انه بلغ ١٤٠ مليون غالون و كان نصيب جزيرة اكريت من ذلك نحو اربعة عشر مليونا٠ اما الزيت المستخرج منه فقد قارب ٣٦ مليون غالون وقد سمحت الحكومة بتصديره الى الخارج بعد عقد الهدنة غير ان الاسعار في بداية هذه السنة كانت لا تزال في منزلة دولارين عن الغالون٠

— ازمة في تجارة الاقمشة في بلاد النهرين —

في ٩ كانون الاول الفائت عقد تجار الاقمشة في البصرة اجتماعا شهده القوميسير البلدي واكابر التجار ومدراء المصرف وسواهم بقصد النظر في الوسائل الممكن اتخاذها لملافاة الازمة الحادثة في تجارة الاقمشة بسبب تخمة سوق البصرة من كثرة البضائع التي يتعذر توريدها الى بلاد العجم نظرا الى قلة وسائل الشحن٠ وقد تقرر في هذا الاجتماع تاليف جمعية لتجار الاقمشة للمحافظة على مصالحهم ثم تعيين لجنة لمقابلة اصحاب المصارف وتجار العمولة بقصد حملهم على منع شحن الاقمشة الى كل من البصرة والمحمرة الى مدة ثلاثة شهور واخيرا توقيف الشحن من البصرة الى بغداد لمدة ستة اسابيع تمكينا من استخدام وسائل الشحن في تصدير البضائع الى جهات اخرى٠

— صناعة التليفون في الولايات المتحدة —

اعلن مكتب الاحصاء الامريكي ان عدد التليفونات لافرادية في الولايات المتحدة عند ختام سنة ١٩١٧ كان ١١،٧١٣،٢٢٨ او على نسبة تليفون الى كل ٩ اشخاص من مجموع سكان البلاد٠ وفي خلال هذه السنة كان عدد المخاطبات بالتليفون على معدل ٢٠٠ لكل رجل وامراة وولد في البلاد٠ اما المشتغلون في هذه الصناعة فيبلغ عددهم ٢٦٢،٦٢٢ نفس٠

— طريقة تعويض البلجيك —

كانت الحكومة الامريكية قد عينت المستر طومس لامونت الصيرفي الشهير معتمدا لها في البلجيك لدرس وسائل تجديد الصناعة والعمران في تلك البلاد٠ ويقال ان المستر لامونت على وشك رفع تقرير الى الحكومة يتضمن نتيجة دروسه ومما عرف عن استنتاجاته انه يرى ضرورة تعويض البلجيك من خسائرها من نوعها اي ما كنة بما كنة ودابة بدابة وليس على طريقة التعويض المالي بناء على ما كانت قيمة التعطيل عند حدوثه٠ ذلك لان اثمان الحاجيات قد ارتفعت جدا الان ولا سبيل الى الحصول عليها الا بالجهد واذا كانت الصناعة البلجيكية مضطرة الى الانتظار طويلا قصرت في ميدان الزحام التجاري دون الحد الذي يمكن الصناعة الالمانية ان تبلغها معما هي عليه من حالة الصلاحية٠ حتى اذا كان يتعذر الحصول على الالات اللازمة للبلجيك من المانيا وجب مشتراها من الخارج على ان يضمن الحلفاء للبائعين قيمتها انما على شرط ان تضطر المانيا الى دفع هذه القيمة فيما بعد٠

— شركة تجارية للشرق الادنى —

في انباء اثينا ان قد تالفت فيها شركة مساهمة براسمال ١١٥،٠٠٠ دولار وتدعى «الشركة التجارية العمومية» واصحابها من الامريكيين والسويسريين بقصد ترويج البضائع الامريكية والسويسرية في بلاد الشرق الادنى٠

لا يزال اضراب العتالين البحريين على حاله في بونس ايرس فنتج عنه توقف افراغ وتعبئة البواخر بما يلحق ذلك من الاضرار التجارية البليغة٠

التجارة السورية

— بين نيويرك والبرازيل —

على اثر وقوف الحال في البرازيل المسبب عن تخمة التجار في تلك البلاد من كثرة ما اشتروا من البضائع قبل الهدنة وكسادها في مخازنهم لتوقف الناس عن المشترى انتظارا لسقوط الاسعار بعد انتهاء الحرب وقفت حركة الشحن في المحال التجارية السورية في نيويرك المعتمدة في اشغالها على التصدير الى تلك البلاد٠

انما اخذت ترد الاخبار الان عن البرازيل مبشرة بتحسن الحال وبدات تتوارد معها الطلبات المعدودة طلائع معاملات كبيرة في المستقبل القريب فنشط ذلك حركة الاشغال في نيويرك واستبشر التجار باشغال مقبلة لا تذكر في جانبها الاشغال الماضية وباشروا منذ الان اخذ الاهبة لها٠

ولا يخفى ان من التجار السوريين في نيويرك عددا كبيرا تمرنوا على اشغال الخارج مدة السنين فاصبحت لهم خبرة تكفل مقدرتهم على اتمام كل شروط هذا الفرع المتزايد في الاهمية من فروع التجارة٠ فضلا عما للكثيرين منهم من المقدرة المالية التي تمكنهم من تلبية الطلب مهما يكن كبيرا

ولما كان تجارنا في البرازيل ذوي مقطوعية كبيرة فانهم يصنعون حسنا بمفاوضة كبار تجارنا في نيويرك بقصد الاتفاق على المعاملة٠ وان من كبار تجارنا في نيويرك المشتغلين في الشحن الى الخارج عددا معلنين في هذه المجلة يسرنا ان ننصح المواطنين في الخارج بمفاوضتهم٠

امبرودري وايس
واقمشة بانواعها

تتعاطي بجميع اصناف البضاعة ووكلاء لاكبر فبارك

في الولايات المتحدة للامبرودري والليس **(Bordadas)**

والاقمشة من كافة الانواع٠ طريقة معاملتنا هي نصف نقدا

والنصف تحويل غب الاطلاع

خبرتنا في التجارة من نحو عشرين سنة كافلة لرضاء

جميع عملائنا٠ فجرب طلبية تجد ما يرضيك

GLOBE EXPORT
& SALES AGENCY, INC.

85 WASHINGTON STREET **NEW YORK**

غطاس فارس مطر وشركاه

* * *

زيادة على الاصناف التي يتاجر بها ابنـاء الوطن في الولايات وفي خارج الولايات المتحدة من قواطع واقمشة وملبوسات ومجوهرات ودريل و كلسات وشالات.

***

قد وصل لنا في هذا الشهر كمية كبيرة جـدا من ابر البولاد التي عرف كل تاجر قلة وجودها وارتفاع اسعارها فقد جعلنا سعر الالف ٢،٣٥. فالذي يلزم له من نمرو ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ يخابرنا حالاً. واقل كمية نرسلها للطالب عشرة الاف ابرة

G. FARIS & COMPANY

23 WASHINGTON STREET NEW YORK

نشرة عمومية مجانية

* * *

ندعو كل مواطن سوري كريم ان سبق او لم يسبق له معاملة معنا او معرفة بنا ان يتكرم بارساله الينا اسمه وعنوانه لنقدم له مجانا كتالوك مجلنا الربع سنوي لعام ١٩١٩ فيجد فيه من الاصناف المختلفة الانواع والاجناس من ماء كولات وتنبك عجمي وسكاير تركية وغيرها من قصص وروايات ادبية او هزلية واصوات فونوغراف من اشهر واطرب المغنين في العالم العربي المصري والسوري ولا يحرم من الفائدة الكبيرة التي تعود عليه بالربح والتوفير عندما يطلع على اسعارنا الرخيصة.

فمحلنا مستعد لتقديم كل خدمة في سبيـل ارضـاء مواطنينا.

— يوسف وشديد معلوف وشركاهم —

J. S. MALOOF AND CO.

32 Washington St., New York City

لماذا انتصروا

لانهم احرار مستقيمو المبدأ يطالبون باجراء العدل واقامة النصفة والحق

***

وبموجب هذا المبدأ الشريف مشينا نحن فتعرفنا على مستقيمي التجار و كرامهم فاكرمناهم واكرمونا وصدقناهم فصدقونا. لاننا ننصفهم ونراعي مصالحهم كمـا نراعي مصلحتنا الذاتية. وبما اننا لا نكتفي بما نحن حاصلون عليه من كثرة عدد اصدقائنا فاننا نطلب الزيادة من امثـالهم لنحصل على الاكثرية. ونحن لمستقيمي التجار في كل آن. وهذا هو العنوان:

سعيد سليم الغريب واخوانه

S. S. GORAYEB & BROS.

21 Washington Street,

New York, U. S. A.

تتعاطى بجميع اصناف البضاعة والتجربة تظهر المقدرة.

مخائيل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

***

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا.

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.

60-62 Washington Street,

New York, N. Y.

— الافادات التجارية —

وردت على ادارة هذه المجلة عدة رسائل من جهات مختلفة في الولايات المتحدة بطلب افادات تجارية فجاوبنا عن معظمها ولا يزال بعضها لدينا قيد البحث. وبالنظر الى طبيعة الحال لا يمكننا الاجابة عن الرسائل المتضمنة طلب افادات بالسرعة التي نجاوب بها عن الرسائل الاعتيادية انما نود التاكيد لكل سائل ان طلبه يصادف اهتمامنا ولا بد من حصوله على الافادة التي يطلبها ولو بعد حين متاخر قليلاً.

— قدوم الشرائين —

اخذ الشراؤن من الداخلية يتواردون الى نيويرك ومعظمهم من اصحاب مخازن المفرق لمشترى البضائع الربيعية والصيفية. ولما كان منهم على ما نعلم من «لا ينزلون الى سوق وشنطون» راينا ضرورة ارسال كلمة تحذيرا من الاسترسال في هذا الاعتقاد المضر. فان من الشرائين الامريكيين الكبار من يقصدون شارع وشنطون للمشترى اعتقادا بمقدرة البيوت التجارية فيه. وشارع وشنطون على ما هو معلوم هو نقطة دائرة الحي السوري وقد اصبح بالحقيقة سوقا تجارية مطروقة. وما يضر المواطنين القادمين من الجهات ان يزوروا هذه السوق اسوة بزيارتهم غيرها وهل هم يطلبون غير البضائع الجيدة بالاسعار الموافقة والمعاملة الحسنة؟ وما ادراهم ان مواطنيهم في نيويرك غير قادرين على ارضائهم كالغير. بل ما ادراهم انهم لا يخسرون من عدم زيارتهم سوق وشنطون والبحث فيها عن البضائع التي قد توافقهم وهم باغفالهم البحث عنها يضيعون فرصة ثمينة.

هزياره

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

47 BROADWAY NEW YORK

PHONE RECTOR 2657

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

B. GANIM & BRO.

55 WASHINGTON STREET NEW YORK

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبيات الخارج

صيدلية فلاديمير الحلبي

في نيويرك وبروكلين

شربة للدودة الوحيدة تزيل راسها بدون تعب او صوم	٢،٥٠
القطرة الصفراء علاج التراخوما والرمد وصفة قديمة ومجربة	٠،٥٠
صبغة للشعر فرنساوية مكفولة خالية من حجر جهنم	١،٠٠
دواء لازالة الشعر من الجسم خالي من الزرنيخ فعله عجيب	٠،٥٠
دواء لمنع التدخين	٠،٥٠
دواء لمسامير الرجلين جديد غريب	٠،٢٥
دواء لمنع سقوط الشعر والقشرة ولانمائه	٢،٢٥
دواء مقوي الاعصاب المنحلة والروماتزم وهو الفاراتون	١،٣٥
دواء الكلف والنمش	٠،٦٥

VLADIMIR N. HALABI

28 Rector Street New York City

— باخرة الى الوطن —

اعلن التجار المعروفون في نيويرك منصور الحلو واخوته انهم بالنظر الى اشتداد الضائقة في الوطن واحتياج الناس الى ملابس مستعدون لاستئجار باخرة وتسفيرها راسا الى الوطن اذا جاءتهم مشحونات كافية لها. وسالوا من يريد شحن بضائع او ملبوسات مفاوضتهم عن الفسحة التي تلزمه.

وقد بلغنا ان التجار المشار اليهم تلقوا اجوبة عديدة باستحسان مشروعهم مع طلب احتفاظ فسحة في الباخرة. انما حتى صدور هذا العدد من المجلة لم يكن قد ورد عليهم طلب يكفي لتعبئة باخرة ولو صغيرة فيكون انهم لا يزالون مستعدين لقبول طلبات جديدة

وهذا من المشاريع التي يكفي ان تكون ذات غرض انساني لتستوجب الاستحسان.

— نقل مكتب تجاري —

نقل التاجر المواطن سركيس بشير الاهدني المشتغل في تصدير البضائع الى بورتوريكو والخارج مكتبه الى البناية الواقعة تحت رقم ٧٢ ترنتي بلايس.

***

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة

نحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عندنا كمية كبيرة من هذه الاجناس

M. E. HOWATT

72 Trinity Place — New York City

التنبك التنبك

مبيع خصوصي الى التجار خارج الولايات المتحدة

وصلنا موخرا كمية من التنبك الاصبهاني العال نقدمه لمن يطلبه خارج الكمرك بسعر خمسة وستين سنتا البون ضمن بالات بوزن ١٢٥ بوندا البالة الواحدة من اول جنس وثاني جنس بسعر ٥٥ سنتا البوند ضمن بالات مزدوجة بوزن ٢٤٠ بوندا ولدينا ايضا تنبك شيرازي ورق صغير سعر ٨ سنوت البوند ضمن بالات مزدوجة بوزن ١٢٥ الى ١٥٠ بوندا. فاغتنم الفرصة واطلب ما يلزمك منها مع كافة اصناف السمانة من العنوان الاتي:

تامر كنعان معلوف وشركاه

T. K. MALOUF & CO.

79 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

المطبعة التجارية

تطبع— الكتب، الجرائد، المجلات، قوانين الجمعيات، بروغرامات الحفلات— اوراق مكاتيب، مغلفات فواتير، كرت زيارة واشغال وكل ما يلزم التاجر

هل يلزمك مطبوعات ? ان المطبعة التجارية السورية الامريكية في نيويرك مستوفاة المعدات لطبع كل انواع المطبوعات بمنتهى الاتقان والسرعة.

صاحب المطبعة سلوم مكرزل الذي له اختبار ٢٠ سنة في الطباعة وكل الاشغال تجري تحت ملاحظته الشخصية ويقوم بها ابرع عمال المطابع بين السوريين في امريكا

عنوان المطبعة هو نفس عنوان المجلة التجارية التي تطبع فيها

الى اخواننا السوريين في كل بلاد

في المكسيك ، جارة امريكا القربى ، وفي جمهوريات امريكا الوسطى ، غواتماله ، وهندوراس ، ونيغارغوه ، وكوستاريكا ، وسلفادور ، وبناما ، وفي جمهوريات امريكا الجنوبية ، في كولومبيا وفنزوالا ، واكوادور ، وبيرو ، وشيلي ، والبرازيل ، والارجنتين ، واورغواي ، وفي الجزائر ككوبا ، وهيتي وسان دومينغو ، وجاميكا ، وفي الباسفيك ، والشرق الاقصى ، كاوستراليا ، وزيلندا الجديدة والفيليبين ، واليابان ، والصين والهند ، وفي المستعمرات الافريقية ، وفي كل بلاد استوطنها المهاجر السوري

* نوجه هذا الاعلان *

ايها المواطن ، نحن الان في دور الانتقال من الحرب الى السلم ، وسوف لا يمضي الكثير من الوقت حتى ترجع مياه الحياة الاقتصادية الى مجاريها القديمة ، فيرجع الزارع الى حقله ، والصانع الى حرفته ، والتاجر الى حانوته وزبائنه ، وابن الزراعة ، وابن الصناعة وابن التجارة ، وابو المال في مقدمتهم يدرسون خارطة العالم الجديدة ، ناشدين حقلا ومعملا واسواقا جديدة ، لما تثمره وتصنعه وتملكه ايديهم ولا شك ايها المواطن انك رايت بعين العقل والقياس ما يولده من الغرائب والعجائب في ابواب الاقتصاد الامريكي ، الم يخطر ببالك ان الولايات المتحدة بعد ان تنهي عملها السياسي بجعل العالم مقرا صالحا للديموقراطية واعطاء كل ذي حق حقه ستوجه عنايتها وانظارها وايديها الى الشؤون الاقتصادية المادية . فالسيادة التجارية ستكون بين يديها والدور الذي تمثله في تجارة العالم سيكون الدور الاول — اوروبا التي كنت تستبضع منها قبل خريف ١٩١٤ كانت كما لا تجهل في الاربع السنين الاخيرة مرسحا للمتحاربين ، وهي الان في دور من الحياة تهتم لحفظ كيانها السياسي قبل الاكتراث بالاشغال والارباح ، وهي في حاجة الى الايدي والالات العاملة وستكون لوقت بعيد عاجزة عن تلبية طلبك التجاري .

فما الحيلة والعمل وانت بحاجة الى البضاعة من كل شكل لحفظ كيانك التجاري ؟ الجواب هو هذا : وجه انظارك الى الولايات المتحدة . هي المساعدة والمتكل عليها في الحرب والسلم ، في السراء والضراء . هي غنية بالرجال والمال والبضائع ، وهي الاولى في الحرب والاولى في السلم . والشاب الجندي والشابة الممرضة اللذان خاضا المعمعة وتقدما الى الامام في معركة «شاتو تيري» وغيرهاهما سيكونان العاملين في المعركة الاقتصادية الكبرى في الغد . تعال الى امريكا ، هي محط الرحال . اطلب بضاعتك من تجارها .

ولا فرق ، كنت قريبا او بعيدا ، كنت في المكسيك او في الهند . فالبريد والبرق يجلبان طلبك ، ويحملان لك الجواب . وبواخر العم سام تنقل بضاعتك فوق كل بحر والى كل ثغر . اكتب اليوم واعلمنا بحاجتك ، فنحن نعتني بسؤالك وطلبيتك اعتناء خصوصيا ، ونشحن الى الخارج — الى كل بلاد البضائع من كل شكل وصنف ، ومن كل قياس وعيار ، من الابرة الى البيانو والاتوموبيل . اكتب بلغتك او بلغة البلاد التي تسكنها . اطلب تجد ، اقرع يفتح لك

العنوان: يوسف الاشقر وشركاه

JOSEPH ACHKAR & CO.

755 NORTH AVENUE — CHICAGO, ILL., U. S: A:

(FOREIGN TRADE DEPARTMENT)

حاشية: ما عدا اشغال العمولة (الكوميسيون) نحن وكلاء مفوضون لشركات البواخر الكبرى ونقطع تذاكر سفر من والى كل بلاد .

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة. فاننا نتعاطي بكل اصناف السمانة السورية والامريكية

تامر كنعان معلوف وشركاه

T. K. MALOUF AND CO.
79 Washington St.,
New York City

كتاب

الجندي السوري في ثلاث حروب

هو الكتاب الفريد من نوعه الذي اصف فيه وقائع الحروب الثلاث التي اشتركت فيها وهي حرب كوبا والحرب الاسبانية الامريكية والحرب الاورية العظمى وقد اصبت في كل واحدة منها جراح وفقدت نظر احدى عيني وعطبت يدي اليمنى ونلت وسام لشجاعة من الكونغرس الامريكي

وفي هذا الكتاب انشر رسوم ابطالنا السوريين الذين اشتركوا في الحرب فمن شاء مخابرتي بشان مشترى نسخ من الكتاب او بشان وضع رسم احد الجنود فليكاتبني الى عنوان المجلة التجارية السورية الامريكية

ماذا يصير الرجال من دم وحديد — رجال قوة ونشاط ونجاح — رجالا يمشون في المقدمة لهم اعصاب ثابتة وادمغة جلية وابدان قوية جلودة

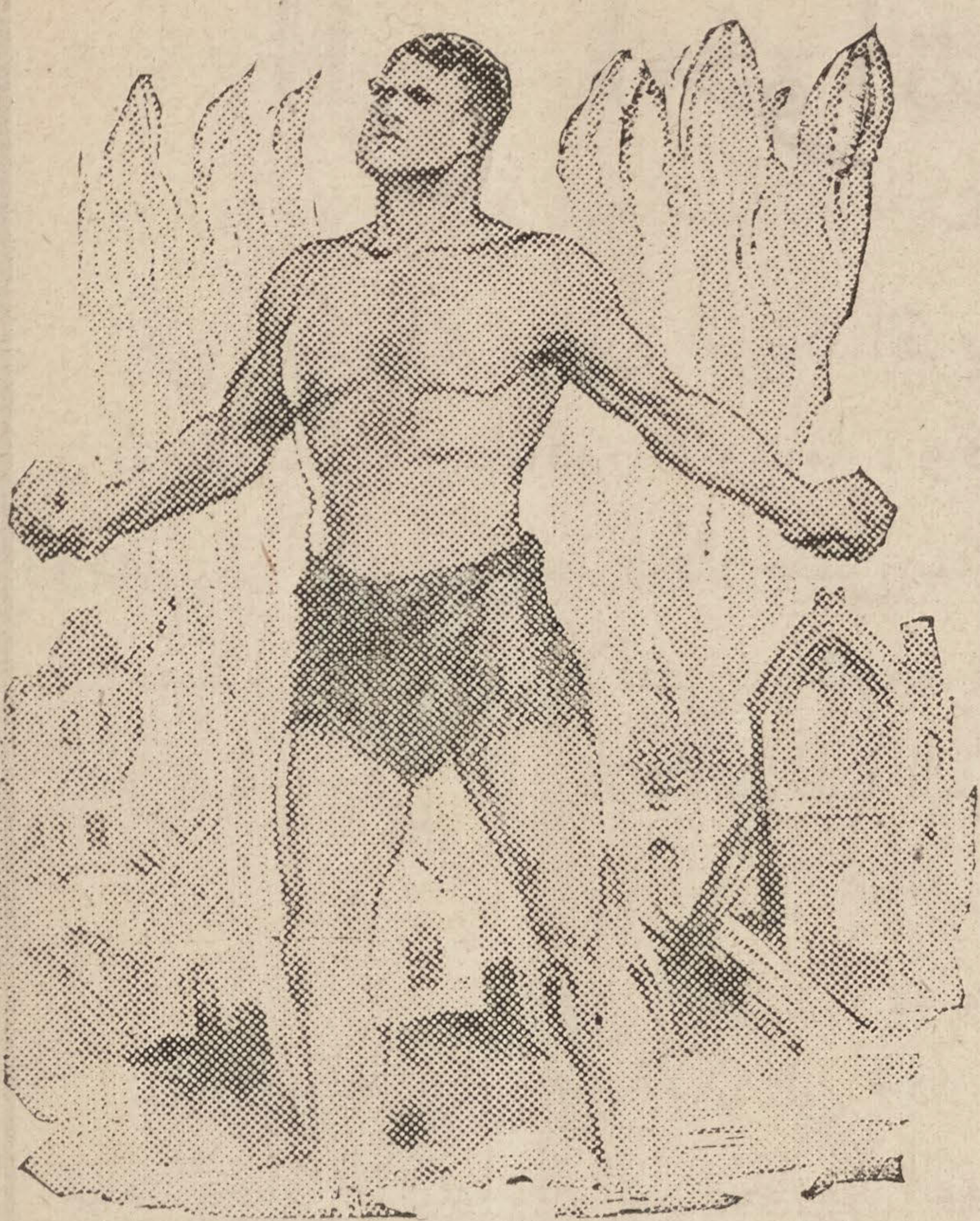

هل الحرب مزمعة ان توجد جنسا من الرجال الفائقين بالقوة والنشاط اشبه بالابطال القدما

ان رجال الدم والحديد — الذين هم في حالة من القوة اشبه بحالة الجنود العائدين اليوم من المعسكرات ومن ساحات القتال — هم الذين يسبقون سواهم في ميادين السياسة والاشغال. فان حياة الفلاء واكل الاطعمة المغذية وترتيب المعيشة تصير مادة الحديد غزيرة في الدم وتجعل الجنود على ماهم عليه من حسن العافية. انما مثل هذه الفرصة غير سانحة للالوف من الرجال والنساء في الحياة المدنية القائمين باشغال عقلية او جسدية مضنكة والخالية اطعمتهم من مادة الحديد المقوية فتتقوض دعائم نشاطهم.

وبهذه المناسبة قال الدكتور جورج بايكر لطبيب والجراح سابقا في مستشفى ماموت في نيوجرزي: «ان مادة الحديد كلية اللزوم لتحويل الطعام الى دم احمر صحي يقوي الابدان ويجعل الرجال نشيطين اقوياء والنساء موردات الخدود جميلات وما لم تكن مادة الحديد هذه موجودة في الطعام الذي تا كله فلا بد من اخذها بشكل من الاشكال الاخرى المساعدة على هضم الطعام وليس في هذه الحالة افضل من نوكسايتد ايرون.»

فاذا كنت ضعيفا او عليلا عليك واجب نحو نفسك هو ان تقوم بالامتحان التالي اي ان ترى كم تقدر ان تمشي او تشتغل دون ان يحل بك تعب. ومن بعد ذلك خذ حبتين في كل حبة خمس قمحات من نوكسايتد ايرون كل يوم بعد الاكل على مدة اسبوعين ومن ثم امتحن قوتك مرة اخرى لترى كم تكون قد انتفعت.

NUXATED IRON

— محل سليم فرج الله زلعوم وشركاه —

اقدم واكبر واشهر محل للسمانة بين السوريين في امريكا

يتاجرون بجميع اصناف السمانة من سورية وامريكية وكريكية وطليانية على اختلاف انواعها. كل ما تطلبون منهم موجود عندهم. التنبك العجمي الفاخر واردهم الخصوصي المشهور بماركة شاه العجم. يشحنون بسرعة واعتناء تام الى الجهات كافة ومستعدين لارضاء المستقيمين.

S. F. ZALOOM & CO. 90 WASHINGTON ST; NEWYORK

اقرأ الكتابة التالية

واعتبر لماذا ان «الكسكارن» هو كلي الضرورة للمصابين بسوء الهضم وابو الركب والرشوحات والانفلونزا والانتهاك العصبي وانحطاط القوة بوجه الاجمال.

ان لكسكارن كلي الضرورة للمصابين بالامراض السابق تعدادها لانه دواء مركب بطريقة علمية ليساعد الطبيعة على القيام بوظيفتها من حيث تنظيفه الامعاء وطرد السموم والعفونات الباطنية التي يتسبب عنها فساد الدم.

انك لا تقدر ان تعيش — وتعيش طويلا — اذا كانت امعاوءك لا تقوم بوظيفتها الطبيعية. فان من اشد اللعنات الواقعة على البشر مرض سوء الهضم و كتام المعدة. وسواء كان كتام المعدة مسببا عن اهمال منذ الطفولية والصبا او عن علل وراثية فما زال موجودا يجب مداواته وانفع المعالجة اعجلها لانها اذا ازمنت تسبب لصاحبها آلاما ومتاعب لا توصف وتكدر عليه صفو العيش وقد تقتله.

سعيد هو الرجل الذي لا يتعبه عدم انتظام المعدة لانه لا ينهض صباحا بمثل شعور التعب الذي كان يشعر به عند ذهابه للرقاد مساء. وهو لا يعرف معنى الصداع او وجود الكمخة على اللسان بل يشعر بان شاهيته للطعام حادة بهذا المقدار حتى كانه يقدر ان ياكل خروفا محشوا على الترويقة ثم انه يشعر بنشاط عظيم فيلذ له العمل ويصبح يعرف قيمة الحياة وهناءها.

ولكن كيف ترى الرجل او الامراة المصاب بعسر الهضم او تلبك المعدة؟ ان الحياة لا قيمة لها عنده بل يشعر كانها ثقل عليه و كانها حجر رحى معلق في عنقه

انظر في حالة الرجل المصاب بالكتام وعدم انتظام المعدة فانه لا يثب من فراشه نشيطا كالرجل الصحيح الجسم بل يشعر بدوخة وصدع وبطعم غير حسن في فمه ولا همة له ليباشر عملا بل الشغل عنده مضنك مكروه.

فلماذا تتعذب اذا كنت مصابا بهذه الحالة الا تريد ان تصير رجلا جديدا نشيطا قويا مقداما تحب العمل فتدرك ما تتمنى. ان شركة «لكسكاران برود كتس» قد اكتشفت تركيبا علميا تضمن انه ينظم معدتك ويجعل الحياة ذات قيمة عندك. فلماذا لا تجرب هذا العلاج الذي قد يكون خلاصك عن يده. لماذا تظل معرضا لوجع الظهر والمعدة والدوار او الدوخة وسائر ما ينتج عن معدة غير منتظمة. لماذا لا تدع اصحاب العلم والخبرة ينفعوك با كتشافهم.

فقرر فكرك الان لان صحتك يجب ان تكون في المنزلة الاولى من الاهمية عندك. ارسل ريالا فقط الى شركة لكسكاران فتاتيك علبة من هذا الدواء النافع برجوع البوسطة الذي بعد ان تستعمله تر عظم التغير الحسن الذي طرأ على صحتك. وهذا الدواء نقي غير محتو على اجزاء مضرة فيمكن ان ياخذه الطفل كما والشيخ والمتوسط السن. والتجربة تقنعك بصحة كلامنا.

لا يباع هذا الدواء النافع الا عند الشركة التي تصنعه ويطلب منها راسا على هذا العنوان:

LAXCARIN PRODUCTS CO.

DEPARTMENT W. 1, **PITTSBURGH, PA.**

الثمن دولار واحد عن العلبة وخمسة دولارات عن ست علب والثمن يرسل حوالات اكسبرس او بوسطة او مالا بمكتوب مسوكر ونرسل الدواء سي او دي لاي جهة كانت

ابقوا في امريكا

ماذا تفضل؟ ان تبقى في امريكا بلاد الاشغال التي تدفع الاجر الحسنة وتتمتع فيها بالفرص والسعادة والاقوات والحرية. او ان تذهب الى بلادك ، بلاد الخراب حيث الصنائع معطلة والديون باهظة والاجر قليلة والاقوات مفقودة والضرائب كثيرة؟

فلاجل خير الانسانية عموما — ابقوا في امريكا

قفوا — ايها المفكرون في السفر الى الوطن — تريثوا في ما انتم فاعلون. فالانسانية تقضي ببقائكم في امريكا للقيام بما تقدرون عليه ولمساعدة وطنكم القديم للحصول على الاشياء الضرورية التي لا غنى له عن امريكا فيها.

الا تعلمون ان الاوطان تستعين بكم لسد جوعها ولستر عريها لان امريكا هي الوحيدة التي لم تنهكها الحرب ولها من غناها وعظمتها ما يمكنها من مساعدة بلادكم.

فمن واجب امريكا الانساني ان تجهد نفسها لمساعدة البلدان المنكوبة ولما كنتم قسما من قوتها فالواجب المفروض عليكم ان تبقوا فيها.

ثم ما الذي يحملكم على الذهاب الى ارض ولادتكم التي خربتها الحرب وغشيها الجوع. انكم تزيدون في مصائبها بتركم بلادا غنية عامرة وذهابكم الى بلاد فقيرة موبوءة لتضاعفوا ويلاتها.

لا تغرنكم الاقاويل فالاشغال لن تتوفر في اوروبا ما لم تمر عليها عدة سنين وانتم تركتموها لانكم في «اوقات السلم» لم تلاقوا فيها الحالة الحسنة فكيف تلاقونها فيها بعدما انتابها من الخراب.

فلاجل مصلحتكم الخاصة او المصلحة العامة يجب ان تبقوا في امريكا وتنشئوا اولادكم على المبادىء الامريكية وتصنعوا ما يمكنكم ارساله الى اوطانكم لمحو الشقاء فيها ولمساعدتها على تجديد عمرانها.

Stop—every man and woman thinking of a trip to Europe and the motherland—stop and think better of it. Humanity needs you in America doing the things you are best fitted to do. Most of all your motherland needs you in America, and pleads with you to stay, and help her get from America the things that mean the breath of life to her.

Don't you know that all Europe is crying to America—to YOU—to feed and clothe her. She cries to us because America is the only country big enough, prosperous enough, powerful enough—**not extausted by war**—that can help her quick enough, and sure enough to keep death an disaster from overwhelming her.

Hence it is America's sacred duty to labor for the relief of Europe. And because you are a part of America's power, upon which the life of Europe's people hangs, it is your sacred duty to stick with America, and help America fulfill her destiny of salvation to your motherland.

Why should you go to the war-ravaged, famine-haunted lands of your birth? You cannot help the motherland, or your relatives and friends in it. You should be heaping the load of your own hungry woe upon the already bitter burdens they must carry; for you would go to sorrow and suffering as sure as the freedom of life, prosperity, food and safe living you would be leaving in America.

You cannot help yourself by going. You would go to a land of ruined factories, desolate fields, disorder, idleness, poverty and pestilence.

Do not be influenced by exaggerated stories of wealth and employment of the people and accounts of plenty of food to be found in Europe.

Your own common sense warns you that none of these can be till years of peace have rebuilt devastated Europe. You left the motherland when she **at peace** was able to give you the liberty, the better life and living you earned for. What can she give you **now** as she lies poverty-racked in these after hours of war-wrought ruin?

Selfishness an unselfishness, common sense—all command you to stay in America; to invest your money here; to build yourselves permanent homes; to educate your children in the principles of American citizenship, and make and send across the sea the things tha will wipe out misery abroad, and rebuild the land of your birth.

We, the undersigned, recommend to our people to stay in America:

D. J. Faour & Bros., Bankers
T. K. Malouf, Pres. Syrian Merchant's Association
Mansour Elhilow & Bros., prominent merchants.
G. B. Zaloom, Pres., S. F. Zoloom & Co.
N. M. Saleeby, Executive Secretary "New Syria National League."
Najib H. Kisbany, Chairman, "Syrian Mt-Lebanon Relief Committee."
M. E. Howatt, Prominent Merchant.
M. J. Kouri, Vice-Pres. Lebanon League of Progress.
Dr. E. J. Musallem, Leader and Pres. several societies.
Joseph A. Zaloom, Secy. Syrian Liberty Loan Comm.
Elias Mallouk, Chairman Syrian Loyalty League & prominent merchant.
Gibran K. Gibran, artist and author.

Copyrighted 1919 by the Stay-in-America Company.

افادات مجانية للتجار

ادارة «المجلة التجارية السورية الامريكية» تقدم للراغبين من التجار جميع الافادات التي يطلبونها عن كل ما يتعلق بالاحوال التجارية.

هذه الخدمة تقوم بها ادارة هذه المجلة رغبة في تحقيق الغرض من وجودها بالمساعدة على كل ما فيه افادة التجار وتعزيز التجارة.

ففي اي مكان وجدت ايها التاجر المواطن اذا كتبت الينا تريد الوقوف على مصدر صنف من البضاعة ام طريقة في المعاملة نجتهد في افادتك بكل السرعة الممكنة.

اذا كنت غير قادر على التوصل الى معرفة كل ما تريد معرفته عن احد الاصناف التي يهمك امرها فاننا فضلا عن افادتك عن الصنف نعرفك على واحد ام اكثر من الاختصاصيين بصنعه او المتاجرة به.

بعض الافادات التي يهم العموم معرفتها ننشرها على صفحات المجلة. اما اذا شاء احد التوصل الى عقد علاقة مع احد التجار او اصحاب المعامل فاننا نحتفظ باسمه ونوصله فقط الى من يكون في حاجة الى عقد العلاقة معهم.

ان فرصا ثمينة ضائعة على ابناء الوطن بسبب عجزهم عن معرفة بعض الامور الجوهرية في فروع التجارة التي انصرفوا اليها ونحن على استعداد لمساعدتهم بكل ما تصل اليه المقدرة وقد توفرت لنا وسائل كثيرة تساعدنا على حسن القيام بهذه الخدمة.

ان هذه الخدمة المجانية من المجلة التجارية معروضة على التجار المواطنين في كل مكان — في الولايات المتحدة وجمهوريات امريكا الوسطى والجنوبية والبلاد العربية بوجه الاجمال.

ولنا الامل اننا بتضحيتنا الاوقات الكثيرة التي لا بد ان يتطلبها القيام بمثل هذه الخدمة نبرهن عن فائدة وجود هذه المجلة للهيأة المتاجرة فيصبح انتشارها عموميا وبذلك تعم منافعها.

NEW SERIES VOL. 1, No. 4 MARCH 1919

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

Combined with the "NEW WORLD" Established 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE
DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY
S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher, Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

TITLES OF PRINCIPLE CONTENTS OF THIS ISSUE

WHEN WILL CONDITIONS RETURN TO NORMAL
An optimistic review of industrial and business conditions in the United States and a prediction of a great era of prosperity to follow the War.

RESOURCES AND POSSIBILITIES OF MESOPOTAMIA
Translation of Article appearing in Board of Trade Journal

SWITZERLAND'S ECONOMIC POSITION IN EUROPE
A review of Germany's economical strategy in Switzerland and the latter's efforts at self-protection.

GERMAN PREPARATIONS FOR REENTERING WORLD MARKETS
Gist of report of Trade Commissioner Norman L. Anderson at Stockholm.

COTTON GOODS IN SYRIA
Part II. of Special Trade Commissioner Ralph Odell, with comments by the translator Michael Aboussleman.

WAR FINANCE CORPORATION
How it proposes to spend the Billion Dollar fund to promote American exports

EDITORIALS
Necessity of business cooperation among the Syrians—Evolution of Syrian business in the United States—The New World, a magazine established by the publisher in 1910, combined with the Syrian-American Commercial Magazine

COMMENTS OF READERS
Extracts from letters of subscribers acclaiming the publication of the Syrian-American Commercial Magazine as supplying a long felt necessity in the Arabic Language.

BUSINESS ETHICS AND MODERN BUSINESS METHODS
Suggestions of various natures designed to help the business man in the better conduct of his affairs:

PRINCIPAL EVENTS OF THE MONTH
Economical, Commercial and industrial

General business conditions in the U. S.—The Victory Loan—American Railroads—American Merchant Marine—Decline in Foreign Exchange—Reduction of steel prices—Exportation of Gold—Etc.

المجلة التجارية

السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية فى المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الاولى ، العدد الخامس — تصدر مرة كل شهر — شهر نيسان ، سنة ١٩١٩

منظر الساحة العمومية في القاهرة بمصر

محتويات هذا العدد

امريكا بعد سنتين في الحرب.
التجارة الامريكية والعالم الاسلامي
احوال مصر الزراعية والتجارية.
وسائل النقل والري بين النهرين.
فرنك وولورث ونبوغه التجاري.
حياتنا الاقتصادية — بقلم ابرهيم سليم النجار.
تفاصيل قرض النصر الامريكي.
سوء حالة المانيا الاقتصادية.
واردات وصادرات ما بين النهرين
الاحوال العمومية في الولايات المتحدة
مصر ذات مستقبل تجاري عظيم.
ثروة جزيرة كوبا.
حالة فرنسا الاقتصادية.
ثروات وديون الامم المحاربة.
وشذرات واخبار اخرى ذات اهمية عمومية

جديد

منذ شهر تقريبا اشترينا معملا في مانيلا جزائر الفيليبين للمطرزات ومنذ ذلك الحين الى الان ونحن باذلون قصارى الجهد في تحسينه حتى اصبحنا قادرين على تلبية عملائنا الكرام بكلما يلزمهم من المطرزات الفيليبينية الشهيرة على اختلاف انواع الاندروار النسائية والفساطين والمراويل والقبعات الولادية ومقدرتنا الواسعة في ابتداع اجمل الرسمات واتقنها التي اصبحت معروفة لدى العموم جعلتنا من الاولين في هذا الصنف كما اننا الاولون في الفيله والكط ورك والبورانو والفلات فنيس وارد فبركتنا في ايطاليا ومطرزات مديرا على اختلاف انواعها ورسماتنا وارد فبركتنا في فانشال مديرا التي هي اكبر فبركة من نوعها وبضائع الكلوني والفنيس والفلورنتين على تعداد اشكالها وارد فبركتنا في فرنسا والليس والقطع الفيله الصينية من انحف خيط واجمل رسمة وارد فبركتنا في الصين وبضائع الموزيك الجميلة والرنصانص والدرون ورك وارد فبركتنا في يوكوهاما اليابان. فاعتمد علينا ايها المواطن العزيز بطلب كلما يلزمك من هذه البضائع تجدنا في كل وقت قادرين على مرضاتك.

بردويل أخوان

BARDWIL BROTHERS

فباركنا في

CRAPONNE, FRANCE.
YOKOHAMA, JAPAN.
FUNCHAL, MADEIRA.
VENICE, ITALY.
SHANGHAI, CHINA.
MANILA, P. I.

المحل الرئيسي

74-80 WASHINGTON STREET
NEW YORK

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلاً عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة.

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت. ولديه دائماً شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية.

وكل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته. وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماماً. فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملاً بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولاً توصلاً الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET **NEW YORK CITY**

CABLE ADDRESS **"ELHILOW"** NEW YORK

محل

جورج ابو بطرس وشركاه

(شركة مساهمة)

بادارة صاحبيه يوسف بالش وجورج ابو بطرس

ان ما يصلنا من معاملنا في اليابان والصين وايطاليا وما نستنبطه من الرسمات الجديدة الرائجة الرابحة جعل محلنا مقصد عشاق بضاعة الفيلتري (المخرم الرفيع) والليس الصيني الناعم البديع والكط ورك وفيلا من كل القياسات والانواع. اسعارنا معروفة عند زبائننا انه لا يجارينا بها احد.

والى الذين لم تسبق لهم معاملة معنا نقول جربوا طلبية ونقبل ارجاع كل ما يكون غير مرضي.

Geo. M. Boutross Co., Inc.

95 Washington Street **New York City, N. Y.**

تعالوا إلينا يا من أتعبكم علاء الأسعار فإنا نريحكم

٣ و ٣ ستة و ٢ و ٢ أربعة حقيقة لا تقبل غلط

أما ٣ و ٣ خمسة و ٢ و ٢ ثلاثة غلط

هكذا بكل صراحة نخاطبك ايها التاجر الكريم ونبرهن بجلاء ان محلنا يعاملك بكل ما في كلمة الأمانة وأكثر ما تبلغه كلمة الصدق وعلى حسب القاعدة الحسابية

بدون غلط

هل لك ان تنفع وتنتفع وتعال لمحل

حبيب توما

HABIB S. TOUMA

275 CHURCH STREET		NEW YORK

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة
عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها و كل ما نقوله
اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادروس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE NEW YORK

TEL. MADISON SQ. 8885

اليـاس ملوك واخوه

اصحاب المعامل الكبرى في اوروبا · والشرق الاقصى · والمحل
الممتاز في نمرو ٨٠ شارع واشنطون نيويرك
يصنعون ويبيعون
جميع اصناف البضائع البيضآء فيله · بيرانو · كطورك · فلورنتين
مديرا · موزايك · فنيس · كلوني لايس باليرد ومداليون

قاعدتهم التجارية —
السبق باستنباط الازيآء · القناعة بالربح · الخدمة النصوحة ·

ELIAS MALLOUK & BRO.

80 Washington Street New York City

سوتر حرير

مفلر حرير رجالي · سكارفات حرير نسوانية · جزادين حرير كروشه
ربطات رجاليه كروشه · زنانير حرير نسوانية · وبضاعة بستري من
اغطية مخدات وطاولات وسكارفات

نصنع الاصناف المذكورة اعلاه في معملنا الخاص ومن اراد الاطلاع
على بضائعنا يشرفنا بالمخابرة الى العنوان ادناه

نسيب وبولس وحنا طرابلسي

N. P. & J. TRABULSI

475 Broadway New York City

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ· التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها· وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

اقدم محل سوري تأسس للشحن الى الخارج فقط· تأسس سنة ١٩٠٧

ايليا الخوري واخوانه

نيويورك

يتاجرون بجميع انواع البضاعة من صادرات الولايات المتحدة ولهم علائق قديمة وكبيرة مع اقدر واهم المعامل الامريكية·

اختصاصيون في الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية من جميع انواعها وفي كامل اصناف الخرضاوات والقواطع والكلسات والورق والجلد الخ·

يمكنك ان تطلب منهم قائمة صغيرة على سبيل مساطر او طلبا كبيرا بقصد سرعة الحصول على بضاعة تجدهم على اتم الاستعداد للتلبية·

يرغبون فقط المعاملة مع التجار الذين هم من اصحاب المنزلة المالية المامونة مثلما هم يسألون الراغبين في معاملتهم ان يفحصوا عن مقدرتهم المالية بواسطة المصارف الكبرى في نيويرك التي يتعاملون معها·

لهم خبرة بكل انواع البضائع المطلوبة في اي البلاد الاجنبية اكسبتهم اياها معاطاة الشحن الى الخارج مدة السنين الطويلة· وهم يريدون توسيع علائقهم بفتح معاملات جديدة مع تجار مامونين ومقتدرين سواء في امريكا الوسطى او الجنوبية او في البلاد الشرقية·

ومن شاء مخابرتهم بشان اصناف خصوصية فيقدمون له بسرور اي الافادات التي يطلبها بسرعة وتدقيق ويرسلون له مساطر بثمن او بدون ثمن حسب ما يقتضي الحال·

E. G. KHOURI & BROS.

47 WEST STREET, NEW YORK CITY

Cable Address: "KHOURIO" New York. العنوان التلغرافي:

Code Used: A. B. C. 5th. Edition Improved

بواليد ٠ طسمات ٠ مقصات

منذ خمس عشرة سنة ونحن الوكلاء الوحيدون بين السوريين لاكبر معامل البواليد والمقصات والطسمات المذكورة اسماؤها هنا٠ وقد اصبحت هذه المعامل الان على اثر الحرب اكبر معامل من نوعها في العالم٠

وقد كنا في المدة الماضية مضطرين بسبب كثرة الطلب الى رفض القسم الاكبر من الطلبيات لما ان المعامل لم تكن قادرة على التلبية لانشغالها بمصنوعاتها الخصوصية وبالمواد الحربية٠ ولكن الان نعلن ابناء الوطن اننا لا نرد طالبا بنوع اننا اذا لم تتمكن من تقديم طلبه كاملا فلا نحرمه الحصول على بعضه٠

في محلنا في نيويرك بضاعة جاهزة تساعدنا على التلبية العاجلة٠٠ ولا سيما ان عندنا دائما شروات وتسكيرات باسعار ارخص من العادة لان الفبارك التي نحن وكلاوءها الوحيدون مربوطة معنا بموجب اتفاقات رسمية ان لا تبيع ما يكون لديها من هذه التسكيرات الا لنا وحدنا٠

فاصدقاوءنا الذين كنا في الماضي مضطرين بحكم الظروف الى تخييب املهم يمكنهم ان يتحققوا الان اننا لا نعطلهم ولو بتقديم جزء من طلبهم ان لم يكن الطلب كله٠

لا نشحن راسا الى الخارج٠ بل طلبيات الخارج يجب ان تكون عن يد عميل في نيويرك او نهملها٠

يوسف يعقوب

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET　　　NEW YORK CITY.

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

GENEVA CUTLERY CO.	جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد
ATLAS SHEAR CO.	اطلس شير كمبني ، للمقصات
ALLEGRETTI MFG. CO.	الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرزات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ،من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعة ووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالا ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY.

الامانة + الاجتهاد = النجاح

نشكر الله على انتهاء الحرب.

ولكن نحن لا نزال نحارب وسنظل نحارب الى ما شاء الله.

سبب الحرب هو الطمع ونحن لمن اطمع التجار في خدمة ابناء الوطن فعليه ايها المواطن الكريم بمعاملتك معنا تجد من يغار ويحافظ على مصلحتك نظير مصلحتنا وقد تمسكنا بهذه الاية الذهبية «اقنع بالربح القلي» لئلا نجعل سبيلا لك ولغيرك من المواطنين ليتعاملوا مع الغير

ان خبرتنا ومقدرتنا لانتقاء احسن البضائع وانظفها من اكبر واشهر الفبارك لا يرتاب بهما فاذا كنت لحد الان لا تعرفنا اسال من يعرفنا ومن عاملنا.

جرب معاملتنا بطلب واحد وبعد ذلك تصبح لنا عميلا مستمرا وصديقا مخلصا

نحن نتاجر بجميع البضائع الامريكية على اختلاف اجناسها مع كل جهات المعمور منذ سنة ١٨٩١ ونعتني في تصريف كل المحصولات التي ترد الينا من الخارج تحت كومسيون ٥ في المائة.

وايضا نحن اصحاب البنك السوري الوحيد المعروف لدى الحكومة الذي يشتري ويبيع اوراقا مالية ونقودا ذهبية وفضية ويسحب بوالص على اعظم بنوكة اوروبا وسوريا تقبض غب الاطلاع.

زد على ذلك نحن وكلاء رسميون لاكبر شركات بواخر لقطع تذاكر سفر الى سوريا وكل جهات العالم واذا اردت زيادة ايضاح خابرنا عما تريد نفيدك حالا.

احفظ عنواننا لحين اللزوم وعرف اصحابك ومعارفك بنا غير مامور ولك منا الشكر سلفا.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET **NEW YORK**

CABLE ADDRESS **"FAOUR"** NEW YORK

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly In The Arabic Language
S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher,
74 Greenwich Street New York
Tele. Bowling Green 7892
Subscription in the United States, Yr. $4.00
In all other countries, Yr. $5.00
Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3, 1879

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت سنة ١٩١٠
صاحبها ومحررها: سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة اربعة دولارات
وفي سائر اقطار العالم خمسة دولارات

Old Series Vol. IX
New Series Vol. 1, No. 5
April, 1919
السنة الاولى ، العدد الخامس ، شهر نيسان ، سنة ١٩١٩

امريكا بعد سنتين في الحرب

كانت موافقة مجلس الامة الامريكي على شهر الحرب على المانيا في سادس نيسان سنة ١٩١٧ عندما كانت المانيا في اوج مجدها العسكري واعداؤها في قلق واضطراب عظيمين من خوف المنقلب. وقد اغترت المانيا بمقدرتها حتى هتكت حرمة الشرائع الدولية وحسبت ان كل مساوئها تغتفر عندما يحق لها النصر فتبرر الغاية الواسطة عند مشايعيها وانصارها ولا يكون من خصومها من تبقى له قوة على الاحتجاج او سبيل الى التظلم. وما زالت تتمادى في غرورها حتى اكرهت الولايات المتحدة على النزول الى الحرب مع ان هذه لم تكن مستعدة لها. واستصغرت المانيا شأن امريكا لهذا السبب حاسبة انها تحقق لنفسها النصر قبل ان يتحرك الجبار الامريكي ويتمكن من عبور الاتلنتيكي لكي ينالها باذى.

وكانت انتصارات المانيا العسكرية تتوالى والحلفاء يزدادون تضايقا عند دخول امريكا الحرب وهي غير قادرة في البداية على امدادهم بسوى المال. ولكنها منذ دخلت الحرب شرعت في الاستعداد. وكان انصرافها الى هذا الاستعداد بالهمة المشهورة عن رجال العزم والاقدام الامريكيين وبالعظمة والاهمية المأثورتين عن كل شيء امريكي. لان سكان هذه البلاد استعاروا من طبيعتها ومما هي عليه من ترامي الاطراف واتساع الموارد عظمة تصورهم الاعمال لتجيء موافقة لطبيعة بلادهم. فاخذوا يجمعون الاموال ليس بالالوف والملايين بل بالبلايين ويحشدون الرجال بالملايين ويسخرون كل ما في البلاد من الاستعدادات الصناعية ووسائل النقل لكي يستعيضوا في اقصر وقت عن قلة تأهبهم الحربي. وما هي غير برهة قصيرة حتى اخذت تنشأ معامل الاسلحة والبواخر الجديدة ويتوسع القديم منها توسعا عظيما وتقوم المعسكرات التي هي اشبه في اهميتها بالمدن الكبيرة كأنما لمست بقضيب الساحر ويبدو غير ذلك من ادلة الحياة والنشاط ما فاق حد امل بل تصور اكبر المتفائلين.

وبعد مرور السنة الاولى على دخول الولايات المتحدة الحرب لم تكن قد تمكنت بعد من الانتفاع الى الدرجة النهائية بكل اهمية مواردها العظيمة اذ ليس في منطق الحوادث البشرية امكان استعداد دولة في سنة الى الدرجة التي تقضي الدول الاخرى عشرات السنين في طلبها. ولكن امريكا تمكنت في اكثر من سنة بقليل من اتيان عمل كان يتصور الكثيرون انه فوق طاقة المقدرة البشرية لانه يستعصي على التصور عندما يؤخذ بجميع تفاصيله وينظر فيه الى عظم النتائج الحاصلة مع مراعاة قصر المدة التي تمت فيها.

وكان الالمانيون في بداية السنة الثانية من دخول امريكا الحرب قائمين بهجومهم العمومي المشهور الذي تاملوا من ورائه سحق الحلفاء قبل تكاثر الجنود الامريكية في ساحة القتال. ولم يكن الا عند ذلك حتى اخذت تبدو نتائج النشاط الامريكي بكل اهميتها. لان جنود هذه الدولة

حتى اذا حم الوقت لمخالفة الهجوم كانت هذه الجيوش الامريكية اقوى العوامل في عكس التيار وتحقيق النصر الباهر الذي انهى الحرب٠

وتستخلص من التامل في هذا العمل العظيم نتيجة كبرى جليلة تدل على مقدار عزم الامريكيين وما فيهم من النشاط المذخور والهمة العالية وهي انهم ساعة يصممون على ادراك شيء فليس ثمت ما يمكن ان يثنيهم الا ما كان فوق الطاقة البشرية٠ وهذه المزية في الامريكيين هي ما ساعدهم على ادراك منزلتهم الرفيعة في مدة تعتبر قصيرة في حياة الامم٠ وكائن طبيعة بلادهم تخلق فيهم هذه الصفة٠ لانهم عندما اخذوا يستعمرون هذه البلاد اقبلوا مدفوعين بعزم ونشاط المكتشف الماهد٠ وما زالوا منذ ذلك العهد مندفعين بنفس قوة ذلك العزم يقدسون الجهاد ويعتبرون الفائز لفوزه فيبقى نشاطهم حيا٠ فضلا عن ان البلاد لا تزال ذات موارد كثيرة غير ممسوسة وقابلة الاستثمار وتتطلب نفس نشاط وهمة الماهدين الاولين٠

واذ يعرف هذا عن الامة الامريكية النشيطة يسهل تصور ما يمكن ان يتم على يدها من المعجزات الصناعية التي قد تستعصي على اية امة اخرى٠ لانه ما زال النشاط موفورا فهو لا شك بادٍ في اية وجهة تحول اليها٠ وقد كان تحوله الى الحرب مدة ما كانت الحرب دائرة الرحى٠ اما وقد وضعت الحرب اوزارها بفضل المعونة الامريكية قبل ان تستكمل السنتان على دخول امريكا فسيحول النشاط الامريكي الى ترميم خراب الحرب وتعويض العالم مما خسر من معدات الصناعة ووسائل التجارة واسباب التقدم والرفاه عموما٠ بل هي التي عليها المعول في اسعاف العالم الخائر القوى بفضل ما فيها من النشاط المذخور و كونها لم تمس في داخليتها يد الحرب المخربة٠ وقداصبحت امريكا بعد التوسع الذي الجاتها اليه الضرورات الحربيةذات مقدرة لا تنكر على تقديم هذه المساعدة٠ وليست هي فوق ذلك لتضن بها٠ فكأنها بما لها من توفر الاستعداد للمساعدةوبعظم شدة حاجة العالم الى هذه المساعدة محط امال العالم عموما لتجديد عمرانه بعد الحرب٠

اما مبلغ نشاط امريكا وعظمة استعدادها فتدرك اهميتها من بعض ما امكن احصاؤه من اعمالها في مدة اشتراكها في الحرب التي لم يكتمل عليها فيها حولان٠ ونقول «بعض» ما امكن احصاؤه وهو مما تناولته مساعي الحكومة لان كل ما كان من اعمال الامة غير قابل الاحصاء٠ ولكن هذا البعض المذكور هنا كاف لغرض الاستشهاد ووافٍ من حيث الدلالة على مبلغ الاقتدار الامريكي وما يمكن ان يتم عنه في اية وجهة تحول اليه٠ وهو مفيد على الاخص من حيث الدلالة على ما يمكن ان تدرك هذه البلاد من الاهمية الصناعية والتجارية علاوة على ما لها منها الان بعد ان انقطعت الحاجة الحربية وتحول الاهتمام الى مرافق العمران٠

* * *

بعض احصاءات ذات علاقة باعمال الولايات المتحدة مدة سنتي اشتراكها في الحرب من ٦ نيسان ١٩١٧ الى ٦ نيسان سنة ١٩١٩

في ٦ نيسان سنة ١٩١٧ —

الجيش النظامي	١٢٧،٥٨٨
الحرس الوطني في خدمة الحكومة المركزية	٠٨٠،٤٦٦
احتياطيون في الخدمة	٠٠٤،٠٠٠
مجموع القوة العسكرية	٢١٢،٠٥٤
ضباط وبحارة الاسطول	٠٦٥،٧٧٧
الجند البحري	٠١٥،٦٢٧
مجموع القوى الحربية قبل الحرب	٢٩٣،٤٥٨

* * *

في ١١ ت٢ سنة ١٩١٨ —

الجيش الامريكي النظامي	٣،٧٦٤،٠٠٠
رجال الاسطول	٠،٤٩٧،٠٣٠
الجند البحري	٠،٠٧٨،٠١٧
مجموع القوى المحاربة	٤،٣٣٩،٠٤٧

* * *

الجنود المنقولون الى اوروبا	٠٠٢،٠٥٣،٣٤٧
الجنود الذين اشتركوا في القتال	٠٠١،٣٣٨،١٦٩
الجنود في المعسكرات عند عقد الهدنة	٠٠١،٧٠٠،٠٠٠
عدد المسجلين للقرعة العسكرية	٠٢٣،٧٠٠،٠٠٠
نفقات بناء ٣٢ معسكرا للجيش الوطني — وللحرس الوطني — دولارات	١٧٩،٦٢٩،٤٩٧
عدد النساء المشتغلات بضائع الحكومة الحربية	٠٢،٠٠٠،٠٠٠

* * *

المعدات الامريكية وراء خطوط القتال

قواطر مرسلة الى فرنسا	٩٦٧
مركبات شحن مرسلة الى فرنسا	١٣،١٧٤
قواطر اجنبية بادارة الامريكيين في اوروبا	٣٥٠

الشابة الممتلئة قوة وعزما اخذت تتدفق الى اوروبا على معدل ثلثمائة الف كل شهر بكل ما يلزمها من ميرة وذخيرة

مركبات اجنبية بادارة الامريكيين في اوروبا	٩٧٣
خطوط حديدية مدها الامريكيون في فرنسا ، بالاميال	٨٤٣
مساحة مخازن المؤن والذخائر التي بناها ــ ــ الامريكيون ، اقداما مربعة	٢٣،٠٠٠،٠٠٠
سيارات شحن امريكية نقلت الى فرنسا	١١٠،٠٠٠

* * *

الاسلحة والذخائر

عدد العمال في نحو ٨٠٠٠ معمل ذخائر عند عقد الهدنة	٤،٠٠٠،٠٠٠
بنادق صنعت اثناء الحرب	٢،٥٠٠،٠٠٠
قذائف للاسلحة الصغيرة	٢،٨٧٩،١٤٨،٠٠٠
مدافع وبنادق سريعة الطلق	١٨١،٠٠٠
قذائف مدافع شديدة الانفجار	٤،٢٥٠،٠٠٠
قذائف مدافع غازية	٥٠٠،٠٠٠
قذائف شرابنل	٧،٢٥٠،٠٠٠
كمامات للجنود والخيول	٨،٥٠٠،٠٠٠

* * *

البحرية الحربية والتجارية

مراكب امريكا الحربية عند ابتداء الحرب	١٩٧
مراكب امريكا الحربية عند انتهاء الحرب	٢،٠٠٣
سفن صغيرة تم بناؤها	٨٠٠
زوارق لمطاردة الغواصات	٣٥٥
البواخر التجارية التي سلحت	٢،٥٠٠
اوازع حربية في اوروبا وجزر ازورس	٥٤
معامل بناء البواخر التجارية ازدادت من ٦١ الى اكثر من ٢٠٠	
سقالات لبناء البواخر ازدادت من ٢٣٥ الى اكثر من ١٠٠٠	
البواخر التي سلمت الى مجلس الملاحة	٥٩٢
محمول البواخر التي جرى تسليمها	٣،٤٢٣،٤٩٥

ميزانية الحرب المالية	دولار
نفقات الحرب العمومية (تقديرا)	٢٤،٦٢٠،٠٠٠،٠٠٠
قروض لاحدى عشر دولة	٠٨،٨٤١،٦٥٧،٠٠٠
ضرائب مجموعة في سنة ١٩١٨	٠٣،٦٩٤،٠٠٠،٠٠٠
مجموع من قروض الحرية	١٤،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠
مجموع من طوابع التوفير حتى ت٢	٠٠،٨٣٤،٠٠٠،٠٠٠
اعانات امريكا لمنكوبي الحرب (تقديرا)	٤،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠

فمن هذه الجداول يمكن ادراك بعض اقتدار الامة الامريكية على ما بدا في الحرب. هذا الاقتدار الذي هي آخذة الان في تحويله الى مرافق السلم والمزمع ان يصون مقامها في مقدمة امم الارض في اي المشاريع البشرية الآئلة الى عمران الكون وتحسين احوال الناس. حتى ليصح عنها بين الامم القول الماثور عن محررها ورئيسها الاول جورج وشنطون انه «الاول في الحرب والاول في السلم». وقد شهد العالم ما فعلت في سنتي اشتراكها في الحرب فاخذته الدهشة وسيشهد لا شك في البضع سنين المقبلة اعمالها المنتظر ان تكون اعظم اهمية في مرافق السلم فتزداد دهشته ولا سيما بعد ما توفر لهذه البلاد من المعدات العظيمة التي اندفعت اليها بمساس الحاجة الحربية فاصبحت لها الان عونا على توسيع صناعتها وبسط تجارتها واستثمار مواردها المتنوعة العظيمة.

غرفة تجارية امريكية للشرق الادنى

وردت على نظارة التجارة الامريكية من المستر اوسكار غونكل رئيس الغرفة التجارية الامريكية للشرق الادنى افادات بكون هذه الغرفة قد استانفت اشغالها التي انقطعت عنها اضطرارا بسبب الحرب. وهو يسال التجار في امريكا الدخول في المفاوضة مع هذه الغرفة طمعا بترويج التجارة الامريكية في البلاد الشرقية مثل مصر وسوريا وتركيا والبلاد البلقانية التي انبثق عليها فجر عهد جديد مفعم بالامال والمكاتبة على عنوان الغرفة المشار اليها هكذا: مينرفاخان ، غلطه ، الاستانة.

ازدياد الصادرات الفرنساوية الى الولايات المتحدة

في الربع الاول من السنة الحاضرة بلغت قيمة الصاردات الفرنساوية من مقاطعة باريس الى الولايات المتحدة ١٣،١٩٤،٤٠٢ دولار في مقابل ٩،٩٨٦،٢٦٩ عن المدة نفسها في سنة ١٩١٨ وقد كانت الزيادة على الاخص في البضائع الحريرية والعطورات واللآلئ والحجارة الكريمة وجلود الارنب والريش والمفروشات. اما النقص فقد كان على الاكثر في ورق السيكارات.

***

التجارة الامريكية والعالم الاسلامي

ملخص مقالة من قلم تشارلس كولينس احد اساتذة فرع اللغات السامية في كلية شيكاغو وصاحب التآليف العديدة عن الفنون المالية والاقتصادية

ما كادت الحرب تضع اوزارها حتى انفتحت امام الولايات المتحدة ابواب تجارة اجنبية عظيمة الى حد يعجز التصور عن تقديره. فان الشعوب المختلفة في سائر البلدان تمد الينا الايدي نحن الذين نحاول يوما من الايام ترقية تجارتنا الاجنبية والسعي في توسيع دائرة صادراتنا. ولا سيما ان عمارتنا البحرية التجارية قد كانت مما لا يعبأ به حتى اننا في عام ١٩١٤ لم نشحن من بضائعنا الى الخارج في اسطولنا التجاري سوى ثمانية في المائة.

فكم هو عظيم التغيير الذي اوجدته الحرب! ان امريكا تخرج من تلك النكبة العالمية ذات علائق دولية وواجبات سياسية تمنعها من الرجوع الى حالة العزلة ابد الدهر. وقد تم لها الان من الوسائل ما يساعدها على مواجهة الموقف الجديد الذي اتخذته. فان اسطولها التجاري سيكون الاول في العالم وليس في الوجود ما يحول دون تسيير راية الخطوط والنجوم الى كل ميناء في الكرة الارضية.

وفيما نحن نقوم بواجبنا في السنوات المقبلة بحصر القسم الاكبر من قوانا في اعادة الحالة الطبيعية والتجارية والاقتصادية في اوروبا الى ما كانت عليه قبل الحرب، والمحافظة على علائقنا التجارية الحديثة مع امريكا اللاتينية فانه لا يسعنا صرف النظر عن اولئك الذين يرغبون في استخدام ماليتنا ونشاطنا والانتفاع بمحصول حقولنا ومعادننا ومعاملنا او ان نصم الاذان عن سماع نداء بلدان الشرق الاقصى الغاصة بالناس وما يليها من الاصقاع الناطقة باللسان العربي — واني الى هذه الاخيرة التي كنا نظنها بعيدة عن الفكر الامريكي اريد ان الفت الانظار.

فالعالم الاسلامي يتناول كل الاقسام الشمالية والشمالية الشرقية من افريقيا وسائر بلاد العجم وسوريا واسيا الصغرى ففي هذه البلدان التي ذكرت يوجد نحو تسعة وخمسين مليونا من الناس. وهذا العدد لا يتناول المسلمين المتفرقين هنا وهناك في بقية اقسام العالم المختلفة.

ومن المعلوم انه بالرغم من كون اللغتين الفرنساوية والانكليزية هما اللسان التجاري في تلك البلدان الا ان العربية هي اللغة الوطنية الرسمية الا في العجم وتركيا حتى ان اللغة العربية في تينك البلادين هي لغة كتبهما المقدسة وعليها المعول في اتقان صناعة الادب الذي لا يحرز قصب السبق فيه الا من حفظ الثلث من مفرداتها المستعملة في الانشاء.

وموانىء هاتيك البلدان قائمة على المحيط الاتلانتيكي وشواطىء بحر الروم الجنوبية والشرقية والشمالية الشرقية وعلى البحر الاحمر والمحيط الهندي وبحر العرب وخليج العجم ونهر الدجلة. اما تقاسيمها الجغرافية فتحتوي على مراكش والجزائر وتونس وطرابلس الغرب ومصر والسودان وزنجبار وبلاد العرب وما بين النهرين وسوريا والعجم وتركيا. واهم مدنها مراكش وفاس وطنجه واوران وتونس وطرابلس والاسكندرية والقاهرة وازمير والاستانة وحلب ودمشق وبغداد والبصرة واورشليم وبيروت.

وقد بلغت قيمة ما اصدرته هاتيك البلدان قبل الحرب الاخيرة نحو ٤٣٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار من البضائع المختلفة وقيمة ما استجلبته من البلدان الاجنبية نحو ٦٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار فكان نصيب الولايات المتحدة من الواردات ١١،٣٠٥،٠٠٠ دولار ومن الصادرات ٢١،٣٤٠،٠٠٠ دولار.

ومن المعلوم ان تجارة الولايات المتحدة مع الشرق الادنى الى حد هذه القيمة التي ذكرناها لم تكن متاتية عن سعي او سابق تدبير من جانب الولايات المتحدة بل كانت نتيجة نشاط اولئك الاقوام ورغبة تجارهم في ايجاد الاصناف التي تلقى في بلادهم اقبالا علما منهم بان

الاهلين يفضلون المصنوعات الامريكية على سواها ولا سيما القطن الامريكي٠

وقد كانت معظم المتاجر التي ترد الى الشرق الادنى مشتراة من انكلترا وفرنسا والمانيا في الايام الماضية ذلك لان البلدان المذكورة كانت تسعى بجد وتدبير سابق الى ترويج سلعها في الشرق جارية في ذلك على خطة مرسومة منظمة٠ وفي السنوات المعدودة التي سبقت الحرب كنت ترى رواد الالمان في كل مكان من الشرق الادنى يسعون جادين في نشر التجارة الالمانية٠

وكان الالمانيون يشترون من الشرق الثمار المجففة والتين والبلح والزبيب والجوز واللوز والصمغ والبهارات والصابون وزيت الزيتون ويبيعونه البضائع القطنية والسكر والاشياء الحديدية والالات والفحم — هذه الاشياء كانت اهم ما يصدرونه الى الشرق٠

ولقد تنبهت معظم البلدان الاوروبية الى التجارة مع الشرق وعدتها من الامور التي تستحق الاهتمام حتى ان المانيا سعت من عهد غير بعيد لمد الخطوط الحديدية في قلب اسيا الصغرى بغية ان تصل الى دمشق وخليج العجم وقد ادى بها طموحها للفوز بتلك الجائزة الى ايقاد جذوة الحرب التي اغرقت العالم في لجة من الدماء٠

والان وقد اخرجت المانيا وروسيا من عداد الامم المزاحمة على تجارة الشرق، وفرنسا مشتغلة بشؤونها الداخلية واصلاح ما خربته الحرب الطاحنة من عمران بلادها ، وايطاليا وانكلترا لاهيتان بمتاعبهما الخصوصية وباعادة نظام اعمالهما الاقتصادية الى ما كانت عليه قبل الحرب الامر الذي يتطلب وقتا طويلا فقد سنحت للولايات المتحدة فرصة ثمينة جدا يجب عليها الانتباه لها والانتفاع بها٠ فهناك ابواب ربح كثيرة ودخولها سهل الى الغاية على ان الربح يقتضي سعيا ويحمل معه واجبات ثقيلة٠

فحاجات هاتيك الشعوب الشرقية يجب ان تقضى وليس في الوجود امة تقوى على تلبية الطلب وسد الحاجة سوى الولايات المتحدة بمصنوعاتها الكثيرة وخيراتها الوفيرة فاذا اقدمت على ذلك تكون تساعد وتنتفع من غير ان ترمى بتهمة الزحام التجاري٠ اما الفرصة السانحة فلا يمكن ان تقاس بمقياس ما كانت عليه تلك البلدان قبل الحرب ولا بما هي عليه الان من التاخر بل يجب ان نقيس تجارتنا معها على ما نتوسمه فيها من الخير المذخور وما نتوقعه لها من المستقبل الزاهر٠

فزراعتها قديمة عهد وليس فيها اثر للالات الحديثةو كل ما تنتجه ارضها الان كائن في السهول المحاذية للانهر وما عدا ذلك فخيره باق في جوفه كما ان نشاط الوطنيين الذي لا ينكر هو اليوم في سبات يحتاج في ايقاظه الى همة اهل الغرب٠

وغني عن البيان ان اولئك الاقوام ليسوا بالشعب المتراخي المتقهقر بل هم اهل تاريخ مجيد يتناول سبعمائة عام متراجعا في القدم من اواسط القرن الرابع عشر الى اواسط القرن السابع٠ فارض الشرقيين كانت اخصب وابهى بقعة في الكرة الارضية٠ راجت فيها اسواق العلوم والفنون والفلسفة والهندسة والصنائع والمهن المختلفة٠

وفي عهد الخلافة العربية خصوصا في زمن هارون الرشيد المعروف بالعصر الذهبي كانت مدينة بغداد اعظم واجمل مدينة في العالم واوفر مدن البسيطة حضارة وتمدنا٠ وقد امتدت مملكة الشرقيين يومئذ من خليج العجم الى خليج بسكاي ومن نهر اندوس الى المحيط الاتلانتيكي٠ وكان الشرقيون آخذين بطرفي التجارة والعلم بالغين في الامرين ارفع الدرجات الى حد يفوق كثيرا ما كان من ذلك لاهل اوروبا٠

ومن المسلمين عرف الاوروبيون عن ارسطوطاليس ومنهم اكتسبوا فن الروايات الجميل بعد ان قراوا حكاية الف ليلة وليلة العجيبة المشهورة٠ فاذا قر راينا على الدخول مع هوءلاء الناس في تجارة وجب علينا ان نضع نصب اعيننا اول كل شيء ان اهل الشرق قد رزحوا مدة سبعمائة عام تحت فلسفة سياسية شريرة ختمت بالاتراك الذين قضوا على الشرق القضاء المبرم بسوء ادارتهم وفساد احكامهم وظلمهم المتناهي وضغطهم الشديد الذي امات العواطف وقتل كل فكرة حسنة في صدور الرعية٠

فاتباع محمد هم اليوم في حالة من التقهقر تقل كثيرا عما كان عليه اسلافهم الذين عاشوا من مضي الف سنة٠ فهم في حالة اقتصادية سيئة للغاية اكتفوا معها بالعمل المحدود لسد حاجاتهم التافهة ولم يزيدوا على ذلك٠

فالفرصة التجارية السانحة لنا معهم لا تنحصر في شراء ما عندهم وبيعهم ما عندنا٠ فان ما عندهم قليل لا يوازي الذي ياخذونه منا وليس لهم من الذهب ما يقوم باداء الفرق الكبير الذي يحصل٠ من اجل هذا يجب ان ننشط لتوسيع دائرة معيشتهم الى الحد الراقي الذي يتطلب زيادة من حاجات العصر٠ فاذا كانت هاتيك البلدان في العصر

العشرين باقية في حالتها الطبيعية كما كانت في العصر العاشر فان تجارتها تكون مما يوءبه له ويرغب فيه وتستحق كل ما يبذل في سبيلها من السعي والتعب٠

واليوم وقد تخلصوا من الحكومة الظالمة واصبح مستقبلهم رهن ارادة موءتمر الصلح الذي سوف يحافظ على مصالحهم ويسعى لتسهيل سبل الرقي لهم فان الامر يحمل على الامل بان عهد العرب الزاهي سيعود الى ما كان عليه في الزمن الماضي٠

وتوجد في الشرق الادنى ثلاثة امور تساعد على النجاح التجاري والاقتصادي وهي تربة خصبة ومناخ متنوع غاية في الجودة وشعب قابل للارتقاء الى ارفع درجات التمدن — ينقصه المال لا سوى٠ وهذا هو المفتاح الذي به تفتح مغلقات تجارة الشرق الادنى٠ فالامريكيون الذين يرغبون في استثمار اموالهم يستطيعون الذهاب الى هاتيك البلدان باموالهم وهناك يديرون شوءون العمل لانشاء السكك الحديدية والترامواي والتلغراف والتليفون والطرقات ووسائل الري والمعامل المختلفة٠

فاستيلاوءهم على هذه الاعمال المختلفة ينيلهم فائضا كبيرا على اموالهم ويخولهم حق استجلاب الالات والادوات الامريكية من اسواق امريكا وشراء الحاجيات الكثيرة المختلفة التي يزداد الطلب عليها بمرور السنين٠ والبواخر التي تحمل هذه الاشياء الى الشرق ترجع مثقلة بمحصولات الشرق الى الاسواق الامريكية٠ وفي المستقبل القريب تنقل من الشرق الى الغرب المصنوعات المختلفة التي تكون الاموال الامريكية قد ساعدت على ايجادها واتقانها ومن المنتظر ان موءتمر الصلح متى راى رغبة المتمولين منصرفة الى تنشيط الشرق يحمله ذلك على منحهم حماية دولية تجعلهم مطمئنين على اموالهم٠

ومن المعلوم ان هذه الفكرة ليست مما لا يستطاع اتمامه فهي مبنية على مبادىء اقتصادية صحيحة٠ وقد جربت في العصر السالف فساعدت على انتشار التجارة الانكليزية في هاتيك الاصقاع الامر الذي ادى الى تفوق بريطانيا العظمى في التجارة على سواها من الامم٠

نعم توجد صعوبات معدودة في سبيل القائمين بهذا العمل التجاري والاقتصادي الكبير يجب ان تزال او تسوى بطريقة تلائم الجانبين وهي اللغة والعادات الوطنية ولا سيما في البلدان الاسلامية٠ فمروجو المصالح الامريكية في الشرق لا يدركون النجاح المطلوب ما لم يدرسوا تاريخ الاسلام وقرآنهم الذي له التاثير الاكبر على اخلاقهم وعاداتهم وسائر مظاهر حياتهم الاجتماعية٠

ذلك فضلا عن ان ممثلي تلك المصالح يجب ان يكون لهم المام باللغة العربية٠ تلك اللغة الفصيحة الغنية بالتعابير والاوضاع القابلة للتوسع من سائر الوجوه وحسب مقتضيات كل عصر والتي كان ولا يزال لها الفضل الكبير في الترقي الانساني٠ نعم ان تعلمها صعب على الاجنبي ولكنها في كل حال اسهل كثيرا من اللغة الصينية التي سنضطر الى اتقانها سعيا وراء تجارتها وفي تلك البلاد ايضا يتعين علينا السلوك بتأنٍ وتوءدة وشعور وسياسة٠

وجملة القول ان البلدان العربية القديمة العهد جديرة بالرجوع الى ماضي تقدمها وروائها وهي في هذا الحين اصلح منها في كل وقت اخر بالنظر الى التماس" الحاصل بينها وبين الاقسام الراقية من العالم٠ فاذا ابدينا شيئا من الهمة والاهتمام في امرها فان الشرق لا بد ان يعود الى ما كان عليه قديما من المجد والسوءدد والعلم والثروة. الميزات التي فاق بها في غابر الازمنة سائر بلدان العالم٠

***

بحرية امريكا التجارية

في اواسط هذا الشهر باعت الحكومة الامريكية ١٥ باخرة خشبية من ذوات محمول ٤،٧٠٠ طن بسعر ١٤٥ دولارا عن كل طن وكانت قد قاولت في مدة الحرب على ٣٠٣ بواخر من هذا النوع انما بعد عقد الهدنة الغت المقاولات على ٢١٤ باخرة منها ولكنها طرحت للمناقصة بنيان ٢٥ باخرة من محمول ٣،٥٠٠ طن٠

وكان محمول البواخر الجديدة التي بنيت في سنة ١٩١٨ في بلاد الحلفاء والبلاد المحايدة ٥،٤٤٧،٤٤٤ طن

ولمجلس الملاحة الامريكي الان تحت البنيان ١،٣٣٦ باخرة شحن فولاذية اي نحو ضعفي ما في البحرية الامريكية من هذا النوع في الوقت الحاضر وينتظر نجاز بناء هذه البواخر في سنة ١٩٢٠ فيصبح مجموع محمول البواخر التجارية الامريكية ١٦،٧٣٢،٧٠٠ طن٠

وقد سقطت رسوم الشحن سقوطا فاحشا بعد عقد الهدنة واشد ما كان ذلك في البواخر اليابانية التي كانت رسومها في مدة الحرب ١٠٠٠ شلن عن كل طن من الشرق الاقصى الى ليفربول فانقص الان الى ١٥٠ شلنا٠

احوال مصر الزراعية والتجارية

بقلم المستر ارثور كارلز القنصل الامريكي في الاسكندرية

تعنى نظارة التجارة الامريكية باصدار تقارير سنويـة عمومية عن احوال البلاد التي لها او لنظارة الخارجية فيها ممثلون تجاريون ام سياسيون. وقد اصدرت في اواخر شباط الفائت هذا التقرير المفصل عن احوال مصر في سنة ١٩١٧ وهو اخر ما ورد علينا من التقارير السنوية عن تلك البلاد فاثرنا تعريبه اتماما للفائدة التي نتوخى تحقيقها في «المجلة التجارية» من نشر كل ما تفيد التجار المواطنين معرفته عن احوال البلاد العربية. اما التقارير عن احوال البلاد الخاصة فترد متقطعة مقتضبة بين الفترة والاخرى وهـذه نلم بها في باب اهم حوادث الشهر — المحرر

(تعريب الاديب ميخائيل ابو سليمان)

في سنة ١٩١٧ تمتعت مصر باستمرار تحسن الحالة الاقتصادية التي امتازت بها سنتا ١٩١٥ و١٩١٦. اما السبب في رواج التجارة الداخلية وتحسن الحالة العمومية الاقتصادية سنة ١٩١٥ فكان اولا وجود الجنود ضمن التخوم المصرية وما جاورها من البلاد ثم ارتفاع سعر القطن. على انه بالرغم من تناقص انفاق الجنود سنة ١٩١٧ بسبب امتداد خط القتال الى ارض العدو فقد ازدادت قيمة الميرة التي كانت تشتريها المصلحة العسكرية في مصر حتى ان رئيس الغرفة التجارية الانكليزية اشار في خطاب القاه منذ عهد قريب الى «النجاح العجيب الذي صادفه الفلاح المصري» والى انه «يمكن ان يقال ان سنة ١٩١٧ كانت سنة اقبال لم يذكر مثلها اسن واقدم تجار مصر.»

* * *

موسم القطن — نتيجة الري

انه بالرغم من كون الارض المزروعة قطنا كانت محدودة بامر من الحكومة فقد بلغت قيمة موسم القطن سنة ١٩١٧ — ١٩٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار عدا الحاصل من بزر القطن. وكان سعر القطن المصري الاسمر الجيد قبل الحرب حوالي ٢٠ ريالا القنطار (٩٩ بوندا) اما في سنة ١٩١٧ فقد وصل السعر الى ٦٠ ريالا القنطار وبيع اكثر القطن ما بين ٤٠ و٥٠ ريالا. ومن سنة ١٩١٦ الى ١٩١٨ بيعت بزور القطن للحكومة الانكليزية فنتج عن ذلك نقص في زيت القطن.

وقد فاض النيل في سنة ١٩١٧ فيضانا عظيما فكان هذا الفيضان الذي جاء على اثر مثله في العام السابق بدون ان يلحق ضررا مذكورا بحياض الري واقنية التجفيف برهانا على اتقان بناء هذه الحياض والاقنية ودليلا على سهر مصلحة الري ومزيد اعتنائها. وكان فيضان سنة ١٩١٧ ذا فائدة اقتصادية كبرى اذ طفحت الاقنية واندفع الماء الى اقصى الاراضي فتمكن الناس من سقايتها بنفقة تافهة لا تتجاوز ثمن الوقيد للمضخات البخارية.

* * *

السيطرة على الماكولات — الحاصلات المحلية

في سنة ١٩١٧ كانت الماكل وغيرها من اسباب المؤونة تحت سيطرة الحكومة. وقد تحددت الاسعار واحصي الموجود من بعض الاصناف. وبالرغم من تضاعف اسعار اسباب المعيشة هذه السنة عن الزمان السابق للحرب لم يكن في مصر ضيق شديد.

ثم انه بسبب الظروف التي اوجدتها الحرب قد ازدادت اعمال المعامل القليلة الموجودة في مصر وتاسست معامل اخرى منها معامل للجبن وللماكروني. واضطرت معامل الجعة او البيرة الى توسيع دائرة اشغالها فمن سنة ١٩٠٨ الى ١٩١٤ كان محصول هذه المعامل مليونا وثلثمائة وعشرين الف غالون وقد ارتفعت الى مليون وتسعمائة الف غالون في سنة ١٩١٥ وثلثة ملايين واربعمائة وثلثين الف غالون سنة ١٩١٦ واربعة ملايين سنة ١٩١٧. وازدادت اشغال الدباغة المحلية وازدحم الشغل على الاساكفة املاء للفراغ الذي حدث بسبب انقطاع الوارد من الاحذية من اوروبا وامريكا.

* * *

تجارة مصر الخارجية

**

ان سيطرة الدول المتحاربة على بواخر النقل قد اثرت على تجارة مصر تاثيرا سيئا . ومع ذلك فان احصاء هذا الفرع في سنة ١٩١٧ يزيد على سنة ١٩١٦

ثم ان الواردات من البلاد الانكليزية نقصت بهذه السنة اربعة ملايين وستمائة وستة وتسعين الفا ومائتين وثمانية وستين ريالا في حين ان الصادرات اليها زادت اثنين وعشرين مليونا وخمسمائة وثلثة وعشرين الفا ونمانمائة واثنين وثلثين ريالا.

وقد كان بهذه السنة نقص محسوس في تجارة مصر مع بلاد اسبانيا الا ان ذلك النقص قد تعوض بنوع ما باستئناف التجارة مع اليونان لما استقرت احوالها التجارية واستقامت امورها الاقتصادية.

ومما يجدر بالذكر هو ان تجارة مصر مع اليابان قد زادت بهذه السنة مائة بالمائة عن السنة السابقة سواء كان بالقيمة او بالكمية. ففي سنة ١٩١٥ اخذت بضائع اليابان تدخل الى مصر الا ان الداخل منها لم يكن كافيا يستوجب احصاء على حدة. ولكن من ذلك الوقت اخذت الواردات اليابانية تتزايد الى ان بلغت حدا جديرا بالاعتبار. وهذا الوارد الجديد حل محل الاصناف التي قضت الحرب بالانقطاع عن استجلابها من المانيا واوستريا.

وقد بلغت قيمة البضائع الواردة على مصر من الولايات المتحدة سنة ١٩١٧ ما يوازي ٥،٢٧٦،٨٥٠ ريالا. وذلك بوجه التقريب نصف الوارد من المصدر ذاته في سنة ١٩١٦ والسبب في ذلك هو ان الفحم الحجري وزيت البترول اللذين هما اهم الاقلام الامريكية قد تعسر استجلابهما في سنة ١٩١٧ لقلة وجود البواخر وغيرها من اسباب النقل.

ولمصر تجارة خارجية واسعة اهمها مع انكلتره وملحقاتها ومستعمراتها وايطاليا وامريكا ، وفرنسا وبلاد اليونان والمانيا واوستريا (قبل الحرب)

واهم الاصناف المستجلبة من الخارج هي البضائع القطنية بانواعها والحديد والفولاذ واللحوم المقددة وكثير من اصناف الماكولات والدقيق والصوف والاحذية والات الزراعة والفحم وزيت البترول وغير ذلك مما يضيق المقام عن تعداده. ومجموع الواردات سنة ١٩١٧ مائة وثمانية وخمسون مليونا وثمانمائة وستة وسبعون الف وستمائة وثمانية ريالات.

منظر مدينة بورت سعيد احد الثغور المهمة في القطر المصري.

واهم الصادرات المصرية القطن ، وقد كان مجموع الصادر منه عن مصر سنة ١٩١٧ـــ١٦٧،١٤١،٠١٣ ريالا. والبزرة (بزر القطن) وكان الصادر منها في السنة ذاتها ٩،٠٧٣،١١٢ ريالا والبيض وكانت قيمته ٢،٢٦٤،٩٨١ ريالا والسكر وقيمته ٤،٥٨١،٣٧٩ ريالا والجلد غير المدبوغ وقيمته ٣،٨١٣،٥٨٨ ريالا وغير ذلك شيء كثير مما جعل مجموع الصادرات سنة ١٩١٧ـــ٢٠٤،٨٩٢،٤٥٤ ريالا.

وفي الجدول التالي تفصيل الاصناف الصادرة عن مصر الى الولايات المتحدة:

	سنة ١٩١٧ القيمة بالريال	سنة ١٩١٦ القيمة بالريال
قطن	٢٠،٩٣٩،٢٢٥	٢٧،٩٢٨،٠٦٣
جلود بقر وجاموس	٠٠،٠٧٥،٦٧٢	٠٠،٤٢٣،٨٢١
جلود غنم وماعز	٠٠،١٤٢،٢١٦	٠٠،١٧٥،٠٨٤
عاج	٠٠،٠٦٦،٩٠٩	٠٠،٢٧٦،٥٠٨

وغير ذلك من الاصناف التي لا نذكرها لقلة اهميتها بجانب الاصناف المذكورة.

* كلمة للمعرب *

(فمما تقدم يرى التجار السوريون ان في مصر ايضا سوقا واسعة للتجارة. ومعلوم ان مصر بلاد عربية بينها وبين سوريا صلات عديدة وان للسوريين صفات كثيرة تخولهم حق ولوج هذه السوق. وقد رايت ان البضائع اليابانية في مدة الحرب الاخيرة حلت محل البضائع الالمانية والنمسوية ومعلوم ان الصناعة اليابانية لا تزال في طور الطفولية وان المصنوعات اليابانية تكاد لا تذكر بجانب المصنوعات الامريكية سواء كان من حيث الجودة او من حيث الكثرة. وفي الزمان السابق الحرب لم يكن الصادر عن امريكا الى مصر ما خلا الفحم وزيت البترول الا شيئا قليلا يكاد لا يذكر بجانب ما في امريكا من الاصناف الصالحة لتجارة القطر المصري. واما بعد الحرب فلا بد لمصر من ان تطلب في سوق امريكا ما خسرته من الاصناف الالمانية والنمساوية وما لا تجده في اسواق انكلتره وفرنسا وايطاليا بسبب ما حل بهذه البلاد من الخراب التجاري الذي لا يصلح الا بعد زمان طويل. فعلى التجار السوريين الناهضين ان ينتهزوا هذه الفرصة لفتح العلاقات التجارية مع التجار المصريين قبل ان يسبقهم الى ذلك التجار الاورويون وقبل ان تعود الصناعة الاوروبية الى ما كانت عليه قبل الحرب فتحول دون هذه الامنية وتندم اذ لا ينفع الندم.)

غلاء اسعار الاقوات في مصر

نال مصر ما نال سائر بلدان العالم من غلاء اسباب المعيشة من جراء الحرب. بل ان الحالة في مصر قد تختلف عنها في سائر البلدان بسبب انتفاع مصر من الحرب في ما جرى من الاقبال على حاصلاتها الوطنية ووجود مئات الوف الجنود الانكليزيين فيها ينفقون عن سعة كونها في الوقت نفسه قد تأذت من انقطاع اسباب المواصلات مع الخارج وحرمانها كثيرا مما كانت تستورده اليها لكفاية حاجتها الوطنية.

وقد كان اعظم الارتفاع ما وقع في حاجيات المعيشة حتى بلغ تصاعد اثمان بعض الاشياء ثلثمائة بالمائة عنه قبل الحرب على ما يستفاد من تقرير بعث به المستر س بكني توك الاصغر نائب القنصل الامريكي في الاسكندرية بتاريخ ١١ اذار الفائت وقد اقام فيه المقابلة بين اسعار اهم الاشياء في الثلاث سنين الماضية كما كانت في شهر كانون الثاني من كل سنة في سوق الاسكندرية وهذا تفصيله:

الزيادة في شهر كانون الثاني

الصنف	١٩١٧ بالمائة	١٩١٨ بالمائة	١٩١٩ بالمائة
لحم الغنم	٠١٤٨	٠١٦٢	٠٢٠٥
« البقر	٠١٨١	٠٢٧٢	٠٢٨٢
« لحم الضان	٠١٢٥	٠١٥٦	٠٢٠٣
« الجاموس	٠١٧٠	٠٢٧٦	٠٣٢٦
ديك الحبش	٠١٠٨	٠١٧٦	٠١٧٤
الدجاج	٠٢٥٣	٠٢٤٦	٠١٧٩
الحمام	٠١٣٩	٠٢٠٧	٠٣١٤
الارنب	٠١٥١	٠٢٤٥	٠١٩٦
البيض	٠١٣١	٠٢٣٣	٠٢٦٥
الزبدة	٠١٣٩	٠١٧٢	٠٢٥٨
الحنطة	٠١٦٥	٠٢١٢	٠٢٢٩
الخبز الاوروبي	٠١٩٠	٠٢٨٠	٠٢٠٠
الخبز البلدي	٠١٨١	٠٢١٢	٠٢٥٠
الارز (الرشيدي)	٠١٢٠	٠١٥٧	٠١٤٩
الزيت	٠١٢٠	٠١٦٤	٠٣٠٦
الصابون البلدي	٠١٢٠	٠٢٠٧	٠٣٠٠
البترول	٠١٧٧	٠٦١٨	٠٢٧٨

وسائل النقل والري في بلاد النهرين

القسم الثاني من البحث المستفيض في احوال بلاد النهرين المنشور في الجريدة الرسمية للغرفة التجارية الوطنية الامريكية

كما ان نهر النيل هو حياة مصر كذلك الدجلة والفرات هما حياة بلاد النهرين. اما القول بابقاء ذينك النهرين مقصورين على سقيا الارض وعدم الاعتماد عليهما في مسائل النقل فمردود من وجوه كثيرة اهمها ان السقيا والملاحة يمكن توحيدهما معا في نفع البلاد وجعلهما من اهم الوسائل لاصلاحها وتوفير اسباب خصبها وسعادتها الى سنين كثيرة تجيء.

فالطرق الحديدية والبرية ضرورية لفتح البلاد ولكن هاتين الوسيلتين هما من الامور التي يستطاع تحسينها واتقانها بدون اهمال امر تسيير السفن والنقالات في النهرين المذكورين. ومن المعلوم ان وسائل النقل في البر والنهر تعمل معا على اكمال معدات الرقي المرجو لهاتيك الاصقاع

ففي القرنة على مسافة اكثر من مائة ميل من خليج العجم تجتمع مياه الدجلة والفرات فتوءلف معا الشاطىء المعروف بشط العرب. وعلى هذا الشاطىء توجد ثلاثة موانىء: الاولى ميناء المحمرة العجمية الكائنة في النقطة التي تختلط فيها مياه نهر كارون بشط العرب ، والميناآن الاخران هما البصره ونهر عمر على بعد ٢٠ ميلا فوق البصرة على الضفة اليمنى. والبصرة ونهر عمر قد اكتسبا شيئا غير يسير من التحسين في غضون الاحتلال الانكليزي.

وشط العرب كما لا يخفى صالح للملاحة تسير فيه البواخر التي تجري في الاوقيانوس وليس هنالك ما يعيقها سوى نقطة واحدة عند مصب النهر يصبح عمقها في اوان الجزر ١١ قدما. من اجل هذا تضطر البواخر التي تتطلب عمقا يزيد على هذا المقدار الى الانتظار ريثما يجيء وقت المد او الى نقل قسم من محمولها الى الجواري الاصغر حجما اذ في اوان المد الذي يحدث في الربيع يصبح عمق المياه هنالك عشرين قدما واقله ١٧ قدما. وبين تلك النقطة المعروفة باسم. فوبار والبصرة على مسافة سبعين ميلا من البحر يكون عمق المياه بين ٣٠ و٤٠ قدما ما عدا المكان المعروف بالمحمرة التي يتالف ماوءها من طغيان نهر كارون.

هذا وان التحسينات التي اجريت للان تجعل سير السفن الكبرى الى البصرة ممكنا. كما ان البواخر التي تتطلب عمقا مقداره ١٥ قدما فقط تستطيع الوصول الى القرنة حيث يلتقي الدجلة والفرات.

ولقد كانت البصرة قبل الحرب الميناء الوحيد في بلاد النهرين الذي يصلح لايواء البواخر الكبرى فكانت نقطة دائرة التجارة لبلاد النهرين ولقسم كبير من تجارة العجم. على انه بالنظر الى عدم وجود ارصفة لتلك البواخر فهي قد كانت تفرغ محمولها في النهر بمساعدة الجواري الصغرى والقوارب الخاصة بالوطنيين فلما احتل الانكليز البلاد انشاوا الارصفة اللازمة فصارت البواخر ترسو الى جانبها وتفرغ مشحوناتها في كل حالات المد.

ففي النهر المقابل للبصرة توجد ارصفة تكفي ٢٤ باخرة كبيرة. ثم ان نهر عمر الكائن ايضا على الضفة اليمنى من شط العرب والذي يبعد نحو عشرين ميلا فوق البصرة قد تحول الى ميناء تفريغ. وقد اصبحت البصرة ونهر عمر معا في حالة من التحسين تساعد على تفريغ مائة وخمسين الف طن في الشهر الواحد. وبهذا صارت هي ونهر عمر المحاذي لها اهم الموانىء لبلاد النهرين والعجم واصبح مستقبلها من هذا الوجه مضمونا.

ومن القرنة الى بغداد بالنهر ٤٤٨ ميلا. ومن بغداد الى الموصل ٢٧٥ ميلا ولكن تبرم النهر بين القرنة وبغداد هو العثرة الكبرى الحائلة دون جعله صالحا للملاحة. على ان انهيال التراب في مجاريه قد اوقف الان والوحول المنجرفة في طغيانه قد رسبت في قعره او اخرجت ووضعت على ضفتيه اللتين اصبحتا اعلى بالشيء الكثير من السهول المجاورة فكان ارتفاعهما على تلك الصورة مضرا بوسائل السفر في النهر عند انخفاض مياهه.

وفي اوقات ارتفاع ماء النهر تكون سرعة جريه على معدل ستة اميال في الساعة. وهو صالح لسير السفن التي لا تتطلب من المياه سوى خمسة اقدام ما عدا مكان واحد عطله الاهلون بان حفروا في جوانبه اقنية لجر المياه فاصبح عمق الماء هنالك في غير ايام الفيضان لا يزيد على الثلاثة اقدام. اما الدجلة فوق بغداد فلا يصلح للملاحة صعدا اي

عكس مجراه واما مع المجرى فالاثقال تنقل على ارماث من صنع الوطنيين تطفو على الماء وتسير بجريه ثم متى انتهت الى المكان المقصود تفكك وتباع·

و كانت الملاحة في النهر قبل الحرب مقصورة على ثلاث شركات هي لينش اخوان وشركة الحكومة العثمانية وشركة اغراجافر وذلك الى حد بغداد فقط· فكان لشركة لينش اخوان ثلاث بواخر في الدجلة كل باخرة منها تجر وراءها طوفين فتحمل على هذه الصورة في الاوقات الملائمة نحو اربعمائة طن في كل سفرة· و كان للادارة العثمانية سبع بواخر او ثمان· ولشركة اغراجافر ثلاث بواخر كل منها يجر طوفا واحدا· و كانت هنالك قوارب وسفن وطنية مختلفة تسير على عمق ثلاثة اقدام ونصف قدم او اربعة اقدام ونصف قدم ومحمول كل منها بوجه التعديل مائة طن· تسير صعدا في النهر مجرورة ونزلا بواسطة المجاذيف او الشراع· وفي عام ١٩١٣ منحت الحكومة العثمانية اللورد انشكايب رئيس شركة بواخر بننسولا والشرق الانكليزية امتيازا بتسيير بواخر في الدجلة والفرات·

فاذا بذلت المساعي في حصر النهرين ضمن حدود معلومة لا يتعديانها في ما خلا ايام الفيضان القليلة فان قعرهما ينظف على التوالي بالتيار المتواصل كما كان الحال في الازمنة السالفة· وقد يصير سير السفن ممكنا الى حد سامرا الكائنة على مسافة تسعين ميلا فوق بغداد وذلك في نهر دجلة· والى حدود هيت في الفرات· واتمام ذلك هو في حيز الامكان ونفقاته قليلة· اما القول بان السكة الحديدية سوف تحل محل السفن ولا سيما بعد ان تتصل سكة حديد بغداد بمدينة البصرة فمردود لان استخدام النهرين للنقل في تلك البلاد امر لا يستغنى عنه فهي من هذه الوجهة اشبه بالهند ومصر حيث السكك الحديدية لم تجعل الناس في غنى عن سفن الانهر·

ومن المعلوم ان سكة حديد بغداد التي هي غير سكة الاناضول وسوريا لم تكن عند شبوب نار الحرب متوغلة كثيرا في بلاد النهرين· فان الخط الرئيسي الذي رسمت طريقه مبتدئا من جرابلوس على الفرات الى بغداد لم تكن مسافته اكثر من ٣٧٥ ميلا يضاف اليه خط يتصل بالبصرة يبلغ طوله اربعمائة ميل· ولكن الالمان كانوا قد رسموا خرائط لمد متفرعات منه تمتد الى خليج العجم والى حدود العجم بالذات· فهناك قسم منه طوله ٩٠ ميلا يصل سامرا ببغداد قد بلغ حد الكمال وشرع في اكمال الاقسام الممتدة من سامرا الى تكريت ومن بغداد الى الحله· فعندما شبت نار الحرب المنقضية كان نصف الخط الذي شرع في انشائه بين جرابلوس والموصل قد تم وعرضه مماثل لعرض سكك حديد اوروبا العادية اي اربعة اقدام وثمانية قراريط ونصف القيراط·

وقد انشائت الحكومة الانكليزية طرقا حديدية صغيرة بعرض ثلاثة اقدام و٢٨ قيراطا و كانت متابعة انشاء غيرها على نفس النسق عندما وضعت الحرب اوزارها· على ان موضوع ابتناء سكك الحديد في بلاد النهرين متعلق راسا بمستقبل البلاد السياسي ولهذا فالاسهاب في البحث عنه هنا هو من الامور الخارجة عن دائرة الامكان·

اما الطرقات البرية فغير صالحة لسير المركبات الا بعض اقسام منها اصلحت من عهد بعيد فاصبحت متخرقة منهارة· على انه يوجد طريق بين بغداد والموصل يصلح للمركبات وهو الذي مهده الالمان ورصفوه وسيروا عليه العجلات المختلفة يحاذي بعضه ضفة الدجلة اليمنى· وهنالك طريق اخر بين بغداد وخانقين يوصل الى العجم تسير عليه المركبات في غضون الفصل الناشف· وطريق بين حلب وبغداد والشام وبغداد قديم عهد تستخدم فيه الجمال والبغال والسفر فيه مضن طويل المدة· على ان الطريق الرئيسي الشمالي هو الذي يمتد بين الموصل ودياربكر حيث يتصل بطرق حديثة جيدة تؤدي شمالا الى ارضروم وجنوبا بغرب الى حلب والاسكندرونة·

و كيفما ادار الانسان قلم البحث عن بلاد النهرين ومستقبلها يعود به الموضوع الى مسالة الري· وقد كانت بلاد النهرين السفلى في زمن المؤرخ هيرودوتس غابة كثيفة تنطح شوامخ اشجارها عنان السماء من حد تلال الشمال الى ما يحاذي خليج العجم في الجنوب وفيها المدن الكبرى الاهلة بالسكان التي اثرت وسعدت بواسطة الري الصناعي على انها ماتت بموت طريقة الري واصبحت كما هي اليوم خرابا متحولة شيئا فشيئا الى صحاري ومستنقعات· ولكنها بالرغم من سوء ادارة الاتراك التي ارجعتها الى الوراء اجيالا لا تزال تبشر بمستقبل مجيد اذا اعيد الري فيها الى ماضي روائه فتكفي ضعف ما فيها من السكان وتزيد على حاجاتهم كثيرا·

وقد قال السر وليام ولكوكس في احد تعديلاته عنها انه اذا استخدمت مياه انهرها على النسق الحديث لسقيا اراضيها فان الري فيها يتناول سبعة ملايين فدان من مزروعات

الشتاء. ومن المليون الى الثلاثة ملايين فدان من مزروعات الصيف بالنسبة الى حاجتها المائية. ولقد كانت المانيا بانشاء سكة حديد بغداد والتوغل في بلاد النهرين السفلى ترمي الى غاية جليلة الا وهي تحويل تلك السهول الى مكان صالح لزراعة القطن فان مناخها يجعلها من افضل بلدان العالم لاستغلال ذلك الصنف فتصبح بذلك الدولة الالمانية في غنى عن واردات الخارج وتسيطر في الوقت نفسه على تلك الاصقاع وتمد نفوذها الى البحر بطريق البصرة.

هذا واذا صرفنا النظر عن موسم القطن وغيره من الحاصلات الجديدة ففي بلاد النهرين اصناف قديمة كانت ولا تزال المعول عليها لاستثمار الارض وهي ستنال دون ريب عناية العلم الحديث فيتضاعف المحصول منها. ومن المعلوم ان بلاد النهرين بالرغم من وصولها الى هذه الدركة من الانحطاط الزراعي هي مصدر خيرات كثيرة اهما الثمار المجففة والشعير والصوف وفي هذا الاخير تفوق كل بلاد اخرى اذا نالت الاعتناء الواجب. فتربية الاغنام هي مهنة وراثية في تلك البلاد وعليها وحدها معول البدو والقبائل الاخرى في امر معاشهم. على ان الصعوبة الكبرى في سبيل ازديادها هي قلة الاعشاب في الصيف الناتجة عن عدم السقيا. وصوف بلاد النهرين وجلود ماشيتها قد اصبحت معروفة في سائر الاسواق الاوروبية.

وقد احتكرت انكلترا تجارة بلاد النهرين البحرية لاكثر من مائة عام وشعرت المانيا بذلك فصرفت عنايتها الى هاتيك الاصقاع ولكن مشروع سكة حديد بغداد لم يظهر الى حيز الوجود الا في عام ١٩٠٣ على انها في عام ١٩٠٦ اي قبل نشوب الحرب بثماني سنوات اخذت في المشاركة بالتجارة البحرية وصادفت نجاحا غير يسير. في ذلك العهد كان تسعون في المائة من البواخر التي تصل البصرة انكليزية وما بقي اكثره فرنساوي. ففي نيسان من عام ١٩٠٦ اعلنت شركة همبورغ امريكان عزمها على تسيير بواخر بين الخليج الفارسي واوروبا فاقبلت على البصرة اول باخرة المانية في شهر آب من ذلك العام وانشئت وكالة لتلك الشركة في بوشير. وكان مبلغ تجارة المانيا مع البصرة في ذلك العهد نحو ١٤٥ الف ليرة انكليزية في العام ومبلغ تجارة انكلترا والهند ثلاثة ملايين ليرة.

ولكن المانيا لم تكتف بهذه المزاحمة بل تعدت الحدود في مضاربة البواخر الانكليزية فانقصت اجرة الشحن كثيرا حتى اضطرت بعض الشركات الانكليزية الى التنقيص تحاشيا لخسارة نقل المتاجر بين منشستر نفسها وبلاد النهرين فلما استفحل الامر وذلك قبل الحرب بقليل تفاهم الفريقان على امور كانت فيها الميزة على جانب المانيا وغلبت الشركات الانكليزية على امرها. على انه بالرغم من هذا التفاهم ظل الالمان يعمدون الى تنقيص تعريفة المشحونات بصورة لا تخل بالمعاهدة التي عقدت بينهم وبين الانكليز يبدلونها حينا بعد اخر حسبما تقضي به الظروف بينما التعريفة الانكليزية باقية على حالها. وتفوق الالمان على الانكليز في امر مرضاة الزبائن فكانوا يدرسون حاجات عملائهم في بلاد النهرين بتدقيق كثير لم يات مثله الانكليز فربحوا تجارة تلك البلاد من غير ان يعمدوا الى الطرق غير المشروعة من مثل تقليد المصنوعات الانكليزية وعلاماتها

ولم يكن في عمل المانيا خطر على الملاحة الانكليزية فقط بل على تجارة انكلترا في بلاد النهرين. ذلك لانه قبل ان ظهرت المانيا على مسرح تجارة الشرق كانت تجارة المنسوجات القطنية محصورة بانكلترا والهند. وكان النمساويون والبلجيكيون في الوقت نفسه قد سيطروا على تجارة السكر وانتزعوا تلك الميزة من انكلترا وفرنسا ثم صاروا يحولون مشحوناتهم الى بواخر المانية. ومثل هذا يقال في تجارة الحديد والفولاذ فان مصنوعات انكلترا من المعدنين وقف رواجها في اسواق بلاد النهرين وحلت محلها مصنوعات الالمان والبلجيكيين والاسوجيين.

وفي عام ١٩١٣ تفوقت ايطاليا على انكلترا في اسواق الشرق بالمنسوجات الصوفية واصبحت منسوجات المانيا الصوفية المخلوطة بالقطن مطلوبة كثيرا من الطبقات الفقيرة بالنظر الى اعتدال اثمانها. الا ان انكلترا تمكنت من المحافظة على مركزها في تلك الانحاء بما كانت تجيده من صنع الات الحراثة المختلفة ثابتة في ذلك تجاه سائر المزاحمين.

ومع ان تفوق انكلترا في اهم منسوجاتها وهي القطنية كان مهددا فان الهند كانت ولا تزال مسيطرة على اسواق الشرق بمنسوجاتها الخصوصية المعروفة من هذا الصنف. كذلك كانت غلة الارز الهندي المعول عليها في تلك الاصقاع عندما يعتور موسمه تناقص في بلاد النهرين. وبين عام ١٩٠٦ و١٩١٤ جرت المانيا شوطا بعيدا في مضمار الاصدار والايراد من بلاد النهرين واليها فازدادت مبيعاتها ومشترياتها هنالك خمسة اضعاف على ما كانت قبلا.

وكانت اهم الزيادة في الواردات الالمانية من السكر والحديد والفولاذ تحمل كلها في بواخر المانية. وعلى اثر ذلك تناقص معدل تجارة فرنسا كثيرا مع بلاد النهرين ولا سيما في صنف السكر الفرنساوي الذي حل محله السكر البلجيكي. اما اليوم فان الانكليز والهنود قد استولوا على اسواق تلك البلاد وجرى على اثرهم اليابانيون فادركوا من النجاح مكانا عليا ولا سيما في تجارة الصادرات وذلك في غضون الحرب المنقضية.

اما معادن ومنابع بلاد النهرين المعدنية فلا يقال في شانها الا القليل ذلك لان المعروف عنها قليل ايضا. الا ان آبار زيت البترول التي ثبت وجودها فقد اصبحت موضوع اهتمام في المدة الاخيرة. وكان البترول في الايام الماضية يستجلب من روسيا على انه في عام ١٩٠٦ بدات امريكا والنمسا ترسلان بترولهما الذي هو من الصنف الثاني الى بلاد النهرين فصادف اقبالا لرخص ثمنه. وازداد الطلب على زيت البترول بازدياد استخدام الالات والاضواء التي تستعمله.

ولم يطل الحال على هذا المنوال حتى شبت نار الحرب فانفتح بانسداد ابواب امريكا والنمسا باب للبترول الانكليزي العجمي واقبل الناس عليه بالضرورة ايما اقبال ولا يزال الى الان الغالب على اسواق تلك البلاد وسيبقى كذلك الى ان تكتشف آبار البترول في بلاد النهرين بالذات وهي التي يعتقد الناس وجودها في الشقة الممتدة بين كركوك وخليج العجم ومعظمها كائن ضمن حدود العجم. وتوجد اماكن اخرى قريبة من نهري الدجلة والفرات يظن الخبراء ان فيها بترولا ولا سيما في المقاطعة الكائنة جنوبي هيت. اما الفحم والرصاص والحديد وامثالها من المعادن فموجودة في القسم الشمالي من بلاد النهرين وقد كان الذهب في الازمنة المنقضية يستخرج من وادي بحتار.

واما المعامل في تلك البلاد فقليلة وقديمة عهد واكثرها يدوية وقد استقدم الانكليز الات بخارية هم الان يستخدمونها لصنع ملابس الجنود في مدينة بغداد. وما في البلاد من فنون النسج والدباغة وبناء القوارب واصطناع الآجر فمنحصر باستعمال اهل البلاد. ثم ان معامل الاشياء الكمالية كنسج الحرير وصناعة النحاس واستخراج المشروبات الروحية واهمها «العرق» فقليلة جدا.

ومن المعلوم ان مناسج الحرير في بغداد مشهورة بجودة الصناعة وجمال الالوان. وقد كانت مهنة تربية دودة الحرير من اهم مواسم البلاد الى عهد غير بعيد. والدباغة هي من المهن المعول عليها في كل البلاد وكذلك صناعة الاجر على ان كيفية صنعه قديمة مضنية ولكن الاجر جيد واقل نفقة من الاجر المصنوع بالطرق الحديثة ولا بدع في ذلك فان هذه الصنعة متوارثة من عصور متراجعة في القدم الى عهد اشور وبابل. اما استخراج المشروب المعروف بالعرق فمعدله تافه وهو يستجلب بالتقطير من البلح في مكان معلوم قريب من بغداد.

وفي الجملة فان بلاد النهرين كانت عظيمة جدا في الازمنة السالفة وهي ستكون عظيمة في المستقبل بالرغم من كونها اليوم ملقاة في زاوية الاهمال. فالتربة الكثيرة الخصب لا تزال موجودة وروح النشاط في الاهلين باقية في الصدور بقاء النار تحت الرماد. فاعادة عظمتها الى سابق حالها هي من الامور القريبة الكائنة ضمن دائرة الامكان.

وارد القطن الطبيعي الى الارجنتين

كان وارد القطن الطبيعي الى الارجنتين ٤٥ طنا في سنة ١٩١٤ و١٧٣ في سنة ١٩١٥ و١٤٠ في سنة ١٩١٦ و٨ في سنة ١٩١٧ والمراد بالطن هنا الطن المكعب الذي يبلغ وزنه ٢،٢٠٤ ابوان امريكية. ويقدرون ان موسم القطن في الارجنتين بلغ ٢،٠٠٠ طن في سنة ١٩١٧ وقد جرى القطاف في حزيران فبيع كل بوند منه قبل اول تشرين الاول. وبالنظر الى كثرة مقطوعية القطن في الارجنتين لحاجات المعامل والمستشفيات اخذوا يتحدثون في زيادة مساحة زرع القطن زيادة كبيرة لانها حتى الان لا تتجاوز ٣٢،٦٨٠ اكرا غير ان ذوي الخبرة لا يقدرون امكان زيادة المحصول اكثر من معدل ١٠ بالمائة سنويا لما هناك من الصعوبات الكثيرة التي يستحيل التغلب عليها دفعة واحدة حتى لقد تمضي عشرون سنة قبل ان يبلغ المحصول الوطني حدا يكفي معه حاجة البلاد ولا سيما ان الحاجة الى القطن الطبيعي في الارجنتين على ازدياد سنة عن سنة حتى لقد تصبح قبل مرور خمس سنين لا اقل من ١٢،٠٠٠ طن مكعب سنويا

* * *

فرنك وولورث ونبوغه التجاري

التاريخ يقرأ لما فيه من العبر. وفي تاريخ حياة فرنك دبليو وولورث صاحب مخازن الخمسة والعشرة سنوت الذي مات في هذا الشهر اعظم عبرة لما انه قد تمكن من جمع ثروة قيل انها لا تقل عن خمسة وستين مليون دولار كلها من ارباح القطع التي تباع بسنوت. ولا سيما ان مشاريعه لم تبسم له عن ثغر النجاح في البداية بل عانى فيها من الفشل ما كان يثني سواه عن متابعتها قانطا يائسا. ولكنه كان مقتنعا بصحة الفكر ومصمما على ملاحقة العمل حتى اذا تغلب على الصعوبات الاولى واقبل عليه النجاح كان اقباله عظيما.

نشأت في البضعة عقود الاخيرة في الولايات المتحدة فكرات تجارية عديدة مثل فكرة المخازن الجامعة او «الديبارتمنت ستور» وفكرة البيع بالمراسلة او تجارة «المايل اوردر» وغير ذلك مما هي دون الطريقتين المذكورتين بالاهمية مثل فكرة طوابع المساهمة في الارباح وغيرها. ولكن اغربها فكرة المخازن التجارية المخصصة لبيع القطع غير المتجاوز ثمنها الخمسة والعشرة سنوت. ولم يكن وولورث صاحب الفكرة الاساسية في هذه الطريقة التجارية ولكنه صاحب الفكرة في توسيعها وجعلها باهمية ما اصبحت عليه في الاونة الاخيرة. وقد صادف في تحقيقها بعد معاناة مشاق التاسيس نجاحا امسى معه عند وفاته صاحب الف مخزن وازيد من هذا النوع في الولايات المتحدة ونحو اربعمائة مخزن في كندا واوروبا وجمع من هذه التجارة ثروته الكبيرة واشتهر بكونه صاحب اعلى بناية في العالم هي المعروفة باسمه في نيويرك والمعدودة من اجمل الصروح التجارية في العالم ان لم يكن اجملها على الاطلاق لما هي عليه من الفخامة وجمال الهندسة والبناء وسناء الزخرفة.

ولسنا متحدين هنا سرد تاريخ حياة وولورث في صباه مما لا ترافقه اهمية تجارية فقد ولد من ابوين فقيرين ولم يبدأ بعمل تجاري الا عند مناهزته العشرين و كانت بداية اعماله الاستخدام في مخزن احدث فيه صاحبه قسما لبيع القطع ذات الخمسة سنوت ثمنا وقد استخدم وولورث اولا بدون اجرة بقصد اكتساب خبرة تجارية ثم اخذ يفكر في الاستقلال لاجل انشاء مخازن الخمسة سنوت فصادف اول مشاريعه فشلا ولكنه لاحق الفكرة و كان ينجح في بعض المخازن ويفشل في غيرها حتى استقامت له الامور واخذ يسير على طريق مفروشة بالورود.

ومن اسباب فشله الاول انه اقتصر في مخازنه على بيع اشياء الخمسة سنوت ولكنه توسع بعد ذلك الى بيع القطع ذات الخمسة والعشرة سنوت ثم خطر له بعد ذلك ان يبيع اشياء باثمان اغلى ولكن ٩٨ بالمائة من مبيعه كان من قطع الخمسة والعشرة سنوت.

وتروى عن وولورث حادثة غير شائعة معرفتها وهي ذات علاقة بايامه التجارية الاولى عندما فتح مخزنا في بنسلفانيا انفق عليه كل دولار يملكه ولم يكن ذلك بالكثير. انما صادف ان يوم افتتاحه المخزن وافق مجيء «السر كس» الى البلد فانقلب الناس للتفرج عليه متحولين عن الاهتمام للمخزن الجديد. وقد كابد وولورث في ذلك اليوم من العناء الفكري ما لا يدركه غير من كان في مثل ظروفه. لانه كان يشاهد الناس يتزاحمون امام مخزنه بالالوف وليس منهم من يلتفت اليه. واستمرت الحالة كذلك حتى العصر عندما ذهبت رهجة السركس و كان الناس جزلين فرحين فتحولوا الى طلب الملاهي واستلفت انظارهم المخزن الجديد فتهافتوا عليه حتى اذا حسب وولورث دخله في مساء ذلك اليوم وجد انه تجاوز حد امله. وقد كان يذكر وولورث بعد ذلك ان هذا اليوم كان اصعب ما مر عليه في حياته التجارية.

ولم يسلم وولورث اسوة بسواه من كبار التجار من الانتقاد الجارح لطرائقه التجارية المرهقة للتجار الصغار. لانه باحتكاره محصول احد المعامل على سنة كان ينفر عن صاحب المعمل عملاءه الاولين ويصبح هو بعد ذلك في مركز المسيطر عليه القادر على اخضاعه لهواه في تحديد ارباحه. ثم انه بفضل كبر كمية مشتراه كان يقطع على صغار التجار السبيل الى مزاحمته ولم يكن وولورث عديم الشعور بهذا الانتقاد ولا سيما انه كان في اول حياته تاجرا

صغيرا مجاهدا مثل هؤلاء الذين يضر بهم الان· انما عذره على عمله ان القاعدة الاقتصادية لا بد من اخذها مجراها وكل تاجر صغير لا يقدر على مزاحمة التاجر الكبير ليس نصيبه غير السقوط واذا لم يكن هو ذلك التاجر الكبير فلا بد ان يكون سواه والنتيجة واحدة·

وتروى احاديث كثيرة عن طرائق وولورث التجارية منها انه ذهب مرة الى المانيا فزار صاحب معمل قواطع كان يشتري منه كميات كبيرة من سكاكين الجيب· واذ راى لديه سكينا اعجبته ساله كم يكلفه صنعها فذكر له الالماني ذلك· غير ان وولورث قال ان السكين اغلى من نوع بضائعه ولكنه يشتري منها كمية كبيرة جدا ذكرها لصاحب المعمل اذا كان هذا ينقص ثمنها· فاجاب صاحب المعمل انه لا يقدر ان يصنع هذه الكمية باقل من ١٦ سنتا السكين· واذ ذاك قال وولورث: «لو اني اشتري كل محصول معملك على مدة سنة بقطع النظر عن كمية المحصول حتى لو اشتغلت ليل نهار فكم تجعل السعر؟»

وبعد تفكر وحساب اجاب صاحب المعمل انه يجعل السعر ثمانية سنوت فعقد وولورث الصفقة حالا·

قيل عن وولورث انه لم يكن يدفع لعماله مرتبات كبيرة مع انه كان شديد الحرص على الوقت والنظام ويستوجب من كل مستخدم التسليم التام للزبون ومن وصاياه لمستخدميه قوله: «لا تنسوا ان الشاري دائما هو صاحب الحق وان لم يكن الامر كذلك·»

ومن طرائقه انه كان مرة ام اثنتين ام ثلاثا كل سنة يطير برقية الى كل فرد من عماله في جميع مخازنه المتفرقة في الولايات المتحدة وكندا واوروبا على نحو هذه: «صباح الخير· هل صبحتم بالخير كل زبون دخل المخزن هذا الصباح·»

واشتهر ايضا عن وولورث انه كان من اول التجار في امريكا لمقايسة كثافة المرور في الاسواق المطروقة لانه عندما اصاب نجاحا وتحقق له ان كل تجارة اذا روعيت فيها شروط القواعد العلمية لا يمكن ان تفشل اخذ يحكم درس كل مشروع ولا يباشره الا بعد التثبت من صحة استنتاجات درسه· وقد كان التجار من قبل يجرون في اختيار النقط على مجرد التخمين والتقدير اما هو فجرى على قاعدة درس النقط قبل تقرير اختيارها· وتعليله ذلك ان النقطة الحسنة تجلب النجاح والنقطة المتوسطة لا تجلب الا بعض الارباح اما النقطة السيئة فليس من ورائها غير الفشل· وقد كان هو يتحاشى الفشل حتى في اصغر مخازنه وقد ساعدته دروسه على تحاشيه بتاتا في اخر امره·

ويذكر عن ذلك انه فتح منذ عهد غير بعيد مخزنا في الافنيو الخامس في نيويرك المشهور بكونه معرض الازياء وسوق الطبقة الغنية وذلك في اهم نقطة عند الشارع الثاني والاربعين قبالة المكتبة العمومية· وعندما ابدى له بعض اصدقائه استغرابهم عمله هذا بحجة انه مضطر الى دفع اجرة فاحشة عن المحل ولا يمكن ان تكون طبقة الناس المترددة الى هذا الشارع ممن يقبلون على مخزنه تبسم واجابهم انه يدرس هذه النقطة منذ خمس سنين وان نتيجة دروسه تدله على كون الافنيو الخامس متحول تدريجا الى سوق تجارية لجميع الطبقات· وقد تحققت ظنونه في هذا المخزن لان تهافت الناس عليه كان عظيما· حتى انه فتح مخازن في الجهة السفلى في المدينة في حي المكاتب مثل برودواي عند دار البلدية ومايدين لاين سوق الصياغ وكان ذلك نتيجة درس سابق مدقق في موافقة النقطة وعدد المارة وطبقاتهم·

***

صناعة الكتان في البلجيك

اذاعت جمعية تعاون اصحاب معامل الكتان في البلجيك ان المغازل المعطلة في اثناء الحرب تبلغ نحو عشرة بالمائة من مجموع ما في المعامل البلجيكية وذلك كناية عن ٣٠ او ٤٠ الفا لان مجموع عدد المغازل يبلغ ٣٨٠،٠٠٠ اما السالم من المغازل وهو نحو ٣٤٠،٠٠٠ فالصالح منها للتشغيل يبلغ نحو الثلث انما تنقص لتشغيلها المواد الاولية علاوة على الفحم لادارة المعامل والزيت للالات وهذه المواد قد تتوفر بعد اسابيع معدودة· اما الثلثان الباقيان فلا يتسنى تشغيلهما الا بعد التعويض عما نقله الالمانيون من المعامل من الالات والسيور وقطع النحاس الاحمر وذلك يستلزم وقتا غير قصير·

المجلة التجارية

السورية الامريكية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

السنة الاولى ، العدد الخامس ، شهر نيسان ، ١٩١٩

باب التحرير

— قرض النصر —

كان المستر كارتر كلاس قبل تعيينه ناظرا للمالية الامريكية خلفا للمستر وليم مكادو رئيسا للجنة الشؤون المالية في مجلس النواب وقد وقع اختيار سلفه عليه ونصح بتعيينه لمنصب نظارة المالية الذي هو خطير في كل وقت والذي ازدادت خطورته بعد الحرب لما سئلت امريكا جمعه من الاموال اللازمة للنفقات الحربية لنفسها ولحلفائها بالنظر الى علمه الواسع في الشؤون المالية واهليته من كل وجه لان يتولى تدبير شؤون المالية الفائقة الخطورة في هذا الوقت٠

وقد شرع المستر كلاس منذ قبل بتولي المنصب يتدبر المشكل المعضل المطلوب منه حله بتطواف قرض النصر ويفكر في الخطة المثلى الواجب اتباعها في اقناع الامة الامريكية بوجوب الاقبال عليه٠ ولم يغفل عن كون الناس قد تكون فترت همتهم بعد عقد الهدنة والشروع بتسريح الجيوش وتحول الاهتمام كله الى موضوع السلم دون الحرب٠ وليس في هذا الاعتبار ما يغري بالتضحية لان الامة سلمت من الخطر وحق لها النصر وامنت نفقات الحرب الباهظة٠

فوالحالة هذه باية حجة كان للناظر ان يتقدم الى الناس بطلب الاكتتاب لقرض يبلغ عدة بلايين الدولارات ؟ انه في مركزه الخاص كان يرى باجلى من اي كان سواه ضرورة عقد قرض اخر لان الامة لا تزال تحت عبء من المطالب المالية يوجب عليها الشرف الوطني القيام بها٠ ولانها قطعت على نفسها عهدا بمساعدة حلفائها وعهد الحر دين عليه٠ ولان وفاء الديون القريبة عهد الاستحقاق المعقودة في حين مساس الضرورات الحربية يتطلب حتما جمع مبالغ طائلة من الاموال تقصر دونها موارد الحكومة الاعتيادية٠ فقرر والحالة هذه ان يجعل «الوطنية» اساسا لطلب عقد هذا القرض٠

وابناء الوطن السوري في هذه البلاد عامة والتجار منهم خاصة يقبلون لا شك على الاكتتاب لهذا القرض لانهم يكرهون طبعا ان يعزوا الى نقص الوطنية٠ ولا سيما انهم اكتسبوا لنفوسهم ذكرا طيبا في جميع قروض الحرية الماضية ولا نراهم حابسين مناصرتهم للحكومة في قرض النصر الذي اعلن ناظر المالية انه آخر القروض العمومية التي تعقدها الحكومة٠

ولكن مع كون ناظر المالية بنى طلبه من الناس الاقبال على القرض على اعتبارات وطنية لم يذهل عن ذكر وجوه الاعتبار الاخرى الكثيرة واهمها ما يتعلق بالتجار فيما لو لم يكن اقبال العموم بالغا حد المامول٠ ومما ذكر الناظر في هذا الصدد قوله بعبارة لا تحتمل الريب او تحتمل الالتباس في حقيقة معناها: «ان القرض لا بد من تغطيته تحت كل الظروف فاذا لم يقبل عليه العموم اخذته المصارف انما يجب على اصحاب المصالح الصناعية والتجارية ان يراعوا انه لا يعود في وسع المصارف والحالة هذه امدادهم بالمساعدات المالية التي تعينهم على التوسع الذي يرجونه بعد الحرب حتى الى وقت طويل٠»

والتجار من ابناء الوطن الذين يدركون اهمية مساعدة المصارف يتحقق لهم دون ريب ما في هذا الانذار من الاهمية٠ لذلك لا نراهم الا مقبلين على قرض النصر اقبالا اعظم من كل ما بدا منهم على اي قروض الحرية السابقة٠ ولا نشك ايضا في ان دافعهم الاقوى الى هذا الاقبال انما يكون «شعورهم الوطني» الذي يسبق الانذار بالاذى التجاري ويبطل بالتالي تاثيره عليهم٠

— تجارة البلاد الشرقية —

رأى قراء هذه المجلة اننا آخذون بنشر سلسلة من الابحاث التجارية عن البلاد الشرقية اثبتنا منها حتى الان

فصولا في غاية الفائدة والاهمية عن سوريا وعن بلاد ما بين النهرين٠ ونحن ناشرون في هذا العدد فصلا عن احوال مصر يجيء متمما للفائدة٠ ومعظم هذه الفصول منقولة اما عن التقارير القنصلية الامريكية او عن تقارير الغرف التجارية الامريكية وكلا المصدرين ثقة يرجع اليه ويعتمد عليه٠ ويزيدها فائدة انها تبحث في الاحوال الحاضرة في كل بلاد فتعين التجار على تحصيل معلومات راهنة وضعية تخرج عن حد الابحاث التاريخية العمومية عن تلك البلاد مما قد لا ينطبق على احوالها الحاضرة٠ وقصدنا من ذلك تحقيق الغرض الذي اعلناه عند انشائنا هذه المجلة من ايجاد صلات بين متكلمي اللغة العربية في كل مكان تساعدهم على الانتفاع من ظروفهم الخاصة وعلى قدر اهمية الفرص التجارية السانحة لهم من ايجاد رابطة بين المهاجرين والمتخلفين ولا سيما في هذه الاوقات المتجهة فيها الانظار الى امريكا حيث معظم المهاجرين سوريون متكلمون اللغة العربية والمحتاجة فيها البلاد العربية مساعدة البلاد الامريكية على احياء عمرانها اشد الاحتياج٠ ولا بد من الاشارة الى كون هذا الوقت هو خير الاوقات لرسم التجار خططهم للمستقبل حتى يتسنى لهم الانتفاع الى الدرجة الواجبة من رفع التقييدات التجارية وفتح سبل المواصلات وتوفر التسهيلات عند ابرام معاهدة الصلح٠

— الشيء الذي ينقصنا —

كلما طالعنا خبرا عن قيام العناصر الغريبة عنا بحركة تعاون وتضامن فيما بينها عاد بنا الفكر الى ضرورة قيامنا نحن بمثل تلك الحركة توسلا بها الى ادراك نفس الغاية التي ينشدها الاجانب٠ وليس منا من لا يدرك اهمية التجارة الكلية في عمران وسعادة الامم ومن ثم ضرورة التعاون في التجارة لتحقيق كل الرغائب المطلوبة منها٠ اما كيف يسعنا مع ادراكنا كل ذلك التقاعس عن القيام بحركة تعاون فيما بيننا لترقية شؤونا التجارية مما يعود بالنفع العميم على المجموع والافراد فمما تاخذنا عنده الحيرة٠

قد طرقنا الموضوع من قبل تكرارا في هذه المجلة ولا نرى لنا على الرغم من ذلك غنى عن الرجوع اليه علنا نتمكن من ايقاظ الشعور بين ابناء الوطن الى الحد الذي يحملهم على مباشرة مثل هذا العمل في الحين العاجل تحاشيا لفقدان الفرص العظيمة مما ينتج عن التاجيل ولا سيما في هذه الاوقات الاخذة فيها جميع الشعوب بتنظيم قواها استعدادا للزحام الشديد الذي ياتي مع السلام٠

ونحن من بين جميع العناصر احوج الكل الى التعاون لاننا ضعفاء بالمقابلة الى الغير ويزيدنا التفرق ضعفا غير ان ضعفنا هذا يتحول الى قوة اذا عرفنا كيف نستفيد من المركز الفريد الذي نشغله بكوننا منتشرين في كل انحاء المعمور ومنصرفين الى نوع واحد من الاعمال٠

وما علينا اولا هو ان نتعارف٠ لان كل فئة منا كانت حتى الان عائشة في حالة من العزلة والانفراد لا تساعد على التعارف٠ ثم ان نتفاهم وهذا لا بد لنا من ادراكه اذا وقفنا على حاجاتنا المشتركة وعرفنا مقدرتنا على الاستعانة كل فئة بالاخرى بما يؤول الى سد نقص كل فئة٠ ثم تتحقق النتيجة من اتفاقنا على طريقة نظامية مقبولة للتعاون بيننا الان بعض العلائق مما دعت الى ايجادها الضرورة والتي لا تخرج عن حد ما بيننا وبين الاجانب او تقل عنه٠ كأن جرى اتصال بين بعض تجارنا في امريكا الجنوبية وبين بعض تجارنا في الولايات المتحدة على اثر تحول الانظار كلها الى هذه البلاد بعد انسداد الطرق الى اوربا٠ غير ان المطلوب ايجاد حركة نشيطة بقصد تعزيز وتوسيع هذه العلائق حتى تصبح عمومية٠ وهذا لا يتسنى بغير وجود الهيئات التجارية الوطنية العمومية التي تشمر عن ساعد الجد في طلب تحقيق هذه الفائدة بصورة عمومية واسعة بدلا من ان ننتظرها تتدرج في نشوئها البطيء الذي يستلزم السنين الطويلة٠

ولا بد لنا ايضا من مراعاة الظروف الخاصة التي تولينا الميزة والاسبقية علي اي سوانا في ولوج اسواق التجارة الواسعة التي انفتحت امامنا في سوريا والعراق وسائر البلاد العربية٠ حتى كأن الاقدار اوجدتنا للقيام بمثل هذا الدور الذي ليس اخلق منا في توليه ولا اقدر على حسن الاستفادة منه

واذ نعتبر كل ذلك يتعاظم اعتقادنا بوجوب التعجيل في ايجاد الرابطة التجارية التي تمكننا من الانتفاع الى الدرجة الواجبة من الفرص السانحة لنا الان باوفر مما كان في اي وقت سابق ومن الظروف الخصوصية التي تؤهلنا للانتفاع من هذه الفرص٠ وليس ينقصنا لاجل تحقيق هذا النفع غير الارادة والعزم وكل ما سوى ذلك متوفر٠ وخليق بنا ان نتمثل بما يجري امامنا كل يوم من الاعمال التي تدعونا الى الاقتداء والتشبه ونوطد عزيمتنا على القيام في الحين العاجل بما لا بد لنا من التسليم بضرورته الكلية بالنظر الى عظم نفعه٠

حياتنا الاقتصادية

لا يمكن ان يكون لنا استقلال سياسي ما لم نملك استقلالا اقتصاديا — بيان الطرق الموءدية الى ادراك هذا الاستقلال التي من اهمها التعاون في المشاريع العمومية — اهمية مركز المهاجرين من ابناء اللغة العربية في تقرير مستقبل بلادهم وتحقيق عمرانها والانتفاع بمواردها.

(بقلم الكاتب المحقق ابراهيم سليم النجار)

اطلق الكاتب الصديق صاحب هذه الرسالة قلمه من عقاله الان فاجراه في معالجة المواضيع الاقتصادية الوطنية التي وعد بموافاة المجلة التجارية بسلسلة منها جعل هـذه الرسالة مقدمة اجمالية تمهيدية لها. واننا نرحب بمقالاته ترحيبا خاصا لاننا متحققون كونها بنات درس مستوفى لابد ان يستنتج منها التجار المواطنون فوائد جوهرية بفضل ان الكاتب ذو عناية خاصة بدرس المواضيع الاقتصادية الشرقية عرفه ابناء الوطن المهاجرون بها من سلسلة المقالات المفيدة في مالية الدولة العثمانية التي اتحف بها مجلة العالم الجديد من قبل وعساه موفقا الى خدمة اجل في مقالاته هذه المقبلة — المحرر

اخي الفاضل سلوم

تلقيت كتابك ومجلتك بسرور لا مزيد عليه فلقد جئت بها في الزمن الذي نحتاج فيه الى مثلها. فعسى ان توفق الى خدمة امتك العربية الخدمة التي تودها واودها لك. ولقد طالما اسفت لخلو صحافتنا في العالمين من مجلة اقتصادية تبحث في جميع مرافق الامة الحيوية بحثا مستوفيا. فتنبه الاذهان الى عظم شان الحياة الاقتصادية في كل امة. وترشد الى مواضع العمل تجاريا وماليا واقتصاديا وتحث اهل الخبرة المالية على الاهتمام باكثر من التجارة واوسع منها، فتتناول مساعيهم المشاريع الاقتصادية الكبرى في بلادهم، اما مستقلين واما بالاتفاق مع غيرهم من اهل المال الامريكيين والغربيين، وتدرس ثروة البلاد العربية — سوريا ولبنان وفلسطين والعراق والحجاز وجزيرة العرب — درسا دقيقا يشمل مناجمها، وثروتها المدفونة في بطن الارض وفوقها، وكل ما يتعلق بها ويطوف من حولها، وقدرتها المالية، ونظامها المالي وما صلح وما فسد منه. فلقد آن لنا ان ندرك اهمية المسائل الاقتصادية في العالم كله، وان نعلم ان الاستقلال السياسي انما يتوقف على الاستقلال الاقتصادي. فالامة التي لا تملك استقلالها الاقتصادي لا تقدر ان تملك استقلالها السياسي. وكفانا دليلا على هذه الحقيقة ما نقراءه اليوم من اقوال الصحف الاوروبية عنا وعن بلادنا. فان اكبر حججها التي تتوسل بها للاستيلاء عليها هو ان لها عندنا بعض المرافيء وبعض الخطوط الحديدية. فقد كان الاحتلال الاقتصادي مقدمة يتذرع بها الطامعون لتاسيس الاحتلال السياسي. وكلما زاد الاول رسوخا في البلاد، زاد الثاني تمكنا فيها. فلهذه الاسباب ولغيرها ارحب بمجلتك التجارية كل الترحيب، راجيا لها ان تحل في الامة العربية المحل الذي تستحقه والذي يجب عليها ويحق لها ان تناله، وان تصادف من عقلائها اقبالا يمكنها من بلوغ الغاية التي تتوخاها. فعلى قدر هذا الاقبال يكون قدر سعيك في تحقيق القصد.

استاذن قراءك الكرام بارسال كلمة عامة في شوءوننا المالية والاقتصادية والتجارية قبل ان اطرق باب كل بحث على حدة لاستطيع ان اسير بالقاريء ومعه الى حيث اريد والى حيث يريد هو الوصول اليه.

يعلم كل فرد ما فعلته هذه الحرب في ثروات الامم كلها، متحاربة وغير متحاربة، فقد اكلت اموالها التي حولتها الى قنابل، ومواد سامة، وقاتلة، ومخربة، حتى سقطت كل منها تحت حمل دينها الثقيل، فبات حل مسائلها المالية اعقد من حل مسائل الاراضي في نظر الساسة. ولا بدع ولا عجب، فالمال هو اعصاب الامم كما هو اعصاب الحرب. وكيف يستطيع فرد — مهما بلغ من اقتداره المالي — ان يحل مسالة مالية كمسالة تركيا فقط التي بلغت ديونها قيمة خمس مجموع ثروتها كلها. فقد

قدر الماليون ان ثروة تركيا تبلغ كلها (٦٠) ستين مليارا من الفرنكات ، وقدروا مجموع ديونها حتى شهر يونيو (حزيران) من سنة ١٩١٨ بقيمة ١١ مليارا و ٩٠٠ مليون فرنك فقط٠ فهي ليس انها عاجزة عن دفع فوائد دينها فقط بل ان الحرب اكلت خمس مجموع ثروتها كلها٠ والذي يزيد مسالتها تعقيدا هو ان الذهب الذي كان في بلادها في غير خزائنها٠ فبعد ان كان مجموع الذهب في البلاد العثمانية ٦٩ مليون فرنك قبل الحرب لم تقدر الحكومة ان تجمع منه غير ٣٢ مليونا حتى اواخر سنة ١٩١٨ ، يغلب على الظن ان المانيا خزنته في مصارفها المالية٠ وبعد ان كانت قيمة الاوراق المالية المتداولة بين الايدي ٣٦٠ مليونا من الفرنكات قبل الحرب مضمونة بالذهب الموجود في خزائن البنوك باتت اليوم نحوا من مليارين من الفرنكات دون ضمانة ذهبية ، فهي كما يرى القارئ في افلاس كامل لا يعلم غير الله كيف تخرج منه٠

ولو كان هذا الامر يتعلق بطلعت وانور وجمال وجاويد وحسين جاهد وحدهم لما خططنا به حرفا واحدا ولكنه يتناول القارئ كما يتناولني ويتناول كل عربي وكل لبناني وسوري وعراقي وحجازي٠ وكل من له شبر ارض او شبر عمار ، وكل من له مصلحة في البلاد التركية ، لذلك نرانا مرغمين في الكلام عنه دفاعا عن مصالحنا ومرافقنا واموالنا ، والمال قطعة من الروح كما يقولون ، وان قال عنه ابو الطيب المتنبي بانه مثل قطع الاظافر يقص ثم يعود فينبت٠

معظم الدين التركي هو لاوروبا٠ لالمانيا اولا — لانها سلفت تركيا نحوا من ٢٥٠ مليون ليرة عثمانية في سنوات الحرب — ولفرنسا وانكلترا ، ثم لغيرها من الدول٠ ولا يجب ان نعتقد ان الماليين سيتنازلون عن حقوقهم هذه اكراما لنا ، فسيضعون ايديهم على كل ما يرونه ويصادفونه في ارضنا٠ وسيوزعون هذا الدين على البلاد التي ستظل تحت حكم الترك والتي ستخرج عن سلطتهم٠ فكم يلحقنا منه وما هو نصيبنا٠ وهل يوزعون هذا الدين على قدر عدد السكان في كل بلاد مستقلة ، ام على كمية مساحة البلاد بالكيلومتر المربع٠ ام على قدر مواردها الاميرية٠ ام على قدر ثروتها المدفونة وغيرها ؟ هذا سر من الاسرار لا يعلمه احد٠ فكل امة تطلب العمل بالطريقة التي توافقها وتنطبق على مصلحتها ، فان اتسعت مساحة بلادها وقل عدد سكانها تطلب التوزيع على نسبة عدد السكان٠ وان كان الامر بالعكس تطلب توزيع الدين بالنسبة لمساحة الارض٠ وان قلت واردات جمار كها وحكوماتها تطلب التوزيع بالنسبة لهذه الواردات٠

مثل على ذلك:

يعلم الجميع ان واردات ولايات بغداد والبصرة والموصل هي دون واردات ولايات بيروت ودمشق وحلب ، وان الولايات الاولى اقل سكانا من الولايات السورية غير ان ثروتها الطبيعية بمناجمها اغنى بكثير من ثروة الولايات السورية فتوزيع الديون التركية عليها يستوجب النظر في جميع هذه الامور الدقيقة٠

فان هذا البحث وحده يستوجب مقالات ضافية لذلك لا اعتقد ان القارئ ينتظر مني ان افيه حقه في هذه المقالة العامة التي آليت على نفسي ان الم بها بجميع هذه المقدمات العمومية٠

الا ان هذه الاشارة — على الهامش — تلفت نظرنا الى حقيقة يجب ان ندركها — وان تدركها صحافتنا اليومية ايضا — وهي انه يجب علينا ان تكون لنا سياسة مالية واقتصادية يجب علينا ان نهتم بها اهتمامنا بمسائلنا السياسية الاخرى متى فرغت الصحف من المناقشات العقيمة التي تقوم على الغالب — لسوء الحظ — على الطعن بالاشخاص دون الاهتمام بالمبادئ٠

فما الذي تتطلبه سياستنا المالية والاقتصادية ؟

تتطلب:

١ً معرفة جميع مرافق الثروة في بلادنا ودرس كل منها درسا مستفيضا٠

٢ً النظر في ميزانية كل بلاد من بلادنا العربية على حدة٠

٣ً درس المشاريع الاقتصادية والنافعة التي يحتاجها كل منها٠

٤ً درس الصناعات الوطنية في كل منها وما تتطلبه من المال لانهاضها ومن المعارف لتحسينها ومن الوسائل لترويجها٠

٥ً درس انواع التجارة في كل منها٠ الواردات والصادرات ، وما يجب عمله بشانها٠

٦ً درس الامور الزراعية في كل بلاد ومعرفة ما يجب عمله لترقيتها وتحسينها٠ ونشر المعارف الفنية الزراعية فيها٠

الا ان هذه الامور ليست من المسائل التي يقدر ان

يقوم بها كاتب فرد ، او رجل واحد ، او مجلة مستقلة مهما بلغ من انتشارها. بل ان المجموع نفسه ليعجز عنها اذا كان لا يتخذ في درسها احدث طرق الدرس وهو التضامن في العمل بين الغرف التجارية والغرف الفنية الخاصة التي يجب انشاوءها واهل المال والمجلات الخاصة. وان يعقد هوءلاء موءتمرا او موءتمرات كلما اقتضت الحال — كما حدث في مرسيليا اخيرا — حيث عقد الماليون الفرنساويون موءتمرا لاستثمار بلادنا قبل فتحها — لدرس هذه المشاريع واستثمارها بمال الامة العربية وبواسطة ابناء هذه الامة ولمصلحة اهلها دون غيرهم من الامم والرجال.

قد يعتقد بعضهم — خطأً — انه يكفي ان تحتل امة اوروبية قطعة من بلادنا لتحول ترابها الى تبر وان تدر الذهب على اهلها كالمطر. فيجب على صحافتنا ان تقاتل هذه الخرافة وان تنبه الاذهان الى فسادها وضرر انتشارها.

لقد خرجت اوروبا من هذه الحرب خربة الديار. فشمال فرنسا وبلجيكا وغربي روسيا ورومانيا وصربيا والجبل الاسود والبانيا — جميع هذه البلاد تحتاج الى اموال عظيمة جدا لتعميرها. ولما كانت الدول ستعمل بالمثل الماثور: ابدأ بنفسك ثم باخيك ، يجب علينا ان نعتقد بانها لا تفكر بنا قبل ان تعمر جميع هذه البلاد الخربة المتهدمة وان تعميرها يتطلب عشرات الاعوام. فاموال اوروبا لا يمكن ان تصل الينا اذن قبل سنوات بعيدة. اللهم الا ان تكون قطرات من الاموال الاجنبية لا يخصنا اصحابها بها الا اذا كانت (اللقطة) فوق المامول حذرا من فوات الفرصة.

***

فيجب علينا والحالة هذه —

١ً ان نهتم نحن انفسنا ببلادنا.

٢ً ان نوءلف الشركات الصغيرة باموالنا لانهاضها.

٣ً ان نستعين باموال امريكا الشمالية التي باتت مصرف العالم كله لتحقيق هذه الغاية.

٤ً ان ننبه الماليين من الامريكيين الى فائدة استثمار اموالهم عندنا.

٥ً ان تاخذ غرفنا التجارية في كل بلادامريكية على عاتقها الاهتمام بنشر هذه الافكار في كل طرق النشر الممكنة.

٦ً ان تتفاوض مع اخواتها لانشاء المشاريع المالية بالاتفا قبينها وتحت ضمانتها وبمعرفتها.

٧ً ان تدعو السوريين والعرب الى استثمار اموالهم مساهمة في هذه المشاريع.

٨ً ان تعودهم على الاعمال المالية التي هي من هذا النوع.

٩ً ان تنبه مديري المال الى انشاء المصارف في بلادهم. والتجار الى انشاء المحلات التجارية الكبرى. والزراع الى استئجار الاراضي الواسعة لاستغلالها. واصحاب الفنون الخاصة الى انشاء خطوط الترام الصغيرة المسافات بين الولايات. او انشاء شركات النقل بواسطة السيارات الخاصة بهذه الاعمال النقلية لنقل الركاب والبضاعة. او انشاء شركات الملاحة الصغيرة بين الثغور السورية وغيرها.

وعلى الجملة ان تستنهض همة السوريين خاصة والعرب عامة الى اخذ مشاريعهم بايديهم اذا ارادوا النهوض والاستقلال فعلا لا قولا. لانه اذا ذهبت مرافق بلادهم من ايديهم يستحيل عليهم بعد ذلك ان يطالبوا باستقلالهم في اية صورة كانت حيث يقول له الاجنبي: كانت البلاد لك اما اليوم فهي ملكي. فيها ثروتي وفيها اموالي وفيها خطوطي الحديدية ومرافئي وشركاتي فادفع لي اثمان كل هذه الاعمال وبعد ذلك اترك لك البلاد وادعك وشانك.

هذه هي المسائل التي اردت ان اشير اليها في هذه المقدمة العامة اشارة وجيزة الى كل منها على امل ان اعود اليها مفردا في رسائلي التالية خدمة لهذه الامة العربية الفتاة التي تطلب حياتها ومكانها تحت الشمس. ففي استطاعة الامة العربية في امريكا كلها — الشمالية والوسطى والجنوبية — ان تلعب دورا مهما جدا في نهضة بلادها اذا عرفت ان تشغل المركز الذي يجب عليها ان تشغله منذ الان فتقيها من الاحتلال وتنهض بها سياسيا وماليا واقتصاديا الى الاستقلال فيذكر الابناء والاحفاد فضلها بالثناء والاجلال والله الموفق والهادي على كل حال.

تفاصيل قرض النصر الامريكي

في الحادي والعشرين من هذا الشهر بوشرت حركة الاكتتاب لقرض النصر الذي هو الحلقة الخامسة من سلسلة قروض الحرية وستستمر ثلاثة اسابيع فتنتهي في عاشر شهر ايار المقبل.

وكان ناظر المالية المستر كارتر كلاس قد كتم شروط هذا القرض حتى الاسبوع الاخير قبل الموعد المضروب لمباشرته فذهب الصيارفة مذاهب شتى في اسباب ذلك لانهم كانوا في اشد الاشتياق الى معرفة شروط القرض بالنظر الى ما لا بد ان ينتج عنها من التاثير على حالة البلاد المالية. حتى اذا اعلنت هذه الشروط وجدوها فوق حد مامولهم لانها ضمنت اقبال العموم عليها حتى لا تضطر المصارف الى استهلاكها فتحرم القسم الكبير من اموالها الفائضة الموقوفة على مساعدة الصناعة والتجارة. ثم ان مبلغ القرض جاء اقل من المنتظر وكان قد قيل في بداية الامر انه لن يقل عن عشرة بلايين دولار ثم عرف من اللائحة التي اجازها مجلس الامة بتفويض عقد القرض انه لا يمكن ان يتجاوز سبعة بلايين. حتى اذا كان اعلان ناظر المالية انه لن يتجاوز اربعة بلايين ونصف بليون وان الحكومة ترفض قبول الاكتتابات الزائدة عن هذا المبلغ علاوة على كون قيمة الفائدة جعلت اربعة وثلاثة ارباع بالمائة وهي اكبر من اي فائدة سبق للحكومة الامريكية دفعها عن قروض الحرية وكون مدة السندات جعلت قصيرة — اطمأنت الافكار جدا اذ لم يبق شك في اقبال العموم على الاكتتاب بنوع ان لا تضطر المصارف الى استهلاك القرض او معظمه بما ينتج عن ذلك من الاضرار الصناعية والتجارية

اما اهم تفاصيل القرض فتنحصر في البيان الاتي:

مبلغ القرض ٤،٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار. ولا تقبل الاكتتابات الزائدة عن هذا المبلغ. وتاريخ اصدار السندات اي الوقت الذي تبتدىء منه ان تحسب لها فائدة ٢٠ ايار سنة ١٩١٩

سندات قرض النصر نوعان — نوع بكوبون تقطع وتقبض عند الاستحقاق ومن هذا النوع سندات بالقيم التالية ٥٠ دولارا و١٠٠ دولار و٥٠٠ و١،٠٠٠ و٥،٠٠٠ و١٠،٠٠٠ وهي تباع وتشرى من حاملها كاوراق متصرفة — ونوع مسجل اي مدونة السندات لاسم صاحبها لدى نظارة المالية ولا يمكن تصريفها او تحويلها الا على دفاتر الحكومة وتدفع فائدتها من النظارة راسا وهي بالقيم التالية ٥٠ و١٠٠ و١،٠٠٠ و٥،٠٠٠ و١٠،٠٠٠ و٥٠ الف ومائة الف دولار

فائدة سندات قرض النصر — هي ٤ وثلاثة ارباع الواحد عن السندات المعفاة من بعض الضرائب ويمكن استبدالها بسندات معفاة من كل الضرائب ولكنها ذات فائدة انقص لا تتجاوز ٣ وثلاثة ارباع الواحد بالمائة.

موعد الاستحقاق اربع سنين ولكن نظارة المالية تحتفظ لنفسها بحق افتداء سندات هذا القرض بعد ثلاث سنين بدفع قيمتها كاملة.

الاعفاء من الضرائب — السندات ذات فائدة الاربعة وثلاثة ارباع تعفى من الضرائب المحلية ومن ضرائب الولاية ، ما عدا ضرائب الارث والتركات ، ومن المعدل الاعتيادي من ضرائب الدخل. اما السندات ذات فائدة الثلاثة وثلاثة ارباع فمعفاة من جميع ضرائب الحكومة العمومية وحكومة الولاية والحكومة المحلية ما عدا ضرائب الارث والتركات.

الدفع — يدفع ١٠ بالمائة من ثمن السند مع التعهد بالاكتتاب او حين المشترى وذلك في عاشر ايار او اي وقت قبله. ثم ١٠ بالمائة في ١٥ تموز و٢٠ بالمائة في ١٢ اب و٢٠ بالمائة في ٩ ايلول و٢٠ بالمائة في ٧ تشرين الاول و٢٠ بالمائة في ١١ تشرين الثاني وذلك مع الفائدة المستحقة عن الاقساط المتاخرة. ويمكن دفع ثمن السندات كاملة في ٢٠ ايار بعد ان يكون قد تم دفع العشرة بالمائة المطلوب تقديمها مع الطلب في ١٠ ايار او قبله. ويجوز ايضا دفع القيمة كلها مع الطلب انما لا تعطى فائدة قبل ٢٠ ايار. وكذلك يجوز دفع الباقي من القيمة مع الفائدة المستحقة في اي موعد من المواعيد المضروبة لدفع الاقساط ، ولكن لا يجوز تكملة الدفع الا في موعد استحقاق الاقساط.

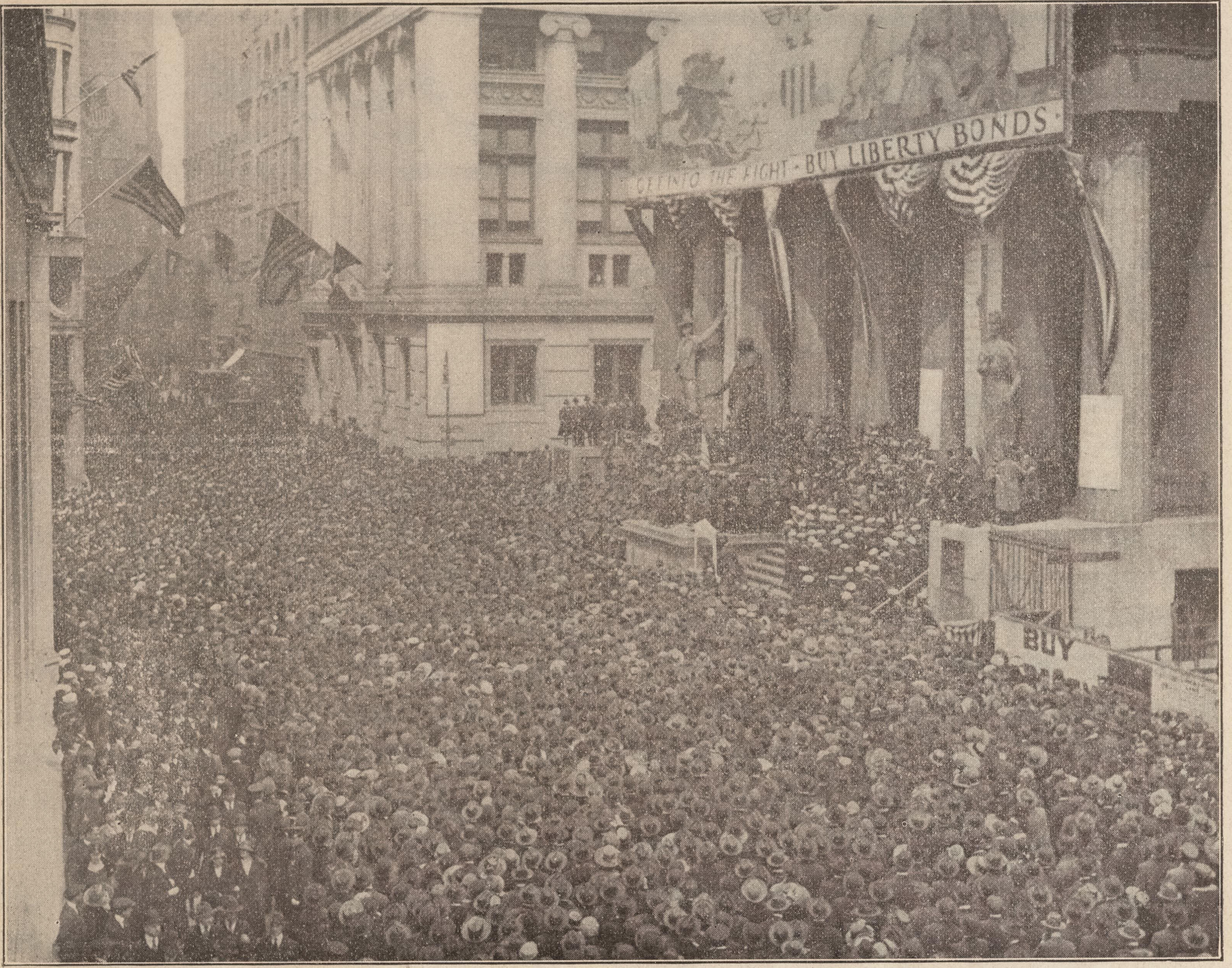

مشهد اكتظاظ الناس في شارع وال في نيويرك في احدى التظاهرات العديدة التي تقام في نيويرك لبيع اسهم القرض

الفائدة — تدفع فائدة هذه السندات مرتين كل سنة في ١٥ كانون الاول و١٥ حزيران من كل سنة انما لا يباشر دفع الفائدة الا ابتداء من ١٥ كانون الاول ١٩١٩

وقد جرى توزيع القرض على مقاطعات مصارف الحكومة الاحتياطية الاثنتي عشرة كل مقاطعة بحسب مقدرتها واهميتها على الصورة الآتية:

المقاطعة	الكمية بالدولار
الاولى ، بوسطن	٠،٣٣٤،٠٠٠،٠٠٠
الثانية ، نيويرك	١،٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠
الثالثة ، فيلادلفيا	٠،٣٣٣،٠٠٠،٠٠٠
الرابعة ، كليفلند	٠،٤٠٠،٠٠٠،٠٠٠
الخامسة ، رتشمند	٠،٢٨٨،٠٠٠،٠٠٠
السادسة ، اتلنتا	٠،١٢٨،٠٠٠،٠٠٠
السابعة ، شيكاغو	٠،٥٨٠،٠٠٠،٠٠٠
الثامنة ، سانت لويس	٠،١٧٣،٠٠٠،٠٠
التاسعة ، مينيابوليس	٠،١٤٠،٠٠٠،٠٠٠
العاشرة ، كنسس ستي	٠،١٧٣،٠٠٠،٠٠٠
الحادية عشرة ، دالس	٠،٠٨٤،٠٠٠،٠٠٠
الثانية عشرة ، سان فرنسيسكو	٠،١٣٤،٠٠٠،٠٠٠

وكانت الحكومة قد باشرت استعدادات خطيرة بقصد ترويج القرض بين الشعب فطبعت عشرة ملايين اعلان واستجلبت ٨٥،٠٠٠ خوذة المانية لعرضها في المدن الحافلة مع بعض الغواصات المأسورة و٢٢٠ تانكس اوسيارة مدرعة ويشتغل في بيع الاسهم لا اقل من مليوني شخص بين متطوعين وماجورين.

سوء حالة المانيا الاقتصادية

نشرت جريدة كولون غازت الالمانية نظرة اجمالية بشان الحالة الاقتصادية في المانيا تدل على اليأس الشديد الباسط رواقه على تلك البلاد والناجم عن سوء الاحوال فيها قالت:

ان الحالة الاقتصادية في البلاد قد اخذت في الظهور تدريجا على صورة يراها كل واحد بوضوح. فان شركة كروب قد اعلنت عجزها عن دفع ارباح لمساهميها فيما بعد ومن المعلوم ان هذا التصريح من تلك الشركة يفسر نفسه. فهنا شركة اشتغلت اربع سنوات حصلت في خلالها على ارباح طائلة تعلن اليوم انها تواجه خسائر باهظة الى حد تعجز معه عن سد نفقاتها. ثم ان شركة الرين للبضائع المعدنية والاعمال الهندسية فيها لم تعد قادرة على اخفاء الحالة الراهنة هنالك بعد الان.

وفي الوقت نفسه نرى هياج طبقات العمال وطلبهم المستمر بان تزاد الاجور وتنقص ساعات العمل بالغا اشده. وقد اوشكت هذه الحالة ان تماثل الفوضى. هذا وان ما يقال عن توحيد الاعمال الاقتصادية الذي يبحث الناس فيه كثيرا اليوم يزيد في تلبك الطريقة التي بها يدير اهل الحل والعقد امر الشوءون الاقتصادية في البلاد وهم يظنون ان الخزينة تعضدهم في ذلك وقد ظهر فساد تلك الطريقة جليا في معامل الحكومة الخصوصية في سيبرغ.

فقد كانت تلك المعامل منشغلة الى ما فوق طاقتها في غضون الحرب واستخدمت عددا غفيرا من العمال. على انه بعد انتهاء القتال توقفت معامل الذخائر عن العمل ولكن الحكومة وجدت نفسها مضطرة الى تشغيل اولئك العملة تحاشيا للبطالة التي تنتج من جراء ذلك.

وقد حاولت الحكومة الاخذ بالصنائع السلمية فوزعت نشرات سالت فيها عن السلع او اجزاء السلع المطلوبة قائلة ان معامل الحكومة ترضى بالاسعار الحالية لامثال تلك المصنوعات او بالحري اي سعر يعرض عليها. ومن اجل هذا رضيت مقدما باسعار مختلفة من دون ان تعرف ما اذا كانت تلك الاسعار تعادل النفقات او تقل عنها.

فيظهر من هذا ان الحكومة مصممة على متابعة العمل حتى ولو بخسارة ما دامت خزينة البلاد في حوزتها. وقد تجاهلت ان مزاحمة معامل الحكومة لمعامل الاهلين الخاصة تقلل من مقدرة هوءلاء على اداء الضرائب.

وغني عن الايضاح ان ميول العمال في حركاتهم الحالية واضحة كل الوضوح ولا سيما في مرافق الحديد والفولاذ فمطالب العمال قد تفاقمت الى حد جعل نفقات الانتاج تزيد بالشيء الكثير على الاثمان التي طلبت في المدة الاخيرة. ومن اجل هذا كان رفع الاثمان بالتعديل من الامور المحتمة.

وفي الجدول التالي بيان ارتفاع الاسعار منذ ابتداء الحرب (والعملة مارك الماني):

	قبل الحرب	في عام ١٩١٧	في عام ١٩١٨	اخر الاسعار
حديد بقوالب	٨٢	١٢٧	١٨٧	٢٨٥
حديد نصف مسبوك	٨٧	١٣٢	١٩٢	٣٠٠
حديد قضبان	٩٥	١٤٢	٢٠٢	٣٠٠
قضبان رقيقة	٩٧	١٤٧	٢٠٧	٣٠٥
اعمدة حديد	١١٠	١٦٠	٢٢٠	٣٢٠
قطع حديد	٩٧	١٩٥	٢٣٥	٣٣٥
حديد اسلاك	١١٧	٢٠٠	٢٥٠	٣٥٠

فهذه الاسعار قد ارتفعت عما كانت عليه قبل الحرب بضع مئات في المائة وهي اثمان المواد التي تعتبر اساسا لكل المصنوعات ولذلك كان ارتفاع اسعار سائر المصنوعات على هذا المعدل من الامور المحتمة.

وقد تقرر في اجتماع عقده اصحاب اسهم شوندورف ودسلدورف ان يدركوا خسارة ١٠٣،٥٣٤ ماركا على قلم الاموال الاحتياطية. وقال المديرون ان اصحاب الاسهم لا يدركون حقيقة الحالة الاقتصادية التي اصبحت سائدة بين العمال الذين خارت قواهم ومالوا الى الكسل الى حد يفوق الوصف. وظهر من خلال البحث في الحالة الحاضرة ان الشركة قد اخذت توصيات جديدة لعمل عجلات للسكك الحديدية ولكنها عجزت عن صنعها بالنظر الى عدم وجود فحم. ولهذا وجدت الشركة نفسها غير قادرة على عرض اقتراحها بزيادة راس المال لما راته من معاكسة الظروف وقررت الاقتصار في هذا الوقت على القروض التي تستطيع تناولها من المصارف المختلفة.

*** واردات وصادرات ما بين النهرين عن طريق البصرة ***

كانت الواردات الى بلاد ما بين النهرين تزداد سنة عن اخرى على نسبة توغل الجنود الانكليزية شمالا وفتحهم البلاد للتجارة ويستدل على مقدار هذه الزيادة من التقارير الانكليزية الجمركية الاخيرة عن ميناء البصرة التي تبين انه مع كون الواردات لم تتجاوز ثلاثة ملايين دولار في سنة ١٩١٥ فقد بلغت في سنة ١٩١٧ عشرين مليونا وازيد ولا يدخل في هذا الاحصاء المقادير العظيمة التي دخلت ميناء البصرة من اللوازم والمعدات الحربية بل هو مقتصر على الاصناف التجارية البحتة.

اما الصادرات فلم يوضع بها احصاء عن سنتي ١٩١٥ و١٩١٦ انما لا بد ان تكون قليلة بسبب ما كان قد غشي البلاد من الخراب من جراء سوء ادارة الاتراك ولكن بعد ان مرت سنة او نحوها على الاحتلال الانكليزي وملك الناس روعهم اخذوا ينصرفون الى مرافق السلم فسعدت حالهم و كانت صادرات البلاد عن طريق البصرة في سنة ١٩١٧ نحو اربعة ملايين دولار وتعرف اهم اصنافها من الجدول الاتي:

الصنف (الصادرات)	القيمة بالدولار
خيول	٠،١٤٣،٤٤٠
ملبوسات (ومنها الاحذية)	٠،٠٣١،٦٦٦
سجاد	٠،٠٠٤،٦٢٥
تمر	٠،٠٩٩،١٩١
بلح	٢،٢٦٤،٢٧٨
ارز	٠،٠١٤،٩٥٣
صمغ عربي	٠،٠٤٠،٩٤٣
جلود غنم	٠،٠٥٤،٩٤٧
جلود بقر وماعز وسواها	٠،٠٢٧،٨٢٢

وهذا جدول باهم اصناف الواردات الى ميناء البصرة في سنة ١٩١٧:

الصنف (الواردات)	القيمة بالدولار
ملبوسات	٠،١٥٥،٣٩٥
جزمات واحذية	٠،٠١٥،٥٩٤
شموع من كل الانواع	٠،٠٣٨،٨٥١
اجزاء كيماوية	٠،٠٦٩،٦٩٦
فحم ومواد للوقيد	٠،٠٦٧،٨٦٧
بن (قهوة)	٠،٧٣٥،٦٢٧
مواد للصباغ والدباغة	٠،١٠٩،١٠٣
قمح وطحين	٢،١١٥،٤٨٥
محددات (باستثناء القواطع)	٠،٢١٦،٩١٤
جلود غير جافة	٠،٢١٦،٥٣٢
مشروبات كحولية وعطورات	٠،١٥٢،١٧٩
ثقاب (عيدان كبريت)	٠،٠٣٠،٢٩٣
معادن وتبر	٠،٠٦٢،٨٠٢
ورق و كرتون	٠،٠٨٨،٨٧٤
صابون	٠،١٨٥،٦٥٤
مواد كتابية	٠،٠٥٩،٩٠٩
سكر	١،٨٦٠،٤٣١
شاي	٠،٣٣٤،٢٢٥
منسوجات قطنية	٩،٢٣٢،٣٨٥
تبغ (دخان)	٠،٨٩١،٤٨٧
خشب	٠،٩٢٦،٩١٣

ويشاهد من هذا الجدول ان اكبر قلم من الواردات هو المنسوجات القطنية التي تقاسمت انكلترا والهند تجارتها مناصفة. ويليه القمح والطحين وقد جاءا من الهند وبلاد العجم. ثم السكر وقد جاء معظمه من الهند. بل قد كان القسم الاوفر من واردات بين النهرين في سنة ١٩١٧ من الهند غير ان كثيرا من هذه الواردات ذات مصدر ياباني ترد على بومباي بقصد التوزيع فتخرج برسم صادرات هندية وانك لتجد اسواق بغداد في هذه الايام طافحة بالبضائع اليابانية واهمها البضائع الجلدية والزجاجية والمعدنية والثقاب والجعة والطرابيش والورق والاجربة و كثير من البضائع القطنية التي قلد بها اليابانيون بضائع منشستر الا انها من جنس دون وان تكن ذات اسعار ارخص.

أهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية

الاحوال العمومية في الولايات المتحدة

اخذت تعود تدريجا الثقة التي فقدها التجار على اختلاف طبقاتهم بعد عقد الهدنة. لان ما كان لديهم من البضائع كاد ينفد وقد راوا فوق ذلك من تعاقب الطلب ما جدد فيهم الامل ونفخ فيهم روح الشجاعة. ولا سيما ان حركة الاشغال في مواسم عيد الفصح برهنت عن كون البلاد ليست في حالة من القنوط تدفع الواحد الى التمسك بما لديه حتى كأن حياته نفسها موقوفة عليه. بل ان الطلب على اسباب الرفاهية والكماليات على تزايد محسوس مما يدل على كون الناس في سعة ولا يشاركون المتشائمين في مخاوفهم وبالتالي لا يمسكون عن الانفاق. وقد بدت اعظم الحركة في تجارات السيارات والمجوهرات والملبوسات ووردت الاخبار عن ولايات اوهايو ومشيغن وانديانا وهي مراكز صناعية ذات شان تفيد عن وجود حركة صناعية فيها تدل على اقبال عظيم. ثم ان «الاصابات التجارية» اي حوادث الافلاس كانت على اخفها في هذا الشهر لانها في الاسبوع الاخير منه لم تتجاوز ١١٦ في كل انحاء البلاد مع انها في الاسبوع المقابل في الاربع سنين الماضية كانت ٢٢٧ و٢٥٨ و٣٠٧ و٤١١

التجارة مع الخارج — وقد ظهر من التقارير الكاملة عن صادرات شهر اذار انها لا تزال جانحة الى الصعود فقد بلغت قيمتها في ذلك الشهر ٦٠٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار في مقابل ٢٦٨،٠٠٠،٠٠٠ من الواردات مما يبقي زيادة ٣٣٧،٠٠٠،٠٠٠ في كمية الصادرات عن الواردات. وقد اخذ القلق يساور التجار الامريكيين من استمرار هذه الزيادة لانهم تنبهوا الى وجوب وجود المبادلة لاقامة التوازن اذ لا يمكن ان تستمر هذه الحالة دون انقطاع فتراكم الديون الباهظة في جانب الـ «من» دون ان يرد ما يقابلها في جانب الـ «الى». ولذلك اخذ البعض يفكرون في صلاحية انشاء شركات الاستجلاب لاقامة التعادل او التوازن الحسابي بين الصادرات والواردات. وقد كانت الافكار منصرفة كلها من قبل الى انشاء شركات التصدير بناء على الاعتقاد بحاجة العالم الى البضائع والمحاصيل وتوفر هذه في الولايات المتحدة. اما وقد تنبهت الافكار الى ضرورة الاستيفاء فقد اخذ ينشأ البحث عن كيف يمكن البلاد المحتاجة الى البضائع الامريكية دفع اثمان ما تشتريه ولا سيما انها غير قادرة على الدفع نقدا وليس هناك من البواخر التي يمكن تحويلها الى التجارة ما يكفي لنقل محاصيل او مواد على سبيل المبادلة تساعد على اقامة التوازن. ولذلك امسكت امريكا عن اصدار غير الشيء الضروري حتى ان البواخر المشتغلة الان في نقل الجنود الامريكيين من فرنسا كثيرا ما تعود الى اوروبا فارغة حتى لا تضيع الوقت في انتظار تعبئة المشحونات لان الامل معقود في اصلاح الحالة على سرعة انتهاء البواخر من نقل الجنود وتحولها الى نقل البضائع من اوروبا حتى يحدث بعض التكافوء بين الصادرات والواردات.

الغلال الامريكية — ظهر من تقارير نظارة الزراعة الامريكية ان غلال البلاد في السنة الماضية بلغت ٢١ بليونا و٣٣٣ مليون دولار ونحو ثلث هذه القيمة هو ثمن مواشي. فيكون ان غلال سنة ١٩١٨ زادت عنها في سنة ١٩١٧ نحو بليوني دولار في حين ان الزيادة عن مواسم سنيي ١٩١٠—١٩١٤ تبلغ على سبيل التعديل ١٧٢ بالمائة. ولا مشاحة في ان كمية المواسم في سني الحرب كانت اوفر منها في السنين السابقة للحرب غير ان عظم الزيادة في القيمة ناتج بالاكثر عن عظم غلاء الاسعار.

الذهب والكمبيو — لا يزال الضعف ظاهرا على اسعار العملة الاجنبية في سوق نيويرك بعد ان قررت حكومات الحلفاء ترك السوق تجري مجراها حتى تستقر على معدلها الطبيعي وذلك بسحبها المناصرة التي كانت حافظة السعر بصورة اصطناعية. وقد بدا اعظم الضعف في سعر الفرنك الذي سقط حتى بلغ ٦،٠٨ عن الدولار، اي ان الدولار كان لا يشرى الا بستة فرنكات و٨ سنتيمات. مع ان قيمة الدولارات الطبيعية اي ذهبا لا تتجاوز ٥ فرنكات و١٨ سنتيما. اما الليرة الانكليزية فبعد ان كانت قد سقطت الى ٤،٥٨ ارتفعت الى ٤،٦٦ اي ان الليرة اصبحت تشرى

بسعر ٤ دولارات و٦٦ سنتا مغ ان قيمتها ذهبا ٤،٨٦
وقد راجت احاديث عن احتمال شحن الذهب المستخرج من المناجم الانكليزية في جنوبي افريقيا الى الولايات المتحدة على امل اعادة سعر الليرة الانكليزية الى ما يقارب معدلها الطبيعي وقد كانت العادة ان يشحن الذهب راسا الى لندن حيث يشتريه بنك انكلترا انما بعد وقوع الحرب حولت الحكومة الانكليزية قسما كبيرا من مشحونات الذهب الى كندا حيث يبقى احتياطا برسم التصدير الى الولايات المتحدة٠ واذا جرى العمل بهذه الفكرة لا بد ان يطرأ تحسين في سعر الليرة لان قيمة محصول الذهب من مناجم الترانسفال في سنة ١٩١٨ بلغت زهاء ٢٠٠ مليون دولار٠
وجاء عن لندن ان الحكومة اصدرت قرارا تحظر فيه اصدار الذهب في اي شكل كان الى خارج البلاد الا باجازة خاصة
وجاء في انباء وشنطون ان الحكومة الامريكية قررت زيادة صادرات الذهب الى فرنسا تمكينا للجنود الامريكيين من ابدال نقودهم الفرنساوية الى نقود امريكية قبل رجوعهم الى الوطن بسبب ما يلحقهم من الخسارة في هذه الحال من سقوط سعر العملة الفرنساوية في السوق الامريكية٠ وقد كانت الحكومة تصدر من قبل نحو مليون دولار بين كل فترة واخرى لهذا الغرض اما الان فستجعل مشحونات الذهب الى فرنسا للغرض المتقدم لا اقل من عشرة ملايين دولار شهريا٠

سفر الاجانب من امريكا — يعدلون ان عدد الاجانب العائدين من الولايات المتحدة الى اوطانهم لا يقل عن ثلاثة الاف كل اسبوع معظمهم من الايطاليين واليونانيين وبينهم نفر من رعايا دول شمالي اوروبا٠ ولما كان معظم هوءلاء العائدين من العمال اليدويين الذين ليست لهم مصالح ثابتة تضطرهم الى الاقامة في هذه البلاد فان مصارف التوفير التي يودعون فيها اموالهم هي المتاذية على الاكثر من رجوعهم بسبب سحبهم اموالهم منها٠ اما الاذى الذي ينال صناعة البلاد فغير قليل الاهمية لان من الاعمال ما لا يرضى بها غير المهاجرين لترفع الامريكيين نفوسهم عنها٠
وقد ارتفعت من بعض الانحاء صيحة عظيمة من تهافت الاجانب على الخروج من البلاد حاملين كل ما وفروا من المال مدة اقامتهم فيها٠ وقدر بعض ان عدد المتاهبين للرجوع لا يقل عن مليون وثلثمائة الف وليس منهم الا من يحمل قدرا مذكورا من المال يتراوح بين ٢،٠٠٠ و١٥،٠٠٠ دولار بنوع ان خسارة البلاد المالية قد تبلغ اربعة بلايين او ستة بلايين دولار٠
غير ان هناك من ينظر الى الامر من وجه اخر ويرى في هذا الخروج فائدة لامريكا نفسها٠ لان امريكا اصبحت تحاذر التجارة مغ البلاد المنهوكة القوى الاقتصادية لعدم وجودها منها تامينا على اموالها٠ ولكن برجوع هوءلاء المهاجرين باموالهم الى بلادهم لا بد ان يساعدوا على تحسين حالة تلك البلاد حتى لتصبح اقدر على مشترى حاجاتها التي هي في اشد الاضطرار اليها٠ وبذلك يمكن استئناف التجارة بين امريكا وبين تلك البلاد ولا تعتم الاموال الخارجة من امريكا ان تجد سبيلا الى الرجوع اليها

الفحم — من الامثال السائرة انه ليس اكسد تجارة من اخذ الفحم الى نيو كاستل٠ ونيو كاستل هي المقاطعة الانكليزية المشهورة بمناجمها الفحمية٠ انما اذا دامت الحال على هذا المنوال تصبح التجارة المعتبرة كاسدة كثيرة الزبح٠ لان ثمن طن الفحم عند مدخل المنجم في نيو كاستل لا يقل عن سبعة دولارات في حين ان ثمن الطن بالظروف نفسها في الولايات المتحدة لا يزيد عن ٢،٧٥ ومغ ذلك فمحصول الفحم في الولايات المتحدة يتراوح بين ٧ و٨ ملايين طن اسبوعيا في حين انه كان يتجاوز معدل الاحد عشر مليونا كل اسبوع في السنة السابقة٠ ولكن غلاء الثمن ينتج عن نفقة النقل حتى ليقال ان ثمن الطن في نيويرك في الخريف المقبل سوف لا ينقص عن ١٠ دولارات وقد سمحت الحكومة لاصحاب المناجم باضافة ١٠ سنوت على ثمن كل طن كل شهر لمدة خمسة شهور ابتداء من اول ايار المقبل٠
وفي تعديل مكتب المعادن من نظارة الزراعة الامريكية ان موجودات الفحم في الولايات المتحدة لا تزال وافرة فلا تقل عن ٣،٨٣٨،٦٥٧،٠٠٠،٠٠٠ طن اما في امريكا الشمالية كلها فتبلغ ٥،٠٧٣،٤٣١،٠٠٠،٠٠٠ وفي سائر انحاء العالم على النسبة الاتية: اسيا ١،٢٧٩،٥٨٦،٠٠٠،٠٠٠ اوربا ٧٨٤،١٩٠،٠٠٠،٠٠٠ واوسيانيا ١٧٠،٦٤٠،٠٠٠،٠٠٠ افريقيا ٥٧،٨٣٩،٠٠٠،٠٠٠ امريكا الجنوبية ٣٢،٠٧٩،٠٠٠،٠٠٠
وفي احد التعاديل ان المستخرج سنويا من الفحم في العالم كله في سنة ١٨٧٠ كان ٢٣٤،٨٥٠،٠٠٠ طن لحق منه الولايات المتحدة ٣٣،٠٣٦،٠٠٠ طن او معدل ١٤ بالمائة٠ انما كانت الزيادة في امريكا تتعاظم سنة عن سنة

حتى بلغت في سنة ١٩١٨ ٦٨٥،٣٥٠،٠٠٠ من مجموع ١،٤٣١،٠٠٠،٠٠٠ طن في العالم كله او كناية عن ٤٧ بالمائة او ما يقارب نصف محصول العالم٠

المعادن — بعد ان كان جرى اتفاق مبدئيا على اسعار الحديد والفولاذ بين الحكومة واصحاب المعامل وقع اختلاف افضى الى التوقف عن تنفيذ الاتفاق لم يسبب لاصحاب المعامل اقل قلق لانهم راغبون في عود المزاحمة اعتقادا بامكان حصولهم على اسعار موافقة بالنظر الى كثرة الطلب٠ وقد احصيت صادرات الفولاذ عن شهر شباط فاذا قيمتها بالغة ٨٧،٨٤١،٦٠٠ دولار في مقابل ٨١،٨٥٣،٦٨٤ دولارا في شهر كانون الثاني و٧٥،١٢٠،٠٦٣ دولارا في شهر كانون الاول٠ ويستدل من بيان شركة الفولاذ الامريكية الكبرى (يونايتد ستايتس ستيل) انه كان لديها في ٣١ اذار طلبات غير مقدمة لا تقل عن ٥ ملايين و٥٠٠ الف طن٠ وترى صناعة الفولاذ الامريكية مطمئنة الى مقدرتها على مزاحمة اي بلاد اخرى في اسعار المحاصيل لان سعر الطن من قضبان الخطوط الحديدية في امريكا لا يتجاوز ٥٥ دولارا وقد يسقط عن هذا الحد عند استئناف المزاحمة في حين ان سعر الطن في انكلترا التي هي اكبر مزاحمة للولايات المتحدة في هذا الصنف لا يقل عن ٧٢ دولارا٠ وقد استبشر الامريكيون خيرا مما شاع عن عزم انكلترا وفرنسا وايطاليا على تسيير القطرات الحديدية بقوة الكهرباء لما في ذلك من الاقتصاد في الفحم الذي اصبح ثمنه فاحشا في اوروبا غير ان مثل هذا المشروع العظيم لا يمكن ان يتم بدون معونة امريكا بالنظر الى ما يستلزم من المواد الجديدة وعلى الاخص اسلاك النحاس الاحمر٠

الاخشاب — عقد في اواسط هذا الشهر موءتمر عام لتجار الاخشاب في الولايات المتحدة فظهر من الخطب والتقارير التي تليت فيه ان الامل بسقوط الاسعار عن معدلها الحاضر يكاد يكون مفقودا لان على الولايات المتحدة وكندا يقع واجب كفاية العالم حاجته من هذا الصنف المهم الى عدة سنين مقبلة لان المستر روجر سيمونس الذي اوفدته الحكومة الامريكية الى روسيا في سنة ١٩١٧ لدرس حالة صناعة الاخشاب فيها روى ان حالة روسيا لا توءذن بتمكنها من العودة الى تصدير الاخشاب الا بعد مضي خمس سنين على وجود حكومة ثابتة فيها وقد كانت قبل الحرب تقدم ٥٢ بالمائة من حاجة العالم الى هذا الصنف٠ ويذكر في هذه المناسبة ان قد وضعت توصيات في مناشر الخشب الكائنة في الولايات الامريكية الشمالية الغربية على ١٥٠ مليون قدم من اوصال السكك الحديدية لتشحن الى انكلترا وفرنسا وايطاليا عن طريق ترعة بناما والاقيانوس الاتلنتيكي٠ وقد بدأ يقلق الامريكيون من هذه الحالة ويحث خبراوءهم الحكومة على الاحتفاظ بقسم من الغابات خوفا من ان تعبث المصالح الخصوصية بهذا المورد المهم من موارد البلاد الطبيعية٠

القطن — لا تزال الحركة بين زارعي القطن في الولايات الجنوبية لانقاص مساحة الزرع هذه السنة على نشاطها وقد حدا ذلك ببعض اصحاب المعامل الى الالحاح على الحكومة بمحاكمة شركة تعاون الزارعين بحجة مخالفتهم منطوق شريعة شرمن التي تمنع الاحتكار غير ان الشريعة المشار اليها تستثني بصورة واضحة محاكمة الفلاحين في اي حركة قاموا بها من هذا النوع لضمان الحصول على سعر عادل على محاصيلهم بل ان احد كبار موظفي نظارة الزراعة كتب فصلا يدافع فيه عن زارعي القطن ويذكر ان السعر الحاضر الذي يتناوله الفلاح وهو كناية عن ٢٤ سنتا البوند بالكد يفي بنفقاته على قليل من الربح٠ فاذا لم تحدد مساحة الزرع نتج عن ذلك زيادة في الموسم قد يسقط بسببها السعر الى اقل من معدله الحاضر وفي ذلك ما فيه من الخسارة على الفلاح٠

وقد بدا في اواخر الشهر تحسن مذكور في سعر القطن في بورصة نيويرك اغرى البعض بتامل بلوغ السعر يوما حد الثلاثين سنتا الذي يطلبه اهل الجنوب٠ ثم ان رئيس احد فروع مصارف الحكومة الاحتياطية اقترح انشاء شركة لترويج حركة تصدير القطن فصادف اقتراحه مزيد الاستحسان واخذ الصيارفة و كبار المزارعين يتحدثون في انشاء هذه الشركة وجعل راس مالها مائة مليون دولار بقصد جعل كرديتو للشرائين الاجانب٠ هذا فضلا عن كون اخبار وارسو عاصمة بولندا تفيد ان حكومتها خصصت مبلغ ١٨٠ مليون دولار لمشترى القطن بقصد تشغيل المعامل الوطنية ومن هذا يحصل ان ليس كل معامل روسيا القديمة تحرم الانتفاع من القطن الامريكي او ان التجار الامريكيين يحرمون فرصة الاشتغال معها٠ ثم ان ٢٥ بالمائة من معامل النسج الالمانية كائنة في الالزاس واللورين وستصبح عما

قريب تحت ادارة الفرنساويين فلا تطلق عليها المعاملة التي يريد الحلفاء اطلاقها على المانيا من حيث امدادها بكميات محدودة من المواد الاولية. وهذا ما يجعل السوق اوسع لمبيع القطن الامريكي ويبعث الى الامل بارتفاع السعر. وترى اصحاب القطن الامريكيين معلقين اعظم الامل على قرب انعقاد الصلح عندما تستانف حركة الصناعة وتتوفر سبل النقل.

البضائع القطنية — يحصل من منشورات جميع الجرائد والمجلات التجارية الوطنية ان الطلب على البضائع القطنية على ازدياد وفي ذلك دليل على ان الامساك عن المشترى بلغ اخر حدوده. وقد ظهر تحسن في الاسعار من جراء تكاثر الطلب. واصبح معترفا للولايات المتحدة بكونها السوق الكبرى لهذه البضائع حتى ان من التجار الانكليز من يشترون البضائع هنا وبعد ان يتحملوا اجرة النقل تقف عليهم ارخص من بضائعهم الوطنية. وكانت نظارة البحرية قد اعلنت عزمها على بيع مليون يرد من قماش الدنم في المستودع الذي لها في بروكلين بالمزايدة العلنية في ٢٣ الجاري غير ان جمعية تجار البضائع القطنية احتجت على هذا المبيع فعدلت النظارة عنه بتاجيله الى وقت غير محدود

—o—

بضائع في تركيا برسم الاصدار

بتاريخ ٢٠ شباط الفائت كان في البلاد العثمانية برسم الاصدار الى الخارج البضائع الاتي بيانها: تبغ بين ١٤و١٦ مليون كيلو. قطن بين ٣،٥٠٠،٠٠٠ و٤،٥٠٠،٠٠٠ كيلو حرير بين ١٠٠،٠٠٠ و١٥٠،٠٠٠ كيلو. صمغ بين ١٣٠ و١٥٠ الف كيلو. صوف ماعز بين ٢،٧٥٠،٠٠٠ و٣،٢٥٠،٠٠٠ كيلو. جلود طريئة بين ١،٦٠٠،٠٠٠ و٢،٠٠٠،٠٠٠ زوج. صوف غير مغسول بين ٤٠٠ و٥٠٠ الف كيلو. وتبلغ قيمة هذه الحاصلات بحسب السعر المطلوب عنها في التاريخ السابقة الاشارة اليه بين ٣٠ و٤٠ مليون ليرة عثمانية. وقد تعذر الحصول على احصاء بكميات الحاصلات الاخرى في البلاد العثمانية مثل السجاد والتين وغير ذلك.

اما اثمان السجاد في سوق الاستانة حوالي اواخر كانون الثاني فكانت عن سجاد الاناضول بحسب اجناسها هكذا سيفاس بالمتر المربع ٢٥ ليرة. سبرتا ١٤ غولستا بورلو ٩ نبادي بالقطعة جنس اول ٣٠ جنس ثان ٢٠ جنس ثالث ١٥ — وعن السجاد العجمي هكذا كشان بالمتر المربع ٣٥ ليرة مشهد ٢٠ كرمان ٢٣ سروك ٢٣ غورفان ١٥ تبريز ١٨ مهال ١٢. وهذه الاسعار هي بقيمة عملة الورق العثمانية وقد كانت الليرة في شهر كانون الثاني لا تساوي غير دولار امريكي و٥٠ سنتا مع ان قيمة الليرة العثمانية الطبيعية ٤،٤٠

وقد ارتفعت اسعار الحرير في السوق العثمانية بسبب كثرة الطلب الوطني فكانت تباع الاقة من حرير بروصه بسعر ١٣ ليرة (وذلك كناية عن ٢٠،٢٩ البوند) والاقة من الحرير السوري بسعر ١١ ليرة الاقة (او ١٦،٤٦ البوند) وكل ذلك على حساب عملة الورق العثمانية.

—o—

الغاء اللائحة السوداء

قد لا يكون وقع حادث في هذا الشهر هو عند التجار عموما اصحاب العلائق مع الخارج بمثل اهمية الغاء اللائحة السوداء ليس فقط في الولايات المتحدة بل في كل بلاد الحلفاء.

وكانت الاخبار الاولى الواردة عن باريس منبئة بتقرير موءتمر الصلح الغاء اللوائح السوداء على شيء من اللبس والغموض ابقى عند التجار شكا في فهم حقيقة معناها.

ولاجل استجلاء حقيقة الخبر خاطبت ادارة «المجلة التجارية السورية الامريكية» مجلس التجارة الحربي الامريكي في هذا الشان وتثبتت منه راسا ان قد اوقفت اللائحة السوداء تماما وان استئناف المعاملات مع الاشخاص والمحلات الواردة اسماوءهم فيها اصبح ممكنا بدون خوف او حرج وان هوءلاء التجار الذين كانت اسماوءهم على اللائحة السوداء يمكنهم بالتالي الرجوع الى معاطاة التجارة مع عملائهم الامريكيين مع تاكد حصولهم على البضاعة كما كان شانهم في السابق.

وفي الانباء الواردة عن برلين بتاريخ ٢٨ الحاضر ان رئيس البعثة السياسية الانكليزية في المانيا اشعر اللجنة الالمانية التي تولت عقد الهدنة بكون الحلفاء قد اوقفوا اللائحة السوداء وازالوا كل ما كان يعترض من الموانع في سبيل الاتجار بين الحلفاء وبين الالمانيين ومشايعيهم. انما رئيس البعثة الانكليزية انذر الالمانيين في الوقت نفسه باحتفاظ الحلفاء لنفسهم الحق باحياء اللوائح السوداء كلها او بعضها اذا راوا ما يدعو الى ذلك.

مصر ذات مستقبل تجاري عظيم

كتب المستر همسون غاري القنصل الامريكي العام في القاهرة ينصح للتجار الامريكيين باتخاذ التدابير العاجلة لتنشيط العلائق التجارية مع مصر ما زالت قد انفتحت في وجوههم هذه السوق الشرقية الغنية بعد انتهاء الحرب. وهو يقول ان مصر في اعتقاده ذات مستقبل تجاري عظيم ويجب ان يكون للولايات المتحدة نصيب مذكور من الاتجار معها. اما مصر بحد نفسها فبلاد زراعية وقد اشتهرت على الاخص باصدار القطن الذي لا ند له بالجودة في العالم كله. ولكن ليس هناك ما يدل على امكان صيرورة مصر بلادا صناعية حتى ولو امكنها الاستعاضة بما لديها من محاصيل الزيت عما هي مضطرة الى استيراده من الفحم من الخارج ولذلك يجب ان يكون لمحاصيل الصنائع الامريكية رواج عظيم في هذه البلاد القديمة في عهد يقظتها الحاضرة لحاجات الحياة الحديثة.

وقد نقص مصر بسبب الحرب الشيء الكثير من محاصيل الصنائع الاوروبية والامريكية لما اعترى اسباب النقل من التشويش فكأن مصر في حالتها الحاضرة متاخرة خمس سنين من هذا القبيل وهي بحاجة الى سد ما ينقصها مما انقطع عنها في اثناء الحرب وعلى الاخص من الالات والمعدات الزراعية التي ستصادف رواجا عظيما بفضل ان المصريين في حالة حسنة وقادرون على دفع اثمان مشترياتهم.

وقد وجه القنصل الانظار الى وجوب انشاء خط بواخر مستقيم بين الموانىء الامريكية الكبرى وبين الاسكندرية وبورت سعيد توسلا الى تسهيل المواصلات مع مصر التي يجب ان يراعى مركزها التجاري الخطير من كونها نقطة مركزية للتوزيع على كل انحاء الشرق الادنى. ونصح القنصل في الوقت نفسه بموافقة انشاء احد المصارف الامريكية فرعا له في الاسكندرية والقاهرة حتى يتوفر على المتعاملين مع الولايات المتحدة الالتجاء الى المصارف الاوروبية.

---o---

غرفة تجارية رومانية امريكية

انشئت في اوائل هذا الشهر في مدينة نيويرك غرفة تجارية امريكية رومانية غرضها تنشيط العلائق التجارية بين الولايات المتحدة ورومانيا وهي عاملة على ايجاد علائق مستقيمة مع المصالح الكبرى في بخارست وكونستنزا بقصد التفاهم على ما فيه النفع المتبادل.

---o---

ثروة جزيرة كوبا

اثرت جزيرة كوبا اثراء فاحشا في مدة سني الحرب الاربع حتى ان صادراتها في سنة ١٩١٧ بلغت ٣٥٠ مليون دولار او على معدل ١٢٥ دولارا عن كل نفس من سكانها وهي في الوقت نفسه قد استوردت في تلك السنة بضائع تبلغ قيمتها ٢٦٠ مليون دولار او ما يعادل ضعفي مستورداتها في السنة الاسبق. وكان ثلاثة ارباع وارداتها من الولايات المتحدة. ولم يكتمل بعد الاحصاء عن سنة ١٩١٨ الذي ينتظر ان يبين تحسنا اهم في حالة الجزيرة الاقتصادية.

وقد اخذت احدى الشركات التجارية الكوبية الكبرى المهتمة بتنشيط العلائق بين الولايات المتحدة وكوبا تجهد في بيان اهمية موارد الجزيرة للمصالح الامريكية طمعا في حملها على استثمار الاموال فيها بما يكون منه عمران الجزيرة وربح لتلك المصالح. فباشرت نشر الاعلانات في الجرائد والمجلات الامريكية الكبرى بقصد تحقيق هذا الغرض. ومن الحقائق الجديرة بالنقل المذكورة في هذه الاعلانات مما قد لا يعرفه غير القليل ما ياتي:

في سنة ١٩١١ كانت قيمة صادرات السكر من جزيرة كوبا ٨٢،٣٤٢،٨٣٥ دولارا ولكنها في سنة ١٩١٧ بلغت ٣١٧،٨٠٠،٠٠٠ دولار اما في هذه السنة فيوءخذ من التعديل الرسمي ان قيمة موسم السكر سوف لا تنقص عن ٤٩١،٧٦١،٥٤٧ دولارا علاوة على موسم الدبس الذي تبلغ قيمته خمسة ملايين دولار.

وفي سنة ١٩١٧ كانت صادرات كوبا على معدل ١١٣ دولارا عن كل نفس من سكان الجزيرة مع ان ما اصاب سكان الولايات المتحدة من قيمة صادراتها لم تتجاوز ٢٢ دولارا في سنة ١٩١٤ و٥٧ دولارا في سنة ١٩١٧

كان عدد سكان كوبا في سنة ١٩١٧، ٢،٠٤٨،٩٨٠ اما اليوم فعددهم ٢،٨٠٣،١٢٣

ليس غير جزء من احد عشر جزءا من اراضي الجزيرة الصالحة للزراعة مستثمرة الان.

لو ان السكان في كوبا على كثرة ما هم في بورتو ريكو بالنسبة الى الميل المربع لوجب ان يكون سكان الجزيرة الكبرى ١٥،١٤٠،٧٣٠

بلغت قيمة مواسم التبغ في كوبا معدل خمسين مليون دولار سنويا في العشر سنين الاخيرة٠

اجر عمال الخطوط الحديدية

في اواسط هذا الشهر زيدت مرتبات المشتغلين على القطارات من عمال الخطوط الحديدية مثل الوفادين والكندكتر والساقة والواصلين ٦٥ مليون دولار وقداصابت هذه الزيادة نحو اربعمائة الف رجل مع ان هوءلاء العمال نفوسهم كانوا في سنة ١٩١٦ قد حصلوا على زيادة بالغة ٧٠ مليون دولار ثم انهم في الصيف الماضي حصلوا على زيادة اخرى قدرها ١٦٠ مليون بنوع ان جملة الزيادات في الثلاث سنين الماضية في مرتبات عمال الخطوط الحديدية من عموم الطبقات بلغت ١،٢٦٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار واصبح مجموع المرتبات التي يتناولها هوءلاء العمال سنويا ثلاثة بلايين دولار٠

زيت نباتي جديد

اعلنت نظارة الزراعة الامريكية ان صناعة استخراج الزيت من فستق العبيد آخذة بالازدياد وقد اتقنت هذه الصناعة الى درجة ان اصبح هذا النوع من الزيت يضاهي زيت الزيتون بالجودة٠

حالة فرنسا الاقتصادية

عاد من اوروبا اخرا المستر ملفيل ستون رئيس شركة الصحافة المتحدة الامريكية فقال في خطاب القاه في مادبة اكرامية اقيمت له ما ياتي:

قرأت انتقادات كثيرة في الولايات المتحدة لما كان من منع الحكومة الفرنساوية استيراد الماكنات الامريكية وسواها من المعدات الصناعية الى بلادها٠ والحقيقة ان فرنسا على حق في ما فعلت لانها عاجزة عن استجلاب شيء في الوقت الحاضر حذرا من زيادة سقوط قيمة عملتها الى درجة تجلب الخراب على البلاد وتزيد في غلاء حاجات المعيشة حتى لا يبقى في وسع احد احتماله٠ وليس لفرنسا منقذ من هذا المازق الحرج الا بقبول التجار الامريكيين بيع الفرنساويين الماكنات وسواها على وعدة طويلة حتى يتمكنوا من تشغيلها والانتفاع من منتوجاتها بشيء قبل الاضطرار الى اداء ثمنها٠

اسعار اهم اصناف الحاجيات في الولايات المتحدة

	٢٦ نيسان ١٩١٩	٢٦ نيسان ١٩١٨
حنطة نمرو ١ ، البوشل	٢،٣٧	٠٢،٢٩
« نمرو ٢ ، «	٢،٣٤	٠٢،٢٦
ذرة نمرو ٢ صفراء	١،٨٩	٠٢،٠٠
شعير نمرو ٣ ايبض	٠،٨١	٠٠،٩٦
دقيق بالبرميل	٠١٣،٧٥	١١،٥٠
شحم بالبوند	٠،٣٣	٠٠،٢٦
لحم بقر بالبوند	٠،٤٢	٠٠،٣٤
قهوه ريو نمرو ٧ بالبوند	٠،١٨	٠٠،٠٩
سكر ناعم	٠،٠٩	٠٠،٠٧
حديد نمرو ١ بالطن	٠٣٢،٠٠	٣٤،٥٠
فضه بالاونسة	١،٠١	٠٠،٩٩
فولاذ قطع تسليم بتسبرغ بالطن	٠٣٨،٥٠	٤٧،٥٠
رصاص بالبوند	٠،٠٥	٠٠،٠٧
تنك بالبوند	٠،٧١	٠٠،٩٥
نحاس احمر بالبوند	٠،١٥	٠٠،٢٣
قطن وسط بالبوند	٠،٢٩	٠٠،٢٧
قماش مطبوع باليرد	٠،٠٨	٠٠،١٣

ثروات وديون الامم المحاربة

(هذه التعاديل حذفت منها ستة اسفار بنوع ان ٩٠،٠٠٠ يجب ان تقرأ هكذا ٩٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ وهي واردة هنا باعتبار قيمتها دولارات امريكية٠)

	الثروة الوطنية بالتعديل	الدين الوطني الحاضر	نسبة الدين الى الثروة بالمائة
انكلترا	٠٩٠،٠٠٠	٤٠،٠٠٠	٤٤
فرنسا	٠٦٥،٠٠٠	٣٥،٥٠٠	٥٤
روسيا	٠٤٠،٠٠٠	٢٥،٤٠٠	٦٣
ايطاليا	٠٢٥،٠٠٠	١٢،٦٠٠	٥٠
اليابان	٠٢٨،٠٠٠	٠١،٣٠٠	٠٥
المانيا	٠٨٠،٠٠٠	٤٠،٠٠٠	٥٠
النمسا	٠٢٥،٠٠٠	٢٤،٠٠٠	٩٦
امريكا	٢٥٠،٠٠٠	٢٤،٠٠٠	٠٩

هدية الى مشتركي هذه المجلة

يهم كل مشترك في «المجلة التجارية» الوقوف على تفاصيل هذه الهدية لما فيها له وللمجلة من المنفعة المتبادلة

رأى مشتركو هذه المجلة من الاعداد التي صدرت منها حتى الان ما في وجودها من الفائدة التي تجعلها ضرورية لحياتنا التجارية ليس فقط في بلاد واحدة من بلاد المهجر بل في كلها وفي كل البلاد المتكلم اهلها اللغة العربية. لانها الوحيدة من نوعها في العالم العربي. وقد كان استقبال صدورها من الصحافة ومن الهيأة المتاجرة مبرهنا عن عظم الحاجة اليها. وليس تاجر حيث كان يرى عددا منها لا يقتنع حالا بان الاثني عشر عددا التي تصدر منها كل سنة حافلة بالابحاث والاخبار المفيدة له في تجارته توازي لديه اكثر من بدل الاشتراك. لذلك ترغب الادارة في تعميم نشر المجلة طمعا في تعميم فائدتها للهيأة التجارية.

ثم ان حضرة المواطن الفاضل الراسخ القدم في العلم والواسع الاطلاع الدكتور فيليب حتي احد اساتذة جامعة كولمبيا في نيويرك وضع موءلفا نفيسا دعاه «تاريخ مهاجرة السوريين واستعمارهم بين العهد الفينيقي والعهد الحاضر.» يجب ان تكون نسخة منه بين يدي كل تاجر. لان الموءلف جاء فيه بحقائق تاريخية لم يكن غير النزر القليل واقفا عليها. ونشك في وجود واحد بمفرده على وجه الاطلاق وقف عليها جميعا. وان لنا في تعميم نشر هذا الكتاب نفس الرغبة التي لنا في تعميم نشر المجلة لان الاثنين جاءا لخدمة غرض واحد هو خدمة التجارة السورية — المجلة بما تنشره من الابحاث الجادة لافادة التجار ، وكتاب الدكتور حتي بما جاء فيه من بيان اهمية منزلة السوريين التجارية في الاعصر الماضية مما لا بد ان يدفع الابناء الى تحدي الاباء في نشاطهم واقدامهم.

لذلك عزمت ادارة المجلة التجارية على جعل هذا الكتاب النفيس هدية الى كل مشترك في المجلة على الطريقة الاتية:

كل مشترك في المجلة التجارية دافع بدل الاشتراك يجيئنا بمشترك جديد يدفع بدل الاشتراك نهدي الى كل من الاثنين نسخة من كتاب الدكتور حتي.

لم نجعل الهدية مقتصرة على المشتركين الجدد رغبة في انصاف المشتركين السابقين ان لا يحرموا الانتفاع من الهدية وان يكونوا قد اشتركوا لمجرد ما في المجلة وحدها من الفائدة.

ولا يعني ذلك ان الكتاب لا يهدى الا الى المشتركين السابقين والى من يشتركون جديدا عن يدهم. بل ان كل من يشترك جديدا ويجيئنا في نفس الوقت او في اي وقت بعد ذلك بمشترك جديد اخر نهدي كلا منهما نسخة من الكتاب. ولكننا لا نقدر ان نهدي الكتاب الى اي مشترك قديم او مشترك جديد بمفرده لمجرد اشتراكه وحده حتى ولو دفع القيمة.

قيمة الكتاب المالية نصف دولار ولكن كل من يطلع عليه يصير يعتبره اغلى من ان يثمن.

اعطانا مجانا — ألا نقرضه بفائدة

الان وقت اظهار المحبة الحقيقية والغيرة الوطنية وعرفان الجميل.

الان حين يطلب منا العم سام مشترى سندات قرض النصر يجب علينا تلبية النداء والاقبال على العطاء ولا سيما ان عطاءنا ليس مجانيا بل مقابل فائدة كبيرة على اموالنا وثمن سندات ليس اضمن منها قيمة بين كل سندات حكومات الارض.

نحن السوريين من ابناء امريكا. نحن عنصر من العناصر المتالف منها جسم الامة الامريكية. نحن حقيقون بالافتخار بان شباننا الذين خاضوا غمرات الوغى واموالنا التي انفقت في سبيل تجهيزهم ووضع معدات القتال في ايديهم هي من العوامل التي حققت النصر. لاننا في ابان الحرب لم نكن بالبخلاء ان بالرجال ام بالاموال. يشهد بذلك الوف شباننا الذين في الجيش. وملايين اموالنا التي بذلناها في مشترى قروض الحرية السابقة.

والان وقد تم لنا الظفر هل نتردد او نحجم ؟ هذه الحكومة الامريكية تسالنا ان نشتري من قرض النصر. وما الحكومة الامريكية الا حكومتنا شرفها شرفنا وعارها عارنا فماذا نريد لحكومتنا او بالاحرى لنفوسنا ، الشرف ام العار ؟

ولا بد لنا نحن السوريين من النظر الى قرض النصر من وجه خاص هو ان بيننا فئة كبرى مشتغلة بالتجارة. فليعتبر التاجر بما صرح به ناظر المالية من ان القرض لابد ان يغطى وتغطيته تتم باحدى طريقتين: اما حمل المصارف على استهلاكه او توزيعه بين عموم الشعب. فاذا طلب من المصارف استهلاك القرض لم يعد لديها اموال تساعد به التجارة فيتاذى التجار اذى بليغا. اما اذا اكتتبواهم كل بحسب مقدرته في القرض فتبقى للمصارف اموالها وتساعدهم بها على تمشية اشغالهم. لان القرض لا بد من تغطيته تحت كل الظروف والناس هم المسوءولون عن تقرير اية الطريقتين تجري بها هذه التغطية.

ومن لم يكن منا تاجرا وجبت عليه مراعاة الامور نفسها فسواء كان احدنا عاملا او فاعلا ليعتبر بما يصيبه اذا كسدت الحال وقلت الاشغال وتعطلت المتاجر ووقفت الصنائع فسدت في وجهه طرق الكسب وتحصيل قوت العيال.

ونحن السوريين بالاخص ليس لاحد منا شخصيا مفر من الاعتراف بجميل الامة الامريكية علينا الذي يجب ان لا ننساه مدى الدهر والذي يدعو كل فرد منا شخصيا الى بذل ما في الامكان للبرهان عن شعورنا به وقدرنا اياه قدره

اليس ان امريكا علاوة عن كونها ذات فضل على كل واحد منا نحن المقيمين في حماها افضلت ايضا اعظم الفضل علينا باعانتها اهلنا وافراغها جهد المسعى في انقاذ البقية الباقية من اهلنا المتخلفين في الاوطان من الانقراض جوعا. من منا لا يذكر الملايين التي ارسلتها الى بلادنا نقودا. والبواخر التي سيرتها محملة قوتا وكساء. والمساعي السياسية التي بذلتها لكف المظالم عن اهلنا والاعتراض على معاملتهم بالقسوة.

كل هذه الاعتبارات تدعونا الى الاعتراف بجميل هذه البلاد الذي لا يمكن ان نعبر عنه الا بمحبتنا واخلاصنا لها المبرهن عنهما بطريقة حسية تتجاوز حد الكلام. وان مثل هذه الفرصة سانحة لنا بدعوة الحكومة ايانا الى الاشتراك في قرض النصر.

فليكن مبلغ اكتتابنا برهانا على مقدار محبتنا واخلاصنا

(اللجنة السورية لقرض النصر. نيويرك)

SYRIAN DIVISION

VICTORY LOAN COMMITTEE

INVEST!

التجارة السورية

— لتبرئة الاسم السوري —

يذكر قراء هـذه المجلة حوادث سلمون اخـوان وعصابتهم المتهمين بالاحتيال على التجار الامريكيين بمبالغ لا تقل عن مليون دولار والذين انفقت جمعية المشارفين على الديون التجارية مبلغ اربعين الف دولار في تعقبهم.

وقد كانت للغرفة التجارية السورية في نيويرك يـد مشكـورة في تعقب اعضاء هذه العصابة برهنت عن رغبتها في تطهير جسم الهيأة التجارية السورية في المهجر من اعراض الفساد الطارئة عليها. الا ان ما تشكر عليه بالاكثر دفاعها عن حسن سمعة السوريين التجارية وانكارها على جمعية المشارفين على الديون التجارية الامريكية حق رمي الجنس السوري كله بتهمة الالتـواء لمجرد وجود افراد منه ارتكبوا اعمالا منكرة.

وقد ثبت لنا ذلك من رسالة وجهتها الغرفة السورية بلسان كاتم اسرارهـا الاديب سعيد يوسف عقل الى الجمعية الامريكية تحتج فيها على ذكر المحتالين بجنسيتهم السورية في حين انهـا في اشارتها الى سواهم تقتصر على ذكر اسمائهم المجردة دون اشارة الى ما اذا كانوا يهـودا ام امريـكيين ام فرنساويين ام سواهم. وفي الجواب الذي تلقته الغرفة من الجمعية الامريكية اعتراف بعـدالة الطـلب وصوابيـة الاعتراض مع وعد بالامتناع عن مثل هذه الاشارة المجحفة بحق السوريين

(التابع في صفحة ٤٣)

امبرودري وايس
واقمشة بانواعها

تتعاطى بجميع اصناف البضاعة ووكلاء لاكبر فبارك في الولايات المتحدة للامبرودري والليس (Bordadas) والاقمشة من كافة الانواع. طريقة معاملتنا هي نصف نقدا والنصف تحويل غب الاطلاع

خبرتنا في التجارة من نحو عشرين سنة كافلة لرضاء جميع عملائنا. فجرب طلبية تجد ما يرضيك

GLOBE EXPORT
& SALES AGENCY, INC.

85 WASHINGTON STREET NEW YORK

غطاس فارس مطر وشركاه

* * *

زيادة على الاصناف التي يتاجر بها ابنـاء الوطن في الولايات وفي خارج الولايات المتحدة من قواطع واقمشة وملبوسات ومجوهرات ودريل و كلسات وشالات٠

***

قد وصل لنا في هذا الشهر كمية كبيرة جـدا من ابر البولاد التي عرف كل تاجر قلة وجودها وارتفاع اسعارها فقد جعلنا سعر الالف ٠٢،٣٥ فالذي يلزم له من نمرو ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ يخابرنا حالا٠ واقل كمية نرسلها للطالب عشرة الاف ابرة

G. FARIS & COMPANY

23 WASHINGTON STREET NEW YORK

نشرة عمومية مجانية

* * *

ندعو كل مواطن سوري كريم ان سبق او لم يسبق له معاملة معنا او معرفة بنا ان يتكرم بارساله الينا اسمه وعنوانه لنقدم له مجانا كتالوك مجلنا الربع سنوي لعام ١٩١٩ فيجد فيه من الاصناف المختلفة الانواع والاجناس من ماكولات وتنبك عجمي وسكاير تركية وغيرها من قصص وروايات ادبية او هزلية واصوات فونوغراف من اشهر واطرب المغنين في العالم العربي المصري والسوري ولا يحرم من الفائدة الكبيرة التي تعود عليه بالربح والتوفير عندما يطلع على اسعارنا الرخيصة٠

فمحلنا مستعد لتقديم كل خدمة في سبيـل ارضـاء مواطنينا٠

— يوسف وشديد معلوف وشركاهم —

J. S. MALOOF AND CO.

32 Washington St., New York City

لماذا انتصروا

لانهم احرار مستقيمو المبدأ يطالبون باجراء العدل واقامة النصفة والحق

***

وبموجب هذا المبدأ الشريف مشينا نحن فتعرفنا على مستقيمي التجار و كرامهم فاكرمناهم واكرمونا وصدقناهم فصدقونا٠ لاننا ننصفهم ونراعي مصالحهم كمـا نراعي مصلحتنا الذاتية٠ وبما اننا لا نكتفي بما نحن حاصلون عليه من كثرة عدد اصدقائنا فاننا نطلب الزيادة من امثـالهم لنحصل على الاكثرية٠ ونحن لمستقيمي التجار في كل آن٠ وهذا هو العنوان:

سعيد سليم الغريب واخوانه

S. S. GORAYEB & BROS.

21 Washington Street,

New York, U. S. A.

تتعاطى بجميع اصناف البضاعة والتجربة تظهر المقدرة٠

مخائيل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

***

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا٠

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.

60-62 Washington Street,

New York, N. Y.

في المستقبل٠

وفي عمل الغرفة التجارية السورية هذا ما يستوجب لها الشكر من الجالية السورية عموما ومن الهيئات التجارية خصوصا لانها من حيث انها تقصد المدافعة عن اسم التجار تدافع عن حسن سمعة المجموع٠ ولا شك في ان الغرفة قادرة على اتيان اعمال كثيرة مفيدة في وجه اعضائها وفي وجه النزالة عموما لو شاءت ولا نظنها الا مجددة نشاطها وناظرة بعين الاهتمام الى حاجات العصر ومقدمة على الاعمال المفيدة المرجوة منها٠

— من امريكا اللاتينية —

وصل نيويرك في هذا الشهر جمهور من تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية وجزر الانتيل بقصد ايجاد علاقات تجارية ومشترى بضائع من السوق الامريكية وفي ذلك دليل على تحسن الطلب في تلك البلاد وعلى نهوض همة وبعد نظر هوءلاء التجار المواطنين في الوقت نفسه ٠ ولا يخطيء هوءلاء التجار اذا سعوا لعقد علاقات مع مواطنيهم في نيويرك الذين بينهم عدد اكتسبوا اختبارا واسعا في المعاملات مع الخارج ولهم من منزلتهم المالية ما يمكنهم من ايجاد تسهيلات كثيرة لمواطنيهم في امريكا اللاتينية٠

— تجار البضائع البيضاء —

اذا كان يساور تجار قلم البضائع البيضاء قلق فانما هو لعدم توفر البضائع بالكثرة التي يستدعيها الطلب٠ وقد كان ينظر البعض الى هذه البضائع كانها

(التابع في صفحة ٤٤)

زيارة

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل٠

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

47 BROADWAY — NEW YORK

PHONE RECTOR 2657

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

B. GANIM & BRO.

55 WASHINGTON STREET — NEW YORK

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبيات الخارج

صيدلية فلاديمير الحلبي

في نيويرك وبروكلين

٢،٥٠	شربة للدودة الوحيدة تزيل راسها بدون تعب او صوم
٠،٥٠	القطرة الصفراء علاج التراخوما والرمد وصفة قديمة ومجربة
١،٠٠	صبغة للشعر فرنساوية مكفولة خالية من حجر جهنم
٠،٥٠	دواء لازالة الشعر من الجسم خالي من الزرنيخ فعله عجيب
٠،٥٠	دواء لمنع التدخين
٠،٢٥	دواء لمسامير الرجلين جديد غريب
٢،٢٥	دواء لمنع سقوط الشعر والقشرة ولانمائه
١،٣٥	دواء مقوي الاعصاب المنحلة والروماتزم وهو الفاراتون
٠،٦٥	دواء الكلف والنمش

VLADIMIR N. HALABI

28 Rector Street — New York City

من الكماليات تكسد سوقها في ابان الضائقات والازمات الوطنية غير ان تواصل الطلب عليها كل مدة الحرب وتعاظمه في هذا الوقت يبعث الى الاعتقاد بانها اصبحت معتبرة من اللزوميات ولا سيما انها وهي من الكتان على الغالب ومطرزة باليد مما يزيد في رواجها ويحبب اقتناءها ما زالت ذات اسعار ليست ارفع الا بالشيء القليل عن البضائع القطنية بالنظر الى ما طرأ على هذه من الغلاء٠

ومعلوم ان هذه الاصناف اصبحت من اكبر اقلام التجارة السورية ولكثير من البيوت التجارية السورية في نيويرك معامل خاصة في فرنسا وفي ماديرا لتطريز هذه البضائع٠ بل قد ظهر من احصاء غير بعيد العهد ان التجار السوريين في الولايات المتحدة محتكرون ثمانين بالمائة من هذه التجارة وقد كان اعتماد السوق الامريكية عليهم في الحصول على الوارد من هذا الصنف مورد ارباح طائلة لمعظم المتاجرين به في البضع سنين الاخيرة٠

ويحصل من احاديث بعض اكابر تجار هذا الصنف ان اسعاره جانحة

(التابع في صفحة ٤٦)

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة

نحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عندنا كمية كبيرة من هذه الاجناس

M. E. HOWATT

72 Trinity Place — New York City

التنبك التنبك

مبيع خصوصي الى التجار خارج الولايات المتحدة

وصلنا موءخرا كمية من التنبك الاصبهاني العال نقدمه لمن يطلبه خارج الكمرك بسعر خمسة وستين سنتا البون ضمن بالات بوزن ١٢٥ بوندا البالة الواحدة من اول جنس وثاني جنس بسعر ٥٥ سنتا البوند ضمن بالات مزدوجة بوزن ٢٤٠ بوندا ولدينا ايضا تنبك شيرازي ورق صغير سعر ٨ سنوت البوند ضمن بالات مزدوجة بوزن ١٢٥ الى ١٥٠ بوندا٠ فاغتنم الفرصة واطلب ما يلزمك منها مع كافة اصناف السمانة من العنوان الاتي:

تامر كنعان معلوف وشركاه

T. K. MALOUF & CO.

79 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

المطبعة التجارية

تطبع ـ الكتب، الجرائد، المجلات، قوانين الجمعيات ، بروغرامات الحفلات ـ اوراق مكاتيب، مغلفات فواتير ، كرت زيارة واشغال وكل ما يلزم التاجر

هل يلزمك مطبوعات ؟ ان المطبعة التجارية السورية الامريكية في نيويرك مستوفاة المعدات لطبع كل انواع المطبوعات بمنتهى الاتقان والسرعة٠

صاحب المطبعة سلوم مكرزل الذي له اختبار ٢٠ سنة في الطباعة وكل الاشغال تجري تحت ملاحظته الشخصية ويقوم بها ابرع عمال المطابع بين السوريين في امريكا

عنوان المطبعة هو نفس عنوان المجلة التجارية التي تطبع فيها

الى اخواننا السوريين في كل بلاد

في المكسيك ، جارة امريكا القربى ، وفي جمهوريات امريكا الوسطى ، غواتماله ، وهندوراس ، ونيغارغوه ، و كوستاريكا ، وسلفادور ، وبناما ، وفي جمهوريات امريكا الجنوبية ، في كولومبيا وفنزوالا ، واكـوادور ، وبيرو ، وشيلي ، والبرازيل ، والارجنتين ، واورغـواي ، وفي الجزائر ككوبا ، وهيتي وسان دومينغو ، وجاميكا ، وفي الباسفيك ، والشرق الاقصى ، كاوستراليا ، وزيلندا الجديدة والفيليبين ، واليابان ، والصين والهند ، وفي المستعمرات الافريقية ، وفي كل بلاد استوطنها المهاجر السوري

* نوجه هذا الاعـلان *

ايها المواطن ، نحن الان في دور الانتقال من الحرب الى السلم ، وسوف لا يمضي الكثير من الوقت حتى ترجع مياه الحياة الاقتصادية الى مجاريها القديمة ، فيرجع الزارع الى حقله ، والصانع الى حرفته ، والتاجر الى حانوته وزبائنه ، وابن الزراعة ، وابن الصناعة وابن التجارة ، وابو المال في مقدمتهم يدرسون خارطة العالم الجديدة ، ناشدين حقلا ومعملا واسواقا جديدة ، لما تثمره وتصنعه وتملكه ايديهم ولا شك ايها المواطن انك رايت بعين العقل والقياس مـا يولده من الغرائب والعجائب في ابواب الاقتصاد الامريكي ، الم يخطر ببالك ان الولايات المتحدة بعد ان تنهي عملها السياسي بجعل العالم مقرا صالحا للديموقراطية واعطاء كل ذي حق حقه ستوجه عنايتها وانظارها وايديها الى الشوءون الاقتصادية المادية. فالسيادة التجارية ستكون بين يديهـا والدور الذي تمثله في تجارة العالم سيكون الدور الاول ــ اوروبا التي كنت تستبضع منها قبل خريف ١٩١٤ كانت كما لا تجهل في الاربع السنين الاخيرة مرسحا للمتحاربين ، وهي الان في دور من الحياة تهتم لحفظ كيانها السياسي قبل الاكتراث بالاشغال والارباح ، وهي في حاجة الى الايدي والا لات العاملة وستكون لوقت بعيد عاجزة عن تلبية طلبك التجاري.

فما الحيلة والعمل وانت بحاجة الى البضاعة من كل شكل لحفظ كيانك التجاري ? الجواب هو هذا: وجـه انظارك الى الولايات المتحدة. هي المساعدة والمتكل عليها في الحرب والسلم ، في السراء والضراء. هي غنيـة بالرجال والمال والبضائع ، وهي الاولى في الحرب والاولى في السلم. والشاب الجندي والشابة الممرضة اللذان خاضا المعمعة وتقدما الى الامام في معركة «شاتو تيري» وغيرهاهما سيكونان العاملين في المعركة الاقتصادية الكبرى في الغد. تعال الى امريكا ، هي محط الرحال. اطلب بضاعتك من تجارها.

ولا فرق ، كنت قريبا او بعيدا ، كنت في المكسيك او في الهند. فالبريد والبرق يجلبان طلبك ، ويحملان لك الجواب. وبواخر العم سام تنقل بضاعتك فوق كل بحر والى كل ثغر. اكتب اليوم واعلمنا بحاجتك ، فنحن نعتني بسوءالك وطلبيتك اعتناء خصوصيا ، ونشحن الى الخارج ــ الى كل بلاد البضائع من كل شكل وصنف ، ومن كل قياس وعيار ، من الابرة الى البيانو والاتوموبيل. اكتب بلغتك او بلغة البلاد التي تسكنها. اطلب تجد ، اقرع يفتح لك

العنوان: يوسف الاشقر وشركـاه

JOSEPH ACHKAR & CO.

755 NORTH AVENUE CHICAGO, ILL., U. S: A:

(FOREIGN TRADE DEPARTMENT)

حاشية: ما عدا اشغال العمولة (الكوميسيون) نحن وكلاء مفوضون لشركات البواخر الكبرى ونقطع تذاكر سفر من والى كل بلاد.

الى الصعود بسبب غلاء قماش الكتان ونقص الوارد عن الطلب حتى ان البيوت التي تقبل الطلبات المستجلبة (امبورت اوردرز) لا تتعهد بالتسليم قبل ستة شهور. وترى انه كلما وصلت شحنة يتلقفها الشراوءون قبل ان تكاد تستقر في المحل يوما.

—— تجارة السمانة السورية ——

لم ترد حتى الان بضائع ما كولات راسا من سوريا غير ان تجار هذه الاصناف اصبحوا يتاملون ذلك بعدحين ولكنهم يستوردون كثيرا من بضائعهم الان من ايطاليا واليونان وقد اعتدلت اسعارهم من جراء ذلك واصبح الاقبال عليهم متزايدا.

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة. فاننا نتعاطي بكل اصناف السمانة السورية والامريكية

تامر كنعان معلوف وشركاه

T. K. MALOUF AND CO.
79 Washington St.,
New York City

NUXATED IRON

— نوكسايتد ايرون هو اعظم مقويات الدم —

قال الدكتور فرنسيس سوليفان الطبيب سابقا في مستشفى بلفيو في نيويرك ما ياتي: «لم اجد في كل اختباري الطويل انفع من نوكسايتد ايرون لجعل الرجال نشيطين اقوياء والنساء متعافيات جميلات.» ثم ان نوكسايتد ايرون بتقويته الدم يغذي الاعصاب ويجعل الجسم كله نشيطا وكثيرا ما بدل بعض الناس من حالة الضعف الى حالة القوة في مدة لا تزيد عن الاسبوعين ويقدرون انه لا اقل من ٣،٠٠٠،٠٠٠ نفس يستعملون نوكسايتد ايرون كمقوٍ.

يجب عليك القيام بالامتحان التالي

وهو ان تنظر كم تقدر ان تشتغل او تمشي قبل ان يحل بك التعب ثم خذ كل يوم حبتين في كل حبة خمس قمحات من نوكسايتد ايرون بعد الاكل على مدة اسبوعين وانظر بعد ذلك كم تكون قد انتفعت.

ان مصطنعي نوكسايتد ايرون يكفلون نفعه وانه لا يوءذي الاسنان او يضر بالمعدة ويتعهدون بارجاع المال الى الشاري اذا لم يحصل على نتائج حسنة. وهو يباع في كل الصيدليات المعتبرة.

— محل سليم فرج الله زلعوم وشركاه —

اقدم واكبر واشهر محل للسمانة بين السوريين في امريكا

يتاجرون بجميع اصناف السمانة من سورية وامريكية و كريكية وطليانية على اختلاف انواعها. كل ما تطلبون منهم موجود عندهم. التنبك العجمي الفاخر واردهم الخصوصي المشهور بماركة شاه العجم. يشحنون بسرعة واعتناء تام الى الجهات كافة ومستعدين لارضاء المستقيمين.

S. F. ZALOOM & COMPANY

90 WASHINGTON STREET **NEW YORK CITY**

عند ما تكتب الى المعلنين اذكر انك قرأت اعلانهم في المجلة التجارية

افادات مجانية للتجار

ادارة «المجلة التجارية السورية الامريكية» تقدم للراغبين من التجار جميع الافادات التي يطلبونها عن كل ما يتعلق بالاحوال التجارية.

هذه الخدمة تقوم بها ادارة هذه المجلة رغبة في تحقيق الغرض من وجودها بالمساعدة على كل ما فيه افادة التجار وتعزيز التجارة.

ففي اي مكان وجدت ايها التاجر المواطن اذا كتبت الينا تريد الوقوف على مصدر صنف من البضاعة ام طريقة في المعاملة نجتهد في افادتك بكل السرعة الممكنة.

اذا كنت غير قادر على التوصل الى معرفة كل ما تريد معرفته عن احد الاصناف التي يهمك امرها فاننا فضلا عن افادتك عن الصنف نعرفك على واحد ام اكثر من الاختصاصيين بصنعه او المتاجرة به.

بعض الافادات التي يهم العموم معرفتها ننشرها على صفحات المجلة. اما اذا شاء احد التوصل الى عقد علاقة مع احد التجار او اصحاب المعامل فاننا نحتفظ باسمه ونوصله فقط الى من يكون في حاجة الى عقد العلاقة معهم.

ان فرصا ثمينة ضائعة على ابناء الوطن بسبب عجزهم عن معرفة بعض الامور الجوهرية في فروع التجارة التي انصرفوا اليها ونحن على استعداد لمساعدتهم بكل ما تصل اليه المقدرة وقد توفرت لنا وسائل كثيرة تساعدنا على حسن القيام بهده الخدمة.

ان هذه الخدمة المجانية من المجلة التجارية معروضة على التجار المواطنين في كل مكان — في الولايات المتحدة وجمهوريات امريكا الوسطى والجنوبية والبلاد العربية بوجه الاجمال.

ولنا الامل اننا بتضحيتنا الاوقات الكثيرة التي لا بد ان يتطلبها القيام بمثل هذه الخدمة نبرهن عن فائدة وجود هذه المجلة للبيأة المتاجرة فيصبح انتشارها عموميا وبذلك تعم منافعها.

متى لا يعود الدولار دولارا

في الاوقات الاعتيادية ، عندما ترتفع اسعار الاشياء ، تقدر عادة اما على الاستغناء عن الصنف او الاستعاضة عنه بسواه.

ولكن في الظروف غير الاعتيادية ، كالظروف الحاضرة ، عندما نجد اسعار جميع الاشياء مرتفعة ، لا يبقى لنا في الامر خيار بل نضطر الى مشترى الضروريات حتى ولو لم يكن الدولار الذي بيدنا يشتري لنا ما كان قبلا يوازي قيمة الدولار.

فالان اصبح الدولار لا يجيئنا الا بما توازي قيمته ٥٥ او ٦٠ سنتا من الاشياء عامة. ولكن الشيء الوحيد الذي يمكننا به ان نشتري بالدولار ما توازي قيمته مائة سنت هو سهم من قرض النصر.

فكل دولار تنفقه في مشترى اسهم قرض النصر يجيئك بملء قيمته من ارفع السندات قيمة لان الحكومة تدفع لك عند الاستحقاق مائة دولار ذهبا بكل مائة دولار تشتري بها أسهما من قرض النصر الان. ولا عجب ان تكون قيمة الاشياء قد عادت الى قرب معدلها الطبيعي اذ ذاك. فيحصل من ذلك ان المال الذي تقرضه الحكومة الان يصبح في ذلك الحين ارفع قيمة مما هو الان فضلا عن ان الدولارات التي توفرها لحاجتك في المستقبل تدر عليك فائدة حسنة الى حين تعيدها اليك الحكومة.

فمن حسن التدبير في الاشغال ، بصرف النظر عن الواجبات الوطنية ، ان تقتصد ما امكنك في هذا الوقت الذي لا يساوي الدولار قيمته الحقيقية وتشتري من سندات قرض النصر ذات الفائدة الكبيرة

هذه الفسحة متبرع بها للحكومة لاجل اعلان قرض النصر من شركة متروبوليتان لضمان الحياة.

METROPOLITAN LIFE INSURANCE COMPANY

بالنيابة عن حاملي العشرين مليونا من ضماناتها الحية البالغة قيمتها اربعة بلايين ونصف بليون دولار والذين تذخر الشركة لاجل حمايتهم اكثر من ٧٢٠ مليون دولار من الاموال الاحتياطية ، علاوة على مقتنياتها وقد باع عمال هذه الشركة ١٣٣،٠٠٠،٠٠٠ دولار من اسهم قروض الحرية ومن طوابع التوفير في السنة الماضية ولا يزالون على السعي. والشركة نفسها قد اشترت بثمانين مليون دولار من اسهم قروض الحرية وستشتري بملايين كثيرة من اسهم قرض النصر التي تنصح الجميع بمشتراها لانها تعتبرها من اضمن السندات في العالم على وجه الاطلاق.

INVEST

GOVERNMENT LOAN ORGANIZATION
Second Federal Reserve District
Liberty Loan Committee
120 Broadway, — — — NEW YORK
Foreign Language Bureau
Flat-Iron Building, — — NEW YORK

MORE THAN 38,000 IN USE
TRADE LINOTYPE MARK
THE MACHINE THAT LASTS

Model 14
3 Different Faces

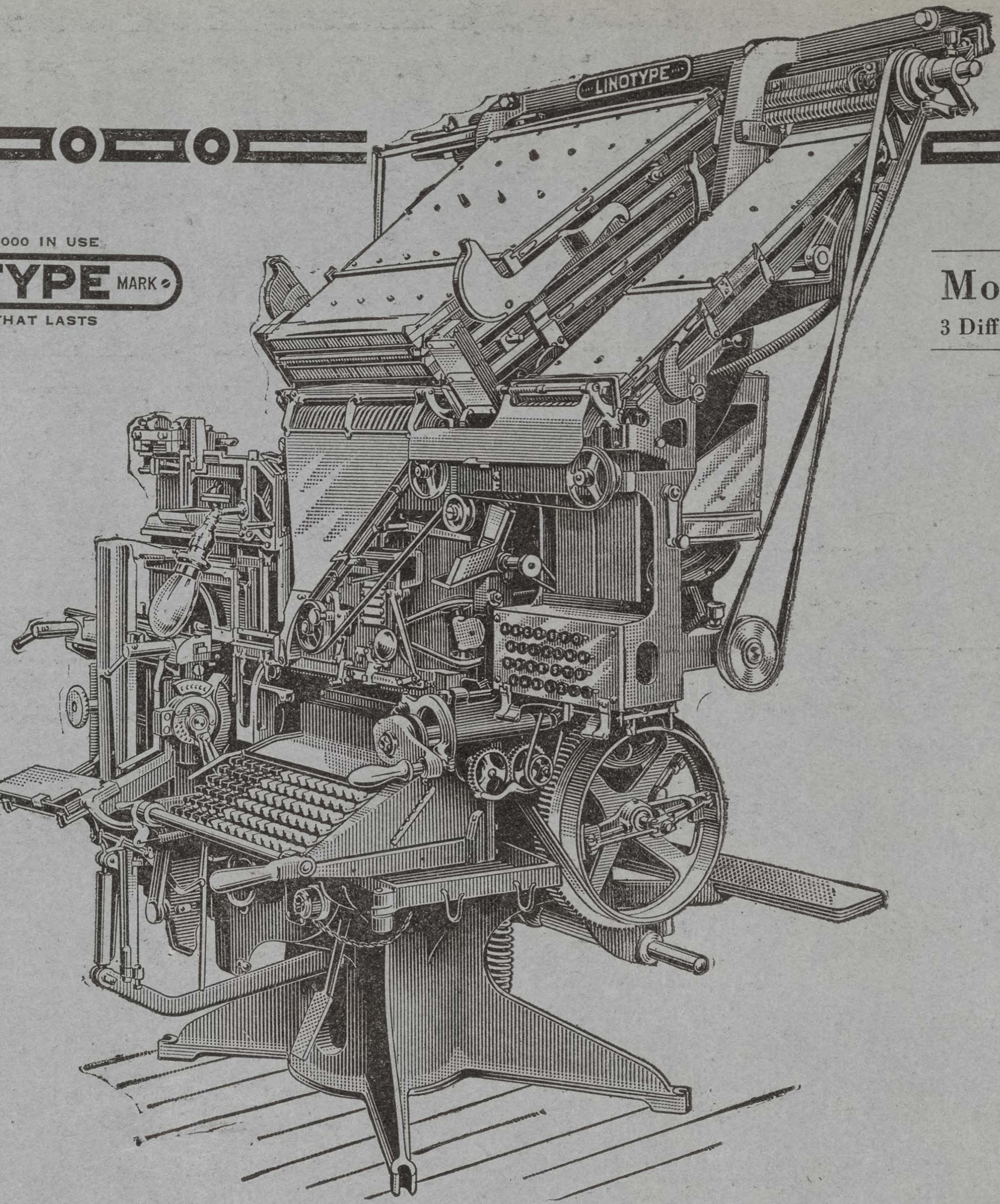

طرز ١٤ معدة لاستيعاب ثلاثة اشكال من الحروف

ماكنة صف ألحروف ألعربية

ان عاملا واحدا على ماكنة واحدة يمكنه ان يرتب حروفا بمقدار ما يمكن ثمانية مرتبي حروف باليد. وحروف «المجلة التجارية السورية الامريكية» التي تطالعها الان مرتبة على هذه الماكنة. وقد كان اول اختراع هذه الماكنة في امريكا الا انها الان مستعملة في ستين بلاد مختلفة. وقد استخدمت حتى الان لصف الحروف في اكثر من اربعين لغة منها اللغات العربية ، والارمنية ، واليونانية ، والنسطورية والاسترنجالية واليعقوبية ، والعبرانية والروسية.

اطلب زيادة تعليمات من الشركة على عنوانها ادناه:

MERGENTHALER LINOTYPE CO., New York, U. S. A.

العنوان التلغرافي:
Cable: "LINOTYPE," New York

OLD SERIES VOL. IX.—NEW SERIES VOL. I, No. 5 APRIL 1919

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3, 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

THE UNITED STATES AFTER TWO YEARS OF WAR

A Review of the Prodigious efforts of the United States during her two years of participation in the World-War, and the very strong financial and economic position which it now holds.

AMERICAN TRADE AND THE MOSLEM WORLD

A translation of an article in the N. Y. Journal of Commerce by Charles Wallace Collins, formerly Fellow in Semitic Languages and literature, University of Chicago, and author of the National Budget System and American Finance, showing the great potentialities of American trade with 60,000,000 Arabic-speaking peoples of Morocco, Algeria, Tunis, Tripoli, Egypt, the Sudan, Arabia Mesopotamia, and Syria, whose exports in the year before the War amounted to about $435,000,000, and whose imports aggregated $600,000,000, of which only $11,305,000 came from the United States.

THE ECONOMIC CONDITIONS OF EGYPT

Report of American Consul Arthur Garrels, Alexandria, on the continuation of the improved economic conditions of 1917 in Egypt that characterized the years 1915 and 1916—translation by Michael Aboussleman.

THE BUSINESS GENIUS OF FRANK W. WOOLWORTH

Intimate and detailed account of the struggle and success of this American merchant who is typical of American business energy and resourcefulness.

EDITORIAL COMMENT

Tre patriotic duty of the Syrian Merchants in the United States is to support the Victory Loan — Importance of promoting trade relations with the Arabic-speaking peoples—The Value of Cooperation in Business.

OUR ECONOMIC LIFE

An original article contributed to the Syrian-American Commercial Magazine, by Ibrahim S. Najjar of Paris, well-known Syrian writer, dealing with the economic problems of the Arabic-speaking people.

PROMOTION OF AMERICAN TRADE WITH EGYPT

Report of American Consul General Hampson Gary, Cairo, on the necessity of the United States developing more intimate trade relations with "this old Country now awakening to modern life".

PRINCIPAL EVENTS OF THE MONTH

Economic, Commercial and Industrial.

General Business Conditions in the United States Exports, Crops, Coal, Metals, Lumber, Cotton, Cotton-goods, Etc.—The suspension of the Black List—American Railroads—American Chamber of Commerce for the Levant,—American Merchant Marine—Economic conditions of France —Prosperity of Cuba—Commodity Prices, Etc.

المجلة التجارية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

السورية الامريكية

انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الاولى ، العدد السادس — تصدر مرة كل شهر — شهر ايار ، سنة ١٩١٩

محتويات هذا العدد

نظرة عمومية في الحالة الاقتصادية

بحث في اهمية المشاكل الاقتصادية الحاضرة وضرورة تعاون الجميع في مهمة التجديد.

نيويرك ، عاصمة امريكا التجارية

ليس في العالم كله مدينة تشبه نيويرك بمظاهر عمرانها او تقابل اليها بالاهمية التجارية على ما ذكر ذلك بالتفصيل في هذه المقالة.

سوء حالة اوروبا المالية

بحث لمجلة الاناليست الاقتصادية الامريكية — تعريب الاديب ميخائيل ابي سليمان.

البترول سيحدث انقلابا عظيما في الملاحة

بحث خطير للمستر هورلي رئيس مجلس الملاحة الامريكي اورد فيه براهين وشواهد على غاية الاهمية — تعريب الاديب اسعد الملكي.

الاحوال التجارية في فلسطين

مقالة بعثها نائب القنصل الامريكي في الاسكندرية ونشرتها نظارة التجارة لافادة العموم عن حقيقة احوال فلسطين التجارية.

ابحاث باب التحرير

الاسباب التي تجعل التجارة مع الشرق الادنى من اربح المتاجر وضرورة تعاون ابناء اللغة العربية على اجتناء هذه المنافع ، مع ابحاث اخرى للصحافة العربية جديرة بالنظر.

سوق القطن والبضائع القطنية

بحث جامع لشتات الحوادث والاقوال في هذا الشهر عن القطن والبضائع القطنية في الولايات المتحدة.

مباحث وشذرات واخبار متفرقة

شركة تجارية للتجارة مع الشرق الادنى براس مال عشرين مليون دولار — خطوط بواخر امريكية جديدة للسفر الى مصر وفلسطين والشرق الادنى — ارتفاع ثمن معدن الفضة في السوق الامريكية — مالية الدولة العثمانية. الخ.

اهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية

الاحوال العمومية في الولايات المتحدة — مالية الحكومة الامريكية — البحرية التجارية الامريكية — تجارة امريكا الخارجية — الذهب والفضة — سوق العملة والمعادن والحبوب — الاسهم المالية. الخ.

جديد

منذ شهر تقريبا اشترينا معملا في مانيلا جزائر الفيليبين للمطرزات ومنذ ذلك الحين الى الان ونحن باذلون قصارى الجهد في تحسينه حتى اصبحنا قادرين على تلبية عملائنا الكرام بكلما يلزمهم من المطرزات الفيليبينية الشهيرة على اختلاف انواع الاندروار النسائية والفساطين والمراويل والقبعات الولادية ومقدرتنا الواسعة في ابتداع اجمل الرسمات واتقنها التي اصبحت معروفة لدى العموم جعلتنا من الاولين في هذا الصنف كما اننا الاولون في الفيله والكط ورك والبورانو والفلات فنيس وارد فبركتنا في ايطاليا ومطرزات مديرا على اختلاف انواعها ورسماتنا وارد فبركتنا في فانشال مديرا التي هي اكبر فبركة من نوعها وبضائع الكلوني والفنيس والفلورنتين على تعداد اشكالها وارد فبركتنا في فرنسا والليس والقطع الفيله الصينية من انحف خيط واجمل رسمة وارد فبركتنا في الصين وبضائع الموزيك الجميلة والرنصانص والدرون ورك وارد فبركتنا في يوكوهاما اليابان. فاعتمد علينا ايها المواطن العزيز بطلب كلما يلزمك من هذه البضائع تجدنا في كل وقت قادرين على مرضاتك.

بردويل أخوان

BARDWIL BROTHERS

فباركنا في

CRAPONNE, FRANCE.
YOKOHAMA, JAPAN.
FUNCHAL, MADEIRA.
VENICE, ITALY.
SHANGHAI, CHINA.
MANILA, P. I.

المحل الرئيسي

74-80 WASHINGTON STREET
NEW YORK

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلاً عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة.

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت. ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية.

وكل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته. وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما. فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET NEW YORK CITY

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محل

جورج ابو بطرس وشركاه

(شركة مساهمة)

بادارة صاحبيه يوسف بالش وجورج ابو بطرس

ان ما يصلنا من معاملنا في اليابان والصين وايطاليا وما نستنبطه من الرسمات الجديدة الرائجة الرابحة جعل محلنا مقصد عشاق بضاعة الفيلتري (المخرم الرفيع) والليس الصيني الناعم البديع والكط ورك وفيلا من كل القياسات والانواع. اسعارنا معروفة عند زبائننا انه لا يجارينا بها احد.

والى الذين لم تسبق لهم معاملة معنا نقول جربوا طلبية ونقبل ارجاع كل ما يكون غير مرضي.

Geo. M. Boutross Co., Inc.

95 Washington Street New York City, N. Y.

تعالوا إلينا يا من أتعبكم علاء الأسعار فإننا نريحكم

٣ و٣ ستة و٢ و٢ أربعة حقيقة لاتقبل غلط

أما ٣ و٣ خمسة و٢ و٢ ثلاثة غلط

هكذا بكل صراحة نخاطبك ايها التاجر الكريم ونبرهن بجلاء انه محلنا يعاملك
بكل ما في كلمة الأمانة وآخر ما تبلغه كلمة الصدق وعلى حسب القاعدة الحسابية

بدون غلط

هل لك ان تنفع وتنتفع وتعال لمحل

حبيب توما

HABIB S. TOUMA

275 CHURCH STREET NEW YORK

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة

عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها و كل ما نقوله

اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادروس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE NEW YORK

TEL. MADISON SQ. 8885

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ. التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها. وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك

473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ

1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

سوتر حرير

مفلر حرير رجالي · سكارفات حرير نسوانية · جزادين حرير كروشه ربطات رجاليه كروشه · زنانير حرير نسوانية · وبضاعة بستري من اغطية مخدات وطاولات وسكارفات

نصنع الاصناف المذكورة اعلاه في معملنا الخاص ومن اراد الاطلاع علَى بضائعنا يشرفنا بالمخابرة الى العنوان ادناه

نسيب وبولس وحنا طرابلسي

N. P. & J. TRABULSI

475 Broadway New York City

الياس ملوك واخوه

اصحاب المعامل الكبرى، في اوروبا · والشرق الاقصى · والمحل الممتاز في نمرو ٨٠ شارع واشنطون نيويرك

يصنعون ويبيعون

جميع اصناف البضائع البيضآء فيله· بيرانو · كطورك ·فلورنتين مديرا · موزايك · فنيس · كلوني لايس باليرد ومداليون

قاعدتهم التجارية —

السبق باستنباط الازيآء · القناعة بالربح · الخدمة النصوحة ·

ELIAS MALLOUK & BRO.

80 Washington Street New York City

اقدم محل سوري تأسس للشحن الى الخارج فقط • تأسس سنة ١٩٠٧

ايليا الخوري واخوانه

نيويورك

يتاجرون بجميع انواع البضاعة من صادرات الولايات المتحدة ولهم علائق قديمة وكبيرة مع اقدر واهم المعامل الاميركية •

اختصاصيون في الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية من جميع انواعها وفي كامل اصناف الخرضاوات والقواطع والكلسات والورق والجلد الخ •

يمكنك ان تطلب منهم قائمة صغيرة على سبيل مساطر او طلبا كبيرا بقصد سرعة الحصول على بضاعة تجدهم على اتم الاستعداد للتلبية •

يرغبون فقط المعاملة مع التجار الذين هم من اصحاب المنزلة المالية المامونة مثلما هم يسألون الراغبين في معاملتهم ان يفحصوا عن مقدرتهم المالية بواسطة المصارف الكبرى في نيويرك التي يتعاملون معها •

لهم خبرة بكل انواع البضائع المطلوبة في اي البلاد الاجنبية اكسبتهم اياها معاطاة الشحن الى الخارج مدة السنين الطويلة • وهم يريدون توسيع علائقهم بفتح معاملات جديدة مع تجار مامونين ومقتدرين سواء في امريكا الوسطى او الجنوبية او في البلاد الشرقية •

ومن شاء مخابرتهم بشان اصناف خصوصية فيقدمون له بسرور اي الافادات التي يطلبها بسرعة وتدقيق ويرسلون له مساطر بثمن او بدون ثمن حسب ما يقتضي الحال •

E. G. KHOURI & BROS.

47 WEST STREET, NEW YORK CITY

العنوان التلغرافي: Cable Address: "KHOURIO" New York.

Code Used: A. B. C. 5th. Edition Improved

بواليد • طسمات • مقصات

منذ خمس عشرة سنة ونحن الوكلاء الوحيدون بين السوريين لاكبر معامل البواليد والمقصات والطسمات المذكورة اسماؤها هنا. وقد اصبحت هذه المعامل الان على اثر الحرب اكبر معامل من نوعها في العالم.

وقد كنا في المدة الماضية مضطرين بسبب كثرة الطلب الى رفض القسم الاكبر من الطلبيات لما ان المعامل لم تكن قادرة على التلبية لانشغالها بمصنوعاتها الخصوصية وبالمواد الحربية. ولكن الان نعلن ابناء الوطن اننا لا نرد طالبا بنوع اننا اذا لم نتمكن من تقديم طلبه كاملا فلا نحرمه الحصول على بعضه.

في محلنا في نيويرك بضاعة جاهزة تساعدنا على التلبية العاجلة.. ولا سيما ان عندنا دائما شروات وتسكيرات باسعار ارخص من العادة لان الفبارك التي نحن وكلاوءها الوحيدون مربوطة معنا بموجب اتفاقات رسمية ان لا تبيع ما يكون لديها من هذه التسكيرات الا لنا وحدنا.

فاصدقاوءنا الذين كنا في الماضي مضطرين بحكم الظروف الى تخييب املهم يمكنهم ان يتحققوا الان اننا لا نعطلهم ولو بتقديم جزء من طلبهم ان لم يكن الطلب كله.

لا نشحن راسا الى الخارج. بل طلبيات الخارج يجب ان تكون عن يد عميل في نيويرك او نهملها.

يوسف يعقوب

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET NEW YORK CITY.

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد	GENEVA CUTLERY CO.
اطلس شير كمبني ، للمقصات	ATLAS SHEAR CO.
الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات	ALLEGRETTI MFG. CO.

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرزات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية
حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ، من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية
فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع
وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعة ووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالا
ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY.

الامانة + الاجتهاد = النجاح

نشكر الله على انتهاء الحرب.

ولكن نحن لا نزال نحارب وسنظل نحارب الى ما شاء الله.

سبب الحرب هو الطمع ونحن لمن اطمع التجار في خدمة ابناء الوطن فعليه ايها المواطن الكريم بمعاملتك معنا تجد من يغار ويحافظ على مصلحتك نظير مصلحتنا وقد تمسكنا بهذه الاية الذهبية «اقنع بالربح القلي» لئلا نجعل سبيلا لك ولغيرك من المواطنين ليتعاملوا مع الغير

ان خبرتنا ومقدرتنا لانتقاء احسن البضائع وانظفها من اكبر واشهر الفبارك لا يرتاب بهما فاذا كنت لحد الان لا تعرفنا اسال من يعرفنا ومن عاملنا.

جرب معاملتنا بطلب واحد وبعد ذلك تصبح لنا عميلا مستمرا وصديقا مخلصا

نحن نتاجر بجميع البضائع الامريكية على اختلاف اجناسها مع كل جهات المعمور منذ سنة ١٨٩١ ونعتني في تصريف كل المحصولات التي ترد الينا من الخارج تحت كومسيون ٥ في المائة.

وايضا نحن اصحاب البنك السوري الوحيد المعروف لدى الحكومة الذي يشتري ويبيع اوراقا مالية ونقودا ذهبية وفضية ويسحب بوالص على اعظم بنوكة اوروبا وسوريا تقبض غب الاطلاع.

زد على ذلك نحن وكلاء رسميون لاكبر شركات بواخر لقطع تذاكر سفر الى سوريا وكل جهات العالم واذا اردت زيادة ايضاح خابرنا عما تريد نفيدك حالا.

احفظ عنواننا لحين اللزوم وعرف اصحابك ومعارفك بنا غير مامور ولك منا الشكر سلفا.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET		NEW YORK

CABLE ADDRESS "FAOUR" NEW YORK

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly In The Arabic Language
S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher,
74 Greenwich Street New York
Tele. Bowling Green 7892
Subscription in the United States, Yr. $4.00
In all other countries, Yr. $5.00
Entered as Secon-Class Matter, Jan. 2, 1919, at the Post Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت سنة ١٩١٠
صاحبها ومحررها: سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة اربعة دولارات
وفي سائر اقطار العالم خمسة دولارات

Old Series Vol. IX
New Series Vol. 1, No. 6 MAY, 1919
السنة الاولى ، العدد السادس ، شهر ايار ، سنة ١٩١٩

نظرة عمومية في الحالة الاقتصادية

بينما رجال السياسة يجهدون قواهم في محاولة حل المسائل المعقدة الناشئة عن تضارب مصالح الامم وسعي كل منها للخروج من المعترك السياسي بافضل الشروط التي يمكنها الحصول عليها نرى رجال العمل دائبين في اعداد الوسائل الكافلة سعادة الناس وتنظيم شؤون الكون بما يكون ابقى تاثيرا وافضل نتيجة وادعى الى توطيد اركان السلام من تحديد التخوم الجغرافية ورسم الامتيازات السياسية. فانه اذا كان من عامل يضمن منع وقوع الحرب في المستقبل فانما هو نفوذ القوى العاملة حقيقة على ايجاد مرافق العالم الحيوية والتي مرجع الخسارة والتعاسة والشقاء وكل ما تقتضيه الحرب من تضحيات النفوس والاموال اليها. وسوف يكون صوت هذه الفئة مسموعا في المستقبل اكثر منه في اي وقت مضى ولا سيما بعد الاعتراف في معاهدة الصلح نفسها بحقوق العمال بصورة لم يكن يحلم بها ابعدهم آمالا منذ بضع عقود من السنين. لان اساس العدل الذي اصبح مسلما ومعترفا به هو تساوي الناس عموما بحق الحرية والتمتع بسعادة الحياة. فلا طبقات ولا مراتب ولا سلطات منزلة بعد الان تسوق الناس الى حتوفهم عن يد وهم صاغرون. وما زالت هذه الفئات العاملة هي التي سوف يكون في يدها امر الحرب والسلم بفضل مبادىء الحكم الجمهوري التي كادت تعم الان العالم باسره من حيث انها الاكثرية فالحرب لن تقع في المستقبل الا اذا سلمنا بامكان اصابة امة باسرها بضرب من الجنون.

والمراد بالعمال في هذه الاشارة كل من كانت لهم يد في انتاج ثروات الامم وقيام مرافق الحياة وعمران الكون. فهم المشتغلون في الحقول وفي المعامل وفي المكاتب. بل هم يتناولون اصحاب هذه جميعا لما ان هؤلاء ايضا من القوى المنتجة بما توفر لهم من المقدرة الادارية التي يعاونون فيها العمال اليدويين على تنظيم اعمالهم بما يفيد الصناعة. ولعمر الحق ان ويلات الحرب لاشد وقعا على هذه الفئة الاخيرة منها على الفئة الاولى حين تطلب التضحية في الحالة التي صار اليها العالم من ايجاد التساوي بين الجميع في التضحية الدموية والتمييز بالنسبة الى المقدرة في التضحية المادية.

من اجل هذا لا بد من التسليم بان كل الامل هو على رجال العمل في منع ويلات الحروب في المستقبل مثلما ان كل الرجاء معلق عليهم في تعويض العالم من كل ما اوقعت به الحرب من الخسائر في الماضي. وذلك ما يدعو الناظرين الى جواهر الاشياء وحقائقها الى عدم الحفول بالماجريات السياسية حفولهم بالمشاريع المباشر بها لتجديد عمران الكون بعد هذه الحرب الطاحنة بالوسائل الوضعية العملية. لان التخوم قد لا تكون ذات اعتبار مذكور بعد ان تزول الاحقاد ويطمئن الناس الى اعمالهم وينصرفوا الى المشاريع النافعة المساعدة على عمران الكون. بل ان المنازعات الجارية بين رجال السياسة انما هي لضمان سلامة الامم في ما هي عازمة على الاخذ به من المشاريع

الاقتصادية من ان تهدد بالخراب من تعرضها لخطر الحروب وان في النظر الى هذه الحقيقة ما يبرهن عن كون المسائل الاقتصادية هي التي لها في الحقيقة المنزلة الاولى في الاعتبار وما كل المسائل الاخرى الا من ذوات الاهمية الثانوية.

فوالحالة هذه يجب ان يمعن النظر في درس المسائل الاقتصادية لانها الاشد تاثيرا في احوال الكون على الافراد مثلها على الامم. وخليق باصحاب المصالح من اي منزلة كانوا ان يعتبروا نفوسهم ذوي مسؤولية في الاهتمام بتحسين الاحوال العمومية لانهم من الاجزاء المكون منها المجموع وما الاحوال الا نتائج اعمالهم تحسن بالاهتمام بالتحسين وتسوء بالاهمال. بل ان من واجب العامل اليدوي نفسه اعتبار كونه ذا واجب ومسؤولية في هذا العصر المتوقف نجاح الاعمال فيه على حسن التفاهم بين العناصر المختلفة القائمة عليها الصنائع والمتاجر. وبديهي انه حين الاعتراف بوجود المساواة انما يكون ذلك اقرارا بالمساواة في الواجبات مثلها في الحقوق.

وقد اخذ قادة الافكار في المسائل الاقتصادية يبشرون بوجوب الاخذ في درس الاحوال الجديدة الطارئة على الكون من وجوهها المشروعة وبالوسائل الاصولية العملية الدقيقة تأمينا من خطر الفشل والخذلان وصيانة للنتائج المساعدة على العمران. لان هذه الاحوال الجديدة فريدة بطبيعتها لم يطرأ على العالم ما يدانيها بالاهمية حتى يمكن اقامة التشبيه الصحيح. فالعالم خارج الان من اعظم حرب تمخضت بها العصور وستكون اهمية مشاكل تجديد العمران التي تعقبها معادلة لاهمية الاضطراب والتشويش اللذين احدثتهما في نظام الاشياء على ما كان معروفا قبل عهد القتال. ولا بد ان يتولد من هذه الحرب نظام جديد يجب ان يكون الجميع على اهبة له بقطع النظر عن اتساع او انكماش دائرة اشغالهم و كبر او صغر مقدرتهم ومسؤوليتهم لان تاثيره سيتناول الجميع بصورة اوقع منها في العهد السابق ولا سبيل الى تحويل مجراه الى النفع والخير الا بحسن التفاهم والتعاون بين الفئات المختلفة المشتركة في القيام بمرافق العمران وذلك لا يتم الا بادراك كل فرد عظم المسؤولية التي عليه نحو نفسه ونحو المجموع فيهتم لدرس المسائل العمومية للتفقه والاستفادة والوقوف على مجرى الاحوال توصلا الى تحقق مركزه تجاهها وليكون عضوا حيا في جسم المجموع المسؤول بحفظ سلامته لاجل حفظ سلامته الشخصية. وعلى ذلك تكون اهم واولى الخطى الواجب اتخاذها سعي كل فرد للوقوف على اقوال قادة الصناعة ومجاري الحركات الاقتصادية وسائر ما يؤول الى ايجاد حسن المفهومية العامة الكافلة انتظام التعاون. وبسرعة ما ينشط الناس الى اتخاذ هذه الخطوة تتحقق النتيجة المقصودة من زوال القلق وحلول الامن واستقرار السكينة والنظام مما يؤول الى تجديد المساعي العمرانية بالهمة التي تستوجبها الحالة غير الاعتيادية التي خلفت بها الحرب الاحوال الكونية.

* * *

خطوط بواخر امريكية جديدة
للاتجار مع مصر وفلسطين والشرق الادنى

ورد عن وشنطون بتاريخ ٢١ الجاري ان قد تالفت شركة بحرية جديدة باسم: **Independent Shipping Board** بقصد تسيير بواخر تجارية بين الولايات المتحدة وبين مصر وفلسطين وسوريا وقد استرخصت الشركة الجديدة من مجلس الملاحة ان يخصص لها بعض البواخر لتسيرها على هذا الخط تنشيطا للعلائق التجارية بين الولايات المتحدة وتلك البلاد.

واذيع ايضا في نيويرك ان قد اتفقت الشركتان البحريتان المعروفتان باسم الرمان وبوكمان ، والرمان وولسن ، على تسيير بواخر شحن بين نيويرك وموانىء الشرق الادنى كل ثلاثين يوما ولكنهما تسيران البواخر في فترات اقرب من ذلك اذا اقتضت الحاجة. ووكلاء هذه البواخر هم نورتن ليلي وشركاهم وسندرسن واولاده اشتراكا. وستسافر الباخرة الاولى من نيويرك واسمها «حلب» في ٢٦ حزيران. واسم خط البواخر الجديد «شركة البواخر الامريكية للبحر المتوسط والشرق الادنى.»

نويرك عاصمة امريكا التجارية

اذا ذكر العالم الجديد بعظائمه وغرائبه فيجب ان تذكر في مقدمتها بلا مدافع مدينة نيويرك العظمى التي تمثل اعظم اثر انشأه الناس في اي العصور واي البلدان تكريما للاجتهاد والنشاط وبرهانا على الذكاء والاقدام ودلالة على التقدم والثروة والرقي في مرافق العمران. بل هي مجموعة عظيمة لآثار تكاد لا تحصى وكل اثر منها خليق بان يوصف بالعظمة في اصح المعاني التي يستعمل الناس هذا التعبير لوصفها. وبفضل هذه العظمة اصبحت نيويرك قاعدة العالم الجديد ومركز حضارته وعنوان تقدمه وارتقائه. بل هي قد خصت بميزات تجعلها في مقام خاص بنفسها متفردة فيه بين مدن العالم الكبرى على الاطلاق. وهي سائرة بخطى حثيثة في طريق التفرد بميزات اخرى كثيرة قد تنازعها شرف الحصول عليها الان بعض الحواضر الاوروبية الكبرى.

وقد كان من نتائج الحرب العالمية دفع الحاضرة الامريكية نحو تحقيق هذه الغاية بسرعة عجيبة حتى لقد قطعت في سنين معدودة شوطا بعيدا ربما كانت اقامت السنين الطوال عليه في احوال السلم الاعتيادية.

وليس الغرض من هذه العجالة اثبات تاريخ مدينة نيويرك وما طرأ عليها من التقلبات التي هي بحد نفسها عجيبة موجبة للدهشة في الثلاثة قرون التي انقضت على تاسيسها. فانه يكاد لا يفوت احدا من الملمين بتاريخ العالم الجديد العلم بان جزيرة منهاتان القائمة عليها مدينة نيويرك بيعت من الهنود في عهد المهاجرة والاستعمار بما يوازي الستة وعشرين دولارا. وبأن اول امتحان ناجح لتسيير السفن بقوة البخار جرى في مياه الهدسن القائمة على ضفافه المدينة. الى غير ذلك من الحوادث التاريخية التي اصبحت تعتبر مترامية في القدم.

ولكن الفائدة القريبة التي نروم الكشف عنها هي بيان اهمية نيويرك التجارية في حياة العالم الجديد الاقتصادية والعالم عموما بسبب ما اوجدت بضع سني الحرب الاخيرة من الانقلاب العظيم في نظام الشؤون الاقتصادية الذي صيّر الولايات المتحدة وبالتالي مدينة نيويرك بفضل كونها حاضرتها التجارية نقطة دائرة الاهمية في شؤون العالم الاقتصادية بوجه الاطلاق. فان شغل الناس الشاغل بعد كل ما جرت الحرب من الشقاء والخراب هو مكافحة المشاكل العظمى الناشئة عن مهمة تجديد الحياة الاقتصادية واعادة المرافق العمرانية الى سابق عهدها. ولم تكن دولة كبرى من بين الدول المحاربة سلمت من اذى الحرب مثل الولايات المتحدة. بل هي قد انتفعت من الحرب انتفاعا عظيما بالجهد الذي بذلته في توسيع نطاق صنائعها اتباعا للضرورات الحربية. وسخرت كل ما لديها من وسائل الانتاج العظيمة لامداد الحلفاء بما يحتاجون اليه لمتابعة الحرب مع عظم ما هي عليه هذه الحاجات في مثل الحرب التي انقضت. واخيرا انقلبت من امة مديونة الى امة دائنة في برهة لا تعتبر الا بمثابة لحظة في حياة الامم وكاد ينحصر لديها معدن الذهب الذي هو اساس المعاملات. وما شعرت الا والعالم باسره محول انظاره اليها وملقٍ اتكاله عليها لانتشاله من لجة الخراب ومساعدته على تجديد العمران.

ولاجل تحقيق هذا الامل تتجه الانظار الى مدينة نيويرك من حيث انها المفتاح للخزائن الامريكية المترعة ذهبا وفيها الايدي القابضة على ازمة الصناعة والتجارة في كل البلاد حتى لقد اصبحت تعد عاصمة العالم المالية بدون منازع.

ويزداد مركز نيويرك تعززا عند مراعاة حالة العالم الحاضرة من الاحتياج الى حاصلات الصنائع الامريكية من جهة ثم سعي الامريكيين الى بسط نفوذهم التجاري في البلاد الاجنبية من جهة اخرى مع ما في ذلك من ضرورة مراعاة العوامل الجديدة القاضية بتمديد فسحة الديون بصورة تكون مقبولة عند الاجانب ومحمولة عند الوطنيين. وقد اخذت المصالح الكبرى المالية في نيويرك في معالجة هذه القضية بما يبشر بحلها اياها على صورة تضمن صيانة صناعة البلاد وانتفاع المصالح الاجنبية معا. لان القوم الامريكيين اصبحوا مقتنعين بان عليهم واجبا في مساعدة العالم على تجديد عمرانه يجب ان يكون عندهم اهم من طلب الانتفاع الشخصي. والامريكيون على ما هو مسلم به قوم كبار النفوس والقلوب ذوو شعور انساني صحيح ومن شيمهم السماحة في بذل المعونة.

وبناء على ذلك اصبحت نيويرك في البضعة الاشهر التي انقضت على عقد الهدنة كعبة طلاب المنافع الاقتصادية مثلما كانت قبل الحرب نقطة دائرة المشاريع التي استوجبتها الضرورات الحربية. فالان لم تعد الاهمية للبعثات الدولية القادمة لعقد المقاولات على المعدات الحربية بل للبعثات المالية والتجارية القادمة للاستعانة بموارد امريكا العظيمة على استئناف حركة العمران التي اوقفتها الحرب في بلادها. فالبلاد التي ثقلت عليها وطأة الخراب تنظر الى امريكا ليس فقط لاجل الحصول على المواد والمعدات الضرورية لترميم ذلك الخراب بل لاجل الاموال اللازمة لمشترى تلك المعدات ايضا. والمكان المقصود في امريكا لاجل الحصول على هذه المعونة هو مدينة نيويرك.

ثم ان نيويرك اصبحت في عرف العالم الخارجي النقطة المركزية للحركة التجارية ايضا في الولايات المتحدة. فسواء كان التاجر الاجنبي طالبا بعض محاصيل الجنوب او الغرب او الشمال او الشرق تراه يقصد لاجل الحصول عليها الحاضرة الامريكية الكبرى كأن الولايات المتحدة بكل ما فيها من صنائع وموارد اجتمعت في نيويرك. وعلى ذلك ترى انه سواء كان الطلب على المواد القطنية التي سوقها مدينة نيو اورلينز في الجنوب. او على حاصلات الحديد التي نقطة دائرة صناعتها بتسبرغ. او على مفروشات المنازل والسيارات المختصة بولاية مشيغن. او على الاحذية وسواها مما اشتهرت به ولايات نيو انكلند. تجد ان التاجر الاجنبي لا يعرف لها سوقا غير نيويرك. وفي الحقيقة انك تجد في نيويرك مراكز وكالات لكل هذه المحاصيل والمصنوعات بل ان مقادير ما يشحن الى الخارج من نيويرك من اي الاصناف التي ذكرت او لم تذكر يفوق معدل ما يشحن من اي مدينة حتى من الصنف الذي اشتهرت به وذلك بفضل عظم اهمية نيويرك التجارية حتى لقد قيل بحق ان نيويرك اختصاصية بكل شيء وانها معرض جامع للمحاصيل والصنائع الامريكية كافة.

ومما هو ادل على صفة نيويرك الجامعة انك كما تجد فيها تمثيلا تجاريا وصناعيا لكل اقسام البلاد الامريكية هكذا تجد فيها تمثيلا شاملا لكل شعوب واجناس البشر. فهي من هذا القبيل مدن متنوعة في مدينة واحدة. يجد فيها القادم من اي انحاء الكرة الارضية قوما من جنسه يتكلمون لغته ويحيون في هذه البقعة من العالم الجديد عادات قومه القديمة. فالاحياء الاجنبية في نيويرك صور مصغرة لكل بلاد فيها جرائد بلغات القوم ومطاعم تعنى باعداد مآكلهم الوطنية الى غير ذلك مما يستأنس له الغريب ويحسب نفسه في بلاده وبين عشيرته.

اما مدينة نيويرك نفسها فليس في العالم كله مدينة سواها تماثلها بمظاهر العمران. فهي في القسم الادنى منها على الاخص كأنها صف ابراج وصروح شاهقة تكاد تناطح السحاب يصعد اليها بالمراقي السريعة وفي مكاتب البناية الواحدة منها من الخلق من يبلغون عدد سكان المدينة الصغيرة. ومن هذه البنايات ما انفق عشرات ملايين الدولارات على بنيانها وفيها من مظاهر الثروة وادلة العظمة ما يشهد بجسامة مقدرة الامة الامريكية وحدة نشاطها.

اما السبب الرئيسي الداعي الى غزو النيويركيين مملكة الجو فهو ضيق فسحة جزيرتهم عن ان تكفي حاجات اشغالهم فجزيرة منهاتان او نيويرك الاصلية كناية عن شقة مستطيلة من الارض بين نهر الهدسن والنهر الشرقي. وقد نمت اشغال المدينة نموا سريعا ما عتم ان ضاقت عليه الجزيرة فلم يكن للنيويركيين فرج من هذا الضيق الا بغزو الجو ومن ذلك منشأ ابنيتهم المشهورة بارتفاعها.

ولمدينة نيويرك مرفأ يعد من اجمل واصلح مرافىء العالم والتحسين مطرد فيه على التوالي وفيه من مراسي البواخر وزوارق القطر وسائر التسهيلات ما لم يجتمع في سواه وعلى جوانبه الفسيحة قامت المخازن العظيمة المعدة لاستيداع البضائع الواردة والصادرة مما يبلغ مساحة ارض الواحد منها عشرات الوف الاقدام.

وفي النية جعل مرفأ نيويرك «مرفأً حرًّا» على ما هو التعبير اي السماح بمرور المشحونات فيه دون ان تكون عرضة للشرائع الجمركية الامريكية اذا كانت غايتها احدى البلاد الاجنبية. وقد كتب كثيرون من اكابر التجار الامريكيين في ضرورة التعجيل في جعل مرفأ نيويرك على هذه الصفة بالنظر الى ما يتأتى للمدينة عنها من الفوائد التجارية الكبرى. من ذلك انه يسمح بانشاء منطقة خارجة عن منال الشرائع الجمركية وفي هذه المنطقة يمكن اصطناع البضائع المستجلبة موادها الاولية من الخارج ثم اصدارها دون اضطرار الى دفع رسم جمركي عنها. ثم انه يمكن ايضا تقسيم الشحنات واعداد اقسامها للشحن الى الجهات المختلفة في الخارج ولا يضطر التاجر الى دفع الرسم الجمركي الا عن تلك البضائع التي يريد ادخالها الى البلاد الامريكية فقط. الى آخر ما هنالك من الفوائد التي

مشهد جانب من مرفأ نيويرك على نهر الهدسن ظاهرة من ورائه بعض نواطح السحاب او الابنية العالية في الجانب الاسفل من المدينة مثل بناية البلدية وبناية وولورث وبناية سنغر٠ وفي الصدر بعض مراسي الاطواف والبواخر٠

جعلت مدينة همبرغ الالمانية على ما هي عليه من الاهمية التجارية٠

اجل ان جعل نيويرك مرفأ حرا لا بد ان يزيد جدا في اهميتها التجارية٠ غير ان عدم تحقيق هذه النتيجة لا يخفض من مقام نيويرك او يقلل من اهميتها في حالتها الحاضرة٠ ذلك لانها باب العالم الجديد يرد عليها ويصدر عنها اكثر من اي مدينة اخرى في القارة الامريكية بل انها اضحت في اثناء الحرب اعظم ميناء تجاري في العالم على وجه الاطلاق وغير منتظر ان تفقد هذه الاسبقية٠

ففي سنة ١٩١٧ كانت جملة الحركة التجارية في ميناء نيويرك ٤،٣٩١،٣١٩،٠٠٠ دولار منها ٣،٠٥٣،١٢٠،٠٠٠ صادرات و١،٣٣٨،١٩٩،٠٠٠ واردات٠ وسبب عظم الزيادة في الصادرات عن الواردات هو انشغال اوروبا في الحرب واعتماد العالم باسره على الولايات المتحدة في المصنوعات والمحاصيل٠ وكانت جملة المداخيل الجمركية في ميناء نيويرك عن السنة المالية المنتهية في ٣٠ حزيران سنة ١٩١٨ مائة وستة عشر مليونا و٨٣ الف دولار٠

واقرب ميناء الى نيويرك في الاهمية التجارية في سني الحرب كان ميناء لندن الذي بلغت حركته التجارية في سنة ١٩١٦ ٢،٦٦٥،٩٩٣،٠٠٠ دولار منها ٩١٧،٠٦٠،٠٠٠ صادرات و١،٧٤٨،٩٣٣،٠٠٠ واردات٠ وسبب زيادة الواردات عن الصادرات في ميناء لندن هو احتياج انكلترا الى الخارج في اثناء الحرب وانشغال صنائعها في المهام الحربية عن صنع ما يمكن اصداره الى الخارج٠

اما همبورغ اهم الموانئ الالمانية فلم تكن ذات تجارة تذكر في اثناء الحرب ولكن حركتها التجارية في سنة ١٩١٣ السابقة لسنة ابتداء الحرب كانت ١،٩٠١،٦٠٠،٠٠٠ دولار منها ١،٠٨٤،٣٢٥،٠٠٠ واردات و٨١٧،٢٧٥،٠٠٠ صادرات وهو قدر لا يكاد يداني نصف مبلغ حركة ميناء نيويرك التجارية٠

وعند اعتبار ما تقدم يجب ان لا نذهل ايضا عن اعتبار كون نيويرك لا تزال فتية حديثة مملوءة من نشاط الشباب المتصفة به الامة الامريكية ولم تبلغ بعد آخر حد نموها حتى لقد عدل الباحثون ان عدد سكانها بعد بضعة عقود من السنين سيبلغ العشرة ملايين قياسا على ما كان من نموها في العقد الماضي اما نموها التجاري فسيكون مذهلا بقدر ما هو مزمع ان يكون عظيما تقدم البلاد الامريكية بعد ان اخذت الآن تدرك اهمية مقامها في مجتمع الامم٠

سوء حالة اوروبا المالية من جراء كثرة اصدار عملة الورق

لمجلة «الاناليست» الاقتصادية الامريكية— تعريب الاديب ميخائيل ابي سليمان

لا مشاحة في ان عملة الورق التي اصدرتها المصارف الاوروبية في اثناء الحرب كانت العامل الاكبر على توفير نفقات الحرب. حتى ان الدكتور هلفريش ناظر مالية المانيا صرح في خريف سنة ١٩١٤ بان حكومته سوف لا تلجأ الى اثقال كواهل الامة بالضرائب الحربية بل انها سوف تعمد الى القروض الاهلية واصدار السندات المالية بحسبما تقتضي الحرب وتستهلك هذا الدين من الغرامة الحربية التي لا بد لها ان تتقاضاها من الحلفاء.

وفرنسا ايضا اصدرت من عملة الورق مبالغ طائلة. وفي انكلترة حيث تعود الناس كره كل عملة لا يقابلها ذهب قد اضطرت الحكومة الى اصدار سندات على الخزينة. وهي اوراق الليرة والعشرة شلنات التي عم انتشارها وقامت مقام النقود الذهبية الكثيرة الاستعمال في الجزر البريطانية.

وكان الناس يرجون انه لدى عقد الصلح او بالحري لدى توقف القتال تنظر الامم المتحاربة في امر الانقطاع عن اصدار عملة الورق والعود الى الحالة السابقة الحرب في ما يتعلق في النقود اللازمة للاخذ والعطاء. والظاهر انهن للان لم يتوفقن الى تحقيق هذه الامنية. وقد تشكلت في انكلترة لجان عديدة لهذه الغاية اهمها واحدة برئاسة اللورد كونليف المدير السابق لبنك انكلترة اسفرت اعمالها عن قرار مسهب كان مدعاة لجدال طويل وعرضة لهجمات عنيفة.

اما في فرنسا فالحالة تختلف نوعا عن انكلترة لان مالية فرنسا هي الان اضعف من مالية انكلترة والاوراق المالية او بالحري النقود الوهمية التي اصدرها بنك فرنسا اصبحت شغل متمولي فرنسا الشاغل وهمهم الدائم لذلك ترى المفاوضات بين معتمدي بنك فرنسا من جهة وممثلي النظارة المالية والمصارف الخصوصية من جهة اخرى قائمة على ساق وقدم.

واما في المانيا فمسالة عملة الورق اصعب منها في فرنسا وانكلترة والمفهوم هنا ان هذا الامر يقلق خواطر اصحاب المصارف في بلاد الحلفاء.

ويظهر من المقابلة بين ما اصدره كل من بنكي فرنسا والمانيا من عملة الورق ان البلادين في حالة غير مرضية في ما يتعلق بالنقود. فعند بداية الحرب سنة ١٩١٤ كان لبنك فرنسا من عملة الورق المتداولة بايدي الناس ١،٢٩٠،٠٠٠،٠٠٠ ريالا يقابلها ٩٢٤،٨٠٠،٠٠٠ ذهب او ٧١،٦ بالمائة وكان للريشسبنك (بنك المانيا) من الورق ٤١٠،٠٠٠،٠٠٠ ريالا يقابلها ٤٥٠،٠٠٠،٠٠٠ ذهب او حوالي ريال ذهب عن كل ريال ورق. وقد اصدر كل من البنكين في اثناء الحرب شيئا كثيرا من عملة الورق وتوفق كل منهما الى جمع الذهب بالرغم من كون ما اصدراه من الورق قد بلغ اضعاف اضعاف ما لديهما من الذهب. وعند اعلان الهدنة كان لبنك فرنسا ١،٠٤٠،٨٣٠،٠٠٠ ريالا ذهبا يقابلها ٥،٩٥٠،٠٠٠،٠٠٠ ريالا من الورق ولبنك المانيا ٦٠٨،٠٠٠،٠٠٠ ريال ذهبا مقابل ٣،٨٢١،٠٠٠،٠٠٠ ريال من الورق. ومن ذلك الوقت لم يزد بنك فرنسا على سنداته الا قليلا وفي التقويم الاخير كانت سنداته ٦،٥٨١،٣٠٠،٠٠٠ مقابل ١،٠٦٩،٥٠٠،٠٠٠ من الذهب بينما البنك الالماني زاد سنداته ٦،١٩٠،٢٠٠،٠٠٠ في حين ان ذهبه سقط الى ٤٥٥،٥٠٠،٠٠٠ ريال.

هذا ولا بد لبنك المانيا من خسارة كثير من ذهبه متى تم الاتفاق على كيفية تموين المانيا لان من شروط الهدنة ان يكون ثمن المؤونة ذهبا. ويظن الان ان هذا الثمن يبلغ خمسين مليون ريال ذهبا. لذلك من المرجح ان يستانف البنك اصدار السندات. بناء عليه يكون نقصان الذهب المقرون بهبوط في سعر الورق احد المشاكل الاقتصادية التي تشغل بال الاحلاف وذا تاثير سيء جدا على الكمبيو الالماني. وقد بدت طلائع هذا التاثير في هولاندا حيث عرض الكمبيو الالماني بخصم ٧٠ بالمائة. وعلى هذه الحال تستحيل المتاجرة بالطرق المالوفة لذلك يرى بعضهم انه لمن الواجب ايجاد طريقة للمبادلة التجارية بضاعة ببضاعة وبدون ذلك لا سبيل للالمان الى العود الى مصاف الامم التجارية المعتبرة.

المظهر الاقتصادي الجديد

بحث لاحدى امهات الجرائد التجارية الامريكية في الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة وفي العالم باسره ترمي منه الى بيان ضرورة الاقدام بشجاعة وثبات على مكافحة المشاكل الطارئة من الحرب ولكن مع ضرورة التزام التروي في كل خطوة يقدم على اتخاذها

كلما زال عائق من العوائق التي وضعتها الحكومة في سبيل الحالة الاقتصادية الوطنية والعمومية مدفوعة الى ذلك بضرورات الحرب يتحول العالم الاقتصادي بالتدريج عائدا الى ما يشبه الحالة التي كان عليها قبل نشوب الحرب. فان تقييد المرافق في الولايات المتحدة وحصر اعمالها ضمن دائرة محدودة قد بدأ يخف شيئا فشيئا بل ان مصالحنا العمومية والخصوصية تتطلب اليوم اعادة الحركة الصناعية في البلاد الى مجراها الاول وان تكون عاملة بكل قواها.

نعم انه يوجد تقييد يتعلق بنقل الذهب من بلاد الى اخرى ولكن هذا التقييد سوف يزول ايضا في الحين القريب ومثل هذا يقال عن مسألة تسديد الحسابات بالمال او غيره. ولا ينكر انه يوجد في هذه الايام تحديد لاصدار واستيراد البضائع المختلفة في اماكن واوقات معلومة الا ان هذا التحديد وقتي لا يلبث ان ينقضي حتى فيما يتعلق بالدول الوسطى التي يتوقع الناس اعادة العلائق التجارية معها قبل انقضاء الوقت الطويل. ذلك ليس لاننا نحب الدول الوسطى او شعوبها ولكن لان كل واحد يدرك ان هاتيك الدول يجب ان يتاح لها العمل الى حد معلوم لكي تتمكن من وفاء ما عليها من الديون للحلفاء.

ولا ريب عندنا في ان عهدة الصلح ستتم ويوقع عليها في غضون اسابيع معدودة فينطلق العالم بذلك الى الاهتمام بحل المشاكل واعادة حالات المعيشة والعمل الى سابق قوتها وتاسيسها على اركان ثابتة وترك الطرق التي اقتضتها الحرب والتي جعلت الشعوب تعمل بالخطة المقيدة التي لا تزيد على الحاجة الناجمة عن الحرب المنقضية.

فهل يعود العالم الى سابق موقفه بعد ان يتحرر من هاته القيود ويرجع الى ما كان عليه من تسهيل سبل الاتجار وطرق المزاحمة المختلفة. او توجد هنالك عوامل مستقلة تولد لنا مسائل جديدة لا عهد لنا بها ؟

وغني عن الايضاح ان العالم يواجه اليوم اعتبارين مهمين لم يكن له بهما عهد من قبل. احدهما مالي والاخر عملي. فمن الوجهة المالية قد طرأ على العالم تغيير كبير متسع المجال. فالديون الناشئة عن الحرب التي تزيد على المائتي بليون دولار متوزعة بطريقة غير مالوفة او متوقعة فقضت بحكم الظروف باحداث تبديل غير يسير في طرق الانتاج والتصريف. والشعوب كافةً شاعرة اليوم بمسؤولية كبرى من جراء هذه الديون التي منها ما اقترضته كل دولة من رعاياها ومنها ما استمدته من الغرباء. ومن المعلوم ان اداء هاتيك الديون يستدعي استمرار الضرائب الثقيلة وتحويل الاموال التي كان الافراد يستخدمونها لمرافقهم الخصوصية الى دفع الفوائض المختلفة للديون والرهائن التي اشتراها قوم باموالهم وساعدوا بها نفقات الحرب. فهذه تعتبر من بعض الوجوه «دفعات داخلية» لا توجد نقصا في ثروة العالم بل تكون بمثابة مال ينتقل من يد جماعة الى يد جماعة اخرى. ولا بد ان هذا الانتقال في الثروة يوجد تاثيرا بليغا في علائق هاتيك الجماعات. فهي ستؤثر على نفقات الانتاج وحالات التجارة العمومية التي لم تظهر بمثل هذه الصورة من قبل. وسيكون تاثيرها ليس على نفقات الافراد فقط بل على الموازنة التجارية بين البلدان. اما القول ان الديون قد جرى توسع في توزيعها وان الذين يتناولون عنها فوائد معلومة يؤدونها ضرائب فهو قول وان يكن يلطف عقدة المشكل المنوه به الا انه لا يزيله بالكلية. فالطريقة الوحيدة لاحداث تغييرات فعالة من هذا القبيل تساعد على توزيع الحاصلات وتصريفها هي تخفيض مقدار الديون وهذه الطريقة وان بدت هينة في امر الديون الوطنية المحلية الا انها غير ممكنة في الديون العمومية الدولية.

هذا من الوجهة المالية. اما من الوجهة العملية فيجب علينا ان نفكر في مشاكل جديدة تتعلق بطرائق تنظيم الانتاج. وهذا يتأتى بنوع خصوصي عن التغيير في حالة سد الحاجة التي تختلف عن الزمن الماضي بمعنى ان

المشترين الذين يرزحون تحت ضرائب باهظة كما هي الحال في بلدان عديدة لا يستطيعون شراء نفس السلع التي كانوا يشترونها سابقاً. وتتأتى ايضاً عن الامر الجديد المعروف عن العمال الذين اصبحوا في هذا الحتن يشاطرون مستخدميهم ارباح ما يصنعونه.

اما اذا كان العمال يفوزون بابقاء اجورهم على درجتها الحالية فذلك من الامور التي لا تزال رهن النظر والبحث لتسويتها. فالعمال لا يقدرون على اخذ ما ليس بموجود. ولا يستفيد العامل شيئاً اذا هو اخذ باليد الواحدة ما يدفعه باليد الاخرى ثمناً عالياً لما يشتريه. ومع ذلك فهو سوف يشغل مركزاً مهما يختلف عما هو عليه الان فيكون انتاج الثروة في مقبل الايام متوقفاً عليه وعلى جمعياته كما يتوقف عليه ايضاً صنع الاشياء من حاجيات الحياة كثيرة او قليلة.

وستحدث عدة تغييرات في الحالة الاقتصادية ناتجة عن الطرق الجديدة التي استخدمت في غضون الحرب فأدت الى السرعة المتناهية في الاعمال وفي استبدال الاشياء التي كان يظن ان لا غنى للناس عنها باشياء غيرها. وبتغير علاقة القوة الآلية وقوة الرجال. ومن اصعب الامور ان نعرف ايها اكبر اهمية من حيث تاثيره على الحالة الاقتصادية أتغيرات الاعمال ام التغيرات المالية. على ان كليهما سيكون من الاهمية بمنزلة عظمى فيوءثر كل منهما على الاخر طرداً وعكساً على صورة لا ندركها الان الا بالتصور.

ولقد كان العالم كله في خلال الحرب ولا يزال الى الان منظماً اعماله على قواعد حربيـة. ومن المعلوم ان الاعمال كانت الى يوم امضيت الهدنة محصورة في قالب من حديد. ومنذ ذلك الحين ما برحت التغييرات التي طرأت وعدم الوثوق من الذي يجيء به الغد وتغير الاسعار ووقوف حركة الاعمال الحربية وغير ذلك من الشوءون التي نتجت عن سيطرة الحكومة على كل امر حائلة دون الرجوع الى الحالة القديمة.

فصار من همنا في هذا الحين ان نتروى في الوسائل التي تساعدنا على الرجوع الى الحالة الاولى والى اي حد نريد الرجوع وما هي الاسباب التي تحملنا على استبدال بعض ما اعتدناه في تلك الحالة القديمة. ومن الان فصاعداً سوف يحصر العالم اهتمامه مدة سنين عديدة مقبلة في التجارب وتعديل الاعمال. اما الاثمان فلا يمكن تعديلها في الحال الى الحد النهائي وهو امر قد وافق عليه كل العارفين بما تسبب عن الحرب من المساوىء في القروض واسعار النقود حتى انه بالرغم من حدوث بعض التغييرات التي تاتي تدريجاً مع الزمن سيظل العالم التجاري بالضرورة في موقف غير متعادل الى وقت طويل.

فالوقت هذا غير ملائم لاحداث تغيير الى الاعلى في الاثمان او للتمادي بالتوسع في الديون التجارية بل هو وقت يجب علينا فيه ان نتأمل في كل خطوة نقدم عليها انما اقدامنا هذا يجب ان يكون بشجاعة وحزم. وفي الجملة ان كل ما نقوم به يجب ان يكون نتيجة تروٍ وتدقيق نظر في كل العوامل الجديدة المتعلقة بالتجارة والاشغال. فالحالة الحاضرة الان هي من بعض الوجوه شبيهة بما كانت عليه بعد انقضاء كل الحروب السابقة. لانها كانت كذلك بعد الحرب الاهلية الامريكية وبما ان البلاد يومئذ لم تنتبه لكل العناصر الجديدة ذات التاثير على الحالة الصناعية ادى بها الامر الى ازمة عام ١٨٧٣ . ثم ان الحالة كانت كذلك بعد انتهاء الحرب السبعينية بين فرنسا والمانيا فان المشاكل الصناعية التي تلت الحرب انما نتجت عن الاعتقاد الفاسد بان كل شيء عائد الى ما كان عليه بلا تغيير ولا تبديل. ومن المقرر ان الحرب الكبرى الاخيرة كانت ذات تاثير يزيد اضعافاً كثيرة على ما تقدمها من الحروب ولهذا فان النتائج التي تنجم عنها ستكون متعددة وجسيمة الى حد يستلزم عناء كبيراً لدرس وجوه هذه المشاكل المختلفة دفعاً للاضرار والخسائر التي لا بد ان تقع من اعتقادنا بان الاحوال ستعود الى ما كانت عليه دون ان نحسب الحساب الواجب للعوامل الجديدة المزمعة ان تكيف الاحوال تكييفاً جوهرياً يقتضي له نظر مختلف عما كنا ننظر به الى الاحوال الماضية.

معرض صناعي في الشرق

اعلنت جمعية اتحاد الصنائع الانكليزية انها تهيء الوسائل لانشاء معرض صناعي في اثينا لعرض المصنوعات الانكليزية بانواعها وانشاء العلائق التجارية مع الشرق الادنى. والذي حدا بها الى ذلك ما اكثرت الجرائد من ترداد ذكره عن ندورة الحاجيات المصنوعة في اسيا الصغرى وبلاد الشرق الادنى بجملتها. وقد وافقت الحكومة اليونانية على هذا المشروع الذي من شانه ان يسهل على التجار اليونانيين انتقاء البضائع وتسطير الطلب باقل نفقة وعناء.

البترول سيحدث انقلابا عظيما في الملاحة

العصر المقبل سيكون عصر استعمال الزيت وقيدا لتوليد القوة والحرارة لما فيه من الاقتصاد في النفقات ومن الميزات على الفحم وسيكون لبلاد المكسيك اعظم شان في تحقيق هذه النتائج الجليلة بفضل منابعها الزيتية الغزيرة

اجمعت اراء ذوي الخبرة على ان الامة التي تحرز الاسبقية في التجارة الخارجية هي التي يكون لها من البحرية التجارية ما يفي بجل حاجات تجارتها ان لم يكن بكلها حتى لتستغني بها عن الاحتياج الى امة اخرى. وقد ثبت عظم اهمية البحرية التجارية من الحرب المنقضية عندما اطلقت المانيا حرب الغواصات اعتقادا بان عرقلة البحرية التجارية الانكليزية هي اضمن وسيلة لتحقيق الفوز الى جانبها. وقد شعر الحلفاء بعظم الخطر المهدد سلامة وسائل نقلهم البحرية بدليل تصريح رئيس الوزارة الانكليزية بكون الحاجة الاشد لدى الحلفاء هي الى المراكب. ولولا المراكب ما كان تسنى للولايات المتحدة نقل المدد العظيم الى اوروبا الذي قرر النصر للحلفاء. لذلك كان اول ما صرفت اليه الولايات المتحدة همها بناء المراكب حتى اذا وضعت الحرب اوزارها توفر لهذه البلاد منها عدد عظيم مما تم بناوءه ومما لا يزال تحت البنيان لا بد ان يكفي حاجة تجارتها الاجنبية المتعاظمة. الا ان المشكل الطارىء على الحالة الان هو نفقة تسيير البواخر وما اذا كان يمكن نقل المشحونات على البواخر الامريكية بالمهاودة في الرسوم الممكنة على البواخر الاجنبية بالنظر الى ارتفاع اجر البحارة الامريكيين. وهذا ما حدا بالمستر ادوارد هورلي رئيس مجلس الملاحة الامريكي الى اقتراح استعمال الزيت وقيدا في البواخر بدلا من الفحم. وقد اورد في تعزيز رايه من البراهين والشواهد ما لا يبقي مجالا للشك في فائدة المشروع وفي كون البحرية التجارية الامريكية ستبلغ بواسطته المنزلة التي تمكنها من صيانة المركز الرفيع الذي ادركته تجارة الامة الخارجية — المحرر.

بقلم المستر ادوارد هورلي رئيس مجلس الملاحة الامريكي — تعريب الاديب اسعد الملكي

لا خفاء في اننا بنينا اول مركب سريع الجري من الخشب وكان يسير بقوة الشراع. وكان الخشب لابتناء مثل ذلك المركب متوفرا لدينا وكانت لنا ايضا موهبة الابداع المساعدة على استخدام قوة الهواء والتبريز على العالم كله بالسرعة. تلك كانت ايام السفن السريعة اليانكية ومن عهد الثورة الامريكية حتى عام ١٨٦١ كانت تلك المراكب تحمل من الستين الى التسعين في المائة من متاجرنا الى معظم انحاء العالم.

ثم جاء عهد المراكب الحديدية والفولاذية التي تدار بالبخار فكانت بريطانيا العظمى السابقة لكل بلدان البسيطة في استخراج الحديد الخام (غير المصنوع) وكان مقدار ما يستخرج من ذلك الحديد في عام ١٨٦٠ اقل من ثمانية ملايين طن يقابلها في هذه الايام خمسون مليون طن استخرجت في الولايات المتحدة في خلال العام الحالي. اما عن البخار فقد قال امرسون: «ان البخار انكليزي.»

وكان «جون بول» في مقدمة الامم من حيث الاعتماد على الملاحة الحديثة. اما معدل التجارة الامريكية المحمولة على بواخر امريكية فقد كان اقل من عشرة في المائة عند نشوب الحرب العمومية.

ونحن اليوم على ابواب نهضة اخرى في المراكب التجارية سيكون منها للولايات المتحدة بعض المنافع هذا اذا عضدنا مصادرنا الطبيعية بما عرف به الامريكيون من النبوغ.

فزيت البترول هو العامل المقبل في الملاحة لانه سيستعمل وقيدا لتوليد البخار. بل سيكون له ما هو افضل من ذلك فيدير الالات التي هي من طراز ديزل بطريقة انقداح النار الداخلي لذاتها. ولنا كما لا يخفى ميزة كبرى هي منابع البترول العظيمة التي نستخرج منها ٦٥ بالمائة مما يخرجه العالم اجمع من ذلك الزيت. فضلا عن قربنا من منابع المكسيك التي هي ثمانية في المائة من مجموع

ما يستخرجه العالم منه مع امل كبير في الزيادة. وهنالك جنسان من الزيت غير النقي الذي يصلح بنوع خاص للملاحة.

هذا ومما يجدر بنا ذكره ان استاذاً المانياً قال في تعديل نظمه عن مستقبل اسطول امريكا التجاري «انه من الضروري لكل امة ترغب في الاتجار مع الدول التي لها اساطيل ملاحة مهمة ان تكون قادرة على شحن خمسين في المائة من تجارتها العمومية في بواخرها الخصوصية.»

فبفضل البترول الموجود عندنا بكثرة وتفوق العقل الامريكي بالاختراع والنشاط تتوفر لنا سوانح عظيمة من الفرص تساعدنا على نقل صادراتنا ووارداتنا في بواخرنا على المعدل الذي اشار اليه ذلك الالماني وهو خمسون في المائة. الا انه لا يجدر بنا الاعتماد على ميزاتنا الطبيعية فقط. فالزيت وحده لا يقوم بالعمل كما ينبغي بل من الواجب علينا ان نستعمل العقل في ذلك باجمعه.

فالبترول سيحدث تغييراً كبيراً في ملاحة العالم اعظم بكثير مما احدثه البخار. والممكنات التي تحصل من ذلك مشوقة الى الغاية. فان وقيد الزيت وطريقة تسيير المراكب بخزان القوة سوف يزيلان كل الصعوبات التي كانت ولا تزال تعرقل سير اساطيل العالم التجارية وتعمل على تقهقرها. فهما يخفضان نفقات الاسفار ويزيدان السرعة ويتغلبان على ما هنالك من المثبطات السياسية في الملاحة ويحسنان حالة معيشة اولئك الذين يتخذون اسفار البحار مهنة لهم.

ومن المعلوم انه عندما يصبح البترول الوقيد المعول عليه في ادارة السفن سيكون التغيير الحاصل من ذلك عظيماً جداً. فان الذين سبقوا الاخرين في ايقاد الزيت في بواخرهم يقولون لك ان الفرق بين هذا وبين الوقيد القديم يماثل الفرق بين عربة الحصان الواحد والسيارة السريعة الجري. واذا نظرنا في الميزات الحاصلة من استعمال البترول بالنسبة الى وقيد الفحم يتحصل لدينا توفير كبير في عدد الرجال الذين يتطلب ايقاد الفحم استخدامهم في اوضة الالات.

ولقد فحص بعض اهل الخبرة بوقيد البترول مراجل الباخرة لوزيتانيا قبل سفرتها الاخيرة المشؤومة ببضعة شهور ليروا ما اذا كانت تصلح لوقيد الزيت والمساعدة على تحويلها لاستعمال الوقيد الجديد. فظهر لهم انها صالحة لذلك ووجدوا بالتعديل الدقيق ان الرجال المعينين لادارة الاتها يمكن انقاص عددهم تسعين في المائة بذلك التغيير.

وبعبارة اوضح ان وقيد الزيت يغني عن تسعة رجال من كل عشرة رجال من عمالها. وقد قيل ان الباخرة لوزيتانيا في سفرتها الاخيرة لم يكن فيها العدد الكافي من الرجال الامر الذي ارغمها على استخدام سبعين في المائة من بخارها للمسير لا سوى وبسبب بطئها في السير تمكنت الغواصة من نسفها. فلو انها كانت جارية بسرعتها المعتادة او لو انها كانت تسير بوقيد البترول لتخلصت على الغالب من تلك الضربة المؤلمة.

ويجيء بعد هذا التوفير في الفسحة التي يشغلها الفحم فيستعمل ما يزيد منها للمشحونات. فان طن الزيت يتطلب فسحة اقل بخمسة اقدام مكعبة مما يتطلبه طن الفحم ويولد من البخار ثمانين في المائة بينما طن الفحم لا يولد من ذلك سوى ٦٥ في المائة. فيوجد هذا توفيراً في الفسحة نحو اربعين في المائة يتوسع بها للشحن وفضلاً عن هذا فان استعمال الزيت يغني عن كثير من الرجال كما تقدم البيان فيحصل من ذلك توفير في المخادع اللازمة لهم. ويظهر من تعديل للباخرة موريتانيا ان موقدها يتطلب ٢٧ رجلاً اذا كان الوقيد زيتاً و٣١٢ رجلاً اذا كان الوقيد فحماً.

هذا وان المراكب المسيرة بالزيت تقطع من العشرة الى العشرين في المائة من الاميال زيادة على تلك المسيرة بالفحم. وهناك ميزة كبرى في السيطرة على بخار الزيت لان النار يمكن اشعالها او اطفاؤها في الحال. وبذلك يكون توليد البخار او ايقافه بمنتهى السرعة فضلاً عن الاقتصاد في الوقت اللازم لاخذ الفحم في الموانىء بالمقابلة مع الوقت اللازم لاخذ الزيت. وتعبئة الفحم في البواخر متعبة وقذرة للغاية في حين ان تعبئة الزيت تتم بصبه من افواه الالات بلا عناء ولا ضجة.

وهناك ميزات اخرى ايضاً. منها ان الزيت على الغالب ارخص من الفحم مع انه في الظروف الحاضرة لا يمكن اقامة نسبة صحيحة. ومنها ان الزيت لا تتناقص خاصيته كالفحم اذا خزن زماناً معلوماً. ومنها ان الزيت يزيل خطر الحريق الذي ينجم عن انقداح شرر النار بالصدفة وهو ليس كالفحم يتقلب الى هنا وهناك فيما لو كان البحر هائجاً كما هي الحال اليوم. ومنها ان الزيت لا رماد له ولا يستدعي الوقت الطويل في غزق الرماد. وليس له دخان او ما شاكله من الاقذار الامر الذي يدعو الى دهن الباخرة في كل اونة كما ان استعمال البترول يقلل ما يحدث من التعطيل للمراجل والموقد بسبب ايقاد الفحم كما هو الحال

الان ويوفر على الشركات اقامة الات لرفع الفحم برا وبحرا في الموانئ التي ترسو فيها سفنها·

ذلك فضلا عن ان الباخرة كثيرا ما تغير خطة سيرها لكي تتناول فحما فهذا التعطيل يقل او ينتفي بالكلية باستعمال الزيت ولا سيما في بعض الظروف التي تشتد فيها المزاحمة فتدعو الى تاخيرها لتمنع المزاحمين في الموانئ المختلفة عن اعطائها الفحم اللازم·

فالبواخر التي تستعمل الزيت لا تضطر الى ذلك لانها بالنظر الى سرعتها وتوفر الفسحة فيها بعد ابطال الفحم تستطيع السفر الى اوروبا والعود منها من غير ان تجدد موءونتها من الزيت· والبواخر التي خصصت للشحن فقط والتي تستعمل زيتا اقل من بواخر الركاب وتسير على مهل يمكنها الدوران حول نصف العالم من غير ان تحتاج الى زيت·

هذا بعض ما يقال عن منافع ايقاد الزيت في البواخر على الطريقة العادية ولكن هنالك ما هو افضل من ذلك كثيرا الا وهو استعمال الات ديزل التي تولد القوة لذاتها اذ ذاك يحصل للباخرة ميزة مضاعفة من استخدام الزيت· فان المراكب التي فيها الالات المذكورة تستعمل من الزيت نصف ما تستعمله البواخر التي تحرق الزيت لكل ميل· وقد حكي ان سفينة دنماركية فيها نفس الالة السالفة الذكر مخرت البحار دائرة حول الكرة الارضية فقطعت مسافة اثنين وثلاثين الف ميل وليس في بيت الاتها سوى رجل واحد يديرها·

المستر هورلي رئيس مجلس الملاحة الاميركي

واكبر سفينة بنيت من هذا الطرز اسمها غلينابا مخرت البحار لاول مرة في سكوتلندا ومحمولها عشرة الاف طن وفيها آلتان من طراز ديزل تعادل قوتهما قوة ٦٦٠٠ حصان قيل انها تسير من الاثني عشر الى الاربعة عشر ميلا في الساعة وتذهب من لندن الى اوستراليا وتعود من الاخيرة فتبلغ منتصف الطريق قبل ان تحتاج الى وقود وذلك بطريق ترعة السويس· فهي تستطيع اخذ الزيت من خليج العجم وترجع اليها من غير ان تجدد وقودها· وهي بطريق ترعة بناما تستطيع اخذ الزيت من خليج المكسيك·

ومفاد هذا ان اساطيل التجارة في العالم اذا استخدمت هذه الالات توفر من الثمانين الى التسعين في المائة من فسحات المراسي المخصصة اليوم للفحم في انحاء العالم· فالسفن تحتاج الى الوقيد مرتين فقط في دورانها حول العالم — او كل ستة اسابيع بالتعديل فلا تلزم لها محطات منفردة لخزن الوقيد فهي تاخذ الزيت من المراسي التي ترسو فيها بقصد اخذ الركاب فقط·

وكل من سافر في البلدان الحارة تلذ له مقابلة السفن الجديدة بغيرها من سفن الطرز القديم· فاذا كان مسافرا الى اوستراليا او الهند من طريق السويس مثلا يتذكر الحر الشديد وكيف ان العمال الصينيين وحدهم يقوون على احتمال حرارة بيت النار· وكيف ان الباخرة كانت تعبأ فحما بسلال تحملها مئات النساء· ولهذا نقول ان الباخرة التي تستعمل الزيت والسفينة التي فيها الات ديزل لا تحتاج الى مثل هذا العناء· وموقدها لا يزيد في الحرارة عما هي على ظهرها الا قليلا· وقد يدير الاتها رجل واحد بغير عناء وبدون ان تغطى ثيابه ووجهه بالاوساخ·

هذا وان اوضة المرجل في السفينة التي يكون وقيدها زيتا تكون ابرد من تلك التي وقيدها الفحم بخمسة وعشرين درجة حتى ولو ان المراجل لم تتغير لان معظم الحرارة التي توجد فيها تتاتى عن فتح باب الموقد لوضع الفحم فيه· ومعلوم ان السفينة التي تستعمل الزيت لا ابواب موقد فيها ذلك فضلا عن ان السفينة التي تستعمل الفحم تخسر كمية معلومة من الحرارة كلما فتح باب الموقد لوضع الفحم ، وبخلاف ذلك طريقة ايقاد الزيت·

اما التوفير في وقت قطع المسافة فظاهر من مركبين يسيران بين نيويرك وسانتوس في البرازيل يعرجان على موانئ عديدة في الطريق· احدهما يستعمل الفحم والاخر الزيت· فالمركب الذي يستعمل الفحم يقطع المسافة بمدة اربعة وعشرين يوما وثماني ساعات والمركب الذي يستعمل الزيت يقطع نفس المسافة بمدة واحد وعشرين يوما وثلاث عشرة ساعة مقتصدا نحو ثلاثة ايام بفضل سرعته الناتجة عن دوام ضغط البخار الذي يظل على معدل واحد· هذا وان مركب الفحم يحتاج الى سبعة وعشرين طنا كل يوم

او ٦٥٧ طنا للطريق كلها ومركب الزيت يحتاج الى ١٦:٧ طنا من الزيت كل يوم او ٣٥٩ طنا للطريق كلها والاول يحتاج الى تسعة رجال من وقادين وغيرهم والثاني يحتاج الى ثلاثة رجال فقط٠

وفي الاوقات العادية يكون الزيت في سفرة كهذه اما ارخص قليلا او اغلى قليلا من الفحم٠ ولكن لنفرض ان للفحم والزيت سعرا متعادلا فان مركب الزيت يوفر ثلاثمائة دولار من اجور الوقادين وسبعمائة طن من الثقل للفسحة التي يتطلبها الفحم فتستعمل للشحن٠ فاذا عدلنا خمسة دولارات ربحا لفسحة كل طن يتحصل لنا من ذلك ٣٥٠٠ دولار في كل خطرة٠ وهكذا فان مركب الزيت يربح ٣٨٠٠ دولار ويوفر في الوقت ثلاثة ايام٠ وفي غضون سنة واحدة يسافر مركب الزيت مرتين زيادة عما يفعله مركب الفحم وهاتان الخطرتان هما ربح صاف بعد اسقاط النفقات الضرورية٠

سافر مركبان من نفس المحمول حول العالم مبتدئين من اوروبا ودارا حول كايب هورن مارّين بسان فرنسيسكو ثم عبرا الاوقيانوس الباسيفيكي وذهبا في ترعة السويس٠ احدهما كان يستعمل الفحم والاخر يستعمل الزيت٠ فمركب الفحم وقف في الطريق اربع عشر مرة واحرق ٨٥٠٠ طن في سفره٠ واحرق مركب الزيت ١٤٤٦ طنا من الزيت وكان يحمل ١٢٥٠ طنا من المشحونات زيادة على ذلك٠ وقطعت الباخرة المسافة بمدة ثلاثمائة يوم واما سفينة الزيت فقطعتها بمدة ٢٣٦ يوما٠ وكان على باخرة الفحم من الشحن ٧٥٠٠ طن وعلى سفينة الزيت ٨٥٠٠ طن٠ وكانت نفقات فحم الاولى ٤١،٢٧٥ دولارا ونفقات زيت الثانية ١٢،٩٤٠ دولارا وهو توفير يداني السبعين في المائة٠ وكان في الباخرة اربعة عشر وقادا واما سفينة الزيت فلم يكن فيها احد وكان في اوضة الالات سفينة الزيت ثلاثة عشر رجلا وفي الباخرة تسعة عشر رجلا٠ وهكذا كان التوفير الحاصل من الوقيد سبعين في المائة٠ ومن الوقت عشرين في المائة٠ وكانت الزيادة في الشحن ١٥ في المائة٠

وهذه التوفيرات تعوض اصحاب السفينة مقدارا غير يسير من فائض المال الذي انفق على بنائها لانها بمدة ثمانية شهور وفرت على اصحابها ٢٨،٣٣٥ دولارا وذلك من الوقيد فقط٠ وهذه التعديلات قد اجريت على البواخر التي وقيدها فحم وتلك السفينة التي وقيدها زيت ولكنها بمراجل قديمة فاذا صنعت لها مراجل حديثة تلائم حالة وقيدها فالتوفير يكون اعظم والسرعة اوفر٠

فاذا تحول الناس في السنوات العشر المقبلة من ايقاد الفحم الى ايقاد الزيت واستخدام السفن ذات الالة الجديدة المولدة للقوة فان مسالة تموينها بالبترول تصبح ذات أهمية كبرى٠ اما اليوم فان الاسطول الحربي الامريكي هو اهم اسطول في العالم من حيث استعمال البترول فهو قد استنفد منه خمسة ملايين برميل في العام في غضون الحرب٠ على ان هذه الكمية لا تكفي اسطولا تجاريا امريكيا محموله خمسة وعشرون مليون طن الى مدة طويلة٠ اما الكمية التي تلزم لمثل هذا الاسطول فليس في الامكان تحديدها الان وانما يمكننا القول من وجه التعديل المتقارب الذي قدره بعض ذوي الخبرة ان كل طن يتطلب طنا من الزيت في العام لكل سفينة تولد بخارها بالزيت ونصف طن زيت في العام للسفينة ذات المحرك الذي من طرز ديزل٠ فعلى هذا المعدل يقتضى للاسطول التجاري الامريكي وحده مائة وخمسون مليون برميل زيت في العام لتوليد البخار او خمسة وسبعون مليون برميل للسفن ذات المحرك الحديث ولقد كان محمول الاساطيل التجارية التي تعبر الاوقيانوس قبل الحرب خمسين مليون طن على انها بعد التحسينات المنتظرة ورخص النفقات سوف تصبح خمسة وسبعين مليون طن في مدى الخمس او العشر سنوات المقبلة٠ فالخمسة وسبعون مليون طن تتطلب بين ٢٠٠ و٢٥٠ مليون برميل من الزيت غير المصفى وهذه الكمية هي نصف ما يستخرج في العالم من الزيت واكثر مما نستخرجه نحن بثمانين في المائة٠

فمن اين يجيء الزيت اذن؟

ولحسن الحظ ان الطبيعة قد حسبت لهذا وخزنت له في الارض مقدارا معلوما٠ فالبترول المكسيكاني يلائم الملاحة بنوع خاص وهو موجود بوفرة في ناحية تمبيكو التي ما برحت مصدرا لهذا النبع الثمين منذ ثمانية عشر عاما٠ والمكسيك تستخرج من الزيت في كل عام من الخمسين الى الستين مليون برميل ولو تسهلت لها سبل النقل لزادت كثيرا على هذا المعدل٠ ومساحة الناحية المشار اليها اقل من مائة ميل طولا بخمسين ميلا عرضا فيها المستودعات العظيمة من البترول ويظن انها قطعة من اقليم كبير مملوء من الزيت طوله ١٦٠٠ ميل بعرض مائة ميل٠ وقد وجد الباحثون منابع للزيت في غواتمالا وفنزويلا و كولومبيا

وا كوادور واقسام غيرها من امريكا اللاتينية.

ويوجد في ناحية تمبيكو خمسون شركة تعنى باستخراج زيت البترول ولها انابيب لايصال البترول الى البحر. والذي عرقل مساعي المكسيك في تحسين شوون استخراج بترول اراضيها هو ما كان يحدث فيها من المشاغب والاضطرابات السياسية التي لا تزال حجر عثرة في سبيل ابلاغ اعمال الزيت الدرجة القصوى. ولكنها متى رات شدة الطلب على منابعها بعد ان تصير الاساطيل التجارية في العالم تسير بواسطة البترول اذ ذاك تترك خلافاتها وتهتم بامر هذه المنابع الثمينة التي تعود عليها وعلى العالم اجمع بالخير الوفير.

وانا على يقين من ان العالم سيدخل بعد عشرين عاما في عهد جديد اذ يعنى باستعمال زيت البترول فيسمى الجيل القادم جيل البترول الذي يعم استعماله العالم باسره للقوة والدفء وقد بدائت طلائع هذه الحركة تظهر في كل مدن الشواطىء البحرية. وقد جاء في بعض التعديلات ان الرجل الواحد يستخرج من الفحم في العام الواحد ثلاثمائة طن من الفحم ولكنه يستخرج من الزيت سبعة الاف طن. وفي هذا من التوفير والتاثير على الحالة الجديدة التي نحن صائرون اليها ما فيه. زد على هذا نظافة المدن وما هو حول المنابع بخلاف ما هي الحالة في المعادن الفحمية.

من اجل هذا سوف يكون اهتمام العالم في السنوات الاتية عظيما جدا في حمل الناس على التمتع ببركات هذا النوع من الوقيد. ولسوف يكون لبلاد المكسيك عموما ولناحية تمبيكو خصوصا النفع الكبير والتاثير الاكبر على تاريخ العالم بما حوته ارضها من ينابيع الزيت التي لا حد لها. وتكون تلك البلاد في الوقت نفسه حاصلة على الثروة الطائلة التي تساعدها على تناسي الاحقاد الوطنية والعمل يدا واحدة على ايجاد حكومة ثابتة ونمو عظيم وسعادة دائمة.

* * *

* * * نمو حركة التعاون التجاري في البلاد الانكليزية * * *

ذكر المستر ه. ج. بروك المعتمد التجاري الامريكي في لندن ان حركة التعاون التجاري في البلاد الانكليزية اخذت تنمو نموا عظيما بعد توقيع الهدنة حتى اصبح عدد جمعيات التعاون الصناعية للانتاج والتصريف ٢،٥٠٠ ويبلغ عدد اعضائها مجموعة لا اقل من ثلاثة ملايين من النفوس وروءوس اموالها لا تقل عن ٣٧٥ مليون دولار وقيمة متاجرها السنوية اكثر من بليون دولار ومبلغ ارباحها السنوية نحو ٩٠ مليون دولار.

وكانت قد اضرت الحرب كثيرا في اعمال هذه الجمعيات حتى ان واحدة منها وهي «شركة التعاون البريطانية» فقدت من عمالها المجندين للحرب ستة الاف وتعهدت بان تدفع لهم الفرق الحاصل بين اجرتهم وما يتناولونها مرتبا في الجيش فكان جملة ما دفعت على هذه الصورة حتى اوائل كانون الثاني الفائت نحو ثلاثة ملايين دولار. اما الان فقد اخذ عمالها يعودون الى اشغالهم حتى لتتمكن من استئناف حركة اعمالها بالتوسع الذي تبتغيه.

واكبر هذه الشركات الانكليزية هي المعروفة «بجمعية التعاون الانكليزية للاتجار بالجملة» وتضم ١،١٨٩ جمعية صغيرة تشتري منها وبواسطتها ومجموع اعضاء هذه الجمعيات ٢،٦٥٣،٢٥٧ ويهم هوءلاء الاعضاء جميعا ان يشتروا بواسطة الجمعية لانهم يستعيدون بعض ما ينفقون بشكل ارباح تنالهم على الاسهم التي يملكونها. علاوة على كون الجمعية بفضل عظم كمية مشتراها تقدر على الحصول على ارخص الاسعار.

وقد انشائت هذه الجمعيات فروعا للصيرفة فيودع الاعضاء اموالهم فيها لما ينالهم شخصيا من الفائدة. ثم ان احدى هذه الجمعيات اخذت تدير لحسابها معامل لاكثر الاصناف المطلوبة منها وتجني من ذلك ارباحا مضاعفةو كل ذلك يوزع على المشتركين او المساهمين الذين تتزايد ارباحهم بقدر ما يعززون جمعيتهم ويساعدونها على النجاح في مشاريعها.

* * *

شركة امريكية للتجارة مع الشرق الادنى

راس مال الشركة عشرون مليون دولار اشترك في تاليفها عدد كبير من ذوي المصالح التجارية الامريكية المهمة اخصهم اصحاب اكبر شركة للتبغ — سيكون مركز الوكالة الرئيسية للشركة في الشرق الاستانة وتمتد لها فروع الى سائر الانحاء — قاعدتها التجارية المقايضة على محاصيل البلاد بالبضائع الامريكية

اذاعت الجرائد الامريكية في نيويرك في الثالث والعشرين من الشهر الحالي خبر انشاء شركة تجارية امريكية كبرى راس مالها عشرون مليون دولار بقصد الاتجار بين الولايات المتحدة والشرق الادنى واخصه بلاد اسيا الصغرى واسمها «الشركة الامريكية للتجارة الاجنبية» وبالانكليزية: **American Foreign Trade Corporation**

وقد كان تاليفها في اوائل هذا الشهر نفسه بموجب شرائع ولاية فرجينيا ولكن مركزها الرئيسي في نيويرك مع ادارة «شركة محاصيل التبغ الامريكية» التي تالفت منذ بضع سنين براس مال خمسين مليون دولار.

وقد عنيت «المجلة التجارية» بالبحث عن هذه الشركة لما لا بد ان يكون لمثل هذا المشروع التجاري الخطير من الاهمية في الشرق الادنى وعلى الاخص بين ابناء اللغة العربية. فقابل مندوب المجلة رئيس الشركة في اليوم التالي لشيوع الخبر وتسقطه الافادات عما تهم معرفته من اغراض الشركة والطرائق التي تنوي الاخذ بها في مزاولة التجارة مع الشرق والى القراء ما يجدر ذكره من هذا القبيل:

تأسست الشركة لغرض بعيد يمكن التوسع في تفسيره بموجب نظام التاسيس بنوع انه قد يتناول في المستقبل كثيرا مما قد ترى الشركة فائدة العمل به مما لم يخطر في بال الموءسسين الان. ولكن ما هو ثابت من اغراضها في الوقت الحاضر الاقتصار على الاتجار مع الشرق الادنى على طريقة المبادلة فتصدر الى تلك البلاد ما هو مطلوب ورائج من البضائع والمصنوعات الامريكية وتستورد في مقابل ذلك المحاصيل الوطنية ذات الرواج في الاسواق الامريكية.

وقد اولى الموءسسون هذا المشروع ادق البحث قبل الاقدام عليه فتبينت لهم فوائده العميمة للبلاد الشرقية وللبلاد الامريكية معا. لان امريكا قادرة على افادة البلاد الشرقية اعظم الفائدة من حيث امدادها بما تحتاج اليه من الالات والمصنوعات على اختلافها التي تساعدها على تجديد عمرانها وتسد ما هي فيه من الحاجة الشديدة. ولكن بدلا من ان تستوجب امريكا دفع اثمان هذه البضائع نقودا تستوفي الاثمان من محاصيل البلاد على طريقة المقايضة. وفي ذلك في الظروف الحاضرة على الاخص توفير كبير من حيث الاستغناء عن دفع الفروقات الفاحشة في اسعار العملة بالنظر الى سقوط الكمبيو.

ولم تتمكن الشركة حتى الان بالنظر الى حداثة عهد تاسيسها من رسم الخطط الراهنة عما تنوي الاخذ به واجراؤه. فهي تنوي مثلا انشاء فروع لها في الجهات ولكنها لم تعين لها المراكز تماما. وكذلك في نيتها استخدام الوطنيين العارفين بلغات البلاد المختلفة لتسهيل اجراء اشغالها غير انها لم تنتق الاشخاص بعد. وقد تحقق مندوب «المجلة التجارية» ذلك عند سوءاله ما اذا كانت الشركة اقرت على مراكز وكالاتها في سوريا وعينت لها وكلاء من السوريين.

ومما تنويه الشركة تسيير خط بواخر بين الولايات المتحدة والشرق لنقل متاجرها ذهابا وايابا. وقد عقدت الان اتفاقا مع احدى شركات البواخر على ان تسير لها باخرة كل ستين يوما بين نيويرك والاستانة وسيكون سفر الباخرة الاولى في اواسط شهر حزيران المقبل.

ولما كانت «شركة محاصيل التبغ» هي صاحبة الحصة الغالبة في الشركة التجارية الجديدة فالمفهوم ان اهم ما ستعنى الشركة في مشتراه من محاصيل الشرق في الاونة القريبة هو التبغ. وقد كان معدل مشترى الشركة الاولى من التبغ الشرقي او الدخان التركي سنويا نحو خمسة وثلاثين مليون دولار. وكانت توءدي الاثمان نقودا تدفعها الى المصارف الامريكية وتشتري سحبا بالقيمة على الشرق. اما الان فانها بفضل انشاء الشركة التجارية

الجديدة ستدفع هذه الاثمان بضائع امريكية مما تشتريه وتدفع اثمانه في امريكا وتنقله الى الشرق لتقايض عليه بمحاصيل تلك البلاد٠

وستعنى ايضا في البداية باستجلاب السجاد التركي لان من الموءسسين احد كبار تجار هذا الصنف من الارمن في نيويرك

وقد اصدرت الشركة اذاعة بلسان رئيسها ذكرت فيها انها سوف لا تتقاضى اثمانا باهظة عن بضائعها التي تنقلها لتصرف في الشرق٠ بل ان الموءسسين والمدراء قرروا الجري على خطة عادلة بقصد اعانة البلاد الشرقية على تجديد حياتها الاقتصادية٠

اما موءسسو الشركة ومدراوءها فمعظمهم من اعضاء شركة محاصيل التبغ التي سبقت الاشارة اليها٠ الا ان منهم ايضا تجارا واصحاب معامل من ذوي المقدرة المالية الكبرى٠

وقد قسم راس المال الى خمسة ملايين دولار من الاسهم المميزة التي تحمل فائدة ٧ بالمائة ومليون دولار من الاسهم المخصصة بالمدراء واربعة عشر بليونا من الاسهم الاعتيادية التي لم يطرح منها شيء حتى الان على العموم٠

وقد ذكرت احدى الجرائد الامريكية ان الدوائر التجارية في نيويرك عدت تاسيس هذه الشركة ضربا من الدهاء التجاري الفائق ولا سيما بعد ما شاع «من قرب قبول امريكا الوصاية على الاستانة وازمير وارمينيا» حيث تنوي الشركة مباشرة اعمالها٠ ويحصل من ذلك ان اول ما ستتناول اعمال الشركة البلاد غير العربية من اسيا الصغرى ولا سيما ايضا ان المحاصيل التي ستعنى الشركة في استيرادها اولا هي التبغ والسجاد وكلا الصنفين من غير حاصلات البلاد العربية٠

---

* * * ارتفاع ثمن معدن الفضة في السوق الامريكية * * *

في الاسبوع الثالث من هذا الشهر بيع معدن الفضة في سوق نيويرك بسعر دولار و٢١ سنتا الاونس وهو اعظم ما ادركه هذا المعدن منذ سنة ١٨٩١ وكان هذا الارتفاع على اثر اطلاق المجلس الرئيسي لمصارف الحكومة الاحتياطية معدن الفضة من كل قيد قضت بوضعه الضرورات الحربية والسماح باصدار المعدن الى الخارج ولكن بعد الحصول على رخصة بذلك يسهل الحصول عليها اذ انها تعطى لكل طالب٠ ومع ان السعر عاد فسقط قليلا بعد ذلك فهو مزمع ان يرتفع في راي ذوي الخبرة ويظل على ارتفاعه الى ما بعد مرور بضع سنين على الاقل٠

اما السبب الاهم الداعي الى هذا الارتفاع فهو كثرة الطلب على المعدن مما جعل السوق تشعر بنقص الموجود عن الحاجة ولا سيما بعد كل ما اصدرت الحكومة الامريكية منه الى بلاد الهند لتهدئة السوق المالية فيها٠ فان جملة ما اصدرت الحكومة الامريكية الى الهند بلغت قيمته نحو ٢٥٠ مليون دولار منذ ٢٣ نيسان سنة ١٩١٨ منها ٦٨ مليونا و٧٠٩ الاف دولار جرى شحنها منذ بداية هذه السنة٠ زد على ذلك كثرة الطلب للاغراض الصناعية٠

وكانت الحكومة قد لجأت الى صهر او اذابة النقود الفضية وجعلها سبائك بقصد شحنها الى الهند وذلك بموجب لائحة اقترحها المستر بيتمان عضو مجلس الشيوخ عن ولاية نفادا واجازها المجلس يخولها فيها حق اذابة النقود مدة الحرب٠ حتى اذا لم تعد الحاجة تدعو الى تقييد حركة شحن الفضة فرفعت التقييدات التي اوجبت ارتفاع السعر قال المستر بيتمان ان السعر سيظل على ارتفاعه الى سنين عديدة ذلك لان الحاجة الى المعدن سوف لا تنقص حالا وفي هذه الحال لا تقبل الحكومة الامريكية على المشترى بالسعر الغالي حتى اذا سقط السعر عمدت الى المشترى لصك نقود فضية بدلا من التي اذابتها وهذا من شانه ان يبقي السعر مرتفعا الى مدة اطول لان الحكومة لا تقدر على مشترى الكمية العظيمة التي اذابتها الا تدريجا٠

ثم ان سعر الفضة لا يمكن ان يسقط الى اقل من دولار عن الاونسة لان شريعة بيتمان تقضي على الحكومة بمشتراه بلا اقل من هذا السعر٠ وعليه لا بد ان يتراوح سعر الفضة في العشرين سنة المقبلة بين دولار ودولار و٢٩ سنتا وهذا السعر الاخير هو قيمة المعدن الحقيقية في الدولار على ما هي في النقود الامريكية وذلك على نسبة الفضة الى الذهب ١٦ الى واحد اي ١،٢٩ عن اونس الفضة في مقابل ٢٠،٦٧ عن اونس الذهب٠ فاذا كان هناك خطر من ارتفاع السعر الى حد يهدد بالانقاص من قيمة الدولار ضربت الحكومة حجزا على اصدار المعدن الى الخارج لانه اذ ذاك يصير قيمة الفضة النسبية ارفع من قيمة الذهب٠

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية • صناعية • اقتصادية

صاحبها ومحررها: سلوم مكرزل

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات

في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

السنة الاولى ، العدد السادس شهر ايار ، سنة ١٩١٩

باب التحرير

— التجارة مع الشرق —

انشئت في انكلترا منذ بضعة شهور شركة للاتجار مع الشرق الادنى براس مال مليون ليرة انكليزية وقد روينا خبر تاسيسها في حينه • واليوم انشئت في نيويرك شركة براس مال هو اكبر باربعة اضعاف مما للشركة الانكليزية للغرض نفسه • وقد طالع قراوءنا مقالة المستر كولنز التي عربناها في العدد الماضي من هذه المجلة وفيها يذكر عظم اهمية الاسواق التجارية في البلاد المتكلم سكانها اللغة العربية وعددهم بالغ الستين مليونا بصرف النظر عن سائر سكان البلاد المختلفة في الشرق الادنى وعددهم ايضا ملايين •

ثم ان مطالعي الصحف واقفون على ما هو جارٍ من المنازعات السياسية الشديدة بين الدول على هذه البلاد الشرقية التي يعدونها موارد ثروات عظيمة يستعينون باستثمارها على التعويض من الخسائر التي لحقت بهم من جراء الحرب • حتى لسوف تمزق هذه البلاد اربا لارضاء مطامع الدول المختلفة •

والسر الخطير في ذلك هو ان الشرق الادنى يكاد يعد جزءا من اوروبا المعدودة متوسط الكرة الارضية ومركز المدنية والحضارة • وهو مع كونه على مسافة ايام من بلاد الدول الاوروبية الكبرى اقل استثمارا من كثير من المستعمرات النائية الاقل منه غنى والادنى حضارة •

ثم ان عناصر الشرق الادنى اقوام وان يكونوا متاخرين في الصناعة حتى انهم يعتمدون في محاصيل الصنائع الضرورية كلها على اوروبا فهم مع ذلك ذوو مدينة عريقة مخلدون الى السكينة والاموال في بلادهم ماموئة سالمة وارباح المتاجر معهم وافرة • وهم من هذا الوجه من اجل غرض المتاجرة ليس يشبههم قوم غيرهم في كل اقطار الارض الواسعة • وقد صيرتهم كذلك ظروفهم السياسية • لان قوما بمثل ذكائهم ونشاطهم وارتقائهم الادبي والاجتماعي وبمثل غنى بلادهم الطبيعي يجب ان يكونوا ذوي صناعة نامية مثمرة وتجارة متسعة • ولكن السلطة الجائرة التي ذلوا لها قتلت في بلادهم حركة الصناعة ان لم تكن قد تمكنت من ان تقتل في نفوسهم روح النشاط والاقدام • من اجل ذلك اصبحوا في الحالة التي وصفناها من كونهم على الرغم من رقيهم الادبي والاجتماعي لا يزالون عرضة لمطامع السوى التجارية حتى تتزاحم الاقدام كما نرى على بلادهم •

وسكان الشرق الادنى بفضل حضارتهم اكثر احتياجا الى الاشياء من سكان البلاد المتاخرة في المدنية • فالافريقي لا يطمع بارتداء الملابس الفاخرة وبمشترى الاثاث الثمين لمنزله وبالتمتع بسائرما توفره المدنية الحديثة من اسباب الراحة والتنعم والرفاه • في حين ان جميع البلاد المتكلم اهلها اللغة العربية ذات مدنية تتطلب كل هذه الحاجات • مع انها لا تكاد تصنع في داخليتها من هذه الحاجيات شيئا بل هي مضطرة الى الاعتماد في الحصول عليها الى الخارج •

ذلك هو السر الذي ادركه الاجانب وغفلنا عنه نحن في هذه الايام • ولذلك نراهم السابقين الى العمل على اجتناء الفوائد التجارية الكبرى الموفورة في بلادنا والتي نحن احرى بها • وقد كان المامول ان لا ندع هذه الفرص تفوتنا بعد ان احتككنا بالعالم الخارجي وعرفنا من المطالعة ومن الاختبار سر ارتقاء الغربيين العجيب في اشغالهم •

والظاهر اننا حتى الان لم ندرك جوهر معنى التجارة • فترى كل مشاريعنا التجارية فردية كاننا نطلب من وراء ذلك الشهرة او عزة المقام الشخصية دون الربح الذي هو غاية التجارة • او كاننا بكلمة اخرى نخالف الغايات فنجعل

ما يجب ان يكون في الدرجة الاولى من الاهمية في الدرجة الثانية وبالعكس. لذلك لا ترى بيننا شركات مساهمة لان الغاية التجارية البحتة في مثل هذه الشركات تغلب على الصفة الشخصية ونحن انما نريد ان تكون متاجرنا ذات صفة شخصية في المقام الاول. وينتج عن ذلك ان قوانا تظل متجزئة ومشاريعنا محصورة محدودة فلا ندرك النجاح الذي يتاتى عن اشتراك المساعي واتحاد القوى.

ولولا ذلك ما ترى كان يمنع من انشاء شركة بيننا للغرض الذي تالفت له الشركة الانكليزية والشركة الامريكية. فنحن في بلادنا اقدر باهليتنا الشخصية على النجاح في التجارة من الاجانب لاننا ابناء البلاد نعرف حاجاتها ويجب ان يطمئن الينا اخواننا فيها بفضل وحدة الجنسية واللغة. وقد هاجر منا جماعة كثيرون فتمهروا في طرق التجارة الحديثة وجمعوا ثروات كبيرة تمكنهم من مباشرة مثل هذا المشروع. فضلا عن ان فوائد اقامة هذه العلائق التجارية يجب ان لا تخفى عنهم بفضل كونهم تجارا في حالتي الاقامة والمهاجرة وعلى الاخص بعد كل ما قيل وكتب عن عظم حاجة الناس عموما الى الاشياء بانواعها من جراء نقص المحاصيل وتقطع اسباب المواصلات في مدة الحرب.

ففي كل مهجر من المهاجر الامريكية لا يصعب انشاء شركة براس مال كبير جدا لمثل هذه التجارة. واكثر ما يصح هذا القول على مهاجري الولايات المتحدة الذين يدركون مقدار حاجة العالم كله الى المحاصيل والمصنوعات الامريكية. فلو انهم ينشئون شركة كبيرة لمثل هذه التجارة لامكنهم احتكار المنافع التجارية في بلادهم على وفرها واهميتها. ويمكن ان يشترك في انشاء مثل هذه الشركة المهاجرون والمتخلفون ولا يخفى ما في مثل هذا التدبير من عظم الفائدة. لان المهاجرين مقيمون في مهاجرهم عارفون بطرق التجارة فيها وقادرون على المشترى والتصريف بطريقة رابحة بفضل طول مزاولتهم الاشغال فيها. فيهتمون باصدار بضائع مهاجرهم الى بلادهم التي يتولى شركاوءهم في تلك البلاد انفاقها. ثم ان هوءلاء يصدرون اليهم محاصيل وبضائع بلادهم فيتولى الشركاء في المهاجر تصريفها بما يضمن حصول الارباح من الوجهتين. وتكون كل منافع هذه المبادلة محصورة بين ابناء القوم الواحد ممن يجب ان تكون طرق التفاهم والمعاطاة بينهم اسهل منها مع الاجانب.

وقد تبسطنا في الكلام عن هذا الموضوع نفسه في اول عدد صدر من هذه المجلة وفي الاعداد التي تلت ايضا ولا نرى لنا غنى الان عن العود الى التذكير ولا سيما ان اكثر المشاريع التجارية التي من هذا النوع لا تزال في طور الدرس والتاسيس ولم يفت الوقت على ابناء الوطن لمباشرة مشروعهم الخاص اذا امكن اتفاقهم على ذلك. لان الغرض ليس اقامة الصلات التجارية فقط بين المهجر والوطن بل مباشرة الامر بصورة كبيرة بواسطة شركة تجتمع فيها القوى المشتتة حتى يمكنها الفوز في المنافسة. وليس على ما نعلم بيت تجاري واحد هنا او في الوطن يقدر على القيام بمثل هذا المشروع الكبير مستقلا. فلا يكون لنا امل والحالة هذه بغير التعاون — ذلك التعاون المتاتي عن التعارف والتفاهم الذي ما زلنا نبشر به في هذه المجلة منذ اول صدورها ونلح بضرورة مباشرته في الحين العاجل ومن اجل تحقيقه اقترحنا انشاء الغرف التجارية.

اننا فاعلون اكثر ما نقدر على خدمة ابناء الوطن فيه بالفكر انما عليهم السعي للتحقيق والله المسوءول بالتوفيق.

——o——

— تنبه ابناء اللغة العربية —
الى ضرورة الاهتمام بالمباحث التجارية

كل المشاريع الصحافية انشئت لغرض الخدمة العمومية غير ان طرائق الخدمة في هذه المشاريع تتنوع فمن الجرائد والمجلات من تعنى بخدمة العموم في السياسة او العلم او التاريخ والادب وسائر الوجوه النظرية والادبية ومنها من الجهة الاخرى من تعنى بهذه الخدمة من الوجوه الوضعية العملية ذات العلاقة المباشرة بحياة الناس اليومية ووسائلهم للكسب والارتزاق وترقية المرافق العمرانية.

وقد آثرنا في انشائنا هذه المجلة ان تكون خدمتنا لجمهور الناطقين بالضاد من الوجهة الثانية فجاء هذا المشروع الاول والوحيد من نوعه في اللغة العربية على ما تلطفت بذكر ذلك بعض الرصيفات الصادرة في الجهات.

ويسرنا ان يكون مشروعنا قد صادف ارتياحا عموميا ليس فقط من المهاجرين في القارتين الامريكيتين الشمالية والجنوبية بل في البلاد العربية نفسها وفي كل بلاد نزح اليها ابناء هذه اللغة. واذا نحن اعربنا عن عاطفة السرور هذه فليس ذلك منا بقصد الافتخار الذي لا نرى موجبا له لاعتبارنا ان هذه الخدمة ليست الا بعض الواجب

بل بقصد اظهار الارتياح الصحيح الى كون ابناء القوم الذين نتعمد خدمتهم قد تنبهوا الى ضرورة مثل هذا المشروع الصحافي الموقوف على خدمة المرافق الاقتصادية فكان استقبال المجلة في مراكش ومصر وسوريا وبلاد ما بين النهرين وجزيرة العرب ناما عن استحسان وارتياح صحيحين مثلما بدا من ابناء الوطن المهاجرين الى الاقطار الامريكية٠

واننا نغتنم هذه الفرصة لان نشكر تكرارا الرصفاء عموما لما تلطفوا وذكروه عن هذه المجلة ولما بدا من استحسانهم لمباحثها بنقلهم بعضها الى صحفهم على سبيل الاستشهاد على فائدة هذه المباحث الحيوية٠ ولا نكتمهم ان مثل هذا الاستحسان يشجعنا على متابعة سلوك هذه الخطة التي صادفت أرتياحهم ويدفعنا الى زيادة الاجتهاد للتحسين٠

وقد اهتمت بعض الرصيفات بالبحث في اقتراحنا الذي ابديناه في عدد كانون الثاني من هذه المجلة وهو بموضوع التعاون التجاري بين ابناء اللغة العربية وضرورة انشاء الغرف التجارية التي تعين فئاتنا المختلفة على التعارف والتفاهم والتعاون٠

ولاجل ايقاف قرائنا على مبلغ ما لاقته المجلة من الارتياح ومقدار ما اثاره الاقتراح من الاهتمام ننقل هنا بعض ما تلطفت بنشره الرصيفات التي بلغتنا اعدادها ونتاسف ان لا تكون وصلتنا من غيرها الاعداد التي ذكرت فيها المجلة حتى يتسنى لنا الاحاطة بما نشر جميعا٠

ومن هذه النتف المقتطفة من جرائد مختلفة يمكن كل فئة من ابناء قومنا في اي جهة الوقوف على مبلغ تنبه اخوانهم في الجهات الاخرى الى ضرورة وجود جامعة تجارية لنا او واسطة تعارف وتفاهم بيننا تؤدي الى التعاون على ما يمكن ان يستدل من الارتياح الى مشروع اصدار المجلة والاستحسان لاقتراحها٠

واننا نعيد بهذه المناسبة ما ختمنا به بحثنا المنشور في عدد كانون الثاني الذي اقترحنا فيه انشاء الغرف التجارية توصلا الى التعاون التجاري بين عناصرنا المختلفة وهو «سؤال صحف الاوطان والمهاجر وكل تاجر لديه راي في موضوع هذا المشروع الوطني سواء بموافقة او بمخالفة ان يبديه فننشره مساعدة على تبادل الافكار لعلنا نوفق الى راي اسد يتبع فيكون حسبنا ادراك نتيجة مفيدة٠»

فنحن نعتقد ان بين ابناء اللغة العربية قوى عظيمة كامنة تظهر بالاحتكاك فتولد منافع جليلة وان في حالتهم الحاضرة من كونهم منبثين في انحاء المعمور ما يساعدهم جدا على ادراك مقام خطير في تجارة الكون يعيدذ كراسلافهم الاماجد من عرب وفينيقيين٠ وقد لا تكون مثل هذه النتيجة الخطيرة ممكنة التحقيق بين نهار وليل غير انها اذا كانت قابلة التحقيق ابدا فمن غير العبث السعي لتحقيقها ان لم يكن عاجلا فاجلا٠

* * *

اقوال الصحف

سبق لنا نقل بعض ما ذكرت صحف المهاجر العربية وبعض من صحف الاوطان في مشروع انشاء المجلة التجارية٠ فنقتصر الان على نقل ما لم تسبق الاشارة اليه مما تلقيناه في الصحف الواصلة الينا حديثا٠

قالت جريدة المستقبل الغراء الصادرة في باريس تحت عنوان «المجلة التجارية السورية» ما ياتي:

جاء في صدر هذه المجلة التي سبقت لنا كلمة فيها (لم نقف على الكلمة السابقة) انها «انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية»٠ ويستدل من ذلك ان الغاية من انشائها تجارية بحتة كما انه يستدل من مطالعتها انها انما كانت لاشهار عظمة الولايات الامريكية المتحدة التجارية بين اصحاب المتاجر في الشرق العربي٠

اتخذ صاحبها ومحررها سلوم افندي مكرزل في هذي المجلة ، وهي اول مجلة تجارية عربية ، خطة امريكية في ترتيبها وانتقاء مواضيعها وهي خير الخطات التجارية٠ ولما كانت المجلات التجارية في امريكا تكثر من نشر الاعلانات اكثر من نشر الاعلانات٠ وله مقاصد حسنة في اصدارها٠ منها انه يريد انشاء رابطة في مجلته بين المتاجرين في الشرق٠ ومنها انه يريد نقل ما يهم التجار من اخبار المشاريع ومن علوم الاقتصاد٠ ومنها ومنها ٠٠٠ ولا بد من ان يتوفق الى كل هذي الامور لان له في تشجيع ناظر التجارة خير عضد الى التوفيق٠

* * *

راي جريدة المقطم

وقد احسنت جريدة المقطم الكبرى الغراء الصادرة في القاهرة استقبال المجلة وعدتها من مقام المجلات الامريكية الراقية ونقلت عنها فصلا والى القراء كلمتها التمهيدية٠

«اتانا العدد الاول من مجلة عربية اسمها «المجلة

التجارية السورية الامريكية» يصدرها في نيويرك حضرة الكاتب الفاضل سلوم افندي مكرزل وهي على نمط المجلات الامريكية الراقية في اهمية مواضيعها وحسن مباحثها وجودة ورقها وطبعها ودقة رسومها وصورها فآثرنا ان ننقل عنها الفصل الاول من فصول عدد دسمبر.»

* * *

رأي جريدة فتى لبنان

وقد نقلت جريدة فتى لبنان الغراء الصادرة في سان باولو البرازيل اقتراح المجلة في وجوب «التعاون التجاري بين السوريين» وصدرته بهذه الكلمة:

«انشائت المجلة التجارية السورية الامريكية لصاحبها الفاضل السيد سلوم مكرزل في نيويرك مقالة ممتعة! فصلت فيها المتاجر السورية واشارت الى تشعبها وانتشارها في اقطار المعمور ثم اقترحت على الهيأة السورية المتاجرة في القارتين الامريكيتين انشاء غرف تجارية تربط هذه المتاجر حتى تضاهي في ضبطها ارقى المتاجر الاجنبية. ونحن ننقل عنها هذا الاقتراح راجين ان يعيره حضرات التجار الاهتمام اللازم ويسعوا الى اعادة الغرفة التجارية (في سان باولو) التي لا تنكر فوائدها.»

* * *

البصير نشرت الاقتراح كاملا

وقد نشرت جريدة «البصير» الغراء الصادرة في الاسكندرية المقالة المتضمنة الاقتراح برمتها وافسحت لها مجالا في صفحتها الاولى ومما قالت في لفت انظار قرائها اليها «ان هذا المقال المسهب يهمهم اجمعين على اختلاف اصنافهم» مما رات معه ضرورة اقتضاب الكلام في مقال بموضوع الاوراق المالية كانت تعده للنشر في الفسحة التي خصصتها باقتراح المجلة التجارية.

* * *

ارآء جرائد اخرى

وقد كتب الينا ان جريدة لسان الحال الغراء الصادرة في بيروت ارسلت كلمة لطيفة في المجلة لا نقدر على اثباتها هنا لعدم وصول ذلك العدد المنشورة فيه الينا. وكتب الينا الرصيف صاحب جريدة «ابو الهول» الغراء الصادرة في البرازيل يقول ان المجلة «مفيدة جدا» وانه سينشئ فصلا في موضوع اقتراحنا يمكننا الاستدلال على معناه من الراي في المجلة الذي ابداه لنا.

* * *

رأي جريدة «الشبيبة» في الاقتراح

وقد اهتمت جريدة الشبيبة الغراء الصادرة في سانتياغو شيلي للبحث في موضوع الاقتراح فانشائت في ذلك فصلا مسهبا لا نوافقها على كل ما جاء فيه وعلى الاخص حيث تذهب الى عدم اهليتنا بعد لمباشرة مشروع مفيد كهذا. مع اننا اذا لم ناخذ بالبداية لا نبلغ النهاية. و كذلك حيث تقول ان غاية التعاون يجب ان تدرك عن طريق التعارف الفردي اولا. في حين اننا ما اقترحنا انشاء الغرف التجارية الا بقصد ايجاد هذا التعارف الذي يؤدي الى التفاهم فالتعاون. ومن اولى من الغرف التجارية بتحقيق فكرة الرصيفة من «تذكير تجار كل مهجر بحاصلات المهجر الثاني» حتى يتم التعارف.

ولاجل ان يقف القراء على راي الرصيفة بتمامه ننقله هنا مقرونا بالشكر لها على ما ابدت من الاهتمام. قالت:

«اقترحت المجلة التجارية السورية الامريكية في عددها الثاني على ابناء اللغة العربية في الاوطان والمهاجر عموما وعلى المهاجرين التجار خصوصا اقتراحا كبيرا جليل الشان عظيم الاهمية وهو التعاون التجاري في ما بينهم بطريقة منظمة. وسالت المجلة ارباب التجارة الخبيرين واصحاب الصحف ان يبدوا اراءهم في موضوع هذا المشروع لكي تذاع الفكرة في كل العالم ويطلع عليها عموم ابناء العربية ويعرفوا الاراء المتبادلة بين محبذيها ومخالفيها وبعدالاطلاع اما انهم يسعون لتنفيذها واما انهم يهملونها.

رأينا في الاقتراح

«ان التعاون التجاري بصورة منظمة كما ترتاي المجلة التجارية سيكون ، اذا استطيع اتمامه ، جزيل الفوائد وافر المنافع والارباح ماديا وادبيا. واعظم ربح ادبي ينتج عنه هو التعاون القومي اي روح القومية المفقودة منا اليوم والتي ستولد فينا متى كانت مصالحنا مشتركة واعمالنا مترابطة ببعضها ترابطا متينا لا يقبل الجذم والانفصام ولكننا نرى ان هذه الفكرة قد جاءت با كرة بالنسبة الى درجتنا الادبية والاجتماعية لانها حسب ما ترتايها المجلة تستلزم تنظيمات دقيقة وجهل مواطنينا و كرههم للنظام والترتيب معروفان في كل مكان. وتستلزم ممن سيتولون ادارة حركة المشروع اخلاصا وتجردا حقيقيا لايجاد المنفعة المشتركة وليس المنفعة الفردية ، وهذا قليل بيننا. وتستلزم ايضا من الجمهور الثقة والمناصرة لان بدون موءازرة الجمهور لا يقوم

عمل كهذا وجمهورنا خامل لدى كل مشروع عمومي وخصوصا ما كان من هذا النوع.

«ونحن لا نقول هذا لنبرهن ان تحقيق الفكرة من المستحيلات بل لاننا نرى ان الطريق الموءدية الى تحقيقها هي غير التي اشارت اليها المجلة وذلك ان المجلة تعتقد ان الغرف التجارية توجد التعارف والتعاون ونحن نرى ان بدون التعارف وتبادل المتاجر واختبار المنفعة لا يمكن تاسيس الغرف والجمعيات التجارية التي تنظم التعاون وتمكن روابطه. لذلك نرى انه يجب على كل مقتدر من رجال القلم والمال ان يسعى لتمهيد الطريق قبل السير نحو تلك الغاية الجليلة. وهذا التمهيد والاعداد هو ايجاد التعارف التجاري الفردي بين تجار السوريين في مهاجرهم وحمل قسم منهم — النصف اذا امكن — على ترك التعامل في نوع واحد من التجارة هو الاقمشة والسلع والاقبال على المتاجرة بالمحصولات من اي نوع كانت لتقل المزاحمات في ما بينهم في صنف واحد من التجارة. والتعارف يكون بتذكير تجار كل مهجر بحاصلات المهجر الثاني التي تصدر الى الخارج والاصناف التي يحتاجها من المحصولات والمصنوعات لكي يعتمد السوريون على مواطنيهم في تصدير ما يصدرونه واستيراد ما يستوردونه من اي صنف كان. فمتى وجدت هذه العلائق الفردية وكثرت المعاملات المتبادلة بين كل مهجر واخر يسهل حينئذ الابتداء بالتنظيم وانشاء الغرف التجارية العمومية التي اشارت اليها المجلة واذ ذاك تحقق حلمنا الجميل بقبضنا على قسم كبير من الموارد الاقتصادية في العالم الغربي.

«اما بخصوص تبادل المحصولات والمصنوعات بين امريكا والاوطان فهذا سيكون بعد انتظام المواصلات نتيجة طبيعية لشدة احتياج السكان هنالك الى مصدرات بلاد الغرب وحاجة البلاد الغربية الى اصناف المحصولات والمواد الاولية الموجودة بكثرة في بلادنا. ولا ينتظر اليوم سوى تنظيم الاحوال نهائيا لكي يتجرأ ارباب الاموال على استثمارها في سوريا وبلاد العرب الغنية بمحصولاتها. وسيكون لشكل مصير البلاد النهائي تاثير عظيم في مستقبل تجارتها وعمرانها ويصعب جدا ان نعرف منذ اليوم لمن ستكون الامتيازات والتسهيلات التجارية فيها. لكن انتشار روح العدالة والانصاف والديموقراطية في العالم من ابسط دوائر العمال الى اعلى المجالس السياسية والدولية يولد في النفوس بعض الثقة بان ماسكي ازمة العالم اليوم سوف لا يسمحون بان تخنق امة صغيرة كسوريا خنقا تجاريا وتحصر مواردها لنفع الاغراب دون بنيها كما كانت تفعل سابقا بعض الدول الكبرى في البلاد الضعيفة. وبدون شك ان على حسن مصيرنا التجاري — من مهاجرين ومتخلفين — وبنجاحنا التجاري الكبير يتعلق تحقيق حلم المجلة التجارية الكبير وهو انشاء البواخر السورية لنقل البضائع والمحصولات السورية من تجار سوريين الى تجار سوريين في اربعة اقطار المسكونة.

«هذا ما خطر لنا ابداوءه تلبية لاقتراح صاحب المجلة التجارية الفاضل الذي تثني على غيرته اطيب الثناء وتتمنى له خيرا ونجاحا بقدر ما يتمنى هو لامته وابناء وطنه.»

———o———

رسالة من الجمعية التجارية السورية في نيويرك الى المجلة التجارية

حضرة الكاتب الاديب سلوم مكرزل صاحب المجلة التجارية الغراء.

منذ صدور مجلتكم الغراء ونحن نطالع بامعان كل عدد من اعدادها ونراقب الخطة التي اتبعتموها نحو خدمة التجارة السورية وتعزيز شانها. ولا بد لنا من الاقرار بان الطريقة التي مشيتم عليها في معالجتكم المواضيع الاقتصادية وسعيكم لتوثيق عرى الوفاق والمعاضدة بين التجار السوريين في سائر انحاء المعمور وعلى الاخص في نيويرك وداخل الولايات لهي افضل وافيد عامل لتقدم التجارة السورية وسيرها على الاساليب العصرية الحديثة. فالجمعية التجارية السورية في نيويرك في جلسة قانونية منعقدة قررت باجماع الاصوات ارسال كلمة شكر وتشجيع لكم تقديرا لجهادكم المجيد نحو حياة الامة السورية الاقتصادية وهي مستعدة ان تناصر مشروعكم الحسن بكل ما لديها من الوسائل.

سعيد يوسف عقل
كاتم الاسرار

———o———

ان مجلتكم الراقية انفع مشروع تجاري اهتم به شرقي في الغرب وافضل واسطة لتقدم التجارة السورية في امريكا.

واشنطن ، العاصمة — مسعود سماحه

...اهنئك بهذه المجلة التي صادفت ارتياح العموم هنا وخصوصا التجار الذين يهمهم معرفة الاحوال التجارية في انحاء العالم كافة.

مكسيك ، العاصمة — يوسف غسطين

الطرائق والاصول والاداب التجارية

— الصفات الخليقة بالبائع او المتجول التجاري —

الاشغال الحديثة قائمة على ثلاث دعائم هي الانتاج والادارة والبيع. وقد اصبح كل فرع من هذه الفروع علما له قواعد يجب التمشي عليها لتحقيق النجاح وضمان سلامة العمل. فكما ان الانتاج يستلزم معرفة فنية باصول الصناعة وطرق التشغيل هكذا الادارة يقتضي لها المام بكل فروع العمل مع اختصاص في طرق الادارة المالية وما يلحقها من لزوم ايجاد مداخيل تفوق على مبلغ النفقات والخسائروهي ما يعبر عنها بالارباح. والادارة من هذا الوجه اهم فروع الاشغال لان عليها اكبر المسوءولية. فبينما عمال المعمل لا يهتمون بغير ما تتناوله واجباتهم اليومية ضمن دائرة المعمل ترى الادارة مضطرة الى النظر في وسائل الانتاج والبيع معا وعلى حسن او سوء تدبيرها الاعمال يتوقف رواج او كساد المصنوعات ونجاح او فشل المشروع الصناعي.

ولكن ما يعد في اهمية منزلة الانتاج ان لم يكن من درجة اهمية الادارة في الاشغال الحديثة فرع البيع. فالاشغال الحديثة تستلزم السعي في تحصيل الطلب وليس انتظار اقباله عفوا لان نمو الاشغال في هذه الايام ولزوم تعهدها بالعناية المتواصلة بالنظر الى شدة المنافسة من طبيعته ان يقضي بذلك. فوجب والحالة هذه ان يكون المعتمدون البائعون من ذوي التمرين الخاص في دائرة اختصاصهم لان الصناعة يعتورها الخراب بدونهم.

وقد عظم الشعور في هذه الايام باهمية هذا الفرع حتى وضع له المتعمقون في درس اساليبه اصولا وقواعد صنفت في بسطها الكتب وانشئت الصفوف لتدريسها في المدارس والكليات الكبرى. لان البيع لم يعد عبارة عن عرض سلعة او انموذج من البضاعة المالوفة يوصي التاجر على حاجته منها بحكم الاضطرار. بل هناك صفات يجب ان يتصف بها البائع من شانها ان توءهله لاكتساب ثقة العميل توسلا الى احراز السبق على مزاحميه في بيعه الاصناف المالوفة ثم الى اقناع العميل بامتحان التعاطي باصناف جديدة مما تكون قد توفقت الى اكتشافها واتقانها الصناعة. فكأن البائع من هذا الوجه واسطة الاتصال بين المحل وعملائه ورسول تقدم الصناعة ورواج التجارة.

ويعرف القائمون بهذا الفرع من فروع الاشغال الحديثة باسم «سايلزمان» وهو تعبير انكليزي معناه الصحيح رجل المبيع. وقد اطلقت عليهم هذه التسمية على نسبة تعريف وكيل العمل الصناعي باسم «فورمان» والوكيل الاداري باسم «مانجر». وليس على حد ما نعلم في الاصطلاحات العربية ما يوءدي حقيقة المعنى المقصود في اللغة الانكليزية بلفظة سايلزمان. فهو فوق البائع لان واجباته تتناول اكثر من معنى البيع. وليس هو بالبياع على صيغه التكثير لان المقصود غير كثرة البيع او قلته بحصر المعنى. وليس هو ايضا بالوكيل او المعتمد التجاري لان المعتمد او الوكيل قد يكون مقيما وغير ذي علاقة مقصورة على محل معلوم. ومع ذلك فللسايلزمان بعض صفات المعتمد او الوكيل. ثم انه ليس بالمتجول التجاري بتحديد المعنى لانه قد لا يكون متجولا. انما يغلب عليه ان يكون متجولا. وقد اثرنا ان نسميه بالبائع لان البيع قصده الرئيسي في جميع حالاته.

والان وقد بلغنا هذا الحد من الشرح يجدر بنا نقل بعض ما قيل في الصفات الواجب ان يتحلى بها اصحاب مهنة البيع. وهو قول يخلق بمن يعنى بدرس اصول التجارة التمعن في درسه سواء كان صاحب تجارة تحت يده متجولون تجاريون ام متجولا تجاريا ام ايا غيرهما ممن يقدرون اهمية التجارة في عمران الكون. لان الكلام في الحقيقة بحث في الاخلاق مطبق على الحاجات التجارية على ما اصبح يفهم منها في هذا العصر ولا غنى لاي من يهمه درس الاصول والطرائق التجارية الحديثة عن معرفته.

فقد قيل ان مهنة البيع تشبه في بعض الاحيان معركة دائرة بين قوات متضادة مع ان هذا التشبيه لا ينطبق عليها اقل الانطباق لسوء الحظ. ذلك لانه يدل دلالة غير صحيحة على الشدة والقحة والتهجم والبراعة التي يعرفها قوم بما يجعلها قرينة الخداع وهي الامور التي يحسبها غير العارفين من اهم وسائل نجاح البائع تاركة في الوقت نفسه اهم الخلال التي يحتاجها البائع اكثر من سواها الا وهي الشعور مع الطبيعة البشرية وفهمها.

تلك هي الصفة التي يحرزها ذاك الذي يسمى «المولود بائعاً» ويجيدها الى درجة غير عادية. وهي صفة يتسنى

لكل بائع التحلي بها بشرط ان يبذل في سبيل احرازها الجهد الضروري. فلاحظ طرائق «المولود بائعا» وتامل في حالاته وعاداته تجده لين العريكة سهل الماخذ ولطيفا مع الناس ذلك لانه حاصل على موهبة الميل الحقيقي الى الناس والشعور معهم.

فهو لا يتظاهر بالتفوق على سواه ولكنه من الجهة الاخرى لا يجنح الى الطرف الاخر المتناهي في التعبد للناس. وهو متنبه على الدوام لما يختص بالبضائع التي يريد بيعها وللناس الذين يريد ان يبيعها منهم. ومهما بدا منه مما يباين هذا تراه دائما ابدا مثابرا على درس الجنس البشري. ولكونه مخلصا في صداقته، صادقا في شعوره يميل اليه الناس طوعا ويقبلون عليه بصورة لا يمنحونها الباعة الذين هم اقل منه مواهب شخصية محبوبة.

ولدى اول تعرفهم اليه يظهرون له شخصياتهم كما هي حقيقة وما يكرهون وما يحبون وسائر ما هم عليه من الصفات وما ينقصهم من ذلك. فيصبح بهذا قادرا على احراز معلومات جمة مفيدة له ويكسب بذلك زبائن من كل نوع و كل حالة. وبعبارة اخرى ان «المولود بائعا» يدرك النجاح من باب التاخي الذي يوجده بين شخصيته وبين الذين يريد التعامل معهم.

ومن المعلوم ان مثل هذا البائع ذكي يفكر في جزئيات مهنته و كلياتها وهو نشيط ومجتهد. ولكن الذي يحببه الى الناس بالاكثر هو عواطفه الانسانية التي ساعدته على اكتساب مودتهم. وفقدان مثل هذه الموهبة هو الذي يسبب الخسران للكثيرين من الباعة وقد يكونون اذكياء مجتهدين وعلى جانب عظيم من النشاط.

فالبائع الذي لا يصادف نجاحا يكون على الغالب ملتهيا بنفسه مغرما بذاتيته فلا يختلط مع ابناء جنسه ولا يشعر معهم فيدركون منه هذا التجافي وفي الحال يقوم بينهم وبينه سد حائل يحملهم على كراهية التعامل معه.

على ان ذلك السد قد لا يكون فوق ما يمكن التخلص منه والتغلب عليه. فالبائع يستطيع تغيير ما في نفوسهم من عدم الميل اليه بالامانة والاجتهاد وبافضلية ما لديه من البضائع على غيرها. ولكنه يظل في ذلك عاملا تحت ضغط شديد يوءخره عن بلوغ تمام المراد.

وهو لو هذب نفسه وغير ما فيه من النفور من الناس وتعلم طريقة الوصول اليهم من ناحية القلب واليد واللسان فلا يطول عليه الوقت كثيرا حتى يبلغ من موهبة البيع درجة سامية هو نفسه يتعجب منها ويندهش لها.

طريقة جديدة للتعاون في البيع

من الطرائق التي عمدت اليها بعض البيوت التجارية الامريكية تعاون بائعيها المتجولين على ان يسعى متجولو كل محل على ترويج بضائع المحل الاخر على سبيل المبادلة. ومفهوم ان البيوت التي يجري بينها اتفاق كهذا لا تكون مشتغلة في اصناف واحدة انما يحسن ان تكون مشتغلة في اصناف متوافقة يذهب كل صنف منها مع الصنف الاخر.

مثال ذلك اتفاق محال تجارية في اصناف مختلفة من ملبوسات الرجال على اشتراك بائعيها في حركة تعاون مثل هذه. فمن ملبوسات الرجال مثلا القمصان الخارجية وربطات الرقبة والاطواق وربطات الزند والساق والقمصان التحتية والكلسونات وسواها. فاذا خرج بائع محل مشتغل بتجارة اي صنف من هذه الاصناف فهو غير مسوءول ان يحمل الا امثلة بضائع محله. غير ان الشاري لا بد ان يدخل معه في حديث عن الاصناف الاخرى المتفقة مع الصنف الذي يبيعه. فاذا كانت بضاعة البائع عقد رقبة جر الحديث الى القمصان والاطواق. واذ ذاك يذكر البائع للشاري على سبيل النصح ما يعرف عن جودة بضاعة محل يبيع هذا الصنف ممن يكون مشتركا في حركة التعاون. ولا بد ان اشارة كهذه على طريقة النصح تكون افعل وابلغ تاثيرا من طريقة البيع المباشرة. ثم ان البائع يهتم بعد ذلك بابلاغ خبر ما يكون توقع له من الحديث مع الشاري الى محل القمصان فيرسل هذا بائعه الى التاجر فلا يجد الا السهولة المتناهية في بيعه بالنظر الى ما يكون بائع المحل الاخر قد اوجد له بنصيحته المجردة من حسن الاستعداد في نفس الشاري.

وقد وضعت هذه الطريقة موضع الامتحان بين عدد من البيوت التجارية وقيل انها اسفرت عن خير النتائج.

اسباب نمو التجارة الامريكية في المستعمرات الانكليزية

اصدرت جريدة التيمس الانكليزية في اوائل هذا الشهر ملحقا تجاريا وردت فيه مقالة لكاتب انكليزي خبير نبه فيها مواطنيه الى خطر فقدان القسم الاكبر من تجارتهم في مستعمراتهم نفسها اذا هم لم يعمدوا الى اتخاذ نفس الطرائق التي عرف فائدتها الامريكيون واشتهرت عنهم.

وقد اورد على سبيل الاستشهاد حادثة رجل انكليزي سافر الى اوستراليا منذ تسع سنين واكتسب خبرة واسعة

في احوالها التجارية فعاد الى لندن وفي نيته استحصال وكالات من معامل انكليزية لترويج بضائعها في تلك البلاد.

وكان اول ما عمل انه اعلن في الجرائد يسال التجار الانكليز الذين يهمهم هذا الامر مفاوضته فلم يرد عليه منهم جواب واحد. ولكن ما انقضت فرصة ذهاب البريد الى المانيا ورجوعه منها حتى وردت عليه راسا من المعامل الالمانية رسائل عديدة بعرض الوكالة.

ولكن الرجل راعى الواجبات الوطنية واخذ يسعى بشخصه لمقابلة اصحاب المعامل الانكليز فوجدهم متمسكين بطرائق وتقاليد قديمة لم يتمكن من تحويلهم عنها. منها ان بعضهم ابى الاهتمام بالشحن الى الخارج الا بواسطة عميل في انكلترا. وان بعضا اخر لم يشأ المخاطرة حتى بالمساطر فاستوجب دفع ثمنها وابى ايضا الاشتراك في نفقات المكتب والاعلان عن البضائع في الجرائد المحلية. الى غير ذلك مما صعب على الوكيل التجاري عمله الى الدرجة القصوى

ولكنه بعد الجهد تمكن من فتح مكتب في ملبورن ولما اصبح على بعد ١٤،٠٠٠ الف ميل من لندن وجد من موكليه مناصرة اقل مما لقي منهم عندما كان بينهم.

واذ ذاك قرر الاشتغال بالوكالات الامريكية وفاوض في ذلك عددا من اصحاب المعامل في الولايات فلم يلق من جميعهم الا كل استعداد حسن للمساعدة. فشاطروه نفقات القيام بالمكتب وبالاعلانات وكانوا يواصلونه في كل بريد باخر التعليمات عن بضائعهم مع النصائح عن طريقة لفت انظار العموم اليها الامر الذي حصلت منه افضل النتائج للوكيل ولموكليه معا.

وقد ختم الكاتب الانكليزي كلامه بتحذيره مواطنيه من خطر تفوق الامريكيين عليهم في نفس مستعمراتهم اذا لم يقلعوا عن تحفظهم وتمسكهم المضر بطرائق قديمة لا تاتلف مع حاجات التجارة الحديثة. وكانت اخر عباراته في هذا المعنى قوله: «ان من اهم واجباتنا تقدير اهمية الاعلانات في رواج التجارة في هذا العصر. واني لعمر الحق لست افهم كيف يمكن ان يفقد التاجر شيئا من كرامته وعزة نفسه اذا اعلن للعموم حقيقة كونه موجودا يتعاطى الاشغال.»

المشاورة الاسبوعية في الاشغال

كثيرون من اصحاب الاشغال يحملون نفوسهم كل هم الادارة اما اعتقادا بان المسوءولية واقعة عليهم شخصيا او بانهم وحدهم قادرون على الافتكار بطرق الادارة والتحسين فلا هم يقدرون على القيام بالعبء ولا اشغالهم تتقدم كما يجب.

ويحسن بهوءلاء ان يفتكروا في الطريقة التي جرى عليها اصحاب الاشغال الكبيرة من عقد مجلس شورى اسبوعي لكل روءساء الدوائر بقصد تنظيم حركة العمل والتوفيق بين مساعي الدوائر المختلفة حتى تكون مترابطة متعاونة كما هي عقارب الساعة.

واكثر ما يعقد هذا المجلس صباح كل يوم اثنين فيرفع فيه رئيس كل دائرة تقريرا عن اعمال دائرته في الاسبوع السابق وتوضع خطة العمل للاسبوع الجديد.

وتتجلى فائدة هذه المشاورات من عبارة ذكرها لنا احد معتمدي البيوت التجارية الكبرى كنا قد اقترحنا عليه احداث تغيير في الماكنة التي يبيعها كي تصير منطبقة على حاجة اللغة العربية فقال: «اني لا اقدر ان احكم مباشرة في ما اذا كان هذا التغيير ممكنا. ولكني ساطرح اقتراحك على المجلس الذي نعقده صباح الاثنين فان فكرين خير من فكر واحد ولا بد ان يرشدنا احد المجتمعين الى طريقة موافقة.»

واذا كانت المشاورة مفيدة في الاشغال الكبيرة فهي كذلك في الاشغال الصغيرة ايضا لان الغرض واحد هو تبادل الافكار لتقرير الاوفق.

ضرورة الدرس

ذكر رئيس احدى الشركات التجارية الكبرى ما ياتي:

«عندما اريد استخدام رجل في وظيفة ذات مسوءولية لا ادفع له في البداية الا نحو ثلثي المرتب الذي تستحقه تلك الوظيفة واعده بالزيادة التجديرية على سنة ام سنتين حتى يصير يتناول المرتب كاملا. الا اني اشترط عليه مزاولة الدرس لتوسيع دائرة معارفه والتمهر في واجباته حتى اذا ظل مجتهدا في الدرس مدة السنة ام السنتين اصبح ذلك فيه ملكة يصعب عليه التخلص منها. وهكذا ينفع الرجل نفسه والمحل معا. ثم اني لا اكتم الرجل غرضي الحقيقي من تمشيته على هذه الخطة واحذره باني استغني عن خدمته اذا لم يتقيد بالشرط فيبقى دائم الانتباه والسهر.»

اهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية

الاحوال العمومية في الولايات المتحدة

كانت تغطية قرض النصر خير دليل على السعة المالية وعلى استعداد الناس للبذل من وفر ما عندهم في سبيل اقتداء الشرف الوطني. وتحصل من ذلك برهان اخر هو ان الكساد الذي كان مستحوذا على الاشغال لم يكن الا نتيجة طوارئ عرضية تعود الاشغال الى رواجها حالما نزول هذه العوارض. اما الناس فعلى سعة ويريدون الانفاق حالما تدعو الحالة الى عود الطمأنينة. وقد جاءت الحوادث الواقعية موءيدة هذا المذهب لان الثقة اخذت تحل محل الشك والتردد واقبل الناس على المشترى وحدث طلب على الاشياء سبب صعودا غير قليل في اسعار كثير من البضائع التي كان اعتورها الهبوط. وقد ساعد على عود الثقة تحقق الناس قرب عقد الصلح وتجدد الطلب على البضائع التي برسم الاصدار الى الخارج مما كان انقطاعه في حالة التردد والقلق السابقة مسببا لبعض الوقوف في حركة كثير من الصنائع. واهم الاصناف المتأثرة من الصعود للسبب المذكور المنسوجات والجلود. ولكن الاصناف التي تعد في مقدمة الاشياء رواجا للمقطوعية الداخلية في الوقت الحاضر هي بعض الكماليات مثل المصوغات والملبوسات والاحذية. واكثر الكساد ما اعتور اسواق الفحم والحديد والفولاذ وذلك بالمقابلة الى عظم الرواج الذي صادفته في السنة الماضية تحت ضغط الحاجة الحربية.

وقد قويت حركة البناء الى اعظم درجة وينتظر ان تظل نشيطة الى عدة سنين مقبلة. والانباء الواردة من جهات البلاد عموما تشير الى نقص متواصل في عدد البطالين والى تعاظم الحاجة الى العمال على اختلافهم.

وقد ساعد كثيرا على عود الثقة تحقق الناس ان الحكومة غير مزمعة على الاستيلاء نهائيا على مرافق البلاد العمومية استدلالا من كون ناظر البريد اعاد الاسلاك البرقية الى اصحابها وينتظر ان يكون عمله هذا اول خطوة في سبيل اعادة المرافق الاخرى واطلاق حرية المنافسة في الاشغال. وكذلك كان لالغاء اللوائح السوداء افضل وقع وينتظر ان يعلن عما قريب اعفاء المشتغلين في التجارة مع الخارج من ضرورة استحصال الرخصة للشحن وان يكن الترخيص للشحن من قبل مجلس التجارة الحربية يكاد يكون مباحا للجميع وفي معظم الاصناف في الوقت الحاضر.

ولا يزال عدد الافلاسات التجارية في الولايات المتحدة على تناقص مدهش حتى ان معدلها الاسبوعي عن الثلاثة اسابيع الاولى من الشهر الحالي يتراوح بين ١١٠ و١٤٠ الى افلاسات شهر نيسان الفائت فجملتها ٤٦٢ وهو اقل عدد حدث في اي شهر واحد منذ اخذت شركة برادستريت تصدر التقارير الاسبوعية في سنة ١٨٩٤ ثم ان الافلاسات عن الاربعة اشهر الفائتة لم يتجاوز عددها ٢،٠١٢ وهو ٤٧ بالمائة انقص من معدل ما وقع في الاربعة اشهر المقابلة من السنة الفائتة.

الا ان اعظم الغلاء ما هو طارئ على الاقوات وليس هناك امل في راي ذوي الخبرة من حدوث سقوط مذكور في الاسعار على مدة عدة سنين وحجتهم في ذلك وفرة النقود المتداولة بين الايدي وهي على معدل ٥٤ دولارا و٦٤ سنتا عن كل نفس في الولايات المتحدة في اول ايار الحالي مع ان المعدل في السنة السابقة الحرب لم يزد عن ٣٤ دولارا وليس احد يدرك تأثير وفور العملة على ارتفاع الاسعار ويرى في الوقت نفسه انه مع كثرة النقود لم يحدث ما يقابلها في كثرة انتاج حاجيات المعيشة الا ويسلم بان الاسعار ستستمر على حالها حتى يطرأ تغيير على نسبة النقود المتداولة الى كمية الانتاج.

مالية الحكومة الامريكية — انتهت في عاشر الشهر الجاري حركة الاكتتاب لقرض النصر وكانت القيمة المطلوبة اربعة بلايين ونصف بليون. وقد اعلن ناظر المالية في ٢٦ الجاري ان الاكتتابات بلغت ٥،٢٤٩،٩٠٨،٣٠٠ دولار اي بزيادة ٧٤٩،٩٠٨،٣٠٠ دولار عن المبلغ المطلوب. وكان عدد المكتتبين اثني عشر مليون نفس. ثم ان ناظر المالية اعلن ايضا انه سوف يقبل على طريقة التفضيل الاكتتابات التي مبلغها عشرة الاف دولار

فما دون لضمانة توزيع الاسهم بين اكبر عدد ممكن من الشعب تخفيفا عن المصارف·

ولما كان هذا اخر القروض العمومية فقد تعمد الحكومة فيما بعد الى اصدار اوراق على الخزينة تبيعها من المصارف· علاوة على توجيهها عناء خاصا الى ترويج بيع طوابع التوفير الحربية التي باعت منها في السنة الاولى بمبلغ بليون دولار·

ولا تزال نفقات الحكومة جسيمة حتى انها بلغت في شهر نيسان الفائت بليونا و٤٢٠ مليون دولار على الرغم من انقضاء زهاء ستة شهور على عقد الهدنة· انما يدخل في ذلك القروض التي لا تزال الحكومة موالية عقدها للحلفاء علاوة على كون جيشها لا يزال عظيما وتقتضي لنقله بمعداته من اوروبا نفقات جسيمة·

وقد امدت الحكومة الامريكية في هذا الشهر الحلفاء بقروض قدرها ٥٠ مليون دولار لايطاليا و٥٠ مليونا لفرنسا و٨٠ مليونا لانكلترا ومليون و٣٩٠ الفا للبلجيك مما اوصل جملة ديون الولايات المتحدة لدى حكومات الحلفاء الى ٩،٣٦٠،٢١٩،٠٠٠ دولار·

اما جملة الدين العمومي على الحكومة الامريكية حتى ٣٠ نيسان سنة ١٩١٩ على ما اعلنته نظارة المالية فبالغ ٢٤،٨٢٤،٣٤٥،٩٤٦ دولارا بما فيه قيمة الديون التي لها في ذمم الحلفاء·

البحرية التجارية الامريكية — انجزت المعامل البحرية الامريكية في شهر نيسان الفائت بناء مائتي باخرة وباخرة يبلغ جملة محمولها ٣٧٥،٦٠٥ طنات وهو اعظم محمول من البواخر بني في شهر واحد مما اوصل عدد البواخر الجديدة المبنية في المعامل الامريكية في الاثني عشر شهرا الفائتة الى ٢،٠٩٢ جملة محمولها ٣،٤٣٨،٠٧٦ طنا·

ثم ان المجلس الحربي الاعلى في باريس قرر للولايات المتحدة نهائيا حق ملكية البواخر الالمانية التي استولت عليها عند شهر الحرب وقيمتها نحو مائة مليون دولار·

واعلن المستر هورلي رئيس مجلس الملاحة ان المعامل البحرية الامريكية ستحفظ كلها في حالة حركة مستمرة بنوع ان لا يسمح بان يقفل منها واحد او يفقد عامل واحد عمله فيها لان بروغرام الحكومة الامريكية المتعلق ببناء البواخر سيتم الى اخره· اما المقاولات التي الغيت فانما كانت على بواخر معدة للاغراض الحربية فقط· ثم ان المستر هورلي توسط لدى الرئيس ولسن بالسماح للمعامل البحرية الامريكية بقبول المقاولات من الاجانب على بناء البواخر «بشرط ان لا يوءثر ذلك في بروغرام امريكا البحري» وجملة ما يعدل ان الاجانب يطلبون بناءه في المعامل الامريكية مليونا طن· اما مقاولات مجلس الملاحة الامريكي الحاضرة فتبلغ نحو عشرة ملايين طن·

تجارة امريكا الخارجية — اعلن مكتب التجارة الداخلية والخارجية الملحق بنظارة التجارة الامريكية ان صادرات شهر نيسان زادت بمقدار يقارب المائة مليون دولار على ارفع معدل سابق لاي شهر واحد· فقد بلغ مجموع صادرات شهر نيسان ٧١٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار في حين انها لم تتجاوز ٦٢٣،٠٠٠،٠٠٠ في شهر كانون الثاني الفائت وهو قد كان اعظم الشهور بقيمة الصادرات حتى ذاك التاريخ· اما صادرات شهر اذار الفائت فقد بلغت ٦٠٥ ملايين دولار بنوع ان مجموع صادرات الولايات المتحدة في العشرة اشهر المنتهية بنيسان بلغ خمسة بلايين و٧٠٥ ملايين دولار يقابلها اربعة بلايين و٨٨٤ مليون دولار في المدة نفسها من السنة الماضية·

ولا تزال الواردات مقصرة جدا عن بلوغ قيمة الصادرات لانها في شهر نيسان الفائت لم تتجاوز ٢٧٣ مليون دولار مع ان في هذه القيمة زيادة خمسة ملايين عن قيمة الواردات في شهر اذار· وجملة الواردات الى الولايات المتحدة في العشرة اشهر المنتهية في نيسان بليونان و٤٧٤ مليون دولار

وقد عقد في شيكاغو في اواخر الشهر الفائت الموءتمر السنوي السادس للجمعية الوطنية للتجار الامريكيين المصدرين الى الخارج برئاسة المستر جيمس فارل رئيس شركة الفولاذ الكبرى الامريكية فاستمر ثلاثة ايام جرى فيها البحث في تجارة امريكا الخارجية من كل وجوهها انما كان بيت قصيد الكلام قول المستر فارل ان مستقبل امريكا الصناعي والتجاري متوقف على نجاح تجارتها مع الخارج·

(سنورد في العدد المقبل من «المجلة التجارية» خلاصة اهم الخطب التي القيت في هذا الموءتمر الخطير·)

ثم انه عاد موءخرا من اوروبا المستر فرنك فندرلب رئيس اكبر مصرف في نيويرك فاقيمت له مادبة في «النادي الاقتصادي» مساء ٢٦ الجاري القى فيها خطابا جاء عند مزيد تعجب ودهشة سامعيه· ذلك انه وصف حالة اوروبا الاقتصادية شر الوصف فقال ان القلق الصناعي شامل وانه لولا قليل كانت حدثت ثورة في انكلترا في

شهر شباط ولا تزال النار مخبوءة تحت الرماد. ثم ان ايطاليا تخشى تسريح جيوشها خوفا من عدم وجود الجنود اعمالا. وليست الحالة تبشر بانفراج الضائقة الغذائية في اوروبا قبل سنة على الاقل. وقد كانت اوروبا تزاحم امريكا من قبل بفضل رخص اجور العمال فيها اما اليوم فقد زالت هذه الميزات لان اسعار حاجيات المعاش غالية جدا والعمال يطلبون اجورا ارفع مما هو المعدل في امريكا. واذا لم تنشط امريكا لمساعدة اوروبا بطريقة فعالة سريعة فان الويل المهدد يكون عظيما وقد تمتد شرارته الى امريكا نفسها. وقال المستر فندرلب انه قبل ذهابه الى اوروبا كان يحسب ما يسمع عن الاحوال الاقتصادية فيها مبالغا فيه ولكنه بعد ان درس احوال اوروبا بنفسه تحقق له ان ما كان يسمع لم يفِ الحقيقة حقها من الوصف.

وقد اعلن المستر اوجين ماير رئيس المجلس الامريكي للمشاريع المالية الحربية عزمه على السفر قريبا الى اوروبا للنظر في ما تحتاجه تلك البلاد من الماكنات ومواد البناء وغير ذلك لتجديد عمرانها. لان امريكا شاعرة بضرورة مساعدة اوروبا ليس فقط بامدادها بالاموال بل بالمعدات اللازمة التي تعينها على استعادة صنائعها. وتحقيقا لهذه الغاية عزمت نظارة الحربية على ان تبيع من اصحاب المعامل المخربة والمنهوبة في اوروبا عدات ميكانيكية قيمتها ٧٥ مليون دولار.

وفي الرسالة التي بعث بها الرئيس ولسن لتقراء عند افتتاح مجلس الامة بمناسبة دعوته الى الالتئام في جلسة خارقة العادة اقترح اتخاذ وسائل عاجلة لتسهيل حصول اوروبا على كرديتو تجارية في الولايات المتحدة فحمل اقتراح الرئيس هذا الدوائر المالية والتجارية على التحدث في افضل الطرائق الممكن ان يستخدم بها مبلغ البليون دولار الذي كان مجلس الامة قد اجاز تخصيصه لمساعدة التجار الامريكيين المشتغلين في الاصدار الى الخارج على متابعة مشاريعهم. ومن راي احد كبار المشتغلين في هذه التجارة ان خير هذه الطرائق هي استخدام المبلغ لاجل ضمانة سندات الحكومات الاوروبية وتعهدات التجار التي تقدم اثمانا للبضائع الامريكية مع اجازة حسم هذه الاوراق جميعا لدى المصارف الاحتياطية لعهدة اصحابها وبهذه الوسيلة يصبح ممكنا استخدام البليون دولار لاعطاء تامينات تجارية لاوروبا بمبلغ لا يقل عن خمسة بلايين دولار ولا يخفى ما ينتج عن ذلك من عظم الفائدة.

الذهب والفضة — يتحدثون كثيرا في الدوائر المالية في وشنطون عن موافقة رفع كل التقييدات الحربية عن شحن معدن الذهب الى الخارج لان السماح بشحنه الى جمهوريات امريكا الجنوبية لم ينتج عن ضرر محسوس فيقولون والحالة هذه ان السماح باصدار المعدن الى كل مكان لا يمكن ان يحدث تاثيرا ايضا.

وقد بدا من نتيجة ذلك ان مجلس التجارة الحربي اعلن السماح بشحن المصوغات الذهبية الى الخارج بدون رخصة خصوصية اذا كان معدن الذهب فيها لا يتجاوز ٦٥ بالمائة من قيمتها.

وقد تعاظم الطلب جدا على ذهب السبائك للاغراض التجارية حتى بلغت قيمة ما باعت الخزينة منه في شهر نيسان الفائت ٤،٨٥٩،٤٥٤ دولارا او ما يزيد بنحو مليون دولار عما بيع في شهر نيسان من السنة الفائتة. مع ان مبيعات شهر اذار لم تكن بالقليلة ايضا لانها بلغت ٤،٥٣٥،١٦٤ دولارا وفي ذلك اعظم دليل على اقبال سوق المصوغات في هذه السنة.

ذلك مع كون محصول الذهب في السنة الماضية كان اقل جدا من المنتظر فقد عدلت لندن ان قيمة كل التبر المستخرج في العالم في السنة المشار اليها لم تتجاوز ٦٧،٨٢٣،٦٥٦ ليرة انكليزية يقابلها في سنة ١٩١٧ ما تعادل قيمته ٨٨،٠٨٣،١٢٣ ليرة. وهذه نسبة المحصول الى البلدان على معدل الليرة الانكليزية:

	١٩١٨	١٩١٧
افريقيا	٣٩،٧٥٤،٤٩١	٤٣،٣٤٩،٢٨٩
سائر مستعمرات انكلترا	١١،٢١٠،١٦٥	٢٣،١٧٥،٦٥٧
الولايات المتحدة	١٤،٠٦٤،٠٠٠	١٧،١٩٠،٠٠٠
المكسيك	٠١،٠٠٠،٠٠٠	٠١،٥٣٠،٠٠٠

اما الفضة فقد ارتفع سعرها حتى بلغ في سوق نيويرك ١،٢١ عن الاونسة (وقد نشرنا بحثا عن هذا المعدن في موضع اخر من هذا الجزء من المجلة.)

سوق العملة — طراء في هذا الشهر سقوط عظيم على اسعار العملة الاجنبية في سوق نيويرك الا ان اعظمه ما كان على العملة الفرنساوية والايطالية لان سعر الليرة الانكليزية وان يكن قد اعتراه بعض السقوط فقد استمر قويا بالنسبة الى الفرنك والليرة الايطالية.

وقد كان هبوط سعر الفرنك في الاسبوع الثالث من هذا

الشهر الى ٦،٧٨ عن شكات على باريس اي ان التناقص في قيمة الفرنك تعاظم حتى اصبح يمكن مشترى ٦ فرنكات و٧٨ سنتيما بالدولار الامريكي. ولكنه عاد فتنشط بعد ذلك واقفلت السوق في ٢٧ الجاري على سعر ٦،٥٨ مع انه كان في ١٥ اذار وهو اليوم السابق لسحب حكومات الحلفاء مناصرتها الاصطناعية للسوق المالية ٥،٥٥

اما الليرة الانكليزية فقد سقط سعرها الى ٤ دولارات و٦١ سنتا ثم تنشط حتى ادرك ٤،٦٤ في ٢٧ الجاري. وفي هذه الحالة ما يقلق افكار رجال المالية ولا سيما ان اوروبا باعظم اضطرار الى المشترى من امريكا فاذا سقطت قيمة نقودها ١٥ او ٢٠ بالمائة كانت خسارتها في المعاملات بليغة.

اما السبب في ثبات سعر الليرة الانكليزية الى درجة اقوى من الفرنك والليرة الايطالية فلأن مركز انكلترا الصناعي والتجاري يعد اثبت من حليفتيها. لانها لم تتعرض مثلهما للخراب الصناعي وقد استمرت تجارتها نشيطة مدة الحرب. فضلا عن ان فرنسا وايطاليا مديونتان لها وليستا على مثل مواردها.

سوق المعادن — لم تسفر المفاوضات التي كانت جارية بين الحكومة وبين اصحاب معامل الحديد والفولاذ عن نتيجة ولذلك لم يوضع سعر محدود لهذه المعادن غير ان القاضي غاري رئيس مجلس مدراء شركة الفولاذ الامريكية الكبرى خطب في نيويرك في اواخر هذا الشهر على جمهور من كبار رجال الاشغال وكان شديد التفاؤل بحسن مستقبل صناعة الفولاذ والاشغال عموما.

وكان المستر هاينز مدير الخطوط الحديدية العام قد طرح للمناقصة اربعمائة الف طن من قضبان الخطوط الحديدية على احدى عشرة شركة فتناول منها جميعا اجوبة بطلب سعر واحد اي ٤٧ دولارا عن الطن فاتهم اصحاب صناعة الفولاذ بالتآمر على تحديد السعر ثم عاد فاوصى على نصف الكمية المطلوبة لدى شركة اخرى.

واهم المعادن بعد الحديد هو النحاس الاحمر وقد كسدت سوقه في الاونة الاخيرة حتى خشي من اقفال بعض المناجم انما اقبلت بعض المصالح الاسبانية الى السوق بطلب مشترى مليوني بوند وورد بعض الطلب من مصادر اخرى فتحسنت الحالة.

ومما هو جدير بالاشارة اعلان المستر وليم ميلز احد الكيماويين المعروفين اكتشافه طريقة لتحويل الحديد الى فولاذ بنفقة لا تتجاوز جزءا من عشرين جزء من اي الطرائق المعروفة حتى الان. وقد نجح بتاليف شركة لامتحان اختراعه قيل انها باشرت بناء معامل في سانت لويس وفي سان فرنسيسكو.

سوق الحبوب — في بداية هذا الشهر حدث اضطراب في سوق الحبوب من تمويه البعض ان موجودات الحنطة غير كافية لسد حاجة البلاد الامريكية والبلاد الاوروبية المعلقة كل امالها على امريكا لتفريج ضائقتها الشديدة المسببة عن قلة المواد الغذائية. غير ان مدير شركة الجبوب الامريكية المستر جوليوس بارنز كذب هذه الاشاعات واثبت ان موجودات الحنطة في امريكا الان وافية بالحاجات جميعا لان الموجود منها في المخازن والمطاحن بالغ ٩٦ مليون بوشل مع انها في مثل هذا الوقت من السنة الفائتة لم تتجاوز ٣٤ مليون بوشل. وعدل محل طومسن ومكينون في شيكاغو ان موجودات الحنطة في كل امريكا الشمالية ١٢٦ مليون بوشل وانها في العالم كله ٣٦٣ مليونا. فضلا عن ان موسم الشتاء في الولايات الغربية قارب موعد الحصاد وهو كثير الاقبال في هذه السنة.

اما الدقيق فقد كانت موجوداته الظاهرة في اول ايار ٧،٢٢٥،٠٠٠ برميل يقابلها في الوقت نفسه من السنة الفائتة ٥،٠٩٢،٠٠٠ برميل. وقد أمر المستر بارنز بان يباع دقيق الحنطة بسعر ١١،٥٠ البرميل في كل فروع الشركة بكميات لا تقل عن وسق مركبة شحن. وقيل ان في النية زيادة راسمال شركة الحنطة من ١٥٠ مليونا الى ٥٠٠ مليون دولار لاجل تاكيد سيطرتها على السوق وتكون كل اسهمها في يد الرئيس.

اما الذرة فسوقها نازلة وقد اخذت ترد كميات كبيرة من حاصلات الارجنتين الى هذه البلاد فيباع البوشل منها بسعر ١٠ و٢٠ سنتا انقص من المحصول الوطني ليس فقط على الشواطئ بل في الداخلية انما يقال ان موجودات هذا الصنف بالكد تكفي الحاجة الى حين استغلال الموسم الجديد الذي موعده شهر تشرين الثاني.

ثم ان سوق الشعير تكاد تكون كاسدة واسعاره بالنسبة الى الذرة رخيصة جدا بالنظر الى قلة الطلب سواء من الداخل او الخارج.

وقد حدث ارتفاع فجائي عنيف في سوق البن حتى ان

سعر البوند من جنس سانتوس نمرو ٤ بلغ ٢٤ سنتا مع انه كان يتراوح قبل الحرب بين ١٠ و١١ وقد اضطر ذلك مدراء بورصة البن الى تقاضي دفع ديبوزيتو مضاعفة عن الكونتراتات المقبلة. اما السعر الحاضر فهو ارفع ما ادركه هذا الصنف منذ سنة ١٨٨٧ والاراء متضاربة في ثباته فالمستر جورج لورنس الذي كان موظفا من قبل في مصلحة الاقوات الامريكية يؤكد الصعود لانه لم يعد الا مؤخرا من البرازيل حيث وجد ان موسم البن سيكون في هذه السنة انقص منه في اي وقت منذ عشرين سنة. بينما غيره يذهب الى ان الصعود مصطنع ولا بد من حدوث هبوط قريب.

الجلود — يكاد لا يعرف لهذه السوق نظام لانها في اشد حالات القلق وترى الدباغين مقبلين على المشترى غير انهم يشترطون على البائعين كتم السعر وقد كثر الطلب من اوروبا وبالاخص على النعال. ويظهر ان لعامل المضاربة ضلعا قوية في تسبيب هذه الحالة مما حمل مجلس ادارة جمعيات الدباغين على اصدار نشرة عمومية يحذر فيها من عاقبة الاسترسال في المضاربة.

ولكن المحقق ان الموجودات قليلة والحاجة شديدة ويستدل على ذلك من بيان كمية الواردات الى الولايات المتحدة من الجلود في الثلاث سنين الفائتة وهي عن التسعة اشهر المنتهية في اخر اذار من كل سنة:

سنة	الكمية بالبوند
١٩١٩	٢٨٥،٦٨٦،٢٩٢
١٩١٨	٣٤٣،٦٩٢،٥٢١
١٩١٧	٥٠٥،٩٧٧،٨٠١

الرسائل المضمونة الى البلاد العثمانية

اعلنت ادارة البريد الامريكية في اوائل هذا الشهر انها اصبحت تقبل الرسائل المضمونة الموجهة الى اي مكان في البلاد العثمانية في اوروبا واسيا مما لا يزال تحت السلطة التركية او يحتله الحلفاء.

وكانت ادارة البريد الامريكية قبل ذلك ترفض قبول هذه الرسائل المضمونة بناء على عدم تعهد سلطة البريد الانكليزية بتسليمها ودعا ذلك الى ارجاع ادارة البريد كثيرا من الرسائل التي كان السوريون في هذه البلاد ارسلوها مضمونة الى اهلهم في الوطن.

مالية الدولة العثمانية

نشر في لندن في ١٠ الجاري تقرير السر آدم بلوك عن مالية الدولة العثمانية على ما خلفتها الحرب. والسر آدم بلوك هو العضو الانكليزي من مجلس الديون العثمانية المشتركة فيه كل الدول انما لم يكن متالفا في كل مدة الحرب الا من الاعضاء الالمان والنمساويين والاتراك ومن جراء ذلك وافق المجلس على قرارات كانت كل فائدتها محصورة بخدمة مصلحة الدول الوسطى بدلا من اصحاب الديون بوجه العموم.

وقد عاد السر بلوك الى الاستانة بعد عقد الهدنة في سنة ١٩١٨ لاستئناف وظيفته واصبح المجلس في شكله الحاضر مؤلفا من المندوب الفرنساوي ونائب البنك العثماني والمندوبين الايطالي والتركي والانكليزي. وقد وجد نواب الحلفاء هؤلاء مالية الدولة العثمانية في اسوأ الاحوال حتى ليتعذر الحكم الان في مبلغ الصعوبات التي تعترض سبيل المجلس قبل تقريرها على شكل موافق.

وفي تقرير السر بلوك ان ديون تركيا العمومية في ١ اذار سنة ١٩١٥ كانت ١٦٥،٢٥٠،٩٦٧ ليرة عثمانية في حين انها بلغت في ٣١ اب سنة ١٩١٨ — ٤٥٤،٦٤٩،٥٩٠ ليرة عثمانية اي بزيادة ٢٨٩،٣٩٨،٦٢٣ ليرةعثمانية فكأن هذا المبلغ الاخير يعادل النفقات التي تكبدتها تركيا على الحرب بقطع النظر عن مبلغ ما ستطلب المانيا ودول الحلفاء معا من تركيا فيما بعد مما قد يكون ١٠٠ مليون ليرة عثمانية.

وفي التقرير انه لا يمكن الوصول الى مصادر صحيحة لمعرفة حقيقة دخل الحكومة التركية في سني الحرب الاربع انما يكن تعديلها بنحو ٣٢،٠٠٠،٠٠٠ ليرة عثمانية في السنة ولما كانت فوائض الديون بالغة نحو ٢١ مليون ليرة عثمانية سنويا فما يزيد من الدخل لا يعود كافيا للقيام بنفقات الحكومة. وهذا ما حدا بالسر بلوك الى القول بان مسالة مالية الدولة العثمانية من اعقد المشاكل ولا شك في ان مجلس الحلفاء في تقريره تقسيم اراضي الدولة العثمانية يوفق الى طريقة لتوزيع الديون ثم ان المانيا يجب ان لا توفى الديون التي لها على تركيا او القسم الاكبر منها لانها استخدمتها لاغراضها في الحرب. ومع ذلك تظل مالية تركيا في اسوأ الحالات بالنظر الى نضاب موارد الثروة فيها وفقدان قسم كبير من سكانها في الحرب قتلا وجوعا ومرضا.

سوق الاسهم المالية

اذا كانت البورصة ميزان حرارة الاشغال في البلاد فاشغال الولايات المتحدة في احسن الاحوال وان الناس مقتنعون بطلوع فجر عهد جديد من الاقبال العظيم عليها على ما يستدل من حركة السوق المالية في هذا الشهر. فقد حدث في السوق المالية في نيويرك صعود يشبه البعض بتلك الحركة التي جعلت الاسهم الصناعية تحلق في جو الصعود الى علو شاهق على اثر ان فتحت البورصة للمعاملات في مدة الحرب. فانك اليوم ترى اسهم بعض المصالح ترتفع بين ٥ و١٠ دولارات في اليوم الواحد على ما كان في ايام «الاسهم الحربية». وهذه الاسهم هي على الاكثر نفس تلك التي لحقها اعظم الصعود في الماضي. وذلك دليل على حسن الاعتقاد بحسن المستقبل الذي يرجى لصناعة البلاد.

ومع ان الصعود تناول بالاكثر اسهم الشركات الصناعية واخصها السيارات والفولاذ واسهم شركات الزيت سواء في الولايات المتحدة ام في المكسيك فقد عمت الحركة الاسهم على اختلافها ونال بفضل ذلك اسهم الخطوط الحديدية تحسن كبير. ومع ان كثيرين ينتظرون رد فعل بسبب استمرار حركة الصعود قد ينتج عن البيع لتحقيق الارباح فغير منتظر ان يوءثر ذلك على السوق بصورة محسوسة.

مصائب قوم عند قوم فوائد

بقدر ما كان الخراب عميما والخسارة جسيمة على الدول الاوروبية المحاربة بقدر ذلك كان انتفاع الدول المحايدة التي لم تكن منها واحدة لم تجنِ الارباح الطائلة من الاتجار مع الدول المحاربة. انما يقال ان هذه البلاد المحايدة غير ذات ثقة بامكان عود الصناعة الاوروبية في بلاد الدول المحاربة الى سابق عهدها من اليمن والاقبال في الحين القريب لذلك اخذت ترمي شباكها في اماكن اخرى حتى ليقال ان مقادير كبيرة من الاسهم المالية الامريكية كانت تشرى في الثلاثة اشهر الماضية لحساب هولندا واسبانيا ونروج والدانمرك في الدرجة الاولى ومن بعدها لسويسرا وجمهوريات امريكا الجنوبية.

انشأت حكومة فنزويلا قنصلية لها في مدينة نيو اورلينز تتناول سلطتها خمس عشرة ولاية امريكية في الجنوب والغرب اما قنصلية نيويرك فتشمل سلطتها جميع الولايات الباقية. وفي ذلك دليل على سعي فنزويلا لاحكام علاقتها التجارية مع هذه البلاد.

مجلس التجارة الحربي

اعلن المستر م.ب. ويلكوكس المدير الخاص لشعبة مجلس التجارة الحربي في نيويرك ان هذه الشعبة تلغى في ٣١ ايار الجاري فيلتزم المصدرون الى الخارج بعد ذلك الوقت الى طلب الاجازات للشحن من المجلس الرئيسي في وشنطون. انما شعبة نيويرك تتخذ لها مركزا الى مدة في بناية الجمرك بصفة مكتب افادات فقط.

وقدرات الحكومة ضرورة الغاء الشعبة بالنظر الى زوال الحاجة التي من اجلها انشئت يوم كانت الحكومة عاملة على اخذ كل التحوطات لمقاطعة المانيا وانصارها مدة الحرب.

* * *

اسعار اهم اصناف الحاجيات في الولايات المتحدة

	٢٤ ايار ١٩١٩	٢٤ ايار ١٩١٨
حنطة نمرو ١ ، البوشل	٠٢،٣٧	٠٢،٢٩
حنطة نمرو ٢ ، البوشل	٠٢،٣٤	٠٢،٢٦
ذرة نمرو ٢ صفراء	٠١،٩٨	٠١،٦٥
شعير نمرو ٣ ابيض	٠٠،٧٩	٠٠،٨١
دقيق بالبرميل	١٣،٠٠	١١،٢٥
شحم بالبوند	٠٠،٣٤	٠٠،٢٥
لحم بقر بالبوند	٠٠،٤٢	٠٠،٣٤
قهوه ريو نمرو ٧ بالبوند	٠٠،٢٠	٠٠،٠٨
سكر ناعم	٠٠،٠٩	٠٠،٠٧
حديد نمرو ١ بالطن	٣٢،٠٠	٣٤،٥٠
فضة بالاونسة	٠١،٠٦	٠٠،٩٩
فولاذ قطع تسليم بتسبرغ بالطن	٣٨،٥٠	٤٧،٥٠
رصاص بالبوند	٠٠،٠٥	٠٠،٠٧
تنك بالبوند	٠٠،٧٢	٠١،٠٨
نحاس احمر بالبوند	٠٠،١٦	٠٠،٢٣
قطن وسط بالبوند	٠٠،٣٢	٠٠،٢٨
قماش مطبوع باليرد	٠٠،١٠	٠٠،١٣

الاحوال التجارية في فلسطين

نشرت جريدة الغازت المصرية مقالة بموضوع الاحوال التجارية في فلسطين ارسلها المستر بنكني نائب القنصل الامريكي في الاسكندرية الى نظارة التجارة في وشنطون بعد ان احدث فيها بعض الاصلاحات وقد نشرتها النظارة لافادة العموم عن احوال تلك البلاد وهذه خلاصتها:

كان في اهم بلدان فلسطين حتى وقت شهر الحرب في سنة ١٩١٤ فروع لكل من البنك العثماني والكردي ليونه الفرنساوي والشركة الانكليزية الفلسطينية والمصرف الالماني الفلسطيني٠ ثم كان في القدس مصرف محلي يدعى بنك فلسطين التجاري٠ انما بين كل المصارف المتقدمة الاشارة اليها كانت الشركة الانكليزية الفلسطينية اكثرها فروعا ووكالات بقصد اقامة الصلات مع الاربعين مستعمرة يهودية المشتتة في انحاء البلاد٠ وكانت هذه المصارف تسلف اصحاب بساتين البرتقال النقود على محاصيلهم وتسلف التجار على بضائعهم وانشأ كل منها المخازن والمستودعات لخزن المحاصيل والبضائع٠ انما الشركة الانكليزية احدثت فرعا زراعيا كان يسلف الفلاحين النقود لمدات طويلة٠ ثم ان المصرف الالماني كان بمدة قصيرة قبل اعلان الحرب قاول على بواخر خصوصية لشحن البرتقال الى ليفربول٠ وفي مدة الحرب اقفلت جميع هذه المصارف ابوابها عدا المصرف الالماني والبنك العثماني ولكن بعد الاحتلال الانكليزي لجنوبي فلسطين اقفل المصرف الاول وقد قام على اثره من جراء الانقلاب مصرفان جديدان هما البنك الانكليزي المصري وبنك رومية الايطالي٠

وليس في فلسطين بوجه الاجمال مصالح تجارية كبيرة٠ ففي البلدان الكبرى تجد اكثر التجار من طبقة الوسطاء يتراوح راس مال الواحد منهم بين ٢،٥٠٠ و١٠،٠٠٠ دولار وقليلون هم الذين يبلغ راس مالهم خمسين الف دولار٠ والمسيحيون والمسلمون على العموم هم من اصحاب الاملاك الاغنياء٠ ثم ان هناك كثيرين من الاسرائيليين الذين لهم املاك ثابتة٠ وفي مدينة القدس قد يكون ٧٥ بالمائة من التجارة في ايدي اليهود والباقي موزع بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين٠ اما في يافا فقد تساوت العناصر الثلاث في الاهمية التجارية ولكنها في غزة وحبرون محصورة في ايدي المسلمين اما في حيفا فقد كان الالمانيون احتكروا المرافق التجارية باجمعها٠

ومع ان حوران قادرة ان تكفي سكان فلسطين كل حاجتهم الى الحنطة فاستجلاب هذا الصنف الى فلسطين من الخارج اسهل واوفر بسبب قلة ورداءة وسائل النقل من حوران٠

وعلى مدة ثلاث ام اربع سنين قبل الحرب كثر جدا استجلاب مواد البناء الى فلسطين فبنيت في القدس بيوت كثيرة وكان قد شرع باقامة ابنية عمومية عديدة٠ واكثر ما كان استجلاب هذه المواد من البلجيك وبلاد الانكليز غير ان المانيا نجحت في دخول السوق بفضل رخص بضائعها وتساهلها في طرائق الدفع حتى انها كانت تمدد الدفع الى ٩٠ واحيانا الى ١٨٠ يوما بعد التسليم٠ اما الان فلم يبق في البلاد شيء من مواد البناء ومثل ذلك يقال عن المعدات الزراعية حتى انه لما تعود الامور الى مجاريها السلمية لا بد ان تكون فلسطين سوقا رائجة لهذه المعدات والمواد جميعا٠

وقد كان بعض اليهود والالمانيين اخذوا بصنع حجارة واعمدة للبنيان من السمنت فنتج ذلك عن نجاح مذكور٠ اما الاخشاب فكانت تستورد من اسوج والنمسا ورومانيا والآجر (القرميد) من مرسيليا٠

ومن اهم الاصناف المطلوبة في فلسطين الملبوسات بانواعها وافضلها ما كان يرد من بلاد الانكليز غير ان النمسا كادت تستقل بالانواع الخفيفة منها٠ ثم ان البضائع الكتانية كانت قبل الحرب ترد على الغالب من انكلترا غير ان النمسا وايطاليا زاحمتها مزاحمة شديدة في هذه السوق٠

اما صادرات فلسطين فاكثرها البرتقال والنبيذ ويلي ذلك البضائع القدسية مثل مسابح وصلبان ومحفورات الخشب والعرق الرائجة بين المسيحيين٠

سوق القطن والبضائع القطنية

كثر التحدث منذ بضعة شهور في الولايات الجنوبية بوجوب انقاص مساحة زرع الاراضي القطنية للموسم المقبل لايجاب الحصول على سعر ارفع على القطن اسوة بغيره من الحاجيات التي ارتفعت اسعار بعضها ارتفاعا فاحشا بالنسبة الى ارتفاع سعر القطن المعتدل. حتى ان زارعي القطن شكوا عدم حصولهم على سعر عن صنفهم يتفق مع عظم ارتفاع اسعار البضائع القطنية. وقد اعتصب جمهور كبير من الزارعين فعلا وتعاهدوا على انقاص مساحة الزرع هذه السنة. غير ان علمهم هذا لم يكن له تاثير على السوق في ذاك الحين لان الاحوال العمومية كانت لا تزال في اشد حالات الاضطراب ولم يكن في علم احد الموعد الذي تعود فيه الامور الى مجاريها الطبيعية.

وقد كان الزراع في ذلك الوقت يضجون بطلب سعر يكون في منزلة الثلاثين سنتا عن البوند بحجة ان هذا المعدل ضروري لتغطية نفقاتهم وضمان حصولهم على ربح عادل. اما اليوم فقد اصبح الكثيرون يتحدثون ليس بمعدل الثلاثين سنتا بل بمعدل الخمسة والثلاثين سنتا لان حركة الصعود التي طرأت على السوق وجعلت كونتراتات شهر تشرين الاول (اكتوبر) تباع بواحدوثلاثين سنتا اوجدت باعثا الى هذا الامل.

فقد حدث في هذا الشهر صعود كبير في سوق القطن كان يبلغ المائتي بنط كل يوم على ايام متوالية وهذا المعدل هو كل ما تجيزه الشريعة الجديدة التي وضعت بقصدتحديد المضاربة في هذا الصنف المهم. اما الاسباب الداعية الى ذلك فاهمها ثلاثة اولها تحسن سوق البضائع القطنية بسبب تكاثر الطلب من الداخل والخارج على اثر الوقوف الذي كانت منيت به السوق بعد عقد الهدنة. حتى ان اصحاب المعامل اقبلوا على المشترى بكثرة لتغطية المقاولات التي عقدوها على تسليم البضائع في المستقبل. وهم بدفعهم سعر ٢٧ و٢٨ سنتا البوند وجدوا نفوسهم غير مغبونين بسبب حسن الاسعار التي نالوها. اما تعاظم الطلب على البضائع القطنية من الداخل والخارج فيدل على احتياج الناس الى هذا الصنف الذي لم يكن الانقطاع السابق عن طلبه الا نتيجة الحذر والخوف.

والسبب الثاني هو توفر الفسحة في المراكب لشحن القطن الى الخارج فقد اخذ مجلس الملاحة الحربي يخصص البواخر تدريجا لشحن الضروريات التي اهمها بعد المواد الغذائية صنف القطن.

والسبب الثالث وهو في نظر الكثيرين الاقل اهمية من السببين المتقدمين هو انقاص مساحة الزرع في هذه السنة. فقد كان الزراعون احدثوا ضجة كبيرة عندما كانت الاسعار هابطة انما كادت هذه الضجة تضمحل الان بعد التحسن الذي طرأ على السوق. وعلى الرغم من اثبات جمهور من المراسلين في الجنوب ان نقص المساحة في هذه السنة عنها في السنة الماضية سوف لا يكون اقل من ٢٠ بالمائة فان التعاديل الدقيقة التي اجراها عدد من المصادر الموثوق بها لا تجعل النقص اكثر من ١٢ الى ١٥ بالمائة بل يرجح جعله في المنزلة الاقل. من ذلك ان شركة جاي عدلت المساحة المزروعة قطنا هذه السنة بـ ٣١،٧٤٣،٠٠٠ اكر اي بنقص ١٤ بالمائة عن مساحة السنة الماضية مع ان الجريدة التجارية في نيويرك وجريدة تيمس بيكايون في نيو اورلينز عدلتا ان النقص لا يزيد عن ١١ بالمائة و كذلك محل نوردن عدل النقص بدرجة ١٢ بالمائة.

ولكن هناك قول اخر هو نقص كمية السماد هذه السنة الامر الذي كان قرر الزارعون ان يعمدوا اليه لانقاص المحصول غير ان بعضهم يذهب الى ان ارتفاع السعر والطمع بالربح قد يحدو بالزارعين الى بذل مزيد العناية بمزروعاتهم على الرغم من نقص المساحة بنوع ان الموسم في هذه السنة قد يجيء افضل منه في السنة السابقة.

البضائع القطنية — شبهت الجريدة التجارية في نيويرك تصاعد اسعار البضائع القطنية بهبوب الزوبعة لشدتها واستمرارها وذكرت كلاما لاحد كبار اصحاب المعامل القطنية مفاده ان السوق ستظل على تصاعدها مهما يكن مركز القطن الطبيعي لان حاصلات المعامل سوف لا تكفي الطلب وغير

مستبعد ان يرتفع السعر عن ارفع معدل سمحت به الحكومة في شهر تشرين الاول الفائت.

ويقال في وصف الحالة ان الطلب اخذ يرد بكثرة للمقطوعية الوطنية والاجنبية حتى لو ان المعامل انتجت كل طاقتها ما امكنها سد الحاجة. والحال ان المعامل لا يمكن ان تنتج طاقتها ومعدل انتاجها في الوقت الحاضر لا يتجاوز ٨٠ بالمائة من مقدرتها وذلك لعدة اسباب اهمها الاضطرابات الصناعية. فان عدة معامل في ولاية نورث كارولينا لا تزال مقفلة بسبب اضراب العمال. ثم ان المعامل في ولايات نيو انكلند سلمت بمطالب العمال من زيادة الاجرة وانقاص ساعات العمل مع ان العمال كانوا حتى قبل هذه الزيادة يتناولون احسن الاجر بالنسبة الى الماضي. وهذا ما يوجب الخوف من ان السعة التي هم فيها تغريهم بالبطالة فيكثر تغيبهم عن العمل وربما اخذوا عطلات مستطيلة للنزهة والاستراحة في مدة الصيف. ذلك مع كون الحاجة على اشتداد متواصل استدلالا من استمرار الطلب.

وبسبب حركة الصعود الحاضرة استطار الشارون خوفا من ان السوق تسبقهم فاخذوا يلجون في وضع التوصيات حتى بدفع زيادة ١٥ و٢٠ بالمائة في السعر عما كان عليه منذ اسبوعين. وبفضل هذا الاقبال استعادت بعض الاصناف التي كانت قد خسرت حتى ٣٠ بالمائة من قيمتها بسقوط السعر، نحو ٢٠ بالمائة من هذه الخسارة ويذهب بعضهم الى ان الاسعار سترتفع الى درجة يدهش لها الذين لا يستفيقون الا متاخرا وبعد فوات الفرصة.

كل ذلك وطبيعة الطلب حتى الان لا يخرج فيما يقال عن ان يكون لحاجات تجارية شرعية. لان الحاجة الى البضائع القطنية في الخارج اعظم من ان توصف حتى انَّ منها على سواحل الولايات المتحدة الشرقية ما تبلغ قيمته ٦٠ مليون دولار مخزون لانتظار الشحن وعلى السواحل الغربية ما تبلغ قيمته ٢٠ مليونا. ولا بد في النظر الى هذه الحالة من مراعاة احتمال المشترى بقصد المضاربة وقد كان هذا العامل غير محسوس به حتى الان انما لا بد ان يظهر فيكون تاثيره بليغا في رفع الاسعار.

سافرت من نيويرك في اواسط هذا الشهر لجنة من كبار تجار الاقطان لدرس حقيقة الحالة في اوروبا عن كثب وتثبت حقيقة حاجتها الى القطن حتى تقترح توزيع هذا الصنف المهم المتناقص بالكمية على المعامل الاوروبية والامريكية بصورة تضمن العدل.

يقال ان في عزم احد معامل القطن الكبرى في نيو انكلند انشاء فرع كبير له في ولاية كاليفورنيا ينفق عليه نحو ثلاثة ملايين دولار. والنظر في ذلك ان المعمل يكون اقرب الى مصدر القطن ويمكن اصدار القطن منه الى امريكا الجنوبية والى الشرق بتوفير كبير في اجرة الشحن من الولايات الشرقية.

في الاسبوع الثاني من هذا الشهر عقد في مدينة نيو اورلينز موءتمر لزارعي القطن في الولايات المتحدة اسفر عن انشاء جمعية دائمة انتخب لها رئيس وموظفون وستعنى بانشاء شركة راس مالها مائة مليون دولار لتولي شحن القطن الى الخارج.

سيعقد في مدينة نيو اورلينز في ١٣ و١٤ و١٥ و١٦ تشرين الاول المقبل موءتمر عام للمشتغلين بزراعة وصناعة القطن في العالم باسره وينتظر ان يقبل للاشتراك فيه مندوبون كثيرون من اوروبا.

مقطوعية القطن في نيسان

جاء في تعديل الحكومة ان مقطوعية القطن في شهر نيسان الفائت كانت ٤٧٥،٧٥٣ بالة بالمقابلة الى مقطوعية ٤٣٣،٧٢٠ بالة في شهر اذار و٥٤٤،١٢٥ بالة في شهر نيسان من السنة الماضية.

موءتمر اصحاب معامل البضائع القطنية

ختم في ٢٨ الجاري الموءتمر الثالث والعشرون لاصحاب معامل البضائع القطنية الامريكية الذي عقد في اتلنتك ستي واستمر ثلاثة ايام واهم قراراته اثنان احدهما بموضوع ضرورة السعي لدى الحكومة ومجلس الامة بوجوب ايجاد التسهيلات لتوسيع التجارة الامريكية بالبضائع القطنية مع الخارج بالنظر الى ما برهنت عنه حوادث الحرب من احتياج العالم الى البضائع الامريكية. والاخر بموضوع ضرورة تخلي الحكومة عن المرافق العمومية التي استولت عليها لان تقدم الصناعة الامريكية لم يكن غير نتيجة الاقدام الشخصي ولاجل استمرار هذا التقدم يجب اطلاق العزيمة الشخصية من كل قيد.

التجارة السورية

— الجمعية التجارية السورية —
في نيويرك

تتأمل ان يكون من وراء الحركة التي يلوح لنا ان الجمعية التجارية السورية في نيويرك اقرت على مباشرتها نفع عميم للتجارة السورية ليس فقط في الولايات المتحدة بل في جميع المهاجر السورية وفي الاوطان. وقد بدت لنا طلائع هذه الحركة من الرسالة التي بعثت بها الجمعية الينا بعد ان بحثت في الغرض الذي من اجله انشأنا هذه المجلة في جلسة قانونية على ما يستفاد من هذه الرسالة المنشورة بنصها في موضع اخر من هذا العدد. ثم من كونها قررت نشر اعلان في هذه المجلة يظهر ابتداء من هذا العدد وفيه تبين شيئاً من اهمية المتاجر السورية وتعرض خدماتها على التجار المواطنين في كل مكان.

ووجه الاهمية في هذا العمل على ما يلوح لنا هو ظهور اثار التنبه الى ضرورة ايجاد رابطة تجارية بين فئاتنا المشتتة تؤدي الى نفعها المتبادل. وقد حققت الجمعية التجارية في نيويرك املنا باتخاذ الخطوة الاولى في هذا السبيل. لانها ساعية وراء التعارف بعرضها خدماتها على التجار ولا بد ان بيانها اهمية منزلة التجارة السورية في نيويرك يوجد الثقة بها بين فئات ابناء الوطن في سائر انحاء هذه البلاد وفي الخارج وحالما تتجلى هذه الحقائق عن اهمية مركز السوريين التجاري يتنبه فيهم الشعور بواجب الاعتماد بعضهم على بعض بما في ذلك من المنافع المتبادلة.

* * *

امبرودري وليس
واقمشة بانواعها

نتعاطى بجميع اصناف البضاعة ووكلاء لاكبر فبارك في الولايات المتحدة للامبرودري والليس (Bordadas) والاقمشة من كافة الانواع. طريقة معاملتنا هي نصف نقدا والنصف تحويل غب الاطلاع.

خبرتنا في التجارة من نحو عشرين سنة كافلة لرضاء جميع عملائنا. فجرب طلبية تجد ما يرضيك

GLOBE EXPORT
& SALES AGENCY, INC.

85 WASHINGTON STREET — **NEW YORK**

غطاس فارس مطر وشركاه

* * *

زيادة على الاصناف التي يتاجر بها ابناء الوطن في الولايات وفي خارج الولايات المتحدة من قواطع واقمشة وملبوسات ومجوهرات ودريل و كلسات وشالات٠

***

قد وصل لنا في هذا الشهر كمية كبيرة جدا من ابر البولاد التي عرف كل تاجر قلة وجودها وارتفاع اسعارها فقد جعلنا سعر الالف ٠٢،٣٥ فالذي يلزم له من نمرو ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ يخابرنا حالا٠ واقل كمية نرسلها للطالب عشرة الاف ابرة

G. FARIS & COMPANY

23 WASHINGTON STREET NEW YORK

نشرة عمومية مجانية

* * *

ندعو كل مواطن سوري كريم ان سبق او لم يسبق له معاملة معنا او معرفة بنا ان يتكرم بارساله الينا اسمه وعنوانه لنقدم له مجانا كتالوك مجلتنا الربع سنوي لعام ١٩١٩ فيجد فيه من الاصناف المختلفة الانواع والاجناس من ماء كولات وتنبك عجمي وسكاير تركية وغيرها من قصص وروايات ادبية او هزلية واصوات فونوغراف من اشهر واطرب المغنين في العالم العربي المصري والسوري ولا يحرم من الفائدة الكبيرة التي تعود عليه بالربح والتوفير عندما يطلع على اسعارنا الرخيصة٠

فمحلنا مستعد لتقديم كل خدمة في سبيل ارضاء مواطنينا٠

— يوسف وشديد معلوف وشركاهم —

J. S. MALOOF AND CO.

32 Washington St., New York City

لماذا انتصروا

لانهم احرار مستقيمو المبدأ يطالبون باجراء العدل واقامة النصفة والحق

***

وبموجب هذا المبدأ الشريف مشينا نحن فتعرفنا على مستقيمي التجار و كرامهم فاكرمناهم واكرمونا وصدقناهم فصدقونا٠ لاننا ننصفهم ونراعي مصالحهم كما نراعي مصلحتنا الذاتية٠ وبما اننا لا نكتفي بما نحن حاصلون عليه من كثرة عدد اصدقائنا فاننا نطلب الزيادة من امثالهم لنحصل على الاكثرية٠ ونحن لمستقيمي التجار في كل آن٠ وهذا هو العنوان:

سعيد سليم الغريب واخوانه

S. S. GORAYEB & BROS.

21 Washington Street,

New York, U. S. A.

نتعاطى بجميع اصناف البضاعة والتجربة تظهر المقدرة٠

مخايل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

***

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا٠

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.

60-62 Washington Street,

New York, N. Y.

— صنف مزروعات جديد —
في بلاد ما بين النهرين

بعث المستر اوسكار هايزر القنصل الامريكي في بغداد يقول ان مصلحة الزراعة من سلطة الاحتلال الانكليزية في في بلاد ما بين النهرين اخذت تشجع على زرع البذور المعروفة بفستق العبيد او الفستق الارضي وقد اجري امتحان في شقة صغيرة من الارض اسفرت عن نجاح مذكور ووصفت ذلك جريدة التيمس البغدادية قالت:

من اغرب ما يعرف عن بلاد النهرين خلوها من البذور الزيتية خلا قليل من السمسم وبزر الكتان مع ان هذه البذور في البلدان الاخرى تعد من افضل المواسم وتجلب للمعتنين بزراعتها ارباحا وافرة. ففي الهند بزر الكتان وبزر القطن والسمسم والفستق الارضي. وفي مصر بزر القطن والسمسم وفي اليابان بزر سوي. لذلك يتوجب ان يكون لما بين النهرين محصول من هذا النوع ولاجل الامتحان زرعت شقة من الارض لا تتجاوز عشر فدان بالمساحة بالفستق الارضي وكان الزرع في حزيران والاستغلال في شهر تشرين الثاني. ومع ان الرجل الذي عهدت اليه العناية بالزرع كان ذا اختبار ناقص فقد كانت الغلة على معدل ٢،٥٥٠ بوندا من الفستق الاخضر تنتج عن ١،٨٠٠ من اليابس لكل فدان.

وعلى هذا الفستق طلب كثير في هذه البلاد وتستجلب منه كميات كبيرة من بلاد الهند واكثر استعماله الان محمصا وفي صنع الحلويات.

اما النوع الذي امتحن زرعه في بلاد النهرين فكان من نوع القشرة المحمرة

(التابع في الصفحة ٤٤)

زيارة

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

47 BROADWAY — NEW YORK

PHONE RECTOR 2657

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

B. GANIM & BRO.

55 WASHINGTON STREET — NEW YORK

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبيات الخارج

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة. فاننا نتعاطي بكل اصناف السمانة السورية والامريكية

تامر كنعان معلوف وشركاه

T. K. MALOUF AND CO.

79 Washington St., — New York City

— يطلب مشترى محل —

تاجر مواطن موجود الان في نيويرك يطلب مشترى محل من بضائع الدراي كودس والاحذية وما اشبهها ويفضل ان يكون في احدى ولايتي نورث كارولينا او سوث كارولينا. والمفاوضة مع ادارة المجلة التجارية.

وهو ياباني الاصل وعندما شاهد التجار عيناته سروا به جدا ولم يكن لهم سابق عهد بمعرفته·

وختمت الجريدة بقولها ان مصلحة الزراعة الانكليزية ستخصص هذه السنة فسحات اكبر لزيادة امتحان وتنشيط زراعة هذه البذور طمعا في جعلها في الفرصة القريبة من الحاصلات المهمة فتكفي المواسم حاجات البلاد ويفضل منها ما يمكن اصداره الى الخارج·

— مكتب تسفير —

بعد ان فتحت طريق السفر الى الوطن اخذ المواطنون يقبلون الى نيويرك بكثرة من الجهات معتمدين السفر· وقد فتح المواطن حفضه قره المعروف بامانته واستقامته مكتبا لخدمتهم في البناية الواقعة تحت رقم ٦٢ شارع وشنطون· وهو يعتني بقطع تذاكر السفر وارشاد المسافرين بصورة تضمن راحتهم·

— كتاب الاكتشاف الثمين —

لاطالة العمر مئات من السنين

هو كتاب الفه حضرة الفاضل الدكتور لويس صابونجي اقدم صحافي عربي حي والسكرتير السابق للسلطان عبد الحميد· قضى في جمع شوارده السنين العديدة وتعمد فيه بيان انفع الوسائل للاعتناء بالصحة لاطالة العمر· وقد شهد اشهر اطباء مصر بعظم فائدة هذا التاليف الذي يقال انه لم يكتب على منواله بعد سواء في اللغة العربية ام سواها· وهو الان تحت الطبع في المطبعة التجارية السورية الامريكية وينجز طبعه قريبا وثمنه دولار ونصف ويطلب سواء من الموءلف او من المطبعة على عنوان هذه المجلة·

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة

نحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عندنا كمية كبيرة من هذه الاجناس

M. E. HOWATT
72 Trinity Place New York City

التنبك التنبك

مبيع خصوصي الى التجار خارج الولايات المتحدة

وصلنا موءخرا كمية من التنبك الاصبهاني العال نقدمه لمن يطلبه خارج الكمرك بسعر خمسة وستين سنتا البون ضمن بالات بوزن ١٢٥ بوندا البالة الواحدة من اول جنس وثاني جنس بسعر ٥٥ سنتا البوند ضمن بالات مزدوجة بوزن ٢٤٠ بوندا ولدينا ايضا تنبك شيرازي ورق صغير سعر ٨ سنوت البوند ضمن بالات مزدوجة بوزن ١٢٥ الى ١٥٠ بوندا· فاغتنم الفرصة واطلب ما يلزمك منها مع كافة اصناف السمانة من العنوان الاتي:

تامر كنعان معلوف وشركاه

T. K. MALOUF & CO.
79 WASHINGTON STREET NEW YORK CITY

— محل سليم فرج الله زلعوم وشركاه —

اقدم واكبر واشهر محل للسمانة بين السوريين في امريكا

يتاجرون بجميع اصناف السمانة من سورية وامريكية وكريكية وطليانية على اختلاف انواعها· كل ما تطلبون منهم موجود عندهم· التنبك العجمي الفاخر واردهم الخصوصي المشهور بماركة شاه العجم· يشحنون بسرعة واعتناء تام الى الجهات كافة ومستعدين لارضاء المستقيمين·

S. F. ZALOOM & COMPANY
90 WASHINGTON STREET NEW YORK CITY

الى اخواننا السوريين في كل بلاد

في المكسيك ، جارة امريكا القربى ، وفي جمهوريات امريكا الوسطى ، غواتماله ، وهندوراس ، ونيغارغوه ، و كوستاريكا ، وسلفادور ، وبناما ، وفي جمهوريات امريكا الجنوبية ، في كولومبيا وفنزوالا ، واكوادور ، وبيرو ، وشيلي ، والبرازيل ، والارجنتين ، واورغواي ، وفي الجزائر ككوبا ، وهيتي وسان دومينغو ، وجاميكا ، وفي الباسفيك ، والشرق الاقصى ، كاوستراليا ، وزيلندا الجديدة والفيليبين ، واليابان ، والصين والهند ، وفي المستعمرات الافريقية ، وفي كل بلاد استوطنها المهاجر السوري

* نوجه هذا الاعلان *

ايها المواطن ، نحن الان في دور الانتقال من الحرب الى السلم ، وسوف لا يمضي الكثير من الوقت حتى ترجع مياه الحياة الاقتصادية الى مجاريها القديمة ، فيرجع الزارع الى حقله ، والصانع الى حرفته ، والتاجر الى حانوته وزبائنه ، وابن الزراعة ، وابن الصناعة وابن التجارة ، وابو المال في مقدمتهم يدرسون خارطة العالم الجديدة ، ناشدين حقلا ومعملا واسواقا جديدة ، لما تثمره وتصنعه وتملكه ايديهم ولا شك ايها المواطن انك رايت بعين العقل والقياس ما يولده من الغرائب والعجائب في ابواب الاقتصاد الامريكي ، الم يخطر ببالك ان الولايات المتحدة بعد ان تنهي عملها السياسي بجعل العالم مقرا صالحا للديموقراطية واعطاء كل ذي حق حقه ستوجه عنايتها وانظارها وايديها الى الشوءون الاقتصادية المادية . فالسيادة التجارية ستكون بين يديها والدور الذي تمثله في تجارة العالم سيكون الدور الاول — اوروبا التي كنت تستبضع منها قبل خريف ١٩١٤ كانت كما لا تجهل في الاربع السنين الاخيرة مرسحا للمتحاربين ، وهي الان في دور من الحياة تهتم لحفظ كيانها السياسي قبل الاكتراث بالاشغال والارباح ، وهي في حاجة الى الايدي والآلات العاملة وستكون لوقت بعيد عاجزة عن تلبية طلبك التجاري .

فما الحيلة والعمل وانت بحاجة الى البضاعة من كل شكل لحفظ كيانك التجاري ؟ الجواب هو هذا : وجه انظارك الى الولايات المتحدة . هي المساعدة والمتكل عليها في الحرب والسلم ، في السراء والضراء . هي غنية بالرجال والمال والبضائع ، وهي الاولى في الحرب والاولى في السلم . والشاب الجندي والشابة الممرضة اللذان خاضا المعمعة وتقدما الى الامام في معركة «شاتو تيري» وغيرهاهما سيكونان العاملين في المعركة الاقتصادية الكبرى في الغد . تعال الى امريكا ، هي محط الرحال . اطلب بضاعتك من تجارها .

ولا فرق ، كنت قريبا او بعيدا ، كنت في المكسيك او في الهند . فالبريد والبرق يجلبان طلبك ، ويحملان لك الجواب . وبواخر العم سام تنقل بضاعتك فوق كل بحر والى كل ثغر . اكتب اليوم واعلمنا بحاجتك ، فنحن نعتني بسوءالك وطلبيتك اعتناء خصوصيا ، ونشحن الى الخارج — الى كل بلاد البضائع من كل شكل وصنف ، ومن كل قياس وعيار ، من الابرة الى البيانو والاتومبيل . اكتب بلغتك او بلغة البلاد التي تسكنها . اطلب تجد ، اقرع يفتح لك

العنوان: يوسف الاشقر وشركاه

JOSEPH ACHKAR & CO.

755 NORTH AVENUE CHICAGO, ILL., U. S: A:

(FOREIGN TRADE DEPARTMENT)

حاشية: ما عدا اشغال العمولة (الكوميسيون) نحن وكلاء مفوضون لشركات البواخر الكبرى ونقطع تذاكر سفر من والى كل بلاد .

هدية الى مشتركي هذه المجلة

يهم كل مشترك في «المجلة التجارية» الوقوف على تفاصيل هذه الهدية لما فيها له وللمجلة من المنفعة المتبادلة

رائى مشتركو «المجلة التجارية» من الاعداد التي صدرت منها حتى الان ما في وجودها من الفائدة التي تجعلها ضرورية لحياتنا التجارية ليس فقط في بلاد واحدة من بلاد المهجر بل في كلها وفي كل البلاد المتكلم اهلها اللغة العربية. لانها الوحيدة من نوعها في العالم العربي. وقد كان استقبال صدورها من الصحافة ومن الهيأة المتاجرة مبرهنا عن عظم الحاجة اليها. وليس تاجر حيث كان يرى عددا منها لا يقتنع حالا بان الاثني عشر عددا التي تصدر منها كل سنة حافلة بالابحاث والاخبار المفيدة له في تجارته توازي لديه اكثر من بدل الاشتراك. لذلك ترغب الادارة في تعميم نشر المجلة طمعا في تعميم فائدتها للهيأة التجارية.

ثم ان حضرة المواطن الفاضل الراسخ القدم في العلم والواسع الاطلاع الدكتور فيليب حتي احد اساتذة جامعة كولمبيا في نيويرك وضع موءلفا نفيسا دعاه «تاريخ مهاجرة السوريين واستعمارهم بين العهد الفينيقي والعهد الحاضر.» يجب ان تكون نسخة منه بين يدي كل تاجر. لان الموءلف جاء فيه بحقائق تاريخية لم يكن غير النزر القليل واقفا عليها. ونشك في وجود واحد بمفرده على وجه الاطلاق وقف عليها جميعا. وان لنا في تعميم نشر هذا الكتاب نفس الرغبة التي لنا في تعميم نشر المجلة لان الاثنين جاءا لخدمة غرض واحد هو خدمة التجارة السورية — المجلة بما تنشره من الابحاث الجادة لافادة التجار، وكتاب الدكتور حتي بما جاء فيه من بيان اهمية منزلة السوريين التجارية في الاعصر الماضية مما لا بد ان يدفع الابناء الى تحدي الاباء في نشاطهم واقدامهم.

لذلك عزمت ادارة المجلة التجارية على جعل هذا الكتاب النفيس هدية الى كل مشترك في المجلة على الطريقة الاتية:

كل مشترك في المجلة التجارية دافع بدل الاشتراك يجيئنا بمشترك جديد يدفع بدل الاشتراك نهدي الى كل من الاثنين نسخة من كتاب الدكتور حتي.

لم نجعل الهدية مقتصرة على المشتركين الجدد رغبة في انصاف المشتركين السابقين ان لا يحرموا الانتفاع من الهدية وان يكونوا قد اشتركوا لمجرد ما في المجلة وحدها من الفائدة.

ولا يعني ذلك ان الكتاب لا يهدى الا الى المشتركين السابقين والى من يشتركون جديدا عن يدهم. بل ان كل من يشترك جديدا ويجيئنا في نفس الوقت او في اي وقت بعد ذلك بمشترك جديد اخر نهدي كلا منهما نسخة من الكتاب. ولكننا لا نقدر ان نهدي الكتاب الى اي مشترك قديم او مشترك جديد بمفرده لمجرد اشتراكه وحده حتى ولو دفع القيمة.

قيمة الكتاب المالية نصف دولار ولكن كل من يطلع عليه يصير يعتبره اغلى من ان يثمن.

افادات مجانية للتجار

ادارة «المجلة التجارية السورية الامريكية» تقدم للراغبين من التجار جميع الافادات التي يطلبونها عن كل ما يتعلق بالاحوال التجارية.

هذه الخدمة تقوم بها ادارة هذه المجلة رغبة في تحقيق الغرض من وجودها بالمساعدة على كل ما فيه افادة التجار وتعزيز التجارة.

ففي اي مكان وجدت ايها التاجر المواطن اذا كتبت الينا تريد الوقوف على مصدر صنف من البضاعة ام طريقة في المعاملة نجتهد في افادتك بكل السرعة الممكنة.

اذا كنت غير قادر على التوصل الى معرفة كل ما تريد معرفته عن احد الاصناف التي يهمك امرها فاننا فضلا عن افادتك عن الصنف نعرفك على واحد ام اكثر من الاختصاصيين بصنعه او المتاجرة به.

بعض الافادات التي يهم العموم معرفتها ننشرها على صفحات المجلة. اما اذا شاء احد التوصل الى عقد علاقة مع احد التجار او اصحاب المعامل فاننا نحتفظ باسمه ونوصله فقط الى من يكون في حاجة الى عقد العلاقة معهم.

ان فرصا ثمينة ضائعة على ابناء الوطن بسبب عجزهم عن معرفة بعض الامور الجوهرية في فروع التجارة التي انصرفوا اليها ونحن على استعداد لمساعدتهم بكل ما تصل اليه المقدرة وقد توفرت لنا وسائل كثيرة تساعدنا على حسن القيام بهده الخدمة.

ان هذه الخدمة المجانية من المجلة التجارية معروضة على التجار المواطنين في كل مكان — في الولايات المتحدة وجمهوريات امريكا الوسطى والجنوبية والبلاد العربية بوجه الاجمال.

ولنا الامل اننا بتضحيتنا الاوقات الكثيرة التي لا بد ان يتطلبها القيام بمثل هذه الخدمة نبرهن عن فائدة وجود هذه المجلة للهيأة المتاجرة فيصبح انتشارها عموميا وبذلك تعم منافعها.

نفع ابن وطنك وانتفع

اعلم ايها السوري القاطن في الولايات المتحدة وسائر انحاء امريكا الجنوبية والوسطى وجزائر الهند الغربية ومصر وسوريا والعراق ان بين اخوانك السوريين في نيويرك:

اصحاب معامل خياطة مثل شورت وست وكمونا وتنانير وفساطين واندروار وغير ذلك يضاهون باسعارهم وجودة بضائعهم اكبر معمل في امريكا ،

تجار بالبضائع الكتانية البيضاء مثل ماديرا وكلوني وفيلاه ورنصانص ودرون ورك وكت ورك ودامسك وما شا كل. يستجلبون هذه الاصناف من معاملهم الخاصة في ماديرا وفرنسا وايطاليا والصين واليابان ، وهم اقدر من اتجر بهذه البضائع ،

تجار كوميسيون يصدرون البضائع الامريكية المختلفة الاجناس الى الخارج ، مشهود لهم بالمقدة والاستقامة والمعاملة الحسنة ،

تجار «جوبرز» ببضائع دراي كودس ونوشن من اقمشة وخرداوات وقواطع ، درسوا هذه الاصناف سنين عديدة ولديهم راسمال كبير يمكنهم من مضاهاة الغير ،

تجار سمانة سورية وامريكية ، عندهم كل شيء تحتاج اليه من هذا الصنف باسعار مرضية ، ومعاملتهم لزبائنهم حسنة للغاية.

فلماذا لا تنفّع ابناء وطنك وتنتفع وتطلب البضائع التي تحتاجها من مواطنيك السوريين؟ اذا احببت ان تستفهم عن شيء فاكتب لنا على العنوان ادناه:

(الجمعية التجارية السورية ، في نيويرك)

THE SYRIAN MERCHANTS' ASSOCIATION

Organized and Incorporated 1908

P. O. BOX 83 (City Hall Station) NEW YORK CITY

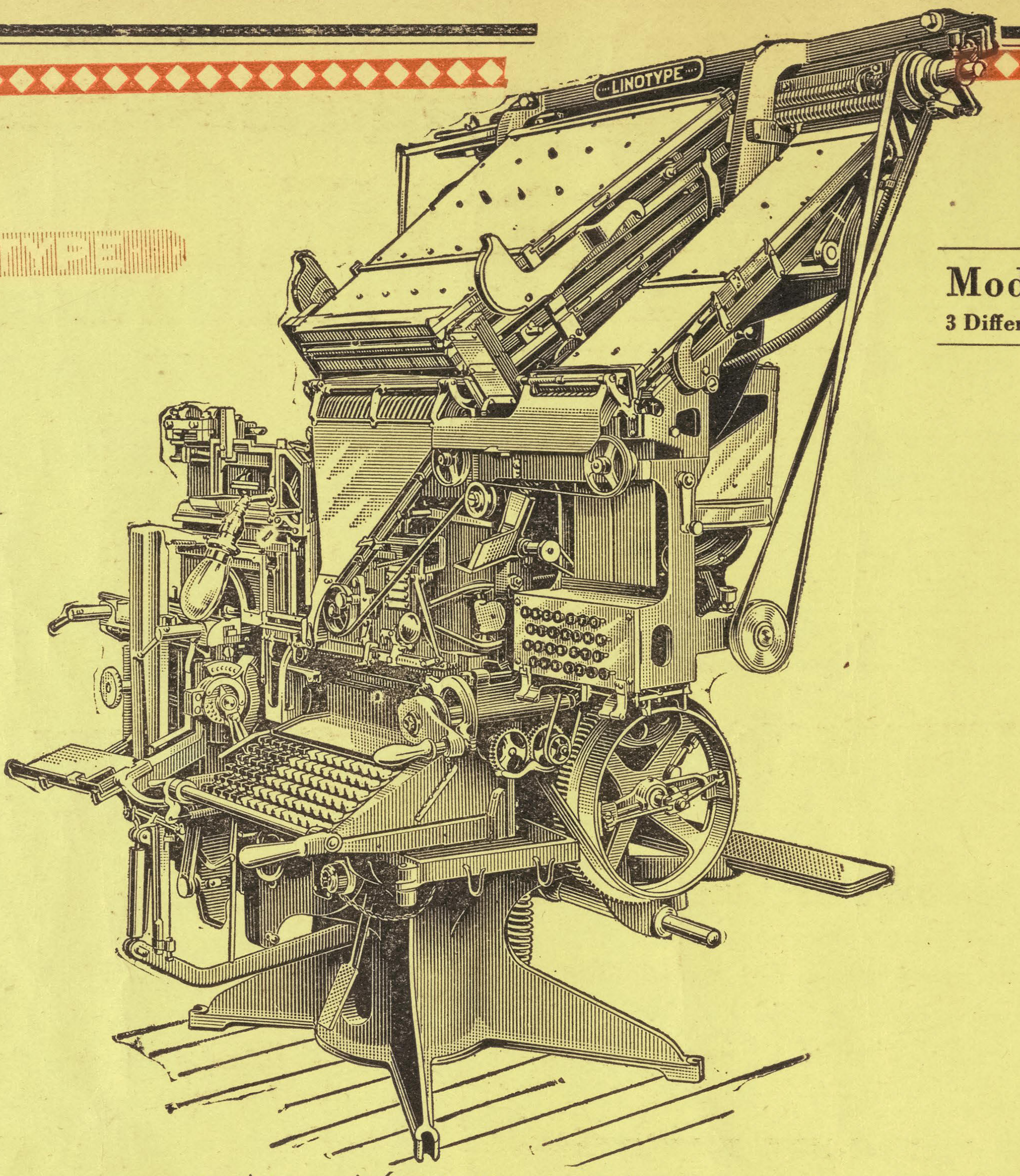

Model 14
3 Different Faces

طرز ١٤ معدة لاستيعاب ثلاثة اشكال من الحروف

ماكنة صف الحروف العربية

ان عاملا واحدا على ما كنة واحدة يمكنه ان يرتب حروفا بمقدار مـا يمكن ثمانية مرتبي حروف باليد· وحروف «المجلة التجارية السورية الامريكية» التي تطالعها الان مرتبة على هذه الماكنة· وقد كان اول اختراع هذه الماكنة في امريكا الا انها الان مستعملة في ستين بلاد مختلفة· وقد استخدمت حتى الان لصف الحروف في اكثر من اربعين لغة منها اللغات العربية ، والارمنية ، واليونانية ، والنسطورية والاسترنجالية واليعقوبية ، والعبرانية والروسية·

اطلب زيادة تعليمات من الشركة على عنوانها ادناه:

MERGENTHALER LINOTYPE CO., New York, U. S. A.

العنوان التلغرافي:

Cable: "Linotype," New York

OLD SERIES VOL. IX -- NEW SERIES VOL. I, No. 6 MAY, 1919

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3, 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

THE GENERAL ECONOMIC OUTLOOK

A study of general economic conditions in the United States and throughout the world, showing the great responsibility laid on America's shoulders and the necessity of all hands joining to help.

THE METROPOLIS OF THE NEW WORLD

The importance of the City of New York as the great Commercial and financial center towards which the eyes of the whole world are turned.

THE PROBLEM OF INFLATED EUROPEAN CURRENCY.

Translation of an article appearing in the "Annalist" of New York.

THE COMING PETROLEUM AGE

Translation of an article by Mr. Ed. Hurley, Chairman U. S. Shipping Board on the great advantages of using petroleum as fuel.

AMERICAN FOREIGN TRADE CORPORATION

Announcement of the formation of this $20,000,000 corporation to trade with the Near East as denoting the great commercial possibilities in that part of the world, where Arabic is for the most past the native language, in which the "Syrian-American Commercial Magazine" is published expressely to promote commercial relations between the U. S. and the Arabic-speaking peoples.

COMMERCIAL PROSPECTS IN PALESTINE

From an article transmitted by Vice Consul S. Pinkney, Alexandria, Egypt.

EDITORIAL COMMENT.

Syria, Mesopotamia and other Near Eastern Countries where Arabic is the native tongue, afford the most promising field for Commercial activities for three main reasons, namely, their proximity to Europe, their peaceful proclivities, and their high standard of living necessitating all requirements of modern life, while they are altogether dependent on foreign countries for all industrial products.

Comment of papers published in the Arabic language in South America, Syria and Egypt on the appearance in the U. S. of the first and only Commercial Magazine in the Arabic language.

BUSINESS ETHICS AND MODERN BUSINESS METHODS

Comments of various natures designed to help the business man in the better conduct of his affairs.

COTTON AND THE COTTON MARKET

A General survey of conditions affecting cotton and cotton goods during the month.

PRINCIPAL EVENTS OF THE MONTH

General business conditions in the U. S. — Government Finance — Shipping — Exports — The Money Market — The Grain Markets, — Metals — Hides — Stock Market — Public debts of Turkey — Commodities Prices, Etc.

*OEL

المجلة التجارية

السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية فى المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الاولى ، العدد السابع — تصدر مرة كل شهر — شهر حزيران ، سنة ١٩١٩

محتويات هذا العدد

الموءتمر الامريكي العام للتجارة الخارجية

التقريرات الخطيرة التي قررها هذا الموءتمر مما يتعلق بالتوسع التجاري الامريكي في الخارج.

كيف تسعى امريكا للتجارة الخارجية

على ما يمكن الاستدلال على ذلك من الخطب التي القاها ارباب الصناعة والتجارة والمالية الامريكيين في الموءتمر العام للتجارة الخارجية

حالة اوروبا الاقتصادية الحاضرة

تعريب الخطاب الذي القاه الصيرفي الامريكي فرنك فندرلب عند عودته من اوروبا فاحدث ضجة شديدة في البلاد لما صوره من سوء حالة اوروبا الاقتصادية.

اهمية صناعة الصباغ في امريكا

كيف استولى الامريكيون بعد الحرب على امتيازات هذه الصناعة الخطيرة التي كانت محصورة في ايدي الالمانيين

ابحاث باب التحرير

بحث في كيف يمكن لسوريا تعجيل عمرانها اذا هي نشطت لدرس حاجاتها القابلة الاستثمار وعملت على الاستعانة بالاموال والمعدات الامريكية

الاصول والاداب والطرائق التجارية

المنفعة الحاصلة للافراد من الاعلانات في متاجرهم يحصل مثلها للمدن والبلدان وعلى ذلك شواهد كثيرة مذكورة في هذا الفصل

جزيرة سيلان

فصل شائق في احوال هذه الجزيرة بقلم خليل بك الاسود الذي سافر من امريكا الى الشرق بمهمة تجارية

هل تظل الاسعار على ارتفاعها ؟

فصل يبحث في الاسباب الموجبة لدوام غلاء الاسعار مبني على اراء كبار رجال الاعمال في امريكا

اهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية

ابحاث متنوعة مما تعود القراء مطالعته في هذا الباب مع شذرات وفوائد واخبار شتى

جديد

منذ شهر تقريبا اشترينا معملا في مانيلا جزائر الفيليبين للمطرزات ومنذ ذلك الحين الى الان ونحن باذلون قصارى الجهد في تحسينه حتى اصبحنا قادرين على تلبية عملائنا الكرام بكلما يلزمهم من المطرزات الفيليبينية الشهيرة على اختلاف انواع الاندروار النسائية والفساطين والمراويل والقبعات الولادية ومقدرتنا الواسعة في ابتداع اجمل الرسمات واتقنها التي اصبحت معروفة لدى العموم جعلتنا من الاولين في هذا الصنف كما اننا الاولون في الفيله والكط ورك والبورانو والفلات فنيس وارد فبركتنا في ايطاليا ومطرزات مديرا على اختلاف انواعها ورسماتنا وارد فبركتنا في فانشال مديرا التي هي اكبر فبركة من نوعها وبضائع الكلوني والفنيس والفلورنتين على تعداد اشكالها وارد فبركتنا في فرنسا والليس والقطع الفيله الصينية من انحف خيط واجمل رسمة وارد فبركتنا في الصين وبضائع الموزيك الجميلة والرنصانص والدرون ورك وارد فبركتنا في يوكوهاما اليابان. فاعتمد علينا ايها المواطن العزيز بطلب كلما يلزمك من هذه البضائع تجدنا في كل وقت قادرين على مرضاتك.

بردويل أخوان

BARDWIL BROTHERS

فباركنا في

CRAPONNE, FRANCE.
YOKOHAMA, JAPAN.
FUNCHAL, MADEIRA.
VENICE, ITALY.
SHANGHAI, CHINA.
MANILA, P. I.

المحل الرئيسي

74-80 WASHINGTON STREET
NEW YORK

تراكمت الطلبيات علينا في المدة الاخيرة حتى لم نعد قادرين ان نلبي عملاءنا والتزمنا ان نرفض طلبيات كثيرة ولذلك فتحنا ٣ معامل جديدة في بروكلين وفي نيوجرزي حتى اصبحت معاملنا الان اكبر معامل سورية في امريكا ولا نزال نسعى لفتح معامل جديدة بجهات مختلفة حيثما نقدر نحصل على شغيلة خبيرين بالخياطة.

فاذا كنت صاحب معمل او مستعد لفتح معمل وتحتاج لشريك يساعدك بالمال والخبرة وتصريف البضاعة خابرنا.
وقد استخدمنا الان بعض ابناء الوطن الخبيرين باحتياج مواطنينا الكرام فيشحنون اغلب القوايم حال استلامها ويكتبونها بالعربية لمن يشاء.

نمره ٥١٤٣ سعر ٢٤ ريال نكليجي كريب ميتيور جاكت جورجات وليس حرير عريض وربن عريض مع شراريب وغير تخريج.

عاصي شاهين واولاده

A. SHAHEEN & SONS

902-910 BROADWAY NEW YORK

انظر بقية الرسمات والشرح في الصفحات الاخرى من هذه المجلة

نمره ٥١١٩ نكليجي كريب ميتيور عليه
جاكت جورجات مكسره من قدام سعرها
٢١ ريال

نمره ٧٠٢٤ بوليانا وهو مثل الانفلوب قماش جورجات
وعليه جاكت جورجات مطرزة وربن مخمل سعر ٩،٥٠

نمره ٧٠٢٥ سعر ١٠،٠٠ بوليانا وهومثل الكمبينيشن
قماش ساتن ثقيل خارج وعليه ليس يشبه الفيله حرير
ومخرج بربن

عاصي شاهين واولاده

A. SHAHEEN & SONS

902-910 BROADWAY NEW YORK

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلا عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة .

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت . ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية .

وكل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته . وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما . فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محل

جورج ابو بطرس وشركاه

(شركة مساهمة)

بادارة صاحبيه يوسف بالش وجورج ابو بطرس

ان ما يصلنا من معاملنا في اليابان والصين وايطاليا وما نستنبطه من الرسمات الجديدة الرائجة الرابحة جعل محلنا مقصد عشاق بضاعة الفيلتري (المخرم الرفيع) والليس الصيني الناعم البديع والكط ورك وفيلا من كل القياسات والانواع . اسعارنا معروفة عند زبائننا انه لا يجارينا بها احد .

والى الذين لم تسبق لهم معاملة معنا نقول جربوا طلبية وتقبل ارجاع كل ما يكون غير مرضي .

Geo. M. Boutross Co., Inc.

95 Washington Street — New York City, N. Y.

تعالوا إلينا يا من أتعبكم غلاء الأسعار فإننا نريحكم

٣ و٣ ستة و٢ و٢ أربعة حقيقة لا تقبل غلط

أما ٣ و٣ خمسة و٢ و٢ ثلاثة غلط

هكذا بكل صراحة نخاطبك ايها التاجر الكريم ونبرهن بجلاء انه محلنا يعاملك بكل ما في كلمة الامانة وأخر ما تبلغه كلمة الصدق وعلى حسب القاعدة الحسابية

بدون غلط

هل لك ان تنفع وتنتفع وتعال لمحل

حبيب توما

HABIB S. TOUMA

275 CHURCH STREET NEW YORK

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة
عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها و كل ما نقوله
اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.
225 FIFTH AVENUE NEW YORK
TEL. MADISON SQ. 8885

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ. التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها. وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

الى التجار في البلاد العربية

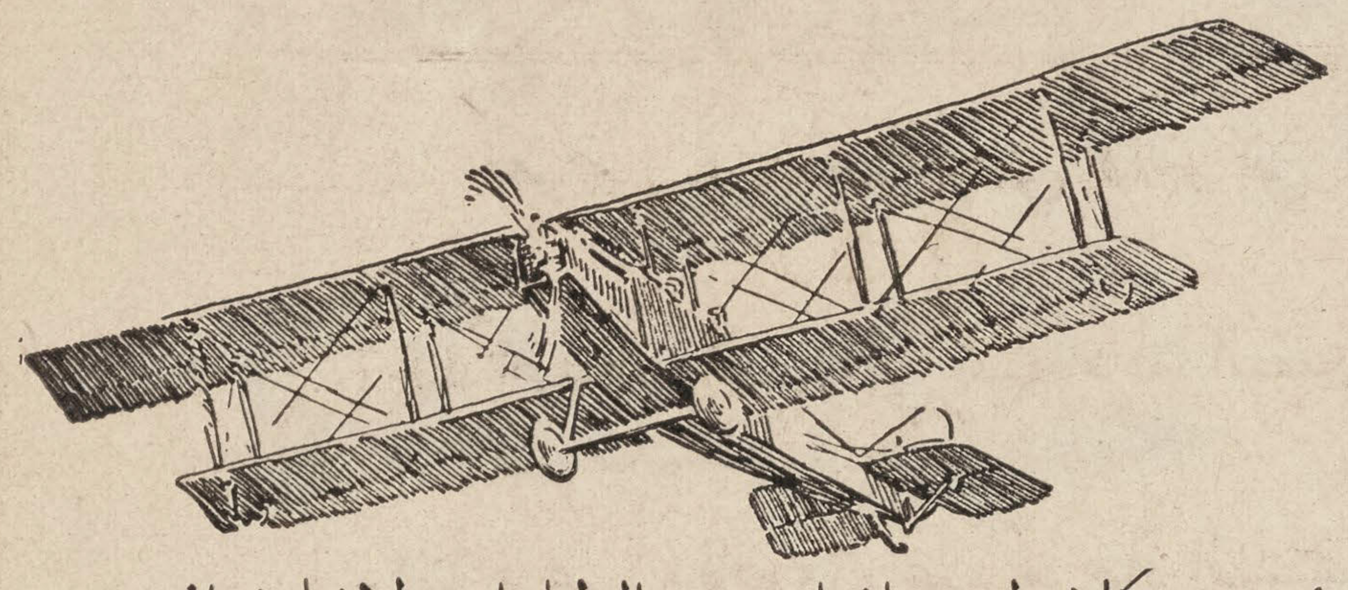

نحن وكلاء لعدة انواع من الطيارات لاننا نرافق روح العصر ولانو كالاتنا تتناول كل شيء من نوع الماكنات

لما كان كثيرون من تجار البلاد العربية راغبين في عقد علائق تجارية مع الولايات المتحدة وكانوا لا شك يبحثون عن محل مقتدر لتلبية حاجاتهم فاننا ندعوهم الى مخابرتنا ونعرض عليهم خدمة روءساء دوائرنا الطويلي الاختبار في التجارة الخارجية والاختصاصيين في الاصناف الاتية التي منها ما نحن الوكلاء الوحيدون لتصريفه٠

سيارات ركوب من عدة انواع تسير بقوة الغازولين وبالكهرباء٠ وسيارات شحن٠ طيارات برية وبحرية٠ جهازات للتلغراف اللاسلكي٠ ماكنات زراعية بانواعها للفلاحة والزراعة والحصاد٠ طلمبات وجهازات قوة تدار بقوة الغاز٠ جهازات لانارة البيوت واثاث للبيوت وفونوغرافات٠ ماكنات لصنع الجليد وماكنات ومعدات نقالة للبنائين.

وفي محلنا فروع تامة الاستعدادات لشحن مصنوعات البلاد بانواعها ولاستقبال حاصلات البلاد الاجنبية وتصريفها٠ غير ان اختصاصنا هو بالاشياء الميكانيكية وكل عمال مكتبنا من المهندسين الصناعيين حتى اننا لا ناخذ على عهدتنا المقاولة على توزيع صنف او وكالة تصريفه ما لم نتحقق جودته٠

وعلاوة على المصنوعات التي نحن وكلاوءها الوحيدون فان خبرتنا بمصنوعات الولايات المتحدة واستعداداتنا التامة للمشترى بارخص الاسعار والشحن بآمن واوفق الطرق هي معروضة على تجار ابناء العرب في كل مكان في مقابل عمولة زهيدة٠

وما نقوله لهم ونسالهم التمعن فيه هو ان طول اختبارنا حاجات التجارة الخارجية التي انصرفنا اليها منذ سنين عديدة يمكننا من تلبية طلباتهم بسرعة فضلا عن مقدرتنا على تقديم الطلب مهما تكن كميته٠

JOHN M. LARSEN

347 MADISON AVE. NEW YORK

سوتر حرير

مفلر حرير رجالي ٠ سكارفات حرير نسوانية ٠ جزادين حرير كروشه ٠ ربطات رجاليه كروشه ٠ زنانير حرير نسوانية ٠ وبضاعة بستري من اغطية مخدات وطاولات وسكارفات

نصنع الاصناف المذكورة اعلاه في معملنا الخاص ومن اراد الاطلاع على بضائعنا يشرفنا بالمخابرة الى العنوان ادناه٠

نسيب وبولس وحنا طرابلسي

N. P. & J. TRABULSI

475 Broadway New York City

اقدم محل سوري تأسس للشحن الى الخارج فقط. تأسس سنة ١٩٠٧

ايليا الخوري واخوانه

نيويورك

يتاجرون بجميع انواع البضاعة من صادرات الولايات المتحدة ولهم علائق قديمة وكبيرة مع اقدر واهم المعامل الامريكية.

اختصاصيون في الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية من جميع انواعها وفي كامل اصناف الخرضاوات والقواطع والكلسات والورق والجلد الخ.

يمكنك ان تطلب منهم قائمة صغيرة على سبيل مساطر او طلبا كبيرا بقصد سرعة الحصول على بضاعة تجدهم على اتم الاستعداد للتلبية.

يرغبون فقط المعاملة مع التجار الذين هم من اصحاب المنزلة المالية المامونة مثلما هم يسألون الراغبين في معاملتهم ان يفحصوا عن مقدرتهم المالية بواسطة المصارف الكبرى في نيويورك التي يتعاملون معها.

لهم خبرة بكل انواع البضائع المطلوبة في اي البلاد الاجنبية اكسبتهم اياها معاطاة الشحن الى الخارج مدة السنين الطويلة. وهم يريدون توسيع علائقهم بفتح معاملات جديدة مع تجار مامونين ومقتدرين سواء في امريكا الوسطى او الجنوبية او في البلاد الشرقية.

ومن شاء مخابرتهم بشأن اصناف خصوصية فيقدمون له بسرور اي الافادات التي يطلبها بسرعة وتدقيق ويرسلون له مساطر بثمن او بدون ثمن حسب ما يقتضي الحال.

E. G. KHOURI & BROS.

47 WEST STREET, NEW YORK CITY

Cable Address: "KHOURIO" New York. العنوان التلغرافي:

Code Used: A. B. C. 5th. Edition Improved

بواليد ٠ طسمات ٠ مقصات

منذ خمس عشرة سنة ونحن الوكلاء الوحيدون بين السوريين لاكبر معامل البواليد والمقصات والطسمات المذكورة اسماؤها هنا٠ وقد اصبحت هذه المعامل الان على اثر الحرب اكبر معامل من نوعها في العالم٠

وقد كنا في المدة الماضية مضطرين بسبب كثرة الطلب الى رفض القسم الاكبر من الطلبيات لما ان المعامل لم تكن قادرة على التلبية لانشغالها بمصنوعاتها الخصوصية وبالمواد الحربية٠ ولكن الان نعلن ابناء الوطن اننا لا نرد طالبا بنوع اننا اذا لم نتمكن من تقديم طلبه كاملا فلا نحرمه الحصول على بعضه٠

في محلنا في نيويرك بضاعة جاهزة تساعدنا على التلبية العاجلة٠٠ ولا سيما ان عندنا دائما شروات وتسكيرات باسعار ارخص من العادة لان الفبارك التي نحن وكلاوءها الوحيدون مربوطة معنا بموجب اتفاقات رسمية ان لا تبيع ما يكون لديها من هذه التسكيرات الا لنا وحدنا٠

فاصدقاوءنا الذين كنا في الماضي مضطرين بحكم الظروف الى تخييب املهم يمكنهم ان يتحققوا الان اننا لا نعطلهم ولو بتقديم جزء من طلبهم ان لم يكن الطلب كله٠

لا نشحن راسا الى الخارج٠ بل طلبيات الخارج يجب ان تكون عن يد عميل في نيويرك او نهملها٠

يوسف يعقوب

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET NEW YORK CITY.

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

GENEVA CUTLERY CO.	جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد
ATLAS SHEAR CO.	اطلس شير كمبني ، للمقصات
ALLEGRETTI MFG. CO.	الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرز ات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ،من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه٠ اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع وشنطون بنيويرك٠ وبالنظر لندورة البضاعةووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالا ومسبقاً٠ لا نرسل مساطر الا على طلب٠

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY.

الاستقامة + الاجتهاد = النجاح

نشكر الله على انتهاء الحرب.

ولكن نحن لا نزال نحارب وسنظل نحارب الى ما شاء الله.

سبب الحرب هو الطمع ونحن لمن اطمع التجار في خدمة ابناء الوطن فعليه ايها المواطن الكريم بمعاملتك معنا تجد من يغار ويحافظ على مصلحتك نظير مصلحتنا وقد تمسكنا بهذه الاية الذهبية «اقنع بالربح القليل» لئلا نجعل سبيلا لك ولغيرك من المواطنين ليتعاملوا مع الغير

ان خبرتنا ومقدرتنا لانتقاء احسن البضائع وانظفها من اكبر واشهر الفبارك لا يرتاب بهما فاذا كنت لحد الان لا تعرفنا اسال من يعرفنا ومن عاملنا.

جرب معاملتنا بطلب واحد وبعد ذلك تصبح لنا عميلا مستمرا وصديقا مخلصا

نحن نتاجر بجميع البضائع الامريكية على اختلاف اجناسها مع كل جهات المعمور منذ سنة ١٨٩١ ونعتني في تصريف كل المحصولات التي ترد الينا من الخارج تحت كومسيون ٥ في المائة.

وايضا نحن اصحاب البنك السوري الوحيد المعروف لدى الحكومة الذي يشتري ويبيع اوراقا مالية ونقودا ذهبية وفضية ويسحب بوالص على اعظم بنوكة اوروبا وسوريا تقبض غب الاطلاع.

زد على ذلك نحن وكلاء رسميون لاكبر شركات بواخر لقطع تذاكر سفر الى سوريا وكل جهات العالم واذا اردت زيادة ايضاح خابرنا عما تريد نفيدك حالا.

احفظ عنواننا لحين اللزوم وعرف اصحابك ومعارفك بنا غير مامور ولك منا الشكر سلفا.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET **NEW YORK**

CABLE ADDRESS **"FAOUR"** NEW YORK

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly In The Arabic Language
S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher,
74 Greenwich Street New York
Tele. Bowling Green 7892
Subscription in the United States, Yr. $4.00
In all other countries, Yr. $5.00
Entered as Secon-Class Matter, Jan. 2, 1919, at the Post Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت سنة ١٩١٠
صاحبها ومحررها: سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة اربعة دولارات
وفي سائر اقطار العالم خمسة دولارات

Old Series Vol. IX
New Series Vol. 1, No. 7
JUNE, 1919
السنة الاولى ، العدد السابع ، شهر حزيران ، سنة ١٩١٩

الموءتمر الامريكي العام للتجارة الخارجية

شهده نحو الفي مندوب من اكبر ارباب الصناعة والتجارة والمالية لتبادل الاراء في الوسائل الائلة الى ترويج المتاجر الامريكية مع البلاد الاجنبية — مقررات الموءتمر تشف عن حقيقة موقف الامريكيين تجاه العالم وعن طبيعة استعدادهم للنفع والانتفاع من المبادلات التجارية

كان الموءتمر الامريكي العام السادس للتجارة الخارجية المنعقد في مدينة شيكاغو في ٢٤ و٢٥ و٣٦ ايار الفائت من الاجتماعات المشهودة في تاريخ التجارة الامريكية لان الالفي مندوب الذين اشتركوا فيه جاءوا مقتنعين جميعا بان هذه البلاد العظيمة الموارد يجب ان تسعى السعي النشيط لاحراز المقام التجاري اللائق بها في تجارة العالم ليس فقط لاجل ايجاد مصارف لمحاصيل صنائعها المتسعة بل لاجل القيام ايضا بواجب تجديد عمران الكون بعدما وقعت عليه من كوارث الحرب الهائلة ولا سيما ان الحالة التي اصبح عليها العالم في هذا العصر من التواكل الاقتصادي الذي يجعل الامم بحاجة كل واحدة الى الاخرى يوجب بطبيعة الظروف التكافل الذي يضمن قيام المرافق الحيوية عند الامم بما ينتج عن ذلك من تعميم الرخاء والسعة وترقية شوءون الجنس البشري بوجه العموم.

ومن ذلك يمكن ادراك حقيقة العوامل التي تدفع الامريكيين الى جميع اعمالهم واهمها النظر الى وجوب النفع مثله الى الانتفاع في وقت واحد. ووجه المنطق في هذه القاعدة انك لا تقدر ان تضمن النفع لنفسك ما لم تكن عاملا على جلب النفع لقريبك ايضا. فاذا عاملت احدا ولم تنظر من معاملته الا الى منفعتك الخاصة استغنى هو عنك وقطع معاملتك اول ما يتوسم من نفسه المقدرة على كفاية حاجته دونك. ثم انك لا تقدر ان تكون السعيد لوحدك بين جمهور من جيرانك وعملائك التعساء. بل انك اذا عملت على تحسين الحالة العمومية لحقك نصيبك العادل من هذا التحسين انما لا تقدر ان تتامل التفرد في السعة في حين يكون عملاوءك او جيرانك في ضيق.

وقد يقال وبشيء من الحق انه لا يمكن او لا يجب ان يكون في الاشغال عاطفة. لان طبيعة الاشغال تقضي بالزحام وعاطفة الاحسان لا تاتلف معها. اجل ، ولكن من اقوال الرئيس الشهيد لنكلن الذي يكاد يوءلهه الامريكيون والذي تغرس مبادئه السامية في اذهانهم منذ نعومة اظفارهم هذا القول الماثور: «انك قد تقدر ان تخدع كل الناس احيانا وبعض الناس دائما الا انك لا تقدر ان تخدع كل الناس دائما.» وهم من اجل ذلك لا يطيقون الخداع لانهم يدركون ان عواقبه لا يمكن ان تكون الا وخيمة. فضلا عن ان القابضين على ازمة سياسة الامة ومديري دفة سفينتها الصناعية هم من بعيدي المدارك الراقي المبادئ الذين ينظرون الى تشييد بناء التقدم الصناعي الوطني على

اسس الثبات ويعلمون انه لا يمكن ان يقوم بناء ويثبت الا اذا ركزت دعائمه على قواعد متينة واهمها في التجارة الاستقامة·

لذلك ما ترى ارباب الصناعة والكتبة والصحافيين والخطباء وكل من كان لقوله تاثير في الدوائر الصناعية والتجارية يبشر بوجوب بعد النظر في ادارة الاشغال سواء في علائق صاحب الصناعة مع عماله ام في علائق التاجر مع عملائه ومن اجل ذلك يعنون باقامة الموءتمرات والاجتماعات لتبادل الاراء ومطارحة الاختبارات الائلة معرفتها الى ترقية شوءون الصناعة والتجارة عموما· والحميد في اعمالهم ان الواحد منهم لا يعد طريقة يكتشفها او فكرا مفيدا يطرأ له سرا يجوز له الاستئثار به لنفعه الخاص بل قد بلغ من تربيتهم الاقتصادية انهم يعدون التعاون واجبا فترى لكل صناعة نقابة تضم معظم المشتغلين بها فيجتمعون في موءتمرات سنوية او في فترات اقرب لرسم الخطط الواجب على الجميع اتباعها في ما يتعلق بشوءون الصناعة العمومية ويروي كل واحد للجمهور نتائج اختباره مساعدة على ترقية الصناعة بعمومها·

* * *

مقررات موءتمر التجارة الخارجية

ومنذ ما اخذ الامريكيون يعنون بالتجارة الخارجية بشكل مكبر وذلك منذ عهد غير بعيد شرعوا في عقد الموءتمرات السنوية للنظر في ترقية وسائل هذه التجارة حتى بلغ من اهمية الحركة ان عدد المندوبين الى الموءتمر الاخير بلغ زهاء الالفين من اكابر رجال الصناعة والتجارة والمالية في البلاد وقد ظهر من مباحث الموءتمر في هذه السنة ان رجال البلاد شاعرون باهمية تنشيط التجارة مع الخارج سواء لاستمرار الحركة الصناعية في البلاد او للمساعدة على تجديد عمران العالم استدلالا من كون معظم الخطب دارت على موضوع الوسائل الائلة الى ترقية هذا الفرع من التجارة وليس على مجرد التبشير والحث بوجوب الاخذ بها·

وكانت اهم مقررات الموءتمر ضرورة تقوية البحرية التجارية الامريكية الى الحد الذي تفي معه بحاجة تجارة البلاد الخارجية المتعاظمة· ثم رفع القيود عن بناء البواخر لحساب الاجانب في المعامل الامريكية· وانشاء مستودعات للفحم ولزيت الوقيد في جميع طرق التجارة البحرية المهمة· واقامة خطوط مواصلات سلكية وغير سلكية تحت ادارة امريكية مع البلاد الاجنبية واهمها الشرق الاقصى·

ثم ان الموءتمر قرر حض مجلس الامة على زيادة التخصيصات المالية التي تمكن نظارة الخارجية ونظارة التجارة من توسيع دائرة اعمالهما في ما يتعلق بدرس الاسواق التجارية الاجنبية بنوع ان يتسنى تعيين معتمدين خاصين لنظارة التجارة على الاقل في كل سوق اجنبية مهمة يتناوبان الاقامة في الخارج حتى يمكن وفاء كل سوق حقها من الدرس وتظل العلاقة معها متصلة اذ يكون احد المعتمدين مقيما فيها بينما يكون زميله في الوطن لارشاد التجار بنتيجة دروسه·

وقرر المجلس فوق ذلك حض مجلس الامة على اقامة مناطق تجارية حرة في اهم الموانىء الامريكية وسن نظامات التعريفة على طريقة المبادلة في التفضيل فالدولة التي تراعي المصنوعات الامريكية تحصل على مثل تلك المراعاة من امريكا على مصنوعاتها· الى غير ذلك من الوسائل الائلة الى تنشيط وصيانة التجارة الامريكية·

وقد نظر الموءتمر ايضا في ما سيطلب من امريكا من المساعدات المالية العظيمة في تجديد عمران البلاد التي ثقلت عليها وطأة الحرب وغيرها من البلاد المحتاجة الى ترقية مرافقها العمومية بالمعونة الامريكية فقرر وجوب ان تاخذ الحكومة الوسائل الفعالة لتنشيط وحماية المشاريع الامريكية الشرعية في البلاد الاجنبية·

وكان الموءتمر قد انقسم الى فروع فتولى كل فرع البحث في وجه من وجوه الغاية التي عقد من اجلها الاجتماع وظهر من تقارير الفروع انه فضلا عن كون تجار البلاد اصبحوا شديدي الاهتمام بالتجارة الخارجية فهم عاملون على الاخذ بها من اصولها فجعلوها درسا ليس من وجهة تحقق الاصناف الملائمة لطبيعة كل بلاد بل من وجهة العناية بطرائق الشحن ايضا وهو نظر على اوفر جانب من الاهمية في هذه التجارة·

* * *

كيف تسعى امريكا للتجارة الخارجية

ملخص اهم الخطب التي القيت في الموءتمر الامريكي العام السادس للتجارة الخارجية ومنها يمكن الوقوف على مجرى افكار وعلى طبيعة استعدادات وتجهزات الامريكيين لدخول الاسواق التجارية الاجنبية وعلى ماذا يمكن ان ينتظر الاجانب من الاحتكاك معهم في ميدان الزحام التجاري

خطاب رئيس الموءتمر

في اهمية اصدار المحاصيل الصناعية

كان رئيس الموءتمر الامريكي العام السادس للتجارة الخارجية المستر ادوارد برايزر رئيس شركة فاكيوم اويل وهي من كبرى شركات زيت البترول في الولايات المتحدة وقد افتتح الموءتمر بخطاب جاء عند مزيد استحسان واعجاب سامعيه استهله بوصف عام لاهمية التجارة الخارجية في رفع منزلة الامم ومن ذلك قوله:

ان اعظم شعوب التاريخ هم اولئك الذين اوجدوا علائق تجارية مع غيرهم من الامم لانه كلما اتسع انتشار التجارة تعاظم مجال القوة والثروة. ومن المعلوم ان سيرة الشعوب الذين خلف بعضهم بعضا في خلال الاجيال بالتفوق هي عبارة عن تاريخ تجارتهم الخارجية. لان صفات الابتكار والاقدام على تاسيس الاعمال التي تجلب التقدم من هذا الوجه هي التي تنضوي تحت العظمة الوطنية وتكون اساسا لها.

ومن كل هاتيك الامم التي وجدت في ذلك العهد الممتاز بالاتجار والتوسع والذي توج مظاهره سفر كولمبس عبر المحيط المجهول للوصول الى الصين فكان من نتائجه غير المقصودة اكتشاف امريكا لم يبق الى عهدنا هذا سوى انكلترا مثالا لتلك العظمة. والسبب بسيط هو انها في كل الاجيال التي مرت عليها لم تتوان في جهادها للتوسع في التجارة الخارجية. فان نظرها البعيد لم يعتوره القصر واحاطتها المدهشة بسائر المبادىء الاقتصادية لم تصب بشيء من الاهمال والتقصير. فهي قد ادركت ان السعي المتواصل للاستعلاء في التجارة هو اساس القوة وان ذلك لا يتم لها الا باصدار مصنوعاتها الى البلدان الاخرى.

وغني عن البيان انه بالرغم من تهاملنا — كثيرا كان ام قليلا — تقدمت تجارتنا الاجنبية على التوالي ذلك لان احتياج البلدان الكائنة عبر البحار الى محصولاتنا التي نحن وحدنا قادرون على تقديمها بكميات وافرة وباسعار مقبولة قد ساعد على ذلك. الا اننا في سعينا الى ترقية حالة صادراتنا من المصنوعات عدمنا النشاط والمثابرة فسمحنا بذلك لمزاحمينا الاوروبيين ان يسبقونا بمراحل.

ولقد كان نجاحنا في الاصدار في غضون الحرب الاخيرة من الاشياء المصنوعة متوقفا على مقدرتنا على الانتاج ووجود الفسحة الكافية في البواخر لنقله. على ان الحالة كانت على عكس هذا قبل الحرب وهي مثلها الان فنحن نواجه اليوم توسعا كبيرا في كفاءتنا لصنع الاشياء يهددها تعطيل غير يسير في الاعمال هذا اذا لم نتمكن من ايجاد اسواق لتلك المصنوعات تستنفد ما نوجده بكثرة.

ومن المعلوم ان اصدار الاشياء الخام او النصف مشغولة يساعد على ازدياد الثروة ولكنه لا يساعد المرافق الصناعية الا قليلا. فمن الواجب علينا ان نصدر قطنا منسوجا وليس بالبالات. وحديدا وفولاذا متحولا الى الات وادوات. وجلودا مصنوعة احذية وغيرها من الاشياء المكملة. وان نحرق فحمنا تحت مراجل معاملنا. وان نضاعف من كل وجه حركة تجارتنا عبر البحار لتصريف مصنوعات الايدي والادمغة التي لا مثيل لقوة ابتداعها في البلدان الاخرى بشهادة الكثيرين الذين اعترفوا لنا بالتفوق من هذا القبيل.

ان العيون التي لم تكن تنظر الى ابعد من حدود بلادنا قد اصبحت اليوم ترسل نظراتها الى الجانب الاخر من الاوقيانوس علما بان الفرصة سانحة وان كل الشروط ملائمة.

ومن شروط التجارة الاساسية ان الذي يولد التجارة هو الشيء الذي يحتاجه الشاري وليس الشيء الذي يعرضه البائع. فالاحذية الامريكية مصنوعة على الطرز المرغوب في امريكا فمتى صنعت على الزي المرغوب في البلدان الاخرى تنفتح لها السوق المطلوبة ويتكاثر عليها الطلب.

ان انكلترا وايطاليا والمانيا ايضا قد عرفن بدرس سوانح التجارة الاجنبية درسا دقيقا مدة السنين الطوال

ولسوف ترسخ اقدامهن في هاتيك الاسواق ويحررن الاسبقية دائما ان لم نسع نحن لتحديهن من هذا الوجه بدرس تلك التجارة على صورة مستقيمة فعالة مطلقة من قيود التجربة.

لقد اقدمنا الان على القيام بحركة عظيمة تتعلق بابتناء البواخر التي تساعد على امتداد تجارتنا ولكننا لا نزال فيها مبتدئين ولم نعد لها العدة اللازمة. ولا اكون مغاليا اذا قلت ان سعادتنا الوطنية ورقينا في تجارة الاصدار متوقفان على ادارة شؤون اسطولنا التجاري بمزيد الدراية والحكمة. واذا تعادلت كل الاشياء فالبلاد التي تسيطر على الشحن تسيطر على التجارة.

* * *

امريكا مسؤولة بالمساعدة

وخطب المستر فراد كنت نائب رئيس بنكرس تراست كومبني في نيويرك فكان من جملة ما اورده في خطاب طويل قوله:

ستواجه الولايات المتحدة حالة غير اعتيادية تتعلق بتجارتها الاجنبية حالما يوقع على معاهدة الصلح. هذا واننا قبل النظر في الاهبة المالية التي اعدتها البلاد لملاقاة مشاكلنا التجارية الاجنبية ارى من الضرورة ايضاح تلك الحالة.

لا ريب في ان الولايات المتحدة هي البلاد العظيمة الوحيدة في العالم كله التي لها قوة الانتاج والصنع ولتسليم كل الضروريات التي يحتاجها الانسان الى الشعوب الاخرى في وقت السلم مع ما هنالك من الكماليات التي يرغب فيها وتوفر له اللذة والمسرة. ومن المعلوم ان مقدرة تلك البلدان التي نعدها من زبائننا الطبيعيين قد ضعفت وتناقصت كثيرا فلم تعد مساعدة على مشترى ما عندنا. وليس هذا فقط بل ان كل الدول التي تدخلت في الحرب قد اصيبت بضعف مالي وتشويش كثير لا تستطيع حسم مشاكله بشرف الا اذا اقتصرت في الاستيراد على الاشياء التي لا يستغنى عنها والبقاء على ذلك الى ان يزيد اصدارها على استيرادها وتتوفر الزيادة في جانبها من هذا القبيل.

هذا وان الخطوة الاولى الكبرى لاعادة الحالة الطبيعية في تجارة العالم الى مجراها السابق قد جرت عندما تخلت انكلترا وفرنسا وايطاليا عن عضد السوق المالية بالوسائل الاصطناعية لكيما تستقر العملة عند مستواها الطبيعي عملا بالاعتقاد المصيب بان استقرار العملة عند حد ما تساوي تماما في المعاملات يعيد الثقة الى صدور الناس فيحملهم على الامل بان الامم سيتاح لها من جديد العود الى ترميم الخراب واصلاح حالة المالية والتجارة جريا على سنة الحاجة النسبية.

وجملة ما يقال في مسالة مستقبلنا التجاري ممكنة الحصر فيما يلي:

ستطالب الولايات المتحدة بامداد حليفاتها باقل كمية ممكنة من البضائع لكي تساعدهم على قضاء حاجاتهم. وتكون الزيادة مما نعطيهم اياه متوقفة على القروض التي تستطيع هذه البلاد منحهم اياها. ومن الواجب على البلدان المتحايدة ان تستورد منا اكثر مما تصدر الينا. ثم ان تجارتنا مع امريكا الجنوبية التي كانت ضدنا في الماضي لا يجوز ان تكون كذلك في المستقبل. ومثل ذلك يقال عن تجارتنا مع الشرق الاقصى.

* * *

سبب تفوق امريكا الاختصاصي

وجاء في خطاب المستر جايمس هوك مدير شركة الالات المتحدة في امريكا ما تلخيصه:

لقد اصبحت الولايات المتحدة معدودة اعظم بلاد من حيث المعامل الاختصاصية. ففي الالات مثلا نرى ان الطلب المتكاثر عليها الناجم عن غلاء الاجور قد ساعد ارباب المعامل على انشاء معامل كبرى والتوسع في الربح وذلك بالانصراف الى صنع نوع واحد من جنس معلوم او حاجة خصوصية. ولقد نتج عن هذا في الولايات المتحدة وجود اختصاصيين في كل صنف. ففي بروفيدنس رود ايلند وفي سنسناتي اوهايو نجد معامل كبيرة لا تصنع الا صنفا معينا من الادوات. وفي لوال مستشوستس معمل كبير لا يصنع الا الات الحياكة ومثل هذا يقال عن كل الاماكن الاخرى التي قامت فيها المعامل ولجأت الى التخصيص في الاشياء التي تصنعها.

ومن المعلوم ان امريكا هي البلاد الوحيدة في العالم كله التي يوجد فيها طلب محلي على الالات يستوجب مثل هذا التخصيص. مع ان ارباب معامل البلدان الاخرى لا يزالون على الطرز القديم من صنع عدة انواع من الالات فلا يحصرون مقدرتهم في صنع شيء واحد معلوم. فكانت النتيجة من هذا تفوق الصناع الامريكيين على غيرهم ليس من حيث عمل الشيء بسعر ارخص فقط بل من حيث الاجادة في الرسم والجودة.

* * *

العبرة في تاريخ التجارة الخارجية

وجاء في خطاب المستر جون فولر نائب رئيس شركة كرايس وشركاوءهم ما ملخصه:

لا نرى في التاريخ شيئا كثيرا عن ابتداء الملاحة او التجارة غير ان المعروف عن الايام المتراجعة في القدم عندما كانت المعارف الجغرافية محدودة هو ان الفينيقيين الاجرياء كانوا المبرزين في حلبة التجارة البحرية· شرعوا في ذلك ايام كانت مراكبهم الصغيرة لا تجرؤ على خوض غمرات البحار المجهولة· ثم عرفت الابرة المغنطيسية فساعدت المتاجر على التوغل في البحار التي اكتشفت بعدئذ وارتياد بلدان بعيدة جديدة· وعندما رسمت الخرائط للعالم المعروف مشت معها التجارة الفينيقية جنبا الى جنب وكان تعاظم امر الثانية متوقفا على التوسع في الاولى وعلى هذا نمت التجارة مع نمو الخارطة·

وظلت التجارة تتقدم خطوات مهمة من تلك الايام التي كانت فيها على حالة الفطرة الى ان بلغت درجتها العليا في القرن التاسع عشر الذي في نصفه الاول بدات التجارة الامريكية الخارجية في دور امتدادها· في ذلك العهد اخذ الامريكيون يبتنون مراكبهم الشراعية ويعبئونها بمشحونات مختلفة يقصدون المبادلة بها في الاسواق المجهولة الكائنة في جوار الاتلانتيكي والباسيفيكي والهندي ويرجعون من رحلاتهم ومراكبهم ملأى من محصولات هاتيك البلدان·

في ذلك الردح من الزمن كان تاجرنا من اهل ولايات نيو انكلند يغامر في الاسفار الى اماكن بعيدة حاملا معه محصولات امريكا الى حيث يستبدل اكثرها بمحصولات البلدان التي يقصدها — وتلك ايام لم يكن فيها السفر على سرعته الحالية ولم تكن هنالك الوسائل التلغرافية التي تفيد التاجر عما هو جارٍ في الاسواق وعن السعر الحالي للاشياء التي يريدها فكان في تجارته مخاطرا ونجاحه متوقفا على ذكائه وبعد نظره·

ولقد قامت في سبيل امتداد تجارتنا عثرات جمة اهمها فكرة بيع بضائعنا فقط لا الجري فيها على طريقة المبادلة التي هي الاساس المهم الذي عليه تقوم التجارة· على اننا في الايام الاخيرة ادركنا واجب العمل بالامرين هذا ان كنا نقصد التوسع لادراك النجاح ولتكون تجارتنا عونا لرايتنا· فنمت تجارتنا الاجنبية في السنوات العشر الاخيرة نموا عجيبا وجاءت الحرب فتفوقت تجارتنا فيها الى الحد الذي جعلنا في مقدمة امم الارض موقتا واحيت فينا الامل بايجاد اسطول تجاري امريكي يحقق لنا الرجاء من ان الراية الامريكية ستزور كل الموانئ·

ولا يزال تاجرنا في الطليعة يفتح اسواقا جديدة ويوجد علائق ثمينة بين صاحب المعمل هنا وبين المستورد في الخارج· ويجوز لي الان القول ان اعضاء نقابة الاصدار والايراد الامريكية في نيويرك يمثلون تجارة يزيد مبلغها على الالف مليون دولار في العام· وقد دفعوا لارباب معاملنا عند انعقاد الهدنة مائة مليون دولار نقدا هي الزيادة الباقية لهم عن بضائع كانت لا تزال باقية هنا رهن الشحن·

* * *

ماذا يجب على امريكا فعله

وكان من الخطباء الذين اظهروا كثيرا من بعد النظر المستر دبليو باك ومن خطابه قوله:

الولايات المتحدة الان امة دائنة في حين ان امم الحلفاء مثقلة بالديون التي يجب عليها دفع الفوائد البليغة عنها ولذلك هي مضطرة الى صيانة مستقبلها بمنع ورود المواد المصنوعة الى بلادها وحصر السماح باستيراد الاقوات والمواد غير المصنوعة فقط توصلا الى تشجيع الصناعة الوطنية ليس فقط طمعا بكفاية حاجة الامة الداخلية بل لصنع كمية عظيمة يفضل منها ما يمكن اصداره الى الخارج ايضا لوفاء قسم من الدين الوطني· واعظم هذه الديون هي للولايات المتحدة فاذا نحن لم نتساهل في تلطيف رسومنا الجمركية او لم نعمل على اصدار اموالنا الى الخارج لاستثمارها في البلاد المحتاجة الى وسائل العمران ربما ثابرت الدول الاوروبية على سياسة منع الاستيراد الى امد طويل·

وما اقصد بهذه الاشارة ليس مجرد استثمار اموالنا في اسهم المصالح الاجنبية بل استخدام اموالنا لايجاد وتحسين المرافق العمومية في البلاد الاجنبية حتى نعجل في تعمير وترقية البلاد المحتاجة، وذلك الى درجة على نحو ما كان يفعل الانكليز والالمانيون بان يشتروا الالات والمواد من بلادهم ويستخدموها في اصلاح البلاد الاجنبية فتكون لهم من وراء ذلك سوق دائمة من استمرار الطلب على موادهم وعلى القطع اللازمة لاصلاح الالات التي هي من صنع معاملهم· اما نحن فلم نلجأ الى هذه الوسيلة في الماضي بالنظر الى عظم ما كانت تتطلب سوقنا الوطنية· اما وقد دخلنا الاسواق الاجنبية فلا امل لنا بالاحتفاظ بمكاسبنا التجارية الا اذا استثمرنا الاموال ايضا في الخارج·

حالة اوروبا الاقتصادية الحاضرة

الخراب الهائل الذي سببته الحرب لا يمكن ترميمه الا بعد مرور سنين عديدة يتوجب على امريكا بذل المساعدة الكبرى لها فيها او ان شر الحالة يصل الى امريكا نفسها — انذار خطير حمله من اوروبا احد كبار الصيارفة الامريكيين بعد تفقده حالة البلاد بنفسه ومقابلته الوزراء والمتمولين ورجال التجارة والاقتصاد في معظم البلاد الاوروبية

اشرنا في عدد ايار من «المجلة التجارية» الى فحوى الخطاب الخطير الذي القاه المستر فرنك فندرلب الصيرفي الامريكي الكبير عند عودته من اوروبا على جمهور من كبار رجال التجارة والمالية في نيويرك ووصف فيه حالة اوروبا شر الوصف. وقد راينا ان نجيء في هذا العدد على تعريب الخطاب بجملته لما اورد فيه الخطيب من الحقائق التي لا يمكن ادراك اهميتها من مجرد اشارة اجمالية. ولا سيما ان الصحافة الامريكية علقت على تصريحات المستر فندرلب من الاهمية ما لم يبد منها لتصريحات اي رجل سواه من دارسي حالة اوروبا الاقتصادية. ولا غرو فالمستر فندرلب كان عند ذهابه الى اوروبا في هذه المهمة وعند القائه الخطاب رئيس اكبر معهد مالي في نيويرك هو المصرف المعروف باسم ناشيونال ستي بنك الذي له الزعامة في اكثر المشاريع المالية الكبرى وتقع عليه بوجه خاص مسؤولية صيانة حياة الامة الاقتصادية. ثم ان المستر فندرلب استقال بعد ذلك من رئاسة هذا المصرف حتى يصرف كل سعيه ونفوذه ويجرد كل قواه للعمل على ما يؤول الى تعجيل عمران الكون واعادة المرافق الاقتصادية الى سابق مجاريها. وقد صدر له كتاب منذ عهد قريب بمعنى الخطاب الذي نحن معربونه الان. وتراه يدأب مجاهدا لايقاظ الشعور بين الامريكيين بعظم المسؤولية التي القتها على عواتقهم الظروف تجاه مشروع التجديد ولا مفر لهم من القيام باعبائها الا تحت خطر جر الخراب الوطني على نفوسهم. ومع ان المذاهب تضاربت في حقيقة الاسباب التي حملت المستر فندرلب على الاستقالة من وظيفته فقد رجح منها مذهب عارفي حقيقة اميال وعقائد الرجل وهي انه مع عظم مقدرته الادارية في الاشغال وولعه بحل معضلات مشاكلها فهو فلسفي العقيدة ادبي النزعة غير ذي طمع بالمال محبة به وحده وقد جمع من الثروة ما استغنى به عن الحاجة الى السعي لتحصيل اكبر منها فراى ان يصرف قواه الى ما يعتقده اعظم فائدة من الاعمال العائدة بالنفع على الانسانية بوجه عام ويخلد بذلك لنفسه اثرا ابقى بتاثيره المفيد وذكره الحميد من كل ما يقدر ان يذخر ويخلف من المال.

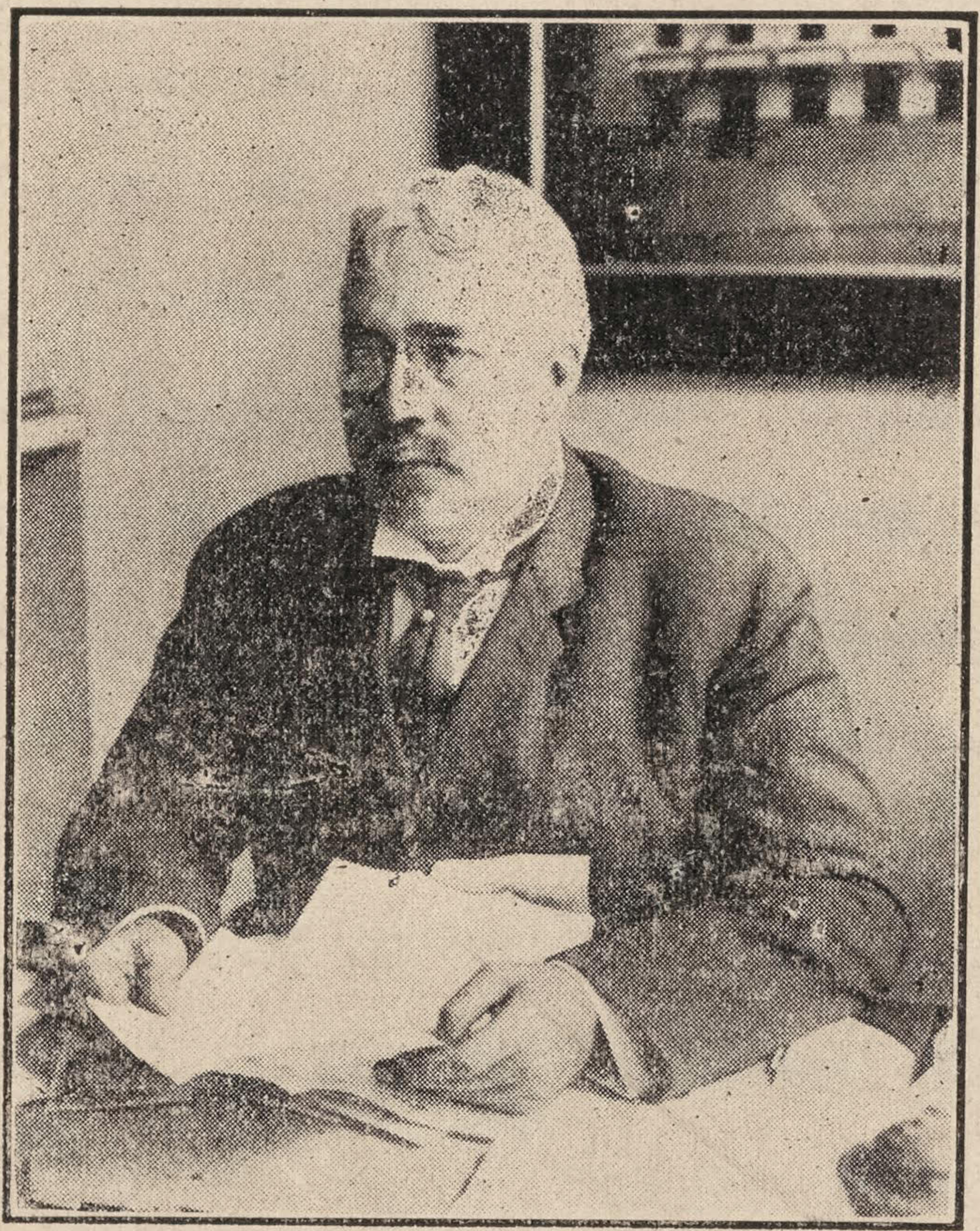

فرنك فندرلب ، الصيرفي الامريكي الذي يصف حالة اوروبا الاقتصادية

خطاب المستر فندرلب

والى القراء خطاب المستر فندرلب بجملته الا ما كان هناك من التفاصيل والمقدمات التي اقتضاها الموقف ولا تمس بجوهر الكلام. قال:

لقد هالني ما رايته بعيد وصولي الى اوروبا. وقد كنت اتصور اشياء كثيرة واحسب بعض الروايات التي اسمعها مبالغا فيها فاذا هي كلا شيء بجانب ما رايته بام العين.

سافرت الى اوروبا على متن الباخرة لابلاند في اخر كانون الثاني. وكانت الباخرة مشحونة باصحاب معامل ووكلاء مصالح امريكيين يمموا اوروبا لبيع بضائعهم وقد ظنوا انهم ملاقون هنالك من السباق التجاري ما لم يسمعوا بمثله من قبل. فاذا هم في ظنهم واهمون لا يعلمون عن اوروبا اكثر مني اذ ذاك او اكثر من البعض منكم الان.

وقبل ابداء النتائج التي استخلصتها من جولاني في اوروبا ارى من العدل ان اطلعكم على بعض ما عملته هناك:

مكثت في اوروبا من اول شباط الى ٩ ايار٠ وقد صرفت اولا بعض الوقت في انكلترة ثم ذهبت الى فرنسا فسويسرا فايطاليا فاسبانيا ثم عدت الى باريس ومنها الى بلجيكا فهولاندا فلندن٠ ولا تستكبروا الامر اذا قلت لكم اني اجتمعت هنالك بزعماء القوم واكابرهم٠ فقد كان لي الحظ بمقابلة جميع نظار المالية واكثر روءساء الوزارات ومشاهير المتمولين واصحاب المصارف ومديري المعامل وزعماء العمال٠ وما انا ملقيه عليكم من الكلام ليس من بنات افكاري وانما هو اراء اولئك الرجال او بالحري نتيجة ارائهم مسبوكة في قالب هذا الخطاب والا لما تجاسرت على قول ما انا قائل الان٠

واريد ان اقول بادىء ذي بدء اني ما كنت لاحكي الحكاية لولا ان اكون معتقدا بانه لمن الواجب ان تسمعها امريكا وتتدبرها وتفهمها٠ لانه يجب علينا ان نعمل واذا عملنا انقذنا اوروبا من مصيبة عظيمة ان لم نتدار كها اصابتنا نحن ايضا٠ واذا شئتم ان تعلموا سبب هذه الحالة المشوءومة في اوروبا قلت بايجاز «الخراب الصناعي» فان في البلاد الاوروبية حتى وفي انكلترة ايضا قعودا عن العمل يصعب عليكم ادراك مقداره٠ والصعوبات التي تحول دون استئناف العمل لا يفهمها الا من رآها بعينه٠

ان يد الغازي البربري الاثيمة قد جرحت اوروبا جرحا بليغا ومتى اندمل هذا الجرح يبقى له في وجه البلاد اثر يشوهه الى ابد الدهر٠ وقد سمعتم بهذا الجرح فلا اطيل الكلام عنه٠ وقد شاهدته من الحدود الالمانية الى زيبروج فاذا هو جرح هائل تقشعر له الابدان٠ خراب تام يدل على جنون المخرب٠ خراب تجاوز الحدود الحربية فهدم المعامل بغيرما مسوغ سوى تلافي المضاربة في مستقبل الحين٠ وقد انحصر هذا الخراب بشمالي فرنسا وبلجيكا فعطل المعامل والمناجم بحيث لا يرجى اصلاحها الا بعد سنين٠ وليس هذا الخراب موضوع كلامي الان وانما انا متكلم عن الخمول والذهول اللذين اعتريا الصناعة حيثما ثقلت وطأة الحكومة العسكرية واثقلت كواهل الناس بالضرائب الحربية٠ فوقوف دولاب العمل في الاماكن التي وطئتها قدم الغازي لمن الامور المنتظرة٠ ولكن لماذا الخمول؟ لماذا الذهول؟ لماذا توقف المعامل عن العمل في البلاد التي لم يدخلها العدو ولم يمس صناعتها باذى؟ لماذا نرى في انكلترة مليون عامل بلا عمل يتقاضون جباية؟ لماذا نرى في بلجيكا الصغيرة زهاء ثمانمائة الف عامل يعيشون من مال الاعانة العمومية؟ فالجواب هو ان الحرب قد بددت العمال الصالحين للعمل٠ وبينا صاحب المعمل محاط بالالوف من طالبي العمل اذ هو مفتقر الى العمال الحقيقيين٠ وهنالك معضلة اخرى هي عوز المعامل الى المواد الصناعية التي تاتي على الغالب من البلاد الاجنبية واحتياجها الشديد الى المال او الكرديتو لدفع اثمان هذه المواد٠ ولاجل تسهيل فهم هذا الامر نفترض كفتي ميزان ففي الكفة الواحدة نضع ما تحتاج اليه البلاد٠ ففي ايطاليا مثلا الفحم والقطن وفي فرنسا الصوف والمعادن بانواعها٠ وفي الكفة الاخرى نضع ما يمكن تلك البلاد ان تصدره الى الخارج٠ وبديهي انه في الحالة الحاضرة مع وجود المعامل واقفة والبلاد خربة فالكفتان لا تتوازنان٠ ومع ذلك فمن الواجب ان تتم الموازنة لتستقيم الحالة الاقتصادية فماذا نصنع اذن بالكفة الخفيفة حتى توازن الكفة الراجحة؟

في الظروف العادية يوضع الذهب الذي هو اساس المعاملات ولكن ليس ثمت ذهب فبماذا يعوض عنه بغير الكرديتو؟

اذن هنالك ثلاثة اشياء لا بد منها ولا غنى عنها لتتم الموازنة: البضائع والذهب والكرديتو٠ وقبل كل شيء لا بد لاصحاب المعامل من الكرديتو٠ لا بد لهم من حساب جارٍ في المصارف الاجنبية اذا كانت موادهم تاتي من الخارج٠

وهنا وصف الخطيب الحالة المالية في البلاد الاوروبية ومعلوم ان مالية البلاد هي الاساس الذي تبني عليه في معاملاتها الاجنبية٠ فقال ان الورق هو الان العملة الرائجة في اوروبا ولا يقابل هذه النقود الموهومة الا شيء قليل من الذهب٠ ثم وصف سوء حال وسائل النقل وقلة المواد الغذائية فقال انه يخشى من مجاعة تشيب لهولها روءوس الولدان٠ ثم استرسل في الكلام فقال:

ان عدد سكان اوروبا قد ازداد بعد الحروب النابوليونية من مائة وخمسة وسبعين مليونا الى اربعمائة واربعين مليونا٠ في حين ان حاصلات البلاد الزراعية بقيت كما كانت او انها لم تزدد الا قليلا٠ فكيف تسنى لاربعمائة واربعين مليونا من الخلق ان يعيشوا بما كان بالكد كافيا لمائة وخمسة وسبعين مليونا؟ الجواب هو ان اوروبا اشبه باحدى مدننا الصناعية٠ فاذا لم يكن سوق لمصنوعات تلك المدينة ، اي اذا لم يتمكن اصحاب المعامل من بيع بضائعهم ، فماذا تكون النتيجة؟ لعمري ان النتيجة تكون توقف المعامل عن

العمل ، وفقدان العمال الاجور التي يتقاضونها من تلك المعامل ، والاضطرار الى مشترى اسباب المعيشة من خارج المدينة ، وبالتالي اما الجوع واما الرحيل٠

حدثني احد النظار الانكليز قال: يصعب كثيرا ارجاع الصناعة الاوروبية الى ما كانت عليه قبل الحرب٠ لذلك لا يبعد ان تضطر انكلترة الى اقصاء حوالي ستة ملايين من سكانها الى حيث توجد اسباب المعيشة٠ وهذا لعمري راي كثيرين غيره في انكلترة٠ فعلينا اذن ان نقف ونتامل ونسعى في مد يد المساعدة للصناعة الاوروبية اذا كان يهمنا امر العمال وقبل ان تموت فيهم القوة والهمة ويقضي الجوع على البقية الباقية منهم٠

* * *

الحالة الصناعية في انكلترة

والان اريد ان ابحث قليلا في الحالة الصناعية في انكلترا فمعلوم انه كان لانكلترا قبل الحرب المقام الاول في عالم الصناعة وانه كان لمصنوعاتها الحظ الاوفر من اسواق العالم وكما ان الصناعة الامريكية نمت وتقدمت كذلك الصناعة الانكليزية نمت وتقدمت ايضا وكما ان الصناعة الامريكية تقدمت بسرعة ، هكذا الصناعة الالمانية تقدمت بسرعة ايضا٠ ومع ذلك وبالرغم من المضاربة تمكنت انكلتره من المحافظة على مقامها٠ فكيف تسنى لها ذلك؟ انا اقص عليكم الخبر: فلقد بخست العامل حقه من الاجرة فكان ذلك سلاحها الوحيد في المضاربة ٠ولذلك ما ترى العامل الانكليزي في هذه الايام على اسوأ حال حتى انه اصبح بلا ماوى بحيث اضطرت الدولة الانكليزية ان تبني مليون منزل للعمال٠ نعم مليون منزل٠ فتاملوا!

وهكذا تكون الصناعة الانكليزية قد جنت على نفسها بطمعها وهضمها لحقوق العمال وعلى الاخص بكونها جرت شر العواقب بايجادها ناشئة منحطة في مدن انكلتره الصناعية٠ ولا غرو اذا راينا انكلتره تجني اليوم ثمار ما زرعت بالامس٠ وقد تجلى لها ذلك في ايام الحرب لما دعت رجالها الى صفوف الجندية فرات ان ثلث الرجال من ذوي الاسنان العسكرية غير صالح للخدمة٠ ومن المانور عن للويد جورج قوله: «يستحيل عليك ان توءلف امة عليا من ناشئة سفلى٠»

ومع ذلك فانه لمن الواجب على انكلتره ان تحافظ على اسواق تجارتها اذا كانت تريد ان تحافظ على سكانها٠ وقد قلت في ما مر من هذا الخطاب ان انكلتره اقليم صناعي يشبه كثيرا احدى مدننا الصناعية٠ وليس لها من الاراضي الزراعية ما يكفي ما فيها من ملايين الخلق٠ لذلك هي مضطرة اولا الى استجلاب المواد الصناعية ثم الى تحويلها الى مصنوعات تصدرها الى الخارج فتشتري بقسم من ثمنها ما يلزمها من اسباب المعيشة وبالقسم الاخر مواد صناعية٠ وانى لها ذلك والحالة الاقتصادية في اوروبا على ما وصفت٠

* * *

النفقات الهائلة بعد الهدنة

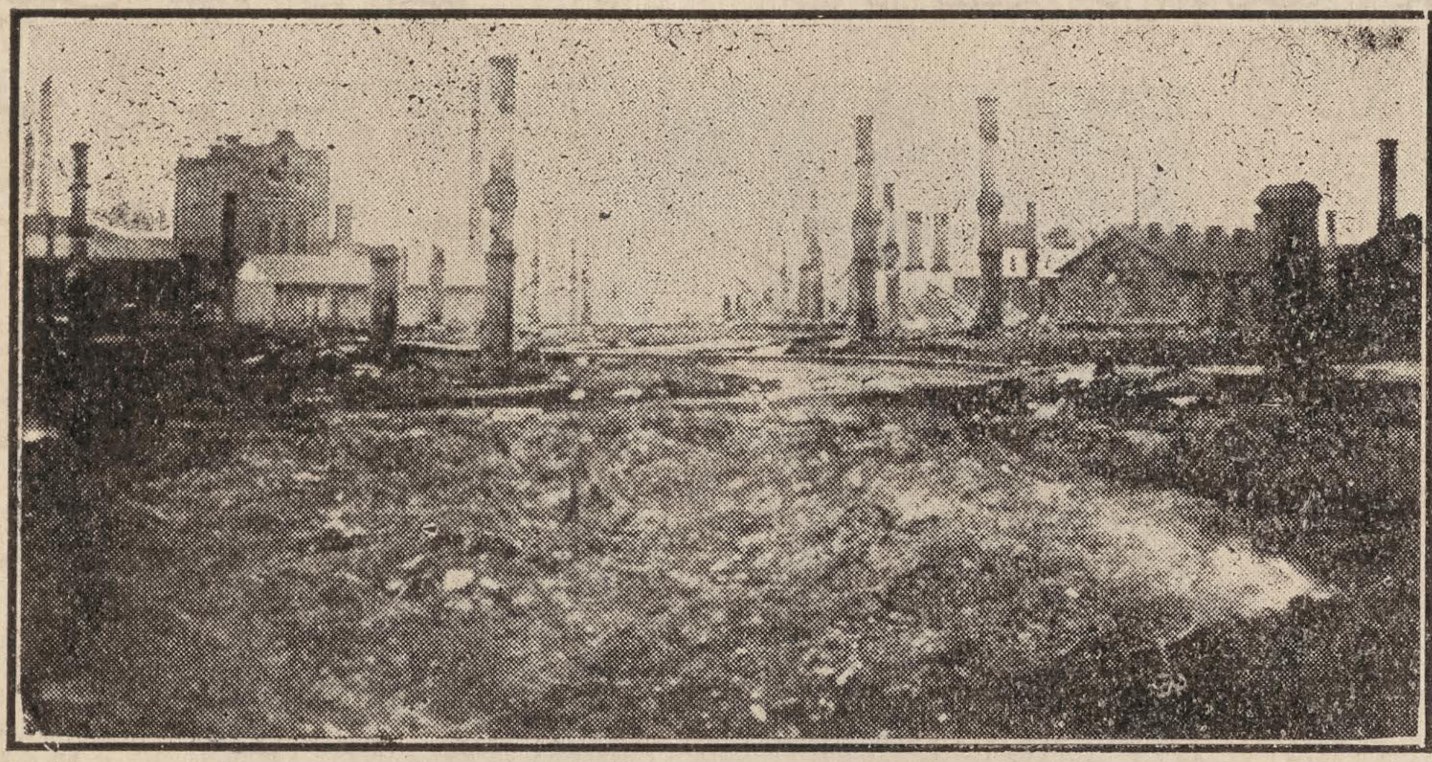

مشهد خرائب احد المعامل في شمالي فرنسا التي خربها الالمانيون عمدا لمنع المزاحمة التجارية

لقد قلت كلمة اجمالية في الحالة الصناعية في انكلترا ، واريد ان اقول كلمة موجزة في الحالة المالية هناك٠ ان السنة المالية في انكلترة تبتدىء في اول نيسان٠ فمن اول نيسان الى اعلان الهدنة كانت نفقات انكلترة الحربية سبعة ملايين ونصف مليون ليرة كل يوم على وجه التقريب وهي في ابان الهدنة ستة ملايين ونصف مليون كل يوم٠ ولعمري ان نفقات هذه الحرب بعد الهدنة سوف تدهش العالم وتذهل عقول الناس٠

* * *

الحالة في فرنسا

والان اوجه انظاري الى فرنسا٠ فقد سمعتم ان فرنسا طعنت في هذه الحرب طعنة نجلاء٠ ولكن ليس الخبر كالخبر٠ ولا يدرك مقدار هذا الجرح الا من جال في فرنسا وراى النساء يشتغلن في محطات السكك الحديدية ، النساء يسقن العربات العمومية ، النساء يشتغلن اشغالا عديدة هي بالحقيقة من اشغال الرجال٠ وراى ايضا رجالا جاوزوا حد الاربعين ولا يزالون في الملابس العسكرية ، فيتجلى له حينئذ عظم الخسارة التي خسرتها فرنسا من جراء هذه الحرب٠ اما في شمالي فرنسا فلا يتوقع المرء ان يرى الا خمولا وذهولا كما هي الحالة في البلجيك و كما هي في

انكلترة وكما هي ايضا في ايطاليا حيث تخشى الحكومة من تسريح الجيش فتدفعه الى البطالة وهي تخاف من البطالة. مسكينة ايطاليا. اني حزين جدا على ايطاليا وميال اليها خصوصا بعد ان اقمت هناك ثلاثة اسابيع ورايت فيها ما رايت وسمعت ما سمعت.

* * *

الحالة في ايطاليا

ان ايطاليا اليوم تئن تحت عبء ثقيل من الدين. ويلزمها مليون طن من الفحم كل شهر ويعوزها القطن ويعوزها كل شيء وكفة ميزان لوازمها مثقلة بما نحتاج اليه من الحاجيات وكفة المصنوعات والصادرات خفيفة وليس لدى ايطاليا ما تضعه بها لتتم الموازنة.

* * *

الحالة في البلاد المتحايدة

قد عاينت ايضا بعض البلاد المتحايدة وفي جملتها اسبانيا ومعلوم ان اسبانيا لم تصب بشيء من ويلات الحرب. وقد كانت الحرب سببا لتقدم اسبانيا وزيادة ثروتها الى حد لم تعرفه من قبل. ولربما كانت اسعد البلاد الاوروبية لولا معضلة العمال. ففي برصلونه مثلا جمعية تتناول سائر طبقات العمال. وقد قامت على المبادىء البولشيفيكية وبالغت في التكتم الى حد ان الاعضاء انفسهم لا يعلمون من يدير حركاتها ويتولى تدبير شؤونها. وكثيرا ما تلجأ الى القتل وتدعو العمال الى الثورة بدونما سبب ولا مسوغ. ففي اثناء وجودي هناك قتل اثنان وسبعون متمولا. ولم تتمكن الحكومة من الحكم على احد لانها لا تجد من يشهد ولا تجد محكمين لشدة خوف الناس من هذه الجمعية. ودعامة هذه الجمعية الاموال الروسية وار كان جيشها العمال الالمان — هذه حقيقة لا ريب فيها.

ولرب سائل يسأل: من اين لروسيا المال تمد به المتطرفين واهل الفوضى. وهذا بالحقيقة من العجب لولا ان يكون له سبب وقد قيل متى بدا السبب زال العجب. وسبب وفرة الاموال الروسية هو ان في بتروغراد معملا لعملة الورق هو من بعد مطبعة الخزينة في وشنطون اكمل معمل من نوعه في العالم كله.

من مبادىء البولشيفيكي ان العملة متاع لا محل له في المجتمع الانساني. ولكنهم ما لبثوا ان راوا ان الخيال شيء والحقيقة شيء اخر فطبعوا من الورق ما جعل النقود بقيمة التراب. وراوا ايضا انه يستحيل نشر مبادئهم بدون المال فعمدوا الى تزييف نقود الامم على اختلاف انواعها. فقلدوا الليرات والفرنكات والماركات والسبستات ونشروا منها في العالم ما لا يعلمه الا الله. حتى ان بعض النقود الانكليزية الزائفة انتشرت في انكلترة نفسها وكثير منها تداولته الايدي في الشرق الادنى حيث يفضل الناس النقود الانكليزية على غيرها.

* * *

ماذا يطلب من امريكا

والان وقد تبسطت في الموضوع اسالكم واسال نفسي ماذا يجب علينا في مثل هذه الظروف؟ انقف متفرجين ام نشمر عن ساعد الجد لانقاذ اوروبا من شر الازمة الاقتصادية التي مزقت احشاءها. هل في امكاننا ان نقوى على الفوضى الضاربة اطنابها في اوروبا الان ونتلافى الخطر الذي يتهددنا غدا؟

في رايي انه لا يمكننا تقديم الكرديتو الكافي لحكومات اوروبا وكثيرات منهن على وشك الافلاس ولكن يمكننا تقديم المواد الصناعية اللازمة لمساعدة الصناعة الاوروبية على استئناف العمل ويجب علينا ان نبذل هذه المساعدة لكل البلاد الاوروبية بلا استثناء. ويجب ان تكون المساعدة ليس على قدر التامين بل على قدر الحاجة اذ لا تامين حيث يكون الجوع والخمول والبطالة والجنوح الى الروح البلشيفيكية والفوضى والثورة وكل ما هو في اعتقادهم آئل الى تحسين شؤونهم. ولا اكتمكم ان في كل من البلاد الاوروبية اقلية عاملة لا هم لها الا المؤامرات المؤدية الى تشويه وجه هذا المجتمع الانساني.

* * *

مسالة حقوق الملكية

ففي انكلترة يقدر الخبيرون هذه الاقلية بعشرة او خمسة عشر من المائة. وهذه الاقلية تعتقد تمام الاعتقاد بوجوب الغاء حقوق الملكية والجنوح الى الاشتراك والفوضى. وهذا الاعتقاد اشبه بمادة ملتهبة يخشى ان تضرم فيتناول لهيبها اوروبا كلها. فاذا ما ترك قسم منها جائعا بطالا لا يسلم ذلك القسم من الالتهاب. بناء عليه اذا عولنا على المساعدة فلنجعلها تامة. لنقدمن المواد الصناعية والالات وشيئا من المآكل ولوازم السكك الحديدية فيدور دولاب العمل في كل جهات اوروبا.

قد يقول البعض منكم ان الحرب انتهت وهذه المشكلة الاقتصادية الناتجة عن الحرب سوف تنتهي ايضا على

التمادي ومن تلقاء نفسها كما انفرجت من قبلها ازمات كثيرة سببتها الحروب. فلنهتم بشؤوننا ولندع غيرنا يهتم بشؤونه. ولكن كلكم تعلمون ان البطون الخاوية لا تنتظر ريثما تحل المشاكل على التمادي وانى لها ذلك وهي تتضور جوعا. لعمري ان الثورة في عرف الجياع لهي اقرب سبيل الى الفرج. وقد قيل ان الجوع كافر وهذا صحيح. وقد يكون الانتظار مناسبا لو ان الازمة في بلاد واحدة ولكن الصناعة واقفة في كل القارة الاوروبية ولا تدور حركتها الا اذا ساعدناها على الدوران. فلنمد اذن المساعدة ليس على وجه الاحسان فقد احسنا كثيرا وبذلنا في سبيل الشفقة اموالا طائلة. وانا لا اعتقد بان الاحسان المالي يخلص اوروبا الان من ورطتها. وعندي ان ما يعوزها هو الاحسان الادبي. كما اني ما عدت اميل الى انتقاد اوروبا على ما تاتيه من ضروب الجنون لان ذلك من حقوقها. والقوم هنالك في حالة الياس وانقباض النفس فهل نلومهم اذا رايناهم في مؤتمر الصلح متمسكين بكل ما من شانه ان يضمد جراحهم ويقوي قلوبهم.

فلنشعرن اذن معهم. ولا نتمادين بالاحسان الى حد ان نكسوهم ونطعمهم لان ذلك ليس في امكاننا ولان عاقبة الاحسان هي اطالة الشدة. فيجب ان يعودوا الى العمل ويجب علينا ان نساعدهم على العود الى العمل. ويجب ايضا ان نشرك معنا في العمل غيرنا من الامم اللواتي يقدرن على المساعدة. ولتكن المساعدة ليس باقراض المال بل بفتح الكريديتو لتتمكن اوروبا من مشترى ما يعوزها من المواد الصناعية على وقت.

وهذه فرصة سانحة لنا لنظهر امام الناس بمظهرنا الحقيقي ان بلادنا اصبحت مستودعا ماليا للعالم باسره وهي في الوقت نفسه مستودع للمواد الصناعية. وفي امكاننا ان نكفي العالم باسره من مالنا وان نكفي صناعته مما لدينا من المواد الاولية. وبلادنا من هذا القبيل فريدة لا مثيل لها اليوم ولم يذكر التاريخ مثلها من قبل. لقد كانت بعض الامم مستودعات مالية ولكنها قط لم تكن مستودعات للمواد الصناعية ايضا.

هذه في اعتقادي الطريقة المثلى فاذا نحن اتبعناها لا يمضي الا قليل من الزمان حتى تعود مياه الصناعة الاوربية الى مجاريها.

---

* * * طرائق الغش والاحتيال تضر بالتجارة اليابانية * * *

الامة مثل الافراد تكتسب شهرة حسنة ام سيئة باعمالها. فالامة الالمانية مثلا اشتهرت بعد ما بدا منها في هذه الحرب بانها لا تراعي للمعاهدات او الوعود حرمة عند المصلحة. ذلك لان التربية الوطنية ناقصة من وجه مراعاة الشرف. فاصبح ثابتا عند اغلبية الناس ان الالمانيين كافراد لا يكونون في معاملاتهم اصدق واشرف منهم كافة.

روى تاجر مكسيكي مرة انه كان يشتري كميات كبيرة من شالات الحرير الفرنساوية التي اشتهرت برسماتها واشكالها حتى كثر عليها الطلب جدا دون سواها. وكان يختلف اليه متجول تجاري الماني يطلب معاملته وهو يابى ذلك لان الالماني لم يتمكن من اعطائه الشالات بارخص من سعر ما كان يشتريها من حائكيها الفرنساويين. ولكن الالماني جاء ذات يوم وابرز للتاجر المكسيكي عينة من الشالات هي اشبه شيء بالشالات الفرنساوية بحياكتها وقماشها. وذكر له سعرا عنها كان ارخص ٥ بالمائة عن سعر الشالات الفرنساوية. ولما ساله عن سر تمكنه من بيع البضاعة بهذا النقص اجاب بانه لما اعياه الامر عمد الى دس خط من القطن بين كل عشرين خيط من الحرير بحيث لا يظهر فامكنه اذ ذاك انقاص السعر خمسة في المائة.

وما يقال عن الالمانيين يقال ايضا عن اليابانيين في طرائقهم التجارية حتى ان احدى جرائدهم التجارية الصادرة في «كوب» رات ضرورة التحذير من الاسترسال في هذه الطرائق وفي كلامها عبرة لغير اليابانيين ايضا وهذا هو بنصه:

«اصبحت اليابان مضربا للمثل بنقص الامانة في العمل ففي مدة الحرب كانت سوق لكل شيء مهما يكن رديئا او مغشوشا فيه ثم ان الفحاص بفضل تراكم اشغالهم وطمعهم ببعض الربح يتغاضون عن اشياء كثيرة. مع ان البلاد اليابانية حصلت على فرصة نادرة في تاريخ الصناعة لاجل ان تؤسس تجارة ثابتة وتكتسب شهرة حسنة بالاشغال الا انها نبذتها ظهريا طمعا بتحصيل بعض الارباح عن طريق الغش والاحتيال.»

اهمية صناعة الصباغ في امريكا

بعد ان كانت المانيا محتكرة سوق مواد الصباغ في الولايات المتحدة اصبحت الصناعة الوطنية قادرة على انتاج ما يكفي حاجة البلاد ويفيض عنها للاصدار الى الخارج وتوفق الحذق الامريكي الى اكتشاف الكثير من الاسرار الخطيرة في هذه الصناعة وانتقلت الى ايدي الامريكيين جميع الامتيازات المسجلة التي تذرع بها الالمانيون لقتل كل مزاحمة اجنبية

بقلم الاديب ميخائيل ابو سليمان

لا مرآء في ان مطامع المانيا التجارية كانت الجذوة التي اضرمت نار الحرب فاندلعت السنتها حتى كادت تلتهم العالم باسره وتهدم باربع سنين ما عمره الانسان بعشرات القرون. ولم تكن المصالح التجارية الالمانية المنتشرة في اربعة اقطار المعمور الا طلائع ذلك الجيش العرمرم الذي كانت المانيا تعبئه لتثب به على الامم التجارية فتسحقها سحقا وتجعل العالم باسره سوقا لمصنوعاتها تسرح فيه وتمرح بلا منازع ولا مضارب. وقد كشفت لنا هذه الحرب من اعمال المانيا مخبآت وفضحت اسرارا لم تدر قط في خلد احد من الناس واثبتت لنا بلا مراء انه قلما كان للصناعة الالمانية عمل الا وكانت للحكومة الالمانية فيه يد. فبينما معامل الحديد والفولاذ وآلات الحرب والبواخر والمواد الكيماوية شركات تجارية اذا هي بالوقت نفسه مصالح سياسية تمدها الحكومة بالمال وتعضدها بالرجال تبعا لما تقتضي الظروف وتستوجب الاحوال. والادلة على ذلك كثيرة لا يحصرها عد. ويضيق المقام عن تعداد حتى القليل منها. وكما ان المانيا قد خالفت في زمان الحرب الشرائع المكتوبة وغير المكتوبة هكذا كانت في الزمان السابق الحرب تقضي على سفرائها وقناصلها ووكلائها التجاريين وبيوتها التجارية بان يضعوا دائما نصب عيونهم المصلحة الوطنية وان لا يقفوا عند حد ولا يتقيدوا بنظام ولا قانون اذا راوا ان في ذلك خدمة لوطنهم. والاغرب من ذلك ان هوءلاء كانوا يتلقون هذه الاوامر ويعملون بها بامانة واخلاص لم يدون مثلهما التاريخ بحيث اصبحت السفارات الالمانية والقنصليات والمصارف والمحال التجارية اشبه بمغاور اللصوص ومخابىء الجواسيس. وقد شهدنا ذلك بانفسنا ورايناه باعيننا متجسما بما دبروا في امريكا من الموءامرات واتوا من المنكرات مما احرج هذه الامة فاخرجها من سكينة الحياد الى عجاج الحرب.

* * *

الصباغ — حرص المانيا عليه

ومن الاصناف التجارية التي كان لها في بداية الحرب شان لم يكن لغيرها من المواد الصباغ باختلاف انواعه. وقد تفردت المانيا بهذا الصنف ليس لانها كانت وحيدة باصطناعه بل لان الصباغ الالماني كان اجود واثبت وارخص من سواه من مصنوعات اوروبا وامريكا. لذلك كانت المانيا شديدة الحرص عليه ضنينة باسراره. بل ربما سولت لها النفس ان امريكا لا تدخل الحرب ما دامت صناعتها مضطرة الى هذا الصنف الثمين. وفاتها ان الامة النشيطة التي كادت تجمع في خزائنها مال العالم باسره وعدت بين رجالها نوابغ ذللوا صعاب الامور وكشفوا اسرار الطبيعة لا تدع عقبة كهذه تحول بينها وبين امتشاق الحسام انتصارا للحق وازهاقا للباطل.

* * *

انقطاع الوارد من الصباغ الالماني في بداية الحرب — ظهور الصناعة الامريكية

على اثر نشوب الحرب وضرب الحلفاء النطاق الحربي على الموانىء الالمانية انقطع بحكم الطبع الوارد على امريكا من الصباغ الالماني فاقلق الامر بادىء ذي بدء خواطر اصحاب المعامل واستلفت انظار الكيماويين فتالفت للحال شركات لاصطناع هذا الصنف وسد عوز المعامل الوطنية فما لبثت ان توفقت الى كشف اسرار بعض الالوان ولما انست تباشير النجاح اخذت تواصل البحث الى ان اصبحت ليس فقط متمكنة من سد عوز المعامل الوطنية بل

قادرة على تصدير شيء كثير من الصباغ الامريكي الى البلاد التي كانت قبل الحرب قاصرة على الصباغ الالماني فكان هذا النجاح السريع الباهر موضوع اعجاب الناس في سائر البلاد الصناعية وبرهانا قاطعا على نمو مدارك الكيماويين الامريكيين ودليلا واضحا على ان قعودهم عن النظر في هذا الصنف لم يكن قصورا عن العمل او تهيبا من الفشل بل انشغالا عنه بما هو عندهم اهم منه

بيد ان المشتغلين في صناعة الصباغ ما عتموا ان راوا انه اذا كان لا بد لصناعتهم من مضاربة الصناعة الالمانية كان من الواجب عليهم الاقتداء بالالمان من حيث توسيع نطاق العمل وجمع القوى المتفرقة وضم الشركات العديدة الى مصلحة واحدة تلم بالصناعة الجديدة من سائر اطرافها وتنعم النظر في سائر فروعها فالفوا من سبع شركات صغيرة شركة واحدة كبيرة تصطنع الان اكثر من نصف ما تحتاج اليه معامل امريكا من الصباغ باختلاف اشكاله والوانه. وظهرت بعد ذلك شركة اخرى هي احد فروع شركة دوبونت الشهيرة جمعت في معملها حوالي مائتين من الكيماويين وضمت اليها شركة اخرى كانت قد توفقت الى اكتشاف الوان عديدة مناسبة لتلوين الحرير.

وهنا تبدو في ما يتعلق بصناعة الصباغ ثلثة امور. اما ان تكون المعامل صغيرة قاصرة على اصطناع بعض الالوان. واما ان تكون كبيرة تتناول الصناعة بفروعها ولا يخفى ما يقتضي ذلك من المال ويستوجب من الرجال. واما ان تكون للحكومة فيها يد وتكون لها عليها بعض السيطرة وتمدها بالمساعدة نظرا لما بينها وبين صناعة المواد الملتهبة من القرابة. ومعلوم ما لهذه المواد من المكانة عند الدولة التي تحسب حساب الحرب وتعد لها العدة والذخيرة. واذا انعمنا النظر في تاريخ صناعة الصباغ في المانيا تجلت لنا حقيقة هذه الامور وبدا لنا بلا مراء انها كانت منذ اول عهدها تحت سيطرة الحكومة التي طالما بذلت لها المال وامدتها بالمساعدات الاقتصادية حتى جعلتها في مامن من تقليد المقلدين وغارات المضاربين.

تاريخ صناعة الصباغ في المانيا

ابتدائت صناعة الصباغ في المانيا بمعامل عديدة تحولت فيما بعد الى ستة ضخمة تناولت الصناعة من سائر اطرافها وتمكنت من اصطناع كل اشكال الصنف والوانه و كل ما يحتاج اليه من الزيوت والحوامض والاملاح. ثم توسعت في الصناعة حتى تناولت الادوية والعقاقير بحيث اوجدت لكل شيء من الاشياء التي ادت اليها ابحاثها واكتشافاتها منفعة زادت رواجها ووفرت ارباحها. وعدا المعامل الضخمة فهنالك معامل صغيرة اثرت الاختصاص على التوسع فهي لا تصطنع الا بعض الوان بلغت في اصطناعها حد الاتقان وهذه المعامل لا تصطنع ما يلزمها من المواد بل تستمدها من المعامل الكبرى فهي من هذا القبيل اجزائيات تجمع الاجزاء وتمزجها وتصيرها الوانا.

بيد ان المعامل الكبيرة تجمع بين القوتين العقليةوالمالية وما عدا ما لديها من العلماء المقتدرين المشتغلين على الدوام في التنقيب توصلا الى الاكتشافات الكيماوية الجديدة كثيرا ما تستدعي الى مشاركتها في البحث اساتذة الكليات وغيرهم من المشتغلين في الكيمياء وتسهل لهم سبل الاختبار فتستفيد من علمهم وتنتفع من اكتشافاتهم. من ذلك الاكتشاف العجيب الذي توفقت اليه الصناعة على يد الاستاذ فلكر. وخاصة هذا الاكتشاف اصطناع النيل من الانيلين بواسطة الصوديوم. هذا ناهيك بما توصل اليه هوءلاء الكيماويون من المواد الملتهبة التي استلفتت بالطبع انظار الدوائر الحربية وكانت مدعاة الى وضع الحكومة هذه الصناعة تحت كنف حمايتها وامدادها بالمساعدات الاقتصادية وبذلها لها الاموال الطائلة على ما مر بنا في عرض هذه المقالة.

وفي جملة المساعدات التي بذلتها الحكومة الالمانية لصناعة الصباغة المكوس الجمركية التي كانت تقيها من شر المضاربة الاجنبية بحيث تكون لها من التجارة الوطنية ارباح طائلة. والتنشيط على التصدير وولوج الاسواق الاجنبية حتى غشي الصباغ الالماني اسواق العالم وحيثما كان صباغ اجنبي محقه محقا بجودته ورخص اسعاره وحيثما انشئت معامل جديدة لاصطناع هذا الصنف خنقتها الصناعة الالمانية في المهد. ولم يقف التجار الالمان عند حد. كلا ، ولا رعوا للمضاربة القانونية حرمة. فلجأوا تارة الى العدوان وطورا الى الخديعة واحيانا الى تنقيص الاسعار الى حد الخسارة اتكالا منهم على تعويض ما يخسرونه في الخارج بما كانوا يربحونه في سوق المانيا وعلما منهم بانهم متى امنوا شر المضاربة وخلا لهم الجو يعودون فيعوضون اضعاف اضعاف ما خسروا في ابان المضاربة. وكانت الحكومة الالمانية تنظر الى نمو هذه الصناعة وسرعة انتشارها بعين الارتياح علما منها بانه كلما توسعت هذه الصناعة وتوفرت مصنوعاتها كلما ازدادت

مقدرتها على استخراج المواد الحربية التي كانت تعدها للحرب العتيدة التي كانت تتاهب لها وتسعى اليها.

هذا وعدا المساعدات المادية والاقتصادية المار ذكرها وعدا المضاربات غير القانونية التي لجأ اليها الالمانيون لقهر من رام مزاحمتهم من الاجانب عمدوا الى حيلة اخرى هي ، وان تكن قانونية الا انها كانت في غالب الاحيان تقضي على همم المشتغلين في هذا الفن وتوهن عزائمهم وتقعدهم عن مواصلة البحث والتنقيب فيتركون للالمانيين مجال العمل يسرحون فيه ويمرحون ويجنون من صناعتهم ما شاءوا من الربح وشاءت مطامعهم من الاستبداد. وهذه الحيلة هي تسجيل الاختراعات والاكتشافات والامتحانات بحيث صار كلما توفق امروء الى اكتشاف شيء ظنه جديدا راى غيره من الالمانيين سبقه اليه وسجله في سجل الاختراعات فتوقف عن العمل وعاد بخفي حنين. وقد سجل المخترعون الالمانيون في الولايات المتحدة نيفا واربعة الاف وخمسمئة اختراع كان منها لشركتين فقط الفان واربعمائة اي لكل واحدة الف ومائتا اختراع. ولم يلجأوا الى هذا التسجيل خوفا من الصناعة الامريكية التي لم تكن اذ ذاك بالشيء المذكور بل اتقاء لشر المصنوعات الاوروبية وخصوصا الفرنسوية والسويسرية والانكليزية التي كانت المانيا تحسب لها بعض الحساب بالرغم من ان معاملها كانت تصطنع تسعة اعشار الصباغ المستعمل في العالم كله.

* * *

وضع الحكومة الامريكية يدها على الامتيازات الالمانية — التحوطات الامريكية لوقاية صناعة الصباغ الجديدة

ولما دخلت امريكا الحرب وقعت الامتيازات الالمانية بحكم الطبع في قبضة قيم او وكيل املاك الرعايا الالمانيين وغيرهم من الاعداء ومكثت في يده ردحا من الزمان وهو لا يدري كيف يتصرف بها الى ان قضى المجلس الاعلى ببيعها بالمزاد العلني كما يباع غيرها من الاملاك والمقتنيات فعرض الامر على من تهمهم صناعة الصباغ فوقع عندهم موقع الاستحسان وتالفت للحال شركة براسمال خمسمائة الف دولار يدفع نصفها ثمن الاربعة الاف وخمسمائة امتياز ويكون النصف الاخر بمثابة راسمال حسي لمباشرة العمل. وهكذا تكون الامتيازات التي تذرعت بها المانيا على مقاتلة مضاربيها في السوق الامريكية قد اصبحت سلاحا بايدي خصومها يقاتلونها به عند مسيس الحاجة ويصدون به غاراتها على السوق الامريكية متى اغمد السيف ودارت دواليب العمل وعادت المانيا تبتغي في اسواق التجارة ما جنته على نفسها من السقوط والخسارة.

وهذه لعمر الحق اكبر خطوة خطتها الحكومة الامريكية في سبيل حماية صناعة الصباغ لان الحواجز الجمركية التي اقامتها في ما مر لم تكن بكافية لوقايتها من المضاربة الالمانية. ولربما قرنت هذه الخطوة بخطوة اخرى مثلها اعني منع الصباغ الاجنبي من الدخول الى امريكا لمدة اربع او خمس سنوات على حد ما فعلت حكومتا فرنسا وانكلترا ريثما يشتد ساعد الصناعة الامريكية. وقد استدرك الرئيس ويلسن الامر فاوعز في رسالته الاخيرة الى مجلس الامة ان يعير مسالة الصناعة الامريكية الجديدة مزيد اهتمامه. وعملا بايعاز الرئيس سن المجلس قانونا يمنع دخول الصباغ الالماني الى الولايات المتحدة الا ما كان منه ضروريا لمصلحة البلاد ولا يمكن الاستغناء عنه بمثله من المصنوعات الوطنية. واذا ثابرت الحكومة على عملها هذا لا تلبث ان تصير الصناعة الامريكية كافية لما تحتاج اليه البلاد وتصبح امريكا موردا للصباغ كما انها مورد لغيره من المصنوعات.

احتكار اسماك البحار !

تفيد انباء انكلتره ان لورد ليفرهولم الذي كان يعرف بالسر وليم ليفر باشر انشاء الشركات في كل انحاء العالم للتعاون في مشروع صيد الاسماك حتى لا يمضي وقت الا نصبح انت وانا وكل من يلذ له طعم لحم سكان البحار نوءدي ضريبة الى سيدنا اللورد.

ولكننا وان نكن نكره الاحتكار ونشعر بنفور طبيعي من المحتكرين فلا يسعنا الا الاعجاب بهذا المحتكر لما في تاريخ حياته من الغرابة. فانه دخل زحام الحياة بصفة غلام لقضاء الاغراض في دكان سمانة صغير ثم صار متجولا تجاريا وما ادرك سن الثانية والعشرين حتى اقنع احد اصحاب معامل الصابون بصنع نوع من الصابون لاسمه الخاص تولى ترويجه فلاقى نجاحا عظيما.

اما الان فهو منفردا صاحب جزيرتين في الاوقيانوس الباسيفيكي وعدة جزر مقابل شاطيء افريقيا الغربي وجزيرة مقابل اسكوتلندا مساحتها اربعمائة الف اكر علاوة على كونه صاحب معامل صابون موزعة في كل انحاء الارض.

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية • صناعية • اقتصادية

صاحبها ومحررها: سلوم مكرزل

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

السنة الاولى ، العدد السابع شهر حزيران ، ١٩١٩

باب التحرير

— امال سوريا بالعمران —

يحصل من مطـالعة ملخص الخطب التي القيت في الموءتمر الامريكي العام للتجارة الخارجية ان كبار رجال الاشغال في الولايات المتحدة يرون ضرورة استثمار اموالهم في المشاريع العمرانية في البلاد الاجنبية كشرط لازم لدوام علائقهم التجارية مع تلك البلاد• وليس تحصيلنا هذه النتيجة من مجرد ان خطيبا ارتاى هذا الراي بل من كون الموءتمر جعل في جملة مقرراته حث الحكومة على اتخاذ الاحتياطات الضرورية لحماية المشاريع الامريكية الشرعية في البلاد الاجنبية• وقد اجتمع في هذا الموءتمر زهاء الفين من اكابر رجال الاعمال في البلاد فلا يبقى والحالة هذه سبيل الى الشك في كون ما جرى تقريره في الموءتمر هو اصدق دليل على النهج الذي تنوي هذه البلاد نهجه في علائقها التجارية مع البلاد الاجنبية•

ولا بد من الاشارة الى كون اهم النظر في مثل هذه المباحث موجه في هذه الايام بوجه خاص الى اوروبا• انما ذلك لا ينفي كون الامريكيين في الوقت نفسه غير مغفلين النظر الى الاسواق التجارية المهمة في جهات العالم الاخرى• والدليل على ذلك عظم اهتمامهم بتوسيع وتوثيق علائقهم مع امريكا الجنوبية ومع الشرق الاقصى وسيبيريا وغيرها من البلاد القابلة الاستثمار•

وسوريا — مثل كل جزء سواها من البلاد المتكلم اهلها اللغة العربية — من البلاد التي يتناولها نظر الامريكيين ولا يتاخرون عن استثمار اموالهم فيها وان تكن بالنظر الى صغرها على اغير اهمية الاسواق الكبرى هذا اذا تسنى لهم فهم حقيقة الفرص السانحة فيها التي تقنعهم بصلاحية الانفاق من وفر ما عندهم لانشاء واحياء مرافقها العمرانية• ولاجل ادراك هذه الامنية التي ينتج عنها في الظروف الحاضرة الجانب الاوفر من النفع للبلاد السورية نفسها يجب ان ينهض ابناء البلاد نفوسهم ويسعوا بصورة جدية منظمة لاقناع المتمولين الامريكيين بصلاحية استثمار اموالهم في سوريا مبينين اهمية ما في هذه البلاد من الفرص وما تمتاز به من الخصائص التي قل ان تتوفر في بلاد سواها•

واذا لم يكن مثل هذه النهضة فقد لا تحرم سوريا يوما الانتفاع بالاموال الامريكية• لان الامريكيين موفورة لديهم الاموال وجاهزة المعدات ولا بد ان يلحق البلاد السورية نصيب من اهتمامهم• انما اذا ترك الامر لهم فقد يمتد بهم امد الدرس حتى لقد تضيع على سوريا فرصة الانتفاع في هذه الفترة بالمشاريع الممكن ان يقوم بها الامريكيون• مع ان حاجة سوريا الاشد هي الى سرعة الخروج من التاخر العمراني الذي خلفتها فيه الحكومة البائدة حتى يتسنى لقومها النجباء النشيطين مرافقة الامم في طريق التجديد التي تجاهد فيه الان كل امة حية بكل عزمها ونشاطها فتدرك عاجلا المقام الخليق بها بين جماعة الامم•

ومثل هذه الحركة لا يمكن ان يقوم بها فرد او جماعة قليلة بل يجب ان تصدر عن سعي الامة المتحد لتصادف الدرجة الواجبة لها من الاهمية• وهي في الاحوال الحاضرة لا تتطلب غير عناء درس احوال البلاد من كل وجوههـا درسا مستوفى تكون فيه الافادة الشافية لكل مستفيد فيعرض على ذوي الاهتمام توفيرا عنهم وتوصلا الى اقناعهم وربما كان ذلك سببا في تعجيل مباشرة المشاريع العمرانية عدة سنين•

اما هذا الواجب فيقع على جماعة التجار في الدرجة الاولى لان عليهم يعود معظم النفع من عمران البلاد بصفة كونهم موزعي الحاجيات التي كلما كثر الطلب عليها نمت متاجرهم وحسنت احوالهم• ولا سبيل الى القيام بهذا الواجب

الا بشعور جماعة التجار بضرورة التعاون سعيا وراء ما يكون فيه نفع عام وهو ما يدعو الى تاليف الغرف التجارية. فهذه الغرف هي لكل بلاد اصدق مظهر للرقي التجاري ومن اقوى الوسائل لايجاد الثروة. لان من خصائصها العمل على ما يرقي شؤون المدينة او البلاد الاقتصادية والعمرانية لما ان سعة التاجر من سعة عملائه فيهمه والحالة هذه ان يسعى للتحسين لما يعود عليه به من الفائدة الخاصة.

فاذا تالفت في كل مدينة في سوريا غرفة تجارية عملت على درس احوال مدينتها الخاصة ، ووجدت في الوقت نفسه لهذه الغرف المستقلة رابطة بشكل غرفة تجارية وطنية عمومية ، سهل درس حاجات البلاد عموما بمجموعها وباجزائها في اقرب حين ولا يصعب بعد ذلك عرض نتائج هذه الدروس على من في وسعهم افادة البلاد بتقديم حاجاتها.

وقد تكون الغرف التجارية في هذه المهمة بحاجة الى معونة اختصاصيين من الاجانب لاجراء بعض دروس تلزمها معارف غير متوفرة في الوطنيين او لم يتمرنوا على النظر فيها من الوجهة العملية والحاجة المالية وهؤلاء الاجانب يمكن استخدامهم للانتفاع بعلمهم تحت رعاية الهيئات الوطنية حتى يبقى مصدر العمل مردودا الى الوطنيين اصحاب البلاد.

والمشاريع التي يجب درسها تتناول جميع المرافق العمرانية ومنها ما يمكن وضع رسومه والتوفق الى الشروع به في اقرب حين بالنظر الى تهيوء البلاد له واهمها ما يساعد على سرعة العمران مثل بناء الطرقات ومد الخطوط الحديدية وانشاء المصارف الزراعية والعقارية وتوليد الغاز والكهرباء للقوة وللانارة وغير ذلك مما يطول تعداده ولا بد للبلاد من الحصول عليه كلما ارتقت في معارج العمران.

وحين يوضع هذا الاساس يمكن الشروع باقامة البنيان بالاخذ من احد وجهين اما بعرض الامتياز على المصالح الاجنبية او بانشاء شركات وطنية تسعى مع احد المعاهد المالية الاجنبية لتطواف قرض للقيام بالعمل. والطريقة الاخيرة افضل اذا امكن العمل بها بين الشرفين على الاصول المتبعة بين الغربيين والتي هي من اعظم اسباب مقدرتهم على القيام بالمشاريع الكبيرة.

وليس من يتدبر هذه الحقائق ويشك في امكان حصول سوريا على كل ما تحتاج اليه من الاموال والمعدات اللازمة لتجديد عمرانها من المصادر الامريكية. ولا بد لنا في هذه المناسبة من الاشارة تكرارا الى ما سبقت لنا اشارة اليه في احد الاعداد الفائتة من هذه المجلة وهو ان سوريا بلاد هي بفضل مدنية سكانها وطلبهم لجميع حاجيات القوم المتمدنين ، ثم بفضل جنوحهم الى السكينة بنوع ان الاموال المستثمرة في بلادهم لا بد ان تكون مامونة ، تعتبر من خيرة الاسواق التجارية ومن افضل البلاد لاستثمار الاموال حتى لا تجوز المقابلة من اي الوجوه بينها وبين معظم البلاد الافريقية او سواها الطامحة اليها الانظار للاستعمار.

وكل املنا ان تتحقق هذه النهضة بين السوريين تعجيلا لعمران سوريا. وما زال من المقرر ان امريكا هي البلاد الوحيدة القادرة الان بغناها ان تساعد العالم وكان من ابناء سوريا مئات الالوف من المهاجرين في امريكا فلا نظننا نخطىء اذا تاملنا اكبر النجاح واقربه لسوريا من اتحاد ابناء سوريا المهاجرين والمتخلفين في العمل على ايجاد هذه العلائق النافعة بين الوطنين الجديد والقديم.

رأي مجلة الهلال في المجلة التجارية

(المجلة التجارية السورية الامريكية) انشئت هذه المجلة «لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية». لصاحبها ومحررها سلوم مكرزل منشىء مجلة «العالم الجديد» سابقا. وفي الجزء الاول الذي بين ايدينا مقالات ومباحث جديرة بان يطلع عليها كل من يهمه انهاض الحياة الاقتصادية والتجارية في ابناء العالم العربي المنتشرين في اربعة اقطار الارض. والعناية بادية في كل صفحة من صفحات هذا الجزء: في انتقاء المواضيع وتنسيق المباحث كما في الورق والطبع والصور. وهذا ما يحملنا على الاعتقاد بان هذه الزميلة الجديدة ستقوم خير قيام بمهمتها الفريدة في عالم الصحافة العربية.

* * *

رأي الدكتور خليل عساف بشاره. بدفورد ، بنسلفانيا:

اشكر لك حسن اهتمامك بتاسيس ونشر مجلة من هذا النوع راقية فانها برونقها العربي ونسقها الغربي متفردة بين المجلات بميزات تحببها الى السوري بعمومه على تنوع اذواقه ومصالحه في جميع اقطار المعمور.

* * *

الاصول والآداب والطرائق التجارية

كيف تعلن المدن نفسها

وصف ما قامت به الغرفة التجارية في احدى المدن الامريكية الصغرى مما قد يكون عبرة وقدوة لمدن الشرق

* * *

اصبح الاوروبيون والامريكيون ، وفي الشرق اليابانيون في درجة من الارتقاء في العلوم الاقتصادية ترانا نحن ابناء اللغة العربية في درجة متاخرة جدا عنهم فيها. فهم اصبحت لديهم بعض الحقائق مقررة لا اختلاف عليها ولا جدل و كل ما يهمهم منها النظر في وسائل الانتفاع منها ، في حين اننا نحن لا نزال في طور الدراسة والتعلم محتاجين الى الاقتناع اولا بفائدة هذه الحقائق حتى نرضى بامتحانها.

من ذلك التعاون في خدمة المصلحة العمومية بانشاء الغرف التجارية. فان تربيتنا نحن الشرقيين في هذا الوجه المهم من وجوه حياتنا الوطنية لا تزال في حالة سيئة جدا من النقص.

ولكن المرء يتعظ بالمثل اكثر منه بمجرد النصح. ولا شك في اننا ناهضون لتحدي الغربيين في ما يعملون به من الوسائل النافعة بعد ان يتحقق لنا حسن نتائجها.

وقد تقدم لنا حديث في اعداد سابقة من هذه المجلة عن عظم ما يبدو من ادلة نشاط حركة التعاون في اوروبا عموما في هذه الايام. ثم عن حركة تعاون المصالح الامريكية في تنشيط علائق البلاد التجارية مع الخارج. وقد فصلنا الشريعة المعروفة بشريعة «واب» التي اجازها مجلس الامة الامريكي بعد عقد الهدنة وفيها جرى تعديل شريعة شرمن المحرمة الاحتكار بنوع ان تجيز الاتفاق بين المصالح ذات النوع الواحد في ما يختص بالاصدار الى الخارج فقط.

وقد يقال ان في الكلام السابق اجمالا لا يقنع او يفيد مثل التخصيص وايراد الامثال الواقعية. وما نروي جوابا على هذا الاعتراض ما شاهدنا من حوادث اعلان المدن بل البلاد بجملتها نفسها اظهارا لما قد يخفى على البعض من ميزاتها وخصائصها. فمنذ ايام قرئت في احدى الندوات التجارية في نيويرك رسالة من رئيس جزيرة كوبا يشرح فيها حسن احوال الجزيرة وما فيها من الفرص الموفورة للتجار الامريكيين ويدعو بنوع خاص اصحاب الاموال الامريكيين الى استثمار اموالهم بانشاء المرافق العمومية فيها. وكانت قبل ذلك الغرفة التجارية الوطنية في كندا نشرت الاعلانات على صفحات كاملة في امهات الجرائد الامريكية تبين فيها فوائد انشاء الامريكيين فروعا لمعاملهم في كندا فرارا من دفع الرسوم الجمركية على الاشياء المصنوعة التي يصدرونها الى تلك البلاد. ثم اننا نرى كل يوم لاهل مدينة اتلنتك ستي المصيف المشهور اعلانات في معظم الجرائد يبينون فيها محاسن مدينتهم. وناشرو هذه الاعلانات عن اتلنتك ستي هم اصحاب الفنادق الذين اتفقوا على ان يعلنوا المدينة باشهر صفاتها استجلابا للزوار فيعود النفع اليهم لان الزوار انما ينزلون في الفنادق. ومثل ذلك تفعل مدينة اشفيل في مدينة نورث كارولينا التي تباهي باعتدال مناخها حتى لا يطرأ عليها تغيير الا ببضع درجات على مدار فصول السنة. وتكاد لا تكون مدينة او بلدة لم تصدر بطاقات البريد المصورة في اعلان افضل مبانيها ومعاهدها ومناظرها. فضلا عن الادلة الجميلة الطبع الكثيرة الرسوم التي تتفق عليها البلديات وتوزعها مجانا ويبيعها البعض بثمن من السياح والزوار. وقد يكون من اشهر امثال ذلك مدينة نياغرا فولز المعروفة بشلالاتها وقد اصبحت الان بفضل شهرتها من المدن الصناعية الكبرى علاوة على كونها محجا للسياح.

* * *

فكر في الاعلان شهر مدينة

ومن الامثال القريبة عن ذلك ما توقع لمدينة فريبورت من اعمال ولاية ايلينويز في الولايات المتحدة التي قامت بحركة منظمة نتجت عليها بمنافع عميمة. فالمدينة مع صغرها واقعة في نقطة متوسطة تمر فيها تسعة خطوط حديدية منها ثمانية بخارية وواحد كهربائي. فخطر للغرفة التجارية فيها ان تصور هذه الحالة بحقيقة ما هي عليه من الاهمية وتتخذ من ذلك راس مال لترقية شؤون البلد واساسا لاعلانها. فاتفقت على وصف البلد «بالمدينة ذات التسعة

خطوط» وطلبت من الرسامين والمصورين ابراز الفكرة بشكل صورة موافقة لمقتضى الحال. فكانت النتيجة ان رساما جاء بصورة وقع عليها الاختيار وهي تمثل ثماني قواطر بخارية متلاصقة وسائرة في وجهة واحدة ومعها صورة مركبة كهربائية. وقد تميزت القواطر والمركبة بارقام متتابعة من الواحد حتى التسعة تعزيزا لفكرة «التسعة» في وصف البلد بانها «المدينة ذات التسعة خطوط»

ثم ان الرسم جعل بحجم موافق للطبع على اسفل اوراق المكاتيب فطبعته الغرفة التجارية على اوراقها ثم كتبت الى جميع تجار البلد تحثهم على تحديها في ذلك. واصطنعت قوالب عديدة من الصورة واهدت منها قالبا ام اكثر لكل صاحب مطبعة في المدينة وسالته ان يحث عملاءه على السماح باظهار الرسم على مطبوعاته فما عتم ان ظهر على اوراق تجار الجملة والمفرق والفنادق والمصارف وسواها.

وحدث على اثر هذه الحركة ان احدى الشركات الكبرى كانت تنظر في مكان موافق لانشاء معمل كبير لها في مدينة متوفرة فيها تسهيلات الشحن وتزاحمت ست مدن على خطب ود الشركة طمعا في اقناعها بالاقامة فيها فكانت الفائزة مدينة فريبورت لما اشتهر بين العموم من ميزاتها. ثم اخذت تمتد فكرة «التسعة» ويتوسع ويتفنن التجار في استخدامها فكان ذلك سببا لرواج المتاجر الى درجة محسوسة اكثر جدا عنها من قبل لان سكان الجوار اقتنعوا بامكان الحصول على حاجاتهم من فريبورت بسعر ارخص وبوقت اقرب بفضل ما ثبت لديهم من كثرة تسهيلات النقل فيها.

* * *

تعاونوا للربح والتوفير

اتفق سبعة تجار في ورستر ماس على ان يتعاونوا في اعلان اصنافهم وجروا في ذلك على طريقة المراسلة فاخذوا يصدرون كراسا صغيرا بحجم المغلف الاعتيادي يشغل كل منهم قسما متعادلا لاعلان صنفه فيه ويرسلونه بالبريد الى لائحة كبيرة من الاسماء فتوزع النفقة على السبعة فيكاد لا يشعر بها احد منهم بالنسبة الى ما كان مضطرا الى تكبده من النفقة فيما لو اراد توزيع منشوراته على اللائحة الكبيرة مستقلا. وقد رووا ان النتائج الحاصلة لهم من هذه الطريقة كانت حسنة للغاية ولا سيما ان الصنف الذي للواحد يختلف عما للآخر. حتى ان هؤلاء لم يكلفوا نفوسهم عناء انشاء جمعية تجارية بل اقتصروا على الاجتماع مرة كل شهرين او نحو ذلك لتناول العشاء توثيقا لعرى الاتفاق ولتبادل الاراء في اوفق الطرائق لاصدار الكاتالوك المشترك.

* * *

فكرة التعاون بين الفلاحين

روى كاتم اسرار احدى الغرف التجارية في بعض المدن الغربية ان المشتركين في فرع الفلاحين التابع بتلك الغرفة تمكنوا من توفير ثمانية الاف دولار في سنة واحدة بالاتفاق على مشترى حاجاتهم من البذار جملة.

ثم انهم توسعوا في استخدام الفكرة فاخذوا يبيعون محاصيلهم جملة ايضا فنتج لهم توفير اعظم من فرق مكاليف النقل والشحن.

المكاتب الاقتصادية في مراكش

كتب علي الطرابلسي في جريدة السعادة الغراء الصادرة برباط الفتح من اعمال مراكش يصف وظيفة ونظام عمل المكاتب الاقتصادية التي انشاتها الحكومة الفرنساوية في تلك البلاد توثيقا للرابطة التجارية بينها وبين البلاد الفرنسوية

وقد قال في غايتها انها «الوساطة بين التجار الفرنساويين والاهلين لارشاد كل منهم لما يمكن ان يقتنيه من بلاد الاخر واعانة جميعهم على ترويج بضائعهم ومصنوعاتهم وموءازرتهم بالاراء السديدة والنصائح المفيدة لا تبغي من ذلك ارباحا ولا ترمي الى غرض خاص بها بل غايتها ربط العلائق التجارية بين الفريقين.»

اما تنظيم هذه المكاتب فقد وصفها بقوله: «انها مقسمة الى قسمين توجد في القسم الاول عينات من اصناف البضائع والمصنوعات الفرنساوية كالمنسوجات حريرية وقطنية وصوفية والاواني طينية ومعدنية والكوءوس النفيسة والبراريد اللطيفة والادوات والاثاث وغير ذلك من كل ما يمكن ان يروج بالايالة الشريفة.

«وتوجد في القسم الثاني اصناف كثيرة من المحصولات والمصنوعات المغربية كالقمح والشعير والذرة والكزبر والكمون والحلبة وصمغ السندروس والصمغ العربي والصوف الوسخ او المغسول وجلد المعز والضان والبقر والجلد المدبوغ والبلغة والزرابي والمنسوجات من الصوف بالرباط وفاس ومكناس ومراكش ومصنوعات الفخار بحيث انه اذا دخل ذينك القسمين تاجر فرنساوي او تاجر مغربي تصور في الحين ما يصلح له من تلك البضائع وما يناسب ذوق البلاد التي هو منها ويستفتي مدير المكتب في كل ما يتوقف عليه من التفاصيل والارشادات.»

جزيرة سيلان

بقلم خليل بك الاسود

كان صديقنا خليل بك الاسود الذي تطوع في الجيش الامريكي عند اعلان امريكا الحرب وخرج برتبة ملازم اول عند عقد الهدنة ، اول من عاد من امريكا الى الشرق بمهمة تجارية باتفاق مع احدى كبرى الشركات الامريكية. وكان قد بلغ جزيرة سيلان في طريقه الى بلاد العجم عند ما بعث الينا بهذه الرسالة ووعد باتباعها بغيرها في وصف ما يرى من مظاهر حياة الشرق التجارية والعمرانية والاقتصادية مما لا نشك في انه يجيء في غاية الافادة ونرحب به مقدما — المحرر

قضينا الشهر وبعض الشهر مسافرين على كف الرحمن. ترفعنا موجة وتحطنا اخرى وتتناوبنا الرياح هذه جنوب ، تلك شمال والمركب الميمون يشق عباب اليم تارة بمنطحه وتارة متكئا على جنبه ثم يقعد القرفصاء فيزحف على اليته وراسه يشخص بالنجوم كانه يستمد منها قوة فيعود يخفض راسه كالثور الحرود بعد ان استعاد جراءته فيقحم الامواج مسرعا كالكبش النطوح يشقها بقرنه شقا عميقا مستطيلا حتى يخال لنا ان قد استطاب الوقوف على راسه فنود لو عاد الى الزحف على اليته وقعود القرفصاء. هذا والغيظ يقيم البحر ويقعده فيقول يا ريح تجلدين ظهري لاني ادرته ركوبة صاغرا لابن ادم وهو ليس من اهلي فما عذركِ انت وقد حلق ثنايا جوك ولا جناح له. هذه حكاية عراك البحر والريح ومناغشة العنصرين الهواء والماء مناغشة لم تلذ لنا بعد ان حرمتنا لذيذ المآكل فقلنا والله يا بحر ان عملك لم يبق هزلا ومزاحا بل اصبح غلاظة وقلة حياء.

كتبت لنا السلامة فاجتزنا المحيط الاتلنتيكي غير اسفين ثم الرومي والاحمر والعربي والهندي وبعد خمسة وثلاثين يوما سيرا متواصلا رمت باخرتنا مرساها في ميناء كولمبو حاضرة جزيرة سيلان. وكولمبو مرسى للسفن السائرة بين الشرق والغرب ومستودع كبير للفحم الحجري. المدينة جميلة المباني ، نظيفة الطرق عريضة الشوارع ، نسقها افرنجي ولا مسحة للشرق عليها سوى بساكنيها ما عدا الافرنج منهم. والجزيرة مستعمرة للعرش الانكليزي او مستعمرة للتاج كما يسمونها. وقد تعاقب على حكمها واستعمارها البرتوغاليون ثم الهولنديون ثم حكام اليوم الانكليز. وكل دولة منهم تركت اثارا كثيرة تدل على استعمارها وحكمها البلاد. واكثر الآثار تعود الى زمن البرتوغاليين من قلع وحصون وابنية عمومية وخصوصية. والاهم بينها الدم البرتوغالي الذي يفاخر به الوف من السكان اليوم حتى ولو كان في الواحد منهم قطرة من يم. تجارة الاقمشة ومصنوعات الغرب في يد الافرنج وبعض الذين ينتمون الى اصل برتوغالي. اما التجارة الوطنية فهي بيد الهنود وبعض السيلانيين. تجارة الحجارة الكريمة والمجوهرات تنحصر بيد مسلمي الجزيرة على الاطلاق. رايت كثيرا من مصنوعات امريكا ويغلب بينها ما كان معروفا من العموم كسيارات فورد وماكنات خياطة سنجر وعطورات كولكايت وصابون ارمور وبعض الاقمشة مثل دريل ابيض واجربة (كلسات) حريرية وخلافها. اما الصور المتحركة الامريكية فشائعة شيوعا عظيما في كل الشرق وقد شاهدت صور بنّ" الذي مات من اربع سنوات في امريكا ورايت تشارلي تشبلن وبسي لوف وبعض مشاهير الممثلين تعرض صورهم على اهل المشرق فتضحكهم او تبكيهم. اما علي فكان تاثير بعض تلك الصور محركا لكامن عواطفي لما رايت المعيشة الامريكية تمثل ورايت بعض الادوار تقع في اماكن اعرفها فكنت اشعر بيد تضغط قلبي ودمعة ترتفع الى عيني وتعود الى الحنجرة فتكاد تخنقني مع اني لم افارق في امريكا لا اهلا ولا ولدا بل هي محبة تلك الربوع التي اخترتها مقاما لي ووطنا وشوقي الى الاصحاب الذين خلفتهم فيها.

سكان سيلان من الجنس الملقّي ، سمر البشرة الى حد السواد تقريبا ممزوجا بحمرة. تقاطيع الوجه متناسبة كوجوه البيض شعورهم سوداء مسترسلة نحيلو الابدان قصار القامة. على نسائهم مسحة من الجمال خصوصا من جرى في عروقهن

قطرات من الدم البرتوغالي او الهولندي. لغتهم تختلف عن لغات الهند يلذ سماعها ، لا تنافر في الفاظها ولا خشونة في حروفها. ملابسهم بسيطة جداً. يلبس الفعلة والذين من طبقتهم من المشتغلين بالاعمال البدنية (كوليز) مئزرا من الشيت حول الحقوين يستر العورة الى منتصف الساق ويعتمون بقطعة من الشاش ام بمنديل من القطن فوق شعورهم المسترسلة على رقابهم ولا يلبسون شيئا اخر من اخمص القدم الى اعلى الراس.

تجار المدينة في القسم الافرنجي يلبسون القميص الافرنجية بلا القبة فوقها صدرية وجاكت ومن الوسط فما دون تغطي ابدانهم تنورية (فسطان) من القطن يلبسونها بلا سراويل ويثبتونها حول وسطهم بمحزم من الجلد. المسلمون منهم يلبسون الطربوش ويجزون شعر روءوسهم وغير المسلمين يطيلون شعر الراس ويعقدونه وراء الراس كسيدات الافرنج ويلبسون مشطا من صدف الزلاحف هلالي الشكل يطوق اكثر اعلى الراس كانه تاج والمسلمون وسواهم يمشون حفاة الاقدام وفي ما ندر ترى احدهم لابسا نعلا من الجلد او على الارجح قبقابا من الخشب.

كاهن بوذي
بعث الينا صورته صاحب المقالة

قلت ان السكان لا يلبسون شيئا في ارجلهم والحقيقة انهم يلبسون خواتم فضة وذهب في اصابع واباهم الرجلين ويلبسون ايضا الخلاخل والاساور واقراطا في الاذان يرصعها بعضهم بالحجارة الكريمة. نساوءهم يلبسن كالرجال وهن عراة الرجلين والساقين يلبسن مئزرا كالرجال ثم يشددن مقدمه الى الوراء مارا ما بين الساقين ويربطن طرفه المشدود في موءخر المحزم فيظهرن كانهن لابسات تبانا **Tights** على المرسح ثم يتزن عن الرجال بقطعة من القماش تمر من الخصر الواحد الى الكتف المقابل فتستر صدورهن. للمثريات منهن تفنن في الملبس يتقلدن الغربيات وهن ايضا يلبسن الامشاط وكثيرا ما رايت شخصا سائرا امامي حسبته امراة الى ان ادار وجهه ورايت شاربيه ولحيته. ملابس القوم وازياوءهم تدل على صنائعهم ومذاهبهم واجناسهم. كهنة ورهبان بوذه لا لزوم لوصفهم لان الاخلاق والمميزات التي تميز الاكليريكي الغربي تميز الشرقي ولو تباينت المذاهب وتشعبت الشيع. رايت رجلا سائرا حليق الراس والوجه جسمه عارٍ على الاكثر لكنه يمتاز بخطين ابيضين متعارضين على الجبهة فسالت من هذا قيل لي انه تاجر ارز" ويدينّ المال بالربا ثم رايت اخر خطوط جبهته صفراء فقيل لي ان هذا قد نذر نذرا للاله الفلاني. ثم رايت احدهم ذا ملابس صفراء يده اليسرى مرتفعة الى علو اذنه يابسة لا حياة بها. فكان راهبا من رهبان الاله بوذه قد نذر ايباس يده فايبسها.

وعلى ذكر بوذه اقول ان هذه الجزيرة تفاخر العالم البوذي بهيكل عجائبي يستمد قوته العجائبية من سن الاله بوذه. وتحرير الخبر ان الاله بوذه في بعض تجولاته في العالم زار ذلك الهيكل وترك فيه احد اسنانه ولذا يدعون الهيكل المذكور بهيكل السن واشتهر امر هذا الهيكل وامر عجائبه فتقاطرت الزوار وازدحمت الحجاج وجاء الموءمنون بتقادمهم ووفى المرضى والمصابون نذورهم فاثرت البيعة وشيدت الاديار وتزايد عدد الكهنة والرهبان والراهبات وقد استطابوا المرعى (مربط دافي ومعلف وافي) فاضحت ثلث املاك الجزيرة ملكا للوقف واملاك الوقف معفاة من الخراج. لا تظنوا اني اصف الغرب وشرقنا السوري بل اصف حالة سيلان تماما فلا حول ولا. لا جديد تحت الشمس والشرق جاء بتمدنه قبل الغرب والفضل للمتقدم.

لا اثر للسوريين وتجارتهم في ما وراء قناة السويس مع اني رايت اثارا للفينيقيين بشكل قبور عثروا عليها موءخرا في البحرين على ساحل جزيرة العرب. اما العرب فاثارهم وتجارتهم حية في كل الشرق تقريبا. نعم رايت اثرا في الهند للكنيسة السورية قيل ان عهد تاسيسها يرجع الى القديس توما سنة ٤٥ مسيحية طقسهم شرقي وباللغة السريانية ولهم بيع واساقفة واخر من سيم من اساقفتهم (ربما رئيس اساقفتهم) سيم بمساعدة اساقفة وبطاركة الكنيسة الاسقفية الانكليزية ايبسكوبال. وعندما اتوفق الى درس ما اجده عن هذه الكنيسة السورية اوافي قراء العربية بنتيجة ابحاثي والارجح ان في عودتي الى الهند ازور رئيس اساقفتها والله يحفظكم الى اللقاء.

هل تظل الاسعار على ارتفاعها

مجمل اراء مشاهير ارباب الصناعة والتجارة والمالية الامريكيين على ما عنت باستطلاعها نظارة العمل الامريكية توصلا الى تقرير الحقيقة التي يهم جميع الناس على اختلاف مراتبهم معرفتها وهي ما اذا كانت اسعار الاشياء عموما تستمر على ارتفاعها او تجنح الى الهبوط في الاونة القريبة

الى اي حالة نحن صائرون؟ هل العوامل غير الاعتيادية الناتجة عن الحرب بلغت حد تاثيرها النهائي فاستهلكت قوتها وجاء دور رد الفعل الذي تعود به الامور الى مجاريها السابقة؟ او هل ان هذه العوامل لا تزال في بداية عهد تاثيرها فيكون ان الذي وقع حتى الان من نتائجها لا يمكن ان يعتبر بالشيء المذكور بالنسبة الى ما سيجيء؟ او هل ان هذه العوامل ايضا وان تكن قد استهلكت حد نموها تبقى على شدة تاثيرها الحاضر حتى ان وقوع رد الفعل يعد من باب المستحيل وتستقر الامور على حالتها الحاضرة دون حدوث تغيير الا ما كان من نوع العوارض؟

هذه اسئلة تتردد على السنة جميع طبقات الناس في هذه الايام لان معرفة الجواب ذات اهمية حيوية عند كل فرد مهما تكن مهنته او منزلته. فالعامل والتاجر والمتمول والفلاح والمستهلك جميعهم يتاثرون من كل تغيير يطرأ على الحالة كل بحسب مرتبته سواء من حيث فرق السعر في المبيع او في المشترى. فاذا كانت الحالة ثابتة عرف الجميع كيف يتدبرون امورهم ويتخذون الحيطة اللازمة. اما اذا كانت الحالة قلقة غير مستقرة على شكل فكيف ترى يكون وجه التغيير؟ هل تميل الاسعار الى الارتفاع فيقبل الناس على المشترى او تراها تميل الى الهبوط فيمسكون؟

ان تقرير هذه النقطة لمن اهم واعقد المشاكل في حياة الناس الاقتصادية في كل وقت لان على الاصابة في معرفتها متوقف النجاح او الفشل، الربح او الخسارة. بل انها عند البعض على اقصى حدود الاهمية من حيث انها مجلبة للسعة او الضيق عند من لا بضاعة لديهم يتاجرون بها الا عمل ايديهم وهي ذات ثمن محدود. فاذا اخطأوا الحكم ونتج عن ذلك اختلال في ميزانية نفقاتهم اصابتهم وعيالهم من ذلك ويلات اقل ما يقال في نتائجها انها قد تؤدي الى تولد قلق واضطراب وتشويش في نظام الكون بما لا يعلم غير الله ما يعقبه من النتائج التي تعم بتاثيرها جميع طبقات الناس

فلاجل المساعدة على تقرير هذه النقطة الحيوية انشئت في نظارة العمل الامريكية ادارة خاصة اطلق عليها اسم «مكتب الافادات والتهذيب» غاية النظارة منها ارشاد الناس الى ما تهمهم معرفته من الامور ذات التاثير على حياتهم اليومية من حيث علاقتها بالحالة الاقتصادية العمومية. وقد كان اول ما عنيت به هذه الادارة تسقط كبار رجال الصناعة والمالية في البلاد اراءهم في مستقبل الحالة الاقتصادية وما اذا كان عهد الاقبال الصناعي يستمر وما اذا كانت العوامل المقدر حدوثها تؤثر على اسعار الاشياء بالصعود او الهبوط. وقد خصت الادارة ارباب المالية والصناعة ومن كان من طبقتهم بالسؤال اعتقادا منها بان طول درسهم احوال ومظاهر البلاد الاقتصادية والعمرانية والصناعية والتجارية يؤهلهم اكثر من سواهم لتقرير هذه النقطة الجوهرية. فتبينت لها من مجمل اراء المستشارين هذه النتيجة الخطيرة وهي ان الاسعار لن تجنح الى الهبوط في الاونة القريبة واذا جنحت اليه في المستقبل البعيد فسيكون هبوطها تدريجيا بطيئا ولن تعود ابدا الى ما كانت عليه في الاوقات السابقة للحرب.

* * *

الحكومة تنصح بالمشترى الان

وعلى اثر تحقق هذه النتيجة اخذت هذه الادارة الخاصة من نظارة العمل تبث بين الناس وجوب مشترى الحاجات الان لسببين جوهريين: الاول، الحصول على الاشياء بالاسعار الحاضرة المعدودة رخيصة بالنسبة الى ما ستكون في المستقبل. والثاني، ضمان استمرار الطلب من تنشيط حركة المشترى حتى تبقى الصناعة الوطنية على نشاطها فلا تقفل المعامل ويصبح العمال بطالين ويستولي الكساد على المتاجر ايضا حتى لا يبقى في البلاد من لا يتاثر من سوء الحالة. فضلا عن ان كثرة الانتاج موقوفة على استمرار الطلب وليس غير كثرة الانتاج كفيلا بمنع فحش ارتفاع الاسعار

وهذه السياسة التي تجري عليها الحكومة الامريكية الان تخالف على خط مستقيم تلك التي جرت عليها في مدة الحرب عندما كانت تنصح بمزيد الاقتصاد وبالاقتصار على مشترى الضروريات التي لا غنى عنها. وقد حدا بها الى هذا الانقلاب ما تحققته من كون الاسعار ستستمر على غلائها اعواما عديدة بناء على ما اجمعت عليه اراء اكابر ارباب الصناعة والتجارة والمالية في البلاد الذين كتب بعضهم في تعليل الاسباب بطريقة مسهبة وافية وجاءوا ببراهين وشواهد هي حرية بالتمعن والاعتبار. وقد نشرت الادارة هذه الاجوبة فراينا ان ناتي على تعريب اهمها لما ورد فيها من الحقائق التي يكفي ان يقال عنها انها خلاصة افتكار واختبار اكبر ارباب الاشغال في هذه البلاد العظيمة ويجب ان لا يحرم قراؤنا الاستفادة من الوقوف عليها لما انها قد تعينهم على تكييف سياستهم في الاشغال وعلى اتخاذ الحيطة اللازمة لامورهم في الحاضر والمستقبل.

* * *

راي المستر اوغدن ارمور

وهو صاحب شركة اللحوم الكبرى المعروفة باسمه

ان الخطر الكبير الذي يواجهه بنيان حالتنا الاقتصادية اليوم ناتج عن عدم ادراك الكثيرين لضرورة وجود مستوى جديد عال للاسعار مبني على ازدياد نفقات العمل وتصاعد الضرائب. هذا وان الذين يوءجلون الاعمال سواء كانت تشييد منازل او شراء حاجيات على رجاء تناقص الاسعار يضاربون في تعاسة الامة المستقبلة. لان هبوط الاسعار عندما يصل الى درجة ينتفي عندها الربح بالكلية ينتج ازمة وسوء حال وتوقف اعمال وتعطيل عمال وغير ذلك من المتاعب.

فانه لا يوجد في حالة الاعمال ما يحمل احدا على توقع نزول بيّن في اسعار الضروريات عموما وحاجيات البناء خصوصا وذلك لعدة اسباب جوهرية هي:

اولا — اغلاق ابواب هذه البلاد في وجه المهاجرين اليها منذ عام ١٩١٤ وحرمان امريكا نتاج عمل بضعة ملايين من العمال الذين كنا ننتظر قدومهم الى شواطئنا.

ثانيا — ابقاء الرجال في الجيش والبحرية وعددهم يداني المليوني رجل الامر الذي قد يطول الى امد غير محدود.

ثالثا — ابتداع مرافق جديدة تتطلب الايدي العاملة كابتناء السفن وصنع الاشياء الكيماوية وانواع الصباغ التي تستدعي استخدام مئات الالوف من العمال.

رابعا — الحاجة الماسة الى البناء من كل نوع وهي التي تولدت عن منع ما كان في النية تشييده مدة عدة سنين.

خامسا — النقص الحاصل في معدل محصولات العالم

سادسا — ارتفاع اسعار الاقوات والضروريات الى درجة عالية في سائر انحاء اوروبا.

فنحن اذن مهددون من الجهة الواحدة بنقص في عدد العمال عند الحاجة اليهم ومواجهون من الجهة الاخرى مطالب غير عادية لسائر ضروريات الحياة التي تعذر ايجادها في غضون الحرب. ومن اجل هذا صعدت الاسعار الى درجة يستحيل انقاصها كثيرا الا اذا ابتدع العقل البشري وسائل لمضاعفة نتاج العمال بواسطة الالات.

* * *

التناقص يجيء تدريجا

راي رئيس المصرف الوطني الاول في شيكاغو الذي هو من اهم معاهد البلاد المالية

مع اني اعتقد ان الاسعار ستكون في العشر سنوات المقبلة على تناقص تدريجي فلست اتوقع هبوطا فجائيا عظيما فيها الا ما كان من قبيل تعديل بعض الاثمان التي دعا اليها تنشيط الاعمال الحربية. فنحن لا نستطيع اكل ما عندنا من الكعك والاحتفاظ به في وقت واحد. ولا نتوقع الحصول على ضروريات الحياة باسعار واطئة بازاء اجور العمال المرتفعة.

ان الحاجة الى العمال الامناء لم تكن في زمن من الازمان اعظم منها في زمن الحرب. وفي تلك المدة ارتفعت اجورهم جميعا الى درجة غير عادية. ولقد نشاء عن الحرب ادراك عمومي لما للعمال من الاهمية في التمدن ولهذا فمن الواجب علينا ان نعتاد من الان على الحقيقة الراهنة وهي ان اجرة العامل البارع او غيره قد تعدلت على مستوى دائم لن يعتوره تغيير كبير.

* * *

الاسعار لن تعود الى ما كانت عليه

راي القائد غوتالز المهندس الشهير وباني ترعة بناما

يجب ان لا نتوقع الرجوع الى الاسعار التي كانت قبل الحرب ولا الى الحالة التي عرفناها قبل شبوب نارها. وكل صاحب عمل يعرف جيدا ان محصل خبزه بعرق جبينه وهو العامل جدير بالحصول على رفاه الحياة وطيباتها الامر

الذي لم ينله قبل الحرب. و كل من يبتاع الاشياء الضرورية يجب ان يعرف ان الثمن الذي يؤديه لما يشتريه يجب ان يكون دائما على معدل ازدياد اجور العمال. وان نفقات العمل توءثر بما يعادل ٧٥ في المائة على اثمان كل محصولات الحقول والغابات والمعادن والمعامل ومصانع الكيمياء.

وصاحب المعمل و كل من يستخدم عمالا و كل شخص ممن يبيع عمله ودماغه ونتاج يديه بثمن عال عادل يجب ان لا يتوقع الحصول على سعر رخيص من الاخرين. فلنكن متأنين في صياحنا المستمر لانزال الاسعار عالمين ان مهاودة الاسعار متوقفة على زيادة المحصولات في سائر مرافق الحياة. وكلنا يعلم ان ازدياد تلك المحصولات لا يجيء دفعة واحدة بل بالتدريج الذي يستغرق السنين الطوال

* * *

لا تسقط اثمان الحاجيات ما لم تسقط اجور العمال

رائي مدير تشايس ناشونال بنك في نيويرك

ما دامت الحكومة قد حددت سعر الحنطة فجعلت سعر البوشل من القمح دولارين وربع دولار فارتفع بذلك سعر ضروريات حياة العامل الى ما يعادل تلك الدرجة فلا يوجد ثم ما يجيز لذلك العامل المطالبة بانقاص الاثمان ما دام ارتفاع اجرته متوقفا عليها. فانقاص الاسعار يدعو الى انقاص اجرته والعكس بالعكس. فمستخدمو العمال لا يقوون على تحمل الزيادة في اجور العمال ما لم يزيدوا مثلها على اثمان ما يصنعونه او ينتجونه. فاذا ارغموا على انقاص الاثمان مع بقاء الاجور مرتفعة يوءدي بهم ذلك الى اقفال معاملهم وهذا يأول الى تعطيل الالوف من العمال. فاذا تحولوا الى عمل اخر وجب عليهم قبول اجور واطئة الى الحد الذي يتفق مع مصلحة اصحاب العمل ومقدرتهم على الدفع.

* * *

ارتفاع الاسعار خير من الكساد

راي الصيرفي الكبير جا كوب شيف

توقف دولاب العمل الذي كان دائرا بانتظام مدة اربع سنوات في كل انحاء العالم المتمدن فأدى ذلك الى تناقص في اسعار الاملاك من الجهة الواحدة والى تخريب كل الاشياء المساعدة على توفير راحة الجنس البشري ونشاطه وسعادته. فاعادة الاشياء المتهدمة تتطلب عناء اشد مما لقيناه في هذه الحرب ومن المعلوم ان الحاجة الى العمال والضروريات عظيمة الى الغاية.

وهو امر يدعو الى المسرة لان النشاط الحاد الذي اوجبته هذه الحالة وان يكن مصحوبا باسعار عالية فهو افضل من وقوف دولاب العمل وما يتلو ذلك من التعطيل والكسل والبطالة والحاجة العامة الامور التي تنشأ عن عدم اعتدال الاعمال وعن تناقص الاسعار. على انه بعد كل هذا ليست المسالة متوقفة على الثمن الذي نوءديه لما نحتاجه بل على علاقة ذلك الثمن بمدخولنا. فان اولئك الملايين من الرجال والنساء الذين تعاظم دخلهم على موازاة الاثمان الحالية لا يحق لهم ان يشكوا بل يجب ان يكونوا في غبطة واكتفاء ولكننا قد طالما راينا امثال هوءلاء يكثرون من التذمر عن غير تامل من الاسعار العالية فهم يريدون ان يربحوا من الغلاء ولا يريدون ان يشاركوا في تحمل شيء منه.

* * *

الاجور لن تسقط ومثلها الاسعار

رائي المستر توماس دوبونت صاحب معامل البارود المشهورة

ان الشيء الذي سيجعل اثمان العمل والسلع واطئة هو نظام نسبة الموجود الى المطلوب. فالسلعة التي يكثر الطلب عليها يكون ثمنها عاليا و كلما تعاظم الطلب ارتفع الثمن. واذا كان مسبب غلاء ثمنها هو العمل فستظل اجرة العمل عالية وهكذا يكون شان سائر الحاجيات. فنحن الان في دور الانتقال من حالة الى حالة وهي التي تتلو كل اضطراب يحدث في حالة العالم الاقتصادية.

ولسائل يسائل: وهل تكون الاجور عالية عندما تركز الامور في مستقرها؟ نعم اني اعتقد بانها تكون كذلك لان الاجور قد ثابرت على الزيادة سنة بعد اخرى في هذه البلاد ولكن نفقات المعيشة والميل الى الرفاهية قد تمشيا على ذات النمط بحيث تعادل الاثنان.

* * *

ذاك عهد وهذا غيره

رائي مدير شركة التلغراف والتلفون الامريكية

ان السبب الرئيسي لرجوعنا الى اسعار ما قبل الحرب هو تحول الصناعة والفلاحة والتعدين من عمل اليد الى عمل الالة اي من معدل صغير في الانتاج الى معدل كبير. وليست الفرص السانحة اليوم مما تصح مقابلته بتلك التي عهدناها بعد انتهاء الحرب الاهلية. فان التناقص في الاسعار الى هذا اليوم اي بعد انتهاء الحرب الاخيرة لم يكن شيئا

مذكورا وبعبارة اوضح انه كان بين الخمسة الى الستة في المائة. على انه كان بعد انقضاء الحرب الاهلية في مثل هذه المدة المعترضة بين الحرب والسلم ٢٥ في المائة. ومن اجل هذا اقول ان توقع تناقص كبير وفجائي في اسعار الحاجيات هو في غير محله.

* * *

اسعار الاقوات ستظل على ارتفاعها

رأي رئيس شركة ضمان الحياة النيويركية

ستكون اسعار سائر الاقوات عالية لعدة سنين تجيء ذلك لان اوروبا قد خلت من كل نوع من القوت الى حد يتطلب كل موسم عام ١٩١٩ لاعادة التعديل المطلوب. ان اسعار القوت ستظل مرتفعة لان الاجور ستبقى مرتفعة. واذا لم يحدث من الامور ما يوقع البلاد في ازمة او فوضى اقتصادية — الامر البعيد عن الامكان — فان اجور العمال ستظل على ارتفاعها ومثلها اسعار كل شيء توءثر عليه تلك الاجور.

والسوءال المهم هو ما الذي اوجده العلم والعقل المبدع من الطرائق الحديثة للتغلب على النقص الحالي وانتاج المصنوعات والمزروعات بكمية تقضي بتخفيض الاثمان؟ ذلك ما لا يقدر احد على التلفظ بجواب له على انه ان تم تكون نتائجة مدهشة الى الغاية ويكون لها تاثير كبير على ارتفاع الاجور والاسعار الحاليين — فاحمل هذه الرسالة الى البولشيفيكيي.

* * *

ملافاة الازمة متوقف على العمال

راي رئيس شركة انا كندا للنحاس

انا من الموءمنين بشرائع الاقتصاد الطبيعية ولا اجد سبيلا قط الى موافقة القائلين ببقاء الاثمان على حالها زمنا طويلا بل اعتقد بان الاثمان ستسوّى على طريقة تعدل الانتاج والتصريف. لقد راينا بعض الهبوط في الاسعار الى ما يقرب مما كانت عليه قبل الحرب وبعضها الى اقل من ذلك وانا اعني اسعار النحاس والزنك والرصاص والمنغنيس

نعم اني لا اقول بان الاسعار ستعود فجأة الى ما كانت عليه قبل الحرب بل اقول انها ستظل سائرة على خطة التعديل في معظم المحصولات والمصنوعات. ان الاسعار يجب ان تهبط الى حد يساعد على اعادة حركة البناء وتنشيط كل عمل اقتصادي في البلاد قبل ان نرى التصريف موازيا للانتاج. واظن ان العمال يجب ان يتحملوا قسطهم من هذه التعديلات الضرورية والا فالنتيجة تكون ازمة في الاعمال ينتج عنها تعطيل كبير.

* * *

تعديل الاسعار متوقف على حالة اوروبا

راي رئيس محل سيرس روبك في شيكاغو

اعتقادي هو ان الاثمان لكل ما هو ضروري للحياة ستعدل قليلا عما كانت عليه قبل الحرب على ان ذلك القليل لا يكون شيئا مذكورا. فالطلب على الضروريات في البلاد عظيم جدا. وسيظل كذلك الى ان تتمكن اوروبا من ترميم خرباتها وتعود الى الحالة التي تستطيع فيها الاعتماد على نفسها. وانا موافق للقائلين بان الترميم واعادة الشوءون الى مجراها الذي كانت عليه قبل الحرب سيتعبنا كالحرب نفسها. وهو امر موجب للمسرة لان المهم في ذلك ليس مسالة السعر الذي نوءديه بل التاثير الذي يكون لذلك السعر على الدخل الذي يتوقعه كل واحد.

* * *

انقاص الاجور غير مرغوب فيه

راي المستر جون هموند مهندس المعادن المشهور

رأيي في ما يتعلق باجور العمال في الايام المستقبلة هو ان لا نتوقع انقاصها وليس ذلك فقط بل ان لا نرغب في ذلك التخفيض لان امريكا اليوم في اوج عظمتها وفي عنفوان سعادتها واستثمار خيراتها التي لا حد لها فلا يجوز ان تلقى مثل تلك العثرة ففي سبيلها فان المستقبل سيكون بهيجا والنتائج عظيمة الى حد نعجز عن ادراكه الان.

هذا واما من الوجهين الاجتماعي والسياسي فارتفاع الاجور هو من الميزات التي تساعد على حالة المعيشة وجعلها على مستوى عالٍ يوءدي الى اكتفاء الطبقة المتذمرة والى السلام الاقتصادي وتساعد على ايجاد قومية سامية من كل الوجوه.

* * *

** الفرص التجارية العظيمة الموفورة في بلاد الشرق الادنى **

ينتظر ان يكون للشرق الادنى عموما ولتلك البلاد التي تحررت من الحكم التركي خصوصا نهضة تجارية وصناعية نشيطة في الحين القريب بدليل ما يديه الاوروبيون من الاهتمام بامرها على امل الانتفاع باحكام العلائق التجارية العاجلة معها. ويحصل من فصل نشرته جريدة لندن تيمس في ١٧ ايار الفائت ان الانكليز يبدون اهتماما خاصا بهذه البلاد الشرقية فيعنون بدرس حاجاتها لتوسمهم لها مستقبلا زاهرا من جميع وجوه الحياة الاقتصادية. ومن الافادات الحرية بالاعتبار التي نشرتها الجريدة عن الفرص التجارية الموفورة في تلك البلاد ما نلخص بعضه. قالت:

جاء في تقرير السير آدم بلوك عن ديون الدولة العثمانية ان مجلس ادارة هذه الديون لديه اموال كافية لتغطية الفوائد المتاخرة عنها مما هو مستحق للحلفاء غير ان دفع هذه الفوائد متعذر بسبب نقص قيمة العملة التركية وعدم وجود اموال لها في الخارج تسحب عليها. اما حين يجاز لتركيا اصدار محاصيلها الى الخارج فيتوفر لديها لا شك من اثمان هذه الصادرات ما يمكنها من دفع الفوائد ويعيد اثمان عملتها الى ما يداني قيمتها الحقيقية. ولكن القيود التجارية التي لا يزال معمولا بها في ما يتعلق بالمبادلات التجارية بين انكلترا والبلاد التركية تحول دون تحقيق هذا الغرض وتتيح في الوقت نفسه فرصة نادرة لمزاحمينا على تجارة الشرق الادنى ان يحرزوا الاسبقية علينا في التوسع التجاري في تلك البلاد. نعم ان بعض القيود قد رفعت غير ان معظمها لا يزال باقيا وهي ما تسبب لنا التاخر والخسارة كما يستدل من كون اول باخرة سمح بسفرها من انكلترا الى الشرق الادنى لم تسافر الا بعد سبعة اسابيع من سفر اول باخرة امريكية ذهبت حاملة البضائع الامريكية الى تلك الاسواق.

وبناء على ما تقدم يكون من واجب الحكومة العمل بالسرعة التي تتطلبها حاجات التجارة وان نظرة الى غنى اسواق الشرق الادنى وعظم ما يرجى من الاتجار معها من المنافع كاف لاقناعنا بضرورة التعجيل.

فان اعظم سوق في تلك البلاد هي الى المنسوجات سواء من الانواع القطنية ام الصوفية. ولما كانت البلاد البريطانية مصدرا عظيما لهذه الاصناف فقد كان لها المقام التجاري الاول فيها مع الشرق الادنى تتلوها في المقام الثاني النمسا والمجر. اما الان فمن الواجب ان يرجع الى انكلترا ما كان من تجارة هذه الاصناف لاقوى مزاحماتها.

وتتلو المنسوجات بالاهمية تجارة المواد الكيماوية والعقاقير والادوات الحديدية. وقد كانت المانيا تقدم معظم الصنفين الاولين والجانب الكبير من الصنف الاخير. انما كانت تجارة الماكنات موزعة بين انكلترا وفرنسا فاصبح من الواجب ان تستقل بها انكلترا.

اما تجارة المنسوجات فقد امعن التجار الانكليز درسها فلا حاجة الى التبسط في الكلام عنها. غير ان هناك سوقا عظيمة ستنشأ على الالات بانواعها ويجب علينا ان ننشط للانتفاع منها لان حاجات البلاد العمرانية والصناعية تتطلب كثيرا من المعدات التي اخذ يبدو عليها الطلب حتى من قبل الحرب. من ذلك حديد واخشاب البناء ومعدات الانارة واللوازم الكهربائية وجهازات التبريد ووجاقات الزيت. ثم ان خروج الدول الوسطى من سوق المزاحمة يتيح لنا فرصة اكتساب اسواق تلك البلاد في ما يختص بمصنوعات الجلد والزجاج والصيني والثقاب او عيدان الكبريت وورق السيكارات وغير ذلك من الاصناف الكثيرة.

وان نظرة الى حاجات الصناعة الوطنية تكفي لاقناع دارسي تلك الاسواق بان الطلب على الالات بانواعها سيكون عظيما. وكانت قد بدت بواكير هذا الطلب حتى قبل الحرب ففي مدينة يافا مثلا كان يستعمل لا اقل من خمسمائة طلمبة تدار بالقوة لاجل ري بساتين البرتقال وقد نهب الاتراك جميع هذه المعدات وفي اقليم ادنه كان يستعمل في سنة ١٩١٣ ثلثمائة ماكنة للحراثة مدارة بقوة البخار. وفي الاقاليم التي اخذت تتنشط فيها زراعة القطن سيحدث طلب عظيم على الات الغزل والحياكة ونحوها.

وفي الشرق الادنى نحو عشرة ملايين من السكان ومساحته نحو ثلثمائة الف ميل مربع وقد كانت قيمة وارداته السنوية قبل الحرب ١١٦ مليون دولار وصادراته ٩٧ مليون دولار على وجه التقريب ولم تكن موارده كلها مستثمرة مع ان فيه كثيرا من المعادن وفيه الانهار الصالحة للملاحة وهو حسن الاستعداد للتقدم، فيه الموانىء الكثيرة مما يجعل المواصلات معه هينة وقد عمته الخطوط التلغرافية وينتظر ان يكون شيوع استعمال التليفون فيه قريبا.

اهم حوادث الشهر

الاحوال العمومية في الولايات المتحدة

يبدو في حركة الاشغال عموما في الولايات المتحدة في هذه الايام نشاط عظيم يشف عن عود الطمأنينة وعن اقتناع الناس عموما بكون الاسعار سوف لا ترجع الى مستواها المعهود قبل الحرب. فقد كان معظم السبب الداعي الى الخوف ان اوروبا تعود بعد انتهاء الحرب الى سابق عهدها في المزاحمة التجارية مع ما هو معروف من مقدرة اوروبا على الانتاج بارخص مما كانت تقدر عليه الولايات المتحدة. غير ان ما اخذ ينجلي ويتحقق عن كون اوروبا خائرة القوى ولا امل لها باستعادة نشاطها المالوف الا بعد مرور عدة سنين ، ثم عن كونها بدلا من ان تقوى على المزاحمة سوف تظل في حاجة الى المساعدة ، عمل على تعزيز الاعتقاد بان الطلب على الحاجيات عموما سيظل شديدا او بعبارة اخرى ان الموجود سيبقى قاصرا عن حد المطلوب وذلك هو العامل الجوهري في ارتفاع الاسعار.

وقد ادى شيوع هذا الاعتقاد الى التحسن المحسوس الذي يشاهد الان في الاحوال التجارية في الولايات المتحدة وكان من نتيجته ان قلت البطالة بل اشتدت الحاجة الى الايدي العاملة في كثير من المرافق. واخذ يبدو نقص محسوس في كثير من الاصناف واهمها الملبوسات وعظم الطلب على معدات البناء وعلى اللوازم الحديدية والفولاذية والمعدنية عموما بانواعها.

ويدلك على حسن حركة الاشغال في البلاد ان الافلاسات كانت في شهر ايار الفائت اقل منها في اي شهر مفرد منذ بوشر احصاء الافلاسات في الولايات المتحدة فلم تتجاوز ٤٤٢ علاوة على كون طلب الاجازات لانشاء شركات ومشاريع جديدة بلغ في شهر ايار حدا لم يبلغه من قبل في شهر واحد في كل تاريخ البلاد. فان عدد الاجازات المطلوبة لانشاء الشركات التي راس مال الواحدة منها يتجاوز مائة الف دولار بلغ ٩٠٠ وازيد كانت رؤوس اموال هذه الشركات جملة ٧٤٨،٦٨٣،٥٠٠ دولار وهو اعظم مبلغ يذكر في تاريخ هذه المعاملات في شهر واحد باستثناء شهر شباط من سنة ١٩٠٠ عندما تم تاليف شركة الفولاذ الكبرى المعروفة باسم «يونايتد ستايتس ستيل»

الاحوال المالية في الولايات المتحدة — ظهر من بعض التقارير الرسمية ان عدد المصارف الوطنية في البلاد في اول حزيران كان ٧٨٠٣ وهو اعظم عدد في تاريخ البلاد فضلا عن ان مواردها تبلغ زهاء ٢١،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار وذلك اعظم ما يعهد في تاريخ البلاد ايضاً. وكل ذلك يدل على عظم السعة في الولايات المتحدة حتى اخذت تظهر المشاريع الجديدة على ما يستدل من الاقبال على طلب الاجازات لانشاء الشركات.

وقد راى ناظر المالية ضرورة اصدار اذاعة اخرى كرر فيها قوله السابق بان القرض الذي مضى هو اخر قرض تطرحه الحكومة لاكتتاب العموم وانها في المستقبل تبيع التعهدات المالية من المصارف وتلجأ الى وسائل اخرى خصوصية. وكان دافع الناظر الى ذلك ذهاب البعض الى ان الحكومة لا غنى لها عن عقد قرض اخر للقيام بنفقاتها التي ما زالت كبيرة حتى بعد عقد الهدنة على ما يستدل من تقارير الخزينة الشهرية التي ورد فيها بيان النفقات كما ياتي:

	دولار
عن شهر كانون الاول	٢،٠٦٠،٩٧٥،٨٥٤
عن شهر كانون الثاني	١،٩٦٢،٣٥٠،٩٤٩
عن شهر شباط	١،١٨٩،٩١٣،٩٠٣
عن شهر آذار	١،٣٧٩،٨١١،٧٨٤
عن شهر نيسان	١،٤٢٨،٩٢٨،٣٠٤
عن شهر ايار	١،١١٢،٣٣٧،٤٧٢

سوق الاسهم — شهدت سوق الاسهم المالية في نيويرك في هذا الشهر حركة صعود في الاسعار استمرت مدة طويلة ولم يوقفها الا تحذير ادارة مصارف الحكومة الاحتياطية جمهور المسترسلين في المضاربة من سوء عقبى عملهم وعلى اثر ذلك امسكت المصارف العمومية عن ادانة المال الا بفائدة فاحشة بلغت حد ١٥ بالمائة فتكمشت السوق المالية فطرأ سقوط فجائي على سوق الاسهم كشف عن ضعف جمهور من المضاربين الذين حاولوا تدارك زيادة الخسارة بالتخفيف من احمالهم فكان تهافتهم على المبيع سببا لزيادة السقوط في الاسعار. انما لم تستمر هذه الحالة الا بضعة

ايام لان جمهور الكبار القادرين على المشترى كانوا يتلقفون الاسهم التي بادر الضعفاء الى بيعها فما عتمت ان تحسنت حالة السوق وارتفعت الاسعار الى نحو معدل ما كانت عليه من قبل. فضلا عن ان ارتفاع معدل الفائدة عن الديون في سوق نيويرك الى ١٥ بالمائة كان من شانه استجلاب اموال طائلة من مراكز البلاد المالية الاخرى بقصد اغتنام فرصة علو الفائدة فما عتم المعدل ان سقط الى درجة ما كان عليه من قبل اي في منزلة ٦ بالمائة. اما الجهة التي وردت منها الاموال بكثرة على سوق نيويرك فالمقاطعة الغربية التي هي زراعية بالاكثر وقد اثرى الناس فيها الى درجة عظيمة بفضل ما نالوا من الاسعار العالية عن محاصيلهم ولا تزال هذه الاموال في خزائن المصارف لان الغلال الجديدة لم تحصد بعد.

الذهب والفضة والكمبيو — في اوائل هذا الشهر رفع القيد الذي كان موضوعا على شحن معدن الذهب الى الخارج فتحركت مشحونات المعدن الثمين حالا وكان اكثرها في وجهة امريكا الجنوبية فما انقضى اسبوعان حتى بلغت كمية ما طلبت الرخصة لشحنه الى الجمهوريات الجنوبية زهاء ٣٤ مليون دولار وما جرى اصداره فعلا ٢٥ مليونا ونتج ذلك عن توازن الكمبيو حالا فبدلا من ان الدولار الامريكي كان هابط السعر اعتدل حالا. وقيل ان اليابان تنوي استيراد الكميات الكبيرة من المعدن فلا تقف عند حد ٥٠ مليون دولار لان المصالح اليابانية استرخصت باصدار ٣٠ مليونا منذ ما رفع القيد حتى قبل اواخر هذا الشهر ببضعة ايام.

ويؤملون انه لا بد ان ينتج نفع عميم من هذه الحركة بوجه الاجمال لان خروج الذهب الذي اصبح مقنطرا في امريكا يساعد على تداوله فتعتدل اسعار النقود الاجنبية الى حد ان تزيل الفرق الفاحش الذي يحول الان دون كثرة المشترى من هذه البلاد.

اما الفضة فلا تزال سوقها نشيطة ويمكن الوقوف على السبب الاهم في ذلك من تقرير وزير الهند الانكليزي الذي ذكر ان جملة ما استجلبت تلك البلاد من معدن الفضة اثناء الحرب بلغ ٥١٦،٢٠٢،٠٠٠ اونسة وهو مقدار يكفي لسك ١،٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ روبي ومعلوم ان الفضة مقبولة بمقام الذهب في الشرق اساسا للمعاملات.

وبين المصالح الكبرى لاستخراج المعادن في الولايات المتحدة حركة لانشاء شركة لاصدار الذهب على موجب شريعة واب انما لا يزال المشروع قيد البحث والمفاوضة. وقد بلغ من اهمية تجارة معدن الفضة في نيويرك ما حمل المشتغلين بها على المفاوضة فيما بينهم لانشاء سوق خاصة بهذا المعدن اسوة بسائر الاصناف المهمة ولكن الحركة لم تسفر عن نتيجة راهنة بعد.

وفي هذا الشهر بدا ضعف على الليرة الانكليزية في الغالب فحام السعر حول ٤،٦٠ اما الفرنك فقد تنشط قليلا حتى اصبح الدولار الامريكي يشرى بستة فرنكات واربعين سنتيما غير انه لم يستقر على هذا المعدل وكان السعر خلال هذا الشهر متراوحا بين ٦،٤٠ و٦،٦٠

بحرية امريكا التجارية — ظهر من تقارير مجلس الملاحة الامريكي عن ايار ان بناء البواخر في هذا الشهر بلغ حدا لم يكن له مثيل من قبل في تاريخ العالم لان البواخر المنجزة التي تم تسليمها كان عددها ١٣٦ وجملة محمولها ٧٦٨،٠٢٥ طنا. وقد اعلن المستر هورلي رئيس المجلس سماحه لمعامل البواخر الامريكية بقبول المقاولات على بناء البواخر من الدول الاجنبية فاوصت فرنسا على بواخر محمولها نصف مليون طن علاوة على ما كانت اوصت عليه في سنة ١٩١٧ وهو نحو مائتا الف طن. ورفع مجلس الملاحة الى مجلس الامة في اواسط هذا الشهر تقريرا عن بحرية امريكا التجارية ذكر فيه انها اضحت في المقام الثاني بالاهمية بين بحريات العالم واعرب عن موافقته على تخلي الحكومة عن ادارة البحرية التجارية للمصالح الخصوصية.

وفي خطاب للمستر هورلي في هذا الشهر ان الحكومة ستنشئ خط بواخر سريع الى امريكا الجنوبية بنوع ان البريد يصل الى ريو دي جانيرو بمدة ١٢ يوما والى بونس ايرس بمدة ١٦ يوما.

وحدث في ٣٠ ايار ما لم يحدث له مثيل من قبل في تاريخ الملاحة اذ طوفت في معامل هوك ايلند خمس بواخر جديدة محمول الواحدة ٧،٨٠٠ طن في خلال ٤٨ دقيقة. وبهذه المناسبة خطب ناظر البحرية المستر دانيلز فقال ان امريكا لن تسمح مطلقا من بعد بان تحمل صادراتها على بواخر اجنبية بفضل ما ادركت صناعة بناء البواخر من الاهمية حتى ان امريكا اصبحت بها في المقام الاول بين الدول في خلال الثمانية عشر شهرا الفائتة. وفي المعامل الامريكية الان ٤٨٦ باخرة من محمول ٢٠٠٠ طن فما فوق تحت البنيان

سوق الجلود — بلغت قيمة صادرات امريكا من الجلود والبضائع الجلدية في شهر اذار الفائت ١٨،٣٠٥،٤١٠ دولارات في مقابل ٦،٧١٧،٤٨٢ في الشهر نفسه من السنة الماضية حتى ان تجار هذه الاصناف تكاد تجمع اراؤهم على وجوب وضع تعريفة عالية على الجلود الواردة من اوروبا على الولايات المتحدة حفظا لموارد البلاد الاوروبية فيها حتى يقل طلبها من السوق الامريكية بعد ان كادت تستنفد اي اوروبا موارد هذه البلاد بسبب عظم حاجتها الى الاحذية والبضائع الجلدية وهي حالة اوجبت ارتفاع اسعار مصنوعات الجلد في امريكا الى حد اعلى مما كانت عليه ابان الحرب وثبت تجار هذه الاصناف ان الاحذية لا بد ان ترتفع ٢٠ بالمائة على الاقل في الخريف المقبل لهذا السبب. انما يقال من الجهة الاخرى ان في روسيا مقادير كبيرة من الجلود لا بد من وصولها الى الاسواق الصناعية عند اول ما تنفتح الطريق وذلك في الحين القريب على ما هو المامول وفي هذه الحال لا يكون ثمت ما يوجب الصراخ بالويل والثبور من خطر ارتفاع الاسعار ولا سيما ان الموجود في الولايات المتحدة من الجلود في ٣٠ ايار ظهر انه اوفر جدا مما كان في مثل ذلك اليوم من نيسان.

سوق القمح — في تعديل نظارة الزراعة بناء على ما تبين لها من الحالة في اول حزيران ان موسم القمح في الولايات المتحدة في هذه السنة سيبلغ بليونا و٢٣٦ مليون بوشل وذلك في مقابل ٩١٧ مليونا حصدت في السنة الماضية. ولما كان المستر هوفر مدير التموين يعدل ان حاجة اوروبا في هذه السنة ستكون الى ما يقارب ٨٥٠ مليون بوشل من القمح والشعير يتوجب على الولايات المتحدة ان تقدم منها ٤٧٠ مليونا فموسم القمح يبشر بان يكفي حاجة اوروبا وهذه البلاد معا.

سوق البن — لا تزال اسعار البن ذاهبة صعودا وقد بلغت في سوق نيويرك منزلة ٢٢ سنتا عن تسليم كانون الاول في البرازيل وهو اعظم ارتفاع بلغه الصنف منذ سنة ١٨٨٧ اما في نيويرك فيباع بسعر ٣٢ سنتا وفي هذه الحال لايكتفي تجار البرازيل بالسعر الحاضر ويتاملون ان يحصلوا على ٢٦ سنتا ولا سيما ان المواسم ناقصة جدا هذه السنة فضلا عن انفتاح طريق اوروبا من حيث يتامل البرازيليون ورود طلب كبير وليس غيرهم قادرا على تلبية الطلب.

سوق القطن والبضائع القطنية — لا تزال التعاديل الخصوصية عن حالة شجرة القطن وعن نقص مساحة الزرع هذه السنة متناقضة حتى لا يمكن الاهتداء منها الى شيء صريح لان منها ما يجعل النقص في المساحة ٧ بالمائة ومنها ما يرفعه الى درجة ١٦ بالمائة وازيد وعليه اضحى المضاربون بهذا الصنف ينتظرون تعديل الحكومة الذي لا تصدره قبل اول تموز وهو يتناول حالة الموسم حتى ٢٥ حزيران.

وفي اعتقاد البعض ان سعر القطن بلغ الحد الملائم له بالنسبة الى اسعار سائر الحاجات ويجب ان يستقر على معدل الثلاثين سنتا عن البون. غير ان من التجار من يمسكون عن البيع حتى بهذا السعر معتقدين بزيادة الصعود اذا لم يكن بسبب نقص مساحة الزرع — وذلك لان الزارعين قللوا النقص بعد تحسن الاسعار — فبسبب سطو الدودة و كثرة سقوط الامطار ونمو الاعشاب التي تعذر اقتلاعها لقلة الايدي العاملة. ثم انهم يتاملون ان شدة حاجة اوروبا تسبب كثرة طلب على القطن الامريكي وقد اصبح الان بالامكان تلبية هذا الطلب لتوفر البواخر من امريكية وانكليزية وسواها. اما اصحاب معامل الاقمشة القطنية فغير مترددين عن دفع الزيادة في السعر بفضل ما يقدرون على الحصول عليه من الزيادة في سعر البضائع.

اما سوق البضائع القطنية فلا تزال ثابتة وقيل ان اصحاب المعامل باعوا محصولهم عن عدة شهور مقبلة حتى اضحوا لا يقبلون طلبات جديدة. بل يقال ان سبب رفضهم هذا هو لا كراه التجار على ان يصرفوا اولا ما يظن انهم خزنوه من البضائع لاجل المضاربة واذ ذاك يعتدل الطلب ولا يبقى خطر من هبوط الاسعار واضطراب السوق الى درجة مضرة اذا طرأ على التجار ما اكرههم على التخلي عن الكميات التي يخزنونها.

ومن اسباب الثبات ايضا قلة نتج المعامل وهذا النقص يعدل بنحو خمسة وثمانين الف قطعة اسبوعيا في فولريفر وسببه تغيب كثير من العمال علاوة على كونهم اضربوا مدة طويلة من قبل.

ولا تزال التدابير الاعدادية اخذة مجراها في ما يتعلق بشركة اصدار الاقطان التي تالفت براس مال مائة مليون دولار واخر ما جرى الحديث به موافقة جمع راس مال حسي قدره خمسة وعشرون مليون دولار لمباشرة العمل

ــ وفاة دانيال يوسف فاعور ــ

ولد في حدث الجبة لبنان سنة ١٨٦٦ توفي في نيويرك ١٩١٩

عندما شاع في صباح ٣٠ ايار الفائت بين الجالية السورية في نيويرك خبر وفاة دانيال يوسف فاعور كبير المحل التجاري والمصرف المعروفين باسم دانيال يوسف فاعور واخوته لم يبق فرد من الجالية لم يتأسف ويترحم عليه ويذكره بماثرة حميدة. ولو ان شعور عارفي الفقيد بالحزن مما يحتمل الزيادة لجاز القول بان حزنهم عليه تضاعف عندما انتشرت بين الجالية رواية احتضاره وكيف انه في ساعته الاخيرة التي لبث فيها مالكا جميع قواه العقلية كان يفتكر ليس بنفسه بل بمنكوبي الوطن البوءساء الذين كانوا موضوع هواجسه في ليله ونهاره فاوصى بان تحول لاعانتهم الاموال التي يود الاصدقاء انفاقها على اكاليل الزهر له.

وقد ضفر الفقيد بهذا العمل خير اكليل لاكرامه يظل عاطر الشذا ما زال للتجارة السورية في المهاجر ولافاضل الرجال الذين وضعوا اسسها ذكر واثر. الا ان عمله هذا الاخير كان مشتقا من طبيعة اعماله في كل حياته التجارية العاملة. لانه كان من اولئك الرجال الراجحي الفضيلة الذين لا تغير طبائع نفوسهم الاعراض التي يعدها البعض جواهر، ذهابا الى ان خير الرجال من لم يطلب الكرامة لنفسه بل من تنقاد اليه عفوا من نتيجة اعماله

ولم يكن هذا بالعمل الاول الذي اتاه الفقيد في سبيل المنكوبين. فقد كان احد امناء صندوق لجنة اعانة منكوبي سوريا ولبنان التي كان يبذل في سبيل خدمتها الكثير من قواه الادبية والمادية، حتى انه كان يطوف بنفسه على المخازن والبيوت لجمع التبرعات لها. هذا فضلا عن تبرعاته المالية الخاصة التي كان منها انه رصد كل القيمة التي كان يتقاضاها من صرافة الحوالات لعدة شهور على صندوق اللجنة.

ثم لم تقم بين السوريين في نيويرك جمعية مفيدة لم يكن فيها عضوا، ولم تشد كنيسة الا كان من اول المتبرعين لها وبالجملة لم يقم مشروع عمومي خيري او وطني الا كان من انصاره العاملين.

وكانت احب صفاته الشخصية وداعته وابتعاده عن الكبر واظهار التفوق. يسبق الجميع بطرح التحية. يذهب للنزهة في حديقة الباتري على الغالب فيرافق اول من يصادفه ولو كان اقل الناس شانا في اعتبار العموم. وقد تكون مخالطته الناس بطبقاتهم ووقوفه على مجاري افكارهم سر شعوره الودي مع الناس الذي صيره محبوبا منهم جميعا.

هذا قليل من كثير ما يمكن ان يقال عن دانيال فاعور كرجل مما يعود كله الى فخره وكرامته. اما ما يمكن ان يقال عنه كتاجر فلا يقل منزلة عما تقدم لان فضائل الرجل لازمته في التجارة فكيف سلوكه على موجب اشرف مراسيمها فاسس البيت التجاري ونشأه حتى اصبح يعد من معالم التجارة السورية في المهاجر الامريكية.

المرحوم دانيال يوسف فاعور

وكان الفقيد صاحب شخصية ممتازة متفردا بها بين كل تجار الجالية. لانه بصفته صيرفيا وتاجرا كان يحتك بجميع طبقات الناس فيعامل الجميع بلطف وموءانسة تطمئن اليه بهما النفوس. وحتى عند تعذر قضاء حاجة طالب لا يعد هذا نفسه بسبب الرفض مخذولا. وكان شديد المواظبة على العمل وهو بذلك خير مثال لصفات الجد والنشاط والاقدام المشهور بها التجار السوريون المهاجرون وعلى الاخص الماهدون الموءسسون منهم الذين عانوا اشد الصعاب في غرس شجرة متاجرهم وانمائها في تربة غريبة محاطين بعوامل معاكسة عديدة.

وكان وهو كبير اخوته كثير الاعتبار لهم والعطف عليهم فاحبوه كما احبهم واصبحوا باتفاقهم مضربا للمثل. وليس بين عارفي الفقيد واخوته الا كل متحقق ان روح دانيال تظل مع جورج ودوميط بتاثيرها الصالح في حياة كل منهما الشخصية والعمومية. فيكون البيت الذي اسسه بمعونتهما وراوه جميعا ينمو من «ثقب في الحائط» الى اكبر معهد تجاري سوري من نوعه في المهاجر اثرا باقيا مطرد النمو لذكر وفخر الموءسس الفقيد وللاحياء من اسرته.

كتاب الحرب الكبير

الى اين تذهب الملايين من الجنود؟ الى اين مسيرها؟ هل تراها تتقدم للهجوم بقلب لا يعرف الجزع ، الى مصير لا يعرف نهايته الا الله؟

ترى كل ذلك ايها القارئ في كتاب الحرب الكبير. ترى الملايين من الجنود تموج امامك في اهم مواقع الحرب — تراها في فردون — في موقعة المارن — في مواقع هندنبرغ. بل ترى اكثر من ذلك — ترى المدنية تتمخض بروح الديموقراطية الجديدة — ترى البداية والنهاية لابتداء عصر جديد في العالم وانتهاء زمن مضى.

كتاب الحرب الكبير بادارة الدكتور سليم شحاده جورج ونخبة من اشهر الكتاب هو اعظم تاريخ لاعظم حرب. يحتوي على اهم حوادث الحرب وعلى اكثر من مئة صورة وخارطة كبيرة لساحة الحرب مع فلسفة اسباب الحرب ومجرى الحوادث في البلاد العربية والمملكة العربية الجديدة و كارتون كثيرة واهم ما كتبه الكتاب في زمن الحرب الخ.

كتاب الحرب الكبير هو تاريخ وافٍ. تاريخ ثقة تحفظه عندك كتذكار لاهوال العصور التاريخية — كتذكار الاجيال لك ولاولادك. فانتهز الفرصة واقتنِ هذا الكتاب التاريخي الثمين قبل ان تنفد طبعته.

ثمن الكتاب اليوم ريالان خالص اجرة البريد وهو ثمن زهيد جدا بالنسبة لاهمية الكتاب وما يحتويه. اطلبه من واضعه الدكتور سليم شحاده جورج على عنوان المجلة التجارية السورية الامريكية.

DR. S. S. GEORGE

Care of THE SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

**74 Greenwich Street		New York**

التجارة السورية

— الصناعة السورية في البرازيل —

روى لنا ثقة ان السوريين في البرازيل احرزوا المنزلة الاولى بالاهمية التجارية بين الجوالي الاجنبية في تلك البلاد. فان منهم اصحاب اكبر معمل للاقمشة لان تجارتهم كان معظمها بهذه الاصناف في البداية وكانوا يستجلبونها من اوروبا وامريكا اسوة بسواهم من التجار الاجانب والوطنيين. ولكن ذكاء السوري الفطري واقدامه التجاري المعروف وفقاه الى استجلاب الماكنات لحياكة القماش فكان المعمل الذي انشاه اول ما انشئ من نوعه في تلك البلاد فوضع به حجر الزاوية للصناعة الوطنية. ثم ان السوريين في البرازيل محتكرون التجارة بعدة اصناف على ما بلغنا وترى التجار الاوروبيين يتهافتون على طلب معاملتهم لان الصنف الذي يتولون الاخذ به لا بد انه مصادف رواجا عظيما.

وقد طالعنا في جريدة البريد الغراء المطبوعة في ريو دى جنيرو في عددها الصادر في اول ايار الخبر التالي السار والداعي الى الاعجاب بذكاء السوري ونشاطه التجاري والذي ننقله عنها ونشترك معها في تهنئة المواطنين المشار اليهم بما احرزوا من التقدم وخصوا به من الامتياز والتفرد في صناعتهم قالت:

جئنا قبل اليوم على ذكر معمل السكاكين والامواس والمقصات الخاص بالخواجات نصرالله حداد واخوانه في هذه العاصمة عندما عرضت مصنوعات هذا المعمل في المعرض الذي اقامته بلدية ريو دى جنيرو واشرنا الى التهانئ التي قدمها رئيس الجمهورية والوزراء وكبار

امبرودري وليس
واقمشة بانواعها

تتعاطي بجميع اصناف البضاعة ووكلاء لاكبر فبارك في الولايات المتحدة للامبرودري والليس **(Bordadas)** والاقمشة من كافة الانواع. طريقة معاملتنا هي نصف نقدا والنصف تحويل غب الاطلاع

خبرتنا في التجارة من نحو عشرين سنة كافلة لرضاء جميع عملائنا. فجرب طلبية تجد ما يرضيك

GLOBE EXPORT & SALES AGENCY, INC.

85 WASHINGTON STREET **NEW YORK**

القوم الى الخواجات حداد بافلاحهم في هذه الصناعة الوحيدة في البرازيل. واليوم ينفسح لنا مجال التهنئة للخواجات حداد بما احرزوه في المعرض الزراعي والصناعي لامريكا الجنوبية الذي اقيم اخرا في مونتفيداوي. فان مصنوعات معملهم نالت المدالية الذهبية والجائزة الاولى في ذلك المعرض وفي الاسبوع الماضي اقيمت في وزارة الزراعة والصناعة في هذه العاصمة حفلة شائقة سلمت في اثنائها الى الخواجات حداد المدالية الذهبية وبراءة الجائزة الاولى اللتين ارسلتهما حكومة الاوروغواي الى مستحقيهما فكان ذلك داعيا الى تهانيء كبار القوم. وبدورنا نثني على اجتهاد الخواجات حداد وتقدمهم في الصناعة الوحيدة من نوعها في البرازيل وفي كل امريكا الجنوبية نفسها بحيث استحقوا اعجاب القوم وثناءهم الجزيل.

— وكيلنا في المكسيك —

وكيل المجلة في عاصمة المكسيك هو التاجر المعتبر يوسف غسطين الذي يمكن الرجوع اليه في اي اشغال المجلة واعتماده بدفع بدلات الاشتراك.

— مركز السوريين التجاري —
في نورث داكوتا

كتب الينا الفاضل الدكتور طنوس داود يثني على حسن سمعة السوريين التجارية في ويلستون وفي سائر مدن نورث داكوتا ويقول انهم هناك معتبرو المقام بفضل نشاطهم واجتهادهم واستقامتهم وقد طالعنا في احدى جرائد ويلستون ان جماعة التجار فيها انشات غرفة تجارية واختارت لرئاستها حضرة مواطننا الدكتور المشار اليه الذي بذل عناية مشكورة في

(التابع في الصفحة ٤٣)

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة

نحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابر ودائما يوجد عندنا كمية كبيرة من هذه الاجناس

M. E. HOWATT

72 Trinity Place New York City

هارلا

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

47 BROADWAY NEW YORK

PHONE RECTOR 2657

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

B. GANIM & BRO.

55 WASHINGTON STREET NEW YORK

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبيات الخارج

غطاس فارس مطر وشركاه

* * *

زيادة على الاصناف التي يتاجر بها ابنـاء الوطن في الولايات وفي خارج الولايات المتحدة من قواطع واقمشة وملبوسات ومجوهرات ودزيل و كلسات وشالات.

***

قد وصل لنا في هذا الشهر كمية كبيرة جـدا من ابر البولاد التي عرف كل تاجر قلة وجودها وارتفاع اسعارها فقد جعلنا سعر الالف ٢،٣٥ . فالذي يلزم له من نمرو ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ يخابرنا حالا. واقل كمية نرسلها للطالب عشرة الاف ابرة

G. FARIS & COMPANY

23 WASHINGTON STREET NEW YORK

نشرة عمومية مجانية

* * *

ندعو كل مواطن سوري كريم ان سبق او لم يسبق له معاملة معنا او معرفة بنا ان يتكرم بارساله الينا اسمه وعنوانه لنقدم له مجانا كتالوك محلنا الربع سنوي لعام ١٩١٩ فيجد فيه من الاصناف المختلفة الانواع والاجناس من ماء كولات وتنبك عجمي وسكاير تركية وغيرها من قصص وروايات ادبية او هزلية واصوات فونوغراف من اشهر واطرب المغنين في العالم العربي المصري والسوري ولا يحرم من الفائدة الكبيرة التي تعود عليه بالربح والتوفير عندما يطلع على اسعارنا الرخيصة.

فمحلنا مستعد لتقديم كل خدمة في سبيـل ارضـاء مواطنينا.

— يوسف وشديد معلوف وشركاهم —

J. S. MALOOF AND CO.

32 Washington St., New York City

لماذا انتصروا

لانهم احرار مستقيمو المبدأ يطالبون باجراء العدل واقامة النصفة والحق

***

وبموجب هذا المبدأ الشريف مشينا نحن فتعرفنا على مستقيمي التجار و كرامهم فاكرمناهم واكرمونا وصدقناهم فصدقونا. لاننا ننصفهم ونراعي مصالحهم كمـا نراعي مصلحتنا الذاتية. وبما اننا لا نكتفي بما نحن حاصلون عليه من كثرة عدد اصدقائنا فاننا نطلب الزيادة من امثـالهم لنحصل على الاكثرية. ونحن لمستقيمي التجار في كل آن. وهذا هو العنوان:

سعيد سليم الغريب واخوانه

S. S. GORAYEB & BROS.

21 Washington Street,

New York, U. S. A.

تتعاطى بجميع اصناف البضاعة والتجربة تظهر المقدرة.

مخايل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

***

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا.

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.

60-62 Washington Street,

New York, N. Y.

خدمة مصلحة الغرفة مما جعل الهيأة عموما تاسف على استعفائه الذي لم يقبل الا بعد الالحاح والتكرار بسبب عزم الدكتور على نقل مركز اقامته الى ولاية كاليفورنيا

— بعثة اقتصادية فرنساوية — في سوريا

ذكرت جريدة الاخبار ان قد وصلت الى بيروت البعثة الفرنساوية الموضوعة تحت نظارة الخارجية الفرنساوية ونظارة المعارف والمنظمة بعناية غرفتي تجار ليون ومرسيليا. وغايتها الاولى تمكين الروابط الاقتصادية بين سوريا وفرنسا لمنفعة البلادين. وبين اعضائها اساتذة في الحقوق والهندسة والزراعة وسكرتيرها المواطن بولس افندي غانم.

— لسان الحال —

كتب الينا كثيرون من اخواننا السوريين في المهجر يسالوننا عن خطة جريدتنا وعن قيمة اشتراكها وشروطه فراينا ان نجيب حضراتهم بالسنة جرائدهم فنقول:

ان لسان الحال جريدة وطنية قبل كل شيء، تطرق المواضيع التي تهم السوريين وتفيها حقها من الابحاث وتذكر كل ما يهم ابناء الوطن من اخبار اللبنانيين بحيث ان المطلع على لسان الحال يطلع على كل ما يهم الوقوف عليه من اخبار الوطن باخلاص في الخدمة وصدق في اللهجة ودقة في استقاء الاخبار من مواردها، تلك مميزات عرفت بها منذ نشأتها.

رامز خليل سركيس
صاحب لسان الحال

RAMEZ K. SARKIS
Prop. LISSAN-UL-HAL
Beyrouth, Syria

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة. فاننا نتعاطي بكل اصناف السمانة السورية والامريكية

تامر كنعان معلوف وشركاه

T. K. MALOUF & CO.

79 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

— محل سليم فرج الله زلعوم وشركاه —

اقدم واكبر واشهر محل للسمانة بين السوريين في امريكا يتاجرون بجميع اصناف السمانة من سورية وامريكية وكريكية وطليانية على اختلاف انواعها. كل ما تطلبون منهم موجود عندهم. التنبك العجمي الفاخر واردهم الخصوصي المشهور بماركة شاه العجم. يشحنون بسرعة واعتناء تام الى الجهات كافة ومستعدين لارضاء المستقيمين.

S. F. ZALOOM & COMPANY

90 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

— كتاب الاكتشاف الثمين —

لاطالة العمر مئات من السنين

هو كتاب الفه حضرة الفاضل الدكتور لويس بري صابونجي اقدم صحافي عربي حي والسكرتير السابق للسلطان عبد الحميد. قضى في جمع شوارده السنين العديدة وتعمد فيه بيان انفع الوسائل للاعتناء بالصحة لاطالة العمر. وقد شهد اشهر اطباء مصر بعظم فائدة هذا التاليف الذي يقال انه لم يكتب على منواله بعد سواء في اللغة العربية ام سواها. وهو الان تحت التجليد وقد طبع طبعا متقنا في المطبعة التجارية السورية الامريكية وثمنه دولاران. ويطلب سواء من المؤلف او من المطبعة على عنوان هذه المجلة.

— الفجر —

اسم لمجلة نسائية ادبية تصدرها في بيروت حضرة الاميرة نجلاء ابي اللمع ذات اعتناء بالمباحث الادبية عموما وبالشؤون المرقية للمراة الشرقية خصوصا. يكتب فيها عدد من ادباء واديبات سوريا. وهي مجلة حرية بان تنشط بالاقبال عليها نظرا الى ما يرجى منها من النفع الوطني في ترقية شؤون المراة المسؤولة بترقية ناشئة الامة.

قيمة اشتراكها ليرة انكليزية وتطلب من منشئتها اما باسمها او باسم المجلة في بيروت.

* * *

تسهيلات شحن رأسا الى سوريا

بواخر سريعة تسافر راسا الى بيروت تقبل مشحونات التجار ومواد الاعانة التي يريد السوريون المهاجرون ارسالها الى ذويهم في الوطن من ما كولات وملبوسات وسواهـا

رغبة في خدمة هيأة التجار من اصحاب العلائق مع البلاد السورية ولاجل ايجاد تسهيلات شحن على الاخص لايصال مواد الاعانة من ما كو لات وملبوسات المشتدة اليها الحاجة في تلك البلاد المنكوبة والتي كان السوريون في المهاجر يتقلبون على مثل جمر الغضى تشوقا الى وجود وسيلة لايصالها الى ذويهم المحتاجين قد باشرنا خدمتهم بانشاء خط مواصلات راسا بين نيويرك وبيروت يقبل مشحونات التجار بكميات محدودة باسعار الشحن الاعتيادية ثم المشحونات الخصوصية الى الافراد في سوريا المقصود بها الاعانة. وقد جعلنا الرسم على هذه الاعانات اقل ما تسمح به حالة الشحن الحاضرة مع قلة وجود البواخر وعدم انتظام مواعيد السفر الى الدرجة الواجبة. ولكننا محققون ان اخواننا السوريين في امريكا يقدرون اهمية هذه الفرصة ويغتنمونها لاجل ايصال المساعدات الى ذويهم المتخلفين وحسبنا ان نكون قادرين على القيام نحو الفريقين بهذه الخدمة الانسانية الواجبة.

ولاجل زيادة الايضاح عن استعدادنا للقيام بهذه الخدمة نقول اننا مستعدون لقبول كل ما يرسل الينا برسم الشحن الى اية مدينة او بلدة في سوريا وان نرسله في بواخرنا الخصوصية حسب الشروط الاتية:

ان يكون مرزوما جيدا وموضوعا في صندوق ويرسل الى مستودعنا نمره **94 Pine St., New York** حيثما نصلح كل تعطيل في الصناديق ونضع عليهـا اسلاكا لتمكينها ونضعها في المستودع الى يوم سفر الباخرة.

نسوكرها على حسابنا في المستودع وعلى طريقها الى بيروت بحرا. وفي بيروت نضعها في مستودعنا الخصوصي. ونكتب الى المرسلة اليهم او نبعث اليهم رسولا يخبرهم بوصولها. ونسلمها اليهم وناخذ منهم وصلا ونرجعه الى الشاحن.

البضائع التي يراد ارسالها يجب ان توضع في صندوق. وعلى من يريد ارسال اطعمة او لحوم مقددة ان يضعها في تنكات مضبوطة.

اكتب الاسم والعنوان بالعربي والانكليزي بكل وضوح. ونحن نرسل اليك اوراقا للتعليق لكي تكتب عليها الاسم والعنوان وان احببت فاننا نكتبها هنا.

ان الباخرة الاولى خاصتنا تسافر في الخامس من شهر اب القادم ولهذا يجب ان تكون الاشياء المراد شحنها عندنا في ٣٠ تموز.

الدفع عن المشحونات يجب ان يكون سلفا بتحويل على ادارة البريد **Postal Money Order** والرسم عشرة ريالات على الصندوق اذا لم يتجاوز وزنه خمسين بونا وخمسة ريالات على كل ٢٥ بونا او جزء منها علاوة على الخمسين بونا الاولى.

BRANIAS FORWARDING CO.

1687 WOOLWORTH BUILDING

NEW YORK, N. Y.

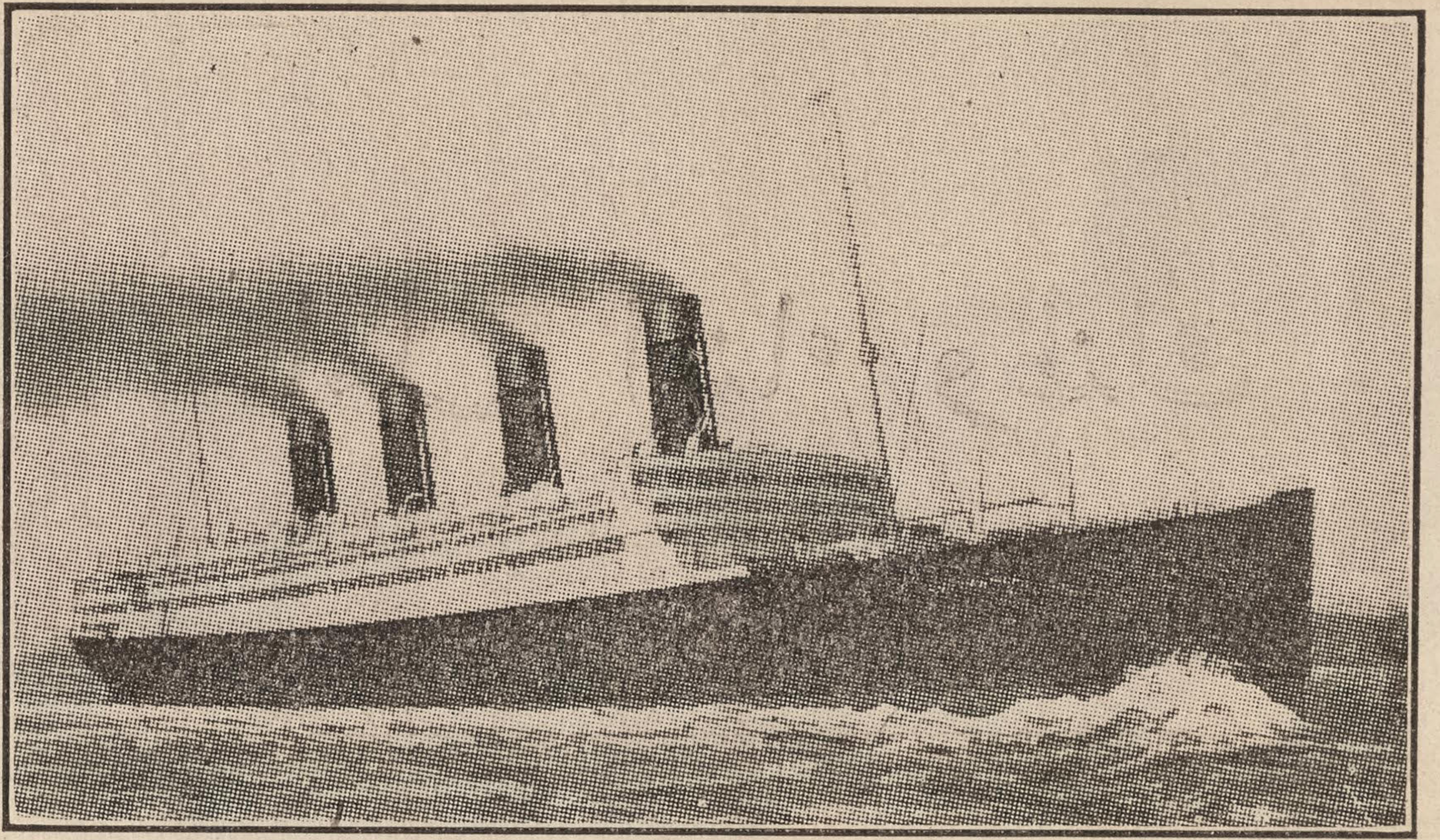

بشرى واعلان

الى المواطنين الذين ينوون السفر الى الوطن

البشرى التي نزفها الى ابناء الوطن الكرام هي ان حكومة الولايات المتحدة اجازت للسوريين السفر الى بلادهم. وبذلك تكون الطريق الى الوطن قد انفتحت وزالت الصعوبات التي كان يلاقيها كل من اراد السفر الى وطنه للاجتماع باهله واحبائه.

ولما كان لا بد من رجوع الالوف من اخواننا السوريين الى اوطانهم بعد ان صار السفر مسموحا به فقد افتتحنا مكتبا في الحي السوري في نيويرك خصيصا لخدمتهم بقطع تذاكر السفر لهم وتوفير كل ما يؤول الى راحتهم وسرعة سفرهم. فضلا عن ان خبرتنا الطويلة واشتغالنا مدة سنين عديدة في شركات البواخر الكبرى المختلفة التي نحن وكلاؤها الرسميون الان ، لمما يساعدنا على ارضاء كل من يشرفنا بخدمته. زد على ذلك اننا كرسنا كل اوقاتنا لهذه الخدمة فلا نهتم بشيء اخر وهذا مما يكفل قيامنا بواجب الخدمة النصوح تجاه المواطنين الكرام الذين يرومون السفر الى اوطانهم كسوريا وفلسطين ولبنان وسائر الجهات في الشرق.

حنا اسكندر القرا

INTERNATIONAL STEAMSHIP TICKET AGENCY

JOHN A. ARRAS

60-62 WSHINGTON ST. (Phone: Bowling Green 6572) NEW YORK

حاشية — اذا كنت في الداخلية وتنوي القدوم الى نيويرك للسفر الى الوطن اخبرنا عن وقت وصولك وفي اي طريق انت قادم فنرسل من يلاقيك في المحطة. وعندنا عربات خصوصية لنقل صناديق المسافرين وامتعتهم.

عامل ابناء وطنك

مثلما تحب ان تعامل

لقد تعود بعض التجار ان يدفعوا ثمن البضاعة التي يشترونها من الاجانب وقت الاستحقاق ويتاخروا عن دفع المطلوب منهم الى اخوانهم السوريين مع اننا لو نظرنا بعين التروي لرايناا ان هوءلاء يعاملونهم احسن ويبيعونهم البضائع باسعار انسب ولقد ابتدأ قسم كبير منهم بتغيير هذه العادة القبيحة نظرا لما لاقوه من الضرر الناتج عن ممارستها حيث اكثر التجار السوريين صارت تجارتهم واسعة لدرجة انهم لا يهمهم ان يتعاملوا سوى مع الذين يمشون على القواعد التجارية المرعية ويدفعون قيمة فواتيرهم وقت استحقاقها فضلا عن ان المحلات التجارية الامريكية الكبرى تاخذ الشهادات من البيوت التجارية السورية عن كل سوري يشتري منها بضائع ومتى عرفت ان احدهم يتاخر عن الدفع او يماطل ويتطلب مطاليب غير عادلة تمتنع عن المعاملة معه. فنصيحتنا للمواطنين السوريين ان يعاملوا بعضهم بعضا بكل استقامة واخلاص ويحافظوا على الطرق التجارية العصرية فيكون من ذلك نفع متبادل الى الفريقين.

(الجمعية التجارية السورية ، في نيويرك)

تاسست سنة ١٩٠٨ لصيانة التجارة السورية

THE SYRIAN MERCHANTS' ASSOCIATION

Organized and Incorporated 1908

P. O. BOX 83 (City Hall Station) **NEW YORK CITY**

نمره ٥١٢٨ سعر ١٧،٥٠ نكليجي كريب‌ميتيور عليها
فرنج مخملي وهذه موضة جديدة رائجة جداً.

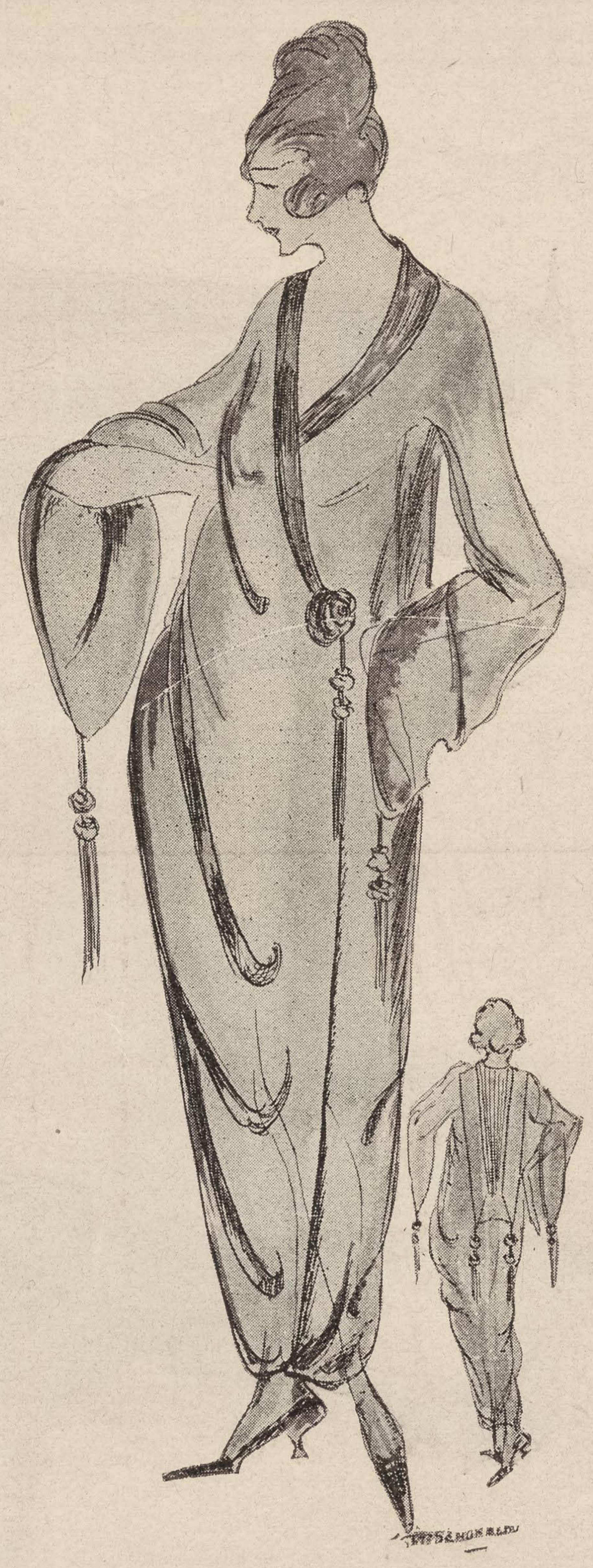

نمره ٥٤٢٢ سعر ١٥،٥٠ نكليجي
كريب ميتيور لها قبةجورجات‌مكسرة
مع شراريب على الاكمام والقبة.

نمره ٥١١٧ كمونا مخمل قماش ثقيل خارج مبطنة
بحرير ثقيل ولها قبة كبيرة جدا مع تخريج غير ظاهر
في الصورة سعرها ٣٥ ريال.

عاصي شاهين واولاده

A. SHAHEEN & SONS
902-910 BROADWAY
NEW YORK

نمره ٧٠٢٣ سعر ٩،٢٥ بوليانايشبه الكمبينيشن
وهو قماش نات ثقيل جدا ومطرز على
الاكمام والرجلين والصدر ودابر القبة مع
ربن ثقيل خارج.

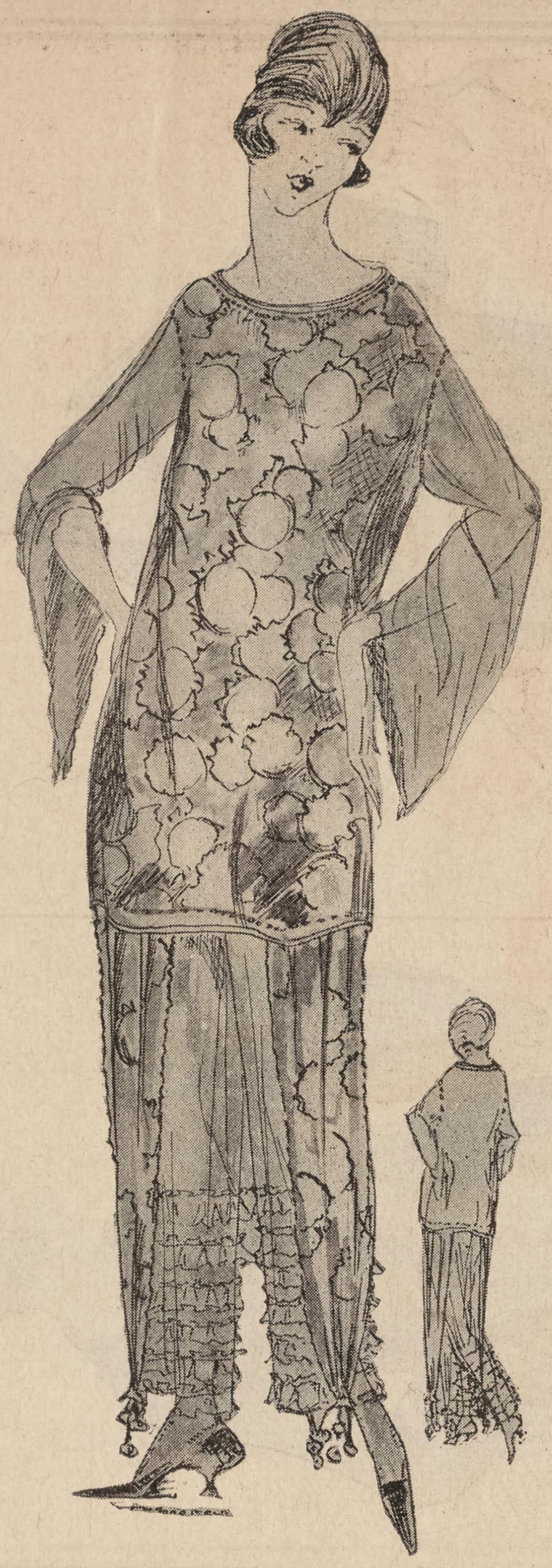

نمره ٥١٤٢ باجامس اجمل موضة
قماش كريب ميتيور اسود مطرز
باحمر على الرجلين وعليها جاكت
كريب ميتيور حمراء مطرزة باسود
وزنار محيك من اللونين الاحمر
والاسود وسعرها ٣٠ ريال.

سعر خيطان الحرير زاد بمدة الثلاثة اشهر الماضية ٥٠ لحد ٦٠ بالمائة واجور الخياطات كذلك واما البضاعة المخيطة فانها لم تزد بهذا المقدار. لان كثيرين من الفبارك عندهم قماش او بضاعة قديمة ولكن هذه البضاعة القديمة قد كادت تنفد عند الجميع وحينئذ كل صاحب معمل يلتزم ان يزيد اسعاره قدر ٥٠ بالمائة اما نحن فمنذ سنة حتى الان زدنا اسعارنا اولا خمسة بالمائة ثم خمسة ثانية وموءخرا زدنا الاسعار عشرة بالمائة وسوف نجرب ان لا نعود فنزيد الاسعار لمدة طويلة. ولكن ننصح الجميع ان يشتروا بضاعتهم قبل ان يزداد الثمن اكثر اذ طالما ان اجور الشغيلة على ازدياد فكل شيء لا بد من ازدياد ثمنه. وقد مضى مدة طويلة و كثيرون منتظرون سقوط الاسعار ليشتروا ولكن كل الذين يعلمون حقيقة الاحوال ينتظرون ارتفاع الاسعار اكثر بكثير مما هي الاسعار الحاضرة. هذه نصيحة مجانية

A. SHAHEEN & SONS

عاصي شاهين واولاده

902-910 BROADWAY **NEW YORK**

MORE THAN 38,000 IN USE

TRADE **LINOTYPE** MARK

THE MACHINE THAT LASTS

Model 14

3 Different Faces

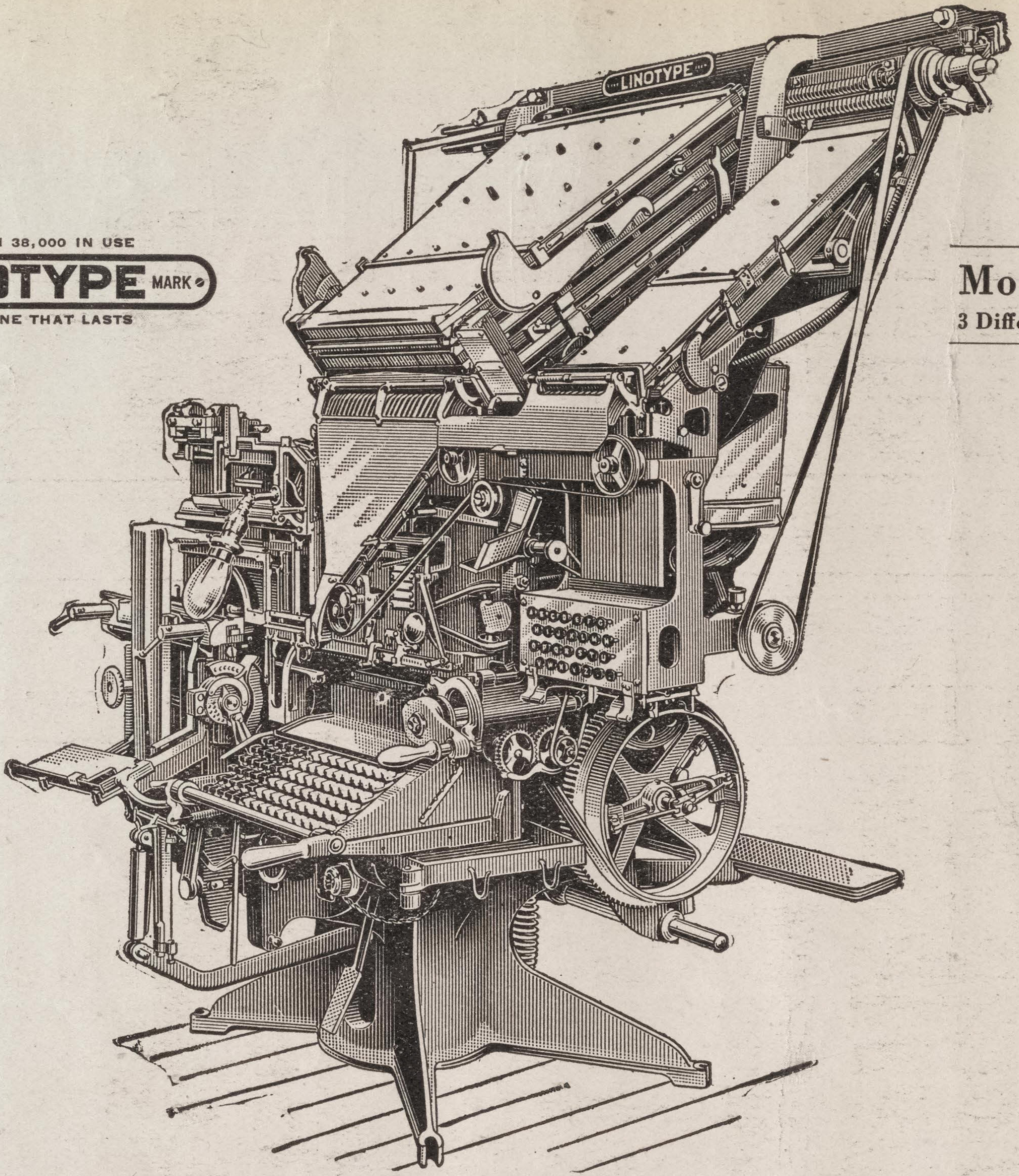

طرز ١٤ معدة لاستيعاب ثلاثة اشكال من الحروف

ماكنة صف الحروف العربية

ان عاملا واحدا على ماكنة واحدة يمكنه ان يرتب حروفا بمقدار ما يمكن ثمانية مرتبي حروف باليد. وحروف «المجلة التجارية السورية الامريكية» التي تطالعها الان مرتبة على هذه الماكنة. وقد كان اول اختراع هذه الماكنة في امريكا الا انها الان مستعملة في ستين بلاد مختلفة. وقد استخدمت حتى الان لصف الحروف في اكثر من اربعين لغة منها اللغات العربية ، والارمنية ، واليونانية ، والنسطورية والاسترنجالية واليعقوبية ، والعبرانية والروسية.

اطلب زيادة تعليمات من الشركة على عنوانها ادناه:

MERGENTHALER LINOTYPE CO., New York, U. S. A.

العنوان التلغرافي:

Cable: "LINOTYPE," New York

Oriental

OLD SERIES VOL. IX -- NEW SERIES VOL. I, No. 7 JUNE, 1919

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3, 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

SIXTH AMERICAN FOREIGN TRADE CONVENTION

A detailed report of the deliberations and resolutions of the convention as showing the enlightened and benevolent spirit of American business men in their quest for foreign trade.

HOW AMERICA SEEKS FOREIGN MARKETS

Extensive extracts of the principal addresses delivered at the Sixth American Foreign Trade Convention, intended to show to the Arabic-speaking peoples the present attitude of American interests towards foreign markets.

PRESENT ECONOMIC CONDITION OF EUROPE.

Translation of the address delivered by Mr. Frank Vanderlip, former president of the National City Bank of New York, at the Economic Club of this city upon his return from Europe. (Illustrated).

THE AMERICAN DYE INDUSTRY

An article on the growth of this most important industry in the United States, based on the report of the Alien Property Custodian, condensed but complete in the main details.—By Mr. Michael Abousselman.

SHALL PRICES RETURN TO PRE-WAR LEVELS

Opinions of leading business men of the United States in reply to the circular letter of the Information and Education Service, United States Department of Labor, stating that there will not be any immediate reduction in prices.

COTTON AND THE COTTON MARKET

A General survey of conditions affecting cotton and cotton goods during the month.

EDITORIAL COMMENT

On the advisability of the Syrians inviting America to invest in Syria to the mutual benefit of both sides, in that the Americans would find their investments safe and profitable, and the Syrians would hasten the rebuilding of their country.

TRADE OPPORTUNITIES IN THE NEAR EAST

An article of the London Times showing the great opportunities for developing trade with near eastern countries, and the steps England should take to gain those markets.

THE ISLAND OF CEYLON

An original contribution to the Syrian-American Commercial Magazine by Lt. K. El-Aswad, formerly U. S. A., an educated Syrian, now representing a prominent American concern in the east, wherein he describes the country and mentions some American articles properly advertised and extensively used in the East, amongst which are Colgate's products, Singer sewing machines, Ford automobiles, etc.

BUSINESS ETHICS AND MODERN BUSINESS METHODS

Comments of various natures designed to help the business man in the better conduct of his affairs.

PRINCIPAL EVENTS OF THE MONTH

General business conditions in the U. S. — Government Finance — Shipping — Exports — The Money Market — The Grain Markets, — Metals — Hides — Stock Market — Etc.

المجلة التجارية

السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية فى المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الاولى ، العدد الثامن | تصدر مرة كل شهر | شهر تموز ، سنة ١٩١٩

محتويات هذا العدد

مشهد ترعة السويس عند اولها في بورت سعيد

مهمة امريكا في عهد التجديد

اعظم معمل للبواخر في العالم

احوال الامم الاقتصادية بعد الصلح

احدى العجائب الصناعية الامريكية

تقرير شركة ترعة السويس

الاجانب في امريكا رواد التجارة

الاصول والآداب والطرائق التجارية

نظرة عامة في القطن

اهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية

ومقالات وشذرات اخرى عديدة

جديــد

منذ شهر تقريبا اشترينا معملا في مانيلا جزائر الفيلبين للمطرزات ومنذ ذلك الحين الى الان ونحن باذلون قصارى الجهد في تحسينه حتى اصبحنا قادرين على تلبية عملائنا الكرام بكلما يلزمهم من المطرزات الفيليبينية الشهيرة على اختلاف انواع الاندروار النسائية والفساطين والمراويل والقبعات الولادية ومقدرتنا الواسعة في ابتداع اجمل الرسمات واتقنها التي اصبحت معروفة لدى العموم جعلتنا من الاولين في هذا الصنف كما اننا الاولون في الفيله والكط ورك والبورانو والفلات فنيس وارد فبركتنا في ايطاليا ومطرزات مديرا على اختلاف انواعها ورسماتنا وارد فبركتنا في فانشال مديرا التي هي اكبر فبركة من نوعها وبضائع الكلوني والفنيس والفلورنتين على تعداد اشكالها وارد فبركتنا في فرنسا والليس والقطع الفيله الصينية من انحف خيط واجمل رسمة وارد فبركتنا في الصين وبضائع الموزيـك الجميـلة والرنصانص والدرون ورك وارد فبركتنا في يوكوهاما اليابان. فاعتمد علينا ايها المواطن العزيز بطلب كلما يلزمك من هذه البضائع تجدنا في كل وقت قادرين على مرضاتك.

بردويل أخوان

BARDWIL BROTHERS

فباركنا في

CRAPONNE, FRANCE.
YOKOHAMA, JAPAN.
FUNCHAL, MADEIRA.
VENICE, ITALY.
SHANGHAI, CHINA.
MANILA, P. I.

المحل الرئيسي

74-80 WASHINGTON STREET
NEW YORK

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلاً عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة٠

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت٠ ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية٠

وكل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته٠ وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما٠ فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET **NEW YORK CITY**

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محل

جورج ابو بطرس وشركاه

(شركة مساهمة)

بادارة صاحبيه يوسف بالش وجورج ابو بطرس

ان ما يصلنا من معاملنا في اليابان والصين وايطاليا وما نستنبطه من الرسمات الجديدة الرائجة الرابحة جعل محلنا مقصد عشاق بضاعة الفيلتري (المخرم الرفيع) والليس الصيني الناعم البديع والكط ورك وفيلا من كل القياسات والانواع٠ اسعارنا معروفة عند زبائننا انه لا يجارينا بها احد٠

والى الذين لم تسبق لهم معاملة معنا نقول جربوا طلبية ونقبل ارجاع كل ما يكون غير مرضي٠

Geo. M. Boutross Co., Inc.

95 Washington Street **New York City, N. Y.**

تعالوا إلينا يا من أتعبكم علاء الأسعار فإننا نريحكم

٣ و٣ ستة و٢ و٢ أربعة حقيقة لا تقبل غلط

أما ٣ و٣ خمسة و٢ و٢ ثلاثة غلط

هكذا بكل صراحة نخاطبك ايها التاجر الكريم ونبرهن بجلاء انه محلنا يعاملك
بكونها في كفة الأمانة وأكثر ما تبلغه كفة الصدق وعلى حسب القاعدة الحسابية

بدون غلط

هل لك ان تنفع وتنتفع وتعال محل

حبيب توما

HABIB S. TOUMA

275 CHURCH STREET NEW YORK

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة

عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها و كل ما نقوله

اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE NEW YORK

TEL. MADISON SQ. 8885

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ. التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها. وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

الى التجار في البلاد العربية

لما كان كثيرون من تجار البلاد العربية راغبين في عقد علائق تجارية مع الولايات المتحدة وكانوا لا شك يبحثون عن محل مقتدر لتلبية حاجاتهم فاننا ندعوهم الى مخابرتنا ونعرض عليهم خدمة رؤساء دوائرنا الطويلي الاختبار في التجارة الخارجية والاختصاصيين في الاصناف الآتية التي منها ما نحن الوكلاء الوحيدون لتصريفه.

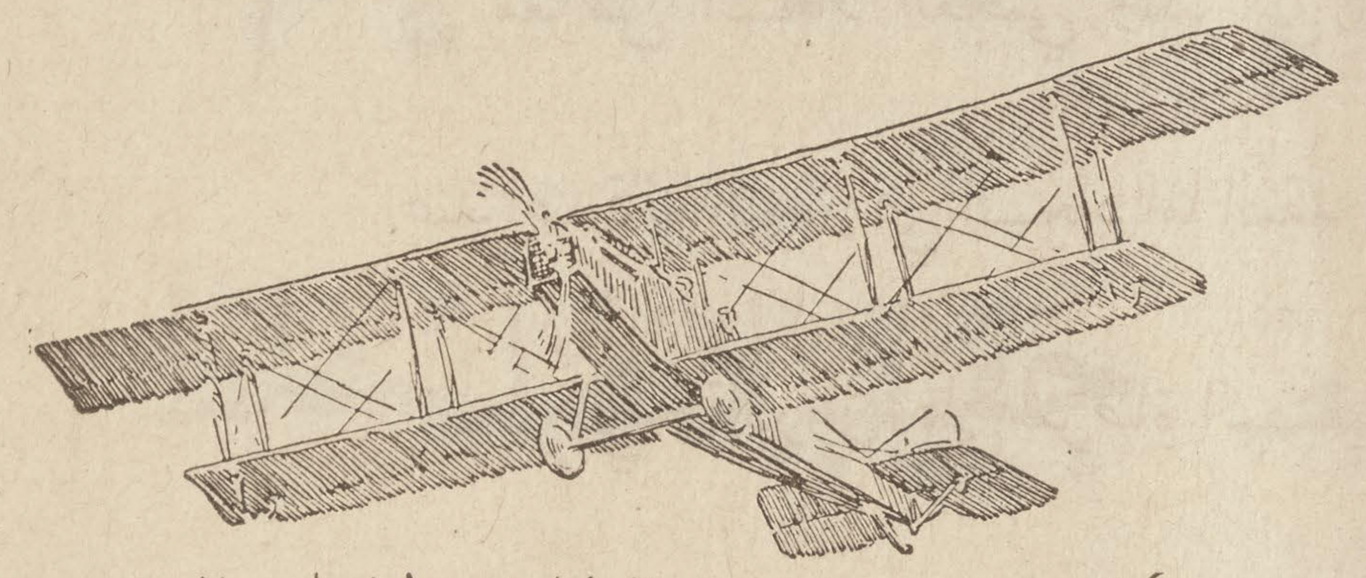

نحن وكلاء لعدة انواع من الطيارات لاننا نرافق روح العصر ولان وكالاتنا تتناول كل شيء من نوع الماكنات

سيارات ركوب من عدة انواع تسير بقوة الغازولين وبالكهرباء.

طيارات برية وبحرية

جهازات لانارة البيوت

اثاث للبيوت

فونوغرافات

سيارات شحن

جهازات للتلغراف اللاسلكي

ماكنات زراعية بانواعها للفلاحة والزراعة والحصاد.

طلمبات وجهازات قوة تدار بقوة الغاز

ماكنات لصنع الجليد

ماكنات ومعدات نقالة للبنائين

وفي محلنا فروع تامة الاستعدادات لشحن مصنوعات البلاد بانواعها ولاستقبال حاصلات البلاد الاجنبية وتصريفها. غير ان اختصاصنا هو بالاشياء الميكانيكية وكل عمال مكتبنا من المهندسين الصناعيين حتى اننا لا ناخذ على عهدتنا المقاولة على توزيع صنف او وكالة لتصريفه ما لم نتحقق جودته.

وعلاوة على المصنوعات التي نحن وكلاؤها الوحيدون فان خبرتنا بمصنوعات بلادنا واستعداداتنا التامة للمشترى بارخص الاسعار والشحن بآمن واوفق الطرق هي معروضة على تجار ابناء العرب في كل مكان في مقابل عمولة زهيدة.

وما نقوله لهم ونسالهم التمعن فيه هو ان طول اختبارنا حاجات التجارة الخارجية التي انصرفنا اليها منذ سنين عديدة يمكننا من تلبية طلباتهم بسرعة فضلا عن مقدرتنا على تقديم الطلب مهما تكن كميته. ومن شاء ان يحصل على طلبه حالا واحب الوقوف على منزلتنا التجارية والمالية يمكنه الاستعلام عن ذلك من احد هذين المصرفين اللذين لنا معاملة معهما وهما مصرف

اكيتابل ترست كمبني في نيويرك
EQUITABLE TRUST CO.
347 Madison Ave., New York

وكومرشيال وكونتيننتال ترست كمبني في شيكاغو
Commercial and Cont. Trust Co.
Chicago

اما المكاتبة فعلى عنوان مكتبنا الرئيسي هكذا:

JOHN M. LARSEN

347 MADISON AVE.　　　　NEW YORK

اقدم محل سوري تأسس للشحن الى الخارج فقط. تأسس سنة ١٩٠٧

ايليا الخوري واخوانه

نيويورك

يتاجرون بجميع انواع البضاعة من صادرات الولايات المتحدة ولهم علائق قديمة وكبيرة مع اقدر واهم المعامل الامريكية.

اختصاصيون في الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية من جميع انواعها وفي كامل اصناف الخرضاوات والقواطع والكلسات والورق والجلد الخ.

يمكنك ان تطلب منهم قائمة صغيرة على سبيل مساطر او طلبا كبيرا بقصد سرعة الحصول على بضاعة تجدهم على اتم الاستعداد للتلبية.

يرغبون فقط المعاملة مع التجار الذين هم من اصحاب المنزلة المالية المامونة مثلما هم يسألون الراغبين في معاملتهم ان يفحصوا عن مقدرتهم المالية بواسطة المصارف الكبرى في نيويرك التي يتعاملون معها.

لهم خبرة بكل انواع البضائع المطلوبة في اي البلاد الاجنبية اكسبتهم اياها معاطاة الشحن الى الخارج مدة السنين الطويلة. وهم يريدون توسيع علائقهم بفتح معاملات جديدة مع تجار مامونين ومقتدرين سواء في امريكا الوسطى او الجنوبية او في البلاد الشرقية.

ومن شاء مخابرتهم بشان اصناف خصوصية فيقدمون له بسرور اي الافادات التي يطلبها بسرعة وتدقيق ويرسلون له مساطر بثمن او بدون ثمن حسب ما يقتضي الحال.

E. G. KHOURI & BROS.

47 WEST STREET, NEW YORK CITY

Cable Address: "KHOURIO" New York. العنوان التلغرافي:

Code Used: A. B. C. 5th. Edition Improved

بواليد ٠ طسمات ٠ مقصات

منذ خمس عشرة سنة ونحن الوكلاء الوحيدون بين السوريين لاكبر معامل البواليـد والمقصات والطسمات المذكورة اسماؤها هنا٠ وقد اصبحت هذه المعامل الان على اثر الحرب اكبر معامل من نوعها في العالم٠

وقد كنا في المدة الماضية مضطرين بسبب كثرة الطـلب الى رفض القسم الاكبر من الطلبيات لما ان المعامل لم تكن قادرة على التلبية لانشغالها بمصنوعاتها الخصوصية وبالمواد الحربية٠ ولكن الان نعلن ابناء الوطن اننا لا نرد طالبا بنوع اننا اذا لم تتمكن من تقديم طلبه كاملا فلا نحرمه الحصول على بعضه٠

في محلنا في نيويرك بضاعة جاهزة تساعدنا على التلبية العاجلة٠٠ ولا سيما ان عندنا دائما شروات وتسكيرات باسعار ارخص من العادة لان الفبارك التي نحن وكلاوءها الوحيدون مربوطة معنا بموجب اتفاقات رسمية ان لا تبيع ما يكون لديها من هـذه التسكيرات الا لنا وحدنا٠

فاصدقاوءنا الذين كنا في الماضي مضطرين بحكم الظروف الى تخييب املهم يمكنهم ان يتحققوا الان اننا لا نعطلهم ولو بتقديم جزء من طلبهم ان لم يكن الطلب كله٠

لا نشحن راسا الى الخارج٠ بل طلبيات الخارج يجب ان تكون عن يد عميل في نيويرك او نهملها٠

يوسف يعقوب

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET　　　　NEW YORK CITY.

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

GENEVA CUTLERY CO.　　جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد
ATLAS SHEAR CO.　　اطلس شير كمبني ، للمقصات
ALLEGRETTI MFG. CO.　　الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرزات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ، من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعة ووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالا ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY.

افادات مجانية للتجار

ادارة «المجلة التجارية السورية الامريكية» تقدم للراغبين من التجار جميع الافادات التي يطلبونها عن كل ما يتعلق بالاحوال التجارية.

هذه الخدمة تقوم بها ادارة هذه المجلة رغبة في تحقيق الغرض من وجودها بالمساعدة على كل ما فيه افادة التجار وتعزيز التجارة.

ففي اي مكان وجدت ايها التاجر المواطن اذا كتبت الينا تريد الوقوف على مصدر صنف من البضاعة ام طريقة في المعاملة نجتهد في افادتك بكل السرعة الممكنة.

اذا كنت غير قادر على التوصل الى معرفة كل ما تريد معرفته عن احد الاصناف التي يهمك امرها فاننا فضلا عن افادتك عن الصنف نعرفك على واحد ام اكثر من الاختصاصيين بصنعه او المتاجرة به.

بعض الافادات التي يهم العموم معرفتها ننشرها على صفحات المجلة. اما اذا شاء احد التوصل الى عقد علاقة مع احد التجار او اصحاب المعامل فاننا نحتفظ باسمه ونوصله فقط الى من يكون في حاجة الى عقد العلاقة معهم.

ان فرصا ثمينة ضائعة على ابناء الوطن بسبب عجزهم عن معرفة بعض الامور الجوهرية في فروع التجارة التي انصرفوا اليها ونحن على استعداد لمساعدتهم بكل ما تصل اليه المقدرة وقد توفرت لنا وسائل كثيرة تساعدنا على حسن القيام بهذه الخدمة.

ان هذه الخدمة المجانية من المجلة التجارية معروضة على التجار المواطنين في كل مكان — في الولايات المتحدة وجمهوريات امريكا الوسطى والجنوبية والبلاد العربية بوجه الاجمال.

ولنا الامل اننا بتضحيتنا الاوقات الكثيرة التي لا بد ان يتطلبها القيام بمثل هذه الخدمة نبرهن عن فائدة وجود هذه المجلة للهيأة المتاجرة فيصبح انتشارها عموميا وبذلك تعم منافعها.

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

Subscription in the United States, Yr. $4.00
In all other Countries, 5.00
Entered as Second-Class Matter January 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت سنة ١٩١٠
صاحبها ومحررها: سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة اربعة دولارات
وفي سائر اقطار العالم خمسة دولارات

Old Series Vol. IX
New Series Vol. 1, No. 8 JULY, 1919
السنة الاولى ، العدد الثامن ، شهر تموز ، سنة ١٩١٩

مهمة امريكا في عهد التجديد

انتهت الحرب والحمد لله فتحولت افكار ومساعي الرجال المسوءولين عن حياة الامم وسعادتها من تدبير معدات الحرب والخراب والفناء الى استنباطوسائل التجديد والعمران لتعويض العالم من عظم ما لحقه من شرور ومساوىء القتال الهائل. فان المهمة القائمة الان في وجه الرجال الملقاة على عواتقهم هذه المسوءولية لمن اعظم المهمات التي عرضت للجنس البشري منذ بدء الخليقة. لان الخراب الذي احدثته الحرب في مدة الخمس السنين التي انقضت عليها في عراك مستمر وباستخدام وسائل للقتل والتدمير لم يسمع بل لم يحلم من قبل بمثلها ، لمما يستلزم مرور العقود العديدة من السنين للتعويض عنه تماما ولمحو الآثار الشنعاء والموءذية التي شوه بها وجه المدنية التي قضى الناس القرون في ترتيب محاسنها. فضلا عما يستدعي من مساعدة القوي للضعيف والقادر للعاجز توسلا الى تأهيل الجميع للاشتراك في هذه المهمة الخطيرة التي ليست سوى اعادة مرافق الحياة والسعادة للجنس البشري عموما حتى ينسخ من ذهنه ذكرى ما اصابه من ويلات الحرب ويحول وجهه بعزم صحيح الى مهمات المستقبل متشاغلا به عن الماضي فلا ينفق عليه او يضيع في سبيله اقل شيء حتى من قوته الفكرية.

ومهمة التجديد هذه هي مهمة المهمات الشاملة بمسوءوليتها الجنس البشري باجمعه مهما تكن حالة الواحد او منزلته لان غايتها اصلاح نظام الاشياء الذي شوشته الحرب وتحويل افكار الناس من الحرب الى السلم واحلال المسالمة محل المخاصمة واعادة العلائق بين الامم الى ما كانت عليه لتسهيل تبادل المنافع والحاجات ولتقرير سلوكهم في سبل الاعمال النافعة تكثيرا للانتاج الذي يعوض العالم من النقص العظيم في الحاجات الذي اوجدته الحرب. وليس فرد الا يقدر على المساعدة بحسب مكانته ومقدرته على القيام بهذه المهمة. بل ان من لا يبذل غاية المجهود في العمل على تحقيق هذا الواجب يكون افظع جريمة من القادر على مساعدة بلاده على الظفر في حرب عادلة ويتلكأ ويجبن ويفر من القيام بالواجب.

ومثلما ان هذا الواجب واقع على عموم الناس بدون استثناء فهو واقع عليهم ليس بالتساوي بل بحسب مقدرتهم النسبية كل بقدر ما خصه الله به من المواهب او اسبغ عليه من النعم. او هو فريضة الانسانية على ابنائها موضوعة على قاعدة ضريبة الدخل عند الحكومات التي تساوي بين الجميع في ضرورة الدفع ولكنها تفرق بين الواحد والاخر في الكمية الواجبة تأديتها كل بالنسبة الى مقدرته حتى لا يعفى احد من تادية اقل مما يقدر او يظلم احد بتادية اكثر مما يقدر عليه.

وتدخل في مراعاة هذه الحقيقة عوامل انسانية لا يجوز الاغفال عن عظم اهميتها. فان بعضنا قد يصعب عليه تصديق كون اناس يندفعون الى خدمة الانسانية بعوامل التجرد التام على غير رجاء نفع خاص. ولكننا اصبحنا في حالة

من اشتراك العلائق لا تسمح بالانفراد او الاعتزال حتى ليوءثر كل حادث يقع عند فئة على جميع الفئات او العناصر الاخرى المكون منها المجموع كل بحسب اهمية علائقه بالفئة الاولى. والحال ان العالم اضحى في حالة من الارتباط والتضامن الداعية اليها طبيعة الاحوال والمساعدة على تعاظمها سهولة المواصلات حتى ان تاثير المنافع او الاضرار يلحق بالمجموع ان لم يكن مباشرة وبصورة عاجلة فبواسطة ولو بعد حين. كان العالم مرتبط باسلاك تجري فيها الكهرباء فيصل التاثير الى الاماكن المختلفة جميعا ولكن الاقرب فالاقرب من مركز توليد القوة. وان العاملين الان على تجديد العمران انما يدركون هذه الحقيقة بملء اهميتها فلا يرون لبلادهم او لنفوسهم سلامة وسعادة مع وجود سواهم في حالة اضطراب وشقاء. لذلك يجهدون في تدبير الوسائل لاصلاح حالة الانسانية عموما على رجاء ان يكون انتفاعهم الخاص ما يضمنون من جراء ذلك لبلادهم من دوام الامن والنجاح والسعادة.

* * *

واذا كانت المسوءولية في مهمة التجديد واقعة على الناس جميعا بدون استثناء ويطلب من كل واحد القيام بها بالنسبة الى مقدرته فما يلحق الولايات المتحدة من هذا الواجب اهم واكبر ما طلب من امة القيام به في اي عهود التاريخ. لانها بفضل كونها اغنى امم العالم واغزرها موارد تترتب عليها المساعدة بقدر اهمية مركزها بالنسبة الى سائر الامم وعلى الاخص بعد ان خلفت الحرب معظم الامم الاخرى في حالة تشرف على الافلاس ويخشى تفاقم الخطب وتعاظم الويل اذا لم يعجل في المساعدة وتجعل هذه المساعدة بقدر وافٍ بعظم الحاجة. لانه اذا كان الويل ماديا الان فلا يعتم ان ينقلب الى ما هو اسوأ عقبى واجسم اضرارا من العواقب الادبية السيئة اذا استمر. فهناك خطر من انتشار الفوضى واستفحال امر التشويش الاجتماعي لا يسع احدا الا الاعتراف بجسامته ولا بد لاجل خير الانسانية جمعاء من ملافاته.

وقد كانت الولايات المتحدة لشعورها بهذا الواجب تنظر منذ عقدت الهدنة في الوسائل التي يترتب اعدادها لامداد الامم الاوروبية المصابة بالمساعدة التي تستوجبها حالتها. وقد جاء الان الدور الذي يتوجب فيه تحقيق تلك النظريات ووضع نتائج الدروس موضع الاجراء. لان معاهدة الصلح وقعت واجيزت وكانت اولى الخطى التي اتخذها الحلفاء في مهمة التجديد رفع نطاق الحجر عن المانيا واطلاق حرية المواصلات والمعاملات من القيود التي ضربت عليها تسهيلا لتبادل الحاجات وتعجيلا لاستئناف حركة الحياة الصناعية والتجارية. لان المساعدة المنوي تقديمها تشمل حتى الاعداء لما ان الواجب الانساني يقضي بهذا بسبب ما اصبح عليه الناس من ارتباط المصالح. وذلك ما يعبر عنه بالرغبة الصحيحة في خدمة مصلحة الانسانية عموما.

* * *

حاجة اوروبا في السنة المقبلة

اما مقدرة الولايات المتحدة على بذل المساعدة فلا تقل عن رغبتها في ذلك. وكانت الاراء ولا تزال الى درجة من الدرجات متضاربة في مقدار حاجة اوروبا في السنة الاولى من دور التجديد. فان منهم من قال بوجوب مساعدة اوروبا في هذه السنة بلا اقل من ثلاثة الى خمسة بلايين دولار. غير ان جماعة من كبار الصيارفة الامريكيين اصحاب العلائق الخارجية الذين ذهبوا منذ عدة شهور لدرس الاحوال الاوروبية وعادوا في اوائل هذا الشهر عدلوا ان المبلغ الذي يلزم اوروبا في الاثني عشر شهرا المقبلة قد لا يتجاوز البليوني دولار وذلك باستثناء روسيا التي يتعذر تقدير حاجتها بسبب ما هي فيه من الاضطراب والفوضى. اما المبلغ المشار اليه فيلزم المانيا منه لا اقل من الربع في خلال السنة وذلك كناية عن خمسمائة مليون دولار.

وقد اخذت الدوائر المالية الامريكية تعنى كثيرا بالبحث في وسائل جمع هذا المبلغ الجسيم لان واجب المساعدة سيترتب على المعاهد الافرادية بعد ان تنقطع الحكومة عن الادانة عند نفاد مبلغ العشرة بلايين دولار الذي عينته لهذا الغرض. ولكن الصيارفة الامريكيين لا يخشون عجزا عن جمع المبلغ وعلى الاخص بعد ان تحقق اقبال الشعب الامريكي على القروض العمومية مما قامت به الحكومة ومن ثم لكون هذه الاموال ستمد بها اوروبا ليس اموالا بل معدات وبضائع امريكية. فكأن الغرض فتح حساب تجاري للبلاد الاوروبية المحتاجة وبيعها على وعدة واعطاؤها تامينا بالمبلغ المطلوب. فالقروض التي يطوفها الصيارفة الامريكيون يدفعونها لتجار بلادهم في مقابل الحاجات التي تريد اوروبا مشتراها من امريكا. وقد سبق لانكلترا وفرنسا قبل نزول الولايات المتحدة الى الحرب

ان عقدتا قرضا من خمسمائة مليون دولار لهذا الغرض ولا يرى الصيارفة الامريكيون عناء في تكرار العمل. اما اذا كان هناك من نفور الشعب من الالمانيين ما يحمله على حبس المساعدة عنهم فان الصيارفة يتعهدون بتقديم المبلغ رغبة في تحسين الحالة العمومية. ولا سيما ان الالمانيين بالاخص لا يجدون لنفوسهم املا بغير امريكا بدليل ما كانوا يبدونه من التودد والتقرب الى المندوبين الامريكيين في موءتمر الصلح متوسلين اليهم بفتح مفاوضات لعقد قرض عند اول ما تبرم المعاهدة. وقد راوا ضرورة الالتجاء الى الحكومة الامريكية لان ما في ايدي الشعب الالماني من اسهم المصالح الامريكية يكاد لا يتجاوز خمسة ملايين دولار وهو مبلغ تافه لو جاءوا يقدمونه ضمانة على قرض من قدر ما تبلغ حاجتهم ثم هم قد ينتفعون من العلائق التي كانت لهم بهذه البلاد قبل الحرب ولكنها على اهميتها واتساعها لا تفي بالحاجة.

* * *

ومهما تكن حالة العالم من الاضطراب الان فهناك اعتقاد راسخ عند زعماء الاعمال بانها لا تلبث ان تصير الى التحسن السريع من شدة رغبة الناس في استئناف ما انقطعوا عنه من مرافق السلم. بل ان جمهور الصيارفة الامريكيين يخالفون مذهب المستر فرنك فندرلب الذي اخذ ينذر بالويل والثبور عند عودته من اوروبا. الا انهم لا ينكرون ضرورة تعاون الجميع في مهمة التجديد درءا للخطر من الاستفحال وذلك ما تراهم عاملين بجد في سبيله.

فانكلترا باعتقادهم في حالة حسنة على الرغم مما نالها من الخسارة حتى انها لا تعجز عن كفاية حاجاتها وامداد بعض حلفائها في الحرب بقدر من المساعدة. اما فرنسا فليست على مثل ذلك بسبب ما اصاب صنائعها من الخراب وعلى الاخص في اقسامها الشمالية غير ان سواد الصيارفة الامريكيين الذين درسوا احوالها يذهبون الى انها تتمكن من اصلاح حالها في مدة سنتين على الابعد. ثم ان اليابان قادرة على الادانة فضلا عن الدول التي لزمت الحياد واثرت من الحرب. بنوع انه لو اجتمعت القوى الصغيرة المشتتة مع القوة الامريكية الكبرى لكانت فيها الكفاءة لتجديد العمران واصلاح الصناعة وتحسين المرافق عموما في مدة معتدلة.

ولزيادة البرهان عن حسن آمال الاوروبيين بسرعة التجديد روى الصيارفة الامريكيون عن جمهور من زعمائهم ممن اجتمعوا بهم وباحثوهم قولهم انهم يستنكرون جدا ما ارتآه البعض من الغاء الحكومة الامريكية الديون التي امدت بها الحلفاء وقدرها زهاء العشرة بلايين دولار. بل ان من الصيارفة الانكليز والفرنساويين من عد الاقتراح اهانة لما فيه من افتراض الافلاس الوطني. ولكنهم من جهة اخرى يتاملون انقاص معدل الفائدة عما هو عليه الان تخفيفا من اعباء الشعب الرازح تحت اثقال الضرائب. اما ما كان قد اشار اليه ناظر المالية الفرنساوية من وقوع مفاوضات بين الحلفاء لتصفية الديون الحربية فلم يعر اهتماما وعد من باب الحيل السياسية المقصود بها تسكين الافكار وهو من نوع ما يكثر سماعه من الملاحظات في الاندية السياسية الانكليزية والفرنساوية على السواء من كون الولايات المتحدة لن تتخلى عن المساعدة. وفي الحقيقة ان الولايات المتحدة لن تتخلى عن المساعدة ولكنها تريد بذلها بالصورة التي تاتلف مع كرامة الامم المحتاجة وذلك ما يشغل اهتمام المتمولين والساسة ورجال الاعمال الامريكيين ولا نراهم ان شاء الله الا موفقين لخير الانسانية العام.

عين المانيا على بلاد المكسيك

يستفاد من منشورات الجرائد الالمانية الحديثة ان قد اخذت تتالف جمعيات في المانيا ظاهر اغراضها تهذيبي الا ان مرماها البعيد تجاري. من ذلك ما نشرت جريدة الانزيغر عن تالف الجمعية الالمانية المكسيكية في مونيخ بقصد بث الافادات عن المكسيك والسعي لحمل المكسيك على تعليم اللغة الالمانية في مدارسها ودعوة المعتمدين التجاريين المكسيكيين لزيارة المانيا وترغيب الطلبة المكسيكيين في انهاء دروسهم في الجامعات الالمانية. ثم هي اخذت تبحث في اهمية المحاصيل المكسيكية فقالت ان ٧٥ بالمائة منها يصرف في الولايات المتحدة مع ان المانيا في اشد الحاجة الى المواد الاولية فتشتريها من المكسيك وتبادلها عنها بالمحاصيل الصناعية.

* * *

اعظم معمل للبواخر في العالم

هو الذي انشاته الحكومة الامريكية في جزيرة «هوغ ايلند» قبالة فيلادلفيا لسد النقص الذي احدثته الغواصات الالمانية في بواخر الحلفاء وتنتفع منه الان لتعزيز اسطولها التجاري حتى تستغني به في تجارتها الخارجية عن البواخر الاجنبية

عندما نزلت الولايات المتحدة الى ميدان الحرب واخذت دول الحلفاء تستصرخها لبناء البواخر درءا لخطر الغواصات الالمانية وتمكينا من نقل المعونة الامريكية خصصت الحكومة مبلغ واحد وعشرين مليون دولار لانشاء معمل لبنيان البواخر اختارت له مركزا هوغ ايلند وهي جزيرة صغيرة في نهر الديلاوير بالقرب من مدينة فيلادلفيا كانت قفرا بلقعا لم تمسها قط يد العمران. انما موقعها الطبيعي جعلها في غاية الصلاحية للغرض المقصود لانها مع قربها من البحر كانت ايضا في الداخلية حيث هي في مامن من الخطر ومياه النهر حولها عميقة صالحة لتطواف اكبر البواخر. ومع ان الهمة المبذولة في انشاء المعمل العظيم لم تفتر او يعتورها توانٍ فقد وقعت الهدنة وانقضت الحرب دون ان تنجز فيه باخرة واحدة يمكن تسليمها الى الحكومة بحالة صالحة للاستخدام. ذلك مع ان المبلغ المخصص اولا لانشاء المعمل انفق اكثر من ثلاثة اضعافه في محاولة الاسراع في انجاز المشروع العظيم على غير جدوى.

وقد تعالت الصيحة في اوقات مختلفة بانتقاد وتلويم مجلس الملاحة البحري لما نسب اليه من التقصير الفاضح حتى ان مجلس الامة اهتم للامر عله يتمكن من اكتشاف خلل او تلاعب انما كل ما تبين له ان المشروع العظيم استعصى على كل جهد بذله القائمون به في سبيل انجازه لغير سبب سوى اتساعه وضخامته.

والان بعد ان تم بناء المعمل واخذت تنجلي اهميته وتدرك منافعه الوطنية انقلب الانتقاد الى اعجاب وثناء حتى ان اشد الجرائد تلويما من قبل اخذت تقول الان ان في حسن استخدام الامة الامريكية للاستعدادات العظيمة الموفورة في هوغ ايلند محكا لمقدار نهضتها وجدارتها بشغل المقام الاول بين جماعة الامم واهليتها للاحتفاظ بمركزها التجاري في اسواق العالم.

وقد اهتمت مجلة ليتراري دايجست بجمع شتات ما قيل في هذا المشروع الخطير من المصادر المختلفة بين امريكية وانكليزية فجاءت هذه الاقوال مفصحة عن خطورة المشروع من جميع وجوهه سواء من الهمة التي بذلت في انشائه والنفقات التي ذهبت في سبيله او النتائج الجلى المنتظرة منه. ولا نشك الا ان قراءنا يرتاحون الى الاطلاع على هذه الاقوال لما فيها من الادلة على عظم مجهودات الامم في سبيل تعزيز فرع التجارة الخارجية من حيث هي مورد للثروة الوطنية فضلا عما يبرهن عنه هذا المشروع الخطير من جسامة الاقتدار الامريكي بكونه اكبر معمل من نوعه في العالم مع انه ليس الا وجها واحدا من وجوه الارتقاء الصناعي الامريكي العظيم.

ففي الشهادة التي اداها المستر ماثيو بروش رئيس الشركة الامريكية الاممية لبناء البواخر امام اللجنة التي وكل اليها مجلس الشيوخ الفحص في قضية هوغ ايلند ان التسهيلات الموفورة الان في هذه الجزيرة من مستودعات للبضائع ومراسٍ للبواخر ومعدات لسرعة نقل الاثقال والاحمال ولتعبئة البواخر وافراغها ليس يوجد لها شبيه في العالم باسره وهذه التسهيلات وحدها بالنظر الى شدة افتقار البلاد الى مثلها توازي كل ما انفقت الحكومة على اصلاح

مشهد جانب من جزيرة هوغ ايلند كما كانت قبل ان بوشر اصلاحها

الجزيرة ان لم تزد عنه قيمة.

ولكن فائدة هوغ ايلند الكبرى والاهم هي بما توفر فيها من الاستعدادات العجيبة لبناء البواخر وعلى الاخص في حالة العالم الحاضرة من شدة الحاجة الى البواخر التجارية ثم في حالة حاجة امريكا الى تعزيز اسطولها التجاري الخاص بمقدار ما تستلزمه تجارتها الخارجية المتسعة.

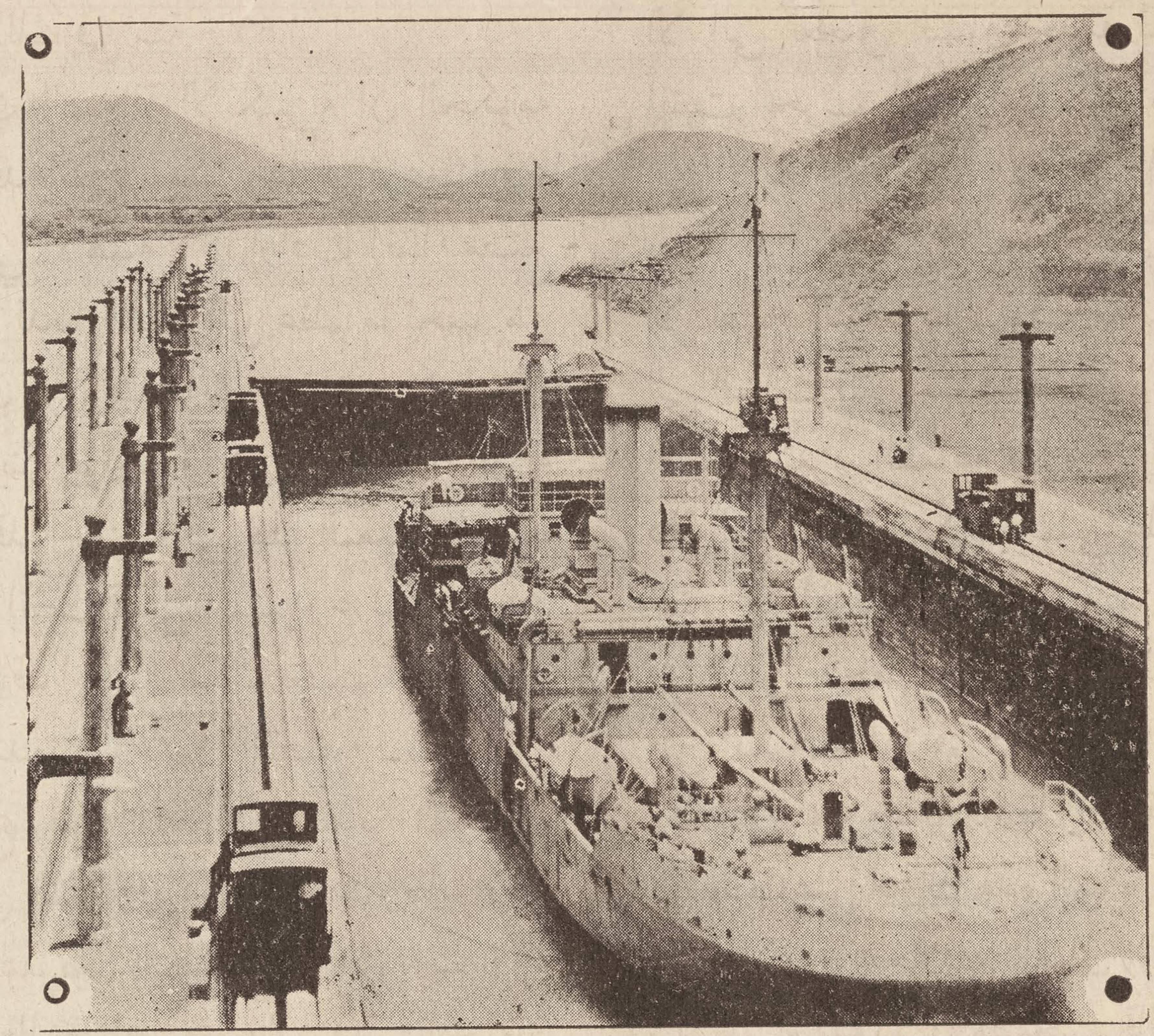

احدى البواخر المبنية في معامل هوغ ايلند تجتاز ترعة بناما

وقد ذكر المستر دانيلز ناظر البحرية في هذا الصدد «ان الولايات المتحدة لن تذنب فيما بعد بالاعتماد على البواخر الاجنبية في تجارتها الخارجية» اما تحاشي اقتراف هذا الذنب فموقوف على حسن استخدام الاستعدادات العظيمة الموفورة في هوغ ايلند حيث يمكن بناء خمسين باخرة كبيرة في وقت واحد وحيث بوشر بنيان البواخر بعد انقضاء اقل من خمسة شهور على مباشرة بنيان المعمل ثم حدرت الباخرة الاولى الى المياه قبل انقضاء عشرة شهور على وضع قاعدتها.

ومع كون المعمل العظيم لم ينجز باخرة واحدة قبل عقد الهدنة فقد اصبحت البواخر التي تنجز فيه الان بمعدل اثنتين كل اسبوع وفي يوم تذكار الشهداء ٣٠ ايار حدرت خمس بواخر منه الى المياه دفعة واحدة فكان بذلك مجموع ما استلمت الحكومة من البواخر المصنوعة فيه حتى ذلك التاريخ تسعا وعشرين امتحنت صلاحيتها كلها للاسفار اذ كانت قد قطعت مسافة مائة الف ميل في سفرات بعيدة الى امريكا الجنوبية وانكلترا وفرنسا وايطاليا وتركيا والمانيا وبلدان سواها.

اما تاريخ نشوء هذا المعمل العظيم فهو على ما ذكرته مجلة الصناعة لامريكية هكذا باختصار: في مدة لا تتجاوز خمسة عشر شهرا انشىء في قفر بلقع اعظم معمل للبواخر في العالم هو اكبر مما كانت معامل كرامبس وفوريفر، وامريلندستيل ونيوبورت نيوز، ونيويرك شب بيلدنغ ويونيون ايرون وركس كلها مجموعة قبل الحرب. وقد كان يشتغل في التمهيد والبناء في هذه المدة ستة وعشرون الف رجل جملة اجورهم الاسبوعية ٦٠٠،٠٠٠ دولار. اما الان فيشتغل في المعمل العظيم في بناء البواخر تسعة وعشرون الف رجل من حذاق الصناع تبلغ جملة اجورهم الاسبوعية ثمانمائة الف دولار. ومع ان مواد البناء ابتيعت كلها في اثناء الحرب باثمان رفيعة فان نفقات البناء قد انقصت الان ٥٠ بالمائة بفضل استخدام الطرائق الصناعية الحديثة المساعدة على كثرة الانتاج لذلك ترى ان البواخر التي تصنع في معمل هوغ ايلند كلها من حجمين فقط محمولها ٧،٥٠٠ و٨،٨٠٠ طن تصنع اقسامها في معامل مختلفة في البلاد متناسقة متشابهة ثم تنقل الى هوغ ايلند حيث يجري تركيبها بمنتهى السرعة. وذلك ما يمكن الحكومة من بيعها باثمان تعادل نفقة بنائها في السوق الحاضرة دون خسارة. انما في النية زيادة التوسع في استعدادات المعمل حتى يصبح قادرا على صنع البواخر من اي نوع او محمول

مشهد الجانب نفسه بعد مرور ستة عشر شهرا وما انشىء فيه من الاصلاحات العظيمة

حسب الطلب وقد يقع ذلك في سنة ١٩٢٠

ويستدل من منشورات الصحافة الانكليزية ان الحكومة الانكليزية ايضا كانت قد باشرت مشروعا من نوع مشروع هوغ ايلند ولكن دونه في الاهمية لانها ارادت انشاء مصنع جديد للبواخر علاوة عما لديها بالنظر الى عظم ما لحقها من الخسائر البحرية فتمكنت من انشاء اثني عشر مركز لبنيان البواخر وباشرت فعلا بناء بواخر ولكن بعد انقضاء ثلاثة وثلاثين شهرا لم تكن قد انجزت في هذا المعمل الجديد باخرة واحدة مع ان ما انفقت على المشروع لم يقل عن عشرين مليون دولار. وقد استشهد بذلك بعضهم في المدافعة عن ادارة هوغ ايلند عند رميها بتهمة التقصير.

ولكن اهمية مشروع هوغ ايلند في تقدير الاجانب تعرف بالاكثر من فصل نشره في جريدة «جورنال اوف كومرس» الصادرة في ليفربول المستر ج. دبليو ايشروود الانكليزي المعدود في طليعة الخبراء بين المهندسين البحريين والى القراء بعض كلامه:

«لا شك في انه لم يبق احد الا سمع بهوغ ايلند الامر الذي يغنيني عن التبسط في وصف هذا المعمل العظيم ولكن ما اقوله فيه هو انه اعظم جدا مما هو مفهوم عند العموم وقد احدثت في بنيانه وادارته طرائق ستكون بداية عهد جديد في تقدم بناء البواخر.

«اما اعتقادي في نتيجة هذا المشروع الامريكي الضخم فهو انه يصير الولايات المتحدة اقوى مزاحمة لنا في سيادة البحار. ويجب ان لا يخالج احدا شك في ان الولايات المتحدة لم تكن ناظرة عند وضعها بروغرام بنيان البواخر الا الى تعجيل البنيان خدمة للاغراض الحربية اما وقد انتهت الحرب باسرع مما كان منتظرا فقد انصرفت الامة الى الانتفاع من هذه الاستعدادات العظيمة في سبل اخرى بقصد تعزيز اسطولها التجاري حتى انه لا يمضي وقت طويل الا تصبح البواخر بالالوف ماخرة الاوقيانوس بالمقابلة الى المئات التي نشاهدها اليوم فيسهل تبادل الحاجات بين الامم وتتعزز الصناعة وتروج التجارة. وان ما رايت من دقة التنظيم الامريكي يحملني على الاعتقاد بان الميزة التي تمتاز بها امريكا من حيث بنيان البواخر بسرعة وهوادة في الثمن ستجعلها متفوقة في القوة البحرية مثلما ان توفقها الى ابتداع سيارة فورد المعتدلة الثمن جعلت لها التفوق في هذا النوع من وسائل النقل البرية. اما العامل الاقوى الذي يساعدها على ادراك هذه الميزة فهو مهارة صناعها ومقدرتهم على الانتاج بخلاف العمال الانكليز الذين بالرغم عن مهارتهم يعتقدون ان مصلحتهم قائمة بقبض اكبر اجرة ممكنة في مقابل اقل العمل الممكن. وهم في الحقيقة لا يتناولون اجورا من درجة اجور العمال الامريكيين ولكنهم في الوقت نفسه لا ينتجون بمقدارهم. وهذه القاعدة الصناعية المرعية في امريكا وهي مكافاة العامل بالنسبة الى مقدار عمله سواء عن شغله اليدوي او عن مهارته في ادارة الالات المساعدة على الاقتصاد في العمل هي التي تمكن امريكا من الانتاج بكمية فتوجب الرخص. وبناء على هذه القاعدة يحصل انه كلما ارتفعت الاجور في امريكا كلما كان ذلك برهانا على المقدرة على زيادة الانتاج الذي يعني الرخص»

* * *

زراعة التين في كاليفورنيا

في الولايات المتحدة مناخات صالحة لزراعة جميع انواع الاشجار المثمرة ففي الولايات الجنوبية ما يضارع مناخ مصر وفي الولايات الغربية ما يشابه مناخ سوريا وقد بدئ في الاخيرة بزراعة شجر الفستق وقيل انها مصادفة نجاحا

ولكن ما هو من الاهمية بمكان المشروع الذي حمل البرق خبره عن فرزنو كا كاليفورنيا في ٢٢ تموز الجاري وهو تالف شركة تدعى انترناشونال لاند كمبني غرضها مشترى خمسين الف فدان من الارض في ذلك الوادي الخصب التربة وانفاق عشرة ملايين دولار على المشترى والتحسين بقصد تحويله الى بساتين تين تقسم عشرة افدنة وتعطى للمزارعين. وقد بوشر المشترى ودفع ثمن الستة الاف فدان الاولى ستمائة الف دولار ويقال ان البلاد تصبح بغنى بعد ذلك عن التين الوارد من ازمير وما اليها.

في مناقشة جرت في مجلس النواب الفرنساوي في ٢٤ تموز الجاري ان الالمانيين اخذوا على اثر انعقاد الصلح يعرضون بعض مصنوعاتهم مثل دراجات وقواطع ومواد كيماوية باثمان هي ٧٥ بالمائة اقل من راس مالها عند الفرنساويين. وقد ذكر المسيو كليمنتل ناظر التجارة ان الفرق في قيمة العملة يساعد الالمانيين على البيع بهذا الرخص انما لا يمكن ان تدوم هذه الحالة طويلا.

احوال الامم الاقتصادية بعد الصلح

نظرة اجمالية في احوال العالم الاقتصادية وما كان للحرب من التاثير على مراكز الامم وما ينتظر ان تصير اليه الحالة على اثر انعقاد الصلح وعلى الاخص من حيث علائق الولايات المتحدة بسائر الامم

(بحث للمعهد المالي المشهور في نيويرك المعروف باسم «كارنتي ترست كمبني»)

تعريب الاديب اسعد الملكي

لا يخفى على نيرة المتامل البصير ان لمعاهدات السلم العديدة المنعقدة مشاكل جمة يتطلب انجلاء غياهبها عدة سنين. فالحرب المنقضية التي ختمتها هاتيك المعاهدات لم يكن لها مثيل في تاريخ العالم ولهذا كانت المحررات المتعلقة بها فريدة في بابها من حيث صعوبة فهمها وتحليلها الى الحد الذي لم يقدم على تسطيره ومحاولة تنفيذه احد من عظماء رجال الماضي.

ومن المعلوم ان التصديق على هاتيك الاساطير السلمية وقبولها من الامم المختلفة التي لها علاقة بها لا يساعد على استجلاب العهد الجديد الذي نتوقعه بالسرعة المطلوبة. بل ان تنفيذ تلك المعاهدة المتعددة الصور والتوفر على الانتفاع ببنودها في العالم كله هو الذي يقرر امر مستقبل الامم ويحدد بالوضوح المتناهي خطة الاعمال الصناعية والتجارية التي يتطلبها الدور الجديد المقبل.

على ان المعاهدة بموادها الرئيسية واضحة وجلية الى الحد المطلوب. وما لم تعتورها قوى او عوارض غير بادية الان للعيان في بنودها المتنوعة تعمل على تغيير مجرى الاحوال في العالم يكون من المستطاع لنا ان نوضح بعبارات عمومية جلية بعض المظاهر البادية في الوقت الحاضر والمتعلقة بالحالة الاقتصادية العمومية. وان نشير ايضا الى العوامل الرئيسية التي يكون لها عمل ذو تاثير في تاسيس العلائق التجارية الجديدة.

* * *

ضعف مركز المانيا

وغني عن البيان ان التغيير الرئيسي الواضح الذي احدثته الحرب وايدته بنود السلم هو انقاص ثروة المانيا المعدنية الذي ادى الى ازدياد ثروة فرنسا بالمقابلة. فالفحم والحديد اللذان يعدان من اهم وسائل التقدم الحديث في كل المرافق العصرية قد كانا من قبل في حوزة المانيا لدرجة غير اعتيادية. وقد استعملت القوة الناجمة عنهما في انماء الاعمال الالمانية المختلفة الى حد اثرى معه مجموع طبقاتها العليا على حساب الطبقات الفقيرة.

وقد بذلت المانيا جهدها لانماء تلك الثروة ومضاعفتها مراعية في الوقت نفسه الاحتفاظ بمنشآتها العسكرية التي دعت اليها ضرورة كانت مبنية على خطاء فاضح اضطرت معه الحكومة الى الاكثار من المصاعب والقاء الاعباء الثقيلة على عواتق الاهلين بفرض الضرائب الفاحشة وبانقاص معدل الاجور. فآل بها الامر الى نتائج سيئة يسترها نقاب من الاهتمام الابوي في تحسين الحالة الاجتماعية مشوبا بالمحافظة على رواتب التقاعد للطاعنين في السن وما شاكل ذلك من التقاليد المرعية.

ومعلوم ان المانيا قد خسرت اليوم حديدها وفحمها في التسوية السلمية ومع انها قد تخلصت من نفقات جيشها وبحريتها الباهظة فهي في الوقت نفسه مضطرة ليس فقط الى تادية ما هي مديونة به لشعبها — وهذا قد تنكره انما تحت غير اسم الانكار — بل الى اداء الغرامة الحربية التي فرضها الحلفاء عليها. ذلك فضلا عن انها قد جردت من مستعمراتها ومن اسطولها التجاري ومن كل المنشآت الاقتصادية والتجارية التي اسستها في البلدان الاخرى في خلال الجيل الماضي.

من اجل هذا يتعين عليها ان تشرع في اعادة التاسيس من جديد وتسير في جهادها التجاري تحت عوائق مزدوجة متولدة عن دينها الداخلي وخسارة كل ميزاتها الاولى الثمينة. وفوق هذا وذاك فان حكومتها الجديدة لا ترى من نفسها المقدرة على متابعة خطتها التجارية السالفة التي مع انها كانت من مسببات الثروة الكبرى لتجارها فهي قد

ارهقت مجموع الشعب الالماني و كانت حملا ثقيلا عليه.

* * *

فرنسا الجديدة

اما فرنسا فقد كانت صادراتها قبل الحرب المنقضية مقتصرة على الكماليات غالبا واهمها المصنوعات اليدوية والخمور الغالية الثمن. وبما انها عدمت الفحم والحديد وجدت نفسها مضطرة الى انشاء تجارة كانت فيها الكمية تضحى على مذبح الجودة فكان الصانع الفرد في حسبانها اهم من التنظيم المالوف في المصالح الكبيرة او من مقدار المحصول. فكان الصانع الفرنساوي المعول عليه متمهرا في فنه من حيث المبالغة في التدقيق لانتاج ما كان نفيسا من المصنوعات بقطع النظر عن كمية ما ينتج عن عمله بخلاف الطريقة الامريكية الصناعية القائمة على الاعتماد على العامل البارع في ادارة الالات والاختصاصي في دائرة معلومة من فروع الاعمال بقطع النظر عن المهارة في الصناعة اليدوية.

اما اليوم فان فرنسا تواجه حالة جديدة تختلف عن الحالة القديمة كما تختلف النحلة عن الفراشة. ذلك لان اعادة الالزاس واللورين اليها وسيطرتها على مناجم الفحم التي في وادي السار تمنحها ميزة تساعدها على الامتداد التجاري على الطريقة المفهومة في هذه البلاد. وبما انها قد خسرت العدد الكبير من مهرة صناعها فهي لذلك تضطر الى استخدام وسائل اخرى للانتاج ولا سيما في الاعمال الكبيرة

ومن اجل هذا لا نستغرب مطلقا اذا كانت فرنسا تعنى في وضع خطة للعمل تمكنها من اصطناع سيارة بمثل النفقة التي عرفت عن المعامل الامريكية التي تصنع السيارات الرخيصة المطلوبة من العموم مع مراعاة وسائل الاقتصاد في نفقات التسيير على صورة غير ممكنة في اية بلاد اخرى وذلك بفضل وفرة المواد واعتماد الامريكيين على استخدام الالات في صنائعهم.

وهناك قوة اخرى تعمل لترقية فرنسا من هذا الوجه وتساعدها على صنع ما يفضل عن معدل صادراتها الى حد لم تحلم به من قبل. فديونها الاجنبية يمكن دفعها بالسلع والبضائع التي تصنعها ومتى ازدادت كمية مصنوعاتها تغيرت فيها خطة مصادر واردات حكومتها بحيث تجيء من قبل الضرائب بدلا من عقد القروض الوطنية.

* * *

حالة ايطاليا

اما ايطاليا فموقفها ان لم يكن صعبا الى الغاية فهو من الامور التي لا يستطاع ايضاحها ذلك لان التغييرات التي احدثتها الحرب فيها ليست ظاهرة ظهور ما طرأ على فرنسا. ومن المعلوم ان ايطاليا محرومة الثروة الطبيعية في بلادها وستظل كذلك ما لم تنل بعض الامتيازات في القارة الافريقية تستعين بها على مضاعفة ثروتها. فارباحها الكبرى تاتى عن تخلصها من مثبطاتها القديمة. فالخطر النمساوي الذي كان يهددها على الدوام قد زال بسقوط آل هبسبورغ وصارت حدودها كما ارادتها ان تكون ونالت كل ما كانت ترمي اليه من قبل من قبيل ضم معظم الاماكن الماهولة بقوم من جنسها.

وقد يضاف الى هذه المكاسب — وان تكن يسيرة — ميزتان اخريان: الاولى، انحلال قبضة المانيا عن ماليتها ومرافقها. والثانية، انتفاعها باستثمار نحو ست بلدان جديدة في النمسا والبلقان وآسيا الصغرى التي يساعدها مركزها القريب منها على الانتفاع بها. فاذا صح ما يعتقده الكثيرون من ان ايطاليا ستجري في تلك البلدان على خطة النفع والانتفاع فلا يستبعد اذن رجوع مجد البندقية التجاري الى عزه الماضي وتعود الحركة التجارية الى مينائي جنوى وترياسته كما كانت قديما.

وفضلا عن هذا كله فقد عملت ايطاليا على ترقية داخلية بلادها لان توسعها الاقتصادي كان عظيما في غضون الحرب ولا سيما في صنع مولدات القوة وغير ذلك من المصنوعات الفولاذية. هذا وان مهرة صناعها في مقاطعة بيدمونت وشمالي ايطاليا قد اظهروا براعة متناهية في تطبيق مواهبهم على الطوارىء الجديدة وابدى زعماؤهم مقدرة غريبة في التنظيم. واخذت بواعث النشاط التي كانت من قبل مستورة تظهر شيئا فشيئا فتدفع اربابها الى وضع خطط وسيعة لاستخدام القوى الكهربائية المولدة بالقوة المائية الكثيرة الوجود في تلك البلاد والتي قد شرع الناس في استخدامها لذلك القصد.

ولا يجهل احد من المطلعين حالة القلق الاقتصادي الذي بسط رواقه على ايطاليا عند اول شبوب نار الحرب. على ان الناس هناك قد اظهروا كفاءة عجيبة ووطنية لا مثيل لها في تناسي خلافهم من هذا القبيل والانصباب على الحرب. فمن هذا يستدل المتامل على ان مستقبل ايطاليا متوقف على ارادة شعبها الذي ان كان قد خرج من المعترك بارباح

تافهة فهو قد ادرك بعدها ما له من القوة والارادة المتصلبة اللتين سوف يستعملهما في اغتنام الفرص التي تسنح له لاظهار مواهبه من كل وجه٠

* * *

قوى انكلترا سالمة

اما ارباح انكلترا من هذه الحرب فعلى وجهين روحية وحسية٠ واهم هاتيك الارباح هو ما ادركته تلك الدولة من وجود شعور حقيقي بين الامم الحاكمة والبلدان التابعة لها ذات الحكومة الخاصة بها ــ مثل كندا واوستراليا وافريقيا الجنوبية ونيو زيلند٠ وهذا الشعور الذاتي الحقيقي قد بدأ يتكيف على صورة مجردة عن الاوهام ظهرت تباشيره في ميل هاتيك البلدان التابعة لها الى تفضيل الام على سواها٠ فقد خلا الجو لبريطانيا في تجارتها العظيمة ولم يعد لها من المزاحمين ما يعتد به ولا سيما المانيا التي كانت قبل الحرب اكبر مزاحمة لها تنازعها البقاء من الوجهة التجارية٠

وهي من حيث الاقتصاد لا تزال سليمة من الاذى وان كانت قد رات من الضروري تعديل طريقتها الاقتصادية على صورة تكفل للعمال نفعا مما ينتجونه وصوتا في ادارة العمل٠ والنتيجة التي ينتظر حصولها من ذلك مرهونة باوقاتها ولا يبديها لنا الا المستقبل٠ اما حيثية بريطانيا في البلدان المتحايدة فلم يعتورها نقص ولكنها قد اصيبت بخسائر كبيرة في نقالاتها التجارية وفي مقدرتها المالية التي كانت تساعدها على القيام بمنشآت كبرى في البلدان الاجنبية٠ فاذا كان الحمل الملقى على عاتقها والناجم عن الدور الاقتصادي الجديد الذي تواجهه ليس بالجسيم الى الحد الذي لا تقوى عليه فالتخلص من تلك المثبطات التي ذكرناها يكون سهلا عليها٠ وجملة القول ان دربة الانكليز ونشاطهم وشجاعتهم وغير ذلك مما خصوا به من الميزات لم توءثر عليها الحرب التي طال امدها الى ما يقرب من الخمس سنوات٠

* * *

قوة ونفوذ اليابان

والان نتكلم عن اليابان فنقول انها مع بعدها عن ساحة الوغى بنحو نصف دائرة الارض فقد ادركت من الربح الادبي بالنسبة الى بقية المحاربين ما لم يكن متوقعا فنالت حيثية وقوة مذكورتين ذلك فضلا عما تتوقعه في مقبل الزمن من الربح٠ ومن المعلوم ان اليابان كانت من مضي نحو نصف قرن معتزلة لا شان ولا اهمية لها٠ على انها كانت غاصة بالسكان ومنصرفة بكليتها الى الاعمال الزراعية فلم تكن لها اقل علاقة ببقية العالم المعروف٠ اما اليوم فانها تعتبر من الدول العظمى في العالم فتضاعفت منشآت اعمالها المتنوعة بما ابتاعه منها الشرق الاقصى في غضون الحرب واوجدت لنفسها قدما راسخة في اسواق العالم التي دخلتها بعيد اتقاد جذوة الحرب بوقت قصير٠

هذا وان حملتها العسكرية التي وجهتها الى سيبيريا قد منحتها حق الاسبقية في ذلك الاقليم لتتجر فيه ممتازة عن سواها عندما تنفتح ابوابه لمتاجر الامم٠ وقد انتشرت بضائعها في الهند الشرقية الهولندية واوستراليا والهند الانكليزية وغيرها من الاقاليم الشرقية فاقبل عليها الاهلون في تلك البلدان اقبالا لم يعهد له مثيل من قبل٠ ولكن اعظم من ذلك كله التاثير الذي لها على الصين الذي خولها اياه ما ورثته موقتا من امتيازات الالمان في شانتانغ بحيث لقبت بعد هذا ببريطانيا الشرق العظمى٠ ومهما يقال عن اوجه المقابلة بينهما وعن جدارة اليابان بالحصول على ذلك اللقب وعدمها فان مركزها الجغرافي وطبيعة شعبها وقابليتهم وما ابدوه من الدربة والمقدرة كل ذلك يدل على ان الامة اليابانية قد بدأت في تقرير تاثيرها على عالم التجارة والعمل٠

* * *

روسيا والامم الاخرى والولايات المتحدة

هذا وان كل واحدة من الامم الجديدة التي ولدتها الحرب من المحاربين الثانويين ومن المتحايدين قد شاهدت تغيرا كليا في شوءونها الاقتصادية متسببا عن الحرب بقطع النظر عن مقدار ذلك التغير وتاثيره٠ وقد كانت نتائج ذلك مع اكثرها عاملة على تهييج نبض الانتاج الى الحد المتناهي وتنمية عاطفة الاعتماد على الذات من الوجهة الاقتصادية٠

فهذه النبذة الوجيزة تتناول اهم الممثلات في رواية العالم ما عدا اثنتين منهن ــ اولهما روسيا التي لا نعرف عن حالتها اليوم شيئا راهنا ذلك فضلا عن ان مستقبلها لا يشير الى فرج قريب٠ ومع ذلك فاننا لا نبالغ اذا قلنا ان كل امة تجارية في العالم تنظر الى روسيا نظرة الامل بان تكون سوقا لاشياء عديدة من المحاصيل ومنفرجا للاموال التي تزيد عن حاجة البلدان الاخرى ليصير استثمارها في روسيا٠

ولكن ذلك الامل بروسيا سوف لا يتحقق في الحين القريب بل يتطلب وقتا لا يعرف مقداره.

والثانية هي الولايات المتحدة التي اذا اردنا ان نضعها في مصاف من تقدم الكلام عن حالاتهم من حيث انواع الرقي المختلفة يجب قبل كل شيء ان نذكر انها كانت قبل الحرب معدودة بلادا زراعية بالرغم من تتابع نمو تجارتها الاجنبية. وكان العالم يحسبها يومئذ مصدرا للاشياء الخام او المواد الاولية لا المصنوعة الا ما كان من السلع الخصوصية التي تفوقت بعملها. فقد كانت في كل صنف الا القليل الذي لا يذكر معدودة في الدرجة الثانية او الثالثة او الرابعة بالمقابلة مع انكلترا وفرنسا وايطاليا والبلجيك اللواتي كن سائرات في الطليعة.

فكانت الولايات المتحدة تستجلب الاموال وتصدر البضائع لتسديد ما عليها ذلك لان اوروبا كانت متفوقة عليها من الوجهة المالية ولكن ليس الى الحد الكبير الاهمية فهي كانت تابعة للزعامة الاوروبية وقلما تجرأت على دخول اسواق جديدة اعتمادا على نفسها للانتفاع بما عند الاجانب.

اما اليوم فقد تبدلت الحالة بصورة غير عادية اذ تخلصت الولايات المتحدة من كل ديونها واقرضت اوروبا اوبالحري ارسلت اليها لاجل الاستثمار ما يداني العشرة بلايين دولار. وصار لها اسطول تجاري هو في الدرجة الثانية بالنسبة الى اسطول انكلترا التجاري ولكن استعدادات بناء المراكب فيها هي اعظم ما عند الانكليز من مثلها بالشيء الكثير. وعندها من البضائع مقادير عظيمة برسم الاصدار وقداصبحت الثروة الخصوصية او الافرادية فيها التي تضاعفت مرارا في غضون الحرب معتادة على الخروج عن دائرة حدود البلاد بعد ان كانت منحصرة فيها. واذا عمدنا الى الحكم بالارقام نجد اننا قد اصبحنا المركز المتوسط او بالحري نقطة الدائرة المالية في العالم كله والناس باجمعهم يتطالون للحصول على اموالنا التي هي الشيء المعول عليه في هذه الايام. وهي نتيجة حسنة للحرب التي دخلناها لتايد مبدأ شريف فكان لنا من وراء ذلك غنى في المرافق الكبرى والروح العاملة على الاقدام وفي الثروة الفعلية الى درجة غير يسيرة.

* * *

الزحام التجاري المقبل

تلك هي بعض المظاهر الاقتصادية في العالم التي تواجه اليوم عهدا من السلم جديدا. فالمتامل المدقق يرى دون ريب ان شعوب الحلفاء بعد ان حذفت اهم مزاحم لها من سفر الوجود او بالحري اضعفته الى درجة متناهية تحاول اليوم اكتساب نفع تجاري يماثل ما ضاع من منافع المانيا او يزيد عليه زيادة تتسبب عن النمو التجاري المقبل. واذا سلمنا ان القوى الادبية تتحسن شيئا فشيئا نجد ان الديون الباهظة التي تحملها الحلفاء للقيام بنفقات الحرب ليست مما لا يستطاع القيام به بالرغم من كونها اعظم بما لا يقدر من كل الديون الحربية المسطرة في تاريخ العالم. فان معظمها للاهلين اي ان حكومتهم مديونة لهم واداء هاتيك الديون لا يرهق تلك الحكومات.

اما الديون الخارجية فستكون المحرك الاعظم للزحام التجاري الذي سيدور حول الاسواق الاجنبية. وزيادة على هذا فان المناجم والحقول والمعامل بقيت مصانة من كل اذى الا في اقاليم معلومة. ولا ننكر حصول نقص كبير في قوة الرجال على ان هذا العجز قد تعدل الان بالتحسينات الجمة التي ادخلت على المعامل فزادت معدل انتاجها من كل وجه.

ومن الامور المقررة عند المتاملين ان بلدان العالم باسرها موجهة كل اهتمامها الى ترقية تجارتها الاجنبية توسلا بذلك الى استعادة توازنها المالي. ومهما يكن معنى هذا الزحام التجاري وضروب النزاع والغيرة الناجمين عنه فهو دون ريب سيؤدي الى توسيع دائرة اسواق العالم واستجلاب درجة رفيعة من التمدن لهاتيك البلدان التي تكون تجارتها الضالة المنشودة لتلك المزاحمة.

وفضلا عن ذلك كله فان في جامعة الامم وسيلة لمنع الزحام الاقتصادي ان يتخطاه الى دائرة القوة العسكرية. لانه ان كانت هذه الحرب قد اسفرت عن نتيجة ما فهي قد برهنت للعالم انه متكافل في الامور الاقتصادية. فالشعوب المديونة لا يجمل بها والشعوب الدائنة لا تسمح بوقوع امثال تلك العوامل التي جلبت على العالم ويلات ذلك البركان الحربي الهائل الآخذ الان في الخمود تدريجا مع الزمن.

احدى العجائب الصناعية الامريكية

شركة سيارات فورد التي تساوي قيمة اسهمها الاصلية مائة دولار بلغت قيمتها الان في سوق الشراء ثلاثة عشر الف دولار عن السهم — عرضت الحصة الغالبة في الشركة في سنة ١٩٠٨ بستة ملايين دولار وبعد احدى عشرة سنة بيعت حصة الاقلية بخمسة وسبعين مليونا

حشد روكفلر ثروته من زيت البترول وكرنجي من طريقة في صنع الفولاذ وابدى كل منهما مقدرة في الادارة ومهارة في التنظيم لا تنكران عليهما · غير ان الفضل كله في غناهما لم يكن للادارة والتنظيم لان الطبيعة نفسها حالفتهما بما وفرت لهما من غنى الموارد التي انصرفا الى استثمارها ·

اما هنري فورد فقد جمع ثروته الفاحشة من الصناعة وحدها وبفضل مجرد مقدرته العجيبة على الادارة والتنظيم · لانه بعد ان نجح في وضع المحرك (موتر) الذي كان اساس نجاحه وبسببه تمكن من صنع السيارات المعتدلة الثمن المعروفة باسمه والتي صادفت رواجا يستدعي العجب اخذ ينظم ويدير معامله على طريقة لم يكن استعمالها عام الشيوع قبله فافرد لصنع كل قسم من اقسام السيارة جانبا خاصا في معامله الضخمة ورتب جمع الاقسام على صورة كافلة دقة الصناعة وسرعة الانجاز بنوع ان السيارة يبدأ في صنعها في اول المعمل فلا تكمل دورتها بالانتقال من قسم الى اخر متعاقبة على ايدي الاختصاصيين حتى تخرج من جانب المعمل الاخر تامة معدة للاستعمال · وان العجائب الصناعية التي تشاهد في هذا المعمل الضخم لمما ياخذ بالالباب ويستدعي اعظم الاعجاب وقد تبسط في وصفها الكتبة الاختصاصيون وجعلوها مثالا لحسن الادارة والتنظيم في الاشغال الصناعية الا انها ليست من غرضنا في هذا البحث ·

فما نريد ذكره الان هو خبر المعاملات المالية الكبرى التي صحبت انتقال الـ ٧٨٠٠ سهم التي كانت تحملها اقلية المساهمين الى ايدي الاكثرية وما ظهر على اثر ذلك من ادلة الارباح العجيبة التي اصابتها هذه الشركة حتى ان قيمة اسهمها ارتفعت الى معدل يكاد يكون مستنكرا لخروجه عن كل نسبة مالوفة ·

ولاجل حسن فهم ما جرى يجدر بنا سرد الحوادث التي انتهت بالمعاملات الاخيرة حسب سياقها الطبيعي لان ذلك يعين على سرعة ادراك اهميتها · ففي شهر اذار الفائت اصدرت المحكمة العليا لولاية مشيغن حكما فى دعوى اقامتها فئة الاقلية من المساهمين بزعامة ددج اخوان وهم من كبار صانعي السيارات ايضا قاضيا على فئة الاكثرية الممثلة في شخص هنري فورد بان توزع على المساهمين مبلغ ١٩،٢٧٥،٣٨٥ دولارا كانت قد احتفظت بها لانشاء مشاريع جديدة متعلقة بالشركة رغبة في توسيع اشغالها · وقد اثر ذلك في هنري فورد لتحققه مقدرة الاقلية على غل يده عن اجراء ما يريد في ادارة شوءون الشركة فخلف ابنه ادسل رئيسا عليها واعلن هو عزمه على انشاء شركة جديدة يكون هو صاحب الاكثرية المطلقة في اسهمها ويحدث فيها من العجائب الصناعية ما يمكنه من صنع سيارة تفضل السيارة المعروفة باسمه الان بجودة المادة وحسن البنيان وتباع مع ذلك باقل من سعرها حتى ليجعل ثمن السيارة الجديدة غير متجاوز المائتين والخمسين دولارا · وليس ممن قراوا الخبر من شك في مقدرة فورد على قرن قوله بالعمل ·

ولكن بعد ذلك الوقت اخذ ادسل بن هنري فورد بصفته رئيس الشركة يفاوض فئة الاقلية بواسطة بعض الصيارفة المقتدرين في مشترى اسهمهم · وقد اصاب في ذلك نجاحا واعلن خبر عقد البيع في ١٢ تموز الجاري · لان ادارة الشركة طلبت في ذلك الوقت استدانة خمسة وسبعين مليون دولار لدفع ثمن الاسهم وعرضت اداء فائدة ٥ ونصف الواحد بالمائة على سندات تدفع بعد ثلاثة اشهر مع حق التجديد فكان الاقبال على مشتراها وافرا منذ اول يوم عرضت فيه ·

وبفضل نجاح ادسل فورد في مشترى اسهم الاقلية اصبح هو وابوه صاحبي ٨٤ بالمائة من كل اسهم الشركة ومعظم الباقي يحمله صديق لهما هو المستر كوزن محافظ مدينة ديترويت حالا ·

اما الثمن الذي دفع عن هذه الاسهم فمما يقضي بالعجب

لان السهم الذي لا يتجاوز ثمنه الاصلي مائة دولار تناول اصحابه في مقابله الان ١٢،٢٧٠ دولارا٠ ومما يقضي بزيادة العجب ان هذا الارتفاع الفاحش في ثمن الاسهم وقع في البضع سنين الاخيرة حتى ان اكثرية اسهم الشركة او ما هو منها في يد هنري فورد ودبليو كوزن معا وجملته ١٣١٨٠ سهما عرض في سنة ١٩٠٨ بمبلغ ستةملايين دولار فلم يوءخذ٠

وتفصيل ذلك انه في تلك السنة خطر للمستر دورانت رئيس شركة (جنرال موترس) حالا مشترى الحصة المسيطرة في شركة فورد لانه ادرك ببعد نظره عظم مستقبل صناعة السيارات على ما ثبت من سعيه بعد ذلك لتاليف الشركة التي يرئسها والتي تم لها حتى الان مشترى عدة شركات كبرى تصطنع السيارات٠ وكان هنري فورد وصديقه كوزن معا اذ ذاك في نيويرك فكاشفهما الحديث فرضيا بتحويل حصتهما في مقابل مبلغ ستة ملايين دولار لان فورد كان وقتئذ منحرف الصحة غير طامع بزيادة الغنى وشاعرا بافتقاره الى الراحة من عناء الاشغال٠ ولكنه وصديقه اشترطا ان يكون دفع المبلغ ذهبا عينا لما ان البلاد كانت في ذلك الوقت خارجة من ازمة ١٩٠٧ التي خلفت تاثيرا سيئا في الاذهان٠ وقد رضي دورانت بالشرط واخذ يسعى في جمع المبلغ من اصدقائه المتمولين غير ان مساعيه حبطت لاعتقاد اولئك المتمولين ان المبلغ هو فوق ما تساوي الاسهم٠

اما مبلغ ما كانوا عليه من الخطاء فيدرك من كون اقلية الاسهم بيعت الان بخمسة وسبعين مليونا ولا عجب ان تزداد قيمتها في المستقبل اذا استمر الطلب على سيارات فورد ما هو وليس في الادلة الحاضرة ما يشير الى تناقصه لان رئيس الشركة اعلن عزمه على مباشرة التوسع الذي ينويه من مشترى اقلية الاسهم حالا وذكر في مناسبة ذلك ان معامل الشركة تصدر الان ثلاثة الاف سيارة كل يوم مع ان الطلب متواصل على معدل اربعة الاف كل يوم٠

اما السيارة الرخيصة التي كان هنري فورد قد اعلن عزمه على اصطناعها فلم يعدل عن ملاحقة اخذ المعدات اللازمة لها غير انه يباشر صنعها حالما يتم التوسيع الذي ينوي اجراءه في المعمل٠ لان في عزمه احداث اصلاحات وتحسينات عديدة في السيارة الحاضرة المالوفة قبل الاخذ بمشروعه الجديد٠

ومما يجدر ذكره في هذا المقام ان الدعوى التي اقامها هنري فورد على جريدة شيكاغو تريبون لنشرها مقالة رئيسية عنه تتهمه فيها بانه فوضوي وخائن لبلاده بما دبر من الحملات والبعثات السلمية والتي تسمع الان في مونت كلمنس مشيغن كشفت عن كثير من طريقة ادارة ووفرة ارباح شركة فورد٠ من ذلك ان ارباح الشركة في التسعة اشهر المنقضية من السنة المالية الحاضرة بلغت ٣٣،٢٨٢،٢٩٢ دولارا وان فورد بشهادة ابنه كان يجتهد في منع الارباح عن ان تتجاوز خمسة وعشرين مليونا في السنة لانه عندما اسقط ثمن سياراته ثمانين دولارا منذ بضع سنين تنازل عن ارباح تعادل ستين مليون دولار كانت تلحقه بصفة كونه صاحب اكثرية الاسهم٠ ثم انه ما برح بين الفترة والاخرى يزيد في اجر عماله فبعد ان كان قد جعل اصغر اجرة يتناولها اي عامل في معمله خمسة دولارات في اليوم رفعها الى معدل ستة دولارات ثم الى سبعة دولارات منذ مدة قريبة٠

وعلى الجملة فان تاريخ تقدم شركة فورد ليس الا صورة من صور ارتقاء الصناعة الامريكية وعظم ما ادركت صناعة السيارات على الاخص من الاهمية فضلا عما فيه من الدلالة على نجاح الطريقة الامريكية التي كثر التحدث بشانها والقائمة على استخدام الالات دون الاعتماد على الايدي العاملة في الصناعة٠

وما يذكر عن شركة فورد يطلق على غيرها من الشركات والمشاريع الصناعية الامريكية ايضا فان احدى شركات معامل السلاح بيعت اسهمها في اثناء الحرب بثلاثة عشر الف دولار مع ان قيمة السهم الاصلية لا تتجاوز المائة دولار ويوجد من شركات الزيت وسواها كثيرات يباع السهم منها بالف دولار وازيد٠ لانهم يراعون في مشترى الاسهم مقدار ما تدر من الارباح فاذا كان المشروع ثابتا وارباحه مطردة وكبيرة تجاوز الارتفاع في قيمة الاسهم كل حد مالوف٠

تقرير شركة ترعة السويس

كانت اشغال الشركة في السنة الماضية اصلح منها في السنين الاولى من الحرب ولكن بعودة السلم وما يرجى ان ينتج عنه من رواج الحركة التجارية وكثرة تبادل الحاجات بين الشرق والغرب ينتظر ان تزداد حركة المرور في الترعة الى درجة فائقة

في اواسط شهر حزيران الفائت اعلنت شركة ترعة السويس تقريرها السنوي في اجتماعها العام الخامس والستين فتبين منه ان دخل الشركة في سنة ١٩١٨ كان ٩٦٩،٩١٠، فرنكات اي بزيادة ٢٠،٩٥٠،٨٨٣ فرنكا عن سنة ١٩١٧ اما النفقات فبلغت ٣٦،٦١٥،٧٧٦ فرنكا اي بنقص مليونين و٥٣٣،٠٩٣ فرنكا عن السنة السابقة. وقد جعلت قمية املاك الشركة ٠٩٨،١٦٢،٢٤٢ فرنكا وفي ذلك نقص قدره ٢٠٩،٣٤٢ فرنكا عما كان في السنة الماضية بداعي نقص قيمة بعض المعدات القديمة . وقد اكتتبت الشركة بمبلغ ١٢،٠٠٥٤٧٠ فرنكا من قروض الحكومة الفرنساوية ذات فائدة الاربعة بالمائة ولا تزال اموالها الاحتياطية على ما كانت عليه في الماضي اي ٤٠،٥١٨،٧٩٧ فرنكا.

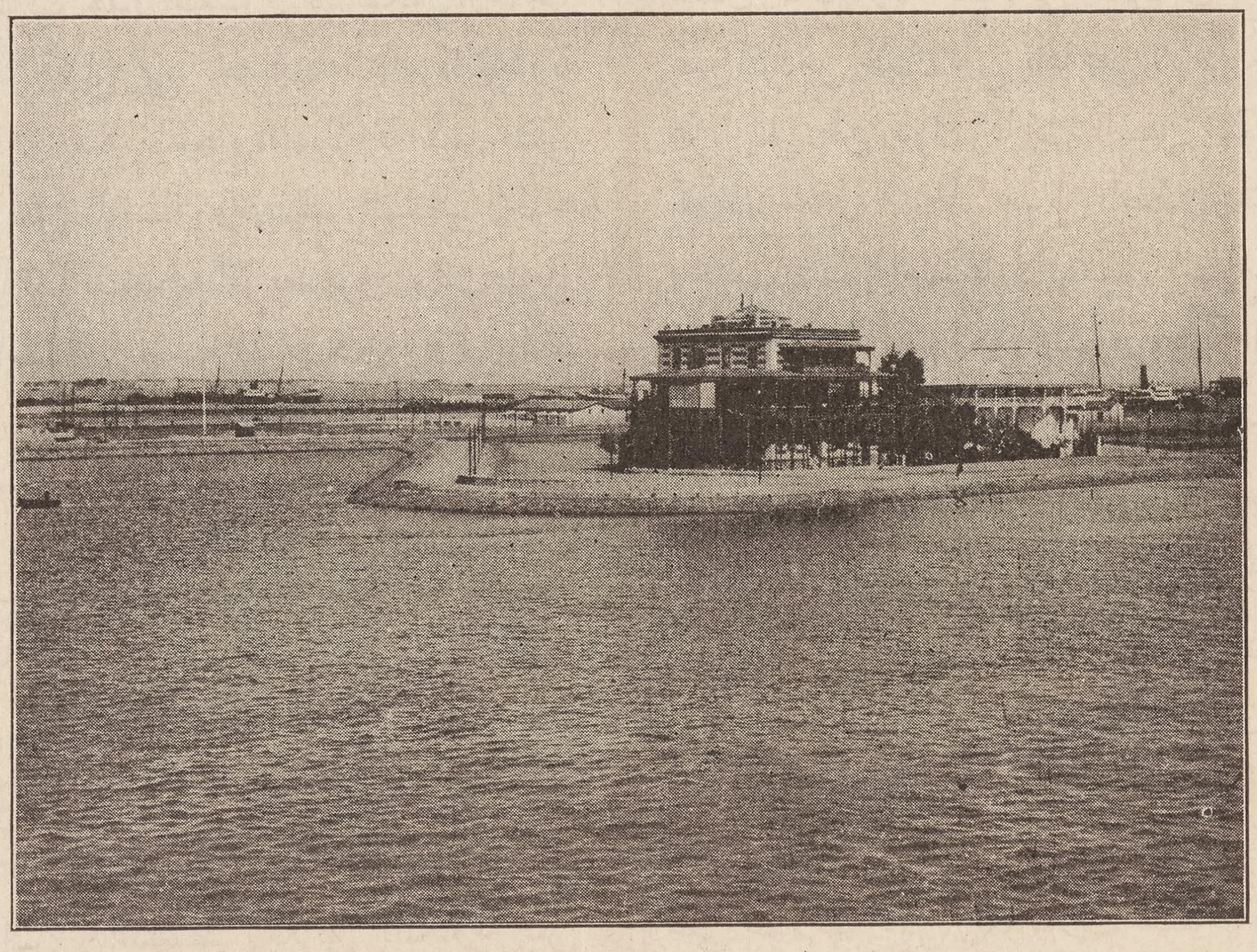

ترعة السويس عند آخرها في بلدة السويس

* * *

حركة مرور البواخر في سنة ١٩١٨

وقد ظهر من التقرير ان عدد السفن التي مرت في الترعة في سنة ١٩١٨ كان ٢،٥٢٢ جملة محمولها ٩،٢٥١،٦٠١ من الاطنان وفي ذلك زيادة عن معدل سنة ١٩١٧ قدرها بعدد المراكب ١٦٩ وبكمية الاطنان ٨٨٢،٦٨٣ الا انه يبقى نقص في اشغال الشركة بالمقابلة الى ما كان منها في سنة ١٩١٣ وهي اخر السنوات الاعتيادية قبل نشوب الحرب قدره بعدد المراكب ٢،٥٦٣ وبكمية الاطنان ١٠،٧٨٢،٢٨٣ او ما يعادل نقص ٥٤ بالمائة.

وفي سنة ١٩١٨ ارتفع عدد مراكب الحكومة المارة في الترعة الى ١٥٦٥ جملة محمولها ٥،٣١٣،٢٨٨ طنا وذلك كناية عن ٥٧ بالمائة من اشغال الشركة خلال السنة اما في السنة السابقة فكان معدل مراكب الحكومة المارة في الترعة ٥٥ بالمائة.

وفي سنة ١٩١٣ كانت المشحونات التي مرت في الترعة ٢٥،٧٧٥،٠٠٠ طن غير انها في سنة ١٩١٧ لم تتجاوز ٦،٧٧٥،٠٠٠ انما اخذت الحالة تتحسن في سنة ١٩١٨ التي ارتفع المعدل فيها الى ٧،٨٣٣،٠٠٠ طن.

وفي سنة ١٩١٨ كان ٢٨ بالمائة من البواخر المارة في الترعة فارغة من الشحن ولكن الشركة عدلت عن اعفاء البواخر الفارغة من النقص في الرسم الذي قدره فرنكان و٥٠ سنتيما عن كل طن فزاد ذلك في دخل الشركة مبلغا قدره ٦،٤٥٦،٧٦٥ فرنكا.

وكان متوسط محمول البواخر المارة في الترعة هذه السنة ٣،٦٦٨ طنا ومتوسط الوقت اللازم للمرور ٢٣ ساعة

و٦ دقائق في حين انه في سنة ١٩١٣ لم يتجاوز ١٦ ساعة و١٩ دقيقة وفي سنة ١٩١٧ ـ ١٨ ساعة و١٠ دقائق. اما الداعي الى هذا التاخير فكثرة العوائق الحربية.

اما حركة البواخر في بورت سعيد مما لا يدخل في احصاء السفن المارة في الترعة فلا تزال على ازدياد لانها في سنة ١٩١٨ بلغت ١،٤٧٦ باخرة في مقابل ١،٢٢٦ عن سنة ١٩١٧

نظرة عمومية

في سنة ١٩١٨ كان معدل محمول السفن المارة في الترعة ٧٧٠،٠٦٦ طنا كل شهر انما الزيادة على هذا المعدل واقعة بصورة متواصلة في سنة ١٩١٩ حتى انها بلغت في الوقت الحاضر ١،١٢٣،٥٣٨ طن شهريا ومع ذلك فلا يزال باديا قصورعن معدل سنة١٩١٣ الذي بلغ ١،٦٦٩،٤٩٠ طن شهريا. ولكن اسباب هذا النقصان لا يمكن ارجاعها بجملتها الى النقص الحاصل في بحريات العالم التجارية من جراء الحرب بل ان سبل البحار المطروقة فيما مضى قد اعتورها خلل وتشويش فاحشان ومن غير المنتظر رجوع الناس الى سابق حركاتهم التجارية الا بعدمرور وقت طويل مع انهم عاملون على استئنافها بجد ونشاط فاوروبا في اشد الحاجة الى مواد الصناعة الاولية للتعويض مما اتلفته الحرب ولا بد لها من الاعتماد في الحصول على ذلك بوجه خاص على البلاد الشرقية. ولكيما تتمكن من الحصول عليها يتوجب ان تدفع اثمانها بشكل حاجات مصنوعة تحتاج اليها الاسواق الشرقية بقدر ما تحتاج اوروبا الى المواد الاولية. وسيكون كل الاعتماد في نقل هذه الحاجات من والى البلاد الاوروبية على ترعة السويس وقد اخذت تبدو اهمية هذه الحركة من كون معدل الواردات الى اوروبا ارتفع في الثلاثة اشهر الفائتة من ٤٦٣،٠٠٠ طن الى ٨٧٨،٠٠٠ طن كل شهر.

وبالنظر الى هذه الحال تنتظر الشركة ان تكون السنة الحالية سنة تجديد وتنظيم وانتقال من دور الى دور ولا تكتم مساهميها اعتقادها بازدياد النفقات الى ارفع من اي معدل سابق ولا سيما في الاحوال الاقتصادية الحاضرة. غير انها من حيث هي تتقاضى ٨ فرنكات ونصف الفرنك عن كل طن سواء كانت السفن مثقلة او مخففة واعتقادا بتعاظم معدل الدخل بعد ان اطلقت التجارة الان من عقالها وجدت لنفسها مسوغا لاستعمال المبلغ الاحتياطي الخاص لدفع ١٠٠ فرنك لكل سهم في هذه السنة.

معرض المصنوعات الفنية الفرنساوية في نيويرك

افتتح في الرابع والعشرين من هذا الشهر في احدى القاعات الكبرى من نزل بنسلفانيا في نيويرك المعرض الفرنساوي للمصنوعات الفنية باهتمام وتحت رعاية «المكتب التجاري الفرنساوي في الولايات المتحدة» وهو ادارة انشاتها الحكومة الفرنساوية لتنشيط العلائق التجارية بين بلادها وبين الولايات المتحدة ولمحاولة استعادة منزلتها التجارية في الاسواق الامريكية في دور التجديد.

وقد افتتح المعرض المسيو موريس كاسيناف المندوب الفرنساوي الاعلى في الولايات المتحدة وفي الخطاب الذي القاه في هذه المناسبة ما يشير الى حقيقة الغرض من اتخاذ رجال الاعمال الفرنساويين هذه الخطوة ثم الى الحياة الجديدة التي يختلج بها الان جسم الهيأة التجارية والتي تدفع باربابها الى الجد والاقدام في طلب المنافع والخروج عن دائرة التحفظ المأثورة عن تجار العالم القديم.

فمن كلام المسيو كاسيناف قوله: «ان فكرة هذا المعرض نشات عن رغبة جمهور من اصحاب المصالح الفرنساويين في بيع مصنوعاتهم بسرعة وسهولة في السوق الامريكية بتوفيرهم عن الشارين الامريكيين مؤونة السفر الى اوروبا واضاعة الوقت والنفقات. وما التجار الفرنساويون بالتجائهم الى هذه الوسيلة الا عاملين بخطة الالمانيين التجارية التي كانت من اهم اسباب نجاحهم.

«وقد كان تجارنا يرمون بتهمة الترفع والتحفظ فلا يسهلون على عملائهم سبل المعاملات اعتقادا بان جودة مصنوعاتهم تضمن الاقبال عليها.. ولكن الحرب نفعت فرنسا من وجه انها اقنعت التجار بضرورة العمل بالطرائق التجارية الحديثة المحققة منافعها ولذلك ترونهم ياتون الان اليكم بامثلة مصنوعاتهم النفيسة رغبة منهم في حملكم على استئناف المعاملات التجارية معهم وليثبتوا لكم ان حذق الصناع الفرنسيين لم يفقدوا احذقهم الصناعي في مدة انصرافهم الى الاشغال الحربية»

وتتناول المعروضات اهم الاصناف المشهورة بها الصناعة الفرنساوية مما تبلغ قيمته عدة مئات الوف من الدولارات حتى ان من القطع المفردة ما تساوي قيمته ثلاثين الف دولار وازيد. وسيستمر المعرض شهرا كاملا تخصص منه الثلاثة اسابيع الاولى لاستقبال الشارين والاسبوع الرابع لزيارة العموم.

*** الفرص السانحة للتجارة بين الولايات المتحدة وبلدان الشرق الادنى ***

(في ما يلي صورة برقية بعثت بها الغرفة التجارية الامريكية للشرق الادنى التي مركزها في الاستانة الى الغرفة التجارية الامريكية الوطنية في واشنطن العاصمة في اواسط شهر تموز الحالي وفيها تكشف عن عظم الفرص التجارية الممكن الان اغتنامها للنفع المتبادل بين الولايات المتحدة والبلاد الشرقية. ويجدر بالمطالع الانتباه بنوع خاص الى ما اشارت اليه الغرفة صاحبة البرقية تكرارا من وجوب الاسراع في عقد العلائق بالنظر الى شدة حاجة تلك البلاد الى المصنوعات الامريكية والى مقدرتها على اداء اثمان تلك المصنوعات على سبيل المقايضة بما هو متوفر من المحاصيل الطبيعية. ولا شك في ان ما يقال عن البلاد العثمانية يصح ايضا على البلاد السورية. وليس احرى من تجارنا في هذه الحال من الانتفـاع بهذه الفرص غير الاعتيادية فيقيمون العلائق بينهم وبين تجار الوطن ويتعاون الفريقان في العمل على تبادل المنافع. وحبذا لو امعنوا النظر في ضرورة التعجيل الذي جعلته الغرفة التجارية الامريكية صاحبة البرقية شرطا اوليا لنجاح المعاملات والذي جاء منطبقا على ما كنا ولم نزل نبشر بضرورته الكلية على صفحات هذه المجلة — المحرر)

* * *

صورة برقية

الغرفة التجارية الامريكية في الاستانة

الى الغرفة التجارية الوطنية في وشنطون

تغتنم الغرفة التجارية الامريكية عن الشرق الادنى هذه الفرصة لتقديم تهانئها الى الغرفة التجارية الامريكية بمناسبة استئناف العلائق التجارية بين امريكا والشرق الادنى وتود في هذه الفرصة السعيدة ان تلفت انظار الهيأة التجارية في الولايات المتحدة الى الفرص التجـاريـة النـادرة السانحة الان في هذه الشقة. ففي الثلاثة اسابيع الفائتة ارسل من المحاصيل التركية ما تبلغ قيمته عشرة ملايين دولار الى الولايات المتحدة على البواخر التي قدمت الى هنا حاملة الاعانات ولم يكن ذلك بصورة منظمة بل بالطرائق المستعملة التي امكن السلطة البحرية اتخاذها بمعونة المصالح الامريكية القليلة التمثيل هنا. وليس هذا غير جزء يكاد لا يذكر مما يمكن الانتفاع به من محاصيل هذه البلاد في حين ان التجارة بالصادرات الامريكية الى موانئ البحر المتوسط الشرقية والى موانئ بحري مرمرا والاسود لمما يفوق الحصر باهميته. فان كل هذه الجهات لفي اشد الحاجة الى القوت والكساء ومواد التجديد وليست الامال معلقة في الدرجة الاولى على غير الولايات المتحدة للقيام بهذه المهمة هذا اذا لبى تجارها النداء ونشطوا لاغتنام الفرصة. وان انقطاع الصلات التجارية بين امريكا والبلاد العثمانية في السنين الاخيرة يقيم صعوبة في سبيل انشاء العلائق التجارية الكبيرة بين البلادين بصورة عاجلة. ولكن ما نحن باشد الافتقار اليه هو الوقوف على اسعار السوق الحاضرة ولذلك نسالكم ان تبرقوا الينا حالا عن الاسعار الشائعة بوجه التقريب التي يمكن التجار الاتراك ان يصرفوا بها في امريكا ما لديهم من التبغ والافيون والصوف والحرير الطبيعي والصمغ العربي والبندق والفستق واللوز وشمع العسل وبزر الكتان وعرق السوس والافرية بانواعها. فان الاثمان الحاصلة من بيع المحاصيل تنفق حالا في مشترى بضائع امريكية مطلوبة الان في الاسواق الشرقية منها قماش كبوت واحذية وجزمات وجلد ومصنوعات مطاط وثياب بانواعها للرجال والنساء والاولاد وقواطع وزيت قطن وسكر وقضبان حديد ومسامير وعدات نجارين وسيارات رخيصة الثمن وشحوم ونحوها. ان بعض البلدان الاخرى الصناعية اصبحت راسخة القدم في هذه السوق بما لها من التمثيل الذي يتناول الوكالات التجارية والمعاهد المالية في حين ان الولايات المتحدة ليس لها شيء من الاثنين وكلاهما كلي اللزوم لها. ان الولايات المتحدة باعمالها السياسيـة والخيرية قد احدثت تاثيرا حسنا للغاية في الشرق الادنى واذا اتخذت الوسائل الواجبة لانماء هذا الشعور لا بد ان يؤدي الى منافع تجارية عظيمة متبادلة. ولكن ما هو في المنزلة الاولى من الاهمية ضرورة السعي بمنتهى السرعة لارسال الكاتالوكات ولوائح الاسعار الينا ثم العمل على ايفاد عدد من الوكلاء التجاريين ومن الصيارفة لتسهيل اجراء العلائق. ونكرر في الختام الحاحنا بضرورة التعجيل بارسال الاسعار عن الحاجات التي ذكرناها على جناح البرق.

* * *

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية • صناعية • اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات

في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

السنة الاولى ، العدد الثامن		شهر تموز ، ١٩١٩

باب التحرير

كلمة الى التجار الراغبين في فتح علائق مع امريكا

اتضح لنا من الرسائل التي اخذت ترد علينا بالمئات من البلاد العربية وعلى الاخص من مصروسوريابطلب الاشتراك في المجلة التجارية والحصول على الافادات التجارية العمومية ان التجار من ابناء اللغة العربية علاوة على رغبتهم في الوقوف على سير الحوادث الاقتصادية الهامة التي تكيف الان سياسة الدول ومواقف الامم بوجه العموم ، يرغبون ايضا بوجه خاص في الاطلاع على ما يجري في الولايات المتحدة التي باتت بفضل غزارة مواردها واهمية غناها ومقدرتها على اغاثة العالم في ابان اشتداد حاجته الى مواد التجديد مطمح انظار الامم باسرها. وقد راينا ان نرسل كلمة في ما يلوح لنا انه اقرب الوسائل الميسورة الان لفتح هذه العلائق الجديدة مع الولايات المتحدة. وهي كلمة تجارية محضة لا نتعمد الالمام بكل جزئيات الموضوع فيها بل نكتفي بالاشارة الى بعض الحقائق الاجمالية الاولية على امل ان ينظر اليها كل تاجر من الوجه الذي يتفق مع مصلحته.

واول ما لا نرى بدا من العود الى الاشارة اليه الحقيقة التي اصبحت غير قابلة الجدل او الانكار من كون الولايات المتحدة هي البلاد الوحيدة القادرة الان بفضل ما هي عليه من حسن الحالة الاقتصادية على اغاثة البلاد المحتاجة.

واننا نرانا بغنى عن الافاضة في البحث في هذه النقطة مع كثرة ما ننشر على صفحات هذه المجلة من الابحاث والاراء والتعاديل المسهبة الوافية لا كابر زعماء الاعمال والمتمولين وللراسخي القدم في المعرفة من الكتاب والباحثين. وقد اصبح الموضوع عندهم الشغل الشاغل بسبب ما يرون في الحالة من اهمية المسؤولية الواقعة على بلادهم في مهمة تجديد العمران. لان الامر لم يعد لديهم تقرير واجب المساعدة بل طريقة القيام بهذا الواجب وكيفية توزيع المساعدة بالصورة التي لا تستنفد قوى البلاد وتحصل منها البلدان الاخرى كل بلاد على جل ما تستدعيه حالتها.

فوالحالة هذه يخطىء من يتوهم ان في الولايات المتحدة وفرا من الحاجات يكفي كل الطلب حتى ان التجار الامريكيين اصبحوا في هم من وجود طريقة لتصريفها في الخارج. والحقيقة ان الموجودات الامريكية على الرغم من وفرتها النسبية محدودة الكمية ويجب النظر في توزيعها الى حاجة السوق الوطنية والى طريقة عادلة لتقسيم الباقي على الاسواق الاجنبية. فلو ان كل الطلب من كل البلاد الاجنبية ممكن تلبيته مع كفاية الحاجة الوطنية لما كان هناك سبيل الى الشكوى من الحاجة. ولكن للموقف الذي وجدت فيه الولايات المتحدة نفسها هو انها البلاد الوحيدة السالمة الصنائع الوافرة الموارد القادرة على الاستغناء عن بعض ما لديها لاغاثة البلاد المحتاجة. غير ان ما يفضل عن حاجتها يجب ان يوزع على العالم كله الى حين تعود الامور الى سابق مجاريها او تستقر على نظام جديد وتتمكن البلاد المنكوبة الان من استعادة نشاطها واستئناف حركتها.

وبسبب كون الحالة ما هي يصعب في المقام الاول الى الدرجة القصوى الحصول على كل المطلوب للخارج. ثم في المقام الثاني يتعسر ان لم يتعذر فتح علائق جديدة راسا مع المنتجين او اصحاب المعامل الامريكيين. لانهم في حالة قلق الاسعار واضطراب حبل المواصلات الحاضرة وكونهم مغمورين بطلبات هي فوق ما يمكنهم تلبيته لا يهمهم ولا يوافقهم بيع بضائعهم من عملاء جدد في الخارج لم يختبروهم بسابق معاملة ولا يسعهم تمديد وعدة الدفع لهم مع وجود طلاب لبضائعهم من عملائهم السابقين في نفس بلادهم يؤدون لهم اثمان البضائع نقدا او بوعدة قصيرة ولا يحملون نفوسهم هم ومسؤولية الشحن الى الخارج.

واذ تنجلي هذه النقطة يقودنا الكلام الى البحث في الوسائل الممكن الانتفاع بها لفتح المعاملات مع الولايات

المتحدة على الرغم من وجود هذه الصعوبات٠ وذلك هو عين ما نريد بيانه لخدمة وافادة التجار من ابناء اللغة العربية في الاوطان وفي المهاجر السانحة لهم الان فرصة والعارضة لهم تسهيلات يكاد لا يتوفر مثلها لاية فئة سواهم٠

تلك الفرصة هي الانتفاع بالمركز الخاص الذي يشغلونه بكون منهم عنصرا كبيرا مقيما في هذه البلاد وقد اوجد فيها اشغالا واسس علائق وادرك من الاهمية التجارية ما يؤهله لان يكون خير وسيط لنفع البلاد العربية في الازمة الحاضرة بتوليه تقديم ما تفتقر اليه من كل ما هو موجود ويمكن الحصول عليه في السوق الامريكية٠ لاننا حين نجد نفوسنا غير قادرين على الحصول على مطالبنا راسا اومباشرة اضطررنا بحكم الظروف الى البحث عن واسطة٠ وهذه الواسطة ميسورة بوجود الفريق الكبير من التجار السوريين في الولايات المتحدة من اصحاب العلائق القديمة والمهمة بالمصالح الامريكية الكبرى المتنوعة القادرين بفضل هذه العلائق على الحصول على مراعاة في المعاملة لا يتامل مثلها العميل الجديد٠ ثم ان لهم بفضل وجودهم في البلاد سبيلا الى الاتصال بغير واحد من منتجي الصنف الواحد فاذا لم يجدوا طلبهم عند هذا توفقوا اليه عند ذاك٠ ناهيك عن ان اختبارهم طرائق التجارة المالوفة والمرعية في البلاد وامكان مكاتبتهم باللغة العربية لمما يسهل على عموم التجار حيث كانوا وعلى الرغم من جهلهم اللغة الانكليزية فتح علائق مع هذه البلاد٠ وكل ذلك مما يؤهل تجارنا في امريكا لان يقوموا بحق الخدمة وعلى الاخص من حيث التعجيل في تقديم الطلب على صورة يتعذر على سواهم القيام بها مثلهم٠

والنقطة التي نود جلاءها هي ان الرجوع الى المصدر الاصلي لجميع الاصناف غير ميسور دائما ولولا ذلك لما كان ما يدعو الى وجود التجار الوسطاء الذين يقيمون نفوسهم حلقة الاتصال بين منتج الصنف وبين صاحب الحاجة اليه لقاء جعل او عمالة على خدمتهم٠ بل هم يحملون فوق ذلك مسؤولية الدين والمخاطرة بالمال والصبر على استيفائه٠ واذا روعيت كل الظروف الخاصة ذات العلاقة بموقف هؤلاء التجار وجدنا انهم اصحاب الفضل الاكبر في انشاء العلائق وتبادل المنافع وتسهيل سبل المعاملات التجارية٠

وهناك نظر هام هو ان اصحاب المعامل فضلا عن كونهم يرفضون البيع راسا من عملاء في الخارج كثيرا ما يبيعون كل نتاج معاملهم في بداية السنة من الطلاب الاولين٠ هذا اذا لم يتقيدوا بتقديم كل محاصيل معاملهم من تجار معلومين يتحملون هم مسؤولية انفاقها٠ زد على ذلك النظر الاخر من كون اصحاب المعامل بسبب انهم يكونون قد سبق لهم التقيد مع بعض التجار بتقديم مصنوعات معاملهم اليهم الى مدة معلومة باسعار محددة لا يكون في طاقتهم قبول طلبات جديدة قبل انقضاء هذه المدة٠ واذا امكنهم قبول طلبات للمستقبل قد لا يسعهم قبولها بنفس الاسعار الماضية بسبب ما هو حادث من الصعود المتواصل في اثمان المواد الاولية٠ وذلك هو السبب في وقوع الحالة غير الطبيعية احيانا من تمكن التجار من بيع البضاعة باثمان ارخص من نفس المعامل التي تصطنعها٠

والنتيجة التي نسال التجار في الخارج تدبرها هي ان رغائبهم في الحصول على البضائع ، وفي الحصول عليها بسرعة وباثمان معتدلة ، لا يمكن تحقيقها الا باعتمادهم التجار٠ ولا نظنهم يعملون بسياسة تجارية رشيدة في الظروف الحاضرة اذا هم اضاعوا الوقت في محاولة فتح علائق راسا مع المعامل٠

واذا اتضح هذا بقي علينا واجب النصح لتجارنا في الخارج ان يعتمدوا التجار منا في هذه البلاد في مساعدتهم على الحصول على البضائع والمصنوعات الامريكية٠ فتجارنا في امريكا اليوم لم يعودوا اولئك المهاجرين منذ بضعة عقود من السنين الذين كان كل راس مالهم عزمهم واجتهادهم٠ بل قد اصبح لهم من راس المال المادي ومن راس مال الخبرة ما يجعلهم اصحاب مقام معتبر حتى بين الهيأة التجارية الوطنية٠ واذا طالع احد في الخارج اعلاناتهم وجد فيها دليلا على صدق اهتمامهم بفرع التجارة الخارجية٠ اما اهليتهم واستعدادهم ومقدرتهم فمما لا يمكن الاستدلال عليه من الاعلانات ولكن هذه المجلة تتحمل مسؤولية كل كلمة تكتبها عنهم من هذا الوجه ولا نظن احدا من عارفينا الا محققا كوننا نغار جدا على سمعتنا الصحافية فلا نؤدي الشهادة على غير حق او نرمي الكلام على عواهنه٠

ولنا الامل ان تدرك حقيقة غرضنا من هذا التصريح وهي رغبتنا المجردة في خدمة كلا الفريقين من تجارنا هنا وفي الخارج وتعجيل انتفاع البلاد العربية بما هو متوفر من الموجودات الامريكية تحقيقا للغرض الذي من اجله انشانا هذه المجلة والذي دفعنا الى الاشارة في كل عدد صدر حتى الان الى وجوب التعارف والتفاهم بين فئاتنا المختلفة للانتفاع المتبادل٠

الاجانب في امريكا رواد التجارة

تعريب مقالة باللغة الانكليزية لصاحب هذه المجلة نشرت في احدى المجلات التجارية الامريكية الكبرى

(كلمة للمحرر — ان صوتنا في هذه المجلة الصادرة باللغة العربية لا يبلغ غير قارئي هذه اللغة في المهاجر الامريكية وسواها وفي البلاد العربية. ونحن انما نتوخى باصدارها خدمة ابناء هذه اللغة مباشرة فلا نالو جهدا في تحقيق هذا الغرض جهد الطاقة. غير اننا ما نظن قراءنا عاذرينا اذا كتمناهم اخبار الخدمات الاخرى التي نجتهد في القيام بها في سبيلهم مما لا يتسنى لنا بواسطة المجلة. لاننا باللسان وبالقلم، في احاديثنا مع من نجتمع بهم وفي رسائلنا الى من نكتب اليهم، وعلى الاخص في محاولتنا بيان نجابة ابناء اللغة العربية وضرورة الاخذ بناصرهم ليستعيدوا ما كان لهم من الشان الرفيع في مجتمع الامم، نجتهد في القيام جهد الطاقة بواجب الخدمة دون الاقتصار على العناية المبذولة في اصدار المجلة. واننا نعنى في احاديثنا مع معارفنا الصحافيين الوطنيين على الاخص ببيان اهمية اسواق البلاد العربية واقدام السوريين المنتشرين في انحاء الارض كلها لما للصحافيين من التاثير في تكييف الراي العام. وقد اجتمعنا مرة بمحرر المجلة التجارية المدعوة «وورلدز ماركتس» او اسواق العالم التجارية وهي مجلة تصدرها شركة ر. جي. دن للافادات التجارية ولها اوسع الانتشار بين الهيأة التجارية الوطنية المشتغلة بالاصدار الى الخارج. وحين افصحنا له عن اعتقادنا بضرورة استخدام امريكا عناصرها الاجنبية في سبيل ما تنشده من التوسع التجاري في الخارج سالنا كتابة فصل له في الموضوع. فاردنا اغتنام الفرصة لتوجيه انظار اصحاب المصالح الوطنية الكبرى بواسطة هذه المجلة المعتبرة جدا عندهم الى فائدة اعتمادهم ابناء العناصر الاجنبية كواسطة الاتصال بينهم وبين الخارج توصلا الى استخدام السوريين الموجودين في امريكا واسطة لعقد العلائق التجارية بين هذه البلاد وبين البلاد المختلفة المتكلم اهلها اللغة العربية. وقد صدرت المقالة في عدد شهر حزيران الفائت من المجلة الامريكية ثم تلطف الاديب اسعد افندي الملكي بنقلها الى اللغة العربية لتنشر على صفحات هذه المجلة. وهذا هو التعريب):

امريكا والاسواق الاجنبية

لا غنى لامريكا عن التجارة الخارجية لاجل دوام فلاحها. ذلك امر ادرك ضرورته زعماء الاعمال وعمدوا الى انماء ذلك النوع من التجارة الى الحد الذي يتطلبه امتداد المرافق الامريكية المتولد عن الاشغال الحربية المتناهية في الضخامة. فكانت الخطوة الاولى من هذا القبيل توجيه العناية الى درس اللغات الاجنبية والوقوف على كل ما يتعلق بالاسواق الخارجية. وتدل الدلائل على ان امريكا ستظل في مقدمة امم العالم من حيث تجارة الاصدار. ولا هم لارباب التجارة الامريكية الان سوى تطبيق الوسائل اللازمة لتقوية الاستعدادات الموجودة حالا وليس لايجاد سوانح جديدة.

ومن الامور المسلم بها ان الولايات المتحدة قد اصبحت بلاد اصدار وان صيرورتها كذلك ناتجة عن الحرب. ذلك لاننا كنا قبل الحرب متاخرين كثيرا في انماء ذلك الفرع من التجارة باصدار نتاج معاملنا. فانعكست هذه الاحوال في مدى اشهر قليلة وجدت فيها الولايات المتحدة نفسها وجها لوجه على ابواب صدفة عظيمة تقابلها كاحدى جنيات الف ليلة وليلة.

ولقد تمكنت الولايات المتحدة من المحافظة على تفوقها من هذا الوجه بسبب انحلال قوى اوروبا ولكن هذه الحالة لا تدوم الى الابد فالشيء الذي يعد اليوم من الاشياء المحتمة يصبح بعد انقضاء وقت معلوم من الامور الاختيارية عند المشترين في الاسواق الاجنبية. فهم قد اعتادوا شراء خلاف مصنوعات وقد ياتي يوم تعرض عليهم فيه الاشياء التي الفوها فيفضلونها فورا على الاشياء الجديدة. ويجب ان ندرك من الان ان مزاحمينا سوف يضاعفون مساعيهم لاسترجاع الاسواق التي كانت لهم.

وليس من غرضنا الان الدخول في البحث عن اكلاف المصنوعات وغيرها من المسائل القابلة للجدل. فعلى فرض تساوي السلع في الجنس والقيمة تكون الافضلية في جانب البضائع الامريكية لان القضية اذ ذاك ترسو على

الميل والارادة من جهة الشاري وعلى اجادة البراعة في البيع من جهتنا. ولكن كيف يتسنى لنا الفوز في المزاحمة — على فرض تعادل الاستعدادات — مع البلدان الاخرى التي كانت مسيطرة على تلك الاسواق قبل الحرب والتي عرف القوم في تلك الاسواق مصنوعاتها واعتادوا عليها علاوة على كون اهل تلك البلدان لهم باعون ماهرون في كيفية الاقناع على مشارب الاهلين ودرسوا حاجات كل سوق لوحدها وبعثوا اليها بالبضائع الملائمة لها؟

فاننا هنا ما نجد امريكا حاصلة على ميزات للمزاحمة في الاسواق الاجنبية لا تقوى على ادعائها بلاد اخرى في العالم كله. واذا علمنا ان الشعب الامريكي متعدد الاجناس على صورة لا مثيل لها في الكرة الارضية يبدو لنا وجه الحقيقة الباهرة بجلاء لا يحتمل اقل ريب. فهذه الميزة الحاصلة لامريكا من ذلك يتضاعف نفعها بالنسبة الى معدل عدد المهاجرين اليها من اهل كل بلاد. من اجل هذا نقول انه ليس لاية بلاد في العالم اقل رجاء بالنجاح في مزاحمة امريكا في الاسواق المختلفة اذا عملت هذه البلاد بسياسة استخدام العناصر الاجنبية لتوسيع دائرة مصالحها الاجنبية التجارية.

وهل يخطر لنا ان الانكليزي او الفرنساوي او الهولندي او الالماني او اي انسان من اي جنس اخر اذا هو اقدم على الخوض في مضمار تجارة اجنبية يستطيع الظهور بالمظهر الذي يخالف حقيقة ما هو؟ ومن المعلوم ان التحزبات الجنسية قد توءثر على العلائق التجارية بين شعوب العالم كله الى وقت طويل يجيء. فالفرنساوي او الانكليزي او الالماني يلاقي في بعض البلدان عقبات صعبة المرتقى عليه لغير سبب سوى جنسيته.

ولكن ما القول بالامريكي؟ هل يكون كغيره في تقدير شعوب العالم وهل هو يلقى تعصبات متاصلة في الصدور تتعين عليه مقاومتها في سعيه للحصول على اسواق لبضائعه بين شعوب غريبة — اذا نحن سلمنا بان بضائعه وبضائع غيره متساوية في النوعية والقيمة؟

ليس من ينكر علينا الحقيقة الراهنة — بقطع النظر عن بقية الاعتبارات — ان الامريكي يكون كغيره فائزا او منفشلا في بعض البلدان الخصوصية اذا هو عد كامريكي فقط. ولكن للامريكي وسائل اخرى تساعده على الفوز هي انه امريكي روسي او امريكي بولندي او امريكي يوناني او ارمني او سوري كما يتفق. وهكذا يصبح بفضل اصله منظورا اليه ليس كغريب بمظنة واحتساب او كره بل كاخ موءتمن او نسيب له حق المراعاة والمحبة من قبل انسبائه والمقام الاول بالنظر الى ثقتهم به.

ولا يوجد من بلدان العالم بلاد غير ممثلة في تاليف الشعب الامريكي فقد شهدنا في شهر تموز الماضي تظاهرة شارك فيها مجموع عناصرنا الغريبة لم يكن لها من شبيه في تاريخ الجنس البشري ولا يتسنى لبلاد اخرى تحت السماء الاتيان بمثلها.

فلننظر الان في استعدادات الاجنبي الامريكي كممثل تجاري لامريكا في الخارج نر انه من كل وجوه النظر متصف بخير الصفات التي توءهله للنجاح وبصورة خارقة في العمل الذي يلقى الى عهدته. فهو طماح بدليل اقدامه على المهاجرة سعيا وراء تحسين حالته. وهو مجتهد لان الاجتهاد صفة ملازمة للطموح وقد برهن المهاجر على ملء جدارته بنتائج اعماله. فضلا عن انه محب لامريكا لما لقي فيها من الحرية والعدالة والمساواة ولذلك يشعر بان واجب الاعتراف بالجميل يقضي عليه بالسعي لترويج مصالحها وفوق هذا كله فهو يحسن لغات البلدان التي تسعى امريكا لادخال تجارتها اليها.

ان الاجنبي الامريكي يذهب الى وطنه الاصلي كممثل لامريكا ليس كامريكي فقط بل كاحد ابناء تلك البلاد ايضا بحيث لا يدعى دخيلا ولا يكون مدعاة للحذر والاحتساب والكره. وهو يدرك بنظرة واحدة حالات وطنه الاصلي واحتياجاته بينما يتطلب غيره الاشهر والسنين لبلوغ ذلك.

فبعد الذي تقدم بيانه من الحقائق الراهنة لم يبق سبيل للقول ان امريكا غير مستعدة للمزاحمة على تجارة العالم من الوجهة اللغوية على الاقل. اذ اننا نجد من انفسنا المقدرة ليس على اتقان لغات كل الشعوب فقط بل اننا نجيدها كالوطنيين انفسهم وعلى صورة لا يحسنها ممثلو بقية الشعوب المزاحمة لنا.

فمن هذا نعلم ان امريكا جديرة باحراز المقام الاول في تجارة العالم لحصولها على هذه الميزات النافعة. بقي علينا النظر فيما اذا كانت امريكا تنتهز هذه الفرصة وتعمل بتلك الميزات الخارقة العادة. فالاجناس الاجنبية في امريكا تائقة لمساعدتها على التغلب والفوز في الاسواق الاجنبية. فكم يكون استعداد امريكا لمساعدتهم على الاخذ بناصرها في ذلك من حيث الانتفاع بخدماتهم الجلى؟

الاصول والاداب والطرائق التجارية

الاداب التجارية

وهو خطاب القاه المستر بورويل كوتلر رئيس مكتب التجارة الداخلية والخارجية من نظارة التجارة الامريكية في الموءتمر التجاري عن كل امريكا الذي عقد في وشنطون في ٤ حزيران سنة ١٩١٩

* * *

في الموءتمر التجاري الحافل الذي عقد في وشنطون في اوائل الشهر الفائت القى المستر كوتلر رئيس الفرع من نظارة التجارة المعروف بمكتب التجارة الداخلية والخارجية خطابا في غاية الاهمية جاء فيه على ايراد حقائق اساسية هي حرية باعتبار وتبصر كل تاجر حيث كان وفي اي مرتبة كانت. لانه مع المامه ببعض الظروف ذات العلاقة الخاصة بالروابط التجارية الآخذة الان بالتوسع العظيم بين الولايات المتحدة وبين امريكا الجنوبية عني في الوقت نفسه ببسط قواعد واداب تجارية ذات انطباق عمومي حرية بان تعرف ولا سيما انها تولى اهمية خاصة لكونها صادرة عن الفرع الاختصاصي بهذه الابحاث في نظارة التجارة الامريكية ولكون الخطيب راى صلاحية التكلم عنها في مثل الموءتمر الذي ضم اكابر رجال التجارة المسوءولين بتوثيق عرى العلائق التجارية بين القارتين الامريكيتين معما هي عليه من الاهمية في دورها الحاضر فراينا ان ننقلها الى هذا الباب من «المجلة التجارية» ايقافا لابناء اللغة العربية على ما فيها من الفوائد التي يجب ان لا يفوت اي تاجر الاحاطة بها والسلوك بموجبها ولا سيما في الدور المزمع ان يمثله تجار البلاد العربية في عصر التجديد الحاضر الذي تتزاحم فيه الدول على طلب الاسواق الاجنبية كمصارف لبضائعها للاستعاضة عما ادركته يد الفناء من ثرواتها الوطنية ، والمزمع ان يكون لهم فيه شان خطير لما ان بلادهم من خيرة البلاد المرغوب في اكتساب تجارتها ، فيجب والحالة هذه ان يقفوا على اراء مدراء حركة التجديد والتوسع التجاري هذه عند الدول حتى لا يرموا بالتقصير او يكونوا قليلي العدة عند الاحتكاك بالاجانب.

* * *

صورة الخطاب

والى القراء صورة خطاب المستر كوتلر ، قال:

من الحقائق الاساسية انه غير ممكن اتفاق مساعي رجلين ام اكثر ما لم يكن بينهم اتفاق في المصلحة. فاذا فقد الدافع اتواجب ان يكون في الحقيقة متبادلا وان لم يكن متساويا ضعفت حركة التعاون وما عتمت العلائق بين الفريقين ان تقطعت واضمحلت.

والتجارة المحددة بانها تبادل المنافع لا يمكن ان تقع بين تاجرين لا يجد احدهما لنفسه فائدة من المعاملة. او انه اذا اقدم على معاملة طمعا بالانتفاع من الربح ثم وجد نفسه مغبونا وامله خائبا فانه لا يلبث ان يتحول عن تلك الوجهة الخصوصية. لان دوام المعاملات سواء بين الدول او الافراد متوقف بتمامه على دوام الشعور بالرضى من الانصاف في المعاملة.

ومع ان هذه الحقائق ثابتة ومسلم بها حتى تكاد لا تحتاج الى البرهان فلا نرانا بغنى عن تكرار الاشارة اليها عند ذكرنا العلائق التجارية بيننا وبين الدول الشقيقات الموءلفة الجامعة الامريكية الكبرى لان التجار سواء في القارة الشمالية ام الجنوبية قد يكونون منصرفين الى الافتكار بالطلبات دون سواها وبشحن البضائع او استقبالها بالقياس الى الكميات دون نظر الى روح المعاملات التي تبعث الى العلائق التجارية.

* * *

الغش وخيم العاقبة

وهناك اعتقاد بين من لا يقدرون اهمية الاداب التجارية قدرها بان «محتاج الجمر يلتقطه بيديه» اي ان الملهوف الى البضائع يولي طلبه اي بيت تجاري من اي امة كانت يعطيه سعرا ارخص من سواه بصرف النظر عن سوء سمعة البائع التجارية وعدم اتصافه بالاستقامة والصدق. وكثيرا ما سمعت القول يردد بان ليس من يقدر على بيع شيء في الشرق الاقصى على الاخص الا كل مغامر في التجارة خداع منافق. لانه لا يتامل ان يحصل من الشاري الا على طلب واحد يكون الاول ويجعله الاخير فيعد المواعيد الكثيرة بجودة البضاعة على الرغم من رخص السعر ولكنه

يرسل البضاعة خلافا للطلب مكتفيا بربح هذا الطلب الوحيد لانه يوقن استحالة حصوله على سواه. ولكن من يذهبون هذا المذهب ويعتقدون ان الالتجاء الى مثل هذه الطرائق الساقطة ضروري لاكتساب العملاء في اية جهة من العالم لمجرد ان تجار تلك الجهة يطلبون البضائع الرخيصة لا يفقهون شيئا من اداب التجارة وشروط النجاح لان التاجر الشريف يترفع عن مثل هذه المخادعة ترفعه عن تادية شهادة زور في المحكمة لان طبيعة الكذب واحدة في الحالين.

ولكن ما يجب ان ينصرف نظرنا اليه هو مثل التاجر الشريف الحاذق والبعيد النظر الذي ينظر اول كل شيء الى ضرورة اقامة بنيان تجاري متين الدعائم ثابت العلائق فيعمل على ما يكون فيه دوام رضى العميل في كل وقت. حتى انه يحسب ان وجود العميل والحصول على الطلب الاول منه قد لا يبقيان له ارباحا من المعاملة الاولى ومع ذلك لا يعمد الى غشه بل يتامل الربح من تكرار الطلب الذي لا ينتج الا عن استمرار الرضى.

* * *

اتخام العميل من غير حسن السياسة التجارية

ومن الطرائق الاخرى التجارية المذمومة اتخام العميل بتحميله مسؤولية مشترى بضائع اكثر مما يقوى على تصريفه. وما لا بد لي من التصريح به ان البيوت التجارية الامريكية المعتبرة تتحاشى هذه الطريقة حتى اني عرفت عن بعضها انها عزلت بعض معتمديها المتجولين لاخذهم من بعض العملاء طلبات لا تحتملها حالتهم مع ان الطلبات شرعية من كل وجه ماخوذة بملء رضى العميل ولا جنحة على المعتمد سوى شدة الحاحه على العميل بالمشترى فوق طاقته. وهذه البيوت التجارية المعتبرة لا تنظر الى كمية الطلب الاول الذي قد لا يتكرر بل يهمها في اولى الدرجات ان يتكرر الطلب بتواتر وتزداد كميته على التوالي كل مرة عن اخرى لما في ذلك من الدلالة على سرعة انفاق البضاعة بصورة لا تتعب العميل بل تبقي بين يديه قسطه الواجب من الارباح.

ثم ان هناك امرا في غاية الاهمية قد لا يكون مفهوما بحقيقة الغرض منه وهو اخذ الافادات التجارية عن العميل قبل الشروع بمعاملته. فاننا مهما ناخذ من هذه الافادات عن العميل لا نعتبرنا اخذنا كفاية. لانها اساس التفاهم ووضع الثقة. ونحن في الولايات المتحدة نعتبرها شرطا اوليا من شروط فتح المعاملات ولا نجد فيها مهانة لاحد اما اذا كان اخواننا في البلاد الاخرى يعدون استطلاعنا احوالهم التجارية ضربا من التدخل في شؤونهم الخصوصية فهم على خطأ مبين.

* * *

الحاجة الى عقيدة تجارية

والان وقد وقع بيننا هذا التفاهم وتحقق لنا وجوب وجود النفع المتبادل لدوام المعاملات التجارية اليس يمكن وضع عقيدة تجارية تتضمن اسمى مبادىء هذه المهنة الشريفة ويمكن الجميع ان يسترشدوا بها ويسيروا بموجب مراسيمها؟ فالذي يلوح لي انه واجب ان يكون لنا مثل هذه العقيدة لتكون قاعدة لادابنا التجارية ومحكا لسلوكنا في المبادلات والمعاملات. لاننا نرى لكل من البيت والكنيسة والدولة قواعد وسننا ادبية توجب التمشي عليها وتعتبر عنوان مبادئها التي يحكم الناس عليها منها. وهذه العقائد او المبادىء تختلف باختلاف البلدان غير انك تجدها في كل بلد مثالا لكل ما هو معدود شريفا وراقيا فيه. وان المهنة الشريفة المعروفة بالتجارة والتي هي من اهم دعائم العمران يجب ان تكون لها عقيدة عمومية جامعة يؤمن بها الجميع كما يؤمن معظمنا بوصايا موسى العشر. حتى يمكن لكل المسؤولين بصيانة الشرف التجاري — وكل تاجر مستقيم واقعة عليه هذه المسؤولية — ان يدلوا على هذه العقيدة ويقولوا: «اننا نتقيد بروح هذه العقيدة ونؤيدها جهد الطاقة البشرية» واذ ذاك يمكننا ان نحكم على طبيعة المعاملات التجارية بقدر ما نجدها منطبقة على هذه العقيدة. بل ان اتخاذنا هذه العقيدة نظاما اساسيا للمعاملات يبعث على تبادل الثقة والطمأنينة ويزيل الكثير مما قد يقع من سوء التفاهم حتى قبل مباشرة الاخذ والعطاء. وحينئذ يصح ان يقال ان الهيأة المتاجرة متحدة بروح مبادىء عمومية اشبه بوحدة المبدأ الذي يربط اعضاء الكنيسة الواحدة او الحزب السياسي الواحد.

ولا شك في ان مستقيمي التجار يقدرون ان يذكروا الكثير من الطرائق التجارية المكروهة منهم والتي يودون تحريمها. من ذلك بيع البضائع عند باب جارك باقل من راسمالها لتقتل تجارته. واكراه تاجر متضايق على شهر افلاسه لاكتساب زبائنه. ورشوة متولي المشترى في بيت تجاري كيما ياخذ منك بضاعة من الجنس الدون بسعر البضاعة الجيدة. الى غير ذلك مما لا تجد تاجرا شريفا

الا يستهجنه انما لا توجد سنة آداب تجارية عمومية تمنعه وتجعل من يقدم على عمله عرضة للذل وللطرد من الدوائر التجارية. وذلك ما يوجب الاتفاق على وضع العقيدة التي يعرف بها السليم من الاجرب بين التجار.

* * *

الاستقامة التجارية ستكون اساسا للتأمين

وفي الموقف الحاضر على الاخص من الشؤون العالمية الذي نجد فيه العالم قد اتلف ما توازي قيمته مائتين وخمسين بليون دولار من الثروة التي هي واسطة المعاملات يجب علينا ان نتخذ ليس مقدرة الناس على الدفع في الوقت الحاضر بل مقدرتهم على الانتاج في المستقبل قاعدة للتامين التجاري. فان الاشياء ذات القيمة في المبادلات التي كانت موفورة في سنة ١٩١٤ تحولت لغير اغراضها وتلفت تماما وعلى الاخص في اوروبا حتى ان الخسارة الجسيمة امتدت بتاثيرها الى كل انحاء العالم فوجب منذ الان ان تجعل الثقة المجردة قاعدة للتامين على امل ان الامة المستدينة تجتهد في افتداء قيمة نقودها واستعادة مركزها الاقتصادي تدريجا بان تنتج اكثر مما تنفق حتى يكون الفرق الحاصل من ذلك عاملا على اعادة التوازن واستئناف المعاملات التجارية المالوفة. اما الان فلا سبيل الى المعاملات الا على طريقة الثقة المجردة. فهل يكون والحالة هذه انسب من هذا الوقت لوضع الدستور العمومي للآداب التجارية حتى يعرف المستحق تلك الثقة من مجرد تقيده به.

—o—

نصيحة للتجار الامريكيين
يمكن ان ينتفع بها الجميع

وردت على شركة الصحافة الامريكية برقية من مراسلها في ريو دي جنيرو ، البرازيل ، اورد فيها نصائح ذات شان للتجار الامريكيين الراغبين في دخول السوق البرازيلية والاحتفاظ برضى عملائهم فيها. وقد ذكر ان التجار البرازيليين الذين حادثوه بهذا الموضوع ابدوا رغبة صحيحة في معاملة التجار الامريكيين بصورة مستمرة انما يحبون منهم الجري على خطة الالمانيين في اجراء المعاملات مع الاسواق الاجنبية لانها ادعى الى الرضى.

فقد كانت خطة الوكيل التجاري الالماني في البرازيل ان يبذل غاية الجهد في اكتساب رضى العميل الوطني واول ما يسعى له تعلم اللغة الوطنية وابداء اهتمام بكل ما يهم الوطنيين نفوسهم. ثم هو حين ياخذ طلبا يعنى جدا بالاستفهام عن حقيقة رغبة الطالب فلا يحاول ان يظهر تفوقا في المعرفة عليه بل يسلم بانه ادرى بحاجته منه ثم لما ترد البضاعة يخف الى محل العميل ويشارف بنفسه على فحصها حتى يتحقق بنفسه انها طبق المطلوب تماما. واذا كان قد وقع خطأ اسرع في اصلاحه.

فمثل هذه العناية وهذا الاهتمام لمما يضمن رضى العميل ويرغب اليه مداومة المعاملة.

—o—

ضرورة الاحتفاظ بمغلفات الرسائل

كثيرا ما يحدث عند فض الرسائل ان التاجر يرمي الظرف في سلة المهملات واذا بحث عنه في اليوم الثاني فلا يجده. وقد ثبتت بالاختبار فائدة الاحتفاظ بمغلفات الرسائل وعلى الاخص تلك الواردة من بلاد اجنبية. لان التاجر يمكنه اذا اعياه الامر الاستعانة بالوسم البريدي او بطابع ادارة البريد على معرفة اسم البلد والبلاد الواردة منهما الرسالة.

والشواهد الممكن ايرادها على فائدة هذه الطريقة عديدة. فلنفرض ان تاجرا في نيويرك وردت عليه رسالة من داخلية الولايات المتحدة مكتوبة باللغة العربية. فانه اذا فقد المغلف ولم يكن عنوان الشارع واسم البلد مكتوبين باللغة الانكليزية على الرسالة عانى صعوبة غير قليلة في معرفة اسم البلد والولاية. ولكن مثل هذه الصعوبة تكاد لا تذكر اذا كانت الرسالة واردة من احد البلاد الاجنبية في اوروبا او افريقيا او امريكا الجنوبية. لان المقيمين في كل بلد يحسبونها معروفة من الجميع وقد لا تكون ظاهرة على اوراقهم اسم البلاد. ولكن وسم البريد الذي على المغلف يساعد حالا على معرفة اسم البلاد:

ويجب ان يكون لمثل هذا التحفظ فائدة خاصة بين متكلمي اللغة العربية حيث كانوا. لاننا كثيرا ما نكتب اسماء البلدان بلغتنا وليس بينها وبين اللغات الاوروبية شبه. لذلك يجب ان تكون تهجئتنا لاسم البلد والبلاد صحيحة لضمان وصول الجواب. فاذا اعيتنا معرفة ذلك من الرسالة سهل علينا الوقوف عليها من الغلاف.

* * *

نظرة عامة في القطن

هذا البحث المستفيض في القطن هو لادارة مصرف «ناشيونال بنك اوف كومرس في نيويرك» ننقله الى صفحات المجلة التجارية بمراعاة ما امكن من الدقة في التعريب احتفاظا بالفوائد الجليلة الواردة فيه. وفي العدد المقبل تنقل الى المجلة التجارية فصلا اخر متمما لهذا البحث يتعلق بما كان للحرب من التاثير على تجارة القطن والبضائع القطنية — المحرر

ان محصول العالم من القطن انقص معدلا الان منه في المدة السابقة الحرب لان كل البلدان ذات الاهمية في زراعة القطن كانت مشتركة في الحرب فينتج عن ذلك ان البضائع القطنية الممكن الانتفاع بها لسد حاجات الناس العمومية لا يمكن الا ان تكون معرضة للنقصان ولذلك لا يكون لنا مندوحة عن التسليم بان الاحوال الخاصة ذات العلاقة بانتاج وبمقطوعية القطن هي من الاهمية في الدرجة الاولى ولا بد ان البحث فيها يجيء على غاية الفائدة.

ان زراعة القطن قاصرة على البلاد الحارة المتمتعة بقدر كافٍ من المياه سواء كان ذلك من المطر ام من الري. اما في المناطق المعرضة للبرد والصقيع وعلى الاخص في حالة نمو الزرع فان الموسم يصبح عرضة للنقصان الكبير وفي هذه الحال لا يمكن الاعتماد على مواسم هذه البلاد في اجراء تعديل عام. ثم ان البلاد التي لا يصيبها مطر ولا وسائل للري فيها تتأذى في زراعة القطن وعلى الاخص في طور النمو مثلما ان البلاد التي يصيبها مطر غزير او تعصف فيها العواصف وعلى الاخص في ابان النضج تتعرض لنقص في المواسم. وهناك عدا ذلك عوامل اخرى عديدة لا يمكن اغفال الاشارة اليها في البحث عن القطن منها تسلط الدودة التي كثيرا ما تسبب تلفا عظيما ناهيك عن ان شجرة القطن تستلزم عناية غير اعتيادية في كثير من ادوار نموها ونضجها ولكيما يمكن الحصول على ليف حسن يجب اجراء القطاف تنقية باليد وفي ذلك ما يزيد في النفقات من الوجهة العملية.

ومع ان التعاديل عن محاصيل القطن في العالم غير ممكن اجراؤها بتمام الدقة وعلى الاخص اذا حاولنا الرجوع بالبحث الى الازمان المترامية في القدم فمن المعلوم ان محصول هذا الصنف المهم ما زال على ازدياد مطرد في الاونة المتاخرة. ففي العشر سنين الواقعة بين ٧٧ـ١٨٧٦ و٨٦ـ١٨٨٥ كان المعدل زهاء ٨،٥٠٠،٠٠٠ بالة في السنة انما ارتفع المعدل السنوي الى ١١،٦٠٠،٠٠٠ بالة في العشر سنين التالية حتى انه في العقد المنتهي في سنة ٦ـ١٩٠٥ بلغ زهاء سبعة عشر مليون بالة. وما زالت الزيادة مطردة حتى وقوع الحرب الاوربية. وفي الجدول التالي بيان لمحصول القطن في اهم بلدان العالم التي تعنى بزراعة هذا الصنف في سني الحرب مع معدل محصولها منه في الخمس سنين السابقة هذا التاريخ. اما الارقام المتعلقة بمحصول روسيا والصين فمن قبيل التقدير اذ ليس يمكن من سوء الحظ الحصول على احصاءات يعتمد عليها. والبالات هنا هي باعتبار وزن الواحدة ٥٠٠ بوند. واننا نورد الارقام بحذف ثلاثة اصفار من الاخر (٠٠٠)

البلاد:	معدل سني ١٤ـ١٩١٠	١٩١٥	١٩١٦	١٩١٧
امريكا	١٣،٦٤٣	١٠،٧٠٩	١٠،٩٥٦	١٠،٨١١
الهند	٠٣،١٦٤	٠٢،٦٣٠	٠٣،٢٤٢	٠٢،٨٦٩
مصر	٠١،٤٦٨	٠٠،٩١٢	٠١،٠١٥	٠١،٢٨٧
روسيا	٠١،٠٢٣	٠١،٤٦٥	٠١،٠٦٥	٠٠،٥٧٨
الصين	٠٠،٦٩٤	٠٠،٨٤٥	٠٠،٨١٠	٠٠،٨٣٠
البرازيل	٠٠،٣٤٦	٠٠،٢٥٠	٠٠،٣٠٩	٠٠،٤٠٠
شتى	٠٠،٧٣٨	٠٠،٧٩٨	٠٠،٦٩٨	٠٠،٦٣٥
المجموع	٢١،٠٧٦	١٧،٦٠٩	١٨،٠٩٥	١٧،٤١٠

وقد كانت الولايات المتحدة تنتج ٦٤ بالمائة من كل محصول القطن في العالم من سنة ١٩١٠ حتى سنة ١٩١٧ اما مواسم الصين وروسيا والهند وامريكا الجنوبية والمكسيك فما يصدر منها الى الخارج اقل من ان يذكر. وعلى الولايات المتحدة جل الاعتماد في توفير محصول القطن التجاري والمفهوم من ذلك القطن التي تستخدمه البلاد المتعهدة بتقديم البضائع القطنية الى اسواق العالم التجارية لان معدل

ما يستخدم من القطن الامريكي في هذه الصناعة ٧٠ بالمائة. وبعد الولايات المتحدة تجيء الهند في اهمية المواسم، وليست محاصيلها لتزيد عن جزء من سبعة اجزاء من محصول العالم. وتليها مصر فروسيا فالصين فالبرازيل، وهي كلها مع ما بقي من بلدان العالم التي تعنى بزراعة القطن لا تنتج غير نحو جزء من خمسة من محصول العالم.

وقد كنا في المدة السابقة الحرب نصدر الى الخارج كمية اكبر مما نستهلك من محصول القطن في بلادنا. وفي الجدول المنشور ادناه بيان لما كنا نتنج ونصدر من القطن منذ سنة ١٩١٠ فصاعداً. ويجب الانتباه في درس هذا الجدول الى كون موسم سنة ١٩١٤ البالغ ١٦،٩٩١،٨٣٠ فاق كل موسم سابق وهو داخل في تعديل مواسم الخمس سنين التي بين ١٤ــ١٩١٠ اما اذا استثنينا موسم سنة ١٩١٤ من التعديل فيحصل عندنا نقص في المعدل بالنظر الى قلة المواسم في السنين التالية:

* * *

جدول في بيان

محصول القطن الامريكي والصادر منه الى الخارج

المعدل السنوي	المحصول	الصادر
بين ١٤ــ١٩١٠	١٤،٨٧١،٢٣٥	٨،٨٣٩،٦٠٤
١٩١٥	١٢،١٢٢،٩٦١	٨،٨٠٧،١٥٧
١٩١٦	١٢،٧٨٠،٦٤٤	٦،١٦٨،١٤٠
١٩١٧	١٢،٤٢٨،٠٩٤	٦،١٧٦،١٦٢
١٩١٨	١٣،١٩١،٦٠١	٤،٦٤١،٠٣٢
١٩١٩	(الصادر عن تسعة اشهر)	٣،٩٤٤،٩٥٥

اما موسم سنة ١٩١٩ فلا يمكن معرفة مقداره وسيظل عرضة للتخمين حتى نهاية القطاف. الا ان تعديل الحكومة الصادر في اول تموز يجعله في منزلة ١٠،٩٨٦،٠٠٠ بالة.

ويجب الانتباه الى كون هذه الارقام داخلة فيها اللنتر اي اخريات القطاف وهذه تزايدت كميتها في الثلاث سنين المتاخرة حتى كانت بمنزلة ١،٢٥٠،٠٠٠ بالة من مجموع موسم السنة مع انها في السنين السابقة لم تكن بالغة نصف هذه الكمية.

ولا بد ان مقابلة محصول القطن الى سائر المحاصيل الكبرى في الولايات المتحدة تكون ذات فائدة. ففي سنة ١٩١٤ كان القطن في المنزلة الرابعة من حيث الاهمية لا يفوقه غير الذرة والقمح والتبن على نسبة ما ورد ذكرها. اما بين ١٩١٢ و١٩١٦ فتقدم القطن الى المنزلة الثانية لا تفوقه بالاهمية غير الذرة. ثم عاد الى التاخر في السنين الماضية بفضل ما اقتضت الحرب من استفراغ المجهود في انتاج الاقوات والحبوب. وفي الجدول التالي بيان قيمة اهم محاصيل الولايات المتحدة في سنة ١٩١٨:

	دولار
ذرة	٣،٥٢٨،٣١٣،٠٠٠
قمح	١،٨٧٤،٦٢٣،٠٠٠
تبن	١،٧٤١،٦٥٨،٠٠٠
قطن	١،٦١٦،٢٠٧،٠٠٠
شعير	١،٠٩٢،٤٢٣،٠٠٠

ومن بين الولايات المتحدة ليست ولاية تداني ولاية تكسس باهمية زراعة القطن بفضل اتساع مساحتها وموافقة مناخها. وفي الجدول التالي بيان لاهمية الولايات النسبية في زراعة القطن مع مقدار محصول كل واحدة في سنة ١٩١٨:

الولاية	بالة (٥٠٠ بوند)
تكسس	٢،٦٩٢،٨١٠
جورجيا	٢،١٢٠،٦٩٠
سوث كارولينا	١،٥٦٦،٩٠٠
ميسيسيبي	١،٢٢٥،٣٤٨
اركنسس	٠،٩٨٥،٣١٩
نورث كارولينا	٠،٨٩٥،٨٥٣
الاباما	٠،٨٠٠،١٢١
لوزيانا	٠،٥٨٦،٤٠٥
اوكلاهوما	٠،٥٧٦،٢٧٠
ولايات اخرى	٠،٥٧٢،٨٨٥
المجموع	١٢،٠٢٢،٦٠١

ولاجل حسن ادراك حالة القطن الصحيحة يجب النظر الى اجناس القطن المتنوعة الصادرة في انحاء العالم المختلفة. فافضلها على وجه الاطلاق هو قطن «سي ايلند» الحقيقي. وهذا النوع ينبت في جزائر واقعة قبالة شارلستن سوث كارولينا وكذلك في جزائر الهند الغربية. ومع ان الكمية الصادرة من هذا النوع تعد تافهة فان قيمتها المالية بالنسبة الى اثمان الانواع الاخرى رفيعة جدا بالنظر الى خصائصه الفريدة التي تجعله افضل الاجناس طرا للنسيج. وعليه فان قطن سي ايلند الحقيقي لا يستعمل الا في اثمن انواع المنسوجات. وتليه بالجودة انواع اخرى تعرف باسمه ولكنها تزرع في بعض جهات ولايتي جورجيا وفلوريدا. ثم

افضل انواع القطن المصري كالعباسي والجانوفتش والسكلاريدي واخيرا القطن الامريكي المصري الذي بوشر منذ وقت غير بعيد زرعه في ولايتي كاليفورنيا واريزونا حيث تسقى الشجرة بالري وقد صادفت زراعته نجاحا كبيرا وهي على نمو مطرد. ثم تجيء في الدرجة الثالثة الانواع الاعتيادية من القطن المصري والانواع الجيدة من القطن الامريكي الطويل المعروف باوبلند الذي ثبت انه بنفس صلاحية القطن المصري الاعتيادي لاغراض كثيرة وثم قطن بيرو وافضل اجناس الاقطان الافريقية الجديدة.

* * *

اهمية القطن الامريكي

اما الدرجة الرابعة في القطن التي يعول عليها بكمية المحصول فهي قطن اوبلند الامريكي الاعتيادي الذي يعادل محصوله ٦٠ بالمائة من كل محصول العالم. وتضاف اليه محاصيل القطن القليلة في البرازيل وجنوبي افريقيا وروسيا وآسيا الصغرى والاجناس الجيدة من محصول الهند. واخيرا يجيء الجنس الخامس وهو احط انواع القطن ويتناول معظم محصول الهند وبعض انواع من محصول روسيا والصين.

وفي الجدول التالي تعديل لكمية المحصول من كل واحد من هذه الاجناس الخمسة في السنين السابقة للحرب. اما ما يظهر من التباين في كمية محصول القطن العمومي بين هذا الجدول وبين الجدول الوارد في صدر هذه المقالة فلا يمكن تعليله الا باختلاف الطرائق في تعديل المواسم. ولكن الحقيقة التي لا تقبل النقض والانكار هي مكانة اهمية القطن الامريكي في محصول العالم من جهة وقلة الحاصل من الاجناس الجيدة الطويلة الخيوط من الجهة الاخرى.

* * *

انواع محاصيل القطن في العالم

(باعتبار الكمية بالات تجارية اي ٥٠٠ بوند عن كل بالة وبوجوب اضافة ثلاثة اصفار (٠٠٠) الى الارقام)

الجنس	المنبت	الكمية
	(١)	
افضل جنس)	سي ايلند	٠٨
سي ايلند)	الهند الغربية	٠٤
	المجموع	١٢
	(٢)	
سي ايلند)	فلوريدا وجورجيا	٠٧٠
اعتيادي)	الهند الغربية	٠٠٢
افضل جنس مصري	مصر	٥٥٠
	المجموع	٦٢٢
	(٣)	
مصري	مصر	٠،٧٠٠
	سودان	٠،٠٢٠
افضل جنس)	دلتا الميسيسيبي	٠،٢٠٠
امريكي الخ)	افريقيا الخ.	٠،٠٤٠
بيروي	بيرو	٠،١٢٥
	المجموع	١،٠٨٥
	(٤)	
قطن امريكي	الولايات المتحدة	١٥،٠٠٠
	المكسيك	٠٠،١٥٠
	البرازيل	٠٠،٣٠٠
	روسيا	٠٠،٥٠٠
	افريقيا الجنوبية	٠٠،٠١٥
	الشرق الادنى	٠٠،١٠٠
	الهند	٠٠،٤٠٠
	الصين و كوريا	٠٠،٢٥٠
	المجموع	١٦،٧١٥
	(٥)	
الهندي	الهند	٠٤،٥٠٠
	روسيا	٠٠،٧٥٠
	الصين	٠١،٨٠٠
	المجموع	٠٧،٠٥٠
	المجموع العام	٢٥،٤٨٤

في المدة التي تقدمت الحرب تماما كان طلب الناس للقطن يتعاظم بسرعة لان تزايد عدد السكان بمعدل مستمر يوجد حاجة الى المواد الاولية ما لم تقع زيادة في هذه المواد على النسبة نفسها. والحال ان معدل الزيادة في محصول القطن لم يستمر على نموه المالوف في السنين الاخيرة حتى انه اصيب بنقص فعلي في سني الحرب. زد على ذلك ان انتشار المدنية رافقه طلب متعاظم على الثياب وعلى ما كان منها من اجناس اجود من المالوف فوجدت بذلك للمنسوجات القطنية اسواق جديدة. ولما كانت تسعة اعشار الملابس في العالم من المادة القطنية فمعنى ذلك

تعاظم المقطوعية على القطن. فمن الشعوب التي كانت تسير عارية الابدان من اصبحت الان تطلب الملابس. ومنها من اصبحت تطلب المنسوجات القطنية الناعمة بدل ما كانت مكتفية به من المنسوجات الوطنية الخشنة. ولا غرو ان يكون القطن شديد الملاءمة لملابس الشعوب الفطريين من سكان المناطق الحارة بنوع خاص لانه جمع خصائص الرخص والظرافة والخفة.

* * *

تعاظم الحاجة الى القطن

. يعدلون ان جزءا من ستة من مجموع سكان العالم لا يزالون عراة ولكن من يقدر ان يعدل مقدار عدد الناس الحاصلين على كل حاجتهم من الملابس؟ ان الطرائق الصناعية الحديثة ساعدت على جعل المنسوجات القطنية اجمل مما كانت الامر الذي زاد الرغبة في اقتنائها. فالقطن يستعاض به الان عن الكتان في المناديل والاطواق والقمصان واغطية الطاولات والشراشف وسواها ، ثم انه عندما يلمع (مرسريز) يستعاض به عن الحرير في اغراض متعددة. وليس استعمال القطن قاصرا على الملابس والحاجات المنزلية لان القطن يستعمل الان في صنع اجنحة الطيارات واكياس المناطيد وهي تستلزم كميات كبيرة. ثم هو المادة الاساسية في صنع اطارات دواليب السيارات. ولما كان التوسع في صناعة السيارات يكاد لا يكون محدودا فان صنع اطارات الدواليب سيتطلب كميات كبيرة من القطن. وكلما تقدمت المدنية وانتشر تاثيرها في انحاء العالم كلما ازداد الطلب على المواد الاولية التي تدخل في صنع المنسوجات.

القطن في الحرب

اذا كانت الحرب لم تحدث طلبا على القطن يفوق كل معدل محتمل بالقياس الى الماضي فذلك لان دول الاحلاف قطعوا في الدرجة الاولى وارد هذا الصنف عن دول الوسط بما ضربوا من نطاق الحصر البحري ولان انكلترا في الدرجة الثانية حددت عدد البواخر الممكن استخدامها لنقل القطن الامريكي احتفاظا بها لاغراض حربية اهم. ولكن استعمال القطن تعاظم في بعض الحاجات الخصوصية اثناء الحرب وعلى الاخص في اطارات السيارات التي تفنى بسرعة اعظم من كثرة الاستعمال في اثناء الحرب منها في ظروف السلم الاعتيادية. ثم في صنع النسيج الخاص باجنحة الطيارات واكياس المناطيد وفي نسيج الضمادات وسواها. هذا فضلا عما استعمل من عفارة القطن (لنتر) في صنع المواد المتفجرة ولحاجات المدافع.

ان مقطوعية العالم للقطن هي عادة بنسبة محصوله. وبعبارة اخرى ان مخزونات القطن في ظروف طبيعية كالتي كانت في السنين السابقة للحرب كانت شبه كميات احتياطية تذخر للحاجة بين الموسم والاخر وللوقاية من عوائق الشحن. وفي الجدول الذي بذيله بيان لطريقة توزيع القطن في العالم للاغراض الصناعية الشرعية. ويجب الانتباه الى كون هذه الارقام وعلى الاخص ما يتعلق منها بالسنين الاخيرة هي بحكم الضرورة من باب التعديل بالنظر الى تعذر الوصول الى ارقام صحيحة من جراء فوضى الحرب ولا تدخل اللنتر في هذه الارقام وعليه فلا يتناول التعديل القطن المستعمل في المواد المتفجرة. ثم ان الارقام هي عن البالات التجارية اي ٥٠٠ بوند لكل بالة وقد حذفت منها ثلاثة اصفار (٠٠٠)

وقد كانت مقطوعية اليابان داعية الى العجب لانها ارتفعت من ٧٠٠،٠٠٠ في سنة ١٩٠٠_١٨٩٩ الى ١،٦٠٠،٠٠٠ في سنة ١٤_١٩١٣ الى ٢،٠٠٠،٠٠٠ في سنة ١٨_١٩١٧ وبذلك حلت اليابان محل المانيا بتقدمها الى المركز الثالث بين الدول الاكثر مقطوعية للقطن وليس في امكاننا تعديل مقدار مقطوعية المانيا في السنين المتاخرة انما

جدول في بيان طريقة توزيع محاصيل القطن بوجوب اضافة (٠٠٠) الى الارقام

	١٤_١٩١٠	١٩١٥	١٩١٦	١٩١٧	١٩١٨
الولايات المتحدة	٤،٨٧٧	٥،٤٢٩	٦،١٩٣	٦،٥٤٩	٦،٣١١
بريطانيا العظمى	٤،٠٤٩	٣،٨٩٠	٤،٠٠٠	٤،٠٣٠	٣،٢٨٠
قارة اوروبا	٦،٩٤٩	٦،٢٥٠	٦،٤٠٠	٤،٦١٦	٣،٠٥٠
الهند البريطانية	١،٧٠٤	١،٦٠٧	١،٦٦٠	١،٧٦٤	١،٧٧٥
اليابان	١،٢٥٠	١،٤٠٠	١،٦٥٠	١،٨٥٠	٢،٠٠٠
كندا	٠،١٢٨	٠،١٨٥	٠،٢٠٨	٠،١٩١	٠،٢٥٠
البلاد الاخرى	٠،٨٤٧	١،٠٠٠	٠،٩٠٠	١،١٨٠	١،٠٣٥
المجموع	١٩،٨٠٤	١٩،٧٦١	٢١،٠١١	٢٠،١٨٠	١٧،٧٠١

لا بد ان تكون تافهة.

ولكن في الخمس سنين السابقة للحرب كان معدل مقطوعية المانيا السنوية ١،٧٤١،٠٠٠ بالة ويمكن الاستدلال على اهمية هذه الصناعة لالمانيا من كون وارد القطن الطبيعي اليها كان اعظم قيمة من اي وارداتها الاخرى في حين ان صادراتها من المنسوجات والبضائع القطنية كانت اهم قلم في تجارتها الخارجية. اما مقطوعية النمسا والمجر فكانت على معدل ٧٩٦،٠٠٠ بالة.

ولا يمكن الاستدلال على مقدار اهمية صناعة البضائع القطنية عند اي دولة بالقياس الى مقدار مقطوعيتها من القطن الطبيعي لان ما يجب النظر اليه هو جنس القطن المستعمل ونوع البضائع التي يستخدم له وقد اعد الجدول التالي لبيان الاهمية النسبية في معدات الامم من حيث عدد المغازل في ثلاث سنين متفرقة وما يجب الانتباه له في هذا الجدول كما في الجدول السابق هو ان الارقام قابلة للخطأ لانها مبنية على التقدير وعلى الاخص في ارقام سنة ١٩١٨:

جدول بعدد مغازل القطن في العالم
(وقد حذفت ثلاثة اصفار من الارقام)

اسم البلاد	١٩٠٩	١٩١٣	١٩١٨
الولايات المتحدة	٢٧،٧٨٠	٣١،٢١٧	٣٣،٨٧٠
بريطانيا العظمى	٥٥،٦٠٠	٥٦،٨٠٠	٥٧،٠٠٠
القارة الاوروبية	٣٩،٠٠٠	٤٣،٠٠٠	٤٣،٢٠٠
الهند الشرقية	٠٦،٠٥٣	٠٦،٥٩٧	٠٧،٠٠٠
اليابان	٠١،٧٣٢	٠٢،٢٨٧	٠٣،١٠٠
كندا	٠٠،٨٩٠	٠٠،٩٦١	٠١،٠٥٠
البلاد الاخرى	٠١،٥٦٢	٠١،٧١٢	٠١،٨٦٢
المجموع	١٣٢،٦١٧	١٤٢،٥٧٤	١٤٧،٠٨٢

* * *

وقد وقعت زيادة في عدد المغازل في العالم اثناء الحرب غير ان هذه الزيادة لم تكن على نسبة المعدل السابق. وظاهر من الجدول الوارد اعلاه ان عدد المغازل في بريطانيا العظمى يكاد يبلغ ضعفي عدد ما في الولايات المتحدة على الرغم من كون البلاد الاخيرة ذات مقطوعية اعظم من القطن. انما معدل الزيادة في عدد المغازل عندنا كان على نسبة اعظم منه في بريطانيا العظمى. لان عددمغازلنا ارتفع من ٢٧،٧٨٠،٠٠٠ الى ٣٣،٨٧٠،٠٠٠ في حين انه في بريطانيا العظمى كان٥٥،٦٠٠،٠٠٠ فاصبح٥٧،٠٠٠،٠٠٠ فقط.

اما قلة مقطوعية انكلترا للقطن بالنسبة الى عدد مغازلها فبرهان على كونها معتنية بصنع المنسوجات الناعمة الجيدة الاجناس. في حين ان عظم مقطوعية اليابان بالنسبة الى عدد مغازلها برهان من الجهة الاخرى على كونها تعنى بصنع المنسوجات الخشنة من الجنس الدون وعلى كونها ايضا تستعمل المغازل من ذوات الحلقات دون سواها علاوة على كونها تشغل معاملها ليلا ونهارا.

وفي سنة ١٩١٣ كان عدد المغازل التي في المانيا ١١،١٨٦،٠٠٠ تحت التشغيل وكانت المانيا من هذا الوجه وبالنظر الى كمية مقطوعيتها من القطن شاغلة المقام الثالث بالاهمية بين الامم المشتغلة بالقطن. ولا تزال المانيا قادرة على استعادة مركزها هذا المهم باعتبار معداتها الصناعية لان معاملها سلمت من اذى الحرب. ثم في سنة ١٩١٣ ايضا كان عدد المغازل العاملة في روسيا ٩،٢١٣،٠٠٠ وفي فرنسا ٧،٤٠٠،٠٠٠ وفي النمسا والمجر ٤،٩٠٩،٠٠٠

انما كان من تاثير الحرب ان مقطوعية القطن للاغراض العمومية نقصت من وجهتين اولاهما من حيث ان دول الوسط لم تستهلك شيئا من المحصول لعجزها دون الحصول عليه ، وثانيتهما من حيث ان الامة الانكليزية خففت من مقطوعيتها بداعي الضرورات الحربية. هذا فضلا عن كون القسم الوافر من القوة الصناعية في كلتا انكلترا والولايات المتحدة تحولت من الحاجات السلمية الى الاغراض الحربية نعم ان صناعة القطن طرأ عليها بعض التوسع في اليابان وفي غيرها من البلاد الصغرى غير ان جمهور الناس الذين كانوا يعتمدون انكلترا والمانيا في الحصول على حاجاتهم من البضائع القطنية لا بد ان يكونوا في اشد الافتقار اليها الان. ومع انه لا بد من مرور وقت قبل ان تتسوى الظروف غير الاعتيادية الناشئة عن الحرب فكل ما هنالك من النظريات تشير الى مستقبل حسن سواء لزراعة القطن وللبضائع القطنية معا.

* * *

اهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية

الاحوال العمومية في الولايات المتحدة

تنتهي في آخر حزيران في الولايات المتحدة السنة المالية وقد كانت نهايتها في هذه السنة على احسن النتائج ليس فقط من الوجهة السياسية من حيث انعقاد الصلح بل من الوجهة التجارية بسبب ما تلاقيه البلاد من استمرار الاقبال وتحسن الاشغال. فقد كانت الافلاسات في الشهر الفائت اقل منها لاي شهر سابق في مدة الاربعين سنة الماضية في الولايات المتحدة فلم تتجاوز ٤١٢ وجملة مبلغها ٦،٧٣٦،٣٣٠ دولارا وهو اقل مبلغ شهري افلس عنه في اي شهر واحد منذ ايلول سنة ١٩٠٦ ثم ان كثيرا من اصحاب المعامل اخذوا يشكون قلة العمال فجاء ذلك بردا وسلاما على قلوب اولئك الوطنيين الذين كانوا يخشون وخامة عواقب البطالة على اثر تسريح الجيوش. اما في اسواق الاخذ والعطاء فقد ازدادت الحركة نشاطا حتى اخذ الشارون يدافع بعضهم بعضا في الزحام على الحصول على البضائع وقد اعلن كثيرون من اصحاب معامل المنسوجات عجزهم عن قبول طلبات جديدة لكونهم في هم من تلبية الطلب الذي لديهم الى وقت بعيد. وما زاد في التهافت على المشترى اعلان الغرفة التجارية في نيويرك اعتقادها بان اسعار الحاجيات ومثلها اجور العمال ارتفعت ارتفاعا دائما ثابتا لن تعود بعده الى الهبوط. وخطب نائب رئيس اكبر معهد مالي في نيويرك المعروف باسم ناشيونال ستي بنك في اواسط الشهر الحالي جاهرا باعتقاده بان قيمة الدولار باعتبار امكانية المشترى لم تعد ما كانت عليه بل اصبحت في منزلة النصف دولار التي ارتعدت فرائص الناس خوفا منها عند ترشيح براين للرئاسة في سنة ١٨٩٦

وفي تقرير قلم ضبط النقود في نظارة المالية ان موارد المصارف الوطنية في الولايات المتحدة كانت في ١٢ ايار الفائت عشرين بليونا و٢٨٥ مليون دولار اي بزيادة ٧٨٣ مليون دولار عما كانت في ٣١ كانون الاول الفائت.

ويدلك على حسن اعتقاد اصحاب الاموال بمستقبل الاشغال ان الشركات الجديدة التي يزيد راس مال الواحدة منها عن مائة الف دولار مما تالف في شهر حزيران في اهم الولايات بلغ عددها ٧٠٨ جملة رؤوس اموالها ١،٢٥٥،٤٢٧،٥٠٠ دولار وهو معدل يفوق كل ما جرى من نوعه في البلاد منذ اكثر من عشرين سنة. اما في الستة اشهر الفائتة فقد كانت رؤوس اموال الشركات الجديدة التي يزيد راس مال الواحدة منها عن المائة الف ٣،٧٠٦،٣٦١،٧٠٠ دولار في حين انها في مثل هذه المدة من السنة الماضية لم تتجاوز ١،٤٥٩،١٦٥،٥٠٠ دولار وفي مثل هذه المدة نفسها من سنة ١٩١٧ بلغت ٢،٤٣٠،٩٥٧،١٠٠ دولار.

* * *

تجارة امريكا الخارجية — اعلن مكتب التجارة الداخلية والخارجية التابع لنظارة التجارة في ٢٥ تموز الجاري ان صادرات الولايات المتحدة عن السنة المالية المنقضية بلغ ٧،٢٢٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار وفي هذا المبلغ زيادة عظيمة على صادرات سنة ١٩١٨ التي لم تتجاوز على اهميتها ٥،٩٢٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار. اما بالمقابلة الى سنة ١٩١٤ وهي اخر السنين المالية الاعتيادية فقد كانت صادرات ١٩١٩ اكبر منها بثلاثة اضعاف. ثم ان مبلغ الزيادة في الصادرات عن الواردات بلغ ٤،١٢٩،٠٠٠،٠٠٠ دولار بنوع ان تجارة البلاد الخارجية في السنة المنقضية كانت اعظم منها في اي سنة سابقة في تاريخ البلاد.

اما صادرات شهر حزيران الفائت فقد بلغت ٩١٨،٠٠٠،٠٠٠ اي بزيادة ٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار عن صادرات شهر نيسان الفائت الذي كانت الصادرات فيه اعظم ما عرف في تاريخ البلاد عن اي شهر واحد حتى ذلك التاريخ. اما منذ عقد الهدنة في شهر تشرين الثاني فقد بلغت قيمة الصادرات زهاء خمسة بلايين دولار.

انما الذي يوجب القلق في هذه الحالة زيادة الصادرات عن الواردات بصورة مستمرة كان من نتائجها هبوط اسعار العملة الاجنبية الى درجة فاحشة حتى يكاد لا يبقى في وسع الحلفاء مداومة المشترى من السوق الامريكية الا بتحمل الخسائر الفاحشة. ولكن الصيارفة الامريكيين باذلون قصارى الجهد في ملافاة هذه الحالة التي لا يخفى اهمية تاثيرها ليس فقط على الولايات المتحدة بل على العالم

باسره. ولا سيما ان دول المحالفة التوتونية تحولت الى السوق الامريكية الان وقد رفع الحصار وابيحت التجارة. بنوع ان الشاغل الاهم عند الامريكيين اصبح في ايجاد طريقة عادلة لتوزيع الحاجات الضرورية على الجميع.

* * *

مالية الولايات المتحدة — في تقرير المستر كارتر كلاس ناظر المالية الامريكية عن السنة المالية المنتهية في ٣٠ حزيران ان نفقات الحكومة الامريكية في هذه السنة بلغت ٣٤،٨٤١،٣٨٦،٥١٥ دولارا مع ان المداخيل لم تتجاوز ٣٤،٥٠٨،٠٤٤،٤٩١ مما خلف عجزا على الخزينة قدره ٣٣٣،٣٤٢،٠٢٤ دولارا. انما كانت الخزينة تحمل زيادة من السنة المالية الماضية قدرها ٤٤٧،٤٨٧،١٧٤ دولارا لان الدخل في تلك السنة بلغ ٢٠،٣٥٨،٨٧٩،٠٩٨ في حين ان الخرج لم يتجاوز ١٩،٩١١،٣٩١،٩٢٤

ويستدل على اهمية هذه الارقام بالمقابلة بينها وبين ميزانية اخر سنة اعتيادية وهي السنة المنتهية في ٣٠ حزيران سنة ١٩١٦ فان دخل الخزينة في تلك السنة لم يزد عن ٨٣٨،٤٠٣،٩٦٩ دولارا في حين ان الخرج بلغ ٧٥٩،٦٦٦،١٥٩ دولارا مما خلف زيادة في الخزينة قدرها ٧٨،٧٣٧،٨١٠ دولارات. فيكون ان نفقات الحكومة الامريكية في السنة المالية الفائتة فاقت على نفقاتها في سنة ١٩١٦ بقدر ٤٥٠ بالمائة.

ومعلوم ان السبب في هذه الزيادة العظيمة راجع الى الحرب التي ذكر المستر كلاس ان نفقات الحكومة الامريكية فيها بلغت حتى ٣٠ حزيران الفائت ٣٠ بليونا و١٧٧ مليونا من الدولارات. وقد كان دخل الحكومة من الضرائب والموارد الاخرى سوى الديون ٩،٣٨٤،٠٠٠،٠٠٠ دولار او نحو ٢٩ بالمائة من المجموع اما الباقي فقد دخلها من بيع سندات قروض الحرية وطوابع التوفير واشباهها. وجملة ما كان دخل الحكومة من ٦ نيسان سنة ١٩١٧ وهو تاريخ دخولها الحرب حتى ٣٠ حزيران الفائت ٥٧،٨٦٢،٥٠٣،٦٥٤ دولارا وخرجها في المدة نفسها ٥٦،٦١٠،٥٠٣،٦٥٤ ببقاء زيادة في الحساب العمومي قدرها ١،٢٥١،٦٦٤،٨٢٨

ولم يذكر حتى الان بصورة رسمية تفصيل النفقات الحربية ولكن يعرف عنها ان ٩،٤٥٩،٥٢٥،٩٦١ دولارا منها عقدت قروضا للحلفاء حتى ١٥ تموز الحالي ونحو بليونين ونصف البليون رصدت على مشاريع ذات عائدة مثل معامل لبناء البواخر وقروض للمزارعين وشركات تجارية للحكومة وسواها مما يجعل مجموع ما هو قابل التحصيل ١٢ بليون دولار ويبقي قيمة الهوالك نحو ١٨ بليونا فتكون هي نفقة الحرب الصحيحة الواقعة على الولايات المتحدة.

الذهب والكمبيو — بلغت قيمة كل معدن الذهب الموجود في الولايات المتحدة في اول شهر تموز الحالي سواء كان بسبائك ام نقودا ٣،٠٩٥،٠٧٧،٤٦٧ دولارا وهي اعظم قيمة بلغتها موجودات الذهب في البلاد خلال هذه السنة وبزيادة ٣،٠٣٩،٧٦٨ دولار عن اول حزيران الماضي على الرغم مما جرى اصداره من المعدن الى الخارج خلال ذلك الشهر. اما قيمة ما اصدر من الذهب الى الخارج منذ ٩ حزيران وهو وقت رفع القيد عن اصداره حتى اواسط تموز فقد بلغت ٩٣،٠٠٠،٠٠٠ دولار من مدينة نيويرك وحدها وكان توزيعها هكذا: ٥٣،٢٠٠،٠٠٠ الى امريكا الجنوبية و٢٤،٠٠٠،٠٠٠ الى اسبانيا و١٣،٥٠٠،٠٠٠ الى اليابان

وقد حدث في اواسط هذا الشهر سقوط في قيمة النقود الاجنبية في السوق الامريكية لم يسبق له مثيل. انما كانت بداية ظهور الضعف هذه المرة ما طرأ على الليرة الانكليزية التي ما زالت تتعاقب عليها الخسارة حتى بلغت قيمتها في سوق نيويرك درجة ٤،٢٦ و كانت معظم خسارتها في يوم واحد بمنزلة عشرين سنتا. ويعللون سبب ذلك بان جمهورا من التجار الذين اصدروا كميات كبيرة من الاقطان والحبوب الى انكلترا وقبضوا اثمانها تحاويل على لندن راعهم السقوط المتواصل في ثمن الليرة الانكليزية فاقبلوا يبيعون تحاويلهم تفاديا من زيادة الخسارة و كان ما طرحوه على السوق فوق ما تقوى على احتماله فتضعضعت وسقط السعر ذلك السقوط الهائل.

وبسبب الضعف الذي طرأ على الليرة تاثر الفرنك ايضا فسقط الى ٧،١٥ ومثله سائر العملة الاوروبية الى بعض الدرجات.

ولاجل ادراك شيء من اهمية هذا السقوط يذكرون ان سعر الليرة الانكليزية ارتفع مرة في شهر تموز سنة ١٩١٤ من منزلة ٥ الى ٧ دولارات انما كان هذا الصعود اسميا فلم تحدث معاملات بهذا السعر ولكنه اظهر مكانة الليرة من القوة في ذلك الوقت.

وبسبب هذه الحالة اخذ يجدد جمهور من كبار الاقتصاديين

الامريكيين نصيحتهم بضرورة ادانة اوروبا على عهدات طويلة للتمكن من بيعها او انها تعجز قهرا عن المشترى مهما تكن حاجتها ماسة٠

فالفرق على ما هو الان بين قيمة النقود الاوروبية الحاضرة المقبولة وبين قيمتها الافتراضية ذهبا هو على معدل ١٢ بالمائة عن الليرة الانكليزية و٢٨ بالمائة عن الفرنك الفرنساوي و٤٠ بالمائة عن الليرة الطليانية و٦٥ بالمائة عن المارك الالماني٠ اي ان من يشتري بقيمة الدولار الامريكي في امريكا يضطر الى دفعه ١،١٢ عملة انكليزية و١،٢٨ عملة فرنساوية و١،٤٠ عملة ايطالية و١،٦٥ عملة المانية٠

اما القيمة الطبيعية ذهبا لهذه النقود وما كانت عليه في سوق نيويرك في ٢١ تموز فكما ياتي:

الليرة الانكليزية تساوي ٤ دولارات و٨٧ سنتا اصبحت ٤،٣٢

الفرنك الفرنساوي ٥ فرنكات و١٨ سنتيما منه لكل دولار اصبح ٧،١٥

الليرة الطليانية ٥،١٨ للدولار اصبحت ٨،٦٠

المارك الالماني يساوي اصلا ٢٤ سنتا امريكيا اصبح ٧ ونصف٠

والسوق في صعود وهبوط مستمرين غير ان الاسعار حائمة حول الدرجة السابقة٠

* * *

سوق الاسهم — بلغت كمية الاسهم التي تحولت من يد الى يد في شهر حزيران ٣٢،٨٢٨،١١٦ اي بمعدل تجاوز المليون سهم كل يوم٠ وقد استمرت هذه الحركة على نشاطها حتى اواسط تموز عندما رفع الصيارفة قيمة الفائدة المطلوبة على الديون الى ١٢ بالمائة فحدث رد فعل في السوق ولكن ليس الى درجة توجب القلق٠ ولكن البعض يعتقدون ان التوازن في السوق مفقود ولا بد لاجل تعديل الموقف من سقوط بليغ٠ وقد كانت اسهم الفولاذ والسكك الحديدية في مقدمة الاسهم المطلوبة في حركة الصعود وجرت معها عددا كبيرا من الاسهم الصناعية٠ انما هناك من يؤكد ان الاسهم ستحفظ مركزها بل تطرد حركة الصعود بالنظر الى حسن حالة البلاد الاقتصادية مما سيجلب على البلاد تحسنا في حركة الاشغال لم تختبر مثله حتى في الصنائع الحربية في مدة الحرب٠

البحرية التجارية الامريكية — انجزت المعامل البحرية الامريكية في شهر حزيران بناء ٢٧٢ باخرة جملة محمولها ٤٢٢،٨٨٩ طنا وينتظر ان تكون الزيادة في بناء البواخر مطردة شهرا عن شهر لضرورة ما ترى الامة من تعزيز اسطولها التجاري للقيام بحاجة تجارتها الخارجية المتسعة٠ وقد اطلق مجلس الامة الحرية للمستر هورلي رئيس مجلس الملاحة الحربي في قبول المقاولات على بناء البواخر للدول الاجنبية في المعامل الامريكية ام رفضها٠ واعلن مجلس الملاحة في اواخر هذا الشهر عزمه على بناء باخرتين عظيمتين طول الواحدة ١٠٠٠ قدم ومحمولها زهاء ٥٥ الف طن وسرعتها ٣٠ عقدة في الساعة فتقطع المسافة بين امريكا واوروبا في نحو اربعة ايام لان في العزم انشاء مرفأ في نقطة مونتوك في لونغ ايلند وهي على مسافة مائة ميل من نيويرك فتنجو البواخر من التاخير المرافق دخول المرفأ وعلى الاخص في الضباب٠ ثم ان الحكومة الامريكية ابت التنازل عما في يدها من البواخر الالمانية على الرغم من احتجاج انكلترا وابت كذلك السماح لشركة «انترناشيونال مركانتيل مارين» ببيع اسطولها من انكلترا مما دعا الى زيادة غضب انكلترا٠

ولا تزال الولايات المتحدة تواصل التحسين في خطوطها البحرية الى كل انحاء العالم وقد انشأ مجلس الملاحة خطا منتظما للبواخر بين الموانىء الشمالية الامريكية وبين الشرق الادنى وانقص الرسم عن الشحن ٢٠ بالمائة٠ وفي ٢٨ الجاري اعلن المجلس تخصيصه باخرتي شحن للسفر بين نيويرك واسكندرية سرعة الواحدة عشر عقدات في الساعة ومواعيد سفرهما مرة كل شهر من نيويرك٠

* * *

المعادن — التحسن بادٍ في سوق المعادن مثله في سائر الحاجيات وقد اخذ يزداد الطلب على الفولاذ والحديد حتى ان من المعامل في الولايات الشمالية ما باعت كل محصولها حتى اخر السنة والمعامل التي في الجنوب تروي استمرارا في الطلب عليها٠

وقد شهدت السوق في هذا الشهر صعودا مستمرا في ثمن النحاس الاحمر فبلغ ثمن الليبرة ٢٢ سنتا تسليم الشهر و٢٤ سنتا تسليم ايلول وكان الارتفاع في مدة ثلاثة اسابيع اربعة سنوت وبعد ان كان بعضهم يعدل ان الارتفاع يستمر حتى يبلغ ٢٦ سنتا وهو السعر الذي حددته الحكومة في

مدة الحرب اخذوا الان يتحدثون بسعر ٣٤ سنتا وعلى الاخص بعد ان ابيحت التجارة مع المانيا المعروف انها باشد الحاجة الى هذا المعدن٠

* * *

الفحم ـ نقص محصول الفحم في الولايات المتحدة لعدة اسباب اهمها قلة الطلب المحلي في هذا الفصل ورجوع نحو اربعين الف منجم الى بلادهم دون امكان الاستعاضة عنهم بسواهم٠ ويخشى من استمرار هذه الحالة ان تحدث ازمة على الفحم في الخريف المقبل عندما يكثر الطلب وتكون السكك الحديدية مشتغلة بنقل الغلال٠ ولذلك اخذ تجار الفحم بموافقة الحكومة يحثون الشعب على مشترى حاجاتهم الان تحاشيا للخيبة في المستقبل٠

ولا يزال معدل محصول الفحم الناعم الاسبوعي يتراوح بين ٨ و٩ ملايين طن والفحم الحجري في منزلة المليونين وفي ذلك نقص على معدل ٢٥ بالمائة عن المالوف٠ مع ان الولايات المتحدة قد تضطر الى اصدار بين ٢٥ و٤٠ مليون طن الى الخارج في خلال سنة للتعويض عن قصور انكلترا التي كان معدل تجارتها الخارجية بهذا الصنف زهاء ٧٧ مليون طن سنويا وهي مهددة بفقدان هذه التجارة بسبب ارتفاع قيمة الانتاج بعد ان اخذ المنجمون يطلبون الزيادات الفاحشة في الاجور٠ وحتى في هذا الوقت يمكن الولايات المتحدة ان تبيع الفحم في انكلترا نفسها بارخص من الفحم الانكليزي والسبب في ذلك نقص معدل ما ينتج العامل الانكليزي حتى اصبح لا يتجاوز ١٧ طنا للرجل في الشهر وقد كان في سنة ١٩١٣ عشرين طنا مع ان العامل الامريكي ينتج ثلاثة اضعاف هذه الكمية٠

* * *

البترول ـ لم يطرأ تغيير يذكر في سعر البترول مع ان صادراته الى الخارج ما زالت على نقص مستمر منذ عقدت الهدنة والانتاج باقيا على نشاطه٠ وقد اصبحت الولايات المتحدة تنتج الان من البترول اربعة بلايين برميل في السنة اي اكثر من نصف محصول العالم كله البالغ سبعة بلايين برميل٠ وفي تعديل جريدة التجارة النيويركية ان الاموال الجديدة التي استمرت في هذه الصناعة في شهر حزيران بلغت ٣٣٥،٣٩٠،٠٠٠ دولار بسبب ما يحتفر من الابار الجديدة وعلى الاخص في ولاية تكسس٠ ومن اهم حوادث تموز من هذا القبيل ان شركة ستندرد اويل قررت زيادة راس مالها مائة مليون دولار وتولى بيع الاسهم الجديدة محل مورغن والمفهوم من غرض هذه الزيادة عزم الشركة على التوسع في معاملاتها مع الخارج٠

* * *

البناء ـ يعدلون ان نقص المساكن في الولايات المتحدة في الوقت الحاضر لا يقل عن مليون مسكن وغير مامول زوال الازمة حتى في سنة ١٩٢٠ حين يبقى في نيويرك وحدها ٣٩،٨٢٠ عائلة في حاجة الى منازل٠ وقد ارتفعت اثمان مواد البناء ارتفاعا فاحشا ولا ينتظر سقوطها لما هناك من الطلب عليها في الوطن وفي اوروبا المنصرفة الان الى تجديد عمرانها٠ وغير ميسور زيادة الانتاج سواء بقطع الاخشاب ام بصنع الآجر وما اشبه من المواد بالنظر الى قلة العمال حتى ان احدهم وهو في مركز معتبر في هذه الصناعة ارتأى استجلاب عدد من اليابانيين والصينيين بين ٨ ملايين و٢٠ مليونا للقيام بالاشغال اليدوية٠

* * *

الجلود ـ تدفقت واردات الجلود من البلاد الاجنبية على السوق الامريكية في البضعة اشهر الاخيرة بفضل تحسن طرق الشحن والمواصلات حتى ان واردات شهر ايار فاقت كل معدل سابق اذ بلغت ٥٩،٧٩٤،٥٨٨ بوندا تبلغ قيمتها المالية ٢٣،٠٩٥،١١٤ دولارا٠ وكانت الواردات في شهر نيسان ٣٩،١٧٦،٣٤٧ بوندا قيمتها ١٥،٥١٦،٤٢٧ دولارا٠

ويقول الواقفون على احوال تجارة الجلود ان هذه الواردات على كثرتها لم تذهب بازمة الحاجة الى الجلود لان الدباغين كان قد انقطع عنهم الوارد مدة طويلة حتى انهم استنفدوا كل ما كان لديهم من البضاعة الاحتياطية عندما اخذت تكثر الواردات ولكن اذا استمر الوارد على معدل ما كان في الثلاثة اشهر الماضية فلا بد من حدوث هبوط مذكور في الاسعار٠

ولكن من الجهة الاخرى يدعي تجار الجلود ان نقص الموجود عن المطلوب لا يزال عظيما وعلى الاخص في جلد الفرعة ولا امل بتحسن الحالة الا بورود الكميات الكبيرة من الجلود المعروف انها مخزونة في بلاد سيبيريا وغير معروف تماما متى يكون ذلك وانما سقوط السعر موقوف عليه٠

* * *

الحرير — ارتفعت اسعار المنسوجات الحريرية ارتفاعا لم يسبق له مثيل في السوق الامريكية حتى جنح التجار الصغار الى اتهام اصحاب المعامل والتجار بالامساك عن البيع طمعا برفع الاسعار. اما هوءلاء فحولوا الملامة الى نقص المواد الاولية وقلة الايدي العاملة. ويكاد لا يكون ثك في ان النقص في الحرير كبير في هذه السنة على ما يستدل من تقرير جمعية تجار الحرير الطبيعي في ليون بفرنسا الذي يثبت ان محصول الحرير في العالم في سنة ١٩١٨ نقص ٣،٦٩٢،٧٤٣ بوندا عنه في سنة ١٩١٧ اما جملة محصول سنة ١٩١٨ فكان ٥٥،٣١٣،٩٧٨ بوندا.

* * *

الغلال — في التعديل الذي اصدرته الحكومة عن غلال البلاد المهمة في هذة السنة ان موسم الذرة سيبلغ ٢،٨١٥،٠٠٠،٠٠٠ بوشل والقمح ١،١٦١،٠٠٠،٠٠٠ والشعير ١،٤٠٣،٠٠٠،٠٠٠ والبطاطا ٣٩١،٠٠٠،٠٠٠ والبطاطا الحلوة او الصفراء ١٠٢،٠٠٠،٠٠٠ اما قيمة غلة الذرة بموجب السعر الحاضر فتكون زهاء خمسة بلايين ونصف بليون دولار وقيمة غلة القمح بسعر ٢،٢٦ البوشل ٢،٦٢٣،٨٦٠،٠٠٠ دولار.

وعلى الرغم من وفرة هذه الغلال يعدل مكتب المحاصيل الملحق بنظارة الزراعة ان نقص مواسم القمح في العالم هذه السنة يبلغ نحو ٣٦ مليون بوشل مما قد يوجب رفع سعر هذا الصنف عن الحد الذي ضمنته الحكومة.

* * *

القطن والبضائع القطنية — لا تزال اسعار القطن في سوق الكونترات على صعود وكان قد طرأ هبوط بلغ في يوم واحد ١٧٥ بنطا عند تضعضع سوق الكمبيو لان استمرار صعود اسعار القطن متوقف على دوام الطلب من الخارج غير ان الموقف ما لبث ان تعدل لشيوع الاعتقاد بشدة حاجة اوروبا الى القطن وبكون صعوبة الكمبيو لا بد ان يصير التغلب عليها ولا سيما ان عضو مجلس الشيوخ ادج عن ولاية نيوجرزي طرح لائحة الغرض منها مساعدة التجار المشتغلين بالاصدار الى الخارج يقال ان جمهورا من كبار المتمولين من ورائه فيها.

وما يقال عن القطن يقال عن البضائع القطنية بل ان الارتفاع في اسعار هذه البضائع مطرد بصورة أثبت لتزاحم الطلاب من البلاد ومن الخارج على المشترى حتى ان من المعامل من اعلنت رفضها قبول كل طلب. وعلاوة على كثرة الطلب قل المحصول ايضا بسبب قلة الايدي العاملة وتراخي العمال في اثناء الصيف. حتى ان مبيعات فولريفر في الاسبوع الاول من هذا الشهر بلغت ١٥٠،٠٠٠ قطعة ثم سقطت الى ١٤٠،٠٠٠ في الاسبوع الثاني والى ١٣٠،٠٠٠ في الاسبوع الثالث.

وفي بعض الافادات عن ممفيس تنسي ان مشروع انشاء شركة راس مالها مائة مليون دولار لترويج حركة اصدار القطن الى الخارج اهمل بسبب قلة موسم القطن هذه السنة الذي جعلته الحكومة بناء على تقديرها الحالة حتى ٢٥ حزيران ١٠،٩٨٦،٠٠٠ بالة.

———o———

بريد الرزم الى سوريا

كانت ادارة البريد الامريكية شرعت منذ اذار الفائت بقبول الرزم البريدية الى منطقة فلسطين وهي التي يحدها في الشمال بموجب تعريف سلطة البريد في لندن خط يمتد شرقا من عكا الى الصحراء. غير انها في ٢٤ تموز الجاري اذاعت انها انقصت الرسم عن الرزم المرسلة الى فلسطين ووسعت الدائرة التي تقبل الرزم المرسلة اليها حتى اصبحت تتناول كل البلاد السورية من خط يمتد شرقا من الاسكندرونة حتى خط يمتد جنوبا من حلب واهم المدن الداخلة في هذه المنطقة هي حلب واسكندرونة وبيروت ودمشق وحمص وحماه واللاذقية ورياق وطرابلس.

والغرض من انشاء هذه الخدمة تسهيل ارسال الاعانات من مآكل وملابس. غير انه يجوز ارسال الرزم التجارية ايضا بموجب الاجازة الخاصة نمرو RAC — 52 وفي جميع الاحوال لا تقبل الرزم مضمونة.

اما الرسم عن بريد الرزم الى سوريا فكما ياتي:

بون	رسم البريد	اجرة النقل	الجملة	بون	رسم البريد	اجرة النقل	الجملة
٠١	٠١٢	٥٦	٠،٦٨	٠٧	٠٨٤	٧٢	١،٥٦
٠٢	٠٢٤	٥٦	٠،٨٠	٠٨	٠٩٦	٨٨	١،٨٤
٠٣	٠٣٦	٥٦	٠،٩٢	٠٩	١٠٨	٨٨	١،٩٦
٠٤	٠٤٨	٧٢	١،٢٠	١٠	١٢٠	٨٨	٢،٠٨
٠٥	٠٦٠	٧٢	١،٣٢	١١	١٣٢	٨٨	٢،٢٠
٠٦	٠٧٢	٧٢	١،٤٤				

اما الى فلسطين فرسم البريد لا يختلف عنه الى سوريا ولكن اجرة النقل اقل منها الى سوريا بعشرة سنوت عن كل رزمة.

التجارة السورية

الحركة التجارية
بين امريكا والبلاد السورية

اعلنا في العدد الماضي من هذه المجلة خبر تخصيص مجلس التجارة الحربي بواخر جديدة للاغراض التجارية بين الولايات المتحدة وبين الشرق الادنى. وقد اخذت بعض شركات البواخر الخاصة تعنى ايضا بتسيير بواخرها بتواتر الى الموانىء الشرقية مثل الاسكندرية وبيروت وغيرهما. واعلن بعضها استعداده لزيادة عدد البواخر المخصصة بهذه الطريق اول ما تدعو الى ذلك الحاجة. وعلى الجملة فان عدد البواخر المسافرة الان بانتظام بين امريكا والشرق الادنى مما اطلق مجلس التجارة الحربي للاغراض التجارية كان قد تجاوز العشرين في اواخر الشهر الفائت.

وقد نشط جمور من تجارنا في نيويرك لاغتنام هذه الفرصة فباشروا شحن كميات كبيرة من البضائع الى ذويهم ومعارفهم في سوريا. فقد عرفنا عن احدهم انه شحن حتى الان بما توازي قيمته خمسين الف دولار من الحاجات على انواعها مثل احذية واقمشة وملابس. ثم ان غيره شحن عشرة صناديق معباة بضائع متنوعة الى اهله لاستعمالهم ولانفاق ما يزيد عن حاجتهم. في حين ان اخر من ذوي السعة اخذ يورد البضائع الى احد انسبائه بدون كومسيون مدفوعا الى ذلك بالاحساسات الوطنية رغبة في مساعدة نسيبه من جهة وفي توفير الاشياء المشتدة اليها الحاجة في البلاد السورية باثمان رخيصة من جهة اخرى.

وقد عرفنا ايضا بورود رسائل عديدة

(التابع في الصفحة ٤٢)

امبرودري وليس
واقمشة بانواعها

تتعاطي بجميع اصناف البضاعة ووكلاء لاكبر فبارك في الولايات المتحدة للامبرودري والليس (Bordadas) والاقمشة من كافة الانواع. طريقة معاملتنا هي نصف نقدا والنصف تحويل غب الاطلاع

خبرتنا في التجارة من نحو عشرين سنة كافلة لرضاء جميع عملائنا. فجرب طلبية تجد ما يرضيك

GLOBE EXPORT
& SALES AGENCY, INC.
85 WASHINGTON STREET NEW YORK

من تجار في الوطن على معارفهم وانسبائهم في هذه البلاد يسالونهم فيها ارسال امثلة بضائع مختلفة اخصها الملابس والاحذية والجلود.

وعلى الجملة فان الحركة التجارية بين امريكا والبلاد السورية آخذة بالنمو ولا نشك في انها تدرك اهمية كبيرة قبل مرور وقت طويل بفضل وجود جمهور من التجار السوريين في هذه البلاد يمكن التجار في الوطن الاعتماد عليهم.

ولا شك في انه عما قريب يبدأ ورود المحاصيل السورية الى هذه البلاد لتسديد اثمان البضائع الصادرة من هنا ما زالت البواخر اصبحت متوفرة للنقل. لان اداء الاثمان نقدا في الاحوال الحاضرة مع تعاظم الفرق في قيمة العملة لا بد ان يكون من العوائق الصعبة. ولكن ما يشفع بحالة سوريا ان كثيرين من ابنائها المهاجرين يريدون نفعها باموالهم فيرسلونها اليها اما بشكل نقود ام بضائع دون انتظار رجوعها. من ذلك ما عرفنا عن احدهم انه يريد السفر الى الوطن فبدلا من ان يحمل ثروته نقودا اخذ يرسلها بضائع. ويوجد مثل هذا كثيرون ينفعون اوطانهم الاصلية نفعا مزدوجا باكثار ثروتها الوطنية وبانالتها حاجتها من الضروريات التي يتعذر الحصول عليها من غير امريكا في الوقت الحاضر.

الحكم على سبعة اخوة

يسوءنا ان تدعونا الضرورة الى تدوين خبر الحكم على السبعة اخوة من ابناء سلمون الذين ثبت عليهم الاحتيال والنصب وكل ما في القاموس من النقائص والمعايب التجارية. اما استياؤنا فانما هو من كون هؤلاء الاخوة الذين لم يوجد بينهم صالح سوريين. ولكن يسرنا من

(التابع في الصفحة ٤٣)

المطبعة التجارية

السورية الامريكية

على الرغم من حداثة نشأة هذه المطبعة اصبحت مشهورة بكونها اوفى المطابع العربية في نيويرك استعدادا واتقنها اشغالا. ذلك لان اختبار صاحبها في فن الطباعة مدة عشرين سنة مكنه من انتقاء افضل المعدات. وانشاء ماكنة جديدة عجيبة لصف الحروف العربية هي الوحيدة من نوعها في العالم حتى الان. فضلا عن ان عمال مطبعته هم ابرع عمال المطابع بين السوريين في امريكا.

تطبع بالعربية والانكليزية كل ما يلزم التجار من مغلفات واوراق مكاتيب وفواتير ومناشير الخ. فضلا عن الجرائد والكتب والروايات والمجلات.

ومن يهمه جودة الشغل يجد ان اسعارها في غاية المهاودة.

خابر صاحب المطبعة سلوم مكرزل اينما كنت عن المطبوعات التي تلزمك الى هذا العنوان:

The Syrian-American Press

74 Greenwich Street New York

Tele. Bowling Green 7892

— محل سليم فرج الله زلعوم وشركاه —

اقدم واكبر واشهر محل للسمانة بين السوريين في امريكا يتاجرون بجميع اصناف السمانة من سورية وامريكية وكريكية وطليانية على اختلاف انواعها. كل ما تطلبون منهم موجود عندهم. التنبك العجمي الفاخر واردهم الخصوصي المشهور بماركة شاه العجم. يشحنون بسرعة واعتناء تام الى الجهات كافة ومستعدين لارضاء المستقيمين.

S. F. ZALOOM & COMPANY

90 WASHINGTON STREET NEW YORK CITY

الجهة الاخرى ان يكونوا قد نالوا جزاءهم العدل بصدور الاحكام عليهم بالحبس لمدات مختلفة. وان تكون الهيأة التجارية السورية قد تبرأت منهم بل ساعدت على كشف جرائمهم لان جمهور تجارنا من الاصحاء السالمين وقد صنعوا حسنا بتبروئهم من هوءلاء الجربى.

— وكلاء المجلة —

في القطر المصري

يوسف توما البستاني ، صاحب مكتبة العرب. شارع الفجالة ، القاهرة.

عبد الفتاح بركه ، صاحب جريدة التجارة. اسكندرية

في سوريا

السيد عبد القادر اناره، صاحب مكتبة العلم العربي. دمشق

عبيد اخوان اصحاب المكتبة العربية،دمشق

كنيدر وقسطون ، اصحاب مكتبة المعارف. حلب

ميشل رفيع وكيل شركة سنجر ، حلب

هزيارة

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة بعربون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

47 BROADWAY — NEW YORK

PHONE RECTOR 2657

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

B. GANIM & BRO.

55 WASHINGTON STREET — NEW YORK

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبيات الخارج

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة. فاننا نتعاطي بكل اصناف السمانة السورية والامريكية

تامر كنعان معلوف وشركاه

T. K. MALOUF & CO.

79 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

عندما تكتب الى المعلنين اذكر انك رايت اعلانهم في المجلة التجارية

— كتاب الاكتشاف الثمين —

لاطالة العمر مئات من السنين

هو كتاب الفحضرة الفاضل الدكتور لويس بري صابونجي اقدم صحافي عربي حي والسكرتير السابق للسلطان عبد الحميد. قضى في جمع شوارده السنين العديدة وتعمد فيه بيان انفع الوسائل للاعتناء بالصحة لاطالة العمر. وقد شهد اشهر اطباء مصر بعظم فائدة هذا التاليف الذي يقال انه لم يكتب على منواله بعد سواء في اللغة العربية ام سواها. وقد طبع طبعا متقنا في المطبعة التجارية السورية الامريكية وتم تجليده وثمنه دولاران. ويطلب سواء من الموءلف او من المطبعة على عنوان هذه المجلة.

غطاس فارس مطر وشركاه

* * *

زيادة على الاصناف التي يتاجر بها ابناء الوطن في الولايات وفي خارج الولايات المتحدة من قواطع واقمشة وملبوسات ومجوهرات ودريل و كلسات وشالات.

***

قد وصل لنا في هذا الشهر كمية كبيرة جدا من ابر البولاد التي عرف كل تاجر قلة وجودها وارتفاع اسعارها فقد جعلنا سعر الالف ٠٢،٣٥ فالذي يلزم له من نمرو ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ يخابرنا حالا. واقل كمية نرسلها للطالب عشرة الاف ابرة

G. FARIS & COMPANY

23 WASHINGTON STREET NEW YORK

نشرة عمومية مجانية

* * *

ندعو كل مواطن سوري كريم ان سبق او لم يسبق له معاملة معنا او معرفة بنا ان يتكرم بارساله الينا اسمه وعنوانه لنقدم له مجانا كتالوك مجلنا الربع سنوي لعام ١٩١٩ فيجد فيه من الاصناف المختلفة الانواع والاجناس من ماء كولات وتنبك عجمي وسكاير تركية وغيرها من. قصص وروايات ادبية او هزلية واصوات فونوغراف من اشهر واطرب المغنين في العالم العربي المصري والسوري ولا يحرم من الفائدة الكبيرة التي تعود عليه بالربح والتوفير عندما يطلع على اسعارنا الرخيصة.

فمحلنا مستعد لتقديم كل خدمة في سبيل ارضاء مواطنينا.

— يوسف وشديد معلوف وشركاهم —

J. S. MALOOF AND CO.

32 Washington St., New York City

لماذا انتصروا

لانهم احرار مستقيمو المبدأ يطالبون باجراء العدل واقامة النصفة والحق

***

وبموجب هذا المبدأ الشريف مشينا نحن فتعرفنا على مستقيمي التجار وكرامهم فاكرمناهم واكرمونا وصدقناهم فصدقونا. لاننا ننصفهم ونراعي مصالحهم كما نراعي مصلحتنا الذاتية. وبما اننا لا نكتفي بما نحن حاصلون عليه من كثرة عدد اصدقائنا فاننا نطلب الزيادة من امثالهم لنحصل على الاكثرية. ونحن لمستقيمي التجار في كل آن. وهذا هو العنوان:

سعيد سليم الغريب واخوانه

S. S. GORAYEB & BROS.

21 Washington Street,

New York, U. S. A.

تتعاطى بجميع اصناف البضاعة والتجربة تظهر المقدرة.

مخايل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

***

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا.

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.

60-62 Washington Street,

New York, N. Y.

سوتر حرير

مفلر حرير رجالي • سكارفات حرير نسوانية • جزادين حرير كروشه • ربطات رجاليه كروشه •
زنانير حرير نسوانية • وبضاعة بستري من اغطية مخدات وطاولات وسكارفات
نصنع الاصناف المذكورة اعلاه في معملنا الخاص ومن اراد الاطلاع على بضائعنا يشرفنا بالمخابرة الى العنوان ادناه•

نسيب وبولس وحنا طرابلسي

N. P. & J. TRABULSI

475 Broadway — New York City

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة

نحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا
ودائما يوجد عندنا كمية كبيرة من هذه الاجناس

M. E. HOWATT

72 Trinity Place — New York City

— الفجر —

اسم لمجلة نسائية ادبية تصدرها في بيروت حضرة الاميرة نجلاء ابي اللمع ذات اعتناء بالمباحث الادبية عموما وبالشوءون المرقية للمراة الشرقية خصوصا• يكتب فيها عدد من ادباء واديبات سوريا• وهي مجلة حرية بان تنشط بالاقبال عليها نظرا الى ما يرجى منها من النفع الوطني في ترقية شوءون المراة المسوءولة بترقية ناشئة الامة•

قيمة اشتراكها ليرة انكليزية وتطلب من منشئتها اما باسمها او باسم المجلة في بيروت•

— لسان الحال —

كتب الينا كثيرون من اخواننا السوريين في المهجر يسالوننا عن خطة جريدتنا وعن قيمة اشتراكها وشروطه فراينا ان نجيب حضراتهم بالسنة جرائدهم فنقول:

ان لسان الحال جريدة وطنية قبل كل شيء، تطرق المواضيع التي تهم السوريين وتفيها حقها من الابحاث وتذكر كل ما يهم ابناء الوطن من اخبار اللبنانيين بحيث ان المطلع على لسان الحال يطلع على كل ما يهم الوقوف عليه من اخبار الوطن باخلاص في الخدمة وصدق في اللهجة ودقة في استقاء الاخبار من مواردها، تلك مميزات عرفت بها منذ نشأتها•

رامز خليل سركيس
صاحب لسان الحال

RAMEZ K. SARKIS
Prop. LISSAN-UL-HAL
Beyrouth, Syria

الى اخواننا السوريين في كل بلاد

في المكسيك، جارة امريكا القربى، وفي جمهوريات امريكا الوسطى، غواتماله، وهندوراس، ونيغارغوه، وكوستاريكا، وسلفادور، وبناما، وفي جمهوريات امريكا الجنوبية، في كولومبيا وفنزوالا، واكوادور، وبيرو، وشيلي، والبرازيل، والارجنتين، واورغواي، وفي الجزائر ككوبا، وهيتي وسان دومينغو، وجاميكا، وفي الباسفيك، والشرق الاقصى، كاوستراليا، وزيلندا الجديدة والفيليبين، واليابان، والصين والهند، وفي المستعمرات الافريقية، وفي كل بلاد استوطنها المهاجر السوري

* نوجه هذا الاعـلان *

ايها المواطن، نحن الان في دور الانتقال من الحرب الى السلم، وسوف لا يمضي الكثير من الوقت حتى ترجع مياه الحياة الاقتصادية الى مجاريها القديمة، فيرجع الزارع الى حقله، والصانع الى حرفته، والتاجر الى حانوته وزبائنه، وابن الزراعة، وابن الصناعة وابن التجارة، وابو المال في مقدمتهم يدرسون خارطة العالم الجديدة، ناشدين حقلا ومعملا واسواقا جديدة، لما تثمره وتصنعه وتملكه ايديهم ولا شك ايها المواطن انك رايت بعين العقل والقياس ما يولده من الغرائب والعجائب في ابواب الاقتصاد الامريكي، الم يخطر ببالك ان الولايات المتحدة بعد ان تنهي عملها السياسي بجعل العالم مقرا صالحا للديموقراطية واعطاء كل ذي حق حقه ستوجه عنايتها وانظارها وايديها الى الشوءون الاقتصادية المادية. فالسيادة التجارية ستكون بين يديها والدور الذي تمثله في تجارة العالم سيكون الدور الاول — اوروبا التي كنت تستبضع منها قبل خريف ١٩١٤ كانت كما لا تجهل في الاربع السنين الاخيرة مرسحا للمتحاربين، وهي الان في دور من الحياة تهتم لحفظ كيانها السياسي قبل الاكتراث بالاشغال والارباح، وهي في حاجة الى الايدي والالات العاملة وستكون لوقت بعيد عاجزة عن تلبية طلبك التجاري.

فما الحيلة والعمل وانت بحاجة الى البضاعة من كل شكل لحفظ كيانك التجاري؟ الجواب هو هذا: وجه انظارك الى الولايات المتحدة. هي المساعدة والمتكل عليها في الحرب والسلم، في السراء والضراء. هي غنية بالرجال والمال والبضائع، وهي الاولى في الحرب والاولى في السلم. والشاب الجندي والشابة الممرضة اللذان خاضا المعمعة وتقدما الى الامام في معركة «شاتو تيري» وغيرهاهما سيكونان العاملين في المعركة الاقتصادية الكبرى في الغد. تعال الى امريكا، هي محط الرحال. اطلب بضاعتك من تجارها.

ولا فرق، كنت قريبا او بعيدا، كنت في المكسيك او في الهند. فالبريد والبرق يجلبان طلبك، ويحملان لك الجواب. وبواخر العم سام تنقل بضاعتك فوق كل بحر والى كل ثغر. اكتب اليوم واعلمنا بحاجتك، فنحن نعتني بسوءالك وطلبيتك اعتناء خصوصيا، ونشحن الى الخارج — الى كل بلاد البضائع من كل شكل وصنف، ومن كل قياس وعيار، من الابرة الى البيانو والاتومبيل. اكتب بلغتك او بلغة البلاد التي تسكنها. اطلب تجد، اقرع يفتح لك

العنوان:		يوسف الاشقر وشركاه

JOSEPH ACHKAR & CO.

755 NORTH AVENUE		**CHICAGO, ILL., U. S: A:**

(FOREIGN TRADE DEPARTMENT)

حاشية: ما عدا اشغال العمولة (الكوميسيون) نحن وكلاء مفوضون لشركات البواخر الكبرى ونقطع تذاكر سفر من والى كل بلاد.

كتاب الحرب الكبير

الى اين تذهب الملايين من الجنود؟ الى اين مسيرها؟ هل تراها تتقدم للهجوم بقلب لا يعرف الجزع ، الى مصير لا يعرف نهايته الا الله؟

ترى كل ذلك ايها القارىء في كتاب الحرب الكبير. ترى الملايين من الجنود تموج امامك في اهم مواقع الحرب – تراها في فردون – في موقعة المارن – في مواقع هندنبرغ. بل ترى اكثر من ذلك – ترى المدنية تتمخض بروح الديموقراطية الجديدة – ترى البداية والنهاية لابتداء عصر جديد في العالم وانتهاء زمن مضى.

كتاب الحرب الكبير بادارة الدكتور سليم شحاده جورج ونخبة من اشهر الكتاب هو اعظم تاريخ لاعظم حرب. يحتوي على اهم حوادث الحرب وعلى اكثر من مئة صورة وخارطة كبيرة لساحة الحرب مع فلسفة اسباب الحرب ومجرى الحوادث في البلاد العربية والمملكة العربية الجديدة وكارتون كثيرة واهم ما كتبه الكتاب في زمن الحرب الخ.

كتاب الحرب الكبير هو تاريخ وافٍ. تاريخ ثقة تحفظه عندك كتذكار لاهوال العصور التاريخية – كتذكار الاجيال لك ولاولادك. فانتهز الفرصة واقتنِ هذا الكتاب التاريخي الثمين قبل ان تنفد طبعته.

ثمن الكتاب اليوم ريالان خالص اجرة البريد وهو ثمن زهيد جدا بالنسبة لاهمية الكتاب وما يحتويه. اطلبه من واضعه الدكتور سليم شحاده جورج على عنوان المجلة التجارية السورية الامريكية.

DR. S. S. GEORGE

Care of THE SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

74 Greenwich Street New York

هدية أى مشتركي هذه المجلة

يهم كل مشترك في «المجلة التجارية» الوقوف على تفاصيل هذه الهدية لما فيها له وللمجلة من المنفعة المتبادلة

رائى مشتركو «المجلة التجارية» من الاعداد التي صدرت منها حتى الان ما في وجودها من الفائدة التي تجعلها ضرورية لحياتنا التجارية ليس فقط في بلاد واحدة من بلاد المهجر بل في كلها وفي كل البلاد المتكلم اهلها اللغة العربية. لانها الوحيدة من نوعها في العالم العربي. وقد كان استقبال صدورها من الصحافة ومن الهيأة المتاجرة مبرهنا عن عظم الحاجة اليها. وليس تاجر حيث كان يرى عددا منها لا يقتنع حالا بان الاثني عشر عددا التي تصدر منها كل سنة حافلة بالابحاث والاخبار المفيدة له في تجارته توازي لديه اكثر من بدل الاشتراك. لذلك ترغب الادارة في تعميم نشر المجلة طمعا في تعميم فائدتها للهيأة التجارية.

ثم ان حضرة المواطن الفاضل الراسخ القدم في العلم والواسع الاطلاع الدكتور فيليب حتي احد اساتذة جامعة كولمبيا في نيويرك وضع موءلفا نفيسا دعاه «تاريخ مهاجرة السوريين واستعمارهم بين العهد الفينيقي والعهد الحاضر.» يجب ان تكون نسخة منه بين يدي كل تاجر. لان الموءلف جاء فيه بحقائق تاريخية لم يكن غير النزر القليل واقفا عليها. ونشك في وجود واحد بمفرده على وجه الاطلاق وقف عليها جميعا. وان لنا في تعميم نشر هذا الكتاب نفس الرغبة التي لنا في تعميم نشر المجلة لان الاثنين جاءا لخدمة غرض واحد هو خدمة التجارة السورية ــ المجلة بما تنشره من الابحاث الجادة لافادة التجار ، وكتاب الدكتور حتي بما جاء فيه من بيان اهمية منزلة السوريين التجارية في الاعصر الماضية مما لا بد ان يدفع الابناء الى تحدي الاباء في نشاطهم واقدامهم.

لذلك عزمت ادارة المجلة التجارية على جعل هذا الكتاب النفيس هدية الى كل مشترك في المجلة على الطريقة الاتية:

كل مشترك في المجلة التجارية دافع بدل الاشتراك يجيئنا بمشترك جديد يدفع بدل الاشتراك نهدي الى كل من الاثنين نسخة من كتاب الدكتور حتي.

لم نجعل الهدية مقتصرة على المشتركين الجدد رغبة في انصاف المشتركين السابقين ان لا يحرموا الانتفاع من الهدية وان يكونوا قد اشتركوا لمجرد ما في المجلة وحدها من الفائدة.

ولا يعني ذلك ان الكتاب لا يهدى الا الى المشتركين السابقين والى من يشتركون جديدا عن يدهم. بل ان كل من يشترك جديدا ويجيئنا في نفس الوقت او في اي وقت بعد ذلك بمشترك جديد اخر نهدي كلا منهما نسخة من الكتاب. ولكننا لا نقدر ان نهدي الكتاب الى اي مشترك قديم او مشترك جديد بمفرده لمجرد اشتراكه وحده حتى ولو دفع القيمة.

قيمة الكتاب المالية نصف دولار ولكن كل من يطلع عليه يصير يعتبره اغلى من ان يثمن.

هذه الجرائد العربية كلها

تصف حروفها على ما كنة صف الحروف المعروفة باسم «لينوتيب»

MORE THAN 38,000 IN USE

TRADE **LINOTYPE** MARK

THE MACHINE THAT LASTS

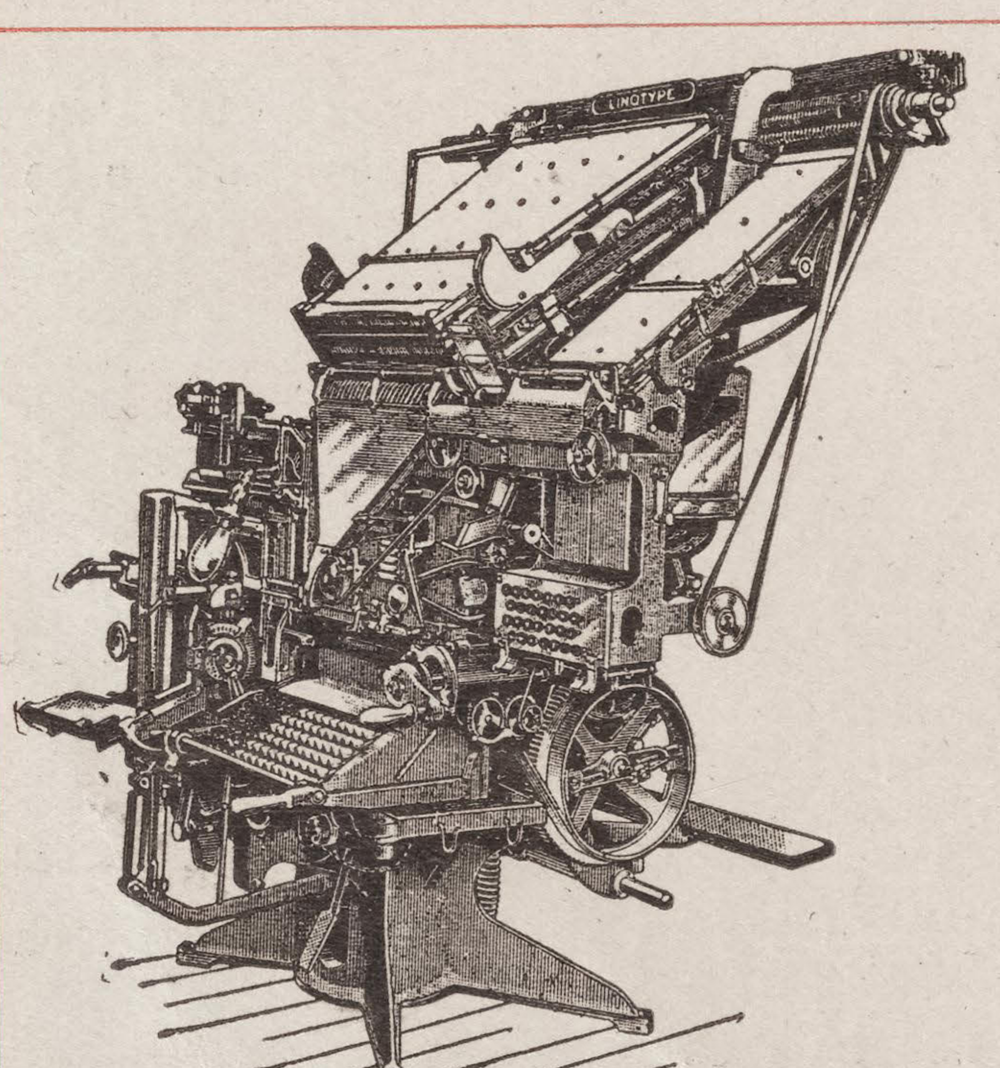

طرز ١٤ معدة لاستيعاب ثلاثة اشكال من الحروف

جميع الجرائد العربية التي تصدر في الولايات المتحدة تصف حروفها على ما كنة صف الحروف العربية المعروفة باسم «لينوتيب». وقد شاع استعمال هذه الما كنة حتى انها تستخدم لصف الحروف ليس فقط في اللغات الاوروبية المشهورة بل في اللغات الشرقية مثل العربية واليونانية واليعقوبية والنسطورية والعبرانية وسواها. لان اسمها مرادف لمعنى الطريقة الحديثة الاقتصادية السريعة لصف الحروف. فرجل واحد على ما كنة واحدة يمكنه ان يصف بمقدار ثمانية مرتبي حروف باليد.

اكتب بطلب زيادة التعليمات الى الشركة هكذا:

MERGENTHALER LINOTYPE CO.

New York, U. S. A.

Cable: "Linotype," New York

هذا الاعلان بكل ما فيه من حروف ونقوش سكب على ما كنة اللينوتيب

OLD SERIES VOL. IX — NEW SERIES VOL. I, No. 8 JULY, 1919

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3, 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

AMERICA'S PART IN WORLD RECONSTRUCTION

Showing the sincere efforts of the Government and people of the United States to devise the most effective methods for the assistance of Europe, and embodying a report of the American bankers who have returned recently from abroad after spending months in the study of economic conditions.

WORLD'S GREATEST SHIP-BUILDING PLANT

History of Hog Island as demonstrating America's prodigious efforts to counteract the Submarine menace during the war, and the resulting benefit to it in the great increase in facilities for building its merchant marine.

A GENERAL SURVEY OF ECONOMIC CONDITIONS.

Discussing the relative position of the United States and the different European nations engaged in the war, as given in the publication of the Guaranty Trust Co., of New York. .. ..

A PRODIGY OF AMERICAN INDUSTRY

Giving details of the transaction by which the Ford family acquired the minority stock of the Ford Motor Co., at $12.270 a share as demonstrating the American genius for industrial development.

ANNUAL REPORT OF THE SUEZ CANAL CO.

Showing the importance of this great waterway in the commerce of the world and its increasing volume of business since the armistice.

EDITORIAL COMMENT.

on the accesibility of the American markets to the merchants of the different Arabic-Speaking countries through the medium of the experienced and financially able Syrian merchants now in the United States.

AMERICANS OF FOREIGN BIRTH AS EXPORT SALESMEN.

Translation of an article by the editor of the Syrian-American Commercial Magazine appearing in the June issue of the "World's Markets" published by R. G. Dun & Co.

TRADE OPPORTUNITIES IN THE LEVANT

as shown by the appeal of the American-Levant Chamber of Commerce to the National Chamber of Commerce of the U. S. A.

COMMERCIAL ETHICS

Translation of the address delivered at the Pan-American Trade Congress in Washington by Mr. Burwel Cutler, chief of the Bureau of Foreign and Domestic Commerce.

COTTON

Full translation of article on this subject appearing in the June issue of the monthly publication of the National Bank of Commerce in New York.

PRINCIPAL EVENTS OF THE MONTH.

General business conditions in the United States — American exports — Government Finance — Gold and Exchange — Stock market — American Merchant Marine — Metals — Coal — Petroleum — Building — Hides — Cotton, Etc.

المجلة التجارية السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الاولى ، العدد التاسع — تصدر مرة كل شهر — شهر آب ، سنة ١٩١٩

محتويات هذا العدد

الحالة الاقتصادية في امريكا واوروبا

لا تستقيم امور العالم وتعود الاحوال الى مجاريها الطبيعية ما لم يُزد معدل الانتاج الى اعظم درجة ممكنة. وقد شرح ذلك ناقد امريكي بالتفصيل في هذه المقالة.

الاملاك الالمانية في البلاد الامريكية

مقالة خطيرة بقلم المستر ا. متشل بالمر قيم املاك الاجانب الاعداء سابقا وناظر العدلية الامريكية حالا كشف فيها عن أهمية ما كان للالمانيين من المصالح في الولايات المتحدة وعن طرق الاحتيال التي لجأوا اليها لستر مقاصدهم.

سوق القطن في حالتها الحاضرة

القسم الثاني من البحث الخطير في موضوع القطن الذي انتشر القسم الاول منه في العدد الماضي من المجلة التجارية وفيه بيان ما كان للحرب من التأثير على زراعة وتجارة القطن في العالم كله.

تاريخ النقود عند الامم

مقالة مختصرة مفيدة في وصف التقلبات التي طرأت على اشكال النقود عند الامم منذ نشأتها مزينة بسبعة رسوم.

صناعة الخرج اليدوي في شيفو

هذا فصل يجدر بالتجار الناهضين في الاوطان وفي المهاجر درسه بامعان لان في تنشيط صناعة الخرج مجالا واسعا للارباح.

باب التحرير

نظر رجال الاشغال الامريكيين الى سوريا — الاستثمار والاستعمار — حديث بشأن الافادات التجارية.

تجار جنوى السوريون في القرن الثاني عشر

بحث تاريخي على غاية الفائدة بقلم العالم المحقق الدكتور فيليب حتي استاذ التاريخ واللغات الشرقية في جامعة كولمبيا في نيويرك وقد كتبه خصيصا لهذه المجلة.

الاصول والاداب والطرائق التجارية

آراء مدير احدى كبرى الشركات الامريكية في الشروط الكافلة النجاح في المشاريع الصناعية والتجارية — التشويق في الاعلان — القواعد الثلاث التي شاد عليها تاجر سوري في البرازيل بنيان نجاحه — الرسوم الفوتوغرافية بدل الامثلة.

اهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية

الاحوال العمومية في الولايات المتحدة — تجارة امريكا الخارجية — مالية الحكومة الامريكية — الذهب والفضة والكمبيو — بحرية امريكا التجارية — الخطوط الحديدية الامريكية — الفحم — البترول — المعادن — البناء — الجلود — البن — القطن والبضائع القطنية — الخ.

* * *

جديد

منذ شهر تقريبا اشترينا معملا في مانيلا جزائر الفيليبين للمطرزات ومنذ ذلك الحين الى الان ونحن باذلون قصارى الجهد في تحسينه حتى اصبحنا قادرين على تلبية عملائنا الكرام بكلما يلزمهم من المطرزات الفيليبينية الشهيرة على اختلاف انواع الاندروار النسائية والفساطين والمراويل والقبعات الولادية ومقدرتنا الواسعة في ابتداع اجمل الرسمات واتقنها التي اصبحت معروفة لدى العموم جعلتنا من الاولين في هذا الصنف كما اننا الاولون في الفيله والكط ورك والبورانو والفلات فنيس وارد فبركتنا في ايطاليا ومطرزات مديرا على اختلاف انواعها ورسماتنا وارد فبركتنا في فانشال مديرا التي هي اكبر فبركة من نوعها وبضائع الكلوني والفنيس والفلورنتين على تعداد اشكالها وارد فبركتنا في فرنسا والليس والقطع الفيله الصينية من انحف خيط واجمل رسمة وارد فبركتنا في الصين وبضائع الموزيك الجميلة والرنصانص والدرون ورك وارد فبركتنا في يوكوهاما اليابان. فاعتمد علينا ايها المواطن العزيز بطلب كلما يلزمك من هذه البضائع تجدنا في كل وقت قادرين على مرضاتك.

بردويل اخوان

BARDWIL BROTHERS

المحل الرئيسي

74-80 WASHINGTON STREET
NEW YORK

فباركنا في

CRAPONNE, FRANCE.
YOKOHAMA, JAPAN.
FUNCHAL, MADEIRA.
VENICE, ITALY.
SHANGHAI, CHINA.
MANILA, P. I.

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلا عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة.

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت. ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية.

وكل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته. وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما. فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET **NEW YORK CITY**

CABLE ADDRESS **"ELHILOW"** NEW YORK

محل

جورج ابو بطرس وشركاه

(شركة مساهمة)

بادارة صاحبيه يوسف بالش وجورج ابو بطرس

ان ما يصلنا من معاملنا في اليابان والصين وايطاليا وما نستنبطه من الرسمات الجديدة الرائجة الرابحة جعل محلنا مقصد عشاق بضاعة الفيلتري (المخرم الرفيع) والليس الصيني الناعم البديع والكط ورك وفيلا من كل القياسات والانواع. اسعارنا معروفة عند زبائننا انه لا يجارينا بها احد.

والى الذين لم تسبق لهم معاملة معنا نقول جربوا طلبية ونقبل ارجاع كل ما يكون غير مرضي.

Geo. M. Boutross Co., Inc.

95 Washington Street **New York City, N. Y.**

البناية الواقعة تحت نمرو

275 Church St. New York

تحتوي هذه الاصناف

Blouses شرت وست

اقمشة حريرية وقطنية وصوفية. قمصان للرجال والنساء. اغطية فرشات بشراريب وبدونها. برادايات خرج. كلسات حريرية وقطنية وصوفية للرجال والنساء والاولاد. محارم قطن وكتان بيضاء وملونة. برادايات تركية. برادايات مجفره وقطن وسمراء. فساطين للاولاد بيضاء وملونه من قياسات ١ الى ٢ ومن ٢ الى ٦ ومن ٦ الى ١٤. بناطلين رجاليه. تنانير للنساء حريرية وصوفية وقطنية. بضاعة بيضاء لتحت الثياب للرجال والنساء والاولاد برادادوس اي امبرودري و كافة انواع الخرداوات.

اما اسعارنا بالنسبة الى خبرتنا في هذه التجارة فلا نقول عنها شيئا بل نترك الحكم لمن يختبر بنفسه سواء شاء ان يزورنا او يراسلنا.

حبيب توما

HABIB S. TOUMA

275 CHURCH STREET NEW YORK

تسهيلات تامة للمعاملات المالية الخارجية

ان لمصرف «كارنتي ترست كمبني» في نيويرك مراكز وفروعا خاصة به في نيويرك ولندن وليفربول وباريس وبروسل وله فوق ذلك مراسلون او مصارف له معهم علائق ومعاملات يربو عددهم على الالف في كل انحاء العالم جميعهم من الطبقة الاولى. فبواسطة فروعه ومراسليه يقدم مصرف كارنتي ترست كمبني تسهيلات تامة للمعاملات المالية المامونة مع اية جهة كانت من العالم. وهو يرسل التحاويل اما بالبريد او بالتلغراف باسعار مرضية الى اي مكان كان وعلى الاخص الى سوريا والبلاد العربية عموما والى امريكا الجنوبية. يقدم اتم التسهيلات للتجار في الخارج الذين يريدون فتح حساب فيه تحت السحب لدفع مستحقاتهم في البلاد الامريكية.

Guaranty Trust Company

**140 Broadway		New York**

راس ماله وفواضله ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

موارده اكثر من ٨٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

فروع خارجية في لندن . باريس. ليفربول. بروسل

فرع ماديسون افنيو
عند ماديسون افنيو والشارع الـ٦٠ نيويرك

فرع الافنيو الخامس
عند الافنيو الخامس والشارع الـ ٤٣

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة

عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها و كل ما نقوله

اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

**225 FIFTH AVENUE		NEW YORK**

TEL. MADISON SQ. 8885

بواليد • طسمات • مقصات

منذ خمس عشرة سنة
ونحن الوكلاء الوحيدون بين
السوريين لاكبر معامل البواليد
والمقصات والطسمات المذكورة اسماؤها
هنا• وقد اصبحت هذه المعامل الان على اثر
الحرب اكبر معامل من نوعها في العالم•

وقد كنا في المدة الماضية مضطرين بسبب كثرة الطلب الى رفض القسم الاكبر من الطلبيات لما ان المعامل لم تكن قادرة على التلبية لانشغالها بمصنوعاتها الخصوصية وبالمواد الحربية• ولكن الان نعلن ابناء الوطن اننا لا نرد طالبا بنوع اننا اذا لم تتمكن من تقديم طلبه كاملا فلا نحرمه الحصول على بعضه• ١

في محلنا في نيويرك بضاعة جاهزة تساعدنا على التلبية العاجلة•• ولا سيما ان عندنا دائما شروات وتسكيرات باسعار ارخص من العادة لان الفبارك التي نحن وكلاوءها الوحيدون مربوطة معنا بموجب اتفاقات رسمية ان لا تبيع ما يكون لديها من هذه التسكيرات الا لنا وحدنا•

فاصدقاوءنا الذين كنا في الماضي مضطرين بحكم الظروف الى تخييب املهم يمكنهم ان يتحققوا الان اننا لا نعطلهم ولو بتقديم جزء من طلبهم ان لم يكن الطلب كله•

لا نشحن راسا الى الخارج• بل طلبيات الخارج يجب ان تكون عن يد عميل في نيويرك او نهملها•

يوسف يعقوب

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET **NEW YORK CITY.**

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

GENEVA CUTLERY CO.	جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد
ATLAS SHEAR CO.	اطلس شير كمبني ، للمقصات
ALLEGRETTI MFG. CO.	الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات

اقدم محل سوري تأسس للشحن الى الخارج فقط٠ تأسس سنة ١٩٠٧

ايليا الخوري واخوانه

نيويورك

يتاجرون بجميع انواع البضاعة من صادرات الولايات المتحدة ولهم علائق قديمة وكبيرة مع اقدر واهم المعامل الامريكية٠

اختصاصيون في الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية من جميع انواعها وفي كامل اصناف الخرضاوات والقواطع والكلسات والورق والجلد الخ٠

يمكنك ان تطلب منهم قائمة صغيرة على سبيل مساطر او طلبا كبيرا بقصد سرعة الحصول على بضاعة تجدهم على اتم الاستعداد للتلبية٠

يرغبون فقط المعاملة مع التجار الذين هم من اصحاب المنزلة المالية المامونة مثلما هم يسألون الراغبين في معاملتهم ان يفحصوا عن مقدرتهم المالية بواسطة المصارف الكبرى في نيويرك التي يتعاملون معها٠

لهم خبرة بكل انواع البضائع المطلوبة في اي البلاد الاجنبية اكسبتهم اياها معاطاة الشحن الى الخارج مدة السنين الطويلة٠ وهم يريدون توسيع علائقهم بفتح معاملات جديدة مع تجار مامونين ومقتدرين سواء في امريكا الوسطى او الجنوبية او في البلاد الشرقية٠

ومن شاء مخابرتهم بشان اصناف خصوصية فيقدمون له بسرور اي الافادات التي يطلبها بسرعة وتدقيق ويرسلون له مساطر بثمن او بدون ثمن حسب ما يقتضي الحال٠

E. G. KHOURI & BROS.

47 WEST STREET, NEW YORK CITY

Cable Address: "KHOURIO" New York. العنوان التلغرافي:

Code Used: A. B. C. 5th. Edition Improved

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرزات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ،من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعة ووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالا ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., *NEW YORK CITY*

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892
Subscription in the United States, Yr. $4.00
In all other Countries, 5.00
Entered as Second-Class Matter January 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879

المجلة التجارية
السورية الامريكية
تجارية · صناعية · اقتصادية
صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

Old Series Vol. IX
New Series Vol. 1, No. 9 AGUUST, 1919
السنة الاولى ، العدد التاسع ، شهر آب ١٩١٩

الحالة الاقتصادية في امريكا واوروبا

بحث لاحد كبار النقدة الاقتصاديين الامريكيين يثبت فيه زوال القنوط الذي كان يضغط نفوس رجال المالية والصناعة على اثر الحرب ويقول بضرورة زيادة معدل الانتاج الى اعظم درجة تعجيلا لرجوع الاحوال الى مجاريها الطبيعية

لقد اجمعت اراء الملاحظين من اهل الخبرة بما راوه من الدلائل المتعددة على ان نقطة الانحطاط في حالة العالم الاقتصادية قد مرت الآن وانقضى عليها امد معلوم. وانه مهما يكن من طبيعة الوقت الحالي فاننا على تقدم سريع مستمر نحو الخير والسعة والاطمئنان الاقتصادي.

ولتاييد هذا الراي نورد اول كل شيء الحقيقة التالية البادية للعيان: وهي انه بالرغم من عدم ازدياد مقدار الانتاج على صورة تتكفل بسد حاجات العالم كله على معدل موجب للرضى في وقت يقل عن السنين العديدة فان الاسراف الكبير في الحاجيات الضرورية الذي يسببه استمرار الحرب قد وقف الان بالكلية. ثم ان هلاك النفوس قد ابطل ايضا والرجال الذين كانت لهم به علاقة مهما كانت قد اصبح الان كل واحد منهم من الذخائر المساعدة على التجديد والبناء.

ومن المعلوم ان العالم قد تمكن في غضون الحرب من توفير الطعام والكساء اللازمين له بالرغم من ذهاب معظم قواه في تيار الجهاد وانصراف القسم الاكبر من الايدي النافعة الى الاشتغال بغير الضروريات. اما الان فقد تبدلت الحال عما كانت عليه ووقفت الخسائر من الرجال والمال عند حد معلوم وذلك من تاريخ ١١ تشرين الثاني الماضي الامر الذي جعل العالم اغنى مما كان كثيرا بمجرد التوقف عن القتال.

هذا وان الانتقال من السلم الى الحرب قد كان بطيئا كثير الاتلاف حتى في البلدان التي كانت على استعداد كبير لمثل هذا الجهاد. على ان الانتقال من الحرب الى السلم مع كل ما يرافقه من اعادة تنظيم الاعمال هو في الواقع اقل صعوبة. الا ان للدور ميزة بينة هي ان كل تقدم يدرك يكون تقدما اكيدا راسخ الدعائم. وكل خطوة مهما كانت موءلمة تكون ربحا فعليا. وكل معمل يعاد الى سابق حاله يبعد العالم عن حافة هاوية الخراب التي كان يدنو منها شيئا فشيئا. وكل شخص يعود الى العمل الذي وكل الى عهدته قبل الحرب يساعد بجهاده على التنشيط والبناء العمومي.

ولا يشك عاقل في ان مثل هذا التقدم الذي نشير اليه واقع فعلا. وكل ملاحظ مع ما هو عليه من اليأس يرى جليا ان البلجيك قد تقدمت خطوات مهمة في هذا المضمار وان فرنسا قد اجتازت الازمات وانها قد عادت الى مهاجمة اعبائها الثقيلة بالروح القديمة المعروفة عنها. وان ايطاليا

التي كانت حينا بعد اخر تواجه اعظم المتاعب والارزاء قد بدت اليوم بمظهر يراه العالم مملوءا من الامال.

ان التمدن الذي ابتناه العالم قبل الحرب كان تمدنا قوي الدعائم. وهو بالرغم مما كان يشاهد فيه من التقصير والنقص قد كانت فيه قوة مذخورة تساعده على بسط منافعه في الانحاء حتى كان ينقذ في كل عام مقاطعات معلومة من البلدان المظلمة تساعد بجهادها على تخليص الملايين الاخرين من الاجناس الضعيفة.

ولقد كانت هذه القوة الاحتياطية المذخورة موجهة في الاربع سنين الفائتة الى غير وجهتها الواجبة النافعة. وقد يكون ايضا ما يقال عن استنفاد بعض قوى العالم المخزونة بسبب الحرب صحيحا. ولكن الحقيقة الرائعة هي ان قوى العالم المساعدة على الانتاج لم تصب باذى يذكر فلو ان كل معمل في العالم فتح ابوابه غدا ليتابع اعماله التي كان اخذا بها قبل الحرب لوجد من الصناع ما يزيد على حاجته.

وغني عن البيان ان افكار الناس كانت في زمن الحرب منصرفة الى الاهتمام بمشاكلها الجسيمة فلم يتفرغ احد للتفكير في حالة العالم العمومية. على انه بعدان هدأت ثائرة القتال عقيب انعقاد الهدنة بدأ الناس في التعديل ولما شاع وذاع ان كل ما اختزنه الناس قبل الحرب قد استهلك في ساحاتها التاعت لذلك قلوب غير المفكرين واضطربت افكارهم واهتم لهذا بعض اهل الدراية دون ريب.

وانتشر هذا الاعتقاد تدريجا الى ان بلغ في اسابيع معدودة دائرة غير يسيرة واثر على عقول العدد الكبير من الشعب. ولكن ذوي الخبرة الذين لا يطيرون مع كل ريح كانوا قد حسبوا للامر حسابه وادركوا انه ليس بالامر الكبير الخطر. وذلك عندما كان الاخرون في حالة من الاضطراب والياس حسبوا معها ان العالم باجمعه مشرف على الخراب المحتم.

ولكن الملاحظين من اهل الدراية حققوا باصابة ارائهم وصدق ما قاموا به من التعديل بان قوى الانتاج في العالم لم تصب باذى. فعندما اطلع الناس على ارائهم ووثقوا بتعديلهم الصحيح اخذت ازمة اليأس بالانفراج عند الزعماء اولا ثم عند من هم دونهم حتى اتصلت هذه العدوى الفكرية باصحاب المعامل الذين كانوا من قبل واجسين خيفة من ان مصنوعاتهم لا تلقى اسواقا هنا او في البلدان الاجنبية.

نقول هذا على كل حال من غير ان نقصد به تقليل اهمية الحالة الحاضرة وخطرها او لكي نطلي الحقيقة الراهنة بطلاء التمويه ونحاول تلطيف الصعوبات التي يجب ان نواجهها ونتغلب عليها قبل ان نتوقع الوصول الى الحالة المعقولة في العلائق التجارية ولا سيما الاجنبية منها.

ولقد كان من نصيب الولايات المتحدة ان تكون بازاء هذه الظروف في مركز تستطيع بفضله سد حاجات العالم او اكثرها في غضون الحرب. فقد امدت المشترين بالقروض ليبتاعوا بها المواد اللازمة الى ان اصبحت اسعار العملة العادية غير عادية.

فلكي نعيد اوروبا الى حالتها السابقة من المقدرة على الانتاج ونثابر نحن على ترويج مرافقنا من كل وجه يجب علينا ان نلاحق ما جرينا عليه من التساهل في تمديد اجل القروض ومتابعتها. فاذا تحقق مركز اوروبا المالي واصبح سليما من الاذى يتحول مشكل الصيرفي الامريكي وصاحب المعمل وتاجر الاصدار من اقتصادي الى مالي بحت. وبعبارة اخرى يصير الامر متوقفا على اختيار الشروط الاكثر موافقة في تمديد الوعدة.

ان هذه الحالة متماثلة من سائر الوجوه على جانبي المحيط الاتلانتيكي فالتسوية المالية من حيث الشروع في تسديد الديون لا يمكن الشروع بها الا بعد الاخذ في الانتاج على اكبر تعديل ممكن. ولا تستطيع اوروبا انتاج شيء الا متى امدت بالاقوات والمواد الاولية والالات والوقود التي هي كلها ضرورية لذلك وحصلت عليها من الولايات المتحدة المصدر الوحيد لهاتيك الحاجيات.

ومن الواضح ان هذه الضروريات لا تحصل لنا الا اذا ابلغنا معدل الانتاج عندنا ارفع الدرجات. فالانتاج هو الاساس لهذا المشكل فان لم نثابر على معدل الانتاج بل الزيادة عليه هنا وفي الخارج يروح الاصلاح ضياعا ويصبح كل ما نبذله من الجهد لبلوغ الشأو الذي نسعى اليه عبارة عن تحويل القوى الى غير القصد الذي نبتغيه ويكون عملنا جريمة ضد التمدن.

وفي الواقع ان العالم لا اختيار له. فبين الرجاء والنكبة نرى السبيل واضحا من كل وجه وهو الذي يرشدنا بنور الامل الى مواطن الامن والسعادة.

الاملاك الالمانية في البلاد الامريكية

تفصيل ما لاذ به الالمانيون من ضروب الحيل الغريبة لمخادعة الحكومة الامريكية واخفاء اهمية مصالحهم في بلادها وكيف ان قيّم املاك الاعداء اضطر الى سؤال مجلس الامة غير مرة تعديل الشريعة المستمد منها سلطته حتى يتسنى له معالجة المسالة المعقدة من وجوهها المختلفة

بقلم المستر ا. متشل بالمر. قيم املاك الاجانب الاعداء سابقا وناظر العدلية الامريكية حالا

معربة بتلخيص بقلم الاديب ميخائيل ابي سليمان

لا مشاحة في انه بينما كانت المانيا في مدة الخمسين سنة الاخيرة تعد السلاح لفتح اوروبا فتحا حربيا كانت ايضا تهيء السبيل لفتح امريكا فتحا صناعيا. وقبل ان تمد يدها للاستيلاء على اوروبا كان متمولوها قد سبقوا فغزوا بجيوش اموالهم هذه البلاد فقبضوا على قلب تجارتها وحاولوا مد ايديهم الى صناعتها الحيوية فكانهم كانوا يشيدون لوطنهم حصونا حيثما استطاعوا الى ذلك سبيلا. وقد احرزوا في التجارة قوة وادركوا في السوق المالية نفوذا كانا في اعتقاد ارباب الدولة عندهم كافيين لتسكين حركة الامة الامريكية اذا هي لزمت الحياد او اسكات صوتها وشل يدها اذا هي رفعت للاحتجاج على المظالم الالمانية صوتا او حركت للضرب على يد المطامع الالمانية يدا.

ومعلوم ان هذا الغزو الالماني التجاري تاسس على الشر كما انتهى بالعدوان. ومن انعم النظر في الطرائق التي اتخذتها المانيا لضغط مرافق التجارة الامريكية وتكبيل ايدي التجار وارجلهم اذا مست الحاجة راى بلا مراء ان خطتها التجارية في الخارج لم تكن الا حلقة من سلسلة خطتها الحربية في الداخل. وان امريكا لم تنتبه للامر ولم تحسب له حسابا حتى في ذلك الزمان الحرج اذ كانت تحاول البقاء على الحياد وحقن دماء العباد.

وقد اتضح الان من بعد ما فضح من الاسرار وانجلى من الامور ان الالمان لما شعروا بما لهم من القوة واحسوا بما لهم من النفوذ اخذوا يسخرون من امريكا ويتعمدون اهانتها وحسبوا تساهلها ضعفا وطول اناتها خمولا. ولكنهم اخطأوا المرمى. وفاتهم انهم بتحككهم بامريكا انما هم يداعبون ماردا بطيء الغضب الا انه متى هاج هائجه كان عدوا شديد البأس صعب المراس.

— احداث دائرة ضبط املاك الاعداء —

جاء في الامثال: «الف عدو خارج الدار ولا عدو داخل الدار» ولما بدا للحكومة الامريكية ان المانيا عدو داخلي عمدت الى مقاتلتها بسلاح يكفي الامة شرها ويرد كيدها الى نحرها. فاحدثت لذلك دائرة ضبط املاك الاعداء واقامت عليها قيما يعنى باحصائها ويحتفظ بها بحيث لا يستثمرها خصم ولا ينتفع بها عدو. وكانت هذه الدائرة بادىء ذي بدء قاصرة على هذه الغاية على ان اهل الحل والربط ما لبثوا ان راوا انها لا تفي بالغرض المقصود فعرضوا الامر على مجلس الامة فكانت النتيجة تعديل نظام الدائرة وتخويل القيم حق التصرف بما يقع في يديه من املاك الاعداء بحكمته تبعا لما تقتضي الحال بيد انه لم يعط حق البيع الا بالمزاد العلني وعلى شرط ان يكون المشتري امريكيا.

وهنا عرضت للقيم مشكلة اخرى وهي انه بناء على قرار اصدرته نظارة العدلية لم يكن لدائرته حق ضبط المسجلات الالمانية وكان منها في سجل الاختراعات والاكتشافات ما لا يحصره عد يحميه نظام البلاد ويستثمر منافعه المسجلون الالمانيون. وما باشر القيم عمله حتى انكشفت له مخبآت هذه الاختراعات وانجلت حقيقة استعمالها لمنفعة الاعداء وظهرت له شركات عديدة امريكية بالظاهر المانية بالباطن بمعنى ان اكثر المساهمين فيها كانوا المانيين. وقد حفظوا لنفوسهم ملكية الاختراعات المسجلة في حين ان ارباحهم لم تكن من تلك الاختراعات بل مما كان لهم من الاسهم في الشركات الامريكية.

بناء عليه كان القيم كلما قصد بيع الحصص الالمانية في بعض الشركات تسنى له بيع الاسهم وتعذر بيع الاختراع لانه لم يكن له حق التصرف بالاختراعات المسجلة كما تقدم. ولما كانت الاختراعات المسجلة روح الشركات ومحور اعمالها كان بحكم الطبع بيع الاسهم بدون الاختراع ضربا من المحال او داعيا للخسارة. ولما عرض الامر على مجلس الامة لم ير بدا من تعديل نظام الدائرة مرة اخرى بحيث صار للقيم حق التصرف بالاختراعات والاكتشافات المسجلة كما كان له حق التصرف بالاموال والاملاك.

ثم بدت للقيم عقبة اخرى في سبيل تنفيذ نظام دائرة املاك الاعداء وهي انه لاحظ ان كثيرا من الشركات كان اصحابها او اصحاب الاكثرية فيها المانيين غير مقيمين في امريكا وقد اودعوا اسهمهم بطون خزائنهم بحيث لا تصل اليها يد السلطة الامريكية. وبمثل هذه الظروف يتعذر على القيم ان يتصرف بهذه الاسهم لعجزه عن اثبات ملكيتها. وهذا ما اوجب تعديلا اخر للنظام يقضي على الشركات باصدار اسهم جديدة توازي قيمها قيم حصص الاعداء وتحويلها الى اسهم قيم املاك الاعداء.

وبواسطة التعديلات المار ذكرها اصبحت دائرة ضبط املاك الاعداء جزءا هاما من معدات امريكا الحربية. ولم يكتفِ القيم بضبط الصنائع العديدة التي تاسست لتكون لالمانيا قوة احتياطية بل حولها لخدمة الجيش الامريكي حيثما استطاع الى ذلك سبيلا. ومما يوجب العجب ان المعامل الالمانية الامريكية كانت على الغالب تصطنع اما الات حربية او غيرها من لزوميات الحرب فتكون اذن امريكا باستيلائها على هذه المعامل قد قاتلت المانيا بالسلاح الذي كانت المانيا تعده لها كما اديرت في ميادين القتال على جنودها المنهزمين المدافع التي وقعت بايدي جنود الحلفاء.

— اهمية المصالح الالمانية في امريكا —

اما اهمية المصالح الالمانية في امريكا فقد كانت سرا غامضا الى ان جاءت الحرب وكشفت من الاسرار ما ادهش الامة الامريكية ونبه افكارها الى الخطر المحدق بها من سائر جهات تجارتها وصناعتها. فصناعة الادوية والعقاقير والصباغ كانت بيد العدو. وكذلك القسم الاكبر من صناعة المعادن وكثير من المحوكات القطنية والفرو وغير ذلك من الصنائع التي لا مجال لتعدادها الان. وقد كانت هذه المصالح على نوعين. الواحد يشمل صغار المتربحين من الالمانيين الذين كانت لهم امريكا بمثابة ارض الميعاد فاقبلوا باموالهم يشترون الاملاك ويسترهنون العقار. ولم يكن هذا النوع بحد ذاته خطرا على البلاد من الوجهة التجارية كما انه لم يكن عثرة تذكر في سبيل الاعمال الحربية التي كانت تشغل امريكا في ابان الحرب. اما النوع الاخر فكان يشمل كبار المتمولين الذين استولوا باموالهم الطائلة على المصالح الامريكية وتفاهموا مع القوات الالمانية من سياسية وحربية حتى اصبحوا حلفاء دولتهم الامناء ونوابها المخلصين. ولم يخف امر هؤلاء على بصيرة قيم املاك الاعداء لذلك كان يميز في معاملته بين الطبقتين. فبينما هو يعامل الطبقة الاولى باللين والحسنى اذ هو يعامل الطبقة الثانية بالعنف والقسوة ويضغطها ضغطا شديدا خصوصا بعد ان تبين له انها لم تكن الا عصابة خائنة شريرة لا تقف عن حد حيثما ترى في عملها خدمة لمصلحة امتها.

ثم انه بالرغم من ان هذه المصالح كانت تعتمد في مرابحها على الثروة الامريكية بظل العلم الامريكي وحماية الشرائع الامريكية فهي لم تكن قط امريكية محضة. هذا فضلا عن انها كانت قبل دخول امريكا في الحرب مصدرا للمؤامرات وماوى للجواسيس ولولا ان ينتبه القيم الى امرها ويضع بسلطته يده على اموالها واملاكها لمكثت كذلك الى نهاية الحرب وربما تمادت بالشر فصارت مصدرا للشقاق وداعيا الى الثورة. ولا غرو اذن اذا كانت المانيا قبل دخول امريكا في الحرب قد علقت امالها على هذه المصالح واذا رايناها بعد اعلان الحرب تحتج بكل قواها بواسطة الدوائر السياسية على اعمال قيم الاملاك الاجنبية. والحق يقال ان دائرة ضبط املاك الاعداء كانت ضربة قاضية على مطامع المانيا في امريكا خصوصا لما حولت المصالح الالمانية الى مصالح امريكية محضة تنتفع بها امريكا بقدر ما كانت ترجو ان تنتفع بها المانيا.

اما دائرة ضبط املاك الاعداء فقد تم تشكيلها في ٢٢ تشرين الاول سنة ١٩١٧ ومن ذلك التاريخ الى ١٥ شباط سنة ١٩١٩ كان قد اجتمع لدى القيم ٣٥٠٤٠٠ قضية. وكان كلما اتصلت به قضية يحولها الى دائرة الفحص والتنقيب حتى اذا تاكد صلاحيتها عين لها وكالة خاصة. وعدد هذه الوكالات الان ٣٢٢٩٦ تبلغ قيم قضاياها

٥٠٢،٩٤٥،٧٢٤ دولارا هذا عدا عن تسعة الاف قضية لم تصل بعد الى طور التثمين ومتى تم تثمينها وفتح لكل من القضايا حساب على حدة لا يبعد ان تبلغ قيمة الاملاك والاموال المضبوطة ٧٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار.

فمما تقدم تظهر اهمية المصالح الالمانية في امريكا. بيد ان قيمة تلك المصالح كانت قبل الحرب اعظم بكثير من المبلغ المار ذكره. ففي شتاء سنة ١٩١٦ لما ايقنت المانيا ان الحرب بينها وبين امريكا واقعة لا محالة اوعزت الى رعاياها بان يصفوا مصالحهم فطرحت الاسهم الالمانية في السوق من مسجلة وغير مسجلة وتصرف منها ما توازي قيمته مئات الملايين. ومع ذلك فان قيمة الاموال المضبوطة الان في دائرة ضبط املاك الاعداء تفوق قيمة ما في النظارة الخارجية الان للامريكيين من دعاوى التعويض المقامة على الحكومة الالمانية. وهذه الدعاوى تشمل كل الخسائر التي لحقت بالامريكيين قبل الحرب وبعدها من ارواح واملاك وغير ذلك بسبب الغواصات وغيرها من اعمال المانيا المخالفة للنظام الدولي. ولما اعلنت البعثة الامريكية في موءتمر الصلح العام بباريس انها لا تطلب من المانيا تعويضا في عهدة الصلح عن الخسائر القانونية التي لحقت بالامريكيين عنت بذلك ان ما لدى الحكومة الامريكية من الاموال الالمانية المضبوطة يكفي لدفع تلك التعويضات اذ انه لا ينتظر من حكومة الولايات المتحدة ان تعوض رعاياها من خزينتها ما دام لديها من الاموال الالمانية ما يفي بالغرض المقصود وما دامت الحكومة الالمانية ملزومة ان تعوض رعاياها بالطريقة التي تراها مناسبة. هذا فضلا عن انه متى تمت المحاسبة ما بين امريكا وشركائها في الحرب من جهة وبين المانيا وحليفاتها من جهة اخرى لا بد ان يجتمع لكل منهن من المال ما يكفي لحل المشاكل التي تعرض لهن من هذا القبيل. وهذه لعمري الطريقة المثلى بيد انها لا بد ان تقتضي تصفية مصالح العدو بهذه البلاد وهذا امر يتوجب ولا شك ردحا من الزمان.

ويلوح لي انه لمن الحماقة ان تعاد المصالح الالمانية الى اصحابها لان البغض الذي خلفته الحرب قد بلغ منتهى الشدة حتى تنافرت القلوب وهيهات ان تجبر في المستقبل القريب. ولعمري لو اعيدت غدا احدى المصالح الالمانية الى اصحابها وعلم بذلك جمهور الناس لتعذر عليهم الاخذ والعطاء وتبددت اموالهم ايدي سبا واصبحت المصلحة عبئا ثقيلا على عواتقهم ومتى راوا مصلحتهم صائرة الى الخراب عمدوا الى طرح اسهمها في السوق المالية بقصد التصفية فتكون النتيجة وبالا يجدر بامريكا ان تحاذر امره وتتقي شره.

— مصير المصالح الالمانية في امريكا —

بناء عليه ولكي يحيط الجميع علما بمصير المصالح الالمانية كان القيم كلما عزم على بيع احدى تلك المصالح يعلن على روءوس الملاء انه وان يكن من واجباته ان يعطي حسابا مدققا عن نتيجة البيع الا ان المصلحة لن تعود الى اصحابها مهما تكن الظروف. وفي بيع مراسي بواخر همبرغ امريكان في نيويرك وغيرها من البلاد الامريكية وفي بيع المعامل الالمانية الكيماوية والكهربائية واللاسلكية عبرة وانذار لالمانيا انها لن تربح الحرب مهما ربحت في ساحة القتال من المواقع وفتحت من القلاع والمعاقل.

اما ان تحويل المصالح الالمانية الى مصالح امريكية محضة من فوائد الحرب فامر لا يختلف فيه اثنان. فالشكل المزدوج الجنسية الذي اتخذته المصالح الالمانية في امريكا كان خطرا على التجارة والافراد في وقت معا. ولست ارى ضررا من المال الاجنبي تجذبه الفرص الامريكية العديدة هذا اذا تامرك ذلك المال و كان امينا على جنسيته الجديدة ولكن اكثر المصالح الالمانية في امريكا لم يكن لها حتى الشكل المزدوج بل كانت اولا واخرا وعلى الدوام شديدة التعلق باذيال جنسيتها القديمة هذا فضلا عن انها كانت تحمل انجيل المبادىء الالمانية ولطالما بشرت بتلك المبادىء ونشرتها في الناس قبل ان يشعروا بالخطر الذي كان يهددهم. والحق يقال ان تلك المصالح كانت تشتغل وتكد وتكدح توصلا الى قوة تمكنها من الضغط على رقاب التجار الامريكيين والاستيلاء على صناعتهم وتجارتهم وبالتالي على اموالهم وارواحهم.

— احتيال الالمان في نقل املاكهم —

من العقبات العديدة التي عرضت لدائرة ضبط املاك الاعداء صعوبة اثبات الملكية الالمانية في اكثر القضايا لان الالمانيين لم يدعوا بابا من ابواب الاحتيال في نقل املاكهم من اسمائهم الى اسماء غيرهم الا طرقوه. الا انهم عمدوا في غالب الاحيان الى حيلة بسيطة قلما تجوز على بصير وهي تحويل املاكهم واسهمهم المالية والتجارية الى بعض اصحاب ومعتمدين امريكيين بلا ثمن او مقابل ثمن

يعين بعد ان تضع الحرب اوزارها ويدفع من ارباح تلك الاموال متى عادت مياه السلام الى مجاريها. وكثيرا ما حدث ان المصالح الشخصية تحولت بسرعة الى شركات مساهمة تاسست على عجل لهذه الغاية. وذلك بواسطة وكلاء الالمان في امريكا بحق الوكالة المطلقة. وكثيرا ما حدث ايضا ان اولئك الوكلاء كانوا يبيعون املاك موكلهم من شركات هم اصحابها او اصحاب الاكثرية فيها ثم يحولون قيمة هذه الاملاك الى دين بخس يبقى لموكليهم على الشركات ويدفع بعد الحرب او في سنة معينة كأن تكون مثلا سنة ١٩٢٠ او قبل او بعد. وفي احدى الحوادث تعين الدفع في سنة ١٩٣٧.

وعلى سبيل المثل نورد حادثة امراة ادعت بانها وحدها صاحبة شركة كبيرة كانت قبل الحرب ملكا لابيها المقيم في برلين. فقالت انها اشترتها بمائة وخمسين الف دولار بالرغم من انها تسوى اضعاف اضعاف هذه القيمة واعطت بالقيمة سندا على نفسها يدفع بعد مرور عشرين سنة ثم حولت السند الى زوجها بصفة كونه وكيلا عن ابيها في امريكا.

وهنالك امثلة كثيرة يضيق المقام عن ايرادها ويكفي ان يقال ان الالمانيين جاءوا بكل ما عندهم من ضروب الاحتيال للهرب باملاكهم من قبضة قيم املاك الاعداء ولكن سهره الدائم على مصلحته حال دون تحقيق امانيهم.

وليست الاسهم المالية والحصص التجارية وحدها ما وقع في قبضة القيم بل هنالك املاك ومقتنيات شتى نورد هنا بعضها على سبيل التفكهة وتتميما للغرض المقصود من هذه المقالة: من ذلك ان معلمة مدرسة ، المانية المولد ، اقامت في احدى الولايات الغربية زمانا جمعت في خلاله ثروة صغيرة كانت في جملة القضايا التي عرضت لدائرة ضبط املاك الاعداء. ولدى وفاتها فتحت اوراقها فاذا هي تاركة عشرة الاف دولار للقائد هندنبرغ فضبطت القيمة.

وكان في دار السفارة الالمانية في واشنطون من الاواني الفضية ما توازي قيمته ثلاثين الف دولار ملكا خاصا للكونت فون برنستورف سفير المانيا السابق فلم تمس هذه الاواني لانها ملك خاص لسفير اجنبي لانه من تقاليد الامم المتمدنة المحافظة على السفارات الاجنبية. على انه كانت للكونتة فون برنستورف عقيلة السفير ثروة كبيرة في احد مصارف نيويرك فضبطت بكاملها. وكانت الحكومة الالمانية قد ابتاعت قبل الحرب في واشنطون قطعة ارض ثمينة لاجل بناء دار للسفارة فضبطت وهي الان ملعب عمومي لاولاد العاصمة.

وفي جملة ما ضبط القيم قيمة مليون ومئتي الف دولار اوراقا مالية وجدت في الباخرة أبام التي رست في ميناء نورفولك فرجينيا قبل اعلان الحرب ومتحف كبير في سان فرنسيسكو كاليفورنيا كان فيه من الصور ما هو مضمون بثلثمائة الف دولار. وعقد من اللوءلوء وجد في نيويرك وبيع بخمسة وسبعين الف دولار. وغير ذلك كثير مما اخذ في الفيليبين وبورتو ريكو وباناما وهاوايي وجزائر الهند الغربية الامريكية. ولو عرض باجمعه لتالف منه متحف قلما راته العين او سمعت بمثله الاذن.

هذا وجميع ما ضبطه القيم من املاك الاعداء قد ضبط قبل الهدنة وما بيع منه في اثناء الحرب وما هو تحت البيع الان توضع قيمته في خزينة الولايات المتحدة لتنفق في سبيل التعويض على الامريكيين الذين ضبطت املاكهم في المانيا او خسروا بسبب الغواصات الالمانية وغيرها من الاسباب غير القانونية.

وجملة القول ان دائرة ضبط املاك الاعداء كانت ضربة قاضية على مطامع المانيا في امريكا لانها فضلا عن انها ضبطت من الاملاك والاموال ما تبلغ قيمته مئات الملايين قد نبهت الافكار الى مساعي الالمانيين ومحاولتهم الاستيلاء والسيطرة على الصناعة والتجارة والمالية الامريكية فكان ذلك مدعاة لسقوطهم من علاء المجد الى حضيض الذل والهوان. تلك نتيجة الطمع وعاقبة الظلم والعدوان. فسبحان من يغير ولا يتغير.

— تجارة فرنسا الخارجية في ستة شهور —

في الستة الاشهر الاولى من السنة الحاضرة بلغت قيمة الواردات من البلاد الاجنبية الى فرنسا ٠٠٠و٢٠٣و١٢٨و١٢ فرنك مقسمة هكذا: مأكولات ٠٠٠و٨٣٧و٤٨٨و٣ فرنك. مواد صناعية ٠٠٠و٦٢١و٠٠٠و٥ فرنك. بضائع مصنوعة ٠٠٠و٧٤٥و٦٣٨و٣ فرنك

وبلغت قيمة الصادرات منها الى البلاد الاجنبية ٠٠٠و٤٨٤و٢٥٨و٢ فرنك مقسمة هكذا: ما كولات ٠٠٠و٢٧٢و٢٤٩ فرنك. مواد صناعية ٠٠٠و١٩٠و٣٨٢ فرنك. بضائع مصنوعة ٠٠٠و٨٧٥و٤٦٤و١ فرنك.

وقد كانت قيمة واردات فرنسا من الولايات المتحدة في هذه المدة ٠٠٠و٨٥٨و٧٧٤و٣ فرنك ومن انكلترا ٠٠٠و٣٠٦و٢٤٣و٣ فرنك ومن الارجنتين ٠٠٠و٣٨٩و٥٦٧ فرنك.

اما صادراتها فكانت هكذا: الى الولايات المتحدة ٠٠٠و٤٩٢و١٦٠ فرنك والى انكلترا ٠٠٠و١٥٦و٥٣٣ فرنك والى البلجيك ٠٠٠و١٥٢و٢٦٢ فرنك.

سوق القطن في حالتها الحاضرة

هذه هي المقالة الثانية عن القطن التي وعدنا في العدد الماضي من المجلة التجارية باثباتها في هذا العدد وهي منقولة بما امكن من مراعاة الدقة في التعريب عن آخر عدد من المجلة التي يصدرها مصرف التجارة الوطني في نيويرك الذي له عناية خاصة بهذه الابحاث التجارية المهمة. وفي رسالة خاصة بعثت بها الينا ادارة هذا المصرف عرضت علينا كل ما لديها من المعلومات والاحصاآت التجارية ذات الفائدة العمومية واظهرت ارتياحا الى خطتنا الدالة على العناية بهذه الابحاث الجوهرية. واننا عازمون على الانتفاع بهذه الفرصة وبكل فرصة مثلها تعيننا على خدمة التجار من ابناء اللغة العربية تحقيقا للغاية التي انشأنا هذه المجلة من اجلها في الوسط الامريكي الذي اصبح قطب دائرة الحركة التجارية في العالم.

في كل مدة سير الحرب كانت حركة تجارة القطن بين الامم متضعضعة قلقة غير معروف لها نظام. فالامم المعادية التي كانت من قبل ذات مقطوعية كبيرة من القطن المستورد من الخارج انقطع عنها الوارد الا ما قد يكون وصلها خلسة وبطرائق غير مستقيمة حتى لا سبيل الى الوقوف على الكمية التي وصلتها. ثم ان بلدانا اخرى خففت مقطوعيتها من القطن طوعا واختيارا عملا بواجب الاقتصاد الوطني. في حين ان بلدانا غيرها احدثت توسيعا مذكورا في صناعة المنسوجات القطنية واستوردت بالتالي كميات من القطن الطبيعي اكبر من معدلها المالوف.

وعليه لا يمكن الحكم على طريقة توزيع القطن على بلدان العالم المختلفة في الحاضر والمستقبل الا بالقياس على ما كانت عليه المقطوعية الطبيعية قبل الحرب. اما محاصيل القطن المهمة والتي عليها المعول في التجارة العمومية وعليها يبنى الكلام فهي محاصيل الولايات المتحدة والهند والقطر المصري.

واننا نبدأ بالمحصول الاهم فنذكر في الجدول الاول طريقة توزيع القطن الامريكي على معدل الخمس سنين الاعتيادية السابقة اعلان الحرب اي من سنة ١٩١٠ حتى سنة ١٩١٤:

ـ الجدول الاول ـ

البلاد	الكمية (بالات ٥٠٠ بوند)	النسبة الى المجموع (بالمائة)
انكلترا	٣،٥٠٩،٤٢٤	٠٤٠
المانيا	٢،٥١٤،٩٤٩	٠٢٩
فرنسا	١،٠٨٦،٦٢٠	٠١٢
ايطاليا	٠،٥٠٠،٧٧٦	٠٠٦
اليابان	٠،٢٩٦،٥٧٥	٠٠٣
اسبانيا	٠،٢٦٩،٨٦٤	٠٠٣
البلجيك	٠،١٨٣،٧٨٣	٠٠٢
شتى	٠،٤٧٧،٦١٣	٠٠٥
المجموع	٨،٨٣٩،٦٠٤	١٠٠

ويلي القطن الامريكي بكمية المحصول القطن الهندي غير انه من حيث الاهمية التجارية لا يشغل مركز القطن المصري الاقل منه كمية. والسبب في ذلك ان اكثر من نصف محصول الهند تستهلكه المقطوعية المحلية فضلا عن انه احط جنسا حتى لا يمكن اصحاب المعامل في اوروبا وامريكا الانتفاع به الا الى درجة محدودة.

وفي الجدول الثاني الوارد في ما يلي بيان طريقة توزيع محصول القطن الهندي عن الخمس سنين المالية من ١٩١٠ حتى ١٩١٤ ومنه يستدل على ان معظم البلاد الاجنبية مقطوعية للقطن الهندي قبل الحرب كانت اليابان في حين ان مقطوعية البلدان الاخرى منه كانت قليلة بالنسبة. ولا بد من توجيه النظر بنوع خاص الى كون انكلترا لم تجد حاجة الى استجلاب اكثر من ٩٩،٨٨٥ بالة من القطن الهندي مع انه ينتظر منها ان تكون من اكبر عملاء الهند في هذا الصنف لما ان مقطوعيتها منه كبيرة من وجه ولما ان الهند من مستعمراتها من الوجه الاخر:

ـ الجدول الثاني ـ

البلاد	الكمية (بالات ٥٠٠ بوند)	النسبة الى المجموع (بالمائة)
اليابان	٠،٨٠٩،٦٧٨	٠٤٢
المانيا	٠،٢٨٠،٠١٢	٠١٥
البلجيك	٠،٢٢١،٣٢٩	٠١١

البلاد	الكمية (بالات ٥٠٠ بوند)	النسبة الى المجموع (بالمائة)
ايطاليا	٠،١٨٥،٦٧٩	٠١٠
النمسا والمجر	٠،١٣٤،١٦٢	٠٠٧
انكلترا	٠،٠٩٩،٨٨٥	٠٠٥
فرنسا	٠،٠٩٥،٩٥٣	٠٠٥
اسبانيا	٠،٠٣١،٦٧١	٠٠٢
الصين	٠،٠٢٤،١٢٦	٠٠١
شتى	٠،٠٤٣،٣١٣	٠٠٢
المجموع	١،٩٢٥،٨٠٨	١٠٠

اما محصول القطن المصري الذي يجيء في الدرجة الثالثة من حيث الكمية فيشغل مركزا من الاهمية التجارية في سوق الاقطان ارفع جدا مما تشير اليه كميته وذلك بالنظر الى جودته البينة. فان اوفر الطلب على القطن المصري هو ما يجيء من تلك البلدان التي تعنى بصنع انفس واثمن المنسوجات القطنية حتى ان انكلترا كانت تاخذ اكثر من خمسي محصول القطن المصري قبل الحرب

وفي الجدول الثالث بيان لمعدل صادرات القطن المصري عن الخمسة مواسم السابقة للحرب من ١٩١٠ الى ١٩١٤:

اما محاصيل القطن في البلدان الاخرى ففير ذات اهمية مذكورة بالنسبة الى ما تقدم لانها اما تستهلكها المقطوعية المحلية او انها قليلة الكمية او انها من الجنس الدون. فمحصول روسيا كانت تستهلكه المقطوعية الوطنية عندما كانت تلك البلاد في ظروف الانتاج الطبيعية ثم ان الصين تستهلك معظم محصولها الذي هو فوق ذلك من الجنس الدون. وكذلك البرازيل التي هي بلاد تبسم لها الايام عن مستقبل زاهر في زراعة القطن تستهلك الان معظم محصولها بفضل كونها اهم البلاد في صناعة المنسوجات القطنية في امريكا الجنوبية. اما سائر البلدان الاخرى فليست محاصيلها مجموعة غير جزء من خمسة وعشرين جزءا من محصول العالم وهي في ما خلا بلاد ام اثنتين المرغوب في محصولها من حيث جودته لا تعتبر محاصيلها ذات اهمية تجارية.

ــ الجدول الثالث ــ

البلاد	الكمية (بالات ٥٠٠ بوند)	النسبة الى المجموع (بالمائة)
انكلترا	٠،٦٠٥،٩٥٧	٠٤٤
المانيا والنمسا	٠،١٧٨،٠٩٥	٠١٣
الولايات المتحدة	٠،١٦٠،٨٥٤	٠١٢
فرنسا	٠،١٣٣،٩٠٦	٠١٠
روسيا	٠،١٠٨،٤٠٢	٠٠٨
ايطاليا	٠،٠٨٧،٤٩٨	٠٠٦
شتى	٠،٠٩٧،٢٢٦	٠٠٧
المجموع	١،٣٧١،٩٣٨	١٠٠

اما تاثير الحرب على الاسواق الكثيرة المقطوعية للقطن الامريكي فخير وسيلة للاستدلال عليه هي في اقامة المقابلة بين صادرات القطن الامريكي منذ نشوب الحرب وبينها

ــ الجدول الرابع ــ

البلاد	معدل ١٩١٠ـ١٤	١٩١٥	١٩١٦	١٩١٧	١٩١٨	١٩١٩ *
انكلترا	٣،٥٠٩،٤٢٤	٣،٩١٩،٧٤٩	٢،٧٦٠،٨٩٠	٢،٨٩٥،٤٢٣	٢،٣٨٧،١٠١	٢،٣١٢،٠٠٠
المانيا	٢،٥١٤،٩٤٩	٠،٢٩٤،١٩٤	٠،٠٠٠،٠٠٠	٠،٠٠٠،٠٠٠	٤،٤٤٤،٣٣٣	٧،٦٤٥،٧٦٥
فرنسا	١،٠٨٦،٦٢٠	٠،٦٩٢،٦٩٩	٠،٨٩٠،٣٧٦	١،٠٥٥ ٧٤٩	٠،٦٥٨،٥٥٣	٠،٧٦٦،٠٠٠
ايطاليا	٠،٥٠٠،٧٧٦	١،١٢٧،٤٠٠	٠،٨٣٦،٩١٥	٠،٦٨٧،١٥٨	٠،٣٦٩،٢١٣	٠،٥٣٧،٠٠٠
اليابان	٠،٢٩٦،٥٧٥	٠،٤٢٨،٨٠٦	٠،٥٠٣،٠٧٧	٠،٥٣٠،٨٩٢	٠،٥٨٣،٥٤٦	٠،٨٠٩،٠٠٠
اسبانيا	٠،٢٦٩،٨٦٤	٠،٤٦٤،٥٠٤	٠،٣٤٠،٢٤٦	٠،٣٩٤،٠٩٣	٠،٢٥٩،١٩٤	٠،٣١٥،٠٠٠
البلجيك	٠،١٨٣،٧٨٣	٠،٠٠٥،٠٥٧	٠،٦٥٤،٧٦٥	٠،٠٠،٠٠٠٠	٤،٤٤٤،٤٤٠	٥،٦٥٤،٥٤٣
شتى	٠،٤٧٧،٦١٣	١،٨٧٤،٧٤٨	٠،٨٣٦،٦٣٦	٠،٦١٢،٨٤٧	٠،٣٨٣،٤١٦	٠،٤٥١،٠٠٠
المجموع	٨،٨٣٩،٦٠٤	٨،٨٠٧،١٥٧	٦،١٦٨،١٤٠	٦،١٧٦،١٦٢	٤،٦٤١،٠٢٣	٥،٢٤١،٠٠٠

* تعديل هذه السنة مبني على صادرات العشرة اشهر الاولى منها.

في السنين الاعتيادية السابقة للحرب. وهذه المقابلة مبينة بالتفصيل في الجدول الرابع المذكورة فيه صادرات القطن الامريكي عن السنين المالية المنتهية في ٣٠ حزيران من كل سنة وذلك بارقام تشير الى عدد البالات التجارية المالوفة اي ذات الخمسمائة بوند.

ولم يبد التاثير على سوق الصادرات الامريكية الا في السنة الثانية من الحرب. ولكن نتائجه السريعة كانت وقوع كساد تام على السوق الامريكية استمر حتى سنة ١٩١٨ انما بعد ذلك اخذت تزداد حاجات الحلفاء الحربية وتنشط الحركة الصناعية الوطنية فكان بذلك تعويض عن النقص الذي احدثه انقطاع الطلب من المانيا والنمسا والبلجيك. ثم لما شهرت امريكا الحرب دعت الحاجة الى اصطناع الكميات الكبيرة من القماش الترابي اللون المستعمل لطقومة الجنود والى سواه من الاقمشة القطنية المستعملة لاغراض عسكرية اخرى. ولكن في حين اخذ يكثر الطلب اخذ يبدو ايضا النقص في الموجود لان المواسم الاربعة الاخيرة هبطت الى اقل من المعدل السنوي المالوف قبل الحرب بدلاً من ان تظل على معدل الاقبال العظيم الذي جرى في موسم سنة ١٩١٤

وقد قلت مقطوعية القطن الامريكي في اوروبا بسبب قلة توفر البواخر لنقله مقرونة الى ضرورة تحديد عدد العمال المشتغلين بصناعة القطن توسلا الى الانتفاع بهم في اشغال الزم لحاجات الناس الحيوية في الظروف الحربية. وهكذا نرى ان الحكومة الانكليزية قيدت بالاوامر التي اصدرتها في سنة ١٩١٧ معامل القطن في بلادها بعدم تشغيل اكثر من ٦٠ بالمائة من معداتها بدون اجازة خاصة من مجلس ضبط القطن. وقد كانت بين الحين والاخر تحدث تعديلا في الانظمة المتعلقة بهذه الصناعة ينطبق على مقتضى الظروف فامرت في سنة ١٩١٨ بانقاص عدد المغازل المشتغلة في القطن الامريكي الى ٥٠ بالمائة وتلك المشتغلة في القطن المصري وقطن سي ايلند رسورات والنفايات الى ٨٠ بالمائة.

ثم ان فرنسا وايطاليا وضعتا ايضاقيودا على استجلاب القطن ففي سنة ١٩١٧ اصدرت الحكومة الفرنساوية امرا قاضيا بتحديد كمية القطن الممكن استجلابها سنويا سواء من امريكا ام من بريطانيا ام من مصر ام من الهند حتى لا يمكن ان تتجاوز ٨٥،٠٠٠ بالة. اما ايطاليا فلم تسمح باستجلاب القطن الا باجازة الدائرة الخاصة التي انشاتها لضبط هذا الصنف.

وفي الجدول الخامس بيان لطريقة توزيع القطن الهندي في السنين الثلاث الاولى من الحرب بالمقابلة الى ما كانت عليه في المدة السابقة الحرب. والارقام تشير الى كمية البالات التجارية المالوفة ذات الخمسمائة بوند وهي على حساب السنة المالية في الهند المنتهية في ٣١ اذار.

ولم يبد نقص في صادرات القطن الهندي بعد الحرب عنها قبل الحرب الا في السنة المالية المنتهية في ١٩١٧ ولا بد من توجيه النظر الى عظم الزيادة في الصادرات الى اليابان مع ان كلا من انكلترا واسبانيا والصين زادت في ماخوذاتها.

وقد اعتور المحصول الهندي نقص في البضع سنين الاخيرة حتى ان محصول سنة ١٩_١٩١٨ قد لا يتجاوز ٢،٦٢٦،٠٠٠ بالة مع انه في سنة ١٨_١٩١٧ كان

— الجدول الخامس —

في بيان طريقة توزيع القطن الهندي

البلاد	١٩١٠_١٤	١٩١٥	١٩١٦	١٩١٧
اليابان	٠،٨٠٩،٦٧٨	٠،٩٩٧،٩٠٤	١،٣٢٥،٥٥٦	١،٢٩٧،٢٤٩
المانيا	٠،٢٨٠،٠١٢	٠،٢٧٧،٦٤٢	٠،٠٠٠،٠٠٠	٣،٣٣٣،٠٠٠
البلجيك	٠،٢٢١،٣٢٩	٠،١٧٧،٩٣٩	٠،٠٠٠،٠٠٠	٤،٤٤٤،٠٠٠
ايطاليا	٠،١٨٥،٦٧٩	٠،٣٠٣،٤٩٨	٠،٢٥١،٨٠٠	٠،٢١٦،٤٧٢
النمسا	٠،١٣٤،١٦٢	٠،١٣١،٢٠٥	٠،٥٤٣،٥٤٣	٥،٥٤٣،٥٤٣
انكلترا	٠،٠٩٩،٨٨٥	٠،١٥٨،٥٤٢	٠،١٨٦،٧٣٣	٠،١٧٩،٤٥٣
فرنسا	٠،٠٩٥،٩٥٣	٠،١٢٣،٧٠٩	٠،٠٤٦،٠٢٢	٠،٠٥٩،٣٤٧
اسبانيا	٠،٠٣١،٦٧١	٠،٠٥٠،٣٩٢	٠،٠٥٣،٥٤٢	٠،٠٥٧،٠٤٧
الصين	٠،٠٢٤،١٢٦	٠،٠٣٢،٧١٠	٠،٠٦٦،٤٥٣	٠،٠٦٤،٠٩٢
شتى	٠،٠٤٣،٣١٣	٠،٠٦٤،٦٤٥	٠،٠٥٣،١٨٣	٠،٠٣١،٦٨٣
المجموع	١،٩٢٥،٨٠٨	٢،٣١٨،١٨٦	١،٩٨٣،٢٨٩	١،٩٠٥،٣٤٣

٣،١٥١،٠٠٠ وفي سنة ١٧_١٩١٦ كان ٣،٤٥٨،٠٠٠ وبالنظر الى هذا التناقص والى زيادة المقطوعية في الصناعة الوطنية قد تكون صادرات القطن في السنة الماضية وفي السنة الحاضرة اقل منها في السنين السالفة.

وفي الجدول السادس بيان الصادرات الى الخارج من القطن المصري عن مواسم سنة ١٩١٠ حتى سنة ١٩١٨ وذلك بكمية البالات التجارية المالوفة.

ومن هذا الجدول يستدل على ان صادرات القطن المصري الى انكلترا في الثلاث سنين الاولى من الحرب لم تختلف بكميتها كثيرا انما ازدادت جدا في سنة ١٩١٨ حتى انها بلغت ثلاثة ارباع محصول القطن المصري مع ان انكلترا لم تكن قبل الحرب تاخذ الا اكثر من خمسي المحصول بقليل. بخلاف الولايات المتحدة التي نقص مشتراها من القطن المصري في سنة ١٩١٨ عن معدله قبل الحرب بسبب نقص البواخر وسواه من الموانع الحربية.

اما تاثير الحرب على صادرات القطن الروسي والصيني فيصعب الجزم به في الاحوال الحاضرة انما معظم المحاصيل التي هي من الجنس الدون يستهلك في المقطوعية الوطنية على ما تقدمت الاشارة.

والان وقد بحثنا في طريقة توزيع اهم محاصيل القطن ننتقل الى البحث في كمية القطن المنظور الان في العالم. فالتقارير المتعلقة بذلك تدل على ان موجودات القطن في العالم اليوم اوفر منها في اي السنين التي سبقت الحرب وفي اي من سنين ١٩١٦ و١٩١٧ و١٩١٨ فمتوسط الكمية المنظورة في العالم عن الخمس سنين بين ١٩١٠ و١٩١٤ كان ٤،١٧٣،٣٦٨ بالة منها ٢،٧٨٦،٩٨٦ من القطن الامريكي. اما في ١٠ ايار سنة ١٩١٩ فقد كان القطن المنظور في العالم ٥،٣٥١،٤٨٥ بالة منها ٣،٦٨٥،٤٨٥ من القطن الامريكي. الا ان طريقة توزيع القطن في السنة الحاضرة تختلف كثيرا عنها في السنين السابقة الحرب واهم الاختلاف ان موجودات القطن في الولايات المتحدة والهند ومصر وهي اهم البلدان المنتجة القطن اوفر جدا في هذه السنة منها في السنين السابقة في حين ان القطن الامريكي موجود الان في انكلترا وفي القارة الاوروبية بكميات اقل من المعدل المالوف ولكن تختلف الحالة ايضا بكون موجودات القطن المصري وسواه في انكلترا اوفر من المعدل المالوف ومع ذلك ليست موجودات القطن في اوروبا عموما في الوقت الحاضر على نسبة ما كانت في السنين السابقة الحرب. اما وقد وضعت الحرب اوزارها واخذت تعود الحركة التجارية الى سابق مجراها فان الحالة عائدة الى الاعتدال بسرعة. يدلك على ذلك ان كميات القطن الامريكي التي كانت في ٩ ايار من السنة الحاضرة على الطريق الى اوروبا بلغت ٢٩٧،١٢٤ بالة في حين ان معدل ما كان يوجد على الطريق في مثل ذلك التاريخ في السنين السابقة الحرب لم يكن يتجاوز ٢٥٧،٠٠٩ بالات.

والان ننظر في انواع القطن. فمعلوم ان القطن الامريكي المعروف بمدلن اوبلند هو المقياس الذي تقاس عليه سائر اقطان العالم ولذلك نجد ان ليس فقط اجناس اوبلند الاخرى بل سائر اجناس الاقطان تتقرر اثمانها بحسب ما تكون نسبتها الى المدلن الا ان يكون هناك في بعض الظروف طلب غير اعتيادي على بعض الاصناف الخاصة فتختل القيمة النسبية قليلا

— الجدول السادس —

في طريقة توزيع القطن المصري

البلاد	١٤_١٩١٠	١٩١٥	١٩١٦	١٩١٧	١٩١٨
انكلترا	٠،٦٠٥،٩٥٧	٠،٥٧٠،٦٩٤	٠،٥٣٤،٩٢٦	٠،٥٢٠،٦٧٩	٠،٧٥٧،٤١٠
المانيا والنمسا	٠،١٧٨،٠٩٥	٠،٠٠٠،٥٤٣	٠،٥٤٣،٥٤٣	٠،٥٤٣،٥٤٣	٠،٦٥٤،٥٤٣
امريكا	٠،١٦٠،٨٥٤	٠،٢٦٢،٢٧١	٠،٢٧٧،٥٥٤	٠،٢٠٢،٨٧٦	٠،١١٤،١٠١
فرنسا	٠،١٣٣،٩٠٦	٠،٠٤٠،٧٦٩	٠،٠٦٨،٩٠١	٠،٠٤٢،٧٩٩	٠،٠٦٧،٠١٨
روسيا	٠،١٠٨،٤٠٢	٠،٠١١،٣٢٢	٠،٠٦٤،٠٩٩	٠،٠٤٨،٧٩٩	٤،٦٥٤،٠٠٠
ايطاليا	٠،٠٨٧،٤٩٨	٠،٢٥٢،٢٢٢	٠،٠٧٨،٩٨٤	٠،٠٨٢،٣٠٨	٠،٠٧٥،٤١١
شتى	٠،٠٩٧،٢٢٦	٠،١١٥،١٤٩	٠،٠٧٠،٩٢٧	٠،٠٥١،٥٦٩	٠،٠٦٠،١٩٠
المجموع	١،٣٧١،٩٣٨	١،٢٥٢،٤٢٧	١،٠٩٥،٣٩١	٠،٩٤٨،٤٣٨	١،٠٧٤،١٣٠

واهم ما كان من تاثير الحرب على القطن خلا السقوط الفاحش الذي حدث في سنة ١٩١٤ الذي ما لبث ان عقبه صعود اوصل ثمن القطن الى ضعفي ما كان قبل الحرب هو الفرق الشاسع بين ثمن القطن المدلن في نيويرك وبينه في ليفربول على ما يتبين من الجدول السابع المذكور فيه اسعار القطن في اقرب تاريخ الى عاشر ايار من كل سنة:

* * *

ـ الجدول السابع ـ

في بيان الفرق في اسعار القطن

(ثمن البون بالسنت)

سنة	نيويرك	ليفربول
١٩٠٩	١١،٣٥	١١،٧٢
١٩١٠	١٦،٠٥	١٦،٩٥
١٩١١	١٥،٩٠	١٧،٠٧
١٩١٢	١٠،٨٥	١٣،٤٢
١٩١٣	١٢،٠٠	١٣،٦٣
١٩١٤	١٣،٤٠	١٥،١٥
١٩١٥	٠٩،٧٠	١٠،٧٥
١٩١٦	١٣،٠٥	١٧،١١
٩١٧	٢٠،٠٠	٤٤،٢٠
١٩١٨	٢٨،١٥	٤٣،٧٠
١٩١٩	٢٩،١٠	٣٤،٨٥

ومن هذا الجدول يستدل على مقدار ما احدثت الحرب من التاثير على سوق القطن حتى ان الفرق تعاظم في ١٩١٧ الى درجة ان اصبح سعر بوند القطن الامريكي في ليفربول اكثر من ضعفي ما كان عليه في نيويرك وذلك من جراء وجود التقييدات واخطار البحار ونقص تسهيلات الشحن. اما الان فقد كاد يعود الثمن الى نسبته الاعتيادية.

وقد احدثت الحرب اختلالا ليس فقط في سوق القطن الطبيعي غير المشغول بل في سوق البضائع القطنية ايضا لان محاصيل الصناعة في المانيا والبلجيك انقطعت عن اسواق العالم فاستوجب الامر توسعا عظيما في الصناعة في تلك البلاد القابلة التوسع بسبب انتظام احوالها الاقتصادية ويستدل على ذلك من الجدول التالي المتبينة فيه المقطوعية النسبية في الولايات المتحدة عن سني الحرب والتي قبلها والارقام هنا عن كل سنة تشير الى مقطوعية البلاد من موسم السنة السابقة:

ـ الجدول الثامن ـ

في بيان المقطوعية النسبية في الولايات المتحدة من القطن الامريكي

السنة	المحصول	المقطوعية	النسبة بالمائة
١٩١٠،١٤	١٢،٩٣٣،٠٩٨	٤،٨٦٨،٨٢٦	٣٨
١٩١٥	١٥،٩٠٥،٨٤٠	٥،٣٧٥،٣٠٥	٣٤
١٩١٦	١١،٠٦٨،١٧٣	٦،٠٨٠،٦١٨	٥٥
١٩١٧	١١،٣٦٣،٩١٥	٦،٤٧٠،٢٤٤	٥٧
١٩١٨	١١،٢٤٨،٢٤٢	٦،٣٨٢،٦٩٥	٥٧
١٩١٩	١١،٨٨٨،١٣٨	٥،٥٦٠،٠٠٠ (تقديرا)	٤٧

وقد حدث توسع عظيم في صناعة القطن في اليابان حتى ان ما زاد من البضائع القطنية اليابانية ساعد جدا على سد حاجة الصين والهند والاسواق الشرقية المجاورة وقد حدث ايضا توسع في الصناعة في الهند والصين والبرازيل.

وقد كانت انكلترا قبل الحرب قريبة من منزلة الولايات المتحدة في كمية مقطوعية القطن والان مع كونها قد تاخرت من هذا الوجه من جراء الحرب فهي عازمة على تجديد نشاطها لاستعادة مركزها ولا سيما ان زيادة مقطوعية القطن الوطني في كل من الولايات المتحدة والهند والصين والبرازيل قد جعلت اصحاب المعامل الانكليز في هم من الحصول على كفايتهم من القطن وذلك الى درجة اعظم مما كانوا يشعرون به قبل الحرب.

وفي سنة ١٩١٦ عنيت لجنة خاصة من قبل مجلس التجارة الانكليزي بدرس كل تفاصيل الحالة المزمعة ان تاتي على متاجر البضائع القطنية بعد الحرب ولا شك في ان انكلترا ستبذل غاية المجهود استرشادا بمقررات هذه اللجنة للتخلص من اعتمادها الاضطراري في صنائعها القطنية على القطن الامريكي.

ففي راي اللجنة ان بلاد الهند خير مجال للاستزادة من محاصيل القطن ففيها متوفرة ليس فقط التربة الجيدة الصالحة لزراعة القطن والايدي العاملة اللازمة للعناية به بل هناك امال راهنة بامكان تحسين المنتوج حتى يجيء على حالة اصلح جدا من حالته الحاضرة الرديئة. فالقطن الهندي يخالطه الكثير من التراب والورق والمواد الغريبة فضلا عن ان ليفه اقصر من نصف انش لذلك يتعذر استخدامه في المنسوجات الناعمة والكثيرة الخيوط. انما وزارة الزراعة الهندية جادة في اتخاذ الوسائط لزيادة كمية

القطن الوطني الذي ليفه بطول انش واحد وهو الجنس الجيد فضلا عن ان لجنة مجلس التجارة الانكليزي اقترحت اتخاذ طرائق من شانها ضمانة سهولة تصريف القطن الهندي الجيد حتى تتحقق للمزارع المكافأة الواجبة عن اتعابه فيجد" في زيادة انتاج الصنف الجيد. وجملة ما وجدت اللجنة ان ليس هناك صعوبات يستحيل التغلب عليها تحول دون زيادة محصول الجنس الجيد من القطن الهندي بنوع ان تنتفع به البلاد الانكليزية وسواها.

ثم ان مصر بلاد قابلة للتوسع في زراعة القطن لولا ان كل الاعتماد فيها على الري فاذا اريد استثمار اراضٍ جديدة تأذت من ذلك الاراضي القديمة من حيث توزيع مياه الري مع ان تربة مصر وماءها وهواءها لا يمكن ان يكون اصلح منها لانتاج افضل انواع القطن الذي جل اعتماد انكلترا عليه في صناعتها.

الا ان السودان اكثر صلاحية لزيادة المحصول باعتبار هذه الظروف ولكن اللجنة المشار اليها سابقا تعتقد ان خير النتائج تاتي عن اتفاق حكومتي مصر والسودان على طريقة عادلة لتوزيع مياه النيل في ما بين البلادين. وقد لا يكون بعيدا حدوث اتفاق من هذا النوع بالنظر الى ما يتوقف عليه من الاهمية الحيوية للصناعة الانكليزية المستدل عليها من كون انكلترا تشغل ١٥،٥٠٠،٠٠٠ مغزل على القطن المصري وحده في حين ان البلاد التي تتلوها باهمية استعمال القطن المصري وهي الولايات المتحدة لا تشغل عليه اكثر من ١،٨٠٠،٠٠٠ مغزل.

ومن موارد القطن الاخرى في الامبراطورية الانكليزية المستعمرات الافريقية واهمها اوغندا وافريقيا الشرقية وشمالي روديسيا وشمالي وجنوبي نيجيريا. غير ان وسائل الري وتسهيلات النقل غير موفورة في هذه البلاد الى الدرجة التي تمكن من الانتفاع الى الدرجة الواجبة بمحاصيلها لذلك لا ينتظر ان تصبح ذات تاثير محسوس على اسواق القطن في العالم في حين قريب.

وهناك في خارج الامبراطورية الانكليزية بلاد كثيرة الصلاحية لزراعة القطن اهمها البرازيل وبيرو والارجنتين واسيا الصغرى وبلاد النهرين. فالبرازيل ذات اراضٍ واسعة ومناخ موافق للقطن ولكن بلاءها في قلة المال والعمال. ومع ان في امكانها انتاج عشرين مليون بالة فمعدل ما تنتج الان في منزلة النصف مليون فقط. اما بيرو فقطنها يداني القطن المصري بالجودة وهو خير من القطن الامريكي مدان انما تنقصها اموال طائلة لفتح اقنية الري. والارجنتين في حالة اسوأ من البرازيل من حيث قلة العمال ثم هي تنتج من المحاصيل الاخرى الوافرة الارباح ما يصرف نظرها عن العناية بالقطن. اما اسيا الصغرى وبلاد ما بين النهرين فابعد حتى من الارجنتين في امكانية الانتفاع بصلاحيتهما لزراعة القطن مع ان البلاد الاخيرة منهما على الاخص ذات خصائص فريدة من هذا الوجه.

اما في الشرق الاقصى فاليابان ترى نفسها في مثل ظروف انكلترا من حيث الاستغناء بمحاصيلها الخصوصية عن القطن الامريكي ولذلك هي تبذل الجهد في استثمار كوريا وفرموزا.

والنتيجة من كل ما تقدم ان العالم في غير خطر من نقص في محصول القطن مع وجود كل تلك البلاد الواسعة الصالحة لزراعته. ولكن الصعوبات القائمة في سبيل سرعة الانتفاع من هذه الموارد الممكنة عظيمة بهذا المقدار حتى ليس هناك خوف الى وقت طويل من فقدان امريكا مركزها الاول في الاهمية من حيث محصول القطن.

* * *

— بيع اربعين مليون يرد من الكتان —

باعت الحكومة الانكليزية في شهر حزيران من المستر ليونرد مارتن احد تجار لندن ٤٠ مليون يرد من القماش الكتان الذي كانت ذخرته لتغطية اجنحة الطيارات وكان الثمن الذي تقاضته عشرين مليون دولار وهي اكبر صفقة عقدها تاجر فرد منذ عقد الهدنة.

اما القماش فمن اجود ما صنع وقد لا يصنع مثله فيما بعد بل من المحقق انه لا يمكن صنع مثله بسعره وهو صالح للاستعمال في صنع الملبوسات والحاجات البيتية. وقد عول الشاري على توزيعه بكميات محددة بين الحلفاء والمحايدين فخص كل بلاد بالكمية التالية: انكلترا ٥ ملايين. الارجنتين مليون. اوستراليا مليونان. البلجيك نصف مليون. افريقيا الجنوبية الانكليزية نصف مليون. كندا مليونان. كوبا مائتا الف. دانمرك ثمانمائة الف. الهند الشرقية الدانمركية مائتا الف. فرنسا ٥ ملايين. هولندا نصف مليون. الهند ٣ ملايين. ايطاليا مليون. اليابان مليون. المكسيك مائة الف. نيو زيلند نصف مليون. نروج ثلثمائة الف. اسبانيا مائتا الف. اسوج اربعمائة الف. سويسرا نصف مليون. الولايات المتحدة ٨ ملايين والبلاد الاخرى عشرة ملايين.

اما ثمن اليرد المربع فيتراوح بين ٥٦ سنتا و ١،٠٥

تاريخ النقود عند الامم

وصف ما تقلب عليها عند الامم المختلفة منذ نشاتها في عهد البداوة الى هذا العصر وكيف انها لا تزال كما كانت في كل وقت واسطة لتقرير قيمة الحاجيات ولتسهيل تبادل المنافع

النقد في اللغة الدرهم وجمعه نقود وقد توسع الناس في استعمال الكلمة فقالوا نقودا ودراهم لكل انواع المسكوكات من ذهب وفضة وغيرهما من المعادن. والعامة تقول «العملة» ويعنون بها كل ما يتعامل به الناس من ضرب المسكوكات في الاخذ والعطاء. على ان للكلمة معنى اخر عصريا من اراد فهمه فليطلب ترجمته ليس في معجم اللغة بل في تاريخ الحضارة وكتب الاقتصاد ومراقبة ما طرأ على المعاملة عند الامم منذ فجر التاريخ الى هذا العهد. فسبائك المعادن وصدف البحر وغير ذلك مما كان الاولون يعولون عليه في معاملاتهم قد حلت الان محله نقود خفيفة لطيفة تدل على قيمة معلومة وان لم تكن لها بالحصر تلك القيمة. هذا ناهيك بما يستعيض به اهل هذا الزمان عن النقود المسكوكة من الورق والحوالات خصوصا في ما يتعلق بمعاملاتهم مع البلاد القاصية بحيث ان قصاصة من الورق تكتب وتوقع بطريقة قانونية فتصبح كافية لنقل الثروة من مكان الى مكان او من بلد الى بلد. وكثيرا ما يقوم عندهم الكرديتو مقام النقود فترى الحرير والالماس والعقار وغيرها من السلع والاملاك الثابتة تباع وتشرى بدونما ذهب ولا فضة.

بيد ان تتبع احوال النقود ومراقبة اطوارها منذ عهد الخشونة الى ما صارت اليه في هذا العهد من سلامة الذوق ودقة الصنعة لامر يطول شرحه ويستوعب مجالا اوسع مما تشغله هذه النبذة من اعمدة هذه المجلة. ويكفي ان يقال ان النقود بحالتها الحاضرة تنطبق على صغار الاعمال وكبارها. فبواسطتها يتاتي القوت والكساء وغيرهما من اسباب المعيشة وبواسطتها ايضا تجر الاثقال وتنقل الغلال وتمد الخطوط الحديدية واسلاك البرقية وتبنى البواخر وتتعزز الصناعة وتتوسع التجارة.

على انه اذا كان تتبع احوال النقود ومراقبة انتقالها من طور الى طور ومن حالة الى حالة من الامور الصعبة فليس من الصعب على البصير ان يلاحظ انها وجدت منذ اول عهد الحضارة لتسهيل البيع والشراء والاخذ والعطاء. الا انه في بداية الامر لما كانت القبائل قادرة على القيام باود افرادها لم تكن ثمت حاجة الى النقود لان اللباس والقوت وادات البناء الخ. كانت تحسب في جملة مقتنيات البيلة او املاك العائلة. ولكن لما توزعت الارزاق اختلفت حاصلات القبائل وصارت بحكم الطبع كل قبيلة تحتاج الى ما ليس هو

رسوم من النقود الصينية التي كان استعمالها شائعا قبل التاريخ المسيحي بمئات السنين وهي تدل على احدى حالات نشوء النقود المعدنية على ماهي مستعملة في هذه الايام

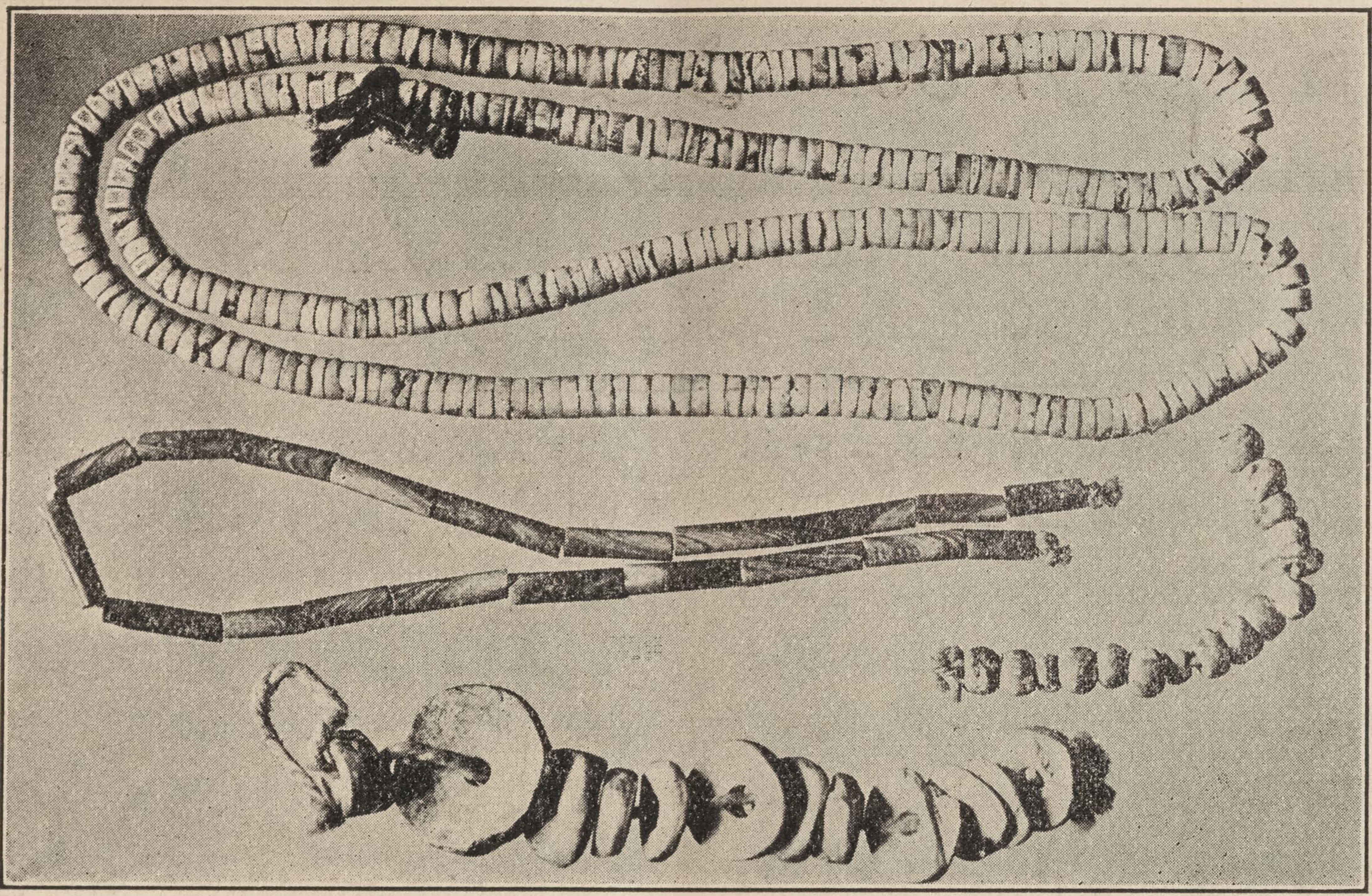

الرسم الذي بجانبه يمثل نوع النقود الذي كان شائعا استعماله بين هنود قارة امريكا الشمالية. وهو مصنوع من الاصداف

Illustrations by courtesey of The Guaranty News

عندها وتطلبه من احدى جاراتها في مقابل شيء تدفعه لها. ومن ثم المبادلة. وكان اول شرط في المبادلة ان تكون قيمة الاشياء المتبادلة متوازية. ففي الاقاليم الباردة مثلا كان الفرو معتبرا في الاخذ والعطاء واسطة التبادل. وبما ان السمك كان من ضروريات المعيشة عند كل القبائل لذلك كان يقال مثلا ان محمول قارب من السمك يساوي نصف دوزينة من الفرو. وعلى هذه القاعدة جرت قبائل الصيادين. واما قبائل الرعاة فكان مقياس المعاملة عندها الغنم والبقر وسائر المواشي. وفي البلاد الزراعية اعتمد اليونان على الذرة وبعض الهنود الشرقيين على الارز واهل اسيا الصغرى على زيت الزيتون واهل الحبشة على الملح والروسيون على الشاي والمغاربة على التمر. ومن الناس من اعتمدوا في معاملاتهم على السمك المجفف والاقمشة القطنية والحصر والشمع العسلي والريش الاحمر واسنان حيتان البحر وفلوس الحديد والمسامير. حتى ان الروسيين مكثوا زمانا طويلا يتعاملون بنقود من جلد. وعن جيفولس ان اقدم النقود كانت من جلد. والظاهر ان قطع الجلود المستعملة في البيع والشراء كانت تقطع من جلود وافرية الحيوانات وتحفظ للدلالة على الملكية وكان يكفي لاثبات الملكية ان تعاد تلك القطع الى حيث قطعت فاذا انطبقت على الاصل كانت الملكية صحيحة.

* * *

عملة امريكا الشمالية

لقد تعددت انواع النقود عند قبائل امريكا الشمالية حتى جعلها احد الخبيرين احد عشر نوعا في جملتها الفحم والعاج والعظم والحجر والذهب والفضة والنحاس والرصاص والصدف واللوءلوء والعقيق والفرو. والمهاجرون الاوربيون الذين نزلوا في نيو انكلند بعيد اكتشاف امريكا تعلموا من الهنود استعمال نقود القبائل الهندية الضاربة في تلك النواحي وكانت كناية عن سبحات من خرز استخرج من داخل بعض صدف البحر وكانت تبدل بانواع الفرو المطلوبة في اسواق اوروبا. وبقيت هذه النقود رائجة الى سنة ١٧٠٠

وفي ماريلند وفرجينيا كان التبغ واسطة المعاملة. قيل ان المزارعين هناك كانوا يدفعون مائة بوند من التبغ ثمن كل امراة تستجلبها شركة فرجينيا وكان السعر يرتفع باستحقاق الامراة من حيث حسنها وجمالها وقدها واعتدالها

الآس الروماني — وهو مصنوع من البرونز وكان ضربه سنة ٢٣٨ ق. ب.

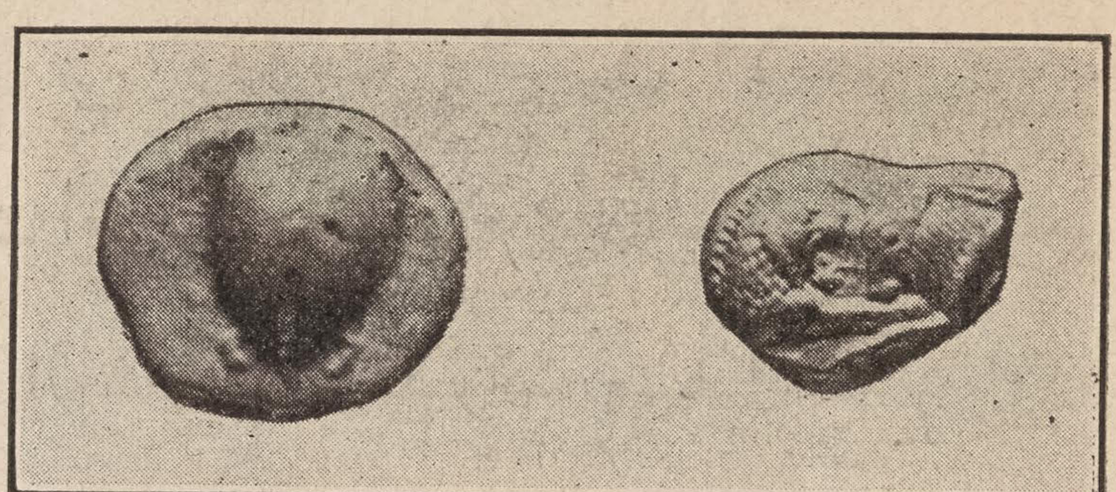

الرسم الايسر تمثل القصعة فيه مكيالا صينيا كان مقياسا لقيمة جميع الاشياء والى جانبه صورة قطعة نقود صينية.

الرسم الايمن اول نقود فضية ذهبية معروفة

الى ان بلغ مائة وخمسين بوندا.

وفي مستعمرات كارولينا كان لهم الارز والقطران في مقام النقود وفي ماستشوستس كانت الذرة العملة الدارجة. وفي كثير من المستعمرات كانوا يستعملون في معاملاتهم الفحم والشعير واللوبياء ولحم الخنزير المقدد ولحم البقر والسمك والكتان والصوف والسكر والوسكي حتى ورصاص البنادق. وفي اول عهد المدارس الامريكية كانوا يقبلون المواشي والحبوب بدل رواتب التعليم. ويروى ان احد خريجي كلية هارفارد الشهيرة دفع للمدرسة بقرة تسديدا للمطلوب منه. لا نعني بكلامنا هذا ان النقود الفضية لم تكن معروفة اذ ذاك بل انها لقلتها لم تكن تتداولها الايدي و كلما جاء منها جانب اعيد الى اوروبا لاجل مشترى بضائع اوروبية.

بيد ان كل النقود المذكورة انفا قد بادت او بطل استعمالها في المعاملات ما عدا النقود المعدنية لعدم موافقتها لاحوال العمران الحاضرة. وقد اتفق الاقتصاديون على ان النقود لكي تكون مناسبة للاخذ والعطاء يلزم ان تجتمع فيها الشروط الاتية:

سهولة الحمل وثبات القيمة وتوحيد الهيئة والتقسيم. والظاهر ان الذهب والفضة اقرب المعادن الى هذه الشروط

ومن المقرر ان استعمال الذهب والفضة كان شائعا عند الامم القديمة وربما كانت النقود كناية عن قطع من المعادن تختم بخاتم الملك او الحاكم. قال احد المدققين ان مثل هذه النقود استعمله الهنود الشرقيون حتى قبل بوذا. وهكذا يكون شاع استعمال الذهب والفضة في الهند قبل استعمالها في الغرب بدهور.

وقد اعتمد اهل فارس على الذهب والفضة. وفي بعض الروايات ان الذي ادخلهما الى البلاد قورش الملك وذلك سنة ٥٣٣ قبل المسيح.

اما نقود العبرانيين فيظهر انها كانت اولا كناية عن حلقات وصفائح معدنية ثم ضربوا الدراهم والدنانير. واليونان استعملوا الذهب والفضة في القرن التاسع قبل المسيح وكانت نقودهم بشكل حلقات وصفائح مختومة بخاتم الحاكم بحيث تكون صالحة لوفاء الدين ودفع الجزية.

اما نقود رومية فقد كانت تارة من الذهب وطورا من الفضة واحيانا من النحاس الاحمر حتى ومن الجلد ايضا وكانت تختلف وتتقلب باختلاف وتقلب شكل الحكومة من جمهورية وامبراطورية وهلم جرا.

وفي العصور الوسطى كانت نسبة قيمة الذهب الى الفضة تتغير بحسبما يرى الملك او الحاكم. وفي سنة ١٧٩٢ جعل مجلس الشيوخ الامريكي نسبة الذهب الى الفضة على معدل ١ الى ١٥

اما مقياس العملة في امريكا اليوم فهو الدولار الذهب. على ان النقود وحدها لا تقوم بكل لوازم المعاملة. ففي سنة ١٩١٣ كان في امريكا ثمانية انواع من العملة. النقود والسبائك الذهبية والسندات الذهبية التي تعادل قيمة هذه السبائك والنقود والدولارات الفضية والسندات التي تعادل قيمتها. والنقود الصغيرة بانواعها (الفرط) وسندات الخزينة واوراق المصارف.

والحق يقال ان انتقال وسائط المعاملة في امريكا من الحالة الفطرية الى الحالة الحاضرة لم يكن امرا بسيطا بل استغرق وقتا طويلا ودرسا مدققا. والطريقة الرائجة الان قد جمعت بين مشا كل الهندسة وفتاوى الفقه وغيرها من المصاعب وهي مع ما وصلت اليه من الدقة والاتقان لا تزال في اعتقاد علماء المالية في طور التجربة وعهد الطفولية

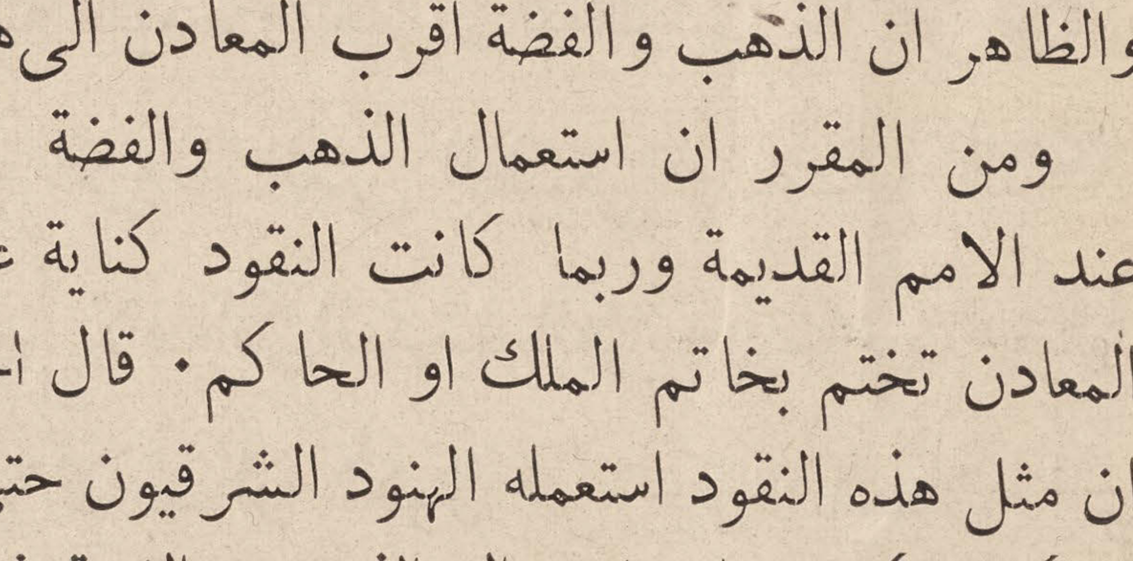

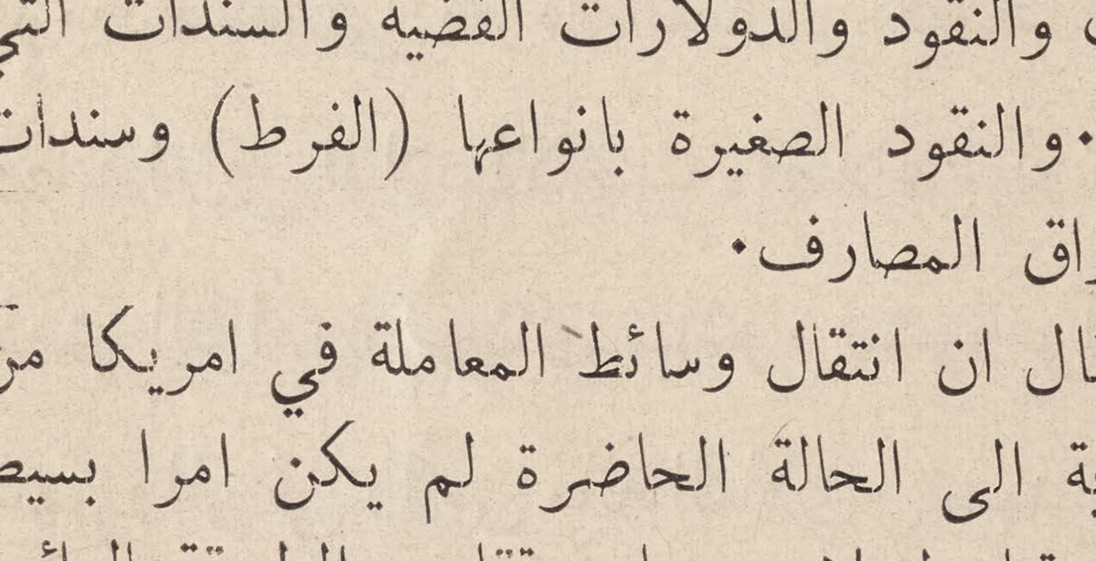

الرسم الايمن — في سيام كانت الفضة تضرب على هذا الشكل وتستعمل نقودا حتى نحو ٢٠٠ سنة مضت.

الرسم الايسر — عملة فحمية اصطنعها الرومانيون عند غزوهم انكلترا

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية • صناعية • اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية
بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

السنة الاولى ، العدد التاسع شهر آب ، ١٩١٩

باب التحرير

نظر رجال الاشغال الامريكيين الى سوريا

أُتيح في اواسط هذا الشهر لمحرر «المجلة التجارية السورية الامريكية» محادثة احد كبار رجال الاعمال الامريكيين ممن يستشارون ويعمل برأيهم في اكثر المشاريع الوطنية المهمة. لانه وهو من اوفر بني قومه تضلعاً في معرفة المسائل الاقتصادية سوآء في وطنه ام في البلاد الاجنبية. فضلاً عن كونه من اكابر ذوي الثرآء ولا يرتاي مباشرة مشروع الا يكون له سهم وافر في رأس ماله المادي. تعتمد عصبة كبيرة من اقدر المتمولين الامريكيين على رأيه قبل الاخذ باي مشروع كبير يقتضي رصد رأس مال مذكور في الخارج. وهذا الرجل هو الذي تولى درس الفرص التجارية الموفورة في البلاد الروسية قبل الحرب بقصد استثمار الاموال الامريكية فيها واليه يرجع الفضل في مباشرة معظم المشاريع الامريكية الكبرى في اوروبا والشرق الاقصى وبعض جمهوريات امريكا اللاتينية. وله اليوم رأي مسموع في معظم المشاريع المقصود بها امداد اوروبا بالمساعدات التي تعينها على تجديد عمرانها لان مركزه في الدوائر المالية يكاد لا يكون له فيه منازع.

تمكنا من مقابلة هذا الرجل بوساطة احد معارفه من اصدقائنا الصحافيين. وكان غرضنا من مقابلته لفت نظره وبواسطته جمهور كبار رجال الاشغال الامريكيين الى اهمية ايجاد العلائق التجارية بين الولايات المتحدة وبين البلاد العربية بصورة تضمن حصول اعظم النفع المتبادل للفريقين في اعجل حين. وقد لفتنا نظره بنوع خاص الى عظم الفرص الموفورة لامريكا من التجارة واستثمار الاموال بالمشاريع العمرانية في سوريا. لانها وهي في نقطة متوسطة بين الشرق والغرب غزيرة الموارد الطبيعية خصبة التربة وقابلة للتقدم والعمران العظيمين بما هو موفور فيها من شروط الغنى الطبيعي ونجابة السكان واستعدادهم لاقتباس المدنية الغربية ونشاطهم وميلهم الى السلام لا بد ان تكون من خيرة البلاد التي يخلق بالامريكيين استثمار اموالهم فيها والمساعدة على انهاض شعبها ومساعدته على ادراك المقام الاقتصادي الخليق به بعد ان تم له الان التحرر من الاستعباد السياسي. وقد اسندنا حجتنا الى منشورات باللغة الانكليزية تدل على أهمية تجارة البلاد العربية واهمها المقالة الجليلة التي كتبها احد اكابر العلماء

الاقتصاديين الامريكيين وسبق لنا نشر تعريبها في احد اعداد هذه المجلة تحت عنوان «التجارة الامريكية والعالم الاسلامي».

وقد اصغى الرجل الى حديثنا بما يدل على الاهتمام ثم اجابنا بحصر كلامه في امر سوريا فقال ان فريقا من كبار رجال الاعمال الامريكيين كانوا ينظرون بعين الاهتمام الى هذه البلاد وتشوقهم الفرص السانحة لتجديد العمران فيها ولكنهم الان فضلا عن انشغالهم بمسائل اوروبا الجلى لا يرون في حالة سوريا ما يحملهم على بت قرار في شأنها.

وقد دلتنا لهجته وما ذكر لنا من المشاكل السياسية الداخلية في سوريا التي وجدناه على المام وافر بها على ان ما يحاذره ويشاركه في ذلك جماعة المتمولين هو ان تنشأ في سوريا بعد الحرب حالة مخالفة لما كان المأمول. فالتاجر ومستثمر المال يطلب في الدرجة الأولى ان تكون امواله مأمونة. وان ما هو حادث في البلاد السورية الان من الاضطرابات والهياجات السياسية يبعث في الاجانب الخوف من ان تصير تلك البلاد بلادا بلقانية ثانية كثيرة المنازعات والخصومات قليلة الامن والسكينة منصرفة الى ترويج سوق النكايات مطاوعة ميل النفس الى التشفي مع اغضاء الطرف عن سوء العقبى التي لا بد ان تجرها تلك الحالة على الامور الاقتصادية التي لو تدبروا لوجدوها وحدها الكافلة ارتقاء وتقدم وسعادة كل امة.

ونحن باتياننا على هذه الاشارة انما نقصد تنبيه الفئة المفكرة من اهل سوريا الى ضرورة النظر في مستقبل البلاد الاقتصادي وايقافهم على بعض ما يفتكر به اهل الغرب القادرون على اعانتهم وانهاضهم في شأنهم. واننا عملا بالمبدأ الاساسي الذي نشأت عليه هذه المجلة نتحاشى البحث في المسائل السياسية انما لا نرى لنا بدا من الاشارة على الاقل الى مواضع النفع والضرر حيث تهدد المنازعات السياسية سلامة المستقبل الاقتصادي في اي البلاد الناطق اهلها باللسان العربي. فلعل الذكرى تنفع قوما نريد خدمتهم بملء التجرد وقد لا يرون في محيطهم ما يراه الاجانب الواقفون موقف المراقب المتفرج.

* * *

الاستثمار والاستعمار

في هذا العدد من «المجلة التجارية» فصل للمستر بالمر قيم املاك الاجانب الاعداء في الولايات المتحدة سابقا وناظر العدلية الامريكية حالا يجدر بكل بلاد مستقلة تود المحافظة على استقلالها وبكل بلاد غير مستقلة تطمح الى الاستقلال امعان النظر فيه وتدبر بعض الحقائق الاساسية الجوهرية التي لمسها الكاتب في عرض كلامه عن اشراك الالمانيين بين الاستعمار والاستثمار في مشاريعهم الاقتصادية.

فالمستر بالمر ادرى من كتب في موضوع أهمية الاملاك والمصالح الالمانية في الولايات المتحدة لان ضبطها والتصرف بها كانا موكولين اليه. وقد اشار في فصله الى قيمة هذه المصالح المالية التي بلغت مئات ملايين الدولارات وجاء على ذكر طرق

المخادعة والاحتيال التي لاذ بها الالمانيون لبسط نفوذهم الاقتصادي في هذه البلاد ولستر اغراضهم الملتوية. غير ان ما هو اجدر بالتبصر في كلامه تصريحه بان الولايات المتحدة ما كانت لتعارض الالمانيين في مشاريعهم لو انهم يجردونها عن الغاية السياسية اي لو انهم يفرقون بين الاستثمار والاستعمار ولا يطلبون من توسيع نفوذهم الاقتصادي ادراك نفوذ سياسي خفي لا يأتلف مع غايتهم الاقتصادية الظاهرة او مع استقلال الولايات المتحدة. فبلاد كالولايات المتحدة كانت تستمد الكثير من المساعدات المالية من اوروبا من قبل بقصد القيام بمشاريعها العمرانية والاقتصادية الواسعة تنكر على اوروبا حق استعبادها لمجرد حاجتها اليها. مثلما هي كانت ترحب بالمهاجرين الذين اهلت بلادها بهم وكانوا السبب الاهم في سرعة عمرانها ولكنها كانت ولا تزال تأبى عليهم حق الاتيان اليها بصفة مستعمرين مستقلين يؤدون فريضة الطاعة والاخلاص لبلادهم القديمة في الدرجة الاولى ويؤلفون ضمن بلادها وحدة منفصلة مستقلة عن مجموع الامة الامريكية.

وقد نشأت بعد الحرب العظمى دول كثيرة صغيرة تعتز بكونها حصلت على سعادة الاستقلال، وهذه الدول لا شك عاجزة عن السير في طريق الاستقلال منفردة دون ارشاد واعانة في بداية امرها. لانها كالمريض المنهوك الذي اخذ يَنقه من علته ويجب تنشئته تدريجا على استرجاع واستخدام قوته. غير ان هذه المساعدة لا يجوز ان يكون مشروطا فيها الاستعباد الان والى اجل غير محدود في المستقبل سواءً من الوجهة السياسية او الاقتصادية او ان كل ما كثر ترداده من صدق الرغبة في تحرير الشعوب المستضعفة يكون باطلا وككلام الليل.

فالسياسة التي يخلق بالدول اتباعها في هذه الحال هي ما تتحدى بها سياسة الولايات المتحدة في نفس الظروف. وهي تجريد المشاريع الاقتصادية عن المقاصد السياسية والمطامع الاستعمارية. واذا كان لا بد من ضمانة في البداية على سلامة الاموال المستثمرة فمن غير العدل ان تكون تلك الضمانة غلا في اعناق العباد لا يتفق مع دعوى التحرير بدون ضرب اجل معقول او الاكتفاء بشرط مقبول يكون في النية العمل به من قبل الدولة المشترطة لا اتخاذه حجة للمماطلة بقصد استرقاق الامة الضعيفة والحؤول دون تحررها الاقتصادي حتى يتم لها به الاستقلال السياسي.

فالولايات المتحدة ذات مصالح واسعة في المكسيك وهي مع ذلك باذلة الجهد في تحاشي التدخل في شؤون تلك البلاد السياسية وكل ما تطلب سلامة ارواح رعاياها فيها وضمانة حقوقهم. مع انه نشأت اعذار كان اقلها كافيا لحمل الولايات المتحدة على تجريد حملة عسكرية على المكسيك واحتلالها بصورة دائمة لو ان ذلك من شيمتها. غير اننا بالعكس نرى الولايات المتحدة ليس انها فقط تتحاشى التعدي بل تمنع عن ذلك الغير. وليس اصرح شاهدا على ذلك من تاريخ علائقها بكوبا

حتى ان هذه الجمهورية الصغيرة ليس انها فقط لا تخشى جارتها الكبيرة بل تتوسل اليها بالحاح ان تستثمر اموالها فيها وتشوق اليها الامر بكل حجة ممكنة لانها موقنة انه مع الولايات المتحدة لا يمكن ان يكون الاستثمار وسيلة للاستعمار.

ومثل كوبا كثير من البلدان الصغيرة التي خرجت من الحرب فائزة باستقلالها السياسي غير انها بحاجة الى المعونة المالية. فاذا كانت هذه الحاجة مزمعة ان تكون السبب في صيرورة ذلك الاستقلال اسميا لا فعليا فلا تكون قد تمت الغاية من الحرب المأمول منها قطع اسباب الحروب في المستقبل. ولاجل اتقاء شر هذه الحالة يجب ان تباح للشعوب الصغيرة حرية التجارة وان تراعى ميولها في اختيار الدول الكبرى المساعدة وان لا يكون شكل هذه المساعدة مكذبا بطبيعته دعوى الرغبة لتلك الشعوب في الاستقلال.

— حديث بشأن الافادات التجارية —

اخذت ترد علينا الرسائل بطلب الافادات التجارية من اكثر البلاد المنتشرة فيها هذه المجلة — وليست بلاد فيها ناطقون بالضاد ليس فيها للمجلة انتشار واسع وعلى الاخص البلاد المعدودة عربية. — ونحن نرحب بمثل هذه الرسائل لانها تبرهن عن الاهتمام المنظور به الى المجلة وتساعدها على تحقيق الغرض الذي توخيناه من انشائها وهو تنشيط العلائق التجارية بين امريكا وبين متكلمي اللغة العربية.

لذلك نعد طالبي الافادات ببذل غاية المجهود في سبيل خدمتهم. ولنا الامل اننا بالعلائق التي نوجدها لهم نتمكن من ايصال كل واحد الى مطلوبه فلا تذهب الثقة التي وضعها فينا ضياعا.

غير اننا واجدون بعض الصعوبة في تعجيل القيام بهذه الخدمة لا نرى غنى عن الاشارة اليها لعل طالبي الافادات في المستقبل يعاونوننا في التغلب عليها فلا تضيع عليهم فائدة الحصول على الافادات العاجلة. وتلك الصعوبة هي في اجمال السؤال او الطلب في بعض الرسائل الى حد يداني الغموض. فان منهم من يطلب الافادات عن سيارات بوجه الاجمال او عن اثاث البيوت او عن الاقمشة او عن الالات بانواعها او عن الحديد والجلد الى اخر ما هنالك من الاصناف التي وردت علينا الرسائل بطلب الافادات عنها. مع ان في هذه البلاد اختصاصيين بكل صنف وبكل نوع من الصنف. ولو ان طالب الافادة يذكر ما يريد على وجه التقريب لتسهلت الاجابة عن سؤاله وعقد العلاقة التجارية التي يطلبها باوفر سرعة.

يمكن ان يذكر مثلا ثمن السيارة على وجه التقريب. فنوصله الى شركة ام اكثر تصطنع سيارة من نوع ما يريد. ولا تضيع عليه الفائدة ويخسر الوقت الثمين بالانتظار اذا كان هو يريد سيارة بنحو الستمائة او الالف دولار ويحصل على كاتالوك سيارات بالف وخمسمائة دولار فما فوق وبالعكس.

وكذلك يقال عن سائر الاشياء. فاذا كان قماشا يحسن ان يذكر اذا كان صوفا ام قطنا. خاما ام مقصورا ام ملونا. واذا كان محركا كهربائيا يحسن ان يذكر اذا كان المجرى الكهربائي حيث هو مستقيما او مخالفا وغير ذلك من التفاصيل المساعدة على معرفة حقيقة طلبه. ثم اذا طلب جلدا يحسن ان يذكر اذا كان يريد نعلا ام فرعة. وغير ذلك من التفاصيل التي لا نظنها تخفى عن التاجر.

وما هو بمنزلة من الاهمية ذكر طريقة الاستعداد للدفع. فان من التجار هنا من لا يقبل الا دفع القيمة كاملة في نيويرك ومنهم من يقبل رعبونا على ان يحول بباقي الثمن. وهذا الامر جوهري لاقامة العلاقة مع المحل الذي يقبل بطريقة الطالب. واذا كان الطالب قادرا على اعطاء شهادات على مصارف او من كانت له معهم علائق سابقة لتقرير مقدرته المالية فذلك خير واولى.

وعلى كل حال يتحقق قراؤنا كنه الغرض من هذا التنبيه وهو ايقافهم على بعض ما يمكنهم ان يعملوا لمعاونتنا في سرعة خدمتهم. الا اننا نذكرهم ايضا بان هناك سبيلا الى فتح علائق سريعة مع امريكا لا شك في انها تجيء عند ارتياحهم ورضاهم. وهي مفاوضتهم المعلنين في هذه المجلة الذين كلهم قادر ومستقيم وخبير بالاصناف التي يعلن عنها.

تجار جنوى السوريون

في القرن الثاني عشر

بقلم الاستاذ فيليب حتي
استاذ التاريخ واللغات الشرقية في جامعة كولمبيا في نيويرك

هذا البحث التاريخي في التجارة السورية في القرون الوسطى هو من طبيعة الابحاث التاريخية الاخرى المفيدة التي اتحف بها المؤلف قراء اللغة العربية في الاونة الاخيرة. بل ان هذا البحث بمثابة الحلقة الثانية من سلسلة ابحاث الاستاذ العالم في اقدام السوريين التجاري المأثور عنهم منذ القدم. اما الحلقة الاولى فقد اظهرها بشكل بحث مستفيض بعنوان «مهاجرة السوريين واستعمارهم بين العهد الفينيقي والعهد الحاضر» الذي نشرنا منه بعض مقتطفات في العدد الثالث من «المجلة التجارية» ثم ظهر مطبوعا بشكل كتاب وكان قد انتشر في مجلة المقتطف لسنة ١٩١٧ . اما بحثه الحاضر فقد خص به هذه المجلة التي تغتنم هذه الفرصة الان لتشكر له افراغه قواه ومعارفه لخدمة بني قومه من وجه ايقافهم على تاريخهم التجاري المجيد حتى يباري الخلف السلف جريا في اقرب المرافق المؤدية الى سعادتهم الشخصية والوطنية — المحرر.

كما هي اليوم لندن وباريز ونيويرك عواصم العالم التجاري ومركز صادراته ووارداته. هكذا كانت المدن الجمهورية الايطالية — املفي وبيزا وجنوى وفنيس (البندقية) — في اواسط القرون الوسطى. وكما ان في كل من هذه المدن الحديثة مستعمرة سورية قائمة على مبدأ الاتجار. هكذا ازدهرت في في كل من تلك الحواضر الايطالية جاليات سورية همها المتاجرة والكسب. طالع احاديث تلك الجاليات فكأنك تطالع احاديث جالياتنا اليوم في بوسطن وشيكاغو والريو وبونس ايرس. منهم من نجح واثرى. ومنهم من فشل وافلس. بعضهم امتزج بالوطنيين وضاع بينهم. وبعضهم عاد لبلاده. كثير منهم فتح المخازن والمكاتب والمصارف. وقليل منهم جعل دأبه السفر بين البلادين ونقل البضائع منهما واليهما. فليذكر السوري المهاجر متى قطع تذكرة سفره. وضرب في طول الكرة وعرضها. والتاجر متى نزل لوشنطن ستريت واكب على عمله وشرع بارسال الطلبات لعميله في بيروت والشام. انه ليس مبتكرا ولا اصيلا. انما هو الابن المعنوي للتاجر السوري في المدن الايطالية. والحفيد الروحي للمستعمر الفينيقي القديم.

***

مركز جنوى التجاري

بعد ان ضربت جنوى تجارة بيزا البحرية ضربة قاضية في اوائل القرن الثالث عشر اصبح لها بين مدن البحر المتوسط المركز الثاني بعد فنيس. المنافسة بين جنوى وفنيس للسيادة على تجارة المتوسط ولتشييد مملكة استعمارية في الشرق الادنى دامت ثمانية اجيال كانت في اثنائها عروس الادرياتيك سابقة ومدينة كولمبس لاحقة(١)

قيام جنوى في مرفأ آمن على شاطئ المتوسط. وتجاورها من الشرق. استحث اهلها للاتجار مع السوريين. فاقتحمت سفنها لجج الابحار. واتصلت

(١) انظر ما كتبناه بشأن تجار فنس السوريين في مقتطف تموز سنة ١٩١٧ وفي كتابنا «مهاجرة السوريين واستعمارهم» ص ٢٣.

مشهد عمارة من السفن التجارية التي كانت تسير بين جنوى والبندقية وبين مدن السواحل السورية في القرن الثاني عشر.

بشواطئ بلادنا الشرقية. واحتكرت مع فنس تجارة سواحل بلاد الشام. وذلك في ابان القرن الحادي عشر . وفي القرن الثاني عشر بلغت العلائق بين مدن سوريا وجنوى اوجها. وذلك بسبب الحملات الصليبية وبواسطة الزوار الذين كانوا يؤمون الاراضي المقدسة.

على ان جنوى حاجتها للبضائع السورية لم تكن محصورة في اهلها. بل كانت هي الوازع تستوردها فترسلها لطالبيها في المدن الايطالية الاخرى. وفي المدن الافرنسية والاسبانيولية. فاصبحت جنوى السوق تشتري فيها اوربا حاجتها من مصنوعات الشرق وبضائعه.

* * *

المهاجرون السوريون

ولقد لعب السوريون في تاريخ هذه العلاقة التجارية دوراً مهماً. فان عدداً منهم ليس بقليل نزح الى ايطاليا واقام في بيزا. وفنيس. وجنوى التي كانت حكوماتها يومئذ تقتسم البلاد. واصبح حلقة الاتصال بين المرافئ الايطالية والمرافئ السورية. لا بل استولى التجار السوريون في جنوى على زمام المعاملات بجملتها وبقيت مقاليدها في يدهم ويد البيزنطيين واليهود الى اواسط القرن الثاني عشر وهي المدة التي فيها بدأ التجار الوطنيون بمزاحمة الاجانب . ونزع السلطة المالية من يدهم (٢) وكان ذلك نتيجة كون بعض الجنوبيين اشترك في الحروب الصليبية وتعرف بالسواحل السورية . وخبر اساليب صناعتها وزراعتها وطرق معاملتها فبعد ان اينعت مستعمرات السوريين في ايطاليا اصبحت المستعمرات الايطالية في سوريا هي اليانعة. وكل ذلك بفضل التجارة التي ربطت البلادين.

* * *

البضائع السورية

ما ورّده تجار جنوى لسوريا كان قليلا لا يذكر نسبة لما استوردوه منها. فاهم صادراتهم كانت الاقمشة التي كان يرغب فيها اهل سوريا. ولكنهم كانوا يستوردون تحفا ومصنوعات جمة. مما يدل على محاسن الصناعة السورية لذلك العهد وترقي زراعتها. وكانوا يدفعون اثمانها نقدا. وكان للتجار رغبة خاصة في الحرير السوري والقطن. كما انهم

(٢) قابل مقالة Eugene E. Byrne في
Journal American Oriental Society
عدد حزيران سنة ١٩١٨ وعنوانها: "Easterners in Genoa"

كانوا يستبضعون الكتان في كميات بالغة. فضلا عن الانسجة الكتانية. والحريرية. التي كان اغنياء اوربا يتنافسون في اقتنائها نسبة لجودتها. ونظرا لحذاقة العملة السوريين في استحضارها وتلوينها. انطاكية اشتهرت في اوربا بحريرها النفيس وزجاجها الفاخر. صور كانت لا تزال تتجر بالارجوان الذي اكسبها في العصر الفينيقي فخرا ومجدا. واقبل الاوربيون على آنيتها الصينية وعلى زجاجها. وكان التجار يستوردون من المدن الساحلية — واخصها صور وطرابلس — السكر. فضلا عن ضروب الاثمار والفواكه المجففه. والحشائش الطيبة. والافاويه العطرية. اما البهار فكانوا ياتون به بالاكثر من السواحل المصرية واحيانا من حلب. وامتازت حلب بتجارة القطن والشب ومن نسائجها الثمينة نوع من البز منسوب اليها سماه الايطاليان Aleppioa غير ان اتجار حلب مع اوروبا لم يباشر حتى اواخر القرن الثاني عشر.

* * *

مرافئ سوريا

وكان لعكا المقام الاول بين مرافئ سوريا في تلك التجارة الواسعة بين ايطاليا وبلاد الشام. وذلك نسبة لجودة مرفأها واهميتها التاريخية. فاصبحت عكا قاعدة التجارة البحرية ومركز القناصل العامين وكان يليها في الاهمية صور. وطرابلس. والسويدية (التي كان يقال لها يومئذ ميناء مار سمعان). اما بيروت فان تجارتها في القرنين الثاني عشر والثالث عشر لم تكن الا في خطوتها الاولى. ولم تفز على سائر المدن حتى القرن الخامس عشر.

وكان ليافا. وحيفا. وجبيل. والبترون المقام الثاني بين المرافئ السورية. وذكرها وارد في الاساطير التجارية لذلك الحين(٣)

* * *

السفن التجارية واساليب الملاحة

كانت سفن جنوى التجارية تقلع لسردينيا وفرنسا واسبانيا وشواطئ افريقية في اوقات مختلفة من السنة بخلاف السفن لسوريا فانها نظرا لبعد المسافة وكثرة الاخطار من الانواء والقرصان كانت تسير غير منفردة بل متآلفة. متآزرة. في اوائل الخريف حوالي عيد مار ميخائيل (٢٤ ايلول) فتصل لسوريا قبيل عيد الميلاد. ويؤخذ من الشرطيات التي سجلها محرر المقاولات جيوفاني(٤) انه سار لسوريا بين سنة ١١٥٤ وسنة ١١٦٤ خمس حملات تجارية كبرى ومن سنة ١١٧٧ الى سنة ١٢٠٦ ١٥ حملة. السفن كانت تسير رأسا لسوريا واحيانا تقف في سردينيا او سسلي (صقلية). ويستنتج من التواريخ التي على الشرطيات والوصولات ان التاجر كان يقضي الشتاء في سوريا ويعود لجنوى بعد العيد الكبير. ويعرج في ايابه على الاسكندرية وسسلي.

(٣) في عدد ١٥ ت١ سنه ١٩٠٦ من مجله المشرق مقال في تجارة سواحل سوريا ملخص عن كتاب للاستاذ الالماني Adolf Schaube

(٤) ترجمنا لفظة "Notaio-Notaro" بمحرر المقاولات. وكان من هؤلاء الموظفين عدد في اسواق جنوى التجارية يؤمهم التجار ليسجلوا المعاهدات التجارية بينهم والشرطيات والاتفاقيات والقروض والوصولات والوصيّات الخ. مما يقوم به الان من كان في وظيفة محرر مقاولات. ولقد طبع في القرن اماضي بالايطالية عدد من هذه السجلات المدونة وهي اهم مصدر استقينا منه مواد هذه المقالة اما المحرر المذكور اعلاه فتجد سجلاته في Historiae Patriae Monumenta جلد ٦ تحت عنوان: "Atti del Notaio Giovanni Scriba"

في سنتي ١١٩٠ و١١٩١ ازدادت الحركة التجارية بين الاساكل السورية والاساكل الايطالية. وذلك لكون البلاد المقدسة عادت فدخلت في حوزة الافرنج بعد ان كان انتزعها منهم صلاح الدين الايوبي. فاقلعت السفن في كل شهر من كانون الثاني الى ايلول سنة ١١٩١ كما يظهر من تواريخ الشرطيات.

وبعد ان سدت الاسواق البيزنطية في وجه التجار الايطاليين تحولت الانظار الى السوق السورية ففي سنة ١٢٠٥ ختم في جنوى لا اقل من ١٣٠ شرطية للاتجار مع سوريا. وخصص عدد من محرري المقاولات جل اوقاتهم لتسجيل الاتفاقيات المعقودة بين التجار والدائنين والعملاء والشهود. وكانت حركة المدينة كلها تقريبا محصورة في اعداد المعدات وتجهيز اللوازم للسفر لسوريا. وهنالك نص صريح يدل على ان ثلاثة مراكب سارت دفعة واحدة للشرق وسار سنة ١٢٠٣ اربعة مراكب معا. وربما كانت غاية احد الاربعة الاسكندرية. ويؤخذ من نصوص اخرى ان المراكب كان يبلغ احيانا عددها الاثنين والعشرين (٥). وكان يسير برفقتها سفن ترد غارات القرصان الذين كانوا يومئذ يخوضون البحر. ويوسعون اربابه نهبا وسلبا.

ولما كانت السفن شراعية فهي كانت ولا شك صغيرة الحجم. او معتدلة. نسبة لسفن اليوم. الا ان بعض سفن الركاب كانت كافية لنقل ١٥٠٠ نفس لانها وهي شراعية لا تحتاج الى مواضع فسيحة للادوات البخارية. ولا الى مستودعات الفحم. كما هي الحال في السفن البخارية.

* * *

الشركات التجارية

هذه السفن كان بعضها لافراد من التجار واكثرها لشركات منهم. طول السفرة. وخطر الانواء والقرصان. وضرورة البقاء في سوريا مدة طويلة حملت التجار على تاليف الشركات للاتجار مع بلادنا. وكانت الشركات على نوعين: نوع يقال له Societas maris (الشركة البحرية لتمييزها عن الاتجار البري) ونوع يقال له Accomendatio (شركة المضاربة).

قوام الشركة من النوع الاول اثنان: احدهما Socius stans (صاحب راس المال) يقدم ثلثي المال اللازم ويقيم في جنوى. والثاني Socius tractans (المدير) يقدم الثلث ويستلم النقود او الاقمشة. ويسير بها في مركب الى سوريا لشراء الامتعة الشرقية. وبعد ان يتغيب وينفق من المال الذي بيده يعود الى جنوى بالمصنوعات السورية. ويتصرف مع صاحب راس المال بها. واخيرا يقاسمه نصف ارباحها.

هذا هو المبدا الذي اسست عليه التجارة السورية في جنوى. الا انه في اواخر القرن الثاني عشر نشأ نوع آخر من الشركات Accomendatio كان رائجا في المعاملات التجارية مع غير البلدان الشرقية. وكان هذا النوع يؤلف ايضا من اثنين. الا ان

(٥) راجع مقال المستر Byrne في عدد ت٢ ١٩١٦ من Quarterly Journal of Economics وعنوانه: "Commercial Contracts of the Genoese in the Syrian Trade."

احدهما كان يقدم كل راس المال اللازم. وثانيهما يقوم بالحملة لسوريا ويستبضع منها ما يشأ وينفق على حساب الشركة حتى اذا عاد بالبضائع لشريكه المقيم في جنوى يبيعها ويتولى الربع من ارباحها. ومن سنة ١١٥٤ الى ١١٦٤ لم ينشأ في التجارة السورية سوى ست من هذه الشركات.

(التابع في العدد المقبل)

الاصول والاداب والطرائق التجارية

ضرورة التنظيم في الاشغال

اراء مدير احدى كبرى الشركات الامريكية في الشروط الكافلة النجاح في المشاريع الصناعية والتجارية

تنشر مجلة «سيستم» الامريكية اراء لبعض كبار رجال الاعمال الامريكيين منها ما هو عمومي الانطباق شامل الفائدة فننقل بعضه الى قرائنا. ومنها ما لا يفيد الا في ظروف واحوال خصوصية لا نعتقد ان طبيعة اشغال ابناء اللغة العربية تستفيد منها. ولكن ما نعتبره حريا بالنقل نرجو ان يعتبره جمهور التجار ورجال الاشغال من قراء هذه المجلة بين ابناء اللغة العربية حريا باعمال الروية فيه وبامتحانه بقصد الانتفاع منه. فكم من طريقة قد تحسب بسيطة في ظاهرها كانت سبب نجاح مستعملها لان الالمام بمعرفة الطرائق خير في الاشغال من راس المال. اذ ان المعرفة بكثرة الطرائق هي ما يدعى اختبارا وكم من تاجر اغناه اختباره على قلة راس ماله المادي في حين ان غيره من اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة قد تؤدي بهم الحال الى افدح الخسائر بسبب قلة معرفة الطرائق.

وقد عثرنا على راي لاحد كبار رجال الاشغال الامريكيين في المجلة السابقة الاشارة اليها لا بد ان قراءنا يجدون من الاطلاع عليه كثيرا من الفائدة. وصاحب الراي هو المستر جكسن جونسون رئيس الغرفة التجارية في سان لويس ورئيس مجلس ادارة «شركة انترناشونال الامريكية للاحذية» التي بلغ مبيعها في السنة الفائتة اثنين وخمسين مليون دولار وذكر رئيس مجلس ادارتها انه ينتظر ان يزداد مبلغ مبيعها في السنة الحاضرة الى خمسة وستين مليونا

* * *

بضدها تتميز الاشيا

وقد استهل المستر جونسون فصله بايراد مثال على سوء الادارة قال ان من شانه ان يؤثر جدا في سلامة ونجاح العمل. والمثال هو حادثة توقعت له عندما كان ذات يوم برفقة جماعة من المدراء واصحاب الاعمال يراقبون من شرفة حركة العمال في احد المعامل حيث كان لا اقل من مائة عامل يشتغلون. وكان بين الجماعة صاحب ذلك المعمل الذي عندما حانت منه التفاتة الى احد العمال الذي اخل في عمله صاح به من على الشرفة وعلى مسمع ومراى من ضيوفه ومن مدير ومناظر العمل وسائر العمال قائلا: «انت يا رجل لا تفعل هذا»

قال المستر جونسون: اني ما حييت لا اقدر ان اتجرد من تاثير هذه الحادثة التي اعتبرها من شر الامثلة على سوء الادارة في الاشغال لانها تضعضع نظام العمل من اساسه بتجاوزها الحدود المشروعة الواجبة المراعاة في ادارة العمل.

فالنظام في اعتقادي هو حياة الاشغال بدون منازع. فالمال والسلع وكل ما سوى ذلك من الاشياء المحسوسة في الاشغال لا يمكن ان تعد الا في درجة ثانوية بالمقابلة الى النظام وهي لا تقوم بحق وظيفتها الا اذا كانت ادارة العمل قائمة على النظام الواجب. فالادارة المنظمة يسهل عليها الحصول على التامين التجاري الواجب وايجاد الارباح التي هي غاية العمل. واذ ذاك لا يكون المال الا من المكملات.

* * *

النظام الواجب في الاشغال

ان خير الانظمة التي امكنني الوقوف عليها في الاشغال

هي ما اشبه النظام العسكري وتحداه في تحديد السلطة وطرائق ممارستها. فقائد الفيلق لا يتولى تدبير حركات الكتائب مباشرة بل لاجل حصر المسوءولية وتقرير حقوق السلطة وضمان انتظام حركة المجموع يصدر القائد الاوامر الى الادنى منه سلطة وهكذا تنتقل حتى تبلغ الصفوف. فلنتامل كم تكون سرعة فقدان النظام اذا كان الجنود يتلقون الاوامر دائما من غير ضباطهم بما قد يقع في ذلك من التناقض بين اوامر القواد والضباط. ومثل ذلك يطلق على عمال المعمل الذين يفقدون الاعتبار للمدير والمناظر وسائر الموظفين المسوءولين في الادارة اذا جاء صاحب العمل وتدخل في مسائلهم راسا من فوق راس معاونيه. هذا فضلا عن الشعور بالاهانة الذي يولده مثل هذا التدخل في نفوس العمال.

ان روح النظام في العمل والسلطة في ادارته امران غير منظورين. لذلك ما نجد كثيرين لا يبالون كثيرا بدرسهما. وما لا بد لي من الاشارة اليه هو اني لا اترفع عن محادثة اقل عامل وملاطفته ومباحثته في شوءون شتى. غير ان الاعتراض عليه في طريقة عمله هو من باب ممارسة السلطة. وهنا الامر المستوجب الانتباه. فان من دوني في السلطة ومن فوق ذلك العامل وسيطا هو المسوءول امامي عن نتيجة العمل وهو الذي يجب ان اطلب منه استقامة العمل. فانا بسلطتي اطلب استقامة العمل ممن هو دوني وهذا بدوره بالسلطة التي له يطلبها من العامل. وانا يجب ان لا تكون مبالاتي الا بالنتائج العمومية وما زال هناك من هو مسوءول عن التفاصيل فلماذا لا اطلبها منهم بدلا من التدخل راسا في شوءون العمال.

ان وظيفة المدير المسوءول هي ان يحيط نفسه برجال اكفاء ويوزع المسوءولية عليهم ويوفق بين اعمالهم. واذا امكن انتاج صنف موافق بسعر مقبول فلا يبقى الذنب في عدم النجاح الا على الادارة

* * *

— التشويق في الاعلان —

غرض التاجر من الاعلان اخبار الناس عما لديه وتشويق مشترى ذلك الشيء اليهم. فيكون الاعلان في الاصل طريقة من طرائق الاخبار انما هو قابل للتفنن اكثر من اية طرائق الرواية الاخرى.

وقد آثر بعضهم في اعلاناتهم تشويق الشيء الى الناس قبل اظهاره وجروا في ذلك على طرق متنوعة. من ذلك ان احدى الشركات منذ بضع سنين عولت على ترغيب الناس في اكل العدس الذي حضرته في علب التنك. اما طريقة مباشرتها الاعلان فكانت بانها اذاعت على صفحات الجرائد وفي محطات الانفاق وفي امكنة اخرى كثيرة اعلانا بهذا المعنى «شيء مرغوب فيه منذ ١٢٠٠ سنة قبل المسيح» فكان الناس يتحزرون عن هذا الشيء ويكثرون اللغط به فهزهم الشوق الى معرفته وما زالوا يراقبون الاعلانات ليعرفوا ما هو حتى اذا انقضى اسبوع او نحوه اعلنت الشركة ان ذلك الشيء هو العدس الذي لاجل اكلة منه باع عيسو بكوريته. ولما كان الجميع يعرفون هذه القصة فقد علق الاسم باذهانهم وتمت الفائدة من الاعلان.

ولكن التشويق على هذه الطريقة يجب ان تراعى عاقبته بان تكون راضية الجمهور عند اكتشاف الامر خلافا لما كان من امر احد المحال التجارية السورية في نيويرك الذي اراد التشويق فاشترى فسحة في بعض الجرائد العربية واثبت فيها اعلانا بهذا المعنى «معركة عظيمة في شارع وشنطون» وكان ذلك على اثر وقوع حوادث مكدرة بين الجالية السورية في المدينة. فقلقت افكار الناس في البلد وفي الداخلية حتى حمل بعضهم على تطيير الرسائل البرقية الى ادارة الجريدة لاستجلاء الخبر. ثم لما كان في اليوم الثاني ان المحل المشار اعلن ان المعركة هي ما نشا من شدة الزحام على مشترى بضائع المحل عند افتتاحه سخط الناس من هذه الطريقة وضاعت الفائدة من التشويق.

فالطريقة المحمودة هي ما كان تاثيرها موجبا للرضى واذا شك احد في نوع التاثير فخير ما يعمل به الصراحة التي توءدي الى نتيجة عاجلة هي الاقتناع او عدمه بدون اخلاف تاثير سيء.

عمل اليوم يجب ان يتمم. اما عمل الغد فيجب ان يهيأ ويخطط. وآفة الاشغال التاجيل.

* * *

لا تقدر ان تنفق خمسة دولارات في سبيل افضل من الاشتراك في المجلة التجارية اما لنفسك او هدية لاحد اصدقائك.

* * *

ـ القواعد الثلاث ـ

التي شاد عليها تاجر سوري في البرازيل بنيان نجاحه

اذا نحن اكثرنا من الاستشهاد بالطرائق التي ادت الى نجاح التجار الغربيين دون الشرقيين فذلك لان مواردنا للافادات هي من جهة واحدة. وما زال الغربيون معترفا لهم بالاسبقية فلا باس من شرح طرائقهم للتحدي والاقتداء الا ان ذلك لا ينفي رغبتنا في الاستشهاد بحوادث النجاح بين تجار ابناء الوطن. بل نحن دعونا منذ فتحنا هذا الباب تجار ابناء الوطن الى ايقافنا على الطرائق التي مارسوها واختبروا صلاحيتها وادت الى نجاحهم وعرضنا صفحات المجلة لنشرها. ثم اننا ما زلنا معتمدين نشر «تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية» الذي اعلنا عنه في العدد الاول من المجلة والذي نهتم باعداد مواده وفيه الكثير من بيان الطرائق والاسباب التي ادت الى نجاح البيوت التجارية السورية في المهاجر.

وانه ليسرنا نقل النبذة التالية عن جريدة «فتى لبنان» الغراء الصادرة في البرازيل لما فيها من بيان اسباب نجاح تاجر سوري في تلك البلاد هو فضلا عن كونه من رجال العلم والادب اصبح من اساطين التجارة ولا شك في ان الطرائق التي وفاها درساً وامتحانا واحب بسطها للعموم يجيء استعمالها بفائدة. وهذا التاجر هو الاستاذ نعمه يافث والى القراء حديثه على ما روته الجريدة المشار اليها. قال:

* * *

اقمت حياتي التجارية على ثلاثة اركان لا بد منها لكل تاجر يرسل بصره الى المدى البعيد. وهي توفير الاستحقاقات في الصندوق قبل موعد دفعها. والمواظبة على العمل. ومعرفة قيمة الوقت او انكار الذات في الشغل.

اما الاول فانه يعزز ثقة المصارف بي لاني اجهز المال قبل الاستحقاق بشهر فمتى حان موعد الدفع اقدمه بلا تاخير ولا تعليل ولا حاجة الى الاستعانة بالاستعارة. وبعبارة اخرى اني لا اترك هذا الواجب الى اخر دقيقة مستندا في اتمامه الى الصدف او نحوها. بل اقول يجب تدبير المال اولا فاذا ساعدت الصدف بعد ذلك فذلك خير. واذا عاكست فلا تهمني معاكستها لان المال معي في الصندوق الى حلول الاجل.

ومن المعلوم ان اصحاب المصارف متى راوا هذا التدقيق في المعاملة فهم يتسابقون الى تبادل الاشغال معي فاستفيد من زيادة الثقة اكثر مما استفيد من الظروف الحسنة اذا رافقت عملي.

اما الثاني اي المواظبة فمن لوازم التجارة ايضا لان من يواظب على عمله فيتفقد دفاتره وبضائعه ويكاتب عملاءه ليس كمن يهمل ذلك كله او بعضه. ومن لا يتعهد شغله بنفسه فلا ينجح واذا نجح فالى حين قصير.

اما الثالث فهو ضروري ايضا لا في التجارة فقط بل في كل عمل يحترفه الانسان. لان من ينصرف الى مهنته يجب عليه ان ينكر نفسه ويوجه كل قواه الى تلك المهنة حتى يضبط شؤونها ويتقن اصولها فاذا خانته الصدف بعد هذا فهذه الخيانة وقتية تنقلب الى ضدها بعد حين لان حوادث المحيط تكون كل يوم في شان. فاذا بسمت بعد العبوس ولم تكن للتاجر العدة اللازمة من الاتقان والضبط فالصدفة تفوته ولا يفيده ابتسامها شيئا.

هذه هي الدعائم التي اعتمدتها في حياتي التجارية وقد علمني الاختبار والاستقراء والمقارنة بين الحوادث والنتيجة التي ادركتها انها هي الوحيدة التي يقوم عليها النجاح التجاري. على ان بعض الزملاء من المواطنين ساروا عليها وافلحوا ولكني اود لو ان الباقين يحتفظون بها ايضا فيناموا مستريحين ويحرزون الثروة في قليل من الحين.

الرسوم الفوتوغرافية بدل الامثلة

عمد بعض التجار الامريكيين واخصهم المتعاطون بالبضائع ذات الحجم الى استخدام الرسوم الفوتوغرافية لعرض بضائعهم بدلا من الامثلة والعينات. وقد حدا بهم الى ذلك سهولة حمل الرسوم ونقص نفقات الشحن على صناديق الامثلة وقلة النفقة عن الرسوم بالنسبة اليها عن البضائع الحسية وعلى الاخص في ايام الغلاء الحاضرة.

اما طريقة ذلك فهي انهم ياخذون رسوما عن القطعة من وجوهها المختلفة حتى كأن الناظر يراها كما لو كان يقلبها بعينها ثم يلصقون قطعة صغيرة من القماش المصنوعة منه القطعة للدلالة على اللون والجنس.

والذين استخدموا هذه الطريقة يقولون انها جاءت محققة لكل رغائبهم.

من تكون لديه بضاعة حسنة ولا يعلنها يكون كمن يوقد مصباحا ويضعه تحت مكيال.

صناعة الخرج اليدوي في شيفو

من اهم انواع المتاجر السورية في الولايات المتحدة تجارة الخروج (او الليس) والمطرزات اليدوية. وقد كان تجارنا في البداية ولا يزالون الى هذا الوقت يستجلبون هذه المصنوعات اليدوية النفيسة من فرنسا وايطاليا وماديرا. ثم شرعوا في الاونة المتأخرة باستيرادها من اليابان والفيليبين واخيرا من الصين. لذلك لا بد ان الفصل الذي نحن ناقلونه في ما يلي يهمهم. ولكن اهميته يجب ان لا تنحصر في تجارنا هنا بل يخلق بتجارنا في الوطن ايلاء الموضوع الاهتمام الواجب. لان هذه الصناعة اذا نشطت وجري فيها على اصولها في الاوطان وعلى الاخص في سوريا ولبنان قد تكون مورد ربح وافر دائم. لان نساءنا ماهرات في الاشغال اليدوية ويقنعن بالاجر القليلة. وقد سبق لهن صنع الخرج المعروف بالايرلندي فاجدنه حتى ماثل الاصلي تماما وبلغ الصادر منه الى امريكا من ثغر بيروت في سنة واحدة ما تزيد قيمته عن مليون دولار على ما ذكرنا في عدد ماض من هذه المجلة. واذا كن قد اجدن صنع الخرج الايرلندي فلا نرى ما يحول دون اجادتهن صنع النوع المعروف بالفيله او الكلوني وسواه من الانواع الكثيرة الرواج. وهو موضوع يجدر بتجارنا سواء في المهاجر او الاوطان الاهتمام بدرسه — المحرر

تقرير للمستر لستر ماينارد في شيفو الصين

كان المرسلون الاجانب اول من نقل صناعة الخرج (اللايس) الى الصين فتعلم الصينيون من سكان ناحية شيفو كيفية صنعها منهم وذلك من مضي ٢٥ سنة. وقد حمل المرسلون على ذلك اعتقادهم بان نساء هاتيك الناحية وفتياتها يجدن في اتقان تلك الصناعة عملا نافعا يزاولنه في بيوتهن فيعود عليهن بالربح الوفير فحققت النتائج ظنهم وامتدت هذه الصنعة في ذلك الجانب من المملكة الصينية. ومع ان سكان شيفو كانوا اول من تلقن تلك الصنعة فقد كانت تشي هسيا هسين اول كورة صنع فيها الخرج بمقادير كبيرة. ومدينة تشي هسيا هي النقطة المتوسطة في الناحية تبعد عن شيفو نحو خمسة وثلاثين ميلا الى الغرب الجنوبي. وكان اول خرج صنع هنالك محبوكا من خيوط الحرير فلقي سوقا محدودة المقطوعية على طريقة المفرق في مدينة شيفو بالذات.

وفي عام ١٨٩٥ سعى مرسل انكليزي اسمه جيمس مكمولان ، وهو موءسس الشركة المعروفة باسمه ، لانشاء معهد سماه «رسالة شيفو الصناعية» وحول مهنة الخرج الى عمل تجاري رسمي. وكانت بداية بيعه بالمفرق منحصرة في تلك الناحية ثم تبدلت الحال من المفرق الى الجملة ومنها الى الاصدار لخارج الصين. ومن مضي خمس عشرة سنة ادخل الى تلك المقاطعة مهنة صنع الخرج من خيوط غير الحرير وجرى الناس في صنع خرج الحرير والكتان والقطن على طراز بلجيكي وفرنساوي ومنذ ذلك الحين اخذت شيفو في مزاحمة الخروج الاوروبية على نظام متناه في الاتقان.

قلنا ان الخرج في اول عهده كان يصنع من الحرير فانحصرت تلك المهنة بالناحية المذكورة لان خيوطها كانت حريرية صينية الصنع. على انه عندما تحول الناس الى الكتان والقطن اصبح كل ما يستوردونه من النوعين المذكورين مجلوبا من انكلترا. فعندما اضطرمت نيران الحرب قل الوارد من بلاد الانكليز او اصبح متقطعا فانفتح بذلك باب لدخول الخيوط اليابانية. وقد قل صنع الخروج من الحرير فاصبح ذلك النوع منه نادرا لان زيه قد بطل والمصنوع منه من الكتان يعادل خمسة في المائة والخمسة وتسعون في المائة الباقية تصنع من القطن المجلوب من اليابان وانكلترا على معدل متساوٍ.

ولا تزال مدينة تشي هيسا مصدرا لخمسين في المائة من الخروج التي تصدرها تلك الناحية. اما الخروج الدقيقة الصنعة فتصنع في تشنغ تشو وهي على مسافة ثلاثين ميلا غربي ويهسين. وهذه المدينة التي كانت من قبل تابعة لناحية شيفو القنصلية صارت اليوم من ناحية تسينان على انها ترسل مصنوعاتها من الخروج بطريق شيفو. وخروج تشنغ تشو هي من الطراز النحيف المتلاصق تصنع في مقاطعة شنتانغ ويتطلب كل منها اكثر من ثلاثمائة بكرة من الخيطان لصنعه.

واهم انواع الخروج التي تصنع في هذه الناحية هي من النوعين المعروفين بالتورشون والكلوني. والاول يرسل الى اوستراليا والثاني الى امريكا. وفيها ايضا يصنع الشيء القليل من الفيلاي وتقليد الخرج المالطي على ان الكمية التي تصنع منهما محدودة.

وكان الخرج المعروف بالتورشون وذاك المعروف بالكلوني يصنعان على الطريقة المتعارفة وهي اليدوية الماخوذة راسا من البكر وذلك بوضع الرسمة على وسادة مصنوعة خصوصا لهذه الغاية وغرز دبابيس في المفارق وامرار البكرات ذهابا وايابا من امام الدبابيس حسب هيئة الرسمة ونوع الخرج المراد صنعه٠ ثم ابتدعت طريقة احسن من هذه تستعمل فيها اسطوانة محيطها ٣ قراريط تدور فوق اللوح الذي توضع عليه البكرات بدلا من الوسادة٠

وتناط الاسطوانة بالرسمة لكي عندما تدور تتبعها الرسمة على الدوام وبهذه الطريقة تزال الدبابيس وتنقل من اماكنها حسب الطلب والخرج المكمل يمر فوق قفا الاسطوانة٠ ففي الطريقة القديمة تكون الرسمة ذات طول محدود ولهذا يضطر الى نقل الدبابيس وتحويل طرف الخرج الذي لم يكمل بعد الى حد راس الرسمة لمتابعة العمل٠ اما في ناحية تشنغ تشو فلا يزال الخرج يصنع حسب الطريقة القديمة وذلك على الوسادة٠

ويصنع خرج الفيلاي باستعمال مشبك محبوك يمد على اطار والرسمة تطرز بابرة٠

اما عدد البكرات التي تلزم لعمل الخروج فيختلف في كميته باختلاف النوع والرسمة المراد صنعها فيكون من ٨ بكرات الى ٥٠٠ بكرة٠ فالرسمة البسيطة من خرج الكلوني الضيق العرض يتطلب اقل عدد من البكر كما ان خرج التورشون من الرسمة المختلطة يتطلب اكبر عدد من البكر٠ ولما كان عدد الرسمات من خرج التورشون والكلوني ثلاثمائة من ازياء وعروض مختلفة تصنع في هذه الناحية فمن الصعوبة الكلية الاعتماد على معدل رسمي في المقابلة٠

فاليرد الواحد من خرج التورشون بعرض قيراط واحد يتطلب من ٢٨ الى ٤٠ بكرة من الخيطان والعدد على الغالب مقيد بالرسمة٠ اما اليرد من خرج الكلوني بعرض قيراط واحد فيتطلب من ٣٦ الى ٤٤ بكرة٠ ويوجد على كل بكرة من ٣٠ الى ٥٠ يردا من الخيطان بحسب حجم البكرة التي يصنعها النجارون الوطنيون بشكل خشن وبحجم متباين كما يختلف الخيط الذي يوضع عليها بين ان يكون نحيفا او ثخينا٠ على ان كمية الخيطان مهما اختلفت لا توءثر في النفقة الا قليلا والفرق يحصل من عدد البكرات التي تلزم لعمل الرسمة٠ اما الخيطان فتوضع على البكرة باليد٠

وظل صناع الخروج في هذه الناحية يستعملون الخيط الانكليزي الى ان نشبت الحرب لان وكالات المعامل الانكليزية موءسسة في الصين من زمان قديم٠ وكان الطلب كبيرا على الخيط الموءلف من ٦ حبال (طوق) من نمره ٢٠ الى ٦٠ الملفوف على بكرات فيها من ٥٠٠ يرد الى ٢٤٠٠ يرد٠ على ان الخيط النحيف الموءلف من ٣ حبال وهو من صنع وستون قد احرز الاقبال الاكبر وكان يستجلب بلفات ثقل كل منها ١٠ ابوان وقد خص هذا النوع من الخيطان بصنع الرسمات المتناهية في النحافة وهو مصنوع من اجود اجناس القطن على طريقة لا يفرقه حتى الخبير عن الكتان٠

فلما جاءت الحرب اضطر الناس الى استعمال الخيط الياباني فكانت معامل اليابان اكبر مزاحم للمعامل الانكليزية٠ على ان الخرج المصنوع من الخيط الياباني لا يثبت طويلا مع انه في الظاهر لا يختلف عن ذاك ولكنك متى غسلته انحلت خيطانه وتفرقت فيعدم التساوي وهو امر يضر بهذه الصناعة في شيفو اذا هي ثابرت على استعمال الخيط الياباني٠ ولما كانت المقطوعية منه في بعض الاسواق عظيمة بالنظر الى رخص ثمنه فهو سوف يسبب لناحية شيفو صيتا قبيحا في تجارة الخروج التي اشتهرت بها وبلغت منها حد الاتقان٠

اما الخيط الامريكي فلحد الان لم يدخل تلك السوق مع ان بعض الوطنيين قد حاولوا مرارا ايجاد علائق تجارية مع ارباب معامل الخيطان في الولايات المتحدة٠

والخيطان توزع على الصناع الوطنيين من قبل سماسرة صينيين وهم يدفعون الاجور لاولئك الصناع ثم يبيعون الخروج من محال الاصدار٠ والخروج تصنع في المنازل والاجرة تدفع على معدل البكرات ونوع الرسمة وجنس الخرج٠ اما الاجور فتختلف متراوحة بين ٣٠ و٥٠٠ في اليوم نقدا (اي من ١ ونصف الى ٢٥ سنتا عملة الولايات المتحدة حسب الصرافة العادية) وهي تتوقف على حذاقة العامل ومقدار الوقت الذي يخصصه للعمل٠ فالصانعة البارعة التي تخصص يوما كاملا من ايام الربيع تستطيع اكمال يردين من خرج التورشون بعرض قيراط وتنال مقابل ذلك ٥٠٠ نقد٠ وافضل صانعي الخروج يكرسون كل اوقاتهم لذلك العمل ولكنهم على الغالب يحصرون اجتهادهم في صنع الدويلس (قطع صغيرة مستديرة) والسكارف (اغطية

البيرو) وامثالهما من الاشياء الجميلة. اما الاقل خبرة فيخصصون قسما من يومهم لصنع الخروج فيحصلون بذلك ما يشترون به طعامهم.

ومع انه لا توجد هنالك معامل فمدارس المرسلين التي تلقن صناعة الخروج هي بحد ذاتها معامل على ان الخروج التي تصنع في هذه المدارس لا تعادل سوى جزء يسير من تلك التي تصنع خارجها.

والخروج تقسم الى ثلاثة انواع: فالتي تكون منها دون النوع الثالث تكون في نظر محال الاصدار التي يعتمد عليها اشبه بسقط ويباع كذلك وهذا النوع من الخروج هو الذي يبيعه الدوارون في الموانئ الصينية. ومن المعلوم ان الجنس الجيد ينظر فيه — فضلا عن نوع الخيط — الى الدقة والنظافة والاحكام وتعادل الرسمة. على ان النظافة هي من اهمها لان الخرج لا يمكن غسله قبل بيعه. ومعرفة انواع الخروج تتطلب حذقا متناهيا لان الخبير وحده يدرك من منظر الخرج كيف يكون بعد ان يلبس ويغسل.

هذا وبالرغم من الصعوبات التي قامت في سبيل التجارة والشحن في خلال الحرب وتضاعف معدل اسعار العملة الفضية واثمان الخيوط فان صادرات الخروج قد زادت في عام ١٩١٨ خمسين في المائة بالمقابلة مع السنة التي قبلها. على انه في خلال العام الماضي توفرت كميات كبيرة من الخروج المصنوعة من الخيوط اليابانية فادى ذلك الى تناقص في الاسعار حوالي اواخر ذلك العام على ان النقص لم ينشط اصدار الخروج الى الخارج بما يزيد على المعدل فدل ذلك على ان الناس ادركوا رداءة جنسها فابتعدوا عنها. وبعكس ذلك ازداد الطلب على الخروج المصنوعة من الخيط الانكليزي. اما خروج الفيلاي فلم ينشط الصناع الى عملها مع تحسن الطلب ولكنه عندما ازدادت الاثمان تضاعف المصنوع منها.

هذا وان قيمة ما ورد من الخروج الصينية الى الولايات المتحدة في عام ١٩١٧ تبلغ ٥٩٢،٢٤٦ دولارا يقابلها ١،١٢٥،٨١٢ دولارا في سنة ١٩١٨ ومعظم ما يرد الى الولايات المتحدة من خروج شيفو يجيء عن يد تجار شنغاي مما يسبب زيادة في الثمن على المشتري الاميركي. ولما كانت شيفو هي مركز صادرات الخروج في الصين فيحسن بالمستوردين الامريكان ان يتعاملوا مع محال الاصدار الصينية راسا.

* * *

اندرو كرنجي — الغني الذي لم يمت مهانا

ان في تاريخ حياة اندرو كرنجي — الغلام الفقير المهاجر الذي كان يعتبر اجرة دولارين في الاسبوع في احد معامل الحياكة ثروة ثم اخذ يجمع الملايين حتى اصبح صاحب اعظم ثروة فردية في العالم بعد روكفلر — عبرة لمن يعتقد ان الثراء الفاحش لا يجيء الا موروثا ومثالا للفرص العظيمة النادرة الموفورة في العالم الجديد. فقد جاء كرنجي الى الولايات المتحدة وهو ابن احدى عشرة سنة وباشر العمل لساعته. فمن معمل الحياكة انتقل الى الاستخدام في مصلحة الخطوط الحديدية في فرع التلغراف وتوفق لان يكون معاونا لرجل من بني قومه — اسكوتلندا — توسم فيه مخايل النجابة وسعى لترقيته. الا ان ما ساعد كرنجي كونه مرة في غياب رئيسه نظم سير القطارات على مسؤوليته مع انه لم يكن مفوضا لاعتقاده بان الضرورة الماسة لا تحتمل التاجيل ولثقته بمقدرته على احسان القيام بالعمل. وقد سر رؤساؤه من فطنته ورقوه.

غير ان ثروة كرنجي جمعت من صناعة الفولاذ لانه ادخل الى الولايات المتحدة طريقة بسمر فمكنه رخص نفقات هذه الطريقة من مزاحمة اقوى الشركات. ثم لما تالفت شركة «يونايتد ستايتس ستيل» اشترت معامله باكثر من ٣٥٠ مليون دولار.

وقيل ان السر في نجاح كرنجي مقدرته على اختيار الاعوان الاقدر منه. وممن اختارهم ورقاهم واسند اليهم مسؤوليات كبرى شارلس شواب صاحب شركة «بتلهم ستيل». وقد ذكر شواب انه لما عزم مرة على الاستقلال خاطبه كرنجي بقوله: «انت مسرف ولكنك مجتهد وقدير ولكي تكون في مامن من اسرافك قد رفعت مرتبك الى مليون دولار سنويا.»

ومن الماثور عن كرنجي قوله ان الذي يموت غنيا يموت مهانا. وقد خلف كرنجي ثروة تقدر بنحو ثلاثين مليونا فلا يكون قد مات مهانا لانه انفق في مدة حياته على الخيريات لا اقل من ٣٧٥ مليون دولار. حتى ان الثروة التي خلفها وقفها على الخيريات وعلى الاصدقاء. الا ان ما شهر به انفاقه الملايين على المكاتب لاعتقاده بان الثروة والسعادة لا ياتيان الا من العلم.

أهم حوادث الشهر التجارية والصناعية

الاحوال العمومية في الولايات المتحدة

يعتور الاشغال عادة في منتصف فصل الصيف كساد قل ان يبالى به في قياس حركة الاشغال العمومية في البلاد. واهم اسباب ذلك انصراف العمال المنتجين ومعهم جمهور المستهلكين او الشارين الى العطلة بنوع ان يقل الانتاج والمقطوعية معاً. الا ان الحال في هذه السنة اختلفت عنها في السنين السابقة من حيث ان الكساد لم يطرأ الا على اصناف ومرافق معلومة وهو مع ذلك لم يكن الا نسبياً. فالمنسوجات مثلا كانت اهم ما طرأ عليها التاثير في حين ان محاصيل الفحم والاخشاب تزايدت عن معدل الشهر السابق وكذلك تنشطت حركة البناء الى اعظم من اي معدل سابق بسبب موافقة الفصل.

وفي هذا الشهر وقعت حوادث خطيرة سببت قلقا شديدا عن مصير الحالة الاقتصادية ليس في امكان احد التكهن في ما تكون العاقبة منه. والعلة الاساسية في ذلك غلاء اسباب المعيشة حتى كان العمال واصحاب الاعمال اصبحوا في سباق ليروا من يبرز على الاخر. فريق في طلب رفع الاجر والفريق الاخر في الاقدام على رفع الاسعار. ومع ان البلاد كانت في شغل شاغل بما هو واقع من الخلاف بين الرئيس وبين الاعضاء الجمهوريين من مجلس الشيوخ على التوقيع على معاهدة الصلح فقد كاد الاهتمام ينصرف بالكلية عن هذه المسالة الخطيرة الى المسألة المعدودة على جانب اعظم منها خطورة وهي غلاء اسباب المعيشة. لان المسالة الاخيرة اقرب بتاثيرها الى مصلحة كل فرد لما لها من العلاقة المباشرة بجيوبهم. وقد عجل في حصر الاهتمام العام بهذه المسالة تعدد حوادث الاضراب وعلى الاخص تهديد جماعة الكوندكتور من عمال الخطوط الحديدية بالاضراب اذا لم تزد اجرهم او تخفض اسعار حاجات المعيشة. وعدد من تضم جمعيات هذه الطبقة من عمال الخطوط الحديدية زهاء اربعمائة الف وهم على الغالب من الفئة المتنورة ويعدون في مقدمة جمعيات العمال مكانة ونفوذا. وقد زادوا على مطالبهم مطلبا بمعنى عدم ارجاع الحكومة الخطوط الحديدية الى اصحابها الخصوصيين بل الاحتفاظ بها واشراك العمال في ادارتها حتى يتقاسموا مع الحكومة صافي ارباحها. وذكر زعيمهم في حديث قاله في هذه المناسبة ان ما يرغبون فيه حالا ليس رفع معدل الاجر بقدر ما هو خفض اسباب الحاجيات اذ قد علمهم الاختبار انه كلما رفعت الاجر تبعتها الاسعار في الصعود بل تجاوزتها في حلبة السباق حتى لا يبقى العمال الا خاسرين.

والذي حدا بعمال الخطوط الحديدية الى تقديم طلبهم في هذا الوقت كون الحكومة اعادت خطوط التلغراف والتليفون الى اصحابها في بداية هذا الشهر فداخلهم من ذلك الخوف بأن الحكومة باشرت انفاذ سياسة ارجاع المرافق العمومية الى الشركات الخصوصية. ولا يصعب تصور تأثير ما كان لطلبهم هذا على السوق المالية فقد طرأ سقوط بليغ من جرائه على الاسهم وشمل البلاد القلق الشديد.

وعلى اثر ذلك نشط الرئيس ولسن للاهتمام بامر خفض اسعار حاجيات المعيشة والقى في الموضوع خطابا على مجلس الامة سأله فيه في الدرجة الاولى سن القوانين الصارمة لمعاقبة ذوي الاطماع الذين لا يراعون حدود الاعتدال في تطلبهم الارباح. ثم انه امر ناظر العدلية بتعقب النفعيين وبانزال اشد القصاص الذي تحتمله الشرائع الحاضرة. وباشرت نظارة الحربية في الوقت نفسه بيع ميرة الجيش من العموم على امل ان طرح المخزونات العظيمة من هذه الاقوات على السوق باسعار معتدلة يكره التجار على اسقاط الاسعار. وقد بوشر البيع في عدة مدن واستخدمت ابنية المدارس العمومية المهجورة الان بسبب العطلة الصيفية وكذلك مراكز معدات مطافئ الحريق لبيع الاقوات. وشكلت في معظم المدن هيئات لتحديد الاسعار والنظر في تنفيذها. ولا تزال الحركة في بدايتها وناظر العدلية يعد باكراه المحتكرين على اسقاط الاسعار في اقل من شهر وقد باشر ضبط الكميات الكبيرة من الاقوات المخزونة على سبيل المضاربة وفي النية جعل المصادرة شاملة الكساء مثله القوت.

اما الحركة التجارية على ما يمكن الاستدلال عليها من معدل الافلاسات فلا شك في انها بوجه الاجمال حسنة على الرغم من وجود الكساد النسبي. فان افلاسات شهر تموز بناء على احصاء «برادستريت» لم تتجاوز ٤١٣ وهي ٢ بالمائة اقل من معدل شهر حزيران القليل و٤٦ بالمائة انقص من معدل ما كانت في مثل هذا الشهر من سنة ١٩١٨

وفي شهر تموز بلغت قيمة رؤوس اموال الشركات الجديدة التي تسجلت في اهم الولايات ٧٠٠و٥٣٩و٤١٩و١ دولار وفي ذلك دليل على استمرار الحركة التجارية على نشاطها بوجه العموم في البلاد.

تجارة امريكا الخارجية

لا مبالغة في القول ان الولايات المتحدة اخذت تقلق من تعاظم كمية تجارتها الخارجية الى درجة فقدت معها كل نسبة معقولة. وقد يتعجب القارئ من هذا الكلام بعد ان يكون قرأ عن كبار رجال الصناعة والتجارة الامريكيين قولهم ان سعادة امريكا ودوام نجاحها متوقفان على استمرار تجارتها الخارجية. ولكن قليلا من النظر يكشف الغامض في هذا التناقض. فان امريكا اعظم بلاد الان بكمية الانتاج والعالم كله بحاجة اليها الا ان ديونها على اوروبا تكاد تجاوز العشرة بلايين دولار تبلغ فائدتها السنوية زهاء الخمسمائة مليون دولار وهي لا تزال ترى نفسها مضطرة الى زيادة امداد اوروبا بالبضائع بنوع ان الدين يزداد دون ان يكون لاوروبا ما تصدره الى الولايات المتحدة لاقامة التوازن. وهذا ما اوجب سقوط اسعار العملة الاوروبية في السوق الامريكية الى درجة لم يعهد لها مثيل من قبل في التاريخ بنوع ان الفرق في سعر الليرة الانكليزية بلغ نحو العشرين بالمائة وفي سعر الفرنك الفرنساوي زهاء الستين بالمائة. فوالحالة هذه تتعاظم الصعوبات القائمة في وجه اوروبا عند ارادتها وفاء ديونها التي عليها لامريكا ثم ان امريكا ترى انه اذا استمرت هذه الحال لا بد ان اوروبا تفقد مقدرتها على المشترى فتتأذى هي ويلحق بطبيعة الحال ضرر بليغ على التجارة الامريكية التي تسد في وجهها سبل التصريف في الاسواق الاوروبية.

لهذا عندما يسقط معدل الصادرات او يرتفع معدل الواردات عن احد الشهور في هذه الاونة تسرى عن الامريكيين بعض مخاوفهم

ويحمدون الامر. ففي شهر حزيران مثلا بلغت الصادرات ٩١٨ مليون دولار اي بزيادة نحو مائتي مليون عن معدلها في شهر نيسان الذي بلغت فيه اعظم حد من الارتفاع مع ان الواردات في شهر حزيران لم تتجاوز ٢٩٣ مليون دولار الامر الذي فقد معه التوازن التجاري بالكلية. وقد قلق الامريكيون من استمرار هذا الارتفاع في معدل الصادرات. اما في شهر تموز فقد كانت الحال ادعى الى الارتياح لان الصادرات بلغت ٨٣،٤٧٥و٥٧٠ دولارا وفي ذلك نقص بليغ عنها في شهر حزيران. ثم ان معدل الواردات ارتفع حتى انها بلغت في شهر تموز ٦٥٩و٥٧١و٣٤٤ دولارا فعمل ذلك على ايجاد شيء من التوازن. وكان قد بلغ من سوء الحال ان بعضهم اقترح منع الصادرات بتاتا الى وقت محدود طمعا بايجاد تحسين في الحالة ولكن جمعية اصحاب المعامل الامريكيين المشتغلين في الاصدار الى الخارج سفهوا هذا الرأي ووافقهم في ذلك جمهور كبير. الا ان في هذه الحادثة دليلا على شدة تحرج الموقف حتى ليدعو الى الافتكار باتخاذ مثل هذه التدابير.

مالية الحكومة الامريكية

وفقا للخطة التي رسمها المستر وليم مكادو ناظر المالية السابق وجه المستر كارتر كلاس ناظر المالية الحالي رسالة عمومية الى مصارف البلاد بين فيها حالة الخزينة وذكر فيها ان معدل ما ينتظر ان يكون دخل الحكومة من الموارد المختلفة في السنة المنتهية في ٣٠ حزيران سنة ١٩٢٠ قد يكون ستة بلايين وخمسمائة مليون دولار وان معدل النفقات قد لا ينقص عن هذه القيمة. اما في البضعة شهور المقبلة فهو لا ينتظر ان تتناقص نفقات الحكومة الى درجة محسوسة بالنظر الى عدم اكتمال تسريح الجيش ولكن فيما بعد ذلك يبدأ الشعور بالنقص. ومن قيمة الدخل المذكورة عدل الناظر ان الوارد من الضرائب الداخلية سيبلغ اربعة بلايين و٩٤٠ مليون دولار وانه بعد دفع نفقات الحرب كلها يكون الدين العمومي على الحكومة في منزلة ٢٦ بليونا و٥١٦ مليون دولار. اما ما قد ينقص الخزينة من الاموال الضرورية للقيام ببعض النفقات الوقتية فتجمعه الحكومة من سندات على الخزينة قصيرة موعد الاستحقاق تبيعها من المصارف وتدفع عنها فائدة ٤ ونصف الواحد بالمائة ام اقل.

وفي اواسط هذا الشهر عقد اجتماع من رجال الحكومة والصيارفة للبحث في الوسائل الممكن اتخاذها لتمديد الوعدات التجارية الى الحلفاء وقيل ان الاجتماع انفض عن لا شيء اذ لم يجر فيه البحث الا في العموميات والمرجح ان المسائل تترك تجري مجراها حتى تستقر على حالها الطبيعية كما تقتضي الظروف وكما يريد الافراد ان يكيفوها دون معاونة الحكومة. اما من العشرة بلايين دولار المخصصة لامداد الحلفاء بها بشكل قروض فلم يبق غير خمسمائة مليون وهذا المبلغ قد لا يطول الوقت على استهلاكه لان الحكومة اقرضت فرنسا في هذا الشهر زهاء مائتي مليون دولار وكذلك اقرضت اليونان زهاء اربعة ملايين بنوع ان ديون الحكومة الامريكية لدى الحلفاء عموما بلغت بالتمام ٥٦٧و١٧٢و٦٥٨و٩ دولارا.

ولما كانت الحكومة تعتمد في مواردها على الشعب وكانت نفقاتها حتى في السنة المالية الحاضرة وبعد انتهاء الحرب تزيد على معدل ستة اضعاف عن نفقاتها الاعتيادية في السنين السابقة للحرب فهي تعنى بنصح الامة وارشادها في طريقة السلوك الشخصي من حيث الاقتصاد في النفقات. مثال ذلك انها بعد عقد الهدنة وطروء جمود على الصناعة والتجارة خشيت الحكومة عاقبته اخذت تنصح للناس بالمشترى طمعا باستبقاء حركة الصناعة وايجاد عمل للعمال وتنشيط حركة التجارة. لان الناس حسبوا اذ ذاك انه مع قدوم الصلح ستسقط اسعار جميع الاشياء فأخذوا ينتظرون زيادة السقوط قبل المشترى. فعمدت الحكومة الى درس الحالة واذاعت ان الاسعار لن تسقط الى درجة مذكورة قبل عدة سنين. اما الان فهي تخالف هذه السياسة وتنصح للناس بالاقتصاد لان الناس ثملوا من خمرة السعة واخذوا ينفقون دون حساب حتى ان بعضهم لا يشفق على المال الذي وفره في مدة البضع السنين الماضية فينفقه في مشترى كماليات يمكن الاستغناء عنها وتولد شدة الاقبال عليها صعودا مضرا في اثمان الاشياء عموما.

ومعلوم ان الحالة الصناعية في البلاد ليست كما يرام بالنظر الى قلق العمال وتهديدهم المتواصل بالاضراب. مع ان الاراء متفقة على انه كلما ارتفعت اجر العمال تبعتها بالنسبة اثمان الحاجيات. فوجب والحالة هذه وضع حد لهذا التطلب الذي اذا ترك يأخذ مجراه لا يعرف له آخر. وذلك ما يحدو بالحكومة الى النصح بالاقتصاد ريثما يكون قد هدأ الاضطراب الحاضر وتم تقرير الصلح وعادت الامور الى مجاريها الطبيعية فلا يعود من سبيل الى الشكوى من غلاء اسباب المعيشة من جهة ومن ارتفاع اجر العمال من جهة اخرى.

الذهب والفضة والكمبيو

حدث سقوط في قيمة العملة الاجنبية في السوق الامريكية في هذا الشهر لم يسبق له مثيل في تاريخ المعاملات المالية. ففي ٢٠ الجاري سقط سعر الليرة الانكليزية سقوطا بليغا حتى استقر عند ٤ دولارات و١٢ سنتا وربع السنت عن الليرة. مع ان قيمة الليرة الطبيعية ٤ دولارات و٨٦ سنتا و٦٥ جزءا من السنت ذهبا. الا ان هذا السقوط لم يستمر طويلا بل اخذ السعر يتحسن حتى ربحت الليرة زهاء عشرة سنوت ولا تزال في منزلة ٢٠و٤ ولكن تأثير هذا السقوط الفاحش كان بليغا واحدث اضطرابا شديدا في الدوائر المالية والتجارية هنا وفي البلاد الانكليزية. ويشكون في انه يمكن الليرة ان تستعيد قيمتها في وقت قصير لانه ما زالت الموازنة التجارية مفقودة بين امريكا والبلاد الانكليزية يستحيل رجوع الليرة الى قيمتها.

اما الدواء الوحيد لهذا الداء المضر بالتجارة الامريكية وبحالة انكلترا الاقتصادية معا فهو امداد امريكا من وفرة غناها البلاد الانكليزية بالديون الطويلة الوعدة الى ان يكون تسنى لهذه ارجاع صنائعها الى سابق عهدها من المقدرة على الانتاج لتسهيل تبادل الحاجيات بدلا من ان تبقى الحال كما هي الان بيعا من جانب واحد. وما يقال عن انكلترا يطلق على سواها بالطبع. ولكن الحكومة الامريكية قد تنقطع عن اقراض الحلفاء اموالا من الخزينة عندما تأتي على اخر العشرة بلايين دولار التي رصدتها لهذا الغرض. ولا يبقى والحالة هذه أمل بغير المصالح الخصوصية وهذه دائبة في السعي لايجاد حل للمشكل الا انها حتى الان لم توفق الى طريقة موافقة. وقد اذيع ان المستر مورغن الصيرفي الامريكي الشهير مسافر الى انكلترا في اواخر هذا الشهر بقصد مباحثة اولي الامر من الانكليز بهذا الشأن والمستر مورغن وكيل الحكومة الانكليزية المالي في امريكا ولا بد ان سفرته تسفر عن نتيجة.

اما اسباب السقوط الفاحش في سعر الليرة الانكليزية فيعزى في الدرجة الاولى الى فقدان التوازن التجاري الا ان ما عجل عليه اعلان للويد جورج رئيس الوزارة الانكليزية كون الحكومة قررت اطلاق

تجارة الاصدار من معظم القيود بعد اول ايلول ثم طرح التجار اوراق السحب التي بيدهم على انكلترا على السوق وهي عن ثمن اقطان وحبوب وقيمتها بالغة الملايين.

ثم ان السقوط الذي طرأ على الفرنك الفرنساوي كان فاحشا ايضا اذ بلغ ٨ فرنكات و٢٢ سنتيما عن كل دولار امريكي مع ان النسبة الطبيعية هي ٥ فرنكات و١٨ سنتيما الى الدولار. اما سعر الفرنك الحاضر فيحوم حول ٨ فرنكات و١٠ سنتيم للدولار وقد وصلت الى الولايات المتحدة بعثة تجارية فرنساوية وشاع في الدوائر المالية انها تطلب عقد قرض قدره مائتا مليون دولار لاجل تحسين سعر الفرنك. ثم ان سعر الليرة التليانية سقط الى ٩٫٤٠ للدولار وقيمتها الطبيعية قيمة الفرنك الفرنساوي. وعاد لها تقريبا في السقوط الفرنك البلجيكي الذي هو بقيمة الفرنك الفرنساوي ايضا فبلغ ٢٠و٨ للدولار. اما الفرنك السويسري المعادل له بالقيمة الطبيعية فلم يخسر غير ٩ بالمائة من قيمته اذ ان سقوطه لم يتجاوز ٧١و٥ للدولار.

ويذكر بالمقابلة الى ذلك ان الدولار الامريكي كان نازلا عن قيمته الطبيعية في الارجنتين بسبب كون الولايات المتحدة مدينة لها ولم يستعد الدولار قيمته الطبيعية الا في اواسط هذا الشهر عندما وصلت الى بونس ايرس شحنة من الذهب الامريكي قدرها ١٧ مليون دولار.

هذا وقد كاد يتوقف تماما اصدار الذهب الى الخارج لاجل تعديل الكمبيو واصبح ما يصدر من هذا المعدن وعلى الاخص الى بلاد الشرق الاقصى مقتصرا على الاغراض الصناعية. وقد كانت امريكا تكثر من اصدار الذهب الى امريكا الجنوبية على الاخص لايجاد التوازن في قيمة العملة وقد تم لها هذا الان. وجملة ما صدر من الذهب بعد رفع القيود منذ نحو شهرين توازي قيمته ١٢٨ مليونا و٧٨٧ الف دولار وكان توزيعه هكذا: لامريكا الجنوبية ٥٠٠و٢٠٠و٥٧ دولار ولليابان ٠٠٠و٨٣٢و٣٠ دولار. وللصين ٠٠٠و٤٢٣و٢٠ دولار

اما الفضة معدننا فقد سقط ثمنها بسقوط قيمة الليرة لان الاونسة كانت تساوي دولارا و١٠ سنوت عندما كانت قيمة الليرة في درجة ٦٠و٤ ولكن لما سقطت قيمة الليرة الى درجة ٢٠و٤ تبعتها الفضة في السقوط الى منزلة ٠٣و١ عن الاونسة.

الا ان النظر الاهم في قيمة الفضة هو من حيث علاقتها بتجارة الهند. فالفضة في الهند هي المعول عليها في المعاملات وتطلب التسديد بها دون سواها عن بضائعها التي تبيعها من الخارج. وقد كانت تجارة الهند الخارجية في السنين الاخيرة ذات مبالغ كبيرة فأخذت تحصر معدن الفضة من كثرة ما دفع منه اليها واوجب ذلك ارتفاع قيمته. اما الان فقد عمدت الحكومة الانكليزية الى رفع قيمة الروبي الهندية في المعاملات بالنسبة الى معدلها السابق او الى ما فيها من معدن الفضة طمعا بحمل تجار الهند على مشترى بضائع من الخارج بقيمة صادراتهم فتحصل من ذلك طريقة تبادل في الحاجات بدلا من الدفع النقدي الذي يسبب هذا الخلل الفاحش في الكمبيو.

بحرية امريكا التجارية

اصدرت شركة للويد الانكليزية في هذا الشهر احصاءها السنوي الاول منذ سنة ١٩١٤ السالم من سيطرة قلم المراقبة. ومن هذا الاحصاء يتبين انه بالرغم مما اتلفته الغواصات وحوادث الحرب من السفن التجارية فقد زاد الموجود منها في نهاية الحرب عنه عند ابتدائها بنحو مليوني طن. ويستدل ايضا من الاحصاء ان البلاد الانكليزية لا تزال في المقدمة من حيث الاهمية البحرية بنوع ان السيادة سالمة لها دون منازع حتى ان الولايات المتحدة التي ادركت المنزلة الثانية بالاهمية لا تزال متأخرة عنها اشواطا. فان محمول الاسطول التجاري الانكليزي بالغ ٠٠٠و٢٠٨و١٨ طن في حين ان محمول الاسطول التجاري الامريكي غير متجاوز ٠٠٠و٧٧٣و٩ طن. ولكن الولايات المتحدة خطت خطوة واسعة في بناء السفن التجارية على ما يستدل من المقابلة بين ما لديها الان وبين ما كان لديها قبل ابتدا الحرب. فانها في سنة ١٩١٤ لم تكن تملك غير ٠٠٠و٠٢٧و٢ طن في حين ان ما كانت تملك انكلترا في السنة نفسها ٠٠٠و٨٩٢و١٨ طن. فيكون ان الولايات المتحدة ادركت في الحقيقة تقدما عظيما وان لم تكن بلغت منزلة انكلترا في حين ان هذه خسرت شيئا من اسطولها على الرغم مما ابتنت من البواخر الجديدة.

ويعتقدون في الدوائر البحرية انه بفضل الاهمية النسبية التي ادركتها الولايات المتحدة في البحرية التجارية سوف يكون لها التأثير الغالب في تقرير حالة الملاحة وتحديد اسعار الشحن لانها بسبب مقدرتها على المزاحمة تتمكن من اكراه انكلترا على مجاراتها.

ويحصل من تقرير للويد ايضا ان تقدم اليابان في البحرية التجارية كان مذكورا ايضا اذ اصبح لديها بواخر محمولها ٠٠٠و٣٢٥و٢ طن في حين ان ما كان لها قبل الحرب لم يتجاوز ٠٠٠و٧٠٨و١ طن.

وقد اخذت انكلترا تضاعف مجهوداتها في بناء البواخر لاجل استبقاء منزلتها بعدما رأت من مزاحمة الولايات المتحدة. فقد كان لديها تحت البنيان في ٣٠ حزيران الفائت بواخر يبلغ محمولها ٠٥٠و٥٢٤و٢ طنا بينها ٢٥ باخرة ركاب صالحة للاسفار الاتلنتيكية. والانكليز ينظرون الى موقفهم من هذا الوجه بعين الرضى والارتياح غير ان ما يقلقهم هو ازمة الفحم الذي تصاعدت اثمانه عندهم الى درجة فاحشة بسبب توالي الاضراب وتعنت المنجمين.

اما جملة البواخر التي هي الان تحت البنيان في معامل العالم كافة فبالغ عددها ٢٥٢٦ محمولها ٧٦٧و٠١٧و٨ طنا وهذا العدد لم يسبق له مثيل في تاريخ الملاحة لان اعظم معدل سابق هو ما كان في سنة ١٩١٣ وجملة ما كان في ذلك الوقت تحت البنيان بواخر محمولها ٠٠٠و٤٤٥و٣ طن.

وقد انقص مجلس الملاحة الامريكي رسوم الشحن الى امريكا الجنوبية. غير ان رسوم الشحن الى الشرق الادنى لا تزال رفيعة حتى ان بعض المصدرين يجدون من الاوفق ارسال مشحوناتهم مع شركات البواخر الخصوصية عن طريق الموانئ الاوروبية. وربما حمل ذلك مجلس الملاحة على خفض اسعاره الى الشرق في الحين القريب.

الخطوط الحديدية الامريكية

حدث اضراب على الخطوط الحديدية في الولايات الباسيفيكية في هذا الشهر لم ينته الا بتهديد مدير الخطوط الحديدية العام المستر هاينز باشارة الرئيس ولسن العمال المضربين باستعمال قوة الحكومة حتى النهاية لاجل تسيير القطارات اذا لم يعودوا الى العمل. وقد كان لموقف الحكومة هذا التاثير المرغوب لان العمال اخذوا يعودون ولا سيما ان جمعية اتحاد العمال لم توءيدهم في هذا الاضراب الذي اقدموا عليه دون مشورتها والحصول على موافقتها.

ثم انه في هذا الشهر طلبت الجمعيات الاربع الكبرى من عمال الخطوط الحديدية من المدير العام اما زيادة اجورهم ٣٥ بالمائة

او العمل على انقاص اثمان المعيشة. وقد فضلوا الامر الاخير على الاول. وتهددوا بالقيام باضراب عام اذا لم يحصلوا على مطالبهم. وقد نشأ في البلاد قلق عظيم من هذه الحركة بالنظر الى ما تبطن من الخطر الجسيم. ولا سيما ان عمال الخطوط الحديدية يرمون الى غاية سياسية هي اكراه الحكومة على عدم ارجاع الخطوط الى الشركات الخصوصية وقد سعوا لطرح لائحة على مجلس الامة تتضمن مطالبهم وهي المعروفة «بطريقة بلومب» وبلومب هذا هو الوكيل القانوني لعمال الخطوط الحديدية. ومن مطالبه قيام الحكومة بمشترى الخطوط الحديدية على ان تصدر سندات على الخزينة بقيمة ما تساوي ثم يجري تقاسم الارباح بين الحكومة والعمال. ولكن معظم الجرائد تسفه هذه المطالب وتتهم العمال بمحبة الاستئثار بهذه المرافق العمومية لانهم يفضل ما يتقاضون من الاجر الكبيرة لا بد ان تقع الخطوط الحديدية تحت عجز يضطر الشعب الى تسديده من الضرائب. لان الخطوط في حالتها الحاضرة وقبل ان يولى العمال زيادة اجرة وقعت تحت عجز في النصف سنة الماضية قدره ثلثمائة مليون دولار. ويعدلون انه لو زيدت الاجر على معدل سنت واحد عن الساعة لبلغت قيمة الزيادة السنوية خمسين مليون دولار. مع ان الرئيس ولسن عرض على فئة ممن اضربوا زيادة ٤ سنوت في الساعة ولم يقبلوا

وقد كان عمال الخطوط الحديدية يتناولون اجورا قدرها بليون و٠٠٠و٠٠٠و٧٥٠ دولار فزيدت بعد استيلاء الحكومة على الخطوط الى بليونين وتسعمئة مليون دولار وعدل المدير العام هاينز في تقرير رفعه الى الرئيس ان الزيادة التي يطلبها العمال الان تبلغ ثمانمائة مليون دولار في العام اذا لم يقنعوا باجورهم الحاضرة بعد خفض اسعار المعيشة وليس للخزينة طاقة على دفع هذه الزيادة الباهظة (وقد ورد بحث في هذا الموضوع في غير مواضع من هذا الباب من الدجلة.)

الفحم

يدعي تجار الفحم ان الظروف والاحوال العمومية معاكسة لهم وان النقص في محصول الفحم هذه السنة سوف يكون بليغا. واعظم الشكوى هي من قلة المركبات لنقل الفحم من المناجم. غير ان مدير الخطوط الحديدية العام ينكر هذه الدعوى ويثبت ان المركبات المخصصة الان لنقل الفحم يبلغ عددها ٠٠٠و٧٧٥ وان ادعاءات التجار ليست غير حجة لرفع الاسعار.

وفي تعديل بعض الخبراء ان في كلام الفريقين مبالغة وان الحقيقة توجد بين الحدين. فقد كانت مشحونات الفحم من شباط الى تموز في هذه السنة ٣٩٥و٤١٩و٣٠ طنا وذلك بنقص نحو مليونين ونصف مليون طن فقط عن معدل المشحونات في المدة نفسها في سنة ١٩١٦ وهي اخر السنين الاعتيادية قبل دخول امريكا الحرب. انما هناك عامل اخر قد يكون مصدر خطر وهو قيام المنجمين في ولاية بنسلفانيا يطلبون زيادة اجورهم ٦٠ بالمائة وانقاص معدل عملهم الى ست ساعات في اليوم والى خمسة ايام عمل في الاسبوع. الا انهم لم يضربوا حتى الان وينتظر ان يجتمع زعماؤهم باصحاب المعامل للبحث في هذه المطالب الجديدة في ٩ ايلول المقبل.

وقد كان معدل المحصول الاسبوعي في هذا الشهر بمنزلة عشرة ملايين طن. وترى امريكا نفسها في ازمة من جرا مسألة الفحم بالنظر الى عظم احتياج اوروبا حتى ان مجلس الحلفاء الاعلى سأل المستر هربرت هوفر الامريكي ان يقبل تعيينه مديرا عاما لقضية الفحم عن الحلفاء جميعا فأبى. وغير خاف كم هي اهمية الفحم في قيام الصناعة ولا سيما في حالة اوروبا الحاضرة الحرجة وامر المنجمين في انكلترا من القلق معروف وكذلك حالة مناجم فرنسا التي خلفها الالمانيون خرابا. وقد باشرت المانيا تسليم الفحم الى فرنسا مما تستخرجه من ناحية روهر غير ان كل ما تتمكن من تسليمه في الشهر الاول لا يتجاوز مليون طن. فيكون ان معظم الامل يبقى على الولايات المتحدة التي لاول مرة في التاريخ قد تسبق انكلترا في اصدار الفحم الى الخارج. فقد كانت صادرات الولايات المتحدة في سنة ١٩١٤ من الفحم ٠٠٠و٠٠٠و١٩ طن فارتفعت في سنة ١٩١٨ الى ٠٠٠و٠٠٠و٢٦ طن في حين ان صادرات انكلترا كانت تداني ٠٠٠و٤٠٠و٧٣ عن السنة المالية المنتهية في ٣٠ حزيران سنة ١٩١٣ فسقطت في السنة الماضية الى ٠٠٠و٠٠٠و٣٧ وقد تسقط الى اقل من هذا المعدل في هذه السنة.

البترول

اثبت فيلان عضو مجلس الشيوخ عن ولاية كاليفورنيا ان انكلترا عاملة على احتكار محصول البترول في العالم بتسهيلها على رعاياها استثمار الاموال في آبار الزيت في البلاد الاجنبية وبمنعها الاجانب عن مثل ذلك في بلادها. وقد طرحت لائحة على مجلس الشيوخ تقضي بمنع غير الامريكيين من مشترى اسهم في شركات البترول الامريكية او ان الشركة تلغى اجازتها. وغير بعيد ان تجاز اللائحة وتصبح شريعة في الحين القريب.

ومع ان محصول البترول على تزايد فان السوق نشيطة والاسعار على ارتفاع. المقطوعية في البلاد عظيمة والطلب من الخارج مستمر. ولا سيما ان انظار العالم متجهة الى الولايات المتحدة للحصول على هذا الصنف بعد ان قل جدا محصول الابار الرومانية والروسية. يدلك على ذلك انه في المدة الواقعة بين ١٨٥٧ و١٩١٧ كانت الولايات المتحدة تنتج نحو ٦١ بالمائة من محصول البترول في العالم في حين ان روسيا كانت تنتج نحو ٢٦ بالمائة. اما في سنة ١٩١٧ فقد انتجت الولايات المتحدة ٦٦ بالمائة وسقط محصول روسيا الى نحو ١٣

ولا يزال التهافت شديدا على استثمار الاموال في مشاريع استخراج البترول حتى ان الشركات التي تألفت لهذا الغرض في شهر حزيران بلغت رؤوس مالها ٠٠٠و٣٩٠و٣٥٥ دولار وفي شهر تموز ٥٠٠و٢١٦و٥٨٦ دولار.

المعادن

كان هذا الشهر في بدايته من احسن الشهور التي مرت على صناعة الفولاذ لان الطلب كان مستمرا والعمل متواصلا بنوع ان معظم المعامل كانت تشتغل على معدل ٨٥ الى ٩٠ بالمائة من طاقتها. ولما كانت شركة الفولاذ الكبرى المعروفة بيونايتد ستايتس ستيل هي مقياس الحركة في هذه الصناعة فان تقاريرها ينظر اليها بانها دليل حالة السوق. وقد ظهر من تقرير هذه الشركة الصادر في اب ان مبلغ ما لديها من الطلب غير المقدم في ٣١ تموز كان ٥٠٥و٥٧٨و٦٦١ طنا اي بزيادة ٦٨٥و٨٠٦ اطنان عما كان لديها في ٣٠ حزيران. وفي ذلك دليل على عظم الطلب الذي لا يمكن تقديمه الا تدريجا. وقد كان الطلب وافرا على حديد البناء وعلى الصفائح والانابيب بنوع خاص. ثم ان الحكومة طرحت للمناقصة كمية مائة الف طن من قضبان الخطوط الحديدية فلم تتمكن من الحصول عليها بارخص من السعر الماضي.

الا انه على الرغم من كثرة الطلب من البلاد ومن الخارج على الحديد والفولاذ بانواعهما مما جعل المعامل قاصرة عن تقديمه حتى ان بعضها لا يمكنه تقديم كل ما لديه من الطلب الا بعد عدة شهور فقد نشأ عامل اخر جوهري زاد اصحاب المعامل ترددا دون قبول طلب جديد عن تسليم المستقبل. وذلك هو القلق الصناعي وما يهدد به من خطر الاضراب. فان بعض جمعيات العمال في الصناعة فوضت زعماءها بالدعوة الى اضراب اذا كانت الضرورة تقضي بذلك في نظرهم. ثم ان جمعية اتحاد العمال العمومية ساعية منذ سنة لتنظيم عمال شركة الفولاذ الكبرى البالغ عددهم زهاء ٢٤٠ الفا. وقد انذرت مدير الشركة بدعوة العمال الى الاضراب اذا لم يجبها الى مطالبها التي منها تقليل ساعات العمل وزيادة الاجرة والاعتراف بحق العمال على انشا نقابة. غير ان المدير رفض اجابة الطلب بتاتا بل انه أبى مقابلة وفد الجمعية. وكان موعد اصدار الدعوة الى الاضراب في اليوم الاخير من هذا الشهر ولكن ارجئ بعد مفاوضة المستر غومبرز رئيس الجمعية مع المستر ولسن رئيس البلاد.

وقد تم احصاء صادرات الحديد والفولاذ في شهر حزيران الفائت فاذا قيمتها ١٢٠ مليونا و٧٠٣و٩٨٥ اطنان في مقابل ٨٣ مليونا و١٧٣و٣٠٧ طنا عن شهر حزيران في السنة الفائتة.

اما المعادن الاخرى فلا تزال سوقها نشيطة حتى ان اسعار التنك في السوق الامريكية لم تتأثر من سقوط الاسعار في سوق لندن. والنحاس الاحمر لا يزال في منزلة ٢٣ سنتا ونصف سنت البوند. وقد اخذ الطلب عليه يرد من المانيا التي اشترت دفعة واحدة الف طن على ان تسلم في الاراضي المحتلة وطلبت سعرا عن عشرة ملايين بوند.

البنــاء

تشهد الولايات المتحدة الان اقبالا على البناء لم يسبق له مثيل في تاريخها. فان جملة ما انفق على البناء في ١٦١ مدينة في البلاد في شهر حزيران ١٣٢ مليون دولار وقد كان هذا المبلغ اعظم ما انفق في شهر واحد بعد انتهاء الحرب. اما عن شهر تموز الفائت فقد كانت النفقات على البناء في ١٥٣ مدينة ٧٦٢و٣١٤و١٣٣ دولارا. ولولا ان في مدينة نيويرك اضرابا خرج فيه زها ٢٥ الفا من الدهانين والوراقين ولولا ان العمال يوقفون حركة البناء بسبب مطالبهم في اماكن اخرى لكانت حركة البناء تجاوزت حتى هذا الحد البعيد. وقد ارتفعت اثمان مواد البناء ارتفاعا فاحشا حتى ليخشى انها توقف حركة البناء الكبرى التي كان ينتظر وقوعها في الربيع المقبل. ثم ان قلة مركبات الشحن اعاق نقل الاخشاب نوعا فضلا عن ان موجودات الخشب في البلاد نقصت الى ٦٠ بالمائة عن معدلها المألوف لان الطلب يزيد عن المحصول حتى ان نقابة تجار الاخشاب في الولايات الغربية احصت ان معدل الوارد في الاسبوع الواحد نحو ٨١ مليون قدم في حين ان معدل الصادر نحو ٩٣ مليون قدم وقد لا يمضي طويل وقت حتى تستنفد الكميات الاحتياطية المذخورة.

الجلود

ذكرت احدى الجرائد التجارية الامريكية انه يكاد لا يوجد سوق للجلود في الولايات المتحدة في الوقت الحاضر بالمعنى المفهوم من وجود المساومة في الاخذ والعطا. لان الدباغين يقولون انهم يدفعون اي ثمن عن الجلود غير المدبوغة واصحاب معامل الاحذية يقولون ايضا انهم يدفعون اي ثمن عن الجلود المدبوغة نظرا الى شدة الحاجة اليها. وقد يكون ذلك من قبيل اعداد اذهان الناس لضرورة دفع زيادة ثمن عن البضائع الجلدية غير ان التجار يدعون ان اوروبا فقدت كثيرا من المواشي اثناء الحرب وبالتالي لم يبق لديها مورد للجلود من غير القارة الامريكية فلا بد والحالة هذه من ارتفاع الاثمان.

ومن جراء ذلك ترى ان تجار الجلود لا يذكرون لك ثمنا يضمنون بقاءه لاكثر من يوم ومن كان من تجار الخارج يطلب مشترى الجلود في السوق الامريكية لا بد له من القبول بالسعر الذي يكون شائعا ساعة وصول طلبه.

البن

يحوم سعر البن في سوق نيويرك حول ٢١ سنتا عن البوند. وكان قد اعتراه شيء من السقوط عندما عمدت الحكومة الى مصادرة محتكري الماكولات غير انه ما لبث ان استعاد منزلته لما لم تباشر الحكومة حركة مستقيمة ضد تجار البن. وفي الفحص الذي تجريه احدى اللجان التي عينها مجلس الشيوخ للنظر في اسباب غلاء الاقوات اتهم البرازيليون باحتكار البن لاجل المضاربة وقد انكر القنصل البرازيلي العام التهمة واثبت ان مساحة زراعة البن ناقصة هذه السنة وان الصقيع اتلف ٢٥ بالمائة من اشجار البن في ولاية سان باولو. ولكن في احصا «بيرسال» ان الصادرات السنوية في الخمس سنين بين ١٣ــ١٩٠٩ من البرازيل كانت على معدل بليون و٦٧٢ مليون بوند وانها عن سنة ١٩١٧ كانت بليونا و٤٠٣ ملايين بوند في حين انها في سنة ١٩١٨ لم تتجاوز ٩٨٣ مليون بوند مع ان موسم هذه السنة الاخيرة بلغ بليونا و٦١٥ مليون بوند. وليس البن الموجود في الولايات المتحدة كافيا لان يجعلها بغنى عن البرازيل ولكن تناقص الطلب من اوروبا بسبب الفرق في الكمبيو قد يكون له بعض التاثير في اسقاط السعر.

القطن والبضائع القطنية

كانت موجودات القطن في الولايات المتحدة في اول آب نحو ٠٠٠و١٢٢و٤ بالة عدا مخزونات المعامل البالغة ٠٠٠و١٦٩و١ بالة وقد اخذ الموسم الجديد يطرح على السوق وهدأت الحركة نوعا في المعامل بسبب اضطراب السوق ويعيق حركة اصدار القطن الى الخارج الفرق الفاحش بين قيمة العملة الاوروبية والعملة الامريكية وكل هذه عوامل تحول دون تصاعد اسعار القطن حتى ان بعضهم يشك في امكان بقاء القطن طويلا فوق سعر الثلاثين سنتا عن البوند.

اما البضائع القطنية فقد طرأ عليها سقوط في هذا الشهر لا تزال منه حتى الان في قلق واضطراب. ومن اسباب ذلك اعلان الحكومة عزمها على مصادرة تجار الملبوسات اسوة بتجار الاقوات في محاولتها خفض اسعار حاجات المعيشة. وقد سبب ذلك توقف العموم عن المشترى بالكميات المعهودة وأخذ من جراء ذلك التجار الوسطا يطرحون ما لديهم على السوق تحاشيا للخسارة حتى ان التجار كانوا يبيعون الاصناف بارخص من سعر المعامل. زد على ذلك ان بعض من كانوا اشتروا البضائع برسم الاصدار الى الخارج طرحوها على السوق الوطنية ايضا فساعد ذلك على التضعضع ناهيك عن ان الكمبيو من العوامل العظيمة التأثير على جعل الطلب من الخارج محدودا.

اما اصحاب المعامل فلا يزالون متشبثين بموقفهم محافظين على اسعارهم لان لديهم من الطلبات ما يكفيهم الى حين انما اذا استمر الضعف في سعر القطن الطبيعي وكان في الوقت نفسه الطلب على

(التابع في الصفحة ٤٣)

(التابع من الصفحة ٤٢)

البضاعة محدودا قد يحملهم ذلك على اسقاط الاسعار للحصول على طلبات جديدة. انما غير منتظر ان يكون السقوط بليغا بالنظر الى ارتفاع اجر العمال وقلة انتاجهم.

وقد اعلن في هذا الشهر تأليف شركة باسم «شركة التجارة الاجنبية» سعت لتأليفها «كارنتي تروست كمبني» براس مال قيل انه يتراوح بين ٥ و٦ ملايين دولار لاجل حسم تعهدات الديون الخارجية وقيل ان في طاقة هذه الشركة قطع خصومات بمبلغ ستين مليون دولار وهي اول شركة من نوعها تأسست في الولايات المتحدة وغرضها مساعدة التجارة مع الخارج وينتظر ان يكون لها تأثير حسن في ترويج التجارة مع الخارج بتمكين التجار الوطنيين من امداد الاجانب بوعدات طويلة بدلا من تقاضي الدفع نقدا في نيويرك ولا بد ان يكون لانشائها تأثير مستقيم على القطن والبضائع القطنية.

اسعار اهم اصناف الحاجيات في الولايات المتحدة

(قد اخترنا هذه الاصناف بالنظر الى اهميتها والى علاقتها بالاحوال التجارية العمومية. والاسعار المذكورة هنا هي عن ٢٣ شهر اب سنة ١٩١٩ و٢٣ اب ١٩١٨)

	١٩١٩	١٩١٨
قمح نمرو١ البوشل	٣٧و٠٢	٣٩و٠٢
قمح نمرو٢ البوشل	٣٤و٠٢	٣٦و٠٢
ذرة نمرو٢ صفرا	١٧و٠٢	٠٠و٠٢
شعير نمرو ٣ ابيض	٨٧و٠٠	٨١و٠٠
دقيق بالبرميل	٠٠و١٣	٧٥و١١
شحم بالبوند	٣٠و٠٠	٢٧و٠٠
لحم بقر بالبوند	٣٣و٠٠	٣٨و٠٠
قهوة نمرو٧ ريو بالبوند	٢١و٠٠	٠٨و٠٠
سكر ناعم بالبوند	٠٩و٠٠	٠٧و٠٠
حديد نمرو ١ بالطن	٠٠و٣٢	٥٠و٣٤
فضة بالاونسة	١٢و٠١	٠١و٠١
فولاذ قطع بالطن	٥٠و٣٨	٥٠و٤٧
رصاص بالبوند	٠٦و٠٠	٠٨و٠٠
تنك بالبوند	٠٦و٠٠	٠٩و٠٠
نحاس احمر بالبوند	٢٣و٠٠	٢٦و٠٠
قطن مدلن بالبوند	٣٢و٠٠	٣٧و٠٠
صوف بالبوند	٨٥و٠٠	٧٤و٠٠
قماش مطبوع باليرد	١١و٠٠	١١و٠٠

امبرودري وليس واقمشة بانواعها

تتعاطي بجميع اصناف البضاعة ووكلاء لاكبر فبارك في الولايات المتحدة للامبرودري والليس (Bordadas) والاقمشة من كافة الانواع. طريقة معاملتنا هي نصف نقدا والنصف تحويل غب الاطلاع

خبرتنا في التجارة من نحو عشرين سنة كافلة لرضاء جميع عملائنا. فجرب طلبية تجد ما يرضيك

GLOBE EXPORT & SALES AGENCY, INC.

85 WASHINGTON STREET — **NEW YORK**

زائران من مراكش
لاشغال تجارية في امريكا

فوجئنا مفاجأة سارة في اواسط هذا الشهر بقدوم تاجرين من البلاد المراكشية هما السيد الطاهر الرجراجي والسيد عبد القادر التازي من تجار ومتمولي رباط الفتح لعقد علائق تجارية مع البلاد الامريكية. وقد حمل هذين التاجرين على القدوم الى امريكا تحققهما الفرص النادرة السانحة الان لتجار البلاد العربية بعقد علائق تجارية مع هذه البلاد. وقد لقيا اكراما هما له اهل لان في مجرد قدومهما الى بلاد يجهلان لغتها دليلا على الاقدام المشكور في التجارة الكفيل بتحقيق النتائج الكبيرة. وقد حملا الى ادارة المجلة التجارية رسالة وصاية من حضرة الفاضل الشيخ ميشال الخازن ترجمان القنصلية الامريكية في رباط وسعت الادارة جهدها لان تسهل للزائرين تحقيق الغرض من قدومهما ولا نظنهما الا وجدا الفائدة التي ينشدانها من العلائق التي عقداها. وانه ليسرنا ان نكون قدرنا على القيام نحو هذين التاجرين ببعض الخدمة التي نحن على استعداد للقيام بها نحو جميع ابناء اللغة العربية.

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة. فاننا نتعاطى بكل اصناف السمانة السورية والامريكية

T. K. MALOUF & CO
79 WASHINGTON STREET
NEW YORK CITY

مزيارة

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري
M. J. KOURI
47 BROADWAY NEW YORK
PHONE RECTOR 2657

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه
B. GANIM & BRO.
55 WASHINGTON STREET NEW YORK

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبيات الخارج

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام. ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة. ونحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عندنا كمية كبيرة من هذه الاجناس.

M. E. HOWATT
72 Trinity Place New York City

— محل سليم فرج الله زلعوم وشركاه —
اقدم واكبر واشهر محل للسمانة بين السوريين في امريكا

يتاجرون بجميع اصناف السمانة من سورية وامريكية وكريكية وطليانية على اختلاف انواعها. كل ما تطلبون منهم موجود عندهم. التنبك العجمي الفاخر واردهم الخصوصي المشهور بماركة شاه العجم. يشحنون بسرعة واعتنا تام الى الجهات كافة ومستعدين لارضاء المستقيمين.

S. F. ZALOOM & COMPANY
90 WASHINGTON STREET NEW YORK CITY

سوتر حرير

مفلر حرير رجالي . سكارفات حرير نسوانية . جزادين حرير كروشه . ربطات رجاليه كروشه . زنانير حرير نسوانية . وبضاعة بستري من اغطية مخدات وطاولات وسكارفات

نصنع الاصناف المذكورة اعلاه في معملنا الخاص ومن اراد الاطلاع على بضائعنا يشرفنا بالمخابرة الى العنوان ادناه.

نسيب وبولس وحنا طرابلسي

N. P. & J. TRABULSI

475 Broadway New York City

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ. التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها. وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE:
PITTSBURG, PA.

الحديث

قد تكون مع محادثيك في رايك ميالا الى فرنسا ام الحرية او الى انكلترا ام المدنية ام الى امريكا ام الانسانية ـ ولكنك اذا ذكرت الذين تعاملت معهم من التجار فانك توءثر ولا شك معاملة غطاس فارس وشركاه ولا فرق اينما كنت في القارتين الامريكيتين جنوبية كانت ام شمالية وباي مكان في العالم حتى في سوريا فان محلنا يكفل لـك المعاملة التي تمكن بها من ارضاء كافة من تعامل معه قبلك فاطلب كلما تريد من اي صنف كان واحفظ عنواننا

غطاس فارس مطر
وشركاه

G. FARIS & COMPANY

23 WASHINGTON STREET NEW YORK

نشرة عمومية مجانية

* * *

ندعو كل مواطن سوري كريم ان سبق او لم يسبق له معاملة معنا او معرفة بنا ان يتكرم بارساله الينا اسمه وعنوانه لنقدم له مجانا كتالوك مجلتنا الربع سنوي لعام ١٩١٩ فيجد فيه من الاصناف المختلفة الانواع والاجناس من ماءكولات وتنبك عجمي وسكاير تركية وغيرها من قصص وروايات ادبية او هزلية واصوات فونوغراف من اشهر واطرب المغنين في العالم العربي المصري والسوري ولا يحرم من الفائدة الكبيرة التي تعود عليه بالربح والتوفير عندما يطلع على اسعارنا الرخيصة.

فمحلنا مستعد لتقديم كل خدمة في سبيل ارضاء مواطنينا.

ـ يوسف وشديد معلوف وشركاهم ـ

J. S. MALOOF AND CO.

32 Washington St., New York City

لماذا انتصروا

لانهم احرار مستقيمو المبدأ يطالبون باجراء العدل واقامة النصفة والحق

***

وبموجب هذا المبدأ الشريف مشينا نحن فتعرفنا على مستقيمي التجار وكرامهم فاكرمناهم واكرمونا وصدقناهم فصدقونا. لاننا ننصفهم ونراعي مصالحهم كما نراعي مصلحتنا الذاتية. وبما اننا لا نكتفي بما نحن حاصلون عليه من كثرة عدد اصدقائنا فاننا نطلب الزيادة من امثالهم لنحصل على الاكثرية. ونحن لمستقيمي التجار في كل آن. وهذا هو العنوان:

سعيد سليم الغريب واخوانه

S. S. GORAYEB & BROS.

21 Washington Street,
New York, U. S. A.

نتعاطى بجميع اصناف البضاعة والتجربة تظهر المقدرة.

مخايل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

***

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا.

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.

60-62 Washington Street,
New York, N. Y.

هذه الجرائد العربية كلها

تصف حروفها على ماكنة صف الحروف المعروفة باسم «لينوتيب»

جميع الجرائد العربية التي تصدر في الولايات المتحدة تصف حروفها على ماكنة صف الحروف العربية المعروفة باسم «لينوتيب» . وقد شاع استعمال هذه الماكنة حتى انها تستخدم لصف الحروف ليس فقط في اللغات الاوروبية المشهورة بل في اللغات الشرقية مثل العربية واليونانية واليعقوبية والنسطورية والعبرانية وسواها . لان اسمها مرادف لمعنى الطريقة الحديثة الاقتصادية السريعة لصف الحروف . فرجل واحد على ماكنة واحدة يمكنه ان يصف بمقدار ثمانية مرتبي حروف باليد .

اكتب بطلب زيادة التعليمات الى الشركة هكذا:

MERGENTHALER LINOTYPE CO.
New York, U. S. A.
Cable: "LINOTYPE," New York

MORE THAN 38,000 IN USE
TRADE **LINOTYPE** MARK
THE MACHINE THAT LASTS

هذا مثال من حرف ٢٦ بنط الذي يصف على ماكنة لينوتيب وجه اسود

هذا مثال من حرف ٢٦ بنط الذي يصف على ماكنة لينوتيب وجه ابيض

هذا مثال من حرف ١٨ الى ٢٢ بنط الذي يصف على ماكنة لينوتيب.

هذا مثال من حرف ١٤ بنط الذي يصف على ماكنة لينوتيب

OLD SERIES VOL. IX — NEW SERIES VOL. I. No. 9 AUGUST, 1919

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher, Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-cl: s: matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3, 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

ECONOMIC CONDITIONS IN THE UNITED STATES AND EUROPE.

A general analysis of conditions tending to prove that the world is recovering from the effects of the war, thanks to the ample resources and the whole-hearted assistance of America

GERMAN PROPERTY IN THE UNTED STATES.

A resume of an article by Attorney General A. Mitchell Palmer on the extent of German investments in the United States, and on the obnoxious methods used by enemy subjects to control certain industries, and how their grip was broken after relentless prosecution.

THE WORLD'S COTTON MARKET TODAY.

Translation in full of an article on this subject appearing in the July issue of "Commerce Monthly", published by the National Bank of Commerce in New York.

BEGINNING AND EVOLUTION OF MONEY.

Translation of an article on this subject appearing in the July issue of "The Guaranty News", published by The Guaranty Trust Co. of New York, with illustrations.

SYRIAN MERCHANTS OF GENOA IN THE TWELFTH CENTURY.

Part I of an original contribution to the Syrian American Commercial Magazine by Dr. Ph. Htti, a Syrian professor of Columbia University in New York, on the extent of the Syrian trade with Genoa in the Middle Ages, when the Syrians, even in those early times, emigrated in the quest of gain and established colonies, so-called, such as they now have in New York, Chicago, Boston, Rio de Janeiro, Buenos Aires, Etc.

EDITORIAL COMMENT.

An appeal to the thinking element among the Syrians to speedily settle their differences so as to more quickly attract American capital for the purpose of rehabilitating their country.

Comment on the article of Attorney General A. Mitchell Palmer on the necessity of divorcing commercial investments from any ulterior motive of colonization, and on the advisability on the part of the Powers of pursuing such a disinterested policy towards the small nations such as the United States pursued in the case of Cuba.

Invitation of Commercial interests throughout the Arabic-speaking countries to avail themselves of the services of the Syrian-American Commercial Magazine in supplying any information desired about American goods, to the end of promoting commercial relations between the United States and the Arabic-speaking countries.

COMMERCIAL ETHICS AND MODERN BUSINESS METHODS.

Suggestions of various natures designed teo help the business man in the better conduct of his affairs.

PRINCIPAL EVENTS OF THE MONTH.

General business conditions in the United States — American exports — Government Finance — Gold and Exchange — Stock market — American Merchant Marine — Metals — Coal — Petroleum — Building — Hides — Cotton, Etc.

المجلة التجارية السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية فى المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربيـة

السنة الاولى ، العدد العاشر | تصدر مرة كل شهر | شهر ايلول ، سنة ١٩١٩

محتويات هذا العدد

وصاية امريكا على الشرق الادنى

على الرغم من تردد الحكومة الامريكية في قبول الوصايات تعتقد فئة اصحاب المصالح التجارية الامريكيون انها اصلح الدول لتولي الوصاية على الشرق الادنى وقد عبرت عن ذلك كبرى جرائدهم التجارية في مقالة معربة في هذا العدد من المجلة التجارية السورية الامريكية.

مستقبل بلاد النهرين

فصل منقول عن تقرير لنظارة التجارة الامريكية يبين عظم الفرص الموفورة في بلاد ما بين النهرين للزراعة والتجارة.

تجارة فلسطين ـ ماضيها ومستقبلها

فصل للمهندس حنا صلاح منقول عن كتاب جديد باللغة العربية عن فلسطين وردت فيه افادات جمة يجدر الوقوف عليها.

تعليل اسباب القلق الصناعي

آراء الرئيس ولسن وغيره في تعليل اسباب ارتفاع اسعار الحاجيات وما يصاحبها من القلق الصناعي وتواتر الاضراب.

الاصول والاداب والطرائق التجارية

راي رئيس شركة فولاذ بتلهم في اسباب النجاح ـ لماذا يفشل البعض في الاشغال في راي ثيودور برايس.

بـاب التحرير

شعار القرن العشرين التعاون ـ مباحث هذه المجلة ـ البروبغندا التجارية. ـ الخ.

تجار جنوى السوريون في القرن الثاني عشر

القسم الثاني من مقالة الدكتور فيليب حتي يثبت فيه ان اول قنصل تجاري في العالم عين لسوريا.

المغرب الاقصى او بلاد مراكش.

مقالة جامعة لكثير من الافادات عن الاحوال التجارية في البلاد المراكشية لمراسل خاص للمجلة التجارية السورية الامريكية في تلك البلاد.

اهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية

الاحوال العمومية في الولايات المتحدة ـ تجارة امريكا الخارجية ـ الذهب والفضة والكمبيو ـ البحرية التجارية الامريكية ـ المعادن ـ الفحم ـ البترول ـ البنّ ـ السكر والبن ـ القطن والبضائع القطنية ـ الخ.

* * *

جديد

منذ شهر تقريبا اشترينا معملا في مانيلا جزائر الفيليبين للمطرزات ومنذ ذلك الحين الى الان ونحن باذلون قصارى الجهد في تحسينه حتى اصبحنا قادرين على تلبية عملائنا الكرام بكلما يلزمهم من المطرزات الفيليبينية الشهيرة على اختلاف انواع الاندروار النسائية والفساطين والمراويل والقبعات الولادية ومقدرتنا الواسعة في ابتداع اجمل الرسمات واتقنها التي اصبحت معروفة لدى العموم جعلتنا من الاولين في هذا الصنف كما اننا الاولون في الفيله والكط ورك والبورانو والفلات فنيس وارد فبركتنا في ايطاليا ومطرزات مديرا على اختلاف انواعها ورسماتنا وارد فبركتنا في فانشال مديرا التي هي اكبر فبركة من نوعها وبضائع الكلوني والفنيس والفلورنتين على تعداد اشكالها وارد فبركتنا في فرنسا والليس والقطع الفيله الصينية من انحف خيط واجمل رسمة وارد فبركتنا في الصين وبضائع الموزيك الجميلة والرنصانص والدرون ورك وارد فبركتنا في يوكوهاما اليابان. فاعتمد علينا ايها المواطن العزيز بطلب كلما يلزمك من هذه البضائع تجدنا في كل وقت قادرين على مرضاتك.

بردويل اخوان

BARDWIL BROTHERS

فباركنا في

CRAPONNE, FRANCE.
YOKOHAMA, JAPAN.
FUNCHAL, MADEIRA.
VENICE, ITALY.
SHANGHAI, CHINA.
MANILA, P. I.

المحل الرئيسي

74-80 WASHINGTON STREET
NEW YORK

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلاً عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة.

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت. ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية.

وكل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته. وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماماً. فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملاً بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولاً توصلاً الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محل

جورج ابو بطرس وشركاه

(شركة مساهمة)

بادارة صاحبيه يوسف بـالش وجورج ابو بطرس

ان ما يصلنا من معاملنا في اليابان والصين وايطاليا وما نستنبطه من الرسمات الجديدة الرائجة الرابحة جعل محلنا مقصد عشاق بضاعة الفيلتري (المخرم الرفيـع) والليس الصيني الناعم البديع والكط ورك وفيلا من كل القياسات والانواع. اسعارنا معروفة عند زبائننا انه لا يجارينا بها احد.

والى الذين لم تسبق لهم معاملة معنا نقول جربوا طلبية ونقبل ارجاع كل ما يكون غير مرضي.

Geo. M. Boutross Co., Inc.

95 Washington Street — New York City, N. Y.

البناية الواقعة تحت نمرو

275 Church St. New York

تحتوي هذه الاصناف

شرت وست Blouses

اقمشة حريرية وقطنية وصوفية. قمصان للرجال والنساء. اغطية فرشات بشراريب وبدونها. برادايات خرج. كلسات حريرية وقطنية وصوفية للرجال والنساء والاولاد. محارم قطن وكتان بيضاء وملونة. برادايات تركية. برادايات مجفره وقطن وسمراء. فساطين للاولاد بيضاء وملونه من قياسات ١ الى ٢ ومن ٢ الى ٦ ومن ٦ الى ١٤. بناطلين رجاليه. تنانير للنساء حريرية وصوفية وقطنية. بضاعة بيضاء لتحت الثياب للرجال والنساء والاولاد برادادوس اي امبرودري و كافة انواع الخرداوات.

اما اسعارنا بالنسبة الى خبرتنا في هذه التجارة فلا نقول عنها شيئاً بل نترك الحكم لمن يختبر بنفسه سواء شاء ان يزورنا او يراسلنا.

حبيب توما

HABIB S. TOUMA

275 CHURCH STREET NEW YORK

تسهيلات تامة للمعاملات المالية الخارجية

ان لمصرف «كارنتي ترست كمبني» في نيويرك مراكز وفروعا خاصة به في نيويرك ولندن وليفربول وباريس وبروسل وله فوق ذلك مراسلون او مصارف له معهم علائق ومعاملات يربو عددهم على الالف في كل انحاء العالم جميعهم من الطبقة الاولى. فبواسطة فروعه ومراسليه يقدم مصرف كارنتي ترست كمبني تسهيلات تامة للمعاملات المالية المامونة مع اية جهة كانت من العالم. وهو يرسل التحاويل اما بالبريد او بالتلغراف باسعار مرضية الى اي مكان كان وعلى الاخص الى سوريا والبلاد العربية عموما والى امريكا الجنوبية. يقدم اتم التسهيلات للتجار في الخارج الذين يريدون فتح حساب فيه تحت السحب لدفع مستحقاتهم في البلاد الامريكية.

Guaranty Trust Company

140 Broadway **New York**

راس ماله وفواضله ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

موارده اكثر من ٨٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

فروع خارجية في لندن . باريس . ليفربول . بروسل

فرع ماديسون افنيو
عند ماديسون افنيو والشارع الـ٦٠ نيويرك

فرع الافنيو الخامس
عند الافنيو الخامس والشارع الـ ٤٣

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة

عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها و كل ما نقوله

اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

ن . تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE **NEW YORK**

TEL. MADISON SQ. 8885

بواليد ٠ طسمات ٠ مقصات

منذ خمس عشرة سنة ونحن الوكلاء الوحيدون بين السوريين لاكبر معامل البواليد والمقصات والطسمات المذكورة اسماؤها هنا. وقد اصبحت هذه المعامل الان على اثر الحرب اكبر معامل من نوعها في العالم.

وقد كنا في المدة الماضية مضطرين بسبب كثرة الطلب الى رفض القسم الاكبر من الطلبيات لما ان المعامل لم تكن قادرة على التلبية لانشغالها بمصنوعاتها الخصوصية وبالمواد الحربية. ولكن الان نعلن ابناء الوطن اننا لا نرد طالبا بنوع اننا اذا لم نتمكن من تقديم طلبه كاملا فلا نحرمه الحصول على بعضه.

في محلنا في نيويرك بضاعة جاهزة تساعدنا على التلبية العاجلة.. ولا سيما ان عندنا دائما شروات وتسكيرات باسعار ارخص من العادة لان الفابرك التي نحن وكلاؤها الوحيدون مربوطة معنا بموجب اتفاقات رسمية ان لا تبيع ما يكون لديها من هذه التسكيرات الا لنا وحدنا.

فاصدقاؤنا الذين كنا في الماضي مضطرين بحكم الظروف الى تخييب املهم يمكنهم ان يتحققوا الان اننا لا نعطلهم ولو بتقديم جزء من طلبهم ان لم يكن الطلب كله.

لا نشحن راسا الى الخارج. بل طلبيات الخارج يجب ان تكون عن يد عميل في نيويرك او نهملها.

يوسف يعقوب

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET **NEW YORK CITY.**

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد	GENEVA CUTLERY CO.
اطلس شير كمبني ، للمقصات	ATLAS SHEAR CO.
الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات	ALLEGRETTI MFG. CO.

اقدم محل سوري تأسس للشحن الى الخارج فقط. تأسس سنة ١٩٠٧

ايليا الخوري واخوانه

نيويورك

يتاجرون بجميع انواع البضاعة من صادرات الولايات المتحدة ولهم علائق قديمة وكبيرة مع اقدر واهم المعامل الامريكية.

اختصاصيون في الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية من جميع انواعها وفي كامل اصناف الخرضاوات والقواطع والكلسات والورق والجلد الخ.

يمكنك ان تطلب منهم قائمة صغيرة على سبيل مساطر او طلبا كبيرا بقصد سرعة الحصول على بضاعة تجدهم على اتم الاستعداد للتلبية.

يرغبون فقط المعاملة مع التجار الذين هم من اصحاب المنزلة المالية المامونة مثلما هم يسألون الراغبين في معاملتهم ان يفحصوا عن مقدرتهم المالية بواسطة المصارف الكبرى في نيويرك التي يتعاملون معها.

لهم خبرة بكل انواع البضائع المطلوبة في اي البلاد الاجنبية اكسبتهم اياها معاطاة الشحن الى الخارج مدة السنين الطويلة. وهم يريدون توسيع علائقهم بفتح معاملات جديدة مع تجار مامونين ومقتدرين سواء في امريكا الوسطى او الجنوبية او في البلاد الشرقية.

ومن شاء مخابرتهم بشان اصناف خصوصية فيقدمون له بسرور اي الافادات التي يطلبها بسرعة وتدقيق ويرسلون له مساطر بثمن او بدون ثمن حسب ما يقتضي الحال.

E. G. KHOURI & BROS.

47 WEST STREET, NEW YORK CITY

Cable Address: "KHOURIO" New York. العنوان التلغرافي:

Code Used: A. B. C. 5th. Edition Improved

سوتر حرير

مفلر حرير رجالي ٠ سكارفات حرير نسوانية ٠ جزادين حرير كروشه ٠ ربطات رجاليه كروشه ٠ زنانير حرير نسوانية ٠ وبضاعة بستري من اغطية مخدات وطاولات وسكارفات

نصنع الاصناف المذكورة اعلاه في معملنا الخاص ومن اراد الاطلاع على بضائعنا يشرفنا بالمخابرة الى العنوان ادناه٠

نسيب وبولس وحنا طرابلسي

N. P. & J. TRABULSI

175 Broadway — New York City

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ٠ التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها٠ وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرز ات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ،من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعةووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالاً ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY

افادات مجانية للتجار

ادارة «المجلة التجارية السورية الامريكية» تقدم للراغبين من التجار جميع الافادات التي يطلبونها عن كل ما يتعلق بالاحوال التجارية.

هذه الخدمة تقوم بها ادارة هذه المجلة رغبة في تحقيق الغرض من وجودها بالمساعدة على كل ما فيه افادة التجار وتعزيز التجارة.

ففي اي مكان وجدت ايها التاجر المواطن اذا كتبت الينا تريد الوقوف على مصدر صنف من البضاعة ام طريقة في المعاملة نجتهد في افادتك بكل السرعة الممكنة.

اذا كنت غير قادر على التوصل الى معرفة كل ما تريد معرفته عن احد الاصناف التي يهمك امرها فاننا فضلا عن افادتك عن الصنف نعرفك على واحد ام اكثر من الاختصاصيين بصنعه او المتاجرة به.

بعض الافادات التي يهم العموم معرفتها ننشرها على صفحات المجلة. اما اذا شاء احد التوصل الى عقد علاقة مع احد التجار او اصحاب المعامل فاننا نحتفظ باسمه ونوصله فقط الى من يكون في حاجة الى عقد العلاقة معهم.

ان فرصا ثمينة ضائعة على ابناء الوطن بسبب عجزهم عن معرفة بعض الامور الجوهرية في فروع التجارة التي انصرفوا اليها ونحن على استعداد لمساعدتهم بكل ما تصل اليه المقدرة وقد توفرت لنا وسائل كثيرة تساعدنا على حسن القيام بهذه الخدمة.

ان هذه الخدمة المجانية من المجلة التجارية معروضة على التجار المواطنين في كل مكان — في الولايات المتحدة وجمهوريات امريكا الوسطى والجنوبية والبلاد العربية بوجه الاجمال.

ولنا الامل اننا بتضحيتنا الاوقات الكثيرة التي لا بد ان يتطلبها القيام بمثل هذه الخدمة نبرهن عن فائدة وجود هذه المجلة للبيأة المتاجرة فيصبح انتشارها عموميا وبذلك تعم منافعها.

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892
Subscription in the United States, Yr. $4.00
In all other Countries, 5.00
Entered as Second-Class Matter January2, 1919, at the Post-Office at New York, N. .Y, under the Act of March 3, 1879

المجلة التجارية
السورية الامريكية
تجارية • صناعية • اقتصادية
صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

Old Series Vol. IX
New Series Vol. 1, No.10
SEPTEMBER, 1919
السنة الاولى ، العدد العاشر ، شهر ايلول ١٩١٩

وصاية امريكا على الشرق الادنى

جريدة جورنال اوف كومرس في نيويرك وهي لسان حال المصالح التجارية في البلاد الامريكية تعتقد ان الولايات المتحدة بفضل تحاشيها التدخل في المشاكل السياسية الاوروبية هي افضل الدول لتولي الوصـاية على الشرق الادنى بما فيه البلاد العربية

(تعريب مقالة رئيسية لجريدة «جورنـال اوف كومرس»)

> تنسب الاضطرابات الصناعية والمشاكل التجارية الحاضرة الى القلق الناتج عن عدم توقيع معاهدة الصلح بما فيها تقرير قضية جمعية الامم. وان تقرير هذه القضية موقوف الان بالاكثر على عمل الولايات المتحدة التي ينسب ترددها الى محاذرة فريق من ساستها تحمل المسوءولية التي تقضي عليها بالخروج عن حيادها التقليدي في ما يتعلق بالتدخل في شوءون العالم القديم. ومن بعض هذه المسوءولية ما رغبت اليها الدول فيه من تولي الوصاية على بعض اقسام الدولة العثمانية. فيجدر بنا والحالة هذه ايقاف قرائنا على راي فئة اصحاب المصالح التجارية الامريكيين في امر اخذ هذه المسوءولية على مـا يحصل من هذا المقال الرئيسي لاكبر جريدة تجارية في البلاد الامريكية — المحرر

توجد في تركيـا الاسيوية بعض اقسام ليست الان تحت سيطرة الحلفاء قد سادت فيهـا الفوضى واختـل الامن وحلت المخاوف محل الطمأنينة واصبح القتل فيها من الامور العـادية التي تجري كل يوم. والذي ادى الى ذلك كما لا يخفى هو تقاعد موءتمر السلام وتهامـله في الاقرار على شروط يعرضها على تركيا الامر الذي تسبب بالاكثر عن عدم معرفة مقاصد الولايات المتحدة في شان قبول الوصاية على بعض الاقسام من المملكة العثمانية السابقة التي يرغب سكانها والدول العظمى ايضا في جعلها تحت حماية موثوق بها.

ومن المعلوم انه اذا ابت الولايات المتحدة الموافقة على جمعية الامم وتجنبت احتمال الواجبات التي تنجم عن حسبانها عضوا عاملا فيها، ينقطع بذلك كل حديث عن وصايتها على اسيا الصغرى او اي مكان اخر: فحتى يقر راي مجلس الامة الامريكي على قرار بشان معاهدة الصلح ويعرف مـا اذا كان يوافق عليها كما هي الان يظل ذبح الارمن واليونان اخذا مجراه وكذلـك يبـقى نواب الحلفاء في باريس على حالهم من انتظار ما تريد الولايات المتحدة القيام به قبل ان يقر رايهم على الشروط التي يجب ان تعرض على تركيا.

على ان الموافقة على المعاهدة لا تستلزم ضرورة رضى الولايات المتحدة بالدخول في مصـاف الاوصيـاء على مستعمرات ومقاطعات ماهولة «بشعوب غير قادرين في الوقت الحاضر على الوقوف تجاه احوال العالم الحديث

الكثيرة المتاعب». وبين اولئك الشعوب توجد مقاطعات معلومة من المملكة العثمانية قد بلغ اهلها من التقدم مكانا يجعلهم جديرين باعتراف الدول باستقلالهم على شرط الاستعانة بنصائح وارشادات وصية معلومة تدلهم الى طريق الصواب في حكم انفسهم الى ان يجيء الوقت الذي يتمكنون فيه من الاعتماد على انفسهم من كل وجه. وفضلا عن هذا كله فانه من الضروري في مثل هذه الاحوال ان تعرف اميال اولئك الاقوام ويترك لهم الخيار في امر الوصية التي يرغبون فيها.

ذلك فيما يختص بالمعاهدة. ولكن تفسير مبدأ الوكالة الذي هو جوهر الطريقة التي يجب ان تجري عليها الوصاية لا يزال غير واضح. فالوصاية بحد نفسها هي التفويض الذي تعطيه جمعية الامم لاحدى الدول الاوروبية او للولايات المتحدة لتحتل مكانا معلوما من بلاد تركيا او المانيا وتدير شؤونه. والوكالة هي العلاقة الكائنة بين الدولة الوصية وسكان المقاطعة من حيث هم قد وكلوا اليها امر مستقبلهم وجعلوا زمامهم في يدها. ويمكننا ادراك معنى هذه العلاقة في الايام الحاضرة من الطريقة الجديدة التي اصبحت الدول عاملة بها في سياسة وادارة المستعمرات ذلك لان الاستيلاء بحق الفتح لم يعد الحجة التي بموجبها تتسلط الدول ذات الوصاية على تلك المستعمرات وتدير شؤونها حسبما يوافق مصلحتها. بل ان المستعمرات المذكورة توضع كامانة في عهدة الدولة الوصية بموجب صك تسطره جمعية الامم بالنيابة عن العالم المتمدن.

وغني عن الايضاح ان العمل بمبدأ الوصاية يستوجب فتح ابواب التجارة للجميع على السواء وحماية الحقوق المحلية من اعتداء صاحب الامتياز وتحسين موارد البلاد لمنفعة الوطنيين بنوع خاص وفي الدرجة الاولى. ثم تحديد مسالة التجنيد على صورة تجعلها مقتصرة على الدفاع الوطني وضبط الامن دون سواهما. ولا يسعنا الا الاعتراف بان هذه الشروط الجديدة من شانها ان توجد انقلابا فكريا شديدا عند الدول التي اعتادت الاستعمار وجرت فيه على طرائق لا تاتلف مع مقتضيات الروح الجديدة. ولكن كل شيء ممكن اذا عمل الفرنساويون والانكليز والامريكان بروح العصر الحاضر واقلعوا عن تقاليد الماضي.

ولقد عرف عن ثقة ان انكلترا مستعدة للعمل بقاعدة نكران الذات اذا رضيت فرنسا بالجري على قاعدة الباب المفتوح في كل مقاطعاتها الافريقية. واذا كان في الامكان اقناع الولايات المتحدة بالعدول عن سياسة الحياد والاعتزال القاضية بتحاشي مشكلات العالم القديم فليس بالشيء الكبير ان تطالب حلفاءها بتناسي دعاويهم ومزاحماتهم ايضا. وفي الواقع ان مصلحة العالم المشتركة المنزهة عن المطامع الخصوصية هي القاعدة الوحيدة التي يمكن اتفاقهم عليها جميعا.

وهنا تبدو لنا سهولة حل هذه العقدة حالما تجعل امريكا نفسها مسؤولة لجمعية الامم عن تقرير السلام والنظام وانشاء الحكومة الملائمة في بعض اقسام الشرق المتوسط او في كلها. ومن البين ان انفراد امريكا وتحاشيها المشاكل الاوروبية يجعلها من انسب الدول للسيطرة على الدردنيل. وللاسباب عينها ايضا تكون وظيفتها في المحافظة على استقلال ارمينيا والبلاد العربية اسهل بالشيء الكثير مما لو عهد في ذلك الى انكلترا او فرنسا.

ولكن الحقيقة التي لا مفر منها هي ان عدم اشتراك امريكا في تسوية مسائل الشرق الادنى مثل عدم اشتراكها في تاييد جمعية الامم يعرقل الامور كلها. ومعلوم ان واجبات الحكومات في ما يختص بمسؤوليتها الخارجية يمكن انشاؤها على اساس مكين من التامين الذي يرضى به المجموع البشري كله اذا كانت اغنى واعظم الحكومات الديموقراطية لا تفر من تحمل قسطها. من اجل هذا يتساءل الناس في اوروبا بلهجة العجب قائلين هل تابى امريكا القيام بهذه الخدمة نحو هذه المصالح المشتركة بعد ان ارسلت مليوني جندي امريكي الى ساحات القتال في اوروبا لتاييد الحرية التي احتفظت بها لخير العالم باسره؟

تلك هي الاسئلة التي تلقى في الاندية وعلى صفحات الصحف وخلاصتها انه هل بعد ان وضعت امريكا يدها على المحراث تلتفت الى الوراء؟ وهل تهرب من الواجب الذي يدعوها؟ وهل تقول ان مصلحة امريكا تغلب على كل مصلحة اخرى جريا على تقاليدها السياسية؟ وواضح ان الحلفاء في اوروبا لا يجوز ان يكونوا مسؤولين لجمعية الامم عن جميع الاقاليم الخارجة عن البلاد الاوروبية والتي قد فصلت او سوف تنفصل عن المملكتين الالمانية والتركية دون ان تشاطرهم امريكا تحمل بعض المسؤولية.

وجملة القول ان كل طريقة تامين من هذه الحيثية يتوقع لها شبه امل بالنجاح تتوقف على ما اذا كانت امريكا مستعدة لتتحمل قسطها من هذا العبء. وسنرى اذا كانت تشعر بضرورة القيام بهذا الواجب وتعمل بموجب شعورها.

مستقبل بلاد النهرين

ليست بلاد كبلاد ما بين النهرين قابلة للتقدم الزراعي اذا توبعت فيها مشاريع الري والنقل على الخطط التي رسمها السر وليم ويلكوكس الانكليزي. وقد عنيت دائرة الاستقرأ الملحقة بمكتب التجارة الخارجية من نظارة التجارة الامريكية بدرس الفرص الموفورة في بلاد النهرين وفي ما يلي تعريب التقرير الذي اصدرته بهذا المعنى

(تعريب اسعد الملكي)

يلعب المهندس دورا مهماً في مضمار التمدن الحديث بالنسبة الى ترقي فن الهندسة المتعلق بالامور الزراعية. على انه لا توجد بين بلدان البسيطة كلها بلاد انفتحت فيها ابواب الفرص الثمينة لممارسة علم الهندسة الحديث مثل بلاد النهرين ذات التربة البكر والتي ما زالت في عام ١٩١٤ كما كانت في عام ١٥٠٠ تماما بسبب سيطرة الاتراك عليها مدة اربعة قرون متوالية بما عرف عنهم من سوء الادارة واهمال امر اصلاح البلاد.

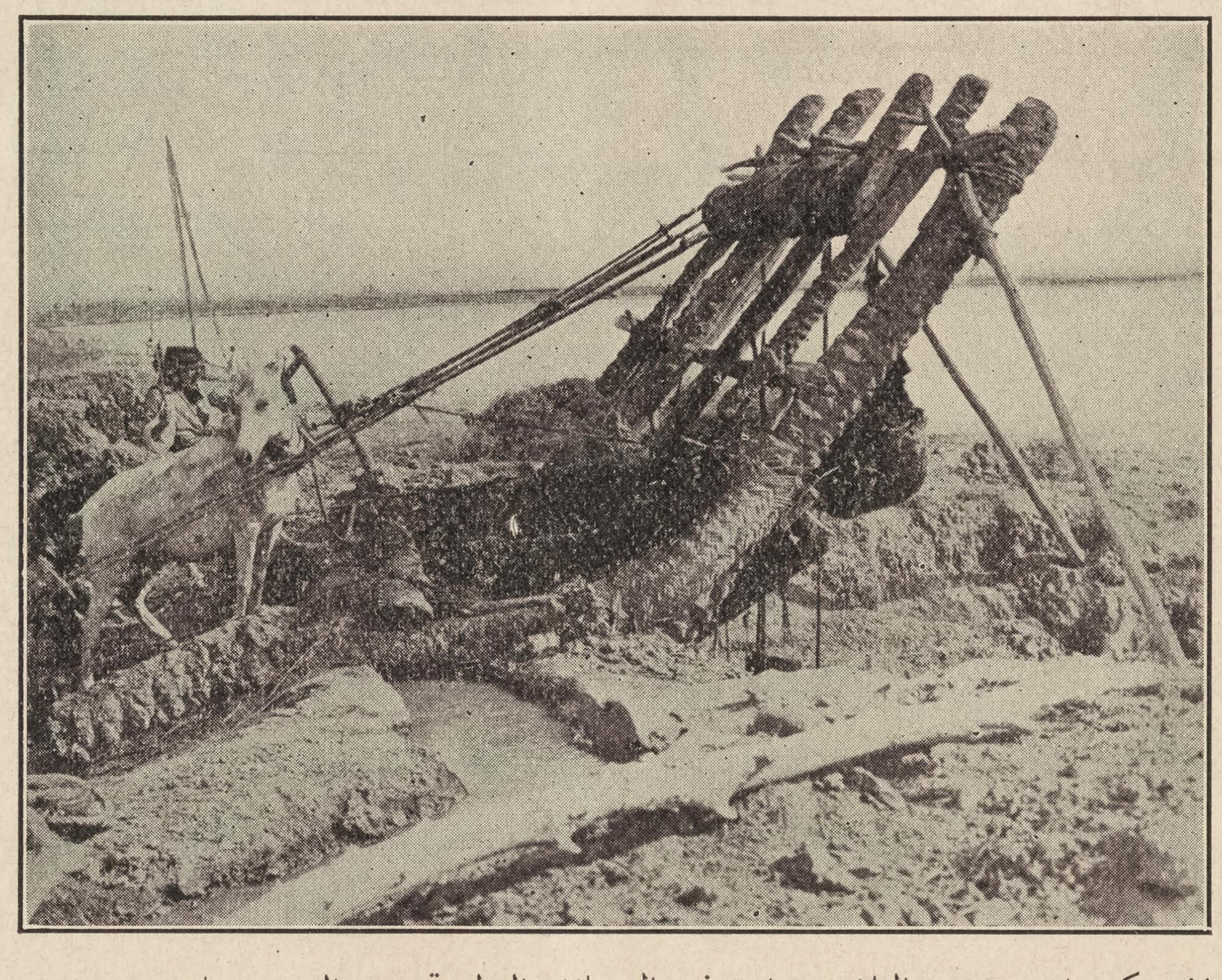

لا يمكن ان ترتقي البلاد بمثل هذه الوسائل الفطرية — والرسم هنا يمثل مقدار تاخر الوطنيين في بلاد النهرين في وسائل الري المتوقف عليها تقدم بلادهم.

وانك لتجد هنا وهناك بقية اثار في تلك الاماكن كبقايا الوشم في المعاصم تدل على عزيمة فاترة لترقية البلاد واستثمار خيراتها وذلك بتركيب القليل من الالات المختلفة التي تستعمل للسقيا على ان كل ما بقي منها يشير الى خراب متناه الى الحد الذي يصعب تصديقه لولا العلم بان حكام هاتيك الانحاء هم من اعظم سكان البسيطة تقهقراً.

ولقد كان من حسن حظ بلاد النهرين ان كل الاستعدادات الهندسية التي انشئت فيها للقيام بمهمات الحرب قد ادت الى تسهيل سبل اصلاحها ورقيها في ايام السلم. فالمواصلات المختلفة وتسهيل السبل الضرورية لاتمام الاعمال الحربية وتسيير البواخر في الدجلة بين بغداد والبصرة كل هذه الامور قد اصبحت اليوم من اهم المشاريع التي ستعود على تلك البلاد باعظم الفوائد. فقد انشئت هنالك سكك حديدية لم يكن لها من قبل اثر ممتدة في كل جهة لنقل الجيوش ومعداتها واقيمت مصانع لابتناء السفن واصلاحها ومعامل لبناء المركبات والسيارات وقطرات الحديد وغير ذلك بحيث ان مدينة البصرة التي كانت مدينة السندباد البحري المشهور قد صارت اليوم من اعظم اسواق العالم اذا قسنا هذا التقدم على مقدار ما يدخلها ويخرج منها كل يوم

وهكذا فان الضرورة الحربية قد حملت الناس على اعداد الوسائل التي تساعد هاتيك الانحاء على بلوغ ارفع الذرى في التقدم الامر الذي لم يكن يخطر للقوم هنالك على بال في ايام السلم. فارتقاء الزراعة التي تتوقف عليها سعادة بلاد النهرين قد اصبح اتمامه سهلا جدا بشرط توفر وسائل النقل واعتدال اجور المشحونات في تلك القطعة

العجيبة الخصب. ومن المعلوم ان هاتيك الشروط قد تمت الان ليس فقط من حيث توفر البواخر النهرية والسكك الحديدية بل من حيث اكتشاف حقول زيت البترول في العجم على مقربة من عبدان الكائنة على مسافة اميال قليلة تحت البصرة الامر الذي يساعد على تسيير المراكب والقطارات بارخص ما يمكن من النفقة وهو من اهم الميزات التي تحتاجها بلاد في هذه الأوقات التي ارتفعت فيها اثمان الوقود.

فقد ادخلت في هذا الحين الى تلك البلاد طريقة احراق الزيت تحت المراجل واستغنى القوم عن الفحم الغالي الثمن بالكلية حتى ان المحادل البخارية التي ترسل في هذه الايام الى بلاد النهرين مصنوعة خصيصا لتدور بواسطة وقيد الزيت وقد امتحن ذلك فيها فبرهن عن صلاحية هذه الطريقة ولم ينجم عن ذلك ما يستحق الذكر من المتاعب.

ولما كانت العوائق الناتجة عن مسالتي الشحن والمواصلات قد زالت بالكلية فقد اصبح المستقبل رهن اشارة المهندسين المدنيين والزراعيين هذا بالرغم من بقاء الشيء الكثير الذي يجب ان يسوى قبل ان تتقدم بلاد النهرين الى المركز الذي هي جديرة بان تشغله في العالم.

ولقد قال السر وليام ولكوكس ، «مهندس الري المشهور» ، في تقرير له عن بلاد النهرين ان هنالك مساحة من الارض تبلغ الاثني عشر مليون ونصف مليون فدان يمكن حرثها والانتفاع بها بواسطة الري على صورة اعد لها هو ست وسائل للسقيا. منها وسيلة واحدة انشئت قبل الحرب وهي موجودة في الحله على نهر الفرات (على مقربة من بابل) حيث انشئ خزان هنديه ليسقي بمائه الاراضي المحيطة به. ومع ان الخزان المذكور قد ابلغ حد الكمال لم ينتفع منه بسوى الشيء القليل وقد امتلأت مجاريه ترابا وتعطلت فلم ينجم عنه ما هو جدير بالذكر. وفي العهد الذي بني فيه ذلك الخزان لم تكن وسائل النقل متوفرة الا ما كان منها بواسطة القوافل التي كانت تسير الى بغداد او في قوارب وطنية صغيرة تهبط في الفرات الى البصرة وسفرها شاق طويل. وفضلا عن ذلك فان المراكب في القسم الاكبر من العام لم تكن تستطيع احتمال ما ينزلها في الماء الى اكثر من قدمين بالنظر الى عدم عمق الماء في بحيرة هماروبحيرة شينافش.

على ان هذه الصعوبة قد ازيلت تقريبا وذلك بعزق البحيرتين المذكورتين بحيث اصبح المسير فيهما سهلا على المراكب القليلة العدد التي تمخر اليوم بين هنديه والبصره وفوق هذ وذاك فان السكة الحديدية ذات العرض العادي الواسع الممتدة بين الحله وبغداد قد اكملت في شهرحزيران من العام الماضي فكانت من الوسائل التي ساعدت على تحسين اقنية الري الى الحد المستطاع في غضون الحرب. ولا ريب في ان هنالك الشيء الكثير الذي يجب القيام به قبل ان يتاح للاخذين بهذا العمل الكبير استثمار اعظم مساحة ممكنة من تلك الاراضي.

اما المشاريع او الوسائل الخمس الباقية التي رسمها السر وليام ولكوكس فلم يجر العمل بها بعد وهي التي ارتاى جعل احداها على نهر دياله المشهور الذي يصب في نهر الدجلة تحت بغداد وعند بيلود وعند ثلوجه على الفرات قريبا من حت وعلى نهر الحي الذي يصب في الدجلة عند كوت وعند البصره.

ومن الضروري ان تتولى الحكومة اتمام هذه الخطط والوسائل الآئلة الى ترقية بلاد النهرين زراعيا فتضعها تحت عناية ادارة خاصة تستخدم فيها مهندسين ومدبرين من اهل الخبرة في الشؤون الزراعية وذلك لكي يتضاعف بسعيهم استثمار هذه البلاد المتناهية في خصب تربتها وغزارةمواردها

ويقال ان الوسائل الزراعية من مثل الري وغيره التي انشئت في بونجاب من بلاد الهند قد عادت بالخير الكثير. على ان بلاد النهرين تمتاز عليها كثيرا من هذه الوجهة متى تمت فيها نفس الشروط. ويقدر ارباب التعديل بالارقام التي لا تخطئ ان الاماكن التي تنشأ فيها مشاريع الري تاتي بفوائد عميمة تزيد على نفقات انشاء تلك المشاريع بخمسين في المائة من قيمة حاصلات السنة الاولى. بل ان جنس حبوب بلاد النهرين كالقمح والشعير يماثل افضل ما تنتجه مقاطعة بونجاب الهندية المشار اليها. ذلك فضلا عن ان فصل الزراعة فيها اطول مما هو ببونجاب كثيرا اي انه يمتد من تشرين الاول الى كانون الثاني وشباط اما في الهند فليس يتجاوز تشرين الثاني وينتهي بانتهائه. هذا وان النباتات الاستوائية كالقطن وقصب السكر وامثالهما تنمو فيها نموا مدهشا وكذلك يقال عن كل انواع البقول تقريبا هذا عدا البرتقال الجيد والمشمش والرمان والعنب والبطيخ مما ينمو في ظل النخيل الظليل.

هذه خلاصة ما يقال عن بلاد النهرين وصورة حقيقية لما يمكن ان تحدثه فيها يد المهندس والزارع من العجائب. فان خصبها عظيم يقصر واصفه عن ايفائه حقه.

المغرب الاقصى

وصف اجمالي تمهيدي للبلاد المراكشية من الوجهتين الجغرافية والسياسية — الامن مستتب في البلاد بفضل سهر سلطة الاحتلال الفرنساوية والمشاريع العمرانية فيها جارية بهمة ونشاط — بيان اهم اصناف الواردات الى مراكش مع كمياتها مما تهم معرفته التجار الراغبين في الوقوف على احوال تلك البلاد

(رسالة خصوصية الى «المجلة التجارية السورية الامريكية» من المغرب الاقصى)

قد اقترح علي جناب الاديب صاحب المجلة التجارية الفريدة اليوم في العالم العربي بفوائدها كتابة مقالة اصف بها حالة المغرب الاقصى تجارة واقتصادا وصفا مجملا. فلبيت طلبه غير خائف من صعوبة الابتداء بالكتابة في مجلة جديدة عن بلاد جديدة لثقتي بحلم مدير المجلة الحسناء وسدله ستر العذر على عجزي وقصوري فاقول والله المعين:

> تعنى هذه المجلة ما امكن باستقراء الاحوال التجارية في البلاد العربية ايقافا لقرائها على الفرص التجارية الموفورة في تلك البلاد والتي هم احق واقدر الجميع على اغتنامها لو شاؤوا. والفصل المنشور هنا في غاية الافادة عن المغرب الاقصى او البلاد المراكشية وقد خصه الكاتب بالبحث عن الواردات وسيعقبه بفصل اخر يجيء فيه على ذكر المحاصيل والصادرات اتماما للفائدة — المحرر

اعلم حق العلم ان الموضوع تجاري لا سياسي ولا ادبي. غير انه يتعذر علي ان اتكلم عن تجارة هذه البلاد اول وهلة قبل ان اصور للقارىء تصويرا اجماليا حالة المكان والسكان. ان مراكش هو اسم مدينة مغربية قد اصطلح الشرقيون على استعماله كما اصطلحوا على تسمية مدينة دمشق بالشام وهو اسم سورية بعينها. واسم هذه البلاد هو المغرب او بلاد الغرب او المغرب الاقصى او الايالة الشريفة. وساكنها مغربي والجمع مغاربة. فالمغرب كائن بين البحر المحيط على مدى بعيد مديد والبحر المتوسط على مساحة صغيرة وبلاد الجزائر والصحراء الافريقية الفسيحة ، فهو اقرب الاقطار الافريقية الى اوروبا وادنى ممالك اوروبا اليه هي اسبانيا اذ يفصل مدينة طنجة المغربية عن اول مدينة اسبانية مضيق جبل طارق. فقد عبرته باقل من ثلاث ساعات وفيه مجمع البحرين: البحر المتوسط والاقيانوس المحيط. والمغرب يتالف من سهول رحيبة وسلسلة جبال تعرف بالاطلس او جبال الدرن. وهي اقسام يبلغ ارتفاع اعلى قممها اربعة الاف متر. والمغرب منطقتان المنطقة الاسبانية وهي بحماية اسبانيا ومجاورة لها تدعى بلاد الريف وتتركب من جبال اهم مدنها تطوان وسبتة ومليلية التي اشتهرت بهذه الحرب الشنعاء اشتهارا قبيحا بكونها ماوى اعداء الدولة الفرنسية يحاربونها في ايام السلم جهلا وغرورا. وليست المنطقة الاسبانيولية بشيء بالقياس الى المنطقة الفرنساوية فانها كبيرة خطيرة كلها فوائد ومنافع لفرنسا. هذا وان مراسيها تبتدىء من ثغر طنجة التي اشتهر امرها في السياسة الدولية الاوروباوية فعقد لاجلها سنة ١٩٠٦ موءتمر الجزيرة الخضراء وهي احدى مدن اسبانيا وصير اعضاء الموءتمر النائبون عن الدول الكبرى الثغر الطنجاوي حرا مشاعا بين الدول غير داخل في الحماية الفرنساوية. واليوم خضدت فرنسا شوكة المانيا وكسرت لها قرونها فتغيرت حالة طنجة تغيرا يعود على فرنسا بالنفع. وبعد طنجه مرسى رباط الفتح فلا سبيل الى ارساء المراكب فيه. ويتلوه مرسى الدار البيضاء (كازابلانكا) وهو اكبر المراسي واعلاها منزلة والدولة الفرنسية مجتهدة في بناء ميناء رحيب له من حجارة. وجميع المسافرين الى رباط الفتح وناحيتها ينزلون بالدار البيضاء. ثم مرسى الجديدة وهي مدينة كبيرة وبعده مرسى مدينة الصويرة وهي بعيدة عن ذلك ثم مرسى مدينة اكادير وهي اخر الموانىء المغربية الكبيرة. اما المدن السهلية فهي فاس اكبر مدائن هذه البلاد يربى عدد سكانها على المائة الف نفس فانها عاصمة الناحية الشمالية ومدينة مراكش عاصمة الناحية الجنوبية. على ان البعيد عن المغرب يظنه عربيا بحتا وانه كان منظما هادئا كبلاد الشرق او احدى نواحي اوروبا والحقيقة هي انه بلاد البرابرة او الشلح وهم قطينه

الاصليون وعددهم ينيف على الثلثين ولا يكاد يبلغ عدد العرب العاربة والعرب المستعربة الثلث. واولئك ليسوا بعرب ولهجتهم بربرية وهي رطينى غير مفهومة فلا اداب لها ولا تاليف ولا موءلفون حتى ولا حروف هجائية معروفة وهي للعربية بمنزلة الفرنسية من العبرانية. فابن العرب لا يفهم منها كلمة. والمتكلمون بها يسكنون الجبال الوعرة المسالك والسهول ومنهم اصحاب خيام رحال ومنهم مستقرون في بيوت وهم بالجملة قليلو التمسك بالديانة الاسلامية وعاداتها وقيل انهم مرقوا من دينهم نحو سبع مرار كانوا نصارى فاسلموا فتنصروا فتبعوا بدع بعض النصارى... والعرب هم سكان المدن واهل المدر منهم اكثر من اهل الوبر ولما هجروا بلاد الشرق ودخلوا الى المغرب وجدوا فيه البربر. فلولا هوءلاء ما قدر المغاربة على فتح الاندلس الجميلة والاستيلاء عليها قرونا طوالا. ونرى حتى اليوم زمرا من اولئك البربر ومن شذاذ العرب دائبين في محاربة الدولتين الفرنسية والمغربية. اما جلالة سلطان البلاد فهو عربي قح من سلالة عربية شريفة الحسب والنسب ولهذا ينعت بالشريف ودولته ومملكته بالايالة الشريفة. وحكومته تلقب بالمخزن الشريف او السعيد كما يقال بفرنسا البرلمان وعند الاتراك الباب العالي. ولدولته وزراء واصحاب مناصب ما برحوا على عاداتهم العربية القديمة قولا وعملا يكتب الوزراء ومن دونهم رتبة قاعدين على الارض بلا كرسي ولا طاولة حاملين بايديهم اقلامهم العربية واوراقهم. والبلاد تقسم الى بلاد سبا كانها مشتقة من السبي والنهب والاسر واهلها مستعصون على الدولة وبلاد المخزن وهي التي يخضع سكانها للحكام. وكانت احوال هذه البلاد دائما في اضطراب وقلقال تارة تدخل جماعة من اهلها في الطاعة ومرة يتمردون على الدولة وتنضم اليهم جماعات وطورا يتحاربون و يتذابحون. فلا غرو اذا كانت الدولة المغربية في استعداد دائم لمقاومتهم ومهاجمتهم. ولما دخلت فرنسا البلاد في ربيع عام ١٩١٢ من جراء شغب المانيا ودسائسها الفت خزانة مال الدولة نافدة خالية والدولة موقرة بالديون والبلابل والمعارك متفاقم شرها مستفحل امرها والعدالة عند بعض الحكام تندب افول نجمها فاصلحت فرنسا الاحوال بالمال والعلم وحسن الادارة والسياسة وسكنت المغرب الهائج وبسطت عليه اجنحة الامان والرفاهية والاطمئنان واراحت افكار صاحب الجلالة السلطانية وكفته شر العصاة واتعابهم وفتنهم الدائمة بهمة العلامة صاحب السيف والقلم القائد الشهير بالحزم المقرون باللين الجنرال ليوتي من اعطى فرنسا بلادا جديدة وفتحها بيده وكانت ابوابها مقفلة بوجه الاوروباويين والاجانب المختلفي الاجناس لا يستطيع ان يدخلها الا القليل منهم وهي ذات شان لقربها من اوروبا ومتاخمتها للقطرين الجزائري والتونسي اللذين بحماية فرنسا فالمغرب هو تتمة لازمة للمستعمرة الافريقية.

اما عدد سكان المغرب الاقصى اي المنطقة الفرنساوية فلا يزيد على الثلاثة ملايين نسمة خلافا لما يظنه بعض المبالغين في زيادة عددهم. وليس هواء البلاد بقبيح كهواء باقي البلدان الافريقية فهي بالجملة اقل حرارة من مصر حتى ان مدن الشواطىء هي اخف حرارة من بيروت غير ان رطوبتها الشديدة موءذية ولها فصلان ، فصل الصيف وسماوءه صاحية نقية ، والشتاء بايامه الماطرة.

لندع الان الزراعة والصناعة اللتين لا يستخف بهما في المغرب مع ان السكان لم يالفوا حتى اليوم استعمال الادوات والالات الاوروباوية ولم يتخذوا الطرائق الحديثة في تربية المواشي وذلك مخافة ان يطول بنا الكلام فلننبه القارىء الى سعر ما يباع ويشترى في هذه البلاد:

دخلت فرنسا المغرب منذ اكثر من سبع سنين فكان اذ ذاك مبلغ النقود الرائجة بتجارته متجاوزا ١٧٧ مليون فرنك فزاد زيادة متواصلة حتى اناف سنة ١٩١٧ على ٣٨٦ مليون فرنك. ولفرنسا والجزائر المقام الاول في المتاجرة مع المغرب ولانكلترا المقام الثاني وبعدها المانيا فالنمسا فاسبانيا فبلجيكا فايطاليا وتتلوها الولايات المتحدة التي زاد مقدار تجارتها فيه زيادة كبيرة تدريجية منظمة وخصوصا في هذه السنين الاخيرة فتجاوزت مليونا ونصف مليون فرنك عام ١٩١٥ ونحو خمسة ملايين وربع مليون فرنك سنة ١٩١٦ واناف على سبعة ملايين ونصف مليون فرنك عام ١٩١٧. وباع المغرب للولايات المتحدة ما بلغ ثمنه نحو مليون ونصف مليون فرنك بالسنة المذكورة. وماذا يشتري المغاربة يا ترى. السكر هو في المقام الاول. آه يا ما احلى لفظة سكر في افواه الرجال والنساء والاطفال فهو احب اليهم من الخبز نفسه حتى ان المغرب لو حرمه او حرم بعضه يثور ثورة هائلة. يعشقه المغاربة لا لتحلية القهوة او لعمل الحلواء بل لكونهم مغرمين بشرب الشاي المسمى عندهم اتاي بلفظه الانكليزي وهو الشراب المموق الشائع بينهم فقراء كانوا او اغنياء يطيبونه بالنعنع ويتجرعونه رويدا متلذذين به في حمارة القيظ وصبارة القر وهو صبوحهم

وغبوقهم وخاتمة كل طعام وافخر قرى للضيف والزائر ويحلونه بالسكر تحلية متجاوزة للحد. ومن كان يظن ان المغرب انفق من السكر عام ١٩١٧ بنحو اربعة واربعين مليون فرنك وسكانه لا يزيد عددهم على الثلاثة ملايين. ولا يكترثون لارتفاع سعره ان تصاعد ثمن القنطار بالوزن الفرنساوي حتى بلغ ١٢٨ فرنكا عام ١٩١٧ . واصبح الشراة من المغاربة يشترونه تلغرافيا قبل ان يسير المركب الحامل له الى المغرب وقد كان الباعة بفرنسا يعرضونه على تجار هذه البلاد كسلعة يخافون كسادها. وبعد السكر المعشوق يشتري المغرب النسائج لافتقاره اليها وهي متزايدة السعر سنة فسنة فقد بلغ مجموع ما دخل اليه منها منذ اقل من سنتين خمسة ملايين و٨٥٩،٩٦٤ كيلو بسعر ستة ملايين و٣٥٣،٢٥٦ فرنكا. والمنسوجات منها مصبغة ملونة ومنها ذات لون واحد. والحرير غير المحلول والحرير المنسوج دخل اليه اكثر من ٥٩ الف كيلو بسعر نحو مليونين ونصف مليون فرنك سنة ١٩١٧ . وتربية دود القز غير كثيرة الشيوع عند المغاربة. اما المنسوجات الصوفية فكانت ترسلها المانيا والنمسا محزومة اجود حزم ومطوية اجمل طي فتصل بحالة جيدة وكانتا تبيعان منه المتر بثلاثة فرنكات الى العشرين فرنكا حسب صفاقته وسخافته. على ان الاشياء المعدنية ومواد البناء ولوازم العمار من حديد ونحاس وخشب وجير وجبس وكلس وما شاكله كل ذلك لازم للمغرب ولا سيما في هذه الايام التي يمكنني ان اسميها بايام البناء والعمار. على ان قلة المنازل وكثرة الطلاب لها في المدن الادارية والمراسي البحرية يغلي كراءها اغلاء فاحشا فيفوق كراء منازل باريز ونيويرك بالقياس الى حقارة البيت المبني في هذه البلاد من فخامة الدار الاوروبية. وهذا القطر الافريقي محتاج الى الات فلاحية تقوم مقام الالات القديمة والى سيارات (اوطوموبيلات) وعجلات وما شابهها. فقد ادخلت الولايات المتحدة من السيارات المذكورة قبل هذه الشهور الاخيرة بثمن ٥٨٦،٥٨١ فرنكا. وفرنسا هي في مقدمة البلدان بالربح من بيع تلك السيارات. والشمع يكثر المغاربة من الاستضاءة به فقد بيع منه عندهم اربعة ملايين ونصف مليون كيلو. والصابون لغسل الثياب والصابون المطيب لهما مقام عالٍ. كذا البترول وروح الغاز (الاصنص) فان الولايات المتحدة تبيع منه للمغرب مقدارا وافرا وبعدها فرنسا. والفحم الحجري يزداد بيعه خطورة ولانكلترا السبق في بيعه. ومن اهم ما يشتريه هو الشاي من انكلترا اولا. ويبتاع السميد لطبخ الكسكو وهو احب الاطعمة للمغربي. ثم الارز والبن والزيت وان يكن المغرب كثير شجر الزيتون. اما المسكرات فانها محرمة على المسلمين تحريما باتا ولا تباع الا للاوروباويين. اما غلال هذه الايالة الشريفة فسنذكرها ان شاء الله

«يا كب»

فرنسا معجلة في ترميم الخراب

بالنظر الى ما يحاول البعض اشاعته عن كون فرنسا كابدت من الخسائر في الرجال والاموال في الحرب ما يقعدها عن استعادة مركزها الاقتصادي عشرات السنين نشرت اللجنة الاقتصادية الفرنساوية في امريكا بعض معلومات عن فرنسا تنقض هذه الاشاعات وتثبت كون فرنسا تتقدم بخطوات سريعة في طريق تجديد عمرانها.

فانه على الرغم من كون قتلى الحرب من الفرنساويين بلغوا مليونا وخمسمائة الف رجل وكون المقعدين لا يقلون عن ٣٥٠ الفا لا تزال فرنسا قادرة على الاحتفاظ بمركزها الصناعي والتجاري الذي كان لها قبل الحرب. فهي الان على وشك توليد ثمانية ملايين حصان من القوة الكهربائية من المياه وتنتظر ان تتمكن من اصدار ٢١ مليون طن من تبر الحديد ونصف مليون طن من قطع الحديد سنويا وهي الان ذات استعداد لانتاج ١٠٥ الاف طن من المنسوجات سنويا وقد اتمت حتى الان ترميم ٥٨٨ جسرا و٧٠٠ كيلومتر من الاقنية و١،١٠٠ كيلومتر من الطرقات.

ومن اخبار فرنسا انه بالنظر الى سقوط قيمة المارك بالنسبة الى الفرنك تحولت فرنسا الى مشترى كثير من المعدات واخصها الات الحياكة من المانيا لان نسبة سقوط المارك الى الفرنك يعادل قيمة ما سقط الفرنك بالنسبة الى الدولار وقد سمحت الحكومة الفرنساوية بافتتاح هذه العلائق لانها وجدتها اضمن واسطة لاستيفاء نصيبها من الغرامة الحربية من المانيا.

* * *

تجارة فلسطين ـ ماضيها ومستقبلها

كانت فلسطين قبل الحرب من ارقى وانشط اقسام الدولة العثمانية في المرافق التجارية وهي قابلة للتقدم التجاري الكثير وعلى الاخص اذا عاد اليها ابناؤها الذين في المهاجر حاملين اليها ثرواتهم البالغة زهاء ثلاثين مليون دولار

بقلم المهندس حنا صلاح (١)

درجة انتشار التجارة في فلسطين

كانت فلسطين قبل الحرب من انشط الولايات التركية سعيا واسرعها تقدما وذلك يبين اذا قابلنا تجارة تركيا على الاطلاق بتجارة فلسطين·

تقدر مشحونات تركيا من صادرات وواردات عام ١٩١٣ بنحو ١،٢٥٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك فاذا قسم هذا العدد على عدد سكان تركيا وهم ٢٥،٠٠٠،٠٠٠ مليون نفس يكون الخارج خمسين فرنكا عن كل نفس اما اذا نظرنا الى تجارة فلسطين ونخص هنا القسم الجنوبي منها الذي يقطنه نحو ٤٠٠،٠٠٠ نفس فنجد ان مشحونات يافا وغزة بلغت تلك السنة ما يقارب ٦٥،٠٠٠،٠٠٠ فرنك وذلك على معدل مئة وستين فرنكا عن كل نفس اي ان المعدل التجاري في فلسطين يبلغ ثلاثة اضعاف المعدل في كل تركيا ونيف·

اما مقابلة تجارة فلسطين كافة بتجارة سوريا الشمالية فعسر لان معلومات المشحونات التي كانت تنشرها الحكومة التركية لم تتناول كل مرافىء الساحل السوري ولم تك مما يوثق بها· ورغبة في المقابلة لنفرض ان المعلومات المنشورة تقريبية وان الخطأ ينقص او يزيد في تجارة كل مرفأ على السواء·

تقدر كل تجارة سوريا الشمالية سنة ١٩١١ حسب معلومات الحكومة السالفة بنحو ٢٤٨،٠٠٠،٠٠٠ فرنك وتقدر تجارة فلسطين في تلك السنة بنحو ٧٥،٠٠٠،٠٠٠ فرنك اي ثلاثين في المئة من تجارة سوريا الشمالية· والمشهور ان سكان سوريا المسجلين في تلك السنة ايضا يبلغون نحو ٣،٠٠٠،٠٠٠ نفس· اما عدد السكان الغير المسجلين والاجانب فيبلغ نحو خمس ذلك العدد فيكون المجموع نحو ٣،٦٠٠،٠٠٠ نفس· اما عدد سكان فلسطين من مسجلين وغير مسجلين واجانب فيقدر بنحو ٧٥٠،٠٠٠ نفس فيكون سكان سوريا الشمالية نحو ٢،٨٠٠،٠٠٠ اي ان سكان فلسطين سبعة وعشرين من المئة من سكان سوريا الشمالية بحيث ان تجارتها تقدر بثلاثين من المئة كما سبق· فيستدل من هذا التعديل ان معدل فلسطين التجاري يفوق معدل سوريا الشمالية·

ازدادت تجارة فلسطين الجنوبية ازديادا عظيما في العشرين سنة الاخيرة· ففي سنة ١٨٨٦ كانت الواردات ٢٤٠،٠٠٠ ليرة انكليزية وكانت الصادرات ١٢٠،٠٠٠ ليرة اما في سنة ١٩٠٠ فبلغت الواردات ٣٨٠،٠٠٠ ليرة والصادرات ٢٦٥،٠٠٠ ليرة وفي سنة ١٩١٣ كانت الواردات ١،٣١٠،٠٠٠ ليرة والصادرات ٧٥٠،٠٠٠ ليرة·

وسبب هذا التقدم هو على الاغلب تسهيل النقل بفتح الخط الحديدي من القدس الى يافا ، ومن حيفا الى الشام ، ونشاط الاهلين في اقتحام المخاطر واغناء بلادهم بالمال من الخارج ، ورغبة العالم الاوروبي بزيارة فلسطين وذلك مما لا يستهان به من الوجهة المالية الحيوية·

وحري بالذكر هنا ان النسبة بين الصادرات والواردات في يافا اعظم من النسبة بين صادرات وواردات بيروت· فصادرات يافا قبل الحرب تعدل نحو ٣ ملايين ريال امريكي ووارداتها نحو ٦ ملايين فالنسبة هي نسبة واحد الى اثنين·

(١) هذا الفصل منقول بشيءٍ من الاختصار عن كتاب جليل الفائدة عنوانه «فلسطين وتجديد حياتها» عنيت بطبعه الجمعية الفلسطينية لمقاومة الصهيونية في نيويرك بادارة صاحب هذه المقالة وهو كتاب جامع لمباحث تاريخية وعمرانية واجتماعية وسياسية عن فلسطين» اشترك في تحريره نخبة من الادباء والباحثين المدققين· ثمنه دولاران ونصف دولار ويطلب من الجمعية التي عنيت بطبعه على هذا العنوان

PALESTINE ANTI-ZIONISM SOCIETY
396 BROADWAY N. Y.

مشهد عام لمدينة يافا اهم ثغور فلسطين وميناء مدينة القدس. وينتظر ان يحل ثغر حيفا محلها في الاهمية التجارية بسبب افضلية مينائها وكونها منتهى الخط الحديدي العريض

اما بيروت فالصادرات تبلغ ٥ ملايين ريال والواردات ١٨ مليون ريال. فالنسبة اعظم من واحد الى ثلاثة.

تاثير الحرب على التجارة

التجارة شائعة في مدن فلسطين اكثر منها في قراها. ففي القرى الكبيرة يتراوح عدد ارباب التجارة الآن بين الاثنين والثلاثة في المئة من عدد السكان العاملين. وفي المدن يبلغ الخمسة عشر في المائة. اما النسبة منذ عشرين سنة فلم تزد في القرى عن الواحد في المئة وفي المدن عن الخمسة في المئة. ومن تأمل معلومات صادرات فلسطين ووارداتها قبل الحرب راى جليا ان البلاد قد تقدمت سريعا في السنوات الاخيرة ولا سيما في التجارة. والارجح ان سبب ذلك التقدم هو المهاجرة الى فلسطين ومنها الى الخارج. فلا شك ان تقاطر اليهود على البلاد قد ايقظ السكان من الخمول ، وان المهاجرة الى العالم الجديد واوروبا كانت من اكبر المصادر لازدياد الثروة في فلسطين، وان المدارس الاجنبية قد رقت الهيئة الاجتماعية فزادت حاجاتها وطلبها على البضاعة الاوروبية.

استمر تقدم التجارة حتى سنة ١٩١٤ وكانت واردات النصف الاول من تلك السنة قد زادت عن واردات النصف الاخير من سنة ١٩١٢ نحو عشرين في المئة والصادرات نحو ستة في المئة. وكانت قبل الحرب تبشر بتقدم باهر ولكن تلك الحرب جاءت فجاءة وكان لمفاجاءتها تاثير لم يات بمثله حادث.

علقت نيران الحرب فسكنت للحال دواليب التجارة في جميع اقطار المسكونة وبديهي ان سوريا لم تنج من شر تلك الحرب. وزاد في بلائها ان الحكومة التركية لم تكترث لمصالح البلاد فاخذت تجند الشبان غير مبالية بالحاجة الزراعية. فباتت غلة البلاد على اثر ذلك العمل مطروحة في الحقول ليس من يجمعها. ومما زاد في الطين بلة ان المصارف طفقت تقفل الابواب فتوقفت بسبب ذلك سائر دوائر الاشغال وارتفعت الفوائد على الدراهم المستعارة ارتفاعا هائلا حتى بلغت في بعض الاماكن خمسين في المئة. وكان اقفال المصارف في ايام الصيف عندما تنضج الاثمار ويحين الحصاد. ولما لم يكن من وسيلة الى نيل النقود ارتفعت اسعار الماكولات لكنها هبطت وقتيا بعد ذلك على اثر خوف المزارعين من استحواذ الدولة على محصولاتهم. ولما اشتركت تركيا في الحرب عادت اسعار

الما كولات الى الارتفاع وبلغت درجة لم يسبق لها مثيل. وللحال اختفى من السوق عدد من الحاجات كالقهوة ، والسكر ، والارز ، والكاز ، وعيدان الكبريت ، وغيرها. وتوقفت الصادرات والواردات فبات البرتقال كل عشرة بمتليك وظل الشعير مخزونا حتى القت الحكومة يدها عليه ، وسكنت مشاغل الصدف وخشب الزيتون لعدم الطلب على بضاعتها وكانت النتيجة خمولا تجاريا عاما. ومما زاد في البلاء ان المطر في الشتاء التالي كان اقل مقدارا من المعدل ولذلك كانت مزروعات البلاد ضعيفة مهزولة وعقب ذلك الضعف الجراد فكان الضربة الفاصلة على حياة الامة.

واردات البلاد وصادراتها

يمر الجانب الاكبر من تجارة فلسطين بميناء يافا اما حيفا فقد تقدمت تجارتها في الاونة الاخيرة كثيرا لكنها لا تزال اقل اهمية من يافا والارجح ان الحال ستنقلب في المستقبل وتفوز حيفا بالجانب الاكبر من تجارة سوريا وذلك لان الحكومة الانكليزية قد شرعت تحسن ميناءها قبل ان تحسن ميناء يافا. هذا وان اتصال حيفا بالسكة المصرية وبالسكة الحجازية سيجعلها في المستقبل اكبر المحطات في سوريا وسيوجه جانبا كبيرا من التجارة الاهلية والاجنبية اليها. ولا شك ان قرب حيفا من حوران ومرج ابن عامر وسهول نابلس سيجعلها مركز التجارة في المحاصيل الزراعية ولا سيما الحبوب. ولما لم يكن من سبيل الى الوصول الى صادرات كل موانىء البلاد ووارداتها تماما اكتفينا بما ذكر عن يافا في هذا الصدد وهذه المواد اقتبسناها عن تقرير القنصل الاميركي في القدس المستر اوتس كليزبروك. والتقرير هو عن سنتي ١٩١٣ و١٩١٤. ولا بد من الذكر هنا ان الواردات والصادرات المورودة عن سنة ١٩١٤ هي في الحقيقة تجارة نصف السنة لان الحرب اوقفت المتاجرة بعد نشوبها. وهكذا وان تكن الكميات المذكورة عن سنة ١٩١٤ اقل من المذكورة عن ١٩١٣ فالنسبة حقيقية بينهما اذ لو ضوعفت كميات ٩١٤ لظهر ان التجارة تلك السنة تقدمت عن التي سبقتها.

اما تجارة فلسطين على ما يستدل عليها من الحركة التجارية في ميناء يافا فقد كانت عن سنة ١٩١٣ هكذا: صادرات ٣،٣٤٠،٧٧٢ دولارا وواردات ٦،٣٨٨،٠٤١ دولارا. وعن سنة ١٩١٤ هكذا: صادرات ٢،٢٧٨،٤٧٦ وواردات ٤،٠٤٠،٨٨٢

ومما يجدر بالذكر هنا ان هبوط الواردات سنة ١٩١٤ ليس مسببا في جميع المواد عن الحرب فقط فالنقص في واردات الطحين هو ناجم عن تقدم صناعة الطحين في البلاد و كلما ازدادت هذه الصناعة انتشارا قل الطلب على الطحين الاوروبي. هذا وان هذه التجارة في الموءونة ستقل على الارجح في المستقبل لان الزراعة الفلسطينية متقدمة سريعا.

تجارة الملبوسات

اكبر واردات يافا هي البضائع القطنية والصوفية. والتجارة في الجانب الاكبر من هذه هي مع انكلترا ثم ايطاليا ثم المانيا. اما التجارة في الملابس الحريرية فيتعاطى بها مع فرنسا. واما التجارة مع النمسا فاغلبها في البضائع المصطنعة من الحلل الحاضرة والطرابيش وغيرها. اما البضاعة الكتانية فانها كانت تجلب من انكلترا والنمسا وايطاليا.

تجارة الماكولات

كانت فلسطين تستجلب كل سنة كمية من الطحين من سالونيكا واودسا ورومانيا رغما عن ان الحنطة الحورانية تكفي كل البلاد وسبب ذلك ان وسائل النقل كانت قليلة فصار استجلاب الطحين من الخارج اهين والسعر اقل.

ويجلب السكر من مرسيليا واوستريا وروسيا ومصر. والارز من مصر ورانغون. والقهوة من بلاد العرب والبرازيل والشاي من الصين والهند وجزائر الهند الشرقية. والكوكو من هولندا والشوكولاتا من سويسرا والجبنة من سويسرا ايضا والسمك الصغير (هرنغ) من هولندا واسكتلندا. والسردين من اسبانيا. اما الجلود للاحذية فتجلب اصنافها الجيدة من فرنسا وبعضها من الولايات المتحدة. اما الاصناف الرخيصة فيوءتى بها من ايطاليا.

تجارة المشروبات

تجلب البيرا والشمبانيا من المانيا والنمسا وفرنسا. اما الكحول المستخرجة في البلاد ولا سيما في معامل اليهود فكانت ترسل الى جميع البلدان ولقد اشتهرت الخمور الفلسطينية حديثا شهرة عظيمة واصبح الطلب عليها كثيرا. اما المركز الرئيسي لصنع الخمر فهو المستعمرة اليهودية ريشون صهيون واقبية هذه المستعمرة تحوى ١،٦٥٠،٠٠٠ غالن من الخمر. والتجارة في الخمور ذات مستقبل عظيم

ولا شك انها من اهم السواعد التي يعتمد عليها اليهود في تقدمهم المالي في فلسطين٠

اما المياه المعدنية فيؤتى بها من فرنسا والنمسا٠

تجارة الوقيد

يجلب الفحم من انكلترا وبعضه من المانيا واسيا الصغرى اما الكاز فيؤتى به من باطوم ورومانيا وغاليسيا واميركا٠

التجارة في حاجات البناء

تجلب الاخشاب من روسيا واسوج ورومانيا٠ والسمنت من فرنسا والبلجيك والكلس الفرنسي من فرنسا وقبرس والقرميد من فرنسا والبلجيك والرخام من ايطاليا والحديد من المانيا والنمسا٠

هذا وان الطلب على مواد البناء قد ازداد كثيرا في السنين الاخيرة قبل الحرب لتعدد البنايات التي اقيمت في المدن والقرى٠ ولقد شرع البعض من الالمان واليهود في صنع الاعمدة من السمنت وكانت مساعيهم قبل الحرب قد اتت بالمرغوب اما ادوات النحاس والزنك والتنك والرصاص فكانت تستجلب من انكلترا والمانيا٠

تجارة الزيت والصابون

تجارة الزيت ليست عظيمة لان الجانب الاكبر منه يستعمل في المصابن ولقد اضطرت البلاد ان تجلب الزيت من الخارج لتفي بمطالب تلك المصابن٠ اما التجارة بالصابون فكانت قبل الحرب متقدمة٠ ولقد بلغت قيمة الصادرات من الصابون سنة ١٩١٠ـ١٩١١ ما يقارب المليون جنيه٠

تجارة الحبوب

تجارة الحبوب تتوقف على مقدار نجاح الغلة ولذا تختلف سنة عن سنة ففي سنة ١٩١٠ـ١٩١١ كانت الغلة على الاجمال جيدة فكان الصادر من الحنطة ١٩٤،٨٣٦ بونا ومن الشعير ٣،٨٥٣،٧٨٤ بونا٠ اما السمسم فاغلبه

يرسل الى فرنسا٠ واما القطاني والذرة فترسل كميات منها الى انكلترا ومصر٠

تجارة الاثمار

يرسل كل سنة كميات كبيرة من البرتقال والليمون الى انكلترا والنمسا وتركيا وروسيا ومصر وغير هذه من البلدان ويرسل العنب والبطيخ الى مصر والتفاح المر الموجود قرب غزة وبئر سبع الى المانيا لصنع المشروبات٠ ولقد تقدمت غراسة اللوز في السنين الاخيرة وامسى الصادر الى الخارج من اللوز ما ينوف عن النصف مليون بون٠

متجولون تجاريون في فلسطين يرودون الداخلية لبيع البضائع حاملين العينات على ظهور الدواب

سائر اصناف التجارة

تجلب الادوية والعقاقير من المانيا وانكلترا٠ والمواد الصباغية من المانيا٠ والمواد الصباغية الطبيعية من الهند٠ والزجاج من البلجيك٠ والصحون والكاسات من النمسا٠ وعلب الكبريت من النمسا والمانيا واسوج٠ والادوات المدرسية من النمسا والجنفيس والاكياس من النمسا وانكلترا والهند٠ اما الالات كالطلمبات البخارية والالات الكهربائية والالات الزراعية والخياطية فيؤتى بها من المانيا والولايات المتحدة اما السماد فكان يجلب من المانيا٠

وجدير بالذكر هنا ان جانبا من التجارة في فلسطين كان يتعاطى بها راسا مع الخارج والجانب الاخر كان يرد اولا على بيروت ثم يرسل الى الداخلية٠

المصارف

كانت المصارف في فلسطين قبل الحرب اجنبية منفردة بعضها عن بعض في الطرق التجارية التي تتبعها٠ ولم يكن من رابط في النسق او المعاملة بينها قط٠ اما المصارف التي كانت موجودة قبل الحرب فهذه هي:

البنك العثماني — هو عثماني التبعة اسما ومركزه الرئيسي الاستانة. تاسس سنة ١٨٦٣ براس مال يعدل ٢٥٠ مليون فرنك. وله فروع في القدس ويافا وحيفا. وكان قبل الحرب بنك الحكومة ولهذا اختص في اصدار الاوراق المالية المكفولة بالذهب. اما راس مال هذا البنك فكان الجانب الاكبر منه يخص شركات انكليزية وفرنسية.

الكردي ليوناه — هو افرنسي التبعة ومركزه الرئيسي ليون. تاسس سنة ١٨٦٣ براس مال يعدل ٢٥٠ مليون فرنك وله فروع في القدس ويافا.

البنك الالماني الشرقي (دوتش اورينتبنك) — هو الماني التبعة ومركزه الرئيسي برلين. تاسس سنة ١٨٩٩ وراس ماله عشرون مليون مارك. اما فروعه في فلسطين فهي القدس ويافا وحيفا ونابلس والناصرة وغزة.

الشركة الانكليزية الفلسطينية — هي شركة انكليزية تتعاطى الامور التجارية في فلسطين ومركزها الرئيسي لندن. تاسست سنة ١٩٠٢ وراس مالها هو ١٢٠،٠٠٠ ليرة انكليزية ولها فروع في القدس ويافا وحيفا وطبريا وصفد والخليل وغزة. وغرض هذه الشركة هو مساعدة اليهود في نيل ماربهم التجارية والزراعية.

البنك الفلسطيني التجاري — هو تركي التبعة يتعاطى امورا تجارية شتى. تاسس في القدس سنة ١٩١١ وراس ماله ٥٠،٠٠٠ ليرة عثمانية وكان قبل الحرب قد شرع في تسليف المال الى المزارعين.

وقد اقفل من هذه المصارف البنك الالماني ابوابه. وتاسس حديثا بنك انكليزي مصري وبنك ايطالي في القدس ويسمى بنك رومة وانشىء ايضا بنك زراعي للحكومة والاهالي الان ساعون في تاسيس بنك زراعي اخر غايته حفظ الاملاك من الوقوع في ايدي اليهود.

الوسائط لترقية التجارة

اهم الوسائل لترقية تجارة فلسطين هي تاليف الشركات المساهمة. والارجح ان هذا الضعف الجنسي هو السبب في استحواذ الاجانب على الجانب الاكبر من التجارة الاجنبية فان نظرنا الى تجار البلاد الوطنيين نجد ان راس مال الجانب الاكبر منهم لا يزيد عن الخمس مئة ليرة انكليزية ويندر منهم من ينوف راس ماله عن العشرة الاف ليرة. فلا عجب اذا تقدم اليهود في تجارة البرتقال والكحول والزيت وانشاء المعامل. ومما يجدر ذكره هو ان اليهود ليسوا فقط اصحاب المخازن الكبيرة بل انهم امسوا اخيرا القابضين على اعنة التجارة المفرقة فعدد تجار اليهود في القدس مثلا ينوف عن السبعين في المئة من عدد تجار تلك المدينة والحال في يافا شبيهة بحال القدس كثيرا اما في حيفا فان التجارة الاجنبية كانت في يد الالمان.

والامر الثاني المهم في ترقية التجارة هو تسهيل النقل فلا بد من اصلاح المرافىء وتوفير الخطوط الحديدية ونشر اسلاك التليفون قبل الامل بالتقدم. فبدون هذه تظل العلائق التجارية راهنة وتبقى دوائر المبيع محصورة.

ومن الامور اللازمة لترقية تجارة فلسطين هي:

اولا — انشاء المدارس التجارية وتاسيس غرف للتجارة.

ثانيا — تشييد المخازن لحفظ المحاصيل من الفساد لريثما تنقل الى مقاصدها.

ثالثا — من العوامل لترقية التجارة هي الاعلانات. ولكن هذه لا تجدي نفعا ما لم يكن التهذيب عاما بين كافة السكان.

المهاجر والفرص التجارية

ان من اطلع على الوارد من اقوال وكلاء الشركات الاوروبية والامريكية التي تزور فلسطين وعلى تقريرات القناصل الموجودة فيها وعلى رسالات تجار البلاد الى البلدان الغربية للاستفحاص عن اسعار البضائع ، راى وايقن ان احوال فلسطين تنبىء بتقدم تجاري باهر.

كمية النقود الدارجة الان بين ايدي العمال والتجار والمزارعين هي اكثر عددا مما كانت سابقا. وذلك ابين دليل على ان تجارة فلسطين قد انتعشت من عثارها فهذه النقود لا تصرف فقط للقيام بنفقات المعيشة بل ان جزءا كبيرا منها سيخصص لترقية التجارة الحاضرة ولتاسيس تجارات جديدة. وهذا بالتالي سيكون السبب في تحصيل زيادة من النقود وتشغيل عدد اكثر من العمال.

ان ايراد فلسطين المالي التجاري كما سبق موءلف من النقود الواردة ثمنا عن صادراتها ومن النقود التي يرسلها المهاجرون اليها كل سنة ومن النقود التي تحصل عليها البلاد اثر تجارة السياح ومن الكميات التي تنفقها المدارس الاجنبية ومن الكميات التي ترسل الى اليهود من اوروبا وامريكا ومن موارد الاديرة والمنازل الدينية من الخارج.

تقدر الكمية التي ترد على فلسطين من المهاجرين كل سنة بخمسة او ستة ملايين فرنك وياتي لليهود من الخارج

ما يقارب هذا العدد والمحصل من السياح والحجاج والزوار بنحو عشرة ملايين فرنك ويقدر المرسل الى الاديرة والمعابد بعشرة ملايين فرنك. اما موارد المدارس الاجنبية فيبلغ لا اقل من مليون فرنك. فيكون المجموع ما فوق ٣٥،٠٠٠،٠٠٠ فرنك اي نحو ٧ ملايين ريال. وهذه الكمية تنوف عن الفرق بين قيمة صادرات البلاد ووارداتها ففي سنة ١٩١٢ كانت الصادرات نحو ٣،٤٠٠،٠٠٠ ريال وكانت الواردات نحو ٥،٨٠٠،٠٠٠ ريال فالفرق هو ٢،٤٠٠،٠٠٠ ريال. وفي سنة ١٩١٣ بلغت الصادرات نحو ٦،٤٠٠،٠٠٠ فالفرق ٢،٨٠٠،٠٠٠ ريال. فيظهر لدى اقل تعديل ان فلسطين كانت قبل الحرب تربح ما فوق ٤،٠٠٠،٠٠٠ ريال. والجزء الاكبر من هذه الكمية ينفق للتحسين العمراني من منازل ومعاهدوغيرها. والزراعي من ترقية الاملاك المفلوحة ومن استفلاح الاملاك السائبة. والتهذيبي اي نفقات بعض البنين في المدارس العليا. ومن هذه الكمية ما يتسرب ثانية للبلدان الاجنبية بواسطة شركات البواخر والقطر الحديدية وغيرها.

وجدير بالذكر هنا ان هذا الربح في الميزانية قد اثر كثيرا على الحالة المدنية ولا سيما في ازدياد اجرة الفاعل وفي ارتفاع قيمة الاراضي والاملاك وبالاخص في المدن الكبرى كالقدس ويافا وحيفا وفي مراكز المهاجرة كالناصرة وبيت لحم ورام الله وبيت جالا وغيرها.

ان الكميات المالية المذكورة انفا سيدوم تسربها الى فلسطين ومن المرجح ان بعضها سيبلغ فوق ما ذكر وبالاخص الاموال التي يرسلها المهاجرون الى البلاد. والان وقد انتهت الحرب وطالت على هؤلاء ايام الغربة واستوقد شوقهم طول البعاد فسيقفل عدد منهم منازلهم التجارية في المهجر ويتوافدون على البلاد زرافات زرافات املين بالاقامة الطويلة في ارض ابائهم واجدادهم. فعليه ان وجد اولئك الوسائط الكافية لتشغيل اموالهم فلا شك ان الجانب الاكبر منهم سيؤثرون البقاء في البلاد على الرحيل مرة ثانية.

ان فلسطين كما ابدينا سابقا في حاجة الى المال الكثير لتجديد حياتها ولتدوير دواليب الاشغال من صناعية وزراعية وتجارية. فالمهاجر المقدام الذي لا يتخوف من السكون التجاري الحالي ويقتحم عباب المشكلات الحاضرة بانيا مشاريعه على اساس حديث يفوز بنجاح باهر. هذا وان ذلك الرجل الذي يسعى لتوطيد اشغاله في بلاده يكون علاوة عن بلوغ امنيته التجارية قد خدم بلاده خدمة وطنية كبيرة. فليس بدافع على التشبيه انجع من النجاح. وبذلك يكونون السبب في ترغيب سائر المهاجرين في الرجوع الى الوطن مما يرجح عدد السكان من السوريين على عدد اليهود ويصدون جماح الاموال الصهيونية عن الاستئثار بكافة الاشغال.

تقدر اموال المهاجرين في الولايات المتحدة وامريكا الجنوبية بثلاثين مليون ريال امريكي ، نحو ١٤ مليونا لاهل بيت لحم وسبعة لاهل بيت جالا واربعة لاهل الناصرة واثنين لاهل رام الله وثلاثة متفرقة. فلو تحولت هذه الاموال الى فلسطين لصيرتها بلادا جديدة في خمس او ست سنوات. التجارة في المحاصيل الزراعية من برتقال وتين وعنب وتفاح ولوز وحنطة وشعير وزيتون وسمسم وغير ذلك لا شك في امكانية ترقيتها ، وهي في حاجة الى رجال ذوي خبرة تجارية لايصالها الى البلدان الخارجية للبلاد ارزاق فسيحة سائبة فان لم يستلمها اهل البلاد يستلمها الصهيونيون. ان خبرة المهاجرين في المعاملات التجارية الحديثة في البضائع مساعد كبير على تاسيس الاشغال في فلسطين والان وقد زال دهر الاتراك دهر التقييد وعدم الامن فالنجاح ايسر على الوطني في بلاده من امريكا الجنوبية. فلسطين في حاجة الى كل تسهيلات العالم الجديد من سيارات ومعامل لاصطناع الجليد وشركات سيارات كهربائية وتلفونات ونور وغاز وما شاكل فالفرصة اليوم سانحة لتاسيس شركات مساهمة لهذه الاغراض والابتداء بالعمل. ان موقع فلسطين الجغرافي موقع تجاري كيانها بين مصر وسوريا سيجعلها مركزا تجاريا ذات اهمية فتاسيس شركات للاعتناء بالسياح والحجاج وشركات للنقل (اكسبرس) او مصارف هي من احكم المساعي التجارية.

في البلاد باب لتشغيل كل ريال يقتنيه المهاجرون فهل ينتهزون هذه الفرصة يا ترى؟

تعليل اسباب القلق الصناعي

رأي رئيس الولايات المتحدة ولسن وغيره في اسباب القلق الكوني الحاضر البادية بعض مظاهره في تواصل ارتفاع الاسعار وتوالي الاضرابات والاضطرابات المهددة سلامة الصناعة

يستدل من الاحصاءات التي اجرتها الحكومة الامريكية ان اسعار حاجيات المعيشة ما زالت مطردة في الارتفاع كل شهري اب وايلول الا في بعض اصناف المآكل دون الملابس وان السقوط الذي طرأ على هذه الاصناف ظهر في اسعار الجملة دون المفرق بنوع ان العموم كادوا لم يشعروا به.

ومن المعلوم ان القلق الصناعي العظيم الذي تبدو مظاهره في الاضرابات التي يكاد لا يكون لها اخر والتي اخذت تمتد حتى الى رجال الشرطة وموظفي الحكومات المحلية بنوع ان مدراء دفة سفينة الامة لا يخفون تخوفهم من عواقبها ويحاولون بكل وسيلة ممكنة درء الاضرار التي يرونها واقعة منها — مسبب كله عن توالي ارتفاع الاثمان الى درجة فقدت معها كل نسبة بين الماضي والحاضر. ففئة العمال لما ترى ان اجورها المعتادة لا تفي بحاجات معاشها تضرب في طلب الزيادة فتعمل فئة اصحاب المصالح بحكم الضرورة على رفع اثمان الحاجات تلافيا للخسارة وهكذا يصبح رفع الاسعار سلسلة متصلة الحلقات لا تنتهي واحدة حتى تبتدئ الاخرى.

وغير خاف ما لا بد ان يعقب استمرار هذه الحالة من الاضرار التي بدات تظهر بواكيرها حتى لتهدد سلامة الصناعة والتجارة وتقلب نظام الحالة الاجتماعية تماما. ولا سيما ان بعض زعماء العمال من ذوي التطرف وطلاب السلطة والشهرة اخذوا يدعون الى الاضراب حيث لا توجد اسباب موجبة فيزيد ذلك في البلبال ويبعث الى الخوف من انتشار الروح البلشفيكية التي لا بد ان تجر معها الخراب حيث تكون كما جرته على روسيا.

وقد اصبح هذا المشكل شغل الناس الشاغل ليس من لا يتحدث به او يهم له لان الانقلابات الناتجة عنه تجري بسرعة مدهشة حتى انه لا يسع احدا الا التحوط منها لمستقبله. وترى الناس يذهبون مذاهب في تعليل الاسباب الا ان الدواء الشافي من العلة لم يتوصل احد الى اكتشافه بعد.

وقد شعر الرئيس ولسن بخطورة الموقف الصناعي الحاضر في الولايات المتحدة مما حمله على الدعوة الى عقد موءتمر صناعي يمثل فيه اصحاب المصالح والعمال والحكومة والشعب. ولكن يدرك تحرج الموقف من كون العمال لم يتريثوا في اعلان الاضراب وعلى الاخص في صناعة الفولاذ الى ما بعد انعقاد الموءتمر الذي دعا اليه الرئيس، وموعده في الاسبوع الثاني من شهر تشرين الاول وفي ذلك ما يبعث الى الشك في مقاصدهم حتى ان اصحاب المصالح اخذوا يرمونهم بتهمة الجنوح الى الثورة بقصد الاستيلاء على الصناعة قوة واقتدارا.

وقد عالج الرئيس ولسن الموضوع في عدة من خطبه التي القاها اثناء سياحته في الولايات المتحدة لاجل تاييد سياسته في قضية عصبة الامم. وكان اصرح كلامه واقربه الى تعليل الاسباب الحقيقية الموجبة للغلاء والاضطراب ما جاء به في الخطبة التي القاها على المجلس التشريعي لولاية مينسوتا في اواخر هذا الشهر. وهذه خلاصة قوله:

«ان اسباب ما نرى اليوم من غلاء الاسعار واضطراب حبل الصناعة والتجارة ناتجة عن تضحية شبيبة العالم وقوته المنتجة في ساحة القتال حتى لقد تاثرت من ذلك حالة الصناعة اشد التاثير فتحول بعضها عن مجاريه الطبيعية وقل الانتاج في البعض الاخر الى درجة موءذية للغاية.

«ان انتاج المآكل والملابس وسائر حاجيات الحياة اما خمد او تحول الى مجارٍ لا ينتفع منها جمهور الناس في شوءون حياتهم اليومية.

«وفي اعتقادي انه لا بد من انقضاء عدة اجيال قبل ان تتمكن الحكومات من الخروج من تحت احمال الديون الباهظة التي اضطرت الى تحملها بدواعي الحرب.

«اما الولايات المتحدة فمع كونها قد عقدت ديونا باهظة ليست في مثل الموقف الحرج الذي تجد نفسها فيه سائر

الحكومات وذلك بالنظر الى وفرة غناها وسعة مواردها بالنظر الى ما لهن. بل نحن الامة الوحيدة في العالم المتوفرة لدينا الموارد المالية الكافية لاجل انهاض صناعة العالم وايقافها على قدميها ودفعها في طريق التقدم مرة اخرى.

«وما لم يجرِ هذا النهوض في صناعة العالم يتصعب جدا معالجة مشكل تخفيض اسعار حاجيات الحياة لان تسوية هذا المشكل موقوفة بكليتها على السنة الطبيعية التي يكثر تحدثنا عنها وقل ان نحسن تدبرها وهي سنة الوجود والطلب. انها تتوقف على الانتاج والتوزيع ، على انتظام مجاري الصناعة بين الامم ، وعلى توفر تسهيلات النقل البرية والبحرية.»

ثم ان الرئيس اشار الى عجز الخطوط الحديدية الامريكية في حالتها الحاضرة عن القيام بكل حاجات الصناعة والتجارة في البلاد وختم بقوله:

«ان المشكل يزداد تعقدا كلما امعنا فيه الفكر حتى يبلغ بنا اخيرا الى ضرورة الاقتناع والتسليم بان المشكل انما هو عالمي عام اكثر مما هو وطني خاص. ويلوح لي ان الخطوة الاولى والجوهرية نحو حل مشكل ارتفاع اسعار حاجيات الحياة هي في التعاون على تسيير صناعة وتجارة العالم على قاعدة منظمة مرة اخرى وانما هذا الواجب ملقى على عاتق الولايات المتحدة بالاكثر بالنظر الى الميزات الخاصة التي تفردت بها والتي تؤهلها للقيام بمهمة التجديد هذه اكثر من اية دولة سواها.»

وقد عنيت مجلة الاناليست الاقتصادية الامريكية بتسقط اراء عدد من اكابر زعماء الصناعة والتجارة والمالية في الاسباب الباعثة الى الغلاء وفي ما اذا كان هذا الغلاء في عتقادهم يبقى مطردا او انه بلغ حده وصار يمكن تامل السقوط. وممن ابدوا رايهم المستر كاري رئيس مجلس ادارة شركة الفولاذ الكبرى الامريكية فقال ان العلة في اعتقاده ناشئة عن عدم ضبط الاسعار بصورة منظمة عمومية لان من الاشياء الضرورية ما هو اصغر من ان يستدعي الاهتمام العام فترفع اسعاره فوق كل نسبة معقولة. اما صرف اولياء الامر نظرهم الى الاصناف الكبيرة فقط فمما لا يرجى منه فرج قريب. ولا بد في رايه من اخذ الاصناف صنفا صنفا ومحاولة تعديل اسعارها وليست واسطة اضمن لذلك من الفكرة التي ابدتها نظارة التجارة من وجوب انعقاد مجلس صناعي يتفق فيه المنتجون اولا على السعر العادل لهم ثم على السعر العادل الواجب مقاضاته العموم.

وممن ابدوا رايهم في الموضوع المستر جيمس الكسندر رئيس المصرف الوطني التجاري في نيويرك فنسب العلة الى الاسراف وقال ان روح الاقتصاد تكاد تفقد بالكلية من بين العموم فبدلا من ان ينفق الدخل على الضروريات يبذر على الكماليات غير اللازمة ولما يرى المنتجون ان المال ينفق بدون حساب وان الطلب على حاصلاتهم متكاثر الى اعظم من نسبة انتاجها تطعمهم النفس برفع السعر. ثم ان من الناس من زادت مواردهم بسبب الانتفاخ المالي و خروج النقود عن قيمتها الحقيقية فاسرفوا في الانفاق وما زاد عن حاجاتهم استخدموه في المضاربة بدلا من استثماره في مشاريع من شانها ان تزيد في كمية الانتاج. ولا يمكن والحالة هذه ان تعود الاحوال الى مجاريها المالوفة ما لم يقتنع العموم بان العلة المسببة الغلاء هي زيادة المطلوب عن الموجود وبان التوازن لا يتم الا باستعمال الاقتصاد وربما انقضت على ذلك سنون بالنظر الى كثرة ما اتلفت الحرب مما يجب التعويض عنه. فمن يقتصد في هذه الحال لا يكون مقترا على نفسه بل عاملا على اعادة الاحوال الى مجاريها بصورة تعيد الى النقود التي بيده قيمتها الحقيقية.

وابدى احد كبار التجار الامريكيين رايا في العلة اشترط على المجلة ستر اسمه عند نشره فقال ان السبب الرئيسي في ارتفاع الاسعار هو كسل العمال الذين تمكنوا بفضل اتحادهم من تحصيل اجور رفيعة جدا اصبحوا معها قادرين على البطالة ثلاثة ايام في الاسبوع وصاروا يميلون الى تقليل الانتاج خوفا من انه اذا كثرت الحاصلات قلت الاشغال. مع ان الواسطة الوحيدة لخفض الاسعار هي كثرة الانتاج وهذه متوقفة على العمال وحدهم.

وقد خالف صاحب الراي السابق تاجر اخر قال ان العمال غير مسؤولين من حيث انهم يرون اصحاب المصالح يرفعون الاسعار فيطلبون الحصول على نصيبهم من الزيادة. والدواء للعة في راي هذا التاجر هي اكثار الانتاج وتقليل الاستهلاك حتى يتعادل المطلوب والموجود ولا يتم ذلك الا بملازمة الاقتصاد وانكار الذات برهة قصيرة جلبا للرخاء الدائم.

* * *

المجلة التجارية

السورية الاميركية

تجارية • صناعية • اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

السنة الاولى ، العدد العاشر	شهر ايلول ، ١٩١٩

باب التحرير

شعار القرن العشرين

قال احد كبار الكتبة الامريكيين في حديث له عن مظاهر العصر الحاضر «ان شعار القرن التاسع عشر في المساعي التجارية كان المزاحمة اما في القرن العشرين فهو التعاون».

وفي القول صحة لا يسع احدا من مراقبي مجرى حركات العصر الحاضر انكارها. فاننا نجد التعاون شعار هذا القرن ليس فقط في المساعي والمشاريع التجارية بل في جميع مساعي الناس الاخرى على اختلافها. لان الناس اخذوا يتحققون مبدأ كون «القوة في الاتحاد» وكون الجماعات تقدر باتفاقها على اتيان ما لا يقدر عليه الافراد.

واذا كان احد في حاجة الى دليل على نشاط حركة التعاون في الاونة الاخيرة فليراجع تاريخ كل مشروع كبير وعمل خطير اقدم عليه الناس مهما تكن طبيعته. ففي السياسة تعقد الدول المحالفات والاتفاقات. وفي الصناعة ينشئ اصحاب المصالح والعمال النقابات وفي التجارة يتألف التجار في كل صنف جماعات وترى حركة التعاون بوجه الاجمال شاملة الناس بطبقاتهم في جميع اعمالهم وحركاتهم.

ولكي نحصر الكلام بقدر الامكان في موضوع التجارة نذكر القرأ بما نشأ من حركات التعاون بين فئات التجار واصحاب المصالح عموما في جميع البلدان وعلى الاخص في الولايات المتحدة في السنة الواحدة ام اقل التي انقضت على عقد الهدنة. فان افكار بناة العمران انصرفت حالا عند وضع الحرب اوزارها الى استنباط الوسائل الممكنة من تعويض العالم من الخراب الجسيم الذي انتابه فما وجدوا لذلك وسيلة اضمن بفوائدها واقرب بعوائدها من التعاون على القيام بحركة التجديد هذه الخطيرة. لان مشاكل هذا القرن تجسمت وتشعبت الى درجة اصبحت معها تستوجب منتهى الهمة وغاية الجهد ومعظم القوة المجموعة الممكنة لمكافحتها. وان مثل هذه المهمة تستعصي على الافراد مهما تكن مقدرتهم. فاصبح التعاون والحالة هذه من الضروريات المحتومة في حياة القرن العشرين وعلى الاخص بعد ما اوجدته الحرب من الانقلاب الجسيم في نظام العالم.

نقرأ عن المانيا ان اصحاب المصالح فيها من تجار وسواهم كانوا ينظمون قواهم للهجوم الاقتصادي حتى قبل ان اغمدت السيوف في الحرب الدموية. ثم ان من اهم مقاصدها من اطلاق حرب

الغواصات كان ائتلاف البحرية التجارية الانكليزية حتى تأمن مزاحمتها بعد الحرب. ونقرأ عن مثل حركة التعاون هذه في انكلترا وفرنسا واليابان وسائر البلاد الناهضة. اما في الولايات المتحدة فقد كانت مظاهرها اجلى من اي بلاد اخرى بفضل ما امتازت به هذه البلاد الامريكية من الغنى واتساع الموارد وعلى اثر تنبه شعورها بعظم اهميتها في مجتمع الامم من جميع وجوه النظر سياسية كانت ام اقتصادية. وليس يسعنا تعداد الشواهد كلها على نشاط حركة التعاون في الولايات المتحدة وعلى الاخص بعد انتهاء الحرب. انما يكفي ان نشير الى بعض اخبارها مما سبق لنا تدوينه على صفحات هذه المجلة واهمها تعديل شريعة شرمن المسنونة لمصادرة شركات الاحتكار او اتفاق الشركات على الاستئثار بالمنافع وتحديد الاسعار فاصبح يجوز على الرغم من وجودها «اتفاق» الشركات للتعاون على خدمة المصالح المشتركة فيما يختص بتجارة الخارج.

ونرى من جهة اخرى ان جميع المصالح الكبيرة قائمة بها شركات بل لا يمكن لغير الشركات القيام بها لان مقدرة اي الافراد محدودة ولا تقبل التوسع بعد ان تبلغ حدها اما الشركات فقابلة التوسع بالاضافة وليست هي محدودة الا بقدر ما هو مجال اعمالها محدود. ومن الشركات ما تتناول اشغالها العالم باسره وادركت هذا الاتساع في مدة حياة مؤسسيها الذين ما كانوا ليقدروا ان يبلغوا بها هذه الدرجة لو اقتصروا على مقدرتهم الشخصية

فاذا كان التعاون شعار القرن العشرين وكان ممكنا بالتعاون فقط القيام بالمصالح الكبيرة وجب على ابناء اللغة العربية ان يعملوا بمبدأ التعاون اذا شاءوا ان يعدوا من ابناء العصر وان يدركوا المقام الذي تصبو نفوسهم اليه بين الاقوام المتمدنة في المرافق العمرانية. وقد ابدت هذه المجلة اقتراحا في ضرورة التعاون التجاري بين ابناء اللغة العربية في العدد الثاني من تاريخ صدورها وارتأينا بنوع خاص تأليف جماعة التجار الغرف التجارية توسلا الى التعارف والتفاهم فالتعاون بين فئاتهم العديدة المشتتة في انحاء المعمور ولا نحسب من الكثير عودنا الى الاشارة الى الموضوع في هذا العدد بل في كل عدد ما زال ثابتا بصورة لا تقبل الجدل ان التعاون في الحقيقة هو شعار القرن العشرين.

مباحث هذه المجلة

بينا احد ادباء التجار يبدي لنا استحسانه لفكرة انشاء «المجلة التجارية السورية الامريكية» ولجمال الصورة التي ابرزت بها ولاهمية وضرورة الخدمة التي تتوخاها آخذ علينا البحث في المسائل الاقتصادية العمومية بحجة انها اذا لم تكن فوق افهام جماعه تجارنا فهي لا شك دون اهتمامهم وارتأى ضرورة الاخذ على الاكثر بالمباحث التي تلمس مصالح التجار في حالتهم الحاضرة كايقافهم على مصادر البضائع وطرق انفاقها وغير ذلك مما يساعد التجار الصغار بالاخص على التوسع.

وكأن التاجر صاحب الرأي نظر في اقتراحه الى حاجة التجار السوريين في نيويرك المفتقرين الى مثل هذه الخدمة. ونحن غير مغالطينه في رأيه من هذا الوجه وقد رأى قراؤنا اننا كثيرا ما نورد نتفا وشذرات خلا ما ندون احيانا من الابحاث المسهبة في مثل هذه المباحث التجارية. غير انه يتعذر علينا وقف صفحات المجلة كلها على مثل هذه الابحاث بالنظر الى سعة انتشار المجلة وكون مشتركيها في البلاد العربية وحدها خلا البلاد الاجنبية الاخرى يوازون بالعدد مشتركيها في الولايات المتحدة والزيادة مطردة. فيتوجب علينا والحالة هذه النظر في اختيار الابحاث الى ما يكون ذا فائدة عمومية في الدرجة الاولى. اما انصارنا تجار هذه البلاد فعلاوة على استفادتهم من الابحاث التي تهمهم بوجه خاص لهم فوق ذلك استعداد ادارة المجلة لخدمتهم افراديا في كل ما يهمهم الوقوف عليه مما قد لا يكون من طبيعته ذا اهمية عمومية. ثم ان لهم التسهيلات التي توفرها نظارة التجارة بواسطة مكتب التجارة الداخلية والخارجية علاوة على الغرف التجارية ونقابات المتاجر والحرف المختلفة.

اما توجيهنا عناية خاصة الى الابحاث الاقتصادية العمومية فما هو الا بقصد ايقاف ابناء اللغة العربية على مجرى الحركات الكبرى من حيث اهميتها في كيان الامم وعلاقتها بحياتها ولا سيما في حالة تطورهم الحاضرة وفي بدء عهد تجدد حياتهم الوطنية. ثم لاجل تعويدهم الافتكار بالامور الكبيرة حتى يكونوا ذوي استعداد لها واهلية للقيام بها. وما من شيء نشأ عن غير الفكر. وما من شيء يساعد على توليد الافكار غير سعة الاطلاع. ونحن انما نرمي جهد المستطاع الى توسيع دائرة معارف ابناء اللغة العربية في الامور الاقتصادية الخطيرة بما ننقل اليهم من اخبارها حتى تكون محكا لافكارهم وهدى لهم في ما قد يعملون لتحديها. فاذا كانت فيهم الاهلية نشطوا للعمل وذلك عندنا منتهى الامل.

كيف ينظر الى المجلة التجاريه في مراكش

مراكش او المغرب الاقصى بلاد عربية اللغة منشور عنها فصل مسهب في موضع اخر من هذا العدد. وفي تلك البلاد بضع جرائد اهمها جريدة السعادة الغراء التي تصدر في رباط الفتح قاعدة المقيم العام الفرنساوي. وقد نشرت هذه الجريدة نبذة عن المجلة التجارية لاحد محرريها بتوقيع «مطالع». لا نشك في ان قراءنا يودون الوقوف عليها لما فيها من الادلة على تنبه الشعور بين الاقوام المتكلمين بالعربية في كل انحاء المعمور الى ضرورة الارتباط والتفاهم ثم على حسن ما كان وقع انشاء هذه المجلة لديهم من حيث انها تعمل على تحقيق نفس الغرض الذي ينشدونه. وهذه هي النبذة المشار اليها نقلا عن عدد سابع اب سنة ١٩١٩ من جريدة السعادة:

يجدر بنا ان نطلع القراء الكرام على مجلة عربية حديثة النشأة لم تتجاوز الشهر الثامن من عمرها تستحق الذكر لسببين احدهما انها ذكرت جريدة السعادة الغراء في

صفحاتها ٢٧ من شهر يونيو المنصرم ونقلت عنها الوصف الموجز للمكاتب الاقتصادية في المغرب وتاكدنا ان صاحب المجلة راغب في الوقوف على حالة الايالة الشريفة من حيث التجارة والاقتصاد ويسر ان ينشر فيها مقالات عن بلاد المغاربة لعل تجارهم وتجار العرب المقيمين باميركا يستفيدون من اخبارها. والسبب الثاني هو ان المجلة المشار اليها هي الوحيدة بنوعها وتقيدها بالموضوع التجاري العمراني تقيدا يضعها في منزلة المجلات الاوربية الكبرى ولا تحرم قراءها اللذة المعنوية الادبية لان في مقالاتها روحا تحيي العبارات وعواطف تحرك قلب قارئها خلافا للرسائل والخطب المتعلقة بالتجارة فانها جافة كارض بور مضجرة لحصر كلامها بكل ما هو مادي دنيوي. فانها اكبر حجما من جميع المجلات العربية وورقها الصقيل اللامع كالمرآة هو اجود ورق وصورها ظريفة فكانها صورة احد مخازن باريز الحسناء والحق يقال انها مخزن نقال مصنوع من ورق او دليل صادق يدل تجار العرب على ما يجهلونه ويهديهم الى الطرائق الواجب اتخاذها لبلوغ المرام من النجاح والارباح فلو استكشفنا عن مقاصد بعض العرب القدماء المشهورين بتجوابهم للاقطار ومقاساة الانصاب والاخطار وتحمل النفقات الباهظة لاتضح لنا انهم ساحوا لداع ديني او تجاري للوقوف على احوال البلدان القاصية فضمنوا تصانيفهم اخبار سياحتهم برا وبحرا واصفين احوال البلدان المتجرية ولم تزل تاليفهم عالية المكانة غالية الثمن كثيرة النفع. اما المجلة المذكورة فانها تغني التاجر العربي عن الاسفار لتنسم الاخبار وهي جامعة شاملة واسمها المجله التجارية الاقتصادية الصناعية ومنشئها هو الماجد الاديب سلوم مكرزل في مدينة نيويرك بالولايات المتحدة يبلغ عدد صفحاتها ٤٨ صفحة وبدل الاشتراك السنوي بها خمس دولارات ويساوي الدولار نحو خمسة فرنكات ونصف فرنك. واقصى اماني محررها وصاحبها نشرها في الامصار العربية جمعاء خدمة لتجار العرب وتوثيقا لعرى العلائق التجارية بينهم.

البروبغندا التجارية

في مكان اخر من هذا العدد تصريح خطير للرئيس ولسن عن الحالة الاقتصادية الحاضرة وعن كون الولايات المتحدة هي الوحيدة القادرة بوفرة غناها واتساع مواردها على انهاض صناعة العالم الامر الذي به وحده تستقر الحالة الاقتصادية على قرار ثابت ويزول القلق الصناعي الموجب لارتفاع الاسعار الحاضر.

وليس الرئيس ولسن بهذا التصريح الا مرددا حقيقة طالما كثر البحث فيها منذ وضعت الحرب اوزارها وانصرفت انظار الناس الى مسائل تجديد العمران. فالصناعة لا تقوم بدون مال وليست في الوقت الحاضر امة اوروبية قادرة على الاستقلال بامورها ولا تحتاج الى المعونة الامريكية على ما يظهر ذلك بجلاء من الفرق الفاحش في السعر بين نقود امريكا وبين نقود سائر الامم الذي يعد مقياسا للمنزلة المالية عند كل امة.

واعترافا بهذه الحقيقة اخذت الامم تسعى بصورة منظمة لحمل امريكا على امدادها بالمعونة المالية وذلك ما يسمونه بروبغندا تجارية وتقوم بارسال البعثات وانشاء المكاتب لاطلاع الامريكيين على عظم الفرص الموفورة في كل بلاد توصلا الى اكتساب ثقتهم وحملهم على استثمار الاموال فيها. وحتى لا نذكر الدول الكبرى مثل فرنسا وانكلترا وايطاليا التي لها مثل هذه البعثات والمكاتب في امريكا نقول ان من الامم الصغرى مثل الجوكوسلاف واليونان وبولندا وغيرها من هي عاملة بنفس الامر. ولاشك في ان هذه الامم رات ان المنافع التي تحصل لها في تجديد صنائعها وتعمير بلادها من المساعدة الامريكية تفوق النفقات التي ترافق مثل هذه المهمات.

واننا نذكر هذا على سبيل الافادة لابناء اللغة العربية حتى اذا امكن تحديهم الاقوام الاخرين في هذه الطرائق المفيدة عجلوا النفع المرجو لبلادهم.

فالامم القديمة ذات منزلة معروفة فلا تجد مشقة في تعريف الامم الاخرى بها. وهي من هذا الوجه اقل حاجة من الامم الصغيرة المجهولة الى البروبغندا التجارية. ونراها مع ذلك عاملة بها. فكم تكون والحالة هذه حاجة الامم الصغيرة الحديثة النشأة الى مثل هذه الحركة ولا سيما في وقت جهادها للحصول على مركز بين الامم. ولا سيما في وقت تحققها ان تجديد العمران لا يتسنى بسرعة الا بالحصول على المساعدة الخارجية الفعالة التي تنهض بها من الجمود الذي استحوذ عليها مدة قرون. وما زال مسلما ان امريكا هي البلاد الاقدر من سواها الان على بذل هذه لمساعدة فخير ما تفعل الامم الصغيرة توجيه العناية في اجراء البروبغندا التجارية اليها.

* * *

تجار جنوى السوريون

في القرن الثاني عشر

(بقلم الدكتور فيليب حتي. استاذ التاريخ الشرقي واللغات الشرقية في جامعة كولمبيا في نيويرك)

(تتمة)

مثالان من التجار السوريين

في المقاولات المعقودة في تلك المدة اسماء شرقية عديدة تدل على كثرة التجار والعملاء والصيارفة السوريين في جنوى. واليك نتف من سيرة حياة اثنين منهم نذكرها على سبيل التمثيل:

من اوجه التجار السوريين لذلك العهد رجل اسمه سليمان ولقبه بالايطالية Blanccardo (وربما كان هذا الرجل من بيت «الابيض» ترجم اسمه للايطالية وصرف. نقول ذلك على سبيل التخمين). وكان لسليمان مقام واعتبار في الهيئة الاجتماعية الجنوية. بقي اسمه نحوا من عشرين سنة في مقدمة تجار المدينة لا بل في طليعة قائمة الاسماء التي احتكرت الاسواق المحيطة بالبحر المتوسط. وكان له اخ وابن اخ يساعدانه ويتجولان باسمه اما هو فلازم جنوى. تجارته كانت عبارة عن شحن اقمشة لسوريا واستجلاب مصنوعات منها يوزعها عملاؤه في منتبلر وبيزا وسلرنو وسفيل (اشبيلية) وسردينيا والاسكندرية. وكان هذا التاجر السوري على جانب من الدهاء والحنكة فان عملاءه كانوا لا يقدمون على عمل حيث كانوا الا بعد مفاوضته. اما نسيباه فكان لهما حرية وافية. بلغ سليمان سنة ١١٦٠ اعلى درجة من غناه حيث ان راسماله في التجارة الاجنبية لتلك السنة بلغ الـ ١١١٨ ليرة وهي كمية باهظة نسبة لثروة ذلك اليوم. ونفوذه بلغ درجة لم يتردد معها احد ابناء العائلة القنصلية ده ايتا de Ita من التزوج بابنة اخيه ودفع ٢٣٧ ليرة مهرا لها. انما ذلك كله لم يكن ليمنع سليمان من السقوط فانه خسر كميات وافرة بواسطة الدين وجاء سقوطه دليلا على نشوء التجار الوطنيين ومحاولة نزعهم السيادة من ايدي التجار الشرقيين.

وامتاز بين المتمولين الجنوبيين داهية اخر سوري اطلق عليه محرر المقاولات اسم Ribaldo di Saraphia وربما كان الاسم الاول لقبه به الايطاليان للتحقير. اما الثاني فترجح انه نسبة للصفورية الواقعة شمالي الناصرة (٥) وكان الصفوري خبيرا باحوال بلاده الاصلية عريفا باسواق ارض مهجره بارعا باساليب المعاملات والتجارة فاحرز ثروة واسعة ونال منزلة رفيعة في عيون معاصريه. قل من اتفاقية عقدت في

(٥) ذكرها يوسيفوس المؤرخ والرحالة بنيامين التودلي وكانت في ايام الصليبيين على جانب من المنعة والتحصين. اما اليوم فهي قرية على ما جاء في دليل بديكر لسوريا وفلسطين.

ايامه الا وكان له اسم فيها بصفته تاجرا ام دائنا ام شاهدا حتى اصبح اسمه قوة يعتد بها في التجارة الشرقية باسرها. وكان للصفوري املاك ومراكب فضلا عن التجارة الزاهية التي كان قوامها المصنوعات السورية. واجتمع حوله رهط من المساعدين والمستخدمين السوريين وتعامل مع مواطنه سليمان «الابيض» كما هو شان التجار السوريين اليوم في نيويرك واقبالهم على معاملة بعضهم بعضا.

في سنة ١١٥٥ ارسل الصفوري معتمدا من قبله لسوريا ولحقه بنفسه بعد سنتين ثم عقد شركة مع نسيب له واوفده لسوريا براسمال قدره ٧٠٠ ليرة. وعين على الاثر معتمدا له غير مسيحي اسمه ستابلس Stabilis يتولى تصريف البضائع الشرقية في الاسواق الاوروبية. فاستخدم ستابلس باسم الصفوري ممثلين في فرنسا واسبانيا وسسلي يتصرفون ببضائعه ويبيعونها للراغبين فيها. اما الصفوري فحصر اهتمامه الشخصي في امر استقبال البضائع السورية والمعاملة مع معتمديه وزبائنه في الشرق. تقرب هذا التاجر الاجنبي الى العائلة الشريفة الجنوية امبرياكو Embriaco ونال رضاها لا بل هي خطبت وده واستمدت منه الاموال فادانها وجعلها تحت منته. ومن سنة ١١٦٤ سقط الحزب السياسي الذي كان ينتمي اليه وانقطع ذكر صاحبنا من السجلات الايطالية فلا ندري ماذا حل به.

اول قنصل في العالم

قيام سليمان والصفوري يمثل تجارة جنوى السورية في اوجها اما سقوطهما فدليل على استيقاظ التجار الوطنيين ونجاحهم في مزاحمة الاجانب. في اواخر القرن الثاني عشر فاز التجار الايطاليون بانتزاع السيادة البحرية من التجار السوريين وذلك بفضل تعرف الايطاليان بالمدن السورية بواسطة الحملات الصليبية. فبعد ان كان السوريون يستعمرون في ايطاليا اخذ الايطاليان يستعمرون في سوريا.

وكان التجار الاجانب يسكنون في الاساكل السورية في حي واحد فيأنسون بالمجاورة. وكانوا يتخذون لخبزهم فرنا عموميا ويقسمون لانفسهم حماما للاغتسال. فكانت مستعمراتهم عبارة عن مجموع بيوت للسكنى في بقعة واحدة يجمعها حمام وفرن عموميان. وبعد ان كثر عددهم وازدهرت تجارتهم اقتضى الامر ان يقام لهم موظفون ينظرون في شؤونهم ويحافظون على مصالحهم ويحفظون السلام بينهم. واول موظف من هذا النوع ورد اسمه انما كان في النزالة الجنوية التي اقامت في عكا وذلك في اواسط القرن الثاني عشر. وكان يعرف في بادي الامر باسم نائب القمص Vice-Comes ثم انتشرت هذه الوظيفة في امكنة شتى في النصف الثاني من ذلك القرن وعرف اصحابها بالقناصل. القناصل الاول كانوا كلهم ايطاليين. واول من نال الوظيفة من غيرهم كان فرنساويا حظي بها في صور عام ١١٨٧

الامتيازات واصلها

وكانت الحكومات السورية المحلية تسعى جهدها

في تنشيط التجارة مع اوربا وتقدم التسهيلات اللازمة لاربابها لعلمها انها مصدر ثروة للبلاد لا يستخف به. فخفضت بعض الضرائب على اصناف البضائع وتساهلت مع الاجانب المقيمين في الاساكل ومتعتهم بنعم شتى جرت بعدئذ مجرى الامتيازات Capitulations في ايام سلاطين بني عثمان. تلك هي الامتيازات عينها التي الغاها فتيان الاتراك في خريف ١٩١٤ ايذانا منهم ببداة العداء مع دول الاحلاف.

الالفاظ المتبادلة

اذا كانت الصلة في الاجيال الوسطى بين اهالي سوريا وايطاليا على ما تقدم معنا من الاتساع والاحكام كان لا بد ان تكون عربت كلمات ايطالية وادخلت كلمات عربية في الايطالية. وكان ينتظر ان تكون اكثر الالفاظ مما يستعمل في المعاملة والتجارة والملاحة. وتلك هي الحال بالتمام كما يتبين من الجدول الاتي الذي اوردنا فيه قليلا من كثير على سبيل الاستشهاد فقط ولا بد من الاشارة الى ان بعض هذه الالفاظ ربما كان تبودل قبل العهد السوري لما افتتح العرب ايطاليا الجنوبية واستوطنوا مدنها(٦)

واليك اولا بعض كلمات ادخلت من العربية للايطالية ومنها ما تسرب لغيرها من لغات الافرنج:

رئيس المركب	Raiso
سكة	Zechchino (٧)
شرقية	Sirocco
فلوكه	Felucca
قطن	Cotone

(٦) انظر «اثار مدنية العرب في ايطاليا» بقلم المستشرق كويدي في عدد ت١ من مجلة الهلال لسنة ١٩١٧

(٧) وهي نقود من الذهب جرى استعمالها في مدينة فنس

ومن الايطالية للعربية:

اسكله	Scalla
بالة	Balla
بسابورت	Passaporto
بنتو	Venti (٨)
بنديره	Bandiera
بنك	Banca
بوسطه	Posta
بوليصه	Polizza
دزينه	Dozzina
سكورتا	Sicurta
طاوله	Tavola
فرطونه	Fortuna (٩)
فطوره (فاطوره)	Fattura (١٠)
كرنتينا	Quarantina
كروسه	Carrozza
لوكنده	Locanda
كمبياله	Cambiale
ليره	Lire
وابور	Vapore
ورديان	Guardiano

* * *

ذكر هنري فورد في عرض استجوابه بدعوى القذف التي اقامها على جريدة «التريبون» في شيكاغو انه يعتبر التاريخ «جعدنة وخلط». وربما كان المستر فورد مصيبا فيما يعرفه هو من التاريخ. ولا شك ان في تاريخ حياة الكثيرين من اصحاب الملايين الذين حشدوا الاموال المقنطرة في ايام معدودة «خلط» كثير. ولكن ما ذلك شان تاريخ المهاجرة السورية فانه فصل لحمته الشجاعة في اقتحام الاخطار وسدته النشاط والطموح للعلاء وللامام. وهو ينم عن نفس السوري في احسن مظاهرها وجدير بكل منا درسه والاحتفاظ بحقائقه.

(٨) نقود من الذهب قيمتها عشرون فرنكا

(٩) هي الزوبعة او العاصف الشديد

(١٠) قائمة الشحن

* * *

الاصول والاداب والطرائق التجارية

سر النجاح في الاشغال

على ما تعمد كشفه المستر اي·جي· كرايس ، رئيس شركة فولاذ بتلهم

سر النجاح كخاتم سليمان كل من وجده وجد فيه الوسيلة المضمونة لتحقيق الاماني ونيل الرغائب بمثل السرعة العجيبة التي تاتي من فرك الخاتم· الا ان الفرق هو في كون سر النجاح سرا مكشوفا والانتفاع به مباح لكل من يشاء وليس كالخاتم الوهمي العجيب لا يكون الا ملك واحد وليس غير السرقة واسطة للحصول عليه·

وقد قامت في الولايات المتحدة مصالح عجيبة بضخامتها لو ان موءلف الف ليلة وليلة يكتب عنها لكان يقول انها من اعمال المارد عبد الخاتم· لانها نشات عن فكر بعيد المرمى وتحققت بسرعة هي اشبه بالحلم وموءسسوها لا يزالون في عنفوان العمر·

وليست اشارتنا هنا الى المصالح الكبيرة التي نشات عن اتحاد وارتباط مصالح صغيرة مشتتة جمعت بينها قوة التنظيم· بل هي الى مصالح كبيرة نشات من العدم وادركت قوة الشباب في نحو العقد الواحد من السنين·

من ذلك مصلحة صنع الفولاذ الكبرى المعروفة بشركة «بتلهم ستيل» وهي اكبر شركة مستقلة لصنع الفولاذ في الولايات المتحدة اي انها غير داخلة تحت سيطرة شركة الفولاذ الكبرى المعروفة بشركة «يونيتد ستايتس ستيل» وقد كانت شركة بتلهم حتى الى بضع سنين مضت قليلة الشان بالقياس الى ما يفهم بالشركات الكبرى في هذه الايام غير انها ما عتمت في خلال الاعوام الاخيرة المعدودة ان اصبحت في مصاف الشركات الكبرى على الاطلاق يبلغ عدد عمالها زهاء مائة وعشرة الاف رجل وقد انتجت من المصنوعات خلال السنة الفائتة ما تبلغ قيمته ٤٨٠ مليون دولار·

نذكر هذا عن اهمية هذه الشركة توصلا الى بيان عظم المسوءولية المسندة الى رئاستها وتمهيدا لما سيجيء من الكلام عن رئيسها الحالي المستر اي·جي· كرايس المعدود من فطاحل ارباب الصناعة والادارة في هذا العصر

فرئاسات الشركات هي وظائف انتخابية تقلد ارباب المقدرة والاهلية وان لم يكونوا من كبار المساهمين فيها· لان صاحب شركة فولاذ بتلهم مثلا هو المستر شارلس شواب من حيث ان له الحصة الغالبة فيها ولكن رئيسها المستر كرايس وهو قابل العزل اي وقت شاء حامل اكثرية الاسهم ولكون الرجل ادرك مثل هذه المنزلة الرفيعة بمجرد مقدرته الشخصية لا بد ان تكون مواهبه ممتازة ورايه مما يعول عليه في استجلاء سر النجاح·

وتاريخ حياة المستر كرايس باختصار هي انه نشأ في قرية صغيرة في ولاية نيوجرزي الا انه كان طموحا الى التقدم وراغبا في اتقان علم الهندسة فدخل احدى الكليات طالبا عاملا اي انه لقلة ذات يده كان يشتغل في مقابل تعليمه وعندما انتهى من الدروس بدأ الجهاد في ميدان العمل وتوصل الى ان يكون رئيس محطة الشحن في شركة فولاذ بتلهم وقد لحظه مرة المستر شواب رئيس الشركة يقطر مركبته الخصوصية الى القاطرة البخارية فاعجبته دقته وحماسته في العمل وما فتيء منذ ذلك الوقت يرقبه حتى اوصله الى رئاسة الشركة·

ولا بد ان راي رجل ارتقى من الصفوف ولم يولد في ثروة او تاتيه عفوا مع ان مرتبه السنوي الان مليون دولار او يزيد يجيء منطبقا على حالة الجمهور ونافعا للراغبين في الوقوف على سر النجاح· وقد قابل احد الكتبة المستر كرايس وتسقطه رايه في هذا الموضوع والى القراء خلاصته:

سال الكاتب المستر كرايس اولا عن سر اقتصاده في الوقت فاجاب: ان الخطة التي اتحدها في الانتفاع باوقات العمل هي بت كل مسالة لساعتها ولا اوءجل ذلك مطلقا في اي الاحوال الا اذا كانت بعض الحقائق الجوهرية لا تزال ناقصة· فاذا كنت اريد ان اجيب سلبا اعطيت الجواب حالا لان من لا تجاريه في رايه يعذرك على صراحتك ولكنه يعذر على اشمئزازه منك وكرهه اياك اذا كنت تماطله وتحمله بذلك على التامل باطلا·

ثم ان الكاتب ساله عن طريقة معيشته الخصوصية فاجاب: ان اوقات النزهة والاستراحة مرتبة عندي مثل ساعات

العمل. لانه يستحيل على اي كان ان يقوم باعباء مهمة كبيرة كما يقتضي اذا كان مسرفا في وقته وغير سالك مسلك المعيشة القانونية. لذلك لا بد لي من النوم ثماني ساعات كل يوم واختلي للرقاد كل مساء بين الساعة العاشرة والحادية عشرة وانهض دائما الساعة السابعة. ولا اتاخر عن ان اكون في مكتبي الساعة الثامنة.

وسئل اخيرا عن سر نجاحه فاجاب: انسب نجاحي الى امرين هما حصر الاهتمام بالعمل الذي يكون في اليد والنزاهة. وعن الامر الاول اقول اني عندما اكون آخذا بامر انصرف اليه بكل قواي اي اني اخصص به مائة بالمائة من مقدرتي وانفي من فكري كل امر سواه. فعندما اكون انظر في بنيان مدرعات لا ادع موضوعا اخر يحولني عنها ثم قد تجدني بعد ١٥ دقيقة منصرفا بكليتي الى البحث في احد المشاكل الاخرى بحسب سياق وقوعها سواء كانت قضبانا حديدية او فولاذا للبناء واذ ذاك اتحول الى النظر في المشكل الجديد ليس ببعض اهتمامي بل به كله. فحصر الاهتمام في الموضوع وسيلة للاقتصاد في الوقت لا تدانيها وسيلة سواها لتحقيق النتائج السريعة.

اما الصفة الثانية وهي النزاهة او الاستقامة فمن ضروريات النجاح الاولية ولا يمكن ان يستعاض عنها. وقد يتسنى لغير النزيه المستقيم جمع مال كثير غير ان الغنى الذي لا يستبقي المرء معه شرفه ويحتفظ بكرامته لا يعتد به. ويكفي ان يكون صاحبه مرذولا ومحتقرا من رفاقه وجميع اعماله مدعاة للمظان والريب. ثم اني اجتهد دائما في البر بوعودي مهما تكن تافهة ولا اعد بما لا طاقة لي على وفائه. واوجب فوق ذلك ان تكون هذه الخطة متبعة في كل اعمال الشركة حتى ان كل بائع يعقد اتفاقا ويدخل فيه بندا غير صريح وقابل للتفسير بصورة توافق الشركة دون العميل يعطى فرصة عشر دقائق للرحيل. وقد اصبحت هذه الخطة مفهومة عند عموم الاعوان حتى انهم يتحاشون مخالفتها فلا نضطر الى تنفيذها. واني اجعل نصب عيني ابدا هذه الحقيقة وهي ان صداقات الافراد مثل حسن العلائق بين الجماعات والشركات قائمة على الثقة وليس ما يستوجب الثقة مثل النزاهة والاستقامة.

اذا كان التشبه بالناجحين يساعد على النجاح فليس انفع من الوقوف على سر نجاح الناجحين.

* * *

لماذا يفشل البعض في الاشغال

نشر المستر ثيودور برايس في «المجلة الامريكية» فصلا في اسباب فشل البعض في التجارة وهو من الكتبة الاقتصاديين المشهورين وقد كان قبل احترافه الصحافة من كبار رجال الاشغال في نيويرك ومن المعدودين بالمضاربة في القطن في سوق نيويرك ولارائه منزلة عند ارباب الاشغال قال:

كل تاجر يعرف انه في سياق الاشغال مضطر الى حسبان حساب الخسارة مثل الربح. ليس لانه يتوقع الخسارة بل لانه يتوقع تحاشيها.

ففي جميع الاشغال تجدّ مشاكل كل اسبوع تقلق التاجر وتثير هواجسه وقلما ينشأ عمل دون ان تمر عليه في بعض اطواره معضلة تعد ازمة حقيقية وتكون مفرق الطرق بين النجاح والفشل.

ونحن الان نرى في الولايات المتحدة حالة لم يسبق لها شبيه في تاريخ البلاد من حيث قلة عدد الافلاسات انما يخطئ من يتوهم ان السبب في ذلك زيادة حذق التجار في الاساليب التجارية لانه ليس في الحقيقة غير اطراد ارتفاع الاسعار حتى يكاد التجار بغير حاجة الى الحذق مطلقا في المشترى فاية كمية اشتروا وجدوا لها طلابا واي صنف حصلوا عليه وجدوا له سوقا.

ولكن عندما تستقر الامور على حالها الطبيعية تعرف اذ ذاك المقدرة عند اصحابها. لان التاجر في الحقيقة مضارب ويجب عليه استخدام منتهى الشجاعة والتاني معا عند المسواق فاذا قام في ذهنه ان الفصل الذي يذخر له البضائع سيكون مقبلا وصدق ظنه لقي النجاح المنتظر اما اذا جاءت الاحوال بالعكس فما يكون نصيبه غير الفشل.

ولاجل تحاشي الخطأ في الحكم اخذ بعض كبار التجار يدرسون السوق المقبلة على قواعد علمية فيشيرون على متجوليهم ان يوافوهم بالاخبار عن حالة المواسم في كل الجهات لان الاختبار كان دليلهم على كون الاقبال يتوقف على حالة المواسم في المقاطعات الزراعية فاذا لاحت لهم علامات الاقبال في المواسم تحققوا رواجا للتجارة واخذوا الحيطة اللازمة.

ومما يجب ان يحذره التاجر المضاربة في غير الاصناف الخصوصية التي يتعامل بها. فانه اذا كان يتاجر بالاقمشة وتوسم اقبالا فاوصى على بضائع كثيرة من الاصناف الوافرة

المقطوعية عد عمله مضاربة جائزة ويعذر اذا عاكسته الظروف ولكن المضاربة غير الجائزة هي ان يخرج التاجر عن دائرة اختصاصه كأن يكون الواحد تاجر قماش فيضارب بالحبوب او بالفولاذ او بالفحم او غير ذلك من الاصناف التي ينتظر منه ان يكون واقفا على حركة سوقها وقد تكتب له الخسارة قبل الربح. فمثل هذه المضاربة تجلب على المسترسل بها فقدان الثقة والفشل المحتوم في اخر الامر.

ومن اهم ما يجب على التاجر صرف الاهتمام الصادق اليه ضبط حساباته. والمراد بذلك ان لا ينظر في اخر السنة الى ارباحه جملة بل الى مقدار ربحه من كل صنف حتى يتحاشى في المستقبل الافراط في مشترى الاصناف الخاسرة لانه اذا كان لا يدري من اين ياتيه الربح او الخسارة قد يغلب على امره في بعض السنين.

ثم ان من اهم شروط تقرير مقدار النجاح في الاشغال معرفة اجراء التقويم السنوي. فان البعض يلذ لهم ان يذهبوا ما تشاء تصوراتهم في تقرير قيمة موجوداتهم. مع ان الواجب يقضي بتدوين قيمة البضائع بحسب ما تكون السوق. لان هذه البضائع شريت لتباع فاذا جعلت قيمتها اكثر مما يمكن ان تشرى او تباع به كان صاحبها يخدع نفسه كلاحس المبرد.

وهناك طرق في الادارة تساعد على النجاح وتفيد ممارستها في المصالح الصغيرة كما في المصالح الكبيرة وهي اختيار الاعوان المقتدرين واطلاق ايديهم في العمل وجعلهم مسؤولين عن النتائج. واذكر من هذا القبيل ان المستر هاريمان دخل مرة على احد اعوانه المسؤولين فوجد الاوراق مكردسة على مكتبه وهو مكب على العمل ينظر في لوائح الحسابات وغيرها من الامور البسيطة. فاستشاط هاريمان غيظا وانذر الرجل بعزله اذا وجده على تلك الحالة مرة اخرى وذكره بان مثل هذه الامور يقدر اي صغار المستخدمين ان يقوم بها في حين ان المدير يجب ان يصرف همه الى الشؤون الادارية الكبرى.

وقد كان هاريمان يعمل بما يعلم به اعتقادا منه بان مدير العمل كربان السفينة مسؤول عن سلامتها واجراء النظام فيها انما لا يطلب منه ان يوقد تحت المراجل وينظف المماشي ويزيت الالات بيده.

اما الرجل الجدير بتولي مسؤولية الادارة فهو من كان سريع الخاطر في تقرير المشاكل وان لم يصب في كلها. ويكفي ان يكون مصيبا في نصف احكامه فيعذر على الخطأ في النصف الاخر.

ولا بد من ارسال كلمة في صغار التجار فاقول ان التاجر الصغير انما هو ذاك الذي لا يقدر ان يفتكر بالامور الكبيرة فيظل على حالته. ولا يدخل في هذا التعريف صاحب التجارة الصغيرة الذي يدرك النجاح من وراء اجتهاده ولو بصورة محدودة فينفع نفسه والهيأة. انما يطلق على التاجر الذي لا يقدر ان يدير حتى المصلحة الصغيرة بصورة تكفل النجاح فيلحقه من العار ما يلحق المقصر في مصلحة كبيرة.

وعلى الجملة لا بد لنا من التسليم بان للفشل علة رئيسية هي الكسل والمقصود به هنا ليس الكسل الجسدي بقدر ما هو الخمول العقلي الذي يقصر همة صاحبه فيبقيه كل مدة حياته التجارية صغيرا حتى يقضى عليه كذلك.

* * *

اسعار اهم اصناف الحاجيات
في الولايات المتحدة

(قد اخترنا هذه الاصناف بالنظر الى اهميتها والى علاقتها بالاحوال التجارية العمومية. والاسعار المذكورة هنا هي عن ٢٧ ايلول من كل من سنتي ١٩١٨ و١٩١٩):

الصنف	١٩١٩	١٩١٨
قمح نمرو ١ ، البوشل	٠٢،٦٢	٠٢،٣٩
قمح نمرو ٢ ، البوشل	٠٢،٣٧	٠٢،٣٦
ذره نمرو ٢ صفراء ، البوشل	٠١،٥٧	٠١،٧٧
شعير نمرو ٣ ابيض ، البوشل	٠٠،٧٧	٠٠،٨٤
طحين بالبرميل	١٢،٧٥	١١،١٥
شحم بالبوند	٠٠،٢٦	٠٠،٢٨
لحم بقر بالبوند	٠٠،٢٩	٠٠،٣٨
قهوه نمرو ٧ ريو ، بالبوند	٠٠،١٥	٠٠،٠٩
سكر ناعم بالبوند	٠٠،٠٩	٠٠،٠٩
حديد نمرو ١ ، بالطن	٣٢،٠٠	٣٤،٥٠
فضة بالاونسة	٠١،١٨	٠١،٠١
فولاذ قطع بالطن	٣٨،٥٠	٤٧،٥٠
رصاص بالبوند	٠٠،٠٦	٠٠،٠٨
قطن مدلن بالبوند	٠٠،٣٢	٠٠،٣٤
صوف بالبوند	٠٠،٨٣	٠٠،٧٥
قماش مطبوع باليرد	٠٠،١١	٠٠،١١

* * *

اهم حوداث الشهر الصناعية والتجارية

الاحوال العمومية في الولايات المتحدة

في الولايات المتحدة في هذه الايام اضطراب عظيم هو بعض ما يجري في العالم كله انما قد يكون في هذه البلاد اشد منه في اية بلاد اخرى بالنظر الى تفوق هذه البلاد بالاهمية الصناعية على اية بلاد اخرى. ففي انكلترا مثلا اضراب عظيم لم يحدث مثله من قبل في تاريخ تلك البلاد ثم ان فيها اختلافا شديدا على مسالة مناجم الفحم التي يطلب المنجمون انتزاعها من ايدي الافراد وجعلها من مصالح الحكومة. غير ان هذا القلق الموجود في بلاد الانكليز وان يكن اشد ظهورا فيها منه في اية البلاد الاخرى الاوروبية ، يقصر عن ان يكون باهمية القلق الصناعي المضطربة منه في هذه الايام حبال الصناعة الامريكية. فان في الولايات المتحدة اضرابات في مئات المصالح وكثيرا ما وقعت حوادث اضراب متكررة في الصناعة الواحدة بين فترات قصيرة فلا تمضي اسابيع معدودة على تسوية الاضراب الاول حتى يعود العمال الى تقديم مطالب جديدة والقيام باضراب ثان. وقد بلغ من استفحال روح الاضراب ان رجال البوليس او حراس الامن وحماة النظام في مدينة بوسطن اضربوا عن القيام بواجباتهم فسادت على بضعة ايام حالة فوضى لم يضع لها حدا غير تدخل الجند. وكان عمال المطابع التجارية في مدينة نيويرك يهددون بالاضراب في اول الشهر المقبل (وقد قر رايهم على الاضراب) وبذلك يتوقف صدور جميع المجلات على اختلافها ويتاخر نشر الكتب ولا تسلم من هذا الشر غير مطابع الجرائد. الا ان شر الاضرابات واجسمها ما اعلن في صناعة الفولاذ بقصد اكراه شركة الفولاذ الكبرى المعروفة باسم «يونايتد ستايتس ستيل» على الاعتراف بحق المساومة الجمهورية او بكلمة اخرى الاعتراف رسميا بجمعيات العمال. وقد حاول منظمو العمال الاجتماع بالقاضي كاري رئيس مجلس ادارة الشركة فابى مقابلتهم وحجته في ذلك انهم لا يمثلون عمال الشركة لانهم ليسوا منهم وهو لا يعترف لاحد من غير عماله بحق مفاوضته في ما يتعلق بهم. اما عماله فلهم جمعياتهم الخاصة وهذه معتبرة من صنائع الشركة في نظر جمعية اتحاد جمعيات العمال الامريكية المعتبرة مرجعا لسائر جمعيات العمال في البلاد.

وقد استفحل امر اضراب عمال معامل الفولاذ حتى اقفلت بسببه بعض المعامل في بداية امره. انما ما انقضى عليه الاسبوع الاول حتى ظهر ان قوة المضربين تضعف بدلا من ان تزداد وكاد يتحقق مذهب الشركات من ان معظم الذين خرجوا انما كان خروجهم عن خوف الحاق الاذية الشخصية بهم وبعيالهم اذا لم يجاروا المضربين. اما حين تضمن لهم السلامة وتوفر لهم الحماية فلا يلبثون ان يعودوا لانهم غير شاكين من اجورهم ومن طرق معاملتهم.

وقد يكون الوجه الاهم في قضية اضراب عمال معامل الفولاذ ما يثبته اصحاب الشركات من كون زعامة العمال اصبحت في ايدي الفريق المتطرف الذي يرمي الى الثورة للاستيلاء على مرافق البلاد بدلا من طلب تحسين حالة العمال الاجتماعية. وقد جاءوا بشواهد على ذلك من كتابات واقوال لبعض هوءلاء الزعماء يقبحون فيها طريقة المكافاة الحاضرة على العمل ويطلبون ان تكون المعامل مدارة لمنفعة العمال ثم ان بعضهم قال انهم لا ينكفئون حتى يصير المشترعون القابضون على ازمة الامور في العاصمة منهم.

وقد نتج عن اضراب عمال معامل الفولاذ ضرر مادي بليغ من شانه ان يسبب تاخير تقديم الطلبيات شهورا فيوءثر ذلك في كثير من الصنائع الحيوية مثل البناء وسواه مما يزيد في التشويش الصناعي ويحول دون سرعة تحقيق المساعي المبذولة لخفض اسعار حاجات المعيشة. هذا فضلا عما لا بد ان يحدث من التاثير على البلاد الاجنبية المعتمدة في الحصول على المواد اللازمة لها لتجديد بنيانها على الولايات المتحدة وهذا من الاهمية بمكان لا يستهان به لان سرعة رجوع الامور في العالم الى مجاريها الطبيعية متوقفة على سرعة التعويض من خسائر الحرب.

ويعلقون الان كثيرا من الاهمية على الموءتمر الصناعي الذي دعا اليه الرئيس ولسن وسيعقد في سادس الشهر المقبل في العاصمة ويشترك فيه اصحاب المصالح والعمال والعموم للنظر في الطرائق الموءدية الى التوفيق بين العناصر المختلفة ومنع وقوع المشاكل الجالبة اضرارا فادحة على

البلاد.

ولا تزال الحكومة باذلة منتهى الهمة في تعديل الاسعار توصلا الى اسقاط اثمان حاجيات المعيشة ويستدل من وقائع البضعة اسابيع الاخيرة ان اسعار الماكولات توقفت عن الصعود بل قد طرأ عليها بعض الهبوط ولكنه يكاد لا يذكر. وما تتوسل به الحكومة بالاكثر لادراك هذه النتيجة هو وضع لوائح باسعار اهم الحاجيات ونشرها على العموم بقصد ان يسترشدوا بها في المشترى وقد وجدت هذه الوسيلة ذات نتائج محسوسة في قمع طمع تجار المفرق. اما تجار الجملة فلا تزال الحكومة تصادرهم بقصد منعهم عن الاستئثار والاحتكار.

وعلى الرغم من الاضطرابات الصناعية كانت احوال البلاد التجارية في هذا الشهر حسنة من حيث توالي الطلب وكثرة المقطوعية. ويجب النظر في هذا الى كون الشراة يتسوقون في هذا الوقت لفصل الشتاء ومن المالوف ان تزداد الحركة في السوق التجارية عند تبدل الفصول. ثم ان الاموال المتداولة بين الايدي لا تزال كثيرة وعلى الرغم من تكرار النصح بوجوب الاقتصاد لم يتحول الناس عن الاسراف الذي انصرفوا اليه حالما عقدت الهدنة وزالت المخاوف التي كانت تساورهم من وجود الحرب.

اما المشاريع الجديدة في البلاد فقد اعتراها سقوط في الكمية لان الاحصاءات تدل على كون الشركات الجديدة المتالفة براس مال مائة الف دولار وازيد في الشهر الفائت كانت جملة روءوس اموالها ٨٢٢ مليون دولار مع انها كانت في شهر تموز بليونا و٤١٩ مليونا ونيفا وفي شهر حزيران بليونا و٢٥٥ مليونا وازيد.

ومن العوامل التي ينظرون اليها ببعض الاهتمام من حيث التاثير على صنائع البلاد قلة ورود المهاجرين الجدد المعول عليهم في كثير من الاعمال اليدوية. اما الخوف من خروج العناصر الاجنبية من امريكا فقد كاد يزول لان جملة الذين عادوا الى اوطانهم في السنة المنتهية في ٣٠ حزيران الفائت لم يتجاوز عددهم ١٢٣،٥٢٢ في حين ان عددهم في سنة ١٩١٣ بلغ ٢٤٢،٢٠٨ وفي سنة ١٩١٢ بلغ ٣٣٣،٢٦٢

وقد زاد عدد الافلاسات في الولايات المتحدة في شهر اب عنه قليلا في شهر تموز فبلغ ٤٥٧ في مقابل ٤١٣ انما هذا العدد لا يزال قليلا جدا بالنسبة الى المالوف سابقا.

تجارة امريكا الخارجية

لا تزال الولايات المتحدة تنظر باعظم الاهتمام الى تنشيط تجارتها الخارجية وقد اجاز مجلس الامة التعديل الذي اقترح احداثه في الشريعة المسنونة لتنظيم مصارف الحكومة الاحتياطية بنوع ان يصبح بموجبها جائزا للمصارف الوطنية المشتركة في المصارف الاحتياطية ان تستثمر لا اكثر من ٥ بالمائة من راسمالها وفوائضها في مشترى حصص الشركات المشتغلة في الاصدار الى الخارج. ثم ان عضو مجلس الشيوخ ادج الذي كان من قبل خلف الرئيس ولسن في حكم ولاية نيوجرزي انشا لائحة الغرض منها تسهيل انشاء الشركات المخصصة للاشتغال مع الخارج وقيل ان جمهورا من كبار المتمولين واصحاب المصالح يعضدونه في هذه الفكرة وقد وافقت عليها لجنة المجلس التشريعية.

الا ان النظر في اعداد كل هذه التسهيلات والوسائل للتجارة الخارجية ليس الى المستقبل القريب بل الى البعيد لان امريكا توءثر في الوقت الحاضر ان يحدث تناقص في التجارة الخارجية الى درجة تتعادل معها اسعار العملة فيزول الفرق الحالي الفاحش الذي يضر بالتجارة الامريكية من وجه انه يزيد في اثمان الصادرات الامريكية على نسبة ما هو الفرق في اسعار العملة. وقد بدأ يشعر بالتناقص في الصادرات منذ شهر تموز الذي بلغت فيه قيمة الصادرات ٤٠٥،٧٧٠،٦٨٩ دولارا وهو نقص بليغ عن قيمة صادرات حزيران الفائت التي بلغت ٦٤٤،٦٠٣،٨٨٣ دولارا. وما يرغب فيه الامريكيون على الاخص ان يصير في امكان الامم المتهافتة على المشترى من السوق الامريكية تادية اثمان ما تشتريه مواد اولية او مصنوعة بدلا من ان تضطر الى دفع هذه الاثمان نقدا وهو الامر الذي يسبب السقوط البليغ في قيمة النقود الاجنبية.

وقد دعت الغرفة التجارية الامريكية الوطنية الى موءتمر تجاري دولي يعقد في اتلنتيك ستي ابتداء من ثلاثين هذا الشهر سيشترك فيه ممثلون عن معظم الدول الاوروبية ورات ايطاليا من اهميته ما حملها على ايفاد بعثة من اشهر رجالها اليه برئاسة السنيور سلفيو كريسبي احد اعضاء الوزارة.

وسيعقد في نيويرك في ١٦ و١٧ تشرين الاول المقبل موءتمر اخر يدعى اليه ممثلون عن بولندا وجوغوسلافيا وزخوسلافيا وليثوانيا وغيرها بقصد النظر في ايجاد علائق

تجارية موافقة مع الدول الاوروبية الحديثة النشأة لان الولايات المتحدة راغبة في مساعدة هذه الامم الجديدة مثلما هي ساعية للاستفادة من المتاجرة معها.

وقد وصلت الى نيويرك في اواسط هذا الشهر الباخرة الامريكية «جاسون» عائدة من المانيا الى حيث ذهبت بوسق من المواد الغذائية وهي مشحونة بما قيل انه اول وارد على امريكا من البضائع الالمانية. غير ان هذه البضائع كانت تافهة كثيرة التنوع مما ذهب بما كان يعلله البعض من المخاوف من المزاحمة الالمانية بعد الحرب.

الذهب والفضة والكمبيو

اذيع في لندن في هذا الشهر احصاء لمحصول الذهب في العالم في سنة ١٩١٨ فاذا هو بمقدار يوازي ٧٩،٠٢٥،٧٧٠ ليرة انكليزية اي بنقص مذكور عن محصول سنة ١٩١٧ الذي بلغت قيمته ٨٧،٠٤٢،٤١٧ ليرة انكليزية. وقد كان النقص في استخراج معدن الذهب شاملا جميع البلاد ومن جملتها الولايات المتحدة ما عدا بلاد المكسيك.

وقد كثر الطلب على معدن الذهب للاغراض التجارية وعلى الاخص في الولايات المتحدة حتى ان قيمة المبيع الشهري منه تتراوح بين خمسة ملايين وستة ملايين دولار. وفي هذا الشهر وصلت الى نيويرك اول شحنة من معدن الذهب من مصرف تجاري الى مصرف تجاري اخر منذ نحو خمس سنين وقد كان الشاحن مصرف روتشيلد في لندن والمشحون له مصرف كوهن لويب وشركاه في نيويرك وقيل ان الفرق في قيمة الكمبيو على التحاويل مع ارتفاع قيمة الذهب العين هو ما اغرى بهذه المعاملات اما قيمة هذه الشحنة الاولى من الذهب فتجاوزت مليوني دولار. ثم ان بعض مصارف نيويرك اشترت كميات من الذهب الوارد على لندن من اوستراليا وافريقيا بزيادة ١٥ بالمائة عن سعر بنك لندن الا انهم يذهبون الى ان هذه الزيادة في السعر هي كناية عن فرق الكمبيو وان من مصلحة انكلترا السماح بورود الذهب الى الولايات المتحدة لتعديل اسعار العملة وقد بدت نتائج ذلك من تحسن سعر الليرة بعد ان كانت سقطت الى درجة فاحشة.

اما معدن الفضة فاثمانه على ارتفاع في السوق الانكليزية والامريكية معا وقد بلغ ثمن الاونسة في نيويرك ١،١٩ واقترح عضو مجلس الشيوخ بثمان الذي هو صاحب الاقتراح بتحديد معدن الفضة اثناء الحرب ان يعقد تجار هذا المعدن الامريكيون جمعية لترويج اصداره الى الخارج ويكثروا في الوقت نفسه من استخراجه لانه لا يبعد بل يجب ان يبلغ ثمن الاونسة ١،٢٩ الذي هو الثمن الطبيعي قياسا على قيمة الدولار.

وقد نقص محصول الفضة في السنة الماضية ايضا فلم يتجاوز ١٦٠ مليون اونسة مع انه في سنة ١٩١٧ زاد عن هذه الكمية ثلاثة ملايين اونسة. انما قيمة محصول سنة ١٩١٨ كانت ٣١،٥٤٠،٠٠٠ ليرة انكليزية مع ان قيمة محصول سنة ١٩١٧ لم تتجاوز ٣،٦٠٠،٠٠٠ ليرة انكليزية وما ذلك الا لارتفاع قيمة المعدن في هذه السنة عن التي قبلها.

ولا تزال مسالة الكمبيو المشكل الخطير الذي يشغل بال الامريكيين والاوروبيين معا من حيث هو يحول دون سرعة تجديد العلائق التجارية ورجوعها الى حالتها الطبيعية فقد كانت سوق المعاملات المالية في هذا الشهر مضطربة ايما اضطراب وسقط سعر الليرة والفرنك احد الاحيان الى درجة دعت الى مزيد الاستغراب لان الفرنك تجاوز في سقوطه درجة ٩،٤٠ اي انه اصبح يقتضي تسعة فرنكات واربعون سنتيما لمشترى الدولار الامريكي مع ان النسبة الطبيعية هي ٥ فرنكات و١٨ سنتيما الى الدولار. ثم ان الليرة الانكليزية بدا عليها ضعف شديد فبلغت درجة ٤،١٢ مع ان النسبة الطبيعية هي ٤،٨٦ وقد اخذ يبدو بعض التحسن في اواخر الشهر حتى استقر السعر في ٢٧ ايلول عند المعدل الآتي.

الليرة الانكليزية ٤ دولارات و٦٨ سنتا عن الليرة سعرها الحاضر ٤،٢٦ معدل الفرق ١٢ بالمائة.

الفرنك الفرنساوي ٥ فرنكات و١٨ سنتيما للدولار السعر الحاضر ٧،٩٦ معدل الفرق ٣٤ بالمائة.

المارك الالماني ٢٣ سنتا امريكيا عن المارك سعره الحاضر ٤ سنوت و٤٥ من السنت معدل الفرق ٨١ بالمائة.

الليرة التليانية ٥،١٨ للدولار السعر الحاضر ٩،٦٢ معدل الفرق ٤٦ بالمائة.

البحرية التجارية الامريكية

بلغت قيمة الاموال المستثمرة في شركات الملاحة الجديدة في شهر اب الماضي زهاء ٥٦ مليون دولار بالمقابل الى ٤٢ مليون دولار في شهر تموز وقد اصبحت البواخر الامريكية الان كافية لنقل ثلث مشحونات البلاد الى

الخارج على ما يستدل من تقرير لمجلس الملاحة يستفاد منه ان مشحونات امريكا الى الخارج في البواخر الامريكية في شهر حزيران بلغت ٢٦٨ مليون دولار في حين ان مشحوناتها في البواخر الاجنبية بلغت ٥٤٠ مليوناً.

وربما باع مجلس الملاحة من الشركات الخصوصية معمل البواخر في هوغ ايلند الذي هو اكبر معمل من نوعه في العالم بالنظر الى قلة المقاولات على بواخر جديدة مما يقدر المجلس ان يبنيها بربح. وستبيع نظارة البحرية عما قريب نحو مائة مركب معظمها من مطاردات الغواصات ومن المدفعيات مما لم تعد لها حاجة بها. وقد توقفت عن استخدام الباخرة لفياثان التي هي اكبر باخرة في العالم لنقل الجنود وستحولها الى شركة انترناشيونال مركانتيل مارين التي تضمها الى بواخر امريكان لاين وتشرع بتسييرها ربما في شهر تشرين الثاني.

وقد اعلنت شركة انترناشيونال مركانتيل مارين انها عما قريب ستنشئ خط بواخر بين نيويرك وبين الاستانة وكونستانزا ولا شك في ان انشاء هذا الخط ينشط ويروج التجارة جداً بين امريكا والشرق الادنى.

واعلن ايضاً ان الشركة المعروفة باسم «امريكان ستيمشيب نافيكاشن كمبني» ستنشئ عما قريب خط بواخر بين فيلادلفيا وبين برصلونه ومرسيليا وخطاً اخر بين فيلادلفيا وبين الاستانة وموانئ البحر الاسود.

المعادن

اصيبت صناعة الفولاذ في هذا الشهر باضراب عام ان لم يكن قد عرقلها فقد احدث اختلالاً فيها لا بد ان يكون بعيد التاثير وربما تنقضي الشهور قبل ان يزول ضرر هذا التاثير ، هذا اذا افترضنا انتهاء الاضراب الان. ولكن الاضراب قد لا ينتهي في حين قريب وذلك ما يجعل الخطر من تاثيره اشد.

وقد ذكرنا في صدر هذا الباب شيئاً عن اهمية هذا الاضراب وما يشف عنه من استفحال روح القلق الصناعي في البلاد. اما تاثيره على الصناعة فهو انه جعل السوق قلقة ليس من اصحاب المعامل من يعقد مقاولات جديدة بسعر مقرر ولا سيما ان معظم المعامل كانت منصرفة الى تتميم مقاولات تستغرق كل مقدرتها حتى نهاية السنة فاصبحت الان لا تدري متى يمكنها اتمامها هذا فضلاً عن الطلبات الجديدة التي تستوجبها حالة البلاد الحرجة من الحاجة الى المواد المختلفة ناهيك عن حاجة الخارج.

واخر الاخبار عن ناحية الاضراب ان معظم المعامل استانفت العمل ولكن ليس بكل طاقتها ولكن ينتظر ان يكون التحسن متواصلاً من رجوع العمال الذين يقال ان العنصر الاقوى منهم طاوع ميل النفس في تلبية دعوة الزعماء دون التروي في العواقب.

اما السوق المالية فلم يطرأ عليها تاثير من الاضراب على الرغم من اهميته بل ان اسهم يونايتد ستايتس ستيل وهي اكبر الشركات ومحور حركة الاضراب مالت الى الصعود بفضل اعتقاد الناس ان الشركات ستتغلب على المضربين وتقصم ظهر جمعيات العمال.

وقد كانت سوق النحاس الاحمر هادئة في هذا الشهر ولم يطرأ من التغيير ما يستحق الذكر.

ولكن المعدن النادر الثمين هو البلاتينوم الذي لا تزال وارداته قاصرة جداً عن ان تفي بالطلب وقد اصبحت الاونسة الواحدة من النوع الاعتيادي منه تباع بمائة وعشرة دولارات اما النوع الصلب او الذي يحتوي على ١٠ بالمائة من مادة ايريديوم فثمن الاونسة الواحدة منه ١٣١ دولاراً. وليس من امل بانفراج السوق الا عندما يستقر الامن في روسيا ويمكن استجلاب هذا المعدن الثمين من مناجمه في جبال اورال اما متى يتم ذلك فامر مشكوك فيه.

الفحم

لم تسلم صناعة الفحم من الاضراب في هذا الشهر ايضاً اذ خرج جماعة كبيرة من المنجمين في جهات بنسلفانيا ووست فرجينيا طالبين انقاص اوقات العمل الى ثلاثين ساعة في الاسبوع وزيادة معدل الاجر ٦٠ بالمائة وقد عقد اجتماع في شيكاغو بين المنجمين واصحاب المناجم رفض فيه هؤلاء اجابة الاولين الى مطالبهم ولما كانت مدة الاتفاقية الحاضرة تنتهي في ١ تشرين الثاني المقبل يخشى ان يشتد الخلاف وينتهي الى ازمة شديدة في ذلك الوقت وان يكن المنجمون الذين اضربوا عادوا الى العمل.

وان في مشكل استخراج الفحم عامل خطر اشد منه في اي مشكل صناعي سواه ولاسيما في حالة العالم الحاضرة من الحاجة الشديدة الى هذا الصنف الجوهري. لانه فضلاً عن شدة حاجة الولايات المتحدة التي يخشى من حدوث نقص فيها يؤدي الى ازمة تعاظمت استغاثة اوروبا اليها بطلب الفحم حتى قيل ان انقص ما يلزمها لمنع وقوع

كارثة جسيمة لا يقل عن ٨٠ مليون طن وقد احتار مجلس الملاحة الامريكي في كيف يمكنه ايجاد البواخر لنقل الفحم اللازم الى اوروبا وقد يقر على ضرورة سؤال الامم الاوروبية ان ترسل بواخرها الخاصة لنقل ما يلزمها من الفحم اذا كانت تريد الحصول عليه من امريكا.

وقد خفف الطلب على الفحم نوعا القلق الصناعي الحاضر الذي سبب اقفال كثير من المعامل بسبب الاضراب ولكن على الرغم من ذلك لا يزال الشعور بازمة الفحم شديدا بسبب قلة المحصول وعجز الخطوط الحديدية عن تقديم المركبات اللازمة لنقل الفحم من المناجم.

وفي احصاءات الحكومة الرسمية ان كمية ما استخرج من الفحم في الولايات المتحدة في سنة ١٩١٨ كانت ٦٧٢،٢١٢،٠٠٠ طن منها ٥٧٩،٣٨٦،٠٠٠ طن من الفحم الناعم.

البترول

في البضعة شهور الماضية كان التهافت عظيما على استثمار الاموال في المشاريع الجديدة لزيت البترول وعلى الاخص في الابار التي حفرت في ولاية تكساس انما في الشهر الفائت حدث فتور في الهمة من هذا الوجه ويعزى ذلك الى اسباب اهمها القلق الصناعي وما يشغل الافكار الى درجة شديدة في الوقت الحاضر من حيث السعي لخفض اسعار حاجيات المعيشة. ولكن ذلك لا ينفي ان صناعة البترول ناجحة ومصادفة اقبالا من حيث توفر الارباح وقد ذكر احدهم في هذه المناسبة ان الكيروسين كان يباع الغالون منه في نيويرك في سنة ١٩١٧ بثمانية سنوت مع انه الان يباع بخمسة وعشرين سنتا وغير بعيد أن يرتفع السعر الى درجة ابعد جدا بالنظر الى عظم الطلب من الخارج.

وقد كان محصول البترول غير المصفى في شهر تموز الفائت ٣٣،٥٢١،٠٠٠ برميل اي بزيادة ٢،٢٨٢،٠٠٠ برميل عن محصول شهر حزيران. ثم ان الصادرات تدل على اطراد الزيادة لانها في شهر حزيران بلغت ٢٤٥،٩٧٤،٠٠٠ غالون في حين انها في شهر ايار لم تتجاوز ١٧٧،٥٠٦،٠٠٠ غالون.

وفي تعديل رسمي لحكومة المكسيك ان قيمة الاموال المستثمرة في بلادها في صناعة استخراج الزيت تبلغ ثلثمائة مليون دولار.

وقد سالت الحكومة الامريكية معتمديها في جميع البلاد الاجنبية التي تخرج الزيت ان يوافوها بجميع التعليمات عن شرائع تلك البلاد المتعلقة باستثمار الاجانب اموالهم في هذه الصناعة فيها وغرضها من ذلك الاستنارة والاسترشاد في وضع شرائع لتحديد حقوق الاجانب العاملين على استثمار الاموال في مشاريع الزيت الامريكية ولا سيما بعد ان جرى تنبيه مجلس الامة الى ان بعض المصالح الانكليزية تسعى للسيطرة على منابع الزيت الامريكية بمساعدة الحكومة الانكليزية نفسها لما يرى الانكليز من اهمية البترول المقبلة في صناعة العالم كوقيد بدلا من الفحم ومحاولتهم من جراء ذلك احتكار هذه المنافع في العالم كله. وقد ذكر احد روءساء شركات البترول الامريكية امام اللجنة الفاحصة في مجلس الشيوخ ان جميع الحكومات تستزيد من امتيازات البترول ما عدا الولايات المتحدة التي لا تزال مقصرة عن اتخاذ التدابير اللازمة لحماية امتيازاتها. وقد نبه رئيس الشركة هذا الى كون انكلترا ستتولى السيطرة على بلاد ما بين النهرين ليس فقط من اجل ما فيها من الفرص التجارية والزراعية بل لاجل ما ينتظر ان يكتشف فيها من منابع الزيت في الدرجة الاولى.

البناء

لا تزال الحالة في صناعة البناء متوترة مثلها في سائر الصنائع لان النقص الذي اوجدته بضع سني الحرب لم يمكن التعويض عنه وقد لا يمكن ذلك قبل انقضاء عدة سنين اخرى. وقد كان الطلب على المساكن في هذه السنة متجاوزا كل حد فربح البناوءون من المساكن التي شيدوها على الرغم من تصاعد اثمان المواد واجر العمال. انما لا ينتظر استمرار الصعود في اثمان المواد بالنظر الى كثرة الوارد وحصر البنائين الطلب في الكميات الضرورية فقط انتظارا لسقوط الاسعار الذي يتاملونه قريبا.

السكر والبن

كانت مقطوعية السكر في الولايات المتحدة في السبعة شهور الاولى من هذه السنة بزيادة ٣٦٢ الف طن عن المدة المقابلة من السنة الماضية او ما يعادل زيادة بوند عن كل نفس كل شهر. ويخشى ان يتصاعد ثمن السكر في المستقبل بسبب قلة وسائل النقل وكون سيطرة الحكومة على السكر ينتهي موعدها في هذه السنة حتى ان احد

اعضاء مجلس الامة لم يتردد عن التصريح بان ثمن البوند قد يرفع الى درجة ١٨ او ٢٠ سنتا ولا سيما ان الشركات الخصوصية اخذت تتزاحم على مشترى محصول كوبا عن سنة ١٩٢٠ بنوع ان قد لا ينقص ثمن البوند في كوبا عن ٧ سنوت بينما ثمن البوند حالا لا يتجاوز خمسة سنوت ونصف سنت. وبالنظر الى هذه الحالة يلح بعضهم على الحكومةان تمدد اجل ضبط توزيع السكر وان تقاول على مشترى محصول كوبا عن السنة المقبلة لحماية العموم.

اما البن فقد طرا عليه سقوط عنيف في هذا الشهر بسبب كثرة ما عرض في الريو حتى بلغ ثمن البوند ١٣،٧٠ عن تسليم كانون الاول وذلك كناية عن سقوط ١٠ سنوت في كل بوند عن المعدل الرفيع الذي بلغه في شهر حزيران الفائت. ومع ذلك لا تزال اسعار البن بالمفرق على ارتفاعها مما اوجب شكوى عامة الناس.

وفي تقرير لنظارة الزراعة البرازيلية ان محصول سنة ٢٠ــ١٩١٩ قد لا يتجاوز ٣،٣٦٨،٧٥٠ كيسا في ولاية سان باولو و٤٣٠،٠٠٠ في ولاية ميناس و٢٠،٠٠٠ كيس في ولاية بارانا.

وفي تعديل اخر ان البن المنظور في ١ تموز سنة ١٩٢٠ قد لا يتجاوز سبعة ملايين كيس في حين انه في التاريخ نفسه من هذه السنة كان ١٤ مليون كيس لان الصقيع الذي وقع في مقاطعات زراعة البن اضر كثيرا بالاشجار ولكن قلة وسائل الشحن وقلق الاحوال الاوروبية وسقوط الكمبيو تعاكس مصلحة البرازيل من حيث امكان الحصول على سعر ارفع. وقد كانت المشحونات الى اوروبا في هذة السنة على معدل ٧ ملايين كيس في حين انها قبل الحرب كانت تعادل ١١ مليونا.

القطن والبضائع القطنية

نشات عوامل كثيرة اثرت على سوق القطن فحدث فيها اضطراب شديد في الاسعار في هذا الشهر منها سوء حالة وسائل النقل البرية والبحرية التي تحول دون انتظامحركة المواسم وشيوع خبر وجود كميات كبيرة من القطن مخزونة في اوروبا حتى لم يعهد في اي وقت سابق وجود كميات مثلها فضلا عن توقف الاوروبيين عن المشترى لاضطراب حالة الكمبيو. واخيرا الاضطرابات الصناعية التي خشي ان تحول دون كثرة المقطوعية وعلى الاخص في هذه الايام التي يجري فيها عرض الموسم الجديد.

وقد كان السقوط في هذا الشهر بليغا حتى تجاوز اربعة سنوت عن البوند في سوق نيويرك عن كونترانات المستقبل انما ظهر ان سعر القطن الحسي ثابت حتى قيل ان من الزارعين من عمدوا الى استرجاع اقطانهم بعد ان نقلوها الى اسواق البيع بدلا من ان يضحوها بسعر انقص من ثلاثين سنتا البوند.

ثم ما عتمت الحال ان انقلبت في اواخر الشهر ومالت السوق الى الصعود من تاثير عوامل مختلفة منها ان رداءة الطقس في قسم من المنطقة الزراعية اوجبت اولا انقاص كمية الموسم ومن ثم اضرت بجنس القطن حتى انالنوع الابيض الجيد اصبح نادرا فضلا عن ان الذين باعوا على النزول اضطروا الى المشترى لاجل التغطية عندما راوا ثبات اسعار القطن الحسي وقلة المعروض بالاسعار الرخيصة

وفي مذهب احد كبار دارسي سوق القطن ان اسعار هذا الصنف لا يمكن ان تستقر على حال تطمئن معها افكار الزراع والتجار الا بعد اجازة معاهدة الصلح لان نشاط الحركة الصناعية في اوروبا متوقف على استعداد الصيارفة الامريكيين لامداد البلاد الاوروبية بالديون وهم لا يرون موافقة اتخاذ هذه الخطوة قبل ان يتحقق لهم ان اموالهم مضمونة وان الحكومات التي تقام في اوروبا ثابتة قادرة على تقرير الامن وليس بالامكان الحصول علىهذه النتيجة قبل اجازة المعاهدة.

اما في البضائع القطنية فلا تزال الاسعار ثابتة بفضل نقص المحصول وعدم اشتغال بعض المعامل الا ثلاثة ام اربعة ايام في الاسبوع وتقول جريدة المنسوجات ان ليس هناك ما يشير الى سقوط الاسعار بل ان الميل هو بالعكس الى الارتفاع في بعض الاصناف التي كانت اسعارهـا متقلقلة في الاونة الاخيرة.

وفضلا عن قلة المحصول التي تعمل على حفظ الاسعار من السقوط فان الطلب الوطني مستمر من تجار الجملة والمفرق معا اما الطلب من الخارج فقد تناقص عما كان عليه قبلا ولكنه لا يزال اكثر من المعدل الطبيعي.

* * *

وصل الى الولايات المتحدة في هذا الشهر جماعة من كبار مدراء معامل القطن الانكليزيـة لـدرس طرائق الامريكيين الصناعية بالنظر الى ما اشتهر عنهم من حسن الادارة والاقتصاد في استخدام الالات.

التجارة السورية

اقتراح الشركة السورية

—o—

من الاقتراحات التي نرجو ان تكون مثمرة والتي نعتبرها دالة على نهضة مباركة بين الهيأة التجارية السورية في المهاجر الاقتراح الذي ابداه في اواخر هذا الشهر المواطن الخواجه جورج عاصي شاهين احد اعضاء محل عاصي شاهين واولاده وظهر منشورا على صفحات الجرائد العربية المحلية وفي موضع اخر من هذا العدد من «المجلة التجارية» . واننا مع صدق تمنينا النجاح للمشروع لا يسعنا الا اظهار الارتياح الى الفكرة حتى على احتمال عدم تحققها . لان في مجرد ابرازها دليلا على تنبه شعور التجار الى وجوب درس هذه المواضيع الحيوية المطلوب من السوريين المهاجرين القيام بها لتوسيع دائرة اشغالهم الخاصة ولنفع الوطن القديم معا . وقد طالما رددت هذه المجلة فكرة اهمية التعاون في القيام بالمصالح الكبيرة واعربت عن وجوب نهوض المهاجرين لانشاء العلائق الاولى بين اوطانهم الجديدة والقديمة .

ان الفكرة التي ابداها صاحب الاقتراح حسنة بحد نفسها لانها ترمي الى ايجاد التعاون على القيام بمشروع هو في غاية الاهمية الحيوية في تاسيس الصناعة الوطنية . ولما كانت المعونة اللازمة لايجاد الصناعة الوطنية في سوريا منتظرة في المقام الاول من امريكا وكان الحصول على هذه المعونة من جانب الامريكيين يستلزم عناء ويستغرق وقتا في البداية اصبح من باب المعقول بل من قبيل الواجب ان تجيء هذه المعونة الضرورية من السوريين الذين في امريكا اولا .

ولكن ما يعوزنا هو الاتفاق على العمل . وان من يباشر مشروعا بين السوريين يتوجب عليه ممارسة منتهى المهارة في حسن السياسة للقيام بالحركات التمهيدية توصلا الى ايجاد هذا الاتفاق . لاننا ولو كنا جميعا مسلمين بضرورة وفائدة المشروع يكبر علينا التسليم بالزعامة لاحد فيه . وهذا نقص فينا يحول دون حصولنا على كثير من المنافع . الا انه نقص لم نتمكن حتى الان من التغلب عليه .

لذلك كنا نود لو ان صاحب الفكرة عرضها على جماعة من ذوي المنزلة التجارية والمقدرة المالية المامولة مساعدتهم قبل بسطها على صفحات الجرائد بقصد ايجاد هيئة مجموعة للقيام بالعمل بصورة فعلية تحول دون خطر ملاقاة المشروع فشلا من الاختلافات التي قد تنشأ من تداول العموم اياه . او ان هذه الطريقة على الاقل اضمن لقيام المشروع بسرعة لا نظنها تتسنى من طرحها للبحث بصورة عمومية دون ان يكون لها عضد ادبي او مادي غير شخصية المقترح . وانما يدعونا الى هذا التصريح محاذرتنا ان هذا المشروع المفيد الذي هو باكورة المشاريع الكبيرة المامول من المهاجرين القيام بها لنفع الوطن القديم ان لا يلاقي الاقبال المنتظر فيسبب هذا الفشل تاخير القيام بالمشاريع الاخرى الكثيرة التي يمكن تامل مباشرتها .

ولكن ما يشفع بالاقتراح عاملان: اولهما ان صاحبه لم يتجاوز في ابرازه حد الاقتراح بنوع انه لا يستحيل حتى في هذا الوقت تاليف الهيأة الاساسية التي يجب ان تلقى اليها مقاليد ادارة العمل فتنظر في تعديل الفكرة حيث تدعو الضرورة . والثاني ان صاحب الاقتراح برهن عن حسن اعتقادة بصلاحية مشروعه بعرضه الاكتتاب بمبلغ مائة الف دولار من اسهم الشركة المنوي تاليفها . ولا شك في مقدرة المحل الذي صاحب الاقتراح من اعضائه على امداد المشروع بهذا المبلغ مثلما انه لا سبيل الى الشك في خبرة اصحاب المحل في مثل هذه المشاريع الصناعية لان لهم في هذه البلاد معملا كبيرا من النوع المنوي انشاؤه في سوريا معدا بالالات ذات الطراز الاخير ومدارا على احدث الطرائق . وذلك ما يجعلهم اختصاصيين في هذا النوع ويوءهلهم للحكم في مقدار النفقة اللازمة وكمية الارباح الممكنة من انشاء معمل في سوريا اشبه بمعملهم الذي في امريكا .

وغاية ما نرجوان يكتب لهذا المشروع النجاح حتى يكون قيامه مشجعا على قيام غيره من المشاريع التي تبرهن عن اهتمام المهاجرين بوطنهم القديم وسعيهم للاستفادة من الفرص التجارية والصناعية النادرة السانحة فيه بما يكون في الوقت نفسه من اقوى العوامل على تحسين حالة الوطن الاقتصادية .

—o—

السوريون في كولمبيا

—o—

معدودون من اقوى العوامل في تجارة تلك الجمهورية

—o—

يسرنا ان ننقل لقراء المجلة التجارية بعض تقرير رفعه الى نظارة التجارة الامريكية المستر «ب . ل . بل» معتمدها في جمهورية كولمبيا لما فيه

من الاعتراف باهمية منزلة السوريين التجارية في تلك الجمهورية ولكونه يصف من معظم الوجوه حقيقة منزلة السوريين في سائر البلاد الامريكية. فالسوري اقبل على العالم الجديد للارتزاق من باب التجارة فكان النجاح الذي صادفه اعظم برهان على حذقه واجتهاده واهليته لهذه المهنة.

قال المستر «بل» في تقريره ان السوريين في ناحية قرطجنه من اعمال كولمبيا من اقوى العوامل في تجارة تلك الناحية. لانهم بفضل اجتهادهم العجيب واقتصادهم المحمود وبما توصلوا الى اتقانه من طرائق انشاء الوكالات وبث المعتمدين في الجهات تمكنوا من اكتساب الشطر الاكبر من تجارة هذه الناحية واعظم ما تبدو اهميتهم في مقاطعة ريو اتراتو المشهورة بمناجم البلاتينوم.

وقد استرسل المستر بل في وصف بعض طرائق السوريين التجارية فقال انه قل ان توجد بلدة في الداخلية يبلغ عدد سكانها ٢٥٠ نفسا لا يوجد فيها تجار سوريون. واخص ما يشتغلون به الاقمشة القطنية الملونة التي اكتسبوا في معرفة اجناسها خبرة معدودة. الا ان منهم من يعنى بالتجارة في عموم اصناف البضائع التي عليها طلب في البلاد. وقد توفقوا الى احداث طريقة لتمديد وعدة الديون جاءت على غاية الموافقة لحاجة الجهات الداخلية وهم على الرغم من استرسالهم في الدين لا يتجاوز مبلغ خسائرهم ٦ بالمائة.

وقد رمى المستر بل في تقريره الى بيان ضرورة احتفاظ التجار الامريكيين بصداقة هؤلاء التجار السوريين لما يتوقف على دوام معاملتهم من استمرار رواج البضائع الامريكية في تلك البلاد. وان في اظهار هذا الشعور وحده برهانا على مقدار اهمية السوريين في التجارة حيث كانوا ويجب ان تكون هذه الحقيقة دافعا للتجار السوريين الى توثيق العلائق فيما بينهم للانتفاع من المعاملات التجارية الخطيرة الممكن ايجادها بين كل فئة واخرى في البلاد المختلفة

اما كلام المستر «بل» بهذا الصدد فما ياتي: كان العنصر السوري قبل الحرب يشتري بضائعه من اوروبا على الاخص فيسافر الواحد منهم مرة في السنة للمسواق. اما بعد وقوع الحرب فقد تحول السوريون الى التجارة مع الولايات المتحدة انما يبدو بين هولاء القوم ميل في هذه الايام الى الرجوع الى الاسواق والى الطرائق التجارية الاوربية لما يفضلونه فيها من الحصول على الوعدات الطويلة. لان اساس اشغالهم في هذه البلاد هو تمديد اجال الديون فيوثرون والحالة هذه ان يحصلوا هم ايضا على وعدات طويلة من مصادر المشترى. وهم على الجملة حذاق في المشترى ويميلون الى المضاربة بالاكثار من المشترى عندما تتاح لهم الفرصة.

التجارة في بيروت

يستفاد من صحافة بيروت ان السوق التجارية فيها على كساد بسبب توقف الناس عن المشترى وامساك التجار عن خفض الاسعار. وروى مخبر البلاغ التجاري ان الناس ينتظرون ورود البضائع الالمانية والنمساوية الى السوق اعتقادا بهوادة اثمانها. وقد اصبحت المستودعات والمخازن مكتظة بالبضائع بسبب كثرة الوارد وقلة الطلب مع شدة الحاجة.

الشركات التجارية في مصر

روى البصير الاسكندري ان قد تالفت شركة مصرية للاتجار خصيصا بالبضائع الالمانية وان القائمين بها جماعة من المقتدرين.

وقد فسحت هذه الجريدة مجالا في اعمدتها للبحث في الشؤون التجارية فحبذ احدهم فكرة التعاون التجاري التي ابدتها المجلة التجارية السورية الامريكية وشفت كتابته عن سعي منه لتاليف شركة وطنية قوية.

ونشرت جريدة الامة الصادرة في الاسكندرية ايضا في عددها الصادر في ٢٧ اب ما ياتي:

تزداد في كل يوم همة اخواننا المصريين اتجاها لخدمة مصر وخيرها والاخذ باسباب الحياة الحية من جميع وجوهها فقد شعروا بافتقار البلاد الى شركات وطنية تنهض بها تجاريا واقتصاديا فلم يدخروا في هذا السبيل عزما او مالا ومن الشركات الوطنية شركة عزم على تاليفها بعض كبار التجار في القاهرة براس مال قدره مائتان وخمسون الف جنيه غرضها المتاجرة بالواردات الاجنبية وفي النية اقتصارها في بادىء الامر على استيراد المواد الغذائية لتفريج ضائقة البلاد الغذائية ومتى تمت لها هذه الغاية الحميدة انتقلت شيئا فشيئا الى معاطاة كافة المصنوعات الاجنبية.

واخذ فريق اخر من كرام الوطنيين وموسريهم في السعي لتاليف شركة ملاحة مصرية في البحرين الاسود والابيض المتوسط وفق الله ابناء مصر المجدين الى ما فيه نفعهم وخير بلادهم.

***

شركة سورية برأسمال مليون ريال

لحياكة الاقمشة الحريرية والقطنية والصوفية في سوريا

ان عشرات الالوف من السوريين الذين يشتغلون في معامل الحياكة القطنية والصوفية والحريرية والذين درسوا هذه الصناعة من الالف الى الياء في هذه البلاد يفضلون ان يعودوا الى وطنهم ويفيدوه باختباراتهم ومعارفهم باجوراقل كثيرا من الاجور التي يتقاضونها في هذه البلاد

اكتب هذا بعد ان درست الموضوع سنين عديدة. وقد قضيت الشهر الماضي كله اتجول في ولايات نيوانكلند متفقدا مصانعها العظيمة وتوقفت الى مقابلة مدراء هذه المصانع وعرفت ما يحتاج اليه مشروعنا من الماكنات والمال وتحقق لي انه يلاقي نجاحا في سوريا بلا مساعدة اجنبية مالية او فنية فضلا عن انه لا امل لنا بمساعدة من الخارج لان المتمول الامريكي لا يذهب الى سوريا لاحياء صناعة ليست مائتة فقط بل لا وجود لها البتة. في حين انه يستطيع ان يستخدم امواله ببلاده لتدر عليه اضعاف اضعاف الارباح التي يحصل عليها في سوريا.

اما اوروبا فلا مال فيها تستغني عنه لتعمير بلاد غير بلادها. ناهيكم عن ان وطنية الاوروبيين تمنعهم من احياء صناعة قد تزاحم في المستقبل صناعتهم الوطنية وتحول دون انتشار مصنوعاتهم في الخارج فقد مضى على انكلترا عشرات السنين في مصر وهي لم تفتح معملا واحدا لحياكة القطن المصري الذي هو احسن قطن في العالم بل لا تزال تشتريه منهم بالقنطار وتبيعه منهم بالمثاقيل... وهذه الجزائر اتقن اهلها اساليب الحروب وافانينها ولكنهم لم يتقنوا شيئا من الصنائع التي تغنيهم عن جلب البضائع من الخارج.

ما حك جلدك مثل ظفرك ومن لم يتول امره بنفسه تولى امره الناس. وانا لا اشك في ان المشروع ينجح كما اني لا اشك في المساء ان الشمس سوف تشرق في الصباح التالي.

اولا لانني عرفت عددا كبيرا من العملة القادرين على القيام بمعمل كبير باجور اقل كثيرا من التي يتناولونها في هذه البلاد.

ثانيا لان الصوف والحرير موجود في سوريا ولكننا نبيعه من اوروبا وامريكا بابخس الاثمان ثم نشتريه منهما قماشا باسعار فاحشة نظرا الى غلاء اجور العمال في اوروبا وكثرة الايدي التي تتناوله قبل ان يرجع الينافضلاعن مصاريف الشحن ذهابا وايابا والرسوم الجمركية التي تبلغ ١٥ بالمئة في الخروج والدخول الى سوريا حتى اصبحت اسعار الاقمشة القطنية في سوريا ستة او سبعة اضعاف ما كانت عليه قبل الحرب

وفي الاحصاءات الرسمية ان سوريا اخرجت في السنة الماضية احدى عشرة الف بالة قطن اشتغل بحياكتها عدة الوف من الوطنيين ولكن الحائك هناك يدير نولا واحدا بيده فيحوك قدر يرد واحد في الساعة مع ان الحائك هنا يدير ١٥ او ١٦ نولا وكل نول يحوك من ٣

الى ٥ يردات في الساعة·

معمل واحد في امريكا فيه الف عامل يحوك من الاقمشة اكثر مما يقدر ان يحوكه الان في سوريا خمسون الف عامل لان القوة البخارية والكهربائية تدير الالات والانوال بملاحظة العملة وهذه القوة — قوة البخار والكهرباء — هي التي انجحت صناعة اوروبا وفي هذه المعامل عشرات الالوف من السوريين واكثرهم مستعدون ان يشتغلوا في الوطن بنصف الاجرة فلماذا لا نساعدهم على هذا الامر فننفع وطننا وننتفع؟

ثالثا نقدر ان ناخذ الى سوريا ما كنات مستعملة من احدث طرز· وقد عرض علي بعض افاضل بلدة حما نا مجانا مركزا تصب فيه مياه غزيرة كافية لتدوير معامل عظيمة وتوليد قوة كهربائية

وعرض علي حضرة الاب الخوري انطون الاسمر سراي صليما ومساحتها تزيد عن المئة الف قدم مربعة وبناء بناية كهذه وحده يكلف اكثر من مئة الف ريال وقد عرضها لهذا المشروع خدمة وطنية مجانية مع ما فيها من المياه لتدوير معمل وتوليد الكهربائية·

رابعا سنعرض المشروع على مجلس ادارة لبنان وعلى بعض وجهاء سوريا ليستحصلوا لنا من حكومتها المناصرة والحماية التي تقدمها كل الحكومات الراقية لانجاح كل صناعة جديدة نافعة للبلاد· ولم يبق الان سوى تاسيس شركة تبتدئ بهذا العمل العظيم الذي يتوقف نجاحه على مقدار المال الذي يخصص له ومقدار الغيرة الوطنية التي تبذل في سبيله من العموم اذ لا يقدر الافراد ان يقوموا به·

نرتاي تاسيس شركة مساهمة براس مال مليون ريال يديرها رجال ذوو مقدرة مالية ليكونوا مسوءولين تجاه المساهمين ولكي يدفعوا لهم ما قد يقع من الخسارة اذ لا يحق لهم ان يجازفوا باموال الشركة في غير الاعمال المامونة·

نجاح هذه الشركة يشجع على تاليف شركات اخرى تفتقر اليها سوريا· ان اوروبا وامريكا لم تنجح الا بواسطة شركات كهذه التي ربحت ملايين لموءسسيها ومساهميها وكم سمعنا ونسمع عن شركات كان يباع سهمها عند تاسيسها بمئة ريال فاصبح الان يساوي الالوف وهكذا كان غنى ركفلر وكرنجي وامثالهما· شعبنا السوري بحاجة لاقمشة يكتسي بها وقد طالما اتانا تحارير من الوطن تقول:

لسنا بحاجة للمال بل لاقمشة وملابس·

نذهب لنشتري لهم ذلك فنجد ان يرد الخام الذي كان قبل الحرب يساوي ٦ سنوت يباع الان لا اقل من ٣٠ سنتا وقس على ذلك اثمان بقية الاقمشة والملابس والاحذية التي اذا صنعناها في سوريا لا تكلف ربع ما تكلفه هنا

فكيف لا ينجح في سوريا معمل لحياكة الاقمشة واي عمل خيري ووطني اعظم من افتتاح هذه المعامل ببلادنا الخالية من كل صناعة واي كرامة واعتبار يلاقيه من يبتدئ بهذه المعامل· قد حان الوقت ان نتشبه بالامريكيين فنجمع المال ليس حبا به بل لاجل استخدامه في المشاريع الوطنية والاعمال النافعة للانسانية والمدنية وخصوصا لتعمير بلادنا السورية التي تركها التركي خاوية خالية من

كل صناعة يرتزق منها من بقي من شعبها التاعس.

مهما كنت غنيا ووجيها بهذه البلاد لا ينظر اليك بعين الاعتبار التي تجدها ببلادك ولا تحصل على راحة الفكر والضمير التي تحصل عليها في وطنك المحبوب وخصوصا اذا كنت قادرا ان تنفع وتنتفع فيه. ان ايجاد صناعة في الوطن براس مال مليون ريال هو انفع من اعطاء الملايين بسبيل الخير والاحسان لان الملايين تنفد اما الصناعة فهي نبع لا ينضب.

تعالوا ايها المواطنون نتفق على هذا العمل ونخالف المبدا القائل ان السوريين اتفقوا على ان لا يتفقوا. تعالوا نعقد الخناصر لتشييدصناعة يفتخر بعظمتها السوري حيثما كان واظهروا اراء كم بهذا الموضوع والخطة التي تقصدون ان تاخذوها تجاه هذا العمل العظيم.

نفتتح الاكتتاب بماية الف دولار اي اننا نشتري من اسهمه ١٠،٠٠٠ سهم كل سهمعشرة ريالات فكم سهم تريد ان تشتري انت. والاسهم هذه تدر عليك لا اقل من ٦ بالمائة سنويا وثمنها يدفع اقساطا١٠ بالمائة شهريا ولا لزوم لارسال دراهم الان بل اكتب الينا كم سهم تحب ان تشتري. واذا لم يقبل العموم للاشتراك بهذا العمل يجب ان نقول — على المشاريع العمومية والصناعات الوطنية سلام والف سلام.

جرجي عاصي شاهين

صورة تعهد بالاكتتاب

A. SHAHEEN & SONS

902-910 BROADWAY NEW YORK

جناب الخواجات عاصي شاهين واولاده. نيويرك

يمكنكم قيد اسمي مكتتبا لشركة المعامل الوطنية السورية التي اقترحتم تاليفها وذلك بمبلغ .... دولار تدفع اقساطا عشرة بالمائة كل شهر ولا يكون دفع القسط الاول مطلوبا مني الا عند ما يتم تاسيس الشركة وتفيدونني عن ذلك رسميا.

الامضاء

Name الاسم

Address العنوان

City & State البلد

الرسوم الجمركيــة

في سوريا وفلسطين

كتب القنصل الامريكي في القدس المستر كلايزبروك الى نظارة التجارة الامريكية عن الرسوم الجمركية الحاضرة في سوريا وفلسطين قال: انه عند احتلال جنود الحلفاء فلسطين اذاع القائد العام لجنود الاحتلال في منشور عام انه ما زالت البلاد تحت الاحكام العسكرية تبقى جميع الشرائع والانظمة على حالة ما كانت عليه قبل الحرب٠ وبناء على هذا الامر تكون الرسوم الجمركية عن البضائع الواردة على سوريا بما فيها فلسطين باقية ١١ بالمائة على قيمة البضائع اذا كان ورودها راسا الى احد الموانئ السورية٠ اما اذا جاءت عن طريق مصر فيتوجب تادية ١ بالمائة علاوة رسما للحكومة المصرية وهذه القيمة الزائدة يمكن دفعها اما في مصر او في سوريا وفلسطين٠

شركة الشرق الفرنسوية

قال المقطم: علمنا ان جناب الوجيه الدكتور الفريد عيد المقيم الان في باريس وفق الى تاليف شركة براس مال قدره تسعة ملايين فرنك باسم شركة الشرق الفرنسوية والغرض منها القيام بالاعمال الصناعية والعقارية والتجارية في الولايات والبلاد التي كانت تتالف منها السلطنة العثمانية في شرق اوروبا وقد اشترك تي تاليف هذه الشركة جماعة من ممثلي اعظم الشركات الصناعية والتجارية الفرنسوية٠

***

امبرودري وليس
واقمشة بانواعها

نتعاطي بجميع اصناف البضاعة ووكلاء لاكبر فبارك في الولايات المتحدة للامبرودري والليس (Bordadas) والاقمشة من كافة الانواع٠ طريقة معاملتنا هي نصف نقدا والنصف تحويل غب الاطلاع

خبرتنا في التجارة من نحو عشرين سنة كافلة لرضاء جميع عملائنا٠ فجرب طلبية تجد ما يرضيك

GLOBE EXPORT & SALES AGENCY, INC.

85 WASHINGTON STREET NEW YORK

ـ كتاب الاكتشاف الثمين ـ
لاطالة العمر مئات من السنين

هو كتاب الفمحضرة الفاضل الدكتور لويس بري صابونجي اقدم صحافي عربي حي والسكرتير السابق للسلطان عبد الحميد. قضى في جمع شوارده السنين العديدة وتعمد فيه بيان انفع الوسائل للاعتناء بالصحة لاطالة العمر. وقد شهد اشهر اطباء مصر بعظم فائدة هذا التاليف الذي يقال انه لم يكتب على منواله بعد سواء في اللغة العربية ام سواها. وقد طبع طبعا متقنا في المطبعة التجارية السورية الامريكية وتم تجليده وثمنه دولاران. ويطلب سواء من الموءلف او من المطبعة على عنوان هذه المجلة.

ـ المنفعة المتبادلة ـ

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة. فاننا نتعاطى بكل اصناف السمانة السورية والامريكية

T. K. MALOUF & CO
79 WASHINGTON STREET
NEW YORK CITY

مزيارة

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

47 BROADWAY **NEW YORK**
PHONE RECTOR 2657

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

B. GANIM & BRO.

55 WASHINGTON STREET **NEW YORK**

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبيات الخارج

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة. ونحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عندة كمية كبيرة من هذه الاجناس.

M. E. HOWATT
72 Trinity Place **New York City**

ـ محل سليم فرج الله زلعوم وشركاه ـ
اقدم واكبر واشهر محل للسمانة بين السوريين في امريكا

يتاجرون بجميع اصناف السمانة من سورية وامريكية وكريكية وطليانية على اختلاف انواعها. كل ما تطلبون منهم موجود عندهم. التنبك العجمي الفاخر واردهم الخصوصي المشهور بماركة شاه العجم. يشحنون بسرعة واعتناء تام الى الجهات كافة ومستعدين لارضاء المستقيمين.

S. F. ZALOOM & COMPANY
90 WASHINGTON STREET **NEW YORK CITY**

الحديث

قد تكون مع محادثيك في رايك ميالا الى فرنسا ام الحرية او الى انكلترا ام المدنية ام الى امريكا ام الانسانية — ولكنك اذا ذكرت الذين تعاملت معهم من التجار فانك توءثر ولا شك معاملة غطاس فارس وشركاه ولا فرق اينما كنت في القارتين الامريكيتين جنوبية كانت ام شمالية وباي مكان في العالم حتى في سوريا فان محلنا يكفل لـك المعاملة التي تمكن بها من ارضاء كافة من تعامل معه قبلك فاطلب كلما تريد من اي صنف كان واحفظ عنواننا

غطاس فارس مطر وشركاه

G. FARIS & COMPANY

23 WASHINGTON STREET NEW YORK

نشرة عمومية مجانية

* * *

ندعو كل مواطن سوري كريم ان سبق او لم يسبق له معاملة معنا او معرفة بنا ان يتكرم بارساله الينا اسمه وعنوانه لنقدم له مجانا كتالوك مجلنا الربع سنوي لعام ١٩١٩ فيجد فيه من الاصناف المختلفة الانواع والاجناس من ماءكولات وتنبك عجمي وسكاير تركية وغيرها من قصص وروايات ادبية او هزلية واصوات فونوغراف من اشهر واطرب المغنين في العالم العربي المصري والسوري ولا يحرم من الفائدة الكبيرة التي تعود عليه بالربح والتوفير عندما يطلع على اسعارنا الرخيصة.

فمحلنا مستعد لتقديم كل خدمة في سبيل ارضاء مواطنينا.

— يوسف وشديد معلوف وشركاهم —

J. S. MALOOF AND CO.

32 Washington St., New York City

لماذا انتصروا

لانهم احرار مستقيمو المبدأ يطالبون باجراء العدل واقامة النصفة والحق

***

وبموجب هذا المبدأ الشريف مشينا نحن فتعرفنا على مستقيمي التجار و كرامهم فاكرمناهم واكرمونا وصدقناهم فصدقونا. لاننا ننصفهم ونراعي مصالحهم كما نراعي مصلحتنا الذاتية. وبما اننا لا نكتفي بما نحن حاصلون عليه من كثرة عدد اصدقائنا فاننا نطلب الزيادة من امثالهم لنحصل على الاكثرية. ونحن لمستقيمي التجار في كل آن. وهذا هو العنوان:

سعيد سليم الغريب واخوانه

S. S. GORAYEB & BROS.

21 Washington Street,
New York, U. S. A.

تتعاطى بجميع اصناف البضاعة والتجربة تظهر المقدرة.

مخايل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

***

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا.

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.

60-62 Washington Street,
New York, N. Y.

كتاب الحرب الكبير

الى اين تذهب الملايين من الجنود؟ الى اين مسيرها؟ هل تراها تتقدم للهجوم بقلب لا يعرف الجزع، الى مصير لا يعرف نهايته الا الله؟

ترى كل ذلك ايها القارئ في كتاب الحرب الكبير. ترى الملايين من الجنود تموج امامك في اهم مواقع الحرب — تراها في فردون — في موقعة المارن — في مواقع هندنبرغ. بل ترى اكثر من ذلك — ترى المدنية تتمخض بروح الديموقراطية الجديدة — ترى البداية والنهاية لابتداء عصر جديد في العالم وانتهاء زمن مضى.

كتاب الحرب الكبير بادارة الدكتور سليم شحاده جورج ونخبة من اشهر الكتاب هو اعظم تاريخ لاعظم حرب. يحتوي على اهم حوادث الحرب وعلى اكثر من مئة صورة وخارطة كبيرة لساحة الحرب مع فلسفة اسباب الحرب ومجرى الحوادث في البلاد العربية والمملكة العربية الجديدة و كارتون كثيرة واهم ما كتبه الكتاب في زمن الحرب الخ.

كتاب الحرب الكبير هو تاريخ وافٍ. تاريخ ثقة تحفظه عندك كتذكار لاهوال العصور التاريخية — كتذكار الاجيال لك ولاولادك. فانتهز الفرصة واقتنِ هذا الكتاب التاريخي الثمين قبل ان تنفد طبعته.

ثمن الكتاب اليوم ريالان خالص اجرة البريد وهو ثمن زهيد جدا بالنسبة لاهمية الكتاب وما يحتويه. اطلبه من واضعه الدكتور سليم شحاده جورج على عنوان المجلة التجارية السورية الامريكية.

DR. S. S. GEORGE

Care of THE SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

74 Greenwich Street **New York**

TRADE **LINOTYPE** MARK

ماكنة لينوتيب

هذه الماكنة تصف عليها كل حروف المجلة التجارية السورية لاميركية

ان صف الحروف على ماكنة لينوتيب هو اكثر الطرق اقتصادا في نفقة صف الحروف في اي اللغات. ومن اللغات التي يمكن صف حروفها على هذه الماكنة اللغة العربية والارمنية واليونانية والنستورية والسريانية والعبرانية والروسية. وان رجلا واحدا يمكنه ان يصف من الحروف على هذه الماكنة بمقدار ثمانية رجال يصفون الحروف باليد

اكتب الينا عن الصعوبات التي تلاقيها في فن الطباعة ونحن نساعدك على حلها

MERGENTHALER LINOTYPE CO.
New York, U. S. A.
Cable: "LINOTYPE," New York

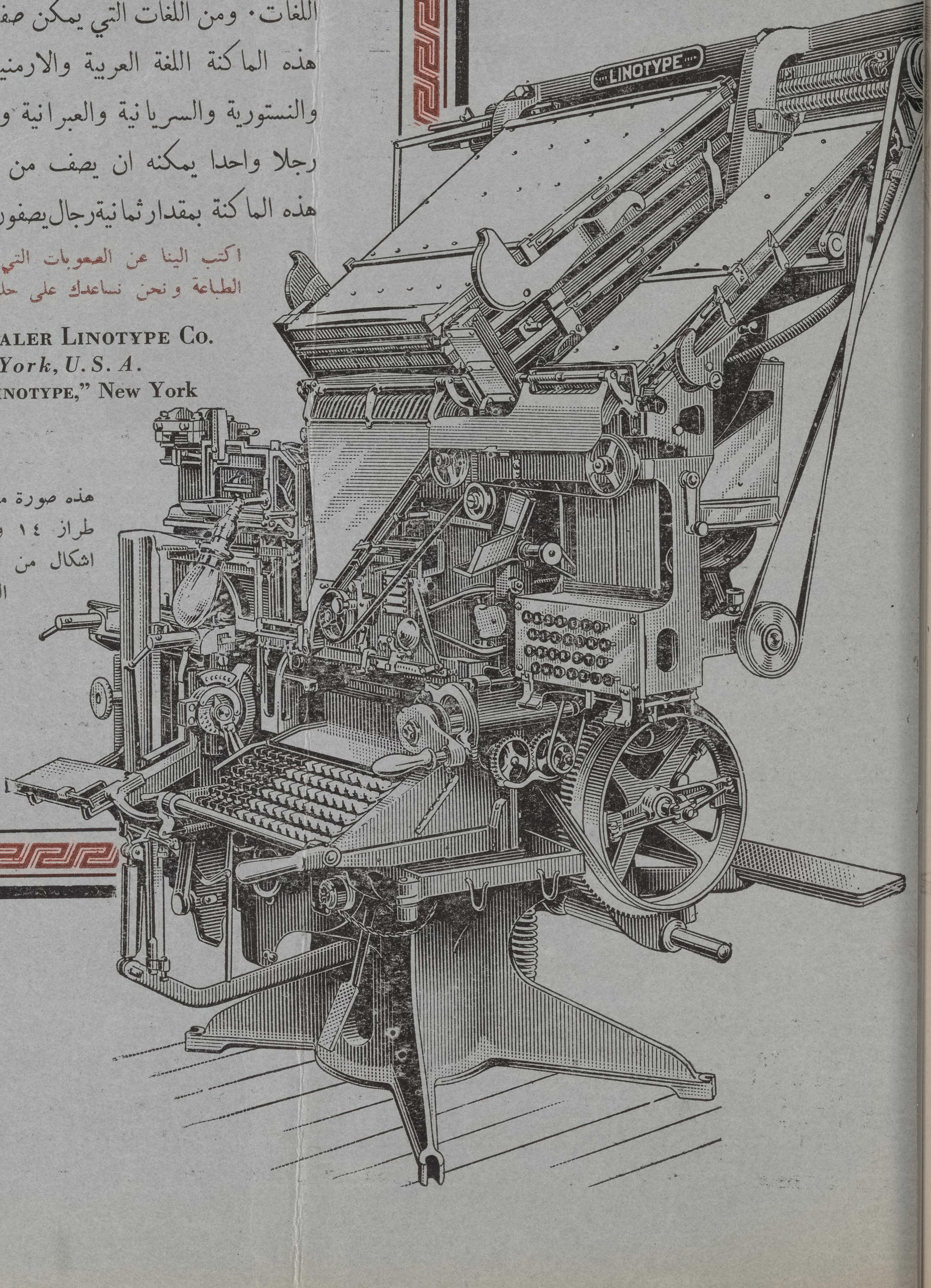

هذه صورة ماكنة لينوتيب من طراز ١٤ وهي معدة بثلاثة اشكال من الحروف ويمكن البدل من حرف الى اخر بلحظة

OLD SERIES VOL. IX. — NEW SERIES VOL. I. No. 10 SEPTEMBER, 1919.

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910
A MONTHLY ARABIC MAGAZINE
DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY
S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3, 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

AMERICAN MANDATE FOR THE NEAR EAST.

Translation of an editorial in the New York Journal of Commerce tending to demonstrate America's moral responsibility to assume the Mandate over the Turkish Empire, for which task she is peculiarly fitted by reason of her aloofness from European politics.

THE FUTURE OF MESPOTAMIA

This ancient country, fabulously rich in opportunities and speaking the Arabic tongue, is from an engineering and a commercial point of view, one of the most promising and inviting field for development in the world.

TRADE OPPORTUNITIES WITH MORROCCO.

An original contribution to the Syrian-American Commercial Magazine from one of its correspondents in Morocco, where Arabic is the native language, showing the great commercial oportunities in almost all lines in that country.

COMMERCIAL POSSIBILITIES IN PALESTINE.

An exhaustive review of the trade of Palestine based on consular and other authoritative reports, and a suggestion by the author, John Salah of New York, for the Palestinians in the United States and other American Countries to invest their surplus capital in their mother country as a means of accelerating its development.

SYRIANS IN COLUMBIA.

A report by Trade Commissioner P. L. Bell, stating that the Syrians in the Cartagena District in Columbia are among the most powerful factors in the business of that district. this condition.

EDITORIAL COMMENT.

On the necessity of Cooperation and the advisability on the part of Syrian merchants in the Unted States of forming corporations for the promotion of trade with their native country.

Comment on the necessity on the part of the Arabic speaking countries of conducting an organized propaganda to attract the capital and trade of America.

SYRIAN MERCHANTS OF GENOA IN THE TWELFTH CENTURY.

Part II of an original contribution to the Syrian-American Magazine by Dr. Ph. Hitti, a Syrian professor of Columbia Unversity in New York, on the extent of the Syrian trade with Genoa in the Middle Ages, when the first consul in the world was appointed to facilitate trading between the two countries.

COMMMERCIAL ETHICS AND MODERN BUSINESS METHODS

The Requirements of success as given by Mr. E. G. Grace, Pres. of the Bethlehem Steel Corporation.

Why some men fail in business as analyzed by Mr. Theo. H. Price.

PRINCIPAL EVENTS OF THE MONTH.

General business conditions in the United States—American exports—Gold, Silver and Foreign Exchange—American Merchant Marine—Metals.—Coal.—Petroleum.—Building.—Sugar—Coffee—Cotton and the Cotton Market, etc.

CAUSES OF INDUSTRIAL UNREST

Translation of an article appearing in the Annalist embodying the opinion of President Wilson and others as to the causes underlying

المجلة التجارية

السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية فى المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الاولى ، العدد الحادي عشر — تصدر مرة كل شهر — شهر تشرين الاول ، سنة ١٩١٩

محتويات هذا العدد

مسؤولية امريكا في تجديد العمران

الاقتصاديون الامريكيون يعتقدون ان تعجيل العمران لا يتم الا باستثمار الاموال الامريكية في الخارج دون مجرد الادانة التجارية التي من شأنها زيادة التشويش الحاضر.

حماية الاموال الامريكية في الخارج

احد كبار الصيارفة الامريكيين يعلل الحالة الحاضرة في العالم ويفصل كيف يمكن الحكومة الامريكية اسعاف البلاد الاجنبية بحماية اموال رعاياها المستثمرة في الخارج.

فرنسا ناهضة من عثرتها

كاتب امريكي رافق الحملة العسكرية الامريكية وتسنت له فرصة الدرس والمراقبة عن كثب يخالف المتشائمين في مستقبل فرنسا الاقتصادي ويثبت ان خراب وتعطيل الحرب لم يتناولا غير الجزء القليل من موارد فرنسا الحيوية.

باب التحرير

الحالة الاقتصادية الحاضرة توجب على التجار زيادة الشعور باهمية مركزهم في عمران الكون وتقضي عليهم بالتبصر في تصرفهم.

رسالة من القنصل الامريكي في الاسكندرية يذكر فيها ان المجلة التجارية السورية سدت نقصاً محسوساً في وسائل تنشيط العلائق التجارية وسواها بين امريكا وبين البلاد العربية.

السكر – محصوله ومقطوعيته

فصل جامع لشتات الاحصاآت والمعلومات عن محصول السكر ومقطوعيته في العالم كله يستدل منه على انه ليس هناك نقص في الموجود ولكن الضيق ناتج عن خلل في طرائق التوزيع.

اكبر شركات الامانات الامريكية

نبذة من تاريخ المصرف الامريكي الكبير المعروف باسم «كارنتي ترست كمبني» وكيف انه نما وتفرع في عقود معدودة من السنين حتى اصبحت موارده اكثر من ثمانمائة مليون دولار.

الآلة المنضدة للحروف العربية

وصف هذه الالة العجيبة التي جرى تطبيقها على اللغة العربية وكيف انها تفوق الايدي البشرية دقة وتقوم مقام ثمانية مرتبي حروف باليد. وقد امتحنت بصورة تجارية في المطابع العربية في المهاجر فبرهنت على اتم الفائدة.

اهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية

الاحوال العمومية في الولايات المتحدة – اضرابات العمال – تجارة امريكا الخارجية – الذهب والفضة والكمبيو – المعادن – الفحم – السكر والبن – القطن والبضائع القطنية – الخ.

* * *

جديد

منذ شهر تقريبا اشترينا معملا في مانيلا جزائر الفيليبين للمطرزات ومنذ ذلك الحين الى الان ونحن باذلون قصارى الجهد في تحسينه حتى اصبحنا قادرين على تلبية عملائنا الكرام بكلما يلزمهم من المطرزات الفيليبينية الشهيرة على اختلاف انواع الاندروار النسائية والفساطين والمراويل والقبعات الولادية ومقدرتنا الواسعة في ابتداع اجمل الرسمات واتقنها التي اصبحت معروفة لدى العموم جعلتنا من الاولين في هذا الصنف كما اننا الاولون في الفيله والكط ورك والبورانو والفلات فنيس وارد فبركتنا في ايطاليا ومطرزات مديرا على اختلاف انواعها ورسماتنا وارد فبركتنا في فانشال مديرا التي هي اكبر فبركة من نوعها وبضائع الكلوني والفنيس والفلورنتين على تعداد اشكالها وارد فبركتنا في فرنسا والليس والقطع الفيله الصينية من انحف خيط واجمل رسمة وارد فبركتنا في الصين وبضائع الموزيك الجميلة والرنصانص والدرون ورك وارد فبركتنا في يوكوهاما اليابان. فعتمد علينا ايها المواطن العزيز بطلب كلما يلزمك من هذه البضائع تجدنا في كل وقت قادرين على مرضاتك.

بردويل اخوان

BARDWIL BROTHERS

فباركنا في

CRAPONNE, FRANCE.
YOKOHAMA, JAPAN.
FUNCHAL, MADEIRA.
VENICE, ITALY.
SHANGHAI, CHINA.
MANILA, P. I.

المحل الرئيسي

74-80 WASHINGTON STREET
NEW YORK

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلا عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة.

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت. ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية.

و كل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته. وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما. فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محل

جورج ابو بطرس وشركاه

(شركة مساهمة)

بادارة صاحبيه يوسف بـالش وجورج ابو بطرس

ان ما يصلنا من معاملنا في اليابان والصين وايطاليا وما نستنبطه من الرسمات الجديدة الرائجة الرابحة جعل محلنا مقصد عشاق بضاعة الفيلتري (المخرم الرفيـع) والليس الصيني الناعم البديع والكط ورك وفيلا من كل القياسات والانواع. اسعارنا معروفة عند زبائننا انه لا يجارينا بها احد.

والى الذين لم تسبق لهم معاملة معنا نقول جربوا طلبية ونقبل ارجاع كل ما يكون غير مرضي.

Geo. M. Boutross Co., Inc.

95 Washington Street — New York City, N. Y.

البناية الواقعة تحت نمرو

275 Church St. New York

تحتوي هذه الاصناف

Blouses شرت وست

اقمشة حريرية وقطنية وصوفية· قمصان للرجال والنساء· اغطية فرشات بشراريب وبدونها· برديات خرج· كلسات حريرية وقطنية وصوفية للرجال والنساء والاولاد· محارم قطن وكتان بيضاء وملونة· برديات تركية· برديات مجفره وقطن وسمراء· فساطين للاولاد بيضاء وملونه من قياسات ١ الى ٢ ومن ٢ الى ٦ ومن ٦ الى ١٤· بناطلين رجاليه· تنانير للنساء حريرية وصوفية وقطنية· بضاعة بيضاء لتحت الثياب للرجال والنساء والاولاد بردادوس اي امبرودري و كافة انواع الخرداوات·

اما اسعارنا بالنسبة الى خبرتنا في هذه التجارة فلا نقول عنها شيئا بل نترك الحكم لمن يختبر بنفسه سواء شاء ان يزورنا او يراسلنا·

حبيب توما

HABIB S. TOUMA

275 CHURCH STREET NEW YORK

بواليد ٠ طسمات ٠ مقصات

منذ خمس عشرة سنة ونحن الوكلاء الوحيدون بين السوريين لاكبر معامل البواليـد والمقصات والطسمات المذكورة اسماؤها هنا٠ وقد اصبحت هذه المعامل الان على اثر الحرب اكبر معامل من نوعها في العالم٠

وقد كنا في المدة الماضية مضطرين بسبب كثرة الطلب الى رفض القسم الاكبر من الطلبيات لما ان المعامل لم تكن قادرة على التلبية لانشغالها بمصنوعاتها الخصوصية وبالمواد الحربية٠ ولكن الان نعلن ابناء الوطن اننا لا نرد طالبا بنوع اننا اذا لم نتمكن من تقديم طلبه كاملا فلا نحرمه الحصول على بعضه٠

في محلنا في نيويرك بضاعة جاهزة تساعدنا على التلبية العاجلة٠٠ ولا سيما ان عندنا دائما شروات وتسكيرات باسعار ارخص من العادة لان الفبارك التي نحن وكلاوءها الوحيدون مربوطة معنا بموجب اتفاقات رسمية ان لا تبيع ما يكون لديها من هـذه التسكيرات الا لنا وحدنا٠

فاصدقاوءنا الذين كنا في الماضي مضطرين بحكم الظروف الى تخييب املهم يمكنهم ان يتحققوا الان اننا لا نعطلهم ولو بتقديم جزء من طلبهم ان لم يكن الطلب كله٠

لا نشحن راسا الى الخارج٠ بل طلبيات الخارج يجب ان تكون عن يد عميل في نيويرك او نهملها٠

يوسف يعقوب

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET NEW YORK CITY.

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

GENEVA CUTLERY CO.	جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد
ATLAS SHEAR CO.	اطلس شير كمبني ، للمقصات
ALLEGRETTI MFG. CO.	الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات

اقدم محل سوري تأسس للشحن الى الخارج فقط· تأسس سنة ١٩٠٧

ايليا الخوري واخوانه

نيويورك

يتاجرون بجميع انواع البضاعة من صادرات الولايات المتحدة ولهم علائق قديمة وكبيرة مع اقدر واهم المعامل الامريكية·

اختصاصيون في الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية من جميع انواعها وفي كامل اصناف الخرضاوات والقواطع والكلسات والورق والجلد الخ·

يمكنك ان تطلب منهم قائمة صغيرة على سبيل مساطر او طلبا كبيرا بقصد سرعة الحصول على بضاعة تجدهم على اتم الاستعداد للتلبية·

يرغبون فقط المعاملة مع التجار الذين هم من اصحاب المنزلة المالية المامونة مثلما هم يسألون الراغبين في معاملتهم ان يفحصوا عن مقدرتهم المالية بواسطة المصارف الكبرى في نيويرك التي يتعاملون معها·

لهم خبرة بكل انواع البضائع المطلوبة في اي البلاد الاجنبية اكسبتهم اياها معاطاة الشحن الى الخارج مدة السنين الطويلة· وهم يريدون توسيع علائقهم بفتح معاملات جديدة مع تجار مامونين ومقتدرين سواء في امريكا الوسطى او الجنوبية او في البلاد الشرقية·

ومن شاء مخابرتهم بشان اصناف خصوصية فيقدمون له بسرور اي الافادات التي يطلبها بسرعة وتدقيق ويرسلون له مساطر بثمن او بدون ثمن حسب ما يقتضي الحال·

E. G. KHOURI & BROS.

47 WEST STREET, NEW YORK CITY

Cable Address: "KHOURIO" New York. العنوان التلغرافي:

Code Used: A. B. C. 5th. Edition Improved

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرز ات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية
حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ،من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية
فرشة ومخدات وخلافه· اطلبوا كل ذلكمن محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع
وشنطون بنيويرك· وبالنظر لندورة البضاعةووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالا
ومسبقاً· لا نرسل مساطر الا على طلب·

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY

البنك السوري الوحيد في امريكا

لاصحابه دانيال يوسف فاعور واخوانه — اصحاب المحل التجاري في نيويرك

الموءسس منذ سنة ١٨٩١

يعرض البنك السوري الوحيد في الولايات المتحدة المفوض من قبل الحكومة الاميركية خدماته وتسهيلاته لابناء الوطن السوريين في جميع المهاجر ولكل تجار البلاد العربية في جميع ما يتعلق باشغال البنوكة. فهو يشتري ويبيع الاوراق المالية والنقود الذهبية والفضية على اختلافها. ويسحب بوالص تقبض غب الاطلاع على آمن واكبر بنوكة العالم. ويسلف دراهم تحت رهونات من بضائع وسواها. ويهتم بتحصيل التحاويل التجارية وبسائر الاشغال المالوفة نظير اكبر بنوكة امريكا. والمخابرة باي اللغات.

الفرع التجاري

كان تاسيس محلنا التجاري قبل بنكنا السوري. وقد مضت علينا زهاء ٣٠ سنة في مزاولة التجارة بكل فروعها في هذه البلاد اكتسبنا في خلالها اختبارا يوءهلنا للقيام بخدمة من يعتمدون علينا من التجار احسن قيام. نصدر الى الخارج كل محاصيل وبضائع الولايات المتحدة. ونستقبل الواردات من الخارج من اي نوع كانت مثل قهوة وجلود وسواها ونتولى تصريفها لحساب اصحابها لقاء كومسيون زهيد. واستعداداتنا التامة وخبرتنا الواسعة وعلائقنا القديمة تمكننا من الحصول على احسن المعاملة.

ولاجل زيادة التوسع نود ان يكون لنا مراسلون امناء مجتهدون خبيرون في كل انحاء العالم علاوة عن مراسلينا الحاليين فمن شاء ان تكون له علاقة معنا ان يفيدنا عن استعداده بالتفصيل.

وكالة شركات البواخر

ونحن ايضا وكلاء رسميون لمعظم شركات البواخر المشهورة نقطع اجوزة السفر الى اي مكان كان برسوم الشركات نفسها ونخص منها بالذكر اميركان لاين وكونارد لاين الممتازتين بكبر بواخرهما وحسن المعاملة والنظافة فيهما.

وختاما

ندعو المواطنين في كل مكان الى مكاتبتنا في كل ما يعن لهم من الامور سواء عن السفر او اشغال البنك والتجارة فنقوم نحوهم بالخدمة النصوح التي تحقق امالهم.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

**81-83-85 WASHINGTON STREET		NEW YORK**

CABLE ADDRESS "FAOUR" NEW YORK

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892
Subscription in the United States, Yr. $4.00
In all other Countries, 5.00
Entered as Second-Class Matter January2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879

المجلة التجارية
السورية الامريكية
صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل
مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك
قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

Old Series Vol. IX
New Series Vol. 1, No.11 OCTOBER, 1919
السنة الاولى ، العدد الحادي عشر ، شهر ت١ ، ١٩١٩

مسوءولية امريكا في تجديد العمران

يعتقد الاقتصاديون الامريكيون ان تعجيل العمران لايتم الا باستثمار الاموال الامريكية في البلاد الاجنبية لذلك يطلبون من حكومتهم تدبير طرائق لحماية المصالح الامريكية في الخارج حتى يمكن وقاية وقاية العالم من الفوضى الاجتماعية التى تهدد سلامته

خلفت الحرب العالمية امم الارض في اسوأ حالة من الاضطراب الاقتصادي حتى باتت لا تدري كيف تدبر لوقاية نفسها من العواقب الوخمة التي لا بد ان تقع من استمرار هذه الحالة. فخزائن الدول فارغة والضرائب فاحشة والتجارة مضطربة غير مستقرة على حال والصناعة قلقة متبلبلة بسبب عدم انتظام ورود المواد الاولية من جهة وتطلب العمال من جهة اخرى. واسباب المعيشة بوجه عام مطردة الارتفاع حتى كثر انبياء السوء وتجد بعض من يشغلون مراكز ذات مسوءولية لا يخفون اضطرابهم من حدوث انقلاب في نظام الامور قد يعود على العالم بمثل ما عاد على البلاد الروسية من النكبات العظيمة والكوارث الجسيمة.

لذلك ما ترى رجال السياسة والاقتصاد في هم عظيم من تدبير الطرق واقتراح الوسائل لملافاة مثل هذه الكارثة الجسيمة. فالموءتمرات تعقد والاقتراحات تطرح والفصول تكتب والخطب تلقى كل يوم في الاشارة الى هذه الوسيلة ام تلك مما يظن انه يمنع وقوع مثل هذا الخطب الجلل. وليس يستخف بحرج الموقف وخطورة الازمة الا كل قصير النظر غافل عن فهم جوهر الحوادث التي يختلج بها العالم في هذه الايام العصيبة.

وما هذه الحالة الا نتيجة الحرب العظمى التي بذل فيها جهد وعونيت فيها خسائر ومشقات وويلات لم يسمع بمثلها في التاريخ واسفرت عن انقلاب سياسي عنيف لا يزال ارجح الرجال عقلا منذهلين منه ويكادون لا يفقهون كيف تم. فكان لا بد والحالة هذه ان يتعدى الانقلاب الاحوال السياسية الى الاحوال الاقتصادية والاجتماعية وهذا ما ليس في علم احد الان الى اين يوءدي ويستلزم دربة في القيادة اعظم من كل ما استلزمته قيادة الجيوش في الحرب. لان القيادة في المعارك الحربية تعنى بمكافحة قوى محسوسة منظورة ويترتب النجاح فيها على تهيئة العدد والعدد فاذا توفر منها للفريق الواحد اكثر مما للفريق الاخر استظهر عليه. اما القيادة في الحرب الاقتصادية الحاضرة فتعنى بمكافحة قوى غير منظورة ولا تزال حتى الان مجهولة تكتنفها عوامل لم يتوصل اعظم رجال الخبرة الى سبر غورها والوقوف على مبلغ تأثيرها في افكار الناس.

وهذا الاضطراب والقلق او المشكل الاقتصادي المعقد والمحفوف بالمخاطر لا تستثنى منه بلاد. الا انه واقع على بعض البلدان اشد وابلغ تاثيرا منه على اخرى. او انه

بتاثيره يتبع ما كان للحرب من التاثير على الامم. وهو بمراعاة ذلك يختلف بظروفه عند بعض الامم عنه عند غيرها.

لذلك ان مشكل الامة الاميركية يختلف عن مشاكل جميع الامم الاخرى. فبينما كل امة مهتمة في اصلاح نفسها نرى الامة الاميركية مهتمة في اصلاح العالم. بل بينما تكاد كل امة من الامم الاورية تفكر في طرائق الحصول على المساعدة نجد انما تفكر به الامة الاميركية هو طريقة بذل المساعدة. ولذلك اسباب ظاهرة لا تحتمل النقض او تقبل الجدل. فالامم المحاربة اشرفت على البوار من خسائر الاموال والرجال. اما الولايات المتحدة فانها وان تكن خسرت اموالا ورجالا فليست خسارتها سواء بالمقابلة الى الدول الاخرى او بالنسبة الى مواردها الا قدرا تافها. بل ان مركزها ازداد قوة ومنعة من حيث هي اغنى الامم. حتى انها مع اصابتها بخسارة بحرية تافهة انتفعت من جهة اخرى الى الدرجة القصوى من اضطرارها الى توسيع صنائعها وزيادة الاستقاء من مواردها الامر الذي استوجب توسيع متاجرها حتى اصبحت دائنة اوربا الى درجة فاحشة.

والان بعد ان اقبلت اميركا لنجدة المدنية فانقذتها من خطر الاستبداد العسكري لا يسعها ابقاء العمل غير متمم وترك العالم وشأنه معرضا لشبح الخطر الاقتصادي المريع الذي يهدد بكوارث اشد من ويلات الحرب. وليست اميركا بغافلة عن هذه المسوءولية او هي قليلة الشعور بها ولكن المشكل عندها هو في طريقة بذل المساعدة بالصورة التي تجيء اضمن لتحقيق النتيجة المنشودة. وهذا هو الموضوع الذي يجهد فيه جهابذة الاقتصاد قرائحهم والبحث الذي تتبارى فيه اقلامهم في هذا الوقت. وقد اخذت تبدو من هذا الجهد في التفكر نتائج تختلف بطبيعتها كثيرا عما كانت تحوم حوله الافكار من قبل لان المذهب الذي اخذ المفكرون يقتنعون بصلاحيته هو ضرورة مساعدة الامم المحتاجة ليس بالادانة فقط بل باستثمار الاموال في المشاريع العمرانية والاقتصادية فيها بصورة تجعل هذه المشاريع من موارد حياة البلاد الخاصة تنتفع منها بتعجيل قيام عمرانها دون ان تكون مسوءولة عن المبالغ المستثمرة فيها كما لو انها استدانت هذه الاموال لانشاء هذه المشاريع مما يزيد في دينها الوطني فلا تتم منه النتيجة العاجلة المطلوبة.

ولكن ما يحول دون سرعة تحقيق هذه الفكرة هو على الاكثر عدم قرار الحكومة الاميركية على سياسة صريحة من حيث حماية المصالح التجارية الاميركية في البلاد الاجنبية وتخوف اصحاب الاموال من المخاطرة بالنظر الى الاحوال الحاضرة المضطربة في البلاد المحتاجة الى المعونة الاميركية. وهم من اجل ذلك اخذوا يطلبون من الحكومة الاقرار على سياسة صريحة من هذا الوجه حتى يعرفوا كيف يتصرفون. ومن اقوى حججهم ان الواجب الادبي الذي على اميركا نحو الانسانية يقضي عليها بذلك بالنظر الى كون هذه الوسيلة هي من انجع الوسائل لتعجيل عمران الكون. لان اميركا ليست بحاجة الى مواد ومصنوعات الامم ولكن الامم بحاجة الى اموالها والى مصنوعاتها فاذا لم تعمل الحكومة على حماية الاموال الاميركية المراد استثمارها في البلاد الاجنبية قصرت دون القيام بالواجب الذي دفعها الى دخول الحرب.

وقد فصل احد كبار الصيارفة الاميركيين هذا المذهب الجديد في مقالة ضافية نشرت منذ عهد قريب فى احدى كبريات المجلات الاقتصادية فراينا ان نعربها بكاملها لما فيها من النظريات الصحيحة والحقائق الصريحة في هذا الموضوع علاوة على ما تشتمل من الادلة على وجوه نظر المتمولين الاميركيين من حيث استثمار اموالهم في البلاد الاجنبية مما هو موضوع درس مفيد لابناء البلاد العربية فيجدر بهم امعان النظر فيه. وتعريب الفصل المشار اليه منشور في موضع اخر من هذا العدد من هذه المجلة.

وقد يتساءل البعض عن كيف يمكن الامريكيين التفكير بمثل هذه المشاريع الان مع كون بلادهم في حالة من الاضطراب الصناعي يجب ان يجعلها في شغل به عن كل ما سواه. ولكن اصحاب مثل هذا السوءال يجهلون وجهة نظر الامريكيين الى مثل هذه الامور. فانهم ابعد نظرا من ان يعتقدوا ان مثل الطوارىء العارضة على بلادهم غير سحابة صيف لا تلبث ن تنقشع وان تسوية المشكل في بلادهم اسهل منه في اية بلاد اخرى بالنظر الى طول عهد الناس بمبادىء الحكم الجمهوري. ولكن بلادهم جزء من العالم ومستقبلها منوط بمستقبله فيهمهم ان تحسن احوال الكل لتحسن حال الجزء. ولذلك تراهم اصبحوا يعنون بدرس المشاكل العالمية عنايتهم بدرس مشاكلهم الخاصة ولا يضنون على الغير بالمساعدة التي تعينه على اصلاح شوءونه لتصلح بذلك شوءون المجموع.

حمـاية الاموال الامريكية في الخارج

احد كبار الصارفة الامريكيين يعلل الحالة الاقتصادية الحاضرة في العالم ويسأل حكومة بلاده النظر في اتخاذ الوسائل الكافلة حماية الاموال الامريكية في البلاد الخارجية تعجيلا لحركة تجديد العمران

تعريب الاديب اسعد الملكي

الان وقد وضعت الحرب اوزارها بدأ الشعب الاميركي يدرك انه مسؤول بالاجابة عن سؤال اقتصادي في غاية الاهمية. والسؤال هو هذا: ما الذي نفعله بما عندنا من وسائل الانتاج الصناعية وغيرها المتسببة من الحرب والتي قد توسعنا فيها الى الحد المتناهي؟

يوجد لهذه العقدة الاقتصادية حل واحد هو التوسع في الاسواق الاجنبية وايجاد اسواق جديدة. ولكن القيام بذلك لا يتم بسهولة تماثل سهولة الكلام عنه. وذلك يعني ان ارباب المعامل الاميركية وتجار الاصدار منهم سوف يلاقون اشد انواع المزاحمة او بالحري المضاربة التجارية في تلك الاسواق.

فان نفقات الانتاج ستكون النقطة المهمة التي تقف في سبيل نجاحنا من هذه الحيثية وتليها في الاهمية اكلاف النقل في البر والبحر اذ على هذه وتلك يتوقف مقدار امتداد تجارتنا الاجنبية. وفضلا عن هذا كله نحتاج الى التنظيم وتوحيد القوى في الشراء والبيع والى ازالة التبذير الاقتصادي واستئصال كل اهمال و كل تشويش يؤدي الى التقصير وغيره من موجبات الاسراف.

ولنذكر عاملا واحدا من العوامل التي تبعث على غلاء نفقات الانتاج عندنا فقد جاء في تعديل وضعه احد ارباب الخبرة في نظارة العمل بواشنطون ما يدل على ان اضطرابات العمال تكلف ارباب المعامل في اميركا كل عام الفاً ومائتين وخمسين مليونا من الدولارات.

وهناك حاجة ماسة الى نقض بعض الشرائع التي تمنع توحيد الشركات الكبرى واعادة سنها على صورة معتدلة عادلة. والنظر في نظامات الملاحة لكي نتمكن من مضاربة مزاحمينا الانكليز واليابانيين والسكندنافيين وغيرهم من ارباب البواخر الاجنبية بما امكن من السرعة فان اولئك المزاحمين يستطيعون نقل المتاجر على بواخرهم باجرة تقل كثيرا عما نتقاضاه نحن الاميركيين تحت الظروف والتحديدات الحالية.

واذا توقعنا من الملاحة الاميركية القيام بالواجب عليها نحو امتداد التجارة الاميركية فمن الواجب على الحكومة الاميركية ان تتخلى عن السيطرة على ملاحة البلاد وان تمنح شركات الملاحة اموالا معلومة اسوة بالحكومات الاجنبية او تمنحها ميزات تساعدها على التمكن من المزاحمة. ويجب ان تكون ثم روابط فعالة بين السكك الحديدية وبين شركات البواخر الساحلية وشركات البواخر الاتلنتيكية تساعد على تسهيل السبل للتجارة الاجنبية بمعنى ان تكون اوراق الشحن مصنوعة على صورة تجعل المشحون من المعامل في الداخلية الى الموانىء الاجنبية مضمونا من حيث يشحن الى حيث يصير استلامه.

ضرورة استثمار المال في الخارج

ومن الضروري ان يعلم الشعب الاميركي ايضا اننا اذا اردنا الاحتفاظ بمركزنا المالي والاقتصادي والبقاء بموقف الزعامة يجب علينا ان نوسع دائرة استثمار اموالنا في البلدان الاجنبية.

وجدير بالذكر اننا قبل النزول في ميدان الحرب الاخيرة قد اشترينا من اوربا من السندات والتعهدات المالية الاميركية مقدارا تتراوح قيمته بين الالفين والالفين وخمسمائة مليون دولار. وقد كانت تلك السندات والتعهدات محفوظة في اوربا. واقرضنا الحكومات الاجنبية المشتركة في الحرب نحو الفي مليون دولار بواسطة بيوت مالية افرادية. وبعد دخولنا في الحرب اقرضنا الحلفاء نحو ثمانية الاف مليون دولار بمثابة سلفات من حكومة الولايات المتحدة.

وعلى هذا تكون اوربا مديونة للولايات المتحدة باكثر

من عشرة الاف مليون دولار فائدتها السنوية تداني الخمسمائة مليون دولار. فعند التأمل في هذا تجد ان هناك رصيد حساب كبيرا باقيا لنا قبل اوربا وان الاوربيين قد تخلوا عن اسهمنا التي كانوا قد حملوها فخسروا ما كان لهم منها من الدخل وحينئذ تدرك الحالة المالية الخطرة التي تواجهها هاتيك البلدان والتي يلحقنا منها نصيب.

عندنا قناطير مقنطرة من الذهب بل عندنا من هذا المعدن الثمين مخزونات تزيد على ثلث الموجود منه في العالم كله من مضروب وغير مضروب بل ان الذي عندنا منه هو اكثر بكثير من كل قيمة وجدت من قبل عند اية امة من الامم. ولذلك فنحن لسنا في حاجة الى ذهب اوربا لكي تسدد به مالنا عليها من الديون ولا نحن نتطلب من ذلك زيادة على ما عندنا لاننا لا نريد ان نوجد ارتفاعا غير نظامي في الاسعار مما يوجده الاكثار من الذهب في عهد الحرب.

ثم اننا في غنى عن محصولات اوربا بالكمية التي بها تستطيع انقاص مالنا قبلها من رصيد القروض. ومن اجل هذا يجب علينا ان نقرض اوربا لكي نسهل لها امر شراء البضائع الاميركية بان نبيع في اميركا تعهدات اجنبية بمقادير كبيرة. فالاموال الباقية في البلدان الاخرى سوف تبقى فيها رهن الاستثمار على الغالب.

هذا وان معظم هاتيك الاموال المخصصة للاستثمار في البلدان الاجنبية ستوضع فيها تحت رعاية مصارفنا التي سبقت فادركت مناحي ايام الحرب المالية والاقتصادية واعدت لها عدتها بالتوسع في ايجاد الفروع التي سيكون من شانها تادية الخدم التي اوجبها مركزنا الدولي الجديد.

ولكن اذا تعين على مصارفنا القيام بهاتيك الخدم نحو الشعب الامريكي لاستثمار امواله في البلدان الاجنبية فمن الضروري ان تنال المصارف المذكورة مناصره حكومتنا ومن الواجب على طلاب ذلك الاستثمار الاعتماد على تلك المناصرة الادبية التي توءديها الحكومة الامريكية لحماية مصالحهم.

ولقد تالف في مدينة نيويورك لجنة للقراطيس الاجنبية تحت رعاية جمعية المصارف الخاصة بالاستثمار وهي موءلفة من ممثلي البيوت المالية التي تتولى هذه المهمة والتي تتعهد بحماية مصالح كل الذين يتجرون بالقراطيس الاجنبية. على ان مناصرة الحكومة هي ضرورية جدا للحصول على الحماية التامة التي يتطلبها المتعاطون منا بالقراطيس الاجنبية الذين سيزداد عددهم على التوالي ويمثلون بالفعل كل صبغة من جسمنا السياسي اما راسا او بواسطة.

معارضة فكرة الفتح الاقتصادي

وغني عن البيان اننا نعارض كل فكرة من شانها حمل الحكومة الاميركية على اتباع سياسة فتح اقتصادية او مالية لان مثل تلك السياسة توءول عاجلا او اجلا الى فتح سياسي يكون فيه الخطر الكبير ليس فقط على حكومتنا بالذات بل على مصلحة المستثمرين اموالهم منا في البلدان الاجنبية.

ولا نستطيع ان نسال الحكومة ان تمد يد المناصرة لاولئك الاميركيين او لغيرهم من الساعين في ظل الراية الاميركية وراء مطامعهم الذاتية في نهب الشعوب الاخرى ولكن مناصرة الحكومة الادبية يجب ان تعطى لمواطنينا العاملين بالطرق الجائزة في انماء وتقدم الاعمال والمرافق المختلفة في البلدان الاخرى بواسطة العمال الاميركيين والاموال الاميركية.

هذا وانه ليس في امكاننا مهما كان مبدأ ادبنا التجاري المعمول به ان نتحاشى الفرص السانحة حتى ولو كانت ميول صيارفتنا وارباب الاعمال منا ومجموع شعبنا منصرفة الى تلك الجهة — اي جهة عدم الحفول بها. فقد اوجدتنا القوى التي لا تغالب والتي لا سلطة لنا عليها في مركز هو نتيجة تفاعل النظامات الاقتصادية التي لا نقوى على صدها ولسنا تحت الظروف الحاضرة بقادرين على امساك ما هو عندنا مما تحتاج اليه الشعوب الاخرى مقابل اعترافها بالدين اكثر مما تقدر الارض الطيبة التربة على منع الحياة والغذاء اللذين فيها عن الشجرة التي تغرس في وسطها.

فباعترافنا الصريح بتلك الواجبات الجديدة قد انتقلنا من حالة العزلة والتفرد باعمالنا عن بقية مشاكل العالم وصعوباته الى حالة الاختلاط معه والاشتراك في مقاصده واماله. وهوذا نوابنا قد جلسوا مع نواب العالم القديم في مجلس سام للنظر معا في المبادىء التي ستبنى عليها الجامعة العمومية الجديدة والاتفاق على الاحوال التي تحفظ سلام الكل وتوءول الى تقدم سائر المجموع الانساني.

فالنواب الاميركيون يقصرون في واجباتهم كثيرا اذا هم اهملوا امر النظر بصورة فعالة في حقوق الاميركيين الذين وضعوا اموالهم في عهدة الامم الاخرى ليساعدوها

على الترميم والاصلاح وليفتحوا امامها ابواب السوانح العملية والتجارية والزراعية التي يعود النفع الكبير منها عليهم وعلى العالم باسره. بل هم مسؤولون بحماية تلك المصالح من كل الاخطار الاجتماعية والسياسية التي يكون في امكانهم الحؤول دون حدوثها. فهذه الحماية الادبية والتشجيع الرسمي الذي نشير اليه لا يؤول فقط الى وضع تجارتنا الاجنبية على مستوى تجاري مكين الدعائم بل يؤدي تدريجا مع الزمن الى حمل الشعب الاميركي على الزيادة غير المحدودة من المساعدات التي تدعوه اليها الاخوة الانسانية.

وتدل الظواهر الحالية على انه ستنشأ شعوب جديدة عديدة في اوربا والشرق الادنى متولدة عن الحرب. ومن نتائج الحرب ايضا نتوقع حدوث تعديلات في الصين وسيبيريا. ثم ان توزيع المستعمرات الالمانية التي في افريقيا والبحار الجنوبية والحالة في المكسيك — كل واحدة من هذه المسائل ستوجد مشاكل يتولى حلها واحدة فواحدة مجلس السلام. ومهما يكن من امر المجادلات السياسية عن اختيار الشعوب لنوع حكوماتها وعن القوانين الانسانية وعن المشاكل الخارجية والداخلية وعن مجالس الامم وتوازن القوة فالامر الراهن الذي لا ريب فيه هو ان قوة اميركا المالية والصناعية ستحول الفوضى الى نظام. ذلك لان الاجرآت السياسية لا تطعم الجياع ولا تكسو العراة ولا توجد ملاجئ للمنكوبين ولا هي تقوى على ارشادهم الى الخطة القويمة من استعادة قوتهم بدون تلك المناصرة الاقتصادية الحية التي هي في موازنتنا والتي نرانا مضطرين لاعطائها.

فمن الواجب اذاً على اولئك الذين يتكلمون بالسنة الامم المختلفة وينوبون عنها ان يعملوا بروح العدالة لتقرير الحرية وتوفير اسباب السعادة والرقي لانفسهم وللآخرين وان يؤكدوا حصول الحماية للذين تؤدي مساعدتهم الطوعية الى منح هاتيك الاقوام شيئا غير الوجود المجرد عن كل اسباب الحياة.

ان الشعب الاميركي الذي يدرك الواجبات الملقاة على عواتقه سيكون خائبا فيما يؤمله اذا حرم حماية الحكومة لامواله التي في بلاد الاجانب عن طريق الاهمال او قصر النظر او لم تخوله حق حماية الاشخاص والاراء التي سيعمل بها لاسعاد البلدان التي يهب لنجدتها — وهذه الشروط التي يتوقع الذين يجودون باموالهم الحصول عليها يجب ان تسطر في التسوية الدولية التي يقر قرار المؤتمر على العمل بها.

واذا سلمنا بان سلامة التجارة الامريكية في البلدان الاجنبية وما ينجم عنها من الارباح وحماية الاموال والاعمال الامريكية تكون مضمونة بواسطة معاهدة عمومية تظل هنالك حاجة الى ضمان يماثل هذا في الوطن نفسه. لانه من الامور الجوهرية الضرورية لتقدم كل عمل في اية بلاد ما ان يكون هنالك نظام معلوم ثابت تتحد على الاحتفاظ به كل الاحزاب السياسية في البلاد ليس الى يوم واحد ولا الى مدة محدودة او حكومة موقتة بل الى ما شاء الله.

فان تفاهم المصوتين العمومي من جميع الاحزاب بشان هذه النقطة الجوهرية التي يتعين على كل حكومة التسليم بها والعمل بموجبها يوجد في البلاد خطة ثابتة مرعية هي حماية اموالنا التي نرسلها الى البلدان الاجنبية برسم الاستثمار. واذا تقرر هذا يشترك الكل في مناصرة تلك المرافق التي يقوم بها الاميركيون في الخارج كما قد فعلوا في القروض المعروفة بقروض الحرية.

فاذا اظهرت الحكومة رضاها عن اقدام الاميركيين على استثمار اموالهم في اوربا او غيرها تكون باستحسانها قد تعهدت بحماية تلك الاموال. وهي قد جرت على هذه الخطة في غضون الحرب فليس ثم ما يمنعها عن اتباعها في ايام السلم الامر الذي يولد في صدور القائمين بتلك الاعمال ثقة تامة تعود على الكل بالخير والارباح الجائزة.

استعداد الامريكيين لاستثمار اموالهم

وليس من ينكر ان عادة الاستثمار قد انغرست في نفوس اهل هذه البلاد بحيث يتعذر استئصالها. ففي سنوات الحرب اشترك نحو ثلاثمئة الف من الاهلين في قروض الحكومة وقد اصبح ذلك العدد الان اكثر من عشرين مليونا فادركنا بذلك غاية ملأت الصدور امالا كبارا للمستقبل. ولا يخفى ان فكرة الالتزامات الاجنبية التي جعلتها الحكومة غير قابلة للتغيير يمكن الان توحيدها وجعلها على صورة قروض ذات مدات طويلة تباع في الاسواق المالية العمومية فتحصل على الرضى وتنال اقبالا عظيما.

هذا وان مصارفنا لم تجد اقل صعوبة في توزيع الاوراق المالية والقروض التي تعقدها الشركات العظيمة. فاذا فعلت مثل ذلك في سندات الحكومات والمدن والافراد الاجانب تلق مثل ذلك الاقبال دون ريب. وعليه فان

هذه الطريقة اذا اعيرت اهتماما ونالت نصيبا من التنشيط تعود بالمنافع الجمة علينا وعلى البلدان الاخرى. ومن المعلوم ان تهاون الحكومة في تشجيعها يكون خطاء فاحشاً. فاليوم هو وقت العمل الااذا اردنا ان ندع السانحة تمر لينتفع بها غيرنا من الذين عرفوا كيف يستغنمون الفرص.

واخيرا نقول اننا ان كنا قد تعلمنا امثولة من الحرب فنكون قد ادركنا منها انه كما ان الفرد لا يستطيع ان يعيش لنفسه كذلك الامة لا تستطيع ان تعيش منفردة. لان كل ما يوءثر على نجاح امة معلومة يوءثر الى درجة محدودة على نجاح غيرها من الامم. ومن اجل هذا نقول ان من واجبات الكل ان يساعدوا الواحد لان النفع كما تقدم يعود عليهم جميعاً.

ولكن النجاح والهناء لا يمكن الحصول عليهما بدون حكومة قوية ثابتة. ولنا على هذا ادلة تاريخية عديدة واهمها واشدها تاثيرا في النفوس الحالة المشوشة في روسيا والمانيا وعلى مقربة منا في المكسيك. فقابل كندا الى الشمال منا بالمكسيك التي الى الجنوب فيكون الفرق بين حكومة الفوضى والحكومة النظامية من اهم البراهين المقنعة ثم التفت من ذلك الى علاقاتنا مع كندا وقابلها مع علاقاتنا بالمكسيك.

وهل يوجد بين مفكري الشعب الاميركي من يعتقد ان الولايات يجب ان تبتعد عن استعمال نفوذها الادبي لايجاد حكومات راسخة الدعائم في اي مكان من العالم عملا بالقاعدة القائلة انني لست حارسا لاخي ? او ليس من الضروري ان نعتمد على حكومتنا ونتوقع منها استعمال نفوذها لذلك الغرض?

نحن نزلنا الى ميدان الحرب الاخيرة لقصد معلوم هو جعل العالم مقرا امينا للديموقراطية ولكن العالم لا يكون صالحا للديموقراطية ما دامت الفوضى والتشويش سائدين في العالم. وليس من الضروري ابقاء جنودنا في اوربا لاتمام ذلك القصد ولكن حكومتنا تستطيع متابعة الجهاد الادبي والاقتصادي في سبيل تقرير سلام العالم باسره حتى ولو كان ذلك بعد التصديق على شروط السلم.

فبمثل هذه الروح الخالية من محبة الذات الخالصة من شوائب الطمع وليس بروح سياسة الدولار نتوقع من حكومة الولايات المتحدة العمل يدا واحدة مع ارباب الاموال الاميركية في البلدان الاجنبية وحمايتهم. وفي اعتقادنا انه لا يوجد سوى وسائل قليلة افضل من هذه الوسيلة لاداء المساعدة الاقتصادية للجنس البشري لان الاموال الاميركية التي تستعمل في البلدان الاجنبية هي خدمة جلى لاولئك الاقوام كي يساعدوا انفسهم — بل هي عمل انساني حقيقي بالمعنى المفهوم كما انها تجارة صحيحة من كل وجه. وفوق هذا وذاك فانها تعد واجبا وطنيا بجعل الراية الاميركية تخفق منتصرة في ميادين التجارة كما قد خفقت منتصرة في ميادين الحرب الاوربية.

* * *

التجارة والصناعة في المانيا

تحول الناس الى مكافحة المشاكل الاقتصادية المعقدة بعد ان اطمأنت نفوسهم الى انتهاء الحرب واصبحت كل امة باذلة مجهودها في ترتيب صناعتها وتدبير تجارتها بصورة تضمن لها النجاح في ميدان الزحام العالمي الشديد. ولما كانت المانيا محصورة معزولة عن العالم الخارجي كل مدة الحرب مع ان تخريب الحرب لم يتناول صناعتها فقد كثر التحدث بشان استعدادها للمزاحمة التجارية الان وغير خاف ان تجريدها من بحريتها التجارية ونزع مستعمراتها منها وجعلها تحت تقييدات متنوعة انما هو جزاء لها من نفس عملها من حيث انها اقدمت على الحرب للسيطرة على العالم واحراز الاسبقية الاقتصادية بقوة السيف.

وقد كانت حملت انباء برلين ان العمال في المانيا اقروا من تلقاء نفوسهم على جعل يوم العمل عشر ساعات طمعا في تكثير الانتاج ومساعدة لوطنهم على استعادة منزلته الاقتصادية. وهذا الخبر مع ما هو عليه العالم اليوم من القلق الصناعي يدعو الى مزيد الاندهاش. غير ان الخبر لا يمكن ان يكون صحيحا باطلاق المعنى على جميع العمال ومهما يكن من الامر فان هناك ادلة كثيرة على استعادة تجارة المانيا الخارجية بعض نشاطها حتى ان فرنسا مقبلة عليها للمشترى. اما تجارة المانيا مع الولايات المتحدة فعلى ازدياد مستمر حتى ان الواردات الالمانية الى الولايات المتحدة في شهر ايلول الفائت بلغت ١،٥٨٦،٩٦٣ دولارا وفي التسعة شهور المنتهية بايلول ٢،٧٥٧،١٧٩ دولارا. اما الصادرات الامريكية الى المانيا فكانت في شهر ايلول الفائت ٨،٨٣٦،٦٩٣ وفي التسعة اشهر المنتهية بايلول ٣١،٧٥٦،٥٧٤

* * *

فرنسا ناهضة من عثرتها

تستعيد نشاطها وترمم ما دمرته الحرب من عمرانها وما خربته من مرافق الحياة فيها بصورة عجيبة تكذب تشاؤم القائلين بانها اصيبت بضربة مميتة لا تنهض منها

> كتب هذا الفصل ناقد امريكي رافق بعثة المهندسين الامريكيين الى فرنسا فاتيحت له بهذه الصفة فرصة التجول في انحاء كثيرة من البلاد الفرنساوية ودرس احوالها الداخلية عن كثب. وقد نشرت هذا الفصل في الشهر الثائت احدى كبريات المجلات الاقتصادية الامريكية
> المحرر

تهب في هذه البلاد عاصفة من الخوف والاحتساب بشان مستقبل الحالة التجارية والمالية في البلدان الاوروبية. ولا تقتصر هذه المخاوف وامثالها من بواعث الياس على بلدان الدول الوسطى المغلوبة وروسيا وغيرها من الامم الصغرى الجديدة التي انبثقت من الحرب الاخيرة بل تتعداها الى حلفائنا بالذات.

فهي متجهة بنوع خاص نحو ايطاليا على انها تتناول بريطانيا العظمى وفرنسا ايضا. وواضح ان اولئك المستسلمين لذلك اليأس المتناهي هم الذين قد درسوا هذه القضية عن بعد سحيق درسا عموميا اما غيرهم من الذين اوجدتهم الحرب في تلك الديار فراقبوها عن كثب فهم اكبر امالا واوفر اطمئنانا من سواهم. ذلك لانهم قد شاهدوا بام العين ما تذخره هاتيك البلدان من الوسائل المساعدة لها على استعادة امجادها وما انسوه من نشاط الاهلين وما توفر لهم من الصفات التي تمكنهم من استرجاع ما خسروه من كل وجه.

اما فيما يتعلق بفرنسا راسا فاني اخاطر بالتنبوء عن ان عودها الى حالتها المالية والاقتصادية سيكون بسرعة تزيد بالشيء الكثير عما يظنه الذين لا علم لهم بما توفر لها من عوامل النشاط وبواعث القوة. وازيد على هذا فاقول ان فترة تحولها من الضعف الى القوة ومن الانحلال الى الفتوة لا يعتورها من مشاغب الاضراب ومتاعب السياسة ما هو معروف عن ايطاليا وانكلترا.

ومن المعلوم ان اساس هذه التصورات الباعثة على القلق والاحتساب مبني على الاعتقاد بان التخريب الشامل الذي احدثه الالمان في غضون الحرب قد دمر بناء فرنسا الاقتصادي فتضطر الى اعادة تشييده من جديد. وهو امر يحمل اصحاب المعامل وتجار الاصدار في اصناف معلومة على الابتهاج والمسرة ولكنه يوجد لغيرهم كدرا وغما ظنا منهم بان فرنسا لم تعد قادرة على صنع بضائع بعد الان وخصوصا البضائع التي تصنع برسم الاصدار الى الخارج وانها ستكون في اشد الحاجة الى البضائع والاموال. فالمتامل في هذه الايضاحات من نيويرك يعتقد بها ولكن الموجود في اوربا يدرك فساد هذه المزاعم وينكر اسباب الايجاس.

وهنالك خطاءان متعلقان بامر التدمير الذي حدث في شمالي فرنسا. احدهما مبني على المساحة المدمرة والثاني على شدة التدمير وهوله. فالذي يقال عن الاول هو انه من الواجب ان نعلم اول كل شيء ان الالمان قد احتلوا في وقت من الاوقات نحو عشرة في المائة من مساحة فرنسا ولكن ذلك لايفيد انهم قد تمكنوا من تخريب قسم كبير من تلك العشرة في المائة من المساحة.

فاراضي معركة المارن قد حرثت في هذا العام على مثال لم يعهد له نظير قبل شبوب الحرب وما بقي من القسم الذي احتله الالمان لا يوجد فيه من التخريب مايزيد عن التعطيل البسيط. على ان المنطقة التي اشتبك فيها الجيشان طويلا مدة ثلاث سنوات في عراك الخنادق المستمر تختلف مظاهر التخريب فيها عن مثلها في الاماكن الاخرى لان الارض هناك قد شوهت على شكل مخيف يصعب وصفه. الا ان هذه البقعة التي نالها من ذلك التخريب النصيب الاكبر ضيقة المساحة لان حركات الجيوش في خلال تلك السنوات الثلاث قد كانت منحصرة في نقط معلومة لم تتجاوزها.

عندما اخرجت مدافع الالمان من الخنادق عام ١٩١٨ لكي تبدأ حرب المواجهة للمرة الاولى بعد معركة المارن ظهرت طلائعها في نقطة لا تبعد اكثر من ربع ميل عن المكان الذي فيه انطلقت غازات الالمان على الكناديين

في عام ١٩١٥ لاول مرة. وحينما انهارت وسائل الدفاع الالماني في شهر تشرين الاول لم تكن الخطوط المحصنة للدفاع غربي ليل والتي لم تهاجم بعيدة عن المراكز الانكليزية اكثر من ميلين.

هذا وان الهجوم والدفاع في فردون قد اهلك مليونا من الرجال ولكن فسحة الهجوم هنالك كانت ضيقة بهذا المقدار حتى ان المدينة استهدفت لنيران المدافع المستمرة من اب عام ١٩١٤ الى مثل ذلك الشهر عام١٩١٨ . واذا اردنا تعديل ذلك بالارقام الناطقة يمكنا القول ان اقل من واحد في المائة من مساحة فرنسا تبدو عليه اثار الخراب الناجم عن الحرب.

اما نوعية التعطيل هناك اي في الفسحة التي اشتد فيها هول القتال فكائنة في قرى قد تهدمت بحيث لم يبق فيها حجر على حجر وحقول شوهتها قنابل المدافع فجعلتها اخاديد. على ان في كلا هذين الاثرين الدالين على التخريب لا نرى اقل صعوبة تمنع من اعادة ما تشوه الى حالته الاولى.

فالقرية الفرنساوية مبنية من الحجر او السمانتو او الاجر وستبنى من هذه المواد في المستقبل وسيقوم بالعمل اناس وطنيون ويتممونه بمواد وطنية ويجري البناء تدريجا مع الزمن. هذا وان الذين انسوا من الحكومة الفرنساوية تهاملا في اعادة بناء المنازل التي تهدمت في عام١٩١٤ ايام معركة المارن قد جزموا المحال بان الحكومة الفرنساوية والفلاح الفرنساوي كلاهما يدركان المنافع المادية العظيمة التي تتأتى عن زيارة السياح لهاتيك المدن المعطلة

ومن المعلوم ان هنالك نوعين من التعطيل المتناهي في الخسارة ــ ولست اشير بقولي هذا الى التعطيل الفني او الهندسي ــ اما امحاء بعض الاماكن الى الحد الخارج عن دائرة الاستعادة او عن السرقة لان هذه الامور في معظم الحوادث يستحيل ارجاعها الى ما كانت عليه سابقا فالالمان يؤدون هذا الحساب بطرق اخرى. ولكن الشيئين اللذين يمكن اصلاحهما بالرغم من تعرضهما للاذى الشديد هما تعطيل المرافق العملية والاشغال المعدنية.

ثم ان معامل القطن والخروجة ودكاكين الادوات والتصليح ومناجم الفحم كل هذه قد اصيبت بضرر بليغ وهي في حالة منكرة جدا. فهنالك حقل الفحم الكبير المعروف باسم با دي كاله الشمالي والذي كان قبل الحرب يخرج من الفحم نحو ستين في المائة من مجموع فحم فرنسا قد اصبح في حالة تتطلب خمسا او عشرا من السنوات على الاقل لاعادته الى حالة تجعله صالحا للعمل ومن اجل هذا اعطيت فرنسا حقول فحم السار في المانيا ــ او هي التي كانت تخص المانيا فيما مضى.

فهذه التعطيلات التي مر بيانها يستلزم تصليحها وقتا طويلا ومالا غير قليل والات خصوصية لارجاعها الى حالها الاولى. فالوقت متوفر للفرنساويين. والمال يستطيعون اقتراضه. والالات يتمكنون من شراء بعضها في البلدان الاجنبية. وواضح ان حاجة فرنسا تكون الى اسلاك نحاسية للالات الكهربائية التي تستخرج الماء وترفع الاثقال والات التعدين والات الحياكة.

ولست ارى من حاجة في فرنسا الى ادوات بناء تستجلبها من الخارج او الى فولاذ للبناء او خطوط حديدية او ما شاكل هذه من حاجيات السكك الحديدية لان معامل فرنسا ومصانعها المختلفة تتكفل بسد هذه الحاجات. هذا واني اذا حاولت القيام بتعديل معقول عما يعوز فرنسا في الوقت الحاضر لكي تتمكن من ترميم الخراب الذي احدثته الحرب فيها علي ان انظر الى هذا الامر من ناحية اخرى تتعلق بما هو موجود في تلك البلاد حالا من المواد الجاهزة للعمل السريع. فان نظرة واحدة الى ما فعلته الحرب بفرنسا من هذا الوجه تساعدنا على ادراك ما هي عليه مما يتعلق بما لديها من ذلك.

ففي كتاب عن تبر الحديد ومعامل الحديد في العالم طبع في شهر تموز ١٩١٤ ولم يكن للحرب لحسن الحظ اقل تاثير على تعديلاته قد ورد تعديل عن الموجود في اوروبا من تبر الحديد. فكان من ذلك في المانيا (كما كانت يومئذ) نحو ٣٢ في المائة. وفي فرنسا ٢٧ في المائة. وفي نروج واسوج ١٣ في المائة. وفي بريطانيا العظمى ١١ في المائة.

اما اليوم فقد تبدلت الحالة عما كانت عليه قبلا لان اعادة اللورين الى فرنسا يمنحها في الوقت الحاضر كمية من ذلك تعادل ستة الاف مليون طن من تبر الحديد وهذه الكمية هي خمس مجموع ما في العالم كله من تبر الحديد تقريبا ونحو نصف ما هو موجود منه في اوروبا. اما المانيا التي تعدلت حدودها بسبب الحرب فقد سقطت من مصاف الدول المعدودة في الصف الاول من حيث موجوداتها من تبر الحديد الذي في جوف ارضها وقد يبقى لها من ذلك ما يجعلها في مصاف اسبانيا.

فعلى هذا تكون فرنسا قد نالت من الحرب ما يعوضها عما اضاعته بسببها واستولت على قطعة من المانيا فيها من خزائن تبر الحديد ما يجعلها في مقدمة الامم الاوروبية من هذا الوجه. ومثل هذا يقال عن الفحم الذي خربت مناجمه في شمالي فرنسا فان الحكومة الفرنساوية قد نالت — ولو موقتا — حقلا اكبر من حقولها المخربة اخذته من المانيا.

فكانت نتيجة هذه التغييرات الكبيرة الاهمية ان ارباب مناجم الحديد في انكلترا اليوم قد بداوا بالتظلم والشكوى من ان الحديد الطبيعي الوارد من اللورين يباع في الموانئ الانكليزية باثمان تقل كثيرا عما يكلف اصطناعه في بلاد الانكليز. وعلى هذا تكون مزاحمة فرنسا لانكلترا في العالم كله من هذه الحيثية مماثلة لما لقيته من مزاحمة المانيا لها قبل الحرب.

فالذي تقدم بيانه يسوقنا بحكم الموضوع الى نقطة نهائية تصح ان تكون باعثا على الياس في نفوس كثيرين من الذين يخشون تفاقم هيجان العمال الفرنساويين الى حد يضعضع النظام السياسي في فرنسا. ففي الجواب على هذا الاحتساب نشير الى الحرب التي لعب في خلالها العمال الفرنساويين دورهم افضل مما لعبه عمال انكلترا اوبالحري كانوا في ذلك اشبه بعمال امريكا. هذا وبالرغم من ان اجور العمال في فرنسا لم تبلغ في ارتفاعها ما بلغته في انكلترا وامريكا لم يحدث في البلاد الفرنساوية اضراب يستحق الذكر ولا اضطراب سياسي ينذر بالشر. وبعد ان وضعت الحرب اوزارها كانت الحركات الداعية الى الاشتراكية العمومية في فرنسا اقل منها في انكلترا.

ولذلك سبب واقعي هو ان العامل الفرنساوي وان اكثر من الكلام احيانا عن الاشتراكية الحمراء فهو لم يكن في وقت من الاوقات موضوعا قابلا لذلك النوع من الانقلاب. ومن المعلوم انه عندما يجيء الوقت للقيام فعلا باعمال متطرفة يخفض العامل الفرنساوي من غلوائه راجعا عن التهور. وربما كان الدافع له الى هذا التاني في الدقيقة الاخيرة ما عنده من العقار وسندات الحكومة.

كان كاتب هذه السطور لمدة خمسة او ستة شهور قائدا لبضع فرق من جنود الهندسة وذلك عام ١٩١٨ وكانت تلك الفرق منصرفة الى حراسة وادارة ثلاثة منشآت للاعمال استاجرتها الحملة الامريكية في فرنسا يتبعها معادن ومقالع. ولكي نوفر على قدر الامكان من الجنود بقصد اطلاق ما امكن منهم لاعمال خطوط القتال جربنا كل اجناس الناس في العمل لنعتاض بالمناسب منهم عن الجنود.

فكان في جملة من جربنا اليونان والالزاسيون والروس والاسبانيون والطليان والبرتوغاليون فلم نجدهم على شيء من الملائمة ولهذا عدلنا عنهم الى العمال الفرنساويين. ومن المعلوم ان ايجاد عمال وطنيين في ايام الحرب كان من الصعوبة بمكان على اننا تمكنا من ايجاد بضع مئات منهم في اخر الامر ودفعنا لهم اجرة مناسبة تحت الظروف الحرجة قدرها دولاران في اليوم فقاموا بالعمل خير قيام.

والنقطة المهمة من هذا الذي اوردته هي هذه — كان اولئك العمال يعملون سحابة النهار في معاملنا ومعادننا جهد امكانهم حتى اذا غربت الشمس انصرف كل واحد منهم الى بيته واخذ يعمل في قطعة من الارض خاصة به كما كان داب نسائهم كل الوقت. وعلى هذا كان الواحد منهم مدة ثماني ساعات عاملا كغيره من طلاب الاجور المتطرفين وفي الستة عشر ساعة الباقية من الملاكين وارباب سندات الحكومة. ذلك كان شانهم في كل مدينة كبيرة وعلى تصرفهم هذا يمكننا ان نقيس كل عمال فرنسا.

ومن اجل هذا لست اعتقد بان العامل الفرنساوي سهل الانقياد الى الاعمال المتطرفة او الى القيام بتظاهرات في الشوارع او الى محاجات في القهاوي كغيره من عمال البلدان الاخرى ولهذا اقول ان نظام العمل الفرنساوي مبني على اساس مكين راسخ الدعائم بل هو امكن واشد رسوخا من غيره في البلدان الاخرى. هذا وان وفرة المصادر الفرنساوية الاستعمارية هي نقطة اخرى ذات اهمية كبرى من كل الوجوه للعالم المالي والتجاري.

تجارة بورتو ريكو

في السنة المالية الفائتة المنتهية في ٣٠ حزيران بلغت تجارة جزيرة بورتوريكو ١٤١٨٩٦٤٠٠ دولار منها مبلغ ١٢٨٩١٣٤٣٦ دولار مع الولايات المتحدة وهذا المبلغ يقسم الى ٧١٠١٥٢٥١ صادرات عن الجزيرة و ٥٧٨٩٨٠٨٥ واردات اليها وقد انتفعت الجزيرة جداً هذه السنة من تحسن اسعار البن والسكر اللذين هما اهم مواسمها.

تجارة اليابان مع الهند

مما يدعو الى العجب ازدياد تجارة اليابان مع الهند الانكليزية على معدل نحو ثلاثة اضعاف في سنة واحدة. فان صادرات اليابان الى الهند في سنة ١٧ـ١٩١٦ كانت ٤٤١٦٦٦٦٥ دولاراً ولكنها في سنة ١٩ـ١٩١٨ بلغت ١١١٦٦٦٦٦٥ دولارا. وبدلا من ان معظم التجارة كانت في ايدي الاجانب اصبحت الان في ايدي اليابانيين.

اكبر شركات الامانات الامريكية

معهد «كارنتي تروست كمبني في نيويرك» هو اكبر المعاهد المالية من نوعه وفي تاريخ نشوئه وتطوره صورة من صور اهمية المصارف الامريكية الكبرى التي بفضل عظم مواردها تتمكن الان من الاقبال الى نجدة العالم المحتاج الى المعونة الامريكية

عندما يقبل الغريب الى نيويرك ويشرف لاول مرة على المدينة الاصلية منها القائمة على جزيرة منهاتان ويرى ما فيها من ضخامة العمران وجسامة العظمة المتمثلة بخط الابنية التي تكاد تناطح السحاب والتي لا مثيل لها في العالم تاخذه الدهشة من غرابة ما يرى ويكاد لا يصدق نفسه انه في يقظة. ثم لما يالف المشهد الجديد لا يتمالك من الاعجاب بمبلغ اقتدار الامة الامريكية النشيطة التي انشات هذه المدنية الزاهرة وادركت هذه العظمة الباهرة مع كونها حديثة النشاة بين الامم ويكاد لا يرجع عهد ارتقائها الصناعي والعمراني الحاضر الى ابعد من نصف قرن.

وكما هو تاثير مشهد الحاضرة الامريكية العظمى على القادمين جديدا اليها هكذا يكون تاثير رواية تاريخ الشركات الصناعية والمالية الامريكية الكبرى عند غير الواقفين عليها. وان من اغرب واعجب الروايات التي من هذا النوع هي المتعلقة بنشاة وتقدم المعهد المالي او المصرف التجاري المعروف باسم «كارنتي تروست كمبني» المعدود الان اقدر واكبر مصرف من نوعه في الولايات المتحدة.

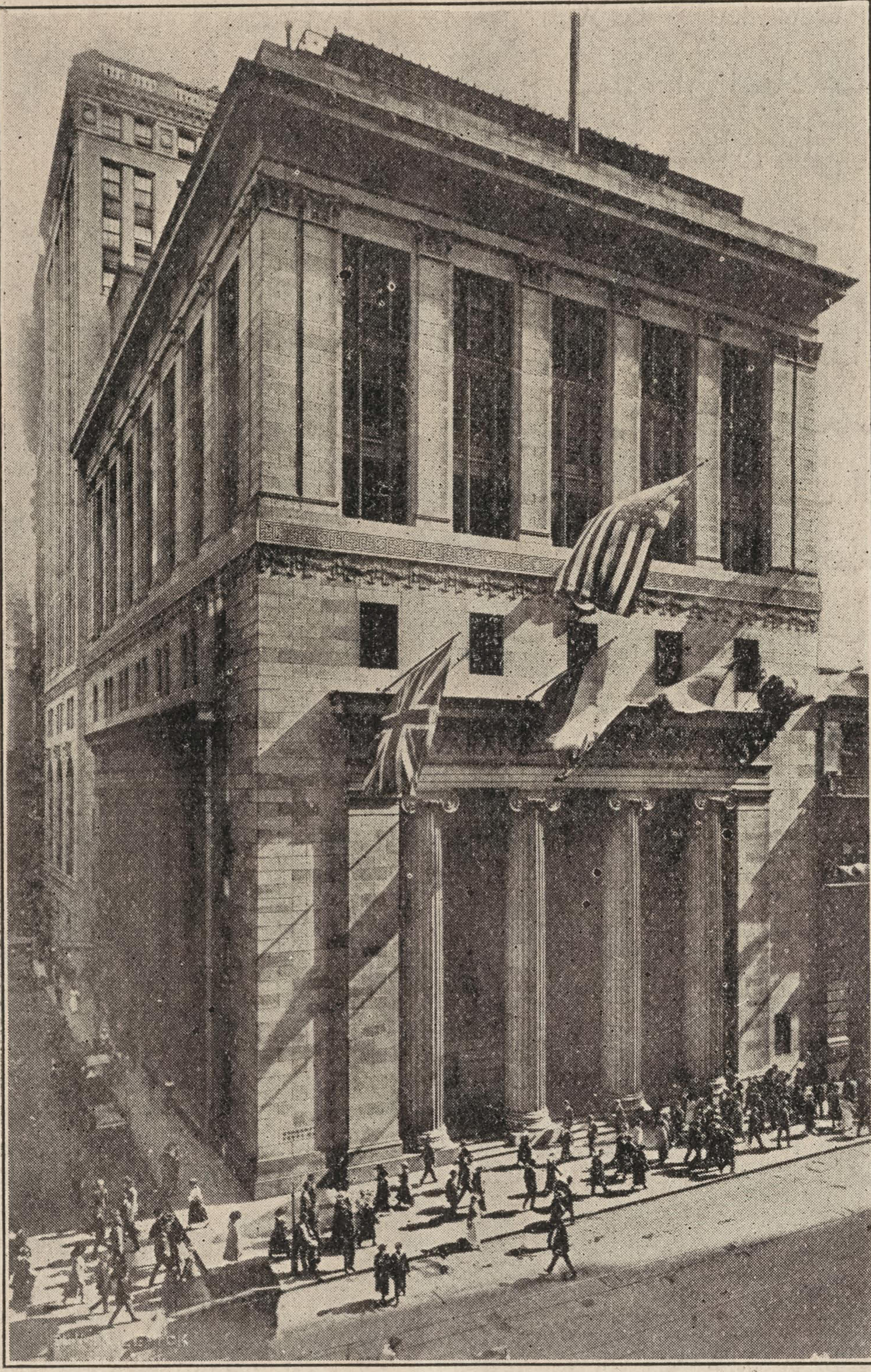

بناية مصرف «كارنتي تروست كمبني» في نيويرك

وقبل ان ناخذ بايراد نبذة من تاريخ هذا المصرف يجدر بنا ان نبين شيئا من وجوه الفرق بين المصارف المالوفة وبين الشركات المالية المعروفة باسم «ترست كمبني» على ما هي شركة كارنتي. فالترست كمبني هي بمعناها الوضعي «شركات امانات» او هي شركات لقبول الامانات من اموال وسواها وللقيام بالوكالات وما اشبه من المعاملات التجارية المعروفة. غير ان الشريعة تجيز لهذه الشركات ان تتعاطى جميع اعمال المصارف بل هي مصارف حقيقية بكل معنى الكلمة ولكن بفرق وحيد هو انها لا تقدر على اصدار اوراق العملة باسمها كما يجوز للمصارف الوطنية. وهذه الشركات تدخل تحت مراقبة الحكومة وتضطر في هذه الحال الى اظهار دفاترها للفحاص ويجري عليها ما يجري على المصارف العمومية من التقييدات الشرعية الموضوعة لاجل حماية مصالح العموم.

ويلذ بعض المتعمقين في درس التاريخ القديم ان يذكروا كون اول شركة للامانات وجدت في العالم هي مصرف جنوى الذي «اجيز له شرعا قبول الامانات والقيام

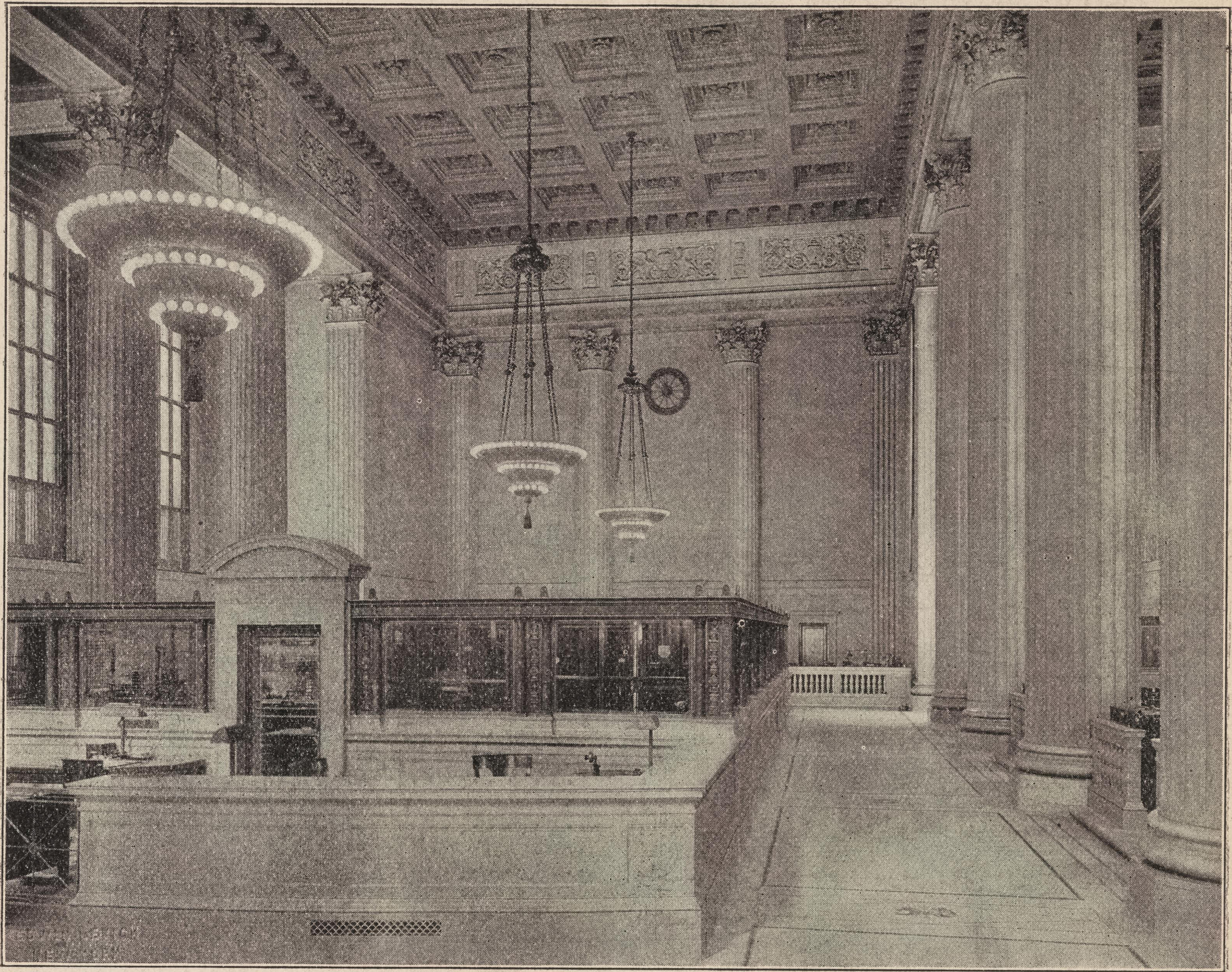

رسم قاعة الصرافة لكبرى في بناية مصرف «كارنتي تروست كمبني» في نيويرك

بالوكالات في سنة ١٢٥٠» ولكن رواة التاريخ الحديث يقولون ان اول شركة للامانات من نوع «التروست كمبني» المالوفة الان هي الشركة التي تالفت لهذا الغرض في ولاية بنسلفانيا من اعمال الولايات المتحدة في سنة ١٨١٢ وقد كان عدد هذه الشركات حتى الحرب الاهلية في البلاد الامريكية قليلا قد لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة انما في العقد الذي عقب انتهاء الحرب نشطت حركة البلاد التجارية والصناعية فنشات في ذلك العهد معظم شركات الامانات الكبرى التي لا تزال حتى اليوم.

وقد كان انشاء كارنتي تروست كومبني في سنة ١٨٦٤ وذلك باسم «شركة الامانات والتعويض» وباجازة خاصة من المجلس التشريعي في ولاية نيويرك كما كانت تقضي الشريعة في ذلك الوقت وقبل ان اجيزت الشريعة العامة المتعلقة بانشاء مثل هذه الشركات في سنة ١٨٨٧ اما راس مالها فكان مائة الف دولار انما رواج اشغالها اوجب زيادة راس المال حتى في السنة التالية للتاسيس وما جاءت سنة ١٨٩١ حتى استوجبت اشغالها زيادة راس مالها الى مليوني دولار. وفي سنة ١٨٩٥ استبدلت اسمها الاول باسمها الحالي وفي سنة ١٨٩٦ اجازت لها نظارة المصارف في ولاية نيويرك تعديل امتيازها حتى ليجوز لها انشاء فروع في البلاد الاجنبية فانشات لها في تلك السنة فرعا في لندن كان اول فرع لمصرف امريكي في بلاد اجنبية فجاء ذلك اوضح دليل على السياسة الناهضة التي تمشت عليها هذه الشركة منذ بداية تاسيسها.

وفي سنة ١٩١٠ استوجب توسع اشغالها زيادة راس مالها الى خمسة ملايين دولار. وكان انها اذ ذاك ضمت اليها شركتين من نوعها احداهما شركة «ففت افنيو ترست كمبني» والاخرى شركة «مورتن تروست كمبني» وكان

رئيس هذه الاخيرة ومؤسسها المستر لفي مورتن احد نواب رئاسة الولايات المتحدة سابقا ومن اقدر رجال الاقتصاد والمالية الامريكيين. وكانت الشركتان ناجحتين ومتقدمتين ولكن بفضل انضمامهما الى شركة كارنتي تروست تجسمت القوة المجموعة الى ابلغ حد فاصبح لدى الشركة ارباح غير متقاسمة قدرها ٢١ مليون دولار وموارد مجموعها ١٦٤ مليونا.

وفي سنة ١٩١٢ ضمت شركة كارنتي تروست اليها شركة اخرى من نوعها هي «ستاندرد ترست كمبني» التي كانت ذات علائق واسعة مع كبريات الشركات الصناعية من حيث الوكالة المالية عنها. واذ ذاك زيد راس مال الشركة الى عشرة ملايين دولار مما جعل راس المال والفواضل والارباح غير المتقاسمة ثلاثين مليونا. اما سرعة تقدم اشغال الشركة فتدرك من النظر الى الارقام التالية التي تشير الى مبالغ المودوعات لديها بين فترات خمس سنين:

سنة	دولار
١٨٩٤	٠١٠،٠٠٠،٠٠٠
١٨٩٩	٠٢١،٠٠٠،٠٠٠
١٩٠٤	٠٥٩،٠٠٠،٠٠٠
١٩٠٩	٠٧٩،٠٠٠،٠٠٠
١٩١٣	١٦٧،٠٠٠،٠٠٠
١٩١٤	٢٣٣،٠٠٠،٠٠٠
١٩١٩	٦٨٤،٠٠٠،٠٠٠

اما موارد الشركة جملة فقد كانت بموجب تقريرها الاخير الصادر في ١٢ ايلول من السنة الحاضرة ٨٣٣،٩٠١،٦٤٢ دولارا ويدخل في ذلك نحو ١٦٠ مليونا من النقود التي في خزائنها والتي لها برسم وديعة في المصارف الاخرى ونحو ٤٣٩ مليونا قروضا معقودة لمصالح مختلفة ونحو ٣٨ مليونا من سندات الحكومة الامريكية ونحو ٣٠ مليونا من سندات الخزينة الانكليزية والفرنساوية وغير ذلك من الاسهم والرهونات وما اشبه.

وقد توسعت الشركة جدا في علائقها الخارجية في البضع سنين الاخيرة فانشات لها فروعا في ليفربول وباريس وبروسل عدا فرعها الاول في لندن وانشات مصارف ومعاهد عديدة بالاشتراك مع المصارف الاجنبية وعنيت عناية خاصة بتجارة الشرق الاقصى فاستولت على المعهد المشهور المعروف باسم «اسيا بنكنغ كوربورايشن» واحدثت لها علائق مع الف مصرف وبيت مالي في سائر انحاء العالم.

اما اشغالها فتتناول كثيرا مما لا يدخل في دائرة اهتمام او اختصاص المصارف الاعتيادية وقد يكون بمنزلة من الاهمية انشاؤها دائرة اجنبية خاصة لتسهيل التجارة مع البلاد الخارجية فتستقبل الواردات وتصدر المحاصيل والمصنوعات الوطنية وتعطي الافادات عن منزلة التجار في الخارج وتقوم بغير ذلك من الاعمال الكثيرة الجليلة الفوائد من هذا القبيل.

وقد كان اول مركز لهذا المصرف في شارع برود حذاء البناية المعروفة الان ببناية البورصة ولكنها في سنة ١٨٩١ انتقلت الى بناية شركة موتيوال لضمان الحياة الواقعة بين شوارع باين وسيدار وناسو في متوسط النقطة المالية ثم انها في سنة ١٩١١ ابتاعت النقطة التي على برودواي وشارع ليبرتي وانشات عليها بنايتها الحاضرة الفخمة التي انتقلت اليها في شهر نيسان من سنة ١٩١٣

وقد تكون قاعة الصرافة في هذه البناية اجمل واكبر قاعة من نوعها لمصرف تجاري في البلاد فمساحتها ١٣٥ و٩٣ قدما وعلو ٥٢ سقفها وجدرانها مموهة بالذهب وارضها واعمدتها من الرخام والمرمر وهي من اجمل الامثلة على الهندسة الرومانية.

وفي اقبية البناية امتن خزائن حديدية في العالم ارضها وسقفها وجدرانها من الكونكريت المدعوم بصفائح الفولاذ. ومساحة ما فيها من الرفوف نحو ثلاثة ارباع الميل فيها دائما على اقل تعديل نحو اربعة بلايين دولار من النقود والقراطيس المالية.

اما اطباق البناية الثمانية الاخرى فتحتوي على مكاتب للموظفين وللدوائر المتنوعة التي يشتغل فيها الوف العمال حتى ان دائرة الاشغال الاجنبية وحدها فيها من العمال فوق اربعمائة. ويقال ان هذه الشركة بلغت في اعداد شؤون ادارتها الداخلية منتهى حدود التنظيم فللعمال ناد معد بافخر الرياش يقضون فيه اوقات الراحة ثم ان لهم حمامات وملاهي وقاعات طعام يتناولون جميعا الغذاء فيها ولهم ايضا جمعيات رياضية وتهذيبية ومجلة شهرية وغير ذلك مما يطول تعداده من الاسباب الآئلة الى تعزيز روح الارتياح والطمانينة والرضى بين العمال ويساعد على انتظام قيام الاعمال.

* * *

السكر - محصوله ومقطوعيته

نظرة عامة في السكر مع مقابلة بين كمية المواسم في البلاد المختلفة وبحث في ما اذا كانت المحاصيل تكفي حاجة العالم الحاضرة - كوبا اعظم البلاد انتاجا للسكر الان وربما بلغ محصولها ربع محاصيل العالم كله

تعريب الاديب ميخائيل ابي سليمان - (عن مجلة مصرف التجار الوطني في نيويرك)

كثيرا ما نسمع الناس يشكون من قلة السكر في البلاد ويتوجسون خوفا من فراغ السوق من هذا الصنف. والحقيقة هي انه ليس يخشى من فراغ عاجل كما انه لم يكن فراغ منذ بداية الحرب. ومن يعد النظر في حالة السوق في اثناء الحرب ويتدبر الحقائق المرافقة للانتاج والمقطوعية ير ان الفراغ الموضعي الذي حدث في بعض الاحيان كان نتيجة الاهمال في التفريق والتوزيع سواء من حيث الزمان او المكان. وقرائن الحال تدل الان على امرين: الاول، ان مقطوعية السكر في السنة القادمة لا تكون اكبر منها في السنين الماضية. والاخر ان المحصول من السكر يكون كسابق عادته.

ان الولايات المتحدة تصرف من السكر اكثر من اية بلاد اخرى. اما بزراعة السكر فهي في الدرجة الخامسة لذلك هي مضطرة الى استجلاب ثلثة ارباع ما يلزمها منه من الخارج وهذا ما يجعلها عاملا كبيرا في سوق السكر.

اما من جهة التصدير والتوريد فالمظنون ان الحالة لا تبقى على ما هي عليه الان بل تعود الى ما كانت عليه قبل الحرب. واحسن واسطة لمعرفة المحصول من السكر وكيفية توزيعه في اسواق العالم هي مراجعة احصاءات المواسم والمقطوعية في البلاد المشتغلة في زراعة السكر في السنين السابقة الحرب والوارد الى تلك البلاد من السكر والصادر عنها منه في تلك السنين. وفي الجدول الاول بيان لذلك في مدة خمس سنوات من ١٩٠٩ الى ١٩١٣ . والكمية بالطن الناقص اي عن كل طن الفا بوند.

ومن هذا الجدول ترى ان البلاد الثلاثة الاكثر مقطوعية للسكر تنتج من هذا الصنف اقل كثيرا من حاجتها في حين ان محصول البلاد الاخرى اكبر من مقطوعيتها. او بعبارة اخرى ان البلاد الاكثر محصولا كانت مشغولة بتموين البلاد الثلاثة المذكورة.

الجدول الاول

(يحذف ثلاثة اسفار الى اليمين)

البلاد	المحصول	المصروف	الوارد	الصادر
الولايات المتحدة	٠٠،٨٨٢	٠٣،٧٩٧	٢،٩١٥	
انكلتره	٠٠،٠٠٠	٠٢،٠٣٢	٢،٠٣٢	
الهند الانكليزية	٠٢،٥٢١	٠٣،١٧٠	٠،٦٤٩	
المانيا	٠٢،٣٨٦	٠١،٦٤٤	٠،٠٠٠	٠،٧٤٢
روسيا	٠١،٥٧٢	٠١،٣٢٢	٠،٠٠٠	٠،٢٥٠
النمسا والمجر	٠١،٥٨٧	٠٠،٧٦٥	٠،٠٠٠	٠،٨٢٢
فرنسا	٠٠،٧٥١	٠٠،٧٢٣	٠،٠٠٠	٠،٠٢٨
كوبا	٠٢،٠٥١	٠٠،٢٢٤	٠،٠٠٠	١،٨٢٧
هولاندا	٠٠،٢٤٣	٠٠،١٣١	٠،٠٠٠	٠،١١٢
جزيرة جاوى	٠١،٤٥٥	٠٠،١٢٤	٠،٠٠٠	١،٣٣١
بورتو ريكو	٠٠،٣٤٨	٠٠،٠٣٤	٠،٠٠٠	٠،٣١٤
هاوايي	٠٠،٥٥٤	٠٠،٠١١	٠،٠٠٠	٠،٥٤٣
البلاد الاخرى	٠٣،٣٩١	٠٣،٧٦٤	٠،٣٧٣	٠،٠٠٠
	١٧،٧٤١	١٧،٧٤١		

* * *

ان معدل مقطوعية الولايات المتحدة من السكر في السنين السابقة كان ٣،٧٩٧،٠٠٠ طن بالسنة او ما يوازي خمس محصول السكر في العالم كله. ولم يكن محصولها الا ٨٨٢،٠٠٠ طن او ما يوازي ٢٣ بالمائة من المقطوعية. والقسم الاكبر من السكر المستجلب الى الولايات المتحدة يأتيها من الهند الغربية. اما الهند الانكليزية فانها تنتج من السكر مقدارا يوازي ٨٠ بالمائة من مقطوعيتها البالغة ٣،١٧٠،٠٠٠ طن بالسنة. والباقي الذي تضطر الى استجلابه انما تستورده من جزيرة جاوى وجزائر موريسيوس ومن النمسا والمجر. وانكلتره التي لا يحصل لها من السكر

من بلادها الا شيء قليل يكاد لا يذكر مضطرة الى استجلاب كل مقطوعيتها البالغة ٢،٠٣٢،٠٠٠ بالسنة من الخارج. ونصف هذه المقطوعية ياتيها من المانيا والنمسا والمجر.

وقبل ان ننظر في البلاد المصدرة للسكر يجدر بنا ان نذكر شيئا عن مواسم السكر في العالم. وفي الجدول الثاني بيان لاهم البلاد بزراعة السكر مرتبة بحسب مقادير مواسمها قبل الحرب وفي مدة الثلث سنوات الاخيرة ومقدار محصول كل منها بالنسبة الى محصول العالم كله قبل الحرب والاحصاء بالطن (عن كل طن ٢٠٠٠ بوند)

* * *

اما الان فكوبا هي في مقدمة كل البلاد في محصول السكر. وكانت قبل الحرب الثالثة اي بعد الهند الانكليزية والمانيا. وفي سنتي ١٩١٧ و١٩١٨ انتجت كوبا من السكر اكثر من الهند والمانيا بينما موسمها في سنة ١٩١٩ يفوق موسم الاثنتين معا ويوازي اكثر من ضعفي موسمها السنوي في السنين السابقة الحرب. وربما بلغ ربع محصول السكر في العالم كله وقد كان قبل الحرب حوالي الثمن فقط. اما الهند الغربية فموسمها في هذه السنة يقابل محصولها في السنين السابقة الحرب اي ما يوازي ١٤ بالمائة من محصول العالم بينما المانيا وقد كان محصولها قبل الحرب حوالي ١٤ بالمائة لا تستغل هذه السنة الا نحو ٧ بالمائة. ومجموع موسم السكر في هذه السنة يناهز ١٨،٣١٢،٠٠٠ طن وهو اقل من موسم ١٩١٨ بمليون طن واكثر من معدل السنين السابقة الحرب بنصف مليون طن.

* * *

ان للسكر مصدرين ، القصب والشمندر. اما استخراج السكر من القصب فقديم جدا يرجع الى الازمنة السابقة التاريخ ولكن استخراجه من الشمندر حديث. ولما حوصرت فرنسا في اثناء الحروب النابوليونية وانقطعت المواصلات بينها وبين جزائر الهند الغربية عمد النـاس الى استخراج السكر من الشمندر فكان ذلك سببا لتعميم انتشاره. اما الشمندر السكري فينبت في المناطق المعتدلة الهواء واكثره في اوروبا والجهات الغربية من الولايات المتحدة وقبل الحرب كانت المانيا والنمسا والمجر وروسيا اكثر البلاد انتاجا للشمندر. واما قصب السكر فلا ينبت الا في المناطق الحارة لذلك كانت ارض كوبا والهند الانكليزية وجزيرة جاوى اوفق البلاد لزراعته.

وفي الجدول الثالث بيان لمواسم سكر القصب وسكر الشمندر من سنة ١٩٠٩ الى ١٩١٩ مع تعديل بالمائة لنسبة سكر القصب الى المحصول العام:

* * *

الجدول الثاني

البلاد	معدل سنوي عن ٥ سنوات من ١٩٠٩ الى ١٩١٣	نسبة بالمائة	١٩١٧	١٩١٨	١٩١٩
الهند الانكليزية	٠٢،٥٢٠،٥٨٧	٠١٤	٠٣،٠٥٥،٣٦٠	٠٣،٧٠٨،٣٢٠	٠٢،٦١٧،٠٠٠
المانيا	٠٢،٣٨٥،٥٥١	٠١٤	٠١،٧٩٦،٣٩٠	٠١،٧٥٩،٠٤٧	٠١،٥٨١،٠٠٠
كوبا	٠٢،٠٥٠،٨٤٣	٠١٢	٠٣،٣٨٦،٥٦٦	٠٣٠٨٥٩،٦١٣	٠٤،٤٨٠،٠٠٠
النمسا والمجر	٠١،٥٨٦،٨١٥	٠٠٩	٠١،٠٥٧،٨٤٠	٠٠،٧٤٨،٤٤٠	٠٠،٧٨٤،٠٠٠
روسيا	٠١،٥٧٢،١٣٦	٠٠٩	٠١،٤٨٠،١٩٢	٠١،١٥٢،٠١٠	٠٠،٧٨٤،٠٠٠
جزيرة جاوى	٠١،٤٥٤،٥٤٠	٠٠٨	٠١،٧٨٧،٧١٥	٠٢،٠٠٥،٩٩٢	٠١،٨٧٠،٠٠٠
الولايات المتحدة	٠٠،٨٨١،٧٣٤	٠٠٥	٠١،١٣٣،٦٢٦	٠١،٠١٠،٦٦٠	٠١،٠٤٠،٠٠٠
فرنسا	٠٠،٧٥١،٤٩٨	٠٠٤	٠٠،٢٠٦،٢٩٤	٠٠،٢٢٤،٢٩٧	٠٠،١٢٣،٠٠٠
هاوايي	٠٠،٥٥٤،٠٩٦	٠٠٣	٠٠،٦٤٤،٥٧١	٠٠،٥٧٦،٨٣٩	٠٠،٥٨٢،٠٠٠
بورتو ريكو	٠٠،٣٤٨،٤٥٦	٠٠٢	٠٠،٥٠٢،٣٩٥	٠٠،٤٥٣،٧٩٥	٠٠،٤٢٠،٠٠٠
فورموزا واليابان	٠٠،٢٥٥،٢٤٩	٠٠١	٠٠،٤٨٨،٣٤٩	٠٠،٤٤٥،٣٣٢	٠٠،٤٦٦،٠٠٠
شتى	٠٣،٣٧٩،٠١٣	٠١٩	٠٣،٤٧٧،٢٣٤	٠٣،٤٦٨،٥٦٥	٠٣،٥٦٥،٠٠٠
	١٧،٧٤٠،٥١٨	١٠٠	١٩،٠٢٦،٥٣٢	١٩،٤١٢،٩١٠	١٨،٣١٢،٠٠٠

الجدول الثالث

(الكمية بالطن وقد حذفت ٣ ارقام الى اليمين)

السنة	الانتاج العام	سكر قصب	سكر شمندر	نسبة سكر القصب الى المجموع بالمئة
من ١٩١٣ الى ١٩١٩	١٧،٧٤١	٠٩،٧٤٨	٧،٩٩٣	٥٥
١٩١٤	٢٠،٦٠٣	١١،١٦٩	٩،٤٣٤	٥٤
١٩١٥	٢٠،١١٩	١١،٣٥٦	٨،٧٦٣	٥٦
١٩١٦	١٨،٨٠٦	١١،٩٥٧	٦،٨٤٩	٦٤
١٩١٧	١٩،٠٢٧	١٢،٥٨٤	٦،٤٤٣	٦٦
١٩١٨	١٩،٤١٣	١٣،٨٣٣	٥،٥٨٠	٧١
١٩١٩	١٨،٣١٢	١٣،٤٥٢	٤،٨٦٠	٧٣

* * *

فمما تقدم ترى ان مواسم سكر الشمندر نقصت عاما عن عام منذ سنة ١٩١٤ ذلك لاستحالة متابعة زراعة الشمندر في اوروبا. ونرى من جهة اخرى ان مواسم سكر القصب تزايدت منذ بداية الحرب سنة عن سنة ما عدا السنة الحالية التي نقص موسمها عن موسم السنة السابقة. ففي الخمس سنين السابقة الحرب يعني ١٩٠٩ الى ١٩١٣! كان محصول سكر الشمندر يوازي ٤٥ بالمائة من مجموع محصول السكر كله وهو بهذه السنة يقدر بسبعة وعشرين بالمائة.

وقد راينا ان اكبر مواسم السكر قبل الحرب كان في الهند الانكليزية والمانيا وكوبا. ولكن موءخرا كانت كوبا في مقدمة بلاد العالم تليها جزيرة جاوى. اما من وجهة تصدير السكر قبل الحرب فكانت اهم البلاد كوبا وجاوى والنمسا والمجر والمانيا لان الهند الانكليزية كانت تصرف كل موسمها وتحتاج علاوة على موسمها الى شيء من الخارج.

وكان معدل ما صدرته كوبا قبل الحرب من السكر ١،٨٢٧،٠٠٠ طن بالسنة وجزيرة جاوى ١،٣٣١،٠٠٠ واوستريا والمجر ٨٢٢،٠٠٠ اما المانيا فانها كانت تصرف في داخليتها ما يوازي سبعة اعشار انتاجها فيكون معدل تصديرها ٧٤٢،٠٠٠ طن.

فمما تقدم من الجداول والاحصاآت يتبين جليا انه ليس ثمت من خوف من فراغ السوق من السكر بهذه السنة وان النقص الذي يشعر به الناس في بعض الجهات ليس بالحقيقة نقصا بل خللا في التوزيع. وحكومة الولايات المتحدة باذلة قصارى جهدها في اصلاح هذا الخلل.

* * *

كلمة المعرب

وفيما انا اعرب هذا الفصل وخصوصا القسم الذي يبحث في زراعة الشمندر السكري عن لي ان اوجه انظار اهل سوريا ولبنان الى هذا الصنف الثمين. ففي سوريا ولبنان ارض واسعة صالحة لزراعة الشمندر. واذا بذل السوريون واللبنانيون لهذا الصنف بعض العناية الزراعية لا يلبث ان يعود عليهم بالنفع العميم. والشمندر نبات لا يقتضي ماء كثيرا وزراعته اشبه بزراعة اللفت الذي يكثر زرعه في سوريا ولبنان. اما عصره فامر بسيط لا يقتضي الا بعض الالات السهلة الاستعمال. اما تكرير السكر وتبيضه فعملية اخرى تقتضي معملا لا يسهل انشاوءه في بادىء الامر وحسب اصحاب الاملاك في سوريا ولبنان ان يزرعوا الشمندر ويعصروه ويشحنوا عصارته الى معامل اوربا. والطلب عليه بهذه الحالة كبير جدا وكلما كبرت الكمية كلما ازدادت الرغبة في المشترى. وحبذا لو انتبه السوريون الى فائدة الشمندر وباشروا زرعه ولو على سبيل التجربة.

التجارة بين فرنسا والمانيا

تروي انباء باريس ان العلائق التجارية بين فرنسا والمانيا نشطت جداً بعد ان وانق مجلس الشيوخ الفرنساوي على معاهدة الصلح واعلن رئيس الجمهورية الفرنساوية رسمياً انتهاء الحرب مع المانيا منذ ١٢ تشرين الاول.

وقد كان من اعظم الدوافع الى استئناف العلائق التجارية بين العدوتين اللدوتين سقوط قيمة المارك الالماني بالنسبة الى الفرنك الفرنساوي الى درجة تغري الفرنساويين بالمشترى من المانيا والانتفاع بالفرق الفاحش في العملة.

وقد اعلن المسيو راءول بيره رئيس مجلس النواب الفرنساوي في هذه المناسبة ان تنشيط العلائق التجارية مع المانيا هي السياسة الطبيعية المعقولة الواجب على فرنسا التمشي عليها. وهو ينصح للفرنساويين بان يشتروا من المانيا كل ما يفتقرون اليه من المواد الاولية ومن المواد المصنوعة حتى يجري تشغيل الاولى في فرنسا وتباع الثانية في الوطن وفي الخارج. وهو يرى في اقبال فرنسا على المشترى من البلاد التي لها دين على فرنسا خير واسطة لحل مشكل الكمبيو الحاضر.

ثم ان الحكومة الفرنساوية اخذت تفتدي النقود الالمانية المتداولة في الزاس لورين على نسبة فرنك و ٢٣ سنتيما على المارك وقد اصدر بنك فرنسا لتسهيل ذلك نحو بليوني فرنك واصبح لديه ما يوازيها تقريبا من العملة الالمانية. ويقترحون في هذه الحال استعمال هذه الاموال لدفع اثمان البضائع التي تشتريها فرنسا من المانيا.

المجلة التجارية

السورية الاميركية

تجارية ٠ صناعية ٠ اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات

في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

السنة الاولى ، العدد الحادي عشر ، شهر ت١ ، ١٩١٩

باب التحرير

الحالة تدعو الى التبصر

كان ينتظر الناس ان تعود الاحوال الى مجاريها الطبيعية قبل انقضاء العهد القصير على انتهاء الحرب. والمفهوم بانتهاء الحرف في عرف العموم ليس توقيع عهدة الصلح الامر الذي لا يعتبر الا عملا متمما لاعلان الهدنة وصورة رسمية للاتفاق الحقيقي الذي تعاهدت عليه الدول بل انتهاء الحرب الدموية باخلاء الجيوش ساحات القتال وتسريحها من الخدمة وانصراف الرجال الى مرافق العمران وتحول المعامل الى اصطناع حاجيات السلم واشتغال الخطوط الحديدية وخطوط البواخر وسائر وسائل النقل في توزيع تلك الحاجيات حتى يزول الضيق وتحل محله البحبوحة ويتناسى العالم ما قاسى من مضض وبلوى الحرب الساحقة.

والان وقد كاد ينقضي الحول على اعلان الهدنة لا تزال احوال العالم في اضطراب وقلق قد يكونان شرا بنتائجهما من الضيق والحاجة اللذين رافقا الحرب ففي ابان الحرب كان عامل الخطر يردع الامم عن الاهتمام بالشكوى فتصبر الصبر الجميل على البلوى وتحيا بتعليل الامل بقرب وقت الفرج. فالجيوش التي كانت في مواطن القتال لم تكن تفكر في غير تحقيق النصر وتبذل في سبيل ذلك منتهى التضحية والمتخلفون في امن الاوطان كانوا لا يفكرون في غير مساعدة الجند على تحقيق الظفر فيحتملون الكثير مما قد لا يطيقونه في غير هذه الحال ويصبرون على كل ما يحكم بضرورته اولياء الامر ويطيعون عن رضى نواهيهم في ما يحذرون منه على ما تقتضي الضرورات الحربية.

اما سبب عدم تحقق هذا الامل فناشئ عن كون الحرب العظمى انتهت بالاسم دون الفعل. لانه وان يكن قد انقطع القتال عن الساحة الغربية فهو لا يزال مضطرم السعير في كثير غيرها من الساحات حتى ان المواصلات لم ترجع الى حالها ولا عاد الناس الى الانتاج او اطمانوا الى سكون الامور واستقرارها على قرار ثابت يسري عنهم مخاوفهم الشديدة.

وما هو شر من ذلك انه ما كسر قرن الحرب الدموية الكبرى ولو بالاسم حتى ذر قرن الحرب الصناعية فولدت خطرا عموميا بات الناس منه في اشد الاحتساب. ولاسيما ان الاضطراب الصناعي اخذ يظهر في شر مظاهره في الولايات المتحدة وهي البلاد الوحيدة التي كانت ولا تزال الامم

ملقية عليها اعظم اتكالها لتحقيق امالها بتجديد عمرانها. لانها البلاد الوحيدة الكبرى التي لم تمسها يد الخراب ولا اثرت الحرب بالشيء المذكور على مواردها. فاذا عجزت عن امداد العالم بالمعونة التي هو باشد الافتقار اليها كانت الضربة بليغة موجعة. وليس من ينظر في حالة البلاد الامريكية الحاضرة من يسعه انكار حرج الموقف وخطورة الحالة. فالاضراب قائم على قدم وساق في كثير من الصنائع حتى لقد اثر التأثير المحسوس على الانتاج. فضلا عن ان حالة وسائل النقل من برية وبحرية تبعث الى زيادة التلبك. فميناء نيويورك اهم الثغور الاميركية ما زالت منذ ثلاثة اسابيع في قبضة اضراب عنيف قام به جماعة الحمالين المشتغلين في تعبئة وافراغ البواخر فتوقفت من جراء ذلك نحو اربعمائة باخرة في المرفا وكادت حركة المشحونات تقف تماما حتى في خطوط البواخر الساحلية. ثم ان عمال شركات الاكسبرس اضربوا منذ حين ولا تزال مطاليبهم تحت النظر ولم تجر عليها التسوية النهائية بعد. وقام فوق كل ذلك فريق من عمال الخطوط الحديدية يهددون بالاضراب لزيادة عرقلة الحركة وما هو اهم من ذلك بل اهم من اضراب عمال معامل الفولاذ تصميم منجمي الفحم على الاضراب في اول الشهر المقبل على الرغم من نهي رئيس البلاد. وهذه الاضرابات جميعا تتناول مرافق البلاد العمومية التي باختلالها يحدث تاثير حيوي على مجموع الامة. ناهيك عن الاضرابات الصناعية الاخرى المتنوعة التي عدل بعضهم انها لا تقل عن ثلاثة الاف عددا في انحاء البلاد المختلفة مما يدل على ان جسم الهيئة الصناعية عموما يختلج بتشنجات عنيفة تؤثر التأثير الشديد على انتظام الاحوال.

وكل ذلك مما يجعل موقف التاجر من احرج واصعب المواقف سواء كان مقيما في هذه البلاد او في الخارج وذا علاقة بهذه البلاد. لان التاجر هو موزع الحاجيات وكل ما يؤثر على وسائل الانتاج او النقل بنوع ان ينقصها او يحول دون انتظام وصولها الى ايدي المستهلكين يؤثر بحكم الضرورة عليه ايضا من حيث انه الواسطة بين المنتج والمستهلك. انما شغله هذا المركز لا يعفيه من مسؤولية النظر بمنتهى الجهد والاهتمام في تدبر الوسائل التي تقيه وتقي الهيئة عموما من نتائج الاختلال في نظام الاشياء. لانه غير مأجور او مكلف حتى لا يهمه الامر. بل هو ذو مصلحة حيوية تقع عليه اعظم المسؤولية بالمحافظة عليها. وتلافي كثير من الاضرار التي تنجم عن مثل الحالة الحاضرة موقوف على حسن تدبيره واصابة رأيه. فقد ينخلع قلبه من المشترى الان فتدهمه الايام المقبلة بطلب كثير عندما لا يكون على استعداد فتقع عليه خسارة وعلى عملائه ضرر. ثم هو قد يتهور في المشترى مع عدم توفر وسائل التصريف فتعتريه تخمة وبسبب بطلبه الكثير غير المعقول ارتفاعا غير طبيعي في الاسعار.

ومن هذه الوجوه ومن وجوه غيرها كثيرة تظهر

اهمية مركز التاجر في نظام العمران في كل وقت وبالاخص في هذا الوقت غير الاعتيادي الذي يقال بحق ان الجانب الاعظم من المسؤولية فيه ملقى على عاتق التاجر وان على حسن تصرف التاجر واصالة رأيه يترتب ملافاة الجانب الاوفر من الاضرار التي تقع من الاختلال الحاضر في مجرى الامور. فما هذا الاختلال غير نتيجة الحرب ولا بد ان يصلح يوما وذلك اليوم قريب ان شاء الله فاذا جاء دور الحركة العمرانية وكان هو على استعداد لها اوجب اهماله هذا تاخيرا في عودة الانتظام لا يعذر عليه.

واننا نرى كبار رجال الاعمال دائبين على الرغم من سوء الاحوال الحاضرة في اعداد وسائل الانتاج في المستقبل ولا شك في ان الولايات المتحدة تهب لملافاة الخطر الصناعي الحاضر هبوبها لملافاة الخطر العسكري الماضي ولا تخيب امال العالم بها في المساعدة على تجديد العمران. وحري بتجارنا ان يتمثلوا بزملائهم الاميركيين ويقتفوا اثارهم في القيام بمثل هذا الاستعداد لان الضيق الحالي لا بد ان يعقبه رخاء وانما يكون الاسبق الى النفع والانتفاع ذاك الذي يحكم اموره ويقيم علائقه ويتخذ الحيطة اللازمة لضمان مستقبله من الان.

رأي القنصل الاميركي في الاسكندرية في المجلة التجارية

* * *

كنا قد كتبنا الى القناصل الاميركيين المقيمين في البلاد المتكلمة باللغة العربية نسالهم عرض اعداد «المجلة التجارية السورية الاميركية» التي ارسلناها اليهم في مكاتب القنصليات رغبة منا في ايقاف ابناء اللغة العربية في جميع البلاد على محتوياتها توصلا الى تحقيق الغاية من انشائها التي منها تنشيط العلائق التجارية بين اميركا وبين البلاد العربية. ويسرنا ان يكون القناصل الاميركيون الذين يدركون اكثر من اي سواهم اهمية تجارة البلاد العربية بفضل اقامتهم فيها ودرسهم احوالها مرتاحين الى الفكرة في انشاء هذه المجلة وشاعرين بما يمكن ان يتأتى عنها من المنافع ليس فقط من الوجهة التجارية بل من الوجهات الاخرى كايجاد التفاهم والتعاون واحكام صلات العلائق الودية بين الناطقين بالضاد وبين الامة الاميركية.

واننا ننشر فيما يلي كمثال من اجوبة القناصل رسالة المستر ارثر غارلز القنصل الاميركي في الاسكندرية الذي تدل تقاريره الى نظارة التجارة الاميركية على علم صحيح بحقيقة احوال وحاجات ابناء اللغة العربية وقد سبق لنا تعريب بعضها ونشرها على صفحات هذه المجلة واخصها تلك المتعلقة بشؤون القطر المصري.

وهذا تعريب رسالة المستر غارلز.

الاسكندرية في ١٥ اب ١٩١٩

الى سلوم مكرزل منشئ المجلة التجارية السورية الامريكية في نيويرك

سيدي العزيز:

تناولت القنصلية رسالتك المؤرخة في ١٦ تموز سنة ١٩١٩ وعرفت منها انك مرسل اليها اعداد المجلة التجارية السورية الامريكية.

وعلى ما يستدل من منشوراتك الواردة مع الرسالة يظهر ان مجلتك جاءت لسد حاجة طالما اشتد الشعور بالافتقار اليها ولا بد والحالة هذه ان تكون عاملا قويا وواسطة فعالة في تنشيط العلائق التجارية وسواها بين امريكا وبين الشعوب المتكلمة اللغة العربية في العالم.

لك باعتبار   ارثر غارلز. القنصل الامريكي

الالة المنضدة للحروف العربية

هي آلة عجيبة لها دقة الايدي البشرية ولكن تفوقها سرعة. اخترعت وصنعت اولا في الولايات المتحدة للحروف الانكليزية وما عتمت ان طبقت على معظم اللغات الحية الغربية والشرقية وكان استخدامها منذ عقد من السنين في اللغة العربية فاتحة عهد الاتقان الفني البادي في جرائد المهجر العربية ولا بد ان شيوع استعمالها في البلاد الناطق اهلها بالضاد يكون من اقوى العوامل على رقيها وفلاحها الادبي والمادي

بقلم سلوم مكرزل

قد يكون في غير علم كثيرين حتى من محترفي الطباعة بين ابناء اللغة العربية وجود آلة عجيبة لتنضيد الحروف بهذه اللغة مضى على استعمالها بصورة تجارية في المطابع العربية في امريكا الشمالية عقد من السنين او يزيد وبرهنت باستعمالها في هذه اللغة عن مثل الفوائد الجلى التي تمت من استخدامها في سائر اللغات على الرغم من الصعوبة المرافقة تطبيق اللغة العربية لتنوع حروفها من حيث اختلاف اشكالها باختلاف مواقعها في تركيب الكلام على هذه الالة الموضوعة في الاصل للغات اجنبية بسيطة في تركيب حروفها فكان والحالة هذه نجاح تطبيقها على اللغة العربية فاتحة عهد ارتقاء في فن الطباعة يوءذن باجل النتائج.

ولما كان قد كتب لي الحظ ان ارافق تطور هذه الالة منذ اول نشاتها وذلك ليس بصفة المتفرج المراقب بل بصفة خبير ذي يد في ايجاد التحسين الذي ما زال يدخل عليها سنة بعد اخرى حتى اصبحت في درجة من الاتقان تضاهي به مثيلاتها المستخدمة في اللغة الانكليزية وفي سائر اللغات الغربية ، رايت ان اجيء هنا على وصفها لبيان بعض ميزاتها وفوائدها وخصائصها العجيبة ، ولما لا بد ان تحدثه من الانقلاب في فن الطباعة في العالم العربي من حيث تسهيل اصدار الجرائد العربية بحجم ومادة الجرائد الغربية وانتاج الكتب والمطبوعات المتنوعة بهوادة الثمن التي تمكن العامة من اقتنائها والاستفادة منها اسوة بالخاصة ، ولما لا بد ايضا ان يقع من جراء هذا الانقلاب من التاثير الحسن على حياة الامة العربية وسائر العناصر الناطقة بالضاد سواء من الوجهة الادبية والعلمية او من الوجهة المادية والاقتصادية، ولا سيما في حالة التطور الحاضر الذي يرافق تجديد حياة الامم وعمران البلاد بعد الحرب العامة وضرورة تدرع كل امة بكل ما تصل اليه المقدرة من وسائل التهذيب والتنور لوقاية نفسها من الفشل والخذلان في المعترك العالمي الذي لا يكون للامم الصغيرة الجديدة فيه امل بالبقاء الا بقدر ما يكون مبلغ علمها وتنورها واتقانها مبادىء واسباب الارتقاء في نظام المدنية الحديثة.

ولا اشك في ان احدا ممن يمعنون النظر في فوائد هذه الالة ينكر عليها الحق في ان تعد بين اعجب اختراعات الاعصر الحديثة وان تكن في مذهب البعض اعجبها على الاطلاق. لانه ما زال مسلما بان فن الطباعة كان افعل وسيلة في ارتقاء الجنس البشري وكانت هذه الالة غاية ما ادركه هذا الفن من وسائل الارتقاء والاتقان جاز ان تعد بين الاختراعات المفيدة بيت قصيدها ونقطة دائرتها لانها الواسطة لتعميم التهذيب الذي يولد الارتقاء ويعين على الاختراع ويشحذ قرائح الناس للابتداع. وما كانت على مثل هذه الفوائد العمومية اختراعات البخار والكهرباء والتلغراف والتليفون وما اشبهها او تفرع منها مما انحصرت فائدته في دائرة الماديات.

تاريخ نشاة الالة واصل التسمية

يرجع الفضل في اختراع هذه الالة الى رجل يدعى مرغنتالر خطر له ان تنضيد الحروف بطريقة ميكانيكية ممكن بعد ما اختبر من عناء وبطء التنضيد باليد فانصرف الى الامتحان على مبدا فطري هو طبع وجوه الحروف على

صفائح من الشمع او من الورق الطريء بحجم حقول او صفحات كاملة تسكب عليها صفائح من المادة المعدنية الصلبة فتستخدم للطبع. ولكن الصعوبة في ذلك كانت في اصلاح الخطأ حيث يقع او احداث تغيير حيث تدعو الضرورة. وما زال مرغنتالر واعوانه يواصلون الامتحان حتى توفقوا الى صنع امهات حروف مستقلة تركب منها الكلمات فالسطور وتسكب عليها السطور منفردة بحيث يسهل الاصلاح بتغيير السطر المفرد. وهذا المبدأ هو الذي ما زال متبعا في هذه الالة حتى الان وان تكن قد ادخلت في الالة تحسينات صناعية يدهش ويحار العقل من دقتها وانتظام حركتها.

وعند تحقق نجاح الالة تالفت شركة براس مال خمسة ملايين دولار لاصطناعها فدعيت شركة مرغنتالر نسبة الى المخترع وسميت الالة لينوتيب نحتا من كلمتي لاين (**Line**) او سطر وتايپ (**Type**) او حرف دلالة على وظيفة واختصاص الالة الذي هو انتاج «سطر من الحروف».

وقد كان اختراع هذه الالة ومهد استعمالها في الولايات المتحدة. واول ما جرى استعمالها بطريقة تجارية في سنة ١٨٨٦ ولا تزال تلك الالة الاولى صالحة للاستعمال حتى اليوم وان تكن الالات الحديثة الصنع تفوقها بما لا يدخل تحت نسبة او قياس بفضل ما احدث فيها من التحسين.

وان الالة التي تستخدم الان لتنضيد الحروف العربية هي من احدث طراز تصطنعه الشركة واجمعها للتحسينات الفنية الصناعية التي ارشدها اليها اختبار ثلاثة عقود من السنين. وقد مكنها من ذلك اختصار حروف الصف العربية على الرغم من كثرتها وتنوعها بصورة تجيز ان لا يتجاوز عددها عدد الحروف المستعملة في اللغات الغربية. وهي طريقة توفق الى وضعها كاتب هذه السطور وسجلت لاسم الشركة.

المنضدة العربية الاولى

قد لا يخلو من الفائدة التاريخية ، بالنظر الى اهمية هذه الالة المنضدة للحروف العربية بحد نفسها والى ما يرجى من شيوع استعمالها من الفوائد الادبية العميمة لابناء اللغة العربية ، ايراد نبذة وجيزة في طريقة نشاتها وتطورها وفي كيف ان التردد في استعمالها بداية ذي بدء عقبه اقبال تام عليها حالما وضعت الالة موضع الامتحان وتحققت لاصحاب المطابع فوائدها حتى اصبحنا وليس مطبعة عربية في اميركا الشمالية تخلو من واحدة ام اكثر منها. وهذا هو السبب في تمكن جرائدنا من الصدور بمادتها الغزيرة وحجمها الكبير على قلة عدد مرتبي الحروف العربية باليد بيننا ووجودنا في وسط اجنبي محاطين بظروف معاكسة.

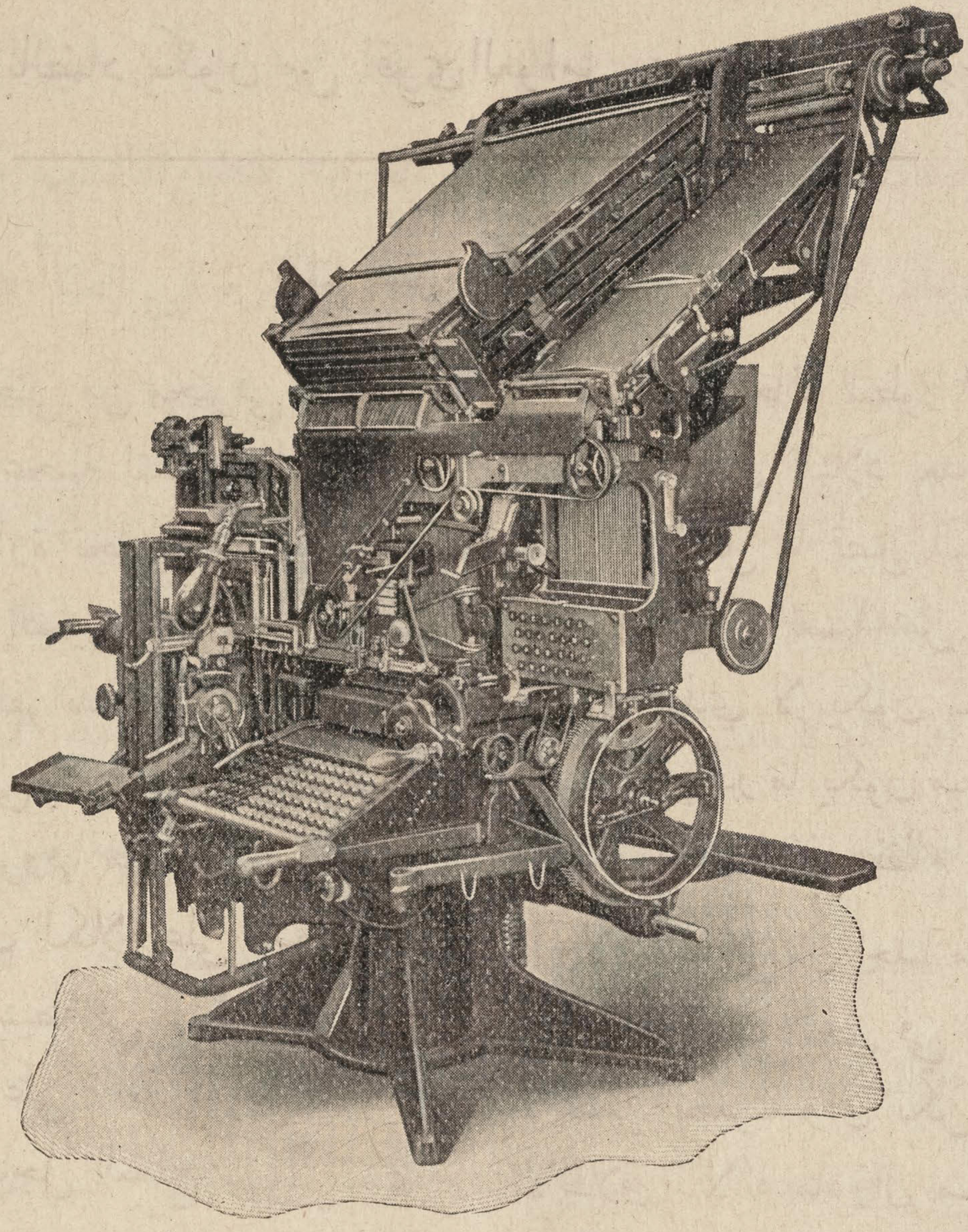

رسم المنضدة من طراز ١٤ وهي معدة دائما بثلاثة انواع من الحروف موضوعة في خزانات الواحد فوق الاخر ويمكن بادارة دولاب على يمين العامل البدل من نوع واحد الى نوع اخر من الحروف بمثل لحظة والشروع بالتنضيد على جهاز المفاتيح نفسه.

وعند تعمدي ذكر المساعي الاولى التي بذلتها في سبيل وضع هذه الالة لا ارى لي مندوحة عن الرجوع الى ما كتبته بهذا الشان في مجلة «العالم الجديد» عددها السادس من سنتها الثانية الصادر في شهر تموز من سنة ١٩١١ وذلك بمناسبة استخدام اول منضدة عربية بصورة تجارية فانقل منه الفقرة التالية وفيها كل الخبر:

«قد ينتظر مني في هذه الحال ان اقول كلمة في وصف المساعي التي صار بذلها في سبيل اتقان هذه الالة واعدادها لتنضيد الحروف العربية معما في هذه اللغة من تعدد الحروف واختلاف تركيبها باختلاف مواقعها من الكلام لاني رافقت هذه المساعي من اولها — منذ نشأ الفكر حتى تم العمل.

«فقد خطر لي مرة منذ سنين عديدة حين رأيت الالة في المطابع الامريكية ان استخدام «اللينوتيب» لتنضيد الحروف العربية ممكن وان تكن هناك صعوبات. حتى اذا اعلن الدستور في البلاد العثمانية قلت ان اطلاق حرية الفكر والكتابة والخطابة لا بد ان يوجد نهضة علمية تهذيبية يصبح معها ممكنا ولازما استخدام الالة المنضدة. فكتبت الى شركة مرغنتالر التي تصطنع هذه الالات اقترح عليها الامر فورد علي الجواب بانها كانت تفكر في وضع آلة لتنضيد الحروف

رسم معامل شركة «مرغنتالر لينوتيب» التي تصطنع المنضدةالعربية في بروكلين نيويرك وفيها دائما ٢٥٠٠ عامل او يزيدون وتصنع فيها كل قطعة تدخل في تركيب المنضدة من القاعدةالحديديةالى الامهات النحاسية وفيها الات عجيبة بدقتها لحفر الامهات ولصنع الاجزاء ولا يسمح بان يدخل جزء في تركيب المنضدة الا بعد انيمتحن صلاحيته امهر الخبراء. وهذه المعامل هي الاصلية لاصطناع المنضدات في العالم وتصنع فيها الالات المعدة لتنضيد الحروف فيمعظم لغات العالم الحية.

في اللغتين التركية والعربية (على حد افتكارها في تعميم استخدام الالة لجميع لغات العالم الحية لو امكن) انما لم تكن قد باشرت العمل فيها بل وقفت عند نظر ابتدائياجمالي في المشروع. اما بعد وقوفها على اقتراحي وتدبرها الفوائد التي لا بد ان تنجم لها من وضع الة للغة العربية بعد اعلان الدستور العثماني وتحقق وجود النهضة المزمعة ان تعقبه. ولا سيما ان الالة يمكن استخدامها للغة التركية ايضا. ولبيعها مجال واسع في مصر وسوريا وسائر الاقطار العثمانية. فقد نظرت الى الامر بالاهتمام الواجب وسالتني المساعدة على اتمام المشروع.

«حتى اذا كان ربيع سنة ١٩٠٩ وصرت في منفرج من الوقت اخصصه لدرس هذا المشروع تمكنت من تتميمه وباشرت الشركة حفر الامهات وفي ذلك الوقت وصفت المنضدة العربية في جريدتي «بريد امريكا» عددها الصادر في ١١ ايار سنة ١٩٠٩ قبل ان استخدمت المنضدة العربية الاولى بصورة تجارية بنحو سنتين.»

فيكون انه مضى نحو سنتين بعد تطبيق آلة «اللينوتيپ» على اللغة العربية قبل ان اعتمد احد اصحاب المطابعالعربية في امريكا وضعها موضع الامتحان العملي بصورة تجارية. ولكن هذا التردد ما لبث ان عقبه اقبال تام عليها حتى اصبحت تعد الان من لزوميات كل مطبعة. بل ان هناك من ليس لهم من عدة المطابع سوى هذه الالة لان الاعتماد اولا هو على تنضيد الحروف ويصبح الطبع بعد ذلك من الهنات. وليس اقطع برهانا على فائدتها وضرورتهامن كون بعض اصحاب المطابع عادوا بعد مشترى الالة الاولى واشباعها امتحانا الى مشترى الثانية والثالثة منها بحسب حاجتهم. وهذا بيان عدد المستعمل منها الان في المطابع العربية في امريكا الشمالية مع ذكر تاريخ مشترى كل منضدة.

في مطبعة جريدة الهدى اليومية في نيويرك ثلاث منضدات عربية من طراز ٤ وهذه اول مطبعة استخدمتالالة وكانت حتى الان اكثر الجميع اقبالا على مشتراها وهذا تاريخ مشتراها كل آلة:

(١) في ١٨ تموز سنة ١٩١١
(٢) في ٩ كانون الثاني سنة ١٩١٥
(٣) في ٩ شباط سنة ١٩١٨

في مطبعة جريدة مرآة الغرب اليومية في نيويرك منضدتان من طراز ٤

(١) في ٢٢ تشرين الاول سنة ١٩١٣
(٢) في ١٧ تشرين الثاني سنة ١٩١٥

في مطبعة جريدة النسر اليومية في نيويرك منضدتان من طراز ٤

(١) في ٨ كانون الثاني سنة ١٩١٣
(٢) في ٢٤ كانون الثاني سنة ١٩١٨

في مطبعة جريدة الشعب اليومية في نيويرك منضدة واحدة من طراز ٤

(١) في ١ اذار سنة ١٩١٧

في مطبعة جريدة فتاة بوسطن ، في بوسطن من اعمال ولاية ماستشوستس ، منضدة واحدة من طراز ٤

(١) في ٦ ايلول سنة ١٩١٧

في مطبعة جريدة السائح في نيويرك منضدة واحدة من طراز ٤

(١) في ٩ حزيران سنة ١٩١٧

في مطبعة جريدة الانسانية وقد كانت سابقا في فول ريفر ماس وانتقلت الى ديترويت مشيغن، منضدة واحدة من طراز ٤

(١) في ٢٩ اب سنة ١٩١٧

في مطبعة جبران عطيه التجارية في نيويرك منضدة واحدة من طراز ٤

(١) في ٢٢ تموز سنة ١٩١٨

في مطبعة جريدة الاتحاد التي كانت تصدر في هفانا كوبا منضدة واحدة من طراز ٤

في مطبعة الحكومة في بغداد منضدة عربية واحدة خلا المنضدات الانكليزية التي اوصت عليها وشحنت اليها من نيويرك في التاريخ الواحد·

(١) في ١٩ شباط سنة ١٩١٩

في المطبعة التجارية السورية الامريكية في نيويرك وهي مطبعة المجلة التجارية السورية الامريكية منضدة واحدة من طراز ١٤

(١) في ٣١ تشرين الاول سنة ١٩١٨

فيكون ان جملة المنضدات العربية المشتراة من المعمل الاصلي في امريكا خمس عشرة· منها اربع عشرة من النوع المعروف بطراز ٤ وواحدة فقط من الطراز المعروف بطراز ١٤ وهي الالة الحديثة المستوفاة شروط الاتقان والجامعة لاخر ما احدث في الالة المنضدة من التحسين·

اما الفرق بين المنضدة المعروفة بطراز ٤ وبين تلك المعروفة بطراز ١٤ فهو ان الاولى تستلزم وجود خزائين للامهات لاجل استيعاب شكل واحد من الحروف· وفي استعمالها بعض العناء الذي يحول دون اتمام السرعة من حيث اضطرار العامل الى استظهار رسمات حروف مزدوجة على المفاتيح ولزوم استعمال الخزانين معا لاكتمال التنضيد من نوع الحرف الواحد· ولا يمكن البدل من نوع واحد الى نوع اخر من الحروف على المنضدات التي من هذا الطراز الا برفع الخزانين تماما او استبدالهما بسواهما يحتويان على نوع الحرف الاخر· اما الثانية فمعدة بثلاثة خزانات من الحروف ولكن كل خزان يحتوي على امهات نوع من الحروف بكاملها بنوع ان المنضدة الواحدة من هذا الطرز تقوم مقام ثلاث منضدات من الطراز الاول من حيث فائدة التنوع ويتم البدل من نوع واحد من الحروف الى نوع اخر بحركة يد خفيفة دون ان يضطر العامل الى النهوض عن كرسيه وذلك باقل من عشر ثوانٍ·

وليس غرضي من هذه الاشارة التنقص من قدر وفائدة المنضدة التي من الطراز الاول فانها استخدمت بنجاح مدة تقارب العشر سنين وقامت بوظيفتها خير قيام· انما لا بد من تدوين حقيقة ما ادخل من التحسين على المنضدة العربية حتى اصبحت على هذا التنوع المدهش مع ما في طريقة العمل على الطراز الجديد من السهولة والبساطة الناتجتين عن استخدام رسم حرف مفرد لكل مفتاح واحد وعدم اضطرار العامل بالتالي الى استخدام الخزانين لنوع الحرف الواحد مما يعين على منتهى السرعة في العمل·

طريقة تركيب المنضدة

واراني بعد ايراد ما تقدم مسوقا بواجب الايضاح الى وصف طريقة تركيب هذه الالة الفريدة وكيف انها بالدقة التي تحار منها العقول تجمع الامهات سطورا وتسكب عليها الرصاص فيجمد حالا وتخرج هذه السطور فتجتمع الواحد تلو الاخر حقولا بحسب ترتيب خروجها من الالة ثم كيف ان الالة قبل ان تتمم دورتها تاخذ الامهات التي يكون قد سكب عنها السطر فتوزعها على مجاريها كل «ام» في مجراها الخاص ولا تخطىء مطلقا بنوع ان المجاري التي تخزن فيها الامهات لا تفرغ ابدا·

فاوجه ما في الالة جهاز من المفاتيح على نحو ما هو في الالة الكاتبة (التايبرايتر) وعلى كل مفتاح رسم حرف معلوم فاذا جلس العامل عليها واخذ يضرب المفاتيح تسقط من لمس كل مفتاح قطعة نحاسية هي «ام» الحرف الظاهر رسمه على المفتاح المضروب وتحمل هذه القطعة النحاسية

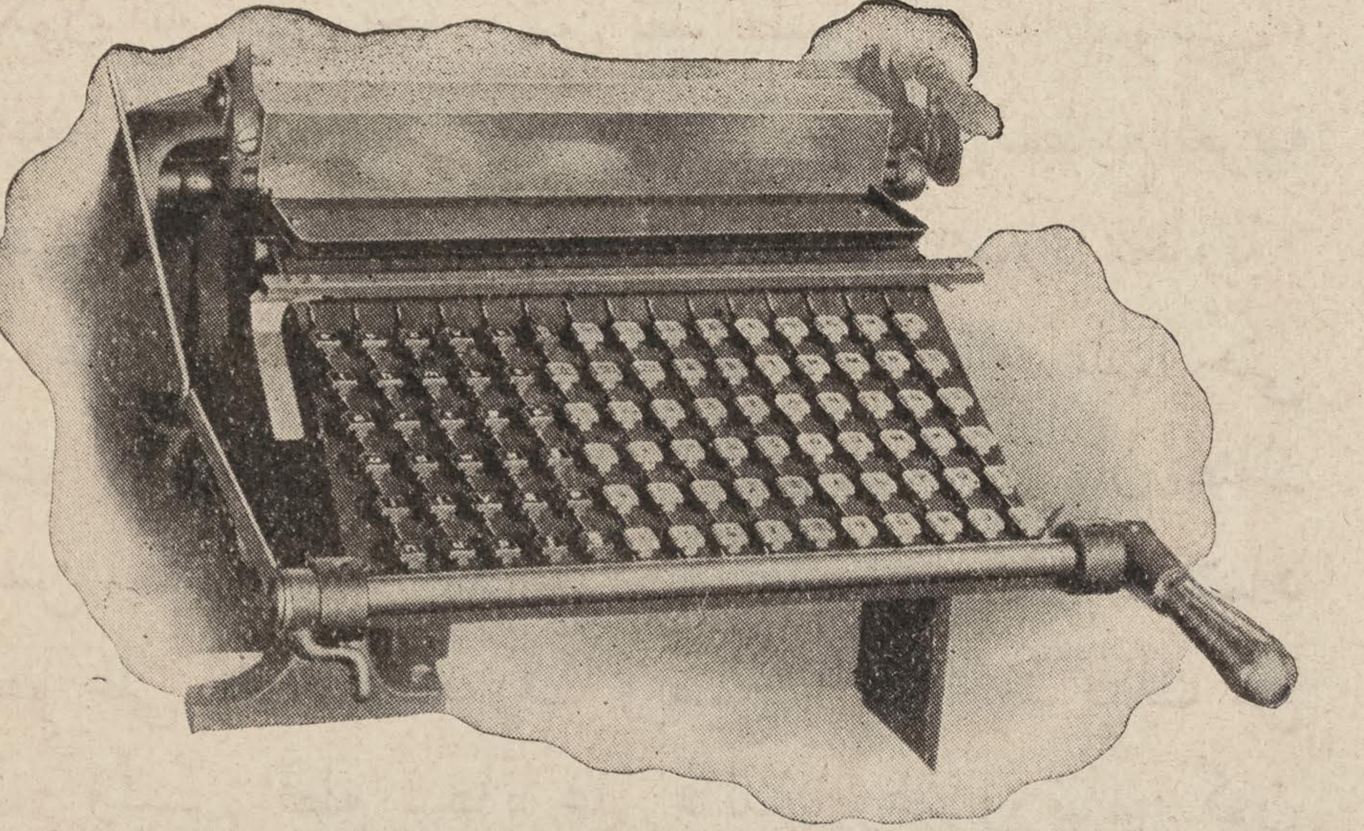

رسم جهاز المفاتيح الذي يتم بواسطته تنضيد الحروف على الة «لينوتيب» ، وهو اشبه بمفاتيح الالة الكاتبة وطريقة العمل على الالتين متشابهة لانها على المنضدة لا تتجاوز ان يلمس العامل المفاتيح فتسقط الامهات التي تتألف منها الكلمات·

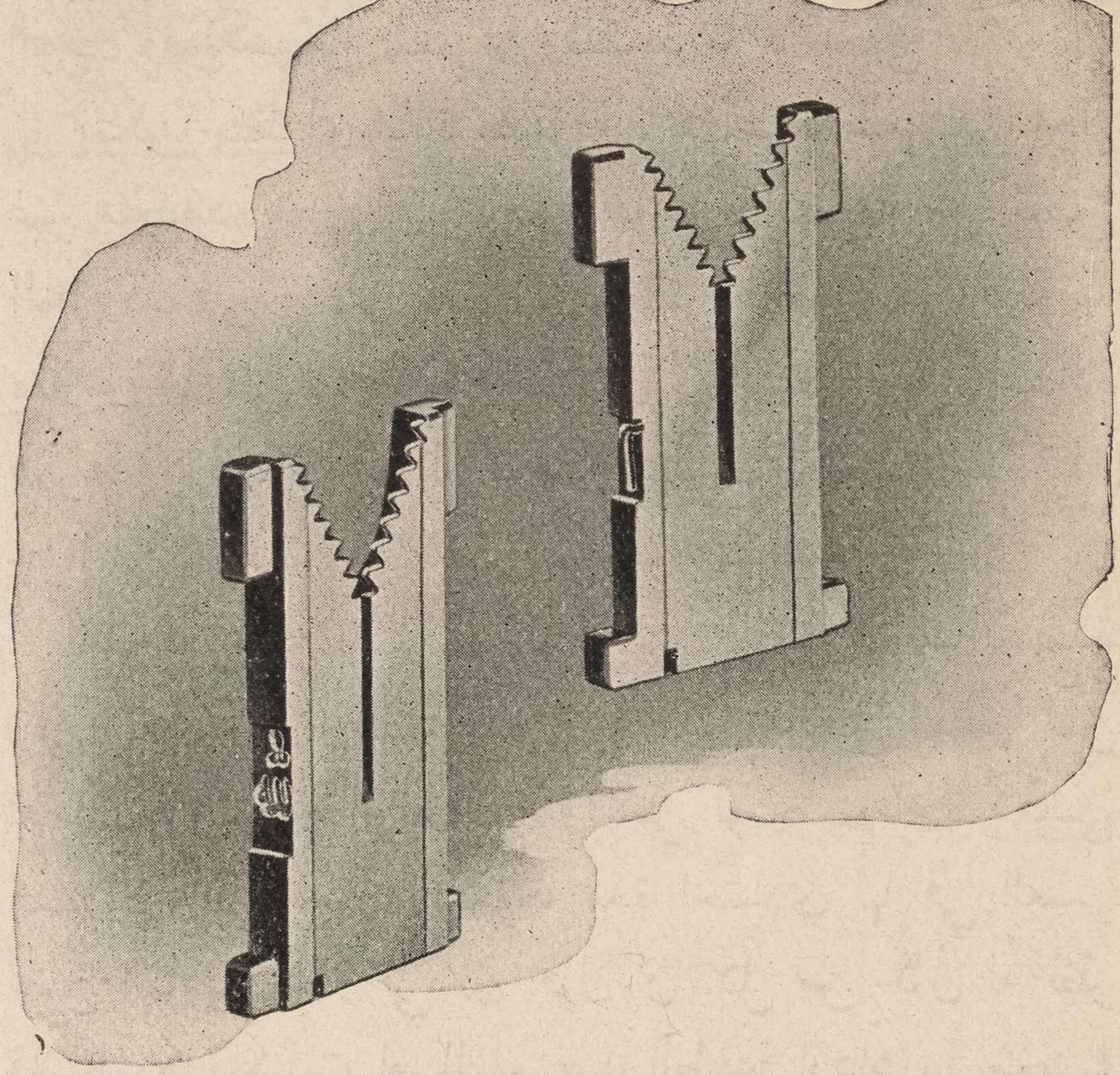

رسم امهات الحروف وهي قطع نحاسية محفورة عليها رسوم الحروف ويجري عليها السكب. اما الاسنان الظاهرة في اعلاها فهي التراكيب الخصوصية التي تمكن كل ام من السقوط في مجراها الخاص بها.

في سقوطها من خزان الامهات على سير من الجلد يدور على بكرة سريعة الحركة الى مصاف على يسار العامل بنوع ان هذا يقدر ان يرى في الحال كل حرف يسقط ويصلحه لساعته اذا كان مغلوطا فيه. حتى اذا اكتملت الكلمة اسقط العامل فارقا مصنوعا من الفولاذ اعد له مكان في غير خزان الامهات. ولا يزال على ذلك حتى يكتمل السطر او يكاد. واذ ذاك يحرك قبضة على يمينه فيرتفع سطر الامهات المرصوفة الى مجرى اخر حيث تتناوله آلة ذات اصبعين على نحو الكتيفة (الكماشة) فتشد الامهات شدا محكما وما تزال تجري بها حتى توصلها الى امام القدر حيث الرصاص المصهور فتلصق القدر بسطر الامهات وتسكب عليها الرصاص وتعود. وللحال يجمد الرصاص بشكل سطر من الحروف الناتئة فتدفعه آلة دافعة بين شفرتين ماضيتين تشذبانه مما قد يكون علق به من زوائد الرصاص وتلقي به الى مكان مخصوص في ظاهر الالة وهكذا يتوالى ترتيب السطور ونزولها الواحد تلو الاخر حتى يجتمع منها الحقل.

ومن اعجب وادق الحركات في تركيب السطر ان العامل غير مضطر الى «تسكير» السطر على ما هو التعبير المالوف في تنضيد الحروف لان الالة تتولى ذلك بنفسها نظراً الى كون الفوارق هرمية الشكل دقيقة عند الراس وضخمة عند القاعدة فاذا ما وصل سطر الامهات الى امام فوهة القدر دفعت هذه الفوارق الى اعلى حتى تنفرج الفسحة بين الكلمات بالتساوي. وهذا من اقوى المساعدات على السرعة

اما سطر الامهات فبعد ان ينتهي من وظيفته يسقط قضيب فيرفعها الى اعلى الالة عند مداخل المجاري وهناك يجري توزيعها كل واحدة عن اخرى وتحمل على قضيب لولبي الحركة حتى تبلغ كل قطعة الى مجراها فتسقط فيه دون سواه. وكل هذه الحركات تقوم بها الالة دون عناء من العامل الذي يكون مهتما باعداد السطر الثاني بينما تكون الالة مشتغلة في اكمال الدورة اللازمة لانجاز السطر الاول ولا تقف الا عند اتمام دورتها.

وشائع في هذه الالة استخدام الكهرباء للقوة المحركة والغاز لصهر المعدن او الرصاص. انما يمكن استخدام غير الكهرباء قوة محركة مثلما يمكن استخدام الكهرباء قوة محركة ولصهر المعدن معا. وذلك بحسب مقتضى الحال ورغبة الطالب.

وليس يسع في هذا المكان وصف كل الدقائق الغريبة والحركات العجيبة التي تجعل هذه الالة ما هي عليه من كونها من ابلغ الايات التي توصل اليها حذق الانسان في الدقة الميكانيكية فاكتفي بما سبق من وصفها على صورة

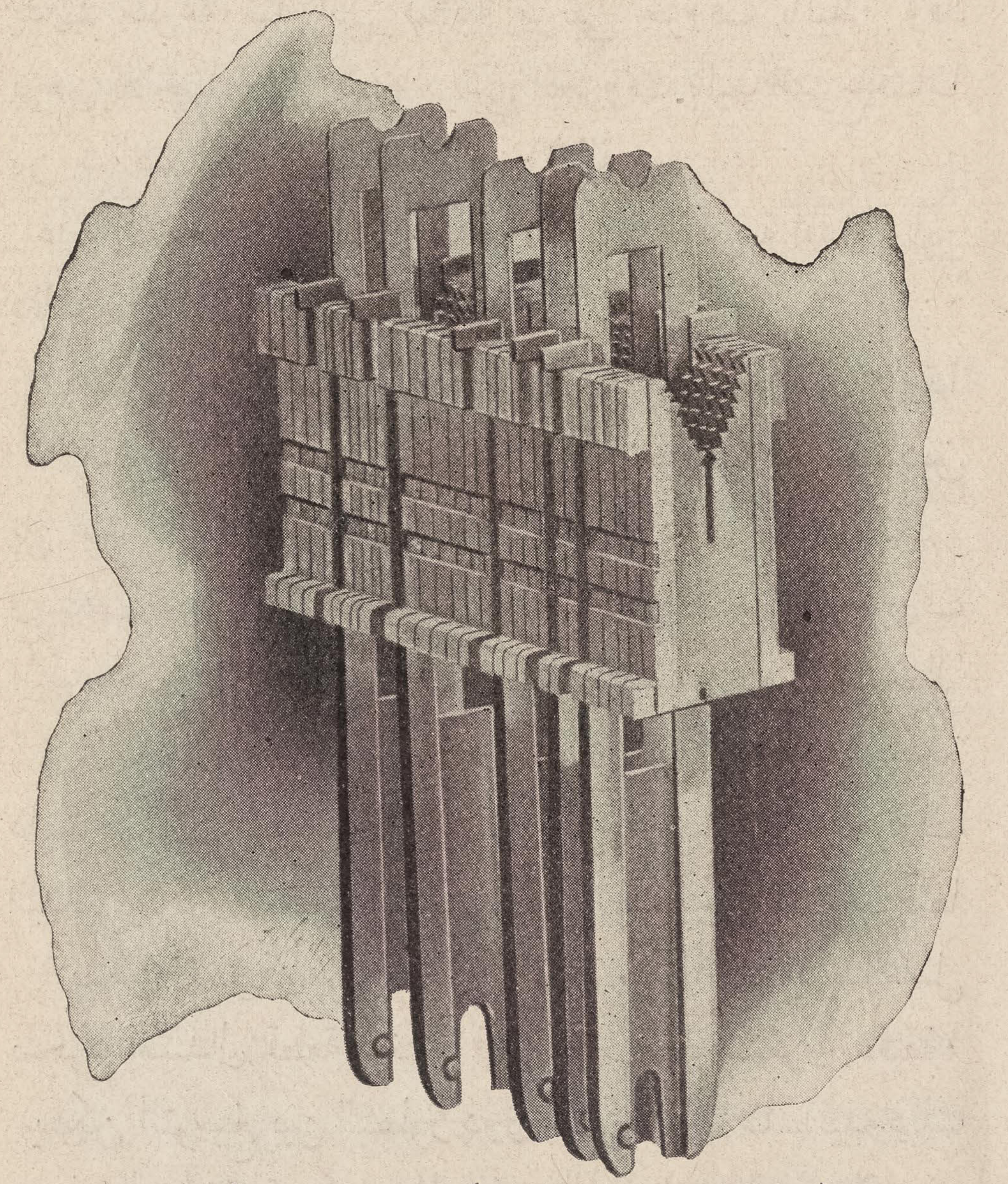

رسم سطر من الامهات معد للسكب وفيه بين الكلمات الفوارق المستطيلة التي تدفع الى اعلى للتوسيع بين الكلمات وجعل الاسطر متساوية بالطول.

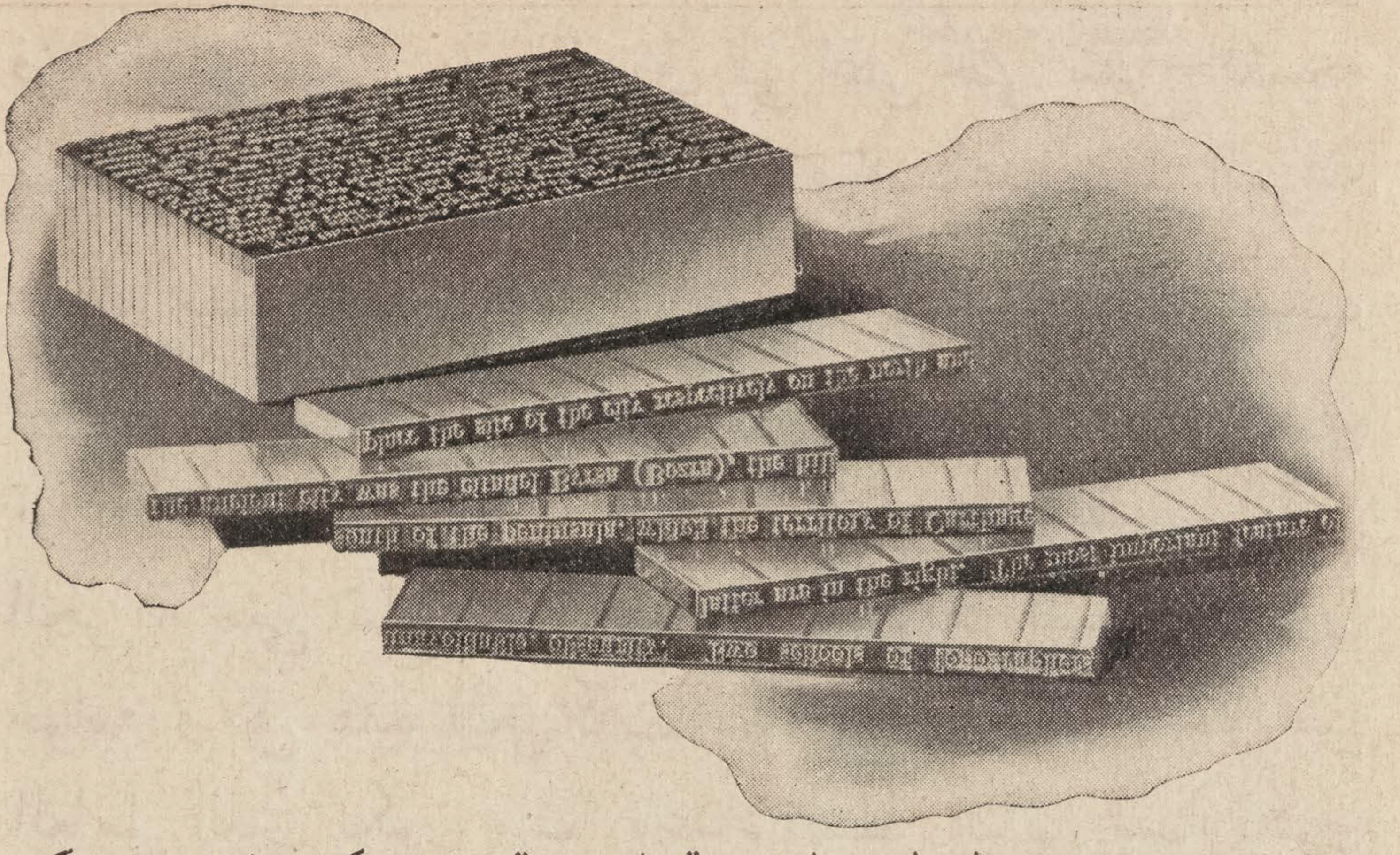

رسم حقل من السطور المعدنية الخارجة من مسكب المنضدة وكل سطر قطعة واحدة مستقلة بارزة عليه صور الحروف ويمكن الطبع عنها راسا على نحو الحروف المنضدة باليد.

اجمالية انما انتقل الى وصف بعض فوائد استعمالها مما لابد ان تظهر اهميته حالا لاصحاب المطابع العربية الراغبين في الوقوف على سر تقدم زملائهم الغربيين.

بعض ميزات وفوائد الالة المنضدة

ان اي شاب نبيه يقدر ان يتعلم طريقة التنضيد على هذه الالة في يوم واحد. اما السرعة فتاتي من التمرن ولكن الرجل الاعتيادي يقدر ان يدرك في مدة اسبوع سرعة اسرع اثنين من مرتبي حروف باليد. وقد لا يمضي شهران ام ثلاثة حتى يدرك سرعة ستة الى ثمانية مرتبي حروف باليد. وقد برهن الاختبار عن كون مرتبي الحروف باليد اسرع اقتباسا من سواهم لعلم العمل على هذه الالة.

غاية الفسحة التي تشغلها هذه الالة ثلاثة باربعة اقدام واين ذلك من الثمانية صناديق الحروف الاعتيادية.

ليس يلزم المنضدة غير عامل واحد في اي حالات ادارتها

لا يستلزم الشغل على المنضدة توزيع حروف في الصناديق بل عندما يفرغ من استعمال السطور تعاد الى القدر لتصهر وتسكب من جديد. ومعلوم ان نصف وقت مرتب حروف اليد يذهب في التوزيع مع ما يرافق ذلك من العناء والخطاء

ان وجوه الحروف التي تسكب على المنضدة جديدة دائما بنوع ان الطبع يجيء نظيفا والوجه جليا خلافا لحروف اليد التي يتكرر استعمالها فيطمس توالي الطبع وجهها ويسوء مرآها

يمكن تغيير قياس السطور المراد سكبها كما يريد العامل بمجرد استبدال قطعة صغيرة في القالب لا يستغرق دقيقة.

يمكن التوسيع بين السطور دون حشوها رصاصا باليد وذلك بجعل المنضدة تسكب بالعرض المراد بعملية بسيطة.

لما كانت سطور المنضدة تاتي قطعة واحدة فلا خطر من انفراطها بنقلها او محاولة اصلاحها وفي ذلك من التوفير في الوقت ومن عوامل السرعة والضبط ما لا يخفى.

يمكن حفظ اي مادة مصفوفة يراد اعادة طبعها الى اجل غير محدود بدون ان يتاذى صاحب المطبعة من نقص الحروف لديه. لان قيمة المادة التي يحفظها هي قيمة ما يبلغ وزنها من الرصاص اذا قدر ان يستغني عن اعادة صهرها. وقيمة المادة الرصاصية المستعملة للمنضدة لا تبلغ جزءا من عشرة اجزاء من قيمة حروف اليد.

هذا قليل من كثير مما يمكن ذكره من فوائد المنضدة وفي الحقيقة ان وصف هذه الالة العجيبة بكل اهميتها لمن اصعب ما يتحراه الواصف. ولكني لو جئت اصف ليس هذه الالة بل شعوري نحوها مدة اختباري لها في العشر سنين الماضية لجاز لي ان اقول ان كل من كان له نظر في الميكانيكيات او المام بفن الطباعة ازداد بها شغفا كلما زادها امعانا ودرسا ووجد فيها فائدة جديدة مع مرور كل يوم.

كلمة الختام

واني لارجو ان لا يحمل كلامي محمل الاطراء لمجرد انه كان لي يد في تطبيق هذه الالة على اللغة العربية وايصالها الى درجة الاتقان التي هي عليه الان. ولكنه مني شعور بما كان لهذه الالة من الفضل في ابلاغ الصحافة العربية في المهاجر مبلغها من الاتقان الفني الظاهر ، مقرونة اليه رغبة صادقة في تعميم منافعها حتى تشمل جميع البلاد المتكلمة العربية ، توسلا بذلك الى تنشيط وترقية اسباب التهذيب والعلم بما يرافق ذلك من البركات العميمة لكل امة تدرك بان العلم هو سر ارتقاء الامم وبان الامة الارقى هي من تفوق سواها في اجتناء ثمرات المطابع.

هذا الرسم يمثل سهولة نقل وتركيب السطور المسكوبة على الالة المنضدة بدون اقل خطر من الانفراط وبنقل الحقل الكامل احيانا في حين ان الحروف المنضدة باليد تكون معرضة لاشد الخطر اذا نقل منها اكثر من بضعة سطور.

الاصول والاداب والطرائق التجارية

فوائد عمومية

مقتطفة من المجلات والجرائد التجارية الامريكية في المطالعة اثناء الشهر

مارشال فيلد هو اعظم تاجر انتجته البلاد الامريكية. خلف عند وفاته ثروة تعد بعشرات الملايين جمعها كلها بالطرائق التجارية الشرعية وانشأ بيتا تجاريا ليس في البلاد اكبر منه من نوعه حتى لتعد حركة اشغاله مقياسا لحركة الاشغال العمومية في البلاد.

وبالطبع لم يتمكن هذا التاجر الكبير من تشييد هذا البناء التجاري الضخم الا بفضل كون مطامعه كبيرة وافكاره واسعة بعيدة شاملة. لأن من يفتكر بالصغائر يظل صغيرا ومن ترتقي به افكاره الى الكبائر لا بد ان يكبر اذا توفرت له مع وجود المطامع شروط الهمة والنشاط والجد.

وقد كان مارشال فيلد يعتقد بأن رأس المال الادبي لدى التاجر هو باهمية راس المال المادي او اهم. ومن المأثور عنه قوله الاتي: «ان التاجر الذي تكون تجارته رابحة ويزيد رأس ماله المادي فيها عشرة الاف دولار لا بد ان يجتني زيادة ارباح بقدر ما تكون الزيادة في راس المال. وعلى القياس نفسه يقال ان من يزيد في راس ماله الادبي بالاستكثار من الاستفادة وبجمع شوارد المعلومات والوقوف على مجرى الاحوال واعمال الروية في ما ينوي اجراؤه ودرس الفرص السانحة لا بد له من الحصول على نتائج اوفر وابقى. وهذا هو راس المال الادبي وهو اضمن واثبت من كل رأس مال سواه».

وفي هذا القول حكمة باهرة لا يسع التاجر الناهض انكارها فاذا اراد الاستزادة من رأس المال الادبي المؤدي الى الارباح المادية وجب عليه درس الفرص وارتياد موارد العلم والمعرفة بالاصول والطرائق التجارية الحديثة التي هي اهم عدة التاجر في ميدان الزحام الحاضر.

واننا متعمدون في ما يلي نقل بعض ما وقفنا عليه اثناء المطالعة من الفوائد التي قد ينطبق بعضها على احوال بعض التجار فتكون لهم نبراسا يهتدون به الى طريق النجاح. وكم من رأي انعش نفوسا وأحيا امالا وجدد نشاطا فأوجد سعادة. ونظام الامور انما يدور على الفكر والفكر يعبر عنه الكلام فيكون الكلام الذي فيه نصح وارشاد خير ما يهدى الى الرجل الطالب الافادة الساعي وراء زيادة راس ماله الادبي.

قاعدة التجارة الحديثة

بدلا من ان يتساءل التاجر بقوله: «ما الذي يمكنني ان ابيعه» احرى به ان يقول: «ما الذي يمكن ان لا ابيعه» اذ ليس ما لا يقدر التاجر ان يتصرف به ويربح منه اذا عرف كيف يعرضه ويعلنه.

كان التجار في الازمنة القديمة يغامرون بالاسفار الى

الاقطار البعيدة حاملين الاطايب والنفائس مما لا وجود له في البلاد التي يؤمونها فيبيعونها ويعودون غانمين. وحتى في هذا العصر تجد التجار الناهضين ومنهم جماعة السوريين يتوغلون في مجاهل افريقيا والبرازيل حاملين التحف والحلي والآنية البراقة المزخرفة وغير ذلك مما هو غير مالوف في البلاد التي يقصدونها وبين القوم الذين يريدون الاتجار معهم. ومعلوم انهم كلما اوغلوا في الداخلية بعيدا عن مواطن المدنية واسواق المنافسة والزحام كلما صادفوا اقبالا واصابوا ربحا. لانهم اما بطريقة المقايضة او بطريقة البيع نقداً يغنمون من الوطنيين الجاهلين.

يبرهن ذلك عن كون التاجر يجب عليه ان لا يتقيد في التجارة بالصنف المعروف وحده او بعبارة اخرى ان تجارته بصنف معروف يجب ان لا تغل يده عن العمل وتقصر همته عن السعي اذا اصاب ذلك الصنف كساد. فان الماثور عن التاجر انه رائد المدنية ومروج الاختراعات ويد العلم اليمنى في نشر منافع الاكتشافات والواسطة الاهم والافعل في تبادل الحاجيات. فمن اختصاصه والحالة هذه ان يكون حسن التدبير كثير الحيلة اذا سد في وجهه باب لا يعييه الامر عن ان يطرق بابا اخر ولا ييأس.

وعلى الصغائر تقاس الكبائر. فانه يروى عن احد البياطرة ان رواج السيارات انقص اشغاله كثيرا فافتكر في حيلة يدبرها للتعويض من خسارته ولما كانت النقطة التي هو فيها زراعية علق عند بابه اعلانا ذكر فيه انه يصلح المحاريث وادوات الزراعة. وما انتشر الخبر في الناحية وامتحن القوم امانته في عمله حتى اقبلوا عليه اقبالا عظيما.

ويروى عن تاجر بالاقمشة انه وجد اشغاله على تضاؤل فما زال يفكر في تعليل الاسباب حتى اهتدى الى كون النساء يؤثرن مشترى الثياب المخاطة على ان يدفعن ثمن النصب المعد لمقايسة الثياب عند تفصيلها وخياطتها في البيوت. فاعلن انه يعير كل امرأة تشتري منه قماشا نصبا من هذا النوع. فصادفت الفكرة ارتياحا عاجلا وزادت كمية اشغال التاجر ثلاثمائة بالمائة في الشهر الاول.

ولاحظ صاحب مطعم ان شغله اخذ ينقص في المساء و كان لا بد له من تحسينه فاعلن انه يعد طعام العشاء ويرسله الى البيوت فارتاحت النساء الى هذه الفكرة لانهن بعد ان يكن في السوق نهارا ولا يتيسر لهن اعداد العشاء يجدن سهولة في طلب ما يردن من المطعم فيجيء الزوج ويجد الطعام مهيئا على احسن ما يرام ولا يهمه ان لا تكون امرأته اعدته بنفسها. وعلى الاخص اذا كان حديث الزواج...

وامثال هذه الحوادث للدلالة على حذق التاجر وحيلته كثيرة وقد يكون منها ما نعرفه باختبارنا الشخصي وما قد يكون توقع لجيراننا او ابناء بلدنا انما لا نعرف كيف نتعظ بها ونتخذها دافعا الى التشبه.

سؤالات فحص للتجار

كل من يدع التقادير تجري في اعنتها لا يعرف كيف هو سائر والى اين يصل. ولكن الذي يقرر خطة للسلوك ويجري عليها لا بد ان تتحقق له نتائج اعماله.

وقد وضع احدهم سلسلة سؤالات قال انه من الضروري ان يوجهها التاجر الى نفسه ويصدق نفسه في الجواب عنها. فقد يكون في سلوكه او سياسته نقص يكتشفه فيكتشف بذلك السبيل الى النجاح. والسؤالات هي هذه.

(١) هل انا حسن السياسة للناس.

(٢) ما هو الدليل على ذلك.

(٣) هل انا سريع الغضب.

(٤) هل بيعي على ازدياد.

(٥) ما هي الوسائط التي اتخذها لزيادة المبيع.

(٦) هل انا صارف اهتماما الى المشتري كالماضي.

(٧) هل حساباتي حاصلة هذه السنة كالسنة الماضية.

(٨) هل انا باذل عناية في الاعلانات.

(٩) هل ارباحي الصافية على نسبة ما كانت في السنة الماضية.

(١٠) هل ادخلت صنفا جديدا في البضاعة او طريقة جديدة في الادارة.

التفكير للتدبير

صمم تاجر على تخصيص نصف ساعة كل يوم للتفكير في الوسائل التي تمكنه من تحسين اشغاله وزيادة مبيعاته فكان اذا جاء موعد نصف الساعة هذا يختلي لنفسه وينصرف الى التفكير بكل قواه لا يحول بينه وبين ذلك حائل مهما يكن. فكانت النتيجة ان محله الكبير ازداد كبرا وموجوداته في المصرف تعاظمت كمية. وقد علل التاجر المشار اليه السبب الذي دفعه الى تحدي هذه الخطة بقوله ان التجارة حذق وحيلة فاذا لم يعمل التاجر فكرته لتدبير الحيلة التي تساعده على خدمة عملائه وزيادة ارباحه كان غير خليق

بالمركز الذي يشغله في قيام العمران.

ويروى عن تاجر اخر قوله: اني ضنين بالوقت ان يذهب سدى فارتب ايامي على عقرب الساعة فاعتبر ان الثواني سنوت والدقائق ديم (قطع عشرة سنوت) والساعات دولارات. وان كل من يعمل على تنظيم اشغاله بالانتفاع من الوقت تدهشه النتائج التي تحصل له من حسن الترتيب.

لماذا تخشى الفشل ؟

هذا العصر عصر تجارة واذا كان كذلك وجب على كل منا ان يسال نفسه: كيف يمكنني ان انجح في التجارة؟

فليس هناك عامل مهما يكن عقليا ام جسديا يوءثر في الاشغال مثل تاءثير الثقة. فمع وجود الثقة لا يمكن ان تنحصر المدارك البشرية ضمن حدود. اما اذا فقدت الثقة فلا يمكن ادراك شيء مهما توفر في المرء من الشروط الاخرى

فكل مصلحة كبيرة و كل تجارة ناجحة انما قامت على الثقة. لان الثقة هي التي تولد النشاط الفائق الذي يوءدي الى النجاح.

لو ان اديسن قنع بالبقاء في حرفته الاولى عاملا في ادارة التلغراف ولم يكن له الثقة بنفسه التي دفعته الى الاقدام على مكافحة الاعمال الكبيرة لما كان يشغل الان المركز الخطير الذي له الان في نفع الانسانية.

ولكنه كانت له الثقة بنفسه مضافة اليها القوة على جمع الفكر في العمل فلم توءثر عليه كل معاكسات الدهر.

فلا نجبنن امام العمل الكبير. فانه

على قدر اهل العزم تاتي العزائم
وتاتي على قدر الكريم المكارم
وتكبر في عين الصغير صغارها
وتصغر في عين العظيم العظائم

فما الاعمال كبيرة الا في اعيننا وبالنظر الى انحطاط همتنا. ولكن اذا لم نتخوف بل كافحناها بعزم وجلد لا تلبث ان تهون وتصبو انفسنا الى الاكبر والاصعب منها. وتلك هي طريق النجاح.

ثم يجب علينا ان لا نعيش على مجرد الامل. فالامل يعني المستقبل والغد ليس لنا. واذا اجلنا وسوفنا بقينا على حالتنا من الجمود والتقهقر. ولكن اذا صممنا على ادراك النجاح فلنباشر السعي من اليوم الذي هو لنا.

اهم حوادث الشهر التجارية والصناعية

الاحوال العمومية في الولايات المتحدة

تتمخض هذه البلاد العظيمة بانقلاب اجتماعي ليس يخشى العموم منه عواقب ذات بال ولكنه مدة حدوثه موجد اضطرابا وموجب قلقا يحدثان تشويشا غير قليل في الامور. وما هذه الحالة الا نتيجة ارتفاع اثمان حاجيات الحياة المتاتي عن قلة الانتاج وعظم ما اتلفت الحرب. فاصبحت النقود لا تساوي الا ما يقارب نصف قيمتها الطبيعية بنوع ان الحاجة لا تشرى الا بنحو ضعفي ما كانت توازي قبلا وبالطبع ان العمال المحدودي كمية الدخل اشد شعوراً من سواهم بحالة الضيق هذه لذلك يطلبون رفع اجورهم حتى يتمكنوا من القيام باود عيالهم. ولكنهم بنفس عملهم هذا يزيدون في نفقات الصناعة ويوجبون بالتالي ارتفاعا في الاسعار موازيا لمبلغ الزيادة في الاجور التي نالوها او يزيد وهكذا تبقى السلسلة متصلة الحلقات. وهو ما حدا بجمعيات عمال الخطوط الحديدية الاربع الكبرى الى طلب خفض اثمان حاجيات الحياة استغناء بذلك عن رفع الاجور. انما جمهور العمال من سوء الحظ لا يرون هذا الرأي ويصرون على الاضراب في طلب الزيادة فتضطرب من ذلك اسباب الصناعة ويقل الانتاج وتتشوش وسائل النقل فيوءدي ذلك جميعاً الى زيادة الارتفاع في اثمان حاجيات الحياة.

ولا يخفى ان مثل هذه الحالة اذا استمرت لا بد ان توءثر التاءثير المحسوس على التجارة ان لم يكن عاجلا فاجلاً. والتاثير في البلاد غير عاجل على ما يظهر. لان الرخاء الذي كانت تتمتع به لا يزال يخدمها والاموال التي ربحتها لا تزال مذخورة بكثرة حتى ان ملايين الدولارات التي تخسرها الصناعة من الاضراب كل يوم تكاد لم توءثر على مقدرة الناس على الانفاق الى درجة مذكورة. ولكن الى كم تستمر هذه المقدرة فامر مرهونة معرفته بالمستقبل.

وفي اخر تقرير لجمعية المشارفين على الديون التجارية انه بدأ يبدو بعض التاخير في وفاء الديون باوقاتها مما يدل على بعض التلبك. ثم ان احدى شركات الافادات التجارية ذكرت ان عدد الافلاسات في البلاد في شهر ايلول كان ٥٢٠ مع ان عددها في شهر اب لم يتجاوز ٤٤٧ وفي شهر تموز ٤١٧ واتخذت من ذلك دليلا على كون الحالة اخذت تتحول الى اسواء وان يكن ذلك ببطء انما احصت شركة اخرى عدد الافلاسات في التسعة اشهر الماضية فاذا هي غير متجاوزة ٤،٨٥٦ مع انها في مثل المدة نفسها من السنة الماضية كان عددها ٨٠٦٩ وهي تجد في ذلك دليلا على كون الحالة اصلح جدا في هذه السنة منها في السنة الماضية ولا يخشى اصابة البلاد بسوء.

واحصت احدى الجرائد التجارية عدد الشركات الجديدة التي تألفت في البلاد في شهر ايلول براس مال مائة الف دولار او ازيد لكل شركة فاذا هي ٩٧٢ جملة رؤوس اموالها ١،٩٤٦،٩٥٤،٥٠٠ دولاراً اوما يزيد تسعة اضعاف عما كان من ذلك في مثل الشهر نفسه من السنة الماضية. وقد كان اكثر من نصف بليون دولار مستمراً في شركات الغاز والزيت.

اضراب العمال

كان مقررا عند كتابة هذه السطور قيام منجمي الفحم الناعم في البلاد باضراب عام ابتداء من اول شهر تشرين الثاني وغير خاف ما تبطنه مثل هذه لحالة من المخاطر لان الفحم حياة الصناعة وهو بعد القوت والكساء يعد اهم حاجيات الحياة في نظام المدنية الحاضرة. فالمدن الحافلة بالسكان لا صبر لها على انقطاع الوارد اليها من الداخلية والخارج اكثر من بضعة ايام اذ ينفد ما لديها من قوت مخزون. وانما اعتمادها في استيراد ذلك على الخطوط لحديدية وخطوط البواخر وهذه لا تجري الا بتوفر الفحم ثم ان شركات توليد القوة والنور من غاز و كهرباء اعتمادها على الفحم. ناهيك عن حاجة الناس الى التدفئة في مثل هذه المنطقة الباردة وعلى الاخص عند اقبال الشتاء. فيكون ان اضراب المنجمين من الكوارث الجسيمة. وقد ادرك الرئيس اهمية الامر فاصدر وهو على فراش المرض دعوة الى المنجمين بالاقلاع عن عزمهم. وقيل ان الحكومة مصممة على اتخاذ الوسائل الكافلة وقاية البلاد من شر هذه الكارثة وقد تعود الى ضبط الفحم كما فعلت في اوقات الحرب.

واذا وقع اضراب منجمي الفحم يكون ذلك الاضراب الثاني الخطير في الصنائع الاساسية والذي يحرج فيه زهاء اربعمائة الف رجل. اما الاضراب الاول فهو الذي وقع في معامل الفولاذ ولا يزال واقعاً انما يقال ان المضربين على وشك الفشل لانهم لم يتمكنوا من عرقلة حركة المعامل بل ان صفوفهم تتضاءل يوما عن يوم.

ويلي هذين في الاهمية اضراب الحمالين في مراسي البواخر وقد خرج منهم نحو مائة الف رجل في ثغر نيويورك فوقعت من ذلك اضرار بليغة جداً على حركة التجارة. وقد اضرب عمال الاكسبرس ايضا وعادوا على وعد النظر في مطاليبهم. ولا يزال الطباعون مضربين في المطابع التجارية وتوقفت بسبب ذلك نحو مائة وخمسين مجلة في نيويورك عن الصدور فذهب بعضها الى المدن الاخرى وعمد بعض الى طرائق مبتكرة غريبة للصدور منها كتابة المواد واعداد الصفحات على الالة الكاتبة (تابرايتر) ثم تصويرها وطبعها على الصفائح. ومنها ايضا ما عمد الى الطبع على الجيلاتين. وحادثة ايضا غير ما تقدم ذكره اضرابات عديدة في صنائع مختلفة جعلت البلاد في حالة قلق صناعي مستمر. والذي يقلق البعض وتعيره بعض الجرائد المعتبرة اهتماماً تسرب روح الثورة الى بعض فئات العمال حتى يتهمون بمحاولة قلب هيأة الحكومة وانشاء حكومة شعبية على نحو السوفيات في روسيا.

وبرهانهم على ذلك ما كان من طلب عمال الخطوط الحديدية من الحكومة الاحتفاظ بهذه الخطوط وتخويلهم حق ادارتها على مبدأ تقاسم الارباح الحاصلة بينهم وبينها ثم ظهور كون الزعيم الذي طلب الاضراب في معامل الفولاذ متطرفا في طلب الاستيلاء على المرافق حتى انه يبشر بوجوب استعمال القوة في الحصول على ذلك. ثم ما كان من تسرب روح الاضراب الى رجال البوليس على ما حدث في بوسطن. ولكن جمهور الشعب الاميركي لا يعتقد بالعنف بعد ما تربى تربية سياسية تحقق له حصول الاكثرية على مطالبها بقوة التصويت ويستدل من الظواهر الحاضرة ان سواد الشعب سئم هذه الحالة السيئة وسيبدي استياءه عند اول ما تتيح الفرصة في الانتخابات.

تجارة امريكا الخارجية

كانت صادرات الولايات المتحدة في شهر ايلول الفائت

٥٩٢ مليون دولار وهو سقوط مذكور عن قيمة صادرات آب التي بلغت ٦٤٦ مليون دولار. ثم ان الواردات من الخارج ازدادت جداً فبلغت في الشهر الفائت ٤٣٥ مليون اي بزيادة ٩٢ مليوناً عن كل معدل سابق. والاقتصاديون الامريكيون مرتاحون الى هذه المظاهر لانهم يرون فيها بعض الادلة على اخذ التجارة بالرجوع الى مجاريها الطبيعية لانهم متخوفون من استمرار الادانة لامم لا قبل لها على الوفاء. وقد ذكر بعضهم ان التجارة ما كانت ابداً الا مبادلة حاجيات على الرغم من كل ما يقال عن اهمية المال والتأمين المالي فيها. فالامة التي تضطر الى المشترى في كل الحالات لا يمكنها ان تستمر على ذلك طويلاً اذ لا بد ان يكون لديها ما تقايض به عن الشيء الذي تحتاجه. ولذلك تود امريكا ان تحصل على حاجيات في مقابل ما تعطيه ويسرها ان تقدر الامم المحتاجة على القيام بذلك في اقرب فرصة حتى تنتظم مجاري الامور وتكون هي على ثقة من استمرار طلب الامم الاخرى على بضائعها.

وقد عقد في هذا الشهر في مدينة اتلنتك ستي موءتمر التجارة الدولي الذي اقبل للاشتراك فيه ممثلو معظم الامم وظهر من التقارير التي اعلنت فيه ان اوربا تطلب من امريكا معونة فعالة بشكل اموال بكميات تكاد تكون غير محدودة وتبذل ليس بقصد الاستيفاء العاجل بل في مدات بعيدة تكون البلاد المنكوبة قد استعادت نشاطها.

ويلوح من تقارير نظارة التجارة عن شهر ايلول ان نصيب اوربا من الصادرات الاميركية نحو ٦٠ بالمائة في حين ان الصادرات الاوربية الى امريكا لا تتجاوز ٢٠ بالمائة.

وقد كانت لجنة من مجلس الامة تنظر في صلاحية انشاء مناطق حرة في الموانيء الاميركية تسهيلاً للتجارة الخارجية. وهذه المناطق تفيد من حيث ان التجار يمكنهم استجلاب بضائع ومواد من الخارج ومعالجتها او اصطناعها في هذه البلاد بقصد اعادة اصدارها الى الخارج دون ان تكون معرضة لدفع الرسوم الجمركية. ولا تضطر الى دفع الرسوم ما لم تدخل البلاد بقصد الاستهلاك. وقد ابت اللجنة الموافقة على الفكرة بدعوى انها غير مطابقة على روح الدستور.

مالية الحكومة الامريكية

قدر ناظر المالية الامريكية المستر كلاس في شهر اب ان فاضل دخل الحكومة عن خرجها في شهر ايلول قد لا يقل عن خمسمائة مليون دولار. وقد جاءت النتائج محققة تقديره لان الفاضل بلغ ٤٧٥ مليوناً على الرغم من كون الخزينة اقرضت الحلفاء في ذلك الشهر مائة مليون ومليونين من الدولارات بنوع ان الزائد من دخل الحكومة على خرجها بحسبان قيمة القروض المشار اليها يكون ٥٧٧ مليوناً. اما نفقات الحكومة في شهر ايلول فقد كانت انقص منها عن شهر اب بمبلغ ١٤٤ مليون دولار وعن شهر تموز بمبلغ ٣١٣ مليون دولار.

وفي تقرير نشرته نظارة المالية عن القروض التي امدت بها الحلفاء في السبعة شهور التي عقبت الهدنة انها بلغت معدل ٢٨٠ مليون دولار شهرياً واصبح مجموع الديون التي لها على الحلفاء ٩،٦٤٧،٤١٩،٤٩٤

وقد عمدت الخزينة الى اصدار نوع جديد من السندات المالية على الخزينة بقيم تتراوح بين المائة والالف دولار ذات فائدة مركبة ويمكن مشتراها اما نقداً او بطوابع التوفير وهي من افضل السندات التي اصدرتها حتى الان فوائد والغرض منها التشجيع على الاقتصاد بعد ما ظهر من الاعراض عن مشترى طوابع التوفير على اثر عقد الهدنة الذي احدث رد فعل عن الاقتصاد الحربي وجنح بالامة الى التبذير.

الذهب والفضة والكمبيو

في نشرة اصدرها احد كبار المصارف الامريكية ان كل الذهب الصادر في جنوبي افريقيا واستراليا وسواهما واجد طريقه بحكم الظروف الى الولايات المتحدة وليس من امل من انعكاس الحالة الا عندما تتغير الميزانية التجارية فتربو صادرات الامم الى الولايات المتحدة على صادرات هذه اليها.

وقد ظهر من التقارير الرسمية ان حاصلات الذهب من مقاطعة ويتواترسند في الترنسفال في شهر آب بلغت ٦٨٦،٧١٧ اونسة من التبر بالمقابل الى ٧٠٥،٥٢٢ اونسة في شهر تموز. اما في المقاطعات الاخرى فقد كان الحاصل ٩٧٤ ، ١٩ اونسة.

ولكن المهم في حوادث هذا الشهر ما طرأ من الارتفاع على ثمن معدن الفضة حتى بلغ ثمن الاونسة ٢٣ ، ١ وذلك ناتج عن كثرة الطلب على هذا المعدن من اوربا لسك النقود ولاغراض فنية ثم من الشرق حيث هو المعول عليه

في المعاملات. ولكن الارتفاع لم يبلغ بعد درجة يغري اصحاب الدولارات الاميركية الفضية بصهرها وبيعها لاغراض تجارية. لان قيمة ما في الدولار من معدن الفضة لا تصبح على نسبتها الصحيحة الى الذهب الا اذا بلغ ثمن الاونسة ٢٩ ، ١

ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة ان نصفي الدولار او الاربعة ارباع او العشرة اعشار ليس فيها من معدن الفضة الصافي ما في قطعة الدولار المفرد لان في هذه ٣٧١ قمحة اما الاصناف الاخرى فليس فيها الا ٣٤٧ قمحة وعليه اذا كان معدن الفضة في قطعة الدولار يصبح موازيا لقيمته عندما يبلغ سعر الاونسة ٢٩ ، ١ فان ما في النصفين او الاربعة ارباع او العشرة اعشار لا يصبح موازيا لقيمته الا اذا بلغ ثمن الاونسة ١،٣٨ فوالحالة هذه ليس هناك خطر من صهر النقود الامريكية لبيع ما فيها من معدن الفضة.

وقد كانت سوق الكمبيو في هذا الشهر مضطربة وطرأ هبوط عام في قيمة النقود الاجنبية وعلى الاخص بعد ان توقفت البواخر عن السفر بسبب الاضراب ففزع التجار الى بيع اوراق السحب التي كانوا قد اشتروها على اوربا لعدم تمكنهم من رسالها بالبريد واخذوا يشترون بدلاً منها سحباً تلغرافياً. وقد بلغ من هبوط قيمة الفرنكات ان الحكومة الفرنساوية اخذت تفاوض جماعة من الصيارفة الامريكيين بزعامة مورغن توصلاً الى عقد قرض قدره مائتا مليون دولار لاعادة التوازن في قيمة النقود وقد اثر الخبر تأثيراً حسنا على السعر.

ومن غريب ما حدث ان قيمة الروبل الروسي اصابت ارتفاعاً مذكوراً على اثر ورود الاخبار عن انتصار الجيوش المحاربة البولشفيكي ولكن التحسن كان قصير الامد.

وهذه ما كانت اسعار العملة الاجنبية في سوق نيويورك في ٢٧ الشهر الحالي.

الليرة الانكليزية ٤ دولارات و١٧ سنتا عن الليرة. قيمتها الطبيعية ٨٦ ، ٤ معدل الفرق ١٤ بالمائة .

الفرنك الفرنساوي ٨ فرنكات و٦٦ سنتيما عن الدولار قيمته الطبيعية ٥ فرنكات و١٨ سنتيما. معدل الفرق ٤٠ بالمائة.

المارك الالماني ٣ سنوت و٢٦ جزء من المائة من السنت ثمن المارك. قيمته الطبيعية ٢٣ سنتا. معدل الفرق ٨٦ بالمائة.

الليرة التليانية ١٠ ليرات و٤٩ جزء من المائة من الليرة عن الدولار. قيمتها الطبيعية ١٨ ، ٥ معدل الفرق ٥٠ بالمائة

البحرية التجارية الامريكية

منذ باشرت الحكومة الامريكية تنفيذ بروغرامها الحربي الذي وضعته لبناء البواخر حتى ٧ تشرين الاول الحالي بلغ عدد البواخر التي ابتنتها ١٤٦٨ جملة محمولها ٠٥٩ ، ١٠٩ ، ٨ طناً ومن هذه الكمية لا تزل بواخر محمولها مائة الف طن فقط تحت ادارة النظارة الحربية اما الباقية فقد جرى تسليمها الى مجلس الملاحة لاستخدامها للاغراض التجارية.

وقد حملت البوخر الامريكية من مشحونات البلاد الى الخارج في الشهر الفائت ٣٩ بالمائة والبواخر الانكليزية ٣٥ بالمائة فعد ذلك تقدماً باهراً. وقد اعلن مجلس الملاحة انقاص اجرة الشحن الى امريكا الجنوبية ٣٣ بالمائة عنها في خطوط بواخره الاخرى وذلك بقصد حصر هذه التجارة ما امكن فساء ذلك اصحاب شركات البواخر الخصوصية انما استمدوا بعض العزاء من كون هذا الانقاص قد ينفر البواخر الاجنبية عن ارتياد هذه الطرق.

وقد اخر اضراب الحمالين جداً في سفر البواخر حتى ان مشحونات بملايين الدولارات مكردسة في المراسي والبواخر واقفة لاتقدر على الحراك ويقال ان عدد هذه البواخر المتعطلة في ميناء نيويورك وحدها نحو ٤٩٠

المعادن

ان الاضراب الواقع في صناعة الفولاذ كاد يضعضع السوق الى حين لان الطلب كان في كل وقت اكثر من المحصول ولما جاء الاضراب زاد في صعوبات الانتاج ومع ان المضربين لم يفلحوا في اقفال المعامل كلها وحتى مع كون المعامل التي اقفلت في بداية الاضراب استأنفت العمل لا يزال الانتاج دون المعدل الطبيعي. وقد بدا تحسن في طلب الخارج واشتد الطلب بالاخص على حديد البناء في السوق الوطنية بنوع ان المذخورات السابقة لدى التجار كادت تنفد ويخشى من ان يؤدي الامر الى رفع الاسعار على الرغم من مقاومة شركة الفولاذ الكبرى المعروفة باسم يونايتد ستاتيس ستيل هذا الميل.

وما يخشى ان يؤثر على الصناعة الى حين طويل ان

كثيرين من المضربين هجروها نهائياً وطلبوا الارتزاق من صنائع واعمال اخرى. فحتى يمكن الاستعاضة عن هؤلاء بسواهم وتمرينهم على الاشغال لا بد من وقوع نقص في المحصول هذا مع افتراض انتهاء الاضراب في مدة قريبة.

اما المعادن الاخرى فلم يطرأ على سوقها ما يدعو الى الاهتمام فالنحاس الاحمر متردد السعر وجانح الى السقوط والزئبق هبط ثمنه عشرة دولارات عن الزجاجة.

وهناك معدن ثمين جداً وتكاد لا تكون له اهمية تجارية انما لا باس من الاشارة اليه للفائدة وهو معدن الراديوم. ففي تعديل كلية الجراحة الامريكية ان كل ما ينتج الان من هذا المعدن في العالم هو من حقول كولورادو احدى الولايات المتحدة ولا يصدر منه كل سنة الا مقدار اونسة واحدة ثمنها ثلاثة ملايين وخمسمائة الف دولار وتستلزم لاستخراجها ومعالجتها من المواد الطبيعية محمول الف وخمسمائة مركبة من مركبات السكة الحديدية

البترول

على الرغم من ازدياد محصول البترول في الولايات المتحدة لا يزال المحصول انقص من الحاجة واذا استمر الانتاج في بقية هذه السنة على ما كان في الثمانية اشهر الاولى منها قد يبلغ ٣٧٠ مليون برميل في مقابل ٣٤٩ مليونا في السنة الماضية. وقد ساعد نبش ابار جديدة على سد بعض الحاجة انما لا تزال البلاد في اضطرار الى الاستيراد من الخارج.

ومع ذلك فالولايات المتحدة مضطرة الى اصدار الصنف الى الخارج بكميات متزايدة لان الطلب على البترول غير محدود الا بتسهيلات شحنه وقد بلغت كمية الصادر في شهر آب ٢٨٥ ، ٩٨٦ ، ١٩٩ غالون قيمتها المالية ٩٢٦ ، ٥٩٥ ، ٢٨ دولاراً وكان من اشتداد الطلب ان رفعت الاسعار في الولايات الشرقية وربما شمل الارتفاع البلاد كلها في الحين القريب.

وبالنظر الى صعوبة الحصول على الفحم اخذت الانظار تتجه باكثر اهتمام الى استخدام البترول وقيداً وشاع في اواخر هذ الشهر ان بعض الشركات تفكر في تحويل العدد الكبير من بواخرها الي موقدات بترول ويقال ان الحاجة في فرنسا وايطاليا بالاخص الى البترول ستكون شديدة في فصل الشتاء هذا ولا شك في انهما تشتريان كل ما تقدران ان تحصلا عليه بشرط توفر وسائل النقل والاستيداع.

البناء

في تعديل لاحدى المجلات التجارية الامريكية ان حاجة البناء في الولايات المتحدة هي الى ٠٠٠ ، ٣٠٠ ، ١ منزل مفرد و ٠٠٠ ، ٤٥٠ معمل و ٥٠٠٠ مدرسة ومعهد عمومي و ٠٠٠ ، ٥٥ منزل جامع اي معد لسكن عيال عديدة و٠٠٠ ، ٢٠ كنيسة وملهى و١٢٠ محطة شحن كبيرة و ١٤،٠٠٠ محطة ركاب وسقيفة شحن.

وعدلت شركة برادستريت ان ما انفق على مشاريع البناء في الربع الثالث من هذه السنة كان ٤٢٩،٥٣٩،٢٣٨ دولاراً اي بزيادة ٢٤٦ بالمائة عما كان في المدة المقابلة من السنة الماضية. اما مجموع ما كانت النفقات عن التسعة اشهر المنقضية من هذه السنة فمبلغ ١٠٣ ، ٢٢١ ، ٨٧٢ دولارات اي بزيادة مائة مليون دولاراً عن المدة نفسها من سنة ١٩١٦ التي كانت اعظم السنين نشاطاً في حركة البناء في تاريخ البلاد. انما قد لا يكون النتائج الحاصلة من هذه النفقات في السنة الحاضرة معادلة لما كان منها في سنة ١٩١٦ بسبب ارتفاع اثمان المواد واجر العمال.

السكر والبن

لاتزال سوق البن متحسنة الاسعار وقد كان الارتفاع في سوق نيويورك في الاسبوع الاخير من هذا الشهر ٨٧ بنطاً دعا الى ذلك ورود خبر عن احتمال وقوع اضراب عام في البرازيل.

ومعلوم ان البرازيل هي المسيطرة على سوق البن لان من موجودات العالم في هذه السنة لديها ما يعادل النصف او ٤٥ بالمائة بالتدقيق. ويقال ان الادلة كلها تشير الى حدوث نقص في مواسم هذه السنة في البرازيل وذلك مع الامل بقرب توقيع امريكا على معاهدة الصلح مما يطمع البرازيليين بالارتفاع.

اما السكر فقد كان الشعور بنقصه شديداً في القسم الشرقي من الولايات المتحدة وعلى الاخص في هذا الشهر عندما اضرب الحمالون فوقفت في نيويورك عشرون باخرة محملة سكراً طبيعياً غير قادرة على التفريغ حتى ان بعض معامل التكرير اضطرت الى اقفال ابوابها. وجاء في انباء كوبا ان اصحاب مصالح السكر في الجزيرة من

مزارعين وتجار الفوا جمعية كبرى للمحافظة على مصالحهم وهم الآن يطلبون اطلاق حرية الاتجار بالسكر بحسب سنّة العرض والطلب. وجاء في تعديل احد مصارف نيويورك ان مقطوعية الولايات المتحدة من السكر تبلغ ٢٥ بالمائة من محاصيل العالم وقد كانت المقطوعية في سنة ١٩١٩ المالية تسعة بلايين بون في مقابل ثمانية بلايين في السنة الماضية بنوع انه يصيب كل نفس بالسنة ٨٣ بوناً في حين ان المعدل في سنة ١٨٧٠ لم يكن متجاوزاً ٣٣ بوناً. وتعزى هذه الحالة الى الافراط في صنع الحلويات.

ولكن موسم الشمندر السكري في الولايات المتحدة مقبل الى الغاية وقد اتفق ناظر العدلية مع جمعية المزارعين على تحديد السعر في هذا الموسم عشرة سنوت البون.

القطن والبضائع القطنية

في ثاني هذا الشهر اصدرت نظارة الزراعة الامريكية اخر تقاريرها عن حالة موسم القطن في هذه السنة فدل على ان الحالة هي ٥٤ بالمائة من الطبيعي مما يجب ان يجعل المحصول ٠٠٠ ، ٦٩٦ ، ١٠ بالة. انما كانت التقلبات الجوية سيئة التأثير على الشجرة بعد صدور التقرير فاوجب الزراعون في الجنوب ان يسال مجلس الامة نظارة الزراعة اصدار تقرير اخر في اول تشرين الثاني ولم يسبق انها فعلت ذلك غير مرة واحدة من قبل وينتظر الزراعون ان يدل تقريرها الثاني على حالة اسوأ مما دل عليه تقريرها الاول.

ولكن التقرير الاول بحد ذاته يدل على نقص بليغ في الموسم لان المحصول في سنة ١٩١٨ كان ١٢،٠٤٠،٥٣٢ بالة وفي سنة ١٩١٧ كان ٣٧٥ ، ٣٠٢ ، ١١ بالة وفي سنة ١٩١٦ كان ٨٢٠ ، ١٩١ ، ١١ بالة وفي سنة ١٩١٥ كان ٩٢٠ ، ١٣٤ ، ١٦ بالة. ناهيك عن ان الصلح قد تقرر الان الا بالاسم واصبح ممكنا التصدير الى الدول الوسطى معما هو معروف من حاجة المانيا الى القطن وهي قادرة على دفع الثمن بما تقترضه من هولندا ثم بما لها من الامل بالاقتراض من الولايات المتحدة يدلك على ذلك ان صادرات القطن الامريكي الى المانيا منذ اول آب حتى ٢٥ الجاري بلغت ٠٠٠ ، ١٠٥ بالة والمانيا تشتري على الاكثر الاصناف الدون ومعاملها في حالة صالحة وشعبها في اشد الحاجة الى البضائع القطنية.

وقد حدث ارتفاع في الاسبوعين الاولين من هذا الشهر في اسعار القطن في سوق نيويورك بلغ ستة سنوت ونصف السنت عن البوند ولم يجنح السعر الى الهبوط قليلاً الا عمد المضاربون الى تحقيق الارباح بنوع ان ذلك لا يعتبر دليلاً على ضعف في مركز السوق الطبيعي.

اما سوق البضائع القطنية فعلى صعود وفي تقرير اصدرته شركة افادات «دن» في اواخر هذا الشهر ان شعور التجار عموماً هو ان البضائع القطنية لن يعتريها سقوط حتى ان من المعامل من باعت محاصيلها حتى شهر اذار من السنة المقبلة وفي بعض الحوادث الفردية بيع المحصول كله حتى شهر تموز. وقد اخذت تتحسن حالة المعامل في منطقة معامل القطن ويعزى ذلك الى اقبال الشتاء عندما لا تساعد حالة الطقس على اخذ فرصة او التغيب عن العمل. وقد ارتفع معدل المبيع في فولرفر من ١٨٠ الف قطعة في الاسبوع الثاني من هذا الشهر الى ٢٠٠ الف بالة في الاسبوع الثالث ولوحظ ان المعامل مترددة في قبول طلبات كبيرة تشغلها الى مدات طويلة حذراً من ان ارتفاع اسعار القطن الطبيعي قد يوجب رفع اسعار الاقمشة ايضاً.

وفي كلام للجريدة التجارية في نيويورك ان الطلب في البلاد نفسها على البضائع القطنية من جميع الانواع كثير جداً بقطع النظر عن طلب الخارج حتى ان المتجولين العائدين من الداخلية يروون ان تجار المفرق اوصوهم على كميات تذكر بقصد التسليم في اول السنة او قبل ذلك. ولو ان كل هذه الطلبات تقدم لاستنفدت كل ما في البلاد من البضائع.

اسعار اهم اصناف الحاجيات

في الولايات المتحدة

الصنف	١ت٢ ١٩١٩	١ت١ ١٩١٩	١ت٢ ١٩١٨
قمح نمرو ١ البوشل	٠٢و٨٥	٠٢و٧٥	٠٢و٣٩
ذره نمرو ٢ صفراً البوشل	٠١و٥٩	٠١و٦١	٠١و٥٦
شعير نمرو ٣ ابيض البوشل	٠٠و٨٠	٠٠و٨٠	٠٠و٧٦
طحين بالبرميل	١٣و٥٠	١٣و٠٠	١١و٠٠
لحم بقر بالبوند	٠٠و٢٩	٠٠و٢٩	٠٠و٣٨
قهوه نمرو ٧ ريو بالبوند	٠٠و١٧	٠٠و١٥	٠٠و١١
سكر ناعم بالبوند	٠٠و٠٩	٠٠و٠٩	٠٠و٠٩
حديد نمرو ١ بالطن	٣٢و٠٠	٣٢و٠٠	٣٤و٥٠
فولاذ قطع بالطن	٣٨و٥٠	٣٨و٥٠	٤٧و٥٠
رصاص بالبوند	٠٠و٠٦	٠٠و٠٦	٠٠و٠٨
قطن مدلن بالبوند	٠٠و٣٨	٠٠و٣٢	٠٠و٢٩
قماش مطبوع باليرد	٠٠و١٤	٠٠و١١	٠٠و١١

رأي مجلة المقتطف

في المجلة التجارية السورية الامريكية

قالت المقتطف في عدد اكتوبر: «تلقينا العدد التاسع من هذه المجلة الكبيرة الفائدة وهو لشهر اغسطس من سنتها الاولى فالفينا فيه ثماني مقالات حافلة بالفوائد مثل الحالة الاقتصادية في اوربا واميركا وسوق القطن في حالتها الحاضرة وتاريخ النقود عند الامم وتجارة جنوى السورية في القرن الثاني عشر المسيحي والاصول والاداب والطرائق التجارية ويلي ذلك اهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية. فاعجبنا بهمة منشئها سلوم افندي مكرزل وتحريه اهم المواضيع التجارية التي يستفيد منها السوريون نزلاء اميركا الشمالية والجنوبية فانها كما قال حضرته انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين اميركا والبلاد العربية.»

— لسان الحال —

كتب الينا كثيرون من اخواننا السوريين في المهجر يسالوننا عن جريدتنا فنقول — ان لسان الحال جريدة وطنية قبل كل شيء، تطرق المواضيع التي تهم السوريين وتفيها حقها من الابحاث وتذكر كل ما يهم ابناء الوطن من اخبار اللبنانيين بحيث ان المطلع على لسان الحال يطلع على كل ما يهم الوقوف عليه من اخبار الوطن باخلاص في الخدمة وصدق في اللهجة ودقة في استقاء الاخبار من مواردها، تلك مميزات عرفت بها منذ نشأتها.

رامز خليل سركيس
صاحب لسان الحال
RAMEZ K. SARKIS
Prop. LISSAN-UL-HAL
Beyrouth, Syria

امبرودري وايس
واقمشة بانواعها

نتعاطي بجميع اصناف البضاعة ووكلاء لاكبر فبارك في الولايات المتحدة للامبرودري والليس **(Bordadas)** والاقمشة من كافة الانواع. طريقة معاملتنا هي نصف نقدا والنصف تحويل غب الاطلاع

خبرتنا في التجارة من نحو عشرين سنة كافلة لرضاء جميع عملائنا. فجرب طلبية تجد ما يرضيك

GLOBE EXPORT
& SALES AGENCY, INC.

85 WASHINGTON STREET **NEW YORK**

— ديوان حليم —

عزمت على طبع مجموعة شعرية كبيرة دعوتها (ديوان حليم) تشتمل على اكثر ما نظمته (قبل الحرب وفي الحرب وبعد الحرب)٠ وقد اضفت اليها بعض شروح لغوية وعلمية وتاريخية٠ وزينتها بقسم كبير من رسوم المدن والاشخاص والمناظر الطبيعية الجميلة٠ اما ثمن النسخة فهو: ريال في الوطن ، وريالان في المهجر ، على الرغم من غلاء الورق والطبع والتجليد٠ وفي نيتي ان انشر في خاتمة الديوان اسماء المشتركين الافاضل الذين ناصروا هذا المشروع الادبي قبل انجاز الطبع مع ذكر عدد النسخ التي اشترك فيها كل فرد وارجو ان يقرا هذه السطور من اجهل محل اقامته عندكم٠

فان كنتم من محبي الادب العربي ، ومن منشطي الشعر العصري فتفضلوا بعنوانكم الكريم مع بيان عدد النسخ التي ترغبون في طلبها باسمكم والتي تودون اهداءها الى انسبائكم واصدقائكم وتكرموا باسماء الذين يودون ان يشتركوا بواسطتكم مع ذكر عناوينهم لترسل النسخ اليهم راسا

عنوان المكاتبة — الشام ، صندوق البريد ١٠ حليم دموس

— الفجر —

اسم لمجلة نسائية ادبية تصدرها في بيروت حضرة الاميرة نجلاء ابي اللمع ذات اعتناء بالمباحث الادبية عموما وبالشوءون المرقية للمراة الشرقية خصوصا٠ يكتب فيها عدد من ادباء واديبات سوريا٠ وهي مجلة حرية بان تنشط بالاقبال عليها٠

قيمة اشتراكها ليرة انكليزية وتطلب من منشئتها اما باسمها او باسم المجلة في بيروت٠

شركة الياس مسلم مساهمة

تستورد جميع اصناف

الخرج والمطرزات والبضائع الكتانيه الفنية

من اوربا ومديرا والشرق الاقصى

وتكفل الرضى التام لمعامليها

E. J. MUSSALLEM CO., Inc.

INCORPORATED

30 RECTOR STREET NEW YORK CITY

STATEMENT OF THE OWNERSHIP, MANAGEMENT, CIRCULATION, ETC., REQUIRED BY THE ACT OF CONGRESS OF AUGUST 24, 1912,

OF THE SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE COMBINED WITH THE NEW WORLD published MONTHLY at New York, N. Y. for October 1, 1919.

STATE OF NEW YORK
COUNTY OF NEW YORK ss.

Before me, a Notary Public in and for the State and county aforesaid, personally appeared S. A. MOKARZEL who, having been duly sworn according to law, deposes and says that he is the owner of the SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE COMBINED with the New World and that the following is, to the best of his knowledge and belief, a true statement of the ownership, management, etc., of the aforesaid publication for the date shown in the above caption, required by the Act of August 24, 1912, embodied in section 443, Postal Laws and Regulations, to wit:

1. That the names and addresses of the publisher, editor, managing editor, and business manager are:
Publisher: S. A. MOKARZEL, 74 GREENWICH ST: N. Y.
Editor: S. A. MOKARZEL, 74 GREENWICH ST: N. Y.
Managing Editor: S. A. MOKARZEL, 74 GREENWICH ST: N. Y.
Business Manager S. A. MOKARZEL, 74 GREENWICH ST: N. Y.

2. That the owner is S. A. MOKARZEL, 74 GREENWICH ST NEW YORK

3. That the known bondholders, mortagees, and other security holders owning or holding 1 per cent or more of total amount of bonds, mortgages, or other securities are: None.

4. That the two paragraphs next above, giving the names of the owners, stockholders, and security holders, if any, contain not only the list of stockholders and security holders as they appear upon the books of the company but also, in cases where the stockholder or security holder appears upon the books of the company as trustee or in any other fiduciary relation, the name of the person or corporation for whom such trustee is acting, is given; also that the said paragraphs contain statements embracing affiant's full knowledge and belief as to the circumstances and conditions under which stockholders and security holders who do not appear upon the books of the company as trustees, hold stock and securities in a capacity other than that of a bona fide owner; and this affiant has no reason to believe that any other person, association, or corporation has any interest direct or indirect in the said stock, bonds, or other securities than as so stated by him.

S. A. MOKARZEL. Publisher.

Sworn to and subscribed before me this 1st day of Oct. 1919.
CALLIOPE M. THEODOROPOULOS Notary Public, No. 121
New York County.
(Seal.) (My commission expires March 30, 1921)

ــ كتاب الاكتشاف الثمين ــ

لاطالة العمر مئات من السنين

هو كتاب الفحضرة الفاضل الدكتور لويس بري صابونجي اقدم صحافي عربي حي والسكرتير السابق للسلطان عبد الحميد. قضى في جمع شوارده السنين العديدة وتعمد فيه بيان انفع الوسائل للاعتناء بالصحة لاطالة العمر. وقد شهد اشهر اطباء مصر بعظم فائدة هذا التاليف الذي يقال انه لم يكتب على منواله بعد سواء في اللغة العربية ام سواها. وقد طبع طبعا متقنـا في المطبعة التجارية السورية الامريكيـة وتم تجليده وثمنه دولاران. ويطلب سواء من الموءلف او من المطبعة على عنوان هذه المجلة.

ــ المنفعة المتبادلة ــ

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنـا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغـل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة. فاننا نتعاطى بكل اصنـاف السمانة السورية والامريكية

T. K. MALOUF & CO

79 WASHINGTON STREET

NEW YORK CITY

مزياره

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احـد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

47 BROADWAY **NEW YORK**

PHONE RECTOR 2657

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعـار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

B. GANIM & BRO.

55 WASHINGTON STREET **NEW YORK**

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبيات الخارج

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة. ونحن الوكلأ الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عندة كمية كبيرة من هذه الاجناس.

M. E. HOWATT

72 Trinity Place New York City

ــ محل سليم فرج الله زلعوم وشركاه ــ

اقدم واكبر واشهر محل للسمانة بين السوريين في امريكا

يتاجرون بجميع اصناف السمانة من سورية وامريكية وكريكية وطليانية على اختلاف انواعها. كل ما تطلبون منهم موجود عندهم. التنبك العجمي الفاخر واردهم الخصوصي المشهور بماركة شاه العجم. يشحنون بسرعة واعتنا تام الى الجهات كافة ومستعـدين لارضا المستقيمين.

S. F. ZALOOM & COMPANY

90 WASHINGTON STREET **NEW YORK CITY**

الحديث

قد تكون مع محادثيك في رايك ميالا الى فرنسا ام الحرية او الى انكلترا ام المدنية ام الى امريكا ام الانسانية ــ ولكنك اذا ذكرت الذين تعاملت معهم من التجار فانك توءثر ولا شك معاملة غطاس فارس وشركاه ولا فرق اينما كنت في القارتين الامريكيتين جنوبية كانت ام شمالية وباي مكان في العالم حتى في سوريا فان محلنا يكفل لـك المعاملة التي تمكن بها من ارضاء كافة من تعامل معه قبلك فاطلب كلما تريد من اي صنف كان واحفظ عنواننا

غطاس فارس مطر وشركاه

G. FARIS & COMPANY

23 WASHINGTON STREET NEW YORK

نشرة عمومية مجانية

* * *

ندعو كل مواطن سوري كريم ان سبق او لم يسبق له معاملة معنا او معرفة بنا ان يتكرم بارساله الينا اسمه وعنوانه لنقدم له مجانا كتالوك مجلنا الربع سنوي لعام ١٩١٩ فيجد فيه من الاصناف المختلفة الانواع والاجناس من ماء كولات وتنبك عجمي وسكاير تركية وغيرها من قصص وروايات ادبية او هزلية واصوات فونوغراف من اشهر واطرب المغنين في العالم العربي المصري والسوري ولا يحرم من الفائدة الكبيرة التي تعود عليه بالربح والتوفير عندما يطلع على اسعارنا الرخيصة٠

فمحلنا مستعد لتقديم كل خدمة في سبيـل ارضـاء مواطنينا٠

ــ يوسف وشديد معلوف وشركاهم ــ

J. S. MALOOF AND CO.

32 Washington St., New York City

لماذا انتصروا

لانهم احرار مستقيمو المبدأ يطالبون باجراء العدل واقامة النصفة والحق

***

وبموجب هذا المبدأ الشريف مشينا نحن فتعرفنا على مستقيمي التجار و كرامهم فاكرمناهم واكرمونا وصدقناهم فصدقونا٠ لاننا ننصفهم ونراعي مصالحهم كمـا نراعي مصلحتنا الذاتية٠ وبما اننا لا نكتفي بما نحن حاصلون عليه من كثرة عدد اصدقائنا فاننا نطلب الزيادة من امثـالهم لنحصل على الاكثرية٠ ونحن لمستقيمي التجار في كل آن٠ وهذا هو العنوان:

سعيد سليم الغريب واخوانه

S. S. GORAYEB & BROS.

21 Washington Street,
New York, U. S. A.

تتعاطى بجميع اصناف البضاعة والتجربة تظهر المقدرة٠

مخايل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

***

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا٠

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.

60-62 Washington Street,
New York, N. Y.

سوتر حرير

مفلر حرير رجالي • سكارفات حرير نسوانية • جزادين حرير كروشه • ربطات رجاليه كروشه •
زنانير حرير نسوانية • وبضاعة بستري من اغطية مخدات وطاولات وسكارفات
نصنع الاصناف المذكورة اعلاه في معملنا الخاص ومن اراد الاطلاع على بضائعنا يشرفنا بالمخابرة الى العنوان ادناه•

نسيب وبولس وحنا طرابلسي

N. P. & J. TRABULSI

475 Broadway New York City

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ• التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها• وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

الى الهياءة المتاجرة السورية

نود ان نلفت انظار الهيأة التجارية السورية في امريكاوتجار ابناء اللغة العربية عموما في كل مكان الى التسهيلات الموفورة لهم في احدى دوائرنا الخاصة المعروفة بدائرةالتجارة الخارجية.

فاننا لتحققنا اهمية المشاريع التجارية السورية في الولايات المتحدة وفي سائر انحاء العالم الجديد لا نشك في انه يهمهم الوقوف على الاستعدادات التي يعرضها عليهم مصرفنا بواسطةهذه الادارة الخاصة سواء للتجارة المحلية ام الاجنبية.

فادارة التجارة الاجنبية هي مصرف قائم بنفسه تستخدمفوق اربعمائة موظف وعامل لها علائق رأسا مع كل انحاء العالم بواسطة وكلائنا وعملائنا. تشتري النقود والتحاويل المالية سواء كانت تدفع عند الاطلاع او على وعدة وتعطي افادات عن اسعار النقود الاجنبية حتى اذا كان التاجر يريدالسحب بمبلغ على وقت على الخارج وتسلف دراهم علىاوراق الشحن ووصولات المستودعات وتعطي تعليمات عن مراكزالتجار المالية هنا او في الخارج وعندها تعليمات كاملة عن التعريفات الجمركية في البلاد الاجنبية عدا التسهيلات الاخرىالكثيرة. فالتجار من ابناء اللغة العربية يمكنهم مفاوضتنا اما بالمقابلة او بالمكاتبة بقصد الانتفاع بتسهيلاتنا.

Guaranty Trust Company

140 Broadway — **New York**

راس ماله وفواضله ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

موارده اكثر من ٨٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة

عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها وكل ما نقوله

اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE — NEW YORK

TEL. MADISON SQ. 8885

TRADE LINOTYPE MARK

ماكنة لينوتيب

هذه الماكنة تصف عليها كل حروف المجلة التجارية السورية لاميركية

ان صف الحروف على ماكنة لينوتيب هو اكثر الطرق اقتصادا في نفقة صف الحروف في اي اللغات. ومن اللغات التي يمكن صف حروفها على هذه الماكنة اللغة العربية والارمنية واليونانية والنستورية والسريانية والعبرانية والروسية. وان رجلا واحدا يمكنه ان يصف من الحروف على هذه الماكنة بمقدار ثمانية رجال يصفون الحروف باليد

اكتب الينا عن الصعوبات التي تلاقيها في فن الطباعة ونحن نساعدك على حلها

Mergenthaler Linotype Co.
New York, U. S. A.
Cable: "Linotype," New York

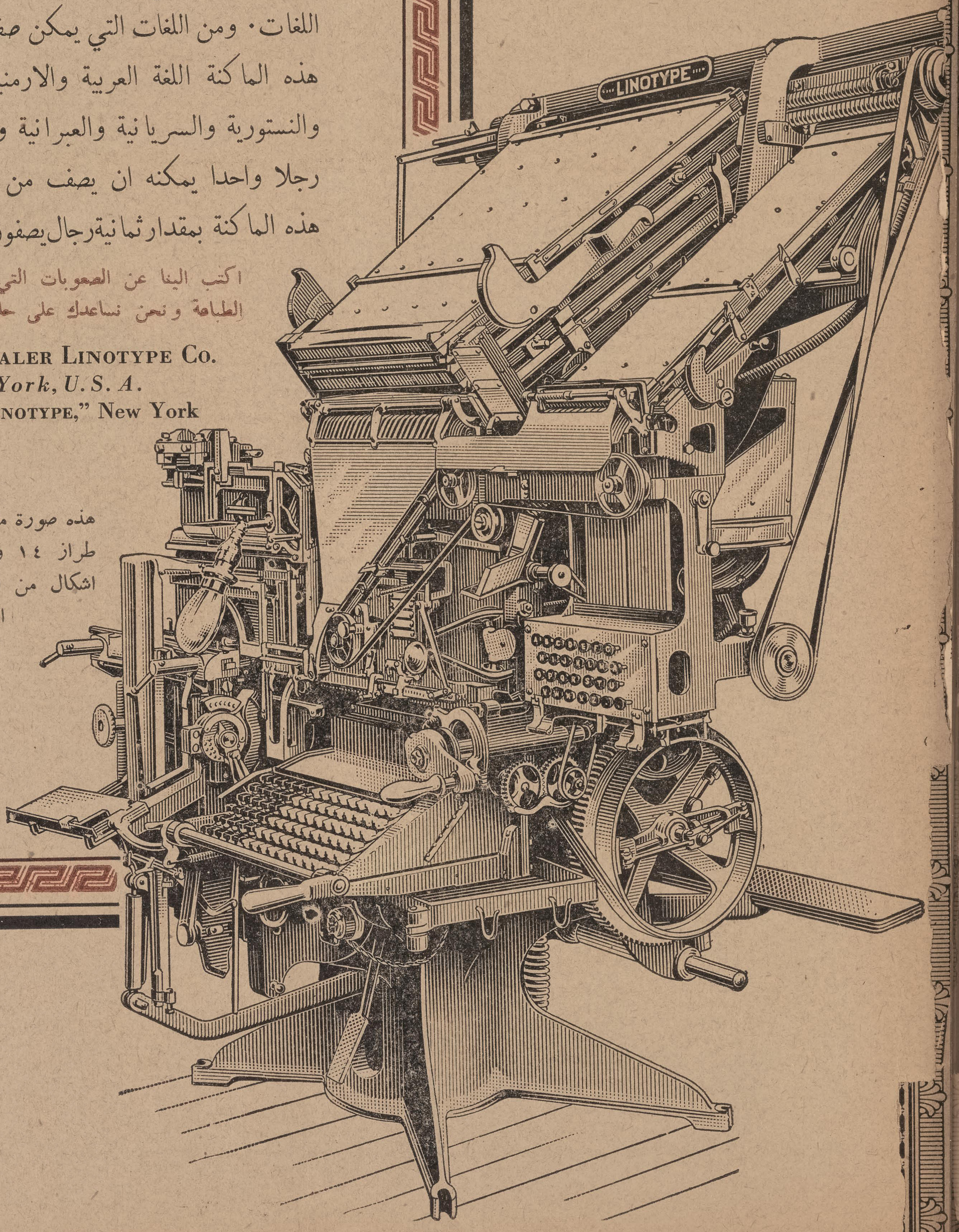

هذه صورة ماكنة لينوتيب من طراز ١٤ وهي معدة بثلاثة اشكال من الحروف ويمكن البدل من حرف الى اخر بلحظة

OLD SERIES VOL. IX. — NEW SERIES VOL. I. NO. 11 OCTOBER, 1919.

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher, Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3, 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

AMERICA'S TASK IN WORLD RECONSTRUCTION.

Discussions of American financiers on means for accelerating world reconstruction taking tangible shape in the disposition to make permanent investments abroad.

GOVERNMENT PROTECTION FOR AMERICAN INVESTMENTS ABROAD.

Analysis by an American banker of the general economic situation throughout the world and how it could be influenced beneficially by American investments if the American government would protect legitimate American enterprises abroad.

FRANCE RECOVERING RAPIDLY.

Observations of an American returning recently from France, who had ample occasion to study actual conditions in that country going to prove that the damage done in France is confined to a very small area, and that the enterprising spirit of the French nation is fast making for recuperation.

GUARANTY TRUST COMPANY OF NEW YORK.

One of the foremost financial institutions of the United States and of the world, with resources of over $800,000,000 and extensive ramifications in foreign countries. Its history [illegible] published to the Arabic world in order that [illegible]hey may appreciate the stupendous financial [illegible]ower of America.

EDITORIAL COMMENTS.

On how present unstability of economic conditions requires especial sagacity on the part of the merchant in fulfilling his mission as distributor of necessities.

Translations of a letter from Mr. Arthur Garels, American Consul in Alexandria, Egypt, commending the publication of the Syrian-American Commercial Magazine as "filling a long felt want and should be a potent instrument in the development of commercial and other relations between America and the Arabic speaking population of the world."

THE ARABIC LINOTYPE.

History of the adaptation ow the Linotype machine to the Arabic language, describing the persistent efforts of the Mergenthaler Linotype Company of New York at its improvement which culminated in the successful use of the three magazine Model 14 for this language. The machine has been successfully tried commercially and its introduction in the Arabic speaking countries is apt to bring about a revival of learning calculated to affect beneficially the national welfare of the Arabic speaking people.

PRINCIPAL EVENTS OF THE MONTH.

General business conditions in the United States—Strikes—America's foreign trade—Gold, Silver and Foreign exchange—Metals—Petroleum—Building—Coffee and sugar—Cotton and Cotton goods, Etc.

المجلة التجارية

السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الاولى ، العدد الثاني عشر — تصدر مرة كل شهر — شهر تشرين الثاني ، ١٩١٩

محتويات هذا العدد

اعمال المؤتمر الاقتصادي الكبير

وهو فصل جامع لذكر الحوادث التي جرت في المؤتمر التجاري الذي اوفدت اليه الدول الاوروبية اقدر رجالها طلبا للمساعدة المالية الامريكية.

* * *

حالة المانيا الاقتصادية الحاضرة

بحث مدقق في ما هي عليه حالة المانيا الحاضرة مجموعة حقائقه منذ عهد قريب حتى ليمكن التاجر من قراءة هذا الفصل ان يحكم حالا على ما ينتظر ان يكون تاثير المانيا في اسواق العالم التجارية في البضع سنين المقبلة.

* * *

الخطوط الحديدية في سوريا

بيان اجمالي لاهمية الخطوط الحديدية في تجديد حياة سوريا الاقتصادية. يليه فصل تاريخي مسهب عن الخط الحجازي بقلم الاديب حليم دموس.

* * *

الحالة الاقتصادية في انكلترا

شذرات ذات فائدة في بيان الاحوال التجارية والصناعية العمومية في البلاد الانكليزية.

* * *

باب التحرير

كيف يمكن المهاجرين ان ينفعوا وطنهم بانشاء شركة مساهمة كبرى تجمع بين حق التجارة بالبضائع ومعاطاة اشغال الصرافة.

* * *

الاحوال الاقتصادية في سوريا

وهو فصل جامع لمعلومات كثيرة عن الاحوال التجارية الحاضرة في سوريا. منها تقرير للقنصل الامريكي في حلب. واخر للقنصل الامريكي في القدس. وثالث لاحد المصارف الكبرى في نيويرك.

* * *

الاصول والاداب والطرائق التجارية

الوناء التجاري في اجمل مظاهره على ما تمثل في تاريخ انشاء شركة ويلككس وكيبس — وغير ذلك من الشذرات التي يهم ويفيد كل تاجر الوقوف عليها.

* * *

اهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية

الاحوال العمومية في الولايات المتحدة واضراب منجمي الفحم — تجارة امريكا الخارجية — الذهب والفضة والكمبيو — المعادن — القطن والبضائع القطنية الخ.

* * *

جديد

منذ شهر تقريبا اشترينا معملا في مانيلا جزائر الفيليبين للمطرزات ومنذ ذلك الحين الى الان ونحن باذلون قصارى الجهد في تحسينه حتى اصبحنا قادرين على تلبية عملائنا الكرام بكلما يلزمهم من المطرزات الفيليبينية الشهيرة على اختلاف انواع الاندروار النسائية والفساطين والمراويل والقبعات الولادية ومقدرتنا الواسعة في ابتداع اجمل الرسمات واتقنها التي اصبحت معروفة لدى العموم جعلتنا من الاولين في هذا الصنف كما اننا الاولون في الفيله والكط ورك والبورانو والفلات فنيس وارد فبركتنا في ايطاليا ومطرزات مديرا على اختلاف انواعها ورسماتنا وارد فبركتنا في فانشال مديرا التي هي اكبر فبركة من نوعها وبضائع الكلوني والفنيس والفلورنتين على تعداد اشكالها وارد فبركتنا في فرنسا والليس والقطع الفيله الصينية من انحف خيط واجمل رسمة وارد فبركتنا في الصين وبضائع الموزيك الجميلة والرنصانص والدرون ورك وارد فبركتنا في يوكوهاما اليابان. فاعتمد علينا ايها المواطن العزيز بطلب كلما يلزمك من هذه البضائع تجدنا في كل وقت قادرين على مرضاتك.

بردويل اخوان

BARDWIL BROTHERS

فباركنا في

CRAPONNE, FRANCE.
YOKOHAMA, JAPAN.
FUNCHAL, MADEIRA.
VENICE, ITALY.
SHANGHAI, CHINA.
MANILA, P. I.

المحل الرئيسي

74-80 WASHINGTON STREET
NEW YORK

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلا عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة.

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت. ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية.

وكل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته. وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في اميركا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما. فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محل

جورج ابو بطرس وشركاه

(شركة مساهمة)

بادارة صاحبيه يوسف بالش وجورج ابو بطرس

ان ما يصلنا من معاملنا في اليابان والصين وايطاليا وما نستنبطه من الرسمات الجديدة الرائجة الرابحة جعل محلنا مقصد عشاق بضاعة الفيلتري (المخرم الرفيع) والليس الصيني الناعم البديع والكط ورك وفيلا من كل القياسات والانواع. اسعارنا معروفة عند زبائننا انه لا يجارينا بها احد.

والى الذين لم تسبق لهم معاملة معنا نقول جربوا طلبية ونقبل ارجاع كل ما يكون غير مرضي.

Geo. M. Boutross Co., Inc.

95 Washington Street — New York City, N. Y.

البناية الواقعة تحت نمرو

275 Church St. New York

تحتوي هذه الاصناف

Blouses شرت وست

اقمشة حريرية وقطنية وصوفية. قمصان للرجال والنساء. اغطية فرشات بشراريب وبدونها. بردايات خرج. كلسات حريرية وقطنية وصوفية للرجال والنساء والاولاد. محارم قطن وكتان بيضاء وملونة. بردايات تركية. بردايات مجفره وقطن وسمراء. فساطين للاولاد بيضاء وملونه من قياسات ١ الى ٢ ومن ٢ الى ٦ ومن ٦ الى ١٤. بناطلين رجاليه. تنانير للنساء حريرية وصوفية وقطنية. بضاعة بيضاء لتحت الثياب للرجال والنساء والاولاد بردادوس اي امبرودري و كافة انواع الخرداوات.

اما اسعارنا بالنسبة الى خبرتنا في هذه التجارة فلا نقول عنها شيئا بل نترك الحكم لمن يختبر بنفسه سواء شاء ان يزورنا او يراسلنا.

حبيب توما

HABIB S. TOUMA

275 CHURCH STREET NEW YORK

بواليد ٠ طسمات ٠ مقصات

منذ خمس عشرة سنة ونحن الوكلاء الوحيدون بين السوريين لاكبر معامل البواليد والمقصات والطسمات المذكورة اسماؤها هنا٠ وقد اصبحت هذه المعامل الان على اثر الحرب اكبر معامل من نوعها في العالم٠

وقد كنا في المدة الماضية مضطرين بسبب كثرة الطلب الى رفض القسم الاكبر من الطلبيات لما ان المعامل لم تكن قادرة على التلبية لانشغالها بمصنوعاتها الخصوصية وبالمواد الحربية٠ ولكن الان نعلن ابناء الوطن اننا لا نرد طالبا بنوع اننا اذا لم تتمكن من تقديم طلبه كاملا فلا نحرمه الحصول على بعضه٠

في محلنا في نيويرك بضاعة جاهزة تساعدنا على التلبية العاجلة٠٠ ولا سيما ان عندنا دائما شروات وتسكيرات باسعار ارخص من العادة لان الفبارك التي نحن وكلاوءها الوحيدون مربوطة معنا بموجب اتفاقات رسمية ان لا تبيع ما يكون لديها من هـذه التسكيرات الا لنا وحدنا٠

فاصدقاوءنا الذين كنا في الماضي مضطرين بحكم الظروف الى تخييب املهم يمكنهم ان يتحققوا الان اننا لا نعطلهم ولو بتقديم جزء من طلبهم ان لم يكن الطلب كله٠

لا نشحن راسا الى الخارج٠ بل طلبيات الخارج يجب ان تكون عن يد عميل في نيويرك او نهملها٠

يوسف يعقوب

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET **NEW YORK CITY.**

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

GENEVA CUTLERY CO.	جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد
ATLAS SHEAR CO.	اطلس شير كمبني ، للمقصات
ALLEGRETTI MFG. CO.	الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات

اقدم محل سوري تأسس للشحن الى الخارج فقط. تأسس سنة ١٩٠٧

ايليا الخوري واخوانه

نيويورك

يتاجرون بجميع انواع البضاعة من صادرات الولايات المتحدة ولهم علائق قديمة وكبيرة مع اقدر واهم المعامل الامريكية.

اختصاصيون في الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية من جميع انواعها وفي كامل اصناف الخرضاوات والقواطع والكلسات والورق والجلد الخ.

يمكنك ان تطلب منهم قائمة صغيرة على سبيل مساطر او طلبا كبيرا بقصد سرعة الحصول على بضاعة تجدهم على اتم الاستعداد للتلبية.

يرغبون فقط المعاملة مع التجار الذين هم من اصحاب المنزلة المالية المامونة مثلما هم يسائلون الراغبين في معاملتهم ان يفحصوا عن مقدرتهم المالية بواسطة المصارف الكبرى في نيويرك التي يتعاملون معها.

لهم خبرة بكل انواع البضائع المطلوبة في اي البلاد الاجنبية اكسبتهم اياها معاطاة الشحن الى الخارج مدة السنين الطويلة. وهم يريدون توسيع علائقهم بفتح معاملات جديدة مع تجار مامونين ومقتدرين سواء في امريكا الوسطى او الجنوبية او في البلاد الشرقية.

ومن شاء مخابرتهم بشان اصناف خصوصية فيقدمون له بسرور اي الافادات التي يطلبها بسرعة وتدقيق ويرسلون له مساطر بثمن او بدون ثمن حسب ما يقتضي الحال.

E. G. KHOURI & BROS.

47 WEST STREET, NEW YORK CITY

Cable Address: "KHOURIO" New York. العنوان التلغرافي:

Code Used: A. B. C. 5th. Edition Improved

يوسف حكيم وشركاه

تعلن شركة يوسف حكيم انها مهتمة باجراء استعدادات كبيرة لفتح علائق تجارية بين الولايات المتحدة وبين سوريا ومصر وسائر البلاد العربية وقد استحصلت حتى الان على وكالات مصنوعات وبضائع امريكية هي اشهر الموجود من نوعها في هذه البلاد وهي بهذا التنبيه تريد لفت انظار التجار سلفا الى هذه الاصناف التي اخذت الوكالة المطلقة عنها والتي ستعلن اسماءها واجناسها في المستقبل القريب.

ثم يسر هذه الشركة ان تعلن كونها عازمة على الاهتمام بالاستجلاب مثلها بالتوريد وستوجه عناية خاصة لان تستجلب الى الولايات المتحدة عموم المحاصيل السورية والمصرية وسواها وذلك بصورة تكفل لتجار هذه الاصناف في تلك البلاد وجود سوق رائجة وموافقة لمحاصيلهم.

وقد اخذ موءسس شركتنا يوسف حكيم يستعد للسفر بنفسه الى الاقطار السورية والمصرية في وقت قريب لانشاء فروع للشركة في جميع المراكز التجارية الكبرى في تلك البلاد.

وما نريد ان نوءكده الان لتجار ابناء الوطن اننا على اتم الاستعداد لخدمتهم بكل ما لدينا من التسهيلات الوافرة والخبرة الطويلة

J. H. HAKIM & CO.

71 Wall Street		New York

SEYMOUR-SHELDON CO.

58 Naniwa Machi : : Kobe, Japan

العنوان التلغرافي: Cables: "SEMSHEL, KOBE"

نمرة التلفون: PHONE 3794

صندوقة البريد P. O. BOX 283

صيارفتهم

BANKERS: YOKOHAMA SPECIC BANK, Ltd; KOBE, YOKOHAMA; Etc.

سايمور . شلدون وشركاهم

في كوب ــ اليابان

تجار اصدار وايراد ووكلاء شحن

عندنا اختبار عملي في المسائل التجارية يربو على عشرين سنة ولنا اطلاع تام على طرائق اصطناع البضائع المطلوبة في البلاد الامريكية وفي غيرها من البلاد واهمها الاصناف الآتية:

المنسوجات بكل انواعها · الملبوسات التحتانية · الكلسات · الملاءات الفانلات · الاقمشة المطبوعة او الملونة · المفلر · المحارم · الديما · الغزل · الخيطان الخ· ثم البضائع المزخرفة والحدايد والقواطع والاقفال والبراغي والمسامير والادهان وآنية الانامل والخزف والصيني والزجاج والورق من كل الاجناس ولجميع الاغراض واطباق القش وخيطان الربط والحبال واوراق الكتابة وملبوسات الرجال والحرائر والسجاد والمعدات الكهربائية والشريط المعدني وحبال الشريط والنحاس الاحمر والنحاس الاصفر بقساطل وصفائح وقضبان· ثم الدراجات (بيسكلات) واجزاؤها ولوازمها ومصنوعات الربر او المطاط والكبريت والبضائع الجلدية الخ· علاوة على كوننا نتولى صنع اي انواع البضائع بحسب الطلب وطبقا للتعليمات التي تعطى لنا·

نرسل مجانا العينات او المساطر التي لا تكون لها قيمة تجارية وما عدا ذلك نتقاضى قيمتها بحسب راسمالها

نحب ان تكون لنا اشغال مع التجار السوريين ولنا ملء الثقة اننا نتمكن من ارضائهم بمعاملتنا·

ومع كون محلنا انكليزيا بالاصل فان فيه للسوريين اشتراكا في المصلحة والراسمال ولذلك يسر سرورا خاصا بتلبية طلبيات التجار السوريين في اية جهة من العالم·

نسالكم مكاتبتنا باللغة الانكليزية فتجدون منا اهتماما عاجلا بتلبيتكم·

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرز ات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ،من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعةووفرة الطلب يلزم ارسال الأوامر حالا ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY

البنك السوري الوحيد في امريكا

لاصحابه دانيال يوسف فاعور واخوانه — اصحاب المحل التجاري في نيويرك

المؤسس منذ سنة ١٨٩١

يعرض البنك السوري الوحيد في الولايات المتحدة المفوض من قبل الحكومة الاميركية خدماته وتسهيلاته لابناء الوطن السوريين في جميع المهاجر ولكل تجار البلاد العربية في جميع ما يتعلق باشغال البنوكة. فهو يشتري ويبيع الاوراق المالية والنقود الذهبية والفضية على اختلافها. ويسحب بوالص تقبض غب الاطلاع على آمن واكبر بنوكة العالم. ويسلف دراهم تحت رهونات من بضائع وسواها. ويهتم بتحصيل التحاويل التجارية وبسائر الاشغال المالوفة نظير اكبر بنوكة امريكا. والمخابرة باي اللغات.

الفرع التجاري

كان تاسيس محلنا التجاري قبل بنكنا السوري. وقد مضت علينا زهاء ٣٠ سنة في مزاولة التجارة بكل فروعها في هذه البلاد اكتسبنا في خلالها اختبارا يوءهلنا للقيام بخدمة من يعتمدون علينا من التجار احسن قيام. نصدر الى الخارج كل محاصيل وبضائع الولايات المتحدة. ونستقبل الواردات من الخارج من اي نوع كانت مثل قهوة وجلود وسواها ونتولى تصريفها لحساب اصحابها لقاء كومسيون زهيد. واستعداداتنا التامة وخبرتنا الواسعة وعلائقنا القديمة تمكننا من الحصول على احسن المعاملة.

ولاجل زيادة التوسع نود ان يكون لنا مراسلون امناء مجتهدون خبيرون في كل انحاء العالم علاوة عن مراسلينا الحاليين فمن شاء ان تكون له علاقة معنا ان يفيدنا عن استعداده بالتفصيل.

وكالة شركات البواخر

ونحن ايضا وكلاء رسميون لمعظم شركات البواخر المشهورة نقطع اجوزة السفر الى اي مكان كان برسوم الشركات نفسها ونخص منها بالذكر امير كان لاين وكونارد لاين الممتازتين بكبر بواخرهما وحسن المعاملة والنظافة فيهما.

وختاما

ندعو المواطنين في كل مكان الى مكاتبتنا في كل ما يعن لهم من الامور سواء عن السفر او اشغال البنك والتجارة فنقوم نحوهم بالخدمة النصوح التي تحقق امالهم.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET NEW YORK

CABLE ADDRESS "FAOUR" NEW YORK

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

Subscription in the United States, Yr.	$4.00
In all other Countries,	5.00

Entered as Second-Class Matter January2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠

صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة	٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة	٥ دولارات

Old Series Vol. IX
New Series Vol. 1, No.12 NOVEMBER, 1919
السنة الاولى ، العدد الثاني عشر ، شهر ت٢ ، ١٩١٩

اعمال المؤتمر الاقتصادي الكبير

تفاصيل ما جرى في هذا المؤتمر الخطير الذي عقد في اتلنتك ستي واستمر اسبوعا كاملا واوفدت اليه كل من دول انكلترا وفرنسا وايطاليا والبلجيك اشهر رجال الاقتصاد فيها للمباحثة مع ارباب الصناعة والمالية الامريكيين في وسائل الحصول على المعونة الامريكية .

مجمل اعمال المؤتمر بقلم احد الاعضاء الامريكيين

انه لمن اصعب الامور على الكاتب ان يكتب كمؤرخ اقتصادي عما جرى في مؤتمر التجارة العام الكبير الذي انعقد في اتلانتك ستي واستمر اسبوعا كاملا. فانه لم يظهر في مجمع من المجامع المختلفة التي انعقدت في خلال الحرب من الادلة القاطعة على الصداقة المتينة الكائنة بين الاوروبيين والامريكيين كما ظهر في هذا المؤتمر.

ولم تنحصر تلك الادلة في الخطب التي القيت والبيانات التي نشرت على الملأ فقط بل قد بدت باجلى مظاهرها في الاحاديث التي دارت بين الوفود الاوروبيين وبين اعضاء غرفة التجارة الامريكية ، فنتج عن ذلك اتفاق الاراء على الصعوبات الموجودة وعلى ان رغبة امريكا في المساعدة كانت مماثلة في الجسامة لحاجة اوروبا وعقد الكل النيات في ذلك الاجتماع على انشاء صلات تجارية بين امريكا واوروبا على صورة تجعل نشوب حرب اخرى اوروبية قريبة من المستحيل.

واقر المؤتمر بعد البحث والتأمل في الحالة الحاضرة وفي ما تحتاجه اوروبا من القروض المالية وغيرها على النقط الرئيسية التالية:

ان حاجة اوروبا الى المواد الخام والاقوات عظيمة الى الغاية.

ان الحاجة الى الالات المختلفة في الوقت الحاضر شديدة جدا على ان اوروبا تستطيع صنع بعض ما تحتاجه من تلك الالات حالما تعود الى ما يماثل ما كانت عليه في الماضي.

ان مصلحة امريكا في ان ترى اوروبا في الحالة التي كانت عليها قبل الحرب ليست فقط خيرية انسانية بل هي مبنية على الاعتقاد الحقيقي بان سعادتنا هنا متوقفة على سعادة البلدان الاوروبية. فهي لا تقوى على اداء فائدة ما لنا قبلها من الديون الا اذا اعيدت الى سابق حالتها واصبحت قادرة على الانتاج.

ان المقابلة الدقيقة في تعديل الاصدار والايراد للولايات المتحدة والبلاد الاوروبية يرينا رصيدا كبيرا في جانب الولايات المتحدة تعاظم في الزمن الاخير من ٥٥١،٠٥٧،٤٧٥ دولارا عام ١٩١٢ الى ١،٠٩٤،٤١٩،٦٠٠

دولار عام ١٩١٥ و كان حتى اواخر حزيران عام ١٩١٩ اي في السنة التجارية ٤،١٢٨،٨٧١،٦٨١ دولارا٠

هذا وان تقصير انكلترا في رصيدها التجاري البالغ قبل نشوب الحرب اربعة وخمسين مليونا قد عاد فتعدل بما نالته من الفوائد على تشغيل اموالها في البلدان الاجنبية وغير ذلك من المرافق المختلفة غير المنظورة كاجور البواخر والضمان وامثالها٠ وقد اصبح هذا الرصيد في كانون الثاني عام ١٩١٩ اي بعد انعقاد الهدنة بشهرين كبيرا جدا اذ بلغ ٤٠٢،٠٤٤،٧٠١ دولار٠ اما شهر ايلول من هذا العام فقد كان ١٥٩،٧٧٦،٩٩٧ دولارا مما دل على ان انكلترا تنهض بسرعة من سقطتها٠

اما تعديلات تجارة فرنسا وايطاليا فغير معروفة ولكن المفهوم عنها انها قد زادت الى حد فاق ما اصاب مرافق البلادين من النقص ولا يبعد ان يتضاعف جانب الزيادة تدريجا مع الزمن٠ ومثل هذا يقال عن البلدان الاخرى بحيث ان الصادرات من الولايات المتحدة الى اوروبا في حزيران عام ١٩١٩ قد كان ٦٤٥ مليونا من الدولارات بينما الصادرات من اوروبا الى الولايات المتحدة قد بلغت الثلاثة وخمسين مليونا من الدولارات لا سوى وهي قيمة لا تكفي اداء فوائد ما للولايات المتحدة عند اوروبا من الديون٠

فيتضح من هذا البيان ان الولايات المتحدة تبيع اوروبا اضعاف ما تشتريه منها ومن بلدان العالم الاخرى جميعا٠ وان معاملات اوربا مع العالم كله قد تناقصت كثيرا متغيرة عما كانت عليه وهو تقصير تجب ملافاته بالاسرع الممكن

ومن المعلوم ان امريكا في خلال الحرب قد ضاعفت معدل مشحوناتها من المواد غير المصنوعة وزادت صادراتها من الاشياء المصنوعة كثيرا مما يدل على ان اوروبا تاخذ مقادير كبيرة ولا تنتج ما يستحق الذكر٠

ان دفع اثمان الصادرات من الولايات المتحدة الى اوروبا الذي كانت تحاسب الحكومات بعضها بعضا عنه في خلال الحرب قد بطل في شهر حزيران واصبح معظم ما ارسل الى اوروبا بعد ذلك جاريا على حساب مفتوح٠ فتسبب عن ذلك هبوط شديد متتال في المعاملات المالية المتعلقة بالصرافة مما جعل مسواق البلدان الاوربية من اسواق الولايات المتحدة بعد ذلك امرا مستحيلا الا ما كان منه باسعار فاحشة للغاية بالنظر الى الفرق الكبير الكائن في اسعار النقود٠

زد على هذا بواعث اخرى واجهتها اوروبا في «النفدات غير المنظورة» منها نقل الرهائن الامريكية التي كانت في اوروبا الى امريكا وتناقص اسعار النقود في اوروبا وعدم تسوية الازمة المالية هناك الناتجة عن الديون العمومية وغير ذلك٠

فالمشاكل المطروحة على المؤتمر الان هي المتعلقة بحاجات اوروبا ولا سيما حاجات انكلترا وفرنسا وبلجيكا وايطاليا والتي لها علاقة ايضا بطريقة تمويل المساعي المبذولة الان لترميم هاتيك البلدان التي ذكرت وغيرها ايضا٠

وقد اتضح بادئ ذي بدء ان انكلترا لم تسائل مساعدة ما بل ارتات عقد مؤتمر ليبحث في شان ارسال حاجيات معلومة تستطيع هي تادية اثمانها والعلم بمبلغ تلك الحاجيات كذلك صرحت البلجيك بان حالتها احسن بكثير مما ظن العالم لان دينها صغير ونفقاتها الحربية قد تحملها الحلفاء ولهذا فان نصيبها من الغرامة الالمانية سوف يعدل ما قد يبدو من النقص في ميزانيتها٠ ذلك فضلا عن ان مقدارا كبيرا من آلاتها المعطلة تعاد اليها من المانيا وهي اليوم دائبة في العمل بعزم ومثابرة٠

ثم ان سككها الحديدية قد اصلحت كلها تقريبا ومعادن فحمها لا تزال سليمة من الاذى لان المانيا قد احتفظت بها على امل الانتفاع بما فيها بعد نهاية الحرب٠ ولا يعني ما تقدم بيانه ان بلايا البلجيك مبالغ فيها بل بالعكس ان البلجيك قد ابت ان تعظم امر مصابها كما قال احد ابنائها العارفين بما جرى فيها٠ نعم ان البلجيك في حاجة الى قروض مالية ولكنها بدون تلك القروض تستطيع العناية بنفسها٠ على انها تحذرنا من الوقوع في اشراك المانيا من وجه رفع اثمان ما تطلبه منا اوروبا٠

اما فرنسا وايطاليا ففي حاجة شديدة ولهذا قد ارسلت الينا وفدا قويا٠ وكان النائب عن انكلترا السر جيمس هوب سمبسون اعظم صيرفي في تلك البلاد٠ والنائب عن البلجيك هو المستر هنكر الصيرفي المعروف٠ وناب عن فرنسا وفد يراسه المستر شنيدر ومعه رجال من اهل المقدرة التجارية والمالية والكيماوية والاقتصادية٠ كذلك كان النائبون عن ايطاليا٠

هذا ولقد طرق الاسماع كلام مقصود به الانتقاد مآله ان نفقات اوروبا المتعاظمة من يوم عقدت الهدنة كانت اموالا مبذولة على الكماليات مع ان الاموال والقروض المتوقعة من الولايات المتحدة مقصود بها سد الحاجة واستبقاء

الرمق او المساعدة على الانتاج.

وبالرغم من كل انباء البلاء التي اتصلت بهذه البلاد عن اوروبا منقولة عن السنه الباحثين الامريكيين فقد كان الشعب الامريكي ميالا الى الاعتقاد بانه قد آن لاوروبا ان تكب على العمل. ولا يوجد في العالم من يوافق على هذا القول باعظم مسرة من النواب الاوروبيين انفسهم الذين مثلوا بلدانهم في المؤتمر. الا انهم يقولون ان اوروبا الان في حالة الابلال وهي لا تزال بعيدة عن الشفاء التام.

ولقد كان خطاب المندوب الفرنساوي الاكبر الذي وصف فيه حالة اوروبا وصفا دقيقا موجبا لاسكات كل لسان وافهام كل مكابر. ومن الواجب ان ينشر ذلك الخطاب في كل جريدة لكي يوضح الحالة الحقيقية الراهنة في اوروبا فلا يبقى ثم من يشك في صحتها — قال الخطيب في عرض كلامه:

«عندما تطاير شرر الحرب كانت كل امة اشبه بشركة عظيمة خزنت في مخازنها واقبيتها مقادير كبيرة جمعت في الاعوام الكثيرة التي سلفت. اما اليوم فان هاتيك المخازن والاقبية قد اوشكت ان تفرغ ذلك لاننا قد استنفدنا كل ما كان مجموعا عندنا من قبل و كل الذي صنعناه في خلال سنوات الحرب الاربع قد افنيناه. ولم تكن حاجة اوروبا في كل تاريخها الماضي اعظم مما هي الان بل لم تكن الضروريات التي تحتاج اليها لاستبقاء حياتها قليلة في وقت من الاوقات مثلها في هذا الحين.

«وهكذا فاننا اصبحنا بعد انقضاء احد عشر شهرا على الهدنة فقراء ضعفاء تبهظ عواتقنا ديون متراكمة كالجبال. وليس لدى شعبنا من القوت سوى القليل الذي لا يتكفل بسد الجوع الامر الذي قضى بابقاء قانون تحديدالماكولات معمولا به الى الان. واصبح ثمن كل حاجة يرتفع يوميا الى حد زاد على معدل ارتفاع الاجور والمرتبات بالشيء الكثير وهنالك بيوت كثيرة ليس لديها من القوت لليوم الثاني ما يكفيها عضة ناب الجوع.»

وابان الخطيب بعد ذلك كيف احرق الحلفاء كل ما كان لديهم من حاجيات المعيشة في نيران الوغى و كيف انهم كانوا يصنعون الاشياء المختلفة للتدمير الى ان ابتسم لهم ثغر الفوز. فحمل الناس بعد ذلك على الاعتقاد بان الامور جارية على ما يرام واصبحوا بسبب اعتقادهم هذا فرحين مستبشرين. وهكذا ضعفت الهمم وهب العمال الذين حملتهم الحرب فوق طاقتهم الى المطالبة بجعل يوم العمل ثماني ساعات.

وعبثا حاول الاقتصاديون افهامهم ان الطريقة الوحيدة لسد العجز الحاصل ورفع الضيم الواقع هي بالانكباب على العمل لمضاعفة الانتاج. ولم يكن ثم واحد ينكر على العمال حقوقهم في المطالب التي عرضوها بل اجمع الكل على انالتهم تلك الحقوق في الحال. وقد تعهد العمال بجعل اعمالهم في الثماني ساعات موازيا لمايعملونه في عشر ساعات على ان النتيجة قد جاءت مخيبة للامال باعثة على القلق من تناقص معدل الانتاج.

ان العالم لا يزال من حيث العوامل الاقتصادية مريضا. والتكافل الذي شهدناه مستحكم الحلقات بين الشعوب المختلفة في غضون الحرب قد اخذ في الانحلال. ولهذا نقول ان الواجب يدعو الى اعادته فانه لا توجد قوة في الوجود تستطيع ترميم ما دمرته المانيا الا اذا اتحد الحلفاء جميعا على ذلك. ان امريكا قد دخلت ساحات القتال وثبتت فيها حتى النهاية المرة ولكن النهاية الحقيقية لم تبلغ حدها ولن تبلغه الا بعد ان تعاد اوروبا الى ما كانت عليه قبل الحرب من المكانة الاقتصادية.

ومن المعلوم ان المستر شنيدر الذي اوردنا كلامه لم يكن في وقت من الاوقات يائسا فهو من المعتقدين بقوة الشعوب والحلفاء وشجاعتهم وغناهم. فهو يقول ان ضعف امته وقتي وانها لا بد ان تنتعش. ذلك ما اراد ان يفهمه المؤتمر وقد كان لكلامه احسن تاثير في عقول المندوبين الامريكيين.

ولقد كان من حسنات المؤتمر انه نظر مدققا في سائر احتياجات البلدان المختلفة كل واحدة منها على حدة من حيث القوت والفحم ووسائل الشحن والمنسوجات وغير ذلك. والامر الموجب لمزيد المسرة ان الجانب الامريكي في المؤتمر قد قابل ما قيل عن هذه كلها بارتياح وتصميم على سد الحاجة.

فامريكا قادرة على ارسال المعادن المختلفة والاقوات والزيت وسائر المواد اللازمة للبناء بكميات كبيرة الى اوروبا. على انها لا تستطيع اعطاء فرنسا كل ما يعوزها من القطن فضلا عن زميلاتها من البلدان الاخرى. فاذا سالت فرنسا عن سبب ذلك حق لها. نعم ان الحلفاء جديرون بان ياخذوا منا اكثر مما ياخذه المتحايدون والبلدان المعادية يجب ان يجيء دورها اخر الكل.

وفرنسا تطلب فضلا عن هذا كله ان تعاد اليها المراكب

التي ابتنتها في امريكا واستولت عليها الحكومة الامريكية عندما نزلت الى ميادين الحرب مفضلة الاستيلاء على تلك المراكب بدلا من الحصول على ثمنها. الا ان البيان المتعلق بهذا الشان قد كان موجبا لمزيد الاسف. لانه ليس امر المراكب من شوءون الموءتمر بل هو متعلق راسا بمجلس الملاحة الملحق بالحكومة. فالحكومة هي التي لها حق الفصل في هذه المسالة دون سواها. هذا وان بريطانيا العظمى لم تبد اقل غيرة من تقدم امريكا في وسائل الملاحة بل هي راضية عن مواجهة المزاحمة في ذلك مع صديقة حميمة لها. وتلك كما لا يخفى امور خارجة عن مباحث الموءتمر الذي تنحصر اعماله في اسعاف اوروبا بالاموال والقروض.

ولقد قرر الموءتمر في بدء جلساته العمل بالارشادات التالية:

اولا - ان تقوم بعض البيوت المالية الامريكية باقراض اوروبا اموالا. ثانيا — ان تقرض تلك البيوت اموالا الى البيوت المالية الاوروبية. ثالثا — ان تكون تلك القروض بضمان الحكومات الاوروبية. رابعا — ان يتم ذلك بمناصرة الادارة المالية الحربية. خامسا — وبمشارقة (دون مساعدة) الخزينة الامريكية ومجلس مصارفها. سادسا — برهائن تطبعها الحكومة الامريكية لتودع مع الشعب الامريكي. سابعا — ويجب ان يدفع مبلغ وافٍ لتلك الرهائن. الخ.

وقد خطب ناظر التجارة الامريكي المستر ردفيلد في الموءتمر فصرح باستعداد الحكومة لمساعدة هذه الفكرة وعقد قرض عمومي على مثال قرض الحرية يباع لافراد الشعب ويكون دليلا ناصعا على اخلاص الامة الامريكية في ميلها الى المساعدة في ترميم اوروبا.

ومن بيان لجنة الموءتمر الذي اصدرته عند انفضاضه علمنا ان البلدان التي ستشملها هذه العناية هي التي اوفدت من قبلها مندوبين الى الموءتمر وهي البلجيك وفرنسا وانكلترا وايطاليا. على ان اللجنة لم توضح في ذلك البيان الوسائل المنوي اتخاذها لانجاد اوروبا ولكنها اشارت فيه الى وجوب تاليف لجنة جديدة تدرس الموضوع بتدقيق وتقترح ما ترى الاخذ به واجبا وضروريا بالطريقة التي تختارها.

واللجنة تدرك صعوبة العمل وعظيم اهميته وانها ستواجه اكبر مشكل مالي في تاريخ العالم ولكنها قد صرحت بانها ستقدم عليه بالشجاعة الامريكية المعروفة. فالدولة الانكليزية التي قد اقرضت البلدان الاوروبية الاموال الطائلة قبل نزول امريكا الى حومة الوغى تعلن اليوم عجزها عن القيام باكثر مما فعلت. ولهذا فان هذا المشكل المالي الجسيم لا يحله غير الامريكيين لخلاص العالم ولاجل مصلحتهم بالذات.

ولقد ابدى المندوبون الامريكيون في الموءتمر رغبة متناهية في نصرة بلدان الحلفاء لكي تستعيد عمرانها وتعيد بناء ما تقوض من بنيانها لثلاثة اسباب: الاول، دافع الاعجاب والامتنان مما قامت به هاتيك البلدان من العراك في سبيل التمدن الذي كاد يقضي عليها ويدكها الى الحضيض. والثاني ، العلم بان البلجيك وفرنسا وايطاليا قادرات على وضع تامينات تجعل هذا المشروع التجاري البحت بعيدا عن المخاطرة آمنا شر الخسارة. والثالث ، لان سلامة امريكا وسعادتها وتقدم تجارتها متوقفة على سعادة اوروبا وتقدمها.

وبالرغم من تخصيص هذه البلدان الثلاثة بالذكر فان اعضاء الموءتمر وفي جملتهم المندوبون الاجانب بجملتهم قد اجمعوا على وجوب جعل المساعدة المنوية شاملة لكل اوروبا. فتجيء البلدان التي كانت على الحياد اولا ثم البلدان التي انشئت في غضون الحرب وحالفت الحلفاء الى ان يصل الدور الى بلدان الاعداء. ولكن هنالك صعوبات كثيرة تقف في وجه من يريد معرفة الطريقة التي تتم بها تلك المساعدة.

ومن المعلوم ان الشيء الوحيد الذي يوءثر التاثير الحسن على تعريفة الصرافة هو تعديل الاصدار والايراد وهو امر سيطول امر النظر فيه. فالاعانة المالية لا تغني فتيلا الا في ما يتعلق بالبلجيك. اما فرنسا وايطاليا فانهما تتوقعان الحصول على قروض طويلة المدات لاستجلاب المواد غير المصنوعة والنصف مصنوعة وادوات الفلاحة وابتناء المنازل والالات الاخرى التي تساعد اهلهما على انتاج الاقوات والملابس وما شاكلها — ذلك لمقطوعيتهما الخصوصية ولترميم ما دمرته الحرب ولاصدار ما يفضل عن حاجتهما بعدئذ. فهما تطلبان مبالغ مختلفة وضروريات متنوعة لاجال طويلة ذلك لانهما حسب تعريفة الصرافة الحالية لا تستطيعان الدفع.

انهما تسالان ذلك على سبيل القرض لا الشحاذة لانهما ليستا من الشعوب التي لا توءتمن بل من الامم الشريفة ومن الحليفات الجديرات بالاكرام التي لها تاريخ مجيد ومستقبل كثير الخير الى حد لا يماثله شيء في الماضي.

على انها في كل حال يجب ان تحصل على المساعدة ولكن تلك المساعدة تتطلب كل ذكاء عالم الصرافة لايجاد الوسائل التي تجعل ذلك ممكنا· وما لم تتغير نظامات مصارفنا بما تحتويه شريعة (ادج) من التسهيلات فالامر سيكون كبير الصعوبة· ان اصدقاءنا الاوروبيين لا يسالون صدقة ومع انهم يطلبون قروضا فهم يريدون اداءها عندما يكون في وسعهم الاداء·

والامر الذي يجب الانتباه اليه هو ان اعطاءنا المقادير الكبيرة من الحاجيات المختلفة الى اوروبا سوف يرفع اثمان تلك الحاجيات على الامريكيين في بلادهم· فبقدر ما نرسل من تلك الحاجيات الى اوروبا تتعاظم حاجتنا نحن هنا· ولهذا يجب علينا ان نضاعف مقدار الانتاج ونزيد معدل المحصولات لكي نكون نحن في مامن من الحاجة. ولقد قال احد الصيارفة ان همه من هذه الحيثية كائن في معرفة كيفية الحصول على المال لا في امر القرض نفسه·

فالمال متوفر لدينا والبضائع كذلك بشرط ان نكثر الانتاج ونقلل من مقدار الذي نستعمله ولهذا نرتاي اعادة التحديد في الانفاق الذي كان معمولا به في ايام الحرب· اما القول بعقد قروض عمومية او بالحري قروض يشترك فيها الشعب كله حبا باوروبا فليس من الحكمة ولا من الحصافة والتادب في شيء·

فالشعوب الشريفة في اعمالها وتاريخها والغنية في صناعتها وصادراتها تسالنا اقراضها اموالا· وهي ستحصل على ما تطلبه دون ريب فاذا كان ثم من خوف متات عن اجال القروض فان حلفاءنا الامناء يهتمون في هذا الامر على صورة تنفي المخاوف وتحمل على الثقة لانهم عارفون بمقدرة شعوبهم وطريقة معاملات تلك الشعوب ولان شعورهم مماثل لشعورنا في ان نرى الشعوب الاوروبية عائدة الى احسن مما كانت عليه من الغبطة والسعادة قبل الحرب الاخيرة·

حالة المواد الغذائية في العالم

لا تزال اسعار حاجيات المعاش في الولايات المتحدة على تصاعد مستمر وهي كذلك الى درجة اعظم في سائر انحاء العالم·

ويحصل من التعاديل التي اجراها الخبراء ان مواسم هذه السنة اقل جدا من الحاجة بنوع ان الاقتصاد الكلي واجب الاتباع لتوفير المواد الغذائية للبلاد التي تحتاج اليها· فاوروبا على وجه العموم ستكون بحاجة الى ٤٠ بالمائة من موادها الغذائية الضرورية في السنة المقبلة لان مواسمها تنقص عن حاجتها بقدر هذه الكمية· وفي هذه الحال ستضطر الى استجلاب النقص من الخارج وليست بلاد يمكنها المساعدة غير الولايات المتحدة في الدرجة الاولى· انما يشكون في امكان البلاد الزراعية امداد اوروبا باكثر من بليون ومائتي مليون بوشل من الحنطة منها سبعمائة مليون بوشل تاتي من الولايات المتحدة و٩٠ مليونا من كندا ١٢٥ مليونا من كل من الارجنتين واوستراليا وافريقيا الجنوبية· وهذا هو السبب الموجب الغلاء في جميع بلاد العالم الى الدرجة الفاحشة التي نعهدها·

وقد رات الحكومة الامريكية ضرورة الاخذ بالوسائل الشديدة لتسوية مشكل الاقوات فجدد الرئيس ولسن شريعة ضبط الاقوات وجعل تنفيذها في يد ناظر العدلية· انما امر في الوقت نفسه برفع التقييدات الحربية عن اصدار واستيراد الحنطة ابتداء من ١٥ كانون الاول· وقد سر هذا الامر كندا على الاخص لان لديها الان ٢٠ مليون بوشل برسم الاصدار الى معامل الولايات المتحدة للطحين· انما يخشى ان يكون لاستمرار اضراب منجمي الفحم تاثير سيء على هذه الحالة مثله على سائر الاحوال من حيث يضطر عدد كبير من المطاحن وسائر انواع المعامل المشتغلة في اعداد المواد الغذائية الى الاقفال وقد بدات بواكير هذه الضائقة تبدو منذ الان·

وتتدخل عوامل كثيرة في ايجاد هذه الحالة منها عدم استعادة الامم الاوروبية نشاطها ومقدرتها على الانتاج حتى ان من البلاد الزراعية المهمة من لا تزال في حالة اضطراب شديد او بين اشداق الحرب· ثم ان هنالك عامل نقصان وسائل النقل الذي لا يزال محسوسا الى درجة قصوى حتى ان المستر هربرت هوفر صرح بان في بعض انحاء اوروبا كميات عظيمة من الاقوات انما لا سبيل الى نقلها حتى الى البلاد المجاورة المحتاجة لعدم توفر التسهيلات وقلة الفحم وغير ذلك·

حالة المانيا الاقتصادية الحاضرة

وصف مشبع لما هي عليه الحالة الاقتصادية في البلاد الالمانية من الاختلال والاضطراب مع كون المانيا ذات مركز مهم في نظام العالم الاقتصادي الحاضر الامر الذي يستدعي مساعدة امريكا لها تعجيلا لحلول التحسين في الاحوال الاقتصادية في العالم عموما

لاحد علماء الاقتصاد الامريكيين — تعريب اسعد الملكي

تضاربت الاقوال وتشعبت المذاهب في ما هي عليه حقيقة حالة المانيا الاقتصادية بعد الحرب. فمن قائل انها كانت تذخر قواها لاستئناف المزاحمة مع رجوع السلام ومن ذاهب الى كون الحرب استنفدت مواردها وانهكت قواها حتى اصبحت عاجزة عن النهوض. ولما كانت المانيا من اهم البلاد الصناعية والتجارية كانت معرفة حقيقة احوالها الداخلية على اعظم درجة من الاهمية لدى اصحاب الصنائع والتجار عامة. فرأينا ان نعرب هذا الفصل لاحد كبار علماء الاقتصاد الامريكيين الذي تخصص لدرس هذا الموضوع وذهب من اجل ذلك الى اوروبا. وهو اوفى واجلى ما وقفنا عليه حتى الان بهذا الصدد. — المحرر

اننا بتاملاتنا في الحالة الاورية الحاضرة قد حصرنا ابحاثنا في شؤون دول الحلفاء الكبرى وهي انكلترا وفرنسا وبلجيكا وايطاليا اما الدول الوسطى فلم تنل من اهتمامنا الا الشيء اليسير. وهي نتيجة طبيعية اوجبتها بادىء بدء المصلحة منظورا اليها من ناحية الميل والعاطفة. الا انا بعد انقضاء عام كامل على انتهاء القتال — ان لم نقل حلول السلام بفضل مقاومة مجلس الشيوخ الامريكي — قد بدأنا نشعر كما يشعر الانكليز والفرنسيس والبلجيكيون والايطاليون بان الحالة الاوروبية لا تقوى على تقويم منآدها ما لم تتمكن دول الاعداء ايضا من اصلاح شؤونها.

وبعبارة اوضح نقول ان مجلس الامم الاقتصادي قد اصبح الان في حيز الوجود وادرك اعضاؤه الذين يمثلون كل الشعوب المتمدنة الحقيقة الراهنة من ارتباطهم بعضهم مع بعض واعتماد الواحد منهم على الاخر وانه لا يمكن لواحد من المتحاربين الذين انصبت عليهم ويلات الحرب ومزقتهم كل ممزق، العود الى ما كان عليه قبل المعترك الا اذا تعاون الاخرون جميعا وساعدوا بعضهم بعضا على ترميم الخراب واصلاح الحالة السيئة التي اوصلتهم الحرب اليها.

ففرنسا الان في حاجة ماسة الى الحصول على غرامتها الحربية التي لها قِبل المانيا ومع ذلك فهي تدرك جليا ان المانيا لا تقوى على اداء تلك الغرامة ما لم يسمح لها بالعمل وما لم تعط الادوات والمواد اللازمة لذلك.

ولست في ما اقوله الان داعيا الى تناسي الجرائم التي ارتكبتها المانيا ضد التمدن ، ولا انا اشير بوجوب تلطيف ما نشعر به ضد تلك الدولة ، ولكني اعتقد من باب التعقل بوجوب مواجهة الحقائق الاقتصادية في هذه المسالة والاسترشاد بها.

يجب ان لا نخشى المطامع الالمانية

لقد خشي البعض في البلدان المختلفة من انه اذا اجيز لالمانيا العودة الى ما كانت عليه من متابعة العمل والانجار على معدل وافٍ فان ذلك يساعدها على بلوغ مركز تهدد به تفوق الحلفاء وسلام العالم بالتجارة ان لم يكن بالحرب. على ان درس الحقائق بتأنٍ لا يؤيد هذه المخاوف. ولست اعتقد ان المانيا تستطيع في مقبل الايام الطموح جديا الى السيطرة على العالم سواء كان ذلك في التجارة او الحرب. على انه من الواجب ان نسمح لالمانيا باستعادة مركزها الشرعي في التجارة العمومية — ليس من اجل منفعتها بل لاجل منفعة العالم باسره وسعادة من فيه. ذلك في الواقع هو حقها الشرعي في بلوغ المركز فقط ولكنه كافٍ وعليها ان تكتفي به.

والان لننظر في الحالة الكائنة في المانيا حالا لنعرف على قدر الامكان ما هي عليه في الوقت الحاضر متخذين ذلك اساسا نبني عليه نبوءتنا عن مستقبلها.

اسراف المانيا في الرجال

فنقول اول كل شيء باصابة ما صرح به جماعة اهل الخبرة عن ان المانيا اكثر من كل دولة من الدول المحاربة قد استنفدت كل ما كان عندها من راس المال المذخور. فهي لم تضح على مذبح مطامعها وجنونها راس مالها من الماديات فقط بل ضحت فوق ذلك ما هو اثمن من ذلك الا وهو راس مالها في الرجال. ولم تقتصر ضحاياها على خسارة مليون وثمانمائة الف قتيل من الجنود بل تعدتها الى ما يضارع تلك الخسارة من السكان الذين افنتهم الامراض الناشئة عن الحرب الامر الذي يتطلب عدة اجيال لاجل ملء الفراغ الكبير الذي اوجده انقراضهم.

مشكلة الاقوات

ثم ان المسالة التي تلي هذه في الاهمية هي بلا خلاف مسالة الاقوات. ففي الاوقات العادية تنبت الارض الالمانية لسكانها ثلاثة اخماس ما يحتاجون اليه. ولقد ارغموا في عام ١٩١٨ بحكم الضرورة على الاكتفاء بنتاج ارضهم وكان جميع ما خزنوه من حبوب السنوات الماضية قد نفد عن اخره ولم يكن لهم امل بالحصول على قمح من رومانيا اكثر مما استجلبوه من تلك البلاد. وكانت النمسا عاجزة عن امدادهم بشيء من ذلك وقد رفضت المجر مساعدتهم من هذا القبيل. ثم ان الوارد عليهم من مقاطعة يوكراين على قلته انقطع بالكلية ولم تستطع البلدان الباقية على الحياد امدادهم بما عندها نظرا الى تضييق الحلفاء.

وبذلت المانيا جهد الامكان في الاستزادة من غلة ارضها بكل ما لديها من الوسائل سدا للحاجة فحرثت الارض البور التي لم تمسها يد من قبل الا ان التربة كانت في حاجة ماسة الى السماد فضلا عن ان عدم وجود العمال والخيل قد زاد في طنبور البلاء نغمة. فكانت النتيجة ان الموسم الذي فاق موسم السنة الماضية بالكمية على معدل عشرة بالمائة كان مع ذلك من الدرجة الثانية في الجودة.

ولقد كانت حاجة المانيا الى اللحم والدهن من ارداء مظاهر مشكلة الاقوات فيها ذلك لان قلة وجود العلف قد اضطرتهم الى ذبح الماشية بجملتها.

ولما كان استبقاء الحياة على الجراية التي فرضتها الحكومة من المستحيلات ولا سيما في الردح الاخير من ايام الحرب فقد سرت حركة تجارية خفية في البلاد بلغت الدرجة القصوى من الخطورة. وفي الواقع ان الاسعار التي رسمتها الحكومة في البلاد للاشياء الرئيسية من الحاجيات قد كانت حبرا على ورق مما ادى الى تلاعب المتاجرين الطامعين بالارباح الفاحشة. وعمد الفلاحون الى اختزان محصولاتهم وبيع قسم منها باثمان باهظة جدا مخالفين بذلك القوانين الموضوعة. وتعددت بعد ذلك حوادث تهريب الاطعمة وتهاملت الحكومة في امر تنفيذ النظامات التي تحرم الخزن والربح القبيح ذلك لان الموظفين الذين عهد اليهم في تنفيذها كانوا يتناولون الاقوات التي يحتاجونها من المرتزقين وكانوا في غالب الاحيان يشاركونهم في الارباح الحاصلة من ظلم الاهلين.

وظلت الحال على هذا المنوال كل مدة الحرب فآل ذلك الى تناقص الموجود من الاقوات وادى الامر الى ضعف شامل في قوى الشعب ناتج عن قلة الاطعمة المنشطة للاجسام فتناقص بذلك مبلغ نشاطهم في الانتاج الى الحد المتناهي وجعلهم في حالة عجزوا معها عن مقاومة الامراض وانزلتهم الى دركة منحطة في الاداب.

فالمانيا اليوم في حاجة ماسة الى الاقوات للاربعة شهور المقبلة. والى السماد والعلف اللازم للحيوانات للاثني عشر شهرا الاتية.

النقص الكبير في الجلود

وما يقال عن القوت والعلف يقال ايضا عن الاحذية المصنوعة من الجلد فقد كان حصول الاهلين عليها في كل مدة الحرب خارجا عن دائرة الامكان. اما الاحذية التي اعطيت للجنود فقد كانت من الجلد الرقيق وكان هذا متأتيا عن النقص الحاصل في الجلود وفي مواد الدباغة. فاضطر الناس بذلك الى صنع الاحذية من الواح الورق السميك ومن فضلات الجلد والخرق وكانوا يصنعون النعل والكعب من الخشب او الورق السميك.

واستحصل الناس على اجازات لمشترى الاحذية ومع ذلك فلم يستطيعوا الحصول الا على ما كان منها عتيقا او من درجة ثانوية في الجودة. فاعاق انقطاع الاحذية اعمال الفلاحة لان الفلاح لا يقوى على حرث الارض بدون حذاء في رجليه وقد اتصل بنا ان بعض اولئك الفلاحين كانوا يلفون اقدامهم بالاكياس وقاية لها من البرد والاذى. ولقد كانت الاحذية الخشبية كثيرة الاستعمال في المدن وفي الاماكن الداخلية فلما آنست الحكومة هذا من السكان نصحت لهم بالاستغناء عن الاحذية والذهاب الى اعمالهم

جفاة في فصل الصيف. وتدل الانباء الاخيرة الواردة من برلين على ان الموجود من الجلد في المانيا لا يكفي اكثر من جزء واحد من سبعة اجزاء من السكان الذين يبلغون الخمسين مليونا.

حالة الحياكة وغيرها من المرافق

لقد اصيبت اربعة اخماس الحياكة وغيرها من الاعمال الالمانية بما يماثل الشلل وهذا بالطبع ناتج عن قلة المواد الخام. ولما كانت المانيا تعتمد على منتوجاتها الوطنية من الصوف والقطن وقد عدمتهما بالكلية الجأها ذلك الى الاعتياض عنهما بالاشياء المقلدة التي ابتدعتها — والابتداع ابن الحاجة كما لا يخفى.

وتناقص استخراج الفولاذ في المانيا كثيرا فكان في كانون الاول الماضي خمسمائة الف طن اي نحو خمسة وعشرين في المائة من المعدل العادي.

واننا لنرى نقصا كبيرا في الورق الموجود في البلاد الالمانية وقد ازداد الطلب على الورق من مختلف الانواع الى حد مدهش في الشهور القلائل الاخيرة. وتوقف عدد غير يسير من آلات صنع الورق هنالك بسبب نفاد المواد الخام فاضطر المشترون الى ارسال طلباتهم الى عدة معامل لكي يحصلوا على الاجناس والكميات المطلوبة منه. وتناولت المعامل الالمانية توصيات عديدة على الورق الرقيق الجيد من الخارج ذلك فضلا عما يتطلبه اهل البلاد من الكميات الكبيرة من ورق الطباعة الذي اصبحت الحاجة اليه شديدة.

هذا وان عدم وجود المطاط قد اوقف حركة المعامل التي تصنع منه السلع المختلفة ومن اجل هذا نرى الالمانيين يصنعون اليوم اطارات السيارات والدراجات من الورق — ومن الورق ايضا يصنعون رباطات الجروح وغيرها من لوازم المستشفيات. ولما عم الاعتياض بالورق عن غيره في امور كثيرة ادى ذلك الى ندورته الحالية وغلاء اثمانه.

حالة السكك الحديدية السيئة

كان طول خطوط السكك الحديدية في البلاد الالمانية في اواخر عام ١٩١٤ ثمانية وثلاثين الفا واربعمائة ميل. وقد مدت خطوط حديدية في غضون الحرب الا انها وضعت على طريقة منطبقة على الحاجة الحربية فقط. واستولى الالمان على خطوط حديدية في الاراضي التي احتلوها من البلجيك وفرنسا وبولندا وغيرها مما لم يكن خاصا باستعمال القوات العسكرية وذلك لكي يحصلوا بواسطتها على المواد اللازمة لاصلاح خطوط الحديد في المانيا وانشاء غيرها جديدة في داخلية بلادهم.

واحتفظت المانيا ايما احتفاظ بخطوط الحديد العسكرية فاستبقتها في حالة حسنة بالرغم من كثرة استعمالها لنقل الجيوش والمعدات. وكان السبب الاكبر المساعد لتلك الخطوط على الثبات والبقاء كل ذلك الوقت صالحة للخدمة هو ان قضبانها كانت ممتدة فوق اوصال من الحديد لا من الخشب كما هو الحال في السكك الاخرى على ان الالات قد اصيبت بتعطيل غير يسير بالنظر الى عدم وجود الزيت الصالح لتسهيل حركاتها او المواد الضرورية لتصليح ما تصاب به من التعطيل. فكانت تعتاض عن النحاس بغيره من المعادن التي ليست لها نفس قوته وثباته على الاثقال.

وبعد انعقاد الهدنة بدت عراقيل اوقفت انتظام سير تلك السكك متأتية عن حل صفوف الجيوش وعن مشاكل الاضراب ومتاعب الثورات وعن اضطرار المانيا الى تسليم الحلفاء القسم الكبير من القطارات والعربات.

ومن المعلوم ان تعاظم الحاجة الى وسائل النقل بالسكك الحديدية معما كانت عليه هاتيك الخطوط من الافتقار الى الرتق والتصليح الامر الذي كان اتمامه متعذرا بالنظر الى عدم وجود المواد الضرورية لذلك كل هذا قد حمل المانيا على ادراك اهمية الترع والجنوح الى اتقانها لاجل النقل. وهكذا فان ترع البلاد غصت بالمشحونات في غضون الحرب وتضاعف معدل محمولها فكانت الانهر والترع ملأى من القوارب المختلفة تقل الفحم والاحجار والسمانت والحبوب وعجلات الحراثة وغير ذلك.

الشحن

من المعلوم ان المانيا اليوم قد اضاعت مراكبها التجارية وذلك بما خسرته منها عند اول شبوب نار الحرب وبمنطوق بنود الهدنة وشروط الحلفاء لارسال الاقوات اليها. ومن اجل هذا سيكون تعويل المانيا منذ الان على المراكب الاجنبية.

الخسائر في الاشغال

ان خسائر المانيا في الاشغال والمرافق المختلفة لا تقل في خطورتها عما تقدم بيانه. فخسارتها في الفحم بانتزاع الالزاس واللورين منها معادل لثلث مجموع ما تستخرجه من ذلك. نعم ان حقول الفحم في وستفاليا التي فيها افضل

اجناس الفحم لا تزال في حوزة المانيا الا ان الشروط المتعلقة بها في عهدة الصلح تحظر على المانيا التصرف بمطلق حريتها في الاستثار بما تخرجه منها لاستعمالها الخصوصي وتقضي عليها باعطاء نحو السبعة وثلاثين مليون طن من ذلك الفحم الى الحلفاء٠

فهذه القيمة الكبيرة كما لا يخفى ستوءخذ من مجموع الفحم المستخرج من هاتيك الحقول الامر الذي يوءدي الى نقص كبير في الباقي لها منه في السنوات التي تعقب انتهاء الحرب بالمقابلة الى ما كان لها من ذلك قبلها٠ الا اذا قدرت المانيا على مضاعفة معدل المستخرج من الفحم الامر الذي نرتاب فيه بالنظر الى خسارتها لسيليسيا العليا ووادي السار والى الواجب المتحتم عليها من تقديم ما يطلبه الحلفاء منها بحسب معاهدة الصلح٠ ومن اجل هذا لا نرى لالمانيا منفرجا يساعدها على الخروج من هذا المازق الا باستيراد الفحم الكثير من البلدان الاجنبية او الاقلال مما تحرقه منه في بلادها٠

ثم ان انتزاع الالزاس واللورين من قبضة المانيا يوءثر تاثيرا كبيرا على مرافقها الحديدية ذلك لان معامل اللورين ومعامل المانيا الغربية ولا سيما التي في وستفاليا ووادي السار تستحصل على تراب الحديد الذي تحتاجه من مناجم اللورين الى حد ليس باليسير٠ فخسارة المانيا لمقاطعة اللورين تضطرها دون ريب الى الاعتماد في اعمالها الحديدية على تبر الحديد الاجنبي٠

و لاينكر انها تستطيع الحصول على الذي يعوزها من ذلك التبر من اسوج واسبانيا وروسيا ومن فرنسا ايضا الا ان مصادر تبر الحديد الالمانية تكون محدودة الى درجة تعرقل اعمال الحديد الالمانية ذلك بانها توجد فرقا كبيرا في الربح بين المواد الخام والحديد المصنوع مما يجعل معامل الحديد الالمانية معدومة النفع بالمقابلة الى ما كانت عليه قبل اضطرام نار الحرب٠

الايراد والاصدار

من المعلوم ان هبوط قيمة المارك الالماني سوف يكون ذا تاثير كبير الضرر على تجارة الايراد الالمانية٠ واذا قابلنا معدل استيراد المانيا من المواد الخام في السنة السلمية الاخيرة بمعدل استيرادها الحالي وجدنا ان الكمية من ذلك تافهة الى الغاية٠ فهي في تموز الماضي لم تصل الى العشرين في المائة من الكمية التي استوردتها في تموز عام ١٩١٣ وفضلا عن ذلك فان صادراتها لم توازِ صادراتها بل قصرت عنها كثيرا٠

ولا تستطيع المانيا التخلص من هذه الورطة الا بامرين: زيادة الانتاج ، وتسكين الاضطراب الاجتماعي٠

ومما يجدر بنا ذكره في هذا الشان هو ان المانيا خالية من مثا كل الاضراب وقد انكبت على العمل بصبرومثابرة ساعية الى مقاومة الصعوبات الجمة والعود الى ما يماثل حركة اعمالها الماضية٠ فالحركات المتطرفة في بلادها قد هدأت وتناقصت فيها شوائب البطالة كثيرا وازدادت الاموال المودعة في مصارف التوفير٠ واصبح الاضراب في ارجائها ممقوتا لا يلقى من الاهلين ارتياحا او اقل مناصرة٠ فالشعب الالماني يطلب الراحة والطمأنينة وهو مصمم على ايجادهما٠

هذا وان ميل الالمانيين المدهش الى العمل هو من اعظم ما لديهم من المواهب والميزات ومن اكبر العوامل المساعدة لهم على تحقيق امانيهم الاقتصادية في المستقبل فهم ما برحوا عاملين بالقول الماثور عنهم: «ان العمل يغلب كل شيء» وهو قول يصح اليوم صحته يوم تلفظ قائله به٠ بل يصح في كل زمان و كل مكان٠

فالشعب الذي تكون له مثل هذه الارادة القوية للعمل يتغلب دون ريب على كل الصعوبات المادية بما فيها الدين الذي يتعين على المانيا اداوءه في اول نيسان عام ١٩٢٠ وقدره واحد وخمسون بليونا من الدولارات فضلا عن النفقات المحلية الباهظة التي يبلغ مقدارها الثمانية بلايين دولار٠

واجبات امريكا والفرصة السانحة لها

ان الشعب الامريكي يجهل حقيقة الاحوال السيئة الكائنة في المانيا وسائر بلدان اوروبا٠ اما الذين كانوا هناك وشاهدوا مظاهرها المرعبة بام العين فيدركون ماهيتها جليا وقد تكلموا عنها ونبهوا الافكار اليها جهد الامكان٠ فالشيء الوحيد الذي نجد حاجة اليه بازآء الحالة الحاضرة هو الزعامة الصادقة في واشنطون العاصمة٠ لاننا اذا اهملنا هذه الامور وتركناها على حالها بدون اقدام على العمل وسمحنا لها بالاستمرار شهرا بعد شهر نرتكب ذنبا عظيما ضد الانسانية بتركنا اوروبا في حالة الوضى المتاتية عن الحرب ونكون عاملين ولو عن غير قصد على اقفال سوق نحتاج اليها لاستبقاء متاجرنا ومصنوعاتنا في حالة صحية ونوصد بايدينا الباب

الذي نتوقع من ورائه لمرافقنا الخير والرواج الاكيد. فان مثل هذا الاهمال في مثل هذه الظروف التي نرى فيها اضطراب العمال متفاقما يسحب وراءه اخطارا شديدة.

ومن المعلوم انه ليس من حقنا استنفاد نشاطنا في التفكير بما يجلبه تناقص سعر المارك الالماني على اسواقنا في اوربا والبلدان الاخرى. لان تلك مسالة لا يكون تاملنا فيها الا سطحيا لا يسبر غور الخطر. فالشيء الوحيد الذي يحرك دورة الدم التجارية ويعيد الصحة الاقتصادية في العالم الى سابق حالها — الان — بدلا من المستقبل — بعد ان تكون الشعوب قد تالمت بلا موجب وبعد ان يموت الاولاد من الحاجة الى القوت والدفء — ذلك الشيء الوحيد هو ان تعمد الولايات المتحدة بالاسرع الممكن الى انشاء قروض وافية لاوروبا. واوروبا كما لا يخفى تشمل المانيا.

ولكي نكون في مأمن من اتساع طريقة الاقراض يجب علينا ان لا نعقد قروضا مبنية على اقتصادنا الخاص — ولكن من الواجب علينا ان نقدم على هذا الامر بدون اقل تردد. ولست بذاهل عن صعوبة او بالحري استحالة تمكننا في هذا الحين من بيع الرهائن المالية الالمانية في السوق الامريكية الا ان هنالك طرقا لتدبير هذه المسالة ذلك بان نبيع هاتيك الرهائن من ادارة مركزية ونصنع اوراقا مالية تنوب منابها — اوراقا امريكية لا المانية.

وهذا بالطبع يوجد لنا مشكلا كبيرا في طريقة البيع وهو امر ارجو ان لا نتهامل طويلا في حل مشكله. هذا وان عدم ادراكنا لعواقب تقاعدنا عن ذلك لا يقلل من مقدار الذنب الذي نرتكبه ضد الانسانية. ولندع عنا الان ما هو مستولٍ علينا من الهم والاحتساب للمزاحمة الالمانية ومن اهم ما يجب التنبيه اليه هو ان لا نكون قصار النظر وان لا ننظر الى ظواهر الامور في هذه القضايا بل ان نهتم بالامر الرئيسي الواضح المطلوب منا — لنفعل ما هو حق — والمستقبل هو وحده الكفيل بابلاغنا النتيجة المبتغاة بالرغم مما نسمعه عن المزاحمة الالمانية والحيل الالمانية والوحدة الالمانية في التجارة وغير ذلك. فالخطر الذي يواجهه العالم اليوم هو ارداً بالشيء الكثير من كل ما نتصور صدوره من ناحية المانيا التجارية المخادعة ضدنا.

شذرات عن فرنسا

بناءً على التعاديل المصححة التي اذاعتها لجنة الميزانية بلغت نفقات فرنسا الحربية ١٥٩ بليون (مليار) فرنك وستبلغ المعاشات الحربية التي تدفعها الحكومة في السنة الاولى بعد انقضاء الحرب اربعة بلايين وخمسمائة مليون فرنك. اما ديون الحكومة الخارجية فبالغة ثلاثين بليون فرنك انما يقابل هذه الديون ما لفرنسا من الاموال المستثمرة في البلاد الاجنبية قبل الحرب وقدرها اربعون بليون فرنك مضافة اليها ١٢ بليوناً اداتها فرنسا للخارج في مدة الحرب علاوة على ما لديها من الثروة الوطنية في بلادها.

عما قريب تفتح الحكومة في باريس ما دعته «مطاعم وطنية» وهي ثكنات مبنية من الخشب مدفأة تديرها الحكومة رأساً وتتقاضى ثمن الوقعة فرنكين دون الخمر.

وقد وقع على باريس ضيق شديد من قرس البرد قبل اوانه وعدم توفر الفحم مضافة الى ذلك قلة وجود الملبوسات الشتوية الامر الذي دفع الحكومة الى بيع فواضل الموجودات العسكرية فباعت الكبابيت بثلاثة فرنكات ونصف فرنك الواحد وباعت الملاءات باثني عشر فرنكاً ونصف الملاءة مما دهش له الشراة وساعد على تلطيف الحالة.

اقرّ المجلس البلدي في مرسيليا على استئناف مشروع بناء النفق او السكة الحديدية التي تجري تحت الارض وهو المشروع الذي طالما عللت النفس باتمامه وحالت دون ذلك الحرب.

يعدلون ان في ساحة القتال في شمالي فرنسا والبلجيك ثلاثة ملايين طن من النحاس الاحمر قد يمكن اقتداء ثلثها على الاقل. ويقال ان في بعض النواحي التي طال واشتد فيها القتال يمكن جمع لا اقل من مائة طن من الحديد من كل اكر (فدان) من الارض.

اصلحت فرنسا ٢٠ الف ميل من الخطوط الحديدية في مقاطعاتها الشمالية ورممت ١،١٨٠ جسراً للسكة الحديدية و٣٥٠ محطة وهي دائبة في اصلاح الثلاثين الف ميل من طرق العجلات المعطلة.

* * *

الخطوط الحديدية في سوريا

بيان اصولها وفروعها مع ما هي عليه من الاهمية في وصل اطراف البلاد وتنشيط حركة العمران ـ فصل خاص عن الخط الحديدي الحجازي كتب خصيصا لهذه المجلة

اخذت تبحث الصحف السورية في امكانية تحول الاهمية التجارية بين موانىء البلاد من بيروت الى حيفا بسبب عجز الخط الحديدي الواصل بين بيروت ودمشق عن القيام بحاجات النقل من حيث قلة عدد المركبات. علاوة على ارتفاع الشكوى من كون اجرة الشحن بين بيروت والشام ذات معدل ارفع منها بين حيفا والشام على الرغم من كون المسافة اقصر. وجاء في بعض الصحف السورية ان شعور التجار وعلى الاخص في بيروت بهذا التفاوت في اجرة الشحن اخذ يبدو بصورة مجسمة ولا سيما ان حالة السوق التجارية الحاضرة من عدم استقرار الاسعار على حال واختلال التوازن بين الموجود والمطلوب تدعو الى مزيد الاحتساب خلافا لما يكون الشعور في الاحوال الطبيعية.

لا شك في ان الخطوط الحديدية هي اوداج البلاد وقد ذكر الاستاذ روبن في كتابه المطبوع في سنة ١٩١٨ عن الحالة الاقتصادية في سوريا ان هذه البلاد الاخيرة اسعد حظا من سائر مقاطعات السلطنة العثمانية السابقة من حيث توفر الخطوط الحديدية فيها. الا ان حالة هذه الخطوط سيئة الى الغاية بفضل سوء ادارة الحكومة السابقة ولا ينتظر جعلها في حالة من الصلاحية تنتفع معها البلاد الا بعد انفاق اموال كثيرة على الاصلاحات ومرور وقت غير قصير.

وقد طالعنا في الصحف السورية ان الحكومة المحتلة في المنطقة الغربية مباشرة اصلاح الخطوط الحديدية بهمة مشكورة. فقال المندوب الفرنساوي في خطاب القاه على اهالي طرابلس ان القضبان الحديدية وسائر المعدات الضرورية لاصلاح الخط الواصل بين طرابلس وحمص قد بوشر شحنها من مرسيليا وقد تكون وصلت الان وشرع بالعمل. وكانت السلطة التركية في مدة الحرب قد اقتلعت حديد هذا الخط مثلما اقتلعت حديد خط يافا والقدس لبنيان خطوط جديدة تنتفع منها لترويج اغراضها العسكرية.

ثم ان من الاصلاحات المهمة المنوي اجراؤها في الخطوط الحديدية السورية مد خط جديد عريض من بيروت الى السهل يمر بوادي حمانا. وقد كانت خططت هذه الطريق من قبل انما حالت حوائل دون تنفيذ العمل عليها. اما الان وقد نشأ الخطر عن منافسة حيفا لبيروت واحتلت فرنسا ساحل سوريا حتى اصبحت في مأمن من سلامة مشاريعها فلم تتردد عن مباشرة العمل وقد وصلت الى بيروت اللجنة الفنية المتولية اتمام المشروع.

وليس من درجة اهمية المشروع السابق اكمال الخط الحديدي بين بيروت وطرابلس عن طريق الساحل غير ان في العزم على اكماله دليلا على بدء سير البلاد في معارج التقدم العمراني النشيط.

واتماماً للفائدة يجدر بنا ايراد نبذة موجزة عن تاريخ انشاء الخطوط الحديدية السورية ونقط اتصالها وكيف انها بجمعها بين اطراف البلاد وانصراف الهمة الى اصلاحها وترميمها تبشر باقالة البلاد السورية من عثرتها الاقتصادية بسرعة يرتاح اليها كل محب لتلك البلاد العزيزة.

فالخطوط الحديدية السورية قسمان: قسم يخترق البلاد على طولها من الشمال الى الجنوب واصلاً بين جميع مدنها الداخلية وقسم يتفرع من هذا الخط الطويل واصلاً بينه وبين مدن السواحل بنوع ان اسباب المواصلات تكاد تكون تامة من حيث انطباقها على حاجات البلاد.

واطول الخطوط الحديدية السورية مع ما يتفرع منه من الشعب خط الحجاز البالغ طوله ٥٨٩ ميلا. والى القراء بعض الحقائق المتعلقة به مما يعين على ادراك بعض اهميته:

الخط الحجازي

الخط	طوله بالاميال	تاريخ انشائه
الشام الى درعه (٧٦ ميلا)		
والى معان (٢١١ ميلا)	٢٨٧	١٩٠٢ـ٤
حيفا درعا	١٠٠	١٩٠٤ـ٥

الخط	طوله بالاميال	تاريخ انشائه
درعا بصرى اسكي شام	٠٢٤	١٩١٢
حيفا بلد عكا	٠١١	١٩١٣
عفوله جنين مسعوديه اللد	٠٦٢	١٩١٣ـ١٥
مسعوديه نابلس	٠٠٩	١٩١٥
وادي سرار بئر سبع الحفير	٠٩٦	١٩١٥ـ١٦
	٥٨٩	

سكة حديد بغداد

ان قسما من سكة حديد بغداد يمر في سوريا وينسب اليها غير ان هذا القسم قليل لا يتجاوز طوله ١٨٣ ميلا كما هو ظاهر من البيان الاتي:

الخط	طوله بالاميال	تاريخ انشائه
اصلاحيه مسلميه حلب	٠٨٨	١٩١٢ـ١٤
مسلميه طرابلس (على الفرات)	٠٥٨	١٩١٢
طبراق القله اسكندرونه	٠٣٧	١٩١٣
	١٨٣	

غير ان اهم الخطوط الحديدية السورية من الوجهة التجارية والعمرانية هي الخطوط الافرنسية الواصلة بين الداخلية والساحل وهي التي يحاذرون فقدانها بعض اهميتها من مزاحمة حيفا لبيروت على الاسبقية التجارية لما ان الاولى متصلة بخط الحجاز بشعبة عريضة تسهل انتظام النقل٠ الامر الذي اوجب تعجيل بناء الخط الجديد من بيروت الى الداخلية مخترقا وادي حمانا على ما سبقت اليه الاشارة٠

وهذا بيان الخطوط الحديدية الافرنسية في البلادالسورية على ما كانت حتى وقت احتلال الحلفاء:

الخطوط الحديدية الافرنسية في سوريا

(١)

الخط	طول بالاميال	تاريخ انشائه
بيروت رياق الشام	٠٩٢	١٨٩٥
الشام المزيريب	٠٦٣	١٨٩٥
رياق حلب	٢٠٦	١٩٠٢ـ٦
طرابلس حمص	٠٦٣	١٩١١
	٤٢٤	

(٢)

الخط	طول بالاميال	تاريخ انشائه
بيروت المعاملتين	٠١٢	١٨٩٨

(٣)

الخط	طول بالاميال	تاريخ انشائه
يافا القدس	٠٥٤	

فتكون جملة الخطوط الحديدية السورية ١،٢٦٢ ميلا وهي بحسب تخطيطها وبما ينتظر احداثه فيها من الزيادات وافية بحاجة البلاد العمرانية الحاضرة غير ان ما ينقصها في اهم درجة القواطر والمركبات واصلاح ماخلفته الحكومة الفائتة في اسوأ حالة من التهدم والخراب٠

الخط الحجازي

نبذة في تاريخ نشأته وطريقة ادارته مع ذكر من تقلب عليه من المهندسين والمدرأ منذ بوشر العمل فيه

بقلم حليم دموس
معاون مدير قلم المحاسبة في الخط الحجازي في دمشق

(لعلمنا بان الاديب حليم افندي دموس من متوظفي ادارة الخط الحجازي وبأن هذا الخط لا بد ان يكون له شأن خطير في مستقبل سوريا الاقتصادي سألناه كتابة فصل فيه فاتحفنا بالفصل الاتي الحاوي شتات الفوائد التاريخية والادبية فننشره مع الثنا على مقدرة الاديب وتدقيقه في الرواية — المحرر)

اخي صاحب المجلة التجارية المحترم

سألتني كتابة كلمة عن السكة الحجازية٠ فلم اجد بدا من الاذعان٠ اذ يجدر بمن وقف نفسه لخدمة بني جنسه بانشاء مثل هذه المجلة الرائعة النافعة ان تتحد الكلمة على تنشيطه وتتجند الاقلام لمناصرته وتلبية ندائه في الوطن والمهجر وفي سائر الاقطار الناطقة بام اللغات!

وقد اجتمعت بنخبة من العارفين بتاريخ الخط الحجازي وباحثتهم مليا بما يتعلق بهذا المشروع الوطني فاطلعوني على بعض اوراق وسجلات خاصة عرفت منها ان فكرة

انشاء السكة الحجازية لم يكن سببها الرئيسي الا تسهيلاً لوفاء فريضة الحج الشريف. فصدرت الارادة السلطانية (على عهد عبد الحميد ومجد عزت باشا العابد) بتمديد الخط من «القدم» في «الشام» الى ربوع الحجاز. وتألفت لجنة خاصة في الاستانة لهذا الشأن. وارسلت خمسة مهندسين الى دمشق للابتداء بالاعمال الفنية وذلك عام ١٩٠٠

وعينت لجنة لجمع النفقات الاولية سميت «لجنة الاعانة» تحت رئاسة والي سوريا وكان يومئذ ناظم باشا.

وكانت هذه اللجنة مؤلفة من كبار مأموري الملكية والعسكرية. واحتفلت معها الحكومة يومئذ بتدشين الخط باحتفال باهر. ونشر الشاعر المشهور خليل الخوري صاحب «حديقة الاخبار» قصيدة مشهورة اذكر منها الابيات الاتية. قال رحمه الله:

فكان الشام مفتخرا شكوراً
لما نال الحجاز من الهبات
حباه معجزات العمر تسعى
على عجل لارض المعجزات
تضم ربى «فلسطين» «لنجد»
لسفح «منى» بسلسلة الصلات
وتجعل ثغر «بحر الروم» شوقاً
يقبل جيد ضفات «الفرات»
يسير بها الحجيج على ازدحام
يريك الموج ضمن المركبات
قوافل في الفدافد ساريات
نواقل للجبال الراسيات

وفي عام ١٩٠١ تألفت لجنة فنية رئيسها «مايسنر» باشا الالماني. ثم لجنة ثانية برئاسة مختار بك للكشف على الخط واعماله والسعي في زيادة وارداته. ولهذه الغاية الاخيرة تألفت ادارة خاصة سنة ١٩٠٣ تنوب عن «لجنة الاعانة» فوض امرها الى ذهني باشا ناظر النافعة يومئذ وقد تفرع منها لجنة اخرى فنية لمطالعة وتدقيق جميع التقارير المرسلة من مهندسي ادارة الخط في الاستانة.

ولما بلغ الخط ٤٦٠ كيلومتراً اي عندما وصل الى محطة «معان» تحول الى شركة جديدة. فانفصلت معاملات الاستثمار عن ادارة الانشاآت.

وفي ابتداء عام ١٩٠٦ تأسست ادارة الاستثمار للسكة الحجازية المذكورة وعين المسيو «غودون» الفرنسوي مديراً لها وانشأ لها «ادارة المحاسبة». ثم احدث لها دائرة التفتيش ونظارة امور ومعاملات الادارة العامة وعين المشير رضا باشا ناظراً لها. وعلى اثر اعلان الدستور العثماني وذلك عام ١٩٠٨ اسندت نظارة ادارة مالية السكة الحجازية الى ناظر التجهيزات عاكف باشا ثم اسندت الى عهدة ذهني باشا

وفي شهر ت١ من السنة المذكورة تألفت لجنة جديدة تحت رئاسة السلطان قوامها الصدر الاعظم وذهني باشا والداماد محمد شريف باشا «والاميرلواء» جواد باشا وغيرهم

وفي عام ١٩٠٩ تحول اسم الشركة الى «المديرية العامة» وعين جواد باشا مديراً عاماً للخط.

وفي العام الثاني ١٩١٠ انضمت ادارة الانشاآت الى ادارة الاستثمار.

وفي عام ١٩١٣ عين عادل بك «مستشار الصدارة» مديراً عاماً للشركة. ثم عين خلوصي بك والي انقره.

ولما اسندت اليه ولاية سوريا سنة ١٩١٤ عين مختار بك ثم جميل باشا مديرا للشركة.

وفي عام ١٩١٥ عاد مديرها السابق خلوصي بك. ثم تلاه اسماعيل بك. ثم معاونه رفيق بك. وفي هذه المدة الحقت السكة بالشعبة الخامسة لنظارة الحربية واتصلت بها سكة حديد بيروت وحماه وحلب وتمديداتها بسبب الحرب العمومية واصبحت رهناً لاوامر الجيوش الالمانية والعثمانية والنمسوية الى يوم جلاءهم في اواخر ايلول سنة ١٩١٨.

وفي ١ ت١ سنة ١٩١٨ على اثر الانقلاب الاخير اصبحت السكة الحديدية بيد الحكومة العربية وتحت نظارة الجيش البريطاني. فعين مديراً عاماً لها ياسين بك الجراكي. ثم نسيم بك عدس. ثم الكولونيل «ميلورد» الانكليزي. ثم المستر «هولمس» مديرها الحالي وهو احد كبار مهندسي الانكليز. وتتألف السكة الحجازية من المديرية العامة وعدة دوائر مهمة منها المحاسبة والصحية والمطبعة والتفتيش والحركة والجر والتعميرات واللوازم. واعمالها سائرة على تحسن مستمر في جميع اداراتها بعد ان تعطل قسم منها بالانقلابات الاخيرة اثناء الحرب العامة.

اما محطة القنوات التي بعثت اليكم برسمها فواقعة في مكان مرتفع بجانب شارع النصر — اجمل شوارع دمشق — وفيها ادارة المحاسبة والصحية والحركة واللوازم والتفتيش.

وهذه المحطة من اجمل بنايات الفيحاء الحديثة الفخمة.

وقد نشر موءخراً سليم افندي سركيس الكاتب المتفنن سلسلة مقالات في جريدة «الاهرام» بعنوان «بضعة ايام في

بلاد الشام» تطرق فيها الى ذكر المحطة فوصفها وصفاً دقيقاً وذكر انها اجمل محطات العالم التي شاهدها في حياته. وخصوصاً جدرانها الداخلية وما فيها من النقوش العربية ودقة الصناعة الشرقية التي تستوقف النواظر.

ومنذ شهرين جمعني التصادف بعزت باشا العابد في ساحة المحطة المذكورة وكان مسافراً منها الى مصر واوربا فجرى الحديث عن المحطة وبناءها وما بذل من الهمة والمال في العهد الحميدي لصيرورتها بجمالها الرائع داخلاً وخارجاً. وقد ذكر انه كان في النية عمل بعض تحسينات اخرى في سائر محطات الخط غير ان الانقلاب العثماني وتغير السياسة غل الايدي والافكار عن تحقيق تلك الامنية

هذا ويحسن بي ان اختم مقالتي بكلمة مفيدة تتعلق بهذا الموضوع لصديقي الكاتب العصري خليل افندي بيدس منشيء مجلة «النفائس العصرية» في القدس. قال تحت عنوان «الخط الحجازي»:

«شرعت الحكومة التركية في مد هذا الخط سنة ١٩٠٠ وبعد سبعة اعوام كان العمل خلالها متواصلاً وصل الخط الى المدينة المنورة وبلغ ما انفق على تمديده نحو ستة ملايين ليرة تقريباً تبرع بها المسلمون المنبثون في اقطار الكرة الاربعة. وقد استخدمت الحكومة الوفاً من جنودها

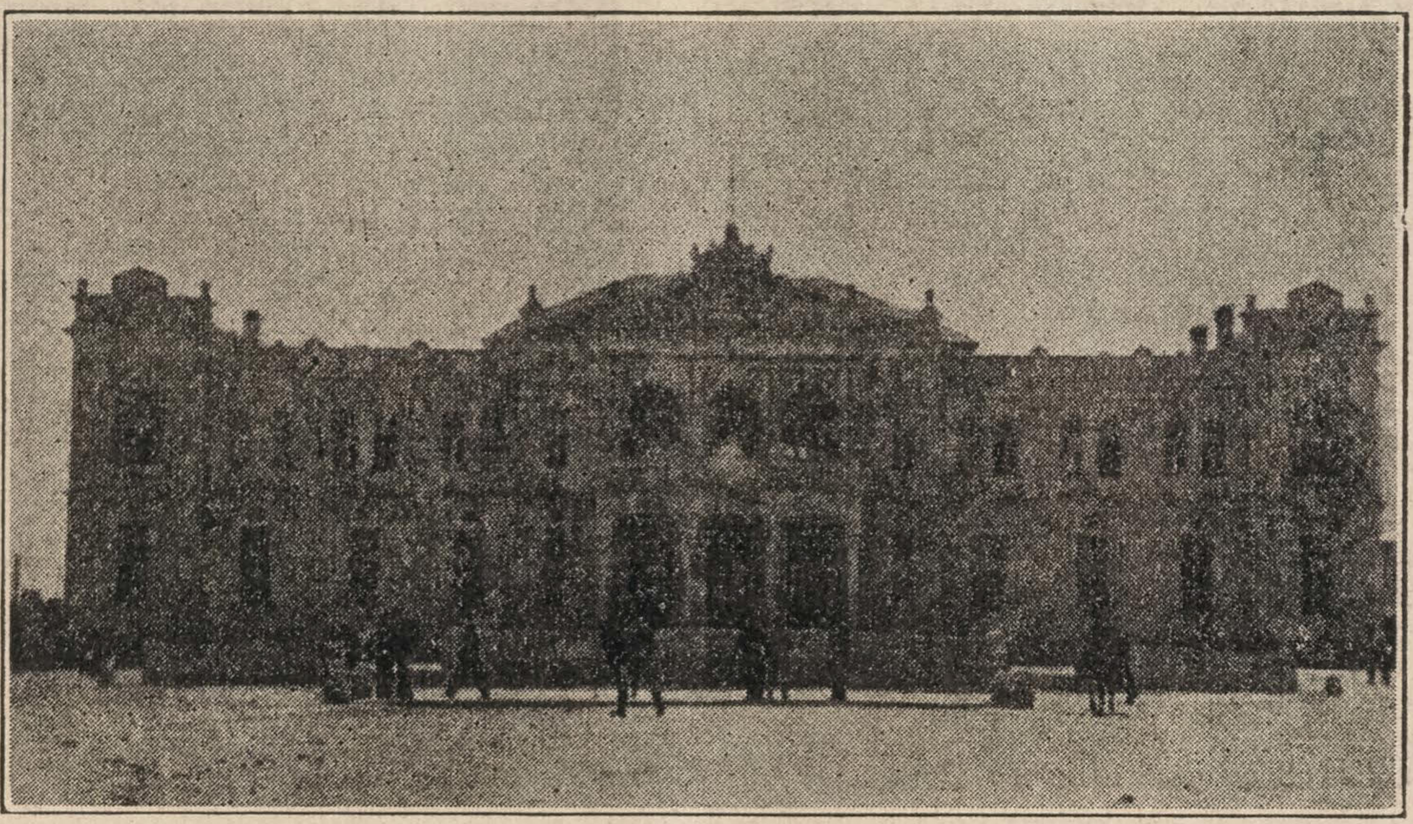

محطة القنوات في دمشق التي يبتدىء منها خط الحجاز الحديدي

لتمديده والا لما امكن انجازه في هذا الزمن ولا بهذه القيمة. ويبلغ طول هذا الخط من دمشق الى المدينة المنورة ١٣٠٨ كيلومترات. ومن حيفا الى دمشق ١٦٧ كيلومتراً. وله عدة فروع كفرع «بصرى» وفرع «حيفا — عكا» وفرع «العفوله — المسعوديه — بئر سبع».

ويبلغ مجموع طول الخط مع فروعه جميعها ١٥٨٢ كيلومتراً اكثرها مخرب معطل. وقد نسف خلال الحرب اكثر جسوره ومنافذه ومحطاته ومواقفه. وتعطل القسم الاعظم من قطاراته واصبح الجانب المهم من عرباته التي كانت تعد بالالوف مفقوداً وغير صالح للاستعمال.

وقد قال احد الاخصائيين في الشؤون السكك الحديدية ان اصلاح الخط وتعمير جسوره ومنافذه ومحطاته وشراء قطارات جديدة له وتنظيمه طبقاً للاصول الفنية وجعله بحالة يضاهي بها امثاله من الخطوط الحديدية في اوربا واميركا يحتاج الى انفاق مليون ليرة. وللان لم تضع ادارة الخط خطط اصلاحه ولا المشاريع التي تراها لازمة التنفيذ لاكمال نواقصه غير ان سمو الامير فيصل قد امر من مدة وجيزة بتأليف لجنة خاصة لدرس مشروع اصلاحه وقد الفت هذه اللجنة برئاسة صاحب السعادة سعيد باشا شقير منظم المالية في دمشق وباشرت اعمالها».

الحالة الاقتصادية في انكلترا

لا اختلاف على كون انكلترا اصلح حالاً من الوجهة الاقتصادية من اي الامم الاخرى الاورية التي اشتركت في الحرب ولكنها تحت دين باهظ للولايات المتحدة حتى ان قيمة الليرة الانكليزية سقطت الى دون الاربعة دولارات امريكية مع انها في نسبتها الطبيعية توازي ٤،٨٦ وازيد. وذلك ما حدا احد كبار الاقتصاديين الانكليز الى اثبات كون قيمة الليرة لا ترتفع عن حد الاربعة دولارات لمدة خمس عشرين سنة تأتي ما لم تعمد الحكومة الى وضع تعريفة عالية على الواردات لحماية البضائع الوطنية وانكلترا على ما هو معلوم ذات تجارة حرة.

وفي الاخبار الواردة عن البلاد الانكليزية في هذا الشهر ما يدل على شدة تفكير الانكليز في الوسائل الى اصلاح مركزهم الاقتصادي حتى لقد حمل بعضهم على اقتراح ضرورة بيع جميع املاك الكنيسة (الانكليكانية) توصلاً الى خفض قيمة الديون الوطنية التي تبهظ عاتق الامة وتثقل عنقها كانها حجر رحى. وقد صادف الاقتراح موافقة

واستحساناً من بعض المشهورين باميالهم المعتدلة مثل جريدة الستاتيست الاقتصادية الشهيرة التي تذهب الى كون العمل بهذا الاقتراح خير وسيلة للتخلص من اداء الفائدة البالغة خمسمائة مليون ليرة عن الديون الوطنية.

وقد اتمت الحكومة الانكليزية رفع التحديدات والتقييدات عن المشاريع الاقتصادية الجديدة وغرضها من ذلك تشويق المتمولين الاجانب الى استثمار اموالهم في المشاريع الانكليزية ترويجاً لتجارة الامة الخارجية حتى ليقال ان في عزم بنك انكلترا رفع معدل الفائدة عن الودائع المالية الى حد ٧ بالمائة للغرض نفسه.

وقد بلغت صادرات انكلترا الى البلاد الالمانية في العشرة اشهر ونصف الاولى التي مرت على عقد الهدنة ما توازي قيمتها ٨١ مليون دولار امريكي في حين ان وارداتها من المانيا في هذه المدة لم تتجاوز المليون الواحد. وبالنظر الى ما كان يخشى من مزاحمة المانيا ليس اقطع برهاناً من هذه الارقام على كون الاحتساب من المزاحمة الالمانية لم يكن في محله. وقد ايدت هذا النظر الغرفة التجارية الامريكية في لندن التي اوفدت كاتم اسرارها الى البلاد الالمانية ليختبر حقيقة ما هي عليه من توفر المواد والمصنوعات فعاد وهو يؤكد كون المانيا باشد الحاجة الى ما يكفي سوقها الوطنية ناهيك عن مقدرتها على المزاحمة في الاسواق الخارجية. وما يمكن تحقيقه بالنظر الى حاجة المانيا الى الفحم والى مواد الصناعة الاولية هو انها لا تقدر على استعادة شيء من قوتها على المنافسة الا بعد مرور سنة على الاقل.

ومما عمدت اليه الحكومة الانكليزية لتنشيط وترويج التجارة مع الخارج انشاؤها مكتباً لضمان الديون التجارية رصدت عليه مبلغ ٢٦ مليون ليرة وطريقة ذلك ان اي بيت تجاري انكليزي يشتغل في الاصدار يقدر ان يضمن نفسه من خسارة الدين الذي يمد به عملاءه في الخارج حتى ان حق الانتفاع بهذه التسهيلات مباح للبيوت التجارية الاجنبية ايضاً.

ومما يذكر عن حالة انكلترا الاقتصادية ان اسعار الحاجات فيها قد ارتفعت الان ٣٠٨ بالمائة عنها في المدة التي بين ١٩٠١ و ١٩٠٥ حتى ليقال ان القسوس في البلاد مباشرون انشاء جمعية اتحاد للمطالبة بحقوقهم.

وقد اقرت الحكومة على استبقاء سيطرتها على الخطوط الحديدية لمدة سنتين بعد على امل التوسل بذلك الى خفض اسعار النقل من زيادة التنظيم. وفي عزمها انقاص ثمن الفحم اذا عاونها المنجمون على ذلك بتكثير الانتاج.

وجاء في تقرير رفعه السر شارلس روشن الى نقابة المهندسين ان انكلترا في حاجة ماسة الى مليون منزل جديد وهي معرضة من جراء ذلك الى نقص في الآجر ومواد البناء لمدة عشرين سنة مقبلة.

ومما يقلق الانكليز عزم الحكومة على قطع الاعانات عن البطالين. فمع كون العمال نفوسهم يعترفون بان هذه الجعالات مغرية بالخمول والكسل لا يرون لهم مفراً من الاستعانة بها عند تعذر وجود العمل. وقد نشأت حركة قوية بين العمال بطلب طرد النساء من الاشتغال في الصنائع والمرافق العمومية حتى تتوفر اشغال كافية للرجال. والنساء على ما ينتظر في هذه الحال يقاومن هذه الحركة اشد المقاومة ويذكرن الامة والحكومة بما برهن عنه من المقدرة بتوليهن اشغال الرجال مدة الحرب.

وقد اخذ يزداد معدل انتاج الفحم قليلاً فبلغ في الاسبوع المنتهي في ٢٥ تشرين الاول الفائت ٠٣٧ ، ٠٦١ ، ٤ طناً ولم يكن اسبوع في هذه السنة زاد فيه معدل الانتاج عن هذه القيمة خلا اسبوعين هما المنتهيان في ٣١ ايار و١٢ تموز. اما الحديد فقد سقط انتاجه الى ٥١٥ الف طن في الشهر الفائت مع ان المعدل الشهري عن هذه السنة كان ٦٢٥ الف طن وهو مع ذلك نقص يذكر بالمقابلة الى المعدل الشهري عن سنة ١٩١٣ الذي بلغ ٨٥٥ الف طن.

وفي تعديل الغرفة التجارية الامريكية في لندن ان معدل صادرات انكلترا «غير المنظورة» في هذه السنة سيبلغ ثلاثة بلايين دولار مع انه في سنة ١٩١٣ لم يتجاوز بليوني دولار الا ان زيادة الصادرات عن الواردات في سنة ١٩١٣ كانت بليون دولار في حين ان زيادة الواردات عن الصادرات في السنة الحاضرة يبلغ ستمائة مليون دولار.

* * *

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية • صناعية • اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية
بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

السنة الاولى ، العدد الثاني عشر ، شهر ت٢ ، ١٩١٩

باب التحرير

كيف يمكن المهاجرين ان ينفعوا سوريا

من اعقد المشاكل التي يعنى الاقتصاديون بحلها في الوقت الحاضر مسالة الكمبيو التي يترتب عليها دوام التجارة بين البلدان والامم• بل يجوز لنا ان نقول ان مسألة الكمبيو هي مشكل المشاكل لان على حلها يتوقف تنظيم الكثير من المسائل الاخرى السياسية والاجتماعية التي كانت تزول او لا تبلغ مبلغها الحاضر من الشدة لو ان الاحوال التجارية جارية مجاريها الطبيعية وتبادل الحاجيات بين الامم ممكن وقوعه على موجب سنة العرض والطلب• ومعلوم انه لا لا يتسنى ذلك ما لم توجد الثقة المالية التي تساعد على التأمين التجاري• وعلة الاختلال في هذه الحالة هي فقدان التوازن بين الديون الوطنية مما يسبب سقوط اسعار نقود الامة المدينة وارتفاع اسعار نقود الامة الدائنة على ما يكون مبلغ الدين من درجة التأمين• وان صرافة النقود على هذه الطريقة هي المعبر عنها في الاصطلاح التجاري بالكمبيو وتزداد منزلتها من الاهمية بقدر ما تكون عليه اهمية العلائق التجارية بين الامم المختلفة•

وقد اتجهت الانظار بوجه خاص الى هذه المسالة في الاوقات الاخيرة بالنظر الى شدة ما كان احتياج الامم بعضها الى البعض الاخر بسبب الحرب• فان من الامم من وجهت كل عنايتها الى الاستكثار من مواد القتال باهمال مواد الاعاشة التي القت اتكالها في الحصول عليها على امم اخرى• ولما كانت معظم الامم الاوربية قد ادركها عجز من هذا الوجه وكانت الولايات المتحدة هي كبرى امم العالم التي اعتمد عليها الحلفاء في اثناء الحرب لامدادهم بالحاجيات والاقوات كواجب حربي واصبح اليوم الحلفاء وغير الحلفاء يتكلون عليها لامدادهم بلوازمهم كواجب انساني انجلى لنا في الحال السبب الموجب لارتفاع اسعار النقود الامريكية وانحطاط نقود الامم الاخرى بالنسبة اليها حتى نرى حالة الكمبيو على ما هي عليها الان من الاختلال والاضطراب•

وقد كان من نتائج هذا الاختلال ان الامم الاوربية على الرغم من شدة حاجتها الى حاصلات الولايات المتحدة الصناعية والطبيعية اخذت تتحاشى جهد الطاقة المشترى من امريكا تفادياً من الخسارة الجسيمة اذا لم نقل خطر الافلاس بالنظر الى ما هناك من البون الشاسع في اثمان النقود بالنسبة الى معدلها الطبيعي• ثم ان الولايات المتحدة مع توفر المحاصيل لديها ورغبتها في انفاقها لم يسعها الا الامساك لعدم وجود التامينات التجارية الكافية وعجز الامم الطالبة المشترى عن الدفع نقداً•

وقد زاد في سوء الحالة ان دول الحلفاء قررت بعد عقد الهدنة سحب معاضدتها الاصطناعية لسوق العملة تاركة التفاعيل للسنة التجارية الطبيعية وذلك بعد ان زالت الضرورات التي كانت تدفع الحكومة الامريكية اما الى ادانة حلفائها مباشرة او الى ضمانة قروضها الوطنية المطوفة في السوق الامريكية• اذ كان لا بد من ترك السوق تستقر على حالها الطبيعية يوما ولم يكن بوسع الحلفاء الاستمرار طويلا على تهدئة الاسعار بصورة توجب على الخزينة تحمل الخسائر وتزيد بذلك في مبلغ الديون الوطنية هذا من جهة الحلفاء• اما من جهة الاعداء فقد كانت حالتهم الاقتصادية بلغت مبلغا من الاضطراب بسبب انقطاع المواصلات بينهم وبين العالم الخارجي جعلتهم في مأزق احرج مما هم عليه الحلفاء بنوع ان هذه الحالة السيئة شملت اوربا باسرها خلا بعض الدول الصغرى التي لبثت على الحياد•

اما وقد سحبت دول الحلفاء مناصرتها للسوق المالية وانقطعت في الوقت نفسه الحكومة الامريكية عن بذل المساعدة بصورة اجمالية فقد ترتب امر تدبير الكرديتو على

الصيارفة والمتمولين الامريكيين حتى يضمنوا استمرار العلائق التجارية بالصورة النافعة للبلاد الامريكية وغير الضارة بالبلاد الاوربية المحتاجة الى المصنوعات والمحاصيل الامريكية. لانه ما زالت اوربا غير قادرة على اداء اثمان مشترياتها نقداً وكان لا غنى لها في الوقت نفسه عن الحصول عليها من امريكا وجب على هذه تدبير الوسائل لتسهيل المعاملات على طريقة الادانة. وان التأمينات اللازمة لتقديم الديون هي ما يهتم رجال الاقتصاد في الاتفاق عليه ويلاقون دون ذلك اصعب العقبات.

وقد بلغ من حرج الازمة انه عقد في الولايات المتحدة في الشهر الفائت موءتمر تجاري اوفدت اليه الامم الاوربية عدداً من ابعد رجالها شهرة واوسعهم اطلاعا في المسائل الاقتصادية بقصد المباحثة مع المتمولين والصيارفة الامريكيين في وسائل حصول اوربا على المساعدة الامريكية بصورة لا تضر بالامم المحتاجة الى الدرجة التي يوجبها الاختلال الحاضر في السوق المالية. وقد كان المندوبون الاوربيون شديدي الصراحة في بيان حاجة اوربا الى المساعدة الامريكية حتى انهم عدوا عدم الحصول عليها ضربة على المدنية لان من الامور المسلم بها ان امريكا هي الوحيدة القادرة في الوقت الحاضر على بذل المساعدة وبدون هذه المساعدة لا يمكن ان تنتظم الاحوال الى درجة يزول معها خطر الاضطراب الذي يشمل العالم باسره.

انه بدون تسوية مشكل الكمبيو يتعذر الحصول على المساعدة المرجوة من امريكا فكان والحالة هذه من الواجب ان يبذل الصيارفة الامريكيون المساعدة بصورة تضمن اصطلاح حالة الكمبيو حتى يمكن استئناف الاخذ والعطاء والبيع والشراء.

وقد اتفقت الاراء في الموءتمر التجاري المشار اليه على وجوب اتخاذ هذه المساعدة شكل امداد امريكا الامم الاوربية المحتاجة بقروض مالية او امدادات تجارية لا تستوفى الا في مدات بعيدة. وكل ما بقي تحت النظر طبيعة التامينات المطلوبة لاجل ضمان قيمة هذه القروض.

فيكون ان الواسطة الوحيدة المتفق عليها انها تنقذ البلاد المحتاجة هي الحصول على المساعدات المالية الامريكية ، وان كل ما يقف في سبيل بذل هذه المساعدت هو نوع التأمينات التي يمكن البلاد المحتاجة تقديمها.

* * *

مركز سوريا الاقتصادي

والامل الذي لها بالحصول على مساعدة قريبة

ومعلوم ان امريكا ناظرة في الدرجة الاولى الى مساعدة من كانوا حلفاءها في الحرب ، وان الحلفاء جميعاً اصحاب مراكز مالية مرعية بالنظر الى ما لكل منهم من الصنائع والمتاجر والموارد المختلفة الكثيرة. اما البلاد العربية فلم تكن لها من قبل حيثية اقتصادية ولا بد ان تعاني اشد الصعاب في الحصول على المساعدة ولاسيما انها لا تزال غير ذات حالة سياسية مقررة او حكومة ثابتة مرعية الجانب تقدر على اداء الضمانات المطلوبة. انما من بين البلاد العربية جميعا يلوح ان سوريا هي الاسعد حظاً والاكبر املاً بالحصول على المساعدة من امريكا بفضل وجود العدد الكبير من مهاجري العنصر السوري الذين اوجدتهم العناية في المهاجر الامريكية. اللهم اذا شاء السوريون الامريكيون نفع اوطانهم الاولى وادركوا انهم بالمساعدة التي يبذلونها لها الان قد يحتكرون معظم منافعها وما لا بد ان يدره الاتجار معها من الارباح الوافرة في المستقبل.

ووجه النظر في ذلك انه مع حصول سوريا بهذه الوسيلة على المساعدة المالية الامريكية الكلية الضرورة لها في تجديد عمرانها ، يكون حصولها عليها من مصادر سورية في امريكا تدرك حاجتها بدون عناء فتبذل لها المساعدة عن طيبة خاطر وتقنع بضمانات قد توجد ناقصة لو عرضت على اصحاب المصالح الامريكيين او غير ذات اهمية كافية تستوجب عنايتهم مع انشغالهم بالمسائل الاوربية الكبرى.

وما نود ان نوجه اليه الانظار من الوسائل الموءدية الى هذه النتيجة وسيلة يسهل جدا الاخذ بها لو انه توجد بين السوريين المهاجرين روح التعاون التجاري ويدركون ما يمكن ان ينجم عن جمع قواهم من المنافع العميمة لهم وللوطن فيعملون وهم في امريكا بروح الاشتراك في القيام بالاعمال الكبيرة التي يرون انها اقوى دعامة في مصالح هذه البلاد وينتفعون من وجودهم في هذه البلاد ومن كونهم اصحاب مراكز تجارية عزيزة فيها لتجريد قسم من مواردهم المالية للاستثمار في التجارة مع اوطانهم الاصلية. ولا نظن احداً من كبار التجار واخصهم المشتغلين في الاصدار الى الخارج الا مقتنعا بان مثل هذا المشروع الذي نعنيه كثير الحسنات عميم الفوائد وبانه كلما جرى تعجيل في العمل به كلما كانت الارباح اوفر والمنافع اعم.

وهذه الوسيلة هي ان ينشيء التجار السوريون المهاجرون شركة مساهمة اما مستقلين او بالاشتراك مع بعض المصارف الامريكية تاخذ على نفسها اعطاء الكرديتو لتجار الوطن تسهيلا لحصول سوريا على ما هي باشد الحاجة اليه من المواد والمصنوعات الامريكية وتكون بفضل اجتماع القوة فيها قادرة على بذل المساعدة بالصورة والكمية التي تقتضيها حالة البلاد. وتكون بهذه الصفة معهداً مالياً وتجاريا معا بنوع ان يجعل دستورها شاملا فيتناول ليس فقط حق التجارة في الصادرات والواردات بل حق تعاطي جميع اعمال المصارف من تسليف اموال وحسم اوراق والاشتغال بالصرافة وسائر ما هو معروف من اختصاص المصارف.

اما هذه الشركة فتكون امريكية التسجيل حتى يكون لها حق التمتع بالحماية الامريكية — وانما ما تكون بالحقيقة غير شركة امريكية بحتة لان القائمين بها امريكيو الجنسية وان يكونوا سوريي الاصل، يحملهم حقهم الخاص بالانتفاع من الفرص التجارية الموفورة في وطنهم القديم في هذه الاوقات ومركزهم الفريد من كونهم مقيمين في امريكا كاداة الوصل بين وطنيهم القديم والجديد ، على ان يباشروا دون سواهم اقامة هذه الصلات التجارية النافعة بل الضرورية بين البلادين.

ولنعتبر من باب الحقيقة المقررة كون امريكا هي البلاد الوحيدة القادرة الان على مساعدة البلاد الاخرى المحتاجة بالصورة الكافلة سرعة تجديد العمران ، وكون السوريين في امريكا انسب من يتجرد للقيام بخدمة تحقيق هذه المساعدة. فيبقى علينا النظر في امكان تحقيق هذه المساعدة بواسطة الشركة المساهمة المقترح انشاؤها.

انه يصعب علينا تصديق كون التجار السوريين الكبار في امريكا الذين ادركوا مقاماً عزيزاً في الدوائر التجارية واتسعت وتشعبت مصالحهم الى درجة اقتضى تنظيمها على احدث الطرائق الحديثة واصبحت ايديهم طائلة يقدر بعضهم على استلام مئات الوف الدولارات على تواقيعهم الخاصة — يصعب جداً علينا وعلى كل واقف على مقدار ارتقاء التجارة السورية في المهاجر ان يصدق كون تجارنا الناهضين لا يرون اهمية هذه الفرصة من الاتجار مع سوريا وضرورة مباشرة ذلك الان ووجوب التعاون على انشاء شركة كبرى من نوع ما اشرنا اليه حتى يمكن القيام بالمشروع كما يجب.
وما نظن جماعة من المقتدرين منهم يتفقون على القيام بالعمل ويكتتبون فيما بينهم براس مال كاف للتاسيس حتى يلاقوا من المصارف الامريكية التي لديها الاموال الوافرة برسم الاستثمار استعداداً لمضاعفة راس المال مع الوعد بالمساعدة الى درجة غير محدودة في المستقبل.

ثم ان مثل هذه الشركة تتخذ صبغة وطنية بنوع انه اذا تقررت فوائدها وظهرت الارباح من اشغالها امكننا التوسع باصدار سندات لمدات محدودة ذات فائدة معينة ولا شك في ان سواد السوريين المهاجرين يقبل على مشتراها بكل ارتياح. ويتسنى للشركة بهذه الواسطة ان تمدد في آجال الديون التي تعقدها لتجار سوريا بقدر ما تكون مدة استحقاق السندات. او انها قد تعمد الى ما يكون افضل من ذلك واعظم تشويقاً للحصول على الاموال اللازمة وذلك بزيادة رأس المال كلما اتسعت اشغالها وبيع الاسهم التي يكون لها حق الاشتراك في الارباح. اذ لا يمكن ان تقتصر المعاملة على الاصدار الى سوريا على ما يقتضي ذلك من ضرورة ادانتها بصورة مستمرة. بل لا بد ان تصبح سوريا قادرة في الوقت غير البعيد على الوفاء. ولكن بدلاً من ان تسدد ديونها نقداً وتزداد خسارتها من فرق اسعار العملة تعمد الى تسديد ديونها بضاعة على طريقة المبادلة فتستوفي الشركة الدائنة ديونها بهذه الواسطة.

ذلك على كل حال امر مرهون بالمستقبل. ولكن الحاجة الماسة الان هي الى حصول سوريا على لزومياتها وهو الامر الذي يجب النظر فيه عاجلاً. ولما لم يكن لسوريا سبيل الى عقد كرديتو وطني في امريكا وكان لا بد لها من الحصول على المساعدة الامريكية لاجل سرعة انهاضها لم يبق الا ان تاتيها المساعدة الامريكية عن يد ابنائها المهاجرين الى امريكا وخير وسيلة معقولة لسرعة القيام بهذه المساعدة الوطنية الضرورية هي انشاء الشركة المشار اليها التي تتخذ صفة مزدوجة من كونها مشروعاً تجارياً ومالياً في وقت واحد.

ان اصحاب المصالح الامريكية لو كانوا يعرفون عن اوطاننا الاصلية قدر ما نعرف لما راينا منهم اقل تردد في الاخذ بمثل هذه الوسيلة النافعة لايجاد العلائق التجارية معها. ولكننا نحن نعرف فلا عذر لنا على الاحجام. بل نحن نعرف اننا لا نحرم المساعدة الامريكية في هذا المشروع اذا استندنا في طلبها الى منزلتنا المالية والتجارية الخاصة هنا. فان الصيارفة الامريكيين قد يترددون في فتح كرديتو في الظروف الحاضرة لتجار سوريا او في قبول تأميناتهم. ولكنهم يفتحون هذا الكرديتو للتجار

السوريين الذين في امريكا استناداً الى معرفتهم بهم والى علائقهم الماضية معهم. وتجارنا هنا واقفون على ما هو جار من الحركات لترويج وتسهيل التجارة الامريكية مع الخارج فان من الشركات الخصوصية والمصارف الوطنية والمنشآت التي تحت مشارقة الحكومة من تبذل كل المساعدة المطلوبة في هذا السبيل.

ولكن قيام تجارنا بمثل هذا المشروع يجب ان يكون بالاشتراك الذي بدونه لا يقوم عمل كبير . ولا غنى عن ان يكون هذا المشروع كبيراً حتى يمكن القائمين به الانتفاع منه الى الدرجة الواجبة ونفع سوريا على قدر ذلك. فالقيام بحاجة بلاد من غير طاقة فرد. واذا كان بين التجار السوريين المهاجرين ادراك لاهمية الفرص السانحة الان للقبض على تجارة امريكا وسوريا تحتم عليهم ان يعملوا على ذلك متحدين. وان ما يتحد على القيام به افراد من التجار الان قد يقبل على الاشتراك فيه العموم فيما بعد عندما تتبين ارباحه وتتحقق فوائده.

فمع توفر المقدرة والتسهيلات يكون ان كل ما يلزمنا شيء من العمل بروح التعاون حتى نتمكن من اجتناء الفوائد التي نراها جميعنا دانية القطوف من ايجاد العلائق التجارية بين وطنينا القديم والجديد. ولا بد من تكرار الاشارة الى كون التجار السوريين في المهاجر هم اقدر واحق من عمل على هذه الاستفادة وان ادارة هذه المجلة على استعداد لخدمة هذا المشروع بصورة عملية بتوجيه انظار بعض كبار الصيارفة الامريكيين اليه. ولكنها تحاذر الاخذ بالامر اعتباطاً بان تكاشف الصيارفة الامريكيين بمشروع وطني مختص بالسوريين دون ان يبدو من هؤلاء استعداد للاشتراك فيه. فعلى من يهمهم الامر ان يعملوا الفكرة فيه لان هذا الوقت هو الانسب للقيام بمثل هذا المشروع وكل تأجيل يوسع مجال المزاحمة ويزيد في صعوبات انشاء العلائق في المستقبل.

ختام سنة المجلة الاولى
وكلمة الى المشتركين والمعلنين

كانت بداية اصدارنا المجلة في شهر كانون الاول من سنة ١٩١٨ فهي اذن تستوفي السنة في شهر كانون الاول المقبل اذ ان ما صدر منها حتى الان ١٢ جزءاً. ولما كان قد سألنا عدد غير قليل من المشتركين ان نجعل بداية سنة المجلة موافقة لبداية السنة حتى يسهل عليهم حفظ مجلداتها بترتيب عن كل سنة رأينا ان نعمل برغبتهم. لذلك عولنا على جعل هذا الجزء آخر ما نصدره من المجلة في سنة ١٩١٩ فيصبح والحالة هذه ان الاثني عشر جزءاً التي صدرت منها حتى الان تجيء مجلداً تاماً عن السنة الاولى. ثم بدلاً من ان نجعل الجزء المقبل عن شهر كانون الاول نؤرخه في شهر كانون الثاني وبذلك تبتدىء سنة المجلة مع ابتداء السنة الحسابية.

واننا نكون بهذا التدبير قد اهملنا اصدار جزء واحد من المجلة هو الذي كان يجب صدوره عن شهر كانون الاول. ولكن الفائدة الحاصلة من الترتيب الجديد كافية لحملنا على العمل به. ولاسيما اننا غير باخسين المشتركين والمعلنين حقاً اذ اننا مقدمون تواريخ ابتداء اشتراكاتهم او اعلانهم شهراً. فالمشترك الذي تقع بداية اشتراكه في شهر كانون الاول مثلاً نجعلها في شهر كانون الثاني. وهو يكون حاصلاً على اثني عشر جزءاً كل سنة هي كل حقه علينا ولا عبرة في اختلاف التاريخ.

واننا بسبب هذا الترتيب نجعل صدور الاجزاء في بداية كل شهر بدلاً من نهايته. اي ان هذا الجزء الذي موعد صدوره في اواخر تشرين الثاني يتبعه الجزء الاول من السنة الثانية عن شهر كانون الثاني ويكون صدوره في اوائل الشهر. اما اهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية وهو الباب الذي ابدى لنا المشتركون اعظم الارتياح اليه فنجعلها في كل جزء شاملة حوادث الشهر السابق.

واننا نغتنم هذه الفرصة لان نشكر لابناء اللغة العربية من سوريين وسواهم ما لقينا منهم من المناصرة والاقبال على المجلة حتى في سنتها الاولى. ويسرنا ان تكون قد ثبتت لهم فوائدها حتى اخذوا يتهادونها او يخبر بعضهم بعضا عنها ناصحاً بالاشتراك فيها بنوع انها عمت بانتشارها اقطار الارض حيثما يوجد ناطقون بالضاد وحيثما حدا بالسوريين اقدامهم التجاري على الحلول. ومع كوننا لم نلاق حتى الان الا كل استحسان لخطة ولمباحث المجلة فاننا غير قانعين بما توصلنا اليه بل نطمح الى زيادة التحسين على امل جعل المجلة مظهراً صحيحاً لدرجة ارتقاء التجارة السورية في المهاجر الامريكية.

* * *

الاحوال الاقتصادية في سوريا

التجارة في سوريا وفلسطين غير ذات حركة نشيطة بسبب اضطراب الاحوال السياسية ـ تقارير قنصلية ومعلومات عمومية غيرها ذات اهمية كبرى تصور حالة سوريا الاقتصادية على حقيقة ما هي

نشرنا منذ بضعة شهور ملخص حديث دار بين محرر هذه المجلة وبين احد كبار رجال الاعمال والمتمولين الامريكيين خلاصته ان التجار واصحاب الاموال الامريكيين يحاذرون فتح علائق ذات شان مع البلاد السورية في هذه الايام بسبب ما هي عليه البلاد من اضطراب الاحوال السياسية. وقد كانت اذ ذاك مقابلتنا للمتمول الامريكي بقصد استطلاعه حقيقة استعداده نحو الاخذ بالمشاريع العمرانية في سوريا ولا سيما ان هذا الرجل ممن يستشارون ويعول على ارائهم بين حلقة كبيرة من اعظم المتمولين الامريكيين وهو الذي كانت له اليد الطولى في درس المشاريع الاقتصادية في روسيا وسواها خدمة لهذه الفئة.

وقراؤنا لا شك يذكرون ذلك الحديث ولا بد انهم يعجبون من كيف ان تقارير الباحثين الواردة بعده بنحو ثلاثة شهور توءيد صحة نظر المتمول الامريكي لما انها تكاد تنطبق اتم الانطباق على ملاحظاته واستنتاجاته. ولكن ما يبعث الى الارتياح اجماع الاراء على حسن المستقبل التجاري في سوريا لاعتبار الغربيين اياها من اصلح البلاد الشرقية القابلة للحضارة. حتى ان التسهيلات الصيرفية الموفورة فيها في الوقت الحاضر لا تدانيها بها اية بلاد شرقية اخرى.

واننا ناقلون فيما يلي ما عثرنا عليه اثناء البحث في هذا الشهر من التقارير والافادات ذات العلاقة بالاحوال الاقتصادية في سوريا. فان السوريين المهاجرين يفيدهم معرفة حقيقة احوال اوطانهم ماخوذة من مصادر اجنبية متجردة لما قد يكون لهم في ذلك من الارشاد الى حسن المستقبل التجاري فيها. فيدركون صحة ما طالما رددناه من كونهم اصلح من تولى فتح العلائق التجارية بين اوطانهم والخارج لتكون لهم الفائدة الاولى والباقية منها. مثلما ان سكان سوريا يريدون دون ريب الوقوف على حقيقة نظر الاجانب اليهم والى بلادهم من هذه المصادر نفسها التي قد لا يكون لهم وصول اليها. فان التقارير التي نحن ناقلوها موضوعة في الاصل لافادة ونصح وارشاد الاجانب من ذوي الاهتمام بالمشاريع التجارية عموما ممن يهمهم اغتنام الفرص حيث توجد ولا مارب لهم من درس احوال كل بلاد غير تثبت حقيقة ما هي عليه من الصلاحية للمعاملة معها. فوقوف السوريين على نتيجة هذه الدروس والاراء يصور لهم حقيقة ما ينظر اليهم الاجانب به بالتجرد التام وبملء الصراحة

التجارة مع شمالي سوريا

(تقرير للقنصل الامريكي في حلب المستر جي. بي. جكسن)
لم يذكر تاريخ صدور هذا التقرير من جانب القنصلية الامريكية في حلب ولكنه ظهر منشورا في «التقارير التجارية» الامريكية في ٣ تشرين الثاني الجاري

بالنظر الى ما طرأ من الاضطراب العام والانقلابات الشديدة على الدوائر التجارية في شمالي سوريا في مدة الحرب يجدر بالبيوت التجارية الامريكية الراغبة في التصدير الى هذه الجهات ان لا تعطي غير القليل من المهلات التجارية بل ان تقطعها تماما اذا امكن عن الشراء. وخير طرق التجارة في الظروف الحاضرة ان يطلب اداء الثمن مع تقديم الطلب واذا تعذر ذلك يجب طلب القسم الكبير من الثمن مقدما ويحول بالباقي ضد اوراق الشحن.

اما العينات فيحسن ارسالها ببريد الرزم وتعطى الاسعار عن البضاعة واصلة الى بيروت او الاسكندرونة وهما الميناءان الواجب ارسال الشحن عن طريقهما الى حلب وداخلية سوريا

ولا بد من الاشارة الى كون الصادرات السورية الى البلاد الامريكية ستستعيد منزلتها السابقة من الاهمية حالما تعود وسائل النقل الى الانتظام الذي كانت عليه قبل الحرب مع ما ينتظر حدوثه من التسهيلات الجديدة بانشاء خطوط البواخر المستقيمة بين هذه البلاد وبين امريكا. اما

نوع الصادرات فغير منتظر ان يطرا عليه تغيير مذكور عما كان عليه من قبل٠

ومع وجود عدد من البيوت التجارية هنا ذات المام باللغة الانكليزية فان الفرنساوية هي اللغة التجارية الشائعة ويجب ان تكون المراسلات والكاتالوكات ولوائح الاسعار بهذه اللغة الاخيرة كلما امكن٠

الحاجة الى خط بواخر

تجري رأسا بين امريكا وفلسطين

تقرير للقنصل الامريكي في القدس المستر اوتيس آي٠ كلايزبروك بتاريخ ٩ آب سنة ١٩١٩

لقد كان النقص في وسائل الشحن اكبر الموانع في تنشيط العلائق التجارية بين الولايات المتحدة وبين بلاد الشرق الادنى حتى الان٠ وكانت قد اتخذت خطوة لسد هذا النقص قبل الحرب بانشاء خط بواخر «امريكا ليفانت لاين» تجري بين الموانىء الامريكية وبين ازمير٠ اما وقد كانت الاسفار غير منتظمة ومستودعات البضائع في الجانب الشرقي غير وافية فان الحالة عند وقوع الحرب لم تكن عند المامول٠

ولا مشاحة في ان اصلح وانفع وسيلة في الظروف الحاضرة هي نقل المشحونات في بواخر امريكية حتى لا يكون من ضرورة الى البدل على الطريق بما ينجم عن ذلك من التاجيل والتعطيل٠ اما اذا لم يكن في الامكان انشاء خط بواخر مستقيم من امريكا الى موانىء الشرق الادنى راسا فخير ما يمكن الاستعاضة به عن ذلك انشاء خط بواخر كبيرة سريعة تسافر نحو كل اسبوعين مرة من بعض الموانىء الامريكية المعينة الى بورت سعيد او ازمير٠ حتى اذا بلغت المشحونات الجانب الشرقي من الخط وجب ايداعها في مستودعات مجانية تبنى خصيصا لهذا الغرض٠ ولاجل تتميم وظيفة هذا الخط يجب انشاء عمارة من السفن الصغيرة تقوم بوظيفة مزدوجة هي توزيع المشحونات على الموانىء السورية المختلفة وجلب المشحونات التي برسم الارسال الى امريكا منها الى المحطة الكبرى لخط البواخر الكبير٠ فاذا تحققت هذه الفكرة امكن ايصال المشحونات من امريكا الى الموانىء الشرقية في اقل من شهر٠

كانت تجارة فلسطين في ما مضى في كلا الصادرات والواردات نحو عشرة ملايين دولار عن طريق يافا وحدها٠ انما عما قريب سينشأ ميناء اخر اهم جدا من ميناء يافا وهو ميناء حيفا الذي يصبح الشحن متسهلا بواسطته الى شمالي بلاد الجليل وتمتد منه مواصلات حديدية الى دمشق وحلب شمالا والى الموصل شرقا ومن هناك الى بغداد جنوبا٠ وبالنظر الى اتساع داخلية حيفا وما فيها من الفرص التجارية العظيمة قد تصبح اهمية حيفا في المستقبل موجبة لانشاء خط بواخر امريكي بين الموانىء الامريكية وبينها راسا بالاستغناء عن بورت سعيد وازمير معا٠ ولا بد من الاشارة في هذا الصدد الى ان بلاد الجليل مع كونها بلادا زراعية في الاصل فان اكتشاف زيت البترول في شمالي وجنوبي فلسطين يجعل هذه البلاد قابلة للاستثمار العظيم صناعيا ولان يصبح عدد سكانها عدة ملايين٠

ومن موارد الربح لمثل هذا الخط نقل الركاب بين الولايات المتحدة وبين الشرق الادنى٠ وتجارة نقل الركاب هذه تتفرع الى عدة فروع منها:

المهاجرون — ان المهاجرين من بلاد مختلفة محولون الان وجوههم نحو فلسطين ولا بد ان تواردهم عليها يكون عظيما حالما توضع الشرائع الموافقة٠ ثم ان من الذين غادروا البلاد اما قبل الحرب او في اثنائها عددا كبيرا يهمون بالعودة اما للاقامة في اوطانهم القديمة حاملين اليها كل رؤوس مالهم او لزيارة انسبائهم واصدقائهم وهؤلاء الاخيرون يمكن الانتفاع من سفرهم ذهابا وايابا٠

الزوار التجاريون — لا شك في ان البلاد يؤمها عدد كبير من الامريكيين من طبقة المعتمدين التجاريين ورجال الاعمال والمهندسين والمتمولين ولا بد ان عدد الزوار من هذه الطبقة يزداد سنة عن اخرى٠

السياح — انما السياح قد يكونون اهم العناصر في تجارة نقل الركاب ممن يقصدون فلسطين انتجاعا للصحة وطلبا للنزهة والمسرة والتنقيب عن الاثار او لحج الاماكن المقدسة بعدد اكبر جدا منه في اي وقت مضى٠ وقد كانت الارباح من تجارة السياح اهم موارد الارض المقدسة في الايام السالفة ولا بد ان الضرورة تقضي في المستقبل بتوفير وسائل النقل بواسطة السيارات وبزيادة عدد النزل المتممة فيها شروط الراحة والرخاء قياما بحاجات السياح المتزايدي العدد٠

لم يكن من وقت انسب من هذا لانشاء مثل خط البواخر المشار اليه٠ ثم ان الاعمال العظيمة التي قام بها الامريكيون

اثناء الحرب في فلسطين صيرت الولايات المتحدة في مركز حسن للغاية حتى ان الباب اصبح مشرعا لدخول البضائع الامريكية واني على اتم الاقتناع بان التجار الوطنيين اذا منحوا شروطا موافقة يوءثرون التجارة مع الولايات المتحدة

حالة سوريا الحاضرة

ملخص تقرير جمع احد مصارف نيويرك الكبرى حقائقه من مصادر مختلفة في سوريا وخارجها

لقد مضى حين على فتح المواصلات التجارية بين فلسطين وسوريا وبين العالم الخارجي غير ان الاحوال في هذه البلاد مثلها في سائر انحاء السلطنة العثمانية في اسيا واوروبا لا تزال قلقة مضطربة وغير منتظر عود الحركة التجارية فيها الى سابق نشاطها الا بعد تقرير مسالتين جوهريتين اولاهما تقرير قيمة العملة العثمانية والاخرى اتفاق موءتمر السلام على مصير الاملاك العثمانية. اما سوريا فمثل سائر انحاء آسيا الصغرى بحاجة الى الاقوات من حنطة وبطاطا وسكر وارز الخ. والى حاجيات اخرى اهمها في الوقت الحاضر الانواع الرخيصة من الملبوسات التحتانية مثل قمصان وكلسونات وكلسات للرجال والنساء والاولاد من جميع الالوان وارغبها ما كانت مزخرفة. ثم الاحذية للرجال والنساء والاولاد والثياب الفوقانية الخالصة واكثرها ما كان من قياسات صغيرة.

ولا بد من حدوث مزاحمة في تجارة هذه الاصناف في البلاد الشرقية ولا سيما ان احتلال الجيوش الانكليزية قسما من البلاد ساعد المصالح الانكليزية على ادخال بضائعها وترويجها بين الاهالي. ولم يكن حتى شهر تموز قد جاء سوريا معتمدون تجاريون انما لا ينتظر ان يغفل الانكليز طويلا انتهاز هذه الفرصة السانحة لهم الان وقد تالفت في شهر تموز شركة انكليزية جديدة باسم «الشركة التجارية الانكليزية الفلسطينية» خصيصا لاجل التجارة مع البلاد السورية.

اما البضائع المطلوبة في سوريا وفلسطين فمن الانواع الرخيصة لان الناس لا قبل لهم على مشترى البضائع الثمينة في الوقت الحاضر بالنظر الى قلة الاشغال وندورة النقود وان يكن وجود جيش الاحتلال ساعد على اصلاح الحالة نوعا. اما في المستقبل فستكون السوق السورية قابلة لاستهلاك الكثير من البضائع والحاجيات الثمينة.

وقد كانت في سوريا كميات مذكورة من الحاجيات قابلة التصدير في شهر تموز الفائت اهمها الصوف وشعر الماعز والفستق والجلود والمطاط والافيون. اما في السنة المقبلة فستكون المواد القابلة للتصدير وافرة ليس فقط في سوريا وفلسطين بل في جميع اقسام السلطنة العثمانية القديمة.

ويصعب في الوقت الحاضر الحصول على عملة امريكية في اي اقسام البلاد العثمانية القديمة اما الغرش التركي فقد سقطت قيمته جدا ومع ان الفرنك الفرنساوي والمارك الالماني كانا شائعي التداول قبل الحرب فقد اعتراهما سقوط في تلك البلاد ايضا حتى ان اشد الصعوبات القائمة في سبيل التجارة مع تلك البلاد هي من الوجهة المالية غير ان هذه الصعوبات لا ينتظر ان تدوم.

اما التسهيلات الصيرفية فوافرة حتى انه قد لا توجد بلاد في الشرق الادنى متوفرة فيها المعاهد المالية مثل سوريا. فانه علاوة على المصارف الاعتيادية العمومية يوجد عدد كبير من المصارف الخصوصية التي لا تخلو منها مدينة من مدن البلاد ومنها ما لها فروع ووكالات في قرى الداخلية والسواحل. ومن بين المصارف الرسمية يذكر في الدرجة الاولى بالاهمية البنك العثماني الغالب فيه النفوذ الفرنساوي.

ثم ان طريقة التجارة في سوريا مثلها في سائر البلاد الشرقية هي طلب الوعدة اما لمدة طويلة ام قصيرة على الواردات مع اشتراط الدفع نقدا عن الصادرات. اما معظم التجارة فيجري بواسطة تجار عمولة وطنيين وغالبهم من المسلمين واذا ابقى التجار الاجانب عيونهم مفتحة ولم يتهوروا في تمديد وعدة الدين الى مدات طويلة قلما يكون خطر من الشكوى من النتيجة.

تجارة فلسطين على ازدياد

في تقارير الجمعية الصهيونية الامريكية ان الواردات الى فلسطين عن طريق حيفا ويافا والقدس في الثلاثة اشهر المنتهية باخر حزيران كانت بمعدل ١،٠٥٠،٧٣١ جنيها مصريا منها منسوجات قطنية بقيمة ٤٣٤،٨٦٥ جنيها وارز بقيمة ٨٥،٢٦٣ جنيها وبترول بقيمة ٤٠،٠٥٥ جنيها. اما تجارة البلاد عموما فيصعب احصاوءها نظرا الى عدم انتظام الامور فيها بعد على ما يجب.

الاصول والاداب والطرائق التجارية

الوفاء التجاري

جاء في امثال كليلة ودمنة ان احد شريكين تعمد سرقة شريكه فالقى رداءه على احد اعدال الشريك حتى لا يخطئه اذا جاء ليحمله في الظلمة. غير ان الشريك عرض له ان يصلح بعض اعداله فجاء الحانوت ووجد ان رداء شريكه على احد اعداله فظنه نسيه وخطر له ان يرفعه عن عدله ويلقيه على عدل من اعدال صاحبه لعل هذا يجده حيث يحب. وعندما جن الليل اقبل متعمد السرقة فتلمس رداءه وحمل العدل الذي كان عليه وفي الصباح وجد انه كان من اعداله فندم ندما عظيما اذ عرف ان منقلب الباغي وخيم.

هذا مثل ضربه الفيلسوف يبدبا على وجوب الوفاء في جملة امثاله المفيدة وحكمه الفريدة. غير ان مجرد كونه مثلا قد يحمل البعض على عده من باب القواعد النظرية التي يصعب تطبيقها على الحياة التجارية اليومية. ولكن في الحوادث الواقعية ما هو اشد غرابة من الاقاصيص الوهمية. والى القراء رواية من التاريخ الحديث تمثل الوفاء التجاري في اجمل وابهى مظاهره وتثبت كون الامانة لا بد ان تلاقي جزاءها وان الخيانة لا تعتم ان تعود على مرتكبها بالشر والوبال.

والرواية تدور حول اختراع ماكنة الخياطة وتمثل عناء وجهاد شريكين امينين كوفئا على اخلاصهما وصدقهما واما نتهما باعظم النجاح. ومكان الرواية هو الولايات المتحدة وزمانها مدة الحرب الاهلية الامريكية.

وتحرير الرواية انه كان في احدى قرى الولايات الجنوبية من الولايات المتحدة نابغة في الاختراع يدعى كيبس انفق وقتا طويلا في اتقان آلة للخياطة حتى جاءت بعد امتحان سنين آية في الدقة والبساطة وسهولة العمل بحسب اعتقاده. ولكنه مثل معظم النوابغ كان قليل ذات اليد. لان افكاره تحولت الى الاختراعات دون جمع الدولارات. حتى اذا تمت له النتيجة وجد نفسه غير قادر على صنع الالة وبيعها. وكان احد اصدقائه المدعو ويلككس واقفا على جهاده فعرض ان يساعده على تحصيل راس مال للابتداء بصنع الالة. ولكنه بعد ان سعى طويلا في الولايات الجنوبية واخفق عن له ان يقصد الولايات الشمالية عله يلاقي نجاحا وعلى ذلك جاء الى نيويرك.

وجد ويلككس ان اقناع المتمولين باستثمار اموالهم في مشروع جديد من اشد الصعوبات — وقد كان ذلك آنئذ كما هو اليوم — فقضى مدة طويلة دون ان يلوح له بارق امل وفي كل هذه المدة انقطع عن الكتابة الى صديقه كيبس حتى يخفف عنه غم الخيبة.

وفي تلك الاثناء شهرت الحرب الاهلية بين الولايات الشمالية والجنوبية فاصبح التراسل متعذرا بحكم الاضطرار. وكانت الحرب شديدة الوطأة على كيبس فخسر القليل الذي كان له وتشتت اهله والجىء الى النزوح من البلد الذي كان فيه الى بلد اخر يحتال على المعاش من حيث قدر

ثم قيض الله انتهاء الحرب فلبث زمانا غير قصير ينتظر خبرا من صديقه وشريكه انما ذهبت اماله ضياعا. واخيرا صمم على القدوم الى نيويرك لاستقصاء اخباره. فتمكن بمنتهى العناء من استدانة ثمن جواز السفر لان النقود كانت قليلة في الولايات الجنوبية اذ ذاك. وعندما حطت به عصا الترحال في نيويورك وجد نفسه صفر اليدين لا قدرة له على استكراء عربة او مشترى قوت.

لذلك اخذ يتمشى صعدا في شارع برودواي ويتفرس في المارة ويتعجب من الازدحام ومن علو الابنية متكلا على الحظ ان يجمعه بصديقه. وقد سار على تلك الحالة اميالا يعرج على هذا الشارع ويدخل ذلك المنعطف دون ان يحظى بالاجتماع بالشخص المنشود. حتى اذا بلغ نقطة من شارع برودواي التفت فقرأ عند مدخل احد المخازن اسم «ويلككس وكيبس» فعبر الشارع ودخل المحل للاستفهام.

وكان كيبس في اطمار بالية كانه متسول معدم فتقدم الى احد الكتاب وقال انه يريد مشاهدة صاحب المحل لانه ينشد رجلا بذلك الاسم. ولكن الكاتب تفرس فيه ولسان حاله يقول: ان دخول الشحاذين على صاحب المحل محظور. الا انه بلهجة متادبة قال له ان صاحب المحل في شاغل فلا يقدر على مقابلته. ولكن صاحب الاطمار اصر على وجوب مقابلته اياه وكانه شعر بانه لن يتمكن من وجود

رجل اخر باسم ويلككس في نيويرك بعد ذلك. فلم يسع الكاتب امام هذا الالحاح الا ان فتح الباب المؤدي الى مكتب صاحب المحل وحالما وقع نظر هذا على القادم وثب عن كرسيه وصاح متعجبا: يا لله! هذا كيبس. واقبل عليه وضمه بين ذراعيه وهو يقول: اين كنت يا كيبس وما الذي اصابك. ما لي اراك في هذه الاطمار وانت ذو ثروة الا ترى الاسم الذي على المدخل؟ فانا هو ويلككس وانت هو كيبس. انت شريكي الذي تشاطرني هذه الثروة. بالله يا صديقي فقد اعياني البحث عنك وحسبتك قد مت. لاني بعد انتهاء الحرب الاهلية كتبت الى البلد فلم يكن احد يدري بمكان وجودك. ثم اني ارسلت من يبحث عنك خصيصا فعاد الي خائبا. فاين كنت كل هذه السنين؟ بالله كيف تكون في هذه الحال وانت قد اصبحت غنيا لك الوف الدولارات المودعة لاسمك في المصارف؟

ثم ان ويلككس اخذ يقص على كيبس ما توقع له بعد قدومه الى نيويرك وكيف انه بعد معاناة اشد الصعوبات تمكن اخيرا من حمل بعض المتمولين على امداده براس مال لمباشرة صنع ماكنة الخياطة التي اخترعها. حتى اذا وقعت الحرب الاهلية واشتدت الحاجة الى خياطة الثياب للجنود استوصته الحكومة على كميات كبيرة من الماكنات وكانت له من ذلك ارباح وافرة. الا انه منذ باشر العمل كان يفرز حصة كيبس من الارباح فلا يتصرف بها بل يودعها في المصارف باسمه. وكان جل همه بعد انتهاء الحرب ان يبحث عنه ليمتعه بهذه الثروة الحاصلة من اختراعه.

فهذه هي قصة تاسيس شركة ويلككس وكيبس صاحبي احد الانواع الامريكية المشهورة من ماكنات الخياطة. وهذا مثال عن الوفاء التجاري حديث الوقوع غير قابل النقض ولا يقدر كاتب خيالي ان يصنف رواية اغرب منه.

تذكـارات

يروى عن اسرة لبنانية ذات ثراء ان كبيرها كان محتفظا بعباءته وبعض متاعه الاخر مما كان له ايام الضعة حتى اذا آنس من احد اولاده جنوحا الى الاسراف والتكبر اعاده الى صوابه باظهار هذه الاثار. وقد عاش هذا الكبير اللبناني حتى كان يجتمع حول مائدته سبعون نفسا من ابناء عائلته فلم تكن عائلة اسعد منهم ولا ادل على السعادة البيتية.

ويروى عن عائلة كولكات الامريكية صاحبة معامل الصابون والعطورات المشهورة ان كبيرها احتفظ بالقدر الاولى التي طبخ فيها اول طبخة للصابون ولا تزال حتى الان اثرا منظورا اليه باعتبار في معامل كولكات الشهيرة. ثم ان دفاتر حسابات المعامل لا تزال محفوظة منذ اول ما كان التاسيس.

انما لاجل اقامة اثر خالد للعائلة المثال ابناء كولكات مدرسة جامعة معروفة باسمهم. ومن تقاليدهم انهم يدعون كل سنة عمالهم جميعا الى مادبة شبه عائلية تساعد على ايجاد روح الفة هي من افضل دعائم الصناعة. ولا يزال في معامل كولكات عمال قضوا فيها خمسين سنة او تزيد ومنهم من اشترك في الحرب الاهلية وهؤلاء يجعل لهم دائما مقام الشرف في المادب السنوية.

بيت الخمسة فناجين القهوة

وعلى ذكر عائلة كولكات يخلق بنا ايراد نادرة عن هذا البيت فيها موعظة جديرة بالاعتبار عن ضرورة المشاورة والاشتراك في الراي. فان من تقاليد العائلة المرعية منذ اكثر من مائة سنة اي منذ تاسس العمل ان يجتمع افراد العائلة كل يوم للمشاورة في احوال الشغل. وقد اوجد هذه المشاورات كولكات الكبير مؤسس الشغل اذ كان مساء كل يوم بعد تناول طعام العشاء يجلس مدة معينة مع امراته واولاده فيحسون القهوة ويتباحثون في ما مر من حوادث النهار ويضعون خطة للعمل في اليوم المقبل.

اما اليوم فان في البناية الكبرى من معامل كولكات في مدينة جرزي التي عبر نهر الهدسن من مدينة نيويرك غرفة فخمة يجتمع فيها الاخوة الخمسة كل يوم فيتناولون الغذاء ثم يغلي الاخ الكبير قهوة ويسكبها بيده لاخوته ويقيمون مدة معلومة يتفاوضون في احوال الشغل فوق فناجينهم. وذلك اتباعا للعادة التقليدية التي ما زالت مرعية في عائلتهم منذ تاسيس الصناعة. وهذا ما يدعو الكثيرين من الواقفين على هذه العادة عند الكلام او الكتابة عن عائلة كولكات واشغالها الى الاشارة اليها بقولهم انهم «بيت الخمسة فناجين القهوة». والعبرى في ذلك ضرورة المشاورة والاشتراك في الراي ولا فرق ان يكون ذلك عند شرب القهوة ام لا. غير ان ابناء كولكات يحتفظون بعادة شرب القهوة ويصب كبيرهم الشراب بيده للباقين كما كان يفعل ابوهم احياء للتقليد وتذكارا لفضائل والدهم الذي اورثهم الصناعة فكان عليهم ان يتحدوه ويقتدوا به في متابعتها.

من هو التاجر الحقيقي

من هم التجار الحقيقيون الذين تصح عليهم التسمية وما هي صفاتهم؟ فهل كل من فتح دكانا وعرض بضاعة واعتمد في الارتزاق على التقادير تاجر؟ او هل ان هناك صفات اخرى تميز بعضا عن بعض وتجعل التجار مراتب فيكون بعض خيرا من الاخرين؟

قد يكون خير جواب على هذا السوءال ان يقال ان خير التجار واقدرهم واجدرهم باستحقاق لقب تجار حقيقيين هم الذين يتقنون اعمالهم ويجهدون قواهم في ابلاغها اعلى درجة من الكمال.

وكمثال على مبلغ ما يوءثر التدقيق والاتقان على نجاح الانسان في حياته يمكن ايراد امثال عديدة عن جماعة من مشاهير الامريكيين اعتادوا التدقيق في الحرف الوضيعة التي احترفوها اولا فكان ذلك خير راس مال ذخروه واوصلهم الى المراتب الرفيعة التي ادركوها.

يذكر عن روجر شرمن انه كان اسكافا في بلده قبل ان ركب غارب السياسة واصبح يعد من اشهر السياسيين الامريكيين يضع الشرائع المنسوبة اليه والمعروفة باسمه ولكنه عندما كان اسكافا كان مبرزا في التدقيق في عمله على جميع اقرانه.

ثم ان بنيامين فرنكلن كان متمهرا مدققا في الطباعة وهو بالمنزلة التي انزل بها نفسه من التاريخ اشهر من ان يعرّف.

وكان غارفيلد مكاريا يسوق البغال قبل ان صار رئيسا على الولايات المتحدة ولكنه اشتهر باتقان حرفته الاولى.

وكان لنكلن حطابا ومهر في ذلك. وكان غرانت دباغا وغيره غير ذلك مما يطول سرده. ولكن الحقيقة المقررة هي ان اتقان العمل شرط اولي من شروط النجاح ومن لا يتقن العمل الذي يعمله اولا مهما يكن ذلك العمل الوضيع يستحيل عليه الارتقاء الى مقام رفيع.

والتاجر الذي تصح عليه التسمية يجب ان ينصرف الى اتقان عمله بدرسه من جميع وجوهه ومحاولة استنباط الوسائل الموءدية الى تكثير البيع وسائر ما هنالك مما يمكن الاشارة اليه دون تعداده.

سئل السر جوشوا رينولدز المصور الشهير عن سر الاتقان العظيم البادي في صوره فاجاب جوابا يصح التمثل به في كل حرفة وصناعة حيث قال: اجتهد في ان اجعل الصورة التي اكون اصوّرها افضل جميع صوري.

هكذا يتوجب على التاجر ان يبالغ في اتقان كل عمل من اعماله كأن على ذلك العمل الفرد متوقف نجاحه. فسواء كان في المشترى ام في البيع عليه ان يستفرغ كل ما لديه من قوة على الاحسان. ولا يقولن لنفسه ان فلانا مبرز في هذا الصنف ام في ذاك فلا سبيل لي الى ادراك منزلته او تحقيق نجاح في جانبه. فليعتبر بجواب دانيال وبستر عندما كان احد طلبة الفقه يدرس عليه فاظهر شكا في امكان نجاحه في مهنة المحاماة بالنظر الى كثرة عدد المتشرعين فقال له: اذكر ايها الشاب ان على القمة فراغا لكل مجتهد.

ان من التجار من يحسنون سلوك الطريق المطروقة فلا يبلغون الا الى حيث يكون سبقهم سواهم. ولكنهم لا يفكرون في تخطيط طريق جديدة لاكتشاف المخبآت التي لم يعثر عليها الغير. فكم من فكرة في البيع او بدعة في طرائق الاشغال ادت الى نجاح المجتهد المقدام الذي يعمل بها.

كانت اول المتاجرة بالمقايضة على حاجيات المعاش الاولية الفطرية. ثم اصبحنا نرى المتاجر والاشغال بضروب واشكال تكاد لا تعد ولا تحصى. فمن كان له الفضل بابتداع الاشغال التي تقتضيها الحاجة. من افتكر بوجوب السوكرتاه ضد الموت او الحريق. من ابتدع طريقة اعطاء الكوبون مع المبيعات. ومن استنبط الطرائق الجديدة العجيبة المتنوعة التي نراها شائعة في الاشغال الحديثة. ألم يجد هوءلاء ان على القمة فراغا فملأوه؟

عندما تحتاج الى مال

كثيرون من التجار يحتاجون الى مال بعض الاوقات فاذا مستك هذه الحاجة يوما وقصدت الاستدانة من المصرف اذهب الى المصرف بقدم ثابتة واظهر ما لديك من الرهونات والتامينات واذكر المبلغ الذي تريد استدانته بدون وجل او تردد فانك اذا كنت عارفا حاجتك وصريحا في طلبها لا تلبث ان تحصل عليها وعلى ما هو افضل منها من الاعتبار في عيون اصحاب المصرف.

ذكر احد الصيارفة عن بعض الذين يقبلون عليه في طلب عقد قروض تجارية فقال: ليس اكره لدي من ان ارى تاجرا مقبلا لطلب حاجة وتكاد ركبتاه تستكان من تحته وشجاعته تخونه حتى لا يقدر على التصريح بكلام معقول. فاعتقادي في مثل ذلك الرجل انه جبان في التجارة الا يطلب المساعدة لمشروع نافع فيه ارباح بل ليستر خموله

ويقي نفسه من الافلاس او انه قد لا يحصل على المساعدة المطلوبة حتى تقعد به الهمة عن زيادة السعي. ولكن جئني بالرجل الذي ياتي الي عارفا بما يريد شجاعا في طلبه منظما اوراقه ومستحضرا على تاميناته فلا يعود خائبا بل حاصلا على اكثر مما يطلب.

وقال صيرفي اخر: عندما يقبل تاجر في طلب قرض يهمني في الدرجة الاولى ان اعرف ما في راسه من المادة قبل ان اطلع على ما في خزانته الحديدية من السندات والتامينات. فاذا آنست منه مقدرة على اجادة الفكر والنطق والعمل عددت سائر ما تبقى ثانويا وكان عندي من باب المقرر حصوله على القرض.

ولنذكر ابدا ان شغل المصارف هو ادانة المال مثلما ان شغل التاجر بيع البضاعة فلا يرفض المصرف طلب تاجر مستحق يرى فيه المقدرة على حسن تدبير اشغاله.

تناقص وسائل الشحن في العالم

هي اقل مما كانت عليه عام ١٩١٤ بنحو الثلث — بواعث ذلك هي الاضراب وقلة ساعات العمل في المرافئ وعدم وجود الارصفة لافراغ البواخر وشحنها

لقد تناقصت كفاءة القوى الشاحنة البحرية في العالم نحو ثلث معدلها الذي كانت عليه في عام ١٩١٤ ومع ان السفن المخصصة للشحن قد زادت على الماضي بما يقارب ٦ في المائة فان الكميات التي تحملها قد قلت كثيرا عن ذي قبل بالنظر الى عدم وجود الفسحة الكافية فيها والى الاسباب التي سنبديها بعدئذ.

ذلك ما قاله رئيس اعظم شركة بحرية انكليزية في العالم من زمن قريب العهد وردده كثيرون من مدراء الشركات الامريكية ايضا مؤيدينه من كل وجه

فالتغيرات العامة التي احدثتها الحرب المنقضية قد اوجدت ظروفا جديدة في وسائل الشحن. ومع ان ربابنة المراكب قد اعتادوا قبل الحرب ابقاء مراكبهم في المياه نحو ٦٥ الى ٧٥ في المائة من الوقت فالاحداث الاخيرة قد ارتنا ان نحو النصف من هاتيك السفن يبقى ممسوكا في الموانئ او معطلا الى جانب الارصفة بلا فائدة تجارية على الاطلاق

هذا وان الوقت الذي تقضيه السفن في الموانئ يزيد بالشيء الكثير على الوقت الذي تنفقه في البحار فاصبح بذلك هذا التعطيل من المعضلات التي تشغل اذهان الشركات البحرية الى الحد المتناهي في هذا الحين. ومن اجل هذا اضطرت هاتيك الشركات الى جعل اجور الشحن فوق المعدل الماضي لكي تتلافى الخسارة الحاصلة من العوائق التي تحول دون انتظام سير بواخرها حسب المعتاد فان ما يلحق الباخرة الواحدة من الحجم المتوسط في اليوم الواحد من الخسائر يداني الثلاثة الاف دولار. ذلك فضلا عن ان ثمن الباخرة قد صار اليوم اربعة اضعاف ما كان قبل نشوب الحرب الاخيرة.

اما الاسباب الموجبة لهذه المثبطات فكثيرة اهمها اضراب عمال البواخر والذين يتولون تفريغها وشحنها. وضيق الموانئ وتناقص ساعات العمل.

هذا ومع ان اضراب العمال قد اضر بسائر الاعمال على اختلافها فالملاحة قد اصيبت بالضربة الكبرى منه بالرغم من توالي زيادة الاجور التي فاقت ما هو من مثلها في المرافق الاخرى. ومن المعلوم ان الموانئ الامريكية قد تعطلت مرتين منذ حزيران الماضي باضراب عمومي. فوقفت حركة المراكب في شهر تموز تسعة عشر يوما ثم تم الاتفاق بعدها على اضافة زيادة عشرة في المائة على الاجور ولم يطل الامر كثيرا حتى عاد الاضراب الى حاله الاولى او اشد وبلغ به عدد المضربين عن العمل مائة واربعين الفا.

وجرى مثل ذلك في انكلترا الا ان الاضراب هنالك قد كان قصير المدة في الموانئ ولكن الذي زاد في طينه بلة اضراب عمال السكك الحديدية في تلك البلاد الذي اوصل حالة الشحن الى درجة الشلل التام فالحق بالبواخر ضررا بليغا. ومن اهم الاضراب البحري ما جرى في بونس ايرس حيث توقفت ١٥٠ باخرة عن الحركة. كذلك اضراب عمال الموانئ في كوبنهاغن في شهر آب الماضي وفي اوستراليا فكان ضرره كبيرا. ثم ان المانيا

التي حرمت ببنود معاهدة الصلح مراكبها بحيث لم يكن لها من وسائل الشحن البحري سوى القليل التافه لم تنج من مغبة الاضراب ومثل ذلك يقال عن فرنسا التي اصابها من بلاء الاضراب في بوردو والهافر ما حملها الخسائر الفادحة.

ولم يقتصر الاضراب على خسائر نجمت عن وقوف حركة البواخر فقط بل تعداه الى غيرها مما تسبب عن زيادة في الاجور للعمال الذين فازوا بمطاليبهم في كل مرة اضربوا عن العمل واضطر مستخدموهم بالضرورة الى احناء الركب لهم. والذي يجدر بنا ذكره الان هو ان الربابنة والنوتية الامريكيين قد حصلوا من الزيادة في الاجور على الحصة الكبرى. فالربان يتناول اربعة الاف دولار في العام يضاف اليها ما يلزمه من النفقات التامة مدة بقائه في الميناء. ثم ان النوتية العاديين ياخذون اجرة حسنة اقلها ٧٥ دولارا في الشهر. ومما قاله احد روءساء شركات الملاحة الامريكية بهذا الصدد هو ان نفقات احتمال الطن الواحد من الرصيف الى الباخرة قد تصاعد من ٥٥ سنتا وهي التعريفة التي كانت قبل الحرب الى دولار وخمسة وسبعين سنتا في شهر آب ١٩١٩

وتعاظم الزحام في الموانئ الانكليزية وموانئ البلطيك الى الحد الذي يصعب تصديقه فان معدل ما كانت تستغرقه السفينة من الوقت في الميناء للتفريغ والشحن سبعة ايام فاصبحت اليوم تستغرق ٣٨ يوما ذلك بالرغم من ان الواردات في البلاد الانكليزية تقل في هذا العام نحو ٨٠٠،٠٠٠ طن عما كانت عليه في عام ١٩١٣

واذا علمنا ان موانئ ليفربول ولندن غاصة بالسفن المنتظرة فرصة للتفريغ وان الارصفة اشبه بالجبال بما اجتمع فيها من المشحونات اتضحت لنا الصعوبات الجمة التي تحول دون الاسراع بتصريف البواخر ومع ان الحالة في نيويرك ليست سيئة بهذا المقدار فالارصفة فيها قليلة وقد ضاقت على رحبها بالمشحونات الامر الذي يسبب للسفن تاخيرا هو مضاعف الاعاقة التي كانت تحصل لها في عام ١٩١٤ ومن اجل هذا تعاظمت اجور الارصفة فيها الى حد ان الرصيف الذي كانت اجرته السنوية في عام ١٩١٣ خمسة وسبعين الف دولار اصبح اليوم يوءجر بقيمة ٣٢٨،٠٠٠ دولار

ومن اجل هذا سوف تضطر الشركات المختلفة الى ايجاد طريقة لتخفيف الزحام الحالي اما بتقليل الشحن من الكماليات او باكثار المراكب المخصصة للشحن بنحو خمسة عشر مليونا من الطنات.

خسائر الحرب بالاموال والنفوس

يشعر العالم في هذه الايام بنقص شديد في جميع انواع الحاجيات هو المسبب الوحيد للغلاء الفاحش الذي نراه في الاثمان. اما سبب النقص فناتج عن الحرب التي سلبت العالم ملايين الايدي العاملة التي كانت تشتغل في سد الحاجة او حولت هذه الايدي من الاشتغال في الاشياء الممكن الانتفاع بها في سد الحاجة الى الاشتغال في ما اقتضت الحرب انفاقه واتلافه سدى وجزافا. ناهيك عن كون الحاجة اليوم هي الى اكثر من مواد الاعاشة الجوهرية فقد الف الناس طريقة معلومة في الحياة يصعب عليهم الرجوع عنها

اما مبلغ ما كانت خسائر الحرب في الاموال والنفوس فعظيمة الى درجة لا بد ان توءثر على احوال المعيشة وتظهر لكل متامل السبب الذي يوجب الغلاء الحاضر. وقد احصى المسيو لويس مارن خسائر النفوس دون الاموال فجعلها في منزلة تسعة ملايين و١٩ الف قتيل. غير ان الاستاذ ارنست بوغرت الذي اجرى احصاء لمعهد كرنجي المختص بحفظ السلام يذهب الى ان احصاء المسيو مارن قليل ويجعل هو عدد القتلى في منزلة ٩،٩٩٨،٧٧١ قتيلا جاعلا قيمة هذه النفوس ٣٣،٥٥١،٣٧٦،٢٨٠ دولارا على تقدير ان القيمة الاقتصادية لكل نفس في البلاد المختلفة هي على المعدل الاتي: في الولايات المتحدة ٤،٧٢٠ دولارا وفي انكلترا ٤،١٤٠ وفي المانيا ٣،٣٨٠ وفي كل من فرنسا والبلجيك ٢،٩٠٠ وفي النمسا ٢،٧٢٠ وفي سائر البلاد ٢،٠٢٠.

اما الخسائر المادية في البر فقد جعل الاستاذ قيمتها ٢٩،٩٦٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار ينال فرنسا والبلجيك منها ١٧ بليونا علاوة على الخسائر البحرية في البواخر ومشحوناتها البالغة ستة بلايين و٨٠٠ مليون دولار.

ولا بد من الاضافة الى ما تقدم الخسائر الناتجة عن تحويل ٢٠ مليون نفس بسبب الحرب من المرافق الصناعية النافعة وقيمتها لا تقل عن ٤٥ بليونا.

وجملة خسائر الحرب المادية في تعديل الاستاذ لا تقل عن ٣٣٨ بليون دولار وهي خسائر هائلة بقطع النظر عن تاثير كل ذلك على حياة الناس وقوتهم الحيوية وسعادتهم الاقتصادية وادابهم وما اشبه»

اهم حوادث الشهر التجارية والصناعية

الاحوال العمومية في الولايات المتحدة

لم يكن لرفض مجلس الشيوخ الامريكي التصديق على معاهدة الصلح مع المانيا مع ما عليه هذا الحادث من الخطورة والاهمية شيء من شدة وقع وتأثير اضراب منجمي الفحم على حياة الامة الامريكية من الوجهتين الصناعية والتجارية. لان هناك فريقا من الامريكين يذهبون الى كون توقيع معاهدة الصلح او عدمها سيان ما زالت المانيا قد غلبت في الحرب واصبح ممكنا توجيه عناية الامة الى المرافق العمرانية. حتى ان التجارة مع المانيا تصبح مباحة وان لم يجر التوقيع على المعاهدة بدليل ان الصادرات الامريكية حتى في هذه الايام الى المانيا على ازدياد وان بعض الواردات تاتي من المانيا الى الولايات المتحدة وليس يحول دون زيادة الحركة التجارية غير قلة وسائل الشحن. وهناك من غير الناظرين الى الوجهة التجارية من يقولون ان امريكا قادرة على الاكتفاء بنفسها وليست لتوءثر عليها علائقها السياسية مع بلاد بعيدة مثل المانيا مهما تكن راضية ام غير راضية.

اما اضراب منجمي الفحم فلا اختلاف على اهميته او مفر من شر تاثيره لان له علاقة مستقيمة بحياة الجميع وقد بدا الناس يشعرون من جرائه بكثير من شدائد الحرب. فالفحم على ما هو معلوم يجيء في الدرجة الثالثة بالاهمية من بين حاجيات الحياة لا يتقدمه غير القوت والكساء. فلا المعامل تدور ولا القطارات تسير ولا الحركة الصناعية اجمالا في البلاد تتم بدونه. وقد اعيدت الان التقييدات في الفحم التي كانت شائعة مدة الحرب وعين لتولي ادارة ذلك الدكتور غارفيلد الذي كان في مثل هذه الوظيفة من قبل. واهتمت الحكومة بالتوفيق بين المضربين وبين اصحاب المناجم فاقترحت زيادة ١٤ بالمائة في اجور المنجمين وابت ان تضاف هذه الزيادة الى ثمن الفحم عند بيعه من العموم. وكانت الحكومة عند موعد وقوع الاضراب استحصلت على امر من احد المجالس القضائية العليا يحظر على زعماء العمال تنفيذ الاوامر التي اصدروها للاضراب واستعمال اموال الجمعية لاعانة المضربين. ولكن المنجمين لم يعودوا الى العمل متظاهرين بمخالفة زعمائهم.

وحبطت جميع المساعي الاخرى التي اتخذتها الحكومة للتوفيق حتى لم يبق امل الا بطريقة يستنبطها الرئيس ولسن الذي يقال ان الامر يشغل افكاره الى اقصى درجة.

وقد كان من جراء الاضراب ان اعيد تنفيذ شريعة التفضيل الحربية في اعطاء الفحم فجعلت الصنائع مراتب ولا تعطى احداها فحما الا اذا كانت معدودة ذات اهمية حيوية لكيان الامة. حتى ان الخطوط الحديدية اكرهت على الانقاص من عدد قطاراتها من ٢ الى ٢٠ بالمائة.

وقد منعت الحكومة الفحم عن البواخر الاجنبية القادمة الى امريكا على وجه الاطلاق فكان ذلك ضربة شديدة على اصحاب هذه البواخر واخصها تلك المضطرة بلادها الى الاعتماد في الفحم على الخارج. فان منها ما لا تقدر ان تحصل على فحم مطلقا ومنها بعض تضطر الى اداء اثمان فاحشة حتى ان البواخر الايطالية مثلا لو شاءت الحصول على الفحم من بلادها لاضطرت الى اداء ٤٠ دولارا ثمن الطن في حين انها تحصل عليه لو امكن ذلك من الولايات المتحدة باقل من ربع القيمة واذا اعتبرنا مقدار ما تستهلك كل باخرة في كل سفرة اتلنتيكية من الاطنان المعدودة بالمئات والالوف امكننا ادراك عظم الزيادة في النفقة.

وكل ذلك مما يزيد في الغلاء العام ويسير بالعالم الى الوراء في تسوية المشاكل الاقتصادية الشديدة التي تحول دون رجوع الاحوال الى مجاريها الطبيعية.

هذا قليل من كثير الممكن ان يقال عن اضراب منجمي الفحم. اما اضراب العمال في معامل الفولاذ فباق الا ان اهميته تتناقص يوما عن يوم بسبب توالي رجوع العمال الى العمل وسقوط نفوذ زعماء الاضراب.

وعلى الرغم من تناقص الانتاج وغلاء اسعار الحاجيات والكماليات عموما لا تزال حركة التجارة في البلاد نشيطة الا في بعض النواحي الواقعة فيها اضرابات خطيرة. وتعليل ذلك ان الاشغال متوفرة والاجرة حسنة جدا حتى ان الطلب على المصنوعات يفوق معدل الانتاج بمراحل. وقد اخذ كثيرون من عمال الحكومة يعتزلون مراكزهم التي كانوا شديدي الحرص عليها ليطلبوا وظائف في مصالح صناعية او تجارية تدر لهم ارباحا اوفر. وقال المستر صموئيل

فوكلان رئيس شركة معامل قواطر بالدوين ان في الولايات المتحدة اعمالاً كافية لمائتي مليون نفس اذا وجدوا٠

وفي تقارير «دن» التجارية ان جملة الافلاسات في شهر تشرين الاول لم يتجاوز ٤٦٣ وهو اقل عدد للافلاسات في شهر واحد وقع منذ باشرت الشركة جمع الاحصاءات٠ اما قيمة ما جرى عليه الافلاس فستة ملايين و ٨٧١،٩٦٦ دولار٠

وفي تقرير مصلحة ضبط النقود انه في العشرة اشهر المنقضية لم يقع حادثة افلاس واحدة بين المصارف الوطنية في البلاد وان موارد هذه المصارف في ١٢ ايلول من هذه السنة كانت ٢١،٦١٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار اي بزيادة ٨١٥ مليونا عن ٢٠ حزيران الفائت وثلاثة بلايين و ٥٧١ مليونا عن ٣١ آب سنة ١٩١٨ ومعلوم ان هذه الارقام لا تتناول شركات الامانات (تروست كمبني) والمصارف الخصوصية وسواها٠ وكل ذلك يدل على توفر الاموال في البلاد الى درجة غير معهودة من قبل٠

تجارة امريكا الخارجية

في شهر تشرين الاول الفائت بلغت قيمة صادرات الولايات المتحدة ٦٣١،٩١٠،٩٧٢ دولارا والواردات اليها ٤١٥،٦٦٥،٥٧٦ دولارا اي بزيادة في الصادرات عن الواردات بما يعادل قيمة ٢١٦،٢٤٥،٢٩٢ ويحصل من هذا ان الزيادة في الصادرات لا تزال مطردة بصورة تبعث الى القلق عن مقدرة العالم واوربا بالاخص على متابعة المشترى من الولايات المتحدة٠ اما زيادة الصادرات عن الواردات في العشرة اشهر المنقضية من سنة ١٩١٩ فبالغة ٣،٣٨٨،٥٣٦،٥٢٢ دولارا مع ان الزيادة عن المدة نفسها في السنة الفائتة لم تتجاوز ٢،٤٩١،٦٤٦،٦٨٣ مع ان اوروبا في السنة الفائتة كانت تاخذ ولا تعطي وامريكا في اضطرار الى امدادها بمعظم حاجاتها التي لم تتمكن من انتاجها بسبب الحرب٠ اما بعد ان انتهت الحرب فيظهر ان حاجات اوروبا بدلا من ان تتناقص تزايدت جدا حتى رأت نفسها في اضطرار الى الاعتماد على الولايات المتحدة على الرغم من الفرق الفاحش في الكمبيو٠

وفي اجتماع عقدته جمعية اصحاب المصانع المهتمين الاصدار الى الخارج خطب جماعة من كبار الاقتصاديين واتفقوا على وجوب بذل المعونة بسخاء الى اوروبا وقال احد الخطباء ان المانيا لا تقوى على دفع غرامتها الحربية ما لم تستأنف تجارتها الخارجية وغير خاف ما يترتب على دفع هذه الغرامة من انتظام الاحوال٠ وكان من نتائج هذا الاجتماع ان الجمعية اجازت قرارا موءداه وجوب نهوض امريكا لمساعدة اوروبا سواء من الدوافع الانسانية او المحافظة على المصلحة الذاتية٠ وقد قررت وجوب تنشيط حركة الاستجلاب من الخارج بما ان ذلك اقوى عامل مساعد على حفظ سلامة تجارة امريكا الخارجية٠

وكبرهان على عظم حاجة امم اوروبا كبيرة كانت ام صغيرة الى المواد والمصنوعات الامريكية ان احد المتموّلين اليونانيين وصل الى شيكاغو في هذا الشهر يحمل تحاويل مالية على مصرف اليونان الوطني بعشرين مليون دولار وعلى مصارف اخرى بمبلغ مائة مليون لاجل مشترى اقوات والات وسواها مما تفتقر اليه بلاده اشد الافتقار٠

وقد اشتدت الازمة الاقتصادية في اوروبا الى اقصى درجة حتى ان تيار مهاجرة عظيم اخذ يظهر بين سكانها ووجهته امريكا الجنوبية٠ ويخشى من جراء ذلك ان تقل الايدي العاملة في اوروبا ولكن الفائدة من وجه اخر تكون في تناقص عدد المحتاجين الى قوت وكساء ومساكن٠ اما سبب تحويل الوجوه الى امريكا الجنوبية فلانها بلاد لا تزال بكرا الى درجة والفرص فيها موفورة والديون الوطنية على حكوماتها قليلة بالنسبة الى ما هي في اوروبا٠ ولا بد ان الحركة التجارية مع امريكا الجنوبية تنشط جدا من جراء ذلك ويكون النصيب الاوفر منها للولايات المتحدة٠

الذهب والفضة

اعلنت الخزينة انها استلمت من معدن الذهب ما توازي قيمته مليون دولار من الحكومة الروسية المقاومة لحكومة السوفيات كضمان عن مقدرتها على دفع اثمان المعدات الحربية التي قاولت على مشتراها من امريكا٠ ثم ان مصرف الحكومة الاحتياطي اشترى من شركة الحبوب الوطنية الخمسة ملايين دولار ذهبا التي قبضتها الشركة ثمن حبوب من الحكومة البلغارية٠ وقد جاء في تقارير الحكومة ان زيادة الصادرات عن الواردات من معدن الذهب عن شهر تشرين الاول كانت ٣٩ مليون دولار مما حدا بالبعض الى طلب منع اصدار الذهب مخافة ان تكون الصين تخزنه٠ ولا تزال الصين اقوى عامل في رفع او خفض ثمن معدن الفضة حتى ان ثمن الاونسة من هذا

المعدن في سوق نيويورك بلغ في الاسبوع الاخير من هذا الشهر ١،٣٧ وهو اعظم ارتفاع بلغه حتى الان وعلى هذا المعدل يكون ما في الدولار الامريكي من معدن الفضة الصرف يساوي اكثر من قيمة الدولار غير ان الشريعة تحول دون الانتفاع من ذلك بتحظير تشويه النقود.

وقد كان من نتيجة ارتفاع ثمن معدن الفضة ان النقود الفضية الصغيرة المتداولة في بلاد المكسيك نقصت كميتها الى درجة ازعجت الحكومة فاصدرت النظارة المالية امرا يقضي على جميع شركات استخراج المعدن ان تسلم الحكومة نصف محصولها بنوع ان لا يبقى غير النصف للاصدار الى الخارج وهذا من شانه ان يزيد في الطلب.

الكمبيو

طرأ على سوق الصرافة في هذ الشهر طارئ لم يكن له مثيل في تاريخ هذه المعاملات اذ سقطت قيمة الليرة الانكليزية الى دون الاربعة دولارات عن الليرة والفرنكات الفرنساوية الى اكثر من عشرة فرنكات عن الدولار ولا يخفى تاثير مثل هذه الحالة على التجارة لان كل سقوط في قيمة العملة الاورية يعني صعودا نسبيا في اثمان البضائع التي تشتريها من امريكا. فحيث تكون قيمة الحاجة في امريكا دولارا وقيمة الدولار بالنسبة الى الفرنك في الحالة الطبيعية هي نحو خمسة فرنكات عن الدولار يضطر التاجر الذي يريد تحويل فرنكاته الى دولارات ان يخسر النصف بنوع ان ثمن الحاجة يصبح مضاعفا.

وذلك ما حمل الامم الاوروية على ارسال اقدر رجالها الى امريكا لتمثيلها في المؤتمر التجاري الذي عقد في اتلنتك ستي وكانت اهم ابحاثه تدور على نقطة تعديل الكمبيو تسهيلا لاطراد العلائق التجارية لان الفرق الفاحش في قيمة النقود ينذر بالخراب.

وليس من ينكر ان رفض مجلس الشيوخ الامريكي اجازة معاهدة الصلح اثر جدا على حالة الكمبيو حتى ان بداية السقوط العنيف في السوق ظهرت حالا بعد ذلك. وليس في عرف الخبراء دواء لهذا الداء غير فتح امريكا الكرديتو لاوروبا واداتها اياها على وعدات طويلة. اما متى يتم ذلك بصورة عمومية فليس من يعلم. ولكن بعض الشركات اخذت تتولى ذلك بنفسها دون اعتماد على المصارف واهمها احدى الشركات الكبرى لاصطناع الالات الزراعية.

وقد كان اقفال السوق في ٢٩ الشهر الحاضر على الاسعار الحاضرة

الليرة الانكليزية قيمتها الطبيعية اربعة دولارات و٨٦ سنتا و٦٥ جزءا من السنت سقطت الى ٣،٩٩ — معدل السقوط ١٨ بالمائة.

الفرنك الفرنساوي قيمته الطبيعية خمسة فرنكات و١٨ سنتيما عن الدولار سقطت قيمته الى ٩،٨٥ معدل الفرق ٤٧ بالمائة.

المارك الالماني ٢٣ سنتا امريكيا عن المارك سقطت قيمته الى سنتين و٢٨ جزء من السنت. معدل الفرق ٩٠ بالمائة.

الليرة التليانية قيمتها الطبيعية بالنسبة الى الدولار قيمة الفرنك الفرنساوي تماما وقد سقطت الى ١٢،٣٠ فيكون معدل الفرق ٥٨ بالمائة.

البحرية التجارية الامريكية

في الاثني عشر شهرا المنتهية في اول تشرين الثاني الحالي كان عدد البواخر التي تم بناؤها في معامل البواخر الامريكية ٢،٣٩٥ جملة محمولها ٤،٢٥٨،٠٤٥ طنا وعندما ينتهي بروغرام البناء الذي وضعه مجلس الامة الامريكي سيكون لدى امريكا بواخر محمولها ١٣٤٧٥١٣٢ طنا بنوع ان الاساطيل التجارية الامريكية بعد مرور سنة من الان تصبح بمنزلة البحرية التجارية الانكليزية غير ان نفقة الادارة والتسيير ارفع على البواخر الامريكية منها على الانكليزية ومما قاله المستر غولد احد اعضاء البرلمان الانكليزي الزائر الان في امريكا انه بعد عشرين سنة قد قد تمحق البحرية التجارية الامريكية عن اخرها من جراء تعاظم النفقات وقلة اهتمام الامريكيين عموما بالشؤون البحرية.

وقد تنازلت الولايات المتحدة لانكلترا عن الباخرة امبراطور الالمانية التي كان واقعا عليها اختلاف. اما الباخرة فاترلند اكبر بواخر العالم التي اطلقت عليها امريكا اسم «لفياتان» فقد احتفظت بها لانها من جملة البواخر التي استولت عليها منذ ابتداء الحرب وكانت في موانئها. وقد حولت الحكومة هذه الباخرة الى شركة امريكان لاين مع بواخر اخرى ووزعت الباقيات بين عدة شركات.

وفي شهر ك١ المقبل سيباشر تسفير بواخر سريعة بين نيويورك وبونس ايرس وفي الربيع المقبل ترصد على هذا الخط خمس بواخر كبرى مما كان لالمانيا. الا ان حركة الشحن العمومية في ميناء نيويورك لا تزال مختلة لانه ما

كاد ينتهي اضراب الحمالين حتى وقعت ازمة الفحم ولكن الحكومة تجعل البواخر من رتبة القطارات الحديدية من حيث التفضيل بالحصول على الفحم بنوع ان يتسهل سفرها انما لا بد ان يحصل ازدحام بالمشحونات في ميناء نيويورك بسبب النقص في سفر البواخر الاجنبية الممنوع عنها الفحم٠

المعادن

في الثلاثة اسابيع الاولى من اضراب منجمي الفحم لم تتاخر صناعة الحديد والفولاذ في البلاد كثيرا اذ كان لديها من الفحم الاحتياطي ما يفي بحاجتها٠ اما في اواخر هذا الشهر فقد بدات الصناعة تتاثر ولا سيما بعد اقامة سنة التفضيل في اعطاء الفحم للصنائع الوطنية بالنسبة الى اهميتها ومع ان المعامل في ناحية بتسبرغ لا تزال دائرة الحركة فقد اضطرت معظم المعامل في ولاية ايلينويز الى الاقفال٠ واذا استمر اضراب الفحم طويلا اضطرت معامل الحديد الى الاقفال جميعا٠

وقد كان بسبب الاضراب في معامل الفولاذ ان المحصول الوطني من هذا الصنف نقص نحو ثلاثة ملايين طن وليس في مظاهر الحالة الحاضرة ما يدل على امكان التعويض عن هذا النقص٠ هذا مع توالي الطلب على المواد الحديدية واخصها الصفائح والانابيب وقضبان الخطوط الحديدية٠ حتى ان من اصحاب المعامل من يرتاي ضرورة منع الاصدار ما بقيت الحاجة الوطنية تستهلك المحصول٠

وقد كان محصول الحديد في شهر تشرين الاول ١،٨٦٣،٥٥٨ طنا وذلك معدل ٦٠،١١٥ طنا كل يوم مع ان المعدل عن شهر ايلول كان ٨٢،٩٣٢ طنا يوميا٠ ويتحدثون في دوائر هذه الصناعة باحتمال رفع السعر الى ٤٠ دولارا الطن في اول السنة٠ ويقال انه لا يحول دون هذه الزيادة الا ممانعة شركة الفولاذ الامريكية الكبرى المعروفة باسم «يونيتد ستاتيس ستيل»

وفي تقرير هذه الشركة ان مبلغ ما كان لديها من الطلبيات غير المقدمة في ٣١ تشرين الاول ٦٤٧٢٦٦٨ طنا اي بزيادة ١٨٨،٠٣٠ طنا عما كان لديها من ذلك في ٣٠ ايلول٠ والزيادة في كمية الطلبات غير المقدمة يعادل التقصير في المحصول الحادث بسبب الاضراب٠

البترول

لم يمر على صناعة البترول عهد اقبال كالذي هي فيه الان فان الطلب الوطني والخارجي عظيم جدا حتى ان المخزونات الاحتياطية تكاد لا تكفي الطلب الا لمدة اربعة شهور وذلك نظرا الى فقدان كل نسبة بين الانتاج والمقطوعية٠ وقد ذكرت جريدة التجارة في نيويورك ان مبلغ الاموال التي استثمرت في شركات البترول في شهر تشرين الاول الفائت ٦١٣ مليون دولار بزيادة ٤٢ بالمائة عن كل المبالغ المستثمرة في مثل هذه المشاريع في سنة ١٩١٨ بكاملها٠ وقد انتج تعاظم الطلب رفع الاسعار عن البترول في حالته الطبيعية ومصفى بنحو ٢٥ سنتا عن البرميل٠ وما يزيد في شدة الحالة عظم الطلب على هذا الصنف من الخارج فقد ندر الكازولين في انكلترا مثلا حتى اصبح يباع كل غالون بسبعين سنتا وليس يحول دون زيادة الاصدار غير قلة البواخر الامريكية الصالحة لنقل البترول لان البواخر الانكليزية من هذا النوع التي كان عليها جل الاعتماد اخذت تحول الان الى التجارة الوطنية٠ فاخذت امريكا تشعر بضرورة بناء مثل هذه البواخر وهي مباشرة ذلك٠

وقد ساعد على ازدياد الطلب على البترول وقوع اضراب الفحم الذي اوجب الاعتماد على البترول الى درجة اعظم جدا مما كان شائعا من قبل وكان من الحكومة البلدية في مدينة نيويورك انها اجازت استعمال البترول وقيدا لتوليد القوة انما لم تسمح بمد الانابيب تحت الشوارع تلافيا للخطر من وجود قساطل الغاز واسلاك الكهرباء والتلفون وسواها ومع ذلك فقد باشرت بعض المصالح الصناعية استعمال البترول على الرغم من الصعوبة الناشئة عن اضطرار توزيعه بواسطة المركبات٠

واخذت شركات البترول الامريكية تبسط نفوذها الى الخارج بصورة واسعة فباشرت شركة ستندارد اويل ترميم ابارها المعطلة في رومانيا ويقال انها من وراء الشركة التي اخذت الامتياز باستخراج الزيت من ناحية ماراكايبو فنزويلا٠

والظاهر من الاحوال الحاضرة ان الاقبال العظيم في صناعة البترول سيستمر الى عدة سنين مقبلة٠

السكر والبن

بعد ان كان البن قد صادف صعودا عظيما طرا عليه سقوط في اواخر هذا الشهر بسبب اضطراب السوق المالية وتوالي سقوط قيمة العملة الاجنبية حتى ان بن سانتوس فقد زهاء ثلاثة سنوت مع ان الاسباب الموجبة للصعود من حيث كثرة الاستهلاك وقلة المحصول لم يطرا عليها تغيير٠

وفي تعديل مصرف ناشيونال ستي بنك ان الولايات المتحدة في هذه السنة تستهلك نصف محصول البن في العالم وازيد. فان محصول العالم من صنف البن عن موسم ١٩ ــ ١٩١٨ قد يزيد قليلا عن ١٤،٠٠٠،٠٠٠ كيس (بوزن ١٣٢ بوندا عن كل كيس) في حين ان الواردات الى الولايات المتحدة في العشرة شهور المنقضية من هذه السنة زاد على ثمانية ملايين كيس. وقد تضاعف ثمن الصنف عما كان عليه في السنة الماضية فكانت قيمة ما استوردت امريكا في هذه السنة على حساب اسعار الجملة ١٥٦ مليون دولار اما في العشرة اشهر المقبلة من سنة ١٩١٨ فلم تزد القيمة عن ٧٦ مليونا.

اما السكر فقد اشتد الشعور بنقصه الى درجة اشد مما كان معهودا في اي اوقات الحرب وقيل ان سعر الصنف في سوق المضاربة بلغ عشرين سنتا في نيواورلينز و٢٥ سنتا في شيكاغو مع ان ناظر العدلية حدد سعر سكر الشمندر عن موسم هذه السنة في لوزيانا عشرة سنوت ثم رفعه نصف سنة وقيل انه يعود الى رفعه سنتين. اما سكر القصب فقد حدده عند ١٧ سنتا. وقد كان انشيء في مدة الحرب مجلس لتولي توزيع وتسوية سعر السكر وهذا المجلس تنتهي مدته في بداية السنة المقبلة ومنهم من يرتاي ضرورة استمراره الا ان طالبي الغائه يقولون انه مع اقبال موسم كوبا لا بد من زوال الضائقة. وقد وصل خمسون طنا من السكر غير المكرر الى نيويورك فاوجدت بعض الفرج وقد تعمد الحكومة الى منع صانعي الحلويات من استعمال اكثر من ٢٥ بالمائة من مقطوعيتهم الاعتيادية. والاعتقاد شائع انه لا بد من حصول بعض الفرج عند اول السنة انما لا يمكن الاسراف في استهلاك هذا الصنف الى الدرجة المعهودة سابقا لان منع المسكرات زاد في طلبه الى درجة اعظم مما تكفي المواسم وقد لا تزيد مواسم هذه السنة عن ١٦ مليون طن انما ينتظر ان تزاد مساحة زرع الشمندر في اوروبا

الورق

ارتفعت اسعار الورق في السوق الامريكية الى درجة فاحشة حتى ان نقابة اصحاب الجرائد عقدوا موءتمرا اقروا فيه على استحسان الرجوع الى التقييدات في استعمال ورق الجرائد التي اتخذت اثناء الحرب. فان المقطوعية الحاضرة تزيد عن المحصول بمعدل ١٠ بالمائة والسبب في ذلك الاسراف في ورق الجرائد حتى ان زيادة ما استعمل هذه السنة عن السنة الماضية لا يقل عن ٣٥ بالمائة.

من الطبيعي ان يتبع القطن سوق الحاجيات الاخرى في الصعود وقد كان صعود هذا الصنف في الاونة الاخيرة عنيفا حتى انه حقق مذهب القائلين منذ نحو سنة انه سيبلغ منزلة الخمسين سنتا وقد كان يحسب كلامهم اذ ذاك من باب الغلو. فقد بيعت كونتراتات كانون الاول في الاسواق المختلفة باسعار تتراوح بين ٣٨ و٤٣ سنتا. انما طرات عوامل اوجبت سقوط الاسعار حينا منها القلق من مصير معاهدة الصلح وهبوط اسعار النقود الاجنبية الى درجة توجب الخشية من امكان التصدير بكميات كبيرة الى الخارج ولكن العلل الاساسية الموجبة للصعود لم تزل واهمها شدة احتياج العالم الى القطن الامريكي لسد حاجاته الشديد المتاتية عن الحرب.

اما الموسم فلم تعرف كميته تماما ولا سبيل الى ذلك الا في كانون الاول عندما تصدر نظارة الزراعة تقريرها الاخير عن هذه السنة. انما التعاديل الخصوصية تجعل الموسم بين ٩،٣٤٨،٠٠٠ بالة و١٠،٩٠٠،٠٠٠ بالة

اما في سوق البضائع القطنية فقد كان حدث كساد في بداية الشهر تسبب عن قلة الطلب ومضاربة التجار الخارجيين ولكن ما لبثت السوق ان استعادت نشاطها مع قرب الاعياد وطروء مشاكل صناعية تبعث الى الخوف من توقف مصادر الانتاج منها اضراب منجمي الفحم وتهديد المعامل في فولرفر ماس بالاضراب ونقص تسهيلات الشحن بين الولايات الجنوبية والشرقية.

اسعار اهم اصناف الحاجيات

الصنف	٢٩ت٢ ١٩١٩	٢٩ت١ ١٩١٩	٢٩ت١ ١٩١٨
قمح نمرو ١ البوشل	٠٣و٠٠	٠٢و٨٥	٠٢و٣٧
ذره نمرو ٢ صفراً البوشل	٠٢و٣٦	٠٢و٣٦	٠٢و٣٤
شعير نمرو ٣ ابيض البوشل	٠٠و٨٤	٠٠و٨٠	٠٠و٨٣
طحين بالبرميل	١٤و٧٥	١٣و٠٠	١١و٢٠
لحم بقر بالبوند	٠٠و٢٩	٠٠و٢٩	٠٠و٣٨
قهوه نمرو ٧ ريو بالبوند	٠٠و١٥	٠٠و١٧	٠٠و١٣
سكر ناعم بالبوند	٠٩و	٠٩و	٠٩و
حديد نمرو ١ بالطن	٣٨و٥٠	٢٢و٠٠	٣٤و٥٠
فولاذ قطع بالطن	٤٣و٠٠	٣٨و٥٠	٤٧و٥٠
فضة بالاونسة	١و٢٠	١و٢٣	١و٠١
رصاص بالبوند	٠٧و	٠٧و	٠٨و
نحاس احمر بالبوند	١٨و	٢٢و	٢٨و
قطن مدلن بالبوند	٣٩و	٣٨و	٢٨و
قماش مطبوع باليرد	١٣و	١٢و	١١و

محل تجاري جديد

عقد المواطنان داود جداري ورشيد سمعان شركة تجارية للمعاطاة ببضائع مديرا وسائر البضائع المطرزة والنفيسة واتخذا لهما مركزا في ٩٤ شارع واشنطون وبالنظر الى ما هو معروف عن الشريكين من المقدرة الادارية والمعرفة بالاحوال التجارية ينتظر لهما النجاح الوافر الذي هما له اهل.

وكلاء المجلة

في البرازيل

الياس سليمان اليازجي

ELIAS S. YAZIJI
Caixa Postal 1393
S. Paulo, Brazil

— لسان الحال —

كتب الينا كثيرون من اخواننا السوريين في المهجر يسالوننا عن خطة جريدتنا وعن قيمة اشتراكها وشروطه فراينا ان نجيب حضراتهم بالسنة جرائدهم فنقول:

ان لسان الحال جريدة وطنية قبل كل شيء، تطرق المواضيع التي تهم السوريين وتفيها حقها من الابحاث وتذكر كل ما يهم ابناء الوطن من اخبار اللبنانيين بحيث ان المطلع على لسان الحال يطلع على كل ما يهم الوقوف عليه من اخبار الوطن باخلاص في الخدمة وصدق في اللهجة ودقة في استقاء الاخبار من مواردها، تلك مميزات عرفت بها منذ نشأتها.

رامز خليل سركيس
صاحب لسان الحال

RAMEZ K. SARKIS
Prop. LISSAN-UL-HAL
Beyrouth, Syria

امبرودري وليس
واقمشة بانواعها

تتعاطي بجميع اصناف البضاعة ووكلاء لاكبر فبارك في الولايات المتحدة للامبرودري والليس **(Bordadas)** والاقمشة من كافة الانواع. طريقة معاملتنا هي نصف نقدا والنصف تحويل غب الاطلاع

خبرتنا في التجارة من نحو عشرين سنة كافلة لرضاء جميع عملائنا. فجرب طلبية تجد ما يرضيك

GLOBE EXPORT
& SALES AGENCY, INC.

85 WASHINGTON STREET **NEW YORK**

— ديوان حليم —

عزمت على طبع مجموعة شعرية كبيرة دعوتها (ديوان حليم) تشتمل على اكثر ما نظمته (قبل الحرب وفي الحرب وبعد الحرب)٠ وقد اضفت اليها بعض شروح لغوية وعلمية وتاريخية٠ وزينتها بقسم كبير من رسوم المدن والاشخاص والمناظر الطبيعية الجميلة٠ اما ثمن النسخة فهو: ريال في الوطن ، وريالان في المهجر ، على الرغم من غلاء الورق والطبع والتجليد٠ وفي نيتي ان انشر في خاتمة الديوان اسماء المشتركين الافاضل الذين ناصروا هذا المشروع الادبي قبل انجاز الطبع مع ذكر عدد النسخ التي اشترك فيها كل فرد وارجو ان يقرا هذه السطور من اجهل محل اقامته عندكم٠

فان كنتم من محبي الادب العربي ، ومن منشطي الشعر العصري فتفضلوا بعنوانكم الكريم مع بيان عدد النسخ التي ترغبون في طلبها باسمكم والتي تودون اهداءها الى انسبائكم واصدقائكم وتكرموا باسماء الذين يودون ان يشتركوا بواسطتكم مع ذكر عناوينهم لترسل النسخ اليهم راسا

عنوان المكاتبة — الشام ، صندوق البريد ١٠ حليم دموس

— الفجر —

اسم لمجلة نسائية ادبية تصدرها في بيروت حضرة الاميرة نجلاء ابي اللمع ذات اعتناء بالمباحث الادبية عموما وبالشوءون المرقية للمراة الشرقية خصوصا٠ يكتب فيها عدد من ادباء واديبات سوريا٠ وهي مجلة حرية بان تنشط بالاقبال عليها٠

قيمة اشتراكها ليرة انكليزية وتطلب من منشئتها اما باسمها او باسم المجلة في بيروت٠

شركة الياس مسلم مساهمة

تستورد جميع اصناف

الخرج والمطرزات والبضائع الكتانيه الفنية

من اورباومديرا والشرق الاقصى

وتكفل الرضى التام لمعامليها

E. J. MUSSALLEM CO., Inc.

INCORPORATED

30 RECTOR STREET NEW YORK CITY

— نعوم فتح الله —

تاجر بالكومسيون بعموم انواع البضائع

يستقبل الواردات الاجنبية ويتولى تصريفها لحساب اصحابها و كذلك يصدر الحاصلات الوطنية تحت كومسيون يتفق عليه٠

يسال التجار السوريين في امريكا وفي جهات العالم اعتماده بخدمهم والمكاتبة بالعربية الى هذا العنوان:

نعوم فتح الله وشركاه

البصره ، خليج العجم

NAOUM FATHALLA & CO.

BASSORAH, PERSIAN GOLF

References: Imperial Ottoman Bank; The Eastern Bank, Ltd.

— نورد حاصلات افريقيا —

تحت كومسيون خمسة بالمائة فقط

اتاجر بالكوكو وبالزيوت الوطنية وبجلد البقر والغنم والماعز وبكل محصولات افريقيا ٠ اشحن بالكميات الى جميع الجهات التي تمر بواخرها من هنا انما شروط المعاملة ان لا اقدم البضاعة تحويلا عند الاستلام بل يحول بالقيمة اولا على برتش و كولونيال بنك وانا اشتري البضاعة من مالي واقبض من البنك على اوراق الشحن بحسب السعر الدارج ومن شاء ان يذكر الاسعار التي توافقه للمشترى فلا مانع

فهيم يوسف الحاج

FAHIM J. HAGE

William St., Sackey House **Accra, W. A.**

— كتاب الاكتشاف الثمين —

لاطالة العمر مئات من السنين

هو كتاب الفحضرة الفاضل الدكتور لويس بري صابونجي اقدم صحافي عربي حي والسكرتير السابق للسلطان عبد الحميد. قضى في جمع شوارده السنين العديدة وتعمد فيه بيان انفع الوسائل للاعتناء بالصحة لاطالة العمر. وقد شهد اشهر اطباء مصر بعظم فائدة هذا التاليف الذي يقال انه لم يكتب على منواله بعد سواء في اللغة العربية ام سواها. وقد طبع طبعا متقنا في المطبعة التجارية السورية الامريكية وتم تجليده وثمنه دولاران. ويطلب سواء من الموءلف او من المطبعة على عنوان هذه المجلة.

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة. فاننا نتعاطى بكل اصناف السمانة السورية والامريكية

T. K. MALOUF & CO
79 WASHINGTON STREET
NEW YORK CITY

هزيارة

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الحوري

M. J. KOURI

47 BROADWAY — NEW YORK
PHONE RECTOR 2657

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

B. GANIM & BRO.

55 WASHINGTON STREET — NEW YORK

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبيات الخارج

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة. ونحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عندنا كمية كبيرة من هذه الاجناس.

M. E. HOWATT
72 Trinity Place — New York City

— محل سليم فرج الله زلعوم وشركاه —

اقدم واكبر واشهر محل للسمانة بين السوريين في امريكا

يتاجرون بجميع اصناف السمانة من سورية وامريكية وكريكية وطليانية على اختلاف انواعها. كل ما تطلبون منهم موجود عندهم. التنبك العجمي الفاخر واردهم الخصوصي المشهور بماركة شاه العجم. يشحنون بسرعة واعتنا تام الى الجهات كافة ومستعدين لارضا المستقيمين.

S. F. ZALOOM & COMPANY
90 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

الحديث

قد تكون مع محادثيك في رايك ميالا الى فرنسا ام الحرية او الى انكلترا ام المدنية ام الى امريكا ام الانسانية — ولكنك اذا ذكرت الذين تعاملت معهم من التجار فانك توءثر ولا شك معاملة غطاس فارس وشركاه ولا فرق اينما كنت في القارتين الامريكيتين جنوبية كانت ام شمالية وباي مكان في العالم حتى في سوريا فان محلنا يكفل لك المعاملة التي تمكن بها من ارضاء كافة من تعامل معه قبلك فاطلب كلما تريد من اي صنف كان واحفظ عنواننا

غطاس فارس مطر وشركاه

G. FARIS & COMPANY

23 WASHINGTON STREET NEW YORK

نشرة عمومية مجانية

* * *

ندعو كل مواطن سوري كريم ان سبق او لم يسبق له معاملة معنا او معرفة بنا ان يتكرم بارساله الينا اسمه وعنوانه لنقدم له مجانا كتالوك محلنا الربع سنوي لعام ١٩١٩ فيجد فيه من الاصناف المختلفة الانواع والاجناس من مأكولات وتنبك عجمي وسكاير تركية وغيرها من قصص وروايات ادبية او هزلية واصوات فونوغراف من اشهر واطرب المغنين في العالم العربي المصري والسوري ولا يحرم من الفائدة الكبيرة التي تعود عليه بالربح والتوفير عندما يطلع على اسعارنا الرخيصة.

فمحلنا مستعد لتقديم كل خدمة في سبيل ارضاء مواطنينا.

— يوسف وشديد معلوف وشركاهم —

J. S. MALOOF AND CO.

32 Washington St., New York City

لماذا انتصروا

لانهم احرار مستقيمو المبدأ يطالبون باجراء العدل واقامة النصفة والحق

***

وبموجب هذا المبدأ الشريف مشينا نحن فتعرفنا على مستقيمي التجار و كرامهم فاكرمناهم واكرمونا وصدقناهم فصدقونا. لاننا ننصفهم ونراعي مصالحهم كما نراعي مصلحتنا الذاتية. وبما اننا لا نكتفي بما نحن حاصلون عليه من كثرة عدد اصدقائنا فاننا نطلب الزيادة من امثالهم لنحصل على الاكثرية. ونحن لمستقيمي التجار في كل آن. وهذا هو العنوان:

سعيد سليم الغريب واخوانه

S. S. GORAYEB & BROS.

21 Washington Street,

New York, U. S. A.

تتعاطى بجميع إصناف البضاعة والتجربة تظهر المقدرة.

مخايل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

***

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا.

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.

60-62 Washington Street,

New York, N. Y.

9261 A

سوتر حرير

مفلر حرير رجالي • سكارفات حرير نسوانية • جزادين حرير كروشه • ربطات رجاليه كروشه •
زنانير حرير نسوانية • وبضاعة بستري من اغطية مخدات وطاولات وسكارفات

نصنع الاصناف المذكورة اعلاه في معملنا الخاص ومن اراد الاطلاع على بضائعنا يشرفنا بالمخابرة الى العنوان ادناه•

نسيب وبولس وحنا طرابلسي

N. P. & J. TRABULSI

475 Broadway — New York City

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ• التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها• وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

الى الهياءة المتاجرة السورية

نود ان نلفت انظار الهياءة التجارية السورية في امريكا وتجار ابناء اللغة العربية عموما في كل مكان الى التسهيلات الموفورة لهم في احدى دوائرنا الخاصة المعروفة بدائرة التجارة الخارجية.

فاننا لتحققنا اهمية المشاريع التجارية السورية في الولايات المتحدة وفي سائر انحاء العالم الجديد لا نشك في انه يهمهم الوقوف على الاستعدادات التي يعرضها عليهم مصرفنا بواسطة هذه الادارة الخاصة سواء للتجارة المحلية ام الاجنبية.

فادارة التجارة الاجنبية هي مصرف قائم بنفسه تستخدم فوق اربعمائة موظف وعامل لها علائق رأسا مع كل انحاء العالم بواسطة وكلائنا وعملائنا. تشتري النقود والتحاويل المالية سواء كانت تدفع عند الاطلاع او على وعدة وتعطي فادات عن اسعار النقود الاجنبية حتى اذا كان التاجر يريد السحب بمبلغ على وقت على الخارج وتسلف دراهم على اوراق الشحن ووصولات المستودعات وتعطي تعليمات عن مراكز التجار المالية هنا او في الخارج وعندها تعليمات كاملة عن التعريفات الجمركية في البلاد الاجنبية عدا التسهيلات الاخرى الكثيرة. فالتجار من ابناء اللغة العربية يمكنهم مفاوضتنا اما بالمقابلة او بالمكاتبة بقصد الانتفاع بتسهيلاتنا.

Guaranty Trust Company

140 Broadway — **New York**

راس ماله وفواضله ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

موارده اكثر من ٨٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة

عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها و كل ما نقوله

اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE — **NEW YORK**

TEL. MADISON SQ. 8885

كتاب الحرب الكبير

الى اين تذهب الملايين من الجنود؟ الى اين مسيرها؟ هل تراها تتقدم للهجوم بقلب لا يعرف الجزع ، الى مصير لا يعرف نهايته الا الله؟

ترى كل ذلك ايها القارىء في كتاب الحرب الكبير· ترى الملايين من الجنود تموج امامك في اهم مواقع الحرب — تراها في فردون — في موقعة المارن — في مواقع هندنبرغ· بل ترى اكثر من ذلك — ترى المدنية تتمخض بروح الديموقراطية الجديدة — ترى البداية والنهاية لابتداء عصر جديد في العالم وانتهاء زمن مضى·

كتاب الحرب الكبير بادارة الدكتور سليم شحاده جورج ونخبة من اشهر الكتاب هو اعظم تاريخ لاعظم حرب· يحتوي على اهم حوادث الحرب وعلى اكثر من مئة صورة وخارطة كبيرة لساحة الحرب مع فلسفة اسباب الحرب ومجرى الحوادث في البلاد العربية والمملكة العربية الجديدة وكارتون كثيرة واهم ما كتبه الكتاب في زمن الحرب الخ·

كتاب الحرب الكبير هو تاريخ وافٍ· تاريخ ثقة تحفظه عندك كتذكار لاهوال العصور التاريخية — كتذكار الاجيال لك ولاولادك· فانتهز الفرصة واقتنِ هذا الكتاب التاريخي الثمين قبل ان تنفد طبعته·

ثمن الكتاب اليوم ريالان خالص اجرة البريد وهو ثمن زهيد جدا بالنسبة لاهمية الكتاب وما يحتويه· اطلبه من واضعه الدكتور سليم شحاده جورج على عنوان المجلة التجارية السورية الامريكية·

DR. S. S. GEORGE

Care of THE SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

74 Greenwich Street New York

THE NEW YORK PUBLIC LIBRARY
9261A
ASTOR, LENOX AND TILDEN FOUNDATIONS
R 1921 L

فروض الثناء والشكر

المرحوم دانيال يوسف فاعور

في مثل هذه المواسم من كل سنة يبادر الانسباء والاصدقاء الى تبادل عبارات الوفاء والولاء والى تجديد علائق المودة والاخاء تيمنا بروح الحادث العظيم الذي يحتفل العالم المسيحي بتذكار وقوعه في هذا الوقت٠

وقد كان من عادات محلنا التي لم يغفل قط عن المحافظة عليها مبادرة اصدقائه وعملائه بالتهاني في مثل هذه المواسم وشكرهم لما يبدونه نحوه من الثقة وحسن التقدير لخدماته الصادقة نحوهم٠

الا اننا في هذه السنة بالنظر الى فقدنا اخينا واحد اعضاء محلنا المرحوم دانيال المتوفى الى رحمة الله في ٣١ ايار الماضي وكون حسرة فقده شديدة الايلام في نفوسنا يعذرنا اصدقاؤنا وعملاؤنا الكرام اذا لم نذكرهم هذه السنة بالتهانئ الواجب ان تصدر عن نفوس تشعر بالجذل والفرح٠ الا ان ذلك لا يحول دون اغتنامنا هذه الفرصة للقيام بواجب الشكر القلبي نحو اكليروسنا الموقر من جميع الطوائف ونحو جمعياتنا المعتبرة وجرائدنا الغراء في هذه البلاد وفي الوطن لما ابدى الجميع من الشعور الشريف نحونا في مصابنا الاليم غير ناسين الاصدقاء والعملاء الكرام الذين كانت تاكيدات شعورهم نحونا في مصابنا العائلي مما لا يصدر الا عن اخوة محبين واوداء مخلصين٠ مما برهن لنا ان علائقنا معهم فضلا عن كونها داعية الى الارتياح المتبادل من الوجه التجاري فهي فوق ذلك مكينة العرى من حيث هي مدعومة ومعززة بالاعتبار الشخصي والشواعر الودية٠ واننا نرجو ان يحفظ الله الجميع من كل مكروه ويقدرنا على مكافاتهم بالافراح ويساعدنا على حسن القيام بخدماتهم التي لا نزال مستعدين لها كما في الماضي٠

المخلصون

اعضاء محل دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J FAOUR & BROS.

85 Washington Street New York City

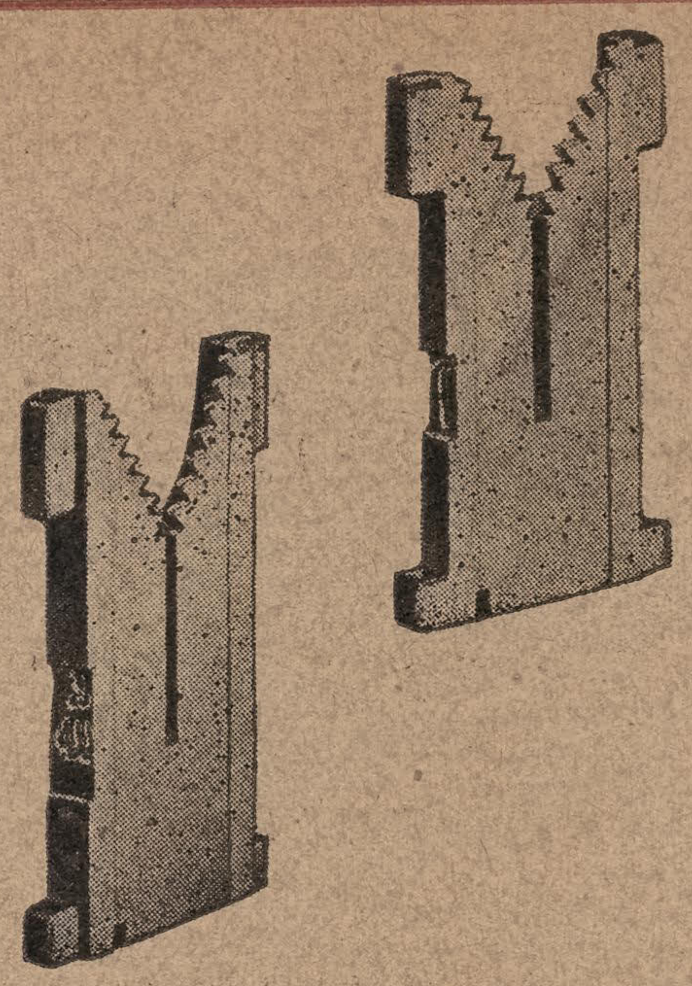

حجم الامهات الطبيعي

امهات اللينو تيب

وهي القوالب الصغيرة التي تجتمع سطورا
وتسكب عليها الحروف

لكل حرف من حروف الهجاء عدد من هذه الامهات مجموعة في مجراها الخصوصي في الخزان الكبير الذي في اعلى الماكنة. وهذه الامهات المحفورة عليها صورة الحروف تسقط عند لمس المفتاح الخاص بها في جهاز المفاتيح الذي يشبه عدة التايبرايتر وتجتمع حتى يكتمل السطر ثم يحمل بحركة الماكنة الذاتية الى امام القدر حيث يسكب عليه الرصاص فينتج عنه سطر من الحروف في قطعة واحدة.

ان المنضدة العربية او ماكنة لينوتيب سهلة الشغل وسهلة المقتنى. اكتب في طلب التفاصيل الى الشركة هكذا:

Mergenthaler Linotype Co.
New York, U. S. A.
Cable: "Linotype," New York

TRADE **LINOTYPE**

هذه هي الخزانات التي تخزن فيها الامهات
خزانة تحتوي على مجارٍ بعدد امهات
ت وتجتمع امهات كل حرف في مجراها
ى الواحدة فوق الاخرى.

المصرف ـ عند هذه النقطة تطلق الامهات
حاريها بلمس المفاتيح وتجري نزولا الى
تجتمع في السطر.

هنا تجتمع الامهات سطورا فيحمل كل
فرده بحركة الماكنة الذاتية الى حيث يتم
الرصاص.

المحط الذي تسقط اليه السطور المسكوبة
المطبع.

جهاز المفاتيح الذي يمكن الاشتغال عليه
يدين لانزال الامهات من مجاريها وهو اشبه
لآلة الكاتبة (تايبرايتر)

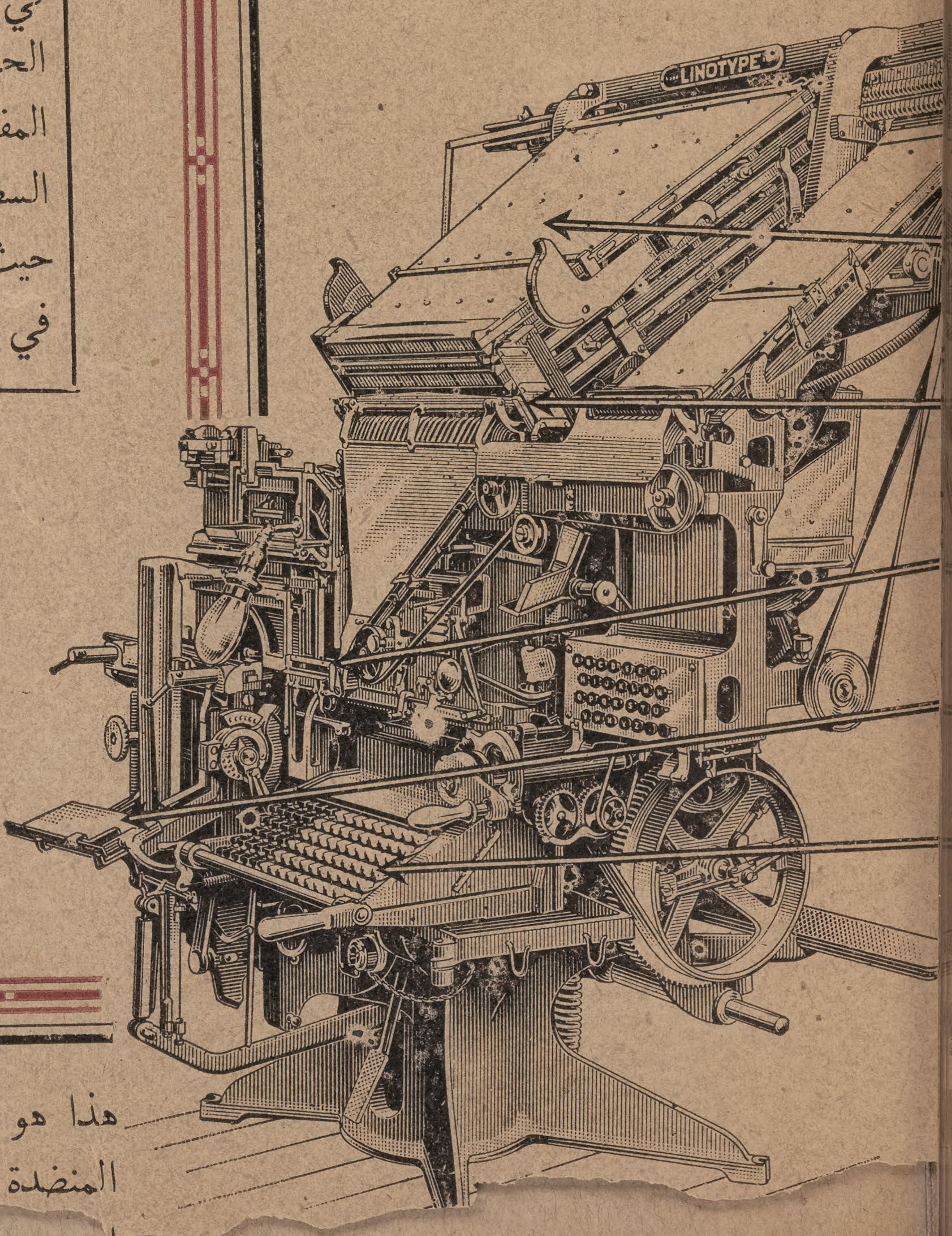

هذا هو الاعلان الاول من سلسلة اعلانات توضح طريقة
المنضدة العربية او ماكنة لينوتيب. وهي مكتوبة خصيصا
...الاعلان الثاني...

THE NEW YORK PUBLIC LIBRARY

.LD SERIES VOL. IX — NEW SERIES VOL. I NO. 12 NOVEMBER, 1919

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

THE INTER-ALLIED TRADE CONFERENCE

A detailed report of the discussions and findings of this important meeting between the leading business minds of Europe and America to devise means of obtaining the assistance of the United States.

THE ECONOMIC SITUATION IN GERMANY

Germany is in need of everything and cannot be counted upon as a factor in world commerce for a long time to come, but its rehabilitation is necessary for the stability of general economic conditions.

ECONOMIC CONDITIONS IN SYRIA

Report of American Consul Jackson in Aleppo on trade with Northern Syria—Report of American Consul Glazebrook in Jerusalem on trade opportunities with Syria and Palestine and the necessity of running a direct line of American steamers to some Syrian port. Etc.

THE HEJAZ RAILWAY

History of its building and an exposition of its present needs—A special contribution to the Syrian-American Commercial Magazine by Halim Dammous, of the Hejaz Railway Administration.

EDITORIAL COMMENT

Syria being one of the most lucrative and promising commercial fields, it is the duty and the privilege of the Syrian merchants in the United States to take the first steps in bringing about closer commercial intercourse between the two countries on a large scale by forming a Syrian-American trading and banking company.

THE RAILWAYS IN SYRIA

Syria ranks first in the matter of railway transportation facilities in the Near East, and owes this advantage mostly to the investment of French capital.

COMMERCIAL ETHICS AND MODERN BUSINESS METHODS

Comments of various natures designed to help the business man in the better conduct of his affairs.

PRINCIPAL EVENTS OF THE MONTH

General business conditions in the Unit States—America's foreign trade—Gold, Sil and foreign exchange—Metals—Petroleur Coffee and Sugar—Cotton and Cotton g Etc., Etc.

THE NEW YORK PUBLIC LIBRARY
REFERENCE DEPARTMENT

This book is under no circumstances to be taken from the Building

form 410

NEW YORK

الصفحة

Ha

minist

Syrian

*OEL

7

ministr

ministr

NYPL RESEARCH LIBRARIES
3 3433 08479993 5